









فهرست الجزء الثالث من العقد الفريد للإمام الوحيد ابن عبد ربّه

كتاب اليتيم الثانية في أخبار رازياد

والتاج والطالبين والبرامكة

كتاب الدرّة الثانية في أيام العرب ٥٤

وروقها ٥٤

كتاب البصرة الثانية في فضائل الشعر ٥٤

والمعجم ومخارجه ٥٥

كتاب الجوهرية الثانية في أعاريض ٥٥

الشعر ومحل القوافي ٥٦

كتاب اليازورة الثانية في علم الالمان ٥٦

واختلاف الناس فيه ٥٧

كتاب المرجانة الثانية في النسا وصفاتهن ٥٧

حسب كتب الجمان الثانية في المتنبئين ٥٨

والمرورين والبخلاء والطفيلين ٥٨

كتاب الزبرجدة الثانية في بيار طبائع ٥٨

الافساد وسائر الخيران الخ ٥٨

كتاب الفريدة الثانية في الطعام والشراب ٥٩

كتاب الاوثوة الثانية في الفكاهات والمخ ٥٩

المعتضد ٥٩

كتاب اليتيم الثانية في أخبار رازياد ٦٠

والخناج والطالبين والبرامكة ٦٠

أخبار رازياد ٦٠

أخبار الخناج ٦١

أخبار الخناج ٦١

أخبار الخناج ٦١

أخبار الخناج ٦١

أخبار الخناج ٦١

أخبار الخناج ٦١

أخبار الخناج ٦١

أخبار الخناج ٦١

أخبار الخناج ٦١

أخبار الخناج ٦١

أخبار الخناج ٦١

فن من كتاب الدرّة الثانية في أيام العرب ووقائعها

حروب قيس في الجاهلية

يوم النقرات لبنى عامر على بنى

عامر

يوم بطن عوقل تايان عامر

يوم حرمان عامر على قديم

يوم شعب جبلة لعمار وعيسى على

بابس أخيش بن أبيه

أخبار الخناج ٦١

أخبار الخناج ٦١

أخبار الخناج ٦١

أخبار الخناج ٦١



صيفة	صيفة
يوم الحائر	ذبيان وتيم
يوم التحقيق	يوم مقتل الخوثر بن ظالم بالحربية
يوم رأس العين	حرب داحس والغبراء
يوم العظالي	يوم المريقب لبني عبس على فزارة
يوم الغبيط	يوم ذي حسان لذيبيان على عبس
يوم مخطط	يوم البعمرية لعبس على ذيبيان
يوم حدود	يوم الهبابة لعبس على ذيبيان
يوم سفوان	يوم الفروق
يوم السلي	يوم قطن
يوم باقاء الحسن وهو يوم السقيفة	يوم شاذير قلياد
أيام بكر على تيم	يوم الرقيم لقطمان على بني عامر
يوم الزويرين	يوم التناة لعبس على بني عامر
يوم الشيطان	يوم شواشط لبني محارب على بني عامر
يوم عافوق	يوم حوزة الأول
يوم مبايض	يوم حوزة الثاني
يوم فحان	يوم ذات الأثل
يوم ذي قار الأول	يوم عدانية
يوم الحاجر	يوم الأولى
يوم الشقيف	يوم الصلحاء
حرب البسوس	حرب قيس وكثانة (يوم الكديد)
مقتل كليب بن وائل	يوم برزة
يوم الذنائب	يوم القيقاء
يوم واردات	حرب قيس وتيم
يوم عنيزة	يوم اقرن
يوم قضة	يوم المروت
الكلاب الأول	يوم دارمة أسل
يوم الصفة وهو الكلاب الثاني	أيام تيم على بكر
يوم طغقة	يوم الوقيط
يوم فيف الريح	يوم التبايح وبتل
يوم تياس	يوم زرود الثاني
يوم زرود الأول	يوم ذي طلوح
يوم عول الثاني	



صحيحة	صحيحة
١٣٧ باب في رواة الشعر	١٠٦ يوم الجبايات
١٤٢ باب من استعذى عليه من الشعراء	١٠٧ يوم أراب
١٤٥ أي بيت تقول العرب الشعر	١٠٧ يوم الشعب
١٤٥ أحسن ما يجتلب به الشعر	١٠٧ يوم مول الأزل
١٤٦ من رفعه المدح ورواه لهجاء	١٠٨ يوم الخدمة
١٤٧ ما دعاب من الشعر وليس يعيب	١٠٨ يوم اللهيا
١٤٩ تقييح الحسن وتحسين التبيح	١٠٩ يوم خراز
١٥٠ الاستعارة	١٠٩ يوم المعا
١٥٢ اختلاف الشعراء في المعنى الواحد	١١٠ يوم النصار
١٧٦ ما يجوز في الشعر مما لا يجوز في الكلام	١١٠ يوم ذات الشقوق
صوابه ١٥٦	١١٠ يوم خو
١٧٧ باب ما أدرك على الشعراء	١١١ أيام النجار (الأول)
صوابه ١٥٧	١١١ النجار الثاني
١٦٥ باب من أخبار الشعراء	١١١ النجار الثالث
١٦٨ نوادر من الشعراء	١١١ النجار الآخر
١٧١ باب من الشعر يخرج معناه في المدح والهجاء	١١٣ يوم شطة
١٧١ ما قالوه في ثنية الواحد وجمع الاثنين	١١٣ يوم العيلاء
١٧٢ قولهم في تذ كبر الموث وتأتيت المذكر	١١٤ يوم شرب
١٧٢ باب ما غلط فيه على الشعراء	١١٤ يوم الحريرة
١٧٣ باب من ماطع الشعر ومخارجه	١١٥ يوم عين ابغ
١٧٥ قولهم في رفة التشيب	١١٥ يوم ذي قار
١٧٨ قولهم في النحول	١١٩ فن كتاب الرمرزة الثانية في فضائل الشعر
١٧٩ قولهم في التوديع	١١٩ المعلقات
١٨٤ قولهم في الحمام	١٢١ فضائل الشعر
١٧٧ قولهم في طيب الحديث	١٢٦ من قال الشعر من الصحابة والتابعين والعلماء المشهورين ومن شعراء النفاة المبرزين
	١٢٨ قولهم في الغزل
	١٢٩ قولهم في المدح
	١٣١ قولهم في الهجاء
	١٣٦ مداراة الشعراء

٣ هذه الترجمة لغاية  
ترجمة باب الزخاف وقعت  
في ملزمة ٢٣ المكرر  
رقم الهندى فيها غلط من  
الجماعين وقد أبقينا الرقم  
على غلطه لسهولة  
الرجعة وصواب عددها  
من أعلى الصحيفة ١٨٥  
ومن أسفلها ملزمة ٤٢



٢٠١	العروض المحذوف اللازم الثاني	١٧٧	قولهم في الرياض
٢٠١	والضرب المقطوع اللازم الثاني	١٨٠	فرش كتاب الجوهرة الثانية في
٢٠١	الضرب المحذوف اللازم الثاني		أعاريض الشعر وعمل القوافي
٢٠١	الضرب الأبتري	١٨١	مختصر الفرش
٢٠١	العروض المجزوء المحذوف	١٨١	باب الاسباب والاولاد
	المخبون ضربه	١٨١	باب الزخاف
٢٠١	الضرب الأبتري اللازم الثاني	١٨٢	باب الزخاف المزدوج
٢٠٢	شطر البسيط	١٨٢	عقل الاعاريض والضروب
٢٠٢	العروض المخبون الضرب المخبون	١٨٣	باب الحرم
٢٠٢	الضرب المقطوع اللازم	١٨٣	باب التعاقب والتراقب
٢٠٢	العروض المجزوء الضرب المذال	١٨٣	أرجورة العروض
٢٠٣	الضرب المجزوء	١٨٤	اختصار العرش
٢٠٣	الضرب المقطوع المنوع من	١٨٤	باب الاسباب والاولاد
	الطى	١٨٤	الفواصل
٢٠٣	العروض المقطوع المنوع من	١٨٤	باب الزخاف
	الطى ضربه مثله	١٩٣	باب تسمية الزخاف في موضعين
٢٠٣	سطر الوافر		من الجزء
٢٠٣	العروض المقطوف الضرب	١٩٣	باب العلل
	المقطوف	١٩٣	باب الحرم
٢٠٤	العروض المجزوء المنوع من	١٩٤	باب علل الاعاريض والضروب
	العقل الضرب السالم	١٩٥	باب التعاقب والتراقب
٢٠٤	الضرب المعصوب	١٩٥	الزيادات على الاجزاء
٢٠٤	شطر الكامل	١٩٦	باب نقصان الاجزاء
٢٠٤	العروض التام الضرب التام	١٩٦	صفة الدوائر
٢٠٤	الضرب المقطوع المنوع الا من	١٩٩	ابتداء الامثال
	الاظهار والسلامة	١٩٩	شطر الطويل
٢٠٥	الضرب الاخذ المضبوط	٢٠٠	العروض المقبوض والضرب
٢٠٥	العروض الاخذ الثالث ضربه		السالم
	مثله	٢٠٠	الضرب المحذوف المعتمد
٢٠٥	الضرب الاخذ المضمحل	٢٠٠	شطر المديد
٢٠٥	العروض المجزوء والضرب	٢٠١	العروض المجزوء والضرب
	المجزوء والمرقل		المجزوء



الضرب المذال	٢٠٥	العروض الخببول المكشوف	٢١٠
الضرب المجزوء	٢٠٦	الضرب الخببول المكشوف	٢١٠
الضرب المقطوع المنوع الا من	٢٠٦	الضرب الاصل السام	٢١٠
سلاسل الثاني واخما		العروض المشطور الموقوف	٢١٠
شطر الخرج	٢٠٦	المنوع من الطي ضربه مثله	
العروض المجزوء المنوع من	٢٠٦	العروض المشطور المكشوف	٢١٠
القبض ضربه مثله		المنوع من الطي ضربه مثله	
الضرب المجزوء المحذوف	٢٠٦	شطر المنسرح	٢١١
شطر الرجز	٢٠٦	العروض المنوع من الخببول	٢١١
الضرب التام	٢٠٧	الضرب المطوي	
الضرب المقطوع المنوع من	٢٠٧	العروض المتهوك الموقوف	٢١١
الطي		المنوع من الطي ضربه مثله	
العروض المجزوء والضرب المجزوء	٢٠٧	العروض المتهوك المكشوف	٢١١
العروض المشطور الضرب	٢٠٧	المنوع من الطي ضربه مثله	
المشطور		شطر الخفيف	٢١١
العروض المتهوك الضرب المتهوك	٢٠٧	العروض التام الضرب التام	٢١١
شطر الرجز	٢٠٨	الجائز فيه التشعيب	
العروض المحذوف الجائز فيه	٢٠٨	الضرب المحذوف بجوز فيه الخين	٢١٢
الخين الضرب المقيم		الضرب المحذوف الجائز فيه	٢١٢
الضرب المقصور	٢٠٨	الخين عروضه مثله محذوفه بجوز	
الضرب المحذوف	٢٠٨	فيها الخين	
العروض المجزوء والضرب المسبغ	٢٠٨	العروض المجزوء والضرب	٢١٢
الضرب المجزوء	٢٠٩	الضرب المجزوء المقصور	٢١٢
الضرب المجزوء المحذوف الجائز فيه	٢٠٩	شطر المضارع	٢١٢
الخين		شطر المقصب	٢١٣
شطر السريع	٢٠٩	شطر المجتث	٢١٣
العروض المكشوف المطوي	٢٠٩	شطر المتقارب	٢١٣
اللازم الثاني الضرب الموقوف		العروض التام الجائز فيه المحذوف	٢١٣
المطوي اللازم الثاني		والقصر	
الضرب المكشوف المطوي اللازم	٢٠٩	الضرب التام	٢١٣
الثاني		الضرب المقصور	٢١٤
الضرب الاصل السام	٢١٠	الضرب المحذوف المعتمد	٢١٤



مصحفة	مصحفة
المخبون	٢١٤ الضرب الا بتر
الضرب الثاني من البسيط وهو المقطوع	٢١٤ العروض المجزوء المحذوف المعتمد
الضرب الثالث من البسيط وهو المجزوء المذال	ضربه مثله
الضرب الرابع من البسيط وهو المجزوء المذال	٢١٤ على القوافي
الضرب الخامس من البسيط وهو المقطوع	٢١٦ باب ما يجوز أن يكون تأسيسا وما لا يجوز
العروض المجزوء المقطوع ضربه مثله	٢١٦ باب ما يجوز أن يكون حرف روى وما لا يجوز أن يكونه
العروض الاول من الواقض ضربه مثله	٢١٩ باب عيوب القوافي
العروض الثاني من الواقض	٢٢٠ باب ما يجزى من القافية من حرف انث
العروض الثالث من الواقض	٢٢١ ومن قول الشيخ المؤلف مقطعات على تأليف حروف الهجاء
العروض الرابع من الواقض	و ضرب العروض الاول من الطويل السالم
العروض الخامس من الواقض	٢٢١ ان يباين من الطويل متبوض
العروض السادس من الواقض	٢٢١ الضرب الثالث من الطويل المحذوف المعتمد
العروض السابع من الواقض	٢٢٢ الضرب اذوا من المسديد وهو السالم
العروض الثامن من الواقض	٢٢٢ من يباين الثاني من المسديد وهو التلازم اللين
العروض التاسع من الواقض	٢٢٢ الضرب الثالث من المسديد وهو المحذوف التلازم اللين
العروض العاشر من الواقض	٢٢٢ الضرب الرابع من المسديد وهو المقطوع المحذوف
العروض الحادي عشر من الواقض	٢٢٢ الضرب الخامس من المسديد وهو المحذوف المخبون
العروض الثاني عشر من الواقض	٢٢٢ الضرب السادس من المسديد وهو الا بتر
العروض الثالث عشر من الواقض	٢٢٢ الضرب الاول من البسيط وهو



صيفة	صيفة
٢٩٤ باب في الادعية	٢٢٥ الضرب الثاني المحذوف
٢٩٨ في الباء	٢٢٥ كتاب الباقوة الثانية في علم
٣٠٠ كتاب الجانة الثانية في	الاحسان واختلاف الناس فيه
المتنشين والمسرورين والبخلاء	٢٢٥ (فصل في) الصوت الحسن
والطفيين	٢٢٦ اختلاف الناس في الغناء
٣٠٣ أخبار الممرورين والمجانين	٢٣٢ أخبار عبد الله بن جعفر
٣٠٧ مجازين القصاص	٢٣٤ أخبار ابن أبي عتيق
٣٠٧ باب في الاشراف	٢٣٧ أصل الغناء ومعدنه
٣٠٨ أهل العي والجهل	٢٣٧ أخبار المغنين
٣١٠ النوكي من ذناء الاشراف	٢٤٨ من سمع صوتا فوافقه معناه
٣١٠ ومن أخبار أهل العي المشبهين	فاستخفه الطرب
بالمجانين	٢٥٢ من قرع قلبه صوت فأت منه أو
٣١١ شعر المجانين	اشرف
٣١٦ أخبار البخلاء	٢٥٤ أخبار عمنان وغيرهما من القيان
٣١٩ طعام البخلاء	٢٥٨ خبر الذلفاء
٣٢٦ باب من أخبار البخلاء	٢٦٢ قولهم في العود
٣٢٨ احتجاج البخلاء	٢٦٣ قولهم في الميردين في الغناء
٣٣٠ رسالة سهل زهرون في البخل	٢٦٤ باب من الرقائق
٢٣٣ أخبار الطعيلين	٢٦٦ باب من رقائق الغناء
٣٣٩ باب من أخبار الخارقين الطرفاء	٢٦٧ كتاب المرجاة الثانية في النساء
٣٤٠ فرش كتاب الزيرجدة الثانية في	وصفاتهن
بيان طبائع الانسان الخ	٢٦٧ قولهم في المناكم
٣٤١ النفس الملكية	٢٧٨ صفات النساء وأخلاقهن
٣٤١ النفس العسية	٢٨٣ صفة المرأة السوء
٣٤١ النفس البهيمية	٢٨٥ صفة الحسن
٣٤٢ البنين	٢٨٦ المنجيات من النساء
٣٤٢ قولهم في الدار الضيقة	٢٨٦ من أخبار النساء
٣٤٢ من كره البنين	١٨٦ باب الطلاق
٣٤٣ في اللباس	٢٨٩ من طلق امرأته ثم تبعته نفسه
٣٤٤ لباس الصوف	٢٩١ في مكر النساء وعذرهن
٣٤٤ التزين والتطيب	٢٩٢ في السراوى
٣٤٥ الرحلة والركوب	٢٩٢ الهجاء



صفحة		صفحة
٣٤٠	الحليل	٣٤٠
٣٤٠	البغال	٣٤٠
٣٤٦	الجحر	٣٤٦
٣٤٦	طبائع الانسان وسائر الحيوان	٣٤٦
٣٤٨	ما نقص من خلقه الحيوان	٣٤٨
٣٤٨	المشتركت من الحيوان	٣٤٨
٣٤٨	الانعام	٣٤٨
٣٥٠	التعام	٣٥٠
٣٥٠	الطير	٣٥٠
٣٥١	البيض	٣٥١
٣٥١	السباع	٣٥١
٣٥٢	الحيوان الذي لا يصلح الا بآدم	٣٥٢
٣٥٤	مسايد الطير	٣٥٤
٣٥٤	مسايد السباع	٣٥٤
٣٥٤	تفاضل الطيران	٣٥٤
٣٥٦	الشامات	٣٥٦
٣٥٧	العراقان	٣٥٧
٣٥٧	فارس	٣٥٧
٣٥٧	خواسن	٣٥٧
٣٥٨	ممر	٣٥٨
٣٥٨	صفة المسجد الحرام	٣٥٨
٣٥٨	صفة الكعبة	٣٥٨
٣٦١	صفة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم	٣٦١
٣٦٣	صفة بيت المقدس	٣٦٣
٣٦٣	آثار الانبياء بيت المقدس	٣٦٣
٣٦٤	فضائل بيت المقدس	٣٦٤
٣٦٤	نتف من الاخبار	٣٦٤
٣٦٧	نتف من الطب	٣٦٧
٣٦٩	التعريف والرق	٣٦٩
٣٦٩	الحجامة والسكي	٣٦٩
٣٦٩	السم والسحر	٣٦٩
٣٧٠	العن	٣٧٠
٣٧٠	آيات في الطب	٣٧٠
٣٧٢	الهدايا	٣٧٢
٣٧٦	غرض كتاب الفريدة العلية في	٣٧٦
٣٧٦	الطعام والشراب	٣٧٦
٣٧٦	أطعمة العرب	٣٧٦
٣٧٧	أسماء الطعام	٣٧٧
٣٧٧	صفة الطعام وفضله	٣٧٧
٣٧٩	باب آداب الاكل والطعام	٣٧٩
٣٨٠	البطنة وقولهم فيها	٣٨٠
٣٨٢	الحبة وقولهم فيها	٣٨٢
٣٨٣	سياسة الابدان بما يصلحها	٣٨٣
٣٨٤	تدبير الصحة	٣٨٤
٣٨٤	ما يصلح لكل طبيعة من الاغذية	٣٨٤
٣٨٥	الحركة والنوم مع الطعام	٣٨٥
٣٨٥	تقدير الطعام وما يقدم منه وما	٣٨٥
	يؤخر	
٣٨٦	باب الحركة والنوم مع الطعام	٣٨٦
٣٨٧	الأوقات التي يصلح فيها الطعام	٣٨٧
٣٨٧	الأطعمة اللطيفة	٣٨٧
٣٨٨	الأطعمة اللطيفة في نفسها	٣٨٨
	المطعمة لغيرها	
٣٨٨	الأطعمة الغليظة في نفسها	٣٨٨
	المطعمة لغيرها	
٣٨٨	الأطعمة الغليظة	٣٨٨
٣٨٩	الأطعمة المتوسطة بين اللطيفة	٣٨٩
	والغليظة	
٣٩٠	الأطعمة الحارة	٣٩٠
٣٩٠	الأطعمة الباردة	٣٩٠
٣٩٠	الأطعمة اليابسة	٣٩٠
٣٩٠	الأطعمة الرطبة	٣٩٠
٣٩٠	الأطعمة القليلة الفضول	٣٩٠

صحيحة	صحيحة
وشهر بها	٣٩٠ الاطعمة الكثيرة الفضول
٤٠٥ الفرق بين الجرو والنبيذ	٣٩٠ الاطعمة التي غذاؤها كثير
٤٠٦ مناقضة ابن قتيبة في قوله في	٣٩١ الاطعمة التي غذاؤها قليل
الاشربة	٣٩١ الاطعمة التي تولد كيوسا جيدا
٤٠٧ احتجاج المحرمين لقليل النبيذ	٣٩٥ الاطعمة التي تولد كيوسا رديا
وكثيره	٣٩٥ الاطعمة المتوسطة الكيوس
٤٠٨ رسالة عمر بن عبد العزيز الى اهل	٣٩٣ الاطعمة السريعة الانهضام
الامصار في الانبذة	٣٩٣ الاطعمة البطيئة الانهضام
٤٠٨ احتجاج المخلص للنبيذ كله	٣٩٤ الاطعمة الصارة للمعدة
٤١٤ حديث الخرف مع كسره	٣٩٤ الاطعمة التي تعس في المعدة
٤١٧ كتاب اللؤلؤة الشافية في	٣٩٤ الاطعمة التي لا يسرع اليها
الفكاهات والملح	افساد في المعدة
٤١٨ باب من المأكولات	٣٩٤ الاطعمة المليئة بالمفسدة للبطن
٤٢١ حديث الجرد	٣٩٤ الاطعمة التي تعبس البطن
٤٢٢ يوم دارة جبل	٣٩٥ الاطعمة التي تولد السدد
٤٢٣ خبر عبد الله بن عمر مع الغواني	٣٩٥ الاطعمة التي تجلو المعدة وتنفع
٤٢٠ حديث الحسن بن هاشم مع الاسود	السدد
٤٢٣ حير ذي الرمة	٣٩٥ الاطعمة التي تنفع
٤٢٦ ما يكتب على العصا وبغيرها	٣٩٥ ما يذهب النفخ من الاطعمة
٤٢٩ نوادر اشعب	٣٩٧ الخمر المحرمة في الكتاب
٤٤٣ المضحكات	٣٩٨ آفات الخمر وخبائثها
٤٥٦ باب اللغز	٤٠٣ من حذر من الاشراف في الخمر



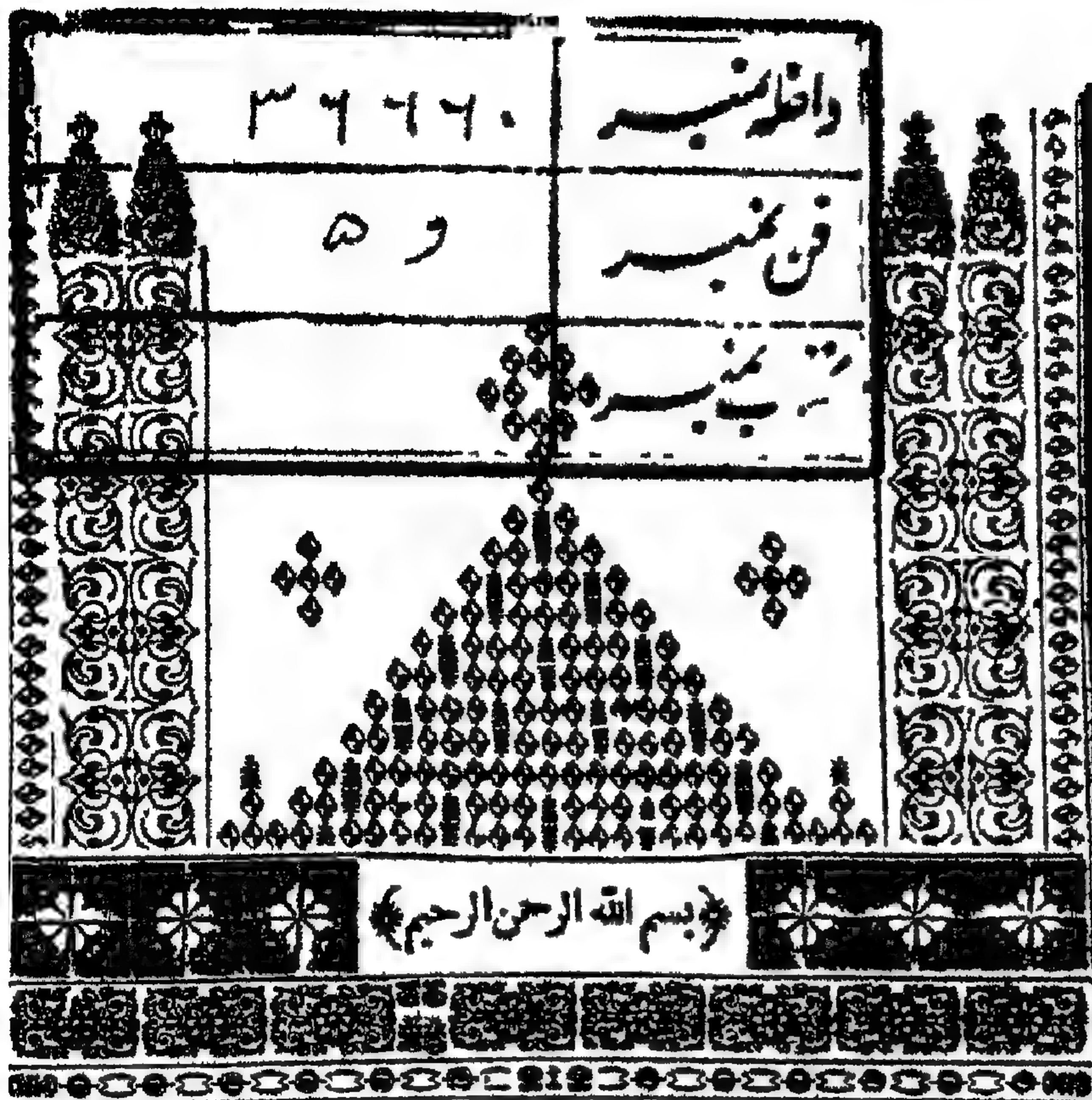


الجزء الثالث  
من العقد الفريد للإمام  
الفاضل الوحيد شهاب الدين  
أحمد المعروف بابن عبد ربه الاندلسي  
المالكي تغمده الله برحمته  
وأسكنه فسيح جنته  
آمين

وهمام شه زهر الآداب وثمر الآلباب لأبي اسحق  
ابراهيم بن علي المعروف بالخصوي القيرواني المالكي







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 بِأَلْفَاظِ أَهْلِ الْعَصْرِ  
 ذَكَرَ الْأَسْطِطَالَةَ وَالْكِبَرِ  
 وَمَا يَشَاكِلُ ذَلِكَ مِنْ مَعَانِيهَا  
 وَيُطَرِّقُ نَوَاحِيهَا مِنَ الْمَسَارِي  
 وَالْمَقَابِحِ  
 (فَلَان) لِسَانَهُ مَقْرَاضِ  
 لِأَعْرَاضِ لَا يَأْكُلُ خَبْرَهُ  
 إِلَّا بِطُومِ النَّاسِ هُوَ غَرَضُ  
 يَرْشُقُ بِسَهَامِ الْغَيْبِ وَعِلْمُ  
 يَقْصِدُ بِالْوَقِيْعَةِ قَدْ تَنَاوَلَتْهُ  
 أَلْسِنُ الْعَاذِلِ وَتَنَاوَلَتْ  
 حَدِيثَهُ الْأَنْدِيَةُ الْحَاقِلُ قَدْ  
 لَزِمَهُ عَارِلَايُحَى رَسْمُهُ وَلِزِمَهُ  
 شَنْارِلَايُزُولُ وَجْهِهِ فَأَصْبَحَ  
 غَرَضًا لِسَهَامِ الْعَائِبِينَ  
 وَالسَّنَةِ الْقَادِحِينَ وَقَدْ  
 تَفَسَّخَ عَظِيمُ الْمَعَارِ وَالشَّنَارِ  
 وَالْبِسْمُ الْبَسْمَةُ الْمُتَحَلِّلَةُ عَلَى  
 اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ قَدْ اسْكُرَتْ  
 شَجَرَةُ الْكِبَرِ وَاسْتَقَرَّتْ لَنَتُهُ  
 النَّيَّةُ كَأَنَّ كَسْرِي حَاصِلُ  
 غَاشِيَتِهِ وَقَارُونَ وَكَيْلُ نَفَقَتِهِ  
 وَبَلْقِيسُ أَحَدِي دَايَاتِهِ  
 وَكَأَنَّ يَوْسُفَ لَمْ يَنْظُرْ إِلَّا  
 بِطَلْعَتِهِ وَدَاوُدَ لَمْ يَنْطِقْ إِلَّا  
 بِنَجْمَتِهِ وَلِغَمَانَ لَمْ يَنْتَكَلَمْ  
 إِلَّا بِحِكْمَتِهِ وَالشَّمْسُ لَمْ تَطْلُعْ  
 إِلَّا مِنْ جَبِينِهِ وَالْغَمَامُ لَمْ يَبْدُ  
 إِلَّا مِنْ عَيْنِهِ وَكَأَنَّهُ لَمْ يَعْطَى  
 السَّمَاءُ سَكَنًا وَاتَّعَلَّ  
 الْفَرْقَدِينَ وَتَنَاوَلَ النِّيرِينَ  
 بِالْيَدَيْنِ وَمَلِكُ الْحَاقِقِينَ  
 وَاسْتَعْبَدَ الشُّتْلِينَ وَكَأَنَّ

كِتَابُ الْبَيْتَةِ الثَّانِيَةِ فِي أَخْبَارِ زِيَادِ الْحِجَاجِ وَالطَّالِبِينَ وَالْبَرَامِكَةِ

(قَالَ الْفَقِيه) أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَدْ مَضَى قَوْلُنَا فِي  
 أَخْبَارِ الْخُلَفَاءِ وَتَوَارِيخِهِمْ وَأَيَامِهِمْ وَمَا تَصَرَّفَتْ بِهِ دَوْلَتُهُمْ وَنَحْنُ قَائِلُونَ بِعَوْنِ اللَّهِ فِي  
 أَخْبَارِ زِيَادِ الْحِجَاجِ وَالطَّالِبِينَ وَالْبَرَامِكَةِ وَمَا سَجَّوْزَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَخْبَارِ الدَّوْلَةِ أَذْ كَانَ  
 هَؤُلَاءِ الَّذِينَ جُودْنَا لَهُمْ كِتَابُنَا هَذَا قُطْبُ الْمَلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ مَدَارُ السِّيَاسَةِ وَمَعَادِنُ التَّدْبِيرِ  
 وَنَبَائِيعُ السَّلَاطَةِ وَجَوَامِعُ الْبَيَانِ هُمْ رَاضُوا الصَّعَابَ حَتَّى لَا تَنْتَقِضَ عَقَاوِدُهَا وَخَرَمُوا  
 الْأَنْوْفَ حَتَّى سَكَنَتْ شَوَارِدُهَا وَمَارَسُوا الْأُمُورَ وَجَرَبُوا الدَّهُورَ فَاحْتَمَلُوا أَعْيَابَهَا  
 وَاسْتَفْتَحُوا مَغَالِقَهَا حَتَّى اسْتَقَرَّتْ قَوَاعِدُ الْمَلِكِ وَانْظَمَتْ قَلَائِدُ الْحُكْمِ وَتَفَضَّلَتْ عِزَاتُهُ  
 السُّلْطَانُ (أَخْبَارُ زِيَادِ) كَانَتْ سَمِيَّةً أُمُّ زِيَادٍ قَدْ وَهَبَهَا أَبُو الْخَيْرِ بْنُ عَمْرِو السَّكَنْدِيُّ  
 الْحَرْثُ بْنُ كَلْدَةَ وَكَانَ طَبِيبًا يَأْتِي بِالْجَهْلِيَّةِ قَوْلَاتٍ لَهُ عَلَى فَرَّاشِهِ نَافِعَاتُهَا وَلِدَتْ أَبَا بَكْرَةَ فَانْكَرَ لَوْنُهُ  
 وَقَبِلَ لَهُ أَنْ يَجَارِيَ نَسْلُ بَنِي فَاتِنَقَى مِنْ أَبِي بَكْرَةَ وَمِنْ نَاقِعٍ وَرَوْحِهَا عَيْدُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَتُهُ  
 فَوَلَدَتْ عَلَى فَرَّاشِهِ زِيَادًا فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الطَّائِفِ نَادَى مُنَادِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أَيُّهَا عَبْدُ زُلْ فَهُوَ حُرٌّ وَلَا وَهَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَنَزَلَ أَبُو بَكْرَةَ وَأَسْلَمَ وَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْحَرْثُ بْنُ كَلْدَةَ لِمَا نَفَعْتُ ابْنِي فَلَا تَفْعَلْ كَمَا فَعَلَ هَذَا بَرِيدًا بِأَبَا بَكْرَةَ فَلَحِقَ  
 بِهِ فَهُوَ يَنْتَسِبُ إِلَى الْحَرْثِ بْنِ كَلْدَةَ وَكَانَتْ الْبَغَايَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَهَا رَايَاتٌ يَعْرِفْنَ بِهَا  
 وَيَنْتَحِيهَا الْغَتِيَانِ وَكَانَ أَكْثَرُ النَّاسِ يَكْرَهُونَ أَمَاءَهُمْ عَلَى الْبَغَاءِ وَالْخُرُوجِ إِلَى قُلُوكَ  
 الرَّايَاتِ يَتَغَوَّنُ بِذَلِكَ عَرَضُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَهَبَى اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ عَنْ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ جَلْ  
 وَعِزُّوْا لَا تَنْكُرُوا هُوَ أَفْتِيَاكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ أَنْ أَرْدَنْ تَحْمِلُنَا لَتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمِنْ



الخبر انه عرشت والغبراء قرشت (فلان) له من الطاوس رجله ومن ٣ الورد شوكه ومن المايز بدو من

بالسارخانه ومن النجرا  
خارها فذهب عمار  
غلة ردت مكايده قاربه  
والنعام يارب بسيف  
كليل الا انه يقطع ويضرب  
بعضوا من الا انه يوجع  
هو غزال الجبن وصورة  
الخوف ومقر الرعب فلو  
سميت له الشجاعة لخاف  
لفظها قبل معناها  
وذكرها قبل خواها  
وفزع من امها دون  
مساها فهو مهلك من  
تخوف اضغان الاحلام  
فكيف يسموع الكلام  
اذا ذكرن السيوف لس  
راسه هل ذهب ومن جبينه  
هل تقب كانه اسلم في  
كتاب الجبن صيبا ولعن كتاب  
القتل انجيبا وعد برق  
خطاب وروغان ثعلب غم  
رعد جهام وسيف حده  
كهام حصلت منه على  
مواعيد عرقويه واحزان  
بعقوييه قد حرمني ثمر  
الوعده وجرني على شوك  
المطل فني له وعد اخذ من  
البرق الخلب خلقا وتناول  
من العارض الجهم طيفا  
وتركني ارمي رياض رجا  
لا ينبت واجني ثمار امل  
لا يورق فانا في ضمان  
الا تتطار واسار عدة ضمار  
هل يرسل برقه ولا يسيل  
ودقوبه عدم رعد فلا يطر رعد وعهده الرقم على يساط الهوى والخط على بساط الماء اخذ هذا من قول أبي الفضل

يكرههم يريد في الجاهلية فان الله من بعد اكرههم غفور رحيم يريد في الاسلام  
فيقال ان ابا سفيان خرج يوما وهو على تلك الرايات فقال لصاحبه الراية هل عندك  
من بغي فقالت ما عندى الا مية قال ها تها على تن ابطينها فوقع بها فوالت له زيادا على  
فراش عبيد (روجه) حامل من عمال عمر بن الخطاب زيادا بفتح ففتح الله على المسلمين  
به فامرهم ان يخطب الناس به على المنبر فاحسن في خطبته وجود وعند اصل  
المنبر ابا سفيان بن حرب وعلي بن ابي طالب فقال ابا سفيان لعلي ايجبك ما سمعت  
من هذا الفتى قال نعم قال اما انه ابن عمك قال وكيف ذلك قال ان اذقتني في رحم امه  
ميمية قال فاجتعل ان تدعيه قال اخشى هذا القاعد على المنبر يعني عمر بن الخطاب  
ان يفسد على اهالي في هذا الخبر استلحق معاوية زيادا وشهد له الشهود بذلك وهذا  
خلاف حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الولد للفراش وللعاهر الحجر  
(العتي) عن ابيه قال لما شهد الشهود لزياد فقام في اعقابهم فحمد الله واثنى عليه بما  
هو اهل له ثم قال هذا امر لم اشهد اوله ولا علم لي بآخره وقد قال امير المؤمنين ما بلغكم  
وشهد الشهود ما سمعتم فالجدة الذي رفع منا ما وضع الناس وحفظ منا ما ضيعوا واما  
عبيد فانما هو والامير ورريب مشكور ثم جلس (وقال) زيادا ما هجين بيت قط اشد  
علي (من قول الشاعر)

فكر في ذاك ان فكرت معتبر \* هل نلت مكرمة الانبا مير  
عاشت ميمت ما عاشت وما علمت \* ان ابنها من قريش في الجاهير  
سجبان من ملك عباد بقدرته \* لا يدفع الناس اسباب المقادير

(وكان) زيادا مالا لعلي بن ابي طالب على فارس فلما مات على رضي الله عنه ربايع  
الحسن معاوية عام الجماعة بقي زياد بفارس وقد ملكها وضبط قلاعها فاغتم به معاوية  
فارس الى المغيرة بن شعبه فلما دخل عليه قال لعل نبا مستقر ولكل سر مستودع  
وانت موضع صرى وغاية ثقتي فقال المغيرة يا امير المؤمنين ان تستودعني سر  
تستودعه ناصحاشفيعا ورعا رقيقا فاذا لي يا امير المؤمنين قال ذكرت زيادا واعصاه  
بأرض فارس ومقامه بها وهو داهية العرب ومعه الاموال وقد تحصن بأرض فارس  
وقلاعها يدبر الامور فايثومني ان يبايع رجل من اهل هذا البيت فاذا هو قد اعادها  
بخرقة قال له المغيرة اناذن لي يا امير المؤمنين في اقبانه قال نعم فخرج اليه فلما دخل عليه  
وجدوه وقاعد في بيت له مستقبل الشمس فقام اليه زياد ورحب به وسرب قدومه وكان  
له صديق او ذلك ان زيادا كان احد الشهود الاربعة الذين شهدوا على المغيرة وهو الذي  
تطلى في شهادته عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فنجى المغيرة وجلد الثلاثة من  
الشهود وفيهم ابو بكر اخو زياد فحلف ان لا يكلم زيادا ابدا فلما تقاوا ضاف الحديث قال  
له المغيرة اعلمت ان معاوية استخفني الوجل حتى بعثني اليك ولا تعلم احد لا يخبرني  
هذا الامر غير الحسن وقد بايع معاوية فخذ لنفسك قبل التوطين فيستغني عنك  
معاوية قال اشر على وارم الغرض الاقصى فان المستشار مؤتمن قال اري ان تصل

ودقوبه عدم رعد فلا يطر رعد وعهده الرقم على يساط الهوى والخط على بساط الماء اخذ هذا من قول أبي الفضل



(ابن العبد) لا استفيق  
سوء الخليل وفرقة القرناء  
وجفاء خل كنت احسب انه  
عوفي على السراء والضراء  
ثبت العزيمة في العقوق روده  
متنقل كتقل الاقياء  
دي ملة يا تيلك انت عهد  
كلحط يرسم في بسط الماء  
أردت هذا البيت هو حجرة  
خلقا لا يستحيب للسر تقي  
وحية صماء لا تسمع الرقي  
كأن استعير بالحقور عودا  
وأهزمنه بالانصاطودا  
هو نافي العطف عاجز القوة  
قاضي المنه يتعلق بأذنان  
المعاذير ويحيل على ذنوب  
المقادير هو كالهامة تكون  
جملا اذا قيل لها طيري  
وطائرا اذا قيل لها سيري  
يفاض له بذل ولا يفوض  
اليه شعل ويملأه وطب  
ولا يدفع به خطب قد وفر  
همه على مطعم يجوده  
ومليس يجوده ومرقد  
عهده ونيان يشيده هذا  
كتول الخطيئة

دع المكارم لا ترحل لبغيتها  
واقعد فاقل انت الطاعم  
الكاسي

قلب لمعل وصدر دغل  
وطوية مغلر وعقيدة  
مدخره صفوه رنق وبره  
ماني قد لي قلبه ريشا  
وشحن مدره مينا يدعي  
الفضل وهو يدعي دأبه

حبلك بحبله وتسير اليه وتسير الناس اذنا صمما وعينا غميا قال يا ابن شعبة لقد قلت  
قولا لا يكون غرسه في غير مثبته لا أصل له يغنيه ولا ما يوسقه كما قال زهير  
وهل ينبت الخطي الا وشيحه \* وتقر من الا في منابتها النخل  
ثم قال أرتي ويقضي الله وذ كرم من عبد العز يزاد فقال سعي لا هل الخوف سعي  
الام البرة وجمع لهم جمع الذرة (وقال) خيرة تشبه زياد بجمرة فأقرط وتشبه الخراج بزياد  
فأهلك الناس (وقالوا) الدهاة اربعة معلوبة للروية وعمرون العاص للبدية والغبرة  
للمضلات وز ياد لكل صغيرة وكبيرة (ولما) قدم زياد العراق قال من على حرسكم قالوا  
بلغ قال انما يجترس من مثل بلخ فكيف يكون حرسا اخذ الشاعر فقال  
وحارس من مثله يجترس \* (الغني) قال كان في مجلس زياد مكتوب الشدة في غير  
عنف واللين في غير ضعف المحسن يجازي باحسانه والمسي يعاقب باسائه  
الاعطيات في أيامها الا احتجاب عن طارق ليل ولا صاحب نعر (وبعث) زياد الى  
رجال من بني تميم ورجال من بني بكر وقال دلوني على صلحاء كل ناحية ومن يطاع فيها  
فدلوه ففمنهم الطريق وخذ لكل رجل منهم حدا فكان يقول لوضاع جبل بني وبين  
خراسان عرفت من آخذه وكل زياد يقول من سقى صبيبا خرا احدها ومن نقب بيتا  
نقبا عن قلبه ومن نبش قبر ادفناه فيه حيا (وكان) يقول اثنان لا يقاتلوا فيهما العدو  
الشتاء ويطون الأودية (وأول) من جمعت له العراق زياد ثم ابنته عبيدة الله بن زياد لم  
تجتمع اقربى قديرا غيرهما وعبيد بن زياد أول من جمع له العراق وسجستان وخراسان  
والبحران و عمان وانما كن البحرين و عمان الى عمال اهل الخجاز وهو أول من عرف  
العراق ودعا الفقراء ونسك المناكب وحصل الدواوين ومشى بين يديه بالعمد ووضع  
الكرامى وعمل المقصورة ولبس الريادي وربع الارباع بالكوفة وخمس الاخماس  
بالبصرة وأعطى في يوم واحد للمقاتلة والذرية من اهل البصرة والكوفة وبلغ بالمقاتلة  
من اهل الكوفة ستين ألفا ومقاتلة البصرة ثمانين ألفا والذرية مائة ألف وعشرين  
ألفا وزياد وابنته عبيدة الله العراق باهل العراق (قال) عبد الملك بن مروان لعباد  
ابن زياد أين كانت سيرة ريا من سيرة الخراج قال يا أمير المؤمنين ان زياد اقدم العراق  
وهي جمة تشتعل فسل احقادهم ودأوى أدواءهم وضبط اهل العراق بأهل العراق  
وقدمها الخراج فكسر الخراج وأفسد قلوب الناس ولم يضبطهم بأهل الشام فضلا عن  
أهل العراق ولورام منهم مارام زياد لم ينجأ الا على قعوده ويوحف به (وقال) نافع زياد  
استعملت أولاد أبي بكره وتركت أولادى قال انى رأيت أولادك كراما قصارا ورأيت  
أولاد أبي بكره نجباء طوالا (ودخل) عبد الله بن عامر على معاوية فقال له حتى متى  
تذهب بخراج العراق فقال يا أمير المؤمنين ما تقول هذا من هو أبعد منى رحما ثم خرج  
فدخل على يزيد فأخبره وشكا اليه فقال له لعلك أغضبت زيادا قال قد فعلت قال فإنه  
لا يرهى حتى ترضى زياد اعنك فانطلمق ابن عامر فاستأذن على زياد فاذن له وألطفه  
ونال له ابن عامر ان شئت فسلح بعتاب وان شئت فسلح بغير عتاب فإنه أسلم للصدر ثم



في طارق ضيف قوته غنية وانظر به عزيم هو العود المركوب والوتر

راح زياد الى معاوية فأخبره بما أصبح ابن عامر فاديا الى معاوية فلما دخل عليه قال  
مرحبا بأبي عبد الرحمن ههنا واجلسه الى جانبته فقال له يا أبا عبد الرحمن لنا سبيل  
ولكم سبيل وقد علمت ذلك الرقاق (الحسن بن أبي الحسن) فقال ثقل أبو بكره فأرسل  
زياد اليه أنس بن مالك ليصالحه ويطلقه فأطلقت معه فإذا هو مول وجهه الى الجدار  
فلما قعد قال له كيف تجدك أبا بكره فقال صالح كيف انت أبا بكره فقال له أنس اتق  
الله أبا بكره في زياد أخيك فان الحياة يكون فيها ما يكون فأما عند قراق الدنيا  
فليستغفر الله أحد كما لصاحبه فواته ما علمت انه لو مول للرحم هذا عبد الرحمن ابنك  
على الا بلة وهذا داود على الري وهذا عبد الله على فارس كلها والله ما أعلمه الا مجتهدا  
قال أقعدوني فأقعدوه فقال اخبرني ما قلت في آخر كلامك فأعاد عليه القول فقال  
يا أنس وأهل حر ورا قد اجتهدوا فأصابوا ام اخطوا والله لا أكلمه أبدا ولا يصلي على  
فلما رجع أنس الى زياد أخبره بما قال وقال له انه قبيح أن يموت مثل أبي بكره يا البصرة  
فلا تصلي عليه ولا تقوم على قبره فأركب دوابك والحق بالكوفة قال ففعل ونام  
أبو بكره بالغد عند صلاة الظهر فصلى عليه أنس بن مالك (وقدم شرح) مع زياد من  
الكوفة لقضاء البصرة فكان زياد يجلسه الى جنبه ويقول له ان حكمت بشي ترى  
غيره أقرب الى الحق منه فأعلمنيه فكان زياد يحكمكم فلا يرد شرح عليه فيقول زياد  
لشرح ما ترى في هذا الحكم حتى أنا رجل من الانصار فقال اني قدمت البصرة  
والخطط موجوده فأردت ان اخط لي فقال لي بشي وقد اخطوا وزلوا أيت تخرج  
عنا أقم معنا واخط عندنا فوسعوا لي فالتفت فيهم دارا وتزوجت ثم تزغ الشيطان  
بيننا فقالوا لي اخرج عنا فقال زياد ليس ذلك لكم منعموه أن يخطط والخطط  
موجوده وفي أيديكم فضل فاعطيتموه حتى اذا ضاقت الخطط أخرجهتموه وأردتم  
الاضرار به لا يخرج من منزله فقال شرح يا مستعير القدر ارددوها فقال زياد يا  
مستعير القدر احبسها ولا ترددها فقال محمد بن سيرين القضاء بما قال شرح وقول  
زياد حسن (وقال زياد) ما علمني أمير المؤمنين معاوية الا في واحدة طلبت رجلا  
فلما اليه وتحرم به فكتبت اليه ان هذا فساد لعمري اذا طلبت أحدا الجأ اليك فحرم  
بك فكتب الي انه لا ينبغي لنا ان نسوس الناس بسياسة واحدة فيكون مة اصنام مقام  
رجل واحد ولكن تكون انت للشدة والغلظة وأنا كون أنا للراقة والرحمة فيد شرح  
الناس فيما بيننا (ولما) عزل عمر بن الخطاب رضي الله عنه زياد عن كلبه أبي موسى  
قال له أعن عجزام عن خيانة قال لا عن واحدة منهم ما لكتني كرهت ان أحمل  
على العامة فضل عقلت (وكتب الحسن بن علي رضي الله عنه) الى زياد في رجل  
من أهل شيعته فعرض له زياد وحال بينه وبين ما يملكه وكان عنوان كتابه من الحسن  
ابن علي الى زياد فغضب زياد اذ قدم نفسه عليه ولم ينسبه الى أبي سفيان وكتب اليه من  
زياد بن أبي سفيان الى حسن اما بعد فاني كتبت الي في فاسق لا يأويه الا الفاسق وأبى  
الله لا طلبته ولو بين جلدك ولجل فاني احب ان أكل لحما انت منه فكتب الحسن الى

الشرع من طوق الخوف والحرارة  
ويستخرجها المولد واليه  
ويستخرجها من الفكر ذلك  
لا يوحى الخصال ويختص  
لا يخرج من الخصال هو أني  
من بينه في لينة ومن كلامه  
في قسامة هو مدب الشطرنج  
في القبة والقامة بجله  
كثيف وعقله مخيف  
لا يستزين العقل يخف  
ولا يستلي الاعلى مخف  
يديد الجنون فيعسر كلبها  
اذن المزم ويغشج جراب  
السخب فيصفع به قفا  
العقل لا تزال الاخبار تورد  
سفائح جهله وخرقه والانباء  
تنقل نتائج مخفه وحقه  
وحل ينعثر في فضول جهله  
ويشاقط في ذبول عقله  
هو حزين المال مهزول  
النوال ثروة في الثريا وهمة  
في الثرى وجهه كهول  
المطلع رزوال النعمة وقضاء  
السور صوت النجاة هو قذى  
العين رشحي الصدر واذى  
القلب وجرال روح وجهه  
كأحر الصك وطم الشك  
كان النحس يطلع من جبينه  
والحل ينظر من وجهه  
وجهه طاعة الهجر ولفظه  
قطع الصخر وجهه كصور  
الدرهم وحصول الرقيب  
وكان الغزل وفراق الحبيب  
له من الدينار نصرة ومن  
الودعة قرينة ومن الليل  
طلمته ومن الاسد نكته

طلمته ومن الاسد نكته هو عصارة لوم في مرارة تحبث لام في اسقط جنبه حد بين النجاة خبيث الطعن



حديث المركب لشيخ المتق  
 ورجي في بحر الزوم وقطع  
 عن ثدي الخبير ونشأ في  
 عرصسة الخبت وطلق  
 السكرم ثلاثا لم ينتظر فيه  
 استثناء واعتق الجديتانا  
 لم يستوجب عليه ولا سمار  
 بطن مقرون بتيس مطرر  
 بطرر من لوم مادر لم تمثله  
 فدنته بنادر هو قصير  
 المشيه صغير القدر ضيق  
 الممر ودان فيمة مثله في  
 نبت اصله وفرط حبله  
 الامس ليوحه ولا قدم  
 لقومه سائله محروم وماله  
 مكتوم لا يحل العاقه ولا  
 جعل خنقه خيره كالعقواء  
 تسمع بها ولا ترى خبره في  
 حلق وادامه في شاق  
 شدة فخر وطحنه قفر  
 لا بد منه والجار جائع ويحفظ  
 له والعرض ضائع قد  
 أطاع سلطان الجمل  
 وانخرط كيف شاء في  
 سلكه هو عن لا يبض حجره  
 ولا ينشر حجره سكيت  
 الحلبه وسافة الكتبه  
 وآخر الجريدة لعنة العاقب  
 وعرضه الشاهد والغائب  
 هو عيبة العيوب وذنوب  
 الذنوب وقال أبو الفضل  
 الميكالي  
 وطاعة بقبحها قد شمرت  
 تحكي زوال نعمة ما شكرت  
 كأنها عن بلعها قد شمرت

٦ يكاد من لومه يعدى من جلس الى جنبه او تسبي باعه قدر تضع بلبان اللؤلؤ

معاوية يشنكي زيادا وادرج كاس زياد في داخل كذبه فلما قرأ معاوية اكثر التمجيد  
 من زياد وكتب اليه ما بعد فان للرايين احدى من أبي سفيان والاخر من عمة قأما  
 الذي من أبي سفيان حزم وعزم وأما الذي من عمة فكان يكون رأي مثلها وان الحسن  
 ابن علي كتب اليه كرا نك عرضت لرجل من أصحابه وقد حجزنا عنك ونظرا ه  
 فليس لك على واحد منهم سبيل ولا عليه حكم وعجت منك حين كتبت الي الحسن  
 لا تنسبه الي آية اوالي أمه وكنته لا أم لك فهو ابن فاطمة الزهراء ابنة رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ولأن حين اخترت له (وكتب زياد) الى معاوية ان عبد الله بن عباس  
 يغسد الناس على فان أذنت لي ان أتو عده فعلت فكتب اليه ان أبا الفضل وأبا  
 سفيان كانا في الجاهلية في سلاح واحد وذلك حلف لا يصحله سره رأيتك (واستأذن  
 زياد معاوية) في الحج فأذن له وبلغ ذلك أبا بكره فاقبل حتى دخل على زياد وقد أحلس  
 له نيه فسلم عليهم ولم يسلم على زياد ثم قال يا بني أباكم ركب أمر أعظيما  
 في الاسلام بادعائه الي أبي سفيان فوالله ما علمت عمة بغت قط وقد استأذنت أمير  
 المؤمنين في الحج وهو مار بالمدينة لا محالة وبها أم حبيبة ابنة أبي سفيان زوج النبي  
 صلى الله عليه وسلم ولا بد له من الاستئذان عليها فان أذنت له ففعد منها فعد الاخ من  
 اخته فقد أتته من رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة عظيمة وان لم تأذن له فهو عار  
 لا بد ثم خرج فقال له زياد جزاك الله خيرا من أخ فادع النصيحة على حال وكتب الي  
 معاوية يستقبله فأقاله (وكتب زياد) الى معاوية اني قد أخذت العراق يميني وبقيت  
 شمالي فارغة وهو يعرض له بالخار فبلغ ذلك عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال اللهم  
 اكفنا شمله فعرضت له قرحة في شمس له فقتلته ولما بلغ عبد الله بن عمر موت زياد قال  
 اذهب اليك ابن عمة لا يدار فعت عن حرام ولا دنيا علمت (قال زياد) اعلان حاجبه  
 كيف تأذن للناس قال على اليد وذات ثم على الانساب ثم على الآداب قال فن توخر  
 قال من لا يعبا الله بهم قال ومن هم قال الذين يلبسون كسوة الشتاء في الصيف وكسوة  
 الصيف في الشتاء (وقال زياد لحاجبه) ولي تلحجني وعزلت عن أربع هذا  
 المنادى الى الله في الصلاح والفلاح لا توقفه عني ولا سلطان لك عليه وطارق الليل  
 لا تحببه فشر ما جاء به ولو كان خيرا ما جاء في تلك الساعة ورسول صاحب الثغرفاته ان  
 أبطأ ساعة أفسد عمل سنة وصاحب الطعام فان الطعام اذا أعيد تسخينه فسد (وقال  
 عجلان) حاجب زياد صار لي في يوم واحد مائة ألف دينار وألف سيف قيل له وكيف  
 ذلك قال اعطى زياد ألف رجل مائتي ألف دينار وسيفاسيفا فاعطاني كل رجل منهم  
 نصف حطائه وسيفه (اخبار الحاجب) دخل المغيرة بن شعبه على زوجته فارعة  
 فوجدها تتخلل حين انفتلت من صلاة الغداة فقال لها ان كنت تتخللين من طعام  
 البارحة فإني قدرة وان كان من طعام اليوم انك لثمة كنت فبنت قالت والله  
 ما فرحنا اذ كاولا أسفنا اذ بنا وما هو بشي مما ظننت ولكني استسكنت فأردت أن  
 اتخلل بسواك فندم المغيرة على ما بدر منه فخرج اسفا فلقى يوسف بن أبي عقيل فقال

أقبح ما حبة قد شمرت عنوانها اذا الوحوش شمرت يا عنهما قدمت وأخرت ان سار يوما فالجبال سمرت



أورام كلاً فليطيم سمعت \* صاحبها ذو عورة لوسترت (ومن هذه الأنواع) رسالة يدع الرمان إلى القاضي

علي بن أحمد يشكروا بأبكر  
الحسري القاضي وبنه  
وقد أطلت عزان الاختصار  
فيها الصعوبة فيها وارتباط  
الفاظها بعانها الظلمة  
أطال الله بقاء القاضي  
إذا أنت من مجلس القضاء  
لا تزف إلا السيد القضاء  
وما كنت لأقصر سيادته  
على الحكم دون سائر  
الانام لولا انصاهم بسببه  
واقسامهم بلبقه وهميم  
مطعمين على قسمه مغيرين  
على اسمه ألهم في الصحة  
أديم كاديه أوقديم في  
الشرف كقدية أوحديث  
في المسكارم كطريفه فهنيئاً  
لهم الأسماء وله المعاني ولا  
زال لهم الطواهر وله  
الجواهر ولا ذروا نيسوا  
قضاة فما كل مائع ماء  
ولا كل سقف سماه ولا كل  
سيرة عدل العيرين ولا كل  
قاض قاضي الحرمين  
وبالنارات القضاء ما أرخص  
ما يبيع وأمرع ما أضيع  
والسنة الأنداز قبل خلو  
الديار وموت الخيار ألا  
يفارح لي الحسناء على  
السوداء ومركب أولى  
السياسة تحت الساسة  
ومجلس الأنبياء من تصدع  
الإغبياء وحي البراءة من  
صيد البغاث ومربع

له هل لك إلى شيء ادعوك إليه قال وما ذلك قال اتى ثلث الساعة عن سيدة ثناء تقيف  
فتزوجها فأنها تجيب لك فتزوجه فقلت له الخراج وجماروا عبد الله بن مسلم بن قتيبة  
قال ان الخراج بن يوسف كان يعلم الناس بالطائف واسمه كليب وأبو يوسف معلم أيضاً  
وفي ذلك (قال الشاعر)

فماذا عسى الخراج يبلغ جهده \* إذا نحن جاوزنا خفير زياد  
فلولا بشوم مروان كان ابن يوسف \* كما كان عبداً من عبيد أباد  
زمان هو العبد المقترب بئله \* براوح صبيان القرى ويغادى

ثم لحق الخراج بن يوسف بروح بن زنباع وزير عبد الملك بن مروان فكان في عديد  
شرطته إلى ان شكك عبد الملك بن مروان ما رأى من انحلال العسكر وان الناس  
لا يرحلون برحيله ولا ينزلون بنزوله فقال له روح بن زنباع يا أمير المؤمنين ان في  
شرطتي رجلاً لو قلده أمير المؤمنين أمر عسكره لا رحلهم برحيله وأترحم ينزوله يقال  
له الخراج بن يوسف قال فانا قد قلدناه ذلك فكان لا يقدر أحد يتخلف عن الرحيل  
والنزول إلا اعوان روح بن زنباع فوقف عليهم يوماً وقد رحل الناس وهم على طعام  
ياكلون فقال لهم ما منعكم ان ترحلوا برحيل أمير المؤمنين فقالوا له انزل يا ابن اللخناء  
فكل معنا فقال هيأت ذهب ما هنالك ثم أمرهم فجلدوا بالسياط وطوفهم في العسكر  
وأمر بفساطيط روح بن زنباع فأحرق بالنار فدخل روح بن زنباع على عبد الملك بن  
مروان باكياً فقال له ما لك فقال يا أمير المؤمنين الخراج بن يوسف الذي كان في عديد  
شرطتي ضرب عيدي وأحرق فساطيطي قال علي به فلما دخل عليه قال ما حملت على  
ما فعلت قال ما أنا فعلته يا أمير المؤمنين قال ومن فعله قال أنت والله فعلت انما يدي  
يدك وسوطي سوطك وما على أمير المؤمنين ان يتخلف على روح بن زنباع للفسطاط  
فسطاطين وللغلام غلامين ولا يكسرتي فيما قدمني له فالتفت لروح بن زنباع ما ذهب  
له وقد قدم الخراج في منزلته وكان ذلك أول ما عرف من كفايته (قال أبو الحسن المدايني)  
كانت امرأة الخراج الفارعة ابنة هبار فقال كان الخراج بن يوسف يضع في كل يوم  
ألف خوان في رمضان وفي سائر الأيام خمسمائة خوان على كل خوان عشرة أنفس  
وعشرة ألوان وسمة مشوية طرية وأرزة يسكر وكان يحمل في شحفة يد اربعة على موأته  
بتفقدتها فإذا رأى أرزة ليس عليها سكر وسعى الخيل يلجى يسكرها فأبطأ حتى  
أكلت الارزة بلا سكر أمر به فضرب مائتي سوط فسكانوا بعد ذلك لا يشون الامتابطي  
خرايط السكر قال وكان يوسف بن عمرو إلى العراق في أيام هشام بن عبد الملك يضع  
خمسمائة خوان فكان طعام الخراج لاهل الشام خاصة وطعام يوسف بن عمرو  
حضره فكان عند الناس أحمد (العتبي) قال دخل على الخراج سليمان بن سلكة فقال  
أصلح الله الأمير اعرفني بعمل واغضض عني بصرك واكفف عني حزبك فان سمعت  
خطأ أو زلاً فدونيك والعقوبة فقال قل فقال عصي عاص من عرض العشيرة فخلق  
على اسمي وهدمت دارى وحرمت عطائي قال هيأت اما سمعت قول الشاعر

الذكور من تسلط الاناث وبالرجال وأين الرجال ولي القضاء من لا يملك من آلاته غير السبال ولا يعرف من أدوائه



غير الاعتزال ولا يتوجه

يحسن من الفقه غير جمع  
المال ولا يتقن من الفرائض  
الاقلة الاحتفال وكثرة  
الاعتمال ولا يدرس من  
ابواب الجدال الا فيج  
الفعال ونور المقال ذلك  
ابوبكر القاضي اضاعه الله  
كما اضاع امانته وخان  
خزائنه ولا حظ من قاض  
في صولة حندي وسبلة  
كردى الى ان قال ايكفى  
ان يصح المرء بين الزق  
والعود رعى بين موجبات  
الحدود حتى يكل شبابه  
وتشيب اترابه ثم يلبس  
دينه ليخلع دينته ويسوى  
طيلسانه ليصرف يده  
ولسانه ويقصر سبالة  
ليطيل حباله ويبدى  
شقاشقه ليستريح حماره  
ويبيض لحبته لبسود  
صيفته ويظهر ورعه  
ليخفي طمعه ويغشى  
شجابه ليلاجرابه ويكثر  
دعاه ليحشورعه ثم يخدم  
بالنهار امعاءه ويعالج بالليل  
وجعاءه ويرجوان يخرج  
من بين هذه الاحوال علما  
ويقعد كما هذا اذا المجد  
كالوه بالقفران وباعوه في  
سوق الحسرات هيهات  
ان ينسى الشهوات ويحبوب  
الفلوات ويعتضد الحبار  
ويحتضن الدفاتر ويتجمع  
الخواطر ويخالق الاسفار

٨

يرى التفرة الا في العيال ولا من احكامه الا الى الاستحلال

جائلك من يحيى عليك وقد \* تعدى الصالح صلبك الجرب  
ورب ما خوذت نب عسيرة \* وحب المقارف صاحب الذنب  
قال اسلم الله الامر قال سمعت الله قال غير هذا قال وماذا قال قال يا ايها العزيز ان  
له اما شيئا كبيرا انخذ احدا نامكاته ان اترك من الحسنين قال معاذ الله ان نأخذ الامن  
وبعد نامنا عندنا انا اذا الظالمون فقال الحاج على يزيد بن ابي مسلم فاني به قتل بين  
يديه فقال افكك طمعا عن امه وامكاته يعطاه وابن له منزله وحر مناديا ينادى في  
الناس صدق الله وكذب الشاعر (أق الحاج) يا امرأ عبد الرحمن بن الأشعث بعد  
ديرا الجاهم فقال لحرمي قل لها يا عدوة الله اين مال الله الذي جعلت تحت ذيلك فقال  
يا عدوة الله اين مال الله الذي جعلت تحت استك فقال له كذبت ما هكذا اقلت استك  
وخل عنها (الأصمعي) قال ماتت رفقة بالسجوار والسجارية من الارض في بطن فليج  
فسجى به الوادي فسجى بها فقال الحاج الى اراهم قد تضرعوا اذا نزل بهم الموت  
فاخروا في مكانهم فخر وافامر الحاج رجلا يقال له عضيدة يحفر البئر فلما انبطها  
حمل منها قربة من الى الحاج بواسط فلما قدم بهما عليه قال يا عضيدة لقد تجاوزت  
مياها عذبا احتفت أم أو شلت قال لا واحد منهما ولكن نبطا بين المتافق قال وكيف  
يكون قدره قال مرت بنار فيقذفها خمسة وعشرون رجلا فرويت الابل وأهلها قال  
أول الابل حفرتها ان الابل خمر خشف ما جشمت جشمت (بعث عبد الملك بن مروان)  
الحجاج بن يوسف والباعلي العساق وأمره ان يحشر الناس الى المهلب في حرب  
الازارقة فلما أتى الكوفة صعد المنبر متلثما متنكبا قوسه مجلس واضعا يده على فيه  
فنظر محمد بن عمار بن عطار والتميمي فقال لعن الله هذا ولعن من أرسله اليه ان أرسل  
غلاما لا يستطيع ان ينطق عيا وأخذ حصاة بيده ليحصبه بها فقال له جليسة لا تجمل  
حتى تنظر ما يصنع فقام الحاج فكشف لثامه عن وجهه (فقال)  
أنا ابن جلا وطلاع الثنايا \* متى أضع العمامة أعرفوني  
صليب العود من سلفي قرار \* كنصل السيف وضاح الجبين  
أخو خنجر بن مجنح اشدي \* وتجدني مداورة الشون  
أما والله لا أحمل الشر بثلثه وأحذوه بثلثه وأجزيه بعثله أما والله اني لا ارى رؤسا قد  
أينعت وحان قطاها وكفى أرى الدماء بين العاثم والحي  
هذا وأن الشرق شدي زيم \* قد لقيها الليل بسواق حطم  
ليس براعي ابل ولا غنم \* ولا يجزار على ظهر وضم  
الا وان أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان كب كذاته فجمع عيدها فوجدني أصلها  
عودا فوجهني اليكم وانكم طالماسعيت في الضلالة وستنتم سنن البغي أما والله  
لا لولونكم لحرا العصا ولا عصبتكم غضب السلة ولا قرعتمكم قرع المروة ولا ضربتمكم  
ضرب عزائب الابل والله ما أحلق الاقرييت ولا أعد الا وفيت ولا أنمخز تخمزا التين  
ولا يقنع لي بالشنان اياي رهذه الزرافات والجماعات وقيل وقال وما يقول وفيكم أنتم  
ويعتاد القفار ويصل الليلة باليوم ويعتاض السهر عن النوم ويحمل ونحو



على الروح ويحني على العين وينفق من العيش ويحزن في القلب ولا يشريح من النظر الا الى التوبيخ

ولا من التحقيق الا الى  
التعليق وحامل هذه  
الكلف ان اخطأ رائد  
التوفيق فقد ضل عن  
سواء الطريق وهذا  
الحبري رحل قد شغله  
طلب الرياسة عن تحصيل  
آلاتها وأجعله حصول  
الامنية عن فعل أدواتها  
والكاتب احسن حالة

وهو النهاية في الحساسة  
عن تصدى للرياسة

سقة قبل ايان الرياسة  
فولى المظالم وهو لا يعرف  
امرارها وحمل الامانة  
وهو لا يدري مقدارها  
والامانة عند الفاسق خفيفة  
المحمل على العائق تشفق منها  
الجبال وتجلها الجهال وقعد  
مقعد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بين حديثه  
يروى وكاب الله يتلى وبين  
البينة والدعوى ففجحه الله  
تعالى من حاكم لا شاهد  
عنده اعدل من السلة  
والجمام يدلى بهما الى  
الحكام ولا من كى اصدق  
لديه من الصفر التي  
ترقص على الظفر ولا وثيقة  
أحب اليه من فمزان  
الخصوم على الكيس  
المحتوم ولا كفيل اوقع  
لوفائه من خبيثة الذيل  
وحمل الليل ولا وكيل

ونحو هذا من وجدة بعد ثالثة من يعث المهلب ضربت عنقه ثم قال يا غلام اقرأ عليهم  
كتاب أمير المؤمنين فقرأ عليهم بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان الى من  
بالكوفة من المسلمين سلام عليكم فلم يقل أحد شيئا فقال الحجاج اسكن يا غلام هذا آداب  
ابن نهيمة والله لا أردبهم غير هذا الآداب أو ليستقيين اقرأ يا غلام كتاب أمير المؤمنين فلما  
بلغ الى قوله سلام عليكم لم يبق أحد في المسجد الا قال وعلى أمير المؤمنين السلام ثم  
نزل فأتاه عمير بن ضابي فقال أيها الأمير اني شيخ كبير عليل وهذا ابني أنوي على الغزو  
متى قال أجيز يا ابنه عنه فان المحدث أحب اليك من الشيخ فلما ول الرجل قال له  
عنيسة بن سعيد أيها الأمير هذا الذي ركض عثمان برجله وهو مقتول فقال ردوا الشيخ  
فردوه فقال اضربوا عنقه (فقال فيه الشاعر)

تجهز فاما ان تزور ابن هاني \* عميرا واما ان تزور المهلبا

هما خطنا خسف تجاؤك منهما \* ركوبك حوليا من اليلج أشهبا

ثم قال دلو في علي رجل أوليه الشرطة فقبل له أي الرجال تريد قال أريد دائم العيوس  
طويل الجلوس ممين الامانة أن يحف الحياة لا يحنق في الحق على حرة يهون عليه سؤال  
الاشراف في الشفاعة فقبل عليك بعبد الرحمن بن عبيد التميمي فارسل اليه فاستعمله  
فقال له لست أقبلها الا أن تكفيني عمالك وولدك وحاشيتك فقال الحجاج يا غلام ناد  
من طلب اليه منهم حاجة فقد برئت الذمة منه (قال) الشعبي قوائمه ما رأيت قط صاحب  
شرطة مثله كان لا يحبس الا في دين وكان اذا أتى برجل نقب على نوم رضع متعبته في  
بطنه حتى يخرج من ظهره وكان اذا أتى برجل نباش حفر له قبر ادفنه فيه حيا واذا  
أتى برجل قاتل يحد يده أو اظهر سلا حاطع يده قريبا أقام أربعين يوما لا يؤث اليه  
باحد فظم الحجاج اليه شرطة البصرة مع شرطة الكوفة (ولما) قدم عبد الملك بن  
مروان المدينة نزل دار مروان فسر الحجاج بخالد بن يزيد بن معاوية وهو جالس في  
المسجد وعلى الحجاج سيف محلي وهو يحظر متجترافي المسجد فقال رجل من قريش  
لخالد ما هذه الخطارة فقال يخرج هذا عمرو بن العاص قسيعة الحجاج فقال اليه فقال  
قلت هذا عمرو بن العاص والله ما سرفي ان العاص ولدي ولا ولته ولكن ان شئت  
اخبرتكم من أنا أنا ابن الاشباح من ثقيف والعقائل من قريش والذي ضرب مائة  
بسيفه هذا كلهم يشهدون على أييل بالكفر وشرب الخمر حتى أقرأ أنه ولي وهو يقول  
هذا عمرو بن العاص (الاصمعي) قال بعث الحجاج الى يحيى بن زيد عمر فقال له أنت الذي  
تقول ان الحسن بن علي ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لتأتيني بالخروج أو  
لا ضربت عنقه فقال له فان آتيت بالخروج فانا آمن قال له نعم قال له اقرأ تلك حجتنا  
آتيناه ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء الى قوله ومن ذرية داود وسليمان  
وأيوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكر يا يحيى وعيسى بن  
أقرب عيسى الى ابراهيم وانما هو ابن ابنه أو الحسن الى محمد قال الحجاج فوالله لكافي  
ما قرأت هذه الآية قط وولا قضاء بلده فلم يرث بها قاضيا حتى مات (قال) أبو عثمان

تأخر من اعز عليه من التبديل والطبق في وقت الغسق والفق ولا حكومة ابغض اليه من حكومة



المجلس ولا خصوصية أو حش ١٠ لديه من خصوصية المجلس ثم الويل للفقير إذا ظلم لا يغنيه موقف الحكم إلا بالقلم  
 من الظلم ولا يجبر المجلس  
 القضاء إلا بالنار من  
 الرضاء فاقسم لو أن اليتيم  
 وقف بين أنياب الأسود  
 بل الحيات السود اسكأت  
 سلامته من أذى من  
 سلامته إذا وقع من هذا  
 القاضي بين عقابه  
 واقاربه وما من القاضي  
 يقوم بحملون أمانة على  
 متونهم ويا كلون النار في  
 بطونهم حتى تغلظ فقراتهم  
 من مال البتاعي وتسمى  
 اكفالمهم من غزل الأيادي  
 وما طمست بدار همارتها  
 خراب الدور وعطلة القصور  
 وخلاء البيوت من الكسوة  
 والقوت وما قولك في رجل  
 يعادي الله في الناس  
 ويبيع الدين بأش البغس  
 وفي حاكم يبرز في ظاهر  
 أهل السمع ويا طر أصحاب  
 السبب فعليه الظلم البحت  
 وأكله الحرام السمح  
 وما رأيك في سומר لا يقع  
 إلا في صوف الأيتام وجراد  
 لا يقع إلا على زرع القوام  
 ولص لا ينقب إلا خزنة  
 الأوقاف وكردى لا يغير  
 الأعلى الضعاف رايث  
 لا يفترس عباد الله إلا بين  
 الركوع والسجود وخارب  
 لا ينهب مال الله إلا بين  
 اليهود والشهود (وذكر)  
 في هذه الرسالة فصلا في ذكر العلم مستطرف البلاغة وهو مستعذب البراعة والعلم أطال الله فافعله  
 عمرو بن جبر الجاحظ كان عبد الملك بن مروان سنان قريش وسيفه رايأ وحزما  
 وطاب لها قبل أن يستخلف ورعا ورهبا مجلس يوم في خاصته فقبض على لحية فشعها  
 مليا ثم احترق نفسه ونفخ نفخة أطالها ثم نظرت في وجوه القوم فقال ما أقول يوم ذي المسئلة  
 عن أمر الحاج وادحض المحتج على العلم بما طوته الحجب اما ان غلبك له قرن بني  
 لوعة يحشها التذكار كيف وقد علمت فتعاصيت وسمعت فتصامت وحمله الكرام  
 الكاتبون والله لكأن ألف ذا الطعن على نفسي بعد ان نعت الايام بتصرفها أنفسا  
 حق لها الوعيد بتصرم الزوال وما أبقى الشبهة لما بقي متعلقا وما هو إلا الغل الكامن  
 وانفس المتدمل من ذي النفر بحوائثا اللهم أنت لي أوسع غير منتصر ولا معتذرا  
 كاتب هات الدواة والقرطاس فقع كاتبه بين يديه وأمل عليه بسم الله الرحمن الرحيم  
 من عبد الله عبد الملك بن مروان إلى الحاج بن يوسف أما بعد فقد أصبحت بأمرك  
 وما يقعد في الأشفاق ويقيني الرجا عجزت في دار السعة وتوسط الملك وحين المهمل  
 واجتماع المكر أفس العذر في أمرك فوالعمر الله في دار الجزاء وعدم السلطان  
 واشتغال النفس والركون إلى الذات من نفسي والتوقع لما طويت عليه الصحف أعجز  
 وقد كنت أشركتك فيما طوقني الله حمله وألأت بحقوق من أمانة الله في هذا الخلق  
 المرعى فدللت منه على الحزم والجدي أمانة بدعة وانعاش سنة فقعدت عن تلك ونهضت  
 بما عاندها حتى صرت حجة الغائب وعذرا للأعز والشاهد القائم فاجن الله بأعقيل  
 وما تجمل فلام والدوا خبث نسل فلعمري ما ظلمكم الزمان ولا قعدت بكم المراتب لقد  
 ألبستكم ملابسكم وأقعدتكم على روابي خططكم وأحلتكم على منعكم من حافر  
 وناقل وما تح للقلوب القفرة المتفهمة ما تقدم فيكم الاسلام ولقد تأخرتم وما الطائف  
 من أبيه يمد يدهل أهله ثم قت بنفست وطمعت بهمتك وسرك انتضا سيفك  
 فاستخرجك أمير المؤمنين من أعوان روح بن زباج وشرطته وأنت على معاونته  
 يومئذ محسود فهدأ أمير المؤمنين والله به طم بالتوبة والغفران زلته وكان ملك وكان مالو  
 لم يكن لكان خيرا عما كان كل ذلك من تجاسرك وتجاهلك على المخالفة لرأي أمير المؤمنين  
 فصعدت صفقتنا وهتكت حجتنا وبسطت يدك تحفن بهما من كرائم ذوى الحقوق  
 الدائمة والارحام الواشجة في أوعية ثقيف فأستغفر الله لذنبي ما له عذر فلن استقال  
 أمير المؤمنين فيك الرأي فلقد جالت البصيرة في ثقيف به طم النبي صلى الله عليه وسلم  
 أدأتمنه على الصداقات وكان عبده فهرب بهما عنه وما هو إلا اختيار للثقة والمطلب  
 لمواضع الكفاية فقعد فيه الرجا كما قعد بأمير المؤمنين فيما نصب له فكان هذا ليس  
 أمير المؤمنين ثوب العراء ونهض بعذره إلى استنشاق نسيم الروح فاعتزل عمل أمير  
 المؤمنين واطعن عنه باللعنة اللازمة والعقوبة الناهكة أن شاء الله إذا استحكم لا أمير  
 المؤمنين ما يحاول من رأيه والسلام ودعا عبد الملك مولى له يقال له نباتة له لسان  
 وفصل رأي فناوله الكتاب ثم قال له يا نباتة العجل ثم العجل حتى تأتي العراق فضع  
 هذا الكتاب في يد الحاج وترقب ما يكون منه فها حين عتد قراءته واستيعاب ما فيه



بقائه الفاضل شي كما تعرفه بعيد المرام لا يصاد بالسهام ولا يقسم بالارلام ولا يرى في المنام ولا يظن بالعلم

ولا يورث عن الاشرار ولا يكتب للنام وزوج لا يورث الا حتى يصادف من الحزم  
ثري طيبا ومن التوفيق مطرا صيبا ومن المطيع خواصا قيارا ومن الجهد روحا دائما ومن الصبر سقيا دائما والعلم علق لا يباع وصيدا لا يالف الا وفاد وشي لا يدرك الا بنزع الروح وعون الملائكة والروح وغرض لا يصاب الا بافراش المدر واستناد المحرور رض الصخر وكوب الخطر وادمان السهر واصطحاب السفر وكثرة النظر واعمال العكر ثم هو معتاص الاعلى من زكوة وخلاذ رحمة وكرم أصله وفرعه وروعي بصره وسيمه وصفاد هته وطبعه فكيف يناله من انفق صفاء على الفخشاء وشبابه على الاحشاء وشغل نهاره بالجمع وليله بالجماع وقطع سلوته بالغنى وخلوته بالغنى وافرح جده في الكس وهوله في الكس والعلم ثم لا يصلح الا للغرس ولا يغرس الا في النفس وصيدا لا يقع الا في البذر ولا ينشأ الا في الصدر وطائر لا ينخدع الا قص اللفظ ولا يعقله الا شرع

فأقلعه من عمله وانقلع معه حتى أتى به وهدى الناس حتى باتهم امرى بما تصفى به في حين انقلاعه من حبي لهم السلامة وان هس للجواب ولم تكشفه اربعة الحيرة تخذ منه ما يحب به وأقرره على عمله ثم انجل على بجوابه قال بنبأته فخرجت قاصدا الى العراق فقممتي الصغرى والقبلى واحتواي القروا اخذمني السفر حتى وصلت قلا وردته ادخلت عليه في يوم ما يخطر فيه الخلق وعلى محبوب مضى وقد توسط خدمه من نواحيه وتدرج طرف خاد كن ولاثه الناس من بين قائم وقاعد فلما نظر الى وكان لي عار فاقعد ثم تبسم تبسم الوجه ثم قال اهلا بك يا نبأته اهلا بولي امير المؤمنين لقد اشرقت سفرا واعرف امير المؤمنين بك ضينا فليت شعري ما ذاك اودعني عنده قال فسلمت وقعدت فسأل من حال امير المؤمنين وخوله فلما هدا اخرجته الكتاب فناولته اياه فاخذته مني مسرعا وبده ترعد ثم نظرت في وجوه الناس فاشعرت الا وانامعه ليس معناتك وصار كل من يطيف به من خدمه بلقاء خاليا لا يسمعون منا الا الصوت ففك الكتاب فقرأه وجعل يتأب ويردد تناوذه ويسيل العرق على جبينه وصدغيه على شدة البرد من تحت قلنسوته من شدة العرق وعلى رأسه عمامة خضر او جعل يشخص الى بصره ساعة كلمتهم ثم يعود الى قراءة الكتاب ويلاحظني النظر كالتفهم الا انه واجم ثم يعاود الكتاب واني لا قول ما اراه يثبت حروفه من شدة اضطراب يده حتى استقصى قراءته ثم مالت يده حتى وقع الكتاب على الفراش ورجع اليه ذهته فمسح العرق عن جبينه (ثم قال ممثلا)

واذا المنية أنشبت أظفارها \* ألفت كل شيء لا تنفع

فبح والله منا الحسن يا نبأته وتوا كلتنا عند امير المؤمنين الالسر وما هذا الاساخ فكرة غفها مر صد يكذب بقصتنا مع حسن رأى امير المؤمنين فينا يا اعلام فتبادر الغلمان الصيحة فلي علينا منهم الجلس حتى دفاتني منهم الانفاس فقال الدواء والقرطاس فأتى بدواة وقرطاس فكتب بيده ومارفح القلم الاستداح حتى سطر مثل خد الفرس فلما فرغ قال لي يا نبأته هل علمت ما جئت به فسمعك ما كتبت اقلت لا قال اذا حسبك منا منله ثم ناولني الجواب وأمرني بجاثرة فأجرل وجرل كساود عالي بطعام فأكلت ثم قال سلك الى ما أمرت به من عجلة أو توان واني لاحب مقارنتك والانس برؤيتك فقلت كان معي قفل مفتاحه عندك ومفتاح قفلك عندي فأجبت لك الوافية بالامرين فأقفلت المسكروه وفتحت العاقبة وما ساء لي ذلك وما أحب أن أزيدك بيانا وحسبك من استبحال القيام ثم مضت وقام مردعالي فالتزمني وقال بأبي أنت وأمي رب لفظه مسجوعة ومحقر نافع فكأن كما أطن فخرجت مستقبلا وجهي حتى وردت امير المؤمنين فوجدته منصرفا من صلاة العصر فلما رأي قال ما اختواك المضيغ يا نبأته فقلت من خاف من وجهه الصباح أديج فسلمت وانبتت عنه فتركني حتى سكن جاشي ثم قال معهم فدفعته اليه الكتاب فقرأه متبسما فلما مضى فيه ففعل حتى بدت له سن سوداء ثم استقصاه فنصرف الى فقال كيف رأيت اشفاقه قال

الحفظ وبجر لا بحوضه السلاح ولا تطيقه الاواح ولا تهيجه الرياح وجبل لا يسم الا بخطا الفكر ونساء



لا يصعد الا بعراج القهم ١٢ ونجم لا يلبس الا بيد المجد (ومن مفردات الايات في المعايير والمقاييس) قول ابي تمام

مساو لو قسمي على الغواني  
لما أمهرن الا بالطلاق

(آخر)

قوم اذا جز جان منهم آمنوا  
من لؤم احسابهم ان يقتلوا  
قودا

(البحري)

نباقي يدي وابن التهمة واحد  
وينمو الخبيث الطبع وهو  
ثقل

(ابن ابي روي في رجل يعرف  
بابن رمضان)

رايتك تدعي رمضان دعوى  
وانت نظير يوم الشك فيه  
(وله في أعمى)

كيف يرجو الحياء منه صدق  
ومكان الحياء منه خراب  
(غيره)

هو الكلب الا ان فيه ملامة  
وسوء مراعاة وما ذاك في  
الكلب

(آخر)

أبادلف يا كذب الناس كلهم  
سواي فاني في مذبحك أكذب  
(أبو الفضل الميكالي)

هو الشوك لا يعطيك وافر  
منه

يد الدهر الا حين تضربه جلدا  
قال المأمون لبعض ولده  
وسمع منه لحننا على احدكم  
ان يتعلم العربية فيقيم بها  
أوده ويزين بها مشهده  
ويقل حجج خصمه بحس كتاب  
حكمه ويملك مجلس سلطانه  
بظواهر بيانه أيسر احدكم أن يكون لسانه كلسان عبده وأتمه فلا يزال الدهر أسير كلمته

فقصت عليه ما رأيت منه فقال صلوات الله على الصادق الامين ان من البيان  
لسعرا ثم قذف الكتاب الى فقال اقرأ فقرأته فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم لعبد  
الله أمير المؤمنين وخليفته رب العالمين والمؤيد بالولاية المعصوم من خطي القول وزلل  
الفعل بكفالة الله الواجبة لذوي أمره من عبدا كنتفته الذلة ومثبه الصغار الى وخيم  
المرتفع وويل المسكرع من جائل قاذح ومعتز قاذح والسلام عليك ورحمة الله التي  
اتسعت فوسعت وكان بها التقوى الى أهلها قائدا فاني أحمد الله اليك راجيا لعطفك  
يعطفه الذي لا اله الا هو أما بعد كان الله لك بالدعة في دار الزوال والامن في دار الزوال  
فانه من عنت به فكرتك يا أمير المؤمنين خصوصا فها هو الا سعيد يثرأ وشقي يوتر  
وقد تجبني عن نواظر السعد لسان مرصد ونافس حقد انتهبه الشيطان حين الفكرة  
فاقتح به أبواب الوسواس بما تحتويه الصدور فواغوثا باستعادة أمير المؤمنين من  
رجيم اغما سلطانه على الذين يتولونه واعتصاما بالتوكل على من خصه بما أجزله من  
قسم الايمان وصادق السنة فقد أراد العين ان يفتق لاوليائه فتقانباعنه كيد وكثر  
عليه تحسره بلية قرع بها فسكر أمير المؤمنين ملبسا وكادحا ومؤرشا ليقفل من غريبه الذي  
نصبتني ويصيب نار الميزل به موترا واذا كره قد عيامت به الا وائل حتى لحقت بعثله  
منهم وعن كنت أبلوهم من خسة اقدار ومزاولة اعمال الى ان وصلت ذلك بالتشرط  
روح بن زنباع وقد علم أمير المؤمنين بفضل ما اختار الله له تبارك وتعالى من العلم  
المأثور الماضي بأن الذي عبره القوم مصانعهم من أشد ما كان يراوله أهل القدمة  
الذين احبني الله منهم وقد اعتصموا وامتعضوا من ذكر ما كان وارثا فغوا بما يكون وما  
جهل أمير المؤمنين والبيان موقعه غير محتج ولا متعدد ان متابعه روح بن زنباع  
ضريق الى الوسيلة لمن أراد من فوقه وان روحا لم يلبسني العزم الذي به رفعتني أمير  
المؤمنين عن خوله وقد الصقتني بروح بن زنباع همة لم تزل نواظرها ترمي بي البعيد  
وتطالع الاعلام وقد أخذت من أمير المؤمنين نصيبا اقتسمه الا شفاق من سخطه  
والمواظبة على موافقته فمابقي لنا بعد الا صابة وارث به تجول النفس وتطرف  
النواظر ولقد سرت بعين أمير المؤمنين سير المتشبط لمن يتلوه المتطاول لمن يقدمه غير  
متثبت موجف ولا متناقل تحجف ففتفت الطالب ولحقت الهارب حتى ثارت السنة  
وبادت البدعة وخسى الشيطان وحملت الاديان الى الجادة العظمية والطريقة  
المشلى فها أنا ذا يا أمير المؤمنين نصب المسئلة لمن رامني وقد عقدت الحبوقة وقرنت  
الوظيفة لقتال محتج أولا ثم ملتج وأمير المؤمنين ولي المظلوم ومعقل الحائف  
وستظهر له المحنة نيا أمري ولكل نبأ مستقر وما حفت يا أمير المؤمنين في أوعية  
ثقيف حتى روى الظمان ويطن الغرثان وخصت الاوعية وانقذت الاوكية في آل  
مروان فاخذت ثقيف فضلا صار لها لاهم القطنة السائلة واقد كان عساكره أمير  
المؤمنين من تحاملي وكان عا لولم يكن لعظم الخطب فوق ما كان وان أمير المؤمنين  
لرابع أربعة أحمدهم ابنة شعيب النبي صلى الله عليه وسلم اذ رمت بالظن غرض



اليقين تقرسافي النبي المصطفى بالرسالة بحق لها فيه الرجا وزالت شبهة الشك  
بالاختبار وقبلها العزيز في يوسف ثم الصديق في الفاروق رحمة الله عليهم أما  
المؤمنين في الجحاح وما حسد الشيطان بأمر المؤمنين خاملا ولا شرف بغير محاسنكم  
غبطة بأمر المؤمنين الرحيم أدر منها وله غواة ومر ساة وقد قلت حيلته ووهن كبد  
يوم كيت وكيت ولا أظن أذكرك لها من أمير المؤمنين ولقد سمعت لا من المؤمنين في  
صالح صلوات الله عليه في ثقيف مقالا هجهم في الرجا لعده عليه بالحجة في وده بحكم  
النتزيل على لسان ابن عمه خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فقد أخبر  
عن الله عز وجل وحكاية غير المسلمين قريش عند الاختيار والافتخار وقد نفخ  
الشيطان في مناخرهم فلم يدعوا خلف ما قصدوا إليه موسى قالوا لولا نزل هذا القرآن  
على رجل من القريةين عظيم فوق اختيارهم عند الباهة بنقته الكبر وكبر الجاهلية  
على الوايسين المغيرة المخزومي وأبي مسعود النقي فصار في الافتخار به ما صنون  
ما انكر اجتماعها من الأمة منكر في مد صوت القرآن ومبلغ الوحي وان كان ليقال  
لأوليد في الأمة يومئذ رحمة قريش وما رد ذلك العزيز تعالى إلا بالرحمة الشاملة في  
التسم السابق فقال عز وجل أنهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في  
الحياة الدنيا وما قدمنا يا أمير المؤمنين ثقيف في الاحتجاج لها وان لها مقالا رحبا  
ومعانة قدية إلا ان هذا من أيسر ما يحتج به العبد المشفق على سيده المغضب والأمر  
إلى أمير المؤمنين عزل أم أقر وكلاهما عدل متبع وصواب معتدل والسلام عليك  
يا أمير المؤمنين ورحمة الله قال نبأته فأتيت على السكاب بحضور أمير المؤمنين عبد الملك  
فلما استوعبته سارقه النظر عن الهيبة منه فصادف الخطى لحظه فقال أقطعه ولا  
تعلن بما كان أحدا فلما مات عبد الملك فشا عن الخبر بعد موته (محمد) بن المنتشر بن  
الأبدع الحمداني قال دفع إلى الحاجب رجلا ذميا وأمرني بالشد عليه والاستخراج  
منه فلما انطلقت به قال لي يا محمد ان لك لشرفا ودينا اني لا أعطي على القسر شيئا وأذن  
لي وارق بي ففعلت فأدى إلى في أسبوع خمسمائة ألف فبلغ ذلك الحاجب فأغصبه  
فانتزع من يدي ودفعه إلى الذي كان يتولى لهم العذاب فدق يديه ورجليه ولم يعطه  
شيئا قال محمد بن المنتشر فاني لسائر يوماني السوق اذ صاح بي يا محمد فالتفت فإذا أنا به  
معترضا على حمار مدقوق اليدين والرجلين تخفت الحاجب ان أقبته فتذمت منه فلت  
إليه فقال لي انك وليت مني ما ولي هؤلاء فرفقت بي وأحسنتم إلي وانهم صنعوا بي  
ما ترى ولي خمسمائة ألف عند فلان فخذها مكافاة لما أحسنتم إلي فقلت ما كنت لأخذ  
منك على معروف في أجزا ولا لارزأك على هذه الحالة شيئا قال فأما إذا بيت فسمع مني  
حديثا أحدثك به حدثني بعض أهل دينك عن نبيك صلى الله عليه وسلم اذا رضى  
الله عن قوم أنزل عليهم المطر في وقته وجعل المال في محبتهم واستعمل عليهم خيارهم  
واذا انحط على قوم أنزل عليهم المطر في غير وقته وجعل المال في بخلاهم واستعمل  
عليهم شرارهم فانصرف فواضعت ثوبي حتى أتاني رسول الحاجب فسررت إليه فألقينته

أن تقول يا أبا سعيد ثم قال  
تعلموا العلم للاديان والنحو  
لللسان والطيب للاديان  
(ويكن الحسن) كما قال  
الأعرجي ومع كلامه  
والله انه لفصيح اذا لفظ نصيح  
اذا وعظ (وقيل له) يا أبا  
سعيد ما زلت تلمن قال  
سبقت اللعن أخذه أبو  
العنابية وقيل له انك  
تخرج في شعرك عن  
العروض فقال سبقت  
العروض (وقال اسحق  
ابن خلف البهراني)  
النحو يصلح من لسان إلا لسان  
والمرتعظمه اذا لم يلحن  
فأذا طلبت من العلوم اجابها  
فأجلها منها مقيم الالسن  
(وقال علي بن بسام)  
رأيت لسان المرء راثة عليه  
وعنوانه فانظر بماذا تعنون  
ولا تعد اصلاح اللسان فانه  
يخبر عما عنده ويدين  
على ان الاعراب حد اوربا  
سمعت من الاعراب ما ليس  
يحسن  
ولا خير في اللفظ السكينة  
استماعه  
ولا في قبج اللحن والقة سدارين  
(وقال بعض أهل العصر)  
وهو أبو سعيد الرستمي  
أفي الحق ان يعطى ثلاثون  
شاعرا  
ويحرم مادون الرضا شاعر مثلي  
كما ساء حواجر ابو زيادة  
وضوء في بسم الله في ألف الوصل (أبو الفتح البستي) حذف وغيره مشيت في مكانه \* كالي نون الجامع حين ته اف



(وقال) أفدى الغزال الذي في ١٤ النحر وكنتي منظر افاجئتني النبوة من شفتي فأورد الحجج المقبول شاهدتها

بحقها البريخي فضل معرفته  
ثم اتفقنا على رأي رضى به  
النصب من صفتي وازفع من  
صفته

(أبو الحسن العام)

فأنا من وجوه النحر فيكم أفعل  
ومن اللغات ما ذاع المومل  
(وقال أحمد بن يوسف)  
كتب غلام من ولد أوفى وروان  
من كن أحد غلمان الديوان  
الى آخر منهم وكان قد علق  
به وكان شديد الكلفة به  
والحبة له ليس من قلدى  
آدام الله سعادتك أن أقول  
لست لك جعلت فداك لاني  
أراك فوق كل قيمة تقصيرة  
وثن مجيز ولان نفسي  
لا تساوى نفسك فتقبل في  
فديتك وعلى كل حال  
لجعلني الله فداك ساعة من  
أيامك أعلم أيها السيد العلي  
المنزلة أنه لو كان لعبدك  
من شدة الخطب أمر يقف  
على حده النعت لا جهند  
أن يصف من ذلك ما عسى  
أن يعطف به زمام قلبك  
وتحنو على الرقة والحنى  
اثنا جواجحك ولكن  
الذي أميت وأصحت  
عجائبك فيك منع عن كل  
بيان وترح عن كل لسان  
والحب أيها الملك لم يشبه به  
قذى ربيسة ولم يختلط به  
تلب معاب فلا ينبغي أن  
كزمت أخلاقه أن يعاف مقاربه

جالس على قرينه والسيف عصمت بيده فقال لي ادن فدنوت شيئا ثم قال لي ادن فدنوت  
شيئا ثم قال لي الثالثة ادن لا أملك فقلت ما لي الى الدنوت من حاجة وفي يد الأماير ما أرى  
فقلت وأحمد سيفه وقال اجلس ما كن من حديث الخبيث فقلت له أيها الأماير والله  
ما شئت لك منذ استجبتني ولا كذبت لك منذ استجبتني ولا غشيتك منذ اتفقتني ثم  
حدثته فلما صرت الى ذكر الرجل الذي المال عنده أعرض عني بوجهه وأوما الى  
بيده وقال لا تبعه ثم قال ان الخبيث نفسا وقد سمع الاحاديث ويقال ان الحجاج كان اذا  
استغرق فحكما والى بين الاستغفار وكان اذا صعد المنبر تلقع بطرفه ثم تكلم وروى اقل  
يكاد يسمع حتى يتراد في الكلام فيخرج يده من مطرفه ثم يجر الزحرة فيقربها أقصى  
من في المسجد (صعد خاله) ابن عبد الله القسري المنبر في يوم جمعة وهو اذ ذاك على مكة  
قد ذكر الحجاج فحمد طاعته وأثنى عليه خيرا فلما كان في الجمعة الثانية ورد عليه كتاب  
سليمان بن عبد الملك يأمره فيه بشتم الحجاج ونشر عيوبه واطهار البراءة منه فصعد المنبر  
لحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان ابله من كل ملائكة وكان يظهر من طاعة  
الله ما كانت الملائكة ترى له به فضلا وكان الله قد علم من غشه وخبثه ما خفي على  
ملائكته فلما أراد الله فجيته أمره بالسجود لآدم فظهر لهم ما كان يخفيه عنهم فلعنوه  
وان الحجاج كان يظهر من طاعة امير المؤمنين ما كان ترى له به فضلا وكان الله قد علم  
امير المؤمنين من غشه وخبثه على ما خفي عنا فلما أراد الله فجيته أخرى ذلك على يدي  
امير المؤمنين فلعنوه فالعنوه لعنه الله ثم نزل طائفة الحجاج بأمر أبا عبد الله الأشعث قال  
للحرابي قل لها أعدوة الله أين مال الله الذي جعلته تحت ذيلك فقال لها الحرابي يا أعدوة  
الله أين مال الله الذي جعلته تحت استك قال الحجاج كذبت ما هكذا قلت أرسلها تخلي  
سبيلها (أبو عوانة) عن عاصم عن أبي وائل قال أرسل الحجاج الى فقال لي ما سهل  
قلت ما أرسل الامير الى حتى عرف اسمي قال لي متى هبطت هذه الارض قلت حين  
ساكنت أهلها قال كم تقرأ من القرآن قلت أقرأ منه ما ان اتبعته كفاني قال اني أريد  
أن أستعين بك على بعض عمل قلت أن تستعين بي تستعين بكبير آخرق ضعيف يخاف  
أعوان السوء وان تدعني فهو أحب الى وان تقممني اتقمم قال ان لم أجده غيرك  
اقتلتك وان وجدت غيرك لم أقمك قلت وأخرى اكرم الله الامير اني ما علمت الناس  
هنا واما امير اقط هيبتهم لك والله اني لا تعار من الليل فاذ كرك فبايتني النوم حتى اصبح  
هذا ولست لك على عمل فاعجبه ذلك وقال هيه كيف قلت فأعدت عليه الحديث فقال  
اني والله ما أعلم اليوم رجلا على وجه الارض هو ابرأ على ربه مني قال فقامت فعدلت  
عن الطريق كافي لا ابصر فقال اهدوا الشيخ ارشدوا الشيخ (ابو بكر بن ابي شيبة) قال  
دخل عبد الرحمن بن ابي ليلى على الحجاج فقال لجلسائه اذا اردتم ان تنظروا الى رجل  
يسب امير المؤمنين عثمان فانظروا الوه هذا فقال عبد الرحمن معاذ الله أيها الامير ان  
اكون اسب عثمان انه ليحجزني عن ذلآ آيات في كتاب الله تعالى للفقراء المهاجرين  
الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله



أقف فيه أمامك ثم أروح بما أصنى جسدي وقت كيدى فان خف ذلك عليك ١٥

ورسوله اولئك هم الصادقون فكان عثمان منهم ثم قال والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فكان ابي منهم ثم قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالايمان فكنت انفسهم قال صدقت (ابو بكر) بن ابي شيبه عن ابي معاوية عن الاعمش قال رايت عبد الرحمن بن ابي ليلى ضربه الحجاج واوقفه على باب المسجد فجعلوا يقولون له العن الكاذبين علي بن ابي طالب وعبد الله بن الزبير والمختار بن ابي عبيد فقال لعن الله الكاذبين ثم قال علي بن ابي طالب وعبد الله بن الزبير والمختار بن ابي عبيد بالرفع فعرفت حين سكت ثم ابتدأ فرفع انه ليس يريدهم (قال الشعبي) أتى بي الحجاج موثقا فلما جئت باب القصر لقيني يزيد بن ابي مسلم كاتبه فقال ان الله ياشعبي لما بين دفتيك من العلم وليس اليوم بيوم شفاعتي قلت له فما الخسر ج قال بؤلا ميرا بالشرك والتفان على نفسك وبالخسرى أن تنحو ثم لقيني محمد بن الحجاج فقال لي مثل مقالة يزيد فلما دخلت على الحجاج قال لي وأنت ياشعبي فيم خرج علينا وكثر قلت اطلع الله الامير نيا بنا المنزل وأجذب بنا الجناب واستخلصنا الخوف واكتحلنا السهر وضاق المسلك وخطتنا فتنه لم نكن فيها بررة اتقياء ولا جفيرة اقرباء قال صدق والله ما بروا بخروجهم علينا ولا قروا اطلقوا عنه فاحتاج الى في فريضة بعد ذلك فارسل الى فقال ما تقول في أم وأخت وجد فقلت اختلف فيها خمسة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود وعلي وعثمان وزيد وابن عباس قال فما قال فيها ابن عباس ان كان المتقياء قلت جعل الجدا بأول يعطى الاخت شيئا وأعطى الام الثلث قال فما قال فيها ابن مسعود قلت جعلها من ستة فأعطى الجدا ثلاثة وأعطى الام اثنين وأعطى الاخت سهما قال فما قال زيد قلت جعلها من تسعة فأعطى الام ثلاثة وأعطى الجدا أربعة وأعطى الاخت اثنين فجعل الجدا معها أخا قال فما قال فيها أمير المؤمنين عثمان قلت جعلها اثلاثا قال فما قال فيها البوتراب قلت جعلها من ستة فأعطى الاخت ثلاثة وأعطى الام اثنين وأعطى الجدا سهما قال مر القاضي فليضها على ما أمضاها أمير المؤمنين فبينما أنا عنده انجاه الحاجب فقال له ان بالباب رسلا فقال ائذن لهم قال فدخلوا هدايينهم على أوساطهم وسيوفهم على عواتقهم وكتبهم بايمانهم اذ جاء رجل من بني سليم يقال له شيبه بن عاصم فقال له من أين قال من الشام قال كيف تركت أمير المؤمنين وكيف تركت حشمه فخيرته قال هل وراك من حيث قال نعم قال فهل بيني وبين الامير من محاب قال نعم قال فادمت لي كيف كن وقع المطر وتباشيره قال اصابني محابة بجوارين فوق قطر صغار وقطر كبار فكانت الصغار تجمد الكبار ووقع بسيطا ومتداركا وهو الثلج الذي سمعت به فواد سائل وواد نازح وأرض مقبلة وأرض مدبرة وأصابني محابة بسرا فابدت الدمان واسالت العرار وادحضت التلاع وصدعت عن السكا ما كتمها وأصابني محابة بانقرتين فقات الارض بعد اري وامتلأت الاخاذيد وافجعت الاودية وأتم عاقبة وأسعد نجم جري بالالهة ان شاء الله تعالى (وكتب) بعض الكتاب اني لا كره ان أفديك بنفسى استحياء

ورسوله اولئك هم الصادقون فكان عثمان منهم ثم قال والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فكان ابي منهم ثم قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالايمان فكنت انفسهم قال صدقت (ابو بكر) بن ابي شيبه عن ابي معاوية عن الاعمش قال رايت عبد الرحمن بن ابي ليلى ضربه الحجاج واوقفه على باب المسجد فجعلوا يقولون له العن الكاذبين علي بن ابي طالب وعبد الله بن الزبير والمختار بن ابي عبيد فقال لعن الله الكاذبين ثم قال علي بن ابي طالب وعبد الله بن الزبير والمختار بن ابي عبيد بالرفع فعرفت حين سكت ثم ابتدأ فرفع انه ليس يريدهم (قال الشعبي) أتى بي الحجاج موثقا فلما جئت باب القصر لقيني يزيد بن ابي مسلم كاتبه فقال ان الله ياشعبي لما بين دفتيك من العلم وليس اليوم بيوم شفاعتي قلت له فما الخسر ج قال بؤلا ميرا بالشرك والتفان على نفسك وبالخسرى أن تنحو ثم لقيني محمد بن الحجاج فقال لي مثل مقالة يزيد فلما دخلت على الحجاج قال لي وأنت ياشعبي فيم خرج علينا وكثر قلت اطلع الله الامير نيا بنا المنزل وأجذب بنا الجناب واستخلصنا الخوف واكتحلنا السهر وضاق المسلك وخطتنا فتنه لم نكن فيها بررة اتقياء ولا جفيرة اقرباء قال صدق والله ما بروا بخروجهم علينا ولا قروا اطلقوا عنه فاحتاج الى في فريضة بعد ذلك فارسل الى فقال ما تقول في أم وأخت وجد فقلت اختلف فيها خمسة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود وعلي وعثمان وزيد وابن عباس قال فما قال فيها ابن عباس ان كان المتقياء قلت جعل الجدا بأول يعطى الاخت شيئا وأعطى الام الثلث قال فما قال فيها ابن مسعود قلت جعلها من ستة فأعطى الجدا ثلاثة وأعطى الام اثنين وأعطى الاخت سهما قال فما قال زيد قلت جعلها من تسعة فأعطى الام ثلاثة وأعطى الجدا أربعة وأعطى الاخت اثنين فجعل الجدا معها أخا قال فما قال فيها أمير المؤمنين عثمان قلت جعلها اثلاثا قال فما قال فيها البوتراب قلت جعلها من ستة فأعطى الاخت ثلاثة وأعطى الام اثنين وأعطى الجدا سهما قال مر القاضي فليضها على ما أمضاها أمير المؤمنين فبينما أنا عنده انجاه الحاجب فقال له ان بالباب رسلا فقال ائذن لهم قال فدخلوا هدايينهم على أوساطهم وسيوفهم على عواتقهم وكتبهم بايمانهم اذ جاء رجل من بني سليم يقال له شيبه بن عاصم فقال له من أين قال من الشام قال كيف تركت أمير المؤمنين وكيف تركت حشمه فخيرته قال هل وراك من حيث قال نعم قال فهل بيني وبين الامير من محاب قال نعم قال فادمت لي كيف كن وقع المطر وتباشيره قال اصابني محابة بجوارين فوق قطر صغار وقطر كبار فكانت الصغار تجمد الكبار ووقع بسيطا ومتداركا وهو الثلج الذي سمعت به فواد سائل وواد نازح وأرض مقبلة وأرض مدبرة وأصابني محابة بسرا فابدت الدمان واسالت العرار وادحضت التلاع وصدعت عن السكا ما كتمها وأصابني محابة بانقرتين فقات الارض بعد اري وامتلأت الاخاذيد وافجعت الاودية وأتم عاقبة وأسعد نجم جري بالالهة ان شاء الله تعالى (وكتب) بعض الكتاب اني لا كره ان أفديك بنفسى استحياء



رؤية المكروه (وقال المتنبي)  
قدى لك من يقصر عن فداك  
ولا ملك اذن الا فداك  
ولو قلنا قدى لك من يساوى  
دعونا بالبقاء من قلاك  
وأمة افداءك كل نفس  
وان كانت للملكة ملاك  
(وكتب آخر) الى ابراهيم  
واحمد ابني المدير وقد  
اصابتهما محنة ثم أوردتها  
نعمة لو قبلت فيكما ودانبت  
قدرتك لقلت جعلني الله  
فداك واكن آخرت عنك  
فلا قبل فيكما وقد بلغني  
الحنّة التي لومات انسان  
غماها بالكتنه (وكتب  
تحت)

وايس بتزويق اللسان وصوغه  
ولكنه قد خالط اللهم والدما  
(وكتب ابن ثوابه) الى  
عبيد الله بن سليمان يعتذر  
في ترك مكابته في التعزية  
قربت عينا اذيل بنفس  
لا بد لها من فناء ولا سبيل  
لها الى بقاء ومن أظهر لك  
شيأ وأظهر لك خلافة فقد  
غش والامر اذا كانت  
الضرورة توجب انه ملك  
لا يحقق اعطاء ولا يتحصل  
ثم يجب ان يخاطب به من ذلك  
وان كان عند قوم نهاية  
من نهايات التعظيم ودليلا  
من دلالات الاجتهاد وطريقا  
من طرق التعزية (قال)

وجئتلك في مثل وجار الضيع قال ائذن قد دخل رجل من بني أسد فقال هل وراءك من  
غيث قال لا كثرة الله الا عصا واغبرت البلاد وأيقنا أنه عام سنة قال بش الخبر أنت  
قال اخبرتك الذي كان قال ائذن قد دخل رجل من أهل اليمامة قال هل وراءك من  
غيث قال نعم سمعت الرواد يدعون الى الماء وسمعت قائلا يقول هلم طعنكم الى محلة  
تطفأ فيها النيران وتشكى فيها النساء وتنافس فيها المعزى قال الشعبي فلم يدرك الحجاج  
ما قال فقال له نبالك انما تحدث أهل الشام فأفهمهم قال نعم اصلى الله الامير اخضب  
الناس فسكروا القروا السجن والزبدوا اللبن فلا توقد نار يختبئ بها وأما تشكى النساء فان  
المرأة تظل تربق بهن ما وتغض لهن فاميت وطها نين من عضدها وأما تنافس المعزى  
فانها ترى من أنواع القمر وأنواع الشجر ونور النبات ما يشبع بطونها ولا يشبع  
عيونها فاميت وقد امتلات أكراسها ولها من الكظة جرة فتبقى الجرة حتى تستنزل  
الدرة قال ائذن قد دخل رجل من الموالي كان من أشد الناس في ذلك الزمان فقال  
له هل وراءك من غيث قال نعم ولكن لا أحسن أن اقول ما يقول هؤلاء قال فما تحسن  
قال أصابني سحابة بجحوان فلم ازل اطأ في آثارها حتى دخلت عليك فقال لئن كنت  
اقصرهم في المطر خطبة انك لا طولهم بالسيف حظوة (ابراهيم بن مرزوق) عن سعيد  
ابن جويرية قال لما كان عام الجماعة كتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج انظر  
ابن عمر فقتله وخذ عنه يعني في المناسك قال فلما كان عشية عرفة سار الحجاج بين  
يدي عبيد الله بن عمر وسالم ابنه فقال له سالم ان أردت أن تصب السنة اليوم فأوجز  
الخطبة وعجل الصلاة قال فخطب ونظر الى عبيد الله بن عمر فقال صدقت فلما كان عند  
الزوال مر عبيد الله بن عمر بسراده وقال الرواح قال يا ابن خراجه ورأسه يقطر كأنه  
قد اغتسل فلما أفاض الناس رأيت العرق ينحدر من النجبية التي عليها ابن عمر فقلت  
أبا عبيد الله عقرت النجبية قال أنا عقرت ليس النجبية وكان أصابه زج رشح بين  
أصبعين من قدمه فلما صرنا بكة دخل عليه الحجاج عائد فقال يا أبا عبد الرحمن لو علمت  
من أصابك لفعلت وفعلت قال له أنت أصبنتي قال غفر الله لك لم تقول هذا قال حملت  
السلاح في يوم لا يحمل فيه السلاح وفي بلد لا يحمل فيه السلاح (أبو الحسن المدائني)  
قال اخبرني من دخل المسجد والحجاج على المنبر وقدم لأصوته المسجد بأبيات سويد  
ابن أبي كاهل الشكري (حيث يقول)

رب من انضجت غيظا صدره \* قد تمنى لو موتا لم يطعم  
ساء ما ظنوا وقد أبليتهم \* عند غايات المدا كيف أقع  
كيف يرجون سقوطي بعدما \* شمل الرأس مشيب وصلع

(كتب) الوليد الى الحجاج ان صف لي سيرتك فكتب اليه اني أيقظت رأبي وأغمت  
هواي فأديت السيد المطاع في قومه ورويت الحرب الحازم في أمره وقلدت الخراج  
الموفر لاماته وصرفت السيف الى النطق المسمى عنخاف المريب صولة العقاب وتحمس  
الحسن بحظه من الثواب (قرأ الحجاج) في سورة هود قال يأنفج انه ليس من أهلك انه

الزبير بن ابي بكر قال لي مسلم بن عبيد الله بن جندب الهذلي خرجت أريد العقيق وهي ريان السواق فلقينا



نسوة فيهن امرأة لم أراجل منها فأنشدت بيتين لريان الا يا عباد الله هذا أخوكم \* ١٧

قتيل فهل فيكم له اليوم ناز  
خذوا بدى انمت كل خريدة  
مريضة جفن المعين والطرف

ساحر

فقال لريان شأنك بما يا ابن  
الكرام فالطلاق له لازم  
ان لم يكن دم أيلك في ثغابها  
فأقبلت على وقالت أنت  
ان جندب فقلت نعم قالت  
ان قتيلا لا يودي واسيرنا  
لا يفدى فأغتمت لنفسك  
واحسب اباك (قال) ابو  
عبدة قال رجل من خزارة  
رجل من بني عذرة تعدون  
موتكم في الحب مريبة وانما  
ذلك من ضعف البنية وعجز  
الروية فقال العذري أما  
اسكم لورايتم المهاجر البليج  
ترشق بالادين الدعج فوقها  
المواجب الزج وتحتها  
المباسم الفلج والشفاء  
السهر تقترغن الشيايا الغر  
كانها برد الدر لجعلتموها  
اللات والعزى ورفضتم  
الاسلام ويا فطهوركم  
(قال) اعرابي دخلت  
بغداد فراءيت فيها عيوننا  
دعجا وحواجزا يسحب  
الشباب ويسلن الالباب  
(وذكر اعرابي نساء) فقال  
ظعنات في سوا الفهن طول  
غير قبيحات العطول اذا  
مشين اسبلن الذبول وان  
ركبن اتقلن الجول (وصف)  
آخر نساء فقال يتلثن على

عمل غير صالح فلم يدرك كيف يقرأ عمل بالضم والتتوين أو عمل بالفتح فبعث حوسبها  
فقال اتنى بقارى فأتى به وقد ارتفع الحجاج عن مجلسه فجلس حتى عرض الحجاج  
حسبه بعد ستة أشهر فلما انتهى اليه قال له فيم حبست قال في ابن نوح أصلى الله الامير  
وأمر باطلاقه (اراهم بن مرزوق) قال حدثني سعيد بن جويرية قال خرجت خارجة  
على الحجاج بن يوسف فأرسل الى أنس بن مالك أن يخرج معه فأبى فكتب اليه يشقه  
فكتب أنس بن مالك الى عبد الملك بن مروان يشكوه وأدرج كتاب الحجاج في جوف  
كتابه قال اسمعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر بعث الى عبد الملك بن مروان في ساعة  
لم يكن يبعث الى في مثلها فدخلت عليه وهو أشد ما كان حنقا وعظا فقال يا اسمعيل  
ما أشد على ان تقول الرعية ضعف أمير المؤمنين وضاق ذرعه في رجل من أصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل له حسنة ولا يتجاوز له عن سيئة فقلت وما ذاك يا أمير  
المؤمنين قال أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى يذكر ان  
الحجاج قد أضربه وأساء جواره وقد كتبت في ذلك كتابين كتابا الى أنس بن مالك  
والآخر الى الحجاج فأقبضهما ثم أخرج على البريد فاذا وردت العراق فايدأ بأنس بن  
مالك فادفع له كتابي وقل له اشتد على أمير المؤمنين ما كان من الحجاج اليك ولن يأتي  
اليك أمر تكرهه ان شاء الله ثم أتت الحجاج فادفع اليه كتابه وقل له قد اغتررت بأمر  
المؤمنين غرة لا أظنه يخطئك ثم هاتم افهم ما يتكلم به وما يكون منه حتى تعهني اياه  
اذا قدمت على ان شاء الله قال اسمعيل فقبضت الكتابين وخرجت على البريد حتى  
قدمت العراق فبدأت بأنس بن مالك في منزله فدفع اليه كتاب أمير المؤمنين  
وأبلغته رسالته فدعاه وجزاه خيرا فلما فرغ من قراءة الكتاب قلت له أما حمزة ان الحجاج  
حامل ولو وضع لك في جامعة اقدرا ان يضرك وينفعك فانا أريد ان تصالحه قال ذلك  
اليك لا أخرج عن رأيك ثم أتيت الحجاج فلما رأيته رجب وقال والله لقد كنت أحب  
ان أراك في بلدي هذا قلت وأنا والله قد كنت أحب ان أراك وأقدم عليك بغير الذي  
أرسلت به اليك قال وما ذاك قلت فارقت الخليفة وهو أغضب الناس عليك قال ولم  
قال فدفع اليه الكتاب فجعل يقرؤه وحينئذ يعرق فمسحه بيمينه ثم قال اركب بنا  
الى أنس بن مالك قلت له لا تفعل فاني سألتك به حتى يكون هو الذي يأتيك وذلك  
للذي أشرت عليه من مصالحة قال فالتقي كتاب أمير المؤمنين فاذا فيه بسم الله الرحمن  
الرحيم من عبد الله عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن يوسف أما بعد فأنك عبد طمت  
بك الامور فطغيت وعلمت فيم حا حتى حزن قدرك وعدوت طورك وايم الله يا ابن  
المستقرمة بعجم زيب الطائف لا تخزنك كبعض نخرات الليوث للشعالب ولا ركضك  
ركضة تدخل منها في وبارك اذ كرمك سب آباءك بالطائف اذ كانوا ينقلون الحجارة  
على أكتافهم ويحفرون الآبار في المناهل بأيديهم فقد نسيت ما كنت عليه أنت  
وأباؤك من الدناءة والاثوم والضراعة وقد بلغ أمير المؤمنين استطالة منك على أنس  
ابن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم جرأة منك على أمير المؤمنين وغرة بعرة



حور (وسئل) بعض الحكماء عن الهوى فقال هو جليس متم واليف مؤنس لحكام مجازة ملك الابدان وارواحها والقلوب وخطوطها والعيون ونواظرها والنفوس وآراءها واصطى زمام طاعتها وقياد ملكتها وتواري عن الابصار مكره ونمض عن العقول مسلكه (وسئل) اعرابية عن الهوى فقالت لا تمتع الهوى بملكه ولا ملى بسلطانه وقبض الله يده واوهن عضده فانه جائر لا ينصف في حكم اعمى لا ينطق بعدل ولا يقصر في ظلم ولا يرعوى للذم ولا ينقاد للحق ولا يبق على عقل وفهم لو ملك الهوى وأطبع لرد الامور على اديارها والدنيا على اعقابها (وسئل) اعرابي عن الهوى فقال هو داء تدوى به النفوس الصالحات وتسلب منه الارواح وهو سقم مكتوم وحى مضطرم فالقلوب له منقحة والعيون ساكنة (قال عبيد الله) بن محمد بن عمران المرزباني اخبرني المظهر بن يحيى قال احب رجل امرأة دونه في القدر فعذله عنه فقال يا عم لا تلم بحسب اعلى صفته فان المقر

غيره ونقمة وسطوانه على من خالف سبيله وعمد على غير محبته ونزل عند سخطه وأظنك أردت أن ترزأه بها لتعلم ما عنده من التغيير والتكثير فيها وان سوغتها مضيت قد ما وان بغضتها وليت دبر افعيلك لعنة الله من عبد أخفش العينين أصل الرجلين مسح الجاهلين وايم الله لو أن أمير المؤمنين علم انك اجترمت منه جرما واثمتك له عرضا فيها كتب به الى أمير المؤمنين لبعث اليك من يسحبك ظهرا البطن حتى يتمي بك الى أنس بن مالك فيمركم فيل يما أحب ولم يخف على أمير المؤمنين نبؤك واسكل نبا مستقر وسوف تعاون قال اسمعيل فانطلقت الى أنس فلم أر له حتى انطلق معي الى الحجاج فلما دخلنا عليه قال يغفر الله لك يا حمزة عجبت باللائمة وأغضبت علينا أمير المؤمنين ثم أخذ يديه فأجلسه معه على السرير فقال أنس انك كنت تزعم أنا الاشرار وانه هانا الانصار وقلت انامن أجمل الناس والله يقول فينا ويثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وزعمت أنا اهل نفاق والله تعالى يقول فينا والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا فكان المخرج والمشتكى في ذلك الى الله والى أمير المؤمنين فتولى من ذلك ما ولاه الله وعرف من حقنا ما جهلت وحفظ منا ما ضيعت وسيحكم في ذلك رب هو أَرْضى للارضى واسخط للمسخط وأقدر على الغير في يوم لا يشوب الحق عنده الباطل ولا النور الظلمة ولا الهدى الضلالة والله لو أن اليهود والنصارى رأيت من خدم موسى بن عمران أو عيسى بن مريم يوما واحدا رأته لم تروا الى في خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين قال فاعتذر اليه الحجاج وترصاه حتى قبل عذره وترضى عنه وكتب رصاه وقبوله عذره ولم يرل الحجاج له معظماها ثاباله حتى هلك رضى الله عنه (وكتب) الحجاج الى أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد أصلى الله أمير المؤمنين وأبقاه وسهل خطه وأحاطه ولا أعد مناه فان اسمعيل بن أبي المهاجر رسول أمير المؤمنين أعز الله نصره قدم على بكتاب أمير المؤمنين أطال الله بقاءه وجعلني من كل مكروه فداءه يذكر شيتي وتوبيتي بأبائي وتعييري بما كان قبل نزول النعمة بي من عند أمير المؤمنين أتم الله نعمته عليه واحسانه اليه ويذكرني أمير المؤمنين جعلني الله فداءه استطالة مني على أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم جراءة الى أمير المؤمنين وغرة بعرفة غيره ونقمة وسطوانه على من خالف سبيله وعمد الى غير محبته ونزل عند سخطه وأمير المؤمنين أصلى الله في قرابته من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم امام الهدى وخاتم الانبياء أحق من اقال عثرتي وعفا عن ذنبي فأمهلي ولم يعجلني عند هفوتي للذي جبل عليه من كرم طبائعه وما قلده الله من أمور عباده فرأى أمير المؤمنين أصلى الله في تسكين روعتي وافراخ كربي فقد ملئت رعبا وفرقا من سطوته وحقانة تقمته وأمير المؤمنين أقاله الله العثرات وتجاوز له السيئات وضاعف له الحسنات وأعلى له الدرجات أحق من صمغ وعفا وتعدل وأبقى ولم يشمت في عذو امكيا ولا حسودا مصبا ولم يجزعني غصصا والذي

على نفسه مستغن عن منازعة خصمه وانما يلام من اقترف ما يقدر على تركه وليس أمر الهوى الى وصف



هل رأى فيملكه ولا الى العقل فيدبره بل قدرته أغلب وجانبه أعز من أن ١٩ تتلقبه حيلة ما نرى وأطاف بحال

(قال) بعضهم زادت  
أمرأتين من أهل المدينة  
تعاقدتا بعد ما اتفقا  
على هوى وهوى ففعلت  
يقال في الحكمة العجيزة  
والأمثال السائرة لا تلوم  
من أساء بك الظن إذ  
جعلت نفسك هدفا للنهمة  
ومن لم يكن عوناً على نفسه  
مع خصمه لم يكن معه شيء  
من عقدة الرأي ومن أقدم  
على هوى وهو يعلم ما فيه  
من سوء المنفعة سلط على  
نفسه لسان العذل وضع  
الحزم فقالت المعذولة ليس  
أمر الهوى إلى الرأي فيملكه  
ولا إلى العقل فيدبره وهو  
أغلب قدرة وأمنع جابجا  
من أن ينفذ فيه رأي الحزم  
أو ما سمعت قول الشاعر  
ليس خطب الهوى بخطبه  
يسر  
لا ينبغي عنه مثل خبير  
ليس أمر الهوى يدبر بالآ  
ي ولا بالقياس والتفكير  
إنما الأمر في الهوى خطرات  
محدثات الأمور بعد الأمور  
(قال) المرزاني أخبرني  
الصولي أن هذه الآيات  
لعلي بن المهدي ولها فيها  
لحن (وقيل) لعبد الله بن  
المقفع ما بال العاقل المميز  
الذهن واليبس الفطن  
يتعرض للخب وقد رأى  
منه مواضع الطلوع والسموع  
والتلويح وعلم ما يؤل إليه عقباه  
وترجع به أخواه على أولاه  
فقال رخص ظاهرا العث

وصف أمير المؤمنين من صنيعته إلى وتوجيهه إلى ما أسند إلى من عمله وأوطأ من رقب  
رعيته فصادق فيه مجزى بالشكر عليه والتوسل من إليه بالولاية والتقرب إليه  
بالكفاية وقد عاين اسمعيل بن أبي المهاجر رسول أمير المؤمنين وطامل كتابه تزولي عند  
مسرة أنس بن مالك وخضوعي عند كتاب أمير المؤمنين وإفلاقه إياي ودخوله بالمصيبة  
على ما سب عليه أمير المؤمنين ويشهد إليه فإن رأى أمير المؤمنين طوقني الله يشكره  
وأعاني على تادية حقه وبلغني إلى ما فيه من رافة مرضاته ومدلي في أجله إن يأمرني  
بكتاب من رضاه وسلامة صدره ما يؤمنني به من سفك دمي ويرد ما شرد من نومي ويوطئ  
به قلبي فقد ورد على أمر حليل خطبه عظيم أمره شديد على كربه أسأل الله أن  
لا يخط أمير المؤمنين وأن يثبت في حزمه وعزمه وسياسته وفراسته ومواليه  
وحشمه وعمله وصنائه ما يحسن رأيه ويعد همته أنه ولي أمير المؤمنين والذاب  
عن سلطانه والصانع له في أمره والسلام فحدث اسمعيل أنه لما قرأ أمير المؤمنين  
الكتاب قال يا كاتب أفرخ روع أبي محمد فكتب إليه بالرضاعته (كان) سليمان بن  
عبد الملك يكتب إلى الحجاج في أيام أخيه الوليد بن عبد الملك كتباً لا ينظر له فيها  
فكتب بسم الله الرحمن الرحيم من سليمان بن عبد الملك إلى الحجاج بن يوسف بسلام  
على أهل الطاعة من عباد الله أما بعد فأنك أمرت بهتوك عنه حجاب الحق مولم بما  
عليك لالك منصرف عن مناقعتك تارك لحظك مستخف بحق الله وحق أوليائه  
لأما سلف البك من خير يعطفك ولا ما عليك لالك منصرفه في مهمة من أمرك معصوم  
معصوم عن الحق اعصيا لا تسكت عن قبيح ولا ترعوى عن أساءة ولا ترجو الله  
وقار حتى دعيت فاحشاً سباً بافقس شبرك بفترك وأخر زمام نعل يحد ومثله قائم  
وأيام الله لأن أمكنني الله مثلك لا دونهك دونهك تدين من أفرانك ولا جعلتك شريداً  
في الجبال تلز باطراف الشمال ولا علقن الرومية الحمر بشديها علم الله ذلك مني  
وقضى لي به على فقد ما غرتك العافية وانحيت اعراض الرجال فالك قدرت فيذخت  
وظفرت فتعديت فريدك حسني تنظر كيف يكون مصيرك إن كانت بي وبك مدة  
اتعلق بها وإن تسكن الأخرى فارجو أن تؤل إلى مذلة ذليلة ونز طرية ويجعل  
مصيرك الآخرة صبراً والسلام (فكتب) إليه الحجاج بسم الله الرحمن الرحيم من  
الحجاج بن يوسف إلى سليمان بن عبد الملك سلام على من اتبع الهدى أما بعد فأنك  
كتبت إلى تذكري أني أمرت بهتوك عني حجاب الحق مولم بما علي لالي منصرف عن  
مناقعتك لحظي مستخف بحق الله وحق ولي الحق وتذكر أنك دوم صاولة ولعمري  
أنك لصبي حديث السن تعذر بقله عقلك وحدائه سنك ويرقب فيك غيرك فأما  
كتابك إلى فلعمري لقد صغف فيه عقلك واستخف به حلك فله أبوك أفلا انتصرت  
بقضاء الله دون قضائك ورجاء الله دون رجائك وأمت غيظك وأمت عدوك  
وسرت عنه تدبيرك ولم تنبه فيلمس من مكاييدك ما تلتمس من مكاييده ولكنك لم  
تشف بالأمر علماً ولم ترزق من أمرك خزما جمعت أموراً لك فيها الشيطان على

منه مواضع الطلوع والسموع والتلويح وعلم ما يؤل إليه عقباه وترجع به أخواه على أولاه فقال رخص ظاهرا العث



بجبال زينتته يستدعي القلوب \* الى ملاسته وحلى عاجل حلاوته ي طلب النفوس الى ملاسته كظاهر زخرف

الدنيا وبها ورفقها ولان  
جنى ثمرها وقد سكرت  
ابصار قلوب ابناشها عن  
النظر الى قبح عيوب افعالها  
فهم في بلائها تخسرون  
وفي هلكة قتلهم متورطون  
مع علمهم به وعواقب خطاياها  
وتجرب مرارة شرها مريرة  
استرجاعها ما وهبت  
واخراجها ما لم يكن  
ينجوها من الامم حذرهم  
ولا يهلك فيها الامم امنها  
وكذلك صورة الهوى هما  
في الفتنة سواء (وقال)  
ابن دريد قال بعض الحكماء  
اغلق ابواب الشهوات  
بافعال الزهادة وافتح ابواب  
البر بما تبيح العباد فان  
ذلك يدينك من السعادة  
وتستوجب من الله الزيادة  
(وقال غيره) ان اللذة مشوبة  
بالقبح ففكر وافي باقطاع  
اللذة وبقاء ذكر القبح  
(وقال) ابو عبد الله بن  
ابراهيم بن عرفة  
ليس الظريف بكامل في ضربه  
حتى يكون عن الحرام عفيفا  
فاذا تعفف عن محارم ربه  
فهناك يدعى في الانام ظريفا  
(وقال)  
كم قد ظفرت بمن اهوى فيمنعني  
منه الحياء وخوف الله والحذر  
وكم خلوت بمن اهوى فيقنعني  
منه الفسكاكة والتقبيل  
والنظر

اسرا امرك فكان الخفاء من خليقتك والحق من طبيعتك واقبل الشيطان بك  
واذبر وحدتك انك لى تكون كاملا حتى تتعاطى ما يعيبك فتخذ لقت حنجرتك لقوله  
وانعجوا بها الكذب واما قولك لو ملكك الله لعقلت زيب ابنة يوسف بشديها فارجو  
ان يكرمها الله به وان لا يوفق ذلك لك ان كان ذلك من رأيك مع اني اعرف  
انك كتبت الى الشيطان بين كتيفك فشر على عليك على شركايب راض بالخسف  
قأخرى بالحق ان لا يدلك على هدى ولا يردك الا الى ردى وتغلب فوق الخلافة فانت  
شاخ البصر طامح النظر تظن انك حين غلبك لا تنقطع عنك مدتها انها اللقطة الله  
اسأل الله ان يلهم لك فيها الشكر مع اني ارجو ان ترغب فيما رغبت فيه أبوك وأخوك  
فأكون لك مثلي لهما وان نفع الشيطان في منخريك فهو امر أراد الله نزعك عنك  
واخراجك الى من هو اكمل به منك ولا تهرى انما الله يهتج ذن تقبلها فتلها قبل وان  
تردها على اقتضاها دونك وانا الحجاج (قدم الحجاج) على الوليد بن عبد الملك فدخل  
عليه وعليه درع وحماسة سوداء وقوس عربية وكان في يده سيف الىه أم البنين بنت عبد  
الملك بن مروان من هذا الاعرابي المستسلم في السلاح عندك وأنت في غلالة فبعث  
اليها هذا الحجاج بن يوسف فأعادت الرسول اليه تقول والله لان يخلو بك ملك الموت  
أحب الى من اري يخلو بك الحجاج فأخبره الوليد بذلك وهو عاز حقه فقال يا أمير المؤمنين  
دع عنك مغاكة النساء برتخرف القول فالغا المرأة ريحانة وليست به رمانة فلا تطلعهما  
على شرك ومكايدة عدوك فلما دخل الوليد عليها اخبرها بحالة الحجاج فقالت يا أمير  
المؤمنين حاجتي ان تأمره غدا يا بني مسلفا ففعل ذلك فأتاها الحجاج فحجبتة فلم يرزل  
فتمائم قالت له ايه يا حجاج أنت الممنون على أمير المؤمنين بقتلك عبد الله بن الزبير وان  
الاشعث اما والله لولا ان الله علم انك من شرار خلقه ما ابتلاك برمي الكعبة وقتل ابن  
ذات الندياقين أو مولود ولد في الاسلام وأما نهيك أمير المؤمنين عن مغاكة النساء  
وبلوغ أوطارهن مني فانك مني يفرجن عن مثلك فما أحقه بالآخذ عنك وان كن  
ينفرجن عن مثله فغير قابل لقولك أما والله لقد رفض كساء أمير المؤمنين الطيب عن  
خداثرهن بعثك في أعطية أهل الشام حتى كنت في أضيق من الفرق قد أطلت لك  
رياحهم واشتعلت كفاحهم وحتى كان أمير المؤمنين أحب اليهم من آبائهم وأبنائهم  
فانجباك انت من عدو أمير المؤمنين الاحبهم اياه والله دراهمائل اذنظر اليك وسنان  
غزالة بين كتيفك

أسد على وفي الحروب نعامه \* ربداء تجفل من صغير الصافر  
هلا بررت الى غزالة في الوغى \* بل كان قلبك في مخالب طائر  
صدعت غزالة بجمعها كمر \* تركت كذبه كأمس الدابر

ثم قالت اخرج فخرج مذموما مدحورا (كان) عروة بن الزبير عاملا على اليمن لعبد  
الملك بن مروان فأتصل به ان الحجاج يجمع على مطالبة بالأموال التي بيده وعزله عن  
عمله ففقر الى عبد الملك وعاد به تخوفا من الحجاج واستدقا للضرر وشدة الحاجة فبلغ

أهوى الملاح وأهوى ان اجالسهم \* وليس لي في حرام منهم وطر كذلك الحب لا تبان معصية الحجاج



لا خير في لذة من بعد هاسقر وقال العباس بن الاحنف اتأذنون لصب في زيارةكم ٢١ فمئذكم شهوات السمع والبصر

(وقال بعض الطالبين)  
ومررت ياها بشعباهم  
احق ازال الله عنهم وعجلا  
باركهم رب محمد  
جميعا فاعفوا رجلا  
(وقال سعيد بن حميد)  
زائر زارنا على غير وعد  
مخطف الكشح مثقل  
الارداق  
غالب الخوف حين غابها الشر  
ق واخفي الهوى وليس يخاف  
غض طرفي عنه تقي الله فاحذر  
ت على بذله بقاء التصافي  
ثم ولي الخوف قد دعم عطيه  
س ولم يخل من لياس العاف  
وفي الحديث الشريف من  
احب فعففت فهو شهيد  
والعفاف مع البذل  
كالاستطاعة مع العقل كما  
قال صريع الغواني  
وما ذمى الايام ان لست مادحا  
لعهدي اليها التي سلمت قبل  
الارب يوم صادق العيش ثلثه  
بم او ذمى العفاقة والبذل  
(واشد) الصولي لابي حاتم  
السجستاني في المبرد وكان  
يلزم خلقه وكان من الملاح  
وهو غلام  
ما ذا القيت اليوم من  
متعجن خنت الكلام  
وقع الجبال بوجهه  
فسمت له حديق الامام  
حركته وسكونه  
يجني بها ثمر الانام  
فاذا خلوت بمثله \* وعزمت فيه على اغترام لم اعد اخلاق العفا \* فوذاك اوكد الغرام نفسي فداؤك يا ابا الـ

الحجاج كتب الى عبد الملك بن مروان اما بعد فان لوزان المعترضين بك وتحلول الجاني الى المكث بساحتك واستلاتهم دمث اخلاقك وسعة عفوكم كالعارض المبرق لا عدائه لا يعدم له شاعر جاء استنالة عفوكم واذا أدنى الناس بالصغ عن الجرائم كان ذلك تمرينناهم على اضاءة الحقوق مع كل صال والناس عبيد العصاهم على الشدة أشد استمباقا منهم على اللين ولنا قبل عروة بن الزبير مال من مال الله وفي استخراجه منه قطع لطمع غيره فليبعث به أمير المؤمنين ان رأى ذلك والسلام فلما قرأ الكتاب بعث الى عروة ثم قال له ان كتاب الحجاج قد ورد قبلك وقد آبي الا انه مخلص اليه ثم قال لرسول الحجاج شأنك به فالتفت اليه عروة ومقبلا عليه وقال اما والله ما ذل وخزي من مات ولكن ذل وخزي من ملكتموه والله لئن كان الملك يجوز الا امر ونفاد النهي ان الحجاج لسلطان عليك بنفذة أمور ودون أمورك انك لتريد الامر بربك عاجله ويبقى لك أكرامة آجله فيجذبك عنه ويلقاه دونك ليتولى من ذلك الحكم فيه فيحظى بشرف عفوان كان أو يحرم عقوبة ان كانت وما حاربك من حاربك الا على أمر هذا بعضه قال فنظري كتاب الحجاج مرة ورفع بصره الى عروة تارة ثم دعا يدواة وقرطاس فكتب اليه اما بعد فان أمير المؤمنين رأى ذلك مع ثقته به بجذالك خابطاني السياسة خبط عشواء الليل فان رأيت الذي يسؤل لك ان الناس عبيد العصاهم الذي أخرج رجالا العرب الى الوثوب عليك واذا أخرجت العامة بعنف السياسة كان أو شئت وثوبا عليك عند الفرصة ثم لا يلقونك الى ضلال الداعي ولا هداه اذ ارجوا بذلك ادراك الثأر منك وقد وليت العراق قبلك سياسة وهم يومئذ احمى أنوفاً وأقرب من عبياء الجاهلية وكانوا عليهم أصح منهم عليك وللشدة واللين أهلون والافراط في العفو أفضل من الافراط في العقوبة والسلام (زكريا) بن عيسى عن ابن شهاب قال خرجنا مع الحجاج حجاجا فلما انتهينا الى البيداء وافينا ليلة الهلال هلال ذي الحجة فقال لنا الحجاج تبصرون الهلال فما انا في بصرى غيرة فقال له توفلي بن مساحق أو تدري لم ذلك أصح الله أمير قال لا أدري قال لكثرة نظرك في الدفاتر (الاصمعي) قال عرضت السجود بعد الحجاج فوجدوا فيها ثلاثة وثلاثين ألعالم يجب على واحد منهم قتل ولا صلب ووجد فيهم اعرابي اخذ يبول في أصل مدينة واسط فسكان فيمن أطلق (فأنشأ الأعرابي يقول)

اذ نحن جاووزنا مدينة واسط \* خرينا وبلنا لا تخاف عقابا

(أبو داود) المصنف عن النضر بن شميل قال سمعت هشاما يقول احصوا من قتل الحجاج صبيرا فوجدواهم مائة ألف وعشرين ألفا (وخطب) الحجاج أهل العراق فقال يا أهل العراق بلعني انكم تروون عن نبيكم انه قال من ملك على عشرة رقاب من المسلمين جى به يوم القيامة مغالولة يده الى عتقه حتى يفككه العدل أو يوبقه الجور وايم الله اني لاحب الى ان احشر مع أبي بكر وعمر مغالولا من ان احشر معكم مطلقا (ومرض) الحجاج ففرح أهل العراق وقالوا مات الحجاج مات الحجاج فلما أفاق سعد المنبر وخطب

فاذا خلوت بمثله \* وعزمت فيه على اغترام لم اعد اخلاق العفا \* فوذاك اوكد الغرام نفسي فداؤك يا ابا الـ



عباس بن علي بن ابي طالب  
م فليس يرغب في الحرام  
(وكان أبو حاتم) يتصدق  
كل يوم بدينار ويختم القرآن  
كل أسبوع (وذكر) أنه  
اجتمع أبو العباس بن مريج  
السفاحي وأبو بكر بن داود  
العباسي في مجلس علي بن  
عيسى بن الجراح الوزير  
فتناظر بالكلية في الأيلاء  
فقال ابن مريج أنت بقولك  
من كثرت خطيئته دامت  
حسراته ابصر منك بالكلية  
في الأيلاء فقال أبو بكر لئن  
قلت ذلك فاني أقول  
أتره في روض الجاسن مقلتي  
وامنع نفسي أن تنال شحرما  
واحمل من ثقل الهوى ما لو أنه  
يصب على الصخر الأصم تهديما  
وينطق طرفي عن مترجم  
خاطري  
قلولا اختلافي رده لشكما  
رأيت الهوى دعوى من الناس  
كلهم  
فلست أرى حبا صحاحا مسلما  
فقال أبو العباس بن مريج  
علي وأنا لو شئت لقات  
ومطاعم للشهد من نغامة  
قدبت امنعه لذي سنانه  
صباح حسن حديثه وكلامه  
وأكرر المحضات في وجنانه  
حتى إذا لما العج لاج عموده  
ولي بخاتم ربه وبراته  
فقال أبو بكر الصليح أنه الوزير  
تخلف عليه ما قال حتى يقيم  
شهادته بن عدايناه ولي بخاتم ربه

الناس فقال يا أهل العراق يا أهل الشقاق والنفاق مررت فقلت مات الحجاج أما  
واقعه لا أحب إلى أن أموت من أن لا أموت وهل أرجو الخير كله إلا بعد الموت وما رأيت  
الله رضى بالخلود في الدنيا لأحد من خلقه إلا لا بغض خلقه اليه وهو منهم عليه بليس  
ولقد رأيت العبد الصالح يسأل ربه فقال ربه لي ملكا لا ينبغي لأحد من عبادي  
فجعل ثم أضعف ذلك فكان لم يكن (وأراد) الحجاج أن يحج واستخلف محمد بن الوليد  
أهل العراق ثم خطب فقال يا أهل العراق يا أهل الشقاق والنفاق اني أردت الحج وقد  
استخلفت عليكم محمد بن الوليد وأوصيته فيكم بخلاف ما أوصى به رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في الانصار فإنه أوصى فيهم أن يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئتهم واني  
أوصيته أن لا يقبل من محسنكم وأن لا يتجاوز عن مسيئكم إلا وانكم قائلون بعدى  
مقالة لا يمنعكم من أظهارها إلا خوفا لا أحسن الله لها أصحابا وأنا أعمل لكم الجواب  
فلا أحسن الله عليكم الخلافة ثم نزل فلما كان غداة الجمعة مات محمد بن الحجاج فلما كان  
بالعشي أتاه ربه من اليمن بوفاء محمد أخيه ففرح أهل العراق وقالوا انقطع طهر  
الحجاج وعيضا - نأحه فخرج فصعد المنبر ثم خطب الناس فقال أيها الناس محمدان في  
يوم واحد أما والله ما كنت أحب انهما حي في الحياة الدنيا لما أرجو من ثواب الله لهما  
في الآخرة وأيم الله لي وشكن الباقي مني ومنكم ان يغني والجديدان يبلى والحي مني  
ومنكم ان يموت وان تدال لأرض مناسكا كما أدلنا منها فتا كل من الحومة ما وثق شرب من  
دمائنا كما مشينا على ظهرها وأكاسنا ثارها وشربنا من ما فيها ثم تكون كما قال الله  
عالي ونخ في الـ ورفذاهم من الأجداد الى ربه ينسلون ثم عثل هذين البيتين  
عزائي نبي الله من كل ميت \* وحسي ثواب الله من كل هالك  
إذا ما لقيت الله عنى راضيا \* وان سرور النفس فيما هنالك  
ثم نزل وأذن للناس فدخلوا عليه يعزونه ودخل فيهم الفرزدق فلما نظروا إليه قال  
يا فرزدق أماريت محمد ومحمد فقال نعم أيها الأمير (وأشدد)  
لئن جزع الحجاج ما من مصيبة \* تكون لمحزون امض وأوجعا  
من المصطفى والمنتقى من نقابة \* جناحاه لما فارقاه وودعا  
جناح عتيق ذرقاه كلاهما \* ولو تزعا من غيرهما لتضعضعا  
ولو أن يرمى جمعيه تنابعا \* على شاخ صعب الذرى لتصدعا  
سما رسول الله سماهما \* إذا لم يكن عند الحوادث أخضعا  
قال أحسنت وأمر له بملحة فخرج وهو يقول والله لو كلفني الحجاج يتأسد سا الضرب  
عنقي قبل أن آتية، وذلك أنه دخل ولم يهني شيئا (قوله في الحجاج) والرياشي عن  
العتبي عن أبيه قال ما رأيت مثل الحجاج كان ربه زى شاطر وكلامه كلام خارجي  
وصوته صولة جبارة فالتفت عنه زيه قال كان يربل شعره ويخضب أطرافه (كثير)  
ابن هشام عن جعفر بن برقان قال سألت ميمون بن مهران فقلت كيف ترى في الصلاة  
خلف رجل يذكركم خارجي فقال انك لا تصلي له اغما تصلي لله قد كائن تصلي خلف



الحسن مقلتي البيت ففعل الوزير وقال لقد جمعنا طرقاتها واطفأنا وها هو

في الحسن الثماني  
في روضة الحسن  
الشهيد وبدر الارض هي  
من وجهها الصباح شامس  
ومن شعرها الليل فامس  
كانها فلقه قرع على برنج ففلس  
بدر التم وضي تحت نقابها  
وغصن البان بهتر تحت  
تيابها تغرها يجمع  
الضرب والغرب كما أنه  
نثر الدر كما قال البحرى  
اذا نضوت شقوق الریط آونة  
قشرت عن لؤلؤ البحرين  
اصداقا  
قد آيت صدرها ثمر الشباب  
خرطت لها يد الشباب حقين  
من حاج كائنها البدر قرط  
بالر يانيط بها عقد من  
الجوراء أعلاها كالغصن  
ميال واسفلها كالعص  
منها لها عنق كالبريق  
اللبن وسرة كدهن العاج  
نطاقها محرب وازارها  
محضت مطلع الشمس من  
وجهها وزيت الدر من قفا  
وما قط الورود من خدها  
ومنبع السحر من طرفها  
ومبادى الليل من شعرها  
ومغرس الغصن من قدها  
ومهيل الزمّل من ردفها  
(فقر في محاسن العلمان)  
زاد جماله واقصر هلاله  
ترقرق في وجهه ماء الحسن  
شادن فاطر طرفه سحار

الحجاج وهو حورى أزرقى قال فتنظرت اليه فقال أتدري ما الحورى الأزرقى هو الذي  
إن خالفت رأيه عمالك كافر واستحل دمه وكان الحجاج كذلك (أبو أمية) عن أبي  
مسهر قال حدثنا هشام بن يحيى عن أبيه قال حدثنا عمر بن عبد العزيز لو جانت كل  
أمة بمناقضها وجئت بالحجاج لفضلناهم وحلف رجل بطلاق امرأته أن الحجاج في النار  
فأتى امرأته فتنعته نفسها فقال الحسن بن أبي الحسن البصرى فقال لا عليك يا ابن  
أخي فإنه إن لم يكن الحجاج في النار فما يضرك أن تكون مع امرأتك على زنا (أبو أمية)  
عن اسحق بن هشام عن عثمان بن عبد الرحمن الجمعي عن علي بن زيد قال سمعت  
الحجاج أتيت الحسن فأخبرته فخر ساجدا (علي بن عبد العزيز) عن اسحق عن جرير  
ابن منصور قال قلت لأبراهيم ماترى في لعن الحجاج قال ألم تسمع لقول الله تعالى إلا  
لجنة الله على الظالمين فأشهد أن الحجاج كل منهم (وكيع) عن سفيان عن محمد بن  
المنكدر عن جابر بن عبد الله قال دخلت على الحجاج فأسلمت عليه (وكيع) عن سفيان  
قال قال يزيد الرقاشى عند الحسن ائني لأرجو للحجاج قال الحسن ائني لأرجو أن علف  
الله رحامك (ميمون) بن مهران قال كان أنس وابن سيرين لا يبيعان ولا يشتريان  
بمكة الدراهم الخاجية (قال عبد الملك) بن مروان للحجاج ليس من أحد إلا وهو يعرف  
عيب نفسه ففعل عيوبك قال اعفني يا أمير المؤمنين قال لا بد أن تقول قال أنا  
لجوج حسود حقود قال ما في إبليس شر من هذا (أبو بكر) بن أبي شيبة قال قيل لعبد  
الله بن عمر هذا الحجاج قدولى الحرم قال إن كان خيرا أشكرنا وإن كان شرا أصبرنا  
(ابن أبي شيبة) قال قيل للحسن ما تقول في قتال الحجاج قال ابن الحجاج عقوبة من الله  
فلا تستقبلوا عقوبة الله بالسيف (ابن أبي فضيل) قال حدثنا أبو نعيم قال أمر الحجاج  
بما هان أن يصلب على باب فرأيت أنه حين رفعت خشبته يسبح ويهلل ويكبر ويعقده بيده  
حتى بلغ تسعة وتسعين وطعنه رجل على تلك الحال فلقد رأيتها بعد شهر في يده قال وكنا  
نرى عند خشبته بالليل شبيها بالسراج (أبو داود) المصنف عن النضر بن شميل قال  
سمعت هشام يقول احصوا من قتل الحجاج صبرا فوجدوهم مائة وعشرين الفا من  
زعم أن الحجاج كان كافرا (ميمون) بن مهران عن الأجلح قال قلت للشعي يزعم الناس  
أن الحجاج مؤمن قال مؤمن بالحب والطاغوت كافر بالله (علي بن عبد العزيز) عن  
اسحق بن يحيى عن الأعمش قال اختلفوا في الحجاج فقالوا ابن ترضون قالوا بجاهد  
فأقوه فقالوا أنا قد اختلفنا في الحجاج فقال اجثم تسألوني عن الشيخ الكافر (محمد)  
ابن كثير عن الأوزاعي قال سمعت القاسم بن محمد يقول كان الحجاج بن يوسف ينقض  
عسرى الإسلام عروة عروة (عطاء) بن السائب قال كنت جالسا مع أبي البخترى  
والحجاج يخطب فقال في خطبته إن مثل عثمان عند الله كمثل عيسى بن مريم قال الله  
فيه أنى متوفيك ورافعلك إلى ومطهرك من الذين كفروا ورجاعك إلى الذين اتبعوك فوق  
الذين كفروا إلى يوم القيامة فقال أبو البخترى كفروا بالكعبة وما كفرت به  
العلماء الحجاج قوله ورأى الناس يطوفون بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنبره

لفظه غلام تأخذ العين ويقبله القلب ويأخذ الطرف ترناح اليه الروح تكاد القلوب تاكله والعيون



تشرية جرى ماء الشباب في عوده ٢٤ فتقابل كالغصن واستوفى ماء الحسن وليس ديساجة الملاحة كان البقر

انما يطوفون بأعواد ورمة (الشيحاني) عن الهيثم عن ابن عباس قال كان عند عبد الملك  
ابن مروان اذا ناء كذب الحجاج يعظم فيه أمر الخلافة ويرغم ان ما قامت السموات  
والارض الا بهوان الخليفة فتد الله أفضل من الملائكة المقربين والانبيا  
والمرسلين وذلك ان الله خلق آدم بيده وامجد له الملائكة واسكنه جنته ثم اهبطه  
الى الارض وجعله خليفة وجعل الملائكة ترسل اليه فأعجب عبد الملك بذلك وقال  
لوددت ان عندي بعض الخوارج وانما صميت بهذا الكتاب فأنصرف عبد الله بن يزيد  
الى منزله فجلس مع ضيفائه وحدثهم الحديث فقال له حواري يزيد الضبي وكان هاربا  
من الحجاج فوثق لي منه ثم اعلمني به فقد كره ذلك لعبد الملك بن مروان فقال هو آمن  
على كل ما يخاف فأنصرف عبد الله الى حواري فأنصبره بذلك فقال بالغداة ان شاء الله  
فلما أصبح اغتسل ولبس ثوبين ثم تحنط وحضر باب عبد الملك فقال هذا الرجل بالباب  
فقال ادخله يا غلام فدخل رجل عليه ثياب بيض يوجد عليه ريح الخنوط ثم قال السلام  
عليكم ثم جلس فقال عبد الملك انت بكاتب ابي محمد يا غلام فأنابه فقال اقرأ فقرأ حتى  
اتى على آخره فقال حواري اراه قد جعلك في موضع ملكا وفي موضع نبيا وفي موضع  
خليفة فان كنت ملكا في انزلك وان كنت نبيا في ارسلك وان كنت خليفة  
في استخلفك أعين مشورة من المسلمين أم ابتزيت الناس أمورهم بالسيف فقال عبد  
الملك قد أمنك ولا سبيل اليك والله لا تحاورني في بلد أبدا فاحل حيث شئت قال  
فاني قد اخترت مصر فليزل بها حتى مات عبد الملك (علي) بن عبد العزيز عن اسحق  
ابن اسحق الطائي قال حدثنا جرير عن مغيرة عن الربيع قال قال الحجاج في كلام له  
ويحكم أخيه أهدكم في أهله أكرم عليه أم رسوله اليهم قال ففهم ما أراد فقلت له  
نه على أن لا أصلي خلفك صلاة أبدا وان وجدت قوما يقاتلونك لقاتلتك معهم فقاتل  
في الجماجم حتى قتل (قبل) للحجاج كيف وجدت منزلك بالعراق قال خير منزل لو  
أدركت بها أربعا لتقربت الى الله بدمائهم قبل ومن هم قال مقاتل بن مسلم ولي  
مجستان فأنابه الناس فأعطاهم الاموال فلما قدم البصرة بسط الناس له اريدتهم فقال  
مثل هذا فليعمل العاملون وعبيد الله بن طبيان قام فخطب خطبة أوجز فيها فنادى  
الناس من أعراض المسجد أكثر الله فينا أمنا لك قال لقد سألت الله شططا وسعيد  
ابن زرارة كان ذات يوم جالسا على الطريق فمرت به امرأة فقالت يا عبد الله أين  
الضريق الى مكان كذا فعضب وقال المثل يقال له يا عبد الله وأبوهمك الخنق اضل  
نافته فقال ان لم يرد هاهنا على لا صليت أبدا فلما وجدها قال علم ان عيني كانت برا قال  
يا قل الحديث ونسي الحجاج نفسه وهو خامس الاربعة بل هو أفسقهم وأطغاهم  
وأعظمهم الحادوا وكفرهم في كتابه الى عبد الملك بن مروان ان خليفة الله في ارضه  
أكرم عليه من رسوله اليهم وكتبه اليه وبلغه انه عطس يوما فحمد الله وشتمته اصحابه فرد  
عليهم ودعاهم فكتب اليه بلعني ما كان من عطاس امير المؤمنين ومن شتمت اصحابه  
له ورده عليهم فيما ليني كنت معهم فأفور فوزا عظيما (وكان) عبد الملك كتب الى

قدرك على ازراة لا يشع  
حنه الناظر ولا يرى منه  
الناظر كان البدر يحكيه  
والشمس تشبهه وتضاهيه  
صورة تجلي الابصار وتجعل  
الاقمار شادن منتقب  
باليد مكمل بالسحر ما هو  
الازفة الابصار وتجعل  
الاقمار وبدعة الامصار  
محسرات طرفه تنجر عن  
خرفه ومنطقه ينطق عن  
وصفه تنخال الشمس  
تبرقت غمرته والليل  
ناسب أصدغه وطره  
الحسن ما فوق ازراة  
والطيب ما تحت ازراة  
شادن يفعل عن الاخوان  
ويتنفس عن اتريجان  
كان خده سكران من خمره  
فه وبغداد مسروقة من  
حسنه وطره انجمت يد  
الجمال تون صدغه بخال هذا  
تداول من قول ابن المعتز  
شالة خده صيغت بورد  
وتون الصدغ مجمة بخال  
له عينان حشوا أحماهم ما  
السحر كانه قد أعار الظي  
حيده والغصن قد وازاح  
ريجه والورد خده الشكل  
من حر كانه وجميع الحسن  
من بعض صفاته قدم لك  
ارمة القلوب وأطهر حجة  
التوب كانه وجميع الجمال  
ينهايته ولحظه الدالك بعنايته  
قصاعه من ليله ونهاره

ولاه خبره واقاره وتعبه يبدائع آثاره ورهقه بنواظره عوده الحجاج



وجعله بالسيف احد حذوده قد صمم الخيل على وجهه وتسر لولوا لغيره على وجهه

الحجاج في امرى الجماجم ان يهرضهم على السير ففعل فلما عرف بهم ابي بشير وشاب فقال  
ثقل سبيله ومن زعم انه مؤمن فاضرب عنقه ففعل فلما عرف بهم ابي بشير وشاب فقال  
لشاب امؤمن انت ام كافر قال بل كافر فقال الحجاج لكن الشيخ لا يرضى بالكفر  
فقال له الشيخ اعن نفسي تخادعني يا حجاج والله لو كان شي اعظم من الكفر لرضيت  
به ففعل الحجاج ويخلى سبيلهما ثم قدم اليه رجل فقال له على دين من انت قال على دين  
ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين فقال اضربوا عنقه ثم قدم آخر فقال له على دين  
من انت قال على دين ابيك الشيخ يوسف فقال اما والله لقد كان صواما قواما خلى عنه  
يا غلام فلما خلى عنه انصرف اليه فقال له يا حجاج سالت صاحبي على دين من انت فقال  
على دين ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قاهرته به فقتل وسألتني على دين من  
انت فقلت على دين ابيك الشيخ يوسف فقلت اما والله لقد كان صواما قواما فامرت  
بتخليه سبيلا والله لو لم يكن لا يملك من السبيات الا انه ولامنك لكفاء فامر به فقتل  
ثم اتى بهمران بن عصام الغنوي فقال بهمران قال نعم قال الم اوفدك على امير المؤمنين  
ولا يوفد منك قال بلى قال الم ازوجك مارية بنت مسمع سيدة قومها ولم تسكن لها اهلا  
قال بلى قال لما حملك على الخروج علينا قال اخرجني يا اذان قال فاين كنت من تحت  
اهلك قال اخرجني يا اذان فامر رجلا فكشف العمامة عن راسه فاذا هو مخلوق قال  
ومخلوق ايضا لا اقلني الله ان لم اقل لك قاهرته فاضرب عنقه فسأل عبد الملك بعد ذلك  
عن بهمران بن عصام فقيل له قتله الحجاج فقال ولم قال بخروج مع ابن الاشعث قال  
ما كنت ينبغي له ان يقتله بعد قوله

وبعثت من ولد الاشعث معتب \* صفرا بلود حمام بالعوم  
واذا طبحت بناره افضحتها \* واذا طبحت بغيره لم تنفع  
وهو الهزبر اذا اراد قريسته \* لم ينجاه منه صريح الهجج

(ثم اتى) بهامر الشعبي ومطرف بن عبد الله بن الشخير وسعيد بن جبير وكان الشعبي  
ومطرف يريان التوريق وكان سعيد بن جبير لا يرى ذلك فلما قدم له الشعبي قال اكفر  
انت ام مؤمن قال اصلى الله الامر بنا بنا المنزل واكذب بنا الجناح واستخلصنا  
الخوف واكحلنا السهر وخبطة منافقة لم تكن فيها بريرة اتقيا ولا جفرة اقويا قال  
الحجاج صدق والله ما بر واخبر وجههم علينا ولا قوا اخلبا عنه (ثم قدم) اليه مطرف بن  
عبد الله فقال له اكفر انت ام مؤمن قال اصلى الله الامر من شق العصا ونكث  
البيعة وفارق الجماعة واخاف المسلمين يجدي بالكفر فقال صدق خليا عنه (ثم اتى)  
بسعيد بن جبير فقال له انت سعيد بن جبير قال نعم قال لا بل شق بن كسر قال امي اعلم  
باسمى منك قال شقيت وشقيت املك قال الشقاء لاهل النار قال اكفر انت ام  
مؤمن قال ما كفرت بالله منذ آمنت به قال اضربوا عنقه ثم موت الحجاج بمات الحجاج  
في آخر ايام الواليدين عبد الملك فتجمع عليه وروى مكانه يزيد بن ابي مسلم كاتب الحجاج  
فاكتفى وجاور فقال الوليد مات الحجاج ووليت مكان يزيد بن ابي مسلم فكنيت كمن

وجعله بالسيف احد حذوده قد صمم الخيل على وجهه وتسر لولوا لغيره على وجهه  
الحجاج في امرى الجماجم ان يهرضهم على السير ففعل فلما عرف بهم ابي بشير وشاب فقال  
ثقل سبيله ومن زعم انه مؤمن فاضرب عنقه ففعل فلما عرف بهم ابي بشير وشاب فقال  
لشاب امؤمن انت ام كافر قال بل كافر فقال الحجاج لكن الشيخ لا يرضى بالكفر  
فقال له الشيخ اعن نفسي تخادعني يا حجاج والله لو كان شي اعظم من الكفر لرضيت  
به ففعل الحجاج ويخلى سبيلهما ثم قدم اليه رجل فقال له على دين من انت قال على دين  
ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين فقال اضربوا عنقه ثم قدم آخر فقال له على دين  
من انت قال على دين ابيك الشيخ يوسف فقال اما والله لقد كان صواما قواما خلى عنه  
يا غلام فلما خلى عنه انصرف اليه فقال له يا حجاج سالت صاحبي على دين من انت فقال  
على دين ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قاهرته به فقتل وسألتني على دين من  
انت فقلت على دين ابيك الشيخ يوسف فقلت اما والله لقد كان صواما قواما فامرت  
بتخليه سبيلا والله لو لم يكن لا يملك من السبيات الا انه ولامنك لكفاء فامر به فقتل  
ثم اتى بهمران بن عصام الغنوي فقال بهمران قال نعم قال الم اوفدك على امير المؤمنين  
ولا يوفد منك قال بلى قال الم ازوجك مارية بنت مسمع سيدة قومها ولم تسكن لها اهلا  
قال بلى قال لما حملك على الخروج علينا قال اخرجني يا اذان قال فاين كنت من تحت  
اهلك قال اخرجني يا اذان فامر رجلا فكشف العمامة عن راسه فاذا هو مخلوق قال  
ومخلوق ايضا لا اقلني الله ان لم اقل لك قاهرته فاضرب عنقه فسأل عبد الملك بعد ذلك  
عن بهمران بن عصام فقيل له قتله الحجاج فقال ولم قال بخروج مع ابن الاشعث قال  
ما كنت ينبغي له ان يقتله بعد قوله  
وبعثت من ولد الاشعث معتب \* صفرا بلود حمام بالعوم  
واذا طبحت بناره افضحتها \* واذا طبحت بغيره لم تنفع  
وهو الهزبر اذا اراد قريسته \* لم ينجاه منه صريح الهجج  
(ثم اتى) بهامر الشعبي ومطرف بن عبد الله بن الشخير وسعيد بن جبير وكان الشعبي  
ومطرف يريان التوريق وكان سعيد بن جبير لا يرى ذلك فلما قدم له الشعبي قال اكفر  
انت ام مؤمن قال اصلى الله الامر بنا بنا المنزل واكذب بنا الجناح واستخلصنا  
الخوف واكحلنا السهر وخبطة منافقة لم تكن فيها بريرة اتقيا ولا جفرة اقويا قال  
الحجاج صدق والله ما بر واخبر وجههم علينا ولا قوا اخلبا عنه (ثم قدم) اليه مطرف بن  
عبد الله فقال له اكفر انت ام مؤمن قال اصلى الله الامر من شق العصا ونكث  
البيعة وفارق الجماعة واخاف المسلمين يجدي بالكفر فقال صدق خليا عنه (ثم اتى)  
بسعيد بن جبير فقال له انت سعيد بن جبير قال نعم قال لا بل شق بن كسر قال امي اعلم  
باسمى منك قال شقيت وشقيت املك قال الشقاء لاهل النار قال اكفر انت ام  
مؤمن قال ما كفرت بالله منذ آمنت به قال اضربوا عنقه ثم موت الحجاج بمات الحجاج  
في آخر ايام الواليدين عبد الملك فتجمع عليه وروى مكانه يزيد بن ابي مسلم كاتب الحجاج  
فاكتفى وجاور فقال الوليد مات الحجاج ووليت مكان يزيد بن ابي مسلم فكنيت كمن  
صدغه يلسع فترى اقرىقه يتفع كان شارب زئير الحز لا خضر وعذاره طراز



قوله يقول الخ كذا بالاصل  
الكلام كذا لا يخفى له  
الملك والعنبر على الورد  
الاحمر اذا تكلم تكشف  
عجب الزهرز والعتيق  
عن سمط الدر الا تيق قد هم  
ارقم الشعر على شارب  
وكادت فم الحسن تقبله كان  
العذار ينقش فم وجهه  
ويحرق فضة خده طرز  
الجمال ديباج وجهه وامان  
عذاره العنبر في حبه كيف  
لا يخضر شارب \* ومياه  
الحسن تسقيه (فقر) لهم  
تقيض ذلك في دم خروج  
الحية قد انتقب بالديجور  
بعد النور قدولة حسنه قد  
اعرضت ايامها وانقرضت  
دولته واحكامها استحبال  
مخده وجاوز مرز خطه سجا  
واخذت نار حسنه بعد  
الاتقاد ولبس عارضه ثوب  
الحداد ذبل ورد مخده وقشوك  
زهر ان خطه فارقتا خفا  
ووافانا خلفا فارقتا هلالا  
وغزالا وعادنا وبالا  
وسكلا ما لي اري الآباط  
حاشة والآناف معشبة  
والعيون منورة والازرار  
مرعى والاطفار حما والمحي  
لبودا والاسنان خضرا  
وسودا (وكتب) الى بديع  
الزمان بعض من عزل عن  
ولاية حسنة يسفد وداده  
ويستميل فؤاده فأجاب بما  
نسخته وردت رفته اذ مال الله بقاءك فاعرتها طرف التعزز ومددت اليها يد التقزز وجمعت

ولعل هنا سقطا رال اصل يقول كذا أبي يقول الخ ونحو ذلك والالما استقام

سقط منه مدركه وأصله دينا (وكان) الوليد بن عبد الملك يقول الخ حاج جلد ما بين  
عيني وأنتي وأنا أقول الخ جلد وجهي كله (ولما) بلغ عمر بن عبد العزيز موت الخ حاج  
خو ساجدا وكان يدعو الله ان يكون موته على فراشه ليكون أشد لعذابه في الآخرة  
(أوبكر) بن عباس قال مع صياح الخ حاج في قبره فأقوا الى يزيد بن أبي مسلم فأخبروه  
فركب في أهل الشام فوقف على قبره فسمع فقال رحل الله يا أبا محمد فاندع القراءة  
حتى مينا (الرياشي) عن الأصمعي قال أقبل رجل الى يزيد بن أبي مسلم فقال له اني  
كنت أرى الخ حاج في المنام فكنت أقول له ما فعل الله بك قال قتلتني بكل قتيل قتلته  
قتلة وأنا منتظر ما ينتظره الموحدون ثم قال رأيت بعد الحول فقلت ما صنع الله بك  
فقال يا عاض بظرامه أما سألتني عن هذا عام أول فأخبرتك فقال يزيد بن أبي مسلم  
أشهد أنك رأيت أبا محمد حقا (وقال) الفرزدق يرثي الخ حاج ليرضى بذلك الوليد بن عبد  
الملك ليلك على الاسلام من كان باكا \* على الدين من مستوحش الليل خائف  
وأرملة لما أتاها نعيه \* فحادثته بالواصفات الذوارف  
وقالت لعبيها أنيخا فجيلا \* فقد مات راعي ذودنا بالثنايف  
فليت الا كف الدافئات ابن يوسف \* يقطعن أويجثن فوق السقايف  
فأذرفت عيناى بعد محمد \* على مثله الا نفوس الخلايف  
(قال) ابن عباس فلقيت الفرزدق في الكوفة فقلت له أخبرني عن قولك فليت  
الا كف الدافئات ابن يوسف يقطعن ما معنك في ذلك فقال وددت والله ان أرجلهم  
تقطع مع أيديهم (قال) ابن عباس فلما هلك الوليد واستخلف سليمان استعمل يزيد  
ابن المهلب على العراق وأمره بقتل آل أبي عقيل فقتلهم (فأنشأ الفرزدق يقول)  
لئن نفر الخ حاج آل معتب \* لقواد ولة كان العدو يرى لها  
أقد أصبح الاحياء منهم أنلة \* وموتاهم في النار كالحاسب بالها  
وكانوا يرون الدارات بغيرهم \* فصار عليهم بالعذاب انتقاها  
وكنا اذا قلنا اتق الله شممت \* به عزة لا يستطيع جد لها  
ألكنى الى من كان بالصين اذ رمت \* به الهند ألواحا عليها جلالها  
هلم الى الاسلام والعدل عندنا \* فقدمات من أرض العراق جبالها  
ألا تشكرون الله اذ قل عنكم \* اداهم بالمهدى صما قفالها  
وشمت عنكم سيوف عليكم \* صياح مسا بالعذاب استلها  
واذا أنتم من لم يقل هو ككافر \* تردى نهارا عشرة لا يقالها  
(قال) ابن عباس فقلت لفرزدق ما أدري باي قولك تأخذ أجد حل في الخ حاج حياته  
أم هيوك له بعد موته قال انما تكون مع أحدهم ما كان الله معه فاذا تخلى عنه تخلىنا  
عنه (ولما) مات الخ حاج دخل الناس على الوليد يعزونه ويثنون على الخ حاج خيرا ويثني  
عمر بن عبد العزيز فأتته اليه ليقول فيه ما يقول الناس فقال يا أبا محمد المؤمنين فهل  
كان الخ حاج الارجل منا فريضها منه (وأخبار البرامكة) قال أبو عثمان عمرو بن بحر



عن اذيل النضر فلم تدع على كبدى ولم تحفظ بناظرى ودي وخطبت من ٢٧١ هـ حتى مات اجدك لها كفا وطلبت

من عسرى مالم اجدك لها  
رضيا وقلت هذا الذي رفع  
عنا حجاب طرفه وشال  
بشعر لبت القمير وتاه بحسن  
قده وزها بورقه ولم يسقنا  
من ثويه ولم نسرى قوته  
فالان اذا نسج الدهر راية  
حسنه واقام مائل غصنه  
وفنا غريب عجب وكف  
زهو زهره والتضر لنا منه  
بشعر ان كسفت هلاله  
وا كسفت باله وصنحت  
جماله وغربت حاله وكدرت  
شرعته ونسرت طلعتيه  
جاء يستقي من جوفنا جفا  
ويغرف عن طيبتنا غرفا  
فهل يا بالفضل مهلا  
ارغب فينا انعلا

ك الشعر في خيل  
وخرجت من حد الظبا  
وسرت في حد الابل  
الآن نطلب عسرى

عد للعداوة يا خجل  
انسيت ايامك اذ تكلمنا  
توزا وتظننا شرا وتجالس  
من حضر ونسرق اليل  
النظر ونسرك كلامك  
ونش لسلامك

فن لك بالعين التي كنت مدة  
السك بها في سالف الدهر  
انظر  
ايام كنت تقابل والاعضاء  
تترايل وتتغاضج والاحساد  
تتفالج وتتلف والاكباد

تفتت وتخطر وترفل والوجد بنايعا ووسفل وتبر وتقبل فتسبي وتجمل وتعرض فتضني وتعرض

البحر خط حدثني سهل بن هرون قال والله ان كلوا من جوارح الخيط ومن جوارح القريش  
لعمري على يحيى بن خالد بن برمك وجعفر بن يحيى ولو كان كلام يتصور در او يحيله  
المنطق السري جوهر السكان كلامهما والمتقى من لفظهما ولقد كنا مع هذا عند  
كلام الرشيد وديته وتوقيعاته في كتبه قدمين عيين وجاهلين امين ولقد عجزت معهم  
واذكر كت طبقة المتكلمين في ايامهم وهم يرون ان البلاغة لم تسكن الا فيهم ولم  
تكن مقصورة الا عليهم ولا انقادت الا لهم وانهم محض الايام ولباب الكرام وملح  
الاتام عتق منظر وجوده مخبر وجزالة منطق وسهولة لفظ وثرثرة انفس واكتمال  
خصال حتى لو فاتت الدنيا بقليل اياهم والمأثور من خصالهم كثيرا يام سواهم من  
لبن آدم ايهما الى التفخ في الصور وانبعث اهل القبور حاشي انبياء الله المكرمين  
واهل وحيه المرسلين لما باهت الابهام ولا هولت الاعليهم ولقد كانوا مع تهذيب  
اخلاقهم وكريم اعراقهم وسعة افاقهم ورونق سياهم ومعسول مذايقهم وجماء  
اشراقهم ونقاوة اعراضهم وتهذيب اغراضهم واكتمال الخيرة فيهم في جنب محاسن  
المامون كالنقطة في البحر والخرولة في المهمة القفر (قال) سهل بن هرون اني لاحصل  
ارزاق العامة بين يدي يحيى بن خالد في بناء خلاياه داخل مرادفه وهو مع الرشيد  
بالرقة وهو يعقد بها جلالكه اذ غشيه سامة فاخذته سنة فغلبته عيناه فقال ويحك  
يا سهل طرق النوم شفى رأى كلات السنة خواطرى فاذا لك قلت ضيف كريم ان  
قربت روحك وان منعت عتلك وان طردته طلبك وان اقصيت اذرك وان غلبته  
غلبك قال فنام اقل من فواق بكية او تزعركية ثم انتبه مذعورا فقال يا سهل لامر  
ما كان والله لقد ذهب ملكا وولى عزنا وانتقضت ايام دولتنا قلت وما ذاك اصلى الله  
الوزير (قال) كان منشدا انشدني

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا \* انيس ولم يسحر بمكة ساجن  
فاجبت من غير روية ولا اجالة فكرة

بلى نحن كذا اهلها قايانا \* صروف الليالي والجود والحوار

قال فوالله ما زلت اعرفها منه راراها ظاهرة فيه الى الثالث من يومه ذلك فاني لفي  
معدى بين يديه كتب توقيعات في اسافل كتبه لطلاب الحاجات اليه قد كلعتني  
اكمال معانيها باقامة الوزن فيها اذ وجدت رجلا سعى اليه حتى ارغى مكبا عليه فرفع  
رأسه فقال مهلا ويحك ما اكنتم خسر ولا استر شرفا لقتل امير المؤمنين جعفر  
الساعة قال او قد فعل قال نعم قال فما زاد على ان رمى القلم من يده وقال هكذا تقوم  
الساعة بغتة (قال) سهل بن هرون فلما انكفأت السماء على الارض ما نبرأ منهم الخيم  
واستبعد عن نسبهم القريب وجمد ولا هم المولى واستعبرت لعقد هم الدنيا فلا لسان  
يخطر بذكورهم ولا طرف ناظر يشير اليهم وضم يحيى بن خالد وبقية ولده الفضل ومحمد  
وخالد بن عبد الملك ويحيى وخالد بن جعفر بن يحيى والعاصي ومزيدا وخالد  
ومعمر ابني الفضل بن يحيى ويحيى وجعفر اوزيد ابني محمد بن يحيى وابراهيم ومالك

تفتت وتخطر وترفل والوجد بنايعا ووسفل وتبر وتقبل فتسبي وتجمل وتعرض فتضني وتعرض



ويعلم من أني كنت غائرا  
وأيام تفتت

وهذه نفاق مضي  
وحقوق كساد نزل

وبعد كل لم يكن  
وحظ كل لم يزل

ويوم صدامهم وحصرة  
بقيت في الشمس ونفس

فاحس ما في غلاب رشف وريق  
تخرج فلا تشف وغايل

لا يجب فتن لا يطرب  
ومقالة لا تجرح الحاطها

وشفة لا تقن القاطها  
مختام نذر والام ولم تحتل

وعلام وأن ان نذعن الآن  
وقد بلغت الآن ما انت

متعاطيه من توي بهجوز  
بعد العشاء في القسق

ونشيه يقتض عن دوى  
البحر والصدق واقنازل

لتلك الشرعيات سفاوحسا  
واصحاك عليها تتفاوقسا

وسبب سببنا الدهر مؤنة  
الاتكال عليك بما رقي من

نات الشعر وامهاته اليك  
فأما ما استاذنت فيه رأي

من الاختلاف الى تجلسي  
فما أقبل فيك نشاطي

وأضيق عند بساطي واشبع  
قلي فيك من هبورك واشد

استغنائى عن حضورك  
فان حضرت لتروض عندك

الحلم وتعلم بك الصبر  
وتسكف فيك الاحتمال

ونغضى منذ الجفن على  
قذى ونطوى منذ الصدر على

٢٨ تكل حرازل همى له بدا فاقصر الآن فانه سوق كسود متاع فسد ودولة اعرضت

وجعفر او جعفر ابني خالد بن يحيى ومن لف لفهم او جعفر بن جعفر اهل فيهم وبعث

الى الرشيد فوالله لقد انجحت عن النظر فليست لياب احزاني واعظمهم رغبتي الى الله

الاراحة بالسيف والانعتق في نبي جعفر فلما دخلت عليه عرف الازهر في تجر يضي

ريق وشخصي الى السيف المشهور ببصري فقال ايها يسهل من جلال نعمتي

واعتدي وصيتي بجانب موافقتي انجحت عقوبيتي قال فوالله ما وجدت جوابا ليعتدي

قال يفرخ روعك ويسكن جاشك وتطيب نفسك وتطمئن حواسك فان الحاحا ليلك

قربت منك وابقت عليك بما يسط من قبضك ويطلق معقولك فاقصر على الامانة

دون اللسان فانه الجاحك القاصل والحسام الناصل (واشار الى مصر جعفر فقال)

من لم يؤديه الجحيم يسئل في عقوبته صلاحه

قال سهل والله ما أعلم اني صيبت بجواب احد قط غير جواب الرشيد يومئذ فاعولت

في الشكر الاعلى تقبيل باطن رجليه ثم قال اذهب فقد احللتك محل يحيى ووهبتك

ما ضمت ابنته وما حواه سرادقه فاقبض الدواوين واحص جباياه وجبا جعفر

لنا امرك بقبضه ان شاء الله قال سهل فكنت كن نشر عن كفن وانخرج من جيب

واحصيت جباياهما فوجدته عشرين ألف ألف دينار ثم قفلة راجعا الى بغداد ففرق

البردا الى الامصار بقبض أموالهم وغلاتهم وأمر بجيفة جعفر وبعثته ففصلت على

ثلاثة جذوع رأسه في جذع على رأس الجسر مستقبل المصراة وبعض جسد على

جذع بالجزيرة وسأثره في جذع على آخر الجسر الثاني غايل باب بغداد فلما دقوا من

بغداد طلع الجسر الذي فيه وجه جعفر واستقبلنا وجهه واستقبلته الشمس فوالله

لحلتها تطلع من بين حاجبيه فانا عن يمينه وعبد الملك بن الفضل الحاجب عن يساره فلما

نظر اليه الرشيد وكنا في مشعره وطل بنور بشره اربد وجهه واغضى بصره فقال عبد

الملك بن الفضل لقد عظم ذنب لم يسعه عفو أمير المؤمنين وقال الرشيد من يرد غير ما نه

يصدر بمثل دانه ومن أراد فهم ذنبه يوشك ان يقوم على مثل راحلته على بالنضاحات

فنضع عليها حتى احترقت عن آخرها وهو يقول لئن ذهب اترك لقد بقي خبرك ولئن

حط قدرك لقد علا ذكرك (قال) سهل بن هرون وأمر بضم أموالهم فوجد من

العشرين ألف ألف التي كانت مبلغ جبايتهم اثني عشر ألف ألف مكتوب على بدرها

صكوك مختومة تفسيرها رقيمها جوابها فكان منها جباية على غريبة أو استطراق

ملحة تصدق به يحيى وأثبت ذلك في ديوانها على تواريج أيامها فكان ديوان اتفاق

واكتساب فائدة وقبض من سائر أموالهم ثلاثين ألف ألف وسمائة ألف وستة

وسبعين ألفا الى سائر ضياعهم وغلاتهم ودورهم ورياشهم والدقيق والخليل من

مواهبهم فانه لا يوصف اقله ولا يعرف ايسره الا من احصى الاعمال وعرف منتهى

الآجال وبرزت حرمه الى دار الباقونة ابنة المهدي فوالله ما علمته عاش ولا عيش الا

من صدق أب من لم يزل متصدقا عليه وصار من موحدة الرشيد فيما لا يعلم من ملك قبله

على آخر ملكه وكانت ام جعفر بن يحيى وهي فاطمة ابنة محمد بن الحسين بن قنطرة

قذى ونطوى منذ الصدر على اذى وتجعلك للقلوب تائيسا وللعيون تاديبا فافعل وما لك ارضعت



ارسلت الرشيد مع جعفر لانه كان في حجره غدي برسالة ان امساك  
 هذه فكان الرشيد يشاوره فظهر الاحكامها والتبرك برأيها وكان الى وهو  
 في كفايتها ان لا يحجبها ولا استشفعنه لاحد الا شفعها والت عليه ام جعفر ان  
 لا دخلت عليه الا ما ذروا لها ولا شفعه لاحد تعرض دنيا قال سهل فكم اسير فكت  
 ومهم عنده فحجت ومستغرق منه فرجت واجتنب الرشيد بعد قدومه فطلبت الان  
 عليه من دار الباقوت وممت بوسايلها اليه فلم يأذن لها ولا امر بشي فيها فلما طال ذلك  
 به اترجت كاشفة وجهها واضعة لثامها محتفية في مشيها حتى صارت بباب قصر  
 الرشيد فدخل عبد الملك بن الفضل الحاج فقال ظننا امير المؤمنين بالباب في حالة  
 تقلب شجاة الحاسد الى شفقة ام الواحد فقال الرشيد ويحك يا عبد الملك او ساعية  
 قال نعم يا امير المؤمنين حافية قال ادخلها يا عبد الملك فرب كبد غدتا وكر به فخرجتها  
 وصورة سترتها قال سهل فاشككت يومئذ في النجاة بظلامها وسعافها بما جاحتها  
 فمضت فلما نظر الرشيد اليها داخله محتفية قام محتفيا حتى تلقاها بين عمد المجلس  
 واكب على تقيل رأسها ومواضع ثديها ثم اجلسها معه فقالت يا امير المؤمنين ابعده  
 علينا الرمان ويجفونا خوفك الاعوان ويجردك بنا الهمتان وقد ربيتك في حجرى  
 واخذت برضاك الامان من عدوى ودهرى فقال لها وما ذلك يا ام الرشيد قال سهل  
 فآبسى من رأته بترك كبتها آخراما كن اطمعنى من برهها ولا قالت ظنك  
 يحيى وابوك بعد ابيك ولا اصفه باكر عاصرفه امير المؤمنين من نصيحتهم واشفاقه  
 عليه وقهره ليغضب على شأن موسى اخيه قال لها يا ام الرشيد امر سيق وقضا حم  
 وغضب من الله نفذ قالت يا امير المؤمنين عمو الله ما يشاء ونبت وعنده ام الكتاب  
 قال صدقت فهذا هم يحبه الله فقالت الغيب محبوب عن النبيين فكيف عتلى يا امير

المؤمنين قال سهل بن هرون فاطرق الرشيد مليا (ثم قال)

واذا المنيبة انشبت اظفارها \* ألقيت كل غيمة لا تنفع

فقلت بغير روية ما أنا يحيى بتمية يا امير المؤمنين (وقد قال الاول)

واذا الفتقرت الى التحاير لم تجد \* فخر ايكون كصالح الاعمال

هذا بعد قول الله عز وجل والسكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب

الحسنين فاطرق هرون مليا ثم قال يا ام الرشيد (أقول)

اذا انصرفت نفسي عن الشئ لم تنكد \* اليه بوجه آخر الدهر تقييل

(فقلت يا امير المؤمنين وأقول)

ستقطع في الدنيا اذا ما قطعنى \* عيىل وانظر اى كيف تبدل

قال هرون رضيت قالت فهبه يا امير المؤمنين فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من ترك شيئا لله لم يوجد الله فقده فأكب هرون مليا ثم رفع رأسه يقول الله الا هم من

قبل ومن بعد قالت يا امير المؤمنين ويومئذ وفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء

وهو العزيز الرحيم واذكرا امير المؤمنين ليتك ما استشفعت الا شفعتنى قال

البخل في حبله الذي  
 امر الحسن بن علي  
 ومن التمسك على الاخرين  
 فبعض ما راي اعطت من  
 الذهب والفضة  
 من النزاع وزوا  
 وجانبك ملق حبك  
 غاربك لا اترق ربك ولا  
 اندمرك والسلام (ومن  
 انشاء) بين الاماني في  
 مقامات الاستغفار  
 ما فيا من الطول غير حلول  
 (قال) حدثنا يحيى بن  
 هشام قال كان يبلغي من  
 مقامات الاستغفار  
 ما يصح له التفرغ ويتنقض  
 له العصفور ويروى في من  
 شعره ما يترج يا جزاء الهواء  
 رقة ويخلص من اوهام  
 الكون فلهذا ما استغفاره  
 بقائه حتى اروق لقائه  
 واتعب من قعوده فتمت بحالته  
 مع حسن آله وقد ضرب  
 الدهر شوته امتداد ادونه  
 وهام حوى الى ان انتهت الى  
 حاجة بخص فنهضت اليها  
 الحرس في صحبة افراد  
 كنجوم الليل أحلاس  
 لظهور الخيل فاخذنا  
 الطريق نهب مسافته  
 ونسائل شافته ولم نزل  
 نرى استمة النجاد بتلك  
 الجياد حتى ضمير كالعصى  
 ورجعن كالقسي وتاح لنا

واذ في سقم جبل ذي اثل كالعذارى يصرحن الضفائر ويشيرن الغداثر فالت الحارث بن ابي ابراهيم



٣٠ بالامراس وقلنا مع النعاس قمارا عنا الا صهيل الخيول ونظرت الى فرسي

واذ كرى يا أم الرشيد أليست ان لا شفت لمقترف ذنبا قال سهل بن هرون فلما رآته  
صرح بمنعها ولا ذعن مطلبها أخرجت حقا من زمردة خضراء فوضعت بين يديه فقال  
الرشيد ما هذا ففتحت عنه قفلا من ذهب فأخرجت منه خفضه وذوالبه وثنايا قد  
نحست جميع ذلك في المسك فقالت يا أمير المؤمنين استشفع اليك واستعين بالله عليك  
وبما صار معي من كرب جسدك وطيب جوارحك ليحيي عبدك فأخذ هرون ذلك فلقه  
ثم استعبر وبكى بكاء شديدا وبكى أهل المجلس ومر البشير الى يحيى وهو لا يظن الا ان  
البكار رحمة له ورجوع عنه فلما أفاق رمى جميع ذلك في الحق وقال لها الحسن ما حفظت  
الوديعة قالت وأهل الكفاة أنت يا أمير المؤمنين فسكت وقفل الحق ودفعه اليها وقال  
ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها قالت والله يقول واذا حكمتم بين الناس  
ان تحكموا بالعدل ويقول وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ثم قال وما ذلك يا أم الرشيد  
قالت وما أقسمت لي به ان لا تحبيني ولا تمنيني قال أحب يا أم الرشيد ان تشريه بحكمة  
ففيه قالت أنصفت يا أمير المؤمنين وقد فعلت غير مستقيمة لك ولا راجعة عنك قال بكم  
قالت برضاك عن لم يستخطك قال يا أم الرشيد أما لي عليك من الحق مثل الذي لهم  
قالت بلى يا أمير المؤمنين أنت أعز علي وهم أحب الي قال فتحكمي في غنية بغيرهم  
قالت بلى قد وهبتك وجعلتك في حل منه وقامت عنه وبقي مبهوتا ما يحير لفظه قال  
سهل وخرجت فلم تعد ولا والله ما رأيت لها غيرة ولا سمعت لها أن تقول سهل وكان الامين  
محمد بن زبيدة رضيع يحيى بن جعفر فكتب اليه يحيى بن خالد بذلك فوعده استيهاب أمه  
ايام وتكفلها ففهم ثم شغلها الله عنهم فكتب اليه يحيى ويقال انها السليمان الاعشى  
أشقى مسلم بن الوليد وكان منقطعاً الى البرامكة (يقول)

يا ملاذى وعصمتى وعمادى \* وتجيرى من الخطوب الشداد  
بل قام الرجاء في كل قلب \* زاد فيه البلاء كل مراد  
انما أنت نعمة أعقبتهما \* نعم نفعها لي كل العباد  
وعدمولك أتمننه فأبهي الدر ما زين حسنه بانعقاد  
ما أظلت محائف الياس الا \* كلن في كشفها عليل اعتمادى  
ان تراخت يدك عنى فواقا \* أكلتنى الايام أكل الجراد

وبعث بها الى الامين محمد فبعث بها الامين الى أمه زبيدة فأعطتها هرون وهو في  
موضع لذه وعند اقبال أريحته وتهايات للاستشفاع لهم وهيأت جوارها وغنياتها  
وأمرتهن بالقيام معها اذا قامت فلما فرغ الرشيد من قراءتها لم تنقض حموته حتى  
وقع في أسفليها عظم ذنبك أمانت خواطر العفو عنك ورمى بها الى زبيدة فلما رأت  
توقعه علمت انه لا يرجع عنه (وقال) بعض الهاشميين أخبرني اسحق بن علي بن عبد  
الله بن العباس قال كنت أسير الرشيد يوما والامين عن يمينه والمأمون عن شماله  
فأستندت الى وقدهم أمامه فسأيرته فجعل يحدثني ثم بدأ يشاروني في أمر البرامكة  
وأخبرني بما أضمر عليه لهم ونهم استوحشوه من أنفسهم واتي عنده بالموضع الذي

وزعمور وربطنا الافراس  
وقد أرفف اذنيه وطمع  
بعينه بمهقوى المسيل  
بشافة ويخذل الارض  
بحوافره ثم اضطربت الخيل  
وأرسلت الايوال وقطعت  
الحبال ونار كل منال الى  
سلاحه فاذا الاسد في فروة  
الموت قد طلع من غابه منتفحا  
في اهليه كشر عن انياه  
بطرف قدمي صلفا وأنف  
قد حشى انفا وصدر  
لا يبرحه القلب ولا يسكنه  
الزعب فقلنا خطب والله  
لم يحدثهم وتبادر اليه  
من سرعان الرفق فتي  
أخضر الجليدة من بيت  
العرب عيلا الدلو الى عقد  
الكرب بقلب ساقه قدر  
وسيف كله أثر فلكته سورة  
الاسد نخائته ارض قدمه  
حتى سقط ليدوه وفيه وتجاوز  
الاسد مصرعه الى من كان  
معه ودعا الحسين اخاه الى  
مثل مادعاء فسار اليه وعقل  
الزعب يديه فأخذ ارضه  
واقترش الليث صدره ولسر  
شغلت بهامتي في حتى  
حقنت دمه وقام الفتي  
فوجأ بطنه حتى هلك من  
خوفه والاسد بالوجه في  
حوفه ونهم ضنا على اثر الخيل  
فناثقناهما مائت وتركا  
ما قلت وعدنا الى الزريق  
فجهزه

ولما حشونا الترب فوق ريفتنا \* جزعنا ولكن أى ساءت مجزع وعدنا الى الغلاة فهيطن ارضها وسرنا حتى لا



إذا ظهرت الميزاد ونفسه ازداد أو كاد يتركه النفاق ولم تملك الدرب ولا ١٢ الرجوع وخفنا القاتلين الظما

والجوع عن لسان فارس  
فصر نادره ولما بلغنا نزل  
عن حال فرسه يفتش  
الأرض بشقيقه ويلقي  
التراب بيديه ويعدني من  
بين الجماعة فقبيل ركابي  
وتحسرت بجناحي وتظرت  
فإذا وجه يبرق برق العارض  
المتهلل وفرس مني ترف  
العين فيه تشهل وعارض  
قد اخضر وشارب قد طر  
وساعد ملائكة وقصيب ريان  
ونجاد تركي ورزي ملكي  
فقلت ما بالك لا أبالك فقال  
أنا عبد بعض الملوك هم  
من قتلهم فهم فهمت على  
وجهي إلى حيث ترائي  
وشهدت شواهد حاله على  
صدق مقالته ثم قال أنا اليوم  
عبدك وما لك فقلت  
بشرى لك لو أنك إلى قناء  
رحب وعيش رطب وهشاتي  
الجماعة بحسب الاستطاعة  
وجعل ينظر فقتلنا الحماة  
وينطق فتعشعشأ الفاظه  
والنفس تناجيني فيه  
بالخطور والشيطان من  
وراء الغرور فقال ياساداتي  
إن في سفيح هذا الجبل  
عينا وقد ركبتم فلا تعوراه  
نخذوا من هنالك الماء فلوينا  
الاعنة إلى حيث أشار  
وبلغناه وقد صهرت الهاجرة  
الابدان وركبت الجنادب

لا يكفني شيأ من أمرهم فقلت يا أمير المؤمنين لا تغلني من السعة إلى الضيق فقال  
الرشيدي إلا أن تقول فإني لا أتهمك في نصيحة ولا أخافك على رأي ولا مشورة فقلت  
يا أمير المؤمنين إني أرى نفاستك عليهم بما صاروا إليه من النعمة والسعة ولك أن تأمر  
وتنهى وهم عبيد لك يا نياق أياهم فهل يصنعون ذلك كله لا بل قال وكنت أخطب  
في حبال البرامكة فقال لي فضياعهم ليس لولدي مثلها وتطيب نفسي بذلك ثم فقلت  
يا أمير المؤمنين إن الملك لا يحسد ولا يحقد ولا ينعم نعمة ثم يفسد نعمة قال ذرأته قد كره  
قولي وزوي وجهه عني قال الحق فعلت أنه سيوقع بهم ثم انصرفت فسكنت الحسبر  
فلم يسمع به أحد وتجنب لقاء يحيى والبرامكة خوفاً فأنظرني أنفسي إليهم بسره حتى  
قتلهم وكان أشد ما كان أكرامهم وكان قتلهم بعد ستين من تاريخ ذلك اليوم  
(وكان) يحيى بن خالد بن برمك قد اعتل قبل النازلة التي نزلت بهم فبعث إلى منسكة  
الهندي فقال ماذا ترى في هذه العلة فقال منسكة داه كبير دواؤه يسير والشكر أيسر  
وكان متفتنًا فقال له يحيى ربحا ثقل على السمع خطرة الحق به وإذا كان ذلك كان  
التهجير له الزم من المفاوضة قال منسكة لكنني أرى في الطالع أتراوا الأمر فيه قريب  
وأنت قسيم في المعرفة وربما كانت صورة النجم عقيمة لا نتاج لها ولكن الأخذ بالحزم  
أوفي حظ الطالبين قال يحيى الأمور منصرفة إلى العواقب وما حتم فلا بد أن يقع  
والمنفعة بمسألة الأيام ثمرة فاقصد ما دعوتك له من هذا الأمر الموجود بالمزاج قال منسكة  
هي الصغراء ما زجتها مائة من البلغم فحدث لذلك ما يحدث من الالتهاب عند عارسة  
رطوبة المادة من الاشتعال فخذوا الرمان فدق فيه هليجته سوداء ثم ضحك مجلساً أو  
مجلسين ويسكن ذلك التوفد إن شاء الله فلما كان من أمرهم ما كان تطف منسكة  
حتى دخل الحبس فوجد يحيى قاعداً على لبو والفضل بين يديه بخدم فاستعبر منسكة  
بأخباره قال كنت ناديت لو أمرت الإجابة قال له يحيى أراك كنت علمت من ذلك شيئاً  
جهلته كلا ولكن كان الرجاء للسلامة بالبراءة من الذنب أغلب من الشفقة وكان  
مرايلاً القدر الخطير عنا أقل ما تنهض به الهمة فقد كانت نعم أرحم وإن يكون أو طما  
شكرا وأخرها أجزاها تقول في هذا الداء قال منسكة ما أرى له دواء أنفع من الصبر  
ولو كان يفدي عليك أو يفارقة عضو كان ذلك مما يجب لك قال يحيى قد شكرت  
ما ذكرت فإن أمكنك تعاهدنا فافعل قال منسكة لو أمكنني تخليف الروح عندك  
ما بخلت به وإنما كانت الأيام تحسن بسلامتك (وكتب) يحيى بن خالد في الحبس إلى  
هرون الرشيد لا أمير المؤمنين وخليفة المهديين وإمام المسلمين وخليفة رب العالمين من  
عبد أسلمته ذنوبه وأوبقته عيوبه وخذله شقيقه وفضضه صديقه ومال به الزمان  
ونزل به الحداث فعالج البؤس بعد الدعة وأقرش السخط بعد الرضا واكنحل  
السهاد بعد الهجود ساعة شهر ولبته دهر قد عاين الموت وشارف القوت  
جزعاً ووجدت يا أمير المؤمنين وأسفاً على ما فات من قريب لا على شيء من الموابه لأن  
الأهل والمال أغما كانا لك ربك وكانا في يدي عارية والعارية مردودة وأما ما نصبت  
العبدان فقال ألا تقيلون في هذا الظل الرحب على هذا الماء العذب فقلنا أنت وذاك فنزل عن فرسه ونحى



الجنان وهرب من رضوان  
وعمد الى السروج لخطها  
والى الافراس حلقها والى  
الامكنة ففرشها وقد حارت  
البصائر فيه ووقعت الالبصار  
عليه ورتد كل مناشيقا  
وخشا لفظه فقلت يا فتى  
ما الطفيل في الخدمة  
واحتل في الجملة فالويل  
لن ذارقه وطوبى لمن رافقه  
فكيف تشكر الله على  
النعمة بك فقال ما استرويه  
اكثر انجيكم خفتي في  
الخدمة فكيف لورايقوني  
في الوقعة اريكم من حربي  
طرفا لتردادوا بي شغفا  
فقلنا اذ ان فخذ الى قوس  
فاوتره وقوس سبه ففرماه  
في السماء واتبعه باخر فتقه  
في الهواء رق سار بكم نوعا  
آخر ثم عد الى كائني فاخذها  
والى فرمى فعلا ورمى  
احدا باسم ابنته في صدره  
واخر باسم طهره فقلت  
ويحك ما تصنع ورسوخنا  
مخطوطة واسلمت ابنة  
وهو راكب ونحن رجالة  
والقوس في يده يرشق بها  
الظهور ويشق بها البطور  
والصدور وحين راينا منه  
الجدا اخذنا القديتد بعضنا  
بعضا ووقعت وحدي لاسد  
من يشدني فذال اخرج  
ما شاك عن ثيابك نزل  
عن فرسه وجعل يمنع الواحد من بعد الواحد ويقول ائت قضيلك فخذ نصيبك وصار الى وعلى

بهم من ولدي فبذنبه لا أخشى عليك الخطأ في أمره ولا ان تكون تحاورني به فوق  
حدك تشكر في أمرى جعلني الله قدالك ولعل هواك بالنعوة عن ذنب ان كان من مثلي  
الزائل ومن مثلك الاقالة وانما اعتذر اليك باقرار ما يجب به الاقرار حتى ترضى فاذا  
رضيت رجوت ان شاء الله ان يتبين لك من أمرى وبراءة ساحتى ما لا يتعاطل بعده  
ذنب ان تغفره مد الله لي في عمرك وجعل يومى قبل يومك (وكتب اليه بهذه الايات)  
قل لليلة ذى الصنيرة والعطايا الفاشية \* وان الخلائق من قريب  
ش والملك العاليه \* ان البرامكة الذين رموا الديل بدهيه  
صفر الوجوه عليهم \* خلع المذلة باديه \* فكانهم محابهم  
اعجاز نخل خاويه \* عثم لك مخطئة \* لم تبق منهم باقيه  
بعد الامارة والورا \* رة والامور الساميه \* ومنزل كانت لهم  
فوق المنازل عاليه \* اخموا وذل مناهم \* منك الرضا والعاقبه  
يامن يودى الردى \* يكفيلك منى ما ييه \* يكفيلك ما أبصرت من  
ذلى وذل مكانيه \* وبكاء فاطمة الكئيبة والمدامع جاريه  
ومقاتلها بتوجع \* بأسواتى وشقائيه \* من لى وقد غضب الزما  
ن على جميع رجاله \* يالهف نفسى لها \* مالى لزمان وماليه  
باعطفه الملك الرضا \* عودى علينا ثانيه

فلم يكن له جواب من الرشيد واعتل بحجى في الحبس فلما أشقى دعا برقعة فكتب في  
عنوانها اين هذا امير المؤمنين عهد مولا بحجى بن خالد وفيها مكتوب بسم الله الرحمن  
الرحيم قد تقدم الخصم الى موقف الفصل وانت على الاثر والله حكم عدل وستقدم  
فتعلم فلما نقل قال للسجان هذا عهدى توصله الى امير المؤمنين فانه ولى نعمتى واحق  
من مذوبي فلما مات بحجى اوصل السجان عهدا الى الرشيد قال سهل بن هرون  
وانا عند الرشيد اذ وصلت الرقعة اليه فلما قرأها جعل يكتب فى أسفلها ولا أدري لمن  
الرقعة فقلت له يا امير المؤمنين الا أكفيلك قال كلا انى أخاف عادة الراحة ان يتقوى  
سلطان الحجز فيحكم بالعفلة ويقضى بالبلادة ووقع فيها الحكم الذى رضى به فى الآخرة  
لك هو أعدى الخصوم عليك وهو من لا ينقض حكمه ولا يرد قضاؤه قال ثم رمى بالصل  
الى فلما رأته علمت انه ليحيى وان الرشيد اراد ان يؤثر الجواب عنه (وقال دعبل بن رثى  
بنى برك) والارأيت السيف جلى جعفرا \* ونادى مناد للحليفة فى بحسى  
بكيت على الدنيا وأيقنت أنما \* قصارى الفتى يوما مفارقة الدنيا  
وقال سليمان الأعشى يرقى بنى برمك

هد الخالون عن محبوبى وناموا \* وعينى لا يلايها منام  
وما سهري باقى مستهام \* اذا سهر الحبيب المستهام  
واستمر الجوادث ارقى \* فى أرق اذا هجم التيام  
أصبت بسادة كانوا عيوننا \* بهم نبقى اذا انقطع الغمام



فقلت وفي الفؤاد ضرم نار \* والعبرات من عيني انسجام  
على المعروف والانبيا جميعا \* ودولة آل برمك السلام  
جزعت عليك يا فضل بن يحيى \* ومن يجرع عليك فلا يلام  
هوت بك أنجم المعروف فينا \* وعز يفقدك القوم اللثام  
وما طم الا له أخاك لكن \* قضاء كان سببه اجرام  
عقاب خليفة الرحمن نخسر \* لمن بالسيف صجبه الحمام  
عجبت لمادها فضل بن يحيى \* وما عجي وقد غضب الامام  
جرى في الليل طائرهم بنحس \* وصبح جعفر منه اصطلام  
ولم أرق قبل قتلك يا ابن يحيى \* حساما فده السيف الحسام  
برين الحادثات له سهام \* فغاله الحوادث والسهام  
ليهن الحاسدين بان يحيى \* اسير لا يضيغ ويستضام  
وأن الفضل بعد رداء عز \* محمد اورداؤه ذال ولام  
فقبل للشامتين به جميعا \* انكم أمثالها عام فعام  
أمين الله في الفضل بن يحيى \* رضيعل والرضيع له ذمام  
أبا العباس ان لكل هم \* وان طال انقراض وانصرام  
أرى سبب الرضا له قبول \* على الله الزيادة والتمام  
وقد آلت معتذرا بنذر \* ولي فيما نذرت به اعترام  
بأن لا ذقت بعدكم مدا \* وموتى أن يفارقني المدام  
أألهو بعدكم واقربينا \* على الله وبعدكم حرام  
وكيف يطيب لي عيش وفضل \* أسير دونه البلد الشام  
وجعفر ثاوي بالجسر ابلات \* محاسنه السمائم والقنم  
أمر به فيغلبني بكائي \* ولكن البكاء له اكتمام  
أقول وقت منتصبا لديه \* الى ان كاد يفضني القيام  
أما والله لولا خوف واش \* وعين للخليفة لا تنام  
لثنا ركن جذعك واستلمنا \* كما للناس بالحجر استلام  
(وقال بعض الشعراء يغري هرون بنى برمك)

قل للخليفة باكتفائه \* دون الأنام بحس رائه  
اما بدأت بجعفر \* فاسق البرامك من انائه  
ما برمكي بعده \* تقف الظنون على وفائه  
اني وقصد البرمكي الى استكاث من شقائه  
فلقد درفت لجعفر \* ذكرين قلا في جزائه  
فارفع ليحيى مثله \* ما العود الامن لحائه  
واخضب بصدرهمند \* عشون يحيى من دمايه

فليس يكتفى خلعه فقال على  
ترعه ثم دنا ليترزع الخف  
ومد يده يدي الى سكين فيه  
وهو مشغول قائمته في بطنه  
وايتمعت منه فصارا على  
فم فغره والقهقهرة وقت  
الى اصحابي فقلت ايديهم  
وتوزعنا سلب المقتولين  
وادركا الرفيق وقد جاد  
بنفسه وصار الى رمسه وصرنا  
الى الطريق فوردنا حصن  
بعد ليال فلما انتهينا الى  
خروسة من سوقها رأينا رجلا  
قد قام على رأس ابن وبنه  
يجراب وعصيه وهو يقول  
رحم الله من حشا في جراي  
مكارمة رحم الله من رثي \*  
لسعيد وذا طمة انما خدام  
لكم \* وهي لاشك خادمه  
قال عيسى فقلت ان الرجل هو  
الاسكندري الذي هجت  
به وسألت عنه فاذا هو هو  
قد لفت الى فقلت له احكك  
حكك فقال درهم فقلت  
لك درهم في مثله

مادام يسعدني النفس  
فاحسب حسابك والنفس  
كما تنال الملتس  
لك درهم في اثنين في ثلاثة  
في اربعة في خمسة حتى  
بلغت العشرين قلت كم معلن  
قال عشرون رغيفا فامرت  
له بها وقلت لانصره مع  
الحمد لان ولا حيلة مع  
الحرمان (وقال ابو فراس  
وماد بالنوم عن عيني غايلاه



وما السلاق دعتني بل  
وقل عقلي بما تصورى غلاظه  
(وقول) ابن المعتز وقد تقدم  
عنه في هذه الالفاظ  
ويوم فاحى الدجى مرخ  
عزايه بهنر وانهمال  
اخذت موره وظلت فيه  
برغم العاذلات رخن بال  
وساق يجعل لذييل منه  
مكان سمائل السيف الضوا  
شلاله تحده سبغت بورد  
ونون اصدرخ مع من جذل  
بداوا صجعت نيل باد  
كعريف ابلق مرش الجلال  
بكاسر من زجاج فيه مد  
فرائسهن الباب الربا  
اقول وقد اخذت تكسر منه  
وقتل السور باب الجلال  
وقد احسن ما شاه في قوله  
فرائسهن الباب الربا  
وان كان اصل المعنى اني  
نواس في ذكر تسماور  
السكاس قال الصولي مر  
ابو نواس بالمداث فعدت  
الى سباط فتال بعض  
اصحابه تدخل ابوان كسرى  
فراينا آثارا في مكان حسن  
تدل على اجتماع كل لقوم  
قبلنا فاقنا خمسة ايام تشرب  
هناك وسألنا ابو نواس صفة  
الحل فقال

ودار نداحى عطلوها وادبلوا  
بها ثرمهم جديودارس  
مساحب من جر الرقاق على  
الثرى

واضعنا ريمان جنى ويابس ولم ارمهم غير ما شهدت به بشرق سباط الديار السابس وانر

(ابراهيم بن المهدي) قال قال لي جعفر بن يحيى يوما انني استأذنت أمير المؤمنين في  
الحجامة وأردت أن أدخل بنفسى وأفر من أشغال الناس واتوحد فهل أنت مساعدى  
قلت جعلني الله فداك أنا أسعد بعد سعدك وأنت عجلت بعد عجلتك فقال بكر الى تكور الغراب  
قال فأتيت عند الفجر الثاني فوجدت الشيعة بين يديه وهو قاعد ينتظرنى للبيعاد قال  
فصلية ثم أقضنا في الحديث حتى أتى وقت الحجامة فألقى الحجام فحجمنا في ساعة واحدة  
ثم قدمنا المتألمة فحجمنا فلما غسلنا أيدينا خلع علينا ثياب المتألمة وضمتنا بالخلق  
رأى الملك يومئذ من بنا ثم أتته كرا حجة فداها الخاحب فقال له اذا جاء عبد الملك  
التمير ما فاذن له فذهب الخاحب وجاء عبد الملك بن صالح الهاشمي على حالته وسنه  
وقدره وادبه فذن له الخاحب فزار اعتاذا لمعة عبد الملك بن صالح فتغير لذلك وجهه  
جعفر بن يحيى وتخصر ليمه ما كان فيه فلما نظر اليه عبد الملك على تلك الحالة دعا  
المرءة فدفوعا يسه سيفه وسراده وجم مته ثم جاء فوقف على باب المجلس فقال اصنعوا  
تدبيراً مني ففعلوا له ما أراد فخرج عليه ثياب المتألمة ودعا بطعام فلم يحم ثم  
دعا بشرب فشد بئلا وقال اخفف عني فاشى ما شربته فقط قهلق وجهه جعفر  
فرح وقد كان رأسه رجا ور عبد الملك على المتألمة ولى ذلك وتزده عنه ثم قال له جعفر  
ابن يحيى جعلني الله فداك قد تفضلت وتطولت فهل من حاجة تبليغها مقدرتي وتحييط  
بها نعمتي فتضيمها لك مكافاة لما صنعت قال بلى ان قلب أمير المؤمنين عاتب على  
فتنة الرضا عني فقام قدرضى عنك أمير المؤمنين ثم قال وعلى أربعة آلاف دينار قال  
هي حاضرة ولكن من مال أمير المؤمنين أحب الى من مالى قال وابن ابراهيم أحب  
ان شدة ظهري صاعرة أمير المؤمنين قال قد زوجه أمير المؤمنين ابنته عاقشة الغالية  
قل وأحب ان تخفق اقلوية على رأسه بولاية قال وقد ولناه أمير المؤمنين مصر قال  
فانصرف عبد الملك ونحن نجيب من اقدام جعفر عني الرشيد من غير استئذان فلما كان  
الغد وقفنا على باب أمير المؤمنين ودخل جعفر فلم يلبث اربعة ايام يوسف القاضي  
ومحمد بن الحسن وابراهيم بن عبد الملك فعقد له النكاح وحملت البدر الى عبد الملك  
وكتب بجبل ابراهيم على مصر وخرج جعفر فأشار اليها فلما صار الى منزله ونحن خلفه  
تزلزلنا بنزوله فالتفت اليها فقال تعلق قلوبكم بأول أمر عبد الملك فاحببتم ان  
تعرفوا آخره راقى لما دخلت على أمير المؤمنين ومثلت بين يديه سألتني عن أمسى  
فأبدأت أحدثه بالقصة من أولها الى آخرها فحمل يقول أحسن والله قال فما أجبتة  
فحملت أخبره وهو يقول في كل شيء أحسنت وخرج ابراهيم واليا على مصر

### أخبار الطالبيين

(حدث) عبد العزيز بن عبد الله البصري عن عثمان بن سعيد بن سعد المدي قال لما  
ولى الخلافة أبو العباس السفاح قدم عليه بنو الحسن بن علي بن أبي طالب فاعطاهم  
الأموال وقطع لهم القطائع ثم قال لعبد الله بن الحسن احكم على قال يا أمير المؤمنين  
بألف ألف درهم فاني لم أرها قط فاستقرضها أبو العباس من ابن ابى مقرن الصيرفي



حسبت بها صبي مضمعت شملهم \* ولفى على امثال تلك الحارس اقبامها يوم ما واثنا ٥٥ و يوم له يوم الترحل خامس

تدار علينا الراح في عسجدية  
حبها بانواع التصاوير فارس  
قرارها كسرى وفي جنباتها  
مهي تدريها بالقسي الفوارس  
فللراح مازرت عليها جيوها  
وللماء مادارت عليه القوانس  
وقال علي بن العباس النوبختي  
قال لي الجعري اندي من  
ان اخذ الحسن قوله  
ولم ارمهم غير ما شئت به  
البيت فقلت لا قول من قول

ابي خراش  
ولم ادر من النقي حليبه رداه  
سوي انه قد سل عن ماجد  
محض  
فقلت المعنى يختلف فقال  
ان ترى حذف الكلام واحد  
وان اختلاف المعنى (قال)  
المحاذظ نظرنا في الشعر  
القديم والمحدث فوجدنا  
المعنى يقاب ويؤخذ بعضه  
من بعض غير قول عنزة في  
الاول

وحكي الذباب بها فليس يبارح  
غردا كفعل الشارب المترجم  
هز جاحل ذراعه بذراع  
قدح المكب على الزناداج  
(وقول ابى نواس في المحدثين)  
قرارها كسرى وفي جنباتها  
مهي تدريها بالقسي الفوارس  
فللراح مازرت عليه جيوها  
وللماء مادارت عليه القوانس  
اخذها بنو العباس الناشي  
فقال وولد معنى زائدا  
عربا برزن من الخيام وغيدا

وامر له بها قال عبد العزيز لم يكن يومئذ بيت مال ثمان ابا العباس اتي بجوهر مروان  
فجعل يلقبه وعبد الله بن الحسن عنده فبكي عبد الله فقال له ما يبكيك يا ابا محمد قال هذا  
عند بنات مروان وما رأت بنات عمك مثله قط قال فبها به امر ابا محمد قرن الصبر في ان  
يصل اليه ويتابعه منه فالتزم منه ثمانين الف دينار ثم حضر خروج بني حسن فارس  
معهم رجلا من ثقافته ثم قال له قم باثر الهمة ولا تأل في الطاقم وكما خلوت معهم فظهر  
الميل اليهم والتكامل علينا وعلى ناحية تناواتهم احق بالامر منا واحص لي ما يقولون  
وما يكون منهم في مسيرهم ومقدمهم ومعا كان خشن قلب ابي العباس حتى اساء بهم  
الظن انما بنى مدينة الانصار دخلها مع ابي جعفر اخيه وعبد الله بن الحسن وهو يسير  
بينهم ما ويرى ما ينادي وما اقام فيهم من المانع والقصور فظهرت من عبد الله بن الحسن  
قلته فجعل يقتل بها الالبيات

لم ترجو ثنا قد صار بيني \* قصورا نفعنا لبني زيلة  
يؤمل ان يعمر عمر نوح \* وامر الله يحدث كل ايله

قال فتغير وجه ابي العباس وقال له ابو جعفر اترأى ابا نبيل ابا محمد والامر اليهم ما صار  
لا محالة قال لا والله ما ذهبت هذا المذهب ولا اردت ولا كادت الا كلمة حرت على لساني لم  
ألق لها بالا فاحشت تلك الكاهة ابا العباس فلما قدم المدينة عبد الله بن حسن اجتمع  
اليه القاطمون فجعل يفرق فيهم الاموال التي بعث بها ابو العباس فعظم بها  
سرورهم فقال لهم عبد الله بن الحسن فرحتم قالوا وما لنا لا نفرح بما كان محجوبا عنا  
يا بني مروان حتى اتى الله بقرايتنا وبني عمنا فاصاروه اليها قال لهم افرضيتم ان  
تناووا هذا من تحت ايدي يوم آخر من نخرج الرجل الذي كان وكله ابو العباس  
باخبارهم فاخبره بما سمع من قولهم وقوله فاخبر ابو العباس ابا جعفر بذلك فزادت  
الامور شرا ثم مات ابو العباس وقام ابو جعفر بالامر بعده فبعث بعطاء اهل المدينة  
واكتب الي عامله ان اعط الناس في ايديهم ولا تبعث لي احدا بعطائه وتمقديني هاشم  
ومن تخلف منهم عن ضرر تحفظ بحمد واراھم ابني عبد الله بن الحسن ففعل وكتب  
انه لم يتخلف احد عن العطاء الا محمد وبراھم ابنا عبد الله بن الحسن فانهما لم يحضرا  
فكتب ابو جعفر الى عبد الله بن الحسن وذلك مبدا سنة تسع وثلاثين ومائة يسأله  
عنهما وما امره باظهارهما ويخبره انه غير غادره فكتب اليه عبد الله انه لا يدرى أين هما  
ولا أين توجهتا وان غيبتهما يرمع روفة فلم يلبث ابو جعفر وكل قد اذكي العيون ووضع  
الارصاد حتى جاءه كتاب من بعض ثقافته يخبره ان رسولا لعبد الله ومحمد وبراھم خرج  
بكتب الى رجال بخراسان يستدعيهم اليه فامر ابو جعفر برسولهم فأتى به وبكتبه  
فردھا الى عبد الله بن الحسن بطوابعها ففتح منها كتابا ورد اليه رسوله وكتب اليه اني  
اتيت برسولك والسكرت الذي معه فرددتها اليك بطوابعها كراهية ان اطمع منها على  
ما يغبر لك قلبي فلا تدع الى التقاطع هذا التواصل ولا الى العرق بعد الاجتماع وأظهر  
لي ابيك فانهم اسب بصيران بحيث تحب من الولاية والقرابة وتعظيم الشرف فكتب  
ومدامة لا يتغنى من ربه \* احدهما به الدية مزيدا في كاسها ورتن لحشا \*  
عربا برزن من الخيام وغيدا



واذا المزاج آثارها فتقسمت \* ٣٦ ذهبوا در اتقوا ما قريدا فكأنهم ليسن ذلك مجاسدا \* وجعلن ذالنخوردن عقودا

اليه عبيد الله بن حسن يعتذر اليه ويتصل في كتابه ويعلمه ان ذلك من عدو اراد  
نشتيب ما بينهم بعد التمام ثم جاءه كتاب ثقة من ثقته يذكر ان الرسول بعينه خرج  
بالكتب باعيانهم على طريق البصرة وانه نازل على فلان المهلب فان اراده أمير  
المؤمنين فليضع عليه رصده فوضع عليه أبو جعفر رصده فأتى به اليه ومعه الكتب  
مخبر الرسول وأمضى الكتب الى خراسان مع رسول من عنده من أهل ثقته  
فقدمت عليه الخوارج بما كرم واستبان له الامر فكتب الى عبد الله بن الحسن يقول  
أريد حياته ويريد قتلي \* عذرك من خديك من مراد

أما بعد فقد قرأت كتبك وكتبك انيكت وأنعتها الى خراسان وجاءتني جواباتها  
بتصديقها وقد استقر عندى اليك مغيب لا ينيل تعرف مكانها فأطهرها الى فان لك  
على ان أظم صلتهم ما رجوا ثمهما واضعهما بحيث وضعتهما قرايتهما فتدارك الامور  
قبل تفاقمها (فكتب اليه عبد الله بن الحسن)

وكيف أريد ذاك وأنت منى \* وزندك حين تقدم من زنادى

وكيف أريد ذاك وأنت منى \* بمنزلة الثياط من الفؤاد

وكتب اليه انه لا يدري أين توجهها من بلاد الله ولا يدري أين صار او انه لا يعرف  
الكتب ولا يشك انها مفتعلة فلما اختلفت الامور على أبي جعفر بعث سالم بن قتيبة  
الى اهلى وبعث معه رجال وأمره بأمره وقال له اني انما أدلك بين جلدى وعظمى فلا  
تروغنى عشوا ولا تخف عنى أمر انا فخرج به الى المدينة وكان عبد  
الله يسكنه في رخم لم يدر في الزوجة وكان مجلسه فيه مجلس اليه وأطهر له المحبة والميل  
وناحيته ثم قرأه من أنس اليه ان نفر من أهل خراسان وهم فلان وفلان وسمي  
لهم لا يعرفهم على كذا يكتب عن استقر عند أبي جعفر فأمره قد بعثوا اليك معي  
ملاؤك واليدى كتابا فقبل الكتاب والمال وكان المال عشرة آلاف دينار ثم أقام  
معه ما شاء الله حتى ازداد به انسا واستثمانا ثم قال له انه قد بعثت بكتابين الى أمير  
المؤمنين محمد بن علي بن عبد الله ابراهيم وأمرت أن لا أوصل ذلك الا في أيديهما فان  
أره لمتني اليه او أدخلتني عليهما وصلت اليهما الكتابين والمال ورحلت الى القوم  
بما يشجع صدورهم وتقبله قلوبهم فانا عندهم بوضع الصدق والامانة وان أمرهم ماظم  
واللم تكن تعرف مكانهم الى بخافوا بدينهم وأموالهم ومهجهم فلما رأى عبد الله ان  
لامو تفسد عليهم من حيث يرجو صلاحها الا بايصاله اليها وأطهاره الله أوصله فدفع  
الكتابين مع أربعين ألف درهم ثم قال هذا محمد وهذا ابراهيم فقال لهم ان من ورائي  
لم يبعثوا ولم يورثوا غاية في مثل ينصرف الى قوم لا يجله ما يحتاجون اليه ومحمد  
انما صار الى هذه الخيانة ووجبت له هذه الدعوة لقربته من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وهينامن هو أقرب من رسول الله رحما وأوجب حقاً منه قال ومن هو قال أنت الا  
أن يكون عند ابنك محمد أثر ليس عندك في نفسك قال فسك ذلك الامر عندى قال له  
فان القوم يتعدون بدني في جميع أمورهم ولا يريدون أن يبذلوا دينهم وأموالهم

وايضا ابى خراش وكان  
خراش وعروة غزوا ثمالة  
فأسروهم لو اخذوها وهموا  
بقتلها ما قتلهم رزام وابي  
بنو هلال الا قتلها واولا قبل  
وحمل من بني رزام قاتلي  
على خراش رداه وشغل  
النوم يقتل عروة وقال  
الرجل لخراش انجبه فنجبا  
الى ابيه واخبره الخبر ولا  
تعرف العرب رجلا مدح  
من لا يعرف غيره

حدثت الهى بعد عروة اذ نجبا  
خراش وبعض الشراهنون من  
بعض

فوالله لا أنسى قتل الارزنته  
بجانب قومي ما مشيت على  
الارض

بلى انه يعفى ان كلوه وند  
يوكى يادى ونجس ميصي  
ولم أدر من اتى عليه رده  
سوى انه قد سل من ماجد  
مخص

ولم يدر من خرج مؤامرا فنجبا  
أصاع ا شهاب في الزبيد  
والمغض

ولكنه قد لوحته مخاض  
على اذ ذمرة صادق النيس  
كم يدرى شيتون بطائر

خفيف المساعي عظمه غير  
ذى مخص  
يبادر فوات الليل فهو مهايد

يحدث الجناح بالبسيط  
ولعيش

الرييلة الخمض والدعة والمهايد المجتهد في العدو والطيران (وقال) أبو خراش برقي أخاه عروة وانفسهم



يقول أراه بعد عرو لاهيا \* وذلك رزؤه لو علمت جليل فلا تحسبن اني تناسيت عهد مني ٢٧

وأنفسهم لا ينجون بها من قتل منهم الشهادة فان أقت خلعت أيا جعفر ويا جعت  
محمد اقتدوا ببل وأن أيت اقتدوا ببل أيضا في تركك ذلك نقه بلك لقرابتك من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو ضعك الذي وضعك الله فيه قال وأني أفعل فبايع محمد  
وخلع أيا جعفر ويا جعفر سالم من بعده وأخذ كتبه وكتب إبراهيم ومحمد فخرج فقدم على  
أبي جعفر وقد حضر الموسم فأخبره بحقيقة الأمر ويعينه فلما حضر أبو جعفر المدينة  
أرسل إلى بني الحسن فيهم وقال لسالم إذا رأيت عبد الله عندي فقم على رأسي  
وأمر إلى بالسلاح ففعل فلما رآه عبد الله سقط في يده وتغير وجهه فقال له أبو جعفر  
مالك يا محمد أعرفه قال نعم يا أمير المؤمنين فأقطني وصلتك رحم فقال له أبو جعفر هل  
علمت انك تعرف موضع ولدك وأنه لا عذر لك وقد باح السرفا طهرهم إلى ذلك ان أصل  
رحمك ورحمهم ما وان أعظم ولا يتهموا أعطى كل واحد منهما ألف ألف درهم فراجع  
هو وعبد الله حتى جئنا على طهره وبنو حسن اثنا عشر رجلا فامر بحبسهم جميعا  
وخرج أبو جعفر فخرج من ليلته على ثلاثة أميال من المدينة وعي على القتال ولم  
يشك ان أهل المدينة سيقا تلونه في بني حسن فعي مينة وميرة وقلبا وتها للحرب  
وأجلس في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم عشرين معطيا يعطون العطايا فلم يتحرك  
عليه منهم أحد ثم مضى بهم إلى مكة فلما انصرف أبو جعفر إلى العرات خرج محمد بن  
عبد الله بالمدينة فكتب إليه أبو جعفر من عبد الله أمير المؤمنين إلى محمد بن عبد الله  
انما سراء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا  
أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم  
في الآخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور  
رحيم وبلغ عهد الله وميثاقه ودمه الله ودمه نبيه ان أتمنا أتيتمنا ورجعنا من  
قبل أن أقدر عليكم وان يقع بيني وبينكم سفل الدماء ان اذمنكم جميع ولدكم ومن  
شايكم رتابعكم على دماءكم وأموالكم وأوسعكم ما أصبتم من دم أو مال وأعطيكم ألف  
ألف درهم لكل واحد منكم وما سألتم من الخواج وأبوا ذلك من البلاد حيث شئتم  
وأطلق من الحبس جميع ولدكم ثم لا أعقب واحد منكم بدين سلف منه أبدا فلا  
تشبه بنا وبلعدونا من قريش فأرأيت ان توثق من نفسك بما عرضت عليه  
فوجهه إلى من أحببت ليأخذ لك من الأمان والعهود والمواثيق ما تأمن وتطمئن  
إليه ان شاء الله والسلام فأجا محمد بن عبد الله من محمد بن عبد الله أمير المؤمنين  
إلى عبد الله بن محمد طسم تلك آيات الكتاب المبين تنزل عليك من نبأ موسى وهرون  
بالحق لقوم يؤمنون إلى قوله ما كانوا يحسارون وأنا أعرض عليك من الأمان  
ما عرضت وان الحق معنا وانما ادعيتكم هذا الأمر بنا وخرجتم إليه بشيعةتنا وحظيتكم  
بفعلنا وان أبانا عليا رحمه الله كان الامام فكيف ورثتم ولاية ولده وقد علمتم انه لم يطلب  
هذا الأمر أحد بمثل نسبنا ولا شرفنا وانا اسئلكم أبناء الطائفة والامناء الطلقاء  
وانه ليس بمثل أحد بمثل ما غتبه من القرابة والسابقة والفضل وانا نؤمن وأبي رسول

وانك صبري يا أمير جليل  
الم تلي ان قد قفر قلوبنا  
خليل صفا مالك وعقيل  
وإني إذا ما الصبح أقبس ضوءه  
يعاودني قطع على ثقل  
أبي الصبراني لا زال يحسني  
قلب لنا فيما مضى ومقبل  
مالك وعقيل اللذان ذكرنا  
ندعيا حذية الابرش وكانا  
أتيانا بن اخته عمرو وكان  
قد استهوت به الجن فغناهما  
فتمنيانا دمه وهما اللذان  
عني مقيم نورية في مرتبة  
أخيه مالك  
وكنا كندما في حذية حقة  
من الدهر حتى قيل لن يتصدعا  
فلما نفرنا كافي ومالكا  
لطول اجتماع لم يبت ليلة  
(وقول) عنصرة في وصف  
الذباب او حذر فردو يتيم فلما  
وقد تعلق ابن الرومي بذيله  
وزاد معنى آخر في قوله  
إذا ارتفعت شمس الاصيل  
ونقضت  
على الافق الغربي ورسا  
مر عرا  
ولا حطت النوار وهي مريفة  
وقد وضعت خداه على الارض  
اصرها  
كما لحظت عوادها عين  
مدنف  
توجع من اوصابه ما توجعنا  
وبين اغضاء المراق عليهم  
كانهما خلاصا فودعا  
وقد ضربت في خضرة الروض  
صفرة  
من الشمس فاحضر انضرا راسها وطلعت عيون التور تخضل بالندى \* كما غرور قات عيني الشهي لدمعها



كما حشت النشوان صهباء مترجا  
فكانت ارايين الذباب هنا كم  
على شذوات الطير ضربا موقعا  
(وذكر) ابو نواس معنى  
قوله في تصاريح الكوس في  
مواضع من شعره من ذلك  
يشتاعلى كسرى معاهد امة  
مكلمة حافوا بها بنجوم  
قلورد في كسرى ابن ساسان  
روحه

اذا لا ستماني دون كل نديم  
(واول هذا الشعر)  
لمن دمر ترداد طيب نسيم  
على طول ما اقوت وحسن  
رسوم

تجاني البلى عنهن حتى كلفا  
ليس عى الا نرا ثوب نعيم  
وهذا معنى المبحر ان اخذه  
من قوا اعرابي

شذات بهم عند دمنة قدمت  
تادرت الله عبير ملتئم  
واستودعت سرها لذي ارف  
ترداد طيبا الى القدم  
(وهذا قول محمد بن وهب)

ملا لسانك عليهم فامد  
در سافلهم وقد قصد  
لبسا البز فكنت وحدا  
بعد الاحبة مثل ما اجد  
(وقال الاخطل)

لا سماء تحتل بناطرة البشر  
قديم ولا يعفها سالف الدهر  
يكاد من العرفان ينفذ رسمه  
وكم من ليال للديار ومن شهر  
هذا ايضا كقول ابي مخنف  
الحذلي

الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنة عمر رضى الجاهلية وبثو فاطمة ابنته في الاسلام  
دونكم وان الله اختارنا واختار لنا قوله ان النبيين افضلهم ومن السلف اولهم  
اسلاما على بن ابي طالب ومن النساء افضلهم خديجة بنت خويلد اول من صلى الى  
القبلة منهن ومن البنات فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ولدت الحسن والحسين سيدي  
شباب اهل الجنة ولدت الله عليهما وان هاشما ولدت عليا مرتين وان عبد المطلب ولد  
حسنا مرتين وان النبي صلى الله عليه وسلم ولد في مرتين واني من اوسط بني هاشم نسبا  
واشرفهم ابا واما رانا لم نعرق في العجم ولم تنزع في امهات الاولاد فصار الله بعنه  
وفضله يختار الى امهات في الجاهلية والاسلام حتى اختار لي في النار فابي ارفع  
النار درجة في الجنة ومن أهونهم ذاباني النار وابي خير اهل الجنة وابي خير اهل  
النار فلك الله ان دخلت في طاعتي واجبت دعوتي ان اؤمن بك على نفسي ومالك  
ودمي وكل امر احبته الاحد من حدود الله او حق امرى مسلم او معاهد فقد علمت  
ما يلزمك من ذلك وانا اولى بالامر منك واني بالعهد لا نك لا تعطى من العهد اكثر  
عما اعطيت رجلا قبلي فاني الامانات تعطيني امان ابن هبيرة او امان حملك الله بن  
علي او امان ابي مسلم والسلام (فكتب) اليه ابو جعفر المنصور من عبد الله امير  
المؤمنين الى محمد بن عبد الله بن حسن اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت كلامك فاذا  
حل غمرك بقراي النساء لتفضل به الغوغاه ولم يجعل الله النساء كالعمومة والاباء ولا  
كن عصبة الاولياء لان الله جعل العلم اباؤنا في القرآن على الوالد الادنى ولو كان  
اختيار الله عنى قدر قربتهم منكم كانت آمنة افر من رحما واعظمهن حقا واول  
من يدخل الجنة ذرا ولكن اختار الله خلقه على قدر علمه الماضي لمن فاما ما ذكرت  
من فاطمة جدة النبي صلى الله عليه وسلم وولادتها لكون الله لم يرزق احدا من ولدها  
دين الاسلام وولادتها من ولد هارزق الاسلام بالقراي لكان عبد الله بن عبد  
المطلب اولاهم بكل خير في الدنيا والاخرة ولكن الامر لله يختار ولد ين من يشاء  
وقد قول جيل نثاره فلك لا تمدي من احببت ولا شكر الله يهدي من يشاء وهو اعلم  
بالمتدين وقد بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وله عمومة اربعة فترز الله عليه وانذر  
عشيرتك الاقربين فدعاهم فندبرهم فاجابه اثنتان احدهما ابي وابي عليه اثنتان  
احدهما ابيك فتعجب الله ولا يتسماس منه ولم يجعل بينهما الا ولا ذمة ولا ميراثا وقد بعث  
انت ابن اخف اهل انت رعايا وابن خير الاشرا وليس في الشر خيار ولا خرف في  
النار وسترد فتعزم رسيعهم ندين لمواي متقلب ينقلبون واما ما خفرت به من فاطمة  
ام عسى وان هاشما ولدك مرتين خيرا لاولين والآخرين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم يلده هاشم لامرأة واحدة ولا عبد المطلب الامرأة وزعمت انك اوسط بني هاشم نسبا  
واكرمهم ابا واما رانا لم تلدك العجم ولم تعرق فيك امهات الاولاد فقد رأيتك خفرت  
عني بني هاشم طرا وانظرا اين انت ويحمل من الله عدا فلك قد دعيت طورا وخفرت  
عني من هو خير منك نسبا رابا واولادنا خفرت على ابراهيم ولدا النبي صلى الله عليه وسلم



وقد مر للدارين من بعدنا عصر (وقال ابن ابي عمير) زارها على طول ٣٩ القوا عديداً من هذه الماني بالحلول قديم

(قرأ) الزبير بن بكار أخبار  
أبي السائب فلما بلغ إلى  
قول مالك بن أسماء القراري  
بكت البياض لقد ساء كنها  
أفعدت قلبي أبتغي الصبرا  
هذا البيت تفسير قول ابن

رهب

يعناه هم سكن الجارهم  
ذكر والفرار فاصبحوا سفرا  
فطلت ذاوله بعاني  
من لا يرى مثلي لها مرا  
وان ابا السائب قال عنه  
سماع البيت الاوسط ما السرع  
ما اهدوا اما قدموا ركابا  
اما ودعوا صديقا فقال  
الزبير رحم الله ابا السائب  
فكيف لو سمع قول العباس  
ابن الاحنف

سألونا عن حالنا كيف انتم  
فقرنا وداعنا بالسؤال  
ما الخنا حتى ارتحلنا فافتر  
فت بين النزول والارتحال  
هكذا رواها الزبير بن بكار  
لمالك بن أسماء ورواها  
غيره لايوب بن شعيب  
اليماني

الماط لاهل العصر في  
صفة الديار الخالية  
دار لبست البلى وتعطلت  
من الحلى دار قد صارت  
من اهلها خالية بعدما كانت  
بهم حالية دار قد انقذ الدين  
سكانها واقعد حيطانها  
شاهد الياس منها ينطق

وهل خيار ولداً يملك خاصة وأهل الفضل منهم الا بترامهات الاولاد وما ولد منكم بعد  
وفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من علي بن حسين وهو لام ولد وهو خير من  
جدة حسن بن حسن وما كان فيكم بعده مثل ابنه محمد بن علي وجدة أم ولد وهو خير  
من أبيك ولا مثل ابنه جعفر وهو خير منك ولدت أم ولد وأما قولك انا بنور رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فان الله يقول ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله  
وخاتم النبيين ولكنكم بنوا بنته وهي امرأة لا تحرم ميراثا ولا ترث الاولاد ولا يحل لها  
ان تؤم فكيف تورث بها امامة ولقد ظلمها أبو بكر بكل وجه فأخرجها من ارضها  
سرا ودفعها ليلاً فأبى الناس الا الشيخين لتفضيلهما ولقد كانت السنة التي  
لا اختلاف فيها ان الجدا بالام والخال والخاله لا يرثون ولا يرثون وأما ما خربت به من  
علي وسابقتة فقد حضرت النبي صلى الله عليه وسلم الوفاة فأمر غيري بالصلاة ثم أخذ  
الناس رجلاً بعد رجل فما أخذوه وكان في السنة من أصحاب الشورى فتركوهم كلهم  
رفضه عبد الرحمن بن عوف وقائلة طلحة والزبير وأبي سعيد بن عتبة وأغلق باب دونه  
وباع معاوية بعده ثم طلبها بكل وجه فقاتل عليها ثم حكم الحكيين ورضى بها  
وأعطاهم العهد الله وميثاقه فاجتمعوا على خلعه واختلما في معاوية ثم قام جدك الحسن  
فباعها بخرق ودرهم ولحق بالحجاز وأسلم شيعته بيده معاوية ودفع الاموال الى غير  
أهلها وأخذ مالاً من غير ولاية فان كان لكم فيها حق فقد بحقهم وأخذتم ثمنه ثم خرج  
عملك الحسين على ابن مرجانة فسكان الناس معه عليه حتى قتلوه وأقارب أسه اليه ثم  
خرجتم على بني أمية فقتلواكم وصلبواكم على جذوع النخل وأحرقواكم بالنيران وفكروكم  
من البلدان حتى قتل يحيى بن زيد بأرض خراسان وقتلوا رجلاً منكم وأمروا بالصبيبة  
والنساء وحملوهن كالسبي المجلوب الى الشام حتى خرجنا عليهم فطلبنا بشاركم وأدركنا  
بمناكم وأورثناكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأردناكم فيكم في ملكنا فأيتهم  
الا لخروج علينا وأتت ما رأيت من ذكرنا أباك وتفضيلنا إياه لقد مدحه على العباس  
وحزرة وجعفر وليس كما ظننت ولكن هؤلاء سألون مسلم منهم فجمع بالفضل عليهم  
وابتلى بالحرب أبو بكر فسكانت بنو أمية تلغنه على التمار كما تلغنه اهل الكفر في الصلاة  
المكتوبة واحتجيمناه وذكرنا فضله وعنفناهم وظلمناهم فيما نالوا منه وقد علمت ان  
المكرمة في الجاهلية سقاية الحاج الاعظم وولاية بئر زمزم فصارت الى العباس من  
بين اخوته وقد نارعنا فيها أبو بكر فقضى لنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نزل نلها  
في الجاهلية والاسلام فقد علمت انه لم يبق احد من بعد النبي صلى الله عليه وسلم من  
بنو عبد المطلب غير العباس وحده فكان وارثهم من بين اخوته ثم طلب هذا الامر غير  
واحد من بني هاشم فلم ينله الا ولده فأسقاية سقاية ميراث النبي صلى الله عليه وسلم  
ميراثنا والخلافة بأيدينا فلم يبق فضل ولا شرف في الجاهلية والاسلام الا والعباس  
وارثه ومورثه والاسلام فلما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة بايعه  
أهل المدينة وأهل مكة وخرج اخوه ابراهيم بن عبد الله بن الحسن باليمامة في شهر

وجبل الزجاء فيها يقصر كان عمراها يطوي وخرابها يشر أركانها يام ووقود وحيطانها ركع ويحود ويشبه



الاول من قول مالك بن ابي عامر قول . ٤ من ادم العقيلي بكت دارهم من فقد هم قتلت \* دهوى فاي الجار عين الو

استعبر بيكي على الله والبللا  
أم آخر بيكي شجوه فيهم  
(أبو الطيب المتنبي)  
لثامنا في القلوب منار  
أفقرت أنت وهن مثل أو اهل  
يعلم ذلك وما علمت وانما  
أولا كما بيكي عليه العاقل  
وقال علي بن جبلة في معنى  
قول العباس بن الاحنف  
زارهم عليه حسنة

كيف يخفي اليل بدر اطلعا  
يا بني مرارتي مكنما  
خائفا من كل امر جعا  
رصد الغفلة حتى امكنت  
ورعى الساهر حتى هجعا  
ركب الاخوان في زورته

ثم ما سلم حتى ودعا  
(وقال الحسين بن الفضل)  
يا بني من وددت ففترقنا

وقضى الله بعد ذلك حقا  
ففرقنا حولاً فلم اجتمعنا  
كان تسليمه على وداعا

(قال أبو الحسن) بحضرة قال  
في خاله السكاك دخلت يوما  
بعض الديارات فاذ أنا

يشاب هوثق في أصماد حس  
الوجه فسلمت عليه فرد علي  
السلام وقال من انت قلت

خالد بن زيد فقال صاحب  
المقطعات الرقيقة قلت نعم  
فقال ان رايت ان تخرج

عني ببعضها تشدني من  
شعرك فافعل فانشده  
ترشفت من شفتيها عقارا

وقبلت من خد هاجلنا را

رمضان فاجتمع الناس اليه فمض الى دار الامارة وبها اسفنيان بن محمد بن المهلب قسما  
اليه البصرة بغير قتال وأرسل ابراهيم بن عبد الله بن الحسن الى الاهواز جيشا فآخذه  
بعد قتال شديد وأرسل جيشا الى واسط فأخذه فآخذه ثم ان ابا جعفر المنصور حذر اليهم  
عيسى بن موسى فخرج الى المدينة فلقية محمد بن عبد الله فانهزم بأصحابه وقتل ثم مضى  
عيسى بن موسى الى البصرة فلقى ابراهيم بن الحسن فقتله وبعث برأسه الى أبي جعفر  
(وقال) رجل من أهل مكة كنا جلول سامع عمرو بن عبيد بالمسجد فأتاه رجل بكتاب  
المنصور على لسان محمد بن عبد الله بن الحسن يدعو الى نفسه فقرأه ثم وضعه فقال  
الرسول الجواب فقال ليس له جواب قل لصاحبك يدعنا فجلس في الظل ونشرب  
من هذا الماء البارد حتى تأذينا آجائنا (مروان) بن شجاع مولى بني أمية قال كنت  
مع اسد بن علي بن فارس أؤدب ولده فلما لقيته الميضة فطعمهم ثم أتى منهم بأربع مائة  
أسير فقال له أخوه عبيد الله وكان على شرطته اذ ضرب أعناقهم فقال ما يقول  
بمروان فقلت أطلع الله الأمير أول من سن قتال أهل القبلة على بن أبي طالب فرأى  
أن لا يقتل أسير ولا يجهر على جريح ولا يتبع مولا قال خذ بيعتهم واخل سبيلهم (قيل)  
لمحمد بن علي بن حسين ما أقل ولد أبيك قال اني لا أعجب كيف ولدن له فيل له وكيف  
ذلك قال انه كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة فتى كان يتفرغ للنساء (ولما) وجه  
المنصور عيسى بن موسى في محاربة بني عبد الله بن الحسن قال يا أبا موسى اذ اصررت  
الى المدينة فادع محمد بن عبد الله بن الحسن الى الطاعة والدخول في الجماعة فان أجابك  
فأقبل منه وان هرب منك فلا تتبعه وان أبي الا الحرب فتأخره واستعن بالله عليه فاذا  
ظفرت به فلا تخيفن أهل المدينة وعيهم بالعفو فانهم الاصل والعشيرة وذرية  
المهاجرين والانصار وجيران قير النبي صلى الله عليه وسلم فبذره وصيتي اياك لا كما  
أوصى به ابن زييد بن معاوية مسلم بن عقبة حين وجهه الى المدينة وأمره أن يقتل من  
ظهر الى ثنية الدواع وأن يجهأ ثلاثة أيام ففعل فلما بلغ بن يد ما فعله تمثل به قول ابن  
الزبير في يوم أحد حيث قال

ليت أشياخ يبدرو شهدوا \* جزع الخزعرج من وقع الاسل  
ثم كتب الى أهل مكة بالعفو عنهم والصفح عنهم آل الله وجيرانه وسكان حرمه وأمنه  
ومنبت القوم والعشيرة وعظماء البيت والحرم لا يلحد فيه بظلم فانه حرم الله الذي بعث  
منه محمدا نبيه صلى الله عليه وسلم وشرف به آباءنا بتشريف الله ايانا فلهذه وصيتي لا كما  
أوصى به الذي وجه الحجاج الى مكة فأمره أن يضع المجانيق على الكعبة وان يلحد في  
الحرم بظلم ففعل ذلك فلما بلغه الخبر تمثل بقول عمرو بن كلثوم

الا لا يجهل أحد علينا \* فنجهل فوق جهل الجاهلينا  
لنا الدنيا ومن أضحي عليها \* ونبتطش حين نبتطش قادرينا  
(الرباعي) قال عيسى بن موسى لما وجهني المنصور الى المدينة في حرب بني عبد

الله بن الحسن جعل يوصيني ويكثر فقلت يا أمير المؤمنين الى كم توصيني

وعانت منها كتيبا مهلا \* وغصنا رطبا وبدرانا را



وَأَبْصَرْتُ مِنْ نُورِهَا فِي الظَّلامِ بِكُلِّ مَكَانٍ بَلِيلَ تَهَارَا \* ٤١

انی انا السیف الحسام الہندی \* اکتب بقی و فریت محمدی

فكل ما تطلب مني عندي

(وقال) معاوية يوم الجلوس من أكرم الناس أباً وأماً و جدّاً و جدة و عمّاً و عمة و خالاً و خالة فقالوا أمير المؤمنين أعلم فأذن زيد الحسن بن علي وقال هذا أبوه علي بن أبي طالب وأمه فاطمة ابنة محمد و جدّه رسول الله صلى الله عليه وسلم و جدته خديجة و عمّه جعفر و عمة هالة بنت أبي طالب و خاله القاسم بن محمد و خالته زينب بنت محمد صلى الله عليه وسلم (الرياشي) عن الأصمعي قال لما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة فبايعه أهل المدينة وأهل مكة وخرج إبراهيم أخوه بالبصرة فتغلب على البصرة والاهواز وراسط قال سدف بن ميمون في ذلك

ان الجماعة يوم الشعب من حضن \* هاجت فتوادحجب دائم الحزن  
انا لنأمل أن ترتد العتنا \* بعد انبعاث والشحناء والاخن  
وتتقضى دولة أحكام قادتها \* فيها كآحكام قوم عابدى وشن  
فانهض ببيعتمك نهض بطاعتنا \* ان الخلافة فيكم يا بنى حسن  
لا عزركن تزار عند نائبة \* ان أسلوك ولا ركن لاذى يمن  
ألتأكرمهم يوما اذا انتسبوا \* عودا وانقا هم ثوبام الدرن  
وأعظم الناس عند الله منزلة \* وأبعد الناس من يحجزون أفن  
فلما مع أبو جعفر هذه الايات استطير بها فكتب الى عبد الصمد بن علي أن يأخذ  
سديفا قيده من حيا ففعل (قال) انى راشي فذكرت هذه الايات لابي جعفر شيخ من  
أهل بغداد فقال هذا باطل الايات لعبد الله بن مصعب وانما كان سبب قتل سديف  
انه قال آياتا مبهمه وكتب بها الى أبي جعفر (وهي هذه)



٤٢ وكان لهم مخمض مائل \* كلما أبصره النوم نفرو (وقال أيضا) كان قواده كره تراجي ملكك قلبي وسجني والبصر

حذار البين لو نفع الحذار  
يرتعه السرار بكل شيء  
مخلة أن يكون به السرار  
أقول وليتني تزداد طولاً  
أما الليل بعدهم نهار  
جفت عيني من التغيض حتى  
كلن جفونهم أذنها قصار  
قبل لبشار من ابن مرقى قولك  
\* يرتعه السرار بكل شيء \*  
فقال من قول أشعب الطماع  
وقد قيل له ما بلغ من طماعك  
قال عاريت اثنين يتساران  
الاطنتهم أريدان أن يأمر إلى  
يشي \* (وأخذه ابونواس  
فقال)

لا تبجس حرمة الكتمان  
راحة المستهام في الاعلان  
قد تسترت بالسكوت وبالاخ  
سلاق جهدي فتمت العينان  
تركنتي الوشاة نصب المريب  
من واحد وثه بكل مكان  
ما أرى خالين في الناس الا  
قلت ما يخلون الا بشائ  
ومثل قول بشار  
جفت عيني عن التغيض  
البيت قول الآخر  
كلن الحب بطول السهاد  
قصيرا لجهون ولم تقصر  
وقد تناول هذا المعنى  
العتابي فقال  
وفي ماتي انقباض عن  
جفونهم  
وفي الجفون عن الآفاق تقصير  
ومثله

قال واذا الشيخ ابراهيم بن هرمة قال فقدمت على المتصور فأخبرته الخبر فكتب إلى  
عبد الحميد بن علي وكان سديف في حبسه فأخذه فدفنه حيا (قال) الرياشي سمعت  
محمد بن عبد الحميد يقول قلت لابن أبي حفصة ما أغراك ببني علي قال ما أحب إلى  
منهم وإن كنتي لم أجد شيئا أنفع عند القوم منه (لما) دخل زيد بن علي بن أبي طالب على  
هشام قال بلغني أنك تحدث نفسك بالخلافة ولا تصطح لها لا بل ابن أمة قال أما قولك  
إني أحدث نفسي بالخلافة فلا يعلم الغيب الا الله وأما قولك إني ابن أمة فهذا اسمعيل  
ابن أمة أخرج الله من صلبه محمد صلى الله عليه وسلم واهم حتى بن حرة أخرج الله من صلبه  
القردة والخنازير وعبد الطاغوت وخرج من عنده فقال هشام ما أحب أحد الحياة  
الا ذل فتأله الحاجب لا يسمع هذا الكلام منك أحد (وقال) زيد بن علي عند خروجه  
من عند هشام بن عبد الملك

شرده الخوف وارري به \* كذاك من يكره حراجلاد  
محتفي الرحاين يشكو الوجا \* بقرعه اطراف مروحداد  
قد كان في الموت له راحة \* والموت حتم في رقاب العباد  
ثم خرج بخراسان فقتل وصلب (وفيه يقول) شبيل لابي العباس يغريه بني أمة  
(حيث يقول)

واذ كروا مصرع الحسين وزيدا \* وقتلا بجانب المهراس  
\* باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه \*  
(عوانه) بن الحكم قال حج محمد بن هشام وتركت رفقة فاذا فيها شيخ كبير قد احتوشته  
الناس وهو يأمر وينهي فقال محمد بن هشام لمن حوله تجدون الشيخ عراقيا فاسمقا  
فقال له بعض أصحابه نعم وكوفيانا فقا فقال محمد علي به فأني بالشيخ فقال له أعراقي  
أنت قال له نعم عراقى قال وكوفي قال وكوفي قال وترابي قال وترابي من التراب خلقت  
والله أصبر قال أنت من يهوى أبا تراب قال ومن أبو تراب قال علي بن أبي طالب قال  
أتعني ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج فاطمة ابنته وأبا الحسن والحسين  
قال نعم قال فما قولك فيه قال قد رأيت من يقول خيرا ويحمدو رأيت من يقول شرا  
ويذم قال فأيهما أفضل عندك أهوام عثمان قال وما أنا وذاك والله لو أن عليا جلي  
بوزن الجبال حسنات ما نفعني ولو أنه جاء بوزنهم سيئات ما صرفني وعثمان مثل ذلك  
قال فاشتد أبا تراب قال أو ما ترصى مني بما رضى به من هو خير منك من هو خير مني  
فيم هو شر من علي قال وما ذاك قال رضى الله وهو خير منك من عيسى وهو خير مني  
في النصارى وهم شر من علي اذ قال ابن تغلبهم فأنهم عبادك وان تغفر لهم فأنك أنت  
العزير الحكيم (الرياشي) قال انتقص ابن حمزة بن عبد الله بن الزبير عليا فقال له أبوه  
يا بني انه والله ما بنت الدنيا شيئا الا هدمه الدين وما بنى الدين شيئا فهدمته الدنيا أما  
ترى عليا وما ينظر بعض الناس من بغضه ولعنه على المنابر فسكا غما والله يأخذون  
بناصيته رفعا إلى السماء وما ترى بني مروان وما يتدبون به موتاهم من المدح بين

أعيدوا صباحي فهو عبد الكواكب \* ورد وارقادى فهو لحظ الحباب كان نهارى ليلة مدومة الناس



على مقالة من فقد في جياهب بعيلتقايين الجون كاتما \* ٤٣ : عقدتم اعلى كل عبيط طيب

وقال العتي قشاشير الوليد  
ابن عبد الملك و...  
في شعر امرئ القيس  
والنايضة في طول الميل  
أيها أشعر...  
النايضة أشعر وقال...  
بل امرؤ القيس قسريا  
بالشعر فأحضره فأنشده  
الوليد

كليني لهم يا أميمة فاصبر  
وليس أفاقيه بطي  
الكواكب

تطاول حتى قلت ليس بمنقصة  
وليس الذي يرعى النجوم  
بآب

وصدر أراح الليل لازبه  
تضاعف فيه الحزن من كل  
جانب

رأشده مسلة قبل امهية  
القيس

وليل كوج البحر أرخي سدو  
على بانواع الهوم ليبتلي  
فقلت له لما تطي ردفه

واردف اعجاز اوانا بكل كل  
الأيها الليل الطويل الانجلا  
بصبح وما الاصبح مثل بامنا

فيالك من ليل كأن نجومه  
يكل معار القتل شدت يذبا  
فطرب الوليد طريا فقال

الشعبي أنت القضية معني  
قول النايضة  
وصدر أراح الليل لازبه

أنه جعل صدره مراحا  
للهوم وجعل الهوم كلهم

الناس فسكانا يكتفون عن الجيف (قدم) الوليد مكة فجعل يطوف بالبيت والفضل  
ابن أبي هب يستقي من زمزم (وهو يقول)

بأيها السائل عن علي \* تسأل عن بدرنا بدري  
مردد في المجد أبطحي \* سائله غرته تفي

فلم ينكر عليه أحد (العتبي) قال قيل يوما للمسلمة من هلال العبدى خطب جعفر بن  
سليمان الهاشمي خطبة لم نسمع مثلهما قط وما درينا أوجهه كل أحسن ثم تلاه قال  
أولئك قوم ينور الخلاقه يشرقون ولبسان التوبة ينطقون (وكتب عزام) صاحب  
أبي نواس الى بعض عمال ديار ربيعة

يحق النبي بحق الوصي \* بحق الحسين بحق الحسن  
يحق التي ظلمت حقها \* ووالدها خير ميت دفن  
ترفق بأرزا فتاتي الخراج \* يترفيه واريجط الموثن

قال فأسقط عنه الخراج طول ولايته \* واحتجاج المأمون على الفقهاء في فضل علي \*  
(اسحق) بن ابراهيم بن اسمعيل بن حماد بن زيد قال بعث الى يحيى بن أكثم والى عدة  
من أصحابي وهو يومئذ قاضي القضاة فقال ان أمير المؤمنين أمرني ان أحضره في  
غدا مع الفجر أربعين رجلا كلهم فقيه يفقه ما يقال له ويحسن الجواب فسهوا من  
تظنونه يصلح لما يطلب أمير المؤمنين قسميناه عدة وذكر هو عدة حتى تم العدد الذي  
أراد وكتب قسمية القوم وأمر بالبكور في السحر وبعث الى من لم يحضر فأمره بذلك  
فعدونا عليه قبل طلوع الفجر فوجدناه قد لبس ثيابه وهو جالس ينتظرنا فركب  
وركبنا معه حتى صرنا الى الباب فاذا بخادم واقف فلما نظرنا اليه قال يا أبا محمد أمير  
المؤمنين ينتظرك فادخلنا فأمرنا بالصلاة فأخذنا فيها فلم نستطعها حتى خرج الرسول  
فقال ادخلوا فدخلنا فاذا أمير المؤمنين جالس على فراشه وعليه سواده وطيلسانه  
والطويلة وعمامة فوقنا وسلمنا قدرا للسلام وأمر لنا بالجلوس فلما استقر بنا المجلس  
تحدث عن فراشه ونزع عمامته وطيلسانه ووضع قننصوته ثم أقبل علينا فقال انما  
فعلت ما رأيتم لتفعلوا مثل ذلك وأما الخلف فتع من خلعه علة من قد عرفها منكم فقد  
عرفها ومن لم يعرفها فسا عرفه بها ومدرج له وقال اترعوا قلائدكم وخفافكم  
وطيبا لستكم قال فأمسكنا فقال لنا يحيى انتهوا الى ما أمركم به أمير المؤمنين فتحنينا  
فتزعنا أخفنا وطيبا لستنا وقلنا سنا ورجعنا فلما استقر بنا المجلس قال انما بعثت  
اليكم معشر القوم في المناظرة فمن كان به شيء من الحبس لم ينتفع بنفسه ولم يعقبه ما  
يقول فمن أراد منكم الخلاه فهناك وأشار بيده فدعونا له ثم ألقى مسئلة من الققه فقال  
يا أبا محمد قل وليقل القوم من بعدك فأجاب يحيى ثم الذي يلي يحيى ثم الذي يليه حتى  
أجاب آخرنا في العلة وعلة العلة وهو مطرق لا يتكلم حتى اذا انقطع الكلام التفت  
الي يحيى فقال يا أبا محمد أصبت الجواب وتركت الصواب في العلة ثم لم يزل يردد على كل  
واحد منا مقالتة ويخطي بعضنا ويصوب بعضنا حتى أتى على آخرنا ثم قال اني لم

السارحة الغادية تسرح نهارا ثم تأتي الى مكانها البلا وهو أول من استنار هذا المعنى ووصف ان الهوم مترادفة بالليل



انتقد الاخطاء هي مطلقة ٤٤ فيه بالنهار واشتغالها بنصرف الخط عن استعمال الفسك وامر القيس كره ان يقول

ان المهم يختلف عليه في وقت من  
الافاق فقال وما الاصبح  
منك يا منل (وقال الطرماح  
ابن حكيم الطائي)  
الايتها الليل الطويل الا  
اصبح  
بيوم وما الاصبح قبلك يا روح  
ولكن للعينين في الصبح راحة  
لطرحتا طر فيهما كل مطرح  
فنقل لفظ امرئ القيس  
ومعناه وزاد فيه زيادة  
اغفر له معها غش السرقه  
وانما نيبه عليه من قول  
التايغه الا ان التايغه لوح  
وهذا صرح (وقال ابن  
بسام)

لا اظلم الليل ولا ادعي  
ان نجوم الليل ليست تغور  
ليلي كما شامت فان لم تزر  
طال وان زارت فليلي قصير  
وانما اغار ابن بسام على  
قول علي بن الخليل فلم يغير  
الا القافية

لا اظلم الليل ولا ادعي  
ان نجوم الليل ليست ترو  
ليلي اذا شامت قصيرا اذا  
جادت وان ضنت فليلي يطول  
وهذه السرقه كما قال  
البديع في التنبيه على ابي  
بكر الخوارزمي في بيت اخذ  
رويه وبعض انقطه وان كانت  
قضية القطع تجب في الربع  
فاشد شفتي على جوارحه  
ولعمري ان هذه ليست سرقه

ابعث فيكم لهذا ولكنني احييت ان ابسطكم ان امير المؤمنين اراد مناظر تكلم في  
مذهبه الذي هو عليه والذي يدعي الله به قلنا فليفعل امير المؤمنين ووقعه الله فقال ان  
امير المؤمنين يدعي الله على ان علي بن ابي طالب خير خلفاء الله بعد رسوله صلى الله عليه  
وسلم واولى الناس بالخلافة له قال اسحق فقلت يا امير المؤمنين ان قينا من لا يعرف  
ما ذكر امير المؤمنين في علي وقد دعانا امير المؤمنين للمناظرة فقال يا اسحق اختر ان  
شئت سأنتك أسألك وان شئت ان تسأل فقل قال اسحق فانتخبتا منه فقلت يل  
اسألك يا امير المؤمنين قال سل قلت من اين قال امير المؤمنين ان علي بن ابي طالب  
افضل الناس بعد رسول الله وأحقهم بالخلافة بعده قال يا اسحق خبرني عن الناس  
بم ينقادون حتى يقال فلان افضل من فلان قلت بالاعمال الصالحة قال صدقت قال  
فاخبرني عن فضل صاحبه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان الفضول عمل  
بعد وفاته رسول الله بأفضل من عمل الفاضل على عهد رسول الله أيلحق به قال  
فاطرق قلت لي يا أبا اسحق لا تغل نعم فأنك ان قلت نعم أوجدت لك في دهرنا هذا من  
هو أكثر منه جهادا وجاود صياما وصلاة وصدقة فقلت أجل يا امير المؤمنين لا يلحق  
الفضل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاضل أبدا قال يا اسحق فانتظر  
مارواه لك أصحابك ومن اخذت عنهم دينك وجعلتهم قدوتك من فضائل علي بن ابي  
طالب فقس عليها ما اتوك به من فضائل ابي بكر فاني رأيت فضائل ابي بكر تشاكل  
فضائل علي فقل انه افضل منه لا والله ولكن فقس الى فضائله ما روى لك من فضائل  
ابي بكر وعمر فان وجدت لهما من الفضائل ما لعل وحده فقل انهما افضل منه لا والله  
ولكن قس الى فضائله فضائل ابي بكر وعمر وعثمان فان وجدت لها مثل فضائل علي فقل  
انهم افضل منه لا والله ولكن قس بفضائل العشرة الذين شهد لهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالجنة فان وجدت لها تشاكل فضائله فقل انهم افضل منه قال  
يا اسحق اي الاعمال كانت افضل يوم بعث الله رسوله قلت الا خلاص بالشهادة قال  
ليس السابق الى الاسلام قلت نعم قال اقرأ ذلك في كتاب الله تعالى يقول والسابقون  
السابقون أولئك المقربون اغاعني من سبق الى الاسلام فهل علمت أحدا سبق عليا  
الى الاسلام قلت يا امير المؤمنين ان عليا اسلم وهو حديث السن لا يجوز عليه الحكم  
وابو بكر اسلم وهو مستكمل يجوز عليه الحكم قال اخبرني ايهما اسلم قبل ثم اناظرك  
من بعده في الحداثة والكمال قلت على اسلم قبل ابي بكر على هذه الشريطة فقال نعم  
فاخبرني عن اسلام علي حين اسلم لا يخلو من أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دعاه الى الاسلام أو يكون الها من الله قال فاطرق قلت فقال لي يا اسحق لا تقل الها  
فتقدمه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لان رسول الله لم يعرف الاسلام حتى  
اتاه جبريل عن الله تعالى قلت أجل بل دعاه رسول الله الى الاسلام قال يا اسحق  
فهل يخلو رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعاه الى الاسلام من ان يكون دعاه بأمر  
الله أو تكلف ذلك من نفسه قال فاطرق قلت فقال يا اسحق لا تنسب رسول الله الى



من البيت ما استحلها فانها  
كانا ياخذان حبله وهذا  
الفاضل قد اخذته كله (وقد  
اخذ علي بن خليل من قول  
الوليد بن يزيد بن عبد الملك  
ابن مروان)

لا اسأل الله تغيير الماشية  
نامت وان اسهرت عيني  
عينها

والليل أطول شيء حين افقدها  
والليل أقصر شيء حين ألقاها  
(وابن بسام في هذا كما قال  
الشاعر)

وفتي يقول الشعر الا انه  
في كل حال يسرق المصروف  
والفاظ لاهل العصر في  
طول الليل والسهر وما  
يعرض فيه من الهوموم  
والفسكر

ليلة من غصص الصدر  
ونقم الدهر ليلة هموم  
ونهموم كما شاء الحسود وساء  
الودود ليلة قص جناحها  
وضل صباحها ليل ثابت  
الاطناب بطي الغوارب  
طامع الامواج وافي النواثب  
ليال ليست لها اسفار  
وظلمات لا يتخللها انوار  
بات ليلة النابغة (اراد قوله)  
فت كاني ساورتني ضئيلة

من الرقن في انباها السمع نافع  
بات في الصيف بلبلة شتوية  
سامرته الهوموم وعانقته  
النجوم واكمل السهاد  
واقترش القناد فاكمل

التكلف فان الله يقول وما آتاكم من المتكافين قلت أجل يا أمير المؤمنين بل دعاه بأمر  
الله قال فهل من صفة الجبار جل ذكره أن يكافر حمله دعاء من لا يجوز عليه حكم قلت  
أعوذ بالله فقال اقترأه في قياس قولك يا اسحق ان عليا أسلم صبيلا لا يجوز عليه الحكم  
قد كلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعاء الصبيان ما لا يطيقون فهل يدعوه  
الساعة ويردون بعد ساعة فلا يجب عليهم في ارتدادهم شيء ولا يجوز عليهم حكم  
الرسول عليه السلام أترى هذا جأثرا عندك ان تنسبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قلت أعوذ بالله قال يا اسحق فأراك انما قصدت لفضيلة فضل بهار رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عليا على هذا الخلق أبانة بهامتهم ليعرفوا فضله ولو كان الله أمره بدعاء  
الصبيان لدعاهم كما دعا عليا قلت بلى قال فهل بلغك ان الرسول صلى الله عليه وسلم  
دعا أحدا من الصبيان من أهله وقربائه ثلثا تقول ان عليا ابن عمه قلت لا أعلم ولا  
أدرى فعل أولي يفعل قال يا اسحق أرأيت ما لم ندره ولم تعلمه هل تسأل عنه قلت لا قال  
قد ع ما قد وضعه الله عنا عنك قال ثم أي الاحمال كانت أفضل بعد السبق الى  
الاسلام قلت الجهاد في سبيل الله قال صدقت فهل تجد لاحد من أصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما تجد لعلي في الجهاد قلت في أي وقت قال في أي الاوقات شئت  
قلت بدر قال لا أريد غيرا فهل تجد لاحد الا دون ما تجد لعلي يوم بدر أخبرني كم قتلى  
بدر قلت نيف وستون رجلا من المشركين قال فكم قتل على وحده قلت لا أدرى قال  
ثلاثة وعشرين أو اثنين وعشرين والاربعون لسائر الناس قلت يا أمير المؤمنين كان  
أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عريشه قال يصنع ماذا قلت بدر قال ويحمل  
يدردون رسول الله أو معه شريكاً ثم افتقار من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رأيه  
أي الثلاث أحب اليك قلت أعوذ بالله ان يدبر أبو بكر دون رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أو يكون معه شريكاً وان يكون برَسُول الله صلى الله عليه وسلم افتقار الى رأيه  
قال فما القضية بالعريش اذا كان الامر كذلك أليس من ضرب بسيفه بين يدي  
رسول الله أفضل من هو جالس قلت يا أمير المؤمنين كل الجيش كان مجاهدا قال  
صدقت كل مجاهد ولكن الضارب بالسيف المحامي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعن الجالس أفضل من الجالس اما قرأت كتاب الله لا يستوي القاعدون من المؤمنين  
غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين  
بأموالهم وانفسهم على القاعدین درجة وكلوا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين  
على القاعدین أجرا عظيما قلت وكان أبو بكر وعمر مجاهدين قال فهل كان لابي بكر  
وعمر فضل على من لم يشهد ذلك المشهد قلت نعم قال فكذلك سبق الباذل نفسه فضل  
أبي بكر وعمر قلت أجل قال يا اسحق هل تقرأ القرآن قلت نعم قال اقرأ على هل أتى  
على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقرأت منها حتى بلغت يشربون  
من كأس كان مزاجها كقورا الى قوله ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمما  
وأسير قال على رسلك فبين أنزلت هذه الآيات قلت في على قال فهل بلغك ان عليا

بساء السهر وتخل على فراش الفير قد أقض مهاده وقلق وساده هموم تفرق بين الجنب والمهاد وتجمع بين



والظلام نقيب **و** هو لهم نيبا  
يتصل بضد ذلك من ذكر  
الليل وانتشار الظلمة وطلوع  
النجوم **و** أقبلت عساكر  
الليل وتخفت رايات الظلام  
وقد ارجى الليل علينا  
سدوله **و** حب الظلام فينا  
ذيله **و** توقد الشفق في ثوب  
الغسق **و** اقبلت وفود  
النجوم وتوردت حدائق  
الجو **و** اذكى الفلك مصابحه  
قد طمت النجوم في بحر  
المدى ولبس الظلام جلبابا  
من القار ليلته كعزاب  
النيران وحرق الحسان  
وذوائب العذارى ليلته  
كأنها في لباس بنى العباس  
ليلة كأنها في لباس الشكالي  
**و** كأنها من العيش في  
هواكب الجيش ليلة قد  
احلك أهلهما فكان البحر  
يا بها **و** هو لهم في ذكر النوم  
والنعاس **و** شرب كأس  
النعاس **و** قسسي من خمر  
السكري قد عسكر النعاس  
بطرفه وخيم بين عينيه  
**و** جفنه غرق في لجة السكري  
**و** عمائل في سكرة النوم قد  
كحل الليل الوري بالرقاد  
**و** شامت الاعين احفانها في  
الانماد **و** هو لهم في انتصافه  
**و** تشاهب وانتشار النور  
**و** اقول النجوم **و** قد اكمل  
الظلام **و** قد انصفناهم

حين أطعم المسكين واليتيم والاسير قال انما نطعمكم لوجه الله وهل مهمت الله وصف  
في كتابه أحد ابعث ما وصف به عليا قلت لا قال صدقت لان الله جل ثناؤه عرف سيرته  
يا اسحق ألت تشهد ان العشرة في الجنة قلت بلى يا أمير المؤمنين قال أرايت لو أن  
رجلا قال والله ما أدري هذا الحديث صحيح أم لا ولا أدري ان كان رسول الله قاله  
أم لم يقله أكل عندك كافر اقلت أعوذ بالله قال أرايت لو أنه قال ما أدري هذه  
السورة من كتاب الله أم لا كان كافر اقلت نعم قال يا اسحق أرى بينهم فرقا يا اسحق  
أترى الحديث قلت نعم قال فهل تعرف حديث الطريق قلت نعم قال فحدثني به قال  
حدثت الحديث فقال يا اسحق اني كنت أكمل وأنا أظنك غير معاند للحق فاما الآن  
فقد بان لي عنادك انك توقن ان هذا الحديث صحيح قلت نعم رواه من لا يمكنني رده قال  
أفرايت ان من أيقن ان هذا الحديث صحيح ثم زعم ان أحدا أفضل من علي لا يخلم من  
أحدى ثلاثة من ان يكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده مردودة عليه  
أو ان يقول عرف الفاضل من خلقه وكان المفضل أحب اليه أو ان يقول ان الله عز  
وجل لم يعرف الفاضل من المفضل فأى الثلاثة أحب اليك ان تقول فأطرقت ثم  
قال يا اسحق لا تقل منها شيئا فانك ان قلت منها شيئا استتبتك وان كان للحديث  
عندك تأويل غير هذه الثلاثة الا وجهه فقله قلت لا أعلم وان لا بي بكر فضلا قال أجل  
لولا ان له فضلا لما قيل ان عليا أفضل منه فافضله الذي قصدت له الساعة قلت قول  
الله عز وجل ثانی اثنين اذهبا في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فنسبه  
الى محبته قال يا اسحق اما اني لا أحملك على الوعر من طريقك اني وجدت الله تعالى  
نسب الى محبة من رضى عنه كافر او هو قوله فقال له صاحبه وهو يحاوره  
أ كبرت بالذي خلقت من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكما هو الله ربى ولا أشرك  
ربى أحد اقلت ان ذلك صاحبنا كان كافرا أو أبو بكر مؤمن قال فاذا جازان ينسب الى  
محبته من رضى عنه كافر اجازان ينسب الى محبة نبيه مؤمنا وليس بأفضل المؤمنين ولا  
الثاني ولا الثالث قلت يا أمير المؤمنين ان قدر الآية عظيم ان الله يقول ثانی اثنين اذ  
هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا قال يا اسحق تأبى الآن الا ان  
أخرجك الى الاستقصاء عليك أخبرني عن حزن أبي بكر أكان رضا أم مخطا قلت ان  
أبا بكر انما حزن من أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم خوفا عليه ونحما أن يصل الى  
رسول الله شيء من المكروه قال ليس هذا جوابي انما كان جوابي ان تقول رضى أم  
مخطا قلت بل كان رضا الله قال فساكن الله جل ذكره بعث النبي رسولا ينهى عن  
رضا الله عز وجل وعن طاعته قلت أعوذ بالله قال أوليس قد زعمت ان حزن أبي بكر  
رضا الله قلت بلى قال أولم تجد ان القرآن يشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لا تحزن نهياله عن الحزن قلت أعوذ بالله قال يا اسحق ان مذهبي الرقى بك لعسل الله  
يردك الى الحق ويعدل بك عن الباطل لكثرة ما تستعبد به وحدثني عن قول الله  
وأترى الله سكينته عليه من عنى بذلك رسول الله أم أبو بكر قلت بل رسول الله قال



وسئل النبي هزم الليل وتقطعت ذوائبه وتقوم ظهروهم وعمرهم قوتهم

صديق قال حدثني عن قول الله عز وجل ويوم حنين اذا نجيتكم كثرتم الى قوله ثم  
انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين اتعلم من المؤمنين الذين اراد الله في هذا  
الموضع قلت لا ادري يا امير المؤمنين قال انما جميعا انهم يوم حنين فلم يبق مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سبعة نفر من بني هاشم على يضرب بسيفه بين يدي  
رسول الله والعباس اخذ بلجام غلة رسول الله والخمسة يحذون به خوفا من ان يناله  
من جراح القوم شي حتى اعطى الله لرسوله الطفرة والمؤمنون في هذا الموضع على  
خاصة ثم من حضره من بني هاشم قال فن افضل من كان مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في ذلك الوقت ام من انهم عنه ولم يره الله موضعا ليزلها عليه قلت بل من انزلت  
عليه السكينة قال يا اسحق من افضل من كان معه في الغار ام من نام على فراشه  
ورقاه بنفسه حتى تم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراد من الهجرة ان الله تبارك  
وتعالى امر رسوله ان يامر عليا بالنوم على فراشه وان يبق رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بنفسه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فبكي على رضى الله عنه فقال له  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا علي اجزا من الموت قال لا والذي بعثك  
بالحق يا رسول الله ولكن خوفا عليك افتسلم يا رسول الله قال نعم قال سمعنا وطاعة  
وطيبة نفسي بالفساد لك يا رسول الله ثم اتى مضجعه واضطجع وتسجى بثوبه رجاء  
المشركون من قريش فحذوا به لا يشكون انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد  
اجمعوا ان يضربوه من كل اطن من بطون قريش رجل ضربة بالسيف لئلا يطلب  
المهاشميون من البطون بطنابدهم وعلى يسمع ما القوم فيهم من تلاف نفس ولم يدعه  
ذلك الى الجزع كما جزع صاحبه في الغار ولم يزل على صابر محتسبا فبعث الله  
ملائكته فنجته من مشركي قريش حتى اصبح فلما اصبح قام فتظفر القوم اليه فقالوا  
ابن محمد قال وما على محمد اين هو قالوا اننا نراك الا مغررا بنفسك منذ لبستنا قمير  
على افضل ما بدأ به يزيد ولا يتقمن حتى قبضه الله اليه يا اسحق هل تروى حديث  
الولاية قلت نعم يا امير المؤمنين قال ارره ففعلت قال يا اسحق ارايت هذا الحديث هل  
اوجب على ابي بكر وعمر ما لم يوجب لهما عليه قلت ان الناس ذكروا ان الحديث  
انما كان بسبب زيد بن حارثة لشي جرى بينه وبين علي وانكر ولاه على فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من  
عاداه قال في أي موضع قال هذا اليس بعد منصرف من حجة الوداع قلت اجل قال فان  
قتل زيد بن حارثة قبل الغدير كيف رضى لنفسك بهذا الخبر في لو رايت ابنا لك قد  
انت عليه خمس عشرة سنة يقول مولاي مولاي ابن عمي ايها الناس فاعلموا ذلك اكنتم  
منكر اذ لك عليه تعرفه الناس ما لا ينكرون ولا يجهلون فقلت اللهم نعم قال  
يا اسحق اقتنزه ابنك عمالا تنزه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحكم لا تجعلوا  
فقهائكم اربابكم ان الله جل ذكره قال في كتابه اتخذوا آجالهم واربابهم اربابا من  
دون الله ولم يصلوا لهم ولا صاموا ولا زعموا انهم ارباب ولكن امرهم فاطاعوا امرهم

خيام الليل وخلع الافق  
قوب الدين امرض الظلام  
وتولى عنقود النش باله طسز  
قبض الليل بغرة الصبح  
وباح الصبح بيسره \* خلع  
الليل ثيابه وحذر الصبح  
نقله \* لاحت ثيابه  
الصبح وانفجر فجره عن  
فواحه وضرب النور في  
الدين بعموده \* بث الصبح  
طلاعه \* تبرقع الليل بغرة  
الصبح \* اطار منادى  
الصبح غراب الليل وعزلت  
نوافج الليل بجامات الكافور  
وانهمز جيش الظلام عن  
عسكر النور \* خلعتنا خلعة  
الظلام ولبستنا رداء الصباح  
وملا الاذان برق الصباح  
وسطع الضوء وطلع النور  
واشرقت الدنيا وضاءت  
الافاق \* مالت الجوزاء  
للغروب ووات مواكب  
الكواكب وتناثرت  
عقود النجوم وفرت اسراب  
النجوم من حديق الانام  
وهي نطاق الجوزاء وانطفي  
قنديل الثريا (قال بعض  
الاعراب) خرجنا في ليلة  
خمس فداقت على  
الارض اكارعها فمعت  
صورة الابدان فما كنا نتعارف  
الا بالاذان (قال ابن  
محران السعدي  
وليل يقول الناس في ظلماتها  
سواء عجبنا العيون وعورنا

كان لنا منه بيوت احصينة \* مسوحا عاليها وساجا كسورها الكسبر جانب البيت وهو بارع جدا اراد ان اعلم



أشد ظلاما من جوانبه  
زلت أصدع الليل حتى  
أزددع الفجر \* ومن يدع  
الشعر في صفة الليل قول  
الاعرابي

والليل يطرد النهار ولا ترى  
كلا ليل يطرد النهار طريدا  
فتراه مثل البيت مال رواقه  
هتلا المقوض ستره الممدودا  
(ومن البديع)

على حين اثني القوم ضر من  
السرى  
وطارت بأخرى الليل أجنحة  
الفجر

(آخر)

وليل ذي غياطل مد لهم  
وميت بنجبه غرض الأفل  
يرد الطرف منقبضا قليلا  
ويلاؤه صدر الليل  
(ابن المعتز)

هامت كائنا إليك بنا  
بظليل أهل النار والنع  
فكان أيديهم وارية

يفتحن ليلتهن عن صبح  
(وقال كشاجم)

سقى الليل قصرت مدته  
بدير مران مر مشكورا  
وباف بدر الدجى يشعشعها  
نورية عملا الدجى نورا  
غارن على نفسها وقد  
سفرت

فعاد حب الجباب مرورا  
حتى رأيت الظلام يدرجه ال  
غرب ودرج الصبح منشورا  
فاختلط الليل والنهار كما  
تخلط كف مسكاو كافورا

يا اسحق أتروي حديث أنت مني بمنزلة هرون من موسى قلت نعم يا أمير المؤمنين قد  
سمعتهم سمعت من سمعه وجمعه قال فن أوثق عندك من سمعت منه فسمعه أو من جمعه  
قلت من سمعه قال فهل يمكن أن يكون الرسول صلى الله عليه وسلم خرج بهذا القول  
قلت أعوذ بالله قال فقال قول لا معنى له فلا يوقف عليه قلت أعوذ بالله قال أفأنا تعلم أن  
هرون كذب أخا موسى لا يبه وأمه قلت بلى قال فعلى أخو رسول الله لا يبه وأمه قلت  
لا قال أو ليس هرون نبيا وعلى غيري قلت بلى قال فهذا الخالان معدومان في علي  
وقد كانا في هرون فمعنى قوله أنت مني بمنزلة هرون من موسى قلت له انما أراد أن  
يطيب بذلك نفس علي لما قال المناقون انه خلفه استنقالا له قال فأراد أن يطيب  
نفسه بقول لا معنى له قال فطرق قال يا اسحق له معنى في كتاب الله بين قلت وما هو  
يا أمير المؤمنين قال قوله عز وجل حكاية عن موسى انه قال لا خيمه هرون اخلفتني في  
قومى وأصلح ولا تبسع سبيل المفسدين قلت يا أمير المؤمنين ان موسى خلف هرون في  
قومه وهو حى ومضى الى ربه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف عليا كذلك حين  
خرج الى غزاته قال كلا ليس كما قلت اخبرني عن موسى حين خلف هرون هل كان  
معه حين ذهب الى ربه أحد من أصحابه أو أحد من بني اسرائيل قلت لا قال أوليس  
استخلفه على جماعتهم قلت نعم قال فاخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج  
الى غزاته هل خلف الا الضعفاء والنساء والمسيكين فاني يكون مثل ذلك وله عندي  
تأويل آخر من كتاب الله يدل على استخلافه اياه لا يقدر أحد ان يحتج فيه ولا أعلم أحدا  
احتج به وأرجو ان يكون توفيقا من الله قلت وما هو يا أمير المؤمنين قال قوله عز وجل  
حين حكى عن موسى قوله واجعل لي وزيرا من أهلى هرون أخى أشد به أزرى وأشركه  
في أمري كي نسجلك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بتأبير افأنت مني يا علي بمنزلة  
هرون من موسى وزيري من أهلى وأخى شد الله به أزرى وأشركه في أمري كي نسجل  
الله كثيرا ونذكره كثيرا فهل يقدر أحد ان يدخل في هذا شيئا غير هذا ولم يكن لي بطل  
قول النبي صلى الله عليه وسلم وان يكون لا معنى له قال فطال المجلس وارتفع النهار  
فقال يحيى بن اسكثم القاضي يا أمير المؤمنين قد أوضحت الحق لمن أراد الله به الخير  
وأثبت ما لا يقدر أحد ان يدفعه قال اسحق فاقبل علينا وقال ما تقولون فقالنا كلنا  
نقول بقول أمير المؤمنين أعزاه الله فقال والله لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
اقبلوا القول من الناس ما كنت لأقبل منكم القول اللهم قد نصحت لهم القول اللهم  
انى قد أخرجت الامر من عنق اللهم انى أدنك بالتقرب اليك بحب علي وولايته  
(وكتب) المأمون الى عبد الجبار بن سعد المساحق عامله على المدينة ان اخطب  
الناس وادعهم الى بيعه الزم علي بن موسى فقام خطيبا فقال يا أيها الناس هذا  
الامر الذي كنتم فيه ترغبون والعدل الذي كنتم تنتظرون والخير الذي كنتم ترجون  
هذا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ستة آباءهم  
ما هم من خير من يشرب صوب الغمام (وقال المأمون) لعلي بن موسى علام تدعون هذا

(وقال علي بن محمد الكوفي) متى أرتجى يوما شفعا من الضنا الامر



تجوم أراهي طول ليلي بروجها  
وهن لبعدها السير ذات لغوب  
حداش في جنح الظلام كأنها  
قلوب معناة بطول وجيب  
نرى حوتها في الشرق ذات  
سباحة

وعقرها في الغرب ذات ديب  
إذا ما هوى إلا كليل منها  
حسنة

تهدل غصن في الرياض رطيب  
كل التي حول الحجرة أوردت  
لتكرع في ماء هناك صبيب  
كان رسول الصبح يخلط في  
الديج

فجاعة مقدم يجنب هوب  
كل اخضرار البحر صرح عرذ  
وفيه لآل تم تشن بشقوب  
كان سواد الليل في ضوء صبحه

سواد شباب في بياض عشب  
كان تدير الشمس يحكي بشرة  
على بن داود أخي ونسبي  
ولو لا اتقاني عنه قلت سيدي  
ولكن يراها من أجل ذنوبي

حوادج تحوي يدا مهذب  
أديب غدا خلا لسل أديب  
نسب اخاه وهو غير مناسب  
قريب صفاء وهو غير قريب  
ونسبة ما بين الاقارب وحدة

اذالم وونسها انتساب قلوب  
وهذا البيت كقول الطائي  
وقلت أخي قالوا أخ من قرابة  
فقلت لهم ان الشكول أقارب  
(وقال عبد السلام بن رعيان  
وسلك طريق الطائي فاضل  
حذارا وتعي معاني وهو غائب

الامر قال بقرابة علي وفاطمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له المأمون ان لم  
تكن الا القرابة فقد خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل بيته من هو اقرب  
اليه من علي أو من هو في قعدة وان ذهبت الى قرابة فاطمة من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فان الامر يعود لها الحسن والحسين فقد ابتزها علي حقه ما وهما حيان  
صحيحان فاستولى علي مالا حقه فيه فلم يجد علي بن موسى له جوابا

### باب من أخبار الدولة العباسية

روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه افتقد عبد الله بن عباس وقت صلاة الظهر  
فقال لا صحابي ما مال أبي العباس لم يحضر قالوا ولله مولود فلما صلى علي الظهر قال  
انقلبوا بنا اليه فأتاه فهنأه فقال له شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب فاصميت  
قال لا يجوز لي ان اسميه حتى تسميه انت فأمر به فأخرج اليه فأخذه فحمله ودعاه  
ورده وقال خذك إليك أبا الملائكة وقد سميتك عليا وكنيتك أبا الحسن قال فلما قدم  
معاوية قال لابن عباس لك اسمع وقد كنيته أبا محمد فحرت عليه \* وكان علي سيدا شريفا  
عابدا زاهدا وكان يصلي في كل يوم ألف ركعة وضرب مرتين ضربه الوليد في تزويجه  
لبابة ابنة عبد الرحمن بن جعفر وكانت عند عبد الملك بن مروان فعرض تفاحة ورعي بها  
اليها وكنان أبحر فدعت بسكين فقال ما تصنعين به قالت أميط عنها الاذي فطلقها  
فتزوجها علي بن عبد الله بن عباس فضر به الوليد وقال اغتاتزوج امهات اولاد  
الخلقاء لتضع منهم لان مروان بن الحكم اغتاتزوج ام خالد بن يزيد لتضع منه فقال علي  
ابن عبد الله بن عباس اغتار ادت الخروج من هذه البلدة وأنا ابن عمها فتزوجتها لان  
اكون لها محرما واما ضربه اياه في المرة الثانية فان محمد بن يزيد قال حدثني من رآه  
مضروبا يطاق به علي بعير ووجهه عابلي ذنب البعير وصائح يصيح عليه هذا علي بن  
عبد الله الكذاب قال فأتته فقلت ما هذا الذي تسبوك فيه الى الكذب قال بلغهم  
اني اقول هذا الامر سيكون في ولدي ووالله ليكون فيهم حتى يهلكهم عبيدهم الصغار  
العيون العراض الوجوه الذي كان وجوههم الجمان المطرقة (وفي حديث آخر ان  
علي بن عبد الله دخل على هشام بن عبد الملك ومعه ابنان ابوالعباس وابو جعفر فشكا  
اليه دينارمه فقال له كم دينك قال ثلاثون الفا فأمر له بقضائه فشكره عليه وقال له  
وصلت رحما واناريد ان تستوصي بابني هذين خيرا قال نعم فلما تولى قال هشام لا صحابي  
ان هذا الشيخ قد هتر واسن وخولط قصار يقول ان هذا الامر سينقل الى ولده  
فسمعه علي بن العباس فقال والله ليكون ذلك وليلسكن ابناي هذان ما تملكه (قال  
محمد بن يزيد) وحدثني جعفر بن عيسى بن جعفر الهاشمي قال حضر علي بن عبد الله  
مجلس عبد الملك بن مروان وكان مكرما له وقد أهديت له من خراسان جارية وفص  
خاتم وسيف فقال يا أبا محمد ان حاضر الهدية شريك فيها فاختر من الثلاثة واحدا  
فاختار الجارية وكانت تسمى سعدى وهي من سبي الصغد من رهط عفيف بن عبيدة  
فأولدها سليمان بن علي وصالح بن علي (وذكر) جعفر بن عيسى انه لما أولدها سليمان



فإن فلاشوقى الى الآخر واقف \* . . . ولا تأتى عرى الى آخره فهاك أخالكم تحو به قرابة

بلى ان اخوان الصفا أقارب  
وأطلت الدنيا التي أنت نورها  
كانت للدنيا أخ ومناسب  
يرد غير ان المصائب انى  
أرى زمانم تبقى فيه مصائب  
(وفى هذه القصيدة)  
ترسفت أياى وهن كواخ  
اليل وغالبت الردى وهو غالب  
ودأقت فى كيد الزمان وفخره  
وأى يدى لوى الزمان المحارب  
وقلت خل ان أى لعصبة  
وها أنا وفارددنا ناصائب  
واليه اخلاصا من القول صادقاً  
والاخي آل أحمد كاذب  
لو ان يدى كانت شفاه أودى  
دم القلب حتى يقتنب الجبل  
قاصب  
لست نسلم الرضا واتخذتها  
يد الردى ما حج الله راكب  
فنى كان مثل السيف من حيث  
جنته  
لناثبة نابتك فهو مضارب  
فنى همد على الدهر راخب  
وان ناب عنه ماله وهو عازب  
شمال ان تشهد فهو مشاهد  
عظم وان ترحل فهو ركائب  
(وقال الطائي لعل بن الجهم)  
ان يكف مطرف الاخاء فأننا  
نغدو وتسرى فى اخاء تالد  
أرى يفرق نسب يؤلف بيننا  
أدب أقناء مقام الوالد  
أويخلف ماء الوصال فأننا  
عذب تحدر من غمام واحد  
(وقال محمد بن موسى بن حماد)

اجتنبت فراشه فرض سليمان من جدرى خرج عليه فأنصرف على من ماله فاذا  
بها على فراشه فقبل مر حبابك يا أم سليمان فوقع عليها فأولدها صالحاً واجتنبت  
فراشه فسأطاع ذلك فقالت خفت أن يموت سليمان فى مرضه فينقطع النسب بينى  
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فالآن اذ ولدت صالحاً فبالخلى ان ذهب أحدهما  
بقى الآخر وليس مثلى وطيبته الرجال وزعم جعفر انه كانت فى سليمان ربة وفى صالح  
منلهما وانها موجودة فى آل سليمان وصالح (وكان على) يقول أكره ان أوصى الى  
محمد ولدى وكان سيد ولده وكبرهم فأشبهه بالوصية فأوصى الى سليمان فلما دفن على  
جاء محمد الى سعدى ليلاً فقال أخرجنى وصية أبى قالت ان أباك أحل من ان تخرج  
وصيته ليلاً ولكن تأتى غدوة ان شاء الله فلما أصبح غدا عليه سليمان بالوصية فقال  
يا أبى وبأخى هذه وصية أبيلك فقال جزاك الله من ابن وأخ خيراً ما كنت لأثرب على  
أبى بعد موته كالم أثرب عليه فى حياته (العتبي) عن أبيه عن جده قال لما اشتكى  
معاوية تشكاته التى هلك فيها أرسل الى ناس من جيلة بنى أمية ولم يحضرها سقياني  
غيرى وغير عثمان بن محمد فقال يا معشر بنى أمية انى لما خفت ان يسبقكم الموت الى  
سبقتكم بالموعظة اليكم لا لأرد قدر اولسكن لا بلغ عذرا ان الذى أخلف لكم من دنياى  
أمر ستشاركون فيه وتغلبون عليه والذى أخلف لكم من ورانى أمره تصور لكم نفعه  
ان فعلتموه مخوف عاىكم ضرره ان ضيعتموه ان قرى شأشاركتكم فى انسابكم وانفردتم  
دونهم بأفعالكم فقدمكم ما تقدمتم له اذا أخر غيركم ما تأخر وعنه ولقد جهل بي خلعت  
ونقرى ففهمت حتى كفى أنظر الى أبنائكم بعدكم كنظري الى آباءهم قبلهم ان  
دولتكم ستطول وكل طويل علول وكل علول مخذول فاذا كان ذلك كان سببه  
اختلافكم فيما بينكم واجتماع المختلفين عليكم فبذرا لأمربضد ما أقبل به فلست  
أذكر حسناىركم بكم ولا قبيحا يتهلك فيكم الا والذى أمسك عن ذكره أكثر  
وأعظم ولا معول عليه عند ذلك أفضل من الصبر واحتساب الاجر فبما دكم المقوم  
دولتهم امتداد العنانين فى عنق الجواد حتى اذا بلغ الله بالامر مداه وجاء الوقت  
المبلول بريق النبي صلى الله عليه وسلم مع الخلقة المطبوعة على ملالة الشئ المحبوب  
كانت الدولة كالاناء المسكفة أفغندها أوصيكم بتقوى الله الذى لم يتقه غيركم فيكم فجعل  
العاقبة لكم والعاقبة للثقين (قال عمرو بن عتبة) فدخلت عليه يوما آخر فقال يا عمرو  
أوعيت كلامى قلت وعيت قال أعد على كلامى فلقد كلمتكم وما أراى أمسى من يومكم  
ذلك (قال شبيب بن شبة الهمتي) حججت عام هلك هشام وولى الوايد بن يزيد وذلك  
سنة خمس وعشرين ومائة فبينما أنا مريح ناحية من المسجد اذ طلع من بعض أبواب  
المسجد فتى أعمر رقيق السمرة موفرا للثة خفيف اللحية رحب الجبهة أفتى بن القنى  
أعين كان عينيه لسانان يتطقان يملط أبهة الاملا لبرى النساك تقبله القلوب وتتبعه  
العيون يعرف الشرف فى تواضعه والعفو فى صورته واللب فى مشيته فمالمسكت نفسى  
ان نهضت فى أثره سائلا عن خبره وسبقته فتحرمت بالاطواف فلما سبيع قصد المقام



فرغم وأنا أراه ببصري ثم نهض منصرفا فكان عينا أصابته فكجا كبوة دميت لها  
أصبغة مد لها القرقصاء فدوت منه متوجعا لما ناله متصلا به أسمع رجلا من عفر  
التراب فلا يجتمع على ثم شققت حاشية ثوبي فعصبت بها أصبعه وما ينكر ذلك ولا يدفعه  
ثم نهض متوكئا على وانقلت له أما شيه حتى إذا أتى دارا بأعلى مكة ابتدره رجلان  
تكد صدورهما تنفج من هيبة فتكاه الباب فدخل واجتذني فدخلت بدخوله ثم  
خلى يدي وأقبل على القبلة فصلى ركعتين أو جز فيهما في تمام ثم استوى في صدر مجلسه  
فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم أتم صلاة وأطيبها ثم قال لم  
يخف على مكانك منذ اليوم ولا فعلك في فن تكون ير حلك الله قلت شبيب بن شبة  
التميمي قال الا همني قلت نعم قال فرحب وقرب ووصف قومي بأبين بيان وأفصح لسان  
فقلت له أنا أجلك أصلك الله عن المسئلة وأحب المعسرة فتبسم وقال لطف أهل  
العراق أنا عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فقلت بأبي أنت وأمي ما أشبهك  
بتسبيلك وأذلك على منصبك ولقد سبق إلى قلبي من محبتك ما لا أبلغه بوصفي لك قال  
فأحمد الله يا أخا بني عجم فانا قوم اغنا بعد الله بحبنا من أحبه ويشقى ببعضنا من أبغضه  
ولن يصل الايمان إلى قلب أحدكم حتى يحب الله ويحب رسوله ومهما أضعفنا عن جزائه  
قوى الله على أدائه فقلت له أنت توصف بالعلم وأنا من حملة وأيام الموسم ضيقة وشغل  
أهل مكة كثير وفي نفسي أشياء أحب أن أسأل عنها أفتأذن لي فيها جعلت فداك قال  
نحن من أكثر الناس مستوحشون وأرجو أن تكون للسرموضعا والامانة واعيا  
فإن كنت كالأرجوت فأفعل قال فقدمت من وثائق القول والايمان ما سكن اليه فتلا  
قول الله قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم ثم قال سل عما بدا لك  
قلت ما ترى فيمن على الموسم وكان عليه يوسف بن محمد بن يوسف الثقفي خال الوليد  
فتنفس الصعداء وقال عن الصلاة خلفه تسألني أم كرهت أن يتأمر على آل الله من  
ليس منهم قلت عن كلا الأمرين قال إن هذا عند الله لعظيم فأما الصلاة ففرض الله  
تعبده خلقه فأذا ما فرض الله تعالى عليك في كل وقت مع كل أحد وعلى كل حال فإن  
الذي نذ بك الحج يفته وحضور جماعته وأعباده لم يخبرك في كتابه بأنه لا يقبل منك  
نسكا الا مع أكمل المؤمنين ايمانا رحمة منه لك ولو فعل ذلك بك ضاق الامر عليك  
فاسمع بسمع لك قال ثم كررت في السؤال عليه فما احتجت ان أسأل عن أمر ديني  
أحد بعده ثم قلت يرغم أهل العلم انها ستكون لكم دولة فقال لا شك فيها تطلع طلوع  
الشمس ونظهور ظهورها فنسأل الله خيرها ونعوذ بالله من شرها فحفظ لسانك ويدك  
منها ان أدركتها قلت أو يختلف عنها أحد من العرب وأنتم ساداتها قال نعم قوم يأبون  
الا لوفاء لمن اصطنعهم وثأبي الا طلبا بحقنا فنصر ويخذلون كما نصر بأولنا ولهم  
ويخذل بخالفنا من خالف منهم قال فاسترجعت فقال سهل عليك الامر سنة الله  
التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ولي من ما يكون لهم مجاز لنا عن صلاة  
أرحامهم وحفظ أعقابهم وتجد يد الصنيعة عندهم قلت كيف تسلم لهم قلوبكم وقد

فقال ان لا يكن أخا نسب  
فهو أخو أدب أما سمعت  
ما خاطبني به وأنشد  
الايات (وقال رجل) لابن  
المقفع اذ لم يكن أخى صديق  
لم وأخيه قال نعم صدقت  
الاخ نسيب الجسم والصديق  
نسيب الروح (وقال أبو  
تمام) يخاطب محمد بن عبد  
الملك الزيات  
أيا جعفر ان الجهالة أمها  
ولو ذرأه العلم حيدا حامل  
أرى الحشور والداهاء أخحت  
كانها  
شعوب تلاقت دونها وقيائل  
غدوا وكان الجهل يجمعهم أبا  
وحفظ ذوى الآداب فيهم نوافل  
فكن هضبة تاروى إليها خريدة  
تفرد عنها الا عوجى المناقل  
فإن الفتى في كل حال مناسب  
تناسب روحانية من يشا كل  
(وقال) البحري لأبي القاسم  
ابن خرداذبة  
ان كنت من فارس في بيت  
سوددها  
وكنت من محتدي بالبيت  
والنسب  
فلم يضر تنائي المنصبين وقد  
رحنا نسيبهم في علم وفي أدب  
إذا تقاربت الآداب والتأمت  
دنت مساقبة العجم والعرب  
(وقد) احتذى طريقه محمد  
أبو القاسم بن هاني فقال  
عدي جعفر بن علي وذكر  
البحر ففقال  
فمن كبد تبدي إلى كبد هوى



وقد فككت الظلماء بعض قيودها  
وقد قام جيش الليل للفتور  
واصطفا

وولت تجوم لثريا كاسها  
خواتم تبدو في بنان يدتخفي  
ومر على آثارها دبراتها  
كصاحب رده أ كنت خيله  
خلفا

وأقبلت الشعري العبور ملية  
عجز منها اليعسوب تجنبه طرفا  
وقد بادرتهم أختها من ورائها  
لتخترق من ثقي عجزتها عرجا  
تخاف زهر اللثيق قدم نثرة  
وبر برقي الظلماء ينسفها نسفا  
كان السها كين الذين تطاهرا  
على لبدية ضامنان له الخنفا  
فتار اخرج بهوى الى سنا  
وذا أعزل قد عض أغله لها  
كان رقيب النجم أجدل  
مرف

يقلب تحت الليل في ريشه طرفا  
كل سهيل في مطالع آفقه  
مفارق الف لم يجد بعده الفا  
كان بن نعش ونعشام طافل  
بوجرة قد أضل في مهمه  
بخشفا

كان سهاها عاشق بين عود  
قأونة يدو وآونة يخفي  
كان معلى قطبها فارس له  
لوا أن مر كوزان قد كره  
الرحفا

كان قد امي النسرو والنسرو واقع  
صعفن فلم قسم الخوافي به  
ضعفا

كان أخاه حسين دوق طارا \* أتى دون نهيف البدر فاختطف النصف

قالت لو كم مع عدوكم قال نحن قوم حبيب الينا الوفاء وان كان علينا وبعض الينا الغدر  
وان كان لنا وانما يشذ عنا منهم الاقل فأما أنصار دولتنا ونقباء شيعتنا وامراء  
جيوشنا قهم مواليهم وموالي القوم من انفسهم فاذا وضعت الحرب اوزارها صحننا  
بالحسن عن المسي ووهبنا للرجل قومه ومن اتصل بأسبابه فنذهب المثاره وتخبو  
الفتنة وتطمئن القلوب قلت ويقال انه يتلى بكم من أخلص لكم الحجة قال قد روي  
ان البلاء أسرع الى محبيننا من الماء الى قراره قلت لم أرد هذا اقال فقلت تقعون  
بالولي وتحفظون بالعدو قال من يسعد بنا من الاولياء أكثر ومن يسلم لنا من الاعداء  
أقل وأيسر وانما نحن بشر وأكثرا نأذن ولا يعلم الغيب الا الله وربنا استترت عنا  
الامور فتقع بما لا نريد وان لنا لاحسابنا يا سوا الله به ما نكلم ويرم به ما نسلم ونستغفر  
الله عما لا نعلم وما أنكرت من أن يكون الامر على ما بلغك ومع الولي التعزز والادلال  
والثقة والاسترسال ومع العدو التحرز والاحتياط والتدليل والاعتياال وربنا  
أمل المذل وأخل المسترسل وتجنب المتقرب ومع المقة تكون الثقة وعلى ان  
العاقبة لنا على عدونا وهي لولينا وانك لمسؤل يا أخا بني عيم قلت ابي أخاف أن لا أراك  
بعد اليوم قال ابي لا رجوان أراك وتراني كما تحب عن قريب ان شاء الله تعالى قلت  
عجل الله ذلك قال آمين قلت ووهب لي السلامة منكم فاني من محبيكم قال آمين وتيسم  
وقال لا بأس عليك ما أعاذك الله من ثلاث قلت وما هي قال قدح في الدين أو هتك  
للملك أو تهمة في حرمة ثم قال احفظ عني ما أقول لك اصدق وان ضرك الصدق وانصع  
وان باعدك النصح ولا تجالس عدونا وان أحظينا فانه محذول ولا تخذل ولينا فانه  
منصور وأحسبنا بترك النما كرقوق واضع اذارفعوك وصل اذا قطعوك ولا تسخف  
فيمتوك ولا تنقبض فيتمشموك ولا تبدا حتى يبدوك ولا تخطب الاعمال ولا  
تعرض للاموال وأما راي من عشتي هذه فهل من حاجة فنهضت لوداعه فودعته ثم  
قلت أترقب لظهور الامر وقتا قال الله المقدر الموقت فاذا قامت التوختان بالشام فهما  
آخر العلامات قلت وما هما قال موت هشام العام وموت محمد بن علي مستهل ذي القعدة  
وعليه تخلفت وما بلغتكم حتى انضيت قلت قهل أوصي قال نعم الى أخيه ابراهيم قال  
فلما خرجت فذا مولى له يتبعني حتى عرف منزلي ثم أتاني بكسوة من كسوته فقال يا سر  
أبو جعفر ان نصلي في هذه قال وافترقنا قال فوالله ما رأيته الا وحسيان قابضان علي  
يدنياني منه في جماعة من قومي لا يابعه فلما نظر الى اثنتي فقال خليا عني صحت مودته  
وتقدمت حرمة وأخذت قبل اليوم بيعته قال فأكبر الناس ذلك من قوله ووجدته  
على أول عهده لي ثم قال لي أين كنت عني في أيام أخي أبي العباس فذهبت اعذر قال  
امسك فان لكل شي وقتا لا يعدوه ولن يقول ان شاء الله حظهم وذكرك وحق  
مسايقك فأختر بين رزقي يسعك أو عمل يرفعك قلت انا حافظ لوصيتك قال وأنا لها  
أحفظ انما هيئتك ان تخطب الاعمال ولم أنهلك عن قبولها قلت الرزق مع قرب أمر  
المؤمنين أحب الي قال ذلك لك وهو أجم لقلبك وأودع لك واعني ان شاء الله ثم قال



كان ظلام الليل اذ مال ميله  
 صريع مدام بات يشر بها  
 صرفا  
 كان عمود الصبح خاقان عسكر  
 من الترك نادى بالنجاشي  
 فاستخفى  
 كان لواء الشمس غر جعفر  
 رأى القرن فازدادت ملاقته  
 ضعفا  
 (وقال ابن طباطبا)  
 كان اكتسام المشتري في محابه  
 ودبغة سرق في خبير مديع  
 كان سهيلا والنجوم امامه  
 يعارضها راع وراة قطيع  
 وقد لاحت الشعري العجور  
 كانها  
 تقلب طرف بالدموع هموع  
 واضجعت الجوزاء في أفق غربها  
 فبات كنشوان هناك صريع  
 الى ان اجاب الليل داعي صجه  
 وكان ينادي منه غير سميع  
 وقال  
 وكان الهلال لما تبدى  
 شطر طوق المראה ذي  
 التذهيب  
 او كقوس قد انحنت بالنجذاب  
 او كنون في مهرق مكتوب  
 (وقال علي بن محمد العلوي  
 يصف القمر وقد طرح جرمه  
 على دجلة)  
 لم أنس دجلة والدي متضرم  
 والنذر في أفق السماء مغرب  
 فكاه فيه رداء أزرق  
 وكله فيها طراز مذهب  
 (وقال تميم بن المعز) وكان  
 يجتذي مثال ابن المعز ويقف في التشبهات بجانبه ويفرغ فيها على قلبه ويتبعه سلوك الفضاة المملوك

هل زدت في عيالك بعدى شيئا وكان قد سألني عنهم فذكرتهم له فحجبت من حفظه  
 قات الفرس والخادم قال قد احقنا عيالك بعيالتنا وخادمك بخادمنا وفسلك بخيلنا  
 ولو وسعني لملت لك من بيت المال وقد ضمنتك الى المهدي وانا اوصيه بك فانه افرغ  
 لك مني (قال الاحوص) بن محمد الشاعر الانصاري من بني عاصم بن الالفج الذي حمت  
 لجه الدبر يشبب بامرأة يقال لها أم جعفر فقال فيها  
 أدور ولولا أن أرى أم جعفر \* بأبياتكم ما درت حين أدور  
 وكان لام جعفر أخ يقال له أين فاستعدي عليه ابن حزم الانصاري وهو والي المدينة  
 للوليد بن عبد الملك وهو ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فبعث ابن حزم الى الاحوص  
 فأتاه وكان ابن حزم يبغضه فقال ما تقول فيما يقول هذا قال وما يقول قال يزعم انك  
 تشبب باخته وقد فضحت وشهرت اخنه بالشعر فأنكر ذلك فقال لما قد اشتبه على  
 أمركم وليكني ادفع الى كل واحد منكم اسوطا ثم اجتلدا وكان الاحوص قصيرا نحيفا  
 وكان أين طويلا فخما جلد افغلب أين الاحوص فضر به حتى صرعه وأثخنه فقال  
 أين لقد منع المعروف من أم جعفر \* اشم طويل الساعدين غيور  
 علاك بمن السوط حتى اتقيته \* باصفر من ماء الصفاق يفور  
 قال فلما رأى الاحوص تحامل ابن حزم عليه امتدح الوليد ثم شخص اليه الى الشام  
 فدخل عليه فأنشده

لا ترين الحزمية رأيت \* ضرا ولوالقي الحزمية في النار  
 الناجشين لروان بذى خشب \* والمدخلين على عثمان في الدار  
 قال له صدقت والله لقد كاذبنا عن حزم وآل حزم ثم دعا كاتبه فقال اكتب عهد  
 عثمان بن حيان المري على المدينة واعزل ابن حزم واكتب بقبض أموال حزم وآل  
 حزم واسقاطهم أجمعين من الديوان ولا يأخذوا أموال عطاء ابداف فعل ذلك فلم يزلوا  
 في الحرمان للعطاء مع ذهاب الأموال واضياع حتى انتقضت دولة بني امية وجاءت  
 دولة بني العباس فلما قام ابو جعفر المنصور بامر الدولة قدم عليه أهل المدينة فجلس  
 لهم فأمر حاجبه أن يتقدم الى كل رجل منهم أن ينتسب له اذا قام بين يديه فلم يزلوا على  
 ذلك يفعلون حتى دخل عليه رجل قصير قبيح الوجه فلما مثل بين يديه قال له يا امير  
 المؤمنين انا ابن حزم الانصاري الذي يقول فينا الاحوص

لا ترين الحزمية رأيت \* ضرا ولوالقي الحزمية في النار  
 الناجشين لروان بذى خشب \* والمدخلين على عثمان في الدار  
 ثم قال يا امير المؤمنين حرمانا العطاء منذ سنين وقبضت أموالنا وضاعنا فقال له  
 المنصور أعد على البيتين فأعادهما عليه فقال أما والله لئن كان ذلك ضرركم في ذلك  
 الحسين لينفعلنكم اليوم ثم قال علي سليمان الكاتب فأتاه أبو ايوب الخوزي فقال  
 اكتب الى عامل المدينة أن يرد جميع ما اقتطعه بنو أمية من ضياع بني حزم وأموالهم  
 ويحسب لهم ما فاتهم من عطايتهم وما استغل من غلاتهم من يومئذ الى اليوم فيخلف لهم  
 يجتذي مثال ابن المعز ويقف في التشبهات بجانبه ويفرغ فيها على قلبه ويتبعه سلوك الفضاة المملوك



سوى كفى اتهمت رأيي وعقلي  
علازني بها فقد أقبل اليه  
ل كلون الصدود من بعد وصل  
وانجلي الغم بعد ما خجل الرو  
ض بكاه السحاب جاد بويل  
عن هلال كصولجان تضار  
في سماء كأنها جام ذبل  
(وقال)  
رب صفراء عللني بصفراء  
وجنح الظلام مرخ الأزار  
بين ما وروضة وكروم  
ورواب منيفة وصحار  
تثنى به الغصون عليها  
وتحبب القيان فيها القماري  
وكان الدجى غدا ترشعر  
وكان النجوم فيها مداري  
وانجلي الغم عن هلال تبدي  
في يد الأفق مثل نصف سوار  
(وقال)  
عتبت فأننى عليها لعتاب  
ودعاهم مع مقلتها تمكيب  
وسعت فحوخدها يديها  
فالتقى الياسمين والعناب  
رب مبدى تغنت جعل العتـ  
ب ر يا موهبة العتاب  
فاسقنيها مدامة تصبغ السكـ  
س كما يصبغ الحدود والشباب  
ما ترى الليل كيف رق دجاء  
وبدا طيلسانه ينجاب  
وكان الصباح في الأفق باز  
والدجى بين محلبة وغرب  
وكان السماء ملحة بحجر  
وكان النجوم فيها حباب  
وكان الجوارع سيف صقيل  
وكان الدجى عليها قباب (وقال)

وزنجية لا ياك خبة الجلب عبيرية الالباس كرمية الذنب الآخرة

جميع ذلك من ضياع بني مروان وبفرض لكل واحد منهم في شرف العطاء وكان  
شرف العطاء يومئذ ما تفي دينار في السنة ثم قال على الساعة بعشرة آلاف درهم تدفع  
إلى هذا الفتى لنعقته تخرج الفتى من عنده بما لم يخرج أحد من دخل عليه

﴿فرث ذكر خلفاء بني العباس وصفاتهم ووزرائهم وجنابهم﴾

(أبو العباس السفاح) ولد أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس  
ابن عبد المطلب مستهل رجب سنة أربع ومائة وبويع له بالكوفة يوم الجمعة لثلاث  
عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة وتوفي بالانبار لثلاث  
عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة فكانت خلافته أربع سنين  
وثمانية أشهر وأمر بطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المطلب كان أيضا  
طويلاً أفتى الأنف حسن الوجه حسن اللحية جعد هانقش خاتمة الله ثقة عبد الله وبه  
يؤمن وصلى عليه عمه عيسى بن علي ورزق من الولد اثنين محمد بن أم ولد ومات صغيراً  
وابنة سماها ربيعة من أم ولد تزوجها المهدي وأولدها علياً وعبيد الله ووزله أبو سلمة  
حفص بن سليمان الحلال وهو أول من لقب بالوزارة فقتله أبو العباس واستوزر  
بعد خالد بن برمك إلى آخر أيامه وكان حاجبه أبو غسان صالح بن الهيثم وقاضيه يحيى  
ابن سعيد الأنصاري (المنصور) وهو يبيع أبو جعفر المنصور وأمه عبد الله بن محمد  
ابن علي بن عبد الله بن العباس في اليوم الذي توفي فيه أخوه لثلاث عشرة خلت من  
ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وكان مولده بالشراة لسبع خلون من ذي الحجة سنة  
خمس وتسعين وتوفي بمكة قبل التروية بيوم لسبع خلون من ذي الحجة سنة ثمان  
 وخمسين ومائة وهو محرم ودفن بالحجون وصلى عليه إبراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن  
عبد الله بن العباس وكانت مدة خلافته اثنتين وعشرين سنة الاثمانية أيام وكان سنة  
ثلاثاً وستين سنة وأمه أمة اسمها سلامة وجنسها بربرية وكان أعمى وطواله خفيف الجسم  
خفيف العارضين يخضب بالسواد ونقش خاتمة الله ثقة عبد الله وبه يؤمن وتزوج ابنة  
منصور الحيرية وولدت له محمداً وهو المهدي وجعفر وأكانت شرطت عليه أن لا يتزوج  
ولا يتسرى إلا امرها وكان قد ابتاع جارية تسمى أم علي وجعلها قيماناً ولده علي أم  
موسى وأولادها الخطيب عند أم موسى وسأله التسرى بها المارأت من فضلها  
فواقعها فأولدها علياً وتوفي قبل استكمال سنة ثم فاطمة بنت محمد من ولد طحمة بن عبيد  
الله فولدت له سليمان وعيسى ويعقوب ورزق من أمهات الأولاد صالحاً وخاتمة  
وجعفر وألقاهم وأبو العباس وعبد العزيز ووزله ابن عطية الباهلي ثم أبو أيوب المورياني  
ثم أبو ربيع مولاة وكان حاجبه عيسى بن روضة مولاة ثم أبو الحبيب مولاة وكان قاضيه  
عبد الله بن محمد بن صفوان ثم بشر بن عبد الله والحسن بن عمار والحجاج بن أرطاة  
والمهدي ثم أبو ربيع ابنه أبو عبد الله محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي  
ابن عبد الله بن عباس صحبة اليوم الذي توفي فيه أبوه لست خلون من ذي الحجة سنة  
ثمان وخمسين ومائة وكان مولده بالحمية يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى



الْآخِرَةُ سَنَةٌ سِتٌّ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٌ وَتَوَفَّى عِمَاسُ بَنِي إِسْرَافِيلَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةً  
وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ الرَّشِيدُ فَكَانَتْ خِلَافَتُهُ عِشْرِينَ سَنَةً وَخَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ يَوْمًا وَكَانَ سَنَهُ  
أَحَدِي وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ وَيَوْمَيْنِ وَكَانَ أَمِيرُ طُولٍ لَا مَعْتَدِلَ الْخَلْقِ جَعَدَ  
الشَّعْرَ بِعَيْنِهِ أَلْبَسَنِي نَكْتَةً بِيَاضَ نَقْشِ خَاتَمِهِ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ يَوْمِي وَتَزَوَّجَ بِرَبِطَةِ  
بَنَاتِ السَّفَاحِ وَأَوْلَاهَا عَلِيًّا وَجَعَلَ اللَّهُ وَأَوَّلَ جَارِيَةٍ ابْنَتِهَا حَيَاةً فَرَزَقَ مِنْهَا أَوْلَادًا مَاتَ  
قَبْلَ اسْتِكْمَالِ سَنَةٍ وَكَانَ يَتِمَّعُ الْجَوَارِي بِأَسْمَائِهَا وَتَقَرَّبَ مِنْ أَلَيْسَ وَأَوَّلَ مَنْ حَطَى مِنْهُمْ  
عِنْدَهُ وَحَسِبَ وَلَدَتْ لَهُ الْعَبَّاسَةُ ثُمَّ الْخِزْرَانُ فَوَلَدَتْ لَهُ مُوسَى وَهَرُونَ وَالْبَانُوقةُ ثُمَّ حُلَّةُ  
وَحَسَنَةُ فَكَانَتْ مِائَتَيْنِ مِائَتَيْنِ وَتَزَوَّجَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً أَمَ عَبْدُ اللَّهِ بَنَاتُ  
صَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ أختُ الْفَضْلِ وَعَبْدُ اللَّهِ وَأَعْتَقَ الْخِزْرَانُ فِي السَّنَةِ وَتَزَوَّجَهَا وَوَزَّرَ لَهُ أَبُو  
عَبْدِ اللَّهِ مَعَاوِيَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيَّ ثُمَّ يَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ السَّلْمِيُّ ثُمَّ الْقَيْصُ بْنُ أَبِي  
صَالِحٍ وَاسْتَحْبَبَ سَلَامَانَ الْأَبْرَشَ وَاسْتَخْلَفَ عَلَى الْقَضَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَانَةَ  
وَعَاقِبَةُ بْنُ يَزِيدَ كَانَا يَقْضِيَانِ مَعَا فِي مَسْجِدِ الرِّصَاقَةِ بِالْهَادِي ثُمَّ يُونُسُ بْنُ أَبِي  
مُحَمَّدٍ مُوسَى الْهَادِي مَسْتَهْلٌ صَفَرُ سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةً وَتَوَفَّى لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ  
لَا رُبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَيْسَعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِائَةً بِعِيسَى بَاذُ وَصَلَى عَلَيْهِ  
أَخُوهُ الرَّشِيدُ وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ سَنَةً وَشَهْرَيْنِ إِلَّا أَيَّامًا وَكَانَتْ سَنَةُ سِتِّينَ وَعِشْرِينَ سَنَةً  
وَكَانَ أَيْبُضٌ طَوِيلًا جَسِيمًا شَفِيفَةً الْعُلْيَا تَقْلُصُ نَقْشُ خَاتَمِهِ اللَّهُ تَعَالَى وَتَزَوَّجَ أُمَةَ الْعَزِيزِ  
فَأَوْلَاهَا عِيسَى ثُمَّ رَحِيمٌ فَأَوْلَاهَا جَعْفَرًا ثُمَّ سَعُوفٌ فَأَوْلَاهَا الْعَبَّاسُ وَاشْتَرَى جَارِيَتَهُ  
حَسَنَةً بِأَلْفٍ وَرَهْمٍ وَكَانَتْ شَاعِرَةً فَرَزَقَ مِنْهَا عِدَّةَ بَنَاتٍ مِنْهُنَّ أُمُ عِيسَى تَزَوَّجَهَا الْمَأْمُونُ  
وَكَانَ لَهُ مِنْ أُمَمَاتِ الْأَوْلَادِ عَبْدُ اللَّهِ وَاسْمُ حَقٍّ وَمُوسَى وَكَانَ أَعْمَى وَوَزَّرَ لَهُ الرَّبِيعُ ثُمَّ  
يُونُسُ ثُمَّ عَمْرُ بْنُ رُبِيعٍ وَاسْتَحْبَبَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ وَوَلَّى الْقَضَاءُ أَبَا يُونُسَ يَعْقُوبُ  
ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ فِي الْجَنَابِ الْغُسْنِيَّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمْعِيُّ بِالْجَنَابِ الشَّرْقِيِّ  
عَلَى (هَرُونَ الرَّشِيدِ) ثُمَّ يُونُسُ أَخُوهُ أَبُو مُحَمَّدٍ هَرُونَ الرَّشِيدُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ أَخُوهُ  
يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَا رُبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَيْسَعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِائَةً وَفِي هَذِهِ  
الْلَيْلَةِ وَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ الْمَأْمُونُ وَلَمْ يَكُنْ فِي سَائِرِ الزَّمَانِ لَيْلَةً وَلَا فِيهَا خَلِيفَةٌ وَتَوَفَّى فِيهَا خَلِيفَةٌ  
وَقَامَ فِيهَا خَلِيفَةٌ غَيْرُهَا وَكَانَ مَوْلَا الرَّشِيدِ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً وَتَوَفَّى  
فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً وَدَفِنَ بِطُوسٍ وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ صَالِحٌ فَكَانَتْ  
خِلَافَتُهُ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَشَهْرًا وَسِتَّةَ عَشْرِ يَوْمًا وَكَانَتْ سَنَةُ سِتِّينَ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً  
وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَلَمَّا أَفْضَتْ إِلَيْهِ الْخِلَافَةُ سَلَّمَ عَلَيْهِ عَمُّهُ سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُتَمُورِ وَالْعَبَّاسُ بْنُ  
مُحَمَّدٍ عَمُّ أَبِيهِ وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ عَمُّ جَدِّهِ فَعَبَدَ الصَّمَدُ عَمَّ الْعَبَّاسُ وَعَمُّ  
سُلَيْمَانُ وَسُلَيْمَانُ عَمُّ هَرُونَ وَكَانَ الرَّشِيدُ أَيْبُضَ جَسِيمًا طَوِيلًا جَمِيلًا وَقَدْ وَخِطَهُ  
الشَّيْبُ نَقْشُ خَاتَمِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَاتَمٌ آخَرُ كُنْ مِنْ اللَّهِ عَلَى حَذَرٍ وَتَزَوَّجَ بِبَيْدَةِ وَأَسْمَاءِهَا  
أُمَةُ الْعَزِيزِ وَتَكُنِي أُمُ الْوَاحِدِ وَبَيْدَةُ لَقِبَ لَهَا وَهِيَ ابْنَةُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُتَمُورِ وَأَوْلَاهَا مُحَمَّدُ  
الْأَمِينُ ثُمَّ مَرَّ أَجَلُ فَأَوْلَاهَا عَبْدُ اللَّهِ الْمَأْمُونُ وَمَارِدَةُ وَأَوْلَاهَا مُحَمَّدُ الْمُعْتَصِمُ وَتَادِرُ وَلَدَتْ لَهُ

فَلَمَّا شَرِبْنَا هَاصِبُونَ كَانُوا  
شَرِبْنَا السُّرُودَ الْخَضِرَ وَاللَّهُ  
وَالطَّرِبُ  
وَلَمْ نَأْتِ شَيْئًا بِسُخْطِ الْمَجْدِ فَعَلَهُ  
سُورِي أَتْنَا دَعَا الْوَقَارِ مِنَ الْمَلْعَبِ  
كَانَ كُوسُ الشَّرِبِ وَهِيَ دُورُ  
فَطَاعَ مَا جَاءَ تَحْمِيلُ إِلَهٍ  
يَعْدِيهَا كَفَا خَضِيًّا يَدِيرُهَا  
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ غَيْرُهَا هُوَ مُخْتَضِبُ  
فَهْ تَنَاقَضَ فِي الشَّمْسِ وَاللَّيْلِ  
رَاكِهِ  
وَنَقَرِبَ مِنْ بَنِي السَّمَاءِ وَمَا  
قَرِبَ  
وَقَدْ حَجَّ الْغَيْمُ الْهَلَالَ كَانَهُ  
سِتَارَةَ شَرِبَ خَلْفَهَا وَجْهٌ مِنْ  
أَحَبَ  
كَانَ الثَّرِيَّا تَحْتَ حُلَّةِ لُوتِهَا  
مَدَاقِنَ يَلُورُ عَلَى الْأَرْضِ  
تَضْطَرِبُ  
(وَقَالَ)  
كَانَ السَّحَابُ الْغَرَّ أَصْبَحَن  
أَكُوسَا  
لَنَا وَكَانَ الرَّاحُ فِيهَا سَنَا الْبَرْقِ  
إِلَى أَنْ رَأَيْتُ النُّجُومَ وَهُوَ مَغْرِبُ  
وَأَقْبَلَ رَايَاتُ الصَّبَاحِ مِنْ  
الشَّرْقِ  
كَانَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَالصُّبْحُ طَالَعَ  
بَقَا بِأَجْمَالِ الْكُفْلِ فِي الْأَعْيُنِ  
الرَّزَقِ  
(وَقَالَ)  
وَكَا سَ دَعِيْدُ الْعُسْرِ يَسْرَا  
وَيَجْتَنِي  
غَارَ الْغَنَى لِالشَّرِبِ مِنْ شَجَرِ  
الْفَقْرِ  
يُولَدُ فِيهَا الزَّجْدُ دَارَ مَضْدَا

كَفَاتَتْ فَوْقَ الثَّرَى نَقْطَةُ الْقَطْرِ صَغَارُ وَكَبَرِي فِي الْكُوسِ كَانَهَا \* عَلَى الرَّاحِ وَأَوَّاتٍ تَجْمَعُنِ فِي سَطْرِ



بقصة لا اله الا الصباح من المجر  
وقد زهرت بصر النجوم كأنها  
على الافق الاعلى قلائد من در  
(وقال)

الافاسقياني قهوة ذهبية  
فقد ألبس الافق صبح الدبح  
دعج  
كان الثريا والظلام يحفها  
خصوص الجن قد أحاط بها صبح  
كان نجوم الليل تحت سواده  
اذ اجن زفجى تبسم عن فلج  
(وقال)

أياد برمر حنا سقتك رعود  
من الليل حلك من نها وسعود  
فكم واصلتافي رضاك أوانس  
يطفن علينا بالامامة غيد  
وماست على الكتيبان قضبان  
قصة

فأثقلها من حملهن نهود  
واذ لمي لم يوقظ الشيب ليلها  
واذا ترى في الغايات حميد  
ليال أغدوبين ثوب صباية  
وهو وأيام الزمان هجود  
(وقال)

سأله قبله منه على عجل  
فأجر من شغل واصفر من وجل  
واعتل ما بين اسعاف يرقفه  
وبين منع غمادي فيه بالعلل  
وقال وجهي بدر لا خفاء به  
ومبصر البدر لا يدعوه للقبل  
وهذا ينظر فيه الى قوله  
أباح لقلتي السهرا  
وجار على واقتدرا  
غزال لو جري نفسي

عليه لاذاب وانفطرا ولكن عينه حدثت \* على الغم والخورا ومن أودى به قر ومسمع

صالحا وشجاولت له خديجة وابابة وسريرة ولدن محمد اوبريرة ولدن له ابا عيسى ثم  
القاسم وهو المؤتمر وسكينة وحدث فولدت له ام محقق و ابا العباس ووزر له جعفر بن  
يحيى بن خالد البرمكي وقتله ثم الفضل بن الربيع واستحب بشر بن ميمون مولاه ثم  
محمد بن خالد بن برمك واستخلف على قضاء الجانب الغربي فوج بن دراج وحفص بن  
غياث (الامين) ثم يوع أبو عبد الله محمد الامين في جمادى الآخرة سنة ثلاث  
وتسعين ومائة وقتل يوم الاحد جلس بقين من الحرم سنة ثمان وتسعين ومائة وكان  
مولده بالرسقة سنة احدى وسبعين ومائة في شوال فكانت خلافته أربع سنين  
وسنة أشهر وأياما صفاله الامر من جملتها سنتين وشهرا وكانت الغنمة بينه وبين أخيه  
سنتين وكان طويلا جسيما حسن الوجه بعيد ما بين المنكبين أشقر سبطا صغير  
العينين به أثر جدرى نقش خاتمه محمد واثق بالله ورزق من الولد موسى من أم ولد تدعى  
نظما ولقبه الناطق بالحق وضرب اسمه على الدراهم (وذكر) الصولي قال حدثني من  
قرأ على درهم

كل عز ومفخر \* فلموى المطفر ملك خط ذكره \* في الكتاب المسطر  
وماتت نظمة فاشتد جرحه عليه اذ دخلت زبيدة معزية له فقالت

نفسى فداؤك لا يذهب بك التلف \* فني بقاؤك عن قدمي خلف  
عوضت موسى فكانت كل مرزية \* من بعد موسى على مفقوده سلف

وباع لابنه موسى في حياته ولاخيه عبد الله وأمه أم ولد ونقش اسمه أيضا على الدراهم  
وكان لجعفر بن موسى الهادي جارية اسمها بدل فطلبها الامين منه فأبى عليه وكان  
شديد الوحد بها فزاره الامين يوما فسر به وزاد عليه في الشرب حتى شغل فانصرف  
وأخذ الجارية فلما أصبح جعفر ندم على ما جرى ولم يدر ما يصنع فدخل على الامين فلما مثل  
بين يديه قال له أحسنت والله يا جعفر يدفعك بدل البنا وما أحسنا وقر زورقه على  
عشرين ألف ألف درهم (ووزر) للامين الفضل بن الربيع الى آخر أيامه وكان  
حاجبه العباس بن الفضل بن الربيع ثم علي بن صالح صاحب المصلى ثم السندي بن  
شاهل المأمون ثم يوع أبو العباس عبد الله المأمون بن هرون الرشيد بعد قتل  
أخيه يوم الخميس من صفر سنة ثمان وتسعين ومائة وكان مولده بالناشرية  
في ليلة الجمعة لاربعة عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة سبعين ومائة وتوفي  
بالبدنون سنة ثمان عشرة ومائتين اثان خلون من رجب ودفن بطرسوس فكانت  
خلافته عشرين سنة وخمسة أشهر وثلاثة عشر يوما وكان سنة ثمان وأربعين سنة  
وأربعة أشهر الا أياما وكن أبيض تعلوه شقرة أجنى أعين طويل اللحية رقيقها ضيق  
الجبين بخده خال أسود وكان قد وخطه الشيب نقش خاتمه سل الله يعطك وكان  
الرشيد حدثا المأمون وذلك انه دخل على الرشيد وعنده مغنية تغنيه فلحنت فكسر  
المأمون عينه عند اسماءه اللحن فتغزلون الجارية وفطن الرشيد لذلك فقال أعلمتها بما  
صنعت قال لا والله يا مولاي قال ولا أومأت اليها قال قد كان ذلك فقال كن مني بمرأى



في كيف يعاتب الغمرا ( كانه ذهب الى طريقه ابي نواس ) ٧ ٥ كان ثيابه اما الحسن من ازرا مقرأ

يزيدك وجهه حسنا

اذا ما زدت منظرنا

بعين خالط التقنيسر

من أحضاتها الحورا

وروجه سايرى لو

نصوب ماؤمقطرا

قيل للجاحظ من الشد

الناس واشهرهم قال الذي

يقول وأتشده هذه الابيات

ونظير قوله

كان ثيابه اطلع حسن

من ازرا مقرأ

قول الحكيم بن قنبر المازني

ويلي عن أطار النوم فامتعا

وزاد قلبي الى أوجاعه وجعا

(وقال غم)

نقبت وجهها بخزرجات

بدم منقبت بزجاج

فتأملت في النقاين منها

قراط العاوض سراج

فأستقياني بلا مزاج فاق

في المعالي حرق بغير مزاج

وانظر الا فاق كيف بذله الا

سباح من بعد ابنوس بعاج

(وقال)

اذا حذرت زما بالاسر به

كم أمني مهل دهر بعد أصعبه

فقبل من الدهر ما أعطاك

مخطا

لعل ركب يحلوفى قلبه

خذها اليل ودع لومي مشعنة

من كف ظبي أسيل الخلد

مدهه

في كل مقعد حسن فيه معترض

وسمع فاذا خرج اليل امرى فانت اليه ثم أخذوا وقرطاسا وكتب اليه

يا أخذ الحسن على السينة عند الطرب \* تريدان تفهمها

حد لغات العرب \* أقسم بالله وما \* سطر أهل الكتب

للكتب خير أدبا \* من بعض أهل الأدب

اذا قرأت ما كتبت به اليل فأمر من يضربك عشرين مفرقة حيا اذا فدعا المأمون

المواين ثم أمرهم ببطحه وضربه فامتنعوا فأقسم عليهم فامتلوا أمره ورزق من الولد

محمد الأصغر وعبد الله بن أم عيسى بنت موسى الهادي وتزوج بوران بنت الحسن بن

سهل بن ميسرة سنة ثمان ومائتين وروى لا يها عشرة آلاف ألف درهم ولولده ألف

ألف درهم وكان له عدة أولاد من بنين وبنات ووزله الفضل بن سهل ذوالرياستين

ثم الحسن بن سهل ثم أحمد بن أبي خالد الأحمول ثم أحمد بن يوسف ثم ثابت بن يحيى ثم محمد

ابن يزداد واستحب عبد الحميد بن شبيب ثم محمد أو عليا ابني صالح مولى المنصور

المعتصم بالله ثم يوسع أخوه أبو اسحق المعتصم بن الرشيد يوم الجمعة لاثنتي عشرة

ليلة خلت من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين وكان مولده في شهر رمضان سنة ثمان

وسبعين ومائة وتوفي بسر من رأى يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع

الأول سنة تسع وعشرين ومائتين وصلى عليه ابنه هرون الوائقي وكانت خلافته ثمان

سنتين وثمانية أشهر وأمه أم ولد يقال لها ماردة وكان أيضا أصهب اللحية طوي لها

مربوعها مشرب اللون نقش خاتمته الله ثقة أبي اسحق بن الرشيد وبه يؤمن وكان شديد

البأس حبل بابا من حديد فيه سبع حبات وخسوف رطلا وفوقه عظام في مائتين وخمسون

رطلا وخطا خطا كثيرة وكان يسمى ما بين أصبعي المعتصم المقطرة لشدة واهة اعتمد

يوما على غلام قدقه (وذكر) الصولي انه كان يسمى الثمن وذلك انه الثامن من خلفائهم

ومولده سنة ثمان وسبعين ومائة وولى الأمر في سنة ثمان عشرة ومائتين وله ثمان

وأربعون سنة وكانت خلافته ثمان سنين وثمانية أشهر ورزق من الولد الذكور ثمانية

ومن الاناث ثمانية وثمان غزوات وخلف في بيت ماله ثمانية آلاف ألف دينار ومن

الورق ثمانية آلاف ألف درهم ووزله الفضل بن مروان ثم أحمد بن عمار ثم محمد بن

عبد الملك الزيات واستحب وصيف مولا ثم محمد بن حماد ثم دنقش (الوائقي)

ثم يوسع ابنه أبو جعفر هرون الوائقي صبيحة اليوم الذي توفي فيه أبو يوم الخميس

لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين وكان

مولده يوم الاثنين لعشر بقين من شعبان سنة ست وتسعين ومائة وتوفي بسر من رأى

يوم الاربعاء لست بقين من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين ومائتين وصلى عليه أخوه

المتوكل فكانت خلافته خمس سنين وتسعة أشهر وثلاثة عشر يوما وكانت سنة ستا

وثلاثين سنة وأربعة أشهر وأياما وكان أبيض الى الصفرة حسن الوجه جسيم في

عينه اليمنى نسكة يفاض نقش خاتمته محمد رسول الله وخاتم آخر الوائقي بالله ورزق من

الولد محمد المهتدي وأمه أم ولد يقال لها قرب وعبد الله وأبا العباس أحمد وأبا اسحق



واسقه واسقني من فضل

مشربه

وانظر الى الليل كالزنجي منهزما

والصبح في اثره يعدو بالسهبة

والبدر منتصب ما بين النجمة

سكاته ملكا بين كوكبه

واذ انت افضيت الى ذكره

فهاك من مختار شعره

مستقبل بالذي بهوى وان

كثرت

منه الذنوب ومقبول بما صنعنا

في وجهه شافع نحو اسائه

من القلوب وجبه انما شفعا

كائن الشمس من اوابه برزت

حسنا والبدر من ازواره طلعا

استعاره من قول الآخر وهو

ابن زريق

استودع الله في بغداد لي قرا

بالكرخ من فلك الازرار

مطلعه

ومن قول احمد بن يحيى الممران

بدا فسكا غاقر

على ازواره طلعا

يحث المسلك من عرق الـ

سجيين بناته ولعا

وقال ابو دارسان سيف

الدولة

نفسى الفداء لمن عصيت

عوادى

في حبه لا خش من رقبائه

الشمس تقهر من امره وجهه

والبدر يطلع من خلال قبائه

(وقال سهل)

اعذل قلبي وهولى غير عاذل

واعصى غرامى وهو ما بين اضلعي

محمد او ابا اسحق ابراهيم ووزله محمد بن عبد الملك الزيات وحاجبه اتباع ثم وصيف

مولاه ثم دنش وقاضيه بن ابي دواد (المتوكل) ثم يبيع أخوه أبو الفضل جعفر

المتوكل يوم الاربعاء لست بقين من ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وكان مولاه

يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليلة خلت من شوال سنة ست ومائتين وقتل ليلة

الاربعاء لثلاث خلون من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين ودفن في القصر

الجعفرى وصلى عليه ابنه المنتصر ولى عهده فكانت مدة خلافته أربع عشرة سنة

وتسعة أشهر وتسعة أيام كانت سنة أربعين سنة الاثمانية أيام وكان أمير كبير العينين

نحيف الجسم خفيف العارضين نقش خاتمه على الهى اتسكال وكان كثير الولد ووزله

محمد بن عبد الملك الزيات ثم محمد بن الفضل الجرجاني ثم عبيد الله بن يحيى بن خاقان

واستحيب وصيف التركي ثم محمد بن عاصم ثم ابراهيم بن مهمل وكان خليفته على القضاء

يحيى بن أكرم (المنتصر) ثم يبيع ابنه أبو جعفر محمد المنتصر لاربعة خلون من

شوال سنة سبع وأربعين ومائتين وكان مولاه يوم الخميس لست خلون من ربيع

الآخر سنة ثمان وأربعين ومائتين فكانت خلافته ستة أشهر وستة وستين

سنة الاثلاثة أيام وكان قصيرا أعرج فخم الهامة عظم البطن جسيما على عينه اليمنى

أثر نقش خاتمه يؤتى الحذر من مأمنه وعلى خاتم آخر أنا من آل محمد الله ولي محمد

ورزق من الولد عليا وعبد الوهاب وعبد الله وأحمد ووزله أحمد بن الحبيب وحاجبه

وصيف ثم بغاث بن المرزبان ثم أوتامش (المستعين) ثم يبيع المستعين أبو العباس

أحمد بن محمد بن المعتصم يوم الاثنين لاربعة خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثمان

وأربعين ومائتين وخلع نفسه بموافقة المعتز بواسطة أبي جعفر المعروف بابن الكردية

يوم الجمعة لاربعة خلون من المحرم سنة ثمان وخمسين ومائتين وكانت خلافته ثلاث

سنتين وتسعة أشهر وكان مولاه يوم الثلاثاء لاربعة خلون من رجب سنة إحدى

وعشرين ومائتين وقتل بالقادسية بعد خلعه نفسه بتسعة أشهر وأمه أم ولد يقال لها

نخارق وكان مربوعا أحمر الوجه أشقر مسجنا عريض المنكبين فخم الكراديس

خفيف العارضين بوجهه أثر جدرى الشغ بالسین نقش خاتمه في الاعتبار غنى عن

الاختبار ووزله أحمد بن الحبيب فنسكه وقلده مكانه ابن برداد ثم شجاع بن القاسم

كاتب أوتامش وأوتامش هذا حاجبه وكانت سنة إحدى وثلاثين سنة الاثمانية

أيام (المعتز) ثم ولي أبو عبد الله محمد المعتز بن المتوكل يوم الجمعة لاربعة خلون من

المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين وكانت الفتنه قبل ذلك بينه وبين المستعين سنة

وقتل عشية يوم الجمعة ليلة خلت من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وكان مولاه يوم

الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وكانت

خلافته منذ يبيع له واجتمعت الكلمة عليه ثلاث سنين وستة أشهر وثلاثة وعشرين

يوما ومنذ يابعه أهل من رأى الى أن قتل أربع سنين وستة أشهر وخمسة عشر يوما

وقتل صالح بن وصيف وكان أبيض شديدا البياض ربيعة حسن الجسم على خده اليسر



خال أسود الشعر نقش خاتمه الجملة رب كل شيء وخالق كل شيء وزر له جعفر بن محمد  
الاسكافي ثم عيسى بن فرخان شاه ثم أحمد بن إسرائيل الأنباري وحاجبه محمد بن  
صالح بن وصيف وكانت سنة أربع وعشرين سنة وشهرين وأياما **ع** (المهتدي) **ع**  
ثم يبيع المهتدي أبو عبد الله محمد بن الواثق بسر من رأى يوم الأربعاء ليلة بقيت من  
رجب سنة خمس وخمسين ومائتين كان مولده يوم الأحد لخمس خلون من شهر ربيع  
الأول سنة تسع عشرة ومائتين وقتل بسر من رأى بسهم لحقه يوم الثلاثاء لاربعة  
عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ست وخمسين ومائتين فكانت خلافته أحد عشر شهرا  
وأربعة عشر يوما وكان سنة سبعة وأربعين سنة وأربعة أشهر وأحد عشر يوما وكان  
أبيض مشربا بحمرة صغير العينين أقرني الأنف في عارضيه شيب وخضب لما روى  
الخليفة نقش خاتمه من تعدى الحق ضاق مذهبه وزر له أبو أيوب سليمان بن وهب  
وحاجبه بالك **ع** (المعتدي) **ع** ثم يبيع أبو العباس أحمد المعتدي المتوكل يوم الثلاثاء  
لاربعة عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ست وخمسين ومائتين وكان مولده يوم الثلاثاء  
لثمان بقين من المحرم سنة تسع وعشرين ومائتين وتوفي ببغداد لاربعة عشرة ليلة خلت  
من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين فكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وكان سنة  
خمس سنين سنة وخمسة أشهر واثنين وعشرين يوما ومات أخوه وولي عهده طحمة الموفق  
في أيامه في صفر سنة ثمان وسبعين ومائتين وكان قد شلب على الأمر ليل الناس إليه  
وكان المعتدي قد عقد لولده جعفر ولقبه بالمعوض وبعد له لابي أحمد طحمة الموفق فاشتد  
أمر الموفق وقتل صاحب الزنج في سنة **و** مال الناس إليه وراحمه الناصر  
لدين الله وكان يدعى له على المنبر في أيام المعتدي وكان الموفق حبس ابنه أيا العباس  
المعتضد فلما حضرته الوفاة أطلقه للقيام بالأمر وأجرى المعتضد أمره على ما كان يجري  
عليه أمر أبيه الموفق وأقرده بولاية العهد وأمر بكتب الكتب الخلع ابنه الموفق  
وأفرد المعتضد بالعهد وجعله الخليفة بعده وكان المعتضد أسير من بوعا نجيف الجسم  
حسن العينين مدورا الوجه على وجهه أثر حدرى نقش خاتمه السعيد من كفي بغيره وورد  
له عبيد الله يحيى بن خاقان ثم سليمان بن وهب ثم الحسن بن مخلد ثم صاعد بن مخلد ثم أبو  
الصقرا عميل بن بلبل حاجبه موسى بن بغا ثم جعفر بن بغا ثم بكر **ع** (المعتضد) **ع**  
ويبيع المعتضد أبو العباس أحمد بن الموفق في رجب سنة سبع وسبعين ومائتين  
وكان مولده في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين ومائتين وتوفي ببغداد ليلة الثلاثاء  
لسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين وصلى عليه أبو عمر القاسم  
فكانت خلافته تسع سنين وتسعة أشهر وأربعة أيام وكان سنة خمس وأربعين سنة  
وتسعة أشهر وأياما وأمه ضرار وكان نجيد الجسم معتدل القامة طويل اللحية أسير  
نقش خاتمه الاصطرايين يل الاختيار وزر له عبيد الله بن سليمان بن وهب ثم ابنه  
القاسم بن عبيد الله وحاجبه صالح الأمين المصطفى ثم يبيع ابنه أبو محمد علي بن  
المعتضد يوم الثلاثاء لسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين وكان

قال شوقي كان آخر سارق  
وأخر صبري كان أول آدمي

(وقال)

ورد الخلدود أرق من

ورد الرياح وانهم

هذا تشقه الانوف

وذا قبله الفم

واذا عدلت فأفضل الـ

وردن ورد يلثم

لا وردا لا ما تولى

صبيح حمرة الدم

هذا يشم ولا يضم

وذا يضم ويشتم

سبحان من خلق الخلدود

شقائق تنسم

راعارها لا صداع فهد

سي بها شقيق يعلم

واستطيق الاحقان فهد

سي بلحظها تنكلم

وتبين للمحبوب عن

سراحيه في فهم

وتشيران رأت الرقيب

ب بلحظها فتسلم

راعارها مرضا تصح

به القلوب وتسقم

فتن العينون أجل من

فتن الخلدود وأـ ضم

(وقال)

ان كانت الالحام رسل القلوب

فيناها أهون كيدا رقيب

قبلت من أهوى بعيني ولم

يعلم بتقبيلي خذا الحبيب

لكنه قد فطنت عينه

بلحظيني فطنة المستريب

نقى سر يعان جمادى

قالوا الرحيل خمسة

نقى سر يعان جمادى

نقى سر يعان جمادى

نقى سر يعان جمادى



مولده في رجب سنة أربع وستين ومائتين وتوفي ببغداد قد فن عند قبر أبيه ليلة الاحد  
لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين وكانت خلافته  
ست سنين وستة أشهر وعشرين يوما وكان سنة احدى وثلاثين سنة وأربعة أشهر  
واياما وأمه وقيل خاضع وكان ربيعة حسن الوجه اسود الشعر وافر اللحية  
عريضها ولم يشب الى ان مات نقش خاتمه بالله احمد بن الموفق يشق وخلف في بيت ماله  
ستة عشر ألف ألف دينار ومن الورق ثلاثين ألف ألف درهم ووزر له القاسم بن  
عبيد الله ثم العباس ثم الحسن بن أيوب وحاجبه حفيق السمرقندي ثم سوسن مولاه  
المقتدر ثم بويغ المقتدر وهو أبو الفضل جعفر بن المعتضد في اليوم الذي توفي فيه  
أخوه يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين  
وخلع في خلافته دفعتين الاولى بعد جلوسه بأربعة أشهر وأياما بين المعتز وبطل الامر  
من يومه والدفعة الثانية بعد احدى وعشرين سنة وشهرين ويومين من خلافته وخلع  
نفسه وأشهد عليه وأجلس القاهر يومين وبعض اليوم الثالث ووقع الخلف بين  
العسكرين وعاذ المقتدر الى هلاله وكان مولده لثمان بقين من شهر رمضان سنة اثنتين  
وثمانين ومائتين وقتل بالشمسية يوم الاربعاء لثلاث بقين من شوال سنة عشرين  
وثلاثمائة فكانت خلافته خمسًا وعشرين سنة الا خمسة عشر يوما وكان سنة ثانيا  
وأربعين سنة وشهرًا وعشرين يوما وكان أبيض مشربا بحمرة حسن الخلق فخم الجسم  
بعيد ما بين المنسكين جعد الشعر مدور الوجه قد كثرت الشيب في وجهه نقش خاتمه الحمد  
لله الذي ليس كمثل شيء وهو على كل شيء ووزر له العباس بن الحسن ثم علي بن محمد بن  
موسى بن القرات ثم عبيد الله بن نفاقان ثم أبو الحسن علي بن عيسى ثم حامد بن العباس  
ثم أحمد بن عبيد الله الحصبى ثم محمد بن علي بن مقله ثم سليمان بن الحسن بن مخلد ثم عبيد  
الله الكلوداني ثم الحسن بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب ثم الفضل بن  
جعفر بن القرات واستحجب سوسن مولى المسكتي ونصر القشوري وياقونا المعتضد  
وأبراهيم ومحمد ابخراثق (القاهر) ثم بويغ أخوه أبو منصور ومحمد القاهر بن  
المعتضد يوم الخميس ليلتين بقيتا من شوال سنة عشرين وثلاثمائة وخلع وعمل يوم  
الاربعاء لخمس خلون من جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وكان مولده  
لخمس خلون من جمادى الاولى سنة سبع وثمانين ومائتين وكانت خلافته سنة وستة  
أشهر وستة أيام وعاش الى أيام المطيع وكانت سنة وكان ربيعة اسمر اللون  
معتدل القامة أصهب الشعر ووزر له أبو علي بن مقله ثم محمد بن القاسم بن عبيد الله ثم  
أحمد بن عبيد الله الحصبى واستحجب علي بن بليق مولى يونس ثم سلامة الطولوني  
(الراضى) ثم بويغ الرضى أبو العباس أحمد بن المقتدر يوم الاربعاء لست خلون  
من جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وكان مولده في رجب سنة سبع  
وتسعين ومائتين ومات ببغداد ليلة السبت لاربعة عشرة بقيت من شهر ربيع الاول  
من سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ودفن بالرصافة وكانت خلافته ست سنين وعشرة أيام

وأحبهم اني اتخذ  
شله الامى والخرن زادا  
سبحان من قسم الامى  
بين الاجبة والعبادا  
وأغار لا حفاين  
سنة ترق به العبادا  
(وقال)

عقرب به صدغ فوق تفاحة الخد  
وبعسم مطرز بعذاب  
وسيقف الحافظ في كل حين  
ما نعت جنى الثنا يا العذاب  
وعيون الوشاة يغسدن بالرق  
سيرة المتعروية الاحباب  
حتى يشتقى الحب وتطفى  
بالتداف حرارة الا كتاب  
(وقال)

ترى عذاريه قد قاما بعذرتي  
عند العذول فيغدو وهو  
يعذرتي

ريم كان له في كل جارية  
عقد امن الحسن أو فوا من  
الفتن

كان جوهره من لفظه عرض  
فليس تحويه الا عين الفطن  
أخفى من السر لكن حسن  
صوره

اذ تأملته أبدى من العلى  
والله ما فتنت عيني محاسنه  
الا وقد سحرت الفاظه أذنى  
ما تصدر العين عنه لخطها ملا  
كانه كل شخص مرتضى حسن  
يا منتهى أمل لا تدن لي أجلى  
ولا تعذب ظنوني فيك بالظن  
ان كان وجهك وجهها صيغ  
من قر

فان قدك قد قدم من صن (وقال) الا يا نسيم ارجع عرج مسلمان على ذلك الشخص البعيد المودع وكان



وكان سنة احدى وثلاثين سنة وثمانية أشهر وأياماً مائة أم ولد يقال لها طلولوم وكان قصيرا لقامة متخفيف الجسم اسود الشعر رقيق البشرة في وجهه طول نقش خاتمه محمد رسول الله ووزرله أبو علي بن مقله ثم ابنته أبو الحسين ثم عبد الرحمن بن عيسى ثم محمد بن القاسم الكرجي ثم سليمان بن الحسن ثم الفضل بن جعفر ثم أبو عبد الله الزيدي واستحب محمد بن ياقوت ثم ديكامولاه **(المتقى)** ثم يوبع أخوه المتقى أبو إسحاق إبراهيم بن المقتدر يوم الاربعاء لعشر بقين من شهر ربيع الاول سنة تسع وعشرين وثلثمائة وخلق وسمل يوم السبت لثمان خلون من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة وكان مولده في شعبان سنة سبع وتسعين ومائتين وكانت خلافته ثلاث سنين واحد عشر شهرا الا أياما وكان أبيض تعلوه حمرة أصهب شعر الخية كث اللحية بفكه أدنى عوج نقش خاتمه محمد رسول الله ووزرله أحمد بن محمد بن هيمون ثم الزيدي ثم سليمان ابن الحسن ثم أبو إسحاق محمد بن أحمد العرايطي ثم محمد بن القاسم الكرجي ثم أحمد بن عبد الله الاصبهاني ثم علي بن محمد بن مقله واستحب سلامة مولى خمارويه بن أحمد ثم بدرا الحر شني ثم سلامة الطولوني ثم عبد الرحمن بن أحمد بن خاقان الملقب **(المستكفي)** ثم يوبع أبو القاسم عبد الله بن علي المستكفي في صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة بالسندية عقيب كسوف القمر وخلق في شعبان سنة أربع وثلاثين وثلثمائة فكانت خلافته سنة واحدة وستة أشهر وأياما وكان مولده مسهل سنة اثنتين وتسعين ومائتين وتوفي سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وكانت سنة سبعمائة وأربعين سنة وأمه أم ولد يقال لها غصن وكان أبيض تعلوه حمرة فخم الجسم تام الطول خفيف العارضين كبير العينين أشهل جهوري الصوت نقش خاتمه محمد رسول الله ووزرله محمد ابن علي السير من رأي واستكتب بعده أبا أحمد الفضل بن عبد الله الشيرازي واستحب أحمد بن خاقان **(المطيع)** ثم يوبع المطيع أبو القاسم الفضل بن المقتدر لسبع بقين من شعبان سنة أربع وثلاثين وثلثمائة وخلق نفسه بيغداد لسبع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ثلاث وستين وثلثمائة وكان مولده في النصف من ذي القعدة سنة احدى وثلثمائة وتوفي في فكانت خلافته تسعا وعشرين سنة وثلاثة أشهر وعشرين يوما وأمه أم ولد تدعى مشعلة وكان سنة البياض اسود شعر الرأس واللحية ووزرله علي بن محمد بن مقله والناظر في الامور أبو جعفر الصيرى كاتب أحمد بن يوبه ثم استولى على اسم الوراثة وكتب للمطيع الفضل بن عبد الرحمن الشيرازي ومات وقام مقامه أبو محمد الحسن بن محمد المهدي وحاجبه عز الدولة بختيار بن معز الدولة ثم كتاب اليتيمة الثانية

خوف من كتاب الدرّة الثانية في أيام العرب ووقائعها

قال الفقيه أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه رضي الله عنه قد مضى قولنا في أخبار يزيد والحجاج والطالبيين والبرامكة ونحن قائلون بعون الله ووفيقه في أيام العرب ووقائعها فانها آثار الجاهلية ومكارم الاخلاق السنية (قيل) لبعض أصحاب رسول

محمدا عما استليت من نار اضلعي فان قال ما هذا الحرور فقل له تنفس هشتاق بجبل موحس واختار شعره كثير وقد تفرق منه نطفة كافية في اعراض الكتاب

**(رجع ما انقطع)**  
(قال صاحب ابو القاسم اسعيل بن عباد)  
فقد رحت سعدى فهل لك سعد

وقد انجذت دار فهل أنت منجد

رعبت بطرفي النجم لما رأيتهما قباعد بعد النجم بل هي ابعد تنبرا لثريا وهي قرط مسلسل ويطرد منها الطرف در منضد وتعرض الجوزاء وهي كواكب

تميل من سكر بها وتعيد وتحسها طورا اسير جناية ترشح بعد المشي وهو مقيد ولا ح مهيل وهو للصبر راقب كاسل من فجد حرار مهند ارتد طرفي في النجوم كأنها دناذير لكن السحار يربد رأيت بهارا الصبح ما حان ورده قناديل والنصر اصرح حمرد وفيه لنا من مريط الشمس اشقر

اذ اما حوى فالريح نكبوت تركد **(وقال ابو علي الحاتمي)**  
وليل انذافيه نعل كاسنا الى ان يد الصبح في الليل عسكر ونجم الثريا في السماء كأنه \* علي حلة زرقا حبيب مدز (البحسري) ولقد سريت مع الكواكب راكبا



والعيس تنصل من دجاء كما  
انجلي

صبغ الخضاب عن القذال  
الاشيب

حتى تبدى الفجر من جنباته  
كالاه يلع من خلال الطحلب

(وقال الامير ابو الفضل  
الميكاني)

اهلا بفجر قد نضى ثوب الذي  
كالسيف جرد من سواد قراب

او غادة شقت صدارا ازرقا  
ما بين ثغرتها الى الاتراب

(وقال رجل من بني الحارث  
ابن كعب يصف الشمس)

نخلة اما اذا الليل جنبها  
فتخفى واما بالنهار فتظهر

اذا انشق عنها ساطع الفجر  
وانجلي

دجى الليل وانجاب الحجاب  
المستر

وانبس عرض الارض لونا  
كانه

على الافق اشرق ثوب  
معنصر

تجلت وفيه احين به روضاعها  
ولم يحل للعين ان تبصره منقذ

عليها كدرع ازرق ان يشبه  
شعاع تلالا فهو ابيض اصفر

فلما علت وابيض منها اصعراها  
وجالت كجبال المنبج المسر

وحملت الافاق صرايرها  
نقر لها صدى الضحى يتسهر

ترى الظل يطوى حين تبدو  
ونارة

الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم تتحدثون به اذا خلوتكم في مجالسكم قال كانت تمشد الشعر  
وتحدث بأخبار جاهليتنا (وقال) بعضهم رددت أن لنا مع اسلا منا كرم اخلاق  
آبائنا في الجاهلية الا ترى ان عنرة القوارس جاهلي لا دير له والحسن بن هاني  
اسلامي له دين فنع عنرة كرمه ما لم يمنع الحسن بن هاني دينه فقال عنرة في ذلك  
وأغض طرفي ان يدت لي جارني \* حتى يوارى جاري ما واهها  
(وقال الحسن بن هاني مع اسلامه)

كان الشباب مطية الجهل \* ومحسن الضحكات والهزل  
والباعث والناس قدر قدوا \* حتى أتيت حيلة البعل

(حروب قيس في الجاهلية) يوم منعي لغني على عيس قال أبو عبيدة معمر بن المثنى  
يوم منعي يقال له يوم الردهة وفيه قتل شاس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العنسي بمنعي

على الردهة وذلك ان شاس بن زهير اقبل من عند النعمان بن المنذر وكان قد حباه  
بجباة جريل وكان فيما حباه قطيفة حمراء ذات هديب وطيلسان وطيب فورد منعي وهو

ماء لغني فأناخ راحلته الى جانب الردهة وعليها خباء زياح بن الاسل الغنوي رجل  
يغتسل دأمر أرياح تنظر اليه وهو مثل الثور الأبيض فأنزع رياه بسهم فقتله

ونحر ناقته فاكها وضم متاعه وغيب أثره فوجد شاس بن زهير حتى وجدوا القطيفة  
الحمراء بسوق عكاظ قد سامنها امرأه رياه بن الاسل فعلموا ان رياه صاحب ثارهم

افغرت بنو عيس غنيا قبل ان يطلبوا قودا أودية مع الحصين بن زهير بن جذيمة والحصين  
ابن أسيد بن جذيمة فلما بلغ ذلك غنيا قالوا لرياح اخج لعلمنا تصالح القوم على شي فخرج

رياح رديفا رجل من بني كلاب لا يري ان الا انهما قد خالفا وجهه القوم فصرده على  
رؤسهما فصرصر فقال ما هذا فمراعهما الا خيل بني عيس فقال الكلابي لرياح

المحذر من خلبي واتمس نفقا في الارض فاني شغل القوم عنك فأنحدر رياه عن عجز  
الجل حتى اتى به عدة فاحتفر تحتها مثل مكان الارنب ووج فيه ومضى صاحبه فسالوه

فحدثهم وقال هذه شني جماعة رقدوا سمك كنتم منهم فصدقوه وخلصوا سبيله فلما ولي راوا  
مركب الزجل خامه فقالوا لم نذي كان خلفك فقال لا اكذب رياه بن الاسل وهو

في تلك المدة فقال اخبرنا ان معهما قد امكننا الله من نارنا ولا نريد ان يشركنا  
فيه احد فوقعوا عندهم مضرا لفعلا لرياح بن الاسل بالصعداء فقال لهما هذا

عزاة الذي تريعا في يد رياه فرمى احد رياه بسهم فأقصده وطعنه الآخر قبل ان  
يرمي به بسهم وحرب به الفرس واستدبره رياه بسهم فقتله ثم نجح حتى اتى قومه

وانسرد اخيه بن موقورين (وفي ذلك يقول السكيت بن زيد الاسدي وكان له ابان من  
غني) انا ابن غني والداي كلاهما \* ممين منهم في الفروع وفي الاصل

هم استودعوا زهر انسيب بن سالم \* وهم عدلوا بين الحصينين بالنبل  
وهم قتلوا شاس الملوك وأرغموا \* أباه رهبر بالمدلة والنمكل

\* يوم النقر اوان لبني عامر على بني عيس \* فيه قتل زهير بن جذيمة بن رواحة  
العنسي



العيسى وكانت هوازن تؤذى اليه اتاؤه هي الخراج فاقته يوما مجوز من بني نصر بن معاوية بسمن في نحي واعتقدت اليه وشكت سنين تتابعت على الناس فذاقه فلم يرض طعمه فدعسها بقوس في يده عطل في صدرها فاستلقت على قفاها منكشفة فتألى خالد بن جعفر وقال والله لا جعل ذراعي في عنقه حتى يقتل أو أقتل وكان زهير عدو سامقدا لا يبالى ما أقدم عليه فاستقل أى انفر من قومه يا نيه وبني أخويه أسيد وزنداع يرعى الغيث في عشاوات له وشول فأتاه الحرث بن الشريد وكانت تماضر بنت الشريد تحت زهير فلما عرف الحرث مكانه أبرز اليه بني عامر بن صعصعة رهط خالد بن جعفر فركب متهم ستة فوارس فيهم خالد بن جعفر وصغير بن الشريد وخرج ابن البكاء ومعاوية بن عباد بن عقيل فارس الهراة ويقال لمعاوية الا خيل وهو جد ليله الا خيلية وثلاثة فوارس من سائر بني عامر فقال أسيد زهير أعلمتني راعية غنمى انهارأت على رأس الثنية أشسباحا ولا أحسبها الا خيل بني عامر فالحق بنا بقومنا فقال زهير كل أرب نفور وكل أسيد أشعر القفا فذهبت مثلا فتحمل أسيد بن معه وبقي زهير وابناه ورقاء والحرث وصحبهم الفوارس فمات بزهير فرسه القعساء ولحقه خالد ومعاوية الا خيل قطعن معاوية القعساء فقلت زهيراً وخر خالد فوقه فرفع المغفر عن رأس زهير وقال يا آل عامر أقبلوا جميعاً فاقبل معاوية ففصر بزهير اعلى مفرق رأسه ضربة بلغت الدماغ وأقبل ورقاء بن زهير ففصر خالد وعليه درعان فلم يغن شيأ واجهض ابنار هير القوم عن زهير واحتملا وقد أثخنه الضربة فخنعه الماء فقال أميت انا عطنا السقوفى الماء وان كان فيه نفسى فسقوه فمات بعد ثلاثة أيام (فقال في ذلك ورقاء بن زهير)

رأيت زهيراً تحت كل كل خالد \* فأقبلت أسعى كالعجل أبادن الى بطلين ينهضان كلاهما \* يريدان نصل السيف والسيف نادر فسلت عيني يوم أضرب خالداً \* ويمنعه منى الحديد المظاهر فبالت اتى قبل أيام خالد \* ويوم زهير لم تلدن تماضر لعمرى لقد بشرت بي اذ ولدتني \* فماذا الذى ردت اليك البشار (وقال خالد بن جعفر في قتله زهيراً)

بل كيف تكفرتى هوازن بعدما \* أعتقهم فتوالدوا أحرارا وقتلت ربهم زهيراً بعدما \* حذع الأنوف وأكثرا الأوتارا وجعلت مهر بناتهم ودياتهم \* عسل الملوك هجائنا وبكارا يوم يطن عاقل لديان على عامر \* فيه قتل خالد بن جعفر يطن عاقل وذلك ان خالد أقدم على الاسود بن المنذر أخى النعمان بن المنذر ومع خالد عروة بن عتبة ابن جعفر فالتقى خالد بن جعفر والحرث بن ظالم بن عينة بن مرة بن عوف بن سعد بن اذبيان عند الاسود بن المنذر قال فدعاهما الاسود بقرحى به على نطع فجعل بين أيديهم فجعل خالد يقول للحرث بن ظالم يا حارث الا تشكر يدى عندك ان قتلت عندك

تغوت وتحميا كل يوم وتشر (وقال عبد الملك بن مروان) لبعض جلسائه يوماً ما احكم أربعة آيات قالتها العرب في الجاهلية فانشده  
منع البقاء تغلب الشمس  
وطلوعها من حيث لا تحصى  
وطلوعها بفضاء صافية  
وغروبها صفراء كالورس  
تجرى على كبد السماء كما  
يجرى حمام الموت في النفس  
اليوم يعلم ما يحيى به  
ومضى بفصل قضائه  
أمس  
قال أحسنت فأخبر يا مدح بيت  
قالت العرب في الشجاعة  
قال قول كعب بن مالك  
الا نصارى  
نصل السيوف اذا قصرن  
بخطونا  
قدما ولحقها اذا لم تلحق  
قال فأخبرني بفضل بيت  
قيل في الجود فشد له الحاتم  
طئ  
أما وى ما يغنى الثراء عن  
الهي  
اذا حشرحت يوماً وضاق بها  
الصدر  
ترى ان ما بقيت لم الك ربه  
وان يدى مما بخلت به صفر  
الم تر ان المال غادر رائج  
ويبقى من المال الاحاديث  
والذكر  
عندنا زمانا بالتصعلك والعنى  
فكلا سقانا بكاً سيمما الدهر فما زادنا بغيا على ذى قرابة \* غنانا ولا ازرى باحساننا الفقر (قال) فأخبرني



أحسن الناس وصفا قال الذي ٦٤ يقول كان قلوب الطير وطباويا يسا \* لدى وكرها العناب والحشف البالي

(والذي يقول)

كان عيون الوحش حول  
خبائنا

وارحلنا الجزع الذي لم يتعب

(والذي يقول)

وتعرق فيه من أييه شهابا

ومن خاله ومن يزيدون بخر

سماعة ذامع برذاو وفاء ذا

ونائل ذا اذا محار اذا يكرى

يريد امرأ القيس

\* (الفاط لاهل العصفري

طلوع الشمس وغروبها

ومتوع النهار وانتصافه

وابتدائه وانتهائه \*

بداحاب الشمس ولعت

في اجنحة الطير وكشفت

قناعها ونثرت شعاعها

وارتفع سرادقها واذا

مشارقها واتشرجتاج

الضوء في افق الجوق طنب

شعاع الشمس في الآفاق

وزهب اطراف الجدران

ابتاع النهار وارتفع استوى

شباب النهار وعلا رونق

الضحي وبلغت الشمس

كبد السماء انتعل كل شئ

خلقه وقام قائم الهاجرة

ورمت الشمس بجمرات الظهر

واصفرت ضلالة الشمس

وصارت كأنها الدينار يلع

في قرار الماء ونفضت قبرا

على الاصيل وشدت رحلها

لارحيل وتصوبت الشمس

للغيب وتضيفت للغروب

فاذن بجنبها للوجوب وشاب النهار

سيد قومك زهير اوتر كلك سيدهم قال ساجريك شسكرك ذلك لما خرج الحرث قال  
الاسود لخالد ما ذاك الى ان تحترش بهذا الكلب وانت ضيق فقال له خالد اغا هو عبد  
من عبيدي لو وجدني نائما ما يقظني وانصرف خالد الى قبهته فلامه عروة الرحال ثم ناما  
وقد اشربت عليهما القبة ومع الحرث تيسع له من بني محارب يقال له نراش قلما  
هدأت العيون اخرج الحرث ناقته وقال لنراش كن لي بمكان كذا فان طلعت كوكب  
الصبح ولم آتلك فانظر اى البلاد احب اليك فاحمد لها ثم انطلق الحرث حتى اتي قبة  
خالد فهتل شرجها ثم ولجها وقال لعروة اسكت فلا بأس عليك وزعم ابو عبيدة انه لم  
يشعر به حتى اتي خالد او هو نائم فقتله ونادى عروة عند ذلك واجوار الملك فاقبل اليه  
الناس وسمع الحتاف الاسود بن المنذر وعنده امرأة من بني عامر يقال لها المتجردة  
فشقت جيها وصرخت

(وفي ذلك يقول عبد الله بن جعدة)

شقت عليك العامرية جيها \* أسفا وما تبكي عليك ضللا

يا حار لو نبهته لوجدته \* لا طائشا رعا ولا معزلا

واغرو رقت عيناى لما أبصرت \* بالجعفرى وأسبلت اسبالا

فلنقتلن بمخالد سرواتكم \* ولنجعلن للظالمين نسكالا

فاذا رايتم عارضا متلبيا \* منا فانا لا نحاول مالا

(يوم رحل حسان لعامر على عجم) قال وهرب الحرث بن ظالم ونبت به البلاد فلجأ الى  
معبدين برارة وقد هلك برارة فأجاره فقالت بنو عجم لمعبدا مالك آويت هذا المشؤم  
الا نسكد وأغريت بنا الاسود وخذلوه غير بنى ماوية وبني عبد الله بن دارم (وفي  
ذلك يقول لقيط بن ررارة)

ذمانه شل وبشو نعيم \* فلم يصبر لنا منهم صبور

فان تعمد طهية في أمور \* نجد هاتم ليس لها نصير

ويربوع بأسفل ذى طلوح \* وعمر ولا تحل ولا تسير

أسيدوا الهجيم لها حصاص \* وأقوام من الجعراء عور

وأسلبنا قبائل من عجم \* طاعدا اذا حسبوا كثير

وأما الآثمان بنو عدى \* وتيم أن تدبرت الامور

فلا تهم بهم فتبان حرب \* اذا ما الحى صجهم نذير

اذا ذهب رماحهم يزيد \* فان رماح يزيد لا تضير

قال وبلغ الاحوص بن جعفر بن كلاب مكان الحرث بن ظالم عند معبد فأغزا معبدا  
فالتقوا برحان فانهزمت بنو عجم وأمر معبد بن ررارة أمره عامر والطفيل ابنا مالك  
ابن جعفر بن كلاب فوقف لقيط بن ررارة عليهم في فدائه فقال لها المسك اعندى مائتا  
يعبر فقالا يا ابناهم شل أنت سيد الناس وأخوك معبد سيد مضر فلا تقبل فيه الادية  
ملك فابى أن يزيدهم وقال لهم ان ابانا وصانا انا لا نزيد أحدا في ديتة على مائتي يعبر

فقال

فاذن بجنبها للوجوب وشاب النهار واقبل شباب الليل ووقفت الشمس للعيان وشافه الابل



لسان النهار الشمس قد اشرقت بروحها وخلصت للغروب وشأته درج ٦٥ الوجوب الجوفى اطار هبة

من اصائله وشغوف موروثة  
من غلاته استتروحه  
الشمس بالثقاب وتوارت  
بالجباب كان هذا الامر  
من مطلع الفلق الى جمع  
الغسق فلان يركب في  
مقدمة الصبح ويرجع في  
ساعة الغسق ومن حين  
تفتح الشمس جفتها الى ان  
تغض طرفها ومن حين  
تسكن الطير او كلها الى  
حين تنزل المرأة من اكوارها  
(مقامة) لابي الفتح  
الاسكندري من انشاء  
السديع اتصلت بذكر  
الليل والنهار قال عيسى  
ابن هشام كنت انا في فتى  
عناية اركض طرفي لكل  
غواية حتى شربت العمر  
سائغه ولبست الدهر سابغه  
فلما صاح النهار بجانب ليلي  
جمعت للعدا ذيل ووطأت  
ظهر المروضة لاداء المفروضة  
وصعيت في الطريق رجل  
لم انكره من سوء فلما تجالينا  
وحين تخالنا سمرت القصة  
عن اصل كوفي ومذهب  
صوفي وسرنا فلما حللنا  
الكوفة ملنا الى داره ولما  
اغشى جفن الليل وطر  
شاربه قمر علينا الباب  
فقلنا من القارع المنتاب  
فقال وفدا ليل وبريده  
وفل الجوع وطر يده واسير

فقال معبد لقيط لا تدعني بالقيط قولته لن تركتي لا تراني بعدها اذ قال صبرا ايا  
القعقاع فابن وصاة اينا ان لا توكلاوا العرب انفسكم ولا تزيدوا بعدائكم على قداء  
رجل منكم فتذوب بكم ذوبان العرب برجل لقيط عن القوم قال فنعرا معبدا  
الما مواروه حتى مات هذا الا و قيل ابي معبد ان يطعم شيئا او يشرب حتى مات هذا الا  
(ففي ذلك يقول عامر بن الطفيل)

قضينا الحزن من عيس وكانت \* منيت معبد فينا هذا الا  
وقال جرير وليمة وادي رحمان فررت \* فرار اولم تلوا زيف النعائم  
تركت ايا القعقاع في الغل مصفدا \* واى اخ لم نسلوا في الاداهم  
وقال آخر ورحمان غداة كبل معبد \* نكحوا بناتكم بغير مهر  
(يوم شعب جيلة لعامر وعيس على ذبيان وتيمم) قال ابو عبيدة يوم شعب جيلة  
اعظم ايام العرب وذلك انه لما انقضت وتعتد رحمان جمع لقيط بن زرارة لبني عامر  
والب عليهم وبين ايام رحمان ويوم جيلة سنة كاملة وكان يوم شعب جيلة قبل  
الاسلام باربعة سنين وهو عام ولدا النبي صلى الله عليه وسلم وكانت بنو عيس يومئذ في  
بني عامر فاستعدى لقيط بن ذبيان لعداوتهم لبني عيس من اجل حرب  
داخس فأجابته غطفان كلها غير بني بدر وتجمعت لهم تميم كلها غير بني سعد وخرجت  
معه بنو أسد لحلف كان بينهم وبين غطفان حتى آتى لقيط الجون الكلابي وهو ملك  
هجر وكان يحجي من بها من العرب فقال له هل لك في قوم عادي قد ملوا الارض نعما  
وشاء فترسل معي ابيك فلما أصبنا من مال وسبي قلهما وما أصبنا من دم فلي فأجابه  
الجون الى ذلك وجعل له موعدا رأس الحول ثم آتى لقيط النعمان بن المنذر فاستنجده  
وأطمعه في العتائم فأجابه وكان لقيط وجها عند الملوك فلما كان على قرن الحول من  
يوم رحمان انهلت الجيوش الى لقيط وأقبل سنان بن أبي حارثة المري في غطفان وهو  
والدهرم بن سنان الجواد وجاءت بنو أسد وأرسل الجون اتيه معارية وعمرأ وأرسل  
النعمان أخاه لاهمه حسان بن وبرة الكلابي فلما تواقوا خرجوا الى بني عامر وقد  
أذروا بهم وتأهبوا لهم فقال الاحوص بن جعفر وهو يومئذ حاهوا رن لقيط بن زهير  
ما ترى فانك تزعم انه لم يعرض لك امر ان الا وجدت في أحدهما الفرج فقال قيس  
ابن زهير اراى ان ترثحل بالعيال والاموال حتى تدخل شعب جيلة فتقاتل القوم  
دوتها من وجه واحد فاتهم داخلون عليل الشعب وان لقيط ارجل قبه طيش فسيقتهم  
عليك الجبل فأرى لك ان تأمر بالابل فلا ترعى ولا تسقى وتعقل ثم تجعل الذراري  
وراء ظهورنا وتأمر الرجال فتأخذ باذناب الابل واذا دخلوا علينا الشعب حلت  
الرجال عقل الابل ثم زمت أذنابها فانها تنحدر عليهم وتحن الى مرعاهها ووردها ولا  
يرد وجهها شيئا وتخرج الفرسار في أثر الال جالة الذين خلف الابل فانها تحطم  
مالقيت وتقبل عليهم الجبل وقد حطموا من عل قال الاحوص نعم ما رأيت فأخذ  
برأيه ومع بني عامر يومئذ بنو عيس وغني في بني كلاب وباهلة في بني صعب والابناء



الحور والجيب المرقوع وغرب ٦٦ اوقدت النار على سفره ونجحت النواقي اثره وتبليت خلفه الحصيات

وكنست بعده العرصات  
فصاحبه طلح وعيشه تبرج  
ومن دون فراخه مهاه فجع  
قال عيسى بن هشام فقبضت  
من كيسي قبضة الليث وبعثتها  
اليه وقلت زدنا سوا الازدك  
فوالا فقال ما عرض عرف  
العود على احر من نار الحود  
ولا اتي وقد ابر بأحسن  
من بريد الشكر من  
ملك الفضل فليواس  
قلن يذهب العرف بين الله  
والناس واما انت فحقق  
الله عملك وجعل اليد العليا  
لك قال عيسى بن هشام  
ففتحنا الباب فاذا شيخنا  
ابو الفتح الاسكندري فقلت  
يا أبا الفتح شدم ما بلغت لك  
الخصاصة وهذا رزي خاعه  
فتبسم وقال  
(لا يغرنك الذي \* انا فيه من  
الطلب) (انا في ثروة تشق  
لهاردة الطرب) (انا لو شئت  
لا اتخذت سقوف من الذهب)  
(وكتب) البديع الى بعض  
اخوانه \* غضب العاشق  
اقصر عمرا من ان ينتظر  
عذرا وان كان في الظاهر  
مهاية سيف فاند في الباطن  
محباب تصيف وقدر ابني  
اعراضه صفحا أخذنا  
قصد أم مزحنا ولو التيس  
القلبان جدا التماسهما  
ما وجد الشيطان بينهما ما غا  
ولا والله أريد ان كل الجد قصد او ان محبته ردا أجده منه بدا ان كان قصد ان محبته تحتل شكلا جدر وجهه

أبناء مصعة وكان رهنط المعقر البارقي يومئذ في بني غمر بن عامر وكانت قبائل بجيلة  
كلها فيهم غمير قيس (قال أبو عبيدة) وأقبل لقيط والملوك ومن معهم فوجدوا بني  
عامر قد دخلوا شعب جبلة فنزلوا على فم الشعب فقال لهم رجل من بني أسد خذوا  
عليهم فم الشعب حتى يعطشوا ويخرجوا فوالله ليتساقط عليكم تساقط البعير من  
است البعير فأنوا حتى دخلوا الشعب عليهم وقد عقلوا الابل وعطشوها ثلاثة ايام  
وذلك اثنا عشرة ليلة ولم تطعم شيئا فلما دخلوا حلقوا عجلها فاقبلت تهوى فسمع القوم  
دويها في الشعب فظنوا ان الشعب قد هدم عليهم والرجال في أثرها آخذين بأذنانها  
فدقت كلبا لقيت وفيها بعير أعور يتلوه غلام أعسر آخذ بذنبه (وهو يرتجز ويقول)  
انا الغلام الأعسر \* الحرفي والشر \* والشرمني أكثر  
فانهزموا الا يلوون على أحد وقتل لقيط بن زرارة وأسر حاجب بن زرارة أسره ذوالرقبة  
وأمر سنان بن أبي حارثة المري أمره عروة الرجال فجزأ نصيبته وأطلقه فلم تشنه وأمر  
عمرو بن أبي عمرو بن عوين أمره قيس بن المنفق فجزأ نصيبته وخلاه طمعا في المكافاة فلم  
يفعل وقتل معاوية بن الجون ومنقذ بن طريف الاسدي ومالك بن ربيع بن جندل بن  
نهشل (فقال جرير)

سكأنك لم تشهد لقيطا وحاجبا \* وعمرو بن عمرو واذ دعا بالدارم  
ويوم الصفا كنتم عبيد العاص \* وبالخزن أصحتم عبيد اللهارم  
يعني بالخزن يوم لقيط (وقال جرير أيضا في بني دارم)  
ويوم الشعب قد تركوا لقيطا \* كان عليه حلة أرجوان  
وكبل حاجب بالشام حولا \* فحكم ذا الرقبة وهو عان  
(وقالت دخنوس أخت لقيط ترى لقيطا)

فرت بنو أسد فرا \* والطير عن أربابها \* عن خير خندف كلها  
من كهلها وشبابها \* وأعمها حسبا اذا \* ضمت الى احسابها  
(وقال المعقر البارقي)

ام آل شعناء الجول البواكر \* مع الصبح أم زالت قبيل الا باعر  
وحلت سلمى في هضاب وايدة \* فليس عليها يوم ذلك قادر  
فالقت عصاها واستقر بها التوى \* كما قرعينا بالاياب المسافر  
فجها املا كهلاء كتيبة \* عليها اذا امست من الله ناظر  
معاوية بن الجون ذي بيان حوله \* وحسان في جمع الريب مكاثر  
وقدر جعت دودان تبغي لثاها \* وبجاشت تميم كالقحول تخاطر  
وقد جوا جمع كان زهاء \* جراد هفاقي هبوة منطار  
فسروا باطناب البيوت فردهم \* رجال باطناب البيوت مساعر  
فباتوا الناضجا وبثنا بنعمة \* لنا سمعان بالدقوف وزامر  
فلم نقرهم شيئا ولكن قراهم \* صبح لا دينا مطلع الشمس حازر



وصحبههم عند الشروق كاتب \* كاركان سلى سيرها متواتر  
كان نعام الدوابض عليهم \* واعينهم تحت الحيل خوازر  
من الضاربين الهام يمشون مقدما \* اذا غص بالريق القليل الخناجر  
أظن مرارة القوم ان لن يقاقلوا \* اذا دعيت بالسفع عيس وعامر  
ضربنا جميل البيض في غمر لجة \* فلم ينج في الناجين منهم مفاجر  
هوى زهدم تحت العجاج لعامر \* كما انقض باراقم الريش كاسر  
يفرج عننا ككل نعر نخافه \* مشج كسر جان القصيدة ضامر  
وكل طموح في العنان كانها \* اذا اغتمت في الما فتخافه كاسر  
لها تاهض في الوكر قد مهدت له \* كما مهدت للبعل حسنا عاقر  
تخاف نساء يستزرن حليلها \* محسرة قد أحردها الضراثر  
استعار هذا البيت قالت عصاهما المعقر البارقي اذا كان مثلا في الناس راشدين  
عبدربه السلي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استعمل أبا سفيان بن حرب على  
نجران فولاء الصلاة والحرب ووجه راشدين عبدربه السلي أميراً على المظالم والقضاء  
فقال راشدين عبدربه

حما القلب عن سلى وأقصر شأوه \* وردت عليه تبتغيه فحاضر  
وحله شيب القذال عن الصبا \* وللشيب عن بعض الغواية راجر  
فأقصر جهلى اليوم وارند باطلي \* عن الله ولما ابيض منى الغداثر  
على انه قد ما حبه بعد صوره \* بفرض ذى الآجام عيس بواكر  
ولم أدنت من جاب الغوط أخميت \* وحلت فلاقها سليم وعامر  
وخبرها الركان ان ليس بينها \* وبين قري بصرى ونجران كافر  
قالت عصاهما واستقر بها النوى \* كما أقصر عينا بالاياب المسافر  
فاستعار هذا البيت الاخير من المعقر البارقي ولا احسبه استجار ذلك الا لاستعمال  
العاملة وتمثلهم به ((يوم مقتل الحرث بن ظالم بالحريية)) قال ابو عبيدة لما قتل  
الحرث بن ظالم خالد بن جعفر الكلبي اتي صديقه من كندة فالتف عليه فطلبه الملك  
لحقى ذكره حتى شخص من عند الكندي واهمته البلاد حتى استجار بزياد احدى بني  
عجل بن لجيم فقام بنو ذهل بن ثعلبة وبنو عمرو بن شبيب وبنو العجل اخرجوا هذا  
الرجل من بين اظهر كم فانه لا طاقة لنا بالشهباء ودوسر وهما كتيبتان للاسود بن  
المنذر ولا يجاربه الملك فابت ذلك عليهم عجل فلما رأى ذلك الحرث بن ظالم كره ان يقع  
بينهم فتنة بسببه فارتحل من بني عجل الى جبلى طي فأجاروه (فقال في ذلك)  
لعمرى لقد حلت بي اليوم ناقتي \* على ناصر من طي غير خادل  
فأصبحت جارا للمجرة فيهم \* على باذخ يعملو يد المتناول  
اذا اجالفت على شعابها \* وسلى فاني اسلم من تناولى  
فكث عندهم حينئذ ان الاسود بن المنذر لما اعجزه امره ارسل الى جارات كل للحرث

حتى يقبض على المراد لانه  
لا يسعها الا العاقبة والسلام  
(وله اليه) المودة اعز لك الله  
نجيب وهو في كل مكنت من  
الصدر لا يتفذه بصرو لا  
يدركه نظر ولكنا تعرف  
ضروره وان لم تظهر حور  
ويدركها الناس وان لم  
تدركها الخواص ويستقل  
المرء محيقتهم من صوره ويعلم  
حال غيره من نفسه ويعلم  
انها وراء القلب وقلب وراء  
الطلب وقلب وراء العظم  
وعظم وراء اللحم ولحم وراء  
الجلد وجلد وراء البرد  
وبرد وراء البعد ولو كانت  
هذه الخب قوارير لم ينفضه  
نظر فيستدل عليها بغير هذه  
الحاسة بدليل الا زوره ووالله  
لو التبتت به التباسا لجعل  
راسا راسا ما ردت وداو لو  
حال بيني وبينه سورة  
الاعراف ورمل الاحقاف  
ما نقصته حقاً (وقال) الامير  
ابو الفضل الميكالى  
وغزال نخته ظاهراً لود  
فجاري بالصد والاحتجاب  
لم آله اذ اتزوى في حجاب  
ردنى واله الحشاد التهاب  
هوروج وليس ينكر لارو  
ح قوارع اورى بحجاب  
(وللبديع) الى أخيه كربي  
اطال الله بقاءك لثمن وان  
بعدن الدار فرعا بعة ولا  
يبين بعدى قربك ولا يجمعون  
ذكر من قلبك فالأخوان وان كان احدهما بخراسان والآخر بخارجة عمان على الحقيقة فمفرقان على الجواز لا ثمان



في المفتي واحد وفي القبط  
ولي الامموت (وكتب) ابو  
الفضل بن العبد الوبعض  
اخواته قد قرب ايدك الله  
محمدا على تراخيه وتصاقب  
مستقر على تنائيه لان  
الشوق يملك والا كرميخيلك  
فتحن في الظاهر على  
افتراق وفي الباطن على  
تلاق وفي التسمية متباينون  
وفي المعنى متواصلون واثن  
تعارفت الاشباح لقد تعانقت  
الارواح (جملة من كلام ابن  
المعز في الفصول القصار)  
الدهر سريع الوثبة شنيع  
الغزو اهل الدنيا كركب  
يسار بهم وهم نيام الناس  
وفد السلا وسكان الثرى  
واقران الردى المرء نصب  
الحوادث واسرا لا غترار  
الآمال حصائد الرجال  
الحرص ينقص المرء من  
قدره ولا يزيد في رزقه  
الكذب والحسد والنفاق  
اثما في الذل النمام جسر  
الشر الحاسد اسمه صديق  
ومعناه عدو الحاسد ساخط  
على القدر معتاض على من  
لا ذنب له بخيل بما لا يملكه  
يشقى في انه يغتم في وقت  
سرورك الفرصة مريضة  
الفوت بطيئة العود الصبر  
من ذى المصيبة مصيبة على  
ذى الشبهات التواضع سلم  
الشرف والجود صوان  
العوض من الذم القدر قاطع ليد الفهر اذا كثرت اثمها ازادت ضايحا السوء كشجرة النار

ابن ظالم فاستاقهن واهوا الحسن فيبلغ ذلك الحرب بن ظالم فخرج من الجبلين فاندس  
الحرب بن ظالم في الناس حتى علم مكان جاراته ومرعى ابلهن فأتاهن فاستنقذهن  
واسنق ابلهن فالحقهن بقومهن واندس في بلاد غطفان حتى اتي سنان بن ابي  
حارثة المري وهو ابو هرم الذي كان يدحجه زهير وكان الاسود بن المنذر قد استرضع ابنه  
شرحبيل عند سلى امرأة سنان وهي من بني غنم بن دودان بن أسد فكانت لا تأمن  
على ابن الملك احدى فاستعار الحرب بن ظالم سرج سنان وهو في ناحية الشربة لا يعلم  
سنان ما يريد واتى بالسرج امرأة سنان وقال لها يقول لك بعلك ابعثي ابنك مع الحرب  
فاني اريد ان استامن له الملك وهذا امر جريحه آية ذلك قال فزيتته سلى ودفعته اليه فأتى  
به ناحية من الشربة فقتله (وقال في ذلك)

اخشى حمارياتي بكم لجه \* اتوكل جاراتي وجارك سالم  
علوت بذى الحيات مفروق راسه \* ولا يركب المكره الا الاكارم  
فتسكت به لما فتسكت بخالد \* وكان سلاحي تحمويه الجاحم  
بدأت بذلك وانثيت بهذه \* وثالثة تبيض منها المقام

قال وهرب الحرب من فوره ذلك وهرب سنان بن أبي حارثة فلما بلغ الاسود قتل ابنه  
شرحبيل غزا بني ذبيان فقتل وسي وأخذ الاموال وأغار على بني دودان رهط سلى  
التي كان شرحبيل في حجرها فقتلهم وسباهم فغشط لذلك قال فوجد بعد ذلك نعل  
شرحبيل في ناحية الشربة عند بني محارب بن خصفة فغزاهم الملك ثم امرهم ثم اجمي  
الصفا وقال اني احديكم نعل الا فامشاهم على ذلك الصفا فتساقطت اقدامهم ثم ان سيار  
ابن عمرو بن جابر الفزاري احمل للاسود دية ابنه ألف بعير وهي دية الملوك ورهنه  
بها قوسه فوفاه بها (فقال في ذلك)

وتحن رهنا القوس ثمة فوديت \* بألف على ظهرا الفزاري اقرا  
بعشر مئين للملوك وفي بها \* ليحمد سيار بن عمرو فاسرها  
فكان هذا قبل قوس حاجب (فقال في ذلك ايضا)

وهل وجدت طاملا كحامل \* اذ رهن القوس بألف كافل  
دية للملك الحاصل \* فافتكها من قبل عام قابل

وهرب الحرب فلحق بمعبد بن زرارة فاستجار به فأجاره وكان من سببه وقعة رحوان  
التي تقدم ذكرها ثم هرب الحرب حتى لحق بمكة وقريش لانه يقال ان مرة بن عوف  
ابن سعد ابان ابيان اغناه مرة بن عوف بن لؤي بن غالب فتوسل اليهم بهذه القرابة  
(وقال في ذلك) اذا فارقت ثعلبة بن سعد \* واخوتهم نسبت الى لؤي  
الى نسب كريم غير دغل \* وحي من اكارم كل حي  
فان يك منهم اصلي فثم \* قرايين الاله بنوقصي  
فقالوا هذه رحمة كرماء اذا استغنيتم عنها ادبرتم قال فشخص الحرب عنهم غضبان  
(وقال في ذلك)



يحرق بعضها بعضا عبد الشهبوات اذل من عبد الرق وعاء الخطا ٢٩ بالصمت يحتم والخرق يارفق يلهم

الوعده مرض المعروف  
والانجاز برؤه والمطل تلفه  
اذا حضر الاجل افتضح  
الاجل لا تشن وجه العفو  
بالقرع لا تكبح طأطب  
سرك ومن زاد ادبه هلى  
عقله كالراعى الضعيف مع  
مواشى كسيرة (قال ابو  
العباس الناشي لابي سهل  
ان فوجئت)

زعمت ابا سهل بانك جامع  
ذروبا من الآداب يجمعها  
الكهل

وهبك تقول الحق اى فضيلة  
تكون لذي علم وليس له عقل  
الهم حبس الروح قلوب  
العقلاء حصون الامرار من  
كرمت عليه نفسه هان عليه  
ماله من جرى في عنان امله  
عثر باجله ما قل من يحسن  
وعده يحسن انجازه رجا  
اوردا الطمع ولم يصدر وضمن  
ولم يوف رجا شارب  
المناقبيل ربه من تجاوز  
الكفاف لم يقنعها كثار كلما  
عظم قدر المناقب فيه  
عظمت الفجعة بفقدوم  
ارحله الحرص انضاء الطلب  
الاماني نجي عين البصائر  
والخطباتى من لم يؤته ورعا  
كان الطمع وعاء حشوه  
المتالف وسائقا يدعو الى  
الندامة ما احلى تلقى البغية  
وامر عاقبة الفراق من لم  
يتأمل الامر بعين عقله لم تقع حيلته الا على مقاتله (قال ابو العباس يرقى المعتضد) قضا وما قضا ومن اميرهم ثم قدموا

الاستم مذا ولا نحن منكم \* برثنا اليكم من ثوى بن غالب  
غدونا على نشر الحجاز وانتم \* بنشعب البطحاء بين الانحاش

وتوجه الحرث بن ظالم الى الشام فخلق بيزيد بن عمر والغساني فأجاره واكرمته وكان  
ليزيد ناقة محماة في عنقه امدية وزناد وصره ملح وانما كان يحتم بهار عيت ليستظرم  
يحترق عليه فوجئت امرأته الحرث فاشتتت شمما في وجهها فانطلق الحرث الى ناقة  
الملك فالتحرها واتاها بشحمها وفقدت الناقة فأرسل الملك الى الحسن التغلبي وكانت  
كاهنا فسأله عن الناقة فأخبره ان الحرث صاحبها فهم الملك به ثم تذهب من ذلك  
وأوجس الحرث في نفسه شرافا فأتى الحسن التغلبي فقتله فلما فعل ذلك دعا به الملك  
فأمر بقتله فقال أيها الملك انك قد أحرقتني فلا تغدرن بي فقال الملك لاضيران غدرت  
بك مرة لقد غدرت بي مرارا وأمر ابن الحسن فقتله وأخذ ابن الحسن سيف الحرث  
فأتى به عكاظ في الاشهر الحرم فأراه قيس بن زهير العبسي فضربه قيس فقتله  
(وقال يرقى الحرث بن ظالم)

وما قصرت من حاضر دون سرها \* أبر وأوفى منك جار بن ظالم  
أعز واجي عند جار وذمة \* واضرب في كلب من النقع قائم  
(حرب داحس والغبراء)

وهي من حروب قيس قال أبو عبيد ذة حرب داحس والغبراء بين عيس وذيبيان ابني  
بغيع بن ريث بن غطفان وكان السبب الذي هاجمها ان قيس بن زهير وحمل بن بدر  
تراءت على داحس والغبراء أيهما يكون له السبق وكان داحس فحلا لقيس بن زهير  
والغبراء شجرة لجل بن بدر وتواضعا الزمان على مائة بعير وجعلوا منتهى الغاية مائة غلوة  
والأضمار أربعين ليلة ثم قادوها الى رأس المبدان بعد ان أضمر وهما أربعين  
ليلة وفي طرف الغاية شعاب كثيرة فأمكن حمل بن بدر في تلك الشعاب فتبنا على  
طريق الفرسين وأمرهم ان جاء داحس سابقا ان يردوا وجهه عن الغاية قال  
فأرسلوهما فأحضرا فلما حضرا خرجت الاتى من الفحل فقال حمل بن بدر سبقك  
يا قيس فقال قيس رويدا بعد وان الجرد الى الوعث وترفع اعطاف الفحل قال فلما  
أوغلا في الجرد خرجا الى الوعث يرزدا داحس عن الغبراء فقال قيس جرى المذكان  
غلاء فذهبت مثلا فلما شارف داحس الغاية ودنا من الفتية وثبوا في وجهه داحس  
فردوه عن الغاية (ففي ذلك يقول قيس بن زهير)

وما لا قب من حمل بن بدر \* واخوته على ذات الاصاد  
هم فخرنا على بغير نخر \* وردوا دون غايته جوادى

ونارت الحرب بين عيس وذيبيان ابني بغيع فبقيت أربعين سنة لم تنتج لهم ناقة ولا  
فرس لا شتغلهم بالحرب فبعث حذيفة بن بدر ابنه ماسكا الى قيس بن زهير يطلب منه  
حق السبق فقال قيس كلا لا مطلتك به ثم أخذ الرمح فطعنه به فلدق صلبه ورجعت  
فرسه غائرة فاجتمع الناس فاحملوا دية مائة مائة عشرة وزعموا ان الربيع بن زياد

يتأمل الامر بعين عقله لم تقع حيلته الا على مقاتله (قال ابو العباس يرقى المعتضد) قضا وما قضا ومن اميرهم ثم قدموا



العيسى حلقها وحده فقبضها حذيفة وسكن الناس ثم ان مالك بن زهير نزل اللقطة من أرض الشربة فاقبح حذيفة مكانه فعدا عليه فقتله (وفي ذلك يقول عنتره العوارس) قتله عينا من رأى مثل مالك \* عقيرة قوم ان جرى فرسان فليتهما لم يجريا قبدا غلوة \* وليتهما لم يرسلارها ن فقال بنو عبس مالك بن زهير بمالك بن حذيفة وردوا علينا ما لنا فابي حذيفة ان يرد شيئا وكان الربيع بن زياد حجاورا لبني فزاره ولم يكن في العرب مثله ومثل اخوته وكان يقال لهم السكلة وكان مشاحنا لقيس بن زهير من سبب درع لقيس ثلبه عليها الربيع بن زياد فاطرد قيس لبونا لبني زياد فأتى به امه ككة فعاوض بها عبد الله بن جدعان بسلاح (وفي ذلك يقول قيس بن زهير)

ألم يأتيسلار الانباء تنى \* بما لاقت لبون بن زياد ومحبسها على القرشي تشرى \* بأدراع واسيا فحداد وكنت اذا بليت بخضم سوه \* دلفت له بداهية الفواد ولما قتل مالك بن زهير قامت بنو فزاره يسألون ويقولون ما فعل حماركم قالوا صدناه فقال اربيع ما هذا الوحي قالوا قتلنا ما لك بن زهير قال يشما فاعلمتم بقومكم قبلتم الدية ثم رضيت بها وغدرتم قالوا لولا انك جارا لنا لقتلناك وكانت خفرة الجار ثلاثا فقالوا له بعد ثلاث ليال اخرج عنا فخرج واتبعوه فلم يلحقوه حتى لحق بقومه وأما قيس بن زهير فعاقدته (وفي ذلك يقول اربيع)

فان تنحربكم أمست عوانا \* فاني لم أكن من جناها ولكن ولدسودة أرثوها \* وحشوانا رها لمن اصطلاها فاني غير خاذلكم ولكن \* ساسعي الآن اذ بلغت مداها

ثم مضت بنو عبس وحلفاؤهم بنو عبد الله بن غطفان الى بني فزاره وذبيان ورثيسهم اربيع بن زياد ورثيس بن فزاره حذيفة بن بدر (يوم المريقب) لبني عبس على فزاره ولتقوا بني المريقب من أرض الشربة فاقتلوا فسكانت الشوكة في بني فزاره قتل منهم عوف بن زيد بن عمرو بن أبي الحصين أحد بني عدي بن فزاره وضعضم أبو الحصين المرمى قتله عنتره عوارس ونفر كثير من لا يعرف اسماءهم فبلغ عنتره ان حصينا وهرما لبني ضعضم يشتمانه ويوعدهانه (فقال في قصيدته التي أولها) يادار عيلة بالجواء تكلمي \* وهي صبا حادار عيلة واسلي واقد خشيت بأن أموت ولم تدر \* للحرب دائرة على ابني ضعضم الشاعى عردى ولم أشقهما \* والناذرين اذالم القههادى ان يشعلا فلقد تركت أباها \* جزا السباع وكل نسرقشع لما رآني قد نزلت أريده \* أبدي نواجذه لغير تبسم (وفي هذه الواقعة يقول عنتره العوارس)

ولقد علمت اذا التقت فرسانها \* يوم المريقب ان ظنك أحق

قالت سريرة ما لظنك ساهرا قلنا وقد هدأت عيون التوم ما قدر آيت من الزمان أحل في هذا وتحت الصدر ما لم تعلي يا نفس صبرا للزمان وريبه قهو المالى بما كرهت فسلى ان الذى حاز الغنائل كلها هو ذا الذى فعر الضريح المتظم اما السيوف فن صنائع بأسه لولا لم يروين من سفك الدم وكانت احداث الزمان عبيده فتى يؤخرهن لا تتقدم يقظان من سنة المضيع قلبه ومعمول للمعول المتظم يرى الضغائن قبل ساعة فرصة

فأذا رآها مكنت لم يحجم كم فرصة تركت فصار تفتة تشجى بطول تشغ وتندم ولا يب كيد ظل يسجد بعدها في بشروحه مطاق متجم وهي المنايا ان رمين بنبيلها يرمين في نفس الاجل الاعظم لله درك اى لبت كتيبة والخليل تعثر باقتنا المعظم ولقد عمرت ولا حريمه معاند حرم ولا الاسلام بالمستسلم (وقال) للمعتمد يعز به بانه

هرون يا ناصر اندين اذهبت قراعه واسدق الناس في رؤس وانعام وقائد الخيل منشدت سارره مذللات باسراج والجام

كانهن قتال يستلها نقد \*



أذاعلا النخس في احفان ونام  
عزى انامه الدنيا الصاها  
وتصله عن عداة الظهرا  
كالسهم يبعثه الرأى بصفته  
يلقى الزدى دونه والفوق  
للراعى  
لا يشكى البهر ان خطب  
الم به

الا الى صعدة او حد صصام  
صبرا قد ينال ان الصبر عادتنا  
وان طوي بنا على حزن وتهمام  
قبادوا الا حزنحو الصبر محسبا  
ان الجزوع صبور بعد ايام  
(ولما) ماتت دير تجارية  
كانت مكينة عنده جرع  
عليها جرعاشديدا فقال له  
عبد الله بن سليمان مثلك  
يا أمير المؤمنين تهون عليه  
المصائب لانك تجد من كل  
فقد خلفا وتسال جميع  
ما تريد من العوض والعوض  
لا يوجد مثلك فلا ابتلى الله  
الاسلام بفقدك وطول عمره  
بطول بقاء عمرك وكان الشاعر  
عنى أمير المؤمنين بقوله

يسكى علينا ولا نيكى على أحد  
لنحس انحط الكاد من الانل  
فنجعل المعتضد وتسلو عدا  
الى عادية قال محمد بن داود  
الجراح فلقبني عبيد الله  
فاخبرني بذلك وقال أوردت  
هنا معنى البيت الذي أؤشده  
فما وحده فقلت له قد قال  
البطن البجلي

طوى الموت ما بيني وبين احبة  
ولكن للالات لا بد لوعة

(يوم ذى حسان على عيسى) ثم ان ذبيان تجمعوا لما أصابت بنو عيسى منهم  
يوم المريقب فزاره بن ذبيان وحمزة بن عوف بن سقيات بن ذبيان وأحلافهم قتلوا  
قتلوا فوابذى حساو هو وادى الصفا من أرض الشربة وبينها وبين قطن ثلاث ليل  
وبينها وبين اليعمرية ليلة فهر بن بنو عيسى وخافت أن لا تقوم جماعة بني ذبيان  
واتبعوهم حتى لحقوهم فقالوا التقاني أو تعيدونا أو أشار قيس بن زهير على الربيع بن  
زياد أن لا يناجزوهم وأن يعطوهم رهائن من أبناءهم حتى ينظروا في أمرهم  
فتوافقوا أن يكون رهنهم عند سبيع بن عمرو أحد بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان فدفعوا  
اليه ثمانية من الصبيان وانصرفوا وتسكاف الناس وكان رأى الربيع مناجرتهم  
فصرفه قيس عن ذلك (فقال الربيع)

أقول ولم أملك لقيس نصيحة \* أرى ما ترى والله يا نقيب علم  
أبقى على ذبيان في قتل مالك \* فقد حش جاني الحرب نار انصرم

فكثرت رهنهم عند سبيع بن عمرو حتى حضرته الوفاة فقال لابنه مالك بن سبيع ان  
عندك مكرمة لا ضير ان أنت حفظت هؤلاء الا غيلة فلكالى بك لو مت فداؤنا لك خالك  
حذيفة بن بدر فعهز لك عتيبه وقال هلك سيدنا ثم خدعك عنهم حتى دفعهم اليه  
فيقتلهم فلا تشرف بعدها أبدا فان خفت ذلك فاذهب بهم الى قومهم فلما هلك سبيع  
أطاف حذيفة بابنه مالك وخذعه حتى دفعهم اليه فألقى بهم اليعمرية فجعل يبرز كل  
يوم غلاما فينصب به غرضا ويقول ناد بال فينادى أياه حتى يقتله **يوم اليعمرية**  
لعيسى على ذبيان فلما بلغ ذلك من فعل حذيفة بن عيسى أتوهم باليعمرية فلقوهم  
بالحررة اليعمرية فقتلوا منهم اثني عشر رجلا منهم مالك بن سبيع الذي بذى بالعلماء  
الى حذيفة وأخوه بن يدين سبيع وعامر بن لوزان والحرث بن زيد وهرم بن ضمضم أخو  
حصين ويقال ليوم اليعمرية يوم نفرلان بينهما أقل من نصف يوم **يوم الهبالة** لعيسى  
على ذبيان ثم اجتمعوا فالتقوا في يوم قائط الى جنب جفرا الهبالة واقتتلوا من بكرة  
حتى انتهت ف النهار وحجز الحريين منهم وكان حذيفة بن بدر يحرق فخذه الر كض فتال  
قيس بن زهير يا بني عيسى ان حذيفة غدا اذا خدمت الوديفة مستنقع في جفرا الهبالة  
فعليك بها فخرجوا حتى وقعوا على أثر صارف فرس حذيفة والخذاء فرس حمل بن بدر  
فقال قيس بن زهير هذا أثر الخنفاء صارف فقفوا أثرهما حتى تواقوا مع الظهيرة على  
الهبالة فبصر بهم حمل بن بدر فقال لهم من أبعض الناس اليكم ان ينف على رؤسكم  
قالوا قيس بن زهير والربيع بن زياد فقال هذا قيس بن زهير قد أتاكم فلم ينقض كلامه  
حتى وقف قيس وأصحابه على جفرا الهبالة وقيس يقول ليكم لبيكم يعني اجابة الصبية  
الذين كانوا ينادونهم اذ يقاتلون وفي الجعر حذيفة وحمل ابن بدر ومالك بن بدر وورقاء  
ابن هلال من بني ثعلبة بن سعد وحسن بن وهب فوقع عليهم شداد بن معاوية العيسى  
وهو فارس جروة وجروة فرسه (ولها بقول)

ومن يك سائلا عني فاني \* وجروا كاستجابت الوريد

بهم كمت اعطى من اشياء وامنع فلا يحسب الواشون ان قناتنا \* تان ولا أنا من الموت نجزع



اذا جعلت اقرانها تتطلع  
وسكان دار لا تراو بينهم  
على قرب بعض في المحلة من  
بعض

كانت خواتمها من الطين فوقهم  
كلهم لها حتى القيامة من فض  
(وقال عبد ح عبيد الله بن  
سليمان)

ايام وصل النعمى على كل حالة  
الى قريبا كنت اونا زح الدار  
كما يلحق الغيث البلاد بسيله  
وان جاد في ارض سواها  
بامطار

ويامة بلا والبهرة عن معرض  
يقسم لحي بين ناب واظفار  
ويامن يرا في حيث كنت بقلبه  
وكم من اناس لا يرون با بصار  
لقد رمت بي آمال نفسي كلها  
فيما لطف نفسي لواعنت بقدر  
ذكرت مني مع الامام وعينه  
ورفعت ناري كي يرى ضوءها  
الاسارى

وكم نعمة الله في صرف نعمة  
ترجي ومكره عنى بعد امرار  
وما كل ما تهوى النفوس بشاقع  
ولا كل ما تخشى النفوس  
بضرار

قوله كما يلحق الغيث البلاد  
بسيله هاخوذ من قول نهم  
ابن خري وقد بعث اليه كثيرين  
الصلت كسوة وما لا من المدينة  
جزى الله خيرا والجزاء بكفه  
بنى الصلت اخوان السماحة  
والجد

اتاني واهلى بالعراق ندامهم  
كما انقض سبل من تهامة او نجد

أقوتها بقوتى ان شئتونا \* والحقها ردا في الجليد  
فقال بينهم وبين خيلهم ثم نوافقت فرسان بنى عبس فقال حمل ناسد قل الله والرحم  
يا قيس فقال ليبيكم ليبيكم فعرف حذيفة انه ان يدعهم فانه رحلا وقال اياك والمأثور من  
الكلام فذهبت مثلا وقال لقيس لئن قتلتني لا تصلح غطفان بعدها فقال قيس  
أبعدها الله ولا أصلها وجاءه قرواش بعملة فقص عليه وابندره الحرث بن زهير  
وعمر بن الاسلم ففصر باه بسيفهما حتى ذفعا عليه وقتل الربيع بن زياد جمل بن بدر  
(فقال قيس بن زهير يرثيه)

تعلم ان خيرا الناس ميت \* على جفرا الهباءة ما يرى  
ولو لا ظلمه ما زلت أبكي \* عليه الدهر ما طلع النجوم  
ولكن الفتى حمل بن بدر \* بنى والبقى مرثعه وخيم  
أظن الحليم دل على قومي \* وقد يستضعف الرجل الحليم  
ومارست الرجال وما رسوني \* ففوج على مستقيم  
ومثلا بحذيفة بن بدر كما مثل هو بالغلظة قطعوا هذا كبره وجعلوها في فيه وجعلوا لسانه  
في استه (وفيه يقول قائلهم)

فان قتيل بالهباءة في استه \* محبته ان عاد للظلم ظالم  
متى تقرأها تهكم عن ضلالكم \* وتعرف انما قض عنها الخواتم  
(وقال في ذلك عقيل بن علفة المري)

ويوقد عوف للعشيرة ناره \* فهلا على جفرا الهباءة أوقدا  
فان على جفرا الهباءة هامة \* تنادى بنى بدر وعارا مخلدا  
وان أباورد حذيفة منفر \* باير على جفرا الهباءة اسودا  
(وقال الربيع بن قعب)

خلق الخمازي غير ان بنى حسا \* لبني فزار خزبة لا تخلق  
تبيان ذلك ان في است أيهم \* شنعاء من صف الخمازي تبرق  
(وقال عمرو بن الاسلم)

ان اسماء وان الارض شاهدة \* والله يشهدوا الانسان والبلد  
اني جزيت بنى بدر بسعيهم \* على الهباءة قتلا ماله قود  
لما التقينا على ارجاء جنها \* والمشرقية في ايماننا تقد  
عالمه بحسام ثم قلت له \* خذها الليل فانت السيد الصمد

فلما أصيب أهل الهباءة واستعظمت غطفان قتل حذيفة تجمعوا وعرفت بنو عبس  
ان ليس لهم مقام بأرض غطفان فخرجوا الى اليمامة فنزلوا باخوانهم بنى حنيفة ثم  
رحلوا عنهم فنزلوا بنى سعد بن زيد بن مناة (يوم الفروق) ثم ان بنى سعد غدروا  
لجوارهم فأقاموا معوية الجون فاستجابوا عليهم وأرادوا أكلهم فبلغ ذلك بنى عبس  
فقرروا ليلاً وقدموا ظعنهم ووقف فرسانهم بموضع يقال له الفروق وأغار بنو سعد

(وقال ابن المولى) سررب بجعفر اذ حل ارضي \* كما امر المسافر بالاياب ومن



ابي حفصة وهو به خداد  
عشرين الف درهم فقال  
الهمي لثم الغيث غيث اصابنا  
بغداد من اوش الجزيرة وانه  
ونعم الفتى واليدين في مدينه  
بعشرين الفا صحتني رساله  
فكنا كى صبح الغيث اهله  
ولم يتجمع اطعانه وسامله  
الى جود عبد الله حتى كفت به  
رواحله اسير الفلا تروى حمله  
وكانت بنو كلاب وعن  
والاهام العرب بنواى  
الكوفة تجمع عوا وعزموا على  
أخذ الكوفة سنة ثنتين  
وخسين وثلاثمائة فبعث ابو  
شجاع عضد الدولة دليين  
ان يشكروا صلحهما وكان  
ابو الطيب المني ما وصله  
وبعث اليه خالجا وقاد اليه  
فمرسا بسرج ثقيل فقال في  
قصيده  
فلو لم يسر من ابيه بانفس  
عزائب يؤثرن الجياد على  
الاهل  
وما انما يدعى التوق قلبه  
ويعتل في ترك الزياره النعل  
ولسكن رأيت الفصل في القصد  
شركة  
فكان لك الفصلان في القصد  
والفضل  
وليس الذي يستتب الويل  
رائدا  
كن جاءه في داره رائد الويل  
(ركن) ابن المعتز يمدح ابا  
احمد بن المتوكل ويلقب بالناصر والموفق وكانت حاله قد راجت في ايام المعتمد

ومن معهم من جنود الملك على محلتهم فلم يجدوا الاموال فالتهموا فاتبعوه حتى اتوا  
الذروق فاذا بالخييل والفرسان قد توارت الظعن عنهم فأنصرفوا عنهم ومضى شو  
عيس فترلوا بنى ضبة فاقاموا فيهم وكان بنو حذيفة من بنى عيس يسلمون بنى راحة  
وبنو يلدون فزاره يسلمون بنى سودة ثم رجعوا الى قومه فصالحوهم وكان اول من  
سعى في الحيلة حرملة بن الاشعر بن صرمه بن مرقة فقاتل قسعي فيها هاشم بن حرملة ابنه  
(وله يقول الشاعر) احيا اياه هاشم بن حرملة \* يوم الهباتين ويوم اليعسمة  
تري الملوك حوله مرعبه \* يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له  
يوم قطن \* فلما توافوا الصلح وقعت بنو عيس بقطن واقبل حصين بن ضمضم فلقى  
تيجان احد بنى مخزوم بن مالك فقتله باييه ضمضم وكان عترة بن شداد قتله  
بذى المريق فاشارت بنو عيس وحلفاءهم بنو عبد الله بن غطفان وقالوا لانصالحكم  
ما بل البحر صوفة وقد غدردتم بنا غير مرة وتناهض القوم عيس وذيبيان فانتقوا  
بقطن فقتل يومئذ عمرو بن الاسلع عيينة ثم سفرت السفراء بينهم واتي خارجة بن  
سنان ابا تيجان بابنه فدفعه اليه فقال في هذا وقاه من انك فآخذه فكان عنده اياما  
ثم حمل خارجة لابي تيجان مائة بعير فادها اليه واصطلموا وتعاقدا (يوم غدبر  
قليد) قال ابو عبيدة فاصطلم الحيات الابن ثعلبة بن سعد بن ذبيان فانهم ابا ذلك  
وقالوا لا ترضى حتى يودوا قتلا لنا او يهدروا من قتلها فخرجوا من قطن حتى وردوا  
غدير قليد فسبقهم بنو عيس الى الماء فتعوههم حتى كادوا يموتون عطشا ودواهم  
فاصلح بينهم عوف بن معقل ابنا سبيع بن ثعلبة (واياهاب عني زهرا بقوله)  
تداركنا عسا وذيبيان بعدما \* تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم  
فوردوا حيا وارتجوا عنه سلما \* ثم حرب دا حس والغبراء (يوم الرقم لغطفان على بنى  
عامر) غرت بنو عامر فافاروا على بلاد غطفان بالرقم وهو ما لبني مرة وعلى بنى عامر  
عامر بن الطفيل ويقال يزيد بن الصعق فركب عيينة بن حصن في بنى فزاره ويزيد بن  
سنان في بنى مرة ويقال الحرب بن عوف فانهزمت بنو عامر وجعل يقاتل عامر بن  
الطفيل ويقول يا القيس لا تقتل عوفى فزعت بنو غطفان انهم اصابوا من بنى عامر  
يومئذ اربعة وثمانين رجلا فدفعوهم الى اهل بيت من اجمع كانت بنو عامر قد  
اصابوا فيهم فقتلوهم اجمعين وانهزم الحكم بن الطفيل في نفر من اصحابه فيهم حراب بن  
كعب حتى انتهوا الى ماء يقال له المروزات فقطع العطش اعناقهم فماتوا وخنق نفسه  
الحكم بن الطفيل تحت شجرة حكاة المثلة (وقال في ذلك عروة بن الورد)  
عجبت لهم لم يخنقون نفوسهم \* ومقتلهم تحت الوحا كان أجدا  
(يوم النشأة لعيس على بنى عامر) خرجت بنو عامر تريد ان تدرك بنارها يوم الرقم  
فجمعوا على بنى عيس بالنشأة وقد اذروا بهم فالتوا وعلى بنى عامر عامر بن الطفيل  
وعلى بنى عيس الربيع بن زياد فقتلوا قتالا شديدا فانهزمت بنو عامر وقتل منهم  
صفوان بن مرة قتله الاحنف بن مالك ونمشل بن عبيدة بن جعفر قتله ابو ربيعة بن حارث



ومعتد من بعدهم وموفق  
يردد من ارث الخلافة مذهب  
فواز لهم في كل فضل وسود  
وان لم يكن في العدم منهم  
حسب  
(وقال المعتد أو قبل على  
لسانه لما غلب الموفق على  
امره)

اليس من انجائب ان مثلي  
بري ما هان غمنا عليه  
وتؤخذ بامه الدنيا جميعا  
وما من ذاك شيء في يديه  
(وشعر ابن المعتز فيه)  
اليل امتطينا العيس فتفخ  
في البري  
والصبح طرف بالظلام كليل  
صدنين من التمجيع حتى كانوا  
سيوف جلاها الصقل فهي  
مقول

فبتنا سيوف للقلا براهم  
عنيق ونض دائم وذميل  
يهر برود القصب فوق متونها  
نسب كفت الراقيات عليل  
ولما طغى امر الدعي رمينه  
يعزم يرد العصب وهو فليل  
وجرد من انجاده كل مرهف  
اذا ما نضته الكف كاديسيل  
جوى فوق متنيه الفرند كائنا  
تنفس فيه القين وهو صليل  
وأعلمته كيف التصافح بالقنا  
وكيف تروض البيض وهي  
محول

سريع الى الاعداء اما ذبابه  
غاض واما وجهه فجميل

ويقرى السؤال العذر من بعده ماله \* ويستصغر المعروف حين يتبل (أخذ) معنى قوله نسيم كفت قال

وعبد الله بن أنس بن خالد وطعن ضبيعة بن الحرث عامر بن الطفيل فلم يضره ونجا عامر  
وهزمت بنو عامر هزيمة قبيحة فقال حراشة بن عمرو العبسي  
وساروا على أظفارهم ونواعدوا \* مياها تهامتها عسيم وعامر  
كلن لم يكن بين الزفاني وواسط \* الى الخن من ذى الاراكه طاهر  
الا ابغيا عنى خليلي عامرا \* تنسى سعاد اليوم أم أنت ذا كثر  
وصدتك اطراف الرماح عن الهوى \* ورمت أمورا ليس فيها مصادر  
وغادرت هزان الرئيس ونهشلا \* فله عينا عامر من يغادر  
وأسلت عبيد الله لماعرقهم \* ونجاك وثاب الجرائم ضامر  
قد قتهم في اليم ثم خذلهم \* فلا وألت نفس عليل تحاذر

وقال أبو عبيدة ان عامر بن الطفيل هو الذي طعن ضبيعة بن الحرث ثم نجما من طعنته  
وقال في ذلك فان نخ منها يا ضبيع فاني \* وجدك لم أعقد عليك التماثما

(يوم شواطئ بني محارب على بني عامر) فغزت مريه من بني عامر بن صعصعة بلاد  
عسان فانارت على ابل لبني محارب بن خصفة فادر كههم الطلب فقتلوا من بني كلاب  
سبعة وارندوا ابلهم فلما رجعوا من عندهم وثب بنو كلاب على حشروهم من بني  
محارب كانوا حاربوا اخوتهم فخرجوا عنهم وحالفوا بني عامر بن صعصعة فقالوا انقتلهم  
بقتل بني محارب من قتلوا منا فقام خدش بن زهير دونهم حتى منعهم من ذلك وقال

ايارا كما اما عرضت قبلن \* عقيلا وأبلغ ان لقيت أبا بكر  
فيا اخوينامر أينا وأما \* اليكم اليكم لا سبيل الى حشر  
دعوا جاني في سائر جانبا \* لكم واسعا بين اليمامة والقفر  
أنا فارس الفخياء عمرو بن عامر \* أبا الذم واختار الوفاء على الغدر

يوم حوزة الاول لسلم على غطفان قال أبو عبيدة كان بين معاوية بن عمرو بن  
الشريد وبين هاشم بن حرملة أحد بني مرة غطفان كلام يعكاز فقال معاوية لوددت  
والله اني قد سمعت بظعان بنديك فقال هاشم والله لوددت اني قد ريت الرطبة وهي  
حمة معاوية وكانت الدهر تنطف ماء ودهنا وان لم تدفن فلما كان بعد تهيأ معاوية ليغزو  
هاشم فهاشم اخوه حخر فقال كافي بك ان غزوتهم علق بجمتك حسل العرفط قال  
فأبي معاوية وغزاهم يوم حوزة قرآه هاشم بن حرملة قبل ان يراه معاوية وكان هاشم  
ناقها من مرض أصابه فقال لا خيه دريد بن حرملة ان هذا ان رأيت لم آمن ان يشد على  
وأنا حديث عهد بشكبة فاستطرد له دوقى حتى تجعله بيني وبينك ففعل فحمل عليه  
معاوية وأردفه هاشم فاختلفا طعنتين فأردى معاوية هاشما عن فرسه الشفاء وأنفذ  
هاشم سناء من عانة معاوية قال وكرو عليه دريد فظنه قد أوردى هاشما ففرض معاوية  
بالسيف فقتله وشد خفاف بن عمرو على مالك بن حوث الفزاري قال وعادت الشفاء  
فرس هاشم حتى دخلت في جيش بني سليم فأخذوها وظنوها فرس الفزاري الذي  
قتله خفاف ورجع الجيش حتى دنوا من حخر أخى معاوية فقالوا أنعم صبا حابا باحسان



قال حينئذ بذلك ما صنع معاوية قالوا قتل قال فها هذه الفرس قالوا قتلنا صاحبها قال  
اذا قد أدركتم ناركم هذه فرس هاشم بن حرملة قال فلما دخل رجب ركب صخر بن عمرو  
الشماص صبيحة يوم حرام قال بنى مرة فلما رآه قال لهم هاشم هذا صخر فحيوه وقولوا له  
خير او هاشم مريض من الطعنة التي طعنه معاوية فقال من قتل أخي فسكتوا فقال لمن  
هذه الفرس التي تحتي فسكتوا فقال هاشم هلم يا احسان الى من يخبرك قال من قتل  
أخي فقال هاشم اذا أصبتني أو دريد أفقد أصبت نارك قال فهل كفتوه قال نعم في  
برد بن أحد هما بخمس وعشرين بكرة قال قاروني قبره فاروه اياه فلما رأى القبر خرج  
عنده ثم قال كأنكم قد أنكرتم ما رأيتم من جرحي فوالله ما بت منذ عقلت الا وانا أرا  
موتورا أو طالبا أو مطلوبا حتى قتل معاوية فاذا قتل طعم نوم بعده (يوم حوزة الثاني)  
قال ثم عزاهم صخر فلما دنا منهم مضى على الشماص وكانت غراء شجيرة فسود غرنها  
وتحجبلها فمرأته بنت هاشم فقالت لعهاد دريد أين الشماص قال هي في بني سليم قالت ما  
اشبهها بهذه الفرس فاستوى جالس فقال هذه فرس بهيم والشماص غراء شجيرة وعاد  
فأصطحب فلم يشعر حتى طعنه صخر قال فناروا وتنادروا وولى صخر وطلبته غطفان عامه  
يومها وعارض دونه البر شجرة بن عبد العزى وكانت أمه خنساء أخت صخر وصخر خاله  
فرد الخيل عنه حتى أراح فرسه ونجا الى قومه فقال خفاف بن نديبة لما قتل معاوية  
قتلني الله ان برحت من مكاني حتى انأربه فشد علي مالك سيد بني جمح فقتله (فقال في  
ذلك) فان تلخيل قد أصيب صميمها \* فعمدا علي عيني تبسمت مالكا  
نصبت له علوا وقد نام صحتي \* لا بني مجدا أولا نأربها مالكا  
أقول له والرحم بأطرمته \* تامل خفافا فاني انا ذللك  
(وقال) صخر بن معاوية وكان قال له قومه اهجم بني مرة فقال ما يتناجل من القلع  
وأنشأ يقول

وعاذلة هبت بلسل تلومني \* الا لا تلوميني كفى اللوم ما يبا  
تقول الا تهجو فوارس هاشم \* وما لي أن أهجو وهشم ثم ما لي  
ابي الذم اني قد اصابوا كرمي \* وان ليس اهداء الخني من حمايتي  
اذا ما امرؤ أهدي أبيت نجية \* فحياك رب الناس عن معاويا  
وهون وجدى انني لم أقبل له \* كذبت ولم أبخل بلبه بمالبا  
وذي اخوة قطعت اقران بينهم \* كما تركوني واحدا لا أخا يبا  
(وقال في قتل دريد)

ولقد دفعت الى دريد طعنة \* نجلاء توغر مثل غط المنخر  
ولقد قتلتم ثناء وموحدا \* وتركتم مرة مثل أمس الدابر

(قال أبو عبيدة) وأما هاشم بن حرملة فإنه خرج متجعا فلقبه عمرو بن قيس الجشمي  
فتبعه وقال هذا قاتل معاوية لا وأنت نفسي ان وأل فلما نزل هاشم كمن له عمرو بن قيس  
بين الشجر حتى اذا دنا منه أرسل عليه معبلة ففلق فخفه فقتله (وقال في ذلك)

الى القصر والنهر الحفرم  
الى مزبد الموج طامى العيا  
ببهدى في البان والساحم  
تخال به قطما مفرما  
بكر على قطم مقرم  
ويسخو فيسحب في ذابل  
يمان تسهم بالانجم  
كان الشمال على وجهه  
بها سقم وهي لم تسقم  
ضبيعة رش كنف الرقي  
على كبد المذنب المعدم  
اذا درجت فوقه درجت  
في جبل الرد المحكم  
وقد جلته بأورافها  
فروع جلتها نطاف اليم  
علتها الجمام بتغريدها  
كما صبح النوح في مأتم  
كان شعاع الضحى بينها  
على السوسس الغض والخيزم  
وشائع من ذهب سائل  
على خسروانية نعم  
ربا تنفقا من فوقها  
عز الى الربيع لدى المرهم  
على كل بحية خلة  
تسدى على جدول مغم  
كما قتل الوقف اصداغه  
وكلا رقم انساب الارقم  
وقول ابن المعتز ولما طغامر  
الدعي يريد صاحب الزنج  
بالبصرة وكانت شوكته قد  
اشتدت وطفر به يعدم واقعة  
كثيرة وفي ذلك يقول ابن  
الرومي في قصيدة طويلة جدا  
عرج فيها أبا أحمد  
أبا أحمد ابلت امة أحمد  
بلا سيرة ابن عم أحمد  
جهرت عبد الزنج حتى تخاذلت \* قوامر أودى زاده المتزود قظل ولم تقتله يلهظ نفسه



وخلل ولم تأمره وهو مقيد وكانت ٧٦ نواحيه كثافة لم تزل تصفده حتى صارت حرة

وتزدادهم حننا وجندك تحصد  
ولا بس سيف القرن بعد  
استلابه

اضربه من كاسديه واركد  
فارسته حتى استقل برأسه  
مكلا فتاة الظهر اسمر اجرد  
ولم يال انذار الله غير انه

راى ان من البحر صرح حمرد  
سكت سكوتا كان رهنا بوثبة  
فماس كذاك اليك للونب

يلد  
(هذا مأخوذ من قول النابغة)

وقلت يا قوم ان الليث منقبض  
على برائه للوثبة الضاري  
(يقول في مدح صاعد)

يقرط الا ان ما قبل دونه  
ويوصف الا انه يتجدد

ارق من الماء الذي في حسامه  
ضبا عاراضى من شياه وانجد  
له سورة مكتنة في مكتنة

كما اكن في الغد الجواد المهند  
كلن ابا حين سما صاعدا  
راى كيف يرقى في العلا

صعد  
(وله في الهذيل صاعد)

معاه اسرة العلا وانما  
قصدا وبذلك ان يتم علاه  
وهذا من قوله كما قال المرزبان

وقد اشد لابن اعترى  
مناومة الطالبين

دعوا الاسد تسكن في عامها  
ولا تدخلوا بين انبيائها  
فكن ورتنا ثياب النبي

فكم تجذبون باهدابها

الى قنلت هاشم بن عروة \* اذا المولك حوله مغريه \* يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له  
يوم ذات الابل \* قال ابو عبيدة ثم غزا حمر بن عسروا الشريد بنى اسد بن خزيمه  
واكتسح ابلهم فاقى الصريح بنى اسد فركبوا حتى قلا حقا وبذات الابل فاقسلوا قتالا  
شديدا فطعن ربيعة بن ثور الاسدي حمراني جنبه ووات القوم بالغنيمه فحرقى حمر من  
الطعنة فكان مريضا قريبا من الحول حتى مله أهله فسمع امرأته من جاراته تسأل سلمى  
امرأته كيف بعثك قالت لاس فيرجى ولا ميت فبتسى لقد لقينا منه الامر من وكانت  
تسأل امه كيف حمر فتقول ارجوله العاقبة ان شاء الله (فقال في ذلك)

ارى أم حمر لا عمل عبادنى \* وملت سليمى مضجعى ومكانى  
قلى امرى ساوى مام حلييلة \* فلاعاش الا فى شقا وهوان  
وما كنت أخشى ان تكون جنازة \* عليك ومن يغتر بالحدنان  
لعمري لقد نبت من كان ناعما \* واهمعت من كانت له اذنان  
اهم بامر الحزم لو استطيعه \* وقد حبل بين العبر والنزوان

فلما طال عليه البلاء وقد نثت قطعة من جنبه مشل اليد في موضع الطعنة قالوا له  
لو قطعنا رجاونا ان تبرأ فقال شأنكم فقطعوهما فبات (فقال الخنساء أخته تربيته)

فما بال عيسى ما بالها \* لقد أخضل الدمع مريثاها  
أمن فقد حمر من ال الشريد حلت به الارض أبقاها  
فأليت ابكى على هالك \* وأسأل نائحة ما لها  
هممت ببعضى كل الموم \* فارقتى لنفسى أولى لها  
مه حبل نفسي على آله \* ولما عليها واما لها  
(وقالت تربيته)

وقد نزل والنفس قد فات خطوها \* لتذكره بالهف نفسي على حمر  
الا تكنا أم الذين غدوا به \* الى القبر ما ذا يحملون الى القبر

(يوم عديبة وهو يوم ملحان) فقال ابو عبيدة هذا اليوم قبل يوم ذات الابل وذلك ان  
حمر اغزا بقومه وترك الحى خلوا فاغار عليهم غطفان فثار اليهم غلمانهم ومن كان  
تخلف منهم فقتل من غطفان نفروا ونهزم الباقون (فقال في ذلك حمر)

جزى الله خيرا قومنا اذ دعاهم \* بعدنية الحى الخلق المصبح  
وغلماننا كلوا اسود خفية \* وحق علينا أن يشاؤوا ويعدحوا  
هم نفروا اقراهم بعضرس \* وسعروا ذادوا الجيش حتى ترزحوا  
كلهم اذ يطردون عشية \* بقية ملحان نعام مرزح

يوم اللوى لغطفان على هوارن \* قال ابو عبيدة غزا عبد الله بن الصمة واسم الصمة  
معاوية الاصغر من بنى غزيقة بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوارن وكان لعبد الله  
ثلاثة أسماء وثلاث كنى فاسمه شيد الله وخالد يوم عديبة وكنيته ابو فرغان وأبو دفاقة وأبو  
وقاد وهو اخو دريد بن الصمة لا يسهو أمه فاغار على غطفان فأصاب منهم ابلا عظيمة

قد أخذ من بعض العباسيين في قوله دعوا الاسد تسكن اغياها \* ولا تقر بها واشباها فاطردها



وَأَنبَارُهُ فِيهَا وَأَنْ غَابَ شَهْدُ  
كُلِّ أَحْتَجِبِ الْمَقْدَارُ وَالْحُكْمُ حَكْمُ  
عَنِ الْخَلْقِ طَرَايُسَ عَذَابِهِ

(المعزى)

ربي الامور ينقيها ويحليها  
 متقارب ومدارها متباعد  
 يتكفل الادنى ويدرك رايه ال  
 أقصى ويتبعه الابي العائد  
 ان كان فهو من النباهة منجيد  
 او عاب فهو من الهابة شاهد  
 (وقال اعرابي يصف رجلا)  
 كان اداولي لم يطابق بين  
 جفونه ويرسل العيون على  
 عيونه فهو عائب عنهم شاهد  
 معهم والمحس آمن والمسي •  
 خائف

ففي روحه روح بسيط كانه  
ومسكن ذال الروح نور مجسد  
صفا ونفي عنه القذى فسكنه  
اذا ما استشفته العقول مصعد  
أبي من تعاطى ما بلغتم كراشم  
منال الثريا وهوا كنه مقعد  
كرمتم فحاش المقعدون بعد حكم  
اذا جروا فبكم أقلتتم فقصدا  
كبار هرت جنان عدن واثمرت  
فأضحت ونعم الطير فيها تعرد  
(وفي) هذه القصيدة يقولون  
لما تؤدس الدنيا به من صروفها  
يكون نكاه الطفل ساعة يولد  
والأفاميك معها وانها  
لا تفسح مما كن فيه وارغد  
اذا ابصر الدنيا استهل كانه  
يعاسوف يلقي من رداها يهدد  
تدارك له ذلك على أن قال

سیری علی رسالت سیرالآمن \* سیررداح ذان جاش ساکی  
ان الثانی دون قسرقی شاش \* ابلی بلاتی واخیری وعانی  
ثم حمل علیه فصرعه واخذ فرسه فأعطاه لأطعینة فبعث درید فارسا آخر لینظر  
ما صنع صاحبہ فلما انتهى الیه ورأى ما صنع صاحبہ فتمصاهم عنه کان لم یسمع قطن انه لم



متاح له مقدار فمكنا \*

الدال لان فعلا لم يجي الافي  
أربعة احرف درهم وهجرع  
وهبلع للذي يبلغ كثيرا  
وقلم الذي يقلع الاشياء  
(وقول ابن المعتز) في وصف  
السيف كأنما تنفس فيه  
العين وهو صقيل معنى يدع  
في وصف الفرند وقد قال  
ولي صارم فيه المنايا كوامن  
ولا يتنضي الا سفل دماء  
تري فوق متنيه الفرند كأنه  
بقية غيم رق دون عمام  
(وقال أيضا محقق بن خلف)  
ألقى بجانب خصره  
أمضى من الاجل المتاح  
وكانت الدلها

عليه أنفاس الرياح  
ولما صار سيف عمرو بن معدى  
كرب وكان يسمى الصمصامة  
الى الهادي وكان عمرو ووجهه  
لسعيد بن العاص فتوارثه  
ولده الى ان مات المهدي  
فاشتهر اموي الهادي بمال  
جليل وكان أوسع بني  
العباس كفاؤا كثرهم  
عطاء ودع بالشعراء وبين  
يديه مكتسل فيه بدرة فقال  
قولوا في هذا السيف فبدر  
ابن يامين البصري فقال  
ما ز صمصامة ان يدي من يدي  
ن جميع الانام موي الامين  
سيف عمرو وكان فيما معنا  
خبر ما أتمدت عليه الجفون  
اخضر اللون بين خديه برد  
من ذعاف يمس فيه المنون

٧٨ تقوص ثملان عليه وصند ثملان اسم جبل وهذا الاصح انما هو صند ديكسر

يسمع فغشيه فالقي زمام الرحلة الى الطعينة (ثم خرج وهو يقول)  
خل سبيل الحرقة المتبعة \* انك لاق دونها ربيعة  
في كف خطية مطيعة \* أولا تخذها طعنة سريرة  
والطعن مني في الوغى شريرة

ثم حمل عليه فصرعه فلما ابطأ على دريدبعث فارسا لينظر ما صنع فلما انتهى اليهما  
وجد هما صريعين ونظر اليه يقود طعنته ويجر رحله فقال للطعينة اقصدى قصد  
البيوت (ثم أقبل عليه فقال)

ماذا تريد من شميم عابس \* الم تر الفارس بعد الفارس \* أرداهما عامل ربح يابس  
ثم حمل عليه فصرعه وانكسر رحله وارتاب دريد فظن انهم قد أخذوا الطعينة وقتلوا  
الرجل فلحق دريد ربيعة وقد دنا من الحي ووجد أصحابه قد قتلوا فقال أيها الفارس ان  
مثلك لا يقتل ولا أرى معك رحيل والخييل نائرة يا صاحبك قد نزل هذا الرمح فاني  
منصرف الى أصحابي ومشيطهم عنك فأنصرف الى أصحابه فقال ان فارس الطعينة قد  
حماها وقتل أصحابكم وانزع رجلي ولا مطمع لكم فيه فأنصرف القوم (فقال دريد في  
ذلك) ما ان رأيت ولا سمعت بشي

أردي فوارس لم يكونوا نهزة \* ثم استمر صكك أنه لم يفعل  
منه للا تبدوا أسرة وجهه \* مثل الحسام جلتة كف الصيقل  
يرجي طعنته ويسحب رحله \* متوجها بمناء نحو المنزل  
وترى الفوارس من مها برحله \* مثل البغاث خشين وقع الاجدل  
يا ليت شعري من أبوه وأمه \* يا صاح من يك مثله لا يجهل  
(وقال ابن مكرم)

ان كان ينفعك اليقين فسائل \* عني الطعينة يوم وادي الاخوم  
اذهي لا أول من أناها نهبة \* لولا طعان ربيعة بن مكرم  
اذ قال لي أدنى الفوارس منهم \* خل الطعينة طائعا لا تندم  
فصرفت راحلة الطعينة نحوه \* عمدا ليعلم بعض ما لم يعلم  
وهويت بالرمح الطويل اهابة \* فهو صريعا للبدن والقم  
ومنحت آخر بعده جياشة \* نجلاء فاغرة كسند الانجم  
ولقد شفتها بآ خر ثالث \* وأبي العرار عن العداة تسكرى

ثم لم يلبث بنو كنانة ان غارت على بني جشم فقتلوا وأسر وادريدين الصلة فأخفى نفسه  
في غيما هو عندهم محبوس اذ جاءت نسوة يتهدين اليه فصاحت احدها فقالت هل كنتم  
وأهل كنتم ماذا جرى علينا هذا والله الذي أعطى ربيعة رحله يوم الطعينة ثم ألفت  
عليه ثوبها فقالت يا آل فراس انا جارة لكم منه هذا صاحبنا يوم الوادي فسألوه من هو  
فقال انادريدين الصلة فن صاحبي قالوا ربيعة بن مكرم قال فما فعل قالوا قتلته بنو  
سليم قال فما فعل الطعينة قالت المرأة اناهي وانا امرأته فحبسه القوم وانتمروا

انفسهم

أوقدت فوقه الصواعق نارا \* ثم شأبت به الذعاف القيون



أنفسهم فقال بعضهم لا ينبغي لدريد أن تكفر نعمة الله على صاحبنا وقال الآخرون لا يخرج من أيدينا الأرض المحارق الذي أسره فانبعثت المرأة في الليل وهي ربيطة بنت جدل الطعان (فقال)

سبحزى دريد اعن ربيعة نعمة \* وكل امرئ يجزى عما كان قدما  
فإن كان خيرا كان خيرا جزاؤه \* وإن كان شرا كان شرا مذمما  
سبحزىه نعمي لم تسكن بصغرة \* باعطائه الرمح الطويل المقوما  
فلا تكفروه حق نعماء فيكم \* ولا تركبوا تلك التي لا لقا  
فإن كان حيا لم يطق بثوابه \* ذرا ما غنيا كان أو كان معدما

فأصبحوا أطلعه فمكسته وجهه ولحق بقومه فلم يرل كفاحن حرب بنى فراس حتى هلك يوم الصلعة هو وزن على غطفان فلما كان في العام المقبل غزاهم دريد ابن الصمة بالصلعاء فخرجت اليه غطفان فقال دريد لصاحبه ماترى قال أرى خيلا عليها رجال كأنهم الصبيان أستهان عند آذان خيلها قال هذه فزارة ثم قال انظر ماترى قال أرى قوما كأن عليهم ثياب غمست في باب المعزى قال هذه أشجع ثم قال انظر ماترى قال أرى قوما يهزون رماحهم سودا يخدون الأرض بأقدامهم قال هذه عيس آتاكم الموت الزوام فاثبتوا فالتقوا بالصلعاء فكان الظفر هو وزن على غطفان وقتل دريد واثب بن امية بن ريد بن قارب \* وحرب قيس وكان يوم السكديد لسليم على كنانة فقتله ربيعة بن مكدم فارس كنانة وهو من بنى فراس بن ذئب بن مالك بن كنانة وهو أنجب العرب كان الرجل منهم يعدل بعشرة من غيرهم وفيهم يقول على بن أبي طالب لا اهل الكوفة وددت والله ان لي بجميعكم وأنتم مائة ألف ثلثاثة من بنى فراس ابن غنم وكان ربيعة بن مكدم يعقر على قبره في الجاهلية ولم يعقر على قبر أحد غيره ومرو به حسان بن ثابت وقتله بنو سليم يوم السكديد ولم يحضر يوم السكديد أحد من بنى الشرية يوم برزة لكانة على سليم \* قال أبو عبيدة لما قتلت بنو سليم ربيعة بن مكدم فارس كنانة ورجعوا أقاموا ما شاء الله ثم أن ذال الناج مالك بن خالد بن خنيس الشريد واسم الشريد عمرو وكان بنو سليم قد توجروا ما الكاوا أمره عليهم فغز ابنو كنانة فأغار على بنى فراس ببرزة ورئيس بنى فراس عبد الله بن جدل فدعا عبد الله إلى البرار فبرز إليه هند بن خالد بن خنيس الشريد فقال له عبد الله من أنت قال أنا هند بن خالد بن خنيس فقال عبد الله أخوك أسن مني يري مالك بن خالد فرجع فأحضر أخاه فبرز له فجعل عبد الله بن جدل ينجز ويقول

ادنوا بنى فرق القمع \* انى اذا الموت كتمع \* لا أستعيت بالخزع

وشد على مالك بن خالد فقتله فبرز إليه أخوه كر بن خالد بن خنيس فشد عليه عبد الله بن جدل فقتله أيضا فشد عليه أخوه عمرو بن خالد بن خنيس الشريد فقتله فطعنا الطعنين فخرج كل واحد منهم صاحبه وتجاوزوا وكان عمرو قد نهى أخاه مالك عن غزو بنى فراس فعصاه وانصرف للغزو عنهم فقال عبد الله بن جدل

حملت حائله القديعة بقله \* من عهد عاد غضة لم تذبل (وقال ابن هاني للعز)

استطير الا بصار كالقيس  
عمل ما تستقر فيه الدهير  
وكان الفرند والجوهر الجا  
رى على صغته مائة معين  
تعم مخراق ذا الحليمة في الهبة  
جاء يقضى به ونعم القرن  
(قال) موسى لم يتعد ما في  
نفسى واستحقه وأمره  
بالمكمل والسيف فلما خرج  
قال للشعراء انما حرمتم بي  
من أجل فشا أنكم المكمل  
وفي السيف غنائى فاشترى  
منه السيف بمال بليلى  
البحترى

قد جئت بالطرف الجواد فنته  
لا خيلك من جدوى يديك  
عفصل

يتناول الروح البعيد مثاله  
عفوا وفتح في القضاء المتقل  
بانارة في كل حنف مظلم  
وهداية في كل نفس مجمل  
يفشى الوغا فالترس اس يحبه  
من حده والدرع ليس بعقل  
ماض وان لم ترضه يد فارس  
بطل ومهقول وان لم يصقل  
مصنع الى حكم الردى فاذا مضى  
لم يلنفت واذا قضى لم يعدل  
متوقد يبرى اول ضربة

ما أدركت ولو انهما في يذبل  
وكان فارسه اذا استغنى به ال  
زحفان يعصى بالسماك  
الاعزل

فاذا أصاب فكل شيء مقتل  
واذا أصيب فماله من مقتل  
عجبا انصلك المقلد كنف لم



٢١  
٨٠ فصل النفوس عليك منه ميلا ثم جعل جبارا للملك ذكره \* الا تشحط في الدماء الجيلة فاذا رأيت ارباعا

للنيران ونيرانا معلولا  
بك حنينة متعلدا وبها  
متشككا ومضاو هسلولا  
فاذا غضبت عليه دوزل ربه  
يغدو بها طرف الزمان كجلا  
واذا طربت الى الرضا هدى  
الى

شمس الظهيرة عارضا مصقولا  
كتب الفرند عليه بعض  
سماكم

فعرنت فيه التاج والا كلبلا  
(وقال)

هل يدني من فنانا سايج  
مرح وجائلة النورغ امون  
ومهند فيه الفرند كانه  
دره خلف العرات كين  
عضب المضارب مقهر امن  
اعين

لكنه من انفس مكنون  
(واهدى) الكندي الى  
بعض اخوانه سيفا فكتب  
اليه الحمد لله الذي خصلك  
عناقم كمنافع ما اهديت  
وجعلك تهزل لك اكرام اهتزاز  
الصارم وتغضي في الاور  
مصاحفه المأثور وتصون  
عرضك للارباد كما تصان  
السيوف بالانهاد ويطرد  
ما الحياة في صغاب خدك  
المثوق كما يشف الزونق  
في صفائح السيوف ونصقل  
شرقك بالعطيات كما نصقل  
متون المشرقيات (قدم)  
على أبي جعفر المنصور وفد

تحنيت هذا رغبة عن قتاله \* الى مالك اعشوا الى صومع مالك  
فايقنت اني ناري بن مكدم \* غداة اذ ارهاك في الهوالمك  
فانقذه بالرمح حين طعنته \* معانقة ليست بطعنة بانك  
واثنى لسكر في الغبار بطعنة \* علت جلد منها بأحر عاتل  
قتلنا سليمانها وسمينها \* فصر اسلم قد صبرنا لذلك  
ذو نك نسواني نكين فقد نكت \* كما قد نكت أم لكرز ومالك  
(وقال عبد الله بن جندل)

قتلنا مالكا فبكوا عليه \* وهل يغني من الجزع البكاء  
وكرز اقد تركاه صريعا \* نسل على ترائبه الدماء  
فد تحرع لداك بنو سليم \* فقدوا أيهم غلب العزاء  
فصبرا يا سليم كما صبرنا \* وما فيكم لواحدنا كفاء  
فلا تبعه ربيعة من نديم \* أخواله لاله ان ذم الشتاء  
وكم من غارة ورعيل خيل \* تداركها وقد حسم اللقاء

(يوم القيامة على كانه) قال أبو عبيدة ثمان بن الشريد حرموا على أنفسهم  
النساء والذهب حتى يدركوا بنارهم من بني كانه فغزاهم وبن خالد بن صخر بن الشريد  
بقومه حتى أغار على بني فراس فقتل منهم نهران منهم عاصم بن المعلى وتضلة والمعارك  
وعمر بن مالك وحصص وشريح وسبي مبييا فيهم ابنة مكدم اخت ربيعة من مكدم  
(فقال عاصم بن مر داس في ذلك بردي ان جندل في كلامه التي قالها يوم برزة)

ان ابا عاصم بن اس حد ويره \* فسكف طلبناكم بكبر ومالك  
فانقذناكم بحصص وابيه \* وبان المعلى عاصم والمعارك  
شابة منهم ناراهم به \* جميعا وما ككنا قواوا بمالك  
تذيقكم والموت يني مرادقا \* عليكم شيا حد السيوف البواتل  
نلج بأيدينا ككلاح بارق \* تلالا في داج من الليل حالك  
صحنناكم العوج العناجيج ما نضحي \* تمرنا من الرياح السواهل  
اذا حرت من هبوة بعد هبوة \* ممت نحمولتف من الموت شائل  
(وقال هند بن خالد بن صخر بن الشريد)

قتلت بمالك عمرا وحصنا \* وخليت القتام على الحدود  
وكررا قد آتت به شريحا \* على اثر الفوارس بالسكديد  
جرناهم عما انتهكوا وردنا \* تلميه ما وجدنا من مزيد  
حلبنا من جنوب العود جردا \* كطير الماء غلس للورود  
قال فلما ذكر هندن خالد يوم الكديد واقتحروا ولم يشهدوا أحد من بني الشريد غضب  
من ذلك شة بن حبيب (فأنشأ يقول)

تجمل صعبا في كل يوم \* كغضوب البنان ولا يصيد

الى الشام بعد ان ازم عبد الله بن علي وفيهم الحرث بن عبد الرحمن العناري فتكلم جماعة منهم وتناكل



ثم قام الحرف فقال يا أمير المؤمنين اننا لنسألك ما شاءنا ولكنا قد توفيتنا استحقاقا

وحسبنا اننا نعتذر  
فاننا نعتزنا فيما نرى  
وان نعتز عنا فطالما  
أحسننا الى من أساء فقال  
النصور أنت خطيب القوم  
ورد عليه ضياع الغلوطة  
وقال رجل من أهل الشام  
للنصور يا أمير المؤمنين  
من انتقم فقد شفي خطيئة  
وانتصف ومن عفا انتفضل  
ومن أخذ خطيئة لم يذهب  
شكره ولم يذكر فضله وكظم  
الغيظ حلم والاشقي طرف  
من الجزع ولم يعدح أهل  
التقى والنهي من كان  
حليما بشدة العقاب ولكن  
بحسن الصنع والاعتذار  
وشدة التغافل وبعد  
فالمعاقب مستودع لعداوة  
أولياء المذنب والعتاف  
مستريح لشكرهم آمن من  
مكافأهم ولان ينشئ عليك  
باتساع الصدر خير من أن  
توصف بضيقه على ان  
اقالئك عشرات عباد الله  
موجب لا قالة عشرتك من  
ربهم وموصول بصفوه  
وعقابك يا هم موصول  
بعقابه قال الله عز وجل خذ  
العفو وأمر بالعرف وأعرض  
عن الجاهلین (وقال)  
بعض الكتاب لربيه وقد  
عنب عليه اذا كنت لم ترض  
مني بالأساة فلم رضيت منك

ونأكل ما يعاقب الكلب منه \* وترجمان والدك الشريف  
أي أن أقصر الضيم قيس \* وما حبه الزور به السكيد  
(حرب قيس ونعيم يوم السريان ليني عامر على بني نعيم) قال أبو عبيدة أغارت بنو  
عامر على بني نعيم وصبه فاقبلوا ورئيس ضبة حسان بن وبرة وهو أخو النعمان لأمه  
فأسره يزيد بن الصعق وانهمزت نعيم فلما رأى ذلك عامر بن مالك بن جعفر حسده فشد  
على ديار بن عمرو القيسي وهو الرومي وقال لا تبسه ادهم أغنه عنى فشد عليه فطعنه  
فحكول عن سرجه الى جنب أدهم ثم لحقه فقال لاحد نبيه أغنه عنى ففعل مثل ذلك ثم  
لحقه فقال لاني له آخر أغنه عنى ففعل مثل ذلك فقال ما هذا الاملاعب الاسنة فسمى  
عامر من يومئذ ملاعب الاسنة فلما دنا منه قال له دراراني لا علم ماتريد أتريد اللب قال  
نعم قال انك لي تصل الى ومن هو لا عين قطرف كلهم بنو عامر قال له عامر فأحطني على  
شبرك فبذله على حبيش بن الدلف وقال عليك بذلك الفارس فشد عليه فأسره فلما رأى  
سواده وقصره جعل يتفكر وخاف ابن الدلف ان يقتله فقال الست تريد اللب قال  
بلى قال فاني لك به وفادي حسان بن وبرة نفسه من يزيد بن الصعق بألف بعير فنداه  
الملوك فكثر مال يزيد وغنا ثم أغار بعد ذلك يزيد بن الصعق على عصابة النعمان  
بذي ليلان وذوليان عن عيين العرينين (يوم أقرن لتي عيس على بني دارم) شزا  
عمرو بن عمرو بن عدس من بني دارم وهو فارس بن مالك بن حنظلة فأغار على بني  
عيس وأخذ ابلا وشاء ثم أقبل حتى اذا كان أسفل من ثنية أقرن نزل فابقي بجارية  
من السبي ولحقه الطلب فاقبلوا فقتل أنس الفوارس بن زياد العيسى عمرا وانهمزت  
بنو مالك بن حنظلة وقتلت بنو عيس أيضا حنظلة بن عمرو وقال بعضهم قتل في غير هذا  
اليوم وارثا وما كان في أبي بن مالك فنبى ذلك جرير على بني دارم فقال  
هل تذكرون لدى ثنية أقرن \* أنس الفوارس حين يهوى الاسلع  
وكان عمرو أسلع أي ابرص وكان لسداعة بن عمرو خال من بني عيس فزاره يوما فقتله  
يا بنة عمرو (يوم المروت لبني العنبر على بني بشير) أغار بجير بن سلق بن أقيش على  
بني العنبر بن عمرو بن نعيم فألقى الصر ينج بني عمرو بن نعيم فانبعوه حتى لحقوه وقد نزل  
المروت وهو يقسم المربع ويعطى من معه فتلاحق القوم واقتتلوا فطعن قعنب بن  
عتاب الهيثم بن عامر العنبري فصرعه فأسره وحمل السكلام وهو يزيد بن أزهر المازني  
على بجير بن سلق فطعنه فأرداه عن فرسه ثم نزل اليه فأسره وأبصره فعنب بن عتاب  
لحم عليه بالسيف فصر به فقتله فانهمز بنو عامر وقتل رجالهم فقال يزيد بن الصعق  
برثي بجيرا أو اوده على بنو رياح \* يغفرهم وقد قتلوا بجيرا  
فأجابته العورا من بني سبطية بن ربوع وهي تقول  
فعبدك يا يزيد أبا قيس \* أتندركي نلاقينا النذورا  
وتوضع بحجر الزكان انا \* وجدنا في حراس الحرب خورا  
ألم تعلم فعبدك يا يزيد \* بأننا نسمع الشيخ انجورا



من حمل مثل خالتي ولبس  
على أمير بعد نكبة ثالثة  
فسأى من الأمير بعض  
الازدراء فقال له لا يضعني  
عندك دخول النبوة وزوال  
الثروة فان السيف العتيق  
اذا مسه كثير الصدا استغنى  
بقليل الجلاء حتى يعود حده  
ويظهر فسرته ولم أصف  
نفسى عجباً لى شكري  
وقال صلى الله عليه وسلم  
انا اشرف ولد آدم ولا فخر  
بجهر بالشكر وترك  
الاستطالة بالكبر (وكان)  
تميم بن جميل السدومي  
بشاطى القرات واجتمع اليه  
كثير من الاعراب فعظم  
أمره وبعد ذكره فكتب  
المعتصم الى مالك بن طوق  
في النهوض اليه فتمدد  
جمعه وظفريه فحمله مستوثقا  
الى باب المعتصم فقال أحمد  
ابن أبي دؤاد ما رأيت رجلا  
حائز الموت فاهاله ولا شغله  
عما كان يجب عليه أن  
يفعله الا تميم بن جميل فانه  
لما مثل بين يدي المعتصم  
فاحضر السيف والنطع  
وأوقف بينهما تأمله المعتصم  
وكان جميلا وسيما فأحب  
أن يعلم أين لسانه من منظره  
فقال تكلم يا تميم فقال اما  
اذا ذقت يا أمير المؤمنين  
فأنا أقول الحمد لله الذي  
أحسن كل شيء خلقه وبدأ  
خلق الانسان من طين ثم جعل

ونقنا نظريه ولا نبالي \* ونجعل فوق هامته الدور  
فأبلغ أن عرضت بني كلاب \* فانا نحن أقعصنا بجيرا  
وضر جنا عبيدة بالعوالي \* فأصبح موتنا فينا أسيرا  
أخرا في الخلا بغير نحر \* وعند الحرب خوار ونجورا

(يوم دارة مأسى لقيم على قيس) غزاه عتبة بن شبيب بن خالد الكلابي بنى ضبة  
فأسنق نعيمهم وقتل حصن بن ضرار الضبي زيد الفوارس فجمع أبوه ضرار قومه  
وخرج نائرا يابنه حصن وزيد الفوارس يومئذ حدث لم يذكر فأغار على بني عمرو بن  
كلاب وأقلت منه عتبة بن شبيب وأمر أباه شبيب بن خالد وكان شيخا كبيرا أعور فألقى به  
قومه فقال يا شبيب اختر واحدة من ثلاث قال أعرضها على قال اما ان تردا بنى حصينا  
قال فاني لا أنشر الموتى قال واما ان تدفع الى ابنك عتبة اقتله به قال لا ترضى بذلك بنو  
عامر ان يدفعوا فارسهم شبا بمقتبلا بشيخ أعور هامة اليوم أو غد قال واما ان أقتلك  
قال اما هذه فتع قال فأمر ضرار ابنه أدهم ان يقتله فلما قدمه ليضرب عنقه نادى  
شبيب يا آل عامر صبر ابصي كله أنف ان يقتل بصي (فقال في ذلك شعلة في كلمة  
طويلة) وخسيرا شبيب من ثلاث \* وما كان الثلاث له خيارا  
جعلت السيف بين اليث منه \* وبين قصاص لثمة عذارا

(وقال الفرزدق يغمري يا م ضبة)

ومغبوقة قبل القيان كلها \* جر اذا أجلي على القرع القجر  
عوايس ما تنفل تحت بطونها \* سراييل ابطال بشائنها حمر  
تركن ابن ذى الجدين يسبح مسندا \* وليس له الا لاله قبر  
وهن على خدي شبيب بن خالد \* أثير عجاج من سنا بكها كدر  
اذا لبست للباس يغشى ظهورها \* اسود عليها البيض عاداتها العصر  
يهزون ارماحها والامتونها \* بهن الغنى يوم الكريمة والفقر

(أيام تميم على بكر يوم الوقيط) \* قال فراس بن خندف تجمعت الهازم لتغير على تميم  
وهم غارون فرأى ذلك ناشب بن الاعور بن بشامة العنبري وهو أسير في بني سعد بن  
مالك ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فقال لهم اعطوني رسولا أرسله الى بني العنبر وأصيهم  
بصاحبكم خير البولود مثل الذي يولوني من البرية والاحسان اليه وكان حنظلة بن  
الطفيل الرذي أسير في بني العنبر فقالوا له على ان توصيه ونحن حضور قال نعم فأتوه  
بغلام لهم فقال لقد أتيتوني بأحق وما أراه مبلغا عني قال الغلام لا والله ما أنا بأحق  
وقل ما شئت فاني مبلغه فلا أعوركفه من الرمل فقال كم هذا الذي في كفي من الرمل  
قال الغلام في لا يحصى كثرة ثم أومأ الى الشمس وقال ما تلك قال هي الشمس قال  
فاذهب الى قومي فأبلغهم عني التحية وقل لهم يحسنوا الى أسيرهم ويكرموا فاني عند  
قوم يحسنون الى مكرمين لي وقل لهم يقرؤا جلي الأحمر ويركبوا ناقتي العنساء ويرعوا



وارفع يدك عن الحق واستبدل شوبك بالباطل ابن التوب . . . تخرس الالبس النصيحة وتعي

الافئدة الصبيحة ولقد  
عظمت الجحيم فورا تقطعت  
الحجة وساء الظن ولم يبق  
الاغشوة أو انتقامك  
وارجو أن يكون أقربهما  
مني وأضرعهما إلى استقامتهما  
بل وأولاهما بكرمك ثم قال  
أرى الموت بين السيف والسنان  
كلنا

يلاحظني من حيث لا ألتفت  
وأكبر عني أنك اليوم قاتلي  
وأي امرئ عاقبني الله بقتل  
وأي امرئ يأتي بعنبر وبيضة  
وسيف المنايا بين عينيه  
مسلن

وما جري من أن أموت وأنت  
لا علم أن الموت شي مؤقت  
ولكن خلني صبيحة قد تركتهم  
وأبكاهم من حسرتي فتفتت  
فإن عشت عاشوا سالمين بغيطة  
أزود الردي عنهم وأن مت  
موتوا

وكم قائل لا يبعد الله داره  
وأخرج ذلك بسرويه شمت  
فتبسم العتيم وقال يا جليل  
قد وهبتك للصبيحة وغفرت  
لك الصبوة ثم امر بك  
قيوده وخلع عليه وعقد له  
يشاطي الفرات (وكتب)  
العتيم حين سارت له  
الخلافة إلى عبد الله بن  
طاهر ما قال الله وأياك ند  
كانت في قلبي منك هفوات  
غفرها الاقتدار وبقيت

حاجتي في بني مالك وأخبرهم أن العوسج قد أوردوا أن النساء قد اشتكت ولبعصوا  
هم بن بشامة فإنه مشوم ويطيحوا ابن الأخنس فإنه حارم ميمون قال فأتاهم الرسول  
قال بلغهم فقال بنو عمرو بن عجم ما نعرف هذا الكلام ولقد جن الأعور بعدنا فوالله  
ما نعرف له ناقة عساة ولا جلا أحر فتمنحصر الرسول ثم ناداهم هذيل يابني العنبر  
قد بين لكم صاحبكم أما الرمل الذي قبض عليه فإنه يخبركم أنه أنا كم عدد لا يحصى وأما  
الشمس التي أومأ إليها فإنه يقول أن ذلك أوضع من الشمس وأما جملة الأحمر فإنه  
هو الضمان يأمركم أن تعرفوه وأما تحت العنساء فهي الدهناء يأمركم أن تعرفوها  
منها وأما أبناء مالك فإنه يأمركم أن تعرفوا بني مالك بن زيد مناة وأن تمسكوا الحلف  
بينكم وبينهم وأما العوسج الذي أورد في خبركم أن القوم قد لبسوا السلاح وأما تشكي  
النساء فيخبركم بأنهم قد عملوا غلا يغزون به قال فتحرز بن عمرو فركبت الدهناء  
وانتروا بني مالك فقالوا السنان يرى ما يقول بنو عمرو ولسنا من نحولين لما قال صاحبكم  
قال فصبرت للهازم بن سني حنظلة فوجدوا عمرو قد دخلت وانما أرادوهم على الوقيط  
وعلى الجيش ابجر بن جابر الهبلي وشهد هاناس من تيم الله وشهد بها الغرزيين الأسود بن  
شريد من بني سنان فاقبلوا فأسروا ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة وتنازع في أمره  
بشرب القصر ما من تيم الله والغرزيين الأسود فخرنا نصيبته وحلأ أمره من تحت الليل  
وأمر عمرو بن قيس من بني ربيعة بن عجل وأمر عجيل بن الأمام بن شيان بن علقمة  
من بني زرارة ومن عليه وأسرت غمامة بنت طوق بن عبيد بن زرارة واشتركت في أسرها  
الحطيم بن هلال بن زيد بن زياد وقيس بن خالد وروىها إلى أهلها وغيرهم من بني الحطمي  
بني دارم يأمر ضرار وعجيل وبني غمامة (فقال)

انعمام لو شهدنا الوقيط فوارسى \* ما فيه يقتل عجل وضرار  
فأمر حنظلة للأمام بن شيان بن علقمة أمره طلبه بن زياد أحد بني ربيعة وأسر  
حوثة بن بدر من بني عبد الله بن دارم فلم يزل في الوثاق حتى قال أيا ما يمدح فيها بني  
عجل وأنشأت غني بهار أفاععقيرة

وقائلة ما غاله أن يزورها \* وقد كنت عن تلك الزيارة في شغل  
وقد أدركتني والحوادث جمة \* مخالب قوم لا صغاف ولا غزل  
مراع إلى الداعي بطاع من انحنأ \* رزان لدى النادى من غير ما جهل  
لعلهم أن يطروني بنعمة \* كما طاب ما المزن في البلد المحل  
فقد ينش الله الفتى بعد عسرة \* وقد يتدى الحسنى سراة بني عجل  
فلما سمعوا طلوعه وأسرعهم بن القعقاع بن معبد بن زرارة وعمرو بن ناشب وأمر سنان  
ابن عمرو وأخو بني سلامة بن كندة من بني دارم وأمر حاضر بن ضمرة وأمر الهيثم بن  
صعصة وهرب عوف بن القعقاع عن أخوته وقتل حكيم النهشل وذلك أنه لم يزل  
يقاتل وهو يرتجز ويقول

كل امرئ مصعب في أهله \* والموت أدنى من شر الئعله

حزانت أخاف منها عليل عند نظري اليك فان أذاك الف كتاب استقبلك فيه فلا تقدم وحسبك معرفة



انحلاقة الى المعتصم دخلت  
فقال هذا مجلس كنت اكره  
التسجلومي فيه فقلت  
يا امير المؤمنين انت تعفو  
عما تيقنته فكيف تعاقب  
على ما وجهته فقال لو اردت  
عقابك لترك عتابك  
وكان المعتصم شهما شجاعا  
عاقلا مقوها ولم يكن في بني  
العباس اقمي غيره قيل كان  
سبب ذلك انه رأى حنارة  
لبعض الخدم فقال لاني  
مثله لا تخلص من السكاب  
فقال الرشيد وانه لا عذبتك  
بشيء تختار عليه الموت قال  
ابو القاسم الرباعي وهذا  
شيء يحكي من غير رواية  
صحيحة الا ان جلته انه كان  
ضعيف البصر بالعربية فقرأ  
اسمدين عمار الشيدري  
وكن يتقلد العرض عليه  
في الحضرة كما ياقبه ومطرنا  
مطرا كثيرا الكلا فقال  
له المعتصم ما الكلا فقال  
لا ادري فقال ان الله وانا اليه  
واجعون خليفة اقمي وكاتب  
اُمي ثم قال من يقرب منا من  
كتاب الدار فعرف مكان  
محمد بن عبد الملك الزيات  
وكان يتولى قهرة الدار  
ويشرف على الطبخ فاحضره  
فقال ما الكلا فقال  
النبات كله رطب ويابس  
فالرطب منه خاصة يقال له

انحلاؤه منه معيت الخلاء واليابس يقال له خشيش ثم اندفع في صفات النبات من ابتدائه الى اكتماله (يوم)

وفيه يقول عنبرة الفوارس

وفادونا حكيم في مجال \* صريعاً قد سلبتنا الازارا

(يوم النباج وبتل ليكر على نعيم) الحسن قال اخبرنا ابو حسان العبدى واسمه  
رفيع عن ابي عبيدة معمر بن المثنى قال غزا قيس بن عاصم في مقاعس وهو رئيس  
عليها ومقاعس هو صريم وريبع وعبيد بنو الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد  
مناة بن نعيم ومعه سلامة بن ظرب بن غمر الجاني في الاحارث وهم حمان وريبعة ومالك  
والاعرج بنو كلب بن سعد بن زيد مناة بن نعيم فغزوا بكر بن وائل فوجدوا بني ذهل  
ابن ثعلبة بن عكابة والهازم وهم بنو قيس وقيم الاث بن ثعلبة وعجل بن لجيم وعنزة بن  
أسد بن ربيعة بالنباج وبتل وبنهما روحة فتنازع قيس بن عاصم وسلامة بن ظرب في  
الافارة ثم اتفقا على أن يغير قيس على أهل النباج ويغير سلامة على أهل النبتل قال  
فبعث قيس عاصم للاهزم سبعة والسبعة الطليعة فأتاه الخبر فلما أصبح قيس سقى  
خيله ثم أطلق بأفواه الروايا وقال لقومه قاتلوا ذن الموت بين أيديكم والغلاة بين أيديكم  
ومن وراءكم فلما دنوا من القوم صجوا معهم واساقيا يقول لصاحبه يا قيس أوردت فقاتلوا  
به فأتا غاروا على النباج قبل الصبح فقاتلوه قاتلا شديدا ثم ان بكر انهمزمت فأسر  
الاهزم حمران بن بشر بن عمرو بن مرثد وأصابوا غنائم كثيرة فقال قيس لأصحابه لا مقام  
دون النبتل فالنباج قاتلوا نبتل ولم يغز سلامة ولا أصحابه بعد فأتا غار عليهم قيس بن عاصم  
فقاتلوه ثم انهمزموا فإصاب ابلا كثيرة فقال سلامة انكم أغرتم على ما كان أمره الى  
فتلاحوا في ذلك ثم اتفقوا على ان سلموا اليه غنائم نبتل ففي ذلك يقول ربيعة بن ظرب

فلا يبعدنك الله قيس بن عاصم \* فأت لنا عزير وموثل  
وأنت الذي خويت بكر بن وائل \* وقد عضلت منها النباج وبتل  
غدا وغدت يا آل شيان اذ رأيت \* كراديس يزجيهن ورد محجل  
وظلت عقاب الموت تهفو عليهم \* وشعث النواصي لجهن تصلصل  
فما منكم أبناء بكر بن وائل \* لغارتنا الاركوب مذلل

وقال جرير بصف ما كان من اطلاق قيس بن عاصم أفواه المراد بقوله

وفي يوم الكلاب ويوم قيس \* هراق على مسلحة المرادا

(وقال مرة بن قيس بن عاصم)

أنا ابن الذي شق المراد وقد رأى \* ببتل أحياء الهازم حصرا  
وصحبهم بالجيش قيس بن عاصم \* ولم يجدوا الا الاسنة مصدرا  
على الجرد بعدلكن الشكم عوابسا \* اذا الباء من أعطافهن تحذرا  
فلم يرها الراون إلا الجاة \* يثرن عجبا بالسنابل اكذرا  
سقاهاهم بالذيغان قيس بن عاصم \* وكان اذا ما أورد الأمر أصدر  
وحمران أدته الينا رماحنا \* فنارع غلام ذراعيه أسعرا  
وجشامة الذهلي قدناه عنوة \* الى الحى مصفود اليدين مفكرا



الى هيبه فاستحسن ذلك المعتمد وولاه العرش من ذلك اليوم فلم يزل ٨٥ وزراة مخلصا له وخلافة الوائق

يوم زروا الثاني لبني يربوع على بني تغلب \* اغار خزاعة بن طارق التغلبي على بني يربوع وهم بزور دقيدروا به فالتقوا فاقترلوا قتالا شديدا ثم انهزم بنو تغلب وأسر خزاعة بن طارق أسره أنيف بن جبلة الضبي وهو فارس السليط وكان يومئذ معتسلا في بني يربوع وأسيد بن جبلة السليط فقتلوا فيه فحكبا بينهما الحرب بن قرا دوأم الحرب امرأة من بني سعد بن ضبة فحكم بناصية خزاعة لآنيف بن جبلة على أن لا يسيد على أنيف مائة من الابل قال فقد اغرزة نفسه عاتى بعرو فرس قال أنيف أخذت قسرا يا خزيم بن طارق \* ولايت مني الموت يوم زروا وعاقته وانحليل تدعى فخورها \* فأزله بالقاع غير حميد

(وهذه) أيام كاهل بني يربوع على بني بكر من ذلك يوم ذى طلوح وهو يوم هارود ويوم الحارث ويوم ملهم ويوم القحط وهو يوم ماله ويوم رأس عين ويوم طخفة ويوم الغيط ويوم مخطط ويوم جدود ويوم الجبايات ويوم زروا الثاني \* (يوم ذى طلوح لبني يربوع على بكر) \* كان عميرة بن طارق بن حصينة بن اريم بن عبيد بن ثعلبة تزوج من ربة بنت جابر أخت ابجر بن جابر الجعفي فخرج حتى أتى بني عجل فأتى ابجر أخته من ربة امرأة عميرة بن زورها فقال لها اني لا رجوان آتيل بنت النطف امرأة عميرة التي في قومها فقال له عميرة أترضى ان تماري وتسييني فتدم ابجر وقال لعميرة ما كنت لا غزو قومك ثم غزا ابجر الحوزان متساندين هذا فيمن تبعه من بني شيبان وهذا فيمن تبعه من بني الهارم وساروا بعميرة معهم فذوكل بهم ابجر اخاه حرقشة بن جابر فقال له عميرة لو رجعت الى اهلي فاحملتهم فقال حرقشة افعل فسكر عميرة على ناقته ثم مطلق عن الجيش فسار يومين وليلة حتى أتى بني يربوع فأنذرهم الجيش فاجتمعوا حتى التقوا باسفل ذى طلوح فأول ما كان فارس طلع عليهم عميرة فنادى يا ابجر هلم فقال من أنت قال انا عميرة فسكته فسفر عن وجهه فعرفه فأقبل اليه والتقت الخيل بالخيول فأمر الجيش الا أقلهم وأسر حنظلة بن بشر بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم وكان في بني يربوع الحوزان بن شريك وأخذه معه مكبلا وأخذ طارق سواده بن بجر بن غنم أخوه وأخذ أبو غنم الضبي الشاعر مع بني شيبان فأتته منهم بن فورة وقال ابن غنم يدح منهم ابن فورة جرى الله رب الناس عني منما \* بخير جزاء ما عفى وأمجدا أحسرت به أبائنا وبناتنا \* وشارك في اطلاقنا وتعددا أبائهم شل اني لكم غير كافر \* ولا جاعل من دوزك المال مرصدا وأسروا سويد بن الحوزان وأسرا أسود وفلس وهما من بني سعد بن همام فقال جرير في ذلك يذكر يوم ذى طلوح

ولما القينا خيل ابجر يدعى \* يدعوى لحيم قبل ميل العواقب  
صبرنا وكان الصبر مناهية \* بأسيافنا تحت الظلال الخواقيق  
فلما رأوا ان لا هودة عندنا \* دعوا بعد كرب يا عمير بن طارق

(يوم الحارث وهو يوم ملهم لبني يربوع على بكر) \* وذلك ان يأمليل عبيد الله بن

حتى نكبه المتوكل بمقدود  
حقدها عليه أيام أجيبه  
الوائقي (قال) الرياشي كتب  
ملك الروم الحيا المعتمد كتابا  
يتهدده فيه فأمر بجوابه فلما  
قرئ عليه لم يرض ما فيه  
وقال لبعض الكتاب اكتب  
أما بعد فقد قرأت كتابك  
وفهمت خطابك والجواب  
ما ترى لا ما تسمع وسيبيلهم  
السكاقر من عقي الدار  
(وهذا) نظير قول قطري  
للحجاج وقد كتب اليه كتابا  
يتهدده فأجابه قطري أما  
بعد فالحمد لله الذي لو شاء  
لجمع شخصنا فعلت ان مشاقفة  
الرجال أقوم من نسطير  
المقال والقلم (ولما افتتح  
المهلب) خراسان ونسفي  
الخوارج عنها وتفرقت  
الازارقة كتب الحجاج اليه  
ان اكتب لي بخبر الوقعة  
واشرح لي القصة حتى كلن  
شاهد ما قبعت اليه المهلب  
كعب بن معاذان الاشعري  
فأنشده قصيدة فيها مستون  
يتناقص خبرهم ولا يخرم  
منه شيئا فقال له الحجاج  
اخطب أم شاعر قال كلاهما  
اعز الله الأمير قال اخبرني  
عن بني المهلب قال المعيرة  
سيدهم وكماك يزيد فارسا  
ومالني الا بطل مثل حبيب  
وما استحي شجاع أن يفر  
من مدرك وعبد الملك موت نافع وحسبك بالهصل في النجدة واسمعهم فيصت ويحمد ليت غاب فقال الحجاج ما ارأك



فضلت عليهم واحد منهم لا يدري أين طرفها قال إن خبري بكم كان يبلغني عظماء أفكذلك كان قال نعم أيها الأمير السماع دون العيان قال أخبرني كيف رما المهلب عن بنده ورضا خذ عنه قال أعز الله الأمير لهم عليهم شفقة الوالد ولحم به بر الولد قال أخبرني كيف فأتكم قطري قال كدناه في منزله فتحول عنه وتوهم أنه كان كادنا بذلك قال فهلا اتبعتموه قال السكاب إذا أبحر عقر قال المهلب كان أعلم بل حيث أرسلت وقد روى أن المهلب لما فرغ من قتل عبد ربه الجروري دعا بشر بن مالك فأنفذه بالبشارة إلى الحجاج فلما دخل على الحجاج قال ما سمعت قال بشر بن مالك فقال الحجاج بشارته وملك كيف خلفت المهلب قال خلفته وقد آمن ما خاف وأدرك ما طلب قال كيف كانت حالكم مع عدوكم قال كانت البداية لهم والعاقبة لنا قال الحجاج العاقبة للثقتين قال فما حال الجنيد قال وسعهم الحق وأغناهم النفل وأنهم لمع رجل يسوسهم بسياسة الملوك ويقا تل بهم قتال الصعلوك فإيم بر الوالد وله منهم طاعة الولد قال فما حال ولدا المهلب قال رعاة البيات حتى يأمنوه وحماة السرح حتى يردوه قال فإيمهم أفضل قال ذلك إلى إيهام عامة

الحرب بن قاصم بن حميد وعلمة أناء انطلقا يطلبان ابلاهما حتى وردا ملهم من أرض اليمامة فخرج عليهم أنقر من بني يشكر فقتلوا علقمة وأخذوا أبا مليل فكان عندهم ملشاء الله ثم خلوا سبيها وأخذوا عليه عهدا وميثاقا أن لا يجزوا أمر أخيه أحد أقاتي قومه فسألوه عن أمر أخيه فلم يجزهم فقال وبرة بن حنزة هذا رجل قد أخذ عليه عهد وميثاق فخرجوا يقصون أثره ورؤيسهم شهاب بن عبد القيس حتى وردوا ملهم فلما رأهم أهل ملهم تحصنوا فخرقت بنو يربوع بعض زرعهم وعقروا بعض نخلهم فلما رأى ذلك القوم نزلوا إليهم فقاتلوهم فهزمت بنو يشكر وقتل عمرو بن صابر صهر أضر بوا عنقه وقتل عيينة بن الحرث بن شهاب بن مثلم بن عبيد بن عمرو ورجلا آخر منهم وقتل مالك بن نيرة حمران بن عبد الله وقال

طلبنا يوم مثل يومك علقما \* لعمري لمن يسعى بها كان أكرما  
قتلنا بجانب العرص عمرو بن صابر \* وجران أقصدنا همارا مثلما  
فلقمنا من رأى مثل خيلنا \* وما أدركت من خيلهم مثل ملهما

\* (يوم القمقع وهو يوم مائة) \* لبني يربوع على بني بكر أغارت بنو ربيعة بن ذهل بن شيبان على بني يربوع ورؤيسهم حجة بن ربيعة بن ذهل فأخذوا ابلا لعاصم بن قرظ أحد بني حميد وانطلقوا يطلبهم بنو يربوع ففناوشوهم فكانت الدائرة على بني ربيعة وقتل المنهال بن عصمة الحجة بن ربيعة فقال في ذلك ابن عمار الرياحي

وإذا لقيت القوم فاطعن فيهم \* يوم اللقاء كطعنة المنهال  
ترك المجبة للضياع منكسا \* والقوم بين سوافل وعوال

\* (يوم رأس العين لبني يربوع على بكر) \* أغارت طوائف من بني يربوع على بني أبي ربيعة برأس العين فأطردوا النعم فأتبعهم معاوية بن فراس في بني أبي ربيعة فأدركوهم فقتل معاوية بن فراس وفاتوا بالابل وقال حميم في ذلك

أليس الأكرمون بنو رياح \* تنوى منهم عى وخالى  
هم قبلوا المجبة وابن تيم \* تنوح عليهم سودا ليالى  
وهم قتلوا يدينى فراس \* برأس العين في الحجج الخوالى  
وذادوا يوم طعنة عن حماهم \* ذبادغمرائب الابل النهالى

\* (يوم العظاى لبني يربوع على بكر) \* قال أبو عبيدة وهو يوم اعشاش ويوم الاقافة ويوم الاياد ويوم مليحة قال وكانت بكر بن وائل تحت يد كسرى وفارس وكانوا يجيرونهم ويجهزونهم فأقبلوا من عند عامل عين النمر في ثلثمائة فارس متساندين يتوقعون المحدار بن يربوع في الحزن وكانوا يشتون خمافا فإذا انقطع الشتاء انحدروا إلى الحزن قال فأقبل بنو عيينة وبنو عبيدة وبنو زيد من بني سليط من أول الحى حتى استهلوا بطن مليحة فطلعت بنو زيد في الحزن حتى حلوا الحديقة والاقافة وحلت بنو عبيدة وبنو عتيبة بعين بركة الخندق وأقبل الجيش حتى تزلوا هضبة الحصا ثم بعثوا رؤيسهم فصادقوا غلاما شابا من بني عبيدة يقال له قرط بن أضيظ فعرفه بسطام وقد كان عرفه



قال رأت أيضا في أرى لك أسانا وعبارة قال هم كالملة المفرغة لا يدري أين ٨٧ طرقها قال ويحك كذا أعدت

هذه الملام هذا فقال قال  
لا أعلم الغيب إلا الله (ودخل  
أبو الصقر) قبل وزارته على  
صالح بن مخلد وهو الوزير  
حينئذ وفي المجلس أبو  
العباس بن ثوبة فسأله  
الوزير عن رجل فقال له  
تريدني فقال أبو العباس  
مثلك يحتاج أن يشد ويحد  
فقال هذا من جهلك أما  
علمت أن من يحد لا يشد ومن  
يشد لا يحد فخرج أبو الصقر  
مغضبا وكنى أبو العباس  
بعادي ابن ثوبة لعاداته  
لأن الصقر فاجتمع في مجلس  
صاعد في غد ذلك اليوم  
فتلاحيا فقال ابن ثوبة أما  
تعرفني فقال لي اعرفك  
ضيق العطن كثير الوسن  
خار على اللقن وقد بلغني  
تفديك على أبي الصقر وأما  
علم عنك لأنه لم يجد لك  
عز أبقله ولا علوا فيضعه  
ولا يجد أفيدهم فغاف للحل  
أن يا كذا أرينهمك ودعك أن  
يسفك فقال ابن ثوبة ما نساب  
انسان الا غلب الامه  
فقال أبو العباس لهذا غلبت  
امس أبا الصقر (وعايد)  
من مكارم أبي الصقر ان ابن  
ثوبة دخل عليه في وزارته  
فقال يا الله لقد آثر الله  
عليك وان كالحاطين فقال  
أبو الصقر لا تروى عليك  
يقول الله لك فاقصر في الاحسان اليه والانتعام عليه مدة وزارته (وما ولي أبو الصقر) الوزارة خيرا بالعباس فيما يحبه

عامة غلمان بني ثعلبة حين أمره عتيبة قال وقال سليط بل هو المطوح بن قريش  
فقال له بسطام أخبرني ماذا قال السواد الذي أرى بالحديقة قال هم بنو زيد قال أنيهم  
أسيد بن حبان قال نعم قال كم هم قال خمسون بيتا قال فأي بنو عتيبة وأين بنو زيد قال  
تروا روضة القدر قال فأي سائر الناس قال هم بنو عتيبة بنو عتيبة قال فأي من بني  
حاصم قال الاحمر وقعب ومعدان ابتاعهم قال فأي فيهم من بني الحرث بن حاصم قال  
حصن بن عبد الله فقال بسطام لقومك أطيعوني فقبضوا على هذا الحي من زبيد  
وتصحبوا أسلمين غائبين قالوا وما يغني عنا بنو زيد لا يودون رحلتنا قال ان السلامة  
أحدى الغنيمات فقال له مفروق انتفخ تحول يا أبا الصهباء وقال له هاتي أحينا فقال  
لهم ويلكم ان أسيد لم يظله بيت قط شاتيا ولا قاطئا انما بيته القفر فاذا أحس بكم  
أجال على الشقرا فركض حتى يشرف على ملجئة فينادي يا آل يربوع فتركب  
فيلقاكم طعن ينسبكم الغنيمات ولا يصير أحدكم مصرع صاحبه وقد جثتموني وأنا أتا بكم  
وقد أخبركم ما أنتم لا قون غدا فقالوا تلتقط بني زيد ثم تلتقط بني عبيد وبني عتيبة  
كما تلتقط الكفاة ونبت فارسين فيكونان بطريق أسيد فيحولان بينه وبين يربوع  
ففعلوا فلما أحس بهم أسيد ركب الشقرا ثم خرج نحو بني يربوع فابتدروا لفارسات  
قطعن أحدهما فالتقى نفسه في شق فأخطأ ثم كر راجعا حتى أشرف على ملجئة  
فننادي يا صباحاه يا آل يربوع غشيتكم فتلاحقت الخيل حتى تواقوا بالعطافان فاقتتلوا  
فكانت الدائرة على بني بكر قتل منهم مفروق بن عمرو وقد فن بشنة يقال لها ثنية مفروق  
والمقاسم الشيباني وزهير بن الحرور الشيباني وعمرو بن الحرور الشيباني والنمس  
ابن المقاسم وعمير بن الوراق والخريس وأما بسطام فأخلى عليه فارسات من بني  
يربوع وكان دارعا على ذات النسر وكانت اذا أبردت لم يتعلق به شيء من خيلهم  
واذا أوعنت كادوا يلحقونها فلما رأى ثقل درعه وضعها بين يديه على القربوس وكره  
أن يرمى بها وخاف أن يلحق في الوعث فلم يزل ديدنه وديدن طالبيه حتى حبت الشمس  
وخاف الحاق فربو جاز صبع فرمى الدرع فيها فذهب بعضها بعضا حتى غابت في الوها فلهما  
خفف عن الفرس نشطة فقاتت الطلب وكان آخر من أتى قومه وقد كان رجوع إلى  
درعه لما رجع عنه القوم فخذها فقال العوام في بسطام وأصحابه

ان يلك في جيش العبيط ملامة \* لجيش العظالي كان أخرى والوما  
أناخو يريدون الصباح فصحبوا \* فكانت على العادين غدوة أسما  
فررت ولم تلوا على محجريك \* كرايحة الحرات يدعي لا قدما  
ولو أن بسطاما أطيع لأمره \* لادى إلى الاحباء بالخويرة غما  
فعر أبو الصهباء اذحى الوغى \* وألقى بأبدان السلاح رسلا  
وأيقن ان الخيل ان تلتبس به \* يعد غاما أو عملا ليت ماعنا  
ولو أنها عصفورة لحسينها \* مسومة تدعو عبيدا وأزما  
أبي لك قيد بالعبيط لقاوهم \* ويوم العظالي ان نخرت مكما

يقول الله لك فاقصر في الاحسان اليه والانتعام عليه مدة وزارته (وما ولي أبو الصقر) الوزارة خيرا بالعباس فيما يحبه



بحق رغبته في قتال اريد  
من خذ منه فكتب اليه كتابا  
بخطه فوصله الى الطائي  
فسيب له في مدقشهر مقدار  
الف دينار وعشرة اجمل  
فانصرف بجميع ما يجب  
وكتب الى ابي الصقر كتابا  
مضمنا انا عزك الله طليقتك  
من العقر ونقيبتك من  
البؤس اخذت بيدي عند  
عشرة الدهر وكبره الكبر  
وعلى آية حال حين فقدت  
الاولياء والاشكال  
والاخوان والامثال الذين  
يفهمون في غير تعب وهم  
الناس الذين كانوا غيما  
لناس خللت عقدة الخلة  
ورددت الى بعد النور  
النعمية وكتبت لي كتابا الى  
الطائي فانما كان منك  
البلى انته وقد استصعبت  
على الامور واحاطت بي  
النوائب فكثر من بشره  
وبذل من يسره واعطى من  
ماله اكرمه ومن بره احكمه  
مكرمالى مدة مالت ومثقالا  
لى من فوائده لما ودعت  
حكمتى فى ماله فتحكت وانت  
تعرف جورى اذا تمكنت  
وزاد فى طوله فشكرت  
وحسن الله جزاك واعظم  
حكك وقدمنى امامك  
واعاذنى من فقدك وحماك  
فقد انفتت على ممالكك  
الله وانفتت من الشكر  
مايسره الله والله عز وجل يقول ليس تق ذو سعة من سعته والحمد لله الذى جعل لك اليد العالمة

فأفك بسطام يصابته \* وفادى فى كرشاء لدا مقوما  
وقاط أسيرا هاتى وكأنا \* مقارق مفروق تقشين عندما  
قال ثم ان هاتى قادى نفسه وأمرى قومه فقال العوام فى ذلك  
ان الفتى هاتى لاقى بشكته \* ولم يحكم عن قتال القوم اذ تولا  
ثمت سارع فى الاسرى ففسكه \* حامى الزمار حقيق بالذى فعلا  
يوم الغيظ لبنى ربوع على بكرى قال أبو عبيدة يقال لهذا اليوم يوم الغيظ  
ويوم الثعالب والثعالب أسماء قبائل اجتمعت فيسمر يقال له يوم صجرا فليج وقال أبو  
عبيدة حدثني سليط بن سعدور باب الصبى وجههم بن حسان السليطى قال غزا  
بسطام بن قيس ومفروق بن عمرو والحارث بن شريك وهو الخوفزان بلاد بني نعيم وهذا  
اليوم قبل يوم العظاى فأغاروا على بنى ثعلبة بن ربوع وثلعة بن سعد بن ضبة وثلعة  
ابن عدى بن فزرة وثلعة بن سعد بن ذبيان فلذلك قيل له يوم الثعالب وكان هؤلاء  
جميعا متجاوزين بصجرا فاجتمعوا فانهزمت الثعالب فأصابوا قبيهم واستاقوا ابلا  
من نعمهم ولم يشهد عتيبة بن الحرث بن شهاب هذه الواقعة لانه كان نازلا يومئذ فى بنى  
مالك بن حنظلة ثم انبروا على بنى مالك وهم بنى صجرا فليج وبين الغيظ فاكسحوا  
ابلهم فركبت عليهم بنو مالك فيهم عتيبة بن الحرث بن شهاب ومعه فرسان من بنى  
ربوع ياتقهم أى صار معهم مثل الاناقى للرماد وتآلف اليهم الاحيمر بن عبد الله  
والاسيد بن حياء وأبو مرحب وجون سعدار ياحى وهو ريس بنى ربوع ور يسع  
والخليس وعمارة وبنو عتيبة بن الحرث ومعدان وعصمة ابنا قعنب ومالك بن نورية  
والمنهال بن عصمة أحد بنى رياح بن ربوع وهو الذى يقول فيه ميم بن نورية فى شعره  
الذى يرى فيه مالكا أخاه

لقد غيب المنهال تحت لوائه \* فتى غير مبطان العشية أروما  
فأدركوهم بغيبط المدرة فقاتلوهم حتى هزموهم وأدركوا ما كانوا استناقوا من  
أموالهم وألح عتيبة والاسيد والاحيمر على بسطام فحقه عتيبة فقال استأمر لى يا أبا  
الصهباء فقال ومن أنت قال أنا عتيبة وأنا خير لك من العلاء والعطش فأمره عتيبة  
ونادى القوم فجادا أنا بسطام كره على أخيك وهم يرجون ان يأمروا فتناداه بسطام ان  
كررت فانا خفيف وكان بسطام نصرا نيا فلهق فجاد بقومه فلم يزل بسطام عند عتيبة  
حتى قادى نفسه قال أبو عبيدة فزعم أبو عمرو بن العلاء انه قدى نفسه باربعائة بعير  
وثلاثين فرسا ولم يكن عربى عكاظى أعلى فدا منه على ان جزا نصيبه وطاهده أن  
لا يغزو بنى شهاب أبدا فقال عتيبة بن الحرث بن شهاب  
أبلغ سراة بنى شيان مألكة \* انى أبات بعبد الله بسطاما  
انى أسرته فى قيد وسلسلة \* صوت الحديد يغنيه اذا قاما

\* (يوم مخطط لبنى ربوع على بكرى) قال أبو عبيدة غزا بسطام بن قيس والخوفزان  
الحرث متساندين يقودان بكر بن وائل حتى وردوا على بنى ربوع بالفرزدوس وهو



والرقبة الشريفة لا زال الله من هذه الامة ما يسط فيها من عدلك وبث فيها من ٨٩. وذلك (قطعة مختارة) من نسخة

الكتاب الذي عمل ابو العينا  
في ذم احمد بن الحبيب لما  
نكب على السنة الكتاب  
والقوادير اب الدولة قال  
ذكر محمد بن عبد الله بن  
طاهر فقال ما زال يخرق  
ولا يرقع وما زلت اتوقع له  
الذي وقع فيه وذكروه وصف  
فقال ترك العلاء على رأس  
مرتبته والحق على رجا  
درجته وذكروه موسى بن  
بغا فقال لولا ان القدر يعشي  
البصر لما نهى فيها ولا أمر  
وذكروه فارس بن بغا فقال  
لم تتم له نعمة لانه لم يكن له في  
الخبره وذكروه الفضل بن  
العباس فقال ان لم يكن  
نارح البلاء لما أعظم البلوى  
وذكروه هرون بن عيسى  
فقال كانت دولته من دولة  
المجانين خرجت من الدنيا  
والدين وذكروه العلي بن أيوب  
فقبيل له ما أعجب ما نكب  
فقال نعمته أعجب من نكبه  
(وذكروه) ميمون بن ابراهيم  
فقال لو تأمل فعاله فاجتنبها  
لاستعنى عن الآداب أن  
يطلبها (وذكروه) محمد بن  
نجاح فقال ان كانت النعمة  
عظمت على قوم خرج عنهم  
لقد عظمت المصيبة على  
قوم نزل فيهم (وذكروه) علي  
ابن المنجم فقال لم يكن له أول  
يرجع اليه ولا آخر يعود

بطن لا يادوبينه وبين مخطط ليلة وقد نذرت بهم بنو ربيع فالتقوا بالمخطط فالتتلوا  
فانهزمت بكرز وائل وهرب الخوفزان وبسطام فقاتلوا كصا وقاتل شريه لثر  
الخوفزان قتله شهاب الحارث أخو عتيبة وأسر الاحيمر بن عبد الله بن الضريس  
الشيبي فقال في ذلك ما لك بن نوير قول يشهد هذا اليوم

ان لا اكن لا قيت يوم مخطط \* فقد خيرا ان كان ما اتودد  
بابنا من قبائل مالك \* وعمر بن ربيع أقاموا فاخلدوا  
فقال الرئيس الخوفزان نكتبوا \* بني الحصن قد شارفتهم ثم جردوا  
فماقتوا حتى رأونا ككأننا \* مع الصبح آذى من البحر مزبد  
بلمومة شهيداء يبرق خالها \* ترقى الشمس فيها حين دارت نوقد  
فما برحوا حتى علمتهم ككاتب \* اذا طعنت فرسانها لا تعرد  
فأقررت عيني يوم ظلوا كأنهم \* بطن غيظ خشب أثل مسند  
صريع عليه الطير يحجل فوقه \* وآخر مكبول الدين مقيد  
وكان لهم في أهلهم ونسائهم \* ميت ولم يدروا بما يحدث الغد  
وقد كان لابن الخوفزان لو انتهى \* شريك وبسطام عن الشر مقعد

(يوم جدد) \* خزا الخوفزان وهو الحارث بن شريك فأغار على مر بالقاعة من بني  
سعد بن زيد مناة فأخذ نعمة كثيرا وسبي فيهم الزرقاء من بني ربيع بن الحارث فأعجب  
بها وأعجبت به وكانت خرقاء فلم يمالك ان وقع بها فلما انتهى الى حدود منعتهم بنو  
ربيع بن حنظلة ان يردوا الماء ورأسهم عتيبة بن الحارث بن شهاب فقاتلوه فلم يكن  
لبنى بكرهم يد فصالحوهم على ان يعطوا بنى ربيع بعض غنائمهم على ان يخلوهم  
يردوا الماء فقبلوا ذلك وأجازوهم فبلغ ذلك بنى سعد فقال قيس بن عاصم في ذلك  
جزى الله ربوعا بأسوا سعيها \* اذا ذكرت في الثابتات أمورها  
ويوم جدد قد فجعتم أباكم \* وسالتم والخيل تدعى بخورها  
(فأجابه مالك)

سأسال من لاقى فوارس منقذ \* رقاب اماء كيف كان نكيرها

ولما أتى الصريح بنى سعد ركب قيس بن عاصم في اثر القوم حتى أدركهم بالاشمسين  
فألق قيس على الخوفزان وقد حمل الزرقاء وكان الخوفزان قد خرج في طليعة فلقبه  
قيس بن عاصم فسأله من هو فقال لا تكتم اليوم أنا الخوفزان في أنت قال أنا أبو علي  
ومضى ورجع الخوفزان الى أصحابه فقال لقيت رجلا أزرق كان لحيتة ضريبة صوف  
فقال أنا أبو علي فقالت عجور من السبي بابي أبو علي ومن لنا بابي علي فقال لها ومن أبو  
علي قالت قيس بن عاصم فقال لأصحابه النجاء وأردف الزرقاء خلفه وهو على فرسه  
الزبد وعقد شعرها الى صدره ونجاها وكانت فرس قيس اذا أوعشت تضرب ويحطرها  
الزبد فلما أجد الحق بحيث تكلم الخوفزان فقال له قيس يا أبا حمار أنا خير لك من  
الفلاة والعطش قال له الخوفزان ما شاء الزبد فلما رأى قيس ان فرسه لا يلحقه نادى



ذكرت ذائقته تنقصه سابقه

امروءه على شجرة الاحرار  
قاصح مقفر الديار (وذكره  
سجاج بن هرون) فقال ما كن  
له في الشرف اذ سباب متان  
ولا في الخبر ما ذات حسان  
(وذكره في عهد بن الفضل)  
فجعل ما زال يستوحش  
بالنعمه حتى انس بالنعمه  
(وذكره) عبد الله بن منصور  
فقال كنت اوفى للسلطان  
من جمعه كما ابكى للرعيه  
من ظلمه (وذكره) ابو فراس  
فقال لئن علا بخط القدا انحط  
يحيى (وذكره سعيد بن  
حميد فقال اذا اصاب اجم  
واذا اخطاهم (وكان في  
هذا العصر بصرى بكر)  
المعروف بسبيويه ناقلة  
البصرة يشبهه في حضور  
جوابه وخطابه وحسن  
عبارته وكثرة روايته وكان  
قد تناول البلاد وهرضت  
له منه لونه وكان اكثر الناس  
يتبعونه ويكتبون عنه  
ما يقول قال يوما للمصريين  
يا اهل مصر احببنا  
البغداديين احزم منكم  
لا يقولون بالولد حتى يتخذوا  
له العقد والعدد فهم ابدا  
يعزلون ولا يقولون باتخاذ  
الصغار حزا ان يملكهم  
سوء الجوار فهم ابدا يكتزون  
ولا يقولون يتخذ الخراثر  
خوفا ان تتون انفسهم الى  
السرارى فهم ابدا يتسرون ولا يقولون باظهار الغنى في مكان عرفوا فيه بالفقر فهم ابدا يسافرون

9 من ضده اود كرت ذائقته تنقصه سابقه (وذكره) ابن ثوابه فقال

الزرقاء فقال ميل به يا جعار فلما سمعه الحوقزان دفعها برفقة وجر قرونها بسيفه فالتقاها  
عن عجز فرسه وخاف فبس ان لا يلحقه فتجلبه بالرمح في خزانه وركه فلم يقصده وخرج  
منها ورد قيس الزرقاء الى بنى الربيع فقال سويدين حبان المنقري  
وتحن حفرنا الحوقزان بطعنة \* تنج نجيعة من دم الجوف اشكلا  
يوم سفوان \* قال ابو عبيدة التقي بنومازن وينوشيان على ما يقال له سفوان  
فرزعت بنوشيان انه لهم وارادوا ان يجلو اعيانهم فافتتلوا قتالا شديدا فظهرت  
عليهم بنو عجم وذاذوهم حتى وردوا المحدث وكثروا وتواعدون بنى مازن قبل ذلك فقال  
في ذلك الودان المازني

رويد ابني شيان بعض وعيدكم \* تلاقوا غدا خيلي على سفوان  
تلاقوا جباد الاتحيد عن الوقي \* اذا الخيل جالت في القنا المتداني  
علمها الكفة الغر من آل مازن \* اولات طعان كل يوم طعان  
تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم \* على ما جنت فيهم يد المحدثان  
مقاديم وصالون في الزرع خطوهم \* بكل رقيق الشفرتين يمان  
اذا استجدوا لم يسألوا من دعاهم \* لاية حرب أم لاي مكان

(يوم السلي) قال ابو عبيدة كان من حديث يوم السلي ان بنى مازن اغارت على بنى  
يشكر فاصابوا منهم وشذ ذاهرين عبد الله بن مالك على تيم بن نعلبة اليشكري فقتله  
فقال في ذلك لله نسيم اى رشح طراد \* لاقى الحمام واى نصل جلاد  
ومحش حرب مقدم متعرض \* للموت غير معد حيا  
(وقال حاجب بن دينار المازني)

سلي يشكر اعنى وابناء وائل \* لهازمها طرا وجمع الارقام  
الم تعلقى انا اذا الحرب شممت \* سهام على اعدائنا في الحلاقم  
عتاة قراة في الشتاء مساعر \* حماة كالة كالليون الضراغم  
بايديهم هم من الخط لانة \* وبيض تجلى عن قراخ الجاجم  
اولئك قوم ان خرت بعزهم \* خرت بعزى الهى والغلاهم  
هم ازلوا يوم السلي عزيزها \* بسمر العوالى والسيوف الصوارم

يوم اللقاء المحس وهو يوم السقيفة لبني ضبة على شيان \* قال ابو عبيدة عزايستام  
ابن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد وقيس بن مسعود هو ذوالجدين واخوه السليل بن  
قيس بن ضبة بن اذن طابحة فاغار على ائف بعير لما لك بن المشفق فيها فخلها قد فقا  
عينه وفي الابل مالت بن المشفق فركب فرس له وتجار كضاحتى اذا دنا من قومه نادى  
يا صبا حاه فركبت بنوضبة وتداعت بنو عجم فتلاحقوا باللقاء فقال عاصم بن خليفة  
لرجل من فرسان قومه ايهم رئيس القوم قال حاميتهم صاحب الفرس الادهم يعنى  
بسطام فعلا عاصم عليه بالرمح فعارضه حتى اذا كان بجذائه رمى بالقوس وجمع يديه في  
رحمه فطعنه فم تخطى صماخ اذنه حتى خرج الرمح من الناحية الاخرى وخر على



الآلاء والآلاء شجرة فلما رأى ذلك بنو شيان خسروا سبيل النعم وولوا الأديان  
 قتيلا وأسروا أسرى ونزلوا على نجاد بن قيس بن مسعود أنما بسطام في سبعين من بني  
 شيان فقال ابن عتبة الضبي وهو مجاور يومئذ في بني شيان يرى بسطام وخاف أن  
 يقتلوه فقال لأم الأرض ويل مأجنت \* بحيث أضرب بالحسن السبيل  
 يقسم ماله فينا ويدعو \* أبا الصهباء اذبح الاصيل  
 كأنك لم تربه ولم تربه \* تنجب به عذقرة نول  
 حقيبه وحلها بدن وسرج \* يعارضها مرتبة ذؤل  
 إلى صيغاد أرعن مكفهر \* تضرقي جوانبه الخبول  
 لك المربع منها والصفايا \* وحككوا النسيطة والفصول  
 لقد ضمنت بنو زيد بن عمرو \* ولا يوفى بسطام قتيلا  
 نحر على الآلاء ولم يوسد \* كان جبينه سيف صقيل  
 خان تجزع عليه بنو أبيه \* فقد فجعوا وحل بهم جليل  
 بقطعهم إذا الاشوال راحت \* إلى الجحرات ليس لها فصل  
 (وقال شعلة بن الأخضر بن هير)

ويوم شقائق الحسنيين لاقت \* بنو شيان آجالا قصارا  
 شككا بالرماح وهن زور \* صماخي كبشهم حتى استدارا  
 وأخذناه أسمر ذا كعوب \* يشبه طولهم مسد أمغارا  
 (وقال محرز بن المكبر الضبي)

اطلقت من شيان سبعين راكبا \* فآبوا جميعا كلهم ليس يشكر  
 إذا كنت في أفنان شية منعما \* فجز اللحي أن النواصي تكفر  
 فلا شعرهم ابغى وإن كنت منعما \* ولا ودهم في آخر الدهر أضمر  
 \* (أيام بكر على عيم)

\* (يوم الزويرين) قال أبو عبيدة كانت بكر بن وائل تنتجع أرض عيم في الجاهلية  
 ترى بها إذا أجذبوا فإذا اردوا الرجوع لم يدعوا عورة يصيبونها ولا شيئا يظفرون به  
 الا اكتسحوه فقالت بنو عيم امنعوا هؤلاء القوم من رعي أرضكم وما أتون اليكم  
 فشدت عيم وحشدت بكر واجتمعت فلم يتخلف منهم الا الحوقزان بن شريك في أناس  
 من بني ذهل بن شيان وكان غازيا قد مدت بكر عليهم عمر الأصم أبا مفرق وقال وهو  
 عمرو بن قيس بن مسعود أبو عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيان فشد سائر ربيعة  
 الأصم على الرياسة فأتوه فقالوا يا أبا مفرق اننا قد رحننا لقيم وزحفوا لنا أكثر ما كنا  
 وكانوا قاطط قال فأتريدون قالوا تريد أن نجعل كل حي على حياله ونجعل عليهم رجلا منهم  
 فنعرف عنه كل قبيلة فإنه أشد لاجتهاد الناس قال والله اني لا بغض الخلف عليكم  
 ولكن يأتي مفرق فينظر فيما قلتم فلما جاء مفرق شاوره أبوه وذلك أول يوم ذكر  
 فيه مفرق بن عمرو فقال له مفرق ليس هذا ارادوا وانما ارادوا أن يخذعوك عن

العصر حيطان المقابر اتفع  
 منكم يستند اليها من التعب  
 ويستند بها من الريح  
 ويستظل بها من الشمس  
 واليهام خير منكم تمتطي  
 ظهورها وتحتذي جلودها  
 وتوكل لحومها (وكان)  
 أبو الفضل بن الخزابة رجلا  
 رفع الله بها فقال له سيبيويه  
 وقد رأته فعل ذلك أشم مني  
 الوزير راحة كريمة فشر  
 انفسه فاطرق واستعمل  
 النهوض فخرج سيبيويه  
 فقال له رجل ممن ابن اقبلت  
 فقال من عند الزاهي بنفسه  
 المدل بطرسه المستطيل  
 على ابناء جنسه واستأذن  
 على مسلم بن عبيد الله العلوي  
 ومسلم من اهل الحجاز نزل  
 مصر فحبب عنه فقال قولوا  
 له يرجع إلى ليس العباومص  
 الثنوي وسكني القلا فهو  
 اشبه به من نعم الدنيا  
 (وكان) على شرطة كافور  
 الاخشدي احد الخواص  
 فوجد عليه سيبيويه في بعض  
 الامر فعزل عن الشرطة  
 فوليه اركي صاحب الراضي  
 فلم يحمله ايضا فوقف  
 لكافور وهو مارا إلى الصلاة  
 يوم الجمعة فقال ايها الاستاذ  
 ولبت ظالم او عزلت ظالما  
 قليل الوقا كثير الجبا غليظ  
 القفا فتبسم ابن برك  
 البغدادي وكان يسير  
 كلفورا فقال وهذا ابن برك من يغرك لن ينفعك ولن يضرك (واخلي الجمام) لمع الحسيني فأتى سيبيويه ليدخل فنع



وقبل الامير مغلج به فقال  
وجلس حتى خرج فقال ان  
الحمام لا حد ثلاثة مبتلى في  
قبله او مبتلى في دبره او  
سلطان يخاف من شره فاي  
الثلاثة ادت قال انا المقدم  
(واخضره) ابو بكر بن عبد  
الله الخازن فقال قد بلغني  
بذاء لسانك وقبح معاملتك  
للاشراف فاحذر ان تعود  
فبئس لك مني أشد العقوبة  
تخرج من خزائن كان الولدان  
يتولعون به ويذكرون له  
الخازن فيستد عليه ذلك  
فيصرف ولا يكلمهم فربه  
رجل يكنى ابا بكر من ولد  
عقبة بن ابي معيط و غلام  
قد بلغ عليه بذلك ففصل  
المعيط فقال للرجل ضرب  
الله عنق الخازن كما ضرب  
النبي صلى الله عليه وسلم  
عنق عقبة بن ابي معيط على  
الكفر وضرب ظهرا يسلم  
بالسوط كما ضرب علي بن  
ابي طالب بامر عثمان رضي  
الله عنهما فظهر الوليد بن  
عقبة على شرب الخمر والحفل  
ياصبي بالصبيبة يد قول  
النبي صلى الله عليه وسلم  
وقد قال له عقبة لما أمر  
النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه ارضى الله عنه بقتله  
فمن للصبيبة يا رسول الله  
قال النار لك ولهم فانصرف  
المعيطى ووطن الارض  
احب اليه من ظهرها (وقال ابو العيناء) انا اول من اظهر العقوق لوالديه بالبصرة قال لي ابي ان الله

رايك وحسدوك على رياستك والله اني لقيت القوم فظفرت لا يزال الفضل لنا بذلك  
ابدا واثم طقربك لا تزال لنا رياسة نعرف بها ذوال الاصم يا قوم قد استشرت مفروقا  
فرايت مخالفا لك ولست مخالفا لآية وما أشار اليه فاقبلت عيم بجهل من مجالين مقرونين  
مقيدين وقالوا لا نولي حتى يولي هذان الجملان وهما الزويران فاختبرت بكر بقولهم  
الاصم فقال وأنا زوير كم ان خشوهم الخشوف وان عقروهم فاعقروني قال والتقى القوم  
فأقتلوا قتلا شديدا قال وأسرت القوم بنو عيم حراث من مالك اخامرة بن همام فركض  
به رجل منهم وقد أردفه واتبعه ابنه فتنادى حراث حتى لحق العارس الذي اسراياه  
قطعه فارداه عن فرسه واستنقذاياه ثم استخرب بين الفريقين القتال فانهزمت بنو  
عيم فقتل منهم مائة عظيمة فن قتل منهم أبو الزبير بن العاصي وأخذت بكر الزويرين  
أخذتهما بنو سدوس من شيبان بن ذهل بن ثعلبة ففكروا أحدهما فأكلوه واقتلوا  
الآخر وكان نجيبا فقال رجل من بني سدوس

يا سلم ان تسألني عننا فلا كشف \* عند اللقاء ولسنا بالمقاريف  
نحن الذين هزمنا يوم صحننا \* جيش الزويرين في جمع الاحاليف  
ظلموا وظلمنا فذكرنا لعل وسطهم \* بالشيب منا وبالمرد الغطاريف  
(وقال الاغلب بن جعشم العجلي)

جاؤا بزورهم وجنابا لاصم \* شيخ لنا قد كان من عهد ارم  
فكربا بالسيف اذا لم يحطم \* كهمة الليث اذا ما الليث هم  
كانت عيم معشرا ذوى كرم \* مخلصه من الفلاصم العصم  
قد تقهوا لو ينقحون في لحم \* وصبروا لو صبروا على امم  
اذ ركبت ضبة أعجمار النعم \* فلم تدع ساقا لها ولا قدم  
\*(يوم الشيطان لبكر على عيم) \* قال أبو عبيدة لما ظهر الاسلام قبل أن يسلم أهل  
نجد والعراق سارت بكر بن وائل الى السواد وقالت تغير على عيم بالشيطان فان في  
دين ابن عبد المطلب من قتل نفسا قتل بها فتغير هذا العام ثم تسلم عليها فارتحلوا من  
لعل بالثراري والاموال فأتوا الشيطان في أربع وبينهم مسيرة ثمان أميال فسيقوا  
كل خبر حتى صبحوهم وهم لا يشعرون ورأسهم يومئذ بشر بن مسعود بن قيس بن خالد  
ابن ذى الجدين فقتلوا بني عيم قتلا ذريعا وأخذوا أموالهم واستحروا القتل في بني العنبر  
وبني ضبة وبني ربوع دون بني مالك بن حنظلة قال أبو عبيدة حدثنا أبو الجناح  
العنبري قال قتل من بني عيم يوم الشيطان ستمائة رجل قال فوفد وفد بني عيم على النبي  
صلى الله عليه وسلم فقالوا ادع الله على بكر بن وائل فاي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال رثد بن زهير العنبري

وما كان بين الشيطان ولعل \* لسوقتنا الامر ارجع اربع  
فجئنا بجمع لم ير الناس مثله \* يكاد له ظهر الوديقة يضلغ  
بارعن دهم سيد البلق وسطه \* له عارض فيه الاسنة تلغ

صحننا



الله تعالى قد أمني عليك  
ولم يؤمنك علي فقال تعالى  
ولا تقتلوا أولادكم خشية  
املاق نحن نرزقكم وإياهم  
(وقال امرأتي) لا ييه يا أبت  
ان كبير حقت ما يبطل  
صغير حقي عليك والذى  
تمتبه الى امت بمنته اليك  
ولست أزعج أنا سواء ولكن  
لا يحل لك الاعتداء  
(دخل) على عبيد الله  
سليمان فقمه اليه فقال  
انا الى ضم الكفاية أخرج  
منى الى ضم اليدين وقال  
له مرة انا معك مغبوط  
الظاهر موجوم الباطن  
(قال ابو الطيب) المتني  
ماذا القيت من الدنيا وأغيبها  
اني بما انا باله منه محسود  
(وقال) له رجل يا محنت  
فقال وضرب لنا مثلاً ونسي  
خلقه (وذكر ابو العباد)  
محمد بن يحيى بن يحيى بن  
خالد بن برمك فقال باني  
وامي دام الوجه الطلق  
والقول الحق والودد الصدق  
نيتة افضل من علانيته  
وقوله افضل من قوله وقال  
له المتوكل ما أشد ما امر  
عليك من فقد بصرك فقال  
ما حرمت منه من النظر  
اليك ايها الأمير (وقال)  
لعبيد الله بن يحيى مسنا  
واهلنا الضر وبضاعتنا  
الحمد والشكر وانت الذي

صحبناه سعدا وحمرا ومالكا \* فكان لهم يوم من الشرا شنع  
نخلوا الناصح من العراق وانه \* حتى منهم لا يستطيع منع  
(يوم صغفون ليكر على تميم) أغارت بنو ربيعة على بني سليط بن يربوع يوم صغفون  
فأصابوا منهم امرئ فأتى طريق بن تميم العنبري فزود بن مسعود وهو يومئذ سيد بني  
ربيعة ففدى منهم امرئ بن سليط ورهتهم ابنه فأبضا عليهم فقتلوا اباه فقال  
لا تأمن من سليبي أن أفرقها \* صرعى الطعاش بعد اليوم صغفون  
أعطيت أعداء طوعا وبرهته \* ثم انصرف وتظني غير موثوق  
في يوم مبايض ليكر على تميم فقال أبو عبيدة كانت الفرسان اذا كانت أيام عكاظ في  
الشهر الحرام وأمن بعضهم بعضا فقتلوا كي لا يعرفوا وكان طريق بن تميم العنبري  
لا يتقنع كما يتقنعون فزاد في عكاظ وقد كسفت بـ كـ بن وائل وكان طريق قتل  
شراحيل الشيباني أحد بني عمرو بن ربيعة بن ذهل بن شيبان فقال حصيفة أروني  
طريقا فأرودا يا أبا جعل كلما ربه تأمله ونظر اليه ففطر طريق فقال مالك تنظر الى  
فقال أتوسدك لا عرفك فقلت على ان لقيتك ان أقتلك أو تقتلني فقال طريق في ذلك  
أو كلما وردن عكاظ قبيلة \* بعثوا الى عريفهم يتوسم  
فتوسموني اني أنا ذلكم \* شاكي سلاحي في الحوادث معلم  
نحتي الاغروق جلدى ثرة \* زحف ترد السيف وهو منم  
حول أميد واليهجيم ومازن \* واذا حلت حول بيتي خضم  
قال فذى ذلك ما شاء الله ثم ان بني عاتكة حلفاء بني ربيعة بن ذهل بن شيبان وهم  
بن عمون انهم من قريش وان عاتكة بن لؤي بن غالب خرج منهم رجلان يصيدان  
فعرض لهما رجل من بني شيبان فذعر عليهما ما صيدا فهاقوا عليه فقتلاه ففارت شو  
مرة بن ذهل بن شيبان يريدون قتلهما فأبى بنو ربيعة عليهم ذلك فقال هاني بن  
مسعود يا بني ربيعة ان اخواتكم قد أراوا طلبكم فأناروا عنهم قال ففارقوههم وساروا  
حتى زلوا بمبايض ماء لهم ومبايض علم من وراء الدهناء فأبقى عبد رجل من بني ربيعة  
فسار الى بلاد تميم فأخبرهم ان حيا جديدا من بني بكر بن وائل نزول على مبايض وهم  
بنو ربيعة والحى الجديد المتقي من قومه فقال طريق العنبري هؤلاء تاري يا آل تميم  
انما هم أكل رأس وأقبل في بني عمرو بن تميم وأقبل معه أبو الجعداء أحد بني طهية  
وحاه فدكى بن عبد المنقرى في جميع من بني سعد بن زيد مناة فمذرت بهم بنو ربيعة  
فأنما زبهم هاني بن مسعود وهو ريسهم الى علم مبايض فأقاموا عليه وشرقوا  
بالاموال والسرح وصحبهم بنو تميم فقال لهم طريق اطيعوني وافرغوا من هؤلاء  
الاكلب يصف لكم ما وراءهم فقال له أبو الجعداء ريس بني خنظلة وقد كرى ريس  
بني سعد بن مناة أن تقاتل أكبا أحرزوا نفوسهم وترك أموالهم ما هذراى وأبوا عليه  
فقال هاني لا صحابه لا يقاتل رجل منكم ولحق تميم بالنعم والبنغال فأغاروا عليها فلما  
ملوا ايديهم من الغنمة قال هاني بن مسعود لا صحابه احملوا عليهم فهزمهم وقتلوا

لا يخبى عندهم (وقال) له يوم ما دشت الحجاب وخش الحرمات فقال ارفق يا ابا عبد الله فقال لور فوقي فذلك



لرفق بك قولي (وقال له)

لا يعرف الحق فينصره  
ولا الباطل فيكره (وقيل)

له ما بلغ الكلام قتل

ما اسكت المبطّل وجبر

الحق (وقيل له) ما

الحسن بن سهل فقال والله

لئن اتعب المادحين لقد

اطال بكاء الباكين والله

لقد اصاب بموته الاثم

وخربت لعقده الاقلام

قال اشجع بن عمرو السلي

مضي ابن سعيد حين لم يبق

مشرق

ولا مغرب الا له فيه ماذج

وما كنت ادري ما قواضل كفه

على الناس حتى غيبته

الصفائح

فاصبح في لحد من الارض ميتا

وكانت به حياة تضيق

الصحاح

كان لم يمت ميت سواء ولم تقم

على احد الا عليه الدوايح

فما انا من رزه وان جل جارح

ولا بسرور بعد مامات فارح

لئن حسنت فيسل المراتي

وذكرها

لقد حسنت من قبل فيل

المدائح

سأ نيك ما فاضت دموعي

وان تغض

فحسبك مني ما تكن الجوايح

(قوله) وكانت به حياة تضيق

الصحاح يتعلق بقول

الحسين بن مطير في معن بن

زائدة الماعلي معن وقولا لغيره \* سقتك الغواذي مريعا فميا قبر معن انت اول حفرة

ايها الوزير اذا تغافل اهل الفضل هلك اهل التحمل وذم رجلا فقال

مريعا الغنيري قتله حمصة الشيماني وقال

ولقد دعوت طريف دعوة جاهل \* سفها وانت تعلم قد تعلم

واثبت حياتي الحسروب محلهم \* والجيش باسم أيهم يستقدم

فوحدت قوما يمنعون ذمارهم \* بسلا اذا هاب العوارس أقدموا

واذادعوا أبتى ربيعة شمروا \* بـسكتائب دون السماء تلم

حشدوا عليك وعجلوا بقراهم \* وحموا ذمار أيهم ان يشتموا

سلبوك درعك والاغمر كلاهما \* وبنوا أسيد أسلوك وخضم

يوم فيحان لبكر على عيم \* قال أبو عبيدة لما فدى بسطام بن قيس بن عيينة بن الحرث

اذا امر يوم الغيظ باربعائة بعير قال لا دركن عقل ايلي قاغار فيحان قاخذا ربيع

ابن عيينة واستاق ماله فلما سار يومين شغل عن الربيع بالشراب وقدم مال الربيع

على قدمه حتى لان ثم خلعه وانحل منه ثم جال في متن ذات النسوع فرس بسطام وهرب

فركبوا في اثره فلما يتسوامنه نادا بسطام يا ربيع هلم طليقا فاني قال واتي نادى قومه

يحدثهم فجعل يقول في اثنا حديثه ايها يا ربيع اصبر ربيع وكان معرني قال وا قبل

ربيع حتى انتهى الى أدنى بني ربوع فاذا هو براع فليستقاه وضربت الفرس برأسها

فماتت فسمي ذلك المـ كان الى اليوم هبيرا لفرس فقال له أبو عبيدة اما اذ نجوت

بنفسك فاني تخلف لك مالك \* يوم ذي قار الاول لبكر على عيم \* قال أبو عبيدة فخرج

عيينة في نحو خمسة عشر فارسا من بني ربوع فكن في حمى ذي قار حتى مرت به ايل

بني الحصين بالعداوية امهم ما لهم فصاحوا بن فيهم المامية والرعاء ثم استاقوها

فاخلف للربيع ما ذهب له وقال

ألم ترني أقات على ربيع \* جلاد في مباركها وخورا

واني قد تركت بني حصين \* بذى قار يرمون الامورا

يوم الحاجر لبكر على عيم \* قال أبو عبيدة خرج وائل بن صريم اليشكري من اليمامة

فلقيه بنو أسيد بن عمرو بن عيم أخذوه أسيرا فجعلوا يغمسونه في الركية ويقولون

\* يا أيها الماشح دلوي دونك \* حتى قتله فغزاهم أخوه باعث بن صريم يوم حاجر

وأخذ ثمانية من باعث بن صريم رجلا من بني أسيد كان وجهها فيهم فقتله وقتل على

بطنه مائة منهم فقال باعث بن صريم

سائل أسيد اهل ثارت بواثل \* أم هل شفيت النفس من بلباها

اذا رسلوني ما تحال للاثم \* فلا تمها علفا الى أشمها

ان الذي عمل السماء مكانها \* والبدر ليلته نصفها وهلالها

آليت أنقف منهم ذالحية \* أبدا فينظر عينه في مالها

وقال سائل أسيد اهل ثارت بواثل \* أم هل أتيتهم بأمر مبرم

اذا رسلوني ما تحال للاثم \* فلا تمهن الى العراقي بالدم

(يوم الشقيف لبكر على عيم) \* قال أبو عبيدة أغار ايجر بن جابر العجلي على بني مالك بن

حظلة



بلى قدوس الجود والجود  
ميت

ولو كان حيا صقت حتى تصدعا  
فتي عيش في معرو فبعد موته  
كما كان بعد السيل مجرا من تعا  
ولما مضى معن مضى الجود  
وانقضى

واصبح عرين المكارم اجدها  
(وهذا) كقول عبد الحميد  
ان المعدل في عمرو بن سعيد  
ابن مسلم الباهلي  
اقبر ابي امية ثوعلاء

حلت اذا الصقت قدرا  
حوت الجود والتقوى وعمر  
فكيف اطلقت يا قبر اصطلاحا  
لموتهم اطلقت له الضعفا  
ولو لا ذلك لم تطق انساها  
وقول اشمس  
لئن حسنت فمك المبراني  
وذكرها

من قول الخنساء  
يا خمر بعدك ها جني امة عباري  
شانيلك باتت عذاتي وصغار  
كانت لك المدايح مده  
والآن صرت تناح بالاشعار  
وقالت جنوب اخت عمرو  
سألت بهر وأنى صمحه  
فقطعتي حين ردتوا السؤالا  
فقالوا أتبع له نائما  
اغرا السراح عليه أجالا  
أتبع له غمرا أجبل  
فما ذكرك منه منالا  
فاقسم يا عمرو ربهاك

حنظلة قسي سليبي نت محسن فولدت له ابجر (ففي ذلك يقول أبو النجم)  
ولقد كرونا على طهية كرة \* حتى طرقت نساءها نساء

\* حرب البسوس وهي حرب بكر وتغلب ابني وائل بن أبل المذر هشام بن محمد بن السائب  
قال لم تجتمع معدة كلها الا على ثلاثة رهط من رؤساء العرب وهم عامر وربيعة وكليب  
فالاول عامر بن الطرب بن عمرو بن بكر بن بشكر بن الحرث وهو عدوان بن عمرو بن  
قيس بن غيلان وهو الياس بن مضر وعامر بن الطرب هو قائد معد يوم اليبدا حين  
تذجت مذجج وسارت الى تهامة وهي اول وقعة كانت بين تهامة واليمن والثاني  
ربيعة بن الحرث بن مرة بن زهير بن حشم بن بكر بن حبيب بن كعب هو قائد معد يوم  
السلان وهو يوم كان بين اهل تهامة واليمن والثالث كليب بن ربيعة وهو الذي يقال  
فيه اعز من كليب وائل وقاد معد كلها يوم خرازي فقص جموع اليمن وهزمهم فاجتمعت  
عليه معدة كلها وجعلوا له قسم الملك وتاجه ونحيبته وطاعته فغير بذلك حينما من دهره  
ثم دخله زهو شديد وبقي على قومه لما هو فيه من عزه وانياد معدته حتى بلغ من بغيه  
انه كان يحمي مواقع السحاب فلا يرى حمار ولا يجر على الدهر فلا تخفر ذمته ويقول  
وحش أرض كذا في جوارى فلا يهاج ولا توردا بل احدمع ابله ولا توفد نار مع ناره  
حتى قالت العرب اعز من كليب وائل وكانت بنو حشم وبنو شيبان في دار واحدة  
بتهامة وكان كليب بن وائل قد تزوج جلييلة بنت مرة بن ذهل بن شيبان واخوها  
جساس بن مرة وكانت البسوس بنت منقذ التميمية خالة جساس بن مرة وكانت نازلة  
في بني شيبان مجاورة لجساس وكان لها ناقة يقال لها سراب ولها تقول العرب اشأم  
من سراب واشأم من البسوس قربت ابل لكليب بسراب ناقة البسوس وهي معقولة  
بقنائه يتهاجوار جساس بن مرة فلما رأت سراب الابل نازعت عقا لها حتى قطعت  
وتبع الابل واختلطت بها حتى انتهت الى كليب وهو على الخوض معه قوس وكانة  
فلما رآها أنكرها فاشتد عليها باسم فخرم ضرعها فنقرت الناقة وهي ترغو فلما رأتها  
البسوس قد قتت خمارها عرأسها وصاحت واذا له واجارا وخرجت (مقتل كليب بن  
وائل) فأحسنت جساسا فركب فرسه ورايه فأخذ آله وتبعه عمرو بن الحرث  
اذ ذهل بن شيبان على فرسه ومعه رمحه حتى دخلا على كليب الحمي فقال له يا أبا  
الماسدة عدت الى ناقة جارتى فحقرتها فقال له اتراك مانعي ان أذب عن حملي فأحسه  
الغضب فطعنه جساس فقهق صلبه وطعنه عمرو بن الحرث من خلفه فقطع بطنه فوقع  
كليب وهو يغمض رجله وقال لجساس أغثنى بشربة من ماء فقال تجاوزت شيبانا  
والاحص (ففي ذلك يقول عمرو بن الاهتم)

وان كليبيا كان يظلم قومه \* فأدركه مثل الذي تريان  
فلما حشا الرمح كف انعمه \* تذكر لم الاهل أي أو ان  
وقال لجساس أغثنى بشربة \* وان تغبر من رأيت مكاني

اذا بها من لداء مضالا اذا بها غير عديدة \* ولا طائشادها حين صالا همامع تصرف رب المنون  
من الدهر كشد اأمالا وقالوا قتلنا في غارة \* بآية ان قدور ثنا النبلا فهلا اذا قبل رب المنون



وقد كان فذاو كنتم رجالا  
فجلاوا نساءهم والحبالا  
ولم ينزلوا بحول السنين  
به فيكونوا عليه عبالا  
وقد علم الضيف والرمالون  
إذا اغبرأفوق وهبت همالا  
وخلت عن أولادها المرضعات  
ولم تر عين لمزن بلالا  
بانك كنت الربيع المغيث  
لمن يعتفك وكنت الثمالا  
ونحرق تجاوزت محمولة  
بوحناء حرق نشكى الكلالا  
وكم من قبيل وان لم تكن  
أردتهم منك باتوا جالا  
(قال) عمرو بن شبة وكان  
عمرو بن عاصم هذا يعزوقها  
فيصيب منهم فوضعوا له  
رصدا على الماء فأخذوه  
فقتلوه ثم مروا بأخته جنوب  
فقالوا طلبنا أخاك فقالت  
لئن طلبتموه لتجدنه مريعا  
فقالوا قد أخذناه فقتلناه  
وهذا نبله فقالت والله لئن  
سلبتموه لا تجدن إلى بحرته  
حافية ولرب ثدي منك قد  
افترشه ونهب قد احتوشه  
وضب قد احتشبه ثم قالت  
الآيات المتقدمة الذكر  
وانشد أبو حاتم ولم يقل قائله  
الآ في سبيل الله ماذا تضمنت  
بطون الثرى واستودع البلد  
القمر  
بدور إذا الدنيا دجت اشرفت  
٢٢  
وان اجذب يوما يد مـم  
القطر  
في شامتا بالوت لا تشمت بهم \*

فقال تجاوزت الاحص وماه \* وبطن شبيث وهو غير زوان  
(وقال نابغة بن جعدة)

أبلغ عقالا ان خطه داحس \* بكفيل فاستأخر لها أو تقدم  
كليب لعري كن أكثر ناصرا \* وأيسر ذنبا منك ضرج بالدم  
رمي ضرع ناب فاستقر بطعنة \* ككاشية البرد أيمان المسهم  
وقال لجساس اغشني بشربة \* تدارك بهامني على وأنهم  
فقال تجاوزت الاحص وماه \* وبطن شبيث وهو ذرمتوسم  
فلما قتل كليب ارتحلت بنو شيبان حتى نزلوا بماء يقال له النهسى وتشمر المهلهل ل أخو  
كليب واهمه عدى بن ربيعة وأنما قيل له المهلهل لانه أول من هلهل الشعر أرى أرقه  
واستعد لحرب بكر وترك النساء والغزل وحرم الثمار والشراب وجمع إليه قومه فأرسل  
رجلا منهم إلى بني شيبان يعذرا إليهم فيما وقع من الأمر فأتوا امرأة بن ذهل بن شيبان  
وهو في نادى قومه فقالوا له انكم أتيتكم عظيميا بقتلكم كليباً بناب من الأبل فقطعتم  
الرحم وانتهكتم الحرمه وانا كرهنا الحجة عليكم دون الاعذار اليكم ونحن نعرض  
عليكم خلا لا أراه لكم فيها مخرج ولنا ما قطع فقال مرة وما هي قال تحي لنا كليباً  
أو تدفع الينا جساساً قاتله فنقتله به أو هماماً فإنه كف له أو عكماً من نفسك فإن  
فيل وفاه من دمه فقال أما احيا في كليباً فهذا ما لا يكون وأما جساس فإنه غلام طعن  
طعنة على عجل ثم ركب فرسه فلا أدري أي البلاد احتوى عليه واما همام فإنه أبو  
عشرة وأخو عشرة وعم عشرة كلهم فرسان قومه فلما يدلموه إلى فأ دفعه اليكم يقتل  
بجربة غيره وأما أنا فهل هو إلا ان تجول الخيل جولة غداً فأكون أول قتيل بينهما فما  
أتجمل من الموت ولكن لكم عندي خصلتان أما احداهما فهو لا بني الباقون فعلقوا  
في عنق أيهم شتمت نسة فأنطلقوا به إلى رحالكم فاذبحوه ذبح الجزور والافانقة  
سوداء المقل أقيم لكم بها كفيلا من بني وائل فغضب القوم وقالوا لقد أسأت تبذل  
لنا ولدك وتسومنا اللين من دم كليب ووقع الحرب بينهم ولحقت جليسة زوجة كليب  
بأيها وقوهها ودعت الغرين قاسطاً فأنضمت إلى بني كليب وصاروا يدامعهم على بكر  
ولحقت بهم عقيلة بن قاسط واعتزلت قبائل بكر بن وائل وكرهاوا جماعة بني شيبان  
ومساعدتهم على قتال اخوتهم وأعظموا قتل جساس كليباً بناب من الأبل فقطعت  
لجيم عنهم وكفت يشكر عن نصرتهم وانقبض الحرب بن عباد في أهل يته وهو أبو بجير  
وفارس النعامة (وقال المهلهل يرفي كليباً)

بت ليسى بالانعمين طويلا \* أرقب النجم ساهرا أن يزولا  
كيف أهذا ولا يزال قتيل \* من بني وائل ينسى قتيلا  
غيت دارنا تهامة في الدهر وفيها بنومعد حلولا  
فتساقوا كسأمرت عليهم \* بينهم يقتل العزيز اللبلا  
فصحنابني نجيم بضرب \* يترك الهام وقعه مفلولا



لم يطبقوا ان ينزلوا وتزلنا \* وأخو الحرب من أطاق التزولا  
انتصوا معجس القسي وأبرقنا كما فعد القول الفحولا  
قتلوا بهم كليبيا سقاها \* ثم قالوا ما ان نخاف عويلا  
كذبوا والحرام والحلل حتى \* يلب الخلد بيضه المحجولا  
ويحوت الجثث في عطف الرحيم وتزوي رماحنا والخيولا  
(وقال أيضا برثيه)

كليب لا خير في الدنيا ومن فيها \* إذا نبت خلبتها فبين يخلبها  
كليب أي فتى عز ومكرمة \* تحت السفاسف اذ بعول ساقها  
نعي النعاه كليباني فقلت لهم \* مالت بنا الارض أوزالت رواسيها  
الحزم والعزم كأن من صنيعته \* ما ككل آلاؤه يا قوم أحصياها  
القائد الخيل تردى في أعنتها \* زهوا اذا الخيل لجث في تعادياها  
من خيل تغلب ما تلقى أسنتها \* الا وقد خضبوها من أعادياها  
بهز هزون من الخطي مدحجة \* ككمتا الأبيس ازر قاعوا اليها  
تروي الرماح بأيدينا فوردوها \* بيضا ونصدرها حرا أعاليها  
ليت السماء على من تحتها وقعت \* وانشقت الارض فانجابت عن فيها  
لا أصلع الله منا من يصلحككم \* ما لاحت الشمس في أعلى محاربيها

قال أبو المنذر أخيرتي خراش اول وقعة كانت بينهم بالنهي يوم النهي فالتقوا بما  
يقال له النهي كانت بتوشيمان نازلة عليه ورئيس تغلب المهلهل ورئيس شيبان  
الحرب بن مرة فكانت الدائرة لبني تغلب وكانت الشوكة في شيبان واستحمر القتل فيهم  
الا انه لم يقتل في ذلك اليوم احد من بني مرة \* (يوم الثلاثاء) \* ثم التقوا بالذئابة وهو  
أعظم وقعة لهم فظفرت بنو تغلب وقتلت بكرامة قتلة عظيمة وفيها قتل شراب حبل بن مرة  
ابن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان وهو جدها الحوقزان وهو جدهم عن بن زائدة والحوقزان  
هو الحرف بن شريك بن عمرو بن قيس بن شراب حبل قتله عتاب بن سعد بن هبيرة  
جشم وقتل الحرب بن مرة بن ذهل بن شيبان قتله كعب بن زهير بن جشم وقتل من بني  
ذهل بن ثعلبة عمرو بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة وقتل من بني تميم الله جميل  
ابن مالك بن تميم الله وعبد الله بن مالك بن تميم الله وقتل من بني قيس بن ثعلبة سعد بن  
ضبيعة بن قيس بن تميم بن قيس بن ثعلبة وهو أحد الحرقين وكان شيخا كبيرا  
مخل في هودج فلحقه عمرو بن مالك بن القدر وكس بن جشم وهو جده الا دخل  
فقتله هؤلاء من أصيب من رؤساء بكر يوم الثلاثاء في يوم واردات \* ثم التقوا  
بواردات وعلى الناس رؤساء وهم الذين همينا فظفرت بنو تغلب واستحمر القتل في بني  
بكر في يومئذ قتل الشعثان شعثم وعبد شمس اينام عارية بن عامر بن ذهل بن ثعلبة  
وسبار بن الحرب بن سيار وفيه قتل همام بن مرة بن ذهل بن شيبان أخو جساس لأمه  
وأبيه فربه مهلهل مقتولا فقال والله ما قتل بعد كليب قتيل أعز على فقد أمك وقتله

وتوفي له بنون فخرج بهم ومات  
في آخرهم ابنه بكى أباه  
وكان يقول الشعر فقال برثيه  
لندشت الواشون في رثيت  
وجود أراها بعد موت أبي عمرو  
تجري على الدهر لما نقده  
ولو كان حبالا جتر أنت على  
الدهر

أسكان بطن الارض لو يقبل  
القدا

فديناراً عطينا بكم سالم الظهر  
فيا ليت من قيا عليها وليست من  
عليها توى فيها مقبلا الى الحشر  
وقاسمني دهرى في مشاطرا  
فلما تولى شطر ما لي شطري  
فصاروا كأن لم يعرف المون  
غيرهم

فتشكل على شكل رفيع على نجر  
(وقال) في ارناله توفي صغيرا  
ان يكن مات صغيرا

فألا مبي غير صغير  
كان ريمحان فاسي  
وهو ربحان القبور  
غرسه في يساتيه

ن البلاء أي الدهور  
(ومن هنا) أخذ أبو الطيب  
الذي قوله

فان ذل في قبر فذل في المشا  
وان ذل طغلا فالامى اس  
بالطفل

(وقال) خليف بن خليفة  
الاقطع

اعاب نفسي ان قبست خالبا  
وقد يغفل الموقر وهو حزين  
وبالغدا أشجانى وكم من شجاة  
تريند أشجانا نارهن ساكون



كنى الميمر انما يضلح لك امرنا

٩٨

ولم ياتنا عماديل يقين (وقال) أبو عطاء السندی فی بن یزید بن هبيرة

الا ان عينا لم تجد يوم ولا سطر  
عليك يباقي دمعي الجود  
محشية قام النائمات وشقت  
حبيب بايدي ما تم وخدود  
قأن تمس من هجور الفناء فربما  
أقام به بعد الوفود وفود  
قأن لم تبعد على متعهده  
بلى كل ما تحت التراب بعيد  
(اعرابي)  
ومن عجب ان بت مستودع  
الثرى

وبت عازودتى ممتعا  
فلوانى أنصفك الود لم أبت  
خلافك حتى تنطوى فى  
الثرى معا  
سأحى السرى عيني واقترش  
الثرى

عيني اذا صار الثرى لك مضجعا  
وبعدك لا آسى لعظم رزية  
قضيت فهونت المصائب أجمعا  
ومعنى هذا البيت الآخر  
تداوله الناس نظما ونثرا  
(قال) أبو نواس فى الامين  
طوى الموت ما بينى وبين محمد  
وليس لما طوى المنية ناسر  
ان عمرت دورى لا أحبه  
لقد عمرت عن أحب المقابر  
وكنيت عليه أحذر الموت وحده  
فلم يبق لى شى عليه أحذر  
(وقيل) لام الهيم السدوسية  
لا سرع ما سليت ولدك الهيم  
قالت اما والله لقد رزته  
البدر فى بهائه والريح فى  
استوائه والسيف فى

ناشرة وكلن همام رياه وكفله كما كان ربي حذيفة بن بدر قر واشافقتله يوم الهياة  
\* (يوم عنيرة) ثم التقوا بعنيرة فظفرت بنو تغلب ثم كانت بينهم معاودة ووقائع  
كثيرة كل ذلك كانت الدائرة فيه لبني تغلب على بكرتها يوم الخنو ويوم عوير ضات  
ويوم أنيق ويوم ضرمه ويوم العصيان هذه الايام كلها تغلب على بكر أصيبت فيها  
بكر حتى ظنوا ان ليس يستقبلوا امرهم (وقال مهلهل يصف هذه الايام ويتعجبها  
على بكر فى قصيدة طويلة أولها)

ألمتنا بذى حسم أنرى \* اذا أنت انقضيت فلا تجورى  
فأنيك بالذئاب طال ليلى \* فقد أبكى من الليل القصير  
وقها يقول فلونبش المقابر عن كليب \* لا خبر بالذئاب أى زير  
كأنا غدوة وبني أينا \* بجانب عنيرة رحيا مدير  
وانى قد تركت بواردات \* يجيرا فى دم مثل العبير  
هتكت به بيوت بني عباد \* وبعض القتل أشقى للصدور  
عنى ان ليس عدلا من كليب \* اذا برزت مخبات الحدود  
ولولا الريح اجمع من بحجر \* صليل البيض تفرع بالذكور  
(وقال مهلهل لما أسرف فى الدعاء)

أكثر قتل بنى بكر برهم \* حتى بكيت وما يبكى لهم أحد  
آليت بالله لا أرضى بقتلهم \* حتى أبهرج بكرا أيتما وجدوا  
قال أبو حاتم أبهرج أديهم بهرجالا يقتل فيهم قتيلا ولا يؤخذ لهم دية وقال البهرج  
الذراهم من هذا (وقال المهلهل)

يال بكر أنشروا لى كليب \* يال بكر أين أين الفراء  
تلك شيان تقول لبكر \* صرح السرويان السرار  
وبنو عجل تقول لقيس \* ولتم اللات سيرا فاساروا  
وقال قتلاوا كليباً ثم قالوا أربعوا \* كذبوا ورب الخيل والاحرام  
حتى تبس قبايل وقبيلة \* وبعض كل مثقف بالهام  
ونقوم ربات الحدود وحوامرا \* يحسن عرض ذوايل الايتام  
حتى يعرض الشيخ بعد حيمه \* مما يرى ندما على الابهام  
\* (يوم قضت) ثم ان مهلهلا أسرف فى القتل ولم يبال بأى قبيلة من قبائل بكر اوقع  
وكان أكثر بكر قعدت عن نصره بنى شيان لقتلهم كليب بن وائل فكان الحرب بن  
عباد قد اعتزل تلك الحروب حتى قتل ابنه بجير بن الحرث ويقال انه كان ابن أخيه  
فلما بلغ الحرث قتله قال نعم القتل قتيل أصلى بين ابني وائل ووطن ان المهلهل قد أدرك  
به تارك كليب وجعله كفواله فليل له انما قتله بشع نعل كليب وذلك ان المهلهل لما قتل  
بجير قال بؤشع نعل كليب فغضب الحرث بن عباد وكان له فرس يقال له التعامة  
فركبها وتولى أمر بكر فقتل تغلب حتى هرب المهلهل وتفرقت قبائل تغلب (فقال فى

هضائه ولقد فتنت مصيبتة كبدى وافنى فتنه جلدى وما اعتضت من بعده الا امن المصائب لفقده ذلك



(وعزى) ابو العينا احمد بن ابي دواد عن ولده فقال ما أصيب من اتيب والله لقد ٩٩ هان لنفقه جليل المصاب

ذلك الحرب بن عباد

قربا مربوط التعامة متى \* لقيت حرب وائل عن حبالى  
لم أكن من جناتها علم الله واني بحرها اليوم صالى  
وكان اليوم الذي شهدته الحرب بن عباد يوم قضة ويوم تحلاق الميم (وفيه يقول طرفة بن  
العبد) سائلو عنا الذي بعرقنا \* ما لقوا في يوم تحلاق الميم  
يوم تبدي البيض عن أسوقها \* وتلق الخليل أفواج النعم  
وفيه أمر الحرب بن عباد المهلهل وهو لا يعرفه واسمه عدي بن ربيعة فقال له دلتني على  
عدي بن ربيعة وأخلى عنك فقال له عدي عليك الله هو ذلك ان ذلك لك عليه قال نعم  
قال فانا عدي فجزنا صيته وتركه (وقال فيه)

لهف نفسي على عدي ولم أعسرف عديا اذا مكنتني البدان  
وفيه قتل عمرو عامر التغليان قتلهما جند بن ضبيعة طعن أحدهما بسنان رجمه  
والآخر برجمه ثم ان المهلهل فارق قومه وزل في بني جنب وجنب في مذبح فخطبوا  
اليه ابنته فتنعهم فاجبروه على تزويجها وساقوا اليه في صداقها جلودا من ادم (فقال  
في ذلك) أعز علي تغلب بما لقيت \* أخت بني الا كرمين من جشم  
أنكحها فقد هال الراقم في \* جنب وكان الخباء من ادم  
لويابا نين جاء يخطبها \* زميل ما أنف خاطب يدم

(الكلاب الاول) قال ابو عبيد قاتلنا سافيت بكر بن وائل وغلبها سفيهاؤها  
وقطعت أرحامها ارتأى رؤسائهم فقالوا ان سفيهاها قد غلبوا على أمرنا فاكل  
القوى الضعيف ولا نستطيع تغيير ذلك فنرى ان نملك علينا ملكا نعطيه المشاء  
واليعرفياخذ للضعيف من القوى ويرد على المظلوم من الظالم ولا يمكن ان يكون من  
بعض قبائلنا قبايا بالآخرين فتفسد ذاتنا ونناول الكناياتي نبعافنا ~~لكه~~ علينا قوتوه  
فذكر واه أمرهم فلاك عليهم الحرب بن عمرو آكل المراز السكندى فتقدم فقتل بطن  
عاقيل بن غزاي بكر بن وائل حتى انتزع عاقلة ما في أيدي ملوك الحيرة الغميين وملوك  
الشام الغسانيين وردهم الى أقاصي أعمالهم ثم طعن في نبط أي مات فدفن بطن  
عاقيل واختلف ابنه شرحبيل ومسلمة في الملك فتواعدا الكلاب وقيل شرحبيل  
في ضبة والرباب كلها بني يربوع وبكر بن وائل وأقبل مسلم في تغلب والنمر وبهرا  
ومن تبعه من بني مالك بن حنظلة وعليهم سفيان بن جاشع وعلى تغلب السفاح واغنا  
قبل له السفاح لانه سقيح أو عبة قومه وقال لهم اندروا الى ما الكلاب فسبة واورثوا  
عليه وانما خرجت بكر بن وائل مع شرحبيل لعداوتها الى بني تغلب فالتقوا على  
الكلاب واستحرق القتل في بني يربوع وشهد ابو حنش على شرحبيل فقتله وكان  
شرحبيل قتل حنشا فزار ابا حنش ان يأتي برأسه الى مسلمة فخذه فبعثه مع عيسف له  
فلما رآه مسلمة دمعت عيناه فقال له أنت قتلته قال لا ولكنه قتلته ابو حنش فقال غما  
ادفع الثواب الى قاتله وهرب ابو حنش عنه (فقال مسلمة)

والقالت في محمودها ولت الفضل وأحمد من أخلاقك ليجل انه \* بعرضك لا بالمال ماشى لك الجود

من بعده (ودخل) اعرابي  
من ناحية البصرة الى الشام  
ومعه بنوه فلما كان بقنسرين  
مات بنوه بالطاعون فقال  
ابعد بني يادهر ارجو غصارة  
من العيش او آوى لما فات من  
عمرى

خطارفة زهر مضو السيلهم  
فلحقني على تلك الخطارفة الزهر  
سقى الله اجسادا ورافى تركها  
بحاضر فتسرين من صيب  
القطر

يذكرنيهم كل خير رأته  
وشرفا أنقل منهم على ذكر  
(وهذا البيت كقول الآخر)  
وعاكضمان الله يا أم مالك  
ولله أن يرعالك أو لا ويرع  
يذكرنيك الخير والشر والذي  
أخاف وارجو والذي اتوقع  
(وقال مسلم بن الوليد)  
واني را سعييل يوم ودانه  
لكا لثديوم الربيع ذرقه  
النصل

أما والخيل لالت الخرات يشنا  
رسائل أدتها المودة والو  
لما خنت عيدا امرا أو  
بذكر كركنا من ضمير  
شغل

والى في اد اد  
أه قد  
يذكر  
الربيع  
والربيع  
والربيع



وليس له الا بئير ملك اهل  
وان اغش قوم ما بعدهم ار  
ازورهم  
هكالا وحش يدنيها من القنص  
الحل

ومن العاظم اهل العصر  
في التعازي وما يتعلق بها  
من ذكر البكاء والجزع  
وعظم المصائب

خبر عز على النفوس مسحه  
واثر في القلوب موقعه  
خبر تصطلقه المسامح  
وتزجيه الاضالع وتسقط  
له الحبال وتصح منه  
السكرى خبر كادته

القلوب اطير والعقول تطيش  
والنفوس تطيح خبر يخفف  
البصر ويقذبه ويقبض  
الامل ويقذح فيه الخبر في  
اثناء الرجا قد انقطع

واهم به الناعي وقد استمع  
ناعي الفضائل قائم وانف  
الحساس راغم خبر جرح  
الصدر واحل البكاء  
وحرم الصبر واطال واقع

السكون واثار كاس  
الوجوم وثقلت وطأته على  
اجزاء النفس ونادت معرته  
الى سر القلوب ككثبت

والارض واجفة والشمس  
كاسفة للرزء العظيم  
والمصائب الجسم في فلك  
الملك وركن المجد وقريع  
الشرق والغرب وما عسى

ان يقال في الملك الاعلى اذا انهار من جوابه وتهاقت على مناكبها اثار الناعي فتدب المساعي وقامت فانرجوا

الا ابلغ ابا حش رسولاً \* فمالك لا تجي الى الشواب  
تعلم ان خير الناس ميتاً \* قتيل بين ابحار الكلاب  
تداعت حوله جشم بن بكر \* واسلمه جعابيس الرباب  
(ومما) يدل على ان بكر كانت مع شرحبيل قول الاخطل  
ابا غسان انك لم تهني \* ولكن قد اهنت بني شهاب  
ترقوا في النخيل وانسونا \* دما سراتكم يوم الكلاب

(يوم الصفة) وهو يوم الكلاب الثاني قال ابو عبيدة اخبرنا ابو عمرو بن العلاء  
قال كان يوم الكلاب متصلاً بيوم الصفة وكان من حديث الصفة ان كسرى الملك  
كان قد اوقع بيني غم فاحذ الاموال وسي الذراري بمدينة هجر وذلك انهم اثاروا  
على لطيفة فيها مسل وعسبر وحوهر كثير فسميت تلك الواقعة يوم الصفة ثم ان بني غم  
اداروا امرهم وقال ذوالحجى منهم انكم قد اغضبتم الملك وقد اوقع بكم حتى وهلكتم  
وتسامعت بما لقيتم القبائل فلا تأمنون دوران العرب فجمعوا سبعه قر وساء منهم  
وشاوروهم في امرهم وهم ا كثم بن صيفي الاسدي والاحيمر بن زيد بن حرة المازني  
وقيس بن عاصم المنقري وابير بن عممة النخعي والنعمان بن الحساس التيمي وابين  
ابن عمرو السعدي والزرقان بن بدر السعدي فقالوا لهم ما دارت وروى فقال ا كثم بن صيفي  
وكان يكنى ابا حش ان الناس قد بلغهم ما قد لقينا ونحن نخاف ان يطسعو اقياننا ثم  
مسح بيده على قلبه وقال اني قد نبئت على التسعين واغما قلبي بضعة من جسمى  
وقد نخل كمنحل جسمى واني اخاف ان لا يدرك ذهني الراى لسكم وانتم قوم قد شاع  
في الناس امركم واغما كان قوامكم اسبعا وعسبغا يريد العبد والاحير وصرتم اليوم  
انتم اربعى لكم بناتكم فلبعض على كل رجل منكم رايه وما يحضره فالى منى  
اصبح الحزم اعرفه فقال كل رجل منهم ما راي وا كثم ساكت لا يتكلم حتى قام  
النعمان بن الحساس فقال يا قوم انظروا ما يجمعكم ولا يعلم الناس باي ماء انتم  
حتى تنفرد الحاقة عنكم وقد حمت وصلحت احوالكم وانجبر كبيركم وقوى ضعيفكم  
ولا اعلم ماء يجمعكم الا قدة فارسلوا وانزلوا قدة وهو موضع يقال له الكلاب فلما سمع  
ا كثم بن صيفي كلام النعمان قال هذا هو الراى فارسلوا حتى نزلوا الكلاب  
وبين ادناه واقصاء مسيرة يوم واعلاء غمابلى اليمن واسفله غمابلى العراق فنزلت سعد  
والرباب باعلى الوادى ونزلت حنظلة باسفله قال ابو عبيدة وكانوا لا يخافون ان يغزوا  
في القيت ولا يسافروا احد ولا يستطيع احد ان يقطع تلك الصحارى بعد  
مساقتها وليس بها ماء ولشدة حرها وقاموا بقية القيت لا يعلم احد مكانهم حتى اذا  
تموا القيت اى ذهب عث الله ذا العينين وهو من اهل مدينة هجر فر بعدة وصحرا شها  
فراى ما بها من النعم فانطلق حتى اتى اهل هجر فقال لهم هل لكم في جارية عذراء  
ومهرة شوها وبكرة حمراء ليس دونها نكبة فقالوا ومن لنا بذلك قال تلکم غيم القاه  
مطرحون بقدة قالوا اى والله فشى بعضهم الى بعض وقالوا اعتفوها من بني غم



به بواكي الجعد وكسفت شمس الفضل وطار النهر الأسود والعيش ١٠١ أنكد غريباً وتنجيم الفضل

وكانت سوق الادب  
وقامت نوادر السباحة  
ووقف فلان الكرم ولطمت  
عليه الحاس خذودها  
وشقت له المناقب جيوها  
وبرودها قد كانت الرية  
بجيت مارت السماء مورا  
وسارت الجبال سبرا حتى  
شوهت الكواكب ظهرا  
ثم تماقت شغها ورتا  
وارتاحت الامة وانيسطت  
اظلة وارقت الرجة  
واضطربت الملة وقامت  
نوادب الجعد واصبح الناس  
من القيام على وعد ان  
الجعد بعد جاري الدموع  
وان الفضل لمزعج النفس  
وان الكرم لخرج الصدر  
وان الملك لو اهن الظاهر  
كلى وانا من الحياة متمد  
وبالعيش متبرم بعدما  
ماد الطود الشاخ وزال  
الجبل الباذخ ونطقت  
نواقب الجعد واقمت مآثم  
الفضل يعني فلان تنكر  
وجه الدهر وقبضت هجمة  
النحر فلا تلذ الا قد بتل  
من صدعه ولا عين الا  
وهي تبكي بالدمع بعد  
كتبت والاحشاء مخرقة  
والاجفان بما شا غرقة  
والدمع واكب والحزن  
عصف مصاب اطلاني  
أصرا بدموع وفرقها  
مصا بآداب دموع الاحرار

فأخرجوا منهم أربعة أملاك يقال لهم اليزيديون يزيد بن هويرة بن زيد بن عبد المذان  
ويزيد بن المأمور وي زيد بن المحرم وكلهم حارثيون ومعهم عبد يغوث الحارثي فكان كل  
واحد منهم على ألفين والجماعة ثمانية آلاف فلا يعلم جيش في الجاهلية كان  
أكبر منهم من يوم جيش كسرى يوم ذي قار ويوم شعب جيلة ففصوا حتى اذا كانوا  
ببلاد باهلة قال جز من جز لا بن جز الباهلي يا بني هل لك في اكرامة لا يصاب أبدا  
مثلها قال وما ذاك قال هذا الخي من عجم قد رجعوا هناك تخافة وقد قصصت أثر الجيش  
بريدونهم فاركب جملي الاربي وسر سيرا ويدا عتبة من الليل يعني ساعة ثم خل عنه  
حبله وأتخونه ونسذراعه فاذا سمعته قد أقاض حرته وبال فاستنعت ثقتانه في بوله  
فشده عليه حبله ثم وضع السوط عليه فابلك لا قسأل جلت شأمن السير الا أعطاك  
حتى تخرج القوم ففعل ما أمر به قال الباهلي خلت بالكلاب قبل الجيش وأنا  
أنظر الى ابن ذكاه يعني الصبح فناديت يا صبا ما وانهم لبثون الى يسألوني من أنت  
اذا قبل رجل من بني شقيق على مهر قد كان في النعم فنادى يا صبا ما قد أتى على النعم  
ثم كررا جعوا نحو الجيش فلقبه عبد يغوث الحارثي وهو أول الرعيل فطعنه في رأس  
معدته فسبق اللبن الدم وكان قد طع ففعل عبد يغوث أطيعوني وامضوا بالنعم  
وخلوا النجاش من عجم ساقطة أفواهها ولوا مادون أن تسكع بناتهم فلا وقال ضمر بن  
لبيد الجماسي انظروا ذاسقتم النعم قال أنتم الخيل عه بالالعصة نتظر الاخرى  
حتى تلحق بها فان أمر القوم هين وان لحق بكم القوم ولم ينتظر بعضهم بعضا حتى  
يردوا وجوه النعم فان أمرهم شديد وتقدمت سعد والياب في أوائل الخيل فالتقوا  
بالقوم فلم يلتفتوا اليهم واستقبلوا النعم ولم ينتظر بعضهم بعضا وريس الرياب النعمان  
ابن الحسحاس وريس بني سعد قيس بن عاصم وأجمع العلماء ان قيس بن عاصم  
كان ريس بني عجم فالتقى القوم فكان أول صريع النعمان بن الحسحاس وافتتل  
القوم بقية يومهم وثبت بعضهم لبعض حتى تجز الليل بينهم ثم أصحوا على راياتهم  
فنادى قيس بن عاصم يا آل سعد ونادى عبد يغوث يا آل سعد قيس يدعو سعد بن زيد  
مناة وعبد يغوث يدعو سعد العشيرة فلما سمع ذلك قيس نادى يا آل كعب فنادى  
عبد يغوث يا آل كعب فيس يدعو كعب بن سعد وعبد يغوث يدعو كعب بن مالك  
فلما رأى ذلك قيس نادى يا آل كعب فمقاعس فلما سمعته وعجلة بن عبد الله الجرمي  
وهو كان صاحب لواء أهل اليمن نادى يا آل مقاعس فعامل به فطرح له اللواء وكان  
أول من انهزم فحملت عليهم بنو سعدوا زباب فهزمواهم وبادى قيس بن عاصم يا آل  
عجم لا تقتلوا الا فارسا فان ازحالة لكم ثم جعل يرتجز ويقول

لما تولوا عصيا هو اربا \* أقسمت لا أطعن الا رايكا \* الى وجدت الطعن فيهم صاوبا  
وقال ابو عبيدة أمر قيس بن عاصم أن يتبعوا المنهزمة ويقضوا عرقوب من لحوا  
ولا يشتغلوا بقتلهم عن اقتباعهم فجزوا دوابهم (فذلك قول وعلة)

فدى لكم أهلي وأمي والدي \* غداة كلاب ان تجز الدواب

واقلق اعشار القلوب واحرقها مصاب فض عقود الدموع رشب النار بين الضلوع



عن عين تدمع وقلب يجزع  
ونفس تهلع وقد أذبلت  
غصون العبره وحيت  
وأفد الحيرة ومذاقم إلى  
جسمي يد السقم وحر الدمع  
على خدي ذبول الدم لولا  
أن العين بالدمع انطق من  
كل لسان وقلم لا خبرت  
عن بعض ما أوهن ظهري  
وأوهي أزرى أن النجعة  
أذالم تصارب بجيش من  
البكا ولم يخفف من انقالها  
بالاشتكا تضاعف داؤها  
وزدادت أعباؤها وعز  
دواؤها قد شفت غليلي  
بما استدريته من أمراب  
الدموع المحيرة وخفت  
عني بعض السرحاء بما  
استرته من أخلاقها  
المخدرة أن في أسبال  
العبره وإطلاق الزفره  
والأجهاش بالبكا والنشيج  
وأعلان الصباح والنهيج  
تنفسا عن برحاء القلوب  
وتخفيفا من أثقال الكروب  
قد أتى الدهر بما هدد  
الأصلاب وأطار الألباب  
من التارلة الهائلة الفجيعة  
القطيعه رزه أضعف  
العزائم القويه وأبكي  
العيون البكية مصيبة  
زلزلت الأرض وهدمت  
الكرام المحض وسلبت  
الأحزان كراهوا الأبدان

وستكتب هذه القصيدة على وجهها وحى عبد يغوث أصحابه فلم يوصل إلى الجانب  
الذي هو فيه فأنظره مصاد بن ربيعة بن الحرث فلما لحقه مصاد طعنه فأنقاه عن  
الفرس فأمره وكان مصاد قد أصابته طعنة في مابضه وكان عرقه يهيم أي يسيل  
فعصمه وكتفه يعني عبد يغوث ثم أوردفه خلفه فترفه الدم قال عن فرسه مقوليا فلما رأى  
ذلك عبد يغوث قطع كتفه وأجهز عليه وانطلق على فرسه وذلك أول النهار ثم  
طعنه بعد في آخره ونادى مناد قتل الزيد بن وشة قبيصة بن ضرار الضبي على  
ضمة بن لبيد الجمامي الكاهن فطعنه فصرير عاق قال له قبيصة لا أخبرك تابعا  
بمصر على اليوم وأمر عبد يغوث أسره عصمة بن أبي التيمي قال أبو عبيدة انتهى  
عصمة بن أبي التيمي مصاد وقد أمعنوا في الطلب فوجدوه صريعا وقد كان قبل ذلك رأى  
عبد يغوث أسيرا في يديه فعرف أنه هو الذي أجهز عليه فاقص أثره فلما لحقه قال له  
وبحك أني رجل أحب اللبن وأنا خير لك من الغلاة والعطش قال عبد يغوث ومن أنت  
قال عصمة بن أبي التيمي قال عبد يغوث أو عندك منعة قال نعم قال في يده فأنطلق به  
عصمة حتى حثاه عند الاهتم على أن جعل له من فداء جعل فوضعه الاهتم عند امرأته  
العشيمة فأعجبها جماله وكمال خلقه وكان عصمة الذي أسره غلاما مخيفا فقالت لعبد  
يغوث من أنت قال أنا سيد القوم فضحك وقالت وبحك الله سيد قوم حين أسرك مثل  
هذا (ولذلك يقول عبد يغوث)

وتفعل مني شيخة عشيمة \* كأن لم ترى قبلي أسيرا عانيا

فاجتمعت أرباب إلى الاهتم فقالت نارنا عندك وقد قتل مصاد والنعمان فأخرجهم  
الينا قاضي الاهتم أن يخرجهم إليهم فكد أن يكون بين الحين والرباب وسعد فتنة حتى  
أقبل قيس بن عاصم المنقري فقال أترى أقطع حلف الرباب من قبلنا وضرب فيه  
بقوس فهتفه فسمى الاهتم فقال الاهتم انما دفعه إلى عصمة بن أبي التيمي ولا أدفعه إلا لمن  
دفعه إلى فليجي فلما أخذناه فأنواعهم فقالوا يا عصمة قتل سيدنا النعمان وفارسنا  
مصاد ونارنا أسيرك وفي يدك فما ينبغي لك أن تستحييه فقال اني مجمل وقد أصبت  
الغنى في نفسي ولا تطيب نفسي عن أسيري فاشترأ بنوا الحساس بمائة بعير وقال  
رؤبة بن الحجاج بن ارضوه بثلاثين من حواشي الزم فدفعه إليهم فخشوا أن يهجوهم  
فشدوا على لسانه تسعة فقال انكم قاتلي ولا بد فدعوني أذم أصحابي وأفوح على نفسي  
فقالوا انك شاعر ونخاف أن تهجونا فعد لهم أن لا يفعل فأطلقوا لسانه وأمهله  
حتى قال قصيدته التي أولها

ألا تلوماني كفى اللوم ما ييا \* فالكفا في اللوم خير ولا ييا  
ألم تعلم أن الملامة نفعها \* قليل وما لومي أخى من ممانيا  
فباركها ما عرضت فبلغن \* ندأ ماى من نجران أن لا تلاقيا  
أبا كرب والاهتمين كلاهما \* وقيس بأعلى حضرة ووت الياقيا  
جزى الله قومي بالكلا ملامة \* صريحهم والآخرين المواليا

ذواها فجعة لا يداوى كلها أس ولا يسد لها تناس مصيبة تركت العقول مدله والنفس موله ولو



وزمض وهاض وأزال الانخزال والانتخاض ولم يرض بأن فض الأعضاء ٢٠٣ حتى أقاض السماء رزقه لأ

الصدور أوتياها وقسم  
 الأبواب شعاعا وترك الجفون  
 مقروحة والدموع مسفوحة  
 والقوى مهدودة وطروق  
 العزاء مسدودة رزقه نكي  
 القلوب وجرحها واجر  
 الأكاريد وقرحها مالى يد  
 تخط الأيكلة ولا نفس  
 تردد الأفي غصه ولا عين  
 تنظر الأمن وراة قذى ولا  
 صدر يتطوى الأعلى أذى  
 فالدموع راكفة والقلوب  
 واحفة والههم واردوا لانس  
 شارد والناس مأثمهم  
 عليه واحد في كل دار  
 رنة وزقير كافي كدة  
 وهي تلف على حجر الخنساء  
 تبكي على منخر أنايين عبرة  
 وزفرة وأنة وحسرة وتغل  
 والطراب واشتعال والتهاب  
 مصيبة أصبحت لغتها وقيدا  
 وله كربتتها أحيدا كبيت  
 وقدمك الجزع صدرى  
 وعراى وحصل ناظرى في  
 اسي وبكاء القلب دهش  
 والبنان يرتعش وانا من  
 البقاء مستوحش قد انتهى  
 بي الهلع الى حيث لا التامى  
 معجب ولا التامى صاحب  
 بي انزعاج يحل عقد عقد  
 الحزم واكتئاب يتفض  
 شروط العزم قد بلغ الحزن  
 مبلغا لم يتدله للنواقب وان  
 جلت وقعا ونالت منى  
 منال لم يعتد طروق المصائب وان عظمت فجعا كبت بين اضطراب نفس واضطراب صدر والتهاب قلب والتهاب

ولوشنت فجننتي من القوم نهدة \* يرى خلقها الجرد الجياد قواليا  
 وليكننى أحمى زمار أيبكم \* وكاد الرماح يختطفن المحاميا  
 أحفاد الله ان لست سامعا \* بشر الوفا والمقربين المساليا  
 أقول وقد شدت الساني بنسعة \* أمعشر تيم أطلقوا عن لسانيا  
 وتفحصك منى شبيخة عبسية \* كان لم ترى قبلى أسيرا بماليا  
 أمعشر تيم قد ملكتم فاسجروا \* فإن اسارى لم يكن من توانيا  
 وقد علمت عرمى مليكة اتى \* أنا الليث معد واعليه وعاديا  
 وقد كنت فجار الجزور ومعمل السطى \* وامضى حيث لا تحى ماضيا  
 وأعفول للشرب الكرام مطينى \* واصدع بين القينتين ردائيا  
 وكنت اذا ما الخيل شبطها القنا \* لبيقا بتمريف القنات بنانيا  
 وغادية سوم الجراد وزعتها \* برمحي وقد أنخوا الى العواليا  
 كاني لم أركب جوادا ولم أقبل \* لخيل كرى قانلى عن رجاليا  
 ولم أسب الزنى الروى ولم أقبل \* لا يسار صدق اعظم واضوء ناريا

قال أبو عبيدة فلما ضربت عنقه قالت ابنته مصادبو بمصادق قال بنو النعمان يا السكاع  
 نحن نشتره بأموالنا ويوم بمصادق وقع بينهم في ذلك الشر ثم اصطلمحوا وكان الغناء  
 كل يوم الكلاب من الرباب لقيم ومن بنى سعدا مقاعس (وقال) وعلة الجرمى وكان  
 أول من هزم انهم يوم الكلاب وكان بيده لواء القوم

ومن على الله مناشد كثرته \* غداة الكلاب اذ تجز الدواب  
 ولما رأيت الخيل تبرى اناجيا \* علمت بأن اليوم أحسن فاجر  
 نجوت نجاة ليس فيه وتيرة \* كافي عقاب عند تيماء كاسر  
 خدارية صقعا لبدر يشها \* بطخفة يوم ذوأها ضرب ماظر  
 لما ناهض في الوكر قدمه دلت له \* كما مهدت للبعل حسناء عاقر  
 كانا وقد حالت جدية دوننا \* نعام تسلأ فارس متواتر  
 فمن يلير جو في عجم هواده \* فليس لجرم في عجم أوامر  
 ولما سمعت الخيل تدعو مقاعسا \* تنازعنى من ثغرة النحر ناجر  
 فان استطع لا يتشربى مقاعس \* ولا ترى بيد اوهم والمخامر  
 ولا أك في جرارة مضرية \* اذا ما غدت قوت العيال تبادر  
 يقول الى النهدي هل أنت مردى \* وكيف قد داف الغل أملك عاثر  
 يذكركنى بالال بينى وبينه \* وقد كان في جرم ونهد تدابر  
 (وقال) محرز بن المكبر الضبي ولم يشهدا وكان مجاورا في بني بكر بن وائل لما بلغه  
 الخبر فدى لقوى ما جمعت من نسب \* اذ ساق الحرب أقواما لا قوام  
 اذ حدثت مذج عنا وقد كذبت \* أن لا يذب عن احسانا هام  
 دارت رحاهم قليلا ثم راجعهم \* ضرب تصدع منه جلدة الهام



النجوم التواقب وأيكه  
مع المعالي والمحسن واثني  
ببناء المساعي والمآثر ليت  
عين الزمان شلت قسلا ان  
ان فتكت بهجة الفضل  
وعين الزمان كفت قبل ان  
رأت مصرع الفخر لقد رثنا  
من فلات عالماني شخص  
وأمة في نفس مضي والمحسن  
تلكه والمناقب تعزى فيه  
العيون لما قرنت به أسختها  
فغير المتون ولما شربت  
به الصدور وقبضها بقدر  
المقدور قبل ركب على  
الاعتاق بعد العتاق  
وعلى الأحياد بعد الجياد  
وقاح فتيت المسك من مآثره  
كما يهوج العنبر من بحامره  
كان منزله مآلف الاضياف  
أوه أنس الاشراف ومنجم  
الركب ومقصود الوفد  
واستبدل بالانس وحشه  
وبالنضارة غيرة وبالبياض  
ظلمه واعتاض من تراحم  
المرائب تلاوم المآثم ومن  
تجيب النداء والصهيل  
عجيج البكاء والعويل هذه  
المسكرا تبتدى فحبوها لفقد  
وتابيس حدادها من بعده  
وهذه المحاسن قد قامت  
نوادبها مع نوادبه واقترنت  
مصابها بصائبه لو قبلت  
الندى لوقيته بنسي وأيام  
عمري علما بان العيش عثله  
من اخوان الصفا يصفو وبطنه عن الدنيا يكدر ويهوى

ظلت ضبا عجب ان تجزهم \* وألوهن منهم أي الحمام  
حتى جدية لم يترك بها ضبا \* الألهاجر من شلو مقدم  
ضلت روق بني كعب بكل كاهها \* وهم يوم بني بدر باسلام  
قال أبو عبيدة حدثني المتبحر بن نيهان قال وقف رؤبة بن الحجاج على التيم بسجد  
الحرورية فقال يا معشر تيم اني معرك عند الامير تلك الليلة فتذا كونا يوم الكلاب  
فقال يا معشر تيم ان الكلاب ليس كما ذكرتم فاعفونا من قصيدتي صاحبينا يعني  
عبيد يغوث ووعلة الجرمي ومن قصيدة ابن المكبر صاحبكم وهاتوا غير ذلك فأنتم  
أكثر الناس كلاما وهجا قال رؤبة فأنشدناه في ذلك اليوم شعرا كثيرا فجعل  
يقول هذه اسلامية كاهها \* (يوم طغية) كانت الردافة رداقة الملك لعتاب بن هرم  
ابن رباح ثم كانت لقيس بن عتاب فسأل حاجب بن زرارة النعمان أن يجعلها للحريث  
ابن مرط بن سفيان بن مجاشع فسأله النعمان بن يربوع وقال اعقبوا اخوتكم في  
الردافة قالوا انهم لا حاجة لهم فيها وانما سألها حاجب حسد النسا وأبو عليه فقال  
الحريث بن شهاب وهو عند النعمان ان بني يربوع لا يسمون ردافتهم الى غيرهم وقال  
حاجب ان بعث اليهم الملك جيشا لم يمنعو او لم يمنعو فبعث اليهم النعمان قابوس ابنه  
وحسان بن المنذر فكان قابوس على الناس وكان حسان على المقدمة وبعث معهم  
الصنائع والوضائع فالصنائع من كان ياتيه من العرب والوضائع المقيون بالحير  
فلتقوا بطغية فانهزم قابوس ومن معه وضرب طارق بن عمية قوس قابوس فعقره  
وأخذه ليجزنا صيته فقال قابوس ان الملوكة لا تجزنا صيتها فجهزه وأرسله الى أبيه  
وأما حسان بن المنذر فأمره بشر بن عمرو الراعي ثم من عليه وأرسله فقال مالك بن  
نورة ونح عقرنا مهران قابوس بعدما \* رأى القوم منه والخيول قلهب  
عليه دلاص ذات نسج وسيفه \* جاز من الهندي أبيض مقضب  
طلبنا بها انما دار بك قلبها \* اذا طلب الشأ والبعيد المقرب  
(يوم فيف الريح) قال أبو عبيدة تجسعت قبائل مذحج وأكثها بنو الحريث بن  
كعب وقبائل من مراد وجعفي وزيد وخشم وعليهم انس بن مدركة وعلي بن الحريث  
الحصين فأغاروا على بني عامر بن صعصعة بغيف الريح وعلى بني عامر بن مالك  
ملاعب الاسنة قال فاقتل القوم فكسروهم وارفقت قبائل من بني عامر وصبرت  
بنو غير فحاشبهوا الا بالكلاب المتعاطلة حول الآواء واقبل عامر بن الطفيل وخلفه  
دعي بن جعفر فقال يا معشر الغتيان من ضرب ضربته او طعن طعنه فليشهدني فكان  
الفرس اذا ضرب ضربته او طعن طعنه قل عند ذلك ابا على فبينما هو كذلك اذا تاه  
مسهر بن يزيد الحارثي فقال له من ورائه عندك يا عامر والرح عند أذنه فوهسه أي  
طعنه فأصاب عينه فوثب عامر عن فرسه ونجا على رجله وأخذ مسهر ورح عامر ففي  
ذلك يقول عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر  
اعمرى وما عمرى على يمين \* لقد شان حو الوجه طعنه مسهر



بأولاده وأمرته أودى سلطان باستطاعتهم وقدرته أوزعهم دولة بمشقه وعدته

لكن الماشي من روق  
وأول من من فدى كالبقر

على دفع ما جدد وطوره  
وذب عما كثر وأرهق كالكفة  
الأمر المسوق قبيح من عز  
جانيه ودل وترواه وقل  
حتى لحق الفضول بالفاشل  
والناقص بالسكامل (ولهم)  
فما يطابق هذا النجوم  
وصف الدهر ودم الدنيا هو  
الدهر لا يحب من طوارقه  
ولا ينكر هجوم بوائقه  
عطاؤه في ضمان الارتجاع  
وحبائه في قران الانزعاج  
من عرف الزمان لم يستشر  
منه الا مان وتصرف الحوادث  
بين الموروث والوارث الدهر  
مشهور بطوارق النير  
مشوب صفوايا به بالكدر  
مزوج صابه بالعسل موصولة  
حيال الامن فيه باسباب  
الاجل قد جعل الله الدنيا  
دار قلعة وشغل نقلة فمن  
راحل ليومه ومن مؤخر لقلعه  
وكله شوق لا كله وچار  
لامره ما الدنيا الادار الثقلة  
ولا المقام فيها الا للرحلة ان  
المريح حقيق اذا طرقت  
ما تحيف صبره ويتطرق  
صدره ان يعود الى عمله  
بالدنيا كيف تصبت على  
النفسه وجئت طويل  
المهله وابندت للتفاد  
وشفع كونه الفساد وان  
التاوى فيها راحل والايام

أما ذل لو كان البذاذ لقوتلوا \* ولكن ترونا بالتقدير المجهر  
ولو كان جمع مثلنا لم يبرنا \* ولكن اقتنازوه ذات منجر  
أوتوا بهراء ومدج \* وكلها \* واكلم طرا في حجاب السنور  
(وقال مسهر وزعم انهم أخذوا امرأة عامر بن الطفيل)  
وهبت بنحوص الرمح مقله عامر \* فأبغى تحيفا في الفوارس أعورا  
وقادر قينار محه وسلاحه \* وأدبر يدعوى الطوالك جعفرا  
وصكنا اذا قيسبة فرقت لنا \* جرى دمعا من عينها فتحدرا  
مخافة ما لاقت حليلة عامر \* من الشرا ذعر بالها قد تعفرا  
قالوا امتنت بنو عمر على بني كلاب بصبرهم يوم فيف الريح (فقال عامر)  
تتمون بالتعسا ولولا مكرنا \* ينخرج الفيقا لكنتم موالبا  
وتحن تدارك قوارس وروح \* عشية لا قينا الحصين البيايا  
ودوح من بني غير وكان عامر استنفذهم وأسر حنظلة بن الطفيل يومئذ قال أبو عبيدة  
كانت وقعة فيف الريح وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم بجكة وأدرك مسهر بن يزيد  
الا سلام فاسلم (يوم قيام) كانت اقناء قبائل من بني سعد بن زيد مناة واقناء  
قبائل من بني عمرو بن نعيم التقت بتباس فقطع غيلان بن مالك بن عمرو بن نعيم رجلا  
الحرب بن كعب بن سعد بن زيد مناة فطلبوا الفصا فاقسم غيلان أن لا يعقلها  
ولا يقص بها حتى تحشي عيناه ترايا قال

لا تعقل الرجل ولا تدها \* حتى تروا داهية تنسيها  
فالتقوا فاقبلوا فخر حرا غيلان حتى ظنوا انهم قد قتلوه ورئيس عمرو وكعب بن عمرو  
ولواؤه مع ابنه ذريب وهو القائل لابنه

يا كعب ان أهلك منحقق \* ان لم يصكن بك مرة كعب  
جانيك من يميني عليل وقد \* تعدى الصحاح مبارك الحرب  
والحرب قد يضطر جانبا \* فحوا المضيق ودونه الرحب

(يوم زروا الاول) فغزا الحوفزان حتى انتهى الى زرو ودخل جبل من جبالها  
فأغار وأعلى نعم كثير صادر عن الماء لبني عبس فاحتازوه وأتى الصريح بن عبس  
فركبوا ولحق عمار بن زياد العبسي الحوفزان فعرفه وكانت أم عمار قد أَرْضَعَتْ  
مضر بن شريك وهو أخو الحوفزان وقال عمار يابني شريك قد علمت ما يفتنوا بينكم  
قال الحوفزان وهو الحرب بن شريك صدقت يا عمار فأنظر كل شيء هو لك نخذه فقال  
عمار لقد علمت نساء بني بكر بن وائل اني لم أملأ أبدي أزواجهن وابنائهن شفقة  
عليهن من الموت فحمل عمار ليعارض النعم ليرده رجال الحوفزان بينه وبين النعم  
فمترى بعمار قرسه قطعته الحوفزان ولحق به قعامه بن عبد الله بن شريك قطعته  
أيضا وقال قعامه ما كرهت الرمح في كفل رجل قط أشد من كفل عمار وأسراينا  
عمار سنان وشداد وكان في بني عبس رجلا من طي ابناء لؤس بن حارثة

مراحل موهوب الدنيا ساروب وان أرجى الى مهله وغنوحها مجذوب وان آخر



الى أجل لو خلد من سبق ١٠٦ لما وسعت الارض من لحق ولذلك جعلت الدنيا دار قلعه ومحل قبحه سبقتا الى

الدنيا فلو عاش أهلها منعنا  
بها من حيثة وذهب ملكها  
الآتي تلك سالب وقارقها  
الماضي فراق سلب (قال  
عتبة) بن هرون كنت مع  
الفضل الرقاشي فرمى قبره  
فقال يا أهل الديار الموحشة  
والحال المقفرة التي تطق  
بالحراب فناؤها وشيد  
بالتراب بناؤها فساكنها  
مغترب ومحلها مقترب  
أهل هذه المنازل من شاغلون  
لا يتواصلون تواصل الإخوان  
ولا يتراورون تراور الجيران  
قد طعنهم بكل كلة البلى  
وأكلهم الجندل والثرى  
(وقال خاقان) بن صبح  
لو حشة الشك التمسنا انس  
اليقين ومن ذل الجهل هربنا  
الى عز المعرفة ونحوف  
الضلالة زمنا الجادة (وقال  
بعض الحكماء) كون  
المصائب وتزول الثواب  
وبغضات المنايا مطويات  
في الساعات متى كنت  
في الاوقات ورب مغتبط  
بساعة فيها انقضا أجله تمتع  
بوقت صار فيه الى قبره  
ومنتظرو وروى يوم عليه لنية  
(ووعظ) امرأى ابنه  
أفسد ما له في الشراب فقال  
لا الدهر يعظك ولا الايام  
تذكرك والساعات تعد  
عليك والانفاس تعد منك  
وأحب أميرك اليك أرداهما المضرة عليك ومن انشاء يديع الزمان في المقامات

مجاورين لهم وكان لهما أخ أسير في بني يشكر فأصابا رجلا من بني مرة يقال له معدان  
ابن محرب فذهبا به قد فتاه تحت شجرة فلما فقدته بنو شيبان نادوا يا ثارات معدان  
فعد دذقتلوا ابني عمارة وهرب الطائيان بأسيرهما فلما برأ عمارة من جراحه أتى  
طيه أفعال ادفعوا الى هذا الكلب الذي قتلنا به فقال الطائي لا وس ادفع الى بني عبس  
صاحبهم فقال لهم أوس أنا مروني أن أعطي بني عبس قطرة من دمى وان ابني أسير  
في بني يشكر فوالله ما أرى جوفسكا كذا الا بهذا فلما قفل الحوفزان من غزوه بعث الى بني  
يشكر في ابن أوس فبعثوا به اليه فاقتل به معدان (وقال نعام بن شريك)

استترلت رماحنا سنانا \* وشيخنا بطحفة عنانا

ثم أخوه قد رأى عيانا \* لما فقدنا بيننا معدانا

(يوم غرول الثاني) وهو يوم كهل قال أبو عبيدة أقبل ابنا هجيمة وهما من بني عسنان  
في جيش فتزلا في بني يربوع فجاءوا طارق بن عوف بن عاصم بن ثعلبة بن يربوع  
فتزلامعه على ما يقال له كهل فأغار عليهم ما آتاه من ثعلبة بن يربوع فاستاقوا  
نعمه ما وأمر وامن كان في النهم فركب قيس بن هجيمة بخيسه حتى أدرك بني ثعلبة  
فكر عليه عتيبة بن الحرث فقال له قيس هل لك يا عتيبة الى البراز فقال ما كنت  
لا سأله وأدعه فبارزه قال عتيبة فمأرت فارسا أملا لعيني منه يوم رأيت فرماني  
بقوسه فمأرت شيئا كذا كره الى منه فطعنتي فأصاب قريوس سرجي حتى وجئت  
من السنان في باطن نخذي فتجربت قال ثم أرسل الى مح وقبض بيدي وهو يرى ان قد  
أثبتني وانصرف فاتبعته الفرس فلما سمع زجلها رجعا على قريوس سرجه  
وبدا في فرج الدرع ومعى رمح معلية بالقند والعصب كنانا صطاد به الوحش  
فرميت بالقوس وطعنته بالرمح فقتلته وانصرفت فلحقت النهم وأقبل الهرماس بن  
هجيمة فوقف على أخيه قتيلا ثم اتبعني وقال هل لك في البراز فقلت لعسل الرجعة لك  
خير قال أبعده قيس ثم شد على فضر بني على البيضة فخلص السيف الى رأسي وضربته  
فقتلته (فقال) محم بن وثيل يعير طارقا بقتل جاريه

لقد كنت جارا بني هجيمة قبلها \* فلم تغن شيئا غير قتل المجاور

وقال جرير وساق ابني هجيمة يوم غرول \* الى اسيا فناق قدر الحمام

(يوم الجبايات) قال أبو عبيدة خرج بنو ثعلبة بن يربوع فمروا بناس من طوائف  
بني بكر بن وائل بالجبايات خرجوا سفارا فمزقوا وسمروا بالهم ترمي وفيها نفر منهم  
يرعونها منهم سواد بن يزيد بن بجيل الجبلي ورجل من بني شيبان وكان محم ما قرب  
بنو ثعلبة بن يربوع بالابل فأطردوها وأخذوا الرجلين فسالوهما من معكم فقالا  
معنا شيخ بن يزيد بن بجيل الجبلي في عصابة من بني بكر بن وائل خرجوا سفارا يريدون  
البحرين فقال الربيع ودمعوص ابنا عتيبة بن الحرث بن شهاب أين نذهب بهذين  
الرجلين وبهذه الابل ولم يعلموا من أخذها ارجعوا بنا حتى يعلموا من أخذ ابليهم  
وصاحبهم ليغنيهم ذلك فقال لهما عميرة ما وراءكما الا شيخ بن يزيد قد أخذكما أخاه

واطر دتما



وامر دحمانا له دعاء ذابيا ورجعا فوق فاعطاهم وأخبرهم وتسميهم فركب شيخ من بني زيد فاتبعهما وقد وليا فحق دعوها فأسره رمضى ربيع حتى أتى حميرة فأنخبره ابن أخاه فقتل فرجع حميرة على فرس يقال له الخنساء حتى لحق القوم فاقتل منهم دعوها صاعلي أن يرد عليهم أخاهم وأبليهم فردها عليهم فكفرا بنا عتبة لم يشكر حميرة (فقال)

ألم ترد دعوها صاعلي صدي وجهه \* إذا مارأى مقيلا لم يسلم

ألم تعلم يا ابن عتبة مقدى \* على ساقطين الأسماء مسلم

فعارضت فيه القوم حتى انتزعت \* جهارا ولم أنظر له بالتلوم

(يوم أراب) عز الهمذيل بن حسان التغلبي فأغار على بني ربوع باراب فقتل فيهم قتلا ذريعا فأصاب نعمة كثيرة وسي سبي كثيرا فيهم زينب بنت جبر بن الحرث بن همام بن رباح بن ربوع وهي يومئذ عتيقة لثاء بني عجم وكان الهمذيل يسمى المجدع وكان بنو عجم يفرعون به أولادهم وسي أيضا طابية بنت جبر بن سعد الرياحي ففداها أبوها وركب عتيقة بن الحرث في أسراهم ففكهم أجمعين (يوم الشعب) غزاقيس ابن شرفاء التغلبي فأغار على بني ربوع بالشعب فاقتلوا فأنهزم بنو ربوع فزهم أبو هذبة أنها كانت اختطافا فأسر محم بن واصل الرياحي ففك ذلك يقول محم

أقول لهم بالشعب أديامروني \* ألم تعلموا إلى ابن فارس زهدم

ففدا نفسه وأسر يومئذ منهم بنويرة فوفد مالك بن نويرة على قيس بن شرفاء في فدائه

فقال هل أنت يا قيس بن شرفاء منهم \* أو الجهد أن أعطيته أنت قائله

فلما رأى وسامته وحسن شأنته قال بل منهم فأطلقه (يوم عول الأول) فيه قتل

طريق بن شراحيل وعمرو بن مرند المصمي غز طريق بن هشيم في بني العنبر

وطوائف من بني عمرو بن عيسى فأغار على بني بكر بن وائل بعول فاقتلوا ثم إن بكرا

أنهزم فقتل طريق بن شراحيل أحد بني ربيعة وقتل أيضا عمرو بن مرند المصمي

وقتل المحسر فقال في ذلك ربيعة بن طريق

يارا بلغن عني مغلغلة \* بني الحبيب وشرا المنطق القند

هلا شراحيل أذمال الحزام به \* وسط العجاج فلم يغضب له أحد

أو المحسر أو عمرو وبخيفهم \* منافوارس هيجا نصرهم حسد

أن يلخطوق بزرق من أسنتنا \* تشقى من النصار العجب والسكد

وقد قتلناكم صبرا وناسركم \* وقد طردناكم لو ينفع الطرد

حتى استغاث بنا أدنى شريدكم \* من بعد ما صه الفراء والتكد

قال فضلة السلي في يوم عول وكان حقدرا دميما وكان ذا نجدة

ألم تسلم الفوارس يوم عول \* بنضلة وهو موقور مشج

رأوه فازدروه وهو حر \* وينفع أهله الرجل القبيح

فشد عليهم بالسيف صلنا \* كما عض الشيا الفرس الجوح

فأطلق غل صاحبه وأردى \* قتيلا منهم ونجا جريح

فيهم تسهل ليس منا إلا امرؤ  
بكر الآمال غص الجبال أو  
مخط حسن الاقبال آمن  
الأيام والليال وأفضينا  
في العشرة كيف نحبكم  
معاندها والسرو في أي  
وقت تنقاضه والانس كيف  
تهاداه وثائب الخط كيف  
تتلافاه والشراب والتقل  
كيف تتعاطاه ومال بعضنا  
إلى السماع والجماع وقتنا  
نجس أذيال الفسوق  
حتى انصرفنا من السوق  
واستقبلنا رجل في طمرين  
في عناه عكازه وعلى كتفه  
جنازه فتطيرنا للمارأينا  
وأعرضنا عنها صغما وطونا  
دونها كشحا فصاح بنا  
صيحة كادت الأرض لها  
تنفطر والتجسوم تنكدر  
وقال لترونها صغرا ولتركبنا  
قسرا فانكم تركبون مطية  
ركبها أسلافكم وسيركبها  
أخلاقكم وتغرزون  
سريرا وطنسه آباؤكم  
وسيطوه أبنائكم أما والله  
لتحملن على هذه العبدان  
إلى تلك الأبدان ولتنتقلن  
بهذه الجياد إلى تلك  
الوهاد وكان قد مات حين  
وطع عينه ويحك أنطيرون  
كانكم تحبون وتكرهون  
كانكم منهزون هل تنفع هذه  
الطيرة يا جره (قال عيسى  
ابن هشام) فلقننا غص علينا  
ما كنا نعدهناه وأبطل لنا ما كنا أردناه فلقننا إليه رقلنا الحوجتنا إلى وعظمت وأعشقتنا القطن ولو شئت لربدت قال



الى منزل من ورده لقرب  
وفوقكم من يعلم اسراركم  
ولو شاء لقتل استاركم  
يعلم لكم في الدنيا بحله  
ويقضي عليكم في الآخرة  
بعلمه فليكن الموت عنكم  
على ذكر ثلاثا وانسركم  
فانكم مني استنصرتموه لم  
تجمعوا وميتي ذكرتموه لم  
تخرجوا وان نسيتموه فهو  
ذا كرم وان غتم عنه فهو  
فاثر كرم وان كرهتموه فهو  
راثر كرم قلنا فما احسبك  
قال هي ان تخدوا اكثر من  
ان تعدوا قلنا فاصح الوقت  
قال رد فانت العمد ودم نازل  
الامر قلنا فليس الى ذلك  
سبيل ولكن لك ماشئت  
من متاع الدنيا ورخر فيها قال  
لا حاجة لي فيها قوله

وان امر اقدس عشرين حجة

مخرف عن قول قائله  
وان امر اقدس عشرين حجة

والبيت لابي محمد التيمي  
انشده عجل

اذا ما مضى القرن الذي  
أت فيه

وخلفت في قرن فانت غريب  
والبيت بعده قال دعبل

وترجم الرواة انه لاعرابي من  
بني أسد قال خلاد الارقط

كنا على باب أبي عمرو بن  
العلامة معنا التيمي فذكرنا

ولم يخشوا ما لبس عليهم \* وتحت الرقوة اللبن الصريح  
يوم الخندمة \* كل رجل من مشركي قريش يمدح يوم فخمكة فقالت له  
امرأته ما تصنع بهذه قال أعددتهم الحمد وأصحابه قالت والله ما أرى يقوم لمحمد وأصحابه  
شي فقال والله اني لا رجوان أخدعك بعض نسايتهم وأنا أقول  
ان تبتلوا اليوم في علي \* هذا سلاح كامل واله \* وذو غرارين سريع السله  
فلما القيم خالد بن الوليد يوم الخندمة انهزم الرجل لا يلو على شي فلامته امرأته فقال  
انك لو شهدت يوم الخندمة \* اذ فرصفوان وفرع كرمه  
ولقيتنا بالسيف في المسله \* يفلن كل ساعد وجمعه  
ضربا فلا تسمع الا غمغه \* لم تنطق في اليوم اذ في كلبه  
يوم الهمام قال أبو عبيدة كان سبب الحرب التي كانت بين عمرو بن الحرث بن تميم  
ابن سعد بن هذيل وبين عمرو بن عدى بن الدليل بن بكر بن عبد مناة ان قيس بن عامر  
ابن غريب أخا بني عمرو بن عدى وأخاه سالما بن جابر يدان بني عمرو بن الحرث على  
فرسين يقال لاحدهما اللعاب والاخرى عفر رقيبا تاعند رجل من بني نغاة فقال  
النغاة لقيس وأخيه أطيعاني وارحها لا عرفن وما حككك كسر في قتاد نعمان قالا  
ان رماحنا لا تكسر الا في صدور الرجال قال لا يضر كما وسنحمد ان امرى فاصحبا  
خاديين فلما اشار فامتن الهمام من نعمان وبنو عمرو بن الحرث فويق ذلك بموضع يقال  
له أدية أغار على غنم حنذب بن أبي عيس وفيها جندب فتقدم اليه قيس فرماه  
جندب في حلة ثديه ونجمه فبحر بالسيف فأصاب ظبة السيف وجه جندب وخر قيس  
ونفرت الغنم نحو الدار تتبعوها وحل سالم على جندب بفرسه عفر ففرض جندب خطم  
عفر بالسيف فقطعه وضر به سالم فانتقا يده فقطع أحد رتيه فخر جندب ودق  
عليه سالم وأدرك العشي سالما فخرج وترك سيفه في المعركة وثوبه بحقوقه لم ينج  
الا بجفن سيفه ومثزه فقال في ذلك حماد بن عامر

لعمرك ما وفي ابن أبي عيس \* وما خان القتال وما أضا  
سما بقرانه حتى اذا ما \* أتاه قسره بذل المصاعا  
فانك نائبا عنه فني \* سررت بانه عين البياحا  
وأقلت سالم منها حريصا \* وقد كالم الدراية والذراها  
ولو سلمت له عيني يديه \* لعمري أهلك أطعمك السباحا  
(وقال حذيفة بن أنيس)

الابغا جيل السراي وجابرا \* وبلغ بني ذى السهم عنا ويعسرا  
كشفت غطاء الحرب لما رأيتها \* تخيل على صفوم الليل أكذرا  
أخو الحرب ان عضت به الحرب عضها \* وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا  
وعشى اذا ما الموت كان أمامه \* كذا الشبل يحس الاتف ان يتأخرا  
نجاسالم والنفس منه بشرقة \* ولم ينج الا جفن سيف ومثرا



«وان امرؤا قدسار بن حسين بن جثة» فمن ان يزيد قام فمناه فانتقله النبي ١٩٩ فاجتلبه في شعره مركب البديع

الى ابي القاسم الكرخي انا  
وان لم الق تطاول الاخوان  
الا بالتطاول وتجايل الابرار  
الا بالتجمل اجاسب على  
اخلاقه ضنايما عقدت  
يدي من الظن به والتفكير  
في مذهبه ولولا ذلك لكانت  
في الارض مجال ان ضاقت  
ظلاله وفي الناس واصل  
ان رنت حباله ولأوانه  
بافعاله وان أطولها فمنا  
واعيه ونفسا راعيه  
وقلبا متعظا ورجوعا عن  
الذهاب ونزوحا عما يقربه  
في هذا الباب قرشت  
لمودة صدى وعقدت  
عليه جوامع ختمري  
ومجامع عمري وان ركب  
من التعالي غير مركب  
وزهب من التغالي في غير  
مذهب اقطعت خطه  
اخلاقه ووليت جانب  
اعراضه فكنت امرأ  
لا أدود الطير عن شجرة قد  
بلوت الرمن ثمره فاني اطلال  
الله بقاء الشيخ مولاي وان  
كنت مقبل الس والجر فقد  
حلب أشطري الدهر وركبت  
ظهري البر والبحر ولقيت  
وفدي الخير والشر وصالحات  
يدي النفع والضر وضربت  
ابطى العسر واليسر  
وبلوت طمعي الحلو والمر  
ورصعت ثدي العرف  
والنكر فماتكاد الايام تريحني من افعالها غريبا أو تسعني من أقوالها عجيبا ولقيت الافراد وطارحت الاحاد

وطاب عن اللعاب نفسا ورمة \* وقادر في ساقى السكر وعفرا  
(يوم خزاز) قال أبو عبيدة تنازع طامر وسمع ابن عبد الملك بن خالد بن جبلة  
وابراهيم بن محمد بن فوح الخطاردي وغسان بن عبد الحميد وعبد الله بن سلام الباهلي  
ونفر من وجوه أهل البصرة كثرا ينجالسون يوم الجمعة ويتفاحرون ويتنازعون في  
الرياسة يوم خزاز فقال خالد بن جبلة كان الاخوص بن جعفر الرئيس وقال عاصم  
ومسمع كان الرئيس كليب بن وائل وقال ابن فوح كان الرئيس زرار بن عدس وهذا  
في مجلس أبي عمرو بن العلاء فتحا كوا الى أبي عمر وقال ما شهدنا عاصم بن صعصعة  
ولاد ارم بن مالك ولا جشم بن بكر اليوم أقدم من ذلك ولقد سألت عنه منذ ستين  
سنة فما وجدت أحدا من القوم يعلم من رئيسهم ومن الملك غير ان أهل اليمن كان  
الرجل منهم يأتي ومعه كاتب ووطنه يبعدها قبا خذ من أموال زارما شاء كعمال  
صدقاتهم اليوم وكان أول يوم امتنعت معد عن الملوك ملوك حمير وكانت تزارم تكثر  
بعد فأنار على خزاز ثلاث ليل ودخول الالة أيام فقبل له وما خزاز قال هو جبل  
قريب من امرأة على يسار الطريق خلقه معمره منجينا وجهه كور وكويراذا قطعت  
بطن عاقل فني ذلك اليوم امتنعت تزارم أهل اليمن ان يأكلوهم ولولا قول عمرو بن  
كثوم ما عرف ذلك اليوم حيث يقول

وتحن غداة أرقد في خزاز \* وقدنا فوق وفد الوافديننا  
فكنا الا يجنين اذ التقينا \* وكان الايسر ينو آيينا  
فصاوا صولة فيما يليهم \* وصلنا صولة فيما يلينا  
فأبوا بالتهاب وبالسمايا \* وآبنا بالملوك مصفدنا  
قال أبو عمرو بن العلاء ولو كان جندة كليب وائل قائدهم ورئيسهم ما ادعى الوقادة  
وترك الرياسة وما رأيت أحدا عرف هذا اليوم ولا ذكره في شعره قبله ولا بعده  
(يوم المعاء) قال أبو عبيدة أنار المنبطح الاسدي على بني عباد بن صبيعة فأخذ  
فما بيني الحرف بن عباد وهي ألف بعير فربني سعد بن مالك بن ضبيعة وبني عجل  
ان لجيم فتيبوه حتى انتزعوها منه ورئيس بني سعد حران بن عبد عمرو وأسرته أقبل  
ان حسان العجلي المنبطح الاسدي ففداه فومولا أدري كم كان فداؤه واستنقذ  
السبي فقال بحر بن خالد بن محمود في يوم المعاء

ومنيطح الفواخر قد أذقنا \* بنا عجة المعاصر الجلال  
تفدنا أنخاديد افرحت \* على سكر وجمع بني عباد  
سكن بن راعث بن الحرث بن عباد والاخاديد من اخذ من النساء وقال حران بن عبد  
عمرو ان الفوارس يوم ناعجة المعاء \* نعم الفوارس من بني سيار  
لم يلههم عقدا الاصره خلفهم \* وحنين منهلة الضروع عقار  
لحقوا على قب الاياطل كالقنا \* شعث تعدد لكل يوم عوار  
حتى حيون انا القوا صرطعته \* وسكن من القوا بعد اسار

والنكر فماتكاد الايام تريحني من افعالها غريبا أو تسعني من أقوالها عجيبا ولقيت الافراد وطارحت الاحاد



وردلوا بارز القرن بصلحي  
اولقى الفضل بصحيفتي  
قال صغرت هذا الصغر  
في عينه وما الذي ارى بي  
عنده حتى احتجب وقد  
قصده ولم ارضه وقد  
حضرته وانا احاشيه ان  
يجعل قدر الفضل او يجعد  
فضل العلم او يغطي ظهر  
التيه على اهليه واسأله  
ان يختصني من بينهم بفضل  
انعام ان زلت بي مرة قدم  
راي في قصده وكاني به  
وقد غضب هذه المخاطبة  
الجمعة والرتبة المتحممة  
وهو في جنب جفائه يسير  
وان اقلع عن عادته الى الوفاء  
وترع عن شيمته في الجفاء  
قاطال الله بقاء الاستاذ  
وادام عزه وتاييده (وله  
اليه رقة) يعز على اطلال  
الله بقاء الشيخ الرئيس ان  
ينوب في خدمته قلبي عن  
قدمي ويسعد برؤيته رسولي  
دون وصولي ويرد شرعة  
الانس بكاني قبل ركابي  
واسكن ما الحيلة والعوائق  
جته

وعلى ان اسعى وليد

س على ادراك النجاح  
وقد حضرت داره وقبلت  
جداره وما بي حب الجدران  
واسكن شغها بالقطان ولا

سالت عليه من الشباب خوائف \* ورد الغطاء تبج الاسهار  
(يوم النصار) قال ابو عبيدة تحالفت اسد وطى وغطه ان ولحقت بهم ضربة  
وعدي فعزوا بني عامر فقتلوهم قتلا شديدا فغضبت بنو عجم لقتل بني عامر فجمعوا  
حتى لحقوا طيا وخطفان وحلفاءهم من بني ضبة وعدي يوم الفجار فقتلت عجم طيا  
اشد ما قتلت عامر يوم النصار فقال في ذلك يشر بن أبي حازم

غضبت عجم ان تقتل عامر \* يوم النصار فاعتبوا بالصيلم  
(يوم ذات الشقوق) خلف ضمرة النهشلي فقال الجر على حرام حتى يكون له يوم  
يكافئه فاغار عليهم ضمرة يوم ذات الشقوق فقتلهم وقال في ذلك

الآن ساغ لي الشراب ولم أكن \* آتي الفجار ولا أشد تكلمي  
حتى صبحت على الشقوق بعدة \* كالتسرتن في حرير الحسرم  
وأبأت يوما بالجفار عيشله \* وأجرت نصفاه من حديث الموسم  
ومشت نساء كالنساء عواطلا \* من بين عارضة النساء وأيم  
ذهب الزماح بزوجه فتركته \* في صدر معتدل القناة مقوم

(يوم خو) قال ابو عبيدة أغارت بنو أسد على بني ربوع فاكسحوا ابلهم فأتى  
الصريح الحلي فلم يتلاحقوا الا مساء بموضع يقال له خو وكان ذؤاب بن ربيعة الا شتر  
على فرس أثي وكان عيينة بن الحارث بن شهاب على حصان فجعل الحصان يستششق  
ريح الاثي في سواد الليل وبعها فلم يعلم عيينة الا وقد أقحم فرسه على ذؤاب بن  
ربيعة الاسدي وعيينة غافل لا يبصر ما بين يديه في ظلمة الليل وكان عيينة قد لبس  
درعه وغفل عن جرابها حتى أتى الصريح فلم يشده وراة ذؤاب فاقبل بالرمح الى ثغرة  
نحره فصرصر يعاقبني لا لحق الر يبع بن عيينة فشد على ذؤاب فأسره وهو لا يعلم انه  
قتل أبيه فكان عنده أسيرا حتى فاداه أبو ربيعة بابل معلومة قاطعه عليها ونواعدا  
سوق عكاظ والاشهر الحرم ان يأتي هذا بالابل ويأتي هذا بالاسير واقبل أبو ذؤاب  
بالابل وشغل اربيع بن عيينة فلم يحضر سوق عكاظ فلما رأى ذلك ربيعة أبو ذؤاب لم  
يشك ان ذؤاب قد قتلوه بأيهم عيينة فقرأه وقال

أبلغ قبائل جعفر مخصوصة \* ما ان أهاول جعفر بن كلاب  
ان المودة والهودة بيننا \* خلق كسحق الرينة المنجاب  
ولقد علمت على النجلد والاسي \* ان الرزية كان يوم ذؤاب  
ان يقتلوه فقد هتكت بيوتهم \* بعيينة بن الحارث بن شهاب  
باحبهم فقد اعلى أعدائه \* وأشد بهم فقد اعلى الاصحاب

فلما بلغهم الشعر قتلوا ذؤاب بن ربيعة وقالت آمنة بنت عيينة ترى أباهما  
على مثل ابن مبة فأنعياء \* بشق نواعم البشر الجيوب  
وكن أبي عيينة مهيريا \* فلا تلتقاء يدخر النصيب  
ضروباللكني اذا شملت \* عوان الحرب لا ورعاهيوبا



في أيام الفجار الاول قال ابو عبيدة أيام الفجار عدة وهذا أول ما هو بين كنانة وهو أزن وكان الذي هاجه ابن بدر بن معشر أحد بني عقيل بن مليك بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة جعل له مجلس بسوق عكاظ وكان حدثا متبعيا في نفسه فقال في المجلس وقام على رأسه قائم

نحن بنو مدركة بن خندف \* هر يطعنوا في عبته لم يطرّف

ومن يكونوا قومه يظفرف \* ككأنهم لجة بحمر مسدق

قال ومدرج له وقال أنا أعز العرب في رعم انه اعز مني قليضر بها نصر بها الاحيمر بن مازن أحد بني دهمان بن نصر بن معاوية فأنذرهم الركة وقال خذها إليك أيها الخندف قال ابو عبيدة انما نر صها خريصة يسيرة وقال في ذلك

نحن بنو دهمان ذواتنا غطرف \* ببحر البحر زاحل يرتف

بنى على الاحياء بالمعرف

قال ابو عبيدة فتحاور الحبان عند ذلك حتى كاد ان يكون بينهما الدماء ثم تراجعوا رأوا أن الخطب يسير في الفجار الثاني كان الفجار الثاني بين قريش وهو أزن وكان الذي هاجه ان فتية من قريش فعدوا الى امرأتهم بنى عامر بن معصعة وضيفة وحسانة بسوق عكاظ وقالوا بل أطاف بها شباب مر بنى كامة وعليها رقع وهي في درع فضل فاعجبهم مارا وامرهم فاشأوا لها ان تسهر عن وجهها فأت عليهم قاتى أحدهم من خلفها فشد ذيلها بشوكة الى ظهرها وهي لا تدري فلما قامت تقلص الدرع عن دبرها ففهمكوا وقالوا منعنا النظر الى وجهها فقدر رأينا دبرها فنادت المرأة يا آل عامر فتحاور الناس وكان بينهم قتال وديما يسير فحملها حرب بن أمية وأصلح بينهم في الفجار الثالث وهو بين كنانة وهو أزن وكان الذي هاجه ان رجلا من بنى كنانة كان عليه دين لرجل من بنى نصر بن معاوية فأعدم السكاني فواتى النصرى بسوق عكاظ بقرذ وأوقفه في سوق عكاظ وقال من يبيعني مثل هذا بعل على فلان حتى أكثر في ذلك وانما فعل على ذلك النصرى تهيمير السكاني ولقومه أربه رجل من بنى كنانة فضرب القرذ بسيفه فقتله فهتف النصرى يا آل هوازن وهتف السكاني يا آل كنانة فهتف السكاني حتى كاد أن يكون بينهم قتال ثم رأوا الخطب يسير فراجعوا ولم يفهم الشر بينهم قال ابو عبيدة فهذه الايام تسمى جارا لانها كانت في الاشهر الحرم وهي الشهور التي يحرمونها ففجروا فيها فلذلك سميت جارا وهذه يقال لها الفجار الثالث في الفجار الآخر وهو بين قريش وكنانة كلها وهو أزن وانما هاجه البراض بقتله عروة الرجال بن عتبة بن جعفر بن كلاب فأبت أن تقتل بعروة البراض لان عروة سيد هوازن والبراض خليف من بنى كنانة أرادوا أن يقتلوا به سيدا من قريش وهذه الحروب كانت قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم بست وعشرين سنة وقد شهدها النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربع عشرة سنة مع أعمامه وقال النبي عليه الصلاة والسلام كنت أنزل على أعمامى

وقد تور في الخلد متعرض  
ولكني أقول ان يكن تركي  
لقصدك ذنبا فكفى ان  
لا ارال اعتقبا (ولم جواب  
الى رئيس هراة عدنان بن  
محمد) ورد كتاب الشيخ  
الرئيس سبدي فظلت وفود  
النعم ترى لى. ومثلت  
بين عيني ووجدت سبدي  
وقد أخذ مكارم نفسه  
فجعلها اقلا دة عرسه وتتبع  
الحاسن من عنده فمكساها  
لعبدته وما أشبهه رائع  
حليته في شروبه الا  
بالغرة اللامحة على الكالمة  
لا أخذ الله الشيخ بوصف  
ترعه عن عرضه ورعه  
في غير أرضه ونعت سلخه  
عن خلقه واهدا الى غير  
مستحقه وفضل استفاده  
من فرعه واصله وواصله  
الى غير اهله ذكر حديث  
الشوق ولو كان الامر  
بان يارة حقا او الاذن  
غرما اطلق عزما لكان  
آخر نظري في السكاب اول  
نظري لكنه في الركب  
ولا استعرت على كلف  
السراجنحة الطير لكنه  
ادام الله عزه صرعى بين  
يدى ربة التمدد ورجل  
وشكة لا أخذوا راني زهدا  
في ابتغاء كسوف ارتقاء  
وزاعاني تزوع كذهاب  
في رجوع ورغبة في

كرغبة عني وكلاما في الغلاف كالضرب تحت اللحاف فلم اصرح بالاجابة وقد عرض بالدعاء ولم امان بالزيارة وقد



أشرف النعمان ولولم يدعي ١١٢ بلسان الحاجاء ولم يجاهر لي بغير المناجاة لست أشرف النعمان الكرم الى صفة

وفكرت في مراد الشيخ  
فوجدته لا يتعدى الكرم  
بشيء ناره والفضل بذكر  
ناره وإذا كان الامر  
كذلك فما اولا به بترفيه  
مولاه عن زقرة صاعده  
بسفرة قاصده وقد زاد  
سبيدي في امر الخطا  
وما أحسن الاعتداد وقد  
كفانا منه الاسناد واسأله  
ان لا يز يد وقد بدا ويجب  
ان لا يعيد فلا تنفع كثرة  
العدم قلة العدود والزيادة  
في الحد مع نقصان المحدود  
نقص من الحدود ورب  
ريح ادى الى خسران  
وزيادة افضت الى نقصان  
ورأى الشيخ في تشريفه  
بجوابه موفق ان شاء الله  
تعالى \* احتلب قوله في  
أول هذه الرسالة من قول  
أبي اسحق الصابي في  
جواب كتاب لبعض أصحابه  
وصل كتابك مشحونا  
بلطف برك موته محاب عامر  
فضلك ناطقا بجملة عهدك  
صلافا عن خلو ص ودك  
وفهمته وشكرت الله تعالى  
على سلامتك شكري  
المخصوص بها ووقفت على  
ما وصفته من الاعتداد  
وتناهيت اليه من التفريط  
لي فإزدت على ان أعرتني  
خلالك ونخلتني خصالك

يوم الفجار وأنا من أربع عشرة سنة يعني أنا ولهم النبل وكان سبب هذه الحرب ان  
النعمان بن المنذر ملك الحيرة كان يبعث بسوق عكاظ في كل عام لطيفة في جوار  
رجل شريف من أشرف العرب يصيرها له حتى تباع هناك ويشتري له بثمنها من  
ادم الطائف ما يحتاج اليه وكانت سوق عكاظ تقوم في أول يوم من ذي القعدة  
فتسوقون الى حضرة الخبز ويحجون وكانت الاشهر الحرم أربعة أشهر ذو القعدة  
وذو الحجة والحرم ورب عكاظ بين نخلة والطائف وبينها وبين الطائف نحو من  
عشرة أميال وكانت العرب تجتمع فيها للتجارة والتهبي للخرج من أول ذي القعدة  
الى وقت الحج ويأمر بعضها بعضا في هذا النعمان غير الطيفة ثم قال من يجيرها فقال  
البراض بن قيس الضمري أنا أجيرها على بني كنانة فقال النعمان ما أريد  
الارجل لا يجيرها على أهل نجد وتهامة فقال عروة الرجل وهو يومئذ رجل هو ازن  
أكل خليفه يجيرها لك أيت اللعن أنا أجيرها لك على أهل الشج والقيصوم في  
أهل نجد وتهامة فقال البراض أعلني كنانة تجيرها باعروة قال وعلى الناس كلهم  
فدفعها النعمان الى عروة فخرج بهار تبعة البراض وعروة لا يخشى منه شيئا لانه كان  
بين طهراني قومه من غطفان الى جانب فذلك الى أرض يقال لها أواره فترجل بها عروة  
فشرب من الخمر وغتته قينة ثم قام فنام فجاء البراض فدخل عليه فنادى عروة  
وقال كانت مني زلة وكانت الفعلة مني ضلة فقتله وخرج يرتجز ويقول

قد كانت الفعلة مني ضلة \* هلا على غيري جعلت الزلة \* فسوف أعلو بالحسام القله  
(وقال) وداهية يهال الناس منها \* شددت على بني بكر صلوحي

هتكت بهايوت بني كلاب \* وارضعت الموالى بالضرورع

جعلت له يدى بنصل سيف \* لائل نخر كالجدع الصريع

واستأق اللطيفة الى خيبر وأتبعه المساور بن مالك العظماني وأسدي بن خيثم الغنوي  
حتى دخلا خيبر فكان البراض أول من لقيهما فقال لهما من الرجلان قالان  
غطفان وغني قال البراض ما شأن غطفان وغني بهذه البلدة قالوا من أنت قال من  
أهل خيبر قال لا لك علم بالبراض قال دخل علينا طريدا خليفه فإله يؤوه أحد بخيبر  
ولا أدخله يتساقلا فإين يكون قال وهل لك بالبطاقة ان دلتك عليه قال نعم قال  
فإترلا فترلا وعقلا راحلتهم ما قال فأيكأ أراعيه وأمض مقدما وأحدث سيفا قال  
العظماني أنا قال البراض فإطلق أدلك عليه ويحفظ صاحبك راحلتك كما فعل  
فإطلق البراض عيشي بين يدي العظماني حتى انتهى الى خربة في جانب خيبر خارجة  
عن البيوت فقال البراض هو في هذه الخربة واليه يا أوي فإنظري حتى أنظرا ثم هو  
أم لا فوقف له ودخل البراض ثم خرج اليه وقال هو نا ثم في البيت الأقصى خلف هذا  
الجدار عن يمينك اذا دخلت فهل عندك سيف فيه رامة قال نعم قال هات سيفك  
أنظر اليه أصارم هو فأعطاء إياه فهزها لبراض ثم ضرب به حتى قتله ووضع السيف  
خلف الباب وأقبل على الغنوي فقال ما وراءك قال لم أرا جين من صاحبك تركته

لايك بالفضائل أولى وهي بل أخرى ولو كنت في نفسي عن يشغل على وصفه حدى اذا حدثت او يحيط فإنا



ومستغفر في طوقه وقد نصحت  
في بلوغ ما يأتي به المتني عليل  
ويتوصل اليه الطريق  
الوقوف في ذلك دون منتهاه  
والأقرب بالجزء من غايته  
وقراء \* ونقل الجميع  
ماد كره من تركه تكلف  
السفر والبغنة بما حضر من  
قوله ابن الرومي

ما حق حامي عرضي مثلك أن

بري

له الرغد والترفيه أوجب  
واجب

اقتلني تزداد نكاح نعمة

وتغني بوجه ناضر غير شاحب

وكي لا يقول القائلون انابه

وعاقبه والقوم جهم المشاحب

وليس عجيبا ان ينو قسما

غريب به من أمل لك غائب

ذماني ترعى لاذمام مغيبة

وحق لاحق القلاص

النجاب

(ودخل) أبو العتاهية على

ابنه محمد وقد تصوف فقال

الم اكن قد نهيتك عن هذا

فقال وما عليك ان أعود

الخبر وأنت أعلم فقال يا بني

بحتاج المتصوف الورقة

حال وحلاوة شمائل ولطافة

معنى وانت تقبل الظل

مظلم الهواء را كذا التسميم

جامد العيتين فأقبل على

سوقك فأنها أعود عليك

وكان رازا

فأطلق الباب الذي فيه الرجل والرجل ناظم لا يتقدم اليه ولا يتأخر عنه قال العنوي  
بالهفاه لو كان أحدهم يخطر احليتنا قال البراض هما على أن ذهبتا فأنطلق العنوي  
والبراض خلفه حتى اذا جاوز العنوي باب الخربة أخذ البراض السيف من خلف  
الباب ثم ضرب به حتى قتله وأخذ سلاحيهما وراح لتيهما ثم انطلق وبلغ قريش أخير  
البراض يسوق عكاظ فخلصوا نجبا راتبعهم قيس لما بلغهم ان البراض قتل عروة  
الرجال وعلم قيس أبو برا عامر بن مالك فأدركوهم وقد دخلوا الحرم ونادوهم يا معشر  
قريش اننا نعاهد الله أن لا نبطل دم عروة الرجال أبدا ونقتل به عظيمنا منكم وميعادنا  
وإياكم هذه الليالي من العام المقبل فقال حرب بن أمية لا يسيبان ابنه قتل لحسم ان  
موعدكم قابل في هذا اليوم (فقال خدش بن زهير في هذا اليوم وهو يوم نخلة)

يا شدة نعام شدة ناس غير كاذبة \* على مخينة لولا الليل والحرم  
لما رأوا خيلنا تزي أوثانها \* آساد غيل حتى أشبالها الاجم  
واستقبلوا بضراب لا كفاهه \* يبدى من الغرل الا كفال ما كتموا  
ولو اسللا وعظم الخيل لاحقة \* كما نخب الى أوطانها النسم  
ولت بهم كل محضار ملهمة \* صكانها لقوة يجنيها ضرم

وكانت العرب تسمى قريشاً مخينة لا كلها السخن (يوم شطة) وهي من يوم  
النجار الآخر ويوم نخلة منه أيضا قال جرهم صكانة قريشها وعبد منافها  
والأحباش ومن لحق بهم من بني أسد بن خزاعة وسلم يومئذ عبد الله بن جدعان مائة  
كي يداة كاملة سوى من سلم من قومه والأحباش بنو الحارث بن عبد مناف بن كنانة  
قال وجمعت سليم وهوازن جموعها وأحلافها غير كلاب وبني كعب فانهم لم يشهدا يوما  
من أيام النجار غير يوم نخلة فاجتمعوا بشطة من عكاظ في الأيام التي تواعدوا فيها  
على قرن الحول وعلى كل قبيلة من قريش وكانه سيدها وكذلك على قبائل قيس غير  
ان أمر صكانة كلها الى حرب بن أمية وعلى إحدى مجنبتيهما عبد الله بن جدعان  
وعلى الأخرى كزيب بن ربيعة وحرب بن أمية في القلب وأمر هوازن كلها الى مسعود  
ابن معتب الثقفي فتناحض الناس وزحف بعضهم الى بعض فساكنت الدائرة في أول  
النهار لكانة على هوازن حتى اذا كل آخر النهار تداعت هوازن وصارت وانقشعت  
صكانة فاستحمر القتل فيهم فقتل منهم تحت رايتهم مائة رجل وقيل ثمانون  
ولم يقتل من قريش يومئذ أحد يدكر فكان يوم شطة هوازن على كنانة (يوم  
العلاء) ثم جمع هؤلاء وأولئك فالتقوا على قرن الحول في اليوم الثالث من أيام  
عكاظ والرؤساء على هؤلاء وأولئك الذين ذكروا في يوم شطة وكذلك على المجنبتين  
فكان هذا اليوم أيضا هوازن على كنانة (وفي ذلك يقول خدش بن زهير)

الم يبلغك ما لقيت قريش \* وحى بني كنانة اذ أبسروا  
دهمناهم بار عن مكفر \* فظل لنا بعقوتهم زفير

وفي هذا اليوم قتل العوام بن خويلد والذبير بن العوام قتله من بن معتب الثقفي



التي قطع العلائق وهجر  
لتصوف أبيع مرقعتك  
قال أرايت صيادا يبيع  
شكته (وقيل) ليعضهم  
لو تزوجت قال لو قدرت  
ان أطلق نفسي لطلقها  
وأنشد

تجرد من الدنيا فأنك انما  
سقطت الى الدنيا وانت مجرد  
الدنيا نوم والآخرة نقطة  
والموت وسط بينهما الموت  
ونحن في اضعاف احلام  
(ذوالنون) العبد بين نعمة  
وذنوب لا يصلحهما الا الشكر  
والاستغفار (غيره) ينبغي  
للعبد ان يكون في الدنيا  
كالسرايض لا بدله من قوت  
ولا يوافق كل طعام ليس  
في الجنة نعم اعظم من علم  
اهلها انما لا تزول (ابن  
المبارك) الزهد اخفاء  
الزهد اذ هرب الزاهد  
عن الناس فاطلبه واذا  
طلبه فاهرب عنه من  
أطلق طرفه كتراسفه  
من سوء القدر فضل النظر  
عن طامع طرفه تابع  
حقه من نظريه الهوى  
حار ومن حكم على الهوى  
جار ومن أطال النظر لم  
يدرك النجاة ومن نظر  
بعين الهوى حار وليس لناظر  
نهاية رجا أبصر الامي  
رشه وأضل البصير قصده  
وقيل رب حرب جنيت من  
لغطة ورب حب غرس من لحظة

(فعال الرجل من تعيف)

من الذي ترك العوام منجولا \* تنابه الطير لجماين أشجار  
يوم شرب \* ثم جمع هؤلاء وأولئك فالتقوا على قرن الحول في اليوم الثالث من  
أيام عكاظ فالتقوا بشرب ولم يكن بينهم يوم أعظم منه والرؤساء على هؤلاء وأولئك  
الذين ذكرنا وكذلك على الجنيتين وحمل ابن جدمان يومئذ مائة رجل على مائة بعير عن  
لم تذكر له حمولة فالتقوا وقد كان هوازن على كائة يومان متواليان يوم شطة ويوم  
العبلاء فحيت قريش وكائة وصارت بنو مخزوم وبنو بكر فانهزمت هوازن وقتلت  
قتلا ذريعا (وقال عبد الله بن الزبير يمدح بني المغيرة)

ألا لله قوم \* لذت أخت بني سهم \* هشام وأبو عبيد \* مناف مذره الحصم  
وذو الرمحين أشبال \* من القوة والحزم \* فهذان يذودان \* وزامن كتب برمي  
وأبو عبيد مناف قصي وهشام بن المغيرة وذو الرمحين أبو ربيعة بن المغيرة قاتل يوم شرب  
بريخين وأمه ربيعة بنت سعيد بن سهم (فقال في ذلك جدل الطعان)

جاءت هوازن ارسالا واخوتها \* بنو سليم فهابوا الموت وانصرفوا  
فاستقبلوا بضرب فض جمعهم \* مثل الحريق فسا طاجروا ولا عطفوا

(يوم الحرية) قال ثم جمع هؤلاء وأولئك ثم التقوا على رأس الحول بالحريرة وهي  
حرة الى جنب عكاظ والرؤساء على هؤلاء وأولئك هم الذين كانوا في سائر الايام وكذلك  
على الجنيتين الا ان اياما احق بلعاصم بن قيس اليعمرى قد كان مات فكان من بعده  
على بكر بن عبد مناة بن كائة أخوه جثامة بن قيس فكان يوم الحرية هوازن على  
كائة وكان آخر الايام الخمسة التي تراجعوا فيها قال فقتل يومئذ أبو سفيان بن أمية  
أخو حرب بن أمية وقتل من كائة ثمانية بفرقتهم عثمان بن أسيد بن مالك من بني  
عامر بن صعصعة وقتل أبو كنف وابتا اياس وعمر بن أيوب (فقال خدش بن زهير)

اني من النفر المحمر أعينهم \* أهل السوام وأهل الصخر واللوب  
الطاعنين نحو راخيل مقبله \* من كل سمراء لم تغلب ومغلوب  
وقد بلوتم فأبلاكم بلاؤهم \* يوم الحرية ضربا غير مكذوب  
لا قهم منهم آساد ملهمة \* ليسوا بدارعة عوج العراقيب  
فالآن ان تقبلوا ناخذكم وركم \* وان تباهوا فاني غير مغلوب  
(وقال الحرث بن كلدة التقي)

تركت الفارس البذاخ منهم \* تيج عروقه علقا عيطا  
دعست بنانه بالرمح حتى \* سمعت لنته فيه أطيحا  
لقد أردت قوما يا ابن صخر \* وقد جشمهم أمر اشطيحا  
وكم أسلت منكم من كى \* جريحا قد سمعت له غطيحا

مضت أيام الفجار الآخر وهي خمسة أيام في أربع سنين أو لها يوم نخلة ولم يكن لواحد  
منها على صاحبه ثم يوم شطة هوازن على كائة وهو أعظم أيامهم ثم يوم العبلاء ثم يوم



(وقال صعيد بن حميد)

نظرت فقادني الى المنفى  
قطرة

الى يعضون الضمير تشير  
فلا تصرفن الطرف في كل  
منظر

فان معارض البلاء كثير  
ولم أر مثل الحب اسقم ذاهوي  
ولا مثل حكم الحب كيف يحور  
لقد صنت ما بي في الضمير كائنا  
يصان الى الطرف النور شمع  
(غيره)

اليوم ايقنت ان الحب عتلة  
وان صاحبه منه على خطر  
كيف الحياة لمن أمسى على  
شرف

من المنيه بين الخوف والخذر  
يلوم عينيه احبانا بينهما  
ويحمل الذنب احبانا على  
القدر

اذ اناني اودنا فالقلب عندكم  
وقلبه ابد امنه على سفر

(ونظر) محمد بن اسباط  
الصوفي الى ابي المثنى  
الشيباني وقد نظرت في وجه  
غلام ملج فقال ادمان  
النظر يكشف الخبر

ويغض البشر ويطول به  
المكث في سفر (وقال)  
المعالي الصوفي شكوت  
الى بعض الزهاد فساد  
أحده في قلبي فقال هل  
نظرت الى شيء فتأقت اليه  
ففسل فأت نعم قال احفظ  
عينيك فاذ ان اطلقتهما

أوقعنا في مكره وان ملكتم ما ملكت سائر جوارحك (قال) مسلم الخواص لمحمد بن علي الصوفي أوصني فقال

شرب وكان لكافة على هوازن ثم يوم الحريرة طوازن على كانة (قال أبو عبيدة)  
ثم تداهي الناس الى السلم على أن يذروا الفضل ويتعاهدوا ويتواثقوا (يوم عين  
أباغ) وبعد أيام ذى قار قال أبو عبيدة كان ملك العرب المتذرا لا كبر ابن ماء  
السما ثم مات فلما ابنه عمرو بن المنذر وأمه هند واليه انسب ثم هلك ذلك أخوه  
قابوس وأمه هند أيضا فكان ملكه أربع سنين وذلك في ملكة كسرى بن هرمز ثم  
مات فلما بعده أخوه المنذر بن المنذر بن ماء السما وذلك في ملكة كسرى بن هرمز  
فغزاه الحرب الغساني وكان بالشام من تحت يد قيصر فالتقوا بعين أباغ فقتل المنذر  
فطلب كسرى رجلا يجعله مكانه فأشار اليه عدي بن زيد وكان من تراجمة كسرى  
بالنعمان بن المنذر وكان صدق له فأجاب أن ينفعه وهو أصغر بني المنذر بن المنذر بن  
ماء السما ففولاه كسرى على ما كان عليه أبوه وأناه عدي بن زيد ففكته النعمان ثم  
سعى بينهما فحبسه حتى أتى على نفسه (وهو القائل)

أبلغ النعمان عني ما أسكا \* انه قد طال حبسي وانتظر  
لو غير الماء حلقى شرق \* كنت كالغصان بالماء اعتصار  
وعدائي ثبت أعجبهم \* اني غيبت عنهم في اسار  
لامرئ لم يبل مني سقطة \* ان أصابته ملات العنار  
فلئن دهر تولى خبيره \* وجرى بالنفس لي منه الجوار  
ليامنه ففينا حاجة \* وحياة المرء كالشيء المعار

فلما قتل النعمان عدي بن زيد العبادي وهو من بني امرئ القيس بن سعد بن زيد  
مناة بن عيم سارا بن زيد بن عدي الى كسرى فكان من تراجمة وكان النعمان عند  
كسرى حمله عليه فهرب النعمان حتى لحق ببني راحة من عبس واستعمل  
كسرى على العرب اياس بن قبيصة الطائي ثم ان النعمان تحول جينا في احياء  
العرب ثم أشارت عليه امرأته المتجردة أن يأتي كسرى ويعتذر اليه ففعل فحبسه  
وسايط حتى هلك ويقال أوطأ الفيلة وكان النعمان اذا شخص الى كسرى أودع  
حلقة وهي ثمانية درع وسلاحا كثيرا هاني بن مسعود الشيباني وجعل عنده  
ابنته هند التي تسمى حرة فلما قتل النعمان قالت فيه الشعراء (فقال فيه زهير  
ابن أبي سلمي المزني)

ألم تر للنعمان مكان بنجوة \* من الشر لو أن امرأ كان باقيا  
فلم أرخذولا له مثل ملكه \* أقل صديقا أو خليلا موافيا  
خلان حيا من راحة حافظوا \* وكانوا أناسا يتقون المخاريا  
فقال لهم خيرا وأثنى عليهم \* وودعهم توديع أن لا تلاقيا

(يوم ذى قار) قال أبو عبيدة يوم ذى قار هو يوم ذى الحنو ويوم قراقرو يوم  
الجبابات ويوم ذات العجرم ويوم بطحاء ذى قار وكهن حول ذى قار وقد ذكرتهن  
الشعراء قال أبو عبيدة لم يكن هاني بن مسعود المستودع حلقة النعمان وانما هو ابن

أوقعنا في مكره وان ملكتم ما ملكت سائر جوارحك (قال) مسلم الخواص لمحمد بن علي الصوفي أوصني فقال



وشوقك إلى قلبك فأنهما  
 إن ملكك لم تكن شيئا من  
 جوارحك حتى تبلغ بهما  
 ما يطالبانك به وإن ملكتهما  
 صسكت الراعي لهما إلى  
 ما أردت فلم يعصيا لك أمرا  
 ولا يرد لك قولاً (قال بعض  
 الحكماء) إن الله عز وجل  
 جعل القلب أميرا للجسد  
 وملك الأعضاء لجميع  
 الجوارح فتقاده وكل  
 الحواس تطيعه وهو مديرها  
 ومصرفها وقائدها وسائقها  
 وبارادته تنبعث وفي طاعته  
 تنقلب ووزيره العقل  
 ومضاده الفهم ورائده  
 العینان وطلبعته الأذان  
 وهما في النقل سواء لا يكتمانه  
 أمرا ولا يطويان دونه  
 سرا يريد العين والأذن  
 (وقيل) لا فلاطون أيهما  
 أشد ضررا بالقلب السمع  
 أم البصر قال هما للقلب  
 كالجناتين للطائر لا يستقل  
 إلا بهما ولا ينهض إلا  
 بقوتهما وورعاهما أحدهما  
 فنهض بالآخر على تعب  
 ومشقة قيل ما بال الأعمى  
 يعشق ولا يرى والأصم  
 يعشق ولا يسمع قال لذلك  
 قلت إن الطائر قد ينهض  
 بأحد جناحيه ولا يستقل  
 بهما طير أنا فإذا اجتمعا كان  
 ذهابه أمضى وأوحى (وقال)

ابنه واسمه هاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود لأن وقعة ذي قار كانت وقد بعث النبي  
 صلى الله عليه وسلم وخيرا أصحابه بها فقال اليوم أول يوم انتصفت فيه العرب من الحجم  
 وفي تصروا فكتب كسرى إلى أياس بن قبيصة يأمره أن يضم ما كان للنعمان فأي  
 هاني بن قبيصة أن يسلم ذلك إليه فغضب كسرى وأراد استئصال بكر بن وائل وقدم  
 عليه النعمان بن زرععة التغلبي وقد طمع في هلاك بكر بن وائل فقال يا خبير الملوكة  
 ألا أدلك على غرة بـ كـ ر قال بلى قال أفرها وأظهر الأضراب عنها حتى يجلبها القبط  
 ويذنبها منك فانهم لو قاطوا تساقطوا عليك بما لهم وأدبا يقال له ذو قار تساقط القرش  
 في النار فأقرهم حتى إذا قاطوا جاءت بكر بن وائل حتى نزلوا الحنو وحنوذي قار  
 فأرسل إليهم كسرى النعمان بن زرععة يخبرهم بين ثلاث خصال أما إن يسلموا الحلقة  
 وأما إن يعروا الديار وأما إن يأنفوا بحرب فتنازعت بكر بن هاني بن قبيصة  
 بركوب الفلاة وأشار به على بكر وقال لا طاقة لكم بجموع الملك فلم تر من هاني سقطة  
 قبلها وقال حنظلة بن ثعلبة بن سيار الهجلي لا أرى غير القتال فأنان ركبنا الفلاة  
 متناعشا وإن أعطينا بأيدينا تقتل مقاتلتنا وتسي ذراريها فراسلت بكر بن هاني  
 وتوافيت بذى قار ولم يشهدا أحدا من بني حنيفة ورؤساء بني بكر يومئذ ثلاثة نفر هاني  
 ابن قبيصة ويزيد بن مسهر الشيباني وحنظلة بن ثعلبة الهجلي وقال معجم بن عبد الملك  
 الهجلي بن لجيم بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل لا راحة ما كان لهم رئيس وانما غزوا  
 في ديارهم فثار الناس إليهم من بيوتهم وقال حنظلة بن ثعلبة لهاني بن قبيصة يا أبا  
 امامة إن ذمتكم ذمتنا عامة وأنه لن يوصل إليك حتى تقني أرواحنا فأخرج هذه  
 الحلقة ففرقها في قومك فان تظفر فسترد عليك وإن تهلك فأهون مفعود فأمر بها  
 فأخرجت وفرقت بينهم وقال للنعمان لولا أنك رسول ما أبت إلى قومك سالما قال أبو  
 المنذر فعقد كسرى للنعمان بن زرععة على تغلب والنمر وعقد لخالد بن زيد البهراني  
 على قضاعة وأباد وعقد لأياس بن قبيصة على جميع العرب ومعه كتيبتاه الشهباء  
 والدومر وعقد للها مزل التستري وكان على مسلحة كسرى بالسواد على ألف من  
 الاساورة وكتب إلى قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن زيد بن قيس بن مسعود على  
 الطف طف سفوان وأمره أن يوافي أياس بن قبيصة ففعل وسار أياس بن مسعود  
 حنده من طي ومعه الها مزل والنعمان بن زرععة وخالد بن زيد بن قيس بن مسعود كل  
 واحد منهم على قومه فلما دنا من بكر أنسل قيس إلى قومه ليلا فأتى هاني فآشأر عليهم  
 كيف يصنعون وأمرهم بالصبر ثم رجع فلما التقى الزحفان وتقارب القوم قام  
 حنظلة بن ثعلبة بن سيار الهجلي فقال يا معشر بكران النشاب الذي مع هؤلاء الأعاجم  
 تفرقكم فعاجلوهم القنا وابدؤهم بالشدة وقال هاني بن مسعود يا قوم مهلك معذور  
 خير من منجي مغرور إن الخزع لا يرد القدر وإن الصبر من أسباب الظفر المنية خير من  
 الدنيا واستقبال الموت خير من استدباره فالجند الجند من الموت بد ثم قام حنظلة بن  
 ثعلبة ففقط وضن النساء فسقطن إلى الأرض وقال لي قاتل كل رجل منكم عن حيلته



قسمي مقطع الوضن قال وقطع يومئذ سبعما تخرج من بني شيان ايدي اقيمتهم  
من متاكها لتخف ايديهم لقرب السيف ونوعلي ميعتهم بكر بن يزيد بن مسهر  
الشياني وعلى ميسرهم حنظلة بن لعلبة الجلي وهاني بن قبيصة ويقال ابن مسعود  
في القلب فجمال القوم وقتل يزيد بن حارثة الشكري الماهر زبارة ثم قتل يزيد  
بعد ذلك ويقال ان الحوفزان بن شريك شدد على الماهر زفقتله وقال بعضهم لم يدرك  
الحوفزان يوم ذي قار وانما قتله يزيد بن حارثة وضرب الله وجوه القوس قاتلهم  
فاتبهم بكر حتى دخلوا السواد في طليهم يقتلونهم واسوا النعمان بن زرة التغلي  
ونجبا اياس بن قبيصة على فرسه الجمامة فكان اول من انصرف الى كسرى بالهزيمة  
اياس بن قبيصة وكان كسرى لا ياتيه احد بهزيمة جيش الا تزع كفه فلما اناه ابن  
قبيصة سألته عن الجيش فقال هزمنا بكر بن وائل واثنين بناتهم فحبب ذلك  
كسرى وامر له بكسوة ثم استأفنه اياس فقال اخي عيسى بن قبيصة مريض بعين القهر  
فأردت ان آتيه فاذن له ثم آتى كسرى رجلا من اهل الحيرة وهو بالخورنق فسأل  
هل دخل على الملك احد فقالوا اياس فظن انه حدثه الخبر فدخل عليه واخبره بهزيمة  
القوم وقتلهم فامر به فترعت كنفاه قال ابو عبيدة لما كان يوم ذي قار كان في بكر  
امري من عجم قريبا من مائتي أسيرا اكثرهم من بني رياح بن ربوع فقالوا اخذوا عنا  
نقاتل معكم فانما نذب عن أنفسنا فقالوا انا نخاف ان لا تناصرنا قالوا فدعونا نعلم  
حتى نروا مكاتنا وفنائنا (فذلك قول جرير)

هناقوارس ذي نهد ذي شجب \* والمعلمون صباحا يوم ذي قار

قال أبو عبيدة نسل عمرو بن العلاء وتناقر اليه عجلي ويشكري فزعم الجلي انه لم يشهد  
يوم ذي قار غير شياني وعجلي وقال الشكري بل شهدتهما قبائل بكر وحلفاءهم  
فقال عمرو قد فصل بينكما التغلي (حيث يقول)

ولقد رأيت أخاك غمارة \* يقضي وضيعه بذات الجرم  
في غمرة الموت التي لا تشنكي \* غمراهما الا بطل غير نغم  
وكأنما أقدامهم واكنهم \* سرب تساقط في خليج مغم  
لما سمعت دعا غمرة فدعلا \* وأتى ربيعة في الهياج الاقيم  
ومحلم يحشون تحت لوائهم \* والموت تحت لواء آل محلم  
لا يصرفون عن الوغى بوجوههم \* في كل سابعة كلون العظم  
ودعت بنوام الرقاع فقبلوا \* عند اللقاء بكل شك معلم  
وهعت يشكر تدعى بحبيب \* تحت الهجاجة وهي تقطر بالدم  
يحشون في حلق الحديد كما مشت \* أسد العرين بيوم تحس مظلم  
والجمع من ذهل كأن زهاهم \* جرب الجمال يقودها ابنا قسم  
وانليل من تحت الهجاجة عوايسا \* وعلى مناهجها محائب من دم

(وقال العديل بن الفرج الجلي)

حنت خاتل للقلب وبلاء  
مظهر العيوب وعار فاضح  
لنفوس ومكر ومهدهل  
للعقول اكل هذا الاغترار  
بانه خراك عليه حتى اعنت  
مكره ولم تخف صبيكه  
لعل افك لم تكن في عفته  
من لوقائك ولا حالة من  
حالات اقرب الى عقوبة  
الله مثل في حائله فله  
اخذك لم يخلصك التقلان  
ولم يقبل فيك شفاعة انس  
ولا جان (ونظر) محمد بن  
صوه الصوفي الى رجل ينظر  
الى غلام ملج فقال كفى  
بالعبث نقصا ما عند الله  
وضعة عند ذوى العقول  
ان ينظر الى كل ما سخره  
من الملا (ونظر) مسلم  
الحشوعي فاطال النظر  
فقال ان في خلق السموات  
والارض واختلاف الليل  
والنهار آيات لاولى الاالباب  
ثم قال سبحان الله ما ادهم  
طرفي على مكروه نفسي  
وأدمنه على تسخط سيده  
والغرام عاني عن رآيه  
بما حذر منه لقد نظرت  
الى هذا نظرا شديدا خشيت  
انه سيفضي عندي جميع  
من يعرفني في عرصات  
القيامة ولقد تركني نظري  
هذا وانا استحي من الله  
تعالى ان يغفر لي ثم صعد

(ونظر) غالبية المصروف الى غلام جميل على فرس رائع فقال لا أدري بم اداوى طرفي ولا بما عالج قلبي ما اتوب الى الله



من ذنب الاربعين ولا ١١٨ استغفروا من امر الا اثبت اعظم منه حتى لقد استحييت ان أسأله المغفرة لما لحق قلبي

من القنوط من عفو العظيم  
حالي بالسكر الذي أصنعه  
فقال له قاتل وأي منكر  
أثبت فقال أتريد مني أكثر  
من نظري هذا والله لقد  
خشيت أن يبطل كل عمل  
قدمته وخير أسلفتة ثم  
بكي حتى ألصق خده  
بالارض (ورأي) بعض  
الزهاد صوفيا يخلع الى  
غلام جميل فقال له يا حبيب  
القلب يا حبيب الطرف أما  
تستحي من كرام كاتبين  
وملائكة حافطين يحفظون  
الافعال ويكتبون الاعمال  
وينظرون اليك ويشهدون  
عليك بالبلاء الظاهر  
والغل الدخيل الخاصر  
الذي أدت نفسك فيه  
مقام من لا يبالى من وقف  
عليه ونظر من انطلق اليه  
(وقال) أبو حمزة بن ابراهيم  
قلت لمحمد بن العلاء الدمشقي  
وكان سيد المتصوفة وقد  
رأيت عياشي غلاما وضيا  
مدة ثم فارقه لم يهرب ذلك  
الفتى بعد أن كنت له  
مواصلا واليهما ثلا فقال  
والله لقد فارقت من غير  
قلا ولا ملل واقدرايت  
قلبي يدعوني ان خلوته به  
وقربت منه الى امر لو أثبتته  
لأسقطت من عين الله عز  
وجل فهجرت له لذلك تزريها  
هه ولنفسى عن مصارع الفتن واني لا رجوان يعقبني سيدي عن مفارقتي ما اعقب

ما أوقد الناس من نار لمسكرة \* الا اصطبلنا وكما وقدي النار  
وما يعدون من يوم محبته \* للناس أفضل من يوم جذي قار  
جئنا باسلامهم والخيول عابسة \* لما استلبنا الكسرى كل اسوار  
قال وقالت عجل لنا يوم ذي قار فقبل لهم من المستودع ومن المطلوب ومن ناصب الملك  
ومن الرئيس فهو اذاهم كانت الرياسة لها في ركان خنظة يشير بالراي وقال شاعرهم  
ان كنت ساقية يوما ذوى كرم \* فاسقى الفوارس من ذهل بن شيبانا  
واسقى فوارس حاموا عن دمارهم \* واعلى مفارقهم مسكارا ويحانا  
(وقال اعشى بكر)

اماعيم ففقدت عداوتنا \* وقيس عيلان من الخزي والاسف  
وجند كسرى غداة الخنوصجهم \* منا غطاريف ترجوا الموت وانصرفوا  
لقوا ملعة شهباء يقدمها \* للموت لا عاجز فيها ولا خرف  
فرع غنمه فروع غير ناقصة \* موفى حازم في امره انف  
فيها فوارس محمود لقارهم \* مثل الاسنة لا ميل ولا كشف  
بيض الوجوه غداة الروع تحسبهم \* حنان عين عليها البيض والزحف  
لما رأونا ككشاف عن جاجنا \* ليعلموا اننا بكر فينصرفوا  
قالوا البقية والهندي يحصدهم \* ولا بقية الا السيف فانكشفوا  
لو ان كل معد كان شاركا \* في يوم ذي قار ما أخطاهم الشرق  
لما أمالوا الى الشباب أيديهم \* ملنا يبيض مثل الهام تحتطف  
اذا عطفنا عليهم عطفة صبرت \* حتى تولت وكاد القوم ينتصف  
بطارق وبني ملك مرازية \* من الا عاجم في آذانها الشنف  
من كل مرجانة في البحر أحرزا \* تبارها ورقها طينها الصدق  
كأنما الآل في حافات جمعهم \* والبيض برق بدا في عارض يكف  
ما في الحدود صدور عن حيوهم \* ولا عن الطعن في الليات منحرف  
(وقال الاعشى يلوم قيس بن مسعود)

اقيس بن مسعود بن قيس بن خالد \* وأنت امرؤ ترجو شيا بك وائل  
اطورين في عام غزاة ورحلة \* الا ليت قيسا عرفته القوائل  
لقد كان في شيبان لو كنت عالما \* قباب وفيهم رحلة وقبائل  
وزحاحة تعشى النواظر فحمة \* وحرد على أكافهن الرواحل  
رحلات ولم تنظر وأنت عبيدهم \* فلا يبلغني عنك ما أنت فاعل  
فعريرت من أهل ومال جمعتهم \* كما عريرت هاتر المغارل  
شفي النفس قتل لم توسد خدودها \* وسادوا لم تعضض عليها الانامل  
لعلك يوم الخنو اذ صبحتهم \* كائب موت لم تعظمك العواذل  
(ولما) بلغ كسرى خبر قيس بن مسعود اذ نقل الى قومه حبسه حتى مات في حبسه

(وفيه)



(وفيه يقول الاعشى)

وعريت من أهل ومال جمعت \* كما عريت عما غزا المغازل  
وكتب لقيط الأيادي التي بني شيبان في يوم ذي قار شعرا (يقول في بعضه)  
قوموا قياما على أمشاط أرجلكم \* ثم افزعوا قدينا إلى الأمان من فزعا  
وقلعدوا أمركم لله دركم \* رجب النزاع بآمر الحرب مضطلعا  
لا مترقا ان رخاء العيش ساعده \* ولا اذا عرض مكره به خشعا  
ما زال يحلب هذا الدهر أسطره \* يكون متبعا طورا ومنيعا  
حتى استتر على شزر مر ربة \* مستحكما الرأي لا تخفا ولا ضرعا  
(وهذه الأبيات نظير قول عبد العزيز بن زبارة)

غشيت في الدهر أطوارا على طرق \* شتى فصادفت منه المآل والقطعا  
كلما بلوت فلا النجاء تبطرنى \* ولا تخشيت من لأوائه جزعا  
لايلا الأمر صدى قبل موقعه \* ولا اضيق به ذرعا اذا رقعنا

يقف من كتاب الزمر دة الثانية في فضائل الشعر \* قال الفقيه أبو عمر أحمد بن محمد بن  
عبدويه رحمه الله قد مضى قولنا في أيام العرب وقائعها وأخبارها ونحوها قالون  
بعون الله وتوفيقه في فضائل الشعر ومقاطعها ومخارجها اذ كل الشعر ديوان خاصة  
العرب والمنظوم من كلامها والمقيد لا يامها والشاهد على حكامها حتى لقد بلغ  
من كلف العرب به وتفضيلها له ان عمدت إلى سبع قصائد خيرة من الشعر القديم  
فكتبها بماء الذهب في القبطى المدرجة وعلقتهان استار الكعبة فيقال مذهبه  
امرئ القيس ومذهبه زهير والمذهبات سبع وقد يقال لها المعلقة قال بعض  
المحدثين قصيدة له ويشبهها ببعض هذه القصائد (بقوله)

برزت تذكري الحسن من الشعر المعلق \* كل حرف نادر منسهاه وحسنه عشق  
(المعلقة) لا امرئ القيس قصائدك ولا هيرام أم أوفى ولطرقه ندوة اطلال  
ولعنرة يادار عبلة ولعمرو بن كلثوم الاهي وليد عفت الديار والحرف بن حلوة  
أذنتا بينهما أسماء اختلف الناس في أشعر الشعراء قال النبي صلى الله عليه وسلم  
وذكر عنده امرؤ القيس بن حجر هو قائد الشعراء وصاحب لوائهم (وقال) عمر بن  
الخطاب للوفد الذين قدموا عليه من غطفان (من الذي يقول)

حلفت فلم أترك لتفسل رية \* وليس وراء الله للمرء مذهب

قالوا نابغة بن ذبيان (قال لهم من الذي يقول هذا الشعر)

أتيتك عاريا خلقتاني \* على وجل تظن بي المظنون

فألقيت الامانة لم تخنها \* كذلك كان نوح لا يخون

قالوا هو النابغة قال هو أشعر شعرائكم وما أحسب عمر ذهب إلا إلى انه أشعر شعراء  
غطفان ويدل على ذلك قوله هو أشعر شعرائكم وقد ذل عمر لابن عباس أنشد في  
لا شعر الناس الذي لا يعاقل من القواني ولا يتبع حوشي الكلام قال من ذلك

في صورتها الباطنة تحدد نظرك (وقال) بعضهم رأيت جارية حسناء الساعد فقلت يا جارية ما أحسن ساعدك فقالت

حتى ربحته (قال) أبو حمزة

ورأيت مع أحمد بن علي

الصوفي بيت المقدس

غلاما جديلا فقلت منذ كم

محبك هذا الغلام فقال

منذ سنين فقلت لو سرتنا

إلى بعض المنازل لمكننا

فيه كلنا أحمد كما من

الجلوس في المسجد بحيث

برأى كما الناس فقال أنا

أخاف احتيال الشيطان على

به وقت خلوتي وأني لا كره

أن يراني الله فيه على معربة

فيغرق بيني وبينه يوم يظهر

المحبون بأحبابهم (وقال)

أبو الفتح البستي

تنازع الناس في الصوفي

واختلفوا

فيه وظنوه مشتق من الصوف

ولست أخل هذا الاسم غير قتي

صافي فصوفي حتى لقب

الصوفي

ورأى سقراط رجلا من

تلاميذه يتفرس في وجهه

أوحيا وكانت فائقة الجمال

فقال ما هذا الشغل الذي

منعك الرية والفكرة

فقال التحجب من آثار حكمة

الطبيعة في صورة أوحيا

فقال لا تعلم نظرك

لشبهاتكم كما في جميع لك

دحول الأذنة ولكن نفسك

منعك على بال أن آثار الطبيعة

في وجه أوحيا الظاهرة

تحقق بصرك وان فكرتك

في صورتها الباطنة تحدد نظرك



بعض الفلاسفة اليونانيين  
فصل ما بين الرأي والهوى  
ان الهوى يخص والرأي يعم  
وان الهوى في خير العاجل  
والرأي في خير الآجل  
والرأي يبتقى على طول  
الزمان والهوى سريع النور  
والاضمحلال والهوى في  
خير الحس والرأي في خير  
العقل (وقال) بعض  
الحكماء من انقاد لهواه  
عرضته الشهوات (وقال  
آخر) من جرى مع هواه  
طلقا جعل عليه للذل طرقا  
(وقال) ابن دريد أوصى  
بعض الحكماء بـ لا فقال  
أهولك بمجاهدة هوائك فإنه  
يقال ان الهوى محتاج  
السيات وخصم الحسنات  
وكل أهوائك لك عدو  
وأهواها هوى يكتمك في  
نفسه وأعداها هوى يمثل  
لك الانتم في صورة التقوى  
ولي تفصل بين هذه الخصوم  
اذا تناظرت لادلك الالبزم  
لا يشوبه وهن وصدق  
لا يطمع فيه تكذيب ومضاء  
لا يقاربه التثبط وصبر  
لا يغتاله جزع ونية لا يتقسمها  
التضييع قال أبو العتاهية  
لا تأمن الموت في طرف ولا  
نفس  
ولو تمنعت بالخطاب والحرس  
فلا تزال سهام الموت نافذة  
في جنب مدرع مناومترس

يا أمير المؤمنين قال زهير بن أبي سلمى فلم يرل يشده من شعره حتى أصبح وكان زهير  
لا يمدح الا مستحقا كدحه لسان بن أبي حارثة وهرم بن سنان (وهو القاتل)  
وان أشعريت أثت قائله \* بيت يقال اذا أنشدته صدقا  
وكذلك أحسن القول ما صدقه الفعل قالت بنو تميم لسلامة بن جندل مجذبا بشعره قال  
افعلوا حتى أقول (وقيل) لليد من أشعر الشعراء قال صاحب الفروج يريد امرأ  
القيس قيل له فبعده من قال ابن العشرين يعني طريقة قيل له فبعده من قال انا  
(وقيل) للخطيئة من أشعر الناس (قال الذي يقول)

من يسأل الناس يحرموه \* وسأئل الله لا يخيب  
يريد عبيد من البرص قيل له فبعده من فأخرج لسانه وقال هذا اذا رغب (وقيل)  
لبعض الشعراء من أشعر الناس قال النابغة اذا رهب وزهير اذا رغب وجرير اذا  
غضب (وقال) أبو عمرو بن العلاء طريقة أشعرهم واحدة يعني قصيدته \* نحوه اطلال  
ببرقة ثمند \* (وفيها يقول)

سنيدى لك الايام ما كنت جاهلا \* ويأنيك بالاخبار من لم تزود  
وأنشد هذا البيت للنبى صلى الله عليه وسلم فقال هذا من كلام النبوة (ومع) عبادة  
ابن عمرو رجلا يشد بيت الخطيئة

متى تأنه تعشوا الى ضوء ناره \* تجد خبرنا ر عندنا خير موقد  
فقال ذلك رسول الله اعجابا بالبيت يعني ان مثل هذا المدح لا يستحقه الا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم (وسئل) الاصحى عن شعر النابغة فقال ان قلت ألن من الحرير  
صدقت وان قلت أشد من الحديد صدقت (وسئل) عن شعر الجعدى فقال مطرف  
بأنف وخمار راق (وسئل) حماد ازاوية عن شعر ابن أبي ربيعة فقال ذلك الفستق  
المقشر الذي لا يشبع منه وقال في عمرو بن الالهتم كأن شعره حلل مسترة (وسئل)  
عمرو بن العلاء عن جرير والعزرق فقال هـ اباريان يصيدان ما بين الفيل  
والعندليب (وقال) جرير انا مدينة الشعر والعزرق تبعته (وقال) بلال بن جرير قلت  
لاي يا أبت انك لم تهج قوم اقط الا وضعتهم الابن نجما قال اني لم أجدهم فافأضعه  
ولا بناء فأهدمه واختلف الناس في أشعر نصف بيت قالته العرب فقال بعضهم قول  
أبي ذؤيب الهذلي \* والدهر ليس بعصف من يجزع \* وقال بعضهم قول حميد بن ثور  
الهذلي \* توكل بالادنى وان جل ما عفى \* وقال بعضهم قول زهير \* ومن يلك رهنا  
للوادئ يغلق \* وهذا ما لا يدرك غايته ولا يوقف على حدمته والشعر لا يغوت به أحد  
ولا يأتي به يديع الا أنى ما هو أروع منه والله در القاتل أشعر الناس من أبدع في شعره  
الا ترى مروان بن أبي حمصة على موضعه من الشعر وبعد صيته فيه ومعرفته ومجته  
أنشده لامرئ القيس فقال هذا أشعر الناس وقد قالوا الحسن بن ثابت أن خير بيت  
قالته العرب وأحكم بيت قالته العرب فأما أن خير بيت قالته العرب فقوله  
ويوم يدر اذ يرد وجوههم \* جبريل تحت لوائهم ومحمدا



ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها \* ان للمنفية لا تجري على ريس (خرج) شبيب ١٢٨ من شيبين دار المهدي فتيل

(وأما أحكم بيت قالته العرب فقوله)

فان امرأ أمسى وأصبح سامنا \* من التماس الاماني لسعيد

(وقالوا أهيجي بيت قالته العرب قول جرير)

والنغلي اذا تفتح للقرى \* حلتا مستورة مثل الامثالا

(ولما) قال جرير هذا البيت قال والله لقد هموت بنى تغلب بيت لو طعنوا في

استناهم بالزناح ما حـ كرها ويقال ان ابداع بيت قالته العرب (قول أبي ذؤيب

المذلي) والنفس راغبة اذا رغبت بها \* واذا ترد الى قليل تقنع

(ويقال ان اصدق بيت قالته العرب قول لبيد)

ألا كل شيء ما خلا الله باطل \* وكل نعم لا محالة رائل

(وذكر) الشعر عند عبد الملك بن مروان فقال اذا أردتم الشعر الجيد فليكنكم

بالزرق من بني قيس بن ثعلبة وهم رط أعشى بكر وأصحاب النخل من يرب بريد

الأوس والخزرج وأصحاب الشعف من هذيل والشعف رؤس الجبال (وفضائل

الشعر) لا ومن الدليل على عظم قدر الشعر عند العرب وجليل خطبه في قلوبهم انه

لمابعث النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن المجسر نظم المحكم تأليفه وأعجب قريشا

ما سمعوا منه قالوا ما هذا الا محرو وقالوا في النبي صلى الله عليه وسلم شاعر تتر بصر به

ربب المتون وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في عمرو بن الاثم لما أعجبه كلامه

ان من البيان لسحرا (وقال الرازي)

لقد خشيت أن تكون ساحرا \* راوية مزاور من اشعرا

(وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة (وقال) كعب الاحبار انما نجد

قوما في التوراة انما جيلهم في صدرهم تنطق ألسنتهم بالحكمة وأظنهم الشعراء

(وقال) عمر بن الخطاب رضي الله عنه أفضل صناعات الرجل الايات من الشعر

بقدمها في حاجاته يستعطف بها قلب الكريم ويستقبل بها قلب اللئيم (وقال) الحجاج

للساور بن عبد مالك تقول الشعر وقد بلغت من العمر ما بلغت قال اربعيء الكلا

واشرب به الماء وتفضي لي به الحاجة فان كفيته ذلك تركته (وقال) عبد الملك بن

مروان لمؤدب ولدهم الشعر رثهم الشعر يحجدوا ويحجدوا (وقالت) عائشة

رثوا أولادكم الشعر تعذب ألسنتهم (وبعث) زياد بولده الى معاوية فسكته عن

فتون من العلم فوجده عالما بكل ما سأله عنه ثم استنشد الشعر فقال لم أرو منه شيئا

فكتب معاوية الى زياد ما منه ان ترويه الشعر فوالله ان كان العاقير يرويه فيسر

وان كان البخيل يرويه فيسخو وان كان الجبان يرويه فيقاتل (وكل) عي

رضي الله عنه اذا أراد المباررة في الحرب (أقشايقول)

أي يومى من الموت أفر \* يوم لا يقدر أم يوم قدر

يوم لا يقدر لا أربه \* ومن القدر لا ينجو والحذر

(وقال) المقداد بن الاسود ما كنت أعلم أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه

له كفى رأيت النعم

قال رأيت الداخيل خاربيا

والخارج راضيا فمما الى

هذا المعنى ربيعة الرقي فقال

قد سط المهدي كف المدي

لناس والعفو عن الظالم

قال ارحل الصادر عن مابه

مبشر للوارد القادم

(وقال) مسلم بن الوليد

هذا المعنى

جزيت ابن منصور على نلى

داره

جزاه مقر بالصنعة فما كر

فتى راغم الاموال واطمع

الاعلا

وأثبت نيران الندي بالعشار

(وقال البستي)

وأبقى النعم الفخاك اعلم انه

قريب ندى الكف المقدام عتبه

(دخل) خالد بن صفوان

على أبي العباس السفاح

وعنده أخواله من بني

الحارث بن كعب فقال

ما تقول في أخواني فقال

هم هامة الشرف وعمرين

الكرم وغرس الجودان

فيهم خصال ما اجتمعت في

غيرهم من قومهم لانهم

أطولهم أمما وأكرمهم شيما

وأطيبهم طعما وأرفاهم

ذما وأبعدهم همما الجرة

في الحرب والرفق في الجذب

والأسر في صكل خطب

وغيرهم بمنزلة العجب فقال

١٦ فر ث وصفت أبا صفوان فأحسنت فزاد أخواله في الثغر فغضب أبو العباس لانما به فقال



فكيف لو أدرك زماننا هذا ثم قالت اني لا روي ألف بيت له وانه أقل ما أروي لغيره  
(وقال) الشعبي ما أنا شيء من العلم أقل مني رواية للذهر ولو شئت أن أنشد شعرا  
شهر لا أعيد يتأفعلت (وسمع) النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وهي تنشد شعر زهير  
ابن حبيب (تقول)  
أرفع ضعيفك لأجل بك ضعفه \* يوما فتدركه عواقب ما جنى  
بجزيلك أو ينشني عليك فان من \* أننى عليك بما فعلت كن جزى  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق يا عائشة لا شكر الله من لا يشكر الناس (يزيد بن  
عمر بن مسلم الخزازي) عن أبيه عن جده قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم  
ومنشد ينشده قول شريك بن عامر المصطلق  
لا تأمن وإن أمست في حرم \* إن المنايا تحمي كل إنسان  
فأسلك طريقك تمشي غير محتشع \* حتى تلاقى الذي منى لك الماني  
فكل ذي صاحب يوما مفارقة \* وكل زاد وإن أبقيته فاني  
والخير والشر مفرونان في قرن \* بكل ذلك يأتيك الجديدان  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أدرك هذا الاسلام لأسلم (أبو حاتم) عن الأصمعي  
قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنشدك يا رسول الله قال نعم  
(فأنشده) تركت القيان وعزف القيان \* وأدمنت نصليته وإبتهاالا  
وكر المشفر في حومة \* ونثنى على المشركين القتالا  
أيارب لا أغبنن صفقتي \* فقد بعث مالى وأهلى بدالا  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ربح البيع ربح البيع (وقدم) أبو ليلى النابغة  
الجعدى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشد شعره (الذي يقول فيه)  
بلغنا السماء بجذنا وجدودنا \* وانا لثرج فوق ذلك مظهرا  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إلى أين يا أبا ليلى فقال إلى الجنة يا رسول الله بل فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم إلى الجنة إن شاء الله فلما بلغ قوله وانتهى (وهو يقول)  
ولا خير في حلم إذا لم تكن له \* بوادر تحسمى صفوه إن يكذرا  
ولا خير في جهل إذا لم يكن له \* حلم إذا ما أورد الأمر أصدر  
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقض الله فالك فعاش مائة وثلاثين سنة لم تنفض له  
نبيه (سفيان الثوري) عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال إنها الكلمة نبي  
(يعني قول الشاعر)  
ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا \* ويأتيك بالأخبار من لم تزود

وقد ودائعك وراكب  
عرد دلهم عدهد  
وغرقهم جرد ومكهم أم  
وكاشق وجه أبي العباس  
(قال) يموت بن المزرع  
سمعت خالي الجاحظ وذكره  
لا امر خاله هذا فقال والله لو  
فكسر في جمع معايبهم  
واختصار اللفظ في مثالهم  
بعد ذلك المدح المهدب منه  
فكان قليلا فكيف على  
يدريته لم يرض له ففكر اهكذا  
أورد هذه الحكاية الصولى  
وقد جاءت بأطروحة  
هذا وليست من شرطنا  
(قال معن بن أوس المذني)  
لعمرك ما أدري واني لا وجل  
على أين أتاني المنية أول  
واني أخوك الدائم الود لم احلى  
إذا ناب خطب أو نبأ بك منزل  
كانك تشقى منك داهم ساءتى  
ومخطى وما فى ريتى ما تعجل  
وان سوتنى يوما صبرت إلى غد  
ليعقب يوم آخر منك مقبل  
ستقطع في الدنيا إذا ما قطعنى  
عيني فانتظر أى كف ته دل  
وفي الناس ان رنت حبالك  
واصل  
وفي الأرض عن دار القلى  
متحول  
إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته  
على طرف الهجران ان كان  
يعقل  
ويركب حد السيف من ان  
تضيقه

وسلم اعلم بشعر ولا قريضة من عائشة رضى الله عنها (وفى) رواية الخنثى عن أبي  
عاصم عن عبد الله بن الاحق عن أبي مليحة ككة قال قالت عائشة رحم الله ليذا  
(كان يقول) قفى البانة لا بالث واذهب \* والحق بأسرتك الكرام الغيب  
ذهب الذين يهاش في أكافهم \* ويقيت في خلف كجلد الاجرب  
فكيف لو أدرك زماننا هذا ثم قالت اني لا روي ألف بيت له وانه أقل ما أروي لغيره  
(وقال) الشعبي ما أنا شيء من العلم أقل مني رواية للذهر ولو شئت أن أنشد شعرا  
شهر لا أعيد يتأفعلت (وسمع) النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وهي تنشد شعر زهير  
ابن حبيب (تقول)

أرفع ضعيفك لأجل بك ضعفه \* يوما فتدركه عواقب ما جنى  
بجزيلك أو ينشني عليك فان من \* أننى عليك بما فعلت كن جزى  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق يا عائشة لا شكر الله من لا يشكر الناس (يزيد بن  
عمر بن مسلم الخزازي) عن أبيه عن جده قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم  
ومنشد ينشده قول شريك بن عامر المصطلق

لا تأمن وإن أمست في حرم \* إن المنايا تحمي كل إنسان  
فأسلك طريقك تمشي غير محتشع \* حتى تلاقى الذي منى لك الماني  
فكل ذي صاحب يوما مفارقة \* وكل زاد وإن أبقيته فاني  
والخير والشر مفرونان في قرن \* بكل ذلك يأتيك الجديدان  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أدرك هذا الاسلام لأسلم (أبو حاتم) عن الأصمعي  
قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنشدك يا رسول الله قال نعم  
(فأنشده) تركت القيان وعزف القيان \* وأدمنت نصليته وإبتهاالا  
وكر المشفر في حومة \* ونثنى على المشركين القتالا  
أيارب لا أغبنن صفقتي \* فقد بعث مالى وأهلى بدالا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ربح البيع ربح البيع (وقدم) أبو ليلى النابغة  
الجعدى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشد شعره (الذي يقول فيه)  
بلغنا السماء بجذنا وجدودنا \* وانا لثرج فوق ذلك مظهرا

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إلى أين يا أبا ليلى فقال إلى الجنة يا رسول الله بل فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم إلى الجنة إن شاء الله فلما بلغ قوله وانتهى (وهو يقول)

ولا خير في حلم إذا لم تكن له \* بوادر تحسمى صفوه إن يكذرا  
ولا خير في جهل إذا لم يكن له \* حلم إذا ما أورد الأمر أصدر  
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقض الله فالك فعاش مائة وثلاثين سنة لم تنفض له  
نبيه (سفيان الثوري) عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال إنها الكلمة نبي  
(يعني قول الشاعر)  
ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا \* ويأتيك بالأخبار من لم تزود

إذا لم يكن عن شفرة السيف من حل وكنت إذا ما صاحب رام طيبي \* وبذل سوا بالذى كان يفعل (وسمع)



(وسمع كعب قول الحطيثة)

من يفعل الخير لا يعدم جوائزه \* لا يذهب العرق بين الله والناس  
قال انه في التوراة حرف بحرف يقرئ الله تعالى من يفعل الخير يجده عندي لا يذهب  
الخير بيني وبين عبدي (ابن عباس) قال أنشدني النبي صلى الله عليه وسلم أياتنا  
لا مية بن أبي الصلت يذكر فيها حلة العرش (وهي)

رجل وثور تحت رجل يمينه \* والتيس الأخرى ولبث ملبد  
والشمس تطلع كل آخر ليلة \* فجرا وصبح لونها يتوقد  
تأني ف تطلع لهم في وقتها \* إلا معذبه ولا تجلد

فبسم النبي صلى الله عليه وسلم كأنه صدق له (ومن حديث) ابن أبي شيبة ان النبي  
صلى الله عليه وسلم أورد في الشريد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ترى من شعر  
أمية بن أبي الصلت شيئا قلت نعم قال فأنشدني فأنشدته فجعل يقول بين كل قافية من هيه  
حتى أنشدته ما ته قافية فقال هذا رجل آمن لسانه وكفر قلبه \* ولولم يكن من  
فضائل الشعر إلا أنه أعظم جند يجنده رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين  
يدل على ذلك قوله لحسان بن العطار يف على بن عبد مناف فوالله لشعره أشد  
عليهم من وقع السهام في غبش الظلام وتخطب عيشي فيه قال والذي بعثك بالحق  
نبيا لا سلنك منهم سسل الشعرة من أعجين ثم أخرج لسانه ففرض به ارنبة انفه وقال  
والله يا رسول الله انه ليخيل لي اني لو وضعت على حجر لعلقه أو على شعر لعلقه فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم أيد الله حسنا في هجوه بروح القدس (وقال) ابن سيرين  
بلغني ان دوسا غاضا سلت فرقا من كعب بن مالك صاحب النبي صلى الله عليه وسلم  
(حيث يقول) فضينا من تهامة كل شجب \* وخيبر ثم أعجنا السبوقا  
لخبرها ولونطق لقاات \* فواضيهن دوسا وثقيفا

قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد شكر الله لك قولك حيث تقول

زعمت مخينة ان تغالب ربها \* وليغلب مغالب الغلاب

ولولم يكن من فضائل الشعر إلا أنه أعظم الوسائل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من ذلك انه قال لعبد الله بن رواحة اخبرني ما الشعر يا عبد الله قال شيء يختلج في  
صدرى فينطق به لسانى قال فأنشدني فأنشدته شعره الذي يقول فيه

قبلت لله ما آتاك من حسن \* فقوت عيسى بأذن الله والقدر

فقال النبي صلى الله عليه وسلم واياك قبلت لله واياك قبلت لله (ومن ذلك) ما رواه ابن  
الحق صاحب المغازي وابن هشام قال ابن الحنفى لما نزل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الصفراء وقال ابن هشام الا تبسل أمر عليا ففرض عنق التضر بن الحرف بن  
صعدة بن علقمة بن عبد مناف صبرا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت  
أخته قتيبة ابنة الحرف ترثيه

يارا كبا ان الا تبسل مطيبة \* من صبح خامسة وأنت موفق

لهم ليقول كل واحد منكم أحسن ما قيل من الشعر وليصل رأي تفضيله فأشد واو فصلا فقال بعضهم النابغة وقال

الشئ من الشئ لم تكذ

عليه بوجه آخر الدهر تقبل

(وروى) عبد الله بن الوليد

على معاوية بن أبي سفيان

وأشده شعره من فقال بن

هذا فقال لي يا أمير المؤمنين

قال لقد شعرت بعبدي

بكر ثم دخل عليه معن

فأنشده الشعر بعينه فقال

ألم تقل يا أبا بكر انه شعره

فقال يا أمير المؤمنين

ظننتي فما كان له الظن

أرا دمعانة معاوية فعاتبه

بشعره من ليبلغ ما في نفسه

وليس ادعاه له على حقيقة

منه (وقال خالد بن

صفوان دخلت على هشام

ابن عبد الملك فاستدناي

حتى كنت أقرب الناس

اليه ثم تنفس الصعداء

وقال يا خالد رب خالد ليس

بجليل هو أشبهني الى

حديثا منك فعلمت انه أراد

خالدا القسري فقالت أفلا

تعبد يا أمير المؤمنين فقال

هيات أن خالدا أدل فأمل

وأوجف فأعجف ولم يدع

راجع مرجعا وتمثل بهذا

إذا انصرفت نفسي عن

الشئ لم تكذ

عليه بوجه آخر الدهر تقبل

(وروى) أبو حاتم عن أبي

عبيدة قال كان عبد الملك

ابن مروان في سفره مع أهل

بيت عرولة وخاصة فقال

لهم ليقول كل واحد منكم أحسن ما قيل من الشعر وليصل رأي تفضيله فأشد واو فصلا فقال بعضهم النابغة وقال



بعضهم الأعمى فلما فرغوا  
أنشد \* (وهي لعن بن  
أوس)  
وذى رحم قلت أظعأرضه  
بجلى عنه وهو ليس له حلم  
يحاول ونمى لا يحاول غيره  
وكلوت عندي أن يحل به  
الرحم  
فإن أعف عنه أغض عينا  
على قذى  
وليس له بالصفح عن ذنبه علم  
وان أنتصر منه أكن مثل  
رائس  
سهم عدو يستأض به العظم  
صبرت على ما كان بيني وبينه  
وما يستوى حرب الأقارب  
والسلم  
وبادرت منه الذأى والمرء قادر  
على سهمه ما كان يمكنه السهم  
ويشتم عرضي في مغربي جاهدا  
وليس له عندي هوان ولا شتم  
أدأمت وصل القرابة سامني  
قطيعتها تلك السفاهة والآنم  
فإن ادعه للنصف ياب اجابتي  
ويع لحكم جائر عنده الحكم  
فلولا اتقاء الله والرحم التي  
وما فيها حق وتعطيلوا ظلم  
إذا العلاء بارق وخطمته  
بوسم شتار لا يشابهه وسيم  
ويسى إذا أبغى لهدم مصالحى  
وليس الذي بيني كى شأنه  
الهدم  
يودلوانى معدم ذو خصامة  
وأكره جهدى أن يخالطه  
العدم  
ويعد عثماني الحوادث نسكتي \*

أبلغ بها ميتا بأن تحبته \* ما أن تزال بها النجائب تحقق  
منى عليك وعبرة مسفوحة \* جادت بواكفها وأخرى تحقق  
هل يسمع النضر أن ناديته \* أم كيف يسمع ميت لا ينطق  
أحمد يا خير صنو كريمة \* في قومها والنخل فحل معرق  
ما كان ضرك لومنت وربما \* من الفتى وهو المغيظ الخنق  
والنضر أقرب من أمرب قرابة \* وأحقهم أن كان عتق يعتق  
ظلت سيفوف بنى أبيه تنوشه \* لله أرحام هناك تمزق  
صبرا يقاد إلى المنية متعبا \* رسف المقيسد وهو عان موثق

قال ابن هشام قال النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه هذا الشعر لو بلغني قبل قتله  
ما قتله (وقال) من حديث زياد بن طارق الجشمي قال حدثني أبو جرويل الجشمي  
وكان رئيس قومه قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فبينما هو يميز الرجال  
من النساء أدونبت فوقفت بين يديه وأنشدته

أمن علينا رسول الله في حرم \* فأنك المرء ترجوه وتنتظر  
أمن على نسوة قد كنت ترضعها \* يا أريج الناس حلما حين يختبر  
أنا لنشكر للنعما إذا كفرت \* وعندنا بعد هذا اليوم مذخر  
فذكرته حين نشأ في هوازن وأرضعوه فقال عليه الصلاة والسلام أما ما كان لي  
وإني عبد المطلب فهو لله وإني لكم فقالت الانصار وما كان لنا فهو لله ورسوله  
فردت الانصار ما كان في أيديهم من الذراري والاموال فإذا كان هذا مقام الشعر  
عند النبي صلى الله عليه وسلم فأى وسيلة تبلغه أو تعسره (وكان) الذي هاج قطع  
مكة أن عمرو بن سالم الخزاعي ثم أحد بني كعب خرج من مكة حتى قدم على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم المدينة وكانت خراعة في حلف النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهده  
وعقده فلما انتقضت عليهم قريش عكة وأصابوا منهم ما أصابوا أقبل عمرو بن  
مالك الخزاعي بأبيات فالحاقه فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في  
المسجد بين أظهر الناس فقال

يا رب اني ناشد محمدا \* حلف أينأ وأبيه الا تلتدا  
قد كنت والدا وكأولدا \* ورعما أن لست أدعو أحدا  
وهم أذل وأقل عددا \* هم يتونوا بالوتير هجدا  
وقتلونا ركعا ومجدا \* فأنصر هذاك الله نصر أبدا  
وإدع عباد الله يا أقوامددا \* فيهم رسول الله قد تجردا  
إن سم خلقا وجهه تريدا \* في فيلق كالبحر يجري زريدا

(قال) ابن هشام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو بن سالم ثم عرض  
عارض من السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه السحابة تسهل بنصر  
بنى كعب (وقال) عمرو بن الخطاب الشعر جذل من كلام العرب يسكن به الغيظ



وصوري على أشياء منه تريني  
وكظمي على غيظي وقد

ينفع الكظم

لاستل عنه الضغن حتى سلته

وقد كان ذا ضغن يصوبه الخزم

رأيت اثلاما يتناقر قومه

برفتي أحيانا وقد يرفع المنم

وأبرأت غل الصدر منه توسعا

بجلي كما يشفي بالادوية الكظم

فأطعنا نار الحرب بيني وبينه

فأصبح بعد الحرب وهو شاسم

(وكتب أبو الفضل بن العبيد

إلى أبي عبد الله الطبري)

وصل كتابك فصادفني قريب

العهد بانطلاق من عنت

الفراق وأوقفني مسرعا

الأعضاء والجواخ من جوى

الاشتياق فإن الدهر حوى

على حكمة المألوف في تحويل

الأحوال ومضى على رجه

المعروف في تبديل الأشكال

واعتقني من تحاليل عتقا

لا تستحق به ولاء وأبرأني

من عهدك براءة لا تستوجب

معهاد ركولا استثناء وترع

من عنق ربيعة الذل في

أخاذاً يدي جفائك ورش

على ما كان يضرم في ضمري

من نيران الشوق بالسوا

وشن على ما كان يلهب في

صدرى من الوجد ما اليأس

ومسح أعشار قلبي غلام

قطوري بحصيل الصبر

وشعب أفلاذ كبدي فلاحم

الذهاب فيلترجوا دونك

وتطفأ به النائرة وبلغ له القوم في نادهم ويطي به السائل فقال ابن عباس الشعر  
علم العرب وديوانها فتعلموه وعليكم بشعر الجاز فأحسب ذهب إلى شعر الجاز وحض  
عليه أذلتهم أوسط اللغات (وقال) معاوية لعبد الرحمن بن الحكم يا ابن أخي أفل  
شهرت بالشعر فإياك والتشيب بالنساء فإنك تعرف الشريفة في قومها والعقيقة في  
نفسها والله ما أقول لا تعدوان تعادي كريما أو تستغيبه ثيبا ولكن أنظر  
بيت قومك رقل من الامثال ما توقرب به نفسك وتودب به غيرك (وسئل مالك  
ابن أنس من أين شاطر عمر بن الخطاب عماله فقال أموال كثيرة ظهرت عليهم  
وان شاعرا كتب إليه يقول

نحج اذا حجوا ونغزوا اذا غزوا \* فأنى لهم وفر ولسنا بذى وفر

اذا التاجر الهندي جاء بغارة \* من المسك راحت في معارفهم تجري

قدونك مال الله حيث وجدته \* سر ضرر ان شاطرهم منك بالشطر

قال فشاطرهم عمر أموالهم وأنشد عمر بن الخطاب قول زهير

فان الحق مقطعه ثلاث \* بين أرفقاد أو حلاه

فجعل يعجب بعرفته بمقاطع الحقوق وتفصيلها وانما أراد مقطع الحقوق بين أو حكومة  
أوبينة وأنشد عمر قول عبدة بن الطيب \* والعيش شع وعقاق ونأميل \* فقال  
على هذا بنيت الدنيا (ولما) هاجر النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهاجر أصحابه معهم  
وباء المدينة فرض أبو بكر وبلال قالت عائشة فدخلت عليهم فقلت يا أبت كيف  
تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت فكان أبو بكر إذا أخفته الحى يقول  
كل امرئ مهيئ في أهله \* والموت أدنى من شرالك نعله  
قال وكان بلال إذا أفلت عنه يرفع عقبرته ويقول

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة \* بواد وحولى أذنر وجليل

وهل أردن يوما مياه نجسة \* وهل يبدون لي شامة وطفيل

قالت عائشة كان عامر بن فهيرة يقول

وقد رأيت الموت قبل ذوقه \* ان الجبان حنقه من فوقه

\* كالثور يحمي جملته بروقه \*

قالت عائشة فحقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم حبب اليها  
المدينة كحبنا مكة وأشدو محبها وبارك لنا في ما عها ودمها وانتقل حياها فأجعلها  
بالجنة (ومن حديث) البراء بن عازب قال لما كان يوم حنين رأيت النبي صلى الله عليه  
وسلم وأبياس وأبا سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وهما آخذان بلجام بغلته وهو  
يقول أنا النبي لا كذب \* أنا ابن عبد المطلب (ومن حديث) أبي بكر بن  
أبي شبة عن سفيان بن عيينة يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما دخل الغار  
مكث فقال هل أنت إلا أصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت فهذا من المنشور الذي  
يوافق المنظوم وان لم يتجدبه فأناله المنظوم (ومثل) هذا من كلام الناس كثيرا أخذه

صدوها بحسن العزاء وتغلغل في مسالك انعامى فعرض عن النزاع اليك تزوا ومن



وكان من عبيد أبيه  
حتى حذرنا أن نكتب عن  
صفحات شيمك وسفر عن  
وجوه خاتمتك فلم أحدا إلا  
منكر أو لم ألق إلا مستكبرا  
فوليت منها قرارا وملئت  
رعبا فذهب فقد ألقبت  
حبيبتك على غاربك  
ورددت إليك ذم عهدك  
(وله) من هذه الرسالة وأما  
عذرك الذي جرت بسطه  
فإن قبض وحاولت تمهيد  
وتقريره فاستغرق وعرض  
ورفعت بضبعه فانتفض  
وقد وردت لعتبه وجهه بوتر  
قبوله على رده وتر كينه على  
جرحه فلم يف بعبادته من  
نفسك ولم يبق عند ظنك به  
إني وقد غطي التذم وجهه  
ولف الحياء رأسه وغض  
الحجل طرفه فلم تمكن  
من استكشافه وولي فلم  
فلم تقدر على إيقافه وهضي  
يعترف في فضول ما يغشاها من  
كرب حتى سقط فقلنا للفم  
والبيدين ثم أمر بطالعة  
محببهم أحدهم ألا يطرأ  
أو تحمل وزرا (وقوله) هذا  
محلول من عقد نظمه أذ يقول  
اقرأ السلام على الشريف  
وقل له  
قل لك أنت داريت في الغلواء  
أنت الذي شئت شمل مسرتي  
وقد حلت نار الشوق في أحشائي  
ورصيت بالشم اليسير معوضة  
مني فها لا بعني بعلاء وسألتك العتي فلم ترق لها \*

الوزن مثل قول عبيد الله أرا إليه أذهبوا بي إلى الطبيب وقولوا قد اكتمت ومثله  
كثير عما يأخذ الوزن ولا يراد به الشعر ولا يسمى قول النبي صلى الله عليه وسلم وإن  
كان موزونا شعر إلا أنه لا يراد به الشعر ومثله في أي الكتاب ومن الليل فسبحه وأدبار  
النجوم ومنه وجعان كالجواني وقدور راسيات ومثله ويهزهم وينصرم عليهم ويشف  
صدور قوم مؤمنين ومنه فذلك الذي يدع اليتيم ولو تطلبت في رسائل الناس وكلامهم  
لو وجدت فيه ما يجتمل الوزن كثيرا ولا يسمى شعرا من ذلك قول القائل من يشتري  
بأذنجان تقطيعه مستفعل منفعولات وهذا كثير (من قال الشعر من العبادة  
والتابعين والعلماء المشهورين) كان شعراء النبي صلى الله عليه وسلم حسنة  
وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة (وقال) سعيد بن المسيب كان أبو بكر شاعرا وعمر  
شاعرا وعلي أشعر الثلاثة ومن قول علي كرم الله وجهه بصفين

أمن راية سوداء يخفق ظلها \* إذا قيل قدمها حصين تقدا  
فيوردها في الصف حتى يرد لها \* حياض المنايا تقطر السم والدم  
جرى الله عني والجزاء بكفه \* ربيعة خيرا ما أعفوا كرم  
(وقال) أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم قدم علينا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وما في الأنصار بيت إلا وهو يقول الشعر قبل له وأنت أيا حمة قال وأنا وقال  
عمرو بن العاص يوم صفين

سبب الحرب فأعدت لها \* مفرع الحمارك محبوك النج  
يصل الشدب شد فاذا \* ونبت الخيل عن الشد معج  
جرشع أعظمه جفرتة \* فاذا ابتسل من الماخرج  
(وقال عبد الله بن عمرو بن العاص)

فلو شهدت جبل مقامى ومشهدى \* بصفين يوم شاب منها الذوائب  
عشبة جا أهل العراق كأنهم \* حباب ربيع زعزعتها الجنائب  
وجشناهم نردى كأن صفونا \* من البحر مدموجه مزراكب  
إذا قلت قدولو اسرعا بدي لنا \* ككائب منهم فارجت ككائب  
فدارت رحانا واستدارت رحاهم \* عمارة النهار ما تولى المناصب  
وقالوا لنا اننا نرى ان تباعدوا \* علينا قلنا بل نرى أن تضارب  
(ومن شعراء التابعين) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وهو ابن أخي عبد الله  
ابن مسعود صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أحد السبعة من فقهاء المدينة  
وله يقول سعيد بن المسيب أنت الفقيه الشاعر لا بد للصدر أن ينفت بعتي أنه من كان  
في صدره زكام فلا بد أن ينفت به زكام صدره يريد أن كل من اختلج في صدره شيء  
من شعرا وغيره طهر على لسانه (وقال) عمر بن عبد العزيز وددت لو أن مجلسا  
من عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود يدنوا قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة  
ابن مسعود ما أحسن الحسنات في أثر السيئات وأقبح السيئات في أثر الحسنات



وردت عروته فلم يرفع لها \* طريقه من الأضياف

وأما من عطفها السدح سكتة

فقرأت على أبي إسحق

لم تشفع من كنه بأثر مثله

أزيت جوارحه من الأرواح

لم تشفع من كد ولم تبرد على

سكبد ولم تفتح جوانب داء

دارت جوى بجوى وليس

بجازم

من يستكف النار بالخلفاء

(وله) اليه رسالة \* أخطب

الشيخ سيدي أطلال الله

بقائه مخاطبة من يوم

الترويح عن قلبه ويريد

التفريح من كربه فأكتبه

مكاتبة مصدور يري دان

ينفث بعض ماله ويخفف

الشكوى من أوصابه ولو

بقيت من الصبر بقية لسوت

ولو وجدت في اتنا وحدى

مخرجة يخالها تملك

لا مسكت فقد تملك

الصديق على علاه

له عن هنائه وليكن مغلوب

على العزاء وماخوذ على

عادي في الأعضاء فقد

سل من خائب ما ترك

احتمالي حفاء وذهبني

نفسى من ظلمك ما انشف

حلى فجعله هباء وتوالى

هلى من قبض فعلك في هجر

يسفر على نسق وصد

مطر مد مستق ما لوقر

على الورى وأفيض على

البشر لا متلات صدوره

فهل أقدر على الأقوال

وهل يكال الى مراعاتك وهل تشكو الى أن الدهر حليفك على الأضرار وعقيدك على الأفساد وأشكوه اليك

وأحسن من هذا أرفع من ذلك الحسنات في اثر الحسنات والسيئات في اثر السيئات (ومن شعراء التابعين) عروة بن أذينة وكان من ثقات أصحاب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يروى عنه ما لا يحصى قال ابن شبرمة كان عروة بن أذينة يخرج في الثلث الاخير من الليل الى سكك البصرة فينادى يا أهل البصرة أنا من أهل القرى ان يأتهم بأسمنا حتى وهم يلعبون الصلاة الصلاة (ومن شعراء الفقهاء المبرزين) عبد الله بن المبارك صاحب الرقائق (وقال) حسان بن جنامع ابن المبارك من ابطين الى الشام فلما نظر الى ما فيه القوم من التعب والغزو والسرايا كل يوم التفت الى وقال ان الله وانا البعرا جمعون على أعمار أفتيناها ولبال وأيام قطعناها في علم الخلية والبرمة وتركنا ههنا أبواب الجنة مفتوحة قال فيمنها هو عيسى وأناه في أزقة المصبصة اذ اتي سكرانا فدرفع عقيرته يتغنى ويقول

أذلني الهوى فوالله ليل \* وليس الى الذي أهوى سبيل  
قال فخرج برناج من كنه فكتب البيت فقلنا له أن كتب بيت شعري سمعته من سكران قال أما سمعتم المثل رب جوهرة في منبلة قالوا نعم قال فهذه جوهرة في منبلة وبلغ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عمر بن عبد العزيز بعض ما يكره فكتب اليه  
أناني عندك هذا اليوم قول \* فضقت به وضائقه جوابي  
وقد فارقت أعظم منك رزا \* وواريت الأحبة في التراب  
وقد عزوا على ان أسلموا \* معاقبتهم بعدهم تيباني  
(وقد) ذكرنا عبد الله بن عبد الله بن عتبة وعروة بن أذينة في الباب الذي يتلو هذا وهو قولهم في القزل (الواسطي) عن بعض أشياخ الشام قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أباسفيان بن حرب على فجران فولاه الصلاة والحرب ووجهه راشد ابن عبيد الله السلي أمير على القضا والمظالم فقال راشد بن عبيد الله

معا القلب عن سلى وأقمر شاره \* وردت عليه ما بغته تماضر  
وسدكه شيب القذال على الصبا \* وللشيب عن بعض الغوايق زاجر  
فأنصر جهلى اليوم وارته باطلي \* عن الهوا ابيض منى الغداثر  
على انه قد هاجبه بعد محوه \* بعرض ذى الآجام عيس بواكر  
ولم أدت مر جانب الفرض أخصبت \* وحلت ولا قاهاسليم وعامر  
وخبرها الركان ان ليس يشها \* وبين قرى بصرى وفجران كافر  
فألفت عصاه واستقر بها النوى \* كما قرعنا بالاباب المسافر  
(وكان) عبد الله بن عمر يحب ولده سالما احبها مفرطاً فلامه الناس في ذلك فقال يلومونى في سالم وألومهم \* وجلدة بين العين والائف سالم  
وقال ان ابني سالما يحب الله حبا لم يحفه ما عصاه (وكان) علي بن أبي طالب كرم الله وجهه اذا برز للقتال أنشد

أى يومى من الموت أفر \* يوم لا يقدرام يوم قدر



لكن أحب أن تحقق  
لي حيث لا تتم أي الرجوع  
عنه وأما النحو لمن ترفع  
من حذق فيه وبصر به وقد  
اختصرته أو جزا اختصار  
وسهلت سبيل تعليله على  
من يجعلك قدوة ويرضى  
بك أسوة فقلت الغدر  
والباطل وما جرى مجراها  
مرفوع والصدق والوفاء  
من صاحبهما مخوض وقد  
نصب الصديق عندك  
ولكن غرضنا يرسق  
بسهام الغيبة وعلانية مد  
بالوقية ولست بالعروضي  
ذي اللهجة فأعرف قدر  
حذقك فيه إلا أني لا أراك  
تعرض لسكامل ولا وافر  
وليتك سجت في بحر  
الجنث حتى تخرج منه إلى  
شطر المقارب (وفي فصل)  
منها أيضا وهبني سكت  
للعوائك سكوت متعجب  
ورضيت رضا منسخط  
أبرضى الفضل اجتذابك  
بأهدابه من يدى أهليه  
وأصحابه واحسبك لم تراحم  
خطابه حتى عرفت فلة فقره  
وقلة حصره فأصدقني هل  
أنشدك

لوبا بأين جاء يخطبها  
ضرج ما اتف خاطب بدم  
وليت شعري بأي حلي  
تصدق له وأنت لو توجت  
بالثريا وتقلدت قلادة الملك

وتنطقت بمنطقة الجوزاء وتوقفت بالجيرة لم تسكن إلا عطلا ولو توقفت بانوار الريم الزاهر

هم القوم ان قولوا أصابوا وان دعوا \* أجابوا وان أعطوا أما ابوا وأجزلوا  
وما يستطيع الفاعلون فعلهم \* وان أحسنوا في الثائبات وأجملوا  
(وقال) عتبة بن شماس مدح عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى  
ان أولى الحق في كحق \* ثم أخرى بأن يكون حقيقا  
من أبوه عبد العزيز بن مروان \* من ومن كان جده العاروقا  
ثم داموا لنا علينا وكنوا \* في ذراشاهن بقوت الانوقا  
(مدح) عباس بن مرداس رسول الله صلى الله عليه وسلم فكساه حلة ومدحه كعب  
ابن رهم فكساه بردا اشتراه منه معاوية بعشرين ألف درهم وان ذلك البرد لعند  
الخلفاء الى اليوم (وقال) ان عباس قال لي عمر بن الخطاب أنشدني قول زهير فأنشدته  
قوله في هرم بن سنان: حارثة حيث يقول

قوم أبوههم سنان حين تنسبهم \* طابوا وطاب من الافلاذ ما ولدوا  
لو كان يقعد فوق الشمس من كرم \* قوم بأولهم أو مجدهم فعدوا  
جن اذا فرغوا اتس اذا آمنوا \* من ردون بها يل اذا احتشدوا  
محسدون على ما كان من نهم \* لا ينزع الله منهم ماله حسدا  
فقال له عمر ما كان أحب الى لو كان هذا الشعر في أهل بيت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انظر الى صناعة عمر ما الشعر كيف لم يرأى استحق هذا المدح الا أهل بيت محمد  
عليه الصلاة والسلام (وامهم) رجل عبد الله بن عمر بيت الخطيئة  
منى تأته تعشروا الى ضوء ناره \* تجد خيرا نارا عندها خير موقد  
فقال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرأى استحق هذا المدح غير رسول الله  
صلى الله عليه وسلم (واستأذن) نصيب بن رباح على عمر بن عبد العزيز فلم يأذن له  
فقال أعلموا أمير المؤمنين اني قلت شعرا ازله الجملته في علمه فأذن له فأدخل عليه وهو  
يقول الحمد لله أما بعد يا عمر \* فقد أثنى عليك الحاجات ولقدر  
فأنت رأس قريرش وابن سيدها \* والراس فيه يكون السمع والبصر  
فأمر له بحلية سيفه ومدحه جرب شعره الذي يتول فيه

هذي الأرامل قد قويت حاجتها \* فمن الحاجة هذا الأرامل الذكور  
فأمر له بثلاثمائة درهم (ومدحه) دكن لراجز وأمر له بخمسة عشرة باقة (ومدح)  
نصيب بن رباح عبد الله بن جعفر فأمر له بعمال كثير وكسوة ورواحل فقبل له تفعل  
هذا بعث هذا العبد الأسود فقال أما والله لئن كان بعد ان شعره لمروان كان  
أسودا نثناه لا يرض وانما أخذ ما لا يفني وثيا باتبلى ورواحل تنفى فأعطى  
مدحها يروى وثناه يبق (ودخل) ابن هرم بن سنان على عمر بن الخطاب فقال له  
من أنت قال أنا ابن هرم بن سنان قال صاحب زهير قال نعم قال اما انه كان يقول فيكم  
فيكم من قال كذلك كما نعطيه فتمزق قال ذهب ما أعطيتوه وبقى ما أعطاكم (وكان)  
الطريح النقي ناسكا ساعرا فلما قال في أبي جعفر المتصور قوله



وسرحت في جبينك شرة البدر الباهر ما كنت الا غفلا لا سيما مع ذلة وفانك ١٣١ وضعف احوالك وظلمة ما تبصرون

انت ابن مستبطع البطاح ولم \* تعطف علي الحني والوج  
لوقت السيل دع طريقك والموج عليه سكالسيل يعنلج  
لهم أوكد أوكد كان له \* في سائر الارض عنك من عرج  
فكيف ذلك وهو يقول السيل دع طريقك فبلغ ذلك الطرح فقال الله يعلم اني انما  
أردت يا رب لو قلت للسيل دع طريقك (وقال) الخطيئة لما حبس عمر بن الخطاب في  
هجمائه للزبرقان زبدرا بيا تايده فيهما عمرو يستعطفه فلما قرأها عمر عطف له وأسر  
باطلاقه والايات

ماذا تقول لا فراح يذى مرخ \* زغب الخواصل لاما و \* شجر  
القيت كاسهم في قعر مظلة \* فاشفر عابدا سلام الله يا عمر  
أنت الامام الذي من بعد صاحبه \* القى اليك مقاليد النهي البشر  
ما آثروك بها ان قد هوك لها \* لسك لا نفسهم كات بها الاثر  
(ودخل) از دارة على عدي - ما تم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني  
مدحتك قال أمسك حتى آتيل بمالي ثم امدحني على حبه ذئ اكر ان لا أعطيك  
ثمان ما تقوا لي ألف شاة وألف درهم وثلاثة اعدو ثلاث اماه وفي هذا حبس في  
سبيل الله فأمدحني على حسب ما أخبرت وقال

نحن قاصمي في معذرة وانما \* تلاق الزممع في ريار بخنعل  
وأبقى الليالي من عدي بن حاتم \* حساما كنعل السيف سل من الخلل  
أبوك جواد لا يشق غيابه \* وأنت جواد ليس تغسدر العذل  
فأن تفعلوا شرا فثلبكم اتقى \* وان تفعلوا خيرا فثلبكم فعل  
قال عدي أمسك لا يبلغ مالي أكثر من هذا \* فقولهم في الهجاء \* قال الله نبارك  
وتعالى في هجو المشركين والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تراهم في كل وادع يهيمون وانهم  
يقولون ما لا يفعلون الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتهروا  
من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون فأرخص الله للشعراء بهذه  
الآية في هجائهم لم تعرض لهم (يزيد) بن عمرو بن عيم الخزاعي عن ابيه عن جده ان  
رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أباسفیان - حجوك فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه هجاني وا في لا أقول الشعر فهجبه عني فقام اليه  
عبد الله بن رواحة فقال يا رسول الله انك نزل في فيه قال أنت اقاتل همت الخ قال نعم  
قال لست له ثم قام حسان بن ثابت فقال يا رسول الله انك نزل في فيه وانخرج لساء وضرب  
به أربعة أذنه وقال والله يا رسول الله انه لجيل لي اني تورصته على حجر لقلقه أو على  
شعر لقلقه فقال أبتله اذهب الى أبي بكر يخبرك بمشالب القوم ثم اهجهم وجبريل  
معد فقال يرد على أبي سفيان

ألا أبلغ أباسفیان عني \* مغللة فقد برح الخفاء  
هجوم محمد وأجبت عنه \* وعند الله في ذاك الجزاء

من خصالك وتراكم الدجى  
في ضلالتك وقد ندمت علي  
ما عد لك من دوني ولكن  
أي ساعة مندم بعد انشاء  
الزمان في ابتداء اقل  
وتعصى حالات الدهر  
في اختبارك وبعد تضيق  
ما غرست ونقضى ما أسسته  
فان الوداد غرس اذا لم  
يوافق ثرى ثريا وحوى عذبا  
وما روي لم يرج زكاؤه ولم  
يجر ما لم تنفع ازهاره  
ولم تجر ثماره ولين شعري  
كيف ملكك الصلال  
قيادي حتى أشكل علي  
ما يحتاج اليه المتروجان  
ولا يستغنى عنه المتألفان  
وهي غارجة طبع وموافقة  
شكل وخلق ومطابقة  
خيم وخلق وما وصلت لخال  
جمعنا على ائتلاف وحننا  
من اختلاف ونحن في طرق  
ضدين وبين أمرين متباعدين  
واذا حصلت الأمور خلت  
ما بيننا من البعاد أكثر عما  
بين الوهاد والنجاد وأبعد  
عما بين البياض والسواد  
وأيسر ما يتنازع النصار  
أقل ما يتنازع التضار  
وأكثر ما بين الليل والنهار  
والاعلان والاسرار (قال)  
أسد بن عبد الله لابي جعفر  
النهضوريا أمير المؤمنين  
فرط الخلاء وهيبة العزة  
وطل الخلافة بكف عن الطلب من أمير المؤمنين الا عن اذنه فقال له قل فقد والله أصبت مسلك الطلب فسأل حواشي



كثيرة قضيت له (وقال)

الاعظام والهيبة عن  
ابتدائك بطلبتهم وماء اقبه  
هذين لهم عندك قال عطاء  
بن يدهم حياء واكرام  
يكسوههم هيبة الابد قال  
عيسى بن علي مازال  
المنصور يشاورنا في امره  
حتى قال ابراهيم بن هرمة

فيه  
اذا ما اراد الامر ناجي ضميره  
فناجي ضمير اغبر مختلف الفعل  
ولم يشرك الا الذين في جل امره  
اذا اختلقت بالاضعفين  
قوى الجبل

(فقر في ذكر المشورة)  
المشورة لقاح العقل ورائد  
الصواب اشارة المرء برأي  
أخيه من هزم وحزم التدبير  
المشورة قبل المساورة  
والمشورة عين الهداية ان  
المعز من رضى بحاله استراح  
والمستشير على طرف النجاح  
(وله) من أكثر المشورة في  
الاصابة لم يعد الصواب  
وكان في الاصابة مادعوا في  
الخطا انذرا (بشار بن برد)  
المشاورة بين احدي  
الحسينين صواب في فوز  
بشرته أو خطا في شارك في  
مكروه هو قال

اذا بلغ الرأي المشورة فاستعن  
بعزم نصيح أو مشورة حارم  
ولا تحسب الشورى عليك  
غضاظة

أتهجوه ولست له بنو \* فشر كما تحسب كما الفداء  
فمن هجور رسول الله منكم \* ويطريه ويحده سواه  
لنأفي كل يوم من معد \* سباب أو قتال أو هجاء  
لساني صارم لا عيب فيه \* وبحسري لا تكدره الدلاء  
فان أبي ووالده وعرضي \* لعرض محمد منكم وقاه

(وقال) رجل من أهل اليمن دخلت الكوفة فأقبت المسجد فإذا به عمار بن ياسر ورجل  
يتشده هجاء معاوية وعمر بن العاص وهو يقول الصق بالعجوزين قلت له سبحان  
الله أتعول هذا أو أقم أصحاب محمد قال ان شئت فاجلس وان شئت فاذهب فجلست  
فقال أتدري ما كان يقول لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هجانا أهل مكة قلت  
لا أدري قال كان يقول لنا قولوا لهم مثل ما يقولون لكم (وقال) النبي صلى الله عليه

وسلم لحسان بن ثابت لقد شكر الله لك يتناقلته وهو

زعمت سخينة أن تغالب ربيها \* وليغلب مغالب الغلاب  
(وسألت) هذيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل لها الزنا فقال حسان في ذلك  
سألت هذيل رسول الله فاحشة \* ضلت هذيل عما سألت ولم تصب  
(وقال) عبد الملك بن مروان ما هجاني أحد بأوجع من بيت هجاني به ابن الزبير وهو  
فان تصيبك من الايام جاحشة \* لم يبل منك على دنيا ولا دين  
(وقيل) لعقيل بن علفه مالك لا تطيل الهجاء قال يكفيلك من القلادة ما أحاط بالعنق  
(وقال) رجل من ثقيف لمجد بن مناذر ما بال هجائك أكثر من مدحك قال ذلك لما  
أغرائي قومك واضطرنى اليه لثومك (وقال) أبو عمرو بن العلاء قلت لجرير انك  
لعفيف الفرج كثير الصدقة فلم تسب الناس قال يبدؤني ثم لا أعفهم (وكان) جرير  
يقول لست عندى ولكنني بعيد يري أنه يسرف في القصاص ومثله قول الشاعر

بني همنالا تنطقوا الشعر بعدما \* دفنتم باقناء العذيب القوافيا  
فلسنا صكم قد كنتم تظلمونه \* فيقتل نفسا أو يحكم قاضيا  
ولكن حكم السيف فيكم مسلط \* فنرضى اذا ما أصبح السيف راضيا  
فان قلتم اننا ظلمنا فلم نكن \* ظلمنا نكنا أسانا التقاضيا

(وكان) عمر بن الخطاب يقول واحدة بأخرى والبادي أظلم (قيل) وفد جرير على عبد  
الملك بن مروان فقال عبد الملك للاخطل أتعرف هذا قال لا قال هذا جرير قال والذي  
عرفني أعبار أمك يا جرير ما عرفتك قال له جرير والذي أمي بصيرة قل وأدام خزيتك  
لقد عرفتك سيماك سيما أهل النار (ابن الاعرابي) قال دخل كثير عزة على عبد  
الملك فأنشده وعند رجل لا يعرفه فقال لعبد الملك هذا شعر حجازي دعني أضغه له  
ضغمة قال كثير من هدايا أمير المؤمنين قال هذا الاخطل قال فالتفت اليه فقال له  
هل ضغمت الذي يقول

والتغلي اذا تخفج للق سرا \* حل أسسته وتغل الامنالا



ولا تشهد الجوى امر غيرك اتم

وانك لا تستطرد التم نالجي

ولا تبلغ العليا غير المسكارم

(ودخل) الهذيل بن زفر

على يزيد بن المهلب

في جالان زمستفاني ايها

الامر قد عظم شأنك ان

يستعلن بك او يستعان

عليك ونست تفعل شيئا

من المعروف الا وانت

أكبر منه وليس العجب من

أن تفعل العجب بل العجب

أن لا تفعل نقضا هاهنا

استخلص القاضي أبو

خليفة الفضل بن حبيب

الجمعي رجلا للنسب

فقال غير اتواي وأعود

قال ما أفعل اناسا لوعد

وايحاشك فقد كننا

خليفة من جلة المحدثين وله

حلاوة معني وحسن عبارة

وبلاغة لفظ قال الصولي

كانت أبا خليفة في أمور

أرادها فأشغلت التاريخ

منهاى كتابين فكتب الى

بعد نفوذ الثاني وصل كتابك

أعزك الله ميهم الاوان

مظلم المكان فادى خيرا ما

القرب فيه باولى من البعد

فاذا كتبت أكرمك الله

تعالى فلتكن ككتبتك

مرسومة بتاريخ لا عرف

أدنى آثارك وأقرب

أخبارك ان شاء الله تعالى

(وقال) رجل لابي خليفة

تلقاهم حلفا على أعدائهم \* وعلى الصديق تراهم أجفالا

(حدثنا) يحيى بن عبيد العزيز قال حدثنا عبد الملك بن جسر كان رجلا له صديق يقال له

حصين فولى موضعا يقال له السابين فطلب اليه حاجة فأجمل عليه فيها فكتب له

اذهب اليك فان ودك طالق \* منى وليس طلاق ذات البين

فاذا ارعويت فانها تطليقة \* ويقسم ودك لى على ثنتين

واذا أتيت شفعتها بثلاثها \* فيكون تطليقتين في حصين

وان الثلاث أتت منى ثية \* لم تغن عنك ولا لى السابين

ولم ارض ان أهجو حصينا وحده \* حتى أسود وجهه كل حصين

(طلب) دعبيل بن علي حاجة الى بعض الملوك فصرح بمتعه فكتب اليه

أحببت أرض الله ضيقة \* عني فأرض الله لم تضيق

وحسبتني فقعا مرقرة \* فوطئتني رقعا على خنق

فاذا سألتك حاجة أبدا \* فأضرب بها قفلا على غلق

وأعدتني غلا وجامعة \* فأجمع يدي بها الى عنق

ثم ارمي في قعر مظلمة \* ان عدت بعد اليوم في الحق

ما أطول الدنيا وأوسعها \* وأدلى بمالك الطرق

(ومثل هذا قول أبي زيد)

ان كان رزقي اليك فارم به \* في ناظري حبة على رمد

ليتك أدبتي بواحدة \* تجعلها منك آخر الابد

تخلف أن لا تبرني أبدا \* فان فيها بردا على كبدي

(وقال) زياد ما هجيت يتناقص أشد على من قول الشاعر

فكرتني ذاك أن فكرت معتبر \* هل نلت مكرمة الايتامير

عاشت ممية ما عاشت وما علمت \* ان اينها من قرش في الجاهير

سبحان من ملك عباد بقدرته \* لا يدفع الخلق محتوم المقادير

(وقال) بلال بن جرير سألت أي شيء هجيت به أشد عليك قال قول البيهقي

أنت كليبيا اذا سم خطبة \* أقر كقرار الحليسة للبعث

وكل كليبى حقيقة وجهه \* أذل لاقدام اترجال من التعل

(وكان) بلال بن جرير شاعرا ابن شاعر ابن شاعر لان الخطي كان شاعرا وهو يقول

ما زال عصيانا لله يسلمنا \* حتى دفعنا الى يحيى وبسدار

الى علي بن لم تقطع ثمارهما \* قد طال ما مجد الشمس والنار

(ومن أخبت الهجاء قول جميل)

أبوك حبيب سارق الضيف برده \* وجدى يا شماغ فارس شمرا

بنو الصالحين الصالحون ومن يكن \* لأبائهم يلقهم حيث سيرا

فان تغضبوا من قسمة الله فيكم \* فلهذا لم يرضكم كان أبصرا

(وقال) بعض الكتاب التاريخ بنعمود اليقين وافي الشك به تعرف الحقوق وتحفظ العهود



فأوجدى السبيل الى معرفتك

(وسأل) أبو جعفر المنصور

قبل أن تقضى اليه الخلافة

شباب بن شبة فأتسب له

فعرقه أبو جعفر فأتى عليه

وعلى قومه فقال له شباب

يا بني أنت وأمي أنا أحب

المعرفة وأجلك عن المسألة

فتبسم أبو جعفر وقال

ما أظن أهل العراق أنا

عبد الله بن محمد بن علي بن

عبد الله بن العباس فقال

يا بني أنت وأمي ما أشبهك

بمنسبك وأدلك على منصبك

(فقر أمثال يتداولها العمال)

الولاية حبلوة الرضاع مرة

العظام شبار العمل خير من

زعفران العسل (ابن

الزيات) الارجاف مقدمة

انسكون (عبد الله بن يحيى)

الارجاف رائد الفتنة (حامد

ابن العباس) غرس

البلوى يثمر الشكوى (أبو

نجد) الملمي التصرف أعلى

وأسنى والتعطيل أصفى

وأخفى (أبو القاسم)

الصاحب وعد الكرم الزم

من دين الغريم (ابن المعتز)

ذل العزل بفخذ من تبه

الولاية وقال

كم تده بولاية

وبعزله ركض البريد

سكر الولاية طيب

وخمارها صعب شديد

(وقال) من ولي ولاية فيها فخير ان قدره دونها العزل

(وقال) كثير في نصب وكان اسود ويكنى أبا الجناه

رأيت أبا الجناه في الناس حاراً \* ولون أبي الجناه لون البهائم

تراء على ملاحه من سواده \* وان كان مظلوما له وجهه ظالم

(وكان) يقال لسعد بن أبي وقاص المستجاب لقول النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا

دعوة سعد فقال رجل بالقادسية فيه

ألم تر أن الله أنزل نصره \* وسعد باب القادسية معصم

فأبنا وقد ايمت نساء كثيرة \* ونسوة سعد ليس فيهن أيم

فقال سعد اللهم اكفني يده ولسانه فخري وقطعت يده (وذكر) عند المبرد محمد بن

يزيد النحوي رجلا من الشعراء فقال لقد هجاني بيتين أنضح بهما كبدى

واستندوه فتشدهم هذين البيتين

سألنا كل حي عن عماله \* فكل قد أجاب ومن الله

فقلت محمد بن يزيد منهم \* فقالوا الآرزديهما جهالة

(ولم يقل أحد أحسن من قول أبي نواس)

وقائسة لها في وجهه نصح \* علام قتلت هذا المستهما

فكان جوابها في حسن ميس \* أأجمع وجهه هذا والحراما

(وكان جرير يقول اذا هجوت فأنحك ونشد)

اذا سعلت فتاة بنى عجم \* تلطم باب عضر طها الترابا

تري برصا بأسهل اسكتها \* كعنفقه الفرزدق حين شابا

وقوله وتقول اذ ترعوا الاراض استها \* هذى دراة معلم الكتاب

وقوله استرطنت في حجابا من بنى مطر \* وخاطرت بي عن أحسابها مضر

هياتم عمرا حامى دياركم \* كاتهما لاسن الحارثى الحجر

وقالوا هجى بيت قالته العرب قول الطرماح بن حكيم

تيم بطرق اللؤم اهدى من القطا \* ولو سلمت سبل المسكارم ضلت

ولو أن برغوثا على ظهر رقعة \* رأتهما تيم يوم زحف لولت

ولو أن عمه ورايمد جناحه \* لقامت تيم منه واستظلت

(وقال جرير في بنى تغلب)

قوم اذا نفع الا صياف كلهم \* قالوا لا مهم بولى على النار

(وقال) محمد بن الجهم يسجد محمد بن عبد الملك الزيات ويرى المتوكل

أحسن من سبعين يتامرى \* جعل أياهن في بيت

ما أخرج الملك الى دعة \* تغسل عنه وضرا زيت

(ومن أخبث لهجاء قول زياد الأعجم)

قالوا الا شافر تهجوهم فقلت لهم \* ما كنت أحسبهم كانوا ولا خلقوا

وهم من الحسب اذا كى بمنزلة \* كطحلب الماء لا أصل ولا ورق

(وقال) من ولي ولاية فيها فخير ان قدره دونها العزل طلاق الرجال وحيمض العمال وأنشدوا لا



وقالوا العزل للعمال حبض \* لما الله من حبض بغض فان يك هكذا أبو علي \* ١٣٥ من اللاتي ينس من الحبض

منصور الفقيه

يا من تولى فأبدي

لنا الجفا وتبدل

أليس منك معنا

من لم يمت فسيجزل

(وقال أيضا)

إذا عزل المرء والب

وعند الولاية أحتكر

لأن المولى له نخوة

وتنسى على الدل لا نصير

منصور هذا هو منصور بن

إسماعيل بن عيسى بن حماد

التميمي وكان بتفقه على

مذهب الإمام الشافعي

رضي الله عنه وهو على

المقطعات لا تزال تصدر له

الآيات بما يستظرف معناه

ويستحلي مغزاه ويبقى ثناء

وهو القائل لما كتف

بصره

من قال مات ولم يستوف

مدته

لعظم نازلة نالته مغرور

وليس في الحكم أن يحيى فتى

بأخت

به نهاية ما تجرى المقادير

فقل له غير مرئاب بغفلته

أوسو مذهب قد عاش منصور

(وعتب) على بعض

الأشراف وكانت أم الشريف

أمة فية منها شانية عشر

دنا رافقال

من فأتى بأبيه

فلم يفتنى بأمة

انرام شتى ظلمنا \* سكت عن نصف شبه (وقال) لو قيل لخدأنا ما

من حادثات الزمان لما أخذت أمانا

لا يكثر ون وان طالت حياتهم \* ولو يبول عليهم ثعلب محرقوا

(وقوله) قضى الله خلق الناس ثم خلقتم \* بقيت خلق الله آخر آخر

فلم تسمعوا الا الذي كان قبلكم \* ولم تدركوا الا مدق الحواقر

(وقال فيهم) قيلت خبرها ثمرها \* وأمدقها الكاذب الآثم

وضيفهم وسط أياتهم \* وان لم يكن صاعنا صائم

(ونظير هذا قول الطرماح)

وما خلقت تم وتريد معاناتها \* وضبة الابد خلق القبائل

(ومن آخبت الهجاء قول الطرماح في بني عيم)

لو كان ودعسم ثم قيل لها \* حوض الرسول غلبه الارز لم يزد

أو أنزل الله وحيا أن يعذبها \* ان لم تعد لقنال الارز لم تعد

وكل لوم أباد الله سبته \* ولوم ضبة لم ينقص ولم يزد

لو كان يخفى على الرحمن خافية \* من خلقه خفيت عنه بنو أسد

قوم أقام بذار الذل أولهم \* كما أقامت عليه خدمة الرد

(ومن قول المساور بن هند)

ما سرفى ان قومي من بني أسد \* وان ربي ينجي من النار

وانهم رويوني من بناتهم \* وان لي كل يوم ألف دينار

(ومن آخبت الهجاء في غير المطاعة)

اذا ما نأى عن الصديق وسبني \* بها غير ذي أثم فلا تكلم

(وقال عبيد) آيا أباحه فركبتك سمعا \* فاستطال المداد والميم لام

لا تلني على الهجاء فلم يهجل الا المداد والاقلام

(وقال) سليمان بن أبي شمع كان أبو سعيد الرأي يماري أهل الكوفة ويفضل أهل

المدينة فجاء رجل من أهل الكوفة وسماه شرشيرا وقال كلف في جوفهم يسمي شرشيرا

فقال عتدي مسائل لا شرشير يعرفها \* ان سئل عنها ولا أصحاب شرشير

وليس يعلم هذا الدين يعلمه \* الا خيفة ككوفية الزور

لاتسألن مدينا قتكفره \* الا عن البم والمشي والزير

فكتب أبو سعيد إلى أهل المدينة انكم قد هجيتم فردوا فرد عليه رجل من أهل

المدينة يقول

لقد عجت لغا وساقه قدر \* وكل أمر اذا ما حم مقدور

قالوا المدينة أرض لا يكون بها \* الا الغناء والالبم والزير

لقد كذبت لعمر الله ان بنا \* قبر النبي وخبر الناس مقبور

فما انتصر في بيته ولم يقل شيئا وقال مساور العزاف في أهل القياس

صكتان الذين قبل اليوم في سعة \* حتى يلينا بأصحاب القياس

قاموا من السوق اذ قامت مكاسبهم \* فاستعملوا الرأي بعد الجهد والبوس

انرام شتى ظلمنا \* سكت عن نصف شبه (وقال) لو قيل لخدأنا ما

من حادثات الزمان لما أخذت أمانا



كذلك يحسن فيما بقي  
(وقال)

لو كنت مستغنيا بعل  
ملك مع مواصله الكبار  
ما ضر شرب السم ذا  
علم بأن السم ضار  
(وقال)

اذا القوت تأتي لك  
والعزة والامن  
وأصبحت أخا حزن

فلا وارفتك الحزن  
ورأيت له في أكثر النسخ  
على أن أكثر الناس يرويه  
لأبراهيم بن المهدي وهو  
الصحيح

لولا الحياء واثني مشهور  
والعيب يعلق بالكبير كبير  
مللت منزلنا الذي تحمله  
ولسكان منزلها هو المشهور  
وقال أبو القاسم صاحب  
ابن عباد

اذا رأيت امرأ في حال عسره  
مصافيا لك ما في ورده خلل

فلا تمن له أن يستغيد غنى  
فانه بانتقال الحال ينتقل  
وكان لمحمد بن الحسن بن سهل  
صديق قد نال عسرة ثم ولي  
عملا فأتاه محمد وأصيا حقا  
ومسما عليه فرأى منه تغيرا  
فكتب اليه

لئن كانت الدنيا نالتك ثروة  
وأصبحت ذايسر وقد كنت  
ذاعسر

لقد كشف الاثر من ذلك خلافة

أما المقرب فأمسوا لا عطاء لهم \* وفي الموالي هم شمع هلامي  
فلقيه أبو حنيفة فقال له هجوتنا نحن نرضيك فبعث اليه بدراهم فكف عنه وقال  
إذا ما الناس يوما قايسونا \* بمسئلة من الفتيا طريفة  
أقيناهم بقياس صحيح \* بدبع من طراز أبي حنيفة  
إذا سمع القبة بها وعاما \* وأثبتها بحبر في صحيفة  
(ومن حيث الهجاء قول الشاعر)

عجبت لعبدان هجروني سفاهة \* إن أصطحبوا من شاتم ونفيل  
بحار ورسيان وفهر وقال \* وعون ومقدام وابن صفول  
فأما الذي يحصيه فكثير \* وأما الذي يطريهم فقليل  
(وقال أبو العتاهية في عبد الله بن معن بن زائدة)

قال ابن معن وجل نفسه \* على القرايين من الاهل  
هل في جوارى بني وائل \* جارية واحدة مثلي  
قد نطقت في خدها نقطة \* مخافة العين من الكحل

(مدارة الشعراء) وقال مدح قوم من الشعراء جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله  
ابن عباس فاطلمهم بالجائزة وكان الخليل بن أحمد صديقه وكان وقت مدحهم ايام غائب  
فلما قدم الخليل أتوه فأخبروه فاستعانوا به عليه فكتب اليه

لا تقبلن الشعر ثم تعقه \* وتنام والشعراء غريبيام  
واعلم بأنهم إذا لم ينصفوا \* حكموا لأنفسهم على الحكم  
وجناية الجاني عليهم تنقضي \* وعقابهم باق على الايام

فأجازهم وأحسن اليهم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لما مدحه عباس بن مرداس  
أقطعوا عني لسانه قالوا بما دأب رسول الله فأمر له بحملة قطع بها لسانه (ومدح) ربيعة  
الزبيدي بن حاتم وهو والي مصر فتشاغل عنه ببعض الأمور واستبطأه ربيعة  
فشخص من مصر وقال

أرا في ولا كفران لله راجعا \* بخفي حنين من نوال ابن حاتم

فبلغ قوله يزيد بن حاتم فإرسل في طلبه ورده فلما دخل عليه قال له أنت القائل أرا في  
ولا كفران البيت قال نعم قال هل قلت غير هذا قال لا قال والله لترجعن بخفي حنين  
ملوءة مالا فأمر بخلع خفيه وانعلا له مالا ثم قال اصطح ما أفسدت من قولك فقال فيه  
لما عزل من مصر وولي مكان يزيد بن حاتم السلي

بكي أهل مصر بالدموع السواجم \* غداة غدا منها الاغراب بن حاتم  
لستان ما بين يزيد بن الندي \* يزيد سليم والاغراب بن حاتم  
فهم العتي القيسي انفاق ماله \* وهم العتي العيسى جمع الدراهم  
فلا يحسب التمام افي هجوته \* ولكنني فضلت أهل المسكارم

(واعلم) ان بقية الشعراء لم تحفظ الاغراض التي أمر الله تعالى بحفظها وقد وضعنا



بانه فلما هلت رتبته سمع المأمون تغير عليه فحبست من العهد القديم فنيشاه ١٢٧ وضعت عهدا كان لي ونسيتا

وقد كنت في أيام ضعف  
القوى

أبروا وفي مثل حين قويتا  
تجيا هلت عما كنت تحسن

وصفه

ومت عن الاحسان حين نصبتا

وكتب بديع الزمان اليك

نصر بن المزيان فيما يفرط

في هذا السك كنت أطال

الله تعالى بقاء الشيخ سيدي

وأدام عزه في قديم الزمان

اتمى الخير للاخوان وأسأل

الله تعالى ان يدرهم اخلاف

الرزق ويهد لهم كاف

العيش ويؤتيهم اصناف

الفصل ويوطئهم اكاف

العز ويبلغهم اعراف الجهد

وقصارى الآن ان ارضى

الى الله تعالى ان لا ينالهم

فوق الكفاية فتشما يطغون

هند النعمة بنا لو نها والدرجة

يعاونها ومرح ما ينظرون

هن مال ويجمعون من مال

ويشون في ساعة الدونة

ارقات الخشونة وفي زمان

العذوبة ايام الصعوبة

ولا يكتتاب مزية في هذا

الباب فيمناهم في العزاء

اهوان كما انزعج المشط

وفي الغلظة اخوان كما

انتظم السطح حتى اذا

لخطهم الجهد لخطه حقا

بمنشورهم اوصلك جعله

فادعهم مودتهم خرابا

في هذا السك بياقين وضعه الهجاء ومن رفعه المدح (وكن) لزيادة عامل على الالهواز  
قال له ثم قد حصر جل من الشعراء فلم يعطه شيئا فقال الشاعر اما اني لا اجمولك  
فكنتني أقول فيك ما هو شر عليك من الهجاء قد دخل على زيادة معه شعرا  
بده فيه وقال في بعضه

وكان عندتي من بدور \* اذا ما صفت تدهور يادا

دهته كي يجيب لها وشيكا \* وقد ملئت حناجرها صفا

نقال زياد ليك يا بدور ثم أرسل فيه فاغرمه مائة ألف

باب في رواية الشعر

قال الاموي ما بلغت الحلم حتى رويت اثني عشر ألفا رجوزة للاعراب وكن خلف  
الاحمر اروي الناس للشعر واعلمهم بجيده (قال مروان) بن أبي حفصة لما مدحت  
المهدي بشعرى الذي اوله

طرقك زائرة على خيالها \* بيضا تخطط بالحياء ولا لها

أردت ان أعرضه على بشرى البصرة قد دخلت المسجد الجامع فتصفت الخلق فلم أر

حلقة أعظم من حلقة يونس النحوي جلست اليه فقلت له اني مدحت المهدي بشعر

وأردت ان لا أرفعه حتى أعرضه على نضرائكم واتي تصفت الخلق فلم أر حلقة أحفل

من حلقتك قال رأيت ان تسع مني فافعل فقال يا ابن أخي ان ههنا خلفا ولا يمكن

أحد ان يسلم شعرا حتى يحضر فاذا حضر فاجمعهم فجلست حتى أقبل خلف الاحمر فلما

جلس جلست اليه ثم قلت له ما قلت ليونس فقال أنشد يا ابن أخي فأنشدته حتى أتيت

على آخره فقال لي أنت والله كأعشى بكر بل أنت أشعر منه حيث يقول

رحلت هية غدوة اجعلها \* غضي عليك فأتقول بدلها

وكان خلف مع روايت وسقطه يقول الشعر فيحسن ويخجله الشعراء ويقال ان الشعر

المنسوب الى ابن أخت تايط شرارهو

ان بالشعب الى جنب سلع \* لقتيلاده ما بطل

خلف الاسر واغيا ينجله اياه وكذلك كان يفعل حماد الراوية يحقق الشعر القديم

ويقول ما من شاعر الا قد حقت في شعره أيبانا لجازت عنه الا الاعشى أعشى بكر

فاني لم أزد في شعره قط غير بيت فأنشدت عليه الشعر قيل له وما البيت الذي أدخلته

في شعر الاعشى فقال

وأذكرتني وما كان الذي ذكرت \* من الحوادث الا الشيب والصلع

(قال) حماد الراوية أرسل الى أبو مسلم ليلا فراعني ذلك فليست اكفاني ومضيت فلما

دخلت عليه تركني حتى سكن ياشي ثم قال لي ما شعر فيه أو تداقات من قائله أصح الله

الامر قال لا أدري قلت فن شعره الجاهلية أم شعره الاسلام قال لا أدري قال

فاطرقته حيناً أفكر فيه حتى يدر الى وهي شعر الافوه الازدي حيث يقول

لا يصلح الناس فوضى لا امرأه لهم \* ولا امرأة اذا جها لهم سادوا



الاشبهت بدورهم ولا علمت ١٣٨ أمورهم الا سميت سنورهم ولا أوقدت نارهم الا انشماقورهم ولا علمت

لعناقهم الا قطعت اخلاقهم  
ولا صلحت أحوالهم الا  
معدت افعالهم ولا كثر ما لهم  
اذ قل بجالهم وعمرهم وفهم  
هو من اتوفهم حتى انهم  
كيعسرون على الاخوان  
مد الخطوب خطبا وعلى  
الاحرار مع الزمان البيا  
مضاري احدهم من المجد  
ان يصب تحتته تحتته وان  
يوتئ استه دسته وحسبه  
من الشرف دار يصرح  
ارضها ويرتخف نقضها  
ويرزق سقوفها ويعلق  
شقوقها وناهيه من الشرف  
ان تغدو الغاشية امامه  
وتعدل الغاشية قدامه  
وكفاه من الكرم الانفاظ  
وبراعته وثياب شفاعته  
يكسبها ملوما ويحشوها  
ثوبا وعنده صفة افاضلهم  
ومهم من يخلع الود ايام  
خشكاره حتى اذا اخصب  
جعل مبراته وكيلاه واستانه  
اكيلاه وانيسه كبسه وآليفه  
رغيفه وامينه يمينه ودنانيره  
مهمه وصندوقه صديقه  
ومفتاحه ضميمه وخاتمه  
خادمه وجمع الدرة الى  
الدرة ووضع البدر على  
البدر فلم تقع القطرة من  
طرفه ولا الذرة من كفه  
لا يخرج ماله عن عهده خاتمه  
الى يوم مائه وهو يجمع  
لحادث حياته أو وارث وفاته

والبيت لا يتنى الا لاهمه \* ولا عباد اذا لم ترمس أوتاد  
قن تجسم أوتاد وعمدة \* يوما فقد بلغوا الامر الذي كادوا  
فقلت هو قول الافوه الازدي أصلح الله الامر وأنشدته الايات فقال صدقت انصرف  
اذا شئت فقلت فلما خطوب الباب لحقني اعوان له ومعهم بدره فقصوني الى الباب فلما  
أردت ان أقبضوا منهم قالوا لا يدمن ادخالها الى موضع منامك فدخلوا هي فعرضت  
ان أعطيهم منها شيئا فقالوا لا تقدم على الامر (الاصمعي) قال أقبل فتبان الى أبي  
ضمضم بعد العشاء فقال ما جاء بكم قالوا جئنا نتحدث اليك قال كذبتم يا خبيثاء وانكن  
فلتم كبرا الشيخ فسلم بنا عسي أن فأخذ عليه سقطة قال فأنشدهم بمائة شاعر كلها اسمه  
عمر وقال الاصمعي تحدثت أنا وخلف الأحمر فلم يزد علي اكثر من ثلاثين (وقال)  
الشعبي لست لشي من العلوم أذل رواية من الشعر ولو شئت لأنشدت شهر اولا أعيد  
بيتا (وكان) الخليل بن أحمد أروى الناس للشعر ولا يقول بيتا وكذلك كان الاصمعي  
وقيل للاصمعي ما ينعك من قول الشعر قال نظري لجيده (وقيل) الخليل ماله لا تقول  
الشعر قال الذي أريد لا احده والذي احده منه لا أريد (وقيل) لا حرما لك تروى  
الشعر ولا تقوله قال لاني كل من اشحد ولا اقطع (وقال) الحسن بن هاني رويت أربعة  
آلاف شعر وقلت أربعة آلاف شعر فارتيت أنا عرشيا (القاسم) بن محمد السلامي  
قال حدثنا حماد بن بشر الا طروش قال حدثني يحيى بن سعيد قال أخبرني الاصمعي  
قال تصرفت في الاسباب الى باب الرشيد مؤملا للظفر لما كان في المهمة دفينا أترقب به  
طالع سعد فوصل بي ذلك الى ان صرت للحرم مؤانسا بما اسفلت به مودتهم فكنت  
كالضيف عند اهل الميرة فطرفهم متوجهة ماتحاني وطاولتني العايات بما كدت به ان  
اصير الى ملالة غير اني لم ازل مؤانسا لامل بهذا كرتي عند اعتراض الفترة وقلت في  
ذلك وای فنی اعير ثياب قلب \* وساع ما تضيق به المعاني  
تجاذبه المواهب عن اباء \* الا لابل تولفه الاماني  
قرب معرس لئاس املی \* عن الدرك الجهر لذي الاماني  
وای فستی أناس من همو \* من المهمات منهم الجنان  
بغير توسع في الصدر ماض \* على العرصات والعضب اليامي  
فلم نشعر ان خرج علينا خادم في ليلة تثر السعادة والتوفيق فيها الارق بين احفان  
الرشيد فقال هل بالحضرة احدي حسن الشعر فقلت الله اكبر رب قديم ضيقه قد فسكه  
التيسير لانعام انا صاحبك ان كان صاحبك من طلب قادم وحفظ فائق فأخذ  
بيدي ثم قال ادخل ان يختم الله لك بالاحسان لديه والتصرف فلعلها ان يكون ليلة  
تعرس فيها صبا احبا بالعتي قلت بشرك الله بالخير قال ودخلت فواجهت الرشيد في  
اليوم جالسا ككثيرا كالبدر فوق ازواره جمالا والفضل بن يحيى الى جانبه والشع  
يصدق به على قضب المناور والخادم فوق فرشته وقوف فوق في الخادم حيث يسمع  
تسلي ثم قال سلم فسلمت ورد ثم قال نعم ليسكن قليلا ان وجد لرؤعه حسا فعدت حتى

سكن ويبيع بالدرهم ألف صديق



ممكن يا شئ قليلاً ثم أقدمت فقلت يا أمير المؤمنين أضافه كرمك وبها مجدك بحجران  
لم تظر اليهم من غير اعتراض أذية له تسألني فأجيب أم ابتدى فأصيب بين أمير  
المؤمنين وفهله قال فتبسم الفضل ثم قال ما أحسن ما استدعي الاختيار ولقد  
استسهل المعاصاة جدر به أن يكون محسناً قال للفضل والله يا أمير المؤمنين أقدم  
ميرزا محسناً في استشهاده على برأيه من الحيرة وأرجوان يكون عتاً قال أرجو ثم قال  
أذن قد نوت فقال أشاعر أم راوية فقلت راوية يا أمير المؤمنين قال بل قلت لذي جبد  
وهزل بعد أن يكون محسناً قال والله ما رأيت أدهى لعلم ولا أخير عما سن بيان فتنته  
الأذهان مثلك ولئن صدرت حامداً ترك لتعرفن الأفضال متوجهاً إليك سر بعاقبت  
أنا على الميدان يا أمير المؤمنين بل مني من غنائى بحبيباً فحباً قال قد انصف القارة  
من رامها ثم قال ما معنى المثل في هذه الكلمة بدياً قلت ذكرت العرب يا أمير المؤمنين  
أن السابقة كانت لهم رماة لا تقع بهم مأموم في غير الحديق فكانت تكون في الموكب  
الذي يكون فيه الملك على الجياد البلق بأيديهم الأسورة وفي أعناقهم الأطواق  
فخرج من موكب المسعر فازرهم بعزيان سمور في قلنسوته قد وضع نشابته في الوتر  
ثم صاح أبز رماة الحرب فسمته العرب بالقارة وقال قد انصف القارة من رامها والملك  
أبو حسان أراد ذلك المضاف له قال أحسنت أرويت للحجاج ورؤية شيا قلت هما يا أمير  
المؤمنين يتماشدان لك بالقوافي وإن غابا عنك بالأشخاص فديده فأخرج من تحت  
فراشه رمية ثم قال اسمعني فقال اطرقني طارق هم طرقة فضيت فيها مضى الجواد في  
سفره مبداه تهدي في أشدائي حتى أذا صرت إلى مدح بني أمية تبيت عتبان السباق إلى  
امتداحه المنصور في قوله بقلت يزيد لم تصله مريه قال أعن خيرة أم عمد قلت عن عمد  
تركت كذبه إلى صدقه فيما وصف به المنصور من مجده قال الفضل أحسنت بآراءك  
الله فيك مثلك يؤمل لهذا الموقف قال الرشيد أرجع إلى أول هذا الشعر وأخذت من  
أوله حتى صرت إلى صفة الجبل فأطلت فقال الفضل مالك تضيق علينا كل ما اتسع من  
مشاهدة السمر في ليلته هذه بذكر حمل أجرب فذكر إلى امتداح المنصور حتى أتى على  
آخره فقال الرشيد أسكت هي التي أخرجتك من دارك وأخرجتك من قرارك وسلبتلك  
تاج ملكك ثم ماقت فعمل جلودها سباطاً تضرب بها أقومك فزرب العبيد ثم فقهه ثم قال  
لا تدع نفسك والتعرض لما تكره فقال الفضل لقد عوقبت على غير ذنب والحمد لله قال  
الرشيد أخطأت في كلامك يرحمك الله لو قلت واستعين الله قلت صواباً يا أبا محمد الله  
على أنهم ثم صرف وجهه إلى وقال ما أحسن ما أدبت في قدر ما سئلت اسمعني كلمة  
عدي بن الزقاع في الوليد بن يزيد بن عبد الملك قوله عرف الديار توها فاعتادها  
فقال الفضل يا أمير المؤمنين أليستنا ثوب السهر ليلتنا هذه لا سماع الكذب لم  
لا تأمره يسعك ما قالت الشعراء فيك وفي آرائك قال ويحك أنه أدب وقل ما يعتاض  
مشله ولأن أسمع من ثقيف بعبارة تشغله العناية عمر الحب إلى من أن تشافهني به  
الرسوم ولم تدح هذا الشعر من كتاب ستر عليك ولا تقدر أن تصدر من غير استحسان

الله بقاءك من أمر فلان له ولي الأشراف وإن تصدق الطيرة يكون أشرافاً وعلى الهلاك

من فضله من لنا الآن  
بعده أطل الله بقاءه  
حين طارت إلى لذه بقاءه  
الخطبة بالوزير ورجس من  
الديوان في صدر الأيوان  
واقض عتداء البشاشة  
لذي يتعرض بعض المحتلة  
إلى وجعل يعرضه للهلاك  
ونسب له ما لا تراك  
وجعلت أكتبه من ثوبه  
أخرى وأذكره من الأركبة  
ربما استنزل والوالى ربما  
هزل ثم يحفر ريق الخجل  
على لسان العذر فتبقى  
الحزارة في الصدر وما  
يجعني والشيخ إن كان  
زاده قول الاعتوا في تحكه  
وغلو في تمكه ويجعل  
عيسى الجزى في ظله ويرى  
إلى من عله فأقول إذا  
رأيت ذلة السؤال مني وهرة  
الرد منه لي قل لي متى قررت  
مرحمة ما أرى بأيدي نوا  
أضجع وقتافيه أضعته  
وزماناً بذكره قطعته هم  
إلى الشيخ وشرحه فقد نكأ  
القلب بقرحه وكيف أصف  
حالاً لا يقرع الدهر مروءة  
حاله ولا تقض عروقه حاله فما  
أولاني بأن أذكره بذكره  
بجلا وانزكه معة لا والسلام  
(وكتب) إلى بعض أخواني  
في أمر رجل ولي الأشراف  
\* فهمت ما ذكرت أطل  
بأيدي الأتراك فلا تحزرك



النظا اذا هلا واسفل ما يكون  
الارقب اذا هلا وكفى به  
وقد من جران العود سن  
الطرا الجود وقيدله مركب  
الخبير من مربط الخبير  
وانما جزله الجبل ليضع  
كما صفع من قبل وستعود  
تلك الحالة احالة وينقلب  
ذلك الجبل حباله فلا يصعد  
الاثب على الالية يعطاها  
ولا يصيب الحب ينثر للعصفور  
بعمته ذلك السيل وفصده  
تلك الاهل وقوله ذلك  
القول وقوله ذلك الفعل  
فكان ما البس قد سلب  
حلب اكثر مما اعطى وحرم  
افضل مما اوتي وعدم او فرما  
غنى مالك تنظر الى ظاهره  
ونعمى عن باطنه اكان  
يجعل ان تكون فعبده  
في بيتك وبغلة من تحتك  
أم كن يسرك ان تكون  
اخلاقه في اهابك وبزابه  
على بابك أم كنت تود ان  
تكون وبجاءه في اذارك  
وخلصانه في دارك أم كنت  
ترضى ان تكون في مربطك  
افرامه وعليك لباسه  
ورأسك راسه جعلت فداك  
ما عندك خير مما عندك فاشكر  
الله وحده على ما آتاك  
واحده على ما أعطاك ثم  
انشده

ان النقي هو الراضى بعيشته

لما قال كون ازل مسبب طريقة ذكرتم تردها اليك الرواية قال الفضل قد والله يا امير  
المؤمنين شارح كفى في الشوق واعتك على السوق ثم التفت الى الفضل فقال  
أحر من اليتيم منشد اهدا سيدى امير المؤمنين قد ادى الى اليك فتر ويحك في عنان  
الانشاد فهو ليلة دهر لم تصرف الا غاما قال الرشيد اما ذقت على فاحلف  
لتشركنى في الجزاء فما كان لى في هذا شى لم تقاسه نيب قال الفضل قد والله يا امير  
المؤمنين وطنت نفسى على ذلك متقدما فلا تجعله وعيدا قال الرشيد لا تجعله  
وعيدا قال الاصمى الآن البس رداء التيبه على العرب كلها والى ارى الخليفة  
والوزير وهما يتناظران في المواهب لى فررت في سن الانشاد حتى بلغت الى قوله  
ترجى اغنى كان ابرة روقه \* قلم اصاب من الدواء مدادها  
فاستوى بالسام قال اتحفظ في هذا شيا قلت نعم يا امير المؤمنين فكان القرز قد  
لما قال عدى \* ترجى اغنى كان ابرة روقه \* قال الجري رأى شى تراها يناسب  
هذا تشبها فقال جري \* قلم اصاب من الدواء مدادها \* فارجع الجواب حتى  
قال عدى \* قلم اصاب من الدواء مدادها \* فقلت لجري ويحك لك ان  
معمل مخبوء في فؤادك فقال جري اسكت شغلنى سبك عن جيد الكلام ثم قال  
الرشيد مر فى انشادك فضيت حتى بلغت الى قوله  
واقعد اريد الله اذولا كما \* من أمة اصلا حها ورشادها  
قال الفضل كذب وما بر قال الرشيد ما ذا صنع اذ سمع هذا قلت ذكرت الرواة يا امير  
المؤمنين انه قال لا حول ولا قوة الا بالله قال مر فى انشادك فضيت حتى بلغت الى قوله  
لم تأنه السلاب الاعنوة \* غصبا ويجمع للحروب عتادها  
(قال الرشيد) لقد وصفه بحزم وعزم لا يعرض بينهما وكل ولا استذلال قال فماذا  
صنع قلت يا امير المؤمنين ذكرت الرواة انه قال ما شاء الله قال احسبك وهما ن قلت  
يا امير المؤمنين أنت أولى بالهداية فليردنى امير المؤمنين الى الصواب قال اغا هذا عند  
قوله ولقد اراد الله اذولا كما \* من أمة اصلا حها ورشادها  
ثم قال والله ما قلت هذا عن سمع ولكننى اعلم ان الرجل لم يكن يخطى في مثل هذا  
قال الاصمى وهو والله الصواب ثم قال مر فى انشادك فضيت حتى بلغت الى قوله  
وعلمت حتى ما أسائل عن \* حرف لكننى ازادها  
قال وكان من خبرهم ما ذا قلت ذكرت الرواة ان جري لما انشد عدى هذا البيت قال  
بلى والله وعشر مشين قال عدى وقرنى سمى أثقل من الرصاص هذا والله يا امير  
المؤمنين المديح المنتقى قال الرشيد والله انه لثقى الكلام في مدحه وتشبيهه قال  
الفضل يا امير المؤمنين لا يحسن عدى أن يقول  
شمن العداوة حتى يستقلدهم \* واعظم الناس احلاما اذا قدروا  
قال الرشيد بلى قد احسن ثم التفت الى فقال ما حفظت له في هذا الشعر شيا حين قال  
اطفأ نيران الحروب واوقدت \* نار قد حتر احتيل زنادها



قلت ذكرت الرواة انه يا امير المؤمنين حمل عينا بهمال متسدا بذلك ثم قال الحمد لله  
على هبة الانعام قال الرشيد رويت لى الرمت شيأ قلت الا كثر يا امير المؤمنين قال  
والله لا أسألك سؤال امتحان ولا كان هذا عليك ولكنى اجعل سببا للذاكرة فان  
وقع عن عرفاقلوا الا قلاضيق عليك بذلك عندى فصار ادب قوله

عراصرت منية أسدية \* ذراعية حلاله بالصانع

قلت وصف يا امير المؤمنين حمارا وحشا اسمه بقل وروضة تشابكت فروجه ثم تراصفت  
عروقه من قطر محابة كانت في نوبة الاسد ثم في الذراع منه قال اسبنت اقربى القرم  
علموا هذا من نجوم بنظرهم بل هو شئ قلما يستخرج بغير اسباب للذين دونت لهم أصوله  
واداه الى أهله الا وهام أو الشون فآله اعلم بذلك قلت يا امير المؤمنين هذا سور فى  
كلامهم ولا احببه الا عن أثر النى اليهم قلأ أحد الاشياء يميزها الفكر فى القلوب  
فان ذهبت الى انه هبة الله ذكرهم بها ذهبت الى ما تجارىنى فيه الا وهام ثم قال  
أرويت للشماخ شيأ قلت نعم يا امير المؤمنين قال يعجبنى من قوله هذا

اذا رد فى ثنى الزمام ننتله \* جروانا تكوط الخيزران المعزج

قلت يا امير المؤمنين هي عروس كلامه قال فأياها الحسن الآن من كلامه قلت الائمة  
وأفشدته أبيتاً من اقال امسل ثم قال استغفر الله ثلاثاً آخر قليلا واجلس فقد امتعت  
منذ ادور جدناك محسنا فى ادبل معراهن مرأى حفظك ثم التفت الى الفضل فقال  
لكلام هؤلاء من تقدم من الشعراء ديباج الكلام الحسن وان يزيدك على القسم  
جدة وحسنة فاذا جاءك الكلام المزين باليدبع جاءك الحرير المينى المذهب يبنى  
على المحادثة فى أنف الر وابت هذا أمتعته الاسماع ولا فى القلوب لهار ونق صواب  
ولكن فى الاقل ثم قال يعجبنى مثل قوله مسلم فى ابيك واخيل الذى امتدحه به  
مخاطبا حليته معفخر اعلمها بطول الرأى فى اكتساب المقام (حيث قال)

احدك هل تدري ان رب ليلته \* كل دجاها من قرونك ينشر

منبرتها حتى تجلبت بغرة \* كغرة يحبى حين يذكر جعفر

أقرأت ما اللطيف ما جعله مامدا نالكال الصفات وحاسنها ثم التفتوا الى فقال أجد  
ملالة ولعل ابا العباس يكون لذلك أفشط وهو لنا ضيف فى ليلتنا هذه فاقم عنده  
مسامرا له ثم مضى فتيادرا لخدم فأمسكوا بيده حتى نزل عن فرشه ثم قدمت النعل  
لجعل الخادم يسوى عقب النعل فى رجله فقال ارقن ويحك حسبك قد عرفتني قال  
الفضل لله در العجم ما احكم صنعتهم لو كانت سير يما احييت الى هذه الكلمة قال  
هذه نعلى ونعل آبانى رحمة الله عليهم وتلك نعلك ونعل آبانى لا تزال تعارضنى فى الشئ  
ولا ادعل بغير جواب عضك ثم قال يا غلام على يصالح الخادم فقال يؤمره بتجميل  
ثلاثين الف درهم فى ليلته هذه قال الفضل لولا انه يجلس امير المؤمنين ولا بأمر فيه  
أحد غيره لدعوت له عثل ما أمر به امير المؤمنين فدهاله بمنسل ما أمر الا ألف درهم  
ويصح من غدي لطفى الخازن ان شاء الله قال الاصحى فاصليت الظهر الا وفى منزلى

عليه لتقديم حتما فمه الله  
وحسنت ما قبح الله وما يقوم  
سلاح لقتل بطلاح معناك  
وقبض على نوالك عليه قبول  
قولك قبيح (وكان) الحسن  
من كرماء الناس ومعتلاهم  
سئل أبو العنابية عنه  
فقال اغاخلف آدم فى وقته  
فهو ينفع عيالتهم ويسد  
خلتهم ولقد رجع اقبه لادنيا  
من شائها اذ جعلهم  
سكانها (أخذ هذا المعنى)  
أبو العنابية من قول الشاعر  
وكان آدم كان قبل وقته  
أوصاك وهو يجود بالحواء  
بينه ان زعاهم فرهيتم  
وكفبت آدم عبلة الالباء  
(وأخذ) أبو الطيب المتني  
آخر كلام أبي العنابية فقال  
قد شرف اقبه دنيا أنت ساكنها  
وشرف الناس اقصواك  
انسانا (وقيل) للحسن بن سهل  
لم قيل قال الاول وقال  
الحكيم قال لانه كلام قد  
مر على الاسماع قبلنا فلو  
كان زلالا نقل اليها  
منحنا

ع (ومن أمثال الجفلاء

واحتجاجهم وحكمهم)

أبو الاسود الدؤلى لا تجاوزوا

جود الله فانه اسودوا بمجد

لوشاء ان يوسع على خلقه

حتى لا يكون فيهم محتاج

فعل (وقال) لواطعنا

المساكين فى اعطائنا يا هم

كما أسوأ حالاً منهم (وقال) السكندى قول لا يدفع البلا وقول نعم يزيل النهم (وقال) سماع الغنا برسام لان المرء يسمع



فخطرب يسبح فيفتقر فيفتقر ١٤٢ فيرض يهوت (وقال) لا يته يا بني كن مع الناس كالأدب بالتمار اغاخره

تسعة وخمسون ألف درهم (وقال دعبل)

يموت ردى الشعر من غير اهله \* وجيده يبقى وان مات قاله  
(وقال ايضا) انى اذا قلت بيتا مات قائله \* ومن يقال له والبيت لم يمت  
باب من استعدى عليه من الشعراء (ولما هجى الخطيئة از برقان بن بدر بالشعر الذى  
يقول فيه دع المكارم لا ترحل ابغيتها \* واقعد فانك انت الطاعم الكامي  
استعدى عليه عمر بن الخطاب وانشده البيت فقال ما ارى به بأسا قال از برقان والله  
يا امير المؤمنين ما هجيت بيت قط أشد على منه فبعث الى حسان بن ثابت وقال  
انظر ان كان هجاء فقال ما هجاء ولكن سلخ عليه ولم يكن يمر بحبل موضح الهجاء في  
هذا البيت ولكنه كره ان يتعرض لشأنه فبعث الى شاعر مثله وأمر بالخطيئة الى  
الحبس وقال يا خبيث لا شغل لك عن اعراض المسلمين (فكتب اليه من الحبس يقول)  
ماذا تقول لا فراخ بذى مرخ \* زغب الخواصل لا ماء ولا شجر  
ألقيت كاسهم فى قعر مثلة \* فأغمر عليلك سلام الله يا عمر  
انت الامام الذى من بعد صاحبه \* ألقى اليك مقاليدا تهى البشر  
ما آثروك بها اذ قد مولك لها \* لكن لا نفهمهم قد كانت الاثر  
فأمر باطلاقه وأخذ اليه أن لا يجور رجلا مسلما (ولما هجى الهجاء رهط ثميم بن  
مقبل استعدوا عليه عمر بن الخطاب وقالوا يا امير المؤمنين انه هجانا قال وما قال فيكم  
قالوا (قال) اذا انتهت ادى اهل لؤم ردة \* فعادى بنى عجلان رهط ابن مقبل  
قال عمر هذا رجل دعوا نكل منكم ما استجب له وان لم يكن مظلوما لم يستجب له  
قالوا فانه قد قال بعد هذا

قبيلته لا ينفرون بذمة \* ولا يظلمون الناس حجة خردل  
ولا يردون الماء الاعشى \* اذا صدر الورد عن كل منهل  
وما سبى المحلان الا لقولهم \* خذا انقعب واحلب أبها العبدوا عجل  
قال عمر ليت آل الخطاب مثل هؤلاء فان ذلك أحسن لهم وأمكن قالوا فانه يقول بعد  
هذا قال عمر سيد القوم خادمهم فما ارى بهذا بأسا ونظير هذا قول معاوية لابي  
بردة بن ابي موسى وكان دخل حماما فزحرجه رجل فرقع الرجل يده فطمم بها ابا بردة فآثر  
في وجهه (فقال فيه عتبة الاسدى)

فلا يضرم الله اليمين التى لها \* بوجهك يا ابن الاشعرين ندوب  
قال فاستعدى عليه معاوية وقال هجاني قال وما قال فيك قال فأنشده البيت قال  
معاوية هذا رجل دعوا لم يقل الا خيرا قال فقد قال شعر هذا قال وما قال فأنشده  
وانت امرؤ فى الاشعرين مقابل \* وفى البيت واليطعماء انت غريب  
قال معاوية واذا كنت مقابلا فى قومك فما تليل أن لا تكون مقابلا فى غيرهم قال  
فقد قال غير هذا قال وما قال قال قال  
معاوى انسابى فامعج \* فلسنا بالجبال ولا الحديد

أخذ متاعهم وحفظ متاعه  
(وقال) منع الجميع ارضا  
لجميع اذ اقم السؤال حسن  
المنع (وقال ابن الجهم) من  
وهب فى عمله فهو مخدوع  
ومن وهب بعد اعزل فهو  
لحق ومن وهب من خزان  
سلطانه أو ميراث لم يتعب  
فيه فهو مخدول ومن وهب  
من كسبه وما استفاد بحيلته  
فهو المظبوط على قلبه المختوم  
على سمعه وبصره (ومن)  
انشادهم

لا تجد بالعطاء فى غير حق  
ايس فى منع شيرذى الحق مجل  
(وقال كثير)

اذا المال لم يوجب عليك عطاؤه  
حقيقة تقوى أو صديق تراقبه  
هزمت وبعض المنع حزم وقوة  
ولم يعقلك المال الاحقائه  
(ابن المعتز)

يا رب جود جرت فقر امرئ  
فقام لشا من مقام الذليل  
وأشدد عراما لك واستمقه  
خارجي خير من سؤال الخيل  
(وكتب) بعض الجحلاء  
يصف بخيلا حضرت اعزك  
الله مائة فلان للقدر المحتوم  
والحين المتاح والشقاء  
العائب فسرأيت أواني  
ترقى العيون محاسنها  
ويروق النفوس ظاهرها  
وباطنها وترهى اللحظان  
يبدان غرائبها وتستوفى  
الشهوات بلذائف عجائبها

(قوله يقول بعد هذا) ايس فى المنع جرحا البيت فأنشده فى مناء اكلتم



كل الشمس جلت بساحتها

وأبدو يعرف من حافتها  
فدنت يداعتها الشراة  
وفلها القدر الغالب  
وجرها الطمع الكاذب  
وأذاله مع كسر كل رصف  
لحظة نكر ومع كل لجة  
نظر تشرر وفيما بين ذلك  
حق قائم صلى همام  
حفره من الغلمان والخدم  
ومع ذلك فترة المفتى عليه  
من الموت فلما وضعت الحرب  
أررارها برقع الخوان وبطام  
عنه همام من الغنيان بسط  
لسان جهله ونص ما ظهر  
من بخله ونظر الى مواكبه  
نظر الشرق له يا كتمه المالك  
لحيط رقبته ينظن انه أولى  
من والده بنسبه وأحق  
عاله من ولده وعياله يرى  
ذلك فرضا واجبار حقا لا زما  
نزل به الكتاب والسنة  
واتفق عليه فضاء الأمة  
فان دفعه رده حكم القضاء  
اليه وان سمع به فغير محمود  
عليه (ابن المعتز وغيره) اغا  
مهي الصديق صديقا  
لصدقه فيما يدعيه لثروته  
العدو وعدو العدو عليه  
اذا طفر بل علامة الصديق  
اذا أراد القطيعة ان يتوخر  
الجواب ولا يتدى بالكتاب  
ولا يفسد بل الظن على  
صديق قدا صليح اليقين له  
اذا كثرت ذنوب الصديق

أكلتم أرضنا وجدتموها \* فهل من قائم أو من صيد  
فهنا أمة هلكت ضياعا \* يربد أميرها وأبو يربد  
أنظم بالملود أذاهم \* وليس لنا ولا لكم خلود  
ذر وأحول الخلافة واستقبوا \* وتأمين الأواقل الصيد  
قال فما منعك يا أمير المؤمنين ان تبعث اليه مريض عنقه قال أفلا تخبر من ذلك قال  
وما هو قال فجمع أنا وأنت فترفع أيدينا إلى السماء وتدعو عليه فإراد ان زوى  
(استعدى) قوم زيدا على الفرزدق وزعموا انه جهاهم فأرسل فيه وعرض له ان  
يعطيه قهر بتمه (واقشد)

دعاني رياء للعطاء ولم أك \* لا قسريه ما عاق ذو حمى وقرا  
وعند زباد لويري عطاءهم \* رجال كثر قد براهم فقرا  
فلما خشيت أن يكون عطاؤه \* أداهم سودا أو مدحجته همرا  
نمضت الى عيس تجون متونها \* سرى الليل واستعرافها البلد الفقرا  
يوم بها المومة من لا يرى له \* لدى ابن أبي سفيان جاها لا عذرا  
ثم لحق بسعيد بن العاص وهو والى المدينة فاستجاره وانشد شعره الذي يقول فيه  
اليل فررت منك ومن زياد \* ولم احسب دما كما حللا  
ون يكن الذبيح أحل قتلى \* فقد قلنا الشاعركم وقال  
ترى الغر السوابق من قريش \* اذا ما الامر بالحدثان حالا  
قباما ينظرون الى سعيد \* صككناهم يرون به حللا  
(ولما) بلغ التهاجي بين عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن أم الحكم أرسل يزيد بن  
معاوية الى كعب بن جعيل فقال له ان عبد الرحمن بن حسان نفع عبد الرحمن بن أم  
الحكم فاهج الانصار فقال ارادى انك الى الاثرالك بعد الايمان لا أهجو قوما  
نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن أدلك على ظلام مناضري قسده على  
الانشطل فأرسل اليه فنهجا الانصار (وقال فيه)

ذهبت قريش بالمسكارم كلها \* واللوم تحت عمام الانصار  
قوم اذا حضر العصور رأيتهم \* حمرا عيونهم من المطار  
واذا نسبت الى القريعة خلته \* صككناهم بين حمارة وحمار  
فدعوا المسكارم لستم من أهلها \* وخذوا مساحيقكم بنى النمار  
وكان مع معاوية النعمان بن بشير الانصاري فلما بلغه الشعر أقبل حتى دخل على  
معاوية ثم حسر العمامة عن رأسه وقال يا معاوية هل ترى من لوم قال ما أرى  
الا كرم قال فما الذي يقول فينا عبدا لراقم  
ذهبت قريش بالمسكارم كلها \* واللوم تحت عمام الانصار  
قال قد حكمتك فيه قال والله لا رضىت الا بقطع لسانه ثم قال  
معاوي الا تعطينا الحق نغترف \* لحي الاسد مشدودا عليها العمام

انحق السرور وقسطنط انهم عليه من لم يقدم الامه ان فيل الثقة وال ثقة قبل الناس أثرت مودته ندما نصح



ترك العتاب اذا استحق أخ  
مثل العتاب ذريعة الهجر  
(وكتب أبو اسحق الصابي)  
الى صديق له من الحبس  
يخبرني في العصبه كالنهرين  
لكفي واقع وعلى الطائر ان  
يقتنى آخاه ويراجع من  
قل صدقه قل صدقه من  
صدقت لهجه ظهرت  
هجه الصادق بين المهابه  
والهجه من عرف بالصدق  
بأنه كذبه ومن عرف  
بالكذب لم يعرف صدقه ومن  
تمام الصدق الاخبار بما  
تحتل العقول (وكتب  
الحسن) بن وهب الى أبي  
تمام الطائي انت حفظك  
الله من اليبان  
في النظام مثل ما يقصد  
بحرفي الدرر من الافهام  
والفضل لك أعزك الله اذ  
كنت تأتي به في غاية الاقتدار  
على غاية الانقصار في  
منظوم الاشعار فتصل  
متعقده وتربط متشرده  
وتنظم الشطارة وتجلو  
انواره وتفصله في حدوده  
وتخرج في قيوده ثم لا تأتي  
به مهما اقتبسته مشتركا  
فيلبس ولا متعقدا فيطول  
ولا متكلفا فيحول فهو  
سكا الهجره تضرب فيها  
الامثال ويشرح فيه المقال  
فلا عهد منا الله هذا ياك  
واردة وفوائده وافدة وهي طويلة (وفي هذه الرسالة) يقول أبو تمام وقد أرى أنه قال ذلك في غيرها في

أيشقنا عبد الارقم غلده \* وماذا الذي تجري عليك الارقم  
فماك تاردون قطع لسانه \* فدونك من ترضيه عتلك الدراهم  
فقال معاوية قد وهبتك لسانه وبلغ الاخطيل فلما الى يزيد بن معاوية فركب يزيد  
الى النعمان فاستوهبه اياه فوهبه له (ومن قول) عبد الرحمن بن حصان في عبد  
الرحمن بن أم الحكم

وأما قولك الخلفاء منا \* فهم منعوا ويريدك من وداج  
ولولا هم نفيت تكوت بحر \* هوى في مظلم الغمرات داج  
وهم دمع وولد أيلك زرق \* كان هبونهم قطع الرباج  
(وقال) يزيد لا يبه ان عبد الرحمن بن حسان يشب بابتسامة قال وما يقول فيها  
قال يقول هي بيضاء مثل لؤلؤة الغواص صيفت من لؤلؤم تكون  
قال صدق قال ويقول

وأذا ما مستها لم تجدها \* في نساء من المكارم دون  
قال صدق أيضا قال ويقول

ثم حاضرتها الى القبة المسراة مخشي في مرمر مسنون  
قال كذب قال ويقول فيه في مرمر قال ما في هذا شيء قال فهلا قبعت اليه من ياتيك  
برأسه قال يا بني لو فعلت ذلك لكان أشد عيبا لانه يكون سببا للفوضى في ذكره  
فيكثر مكره ويزيد اذا ضرب عن هذا صغارا وطودونه كشحا (ومن قول) عبد الله  
ابن قيس المعروف بالرقيات يشب بعاتكة ابنة يزيد بن معاوية

أما لك يا بنت الخلائف عاتكا \* أنيلي فتى أمسى يحبك هالكا  
تسبت وأتراب لها قتلتنى \* كذلك يقتل الرجال كذلك  
يقلبن الحظا لمن قواترا \* ويحملن ما فوق النعال سباتكا  
إذا غفلت عنا العيوب التي ترى \* سلكن بها حيث انتهين المسالك  
وقلن لنسا لو نستطيع لزاركم \* طيبان منا عاتكان بدائلكا  
فهل من طيب بالعراق لعله \* يداوى سقمها هالكاتها السكا

فلم يعرض له يزيد الذي تقدم من وصاية أبيه معاوية في رملة (تحدثت) الرواة ان الحاج  
راى محمد بن عبد الله بن غير النقي وكان يشب بزي بن يوسف أخت الحاج فارتأى  
من نظره الحاج اليه فدعا به فلما وقف بين يديه قال

فداك أي شأقتي في الارض رحيها \* وان كنت قد طوقت كل مكان  
وان كنت بالغيث أو بقمومها \* ظننتك الآن تصدقاني

فقال لا عليك فواته ان قلب الاخير اغاقت هذا الشعر  
بعتين اطراف البنان من التقى \* ويخرجن وسط الليل معجرات  
ولكن اخبرني عن قولك

ولما رأت ركب القيرى أعرضت \* وسكن بأن يلقينه سدرات

في



في كل يوم صدور الكتب صادرة \* فمن يقرأ في كتابي كذا من مثل \* ١٥٠ \* خطي يقرأ في القضاة على

كل أناس لا تقى بين البيض  
والأهل

كان أسطوره في وطن مصرية

نور يضيء كل دمع الوافد

المفضل

أما به علال والصلر شمسها

وربما كان فيه التبع للقل

كالتارقه طيل من نور ومن

حرق

والدهر يعطيك من نعم ومن

جذل

(وقال آخر)

مداد مثل خافقة الغراب

ورق مثل رقراق السراب

واقلام كل طرف الحراب

والفاظ كأيام الشباب

(وقال أحمد بن يوسف)

دخلت على المأمون وفي يده

كتاب وهو معاوية قرأه مرة

بعد مرة وبصفت فيه شعره

وبصوبه فالتفت الي وقل

لحظني في أثناء فرلعت

للكتاب فقال أراك منكرا

منى ماترا قلت نعم وفي الله

أمير المؤمنين المخاريف قال

لامكره ان شاء الله

ولكني قرأت كتابا وجدته

تفسير ما سمعت الرشيد

بقوله من البلاغة فأتى

سمعه يقول البلاغة التباعد

من الاطالة والتقريب من

المغبة والدلالة بالقليل من

اللفظ على الكثير من المعنى

وما كنت أتوهم أحدا

في كم كنت قال والله ان كنت الاعلى سماره زيل ومي رفيق على انان قال شمس

الحجاج ولم يعرض له وهذه الايات لابن عريق زينت بن يوسف

لم تر عيني مثل سرب راقية \* خرجن من التنعيم معجرات

مررن بفج ثم رحن عسسية \* يلين للرحمن مؤججرات

تضوع مكابطن تعبان ادمت \* به زينب في نسوة خفرات

ولما استركب النسيى اعرضت \* وكن بان يلغينه حذرات

دعت نسوة ثم العراقيين بذنا \* فواضرا لشعنا ولاشجرات

فادين لماقن يحجبون دونها \* حجابا من القسي والحيرات

أجل الذي فوق السموات عرشه \* آوانس بالطعام معجرات

يحشون أطراف البنان من التقي \* ويخرجن وسط الليل معجرات

(وكان الفرزدق) قد عرض بهشام بن عبد الملك في شعره والبيت الذي عرض به فيه

قوله يقلب عيننا لم تكن بخليفة \* مشوهة حولها جماعير بها

فكتب هشام الى خالد بن عبد الله القسري عامله على العراق يأمره بحبسه فحبسه حتى

دخل جري على هشام فقال يا أمير المؤمنين انك تريد أن تبسط يدك على بادي مصر

وحاضرها فاطلق لها سائرها وسيدها الفرزدق فقال له هشام أوما يسرك ما أتراه

الله قال ما أريد أن يحضر به الله الاعلى يدي فأمر باطلاقه (أي بيت تقوله العرب

أشعر) قيل لا يعمرون إلا على أي بيت تقوله العرب أشعر قال البيت الذي اذا

سمع ما سمعته سوت له نضه أن يقول مثله ولأن يحنش أن يحنش فكتب أهون عليه من

أن يقول مثله (وقيل) لا يحنش أي بيت تقوله العرب أشعر قال الذي يسبق لفظه

معناه (وقيل) للخليل أي بيت تقوله العرب أشعر قال البيت الذي يكون في أوله

دليل على قافيته (وقيل) لعميرة أي بيت تقوله العرب أشعر قال البيت الذي

لا يجيبه عن القلب شيء (وأحسن) من هذا كله قول زهير

وان أحسن بيت أنت قائله \* بيت يقال اذا أنشدته صدقا

(أحسن ما يطلب به الشعر) قالت الحكماء لم يستدع شارد الشعر بأحسن من الماء

الجاري والمكان الخالي والشرق العالي وتناول بعضهم الخالي يريد الخالي من

النوار يعني الرياض وهو توجيه حسن (ولقي) أبو العنافة الحسن بن هاني فقال له

أنت الذي لا تقول الشعر حتى توثي بالرياحين والزهور فتوضع بين يديك قال وكيف

ينبغي للشعر أن يقال الاعلى هكذا قال أما أني أقوله على السكتيف قال ولذلك توجد فيه

الراحة (وقال) عبد الملك بن مروان لا رطاب من حبة هل تقول الآن شعر اقال

ما أشرب ولا أطرب ولا أغضب فلا يقال الشعر الا بواحدة من هذه (وقيل) للخطبة

من أشعر الناس فخرج لسانا رفيعا كأنه لسان حية وقال هذا اذا طمع (وقيل)

لكثير عزة لم تركت الشعر قال ذهب النيب فما أعجب ومات عزة فما أطرب ومات

عبد العزيز فما أرحب يريد عبد العزيز بن مروان (وقالوا) أشعر الناس النابغة اذا



فأذا قيل في الأمير  
 لما تكون عليه طاعة جند  
 تأخرت عطياتهم واختلت  
 أحوالهم الأتري يا أحمد الى  
 ادماحه في الاجتناد واعفائه  
 سلطانه من الاكثار  
 ثم أمر لهم برزق ثمانية أشهر  
 (وفي عمرو بن مسعدة يقول  
 أبو محمد عبد الله بن أيوب  
 انتهى)  
 أعنى هلى بارق ناضب  
 نغنى كوحيل بالخاجب  
 كان نالقه في السماء  
 يدا كاتب أو يد احاسب  
 فروى منازل تدكرها  
 يهيج من شوق الغالب  
 فرب يحسن لا وطانه  
 ويكنى على عصره الذاهب  
 كقالت أبو الفضل عمرو الندى  
 مطالعة الامل الكاذب  
 وصدق الرجاء وحسن الوفاء  
 فعمرو بن مسعدة الكاتب  
 عريض الفناء طويل البناء  
 في العز والشرف الثاقب  
 بنى الملك طود له بيته  
 وأهل الخلافة من غالب  
 هو المرتضى لصروف الزمان  
 ومعنم الراغب الراهب  
 إيواد بما ملكت كفه  
 على الضيف والجبار  
 والصاحب  
 بادم الركب ووشى الشيا  
 ب والطرف والطفلة الكاعب  
 تؤمله لجسام الأمور  
 وترجوه للجليل الكارب  
 خصيب الجناب مطير السحاب

رهب وزهير اذا غضب ويرى اذا رغب (وقال) عمرو بن هند لعبيد بن الابصر ولقيه  
 في يوم يؤسه أنشدني من شعره قال حال الجريض دون القريض وقد يتنعم الشعر على  
 قائله ولا يلبس حتى يبعثه خاطر أو صوت حمامة (وقال) الفرزدق أنا أشعر الناس  
 عند الياس وقد أتى على الحزين وقلع ضر من عندي أهون من قول بيت شعر (وقال  
 الراجر) انما الشعر بنا \* يتنيه المبتنونا \* فإذا ما تسقوه  
 كن غمنا وسهنا \* رجاء واثاك حيننا \* ثم يستصعب حيننا  
 وأساس ما يكون الشعر في أول الليل قبل السكرى وأول النهار قبل الغدا وعند  
 مناجاة النفس واجتماع الفكر (وأقوى) ما يكون الشعر عندى على قدر قوة أسباب  
 الرغبة والرهبة (قيل) للفرجى ما بال مدائحك لمحمد بن منصور أحسن من حرائيك  
 قال كما حيث نذرع على الرجاء ونحن اليوم نعمل على الوفاء وبينهما يوم بعيد  
 والدليل على صحة هذا المعنى وصدق هذا القياس ان كثير عزة والكعبين بن زيد كانا  
 شيعيين غالبين في النشيع وكانت مدائحهم في بني أمية أشرف وأجود منها في بني  
 هاشم وما لذلك علة الا قوة أسباب الطمع (وقيل) لكثير عزة بأب باختر كيف تصنع اذا  
 عسر عليك الشعر قال أطوف في الرباع الحبيسة والرياض المعشبة فان نقرت عنك  
 القوافى وأعيت عليك المعاني فروح قلبك واجم ذهنك وارقصد لقولك فراغ باللك  
 وسعة ذهنك فانك تجد في تلك الساعة ما يمتنع عليك يومك الا طول وليك الاجمع  
 من رفعه المدح ووضع الهجاء قال بلال بن ربيعة سألت أبي جريفا قلت له انك  
 لم تهج قوم اقط الا وضعهم غير بني نجاة قال يا بني اني لم أجد شرفا فاضعه ولا بناء  
 فأهدمه وقد يكون الشئ مدحا فيجعل الشعر مدحا ويكون ذمما فيجعل الشعر مدحا (قال  
 حبيب الطائي في هذا المعنى)

ولو لا خلل سنها الشعر ما درى \* بغاة الندى من أين توثى المسكارم  
 يرى حكمة ما فيه وهو فكاهة \* ويقضى بما يقضى به وهو ظالم  
 الا ترى الى بني عبد المدان الحارثيين كانوا يفخرون بطول أجسامهم وقديم شرفهم  
 حتى قال فيهم حسان هذا

لأناس بالقوم من طول ومن غلظ \* جسم البغال واحلام العصافير  
 فقالوا له والله يا أبا الوليد لقد تركتنا ونحن نستحي من ذكر أجسامنا بعد أن كنا نفخر  
 بها فقال لهم سأطلع منكم ما أفسدت فقال فيهم

وقد كنا نقول اذا رأينا \* لذي جسم وعدو ذي بيان  
 كابل أيها المعطى لسانا \* وجسمنا من بني عبد المدان

(وكان) بنو الناقة يعيبون بهذا الاسم في الجاهلية حتى قال فيهم الخطيب  
 سيري امامي فان الاكثرين حصي \* والا كرمين اذا ما ينسبون ابا  
 قوم هم الانف والاذناب غيرهم \* ومن يساوى بانف الناقة الذنبا  
 فعاد هذا الاسم فخرا لهم وشرفا فيهم (وكان) بنو غير أشرف قيس وذوائبها حتى قال



من يخرق في الجود كالأعاب اليلة تبدت بأكوارها \* سراجي في مهله لاجب ١٤٧ كان نغاما تباري بنا

فيهم جري هذا ففض الطرف انك من تمير \* قلا كعبا بلغت ولا كلابا  
فما بيني غيري الا طار رأسه (وقال حبيب)

فسوف يزيده كم ضعة هجاني \* كما وضع الهجاء بني نير

وقد كان الخلق بن خيشم بن شداد خاملا لا يذكر حتى طرقة الاعشى في قتيبة وليس  
منده الا ناقة فأتى أمه فقال ان قتيبة طرقتا الليلة فأن رأيتي ان تأذني في نحر الناقة  
قالت نعم يا بني فخرها واشترى لم يبع بعض لجهاشرا ياوشوى لم يبع بعض لجهافا صبح  
الاعشى ومن معه غادين فلم يشعرا الخلق حتى أتمه القصيدة التي أولها

أرقت وما هذا السهاد المورق \* وما بي من سقم وما بي نعتنق

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة \* الى ضوء نار في بفاع تحرق

تشب لمقرورين بصطليبانها \* وبان على النار الندي والخلق

رضي لياني ندي أم تقاسما \* يا محم داج عرض لا يفرق

تري الجود يسري سائلا فوق وجهه \* كما ران متن الهند والندونق

فلما أتمه القصيدة جعلت الاشراف تخطب اليه وتقول وبات على النار الندي  
والخلق (وقوله) تقاسما يا محم داج يقول تحالفنا على الرماد وهذا شئ تفعله الفرس  
لا يفرقوا أبد الدهر (وما يعاب من الشعر وليس بعيب) قال الاصمعي سمعت حماد  
الراوية وأشد رجل يتالحسان

يغشون حتى مانهركلاهم \* لا يسألون عن السواد المقبل

فقال ما يعرف هذا الا في كلاب الحانات (وأشده آخر قول الشاعر)

لمن منزل بين المذائب والجسر \* فقال ما يعرف هذا الادار البصريين (وما يعاب  
من الشعر وليس بعيب قول الفرزدق

أيا ابنه عبد الله وابنته مالك \* ويا بنت ندي البردين والفرس الورد

فقال من جهل المعنى ولم يعرف الخبر ما في هذا من المدح أن يمدح رجلا بلباس البردين  
وركوب فرس ورد اغسامعنا ما قال أبو عبيدة ان وفود العرب اجتمعت عند النعمان  
فاخرج اليهم بردى محرق وقال ليقيم اعز العرب قبيلة فلبسوها مقام عامر بن أحمر  
ابن بهدلة فترزبا خدوها وتردي بالآخر فقال له النعمان أنت اعز العرب قبيلة قال  
العز والعبد من العرب في معدن في ترارن في مضر ثم في خندف ثم في عجم ثم في سعد  
ثم في كعب ثم في عوف ثم في بهدلة فن أنكر هذا من العرب فلبسوا في نسك الناس  
فقال النعمان هذه عشيرتك فكيف أنت كما تزعم في نفسك وأهل بيتك قال أنا أبو  
عشرة وعم عشرة وخال عشرة وأما أنا في نفسي فهذا شاهدي ثم وضع قدمه في الارض  
وقال من أزالها فله مائة من الابل فلم يتعاط ذلك أحد فذهب بالبردين فسمى ذا البردين  
وفيه يقول الفرزدق فاتم في سعد ولا آل مالك \* غلام اذا ما قيل لم يتهدل

لهم وهب النعمان بردى محرق \* لمجد معد والعديد المحصل

(وما يعاب) من الشعر وليس بعيب قول الاعشى في فرس النعمان وكان يسمى

التعسف وفيه التكلف والقاء المطبوع يده الى قبول ما يبعثه حاجسه وتنفيه وسارسه من غير اعمال

بوابل من برد عاصم

بردن ندي كفل المرتجى

ويقضي من حقل الواجب

وتنه ما أنت من خابر

بسميل لقوم ومن خارب

فتسقى العدا بكؤوس الردى

وتسبق مسئلة الطالب

وكم راغب نلتها بالعطا

وكم نلت بالعطف من هارب

ونلك الخلائق أعطيتها

وفضل من الملتع الواهب

كسبت الثناء وكسب التنا

أفضل مكسبة الكاسب

يقبيل يجلو ستورا الدجا

وطنك يخبر بالغائب

وهذا الشعر يتدفق طبعاً

وسلامة قلت والكلام

الجيد الطبع مقبول في

السمع قريب المثال عبيد

المثال أنيق الديباجة

رفيق الزجاجة يدنو من

فهم سامعه كدنو من فهم

صانع والمصنوع متقف

الكعوب معتدل الأنوب

يطرد ماء البديع على جنباته

ويجول رونق الحسن في

صفحاته كما يجول السحر

في الطرق السكيل والامر

في السيف الصقيل وحمل

الصانع شعره على الاكراه

في التعميل بنفع المباني

دون اصلاح المعاني ينور

آثار صنعه ويطفى أنوار

صنفته ويخرجه فساد



ما جرى اليه وعقل عليه  
التوسط بين الحالتين  
والمنزلة بين المنزلتين من  
الطبع والصنعة وقد قال  
اعرابي للحسن البصري  
علمني ديناً وسوطاً لا ساقطاً  
سقوطاً ولا ذاهباً فروطاً  
قال أحسنت خيراً الأمور  
أوساطها والبحري عن  
هذا القوس ينزع والى  
هذا النحر يرجع (ومن  
الشعر) الذي يجري في  
النفس مجرى النفس قول  
ابن المعتز يمدح المكتفي  
أزقدم من الرقة بعد القبض  
على القرطى فقال  
لا ورمات النهود  
فوق اغصان الحدود  
وعناقيد من اصدا \* غ  
وورد من خدر  
وبدور من وجوه  
طالعاب بالسعود  
ورسول جاء باليه \* عاد  
من بعد الوعيد  
ونعيم من وصال  
في قفا طول الصدود  
مارأت عيني كعيد  
زارني في يوم عيد  
في قباء وأختي الب  
لون من لبس الجديد  
كلما قاتل جندي  
بمسيف وعمود  
قاتل الناس بعينيه  
ن وخذين وجيد  
قد سقاني الراح من فيسه على رغم الحسود

البحوم ويأمر للبحوم كل عشية \* يفت وتعليف فقد كاد يسبق  
فقالوا ما يدح به أحد من السوق فضلاً عن الملوك أن يقوم بقرس ويأمره بالعلف  
حتى كاد يسبق وليس هذا معناه وإنما المعنى فيه ما قال أبو عبيدة إن ملوك العرب  
بلغ من حزمها ونظرها في العواقب أن أحدهم لا يبيت إلا وفرسه موقوف بسرجه  
ولجامه بين يديه فربما منه مخافة جوده فيجوز أوجاله تصعب عليه فكان لثعمان قرس  
يقال له اليحوم فيتعاهد كل عشية وهذا مما يتأخذه العرب من القيام بالخيول  
وارتباطها بأقنية البيوت (ومما طوره وليس بعيب قول رهير)  
قف بالديار التي لم يعفها القدم \* بلى وغيرها الأرياح والديم  
فتعصر في محجز هذا البيت ما قال في صدره لأنه زعم أن الديار لم يعفها القدم ثم أنه انتبه  
من مرقدته فقال بلى عفاها وغيرها أيضاً الأرياح والديم وليس هذا معناه الذي ذهب  
اليه وإنما معناه أن الديار لم تعف في عينه من طريق محبته لها وشغفه عن كان فيها  
(وقال غيره في هذا المعنى ما عروا بين من هذا وهو)  
آلايت المنازل قد بلىنا \* فلا يرين عن شرف خرينا  
فتقوله آلايت المنازل قد بلىنا أي بلى ذكرها ولو كانت تجدد على طول البلاء بتجدد  
ذكرها (وقال الحسن بن هانئ في هذا المعنى فلفظه وأوصحه وشغفه وقرطه حيث  
يقول) لمن دمن تزداد طول نسيم \* على طول ما أقوت وحسن رسوم  
قلا في البلى فيهن حتى كلنا \* ليسن على الأقواء ثوب نعيم  
(ومما عيب من الشعر وليس بعيب ما يروى عن مروان بن الحكم أنه قال لخالد بن  
يزيد بن معاوية وقد استنشده من شعرة فأنشده)  
فلوبقيت خلائف آل حرب \* ولم يلبسهم الدهر المنونا  
لا صبحم أهل الأرض عذبا \* وأصبح لهم دنياهم ميمنا  
فقال له مروان منونا وميمنا والله إنها لقافية ما اضطررت إليها إلا أنجز وهذا لا يحجز  
فيه ولا عابه أحد في قوافي الشعر وما أرى العيب فيه إلا على من رآه عيباً لأن الباء  
والواو يتعاقبان في أشعار العرب كلها فإدعيها وحديثها (وقال عبيد بن الأبرص)  
وكل ذي غيبة يؤب \* وغائب الموت لا يؤب  
من يسأل الناس يحرموه \* وسأئل الله لا يخيب  
(ومثله من المحدثين)  
أجارة يتينا على كغير \* وميسور ما يرجي لذي عسير  
(ومما عيب من الشعر وليس بعيب قول ذي الرمة)  
رأيت الناس يتجعون فينا \* فقلت لصيدح انتجعي بلالا  
ولما أنشدوا هذا الشعر بلال بن أبي بردة قال يا غلام مر لصيدح بقت علف فأعاهي  
انتجعتنا وهذا من التعنت الذي لا انصاف معه لأن قوله انتجعي بلالا إنما أراد نفسه  
(ومثله) في كتاب الله تعالى وأسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها وإنما



أراد أهل القرية وأهل العير (وكن عمر بن الخطاب) رضى الله عنه يقول في بعض  
ملحمة يجر به من شعره اليك يندو قلعا وضيتها \* مخالفا لدين النصارى دينها  
فجعل الدين للثاثة وانما أراد صاحب الثاثة ولم تزل الشعراء في أماديها تصف النوق  
وزيارتها من غده ولكن من طلب تعنتا وجد أو تجنيا على الشاعر أدركه عليه كما  
فعل صريع الفوالى بالحسن بن هاني حين نفيه فقال له ما يسلم لك بيت عندي من  
سقط قال فأى بيت أسقطت فيه قال انشدني لك أى بيت ينسب (فأنشده)  
ذكر الصبح بسحر قارناحا \* وأمله ديل الصباح صباحا  
فقال له قد ناقضت في قولك كيف يمله ديل الصباح صباحا وانما يشبهه بالصبح  
الذى ارتاح له فقال له الحسن قد نشدني آت من قولك (فأنشده)  
عاصي الغرام فراح غريمه مند \* وأقام بين عزيمة وتجلد  
قال له قد ناقضت في قولك انك قلت عاصي الغرام فراح غريمه مند ثم قلت وأقام بين  
عزيمة وتجلد جعلت راجحاً مقيماً في مقام واحد والرائح غير المقيم والبيتان جميعا  
مؤتلقان ولكن من طلب عيدا وجد (وعما عابه ابن قتيبة وليس يعيب قول المرقش  
الاصفر) مما قلبه عنها على ان ذكرها \* اذا ذكرت دارت به الارض قائما  
فقال له كيف يصح من كانت هذه صفته والمعنى صحيح وانما ذهب الى ان هذه بعد  
ما تقدم من سوء حاله حاله وهو عند ومثل هذا في الشعر كثير لان بعض الشعراء هون  
من بعض (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم في عمه أبي طالب انه أخف الناس عذابا  
يوم القيامة يعذى نعلين من نار يغلي منهما دماغه وهذا من العذاب الشديد وانما صار  
خفيفا عند ما هو أشد منه فزعم المرقش انه عند نفسه صاح اذ تبدل حاله الى أسهل مما  
كان فيه (وقد عاب الناس قول الحسن بن هاني)

وأخف أهل الشرك حتى انه \* لتخافك النطف التي لم تخلق

فقالوا كيف تخافه النطف التي لم تخلق ومجاز هذا قريب اذا لحظ أن من خاف شيئا  
خافه بجوارحه ومعه وبصره ولحمه وروحه والنطف داخله في هذه الجملة فهو اذا خاف  
أهل الشرك أخاف النطف التي في أصلابهم (وقال الشاعر)

الآن ترى لمكتب \* بحبل لجموده

وقال المكفوق أحبك وجبا على الله أجره \* تضمنه الاحشاء واللحم والدم  
(وأقى العتابي) منصور النخري فسأله فقال اني بلا هوش وذلك اني تركت امرأتى وقد  
عسر عليها ولا دها فقال له العتابي ألا أدلك على ما يسهل عليك قال وما هو قال اكتب  
على رجها هرون قال وما معنالك في هذا قال ألتسا لقاؤل فيه

ان أخلف القطر لم يخلف مواهبه \* أوضاق أمر ذكرا فبتسع

فقال بالخلا ما تعرض وياهم تتبع فيقال فغدا على هرون فأعلمه ما كان من قول  
العتابي فكتب الى عبد الصمد فكتب اليه بمهبة له فوهب له (تقبيح الحسن  
وتحسين القبيح) مثل بعض علماء الشعر من أشعر الناس قال الذي يصور الباطل

أقرأ فقال شيخ ضعيف ومقام صعب ولا يأمن الاضطراب فان رأى أمير المؤمنين بأن صل عنایت به بأمرى في الاذن

يا ممل البقي يا قا  
تل حیات المفقود  
هش ودم في ظل هيش  
خالدياق جميلة  
فلقد أصبح أعدا  
وكذا كازرع الحصيد  
ثم قد صاروا حديثا  
مثل عاد ونوح  
جاءهم بحر جديد  
تحت اجبال ينود  
فيه عقبان شجول  
فوقها أسد عيشور  
وردوا الحرب فتها  
كل خطي مد يد  
وحسام شره الحد  
الى قطع الوريد  
ما لهذا القبح يا خير  
رامام من نديد  
فاحمد الله فان ال

حمد مفتاح التزير  
وقول علي بن الخليل مولى  
يزيد بن يزيد الشيباني وكان  
برحى بالزندقه قال الفضل  
اس الى بيع جلس الرشيد  
يوما للظالم فجأت اتصفح  
الناس وأسمع كلامهم  
فرميت بطرفي فرأيت في  
آخرهم شيخا حسن الهيئة  
والوجه ما رأيت أحسن منه  
فوق حتى تقوض المجلس  
ثم قال يا أمير المؤمنين قصني  
فأخبرني بأخذهما فقال ان رأيت  
أمير المؤمنين أن يأذن لي  
في قراءة تها فانا أحسن تعبيرا  
لخطي من عسيري فقال له  
أقرأ فقال شيخ ضعيف ومقام صعب ولا يأمن الاضطراب فان رأى أمير المؤمنين بأن صل عنایت به بأمرى في الاذن



الجلس الجلس وأنشأ يقول: يا خير من وشدته بارحله \* ثعبان الزكاب بهمه حلت

في صورة الحق والحق في صورة الباطل بلطف معناه ورقة فطنته فيقع الحسن الذي  
لا أحسن منه ويحسن القبيح الذي لا أقبح منه (فن تحسن القبيح) قول الحرث بن  
هشام يعتذر من قراره يوم بدر

الله أعلم ما تركت قتالهم \* حتى رموا مهري بأشقر مزبد  
وعلمت أني أن أقاتل واحدا \* أقتل ولا يضر رعدوي مشهدي  
فصرفت عنهم والاحية فيهم \* طمع عالمهم بعقاب يوم مفسد  
وهذا الذي سمعه صاحب زبيل فقال يامحشر العرب حسنت كل شيء الحسن حتى الفرار  
(ومن تقبيح) الحسن قول كشار العقيلي في سليمان بن علي وكان وصل رجلا فأحسن  
باسوأه بكثرة الشيطان إن ذحرت \* منها الثعبان جاءت من سليمان  
لأنه بن خير زال عن يده \* فكوك النحاس بسقي الأرض أحيانا  
(وقال غيره في تقبيح الحسن)

يقولون لي أني بخيل بنائي \* وللخيل خير من سؤال يخبيل  
(وقال المناس في تحسين القبيح)  
بأعائب الفقر الاتزيم \* عيب الغنى أكبر لو تعسب  
من شرف الفقر ومن فضله \* على الغنى أن صم منك النظر  
أنك نعصى كي تنال الغنى \* وليس نعصى الله كي تنقر  
(ومن تحسين) القبيح أنه قيل لمذبة البرص ما هذا الوضع الذي بك قال سيف الله  
الذي جلاه (وقال ابن حسان وكان به برص)

لا تحسبن بيضا في منقصة \* إن اليها ثم في أقرانها بلق  
(وقال محمود الوراق يمدح الشيب)  
وعائب عابني بشيبي \* لم بأن لما أبان وقته  
فقلت أذعابني بشيبي \* بأعائب الشيب لا بلغته  
(وقال آخر)

يقولون هل بعد الثلاثين ملعب \* فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب  
لقد جل قدر الشيب أن كان كمالا \* بدت شيبة غدا من اللهو مركب  
(وقال اعرابي في عجوز)  
أبي القلب الأم عمرو وحبها \* عجوزا ومن يحب عجوزا يغند  
كبر دعيان قد تقادم عهده \* ورقة عته ما شيب في العين واليد  
(وقال بشار العقيلي في سوداء)

أشبهك المسك وأشبهته \* قائمة في لونه قاعدة  
لا شئ أذلونك وأحد \* أنكما من طينة واحدة  
(الاستعارة) \* لم ترل الاستعارة قديعة تستعمل في المنظوم والمنثور وأحسن  
ما تكون أن يستعار المنثور من المنظوم والمنثور وهذا الاستعارة خفية

خطوي السباسب في أزمتها  
على التبحر عظام البرس  
لما رأيتك الشمس حالمة  
بجبت لوجهك طلعة الشمس  
خير البرية أنت كلهم  
في يومك الغادي وفي أمس  
وكذلك ما تنفل خيرهم  
تسمى وتصبح فوق ما عسى  
بته ما هرون من ملك  
عف السريرة طاهر النفس  
تحت عليه لربه نعم  
ترداد جدتها مع اللبس  
من عترة طابت أرومتها  
أهل العفاف ومنتهى القدس  
متهللان على أمرتهم  
ولدي ألباج مصاعب شمس  
أنى لجأت اليك من فزع  
قد كان شردي ومن لبس  
لما استخبرت الله بجهدا  
عنت تحول رحلة العنس  
واخترت حمل لا أجازه  
حتى أغيب في ثرى رمسى  
كم قد صرحت اليك بجهدا  
لبلايوج كمالك النفس  
إن راعني من هاجس فزع  
كان التوكل عنده ترمي  
ماذا لك إلا أني رجل  
اصبوا لي نفر من الاتس  
بيض أو انس لا قرون لها  
يقتلن بالنطويل والحبس  
وأجاذب الغنيان بينهم  
مفراة مثل مجاجة الورس  
لما في حافاتهما حبس  
نظم كرقم معاقب الفرس  
والله يعلم في بنيت ما أن أضع قيامه إن حسن قال ومن تكون قال علي بن الخليل الذي يقال له زنديق لا



فقال له أنت آمن وأخيه بضعة ألف درهم (أنشد أبو العباس المبرد) رجل ١٥١ يصنفه هو نداء الله عز وجل

بها وقد رأيتها في شعر  
فهدى حازم الباهلي

رسارية لم تسرق الأرض تبتغي

مجالا ولم يقطع بها البعد قاطع

مرت حيث لم تحدا أو كلب ولم تغ

لورد ولم يقصر لها القيد مانع

تخرج الليل والليل ضارب

يجثماته فيه هجر وهاجع

لذا وردت لم يرد الله وفدها

على أهلها والله راها سامع

قفق أبواب السموات دونهما

إذا قرع الأبواب من قارح

واني لأرجو الله حتى كأني

أرى يجيب الظن ما الله صانع

(ودخل) رجل على معن بن

زائدة فقال ما هذه الغيبة

فقال أيها الأمير ما غاب

عن العين من يذكرك القلب

وما زال شوق إلى الأمير

شديد أو هو دون ما يصيبه

وذكرى له كثير أو هو دون

قدره ولكن جفوة الجبابرة

وقلة بشر الغلمان من عاقبة

من الأصكثار فأمر

بتسجيل عجايبه وأحل صلاته

(وقال أبو جعفر المنصور)

لمع بن زائدة كبرت يا معن

قال في طاعتك يا أمير

المؤمنين قال وإنك ليخلد

قال علي أعدائك قال وإن

فيلك لبقية قال هي لك يا أمير

المؤمنين قال فأى الدولتين

أحب إليك هذه أم دولة بني

أمية قال ذلك إليك يا أمير

لا يؤبه بها لأنك قد نقلت الكلام من حال إلى حال وكثر ما يجتليبه الشعراء ويتصرف فيه البلغاء وأما يجري فيه الأمر على ستن الأول وأقل ما يأتي لهم المعنى الذي لم يسبق إليه أحد أما في منظوم وأما في متشور لأن الكلام بعضهم بعض بذلك قالوا في الأمثال ما ترك الأول فلا خروشا لأرى أن كعب بن زهير وهو في الرعيمل الأول والصدر المتقدم قد قال

ما أرا نأقول الامعارة \* أو معاد من قولنا مكرورا

ولكن في قولهم إن الأثر إذا أخذ من الأول المعنى فزاد فيه ما يحسنه وينويه ويوضحه فهو أولى به من الأول وذلك (كقول الأعشى)

وكأس شربت على لذة \* وأخرى نذاوت منها بها

فأخذ هذا المعنى الحسن بن هاني فحسنه وقربه إذ قال

دع عنك لوى فإن اللوم أغراء \* ودأول بالتي كانت هي الداء

(وقال القطامي)

والناس من يلق خيرا بأمور له \* ما يشتهي ولا مخطئ الخيل

(أأخذ من قول الرقش)

ومن يلق خيرا يحمدا الناس أمره \* ومن يغولا يعدم على الغي لاثما

(وقال قيس بن الحظيم)

قيدت لنا كالشمس تحت غمامة \* بذات حاجب منها وضئت بحجاب

(أأخذ من بعض الحديث يقال)

فسميتها بدرا بدامن شقة \* وقد سرت خذا فابيت لنا خذا

وأذرت على الخدين دمعاً كأنه \* تسارحدا أودا واقع الوردا

(وأأخذ آخر فقال)

يا قرا نصف من شهره \* أبدي سبيل الثمان بغيره

(وأأخذ بشار فقال)

ضنت بخذو حلت عن خذ \* ثم اشقت كالنفس المرتد

فلم يفسد الأمر قول الأول ولم يكن الأول بالمعنى أولى من الآخر (فلنا) في هذا المعنى مأهوا حسن من كل ما تقدم أو مثله وهو قوله

كل التي يوم الوداع تعرضت \* هلال بد الحقا على أنه ثم

(وأما الاستعارة) إذا كانت من المنثور في المنظوم ومن المنظوم في المنثور فأنما

أحسن استعارة (دخل مهمل بن هرون) على الرشيد وهو يضاحل ابنه المأمون فقال

مهمل اللهم زده من الخبيرات وابسط له من البركات حتى يكون بكل يوم من أيامه

موفيا على أمسه مقصرا عن غده فقال له الرشيد يا مهمل من روى من الشعر أفضحه

ومن الحديث أفضحه وأراد أن يقول لن يعجزه قال يا أمير المؤمنين ما أعلم أحد أسبقني

إلى هذا المعنى قال بلي سبقتك أعشى همدان حيث يقول

المؤمنين إن زاد بركة على برهم كانت دبر ليل أحب إلى ومعن هذا هو معن بن زائدة بن عبد الله بن شريحيل بن قتيبة بن



وقيه يقول مروان بن أبي  
حفصة ويعم بن مطر  
بنو مطر يوم اللقاء كأنهم  
أسود لهاقي غيل خفان أشبل  
هم يمنعون الجار حتى كأنما  
لجارهم بين السماكين منزل  
ولا يستطيع العاقلون فعالمهم  
وأن احسنوا في الثابتات  
واجملوا  
بما يلقي في الاسلام سادوا  
ولم يكن  
كأنهم في الجاهلية أول  
هم القوم ان قالوا أصابوا وان  
دعوا  
أجابوا وان أعطوا أطابوا  
وأجزلوا  
أخذ البيت الأول ان الرومي  
وزاد فيه فقال  
تلقاهم ورماح الخط بينهم  
كل خط ألبسها الآجام خفان  
أتى قوم من العرب شيخنا لهم  
قد اربى على الثمانين  
وأهدق على التسعين فقالوا  
ان عدونا استاق سرحنا  
فأشر علينا بما ندرك به  
النار وتقي به عنا العار  
فقال الضعف فسخ همتي  
ونصكت ارام عزيمتي  
ولكن شاؤوا والشجعان  
من ذوى المزم والجبناء  
من أولى الحزم ذن الجبان  
لا تألو برأيكم في الحكم  
والشجاعة لا تألو برأيكم  
يشيدونكم ثم اخاصوا  
من الزميين في حجة تبعد عنكم

حسبتك امس خير بنى معد \* وانت اليوم خير منك امس  
وانت عدا تزيده الضعف خيرا \* كذلك تزيده سادة عبد شمس  
وقد يكون مثل هذا وما أشبهه عن موافقة (وقد سئل) الاصحى عن الشاعرين  
يتفقان في المعنى الواحد ولم يسمع أحدهما قول صاحبه فقال عقول الرجال توافقت على  
ألتبتها \* واختلاف الشعراء في المعنى الواحد \* وقد تختلف الشعراء في المعنى  
الواحد وكل واحد منهم محس في مذهبه جار في توجيهه وان كان بعضه أحسن من  
بعض ألا ترى ان الشماخ بن صرار يقول في ناقته  
اذا بلغتني وحملت رحلي \* عرابة فأشركي بدم الوتين  
(وقال) الحسن بن هاني في صده هذا المعنى ما هو أحسن منه في محمد الامين  
فأذا المظي بنا بلغ محمدا \* فظهورهن على الرجال حرام  
وقال ايضا أقول لناقتي اذا بلغتني \* لقد أصبحت مني باليمين  
فلم اجعلك للعربان خلا \* ولا قلت أشركي بدم الوتين  
فقد عاب بعض الرواة قول الشماخ واحتج في ذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم  
لأنصاره لما سوره التي نجت على ناقه النبي صلى الله عليه وسلم اني نذرت يا رسول  
الله ان نجاني الله عليها ان أنخرها قال بشماخ يتيها ولا نذرا حتى ملكته (وقد  
قالت) الشعراء فلم تزل تمدح حسن الهبة وطيب الرائحة واسبال الثوب قال  
المرردق بنود ارم قومي ترى حجزاتهم \* عناق حواشيها رقا قافعالها  
يحرون اهداب الباني كأنهم \* سيوف جلا لا طباع عنها قافعالها  
(وأول من سبق الى هذا المعنى النابعة الذي ياتي في قوله)  
رقاق النعال طيب حجزاتهم \* يحيمون باريجان يوم السباب  
وقال طرفة ثم راحوا عقب المسلم بهم \* يلحفون الارض هدايا بالازر  
(وقال كثير عزة في اسبال الذبول بمدح بني أمية)  
اشم من الغادين في كل حلة \* عيسون في صبيغ من العصب متقن  
لهم ازرحر الحواشي بطونها \* بأقدامهم في الحضرمي المسنن  
(وقال فيه ايضا)  
اذا حلل العصب الباني آجادهما \* أكف اساتيد على النسيج درب  
أدهم ما الجاني فراحواعليهم \* قوائم من فضفاضهن المكعب  
لها طر تحت البنائق ادبت \* الى مرهفات الحضرمي المعقرب  
وقال آخر معي كل فضفاض القميص كأنه \* اذا ما سرت فيه المدام فتبقي  
(وخالفهم فيه صريع الغواني فقال)  
لا يعبق الطيب خدي به وفرقه \* ولا يسمع عينيه من الكل  
(وقال) لبيد بن ربيعة يري أخاه عبدا لله بن ربيعة ويصه بشعر الثوب  
كيش الارار خارج زلف ساقه \* بعيد من السوات طلاع المجد  
مثل



مدق كم من السهم المصابير الحسام القاتل (قال) الاصح معن اعرابية ١٧٢

مثل قول الحاج أنا بن جلا وطلاح التنايا \* متى أصع العمامة تعرفوني  
(وقد يصل) معنهم في شهر الثوب وسحبوا اختلاقهم فيه على وجهين أحدهما  
أنه يستحسن بعضهم ما يستقيم بعض والوجه الثاني وهو أشبه أن يكون لشهر  
الثوب موضع ولحبه موضع كما قال عمرو بن معديكرب

فيوم أترانا في الخز وزجرها \* ويوم أترانا في الحديد عوايسا  
ويوم أترانا في الثريد ندوسه \* ويوم أترانا نكسر الكعل يايسا

(وقال) أشي بكر لعمر بن معديكرب

وإذا نجى كتيبة مكرهه \* ملومة يخشى العذر زالها  
كنت المقدم غير لابس جبة \* بالسيف تضرب مقدا أبطالها

(وقال) مسلم بن الوليد في يزيد بن مزيدي خلاف هذا كله وهو

تراء في الأمن في درع مصاعة \* لا يأمن الدهر أن يدعى على عجل  
ولما أنشده يزيد بن مزيدي قال له ألافات كما قال الأعشى فأنشده البيت فقال قولي  
أحسن من قوله أنه وصفه بالخرق وأثار صفته بالحزم (وقال عبد الملك) بن مروان  
لا سليم بن الأحنف الأسدي ما أحسن شيء مدحت به قال قول الشاعر

أسدا كم لا خفاء مكانه \* لعين تراك أولاذن تسمع  
من النفر الشم الذين إذا اعتزوا \* وهاب رجال حلقة الباب قعقروا  
حلا لا ذفر الأحرى من المسك فرقه \* وطيب دهن رأسه فهو أترع  
إذا النفر السود اليمانيون حاولوا \* له حول يرديه أرقوا وأوسعوا

فقال عبد الملك أحسن من هذا قول قيس بن الأسات

قد حصد البيضير أسي ثا \* أطعم ثوما غير تجماع  
أسي على بني مالك \* كل امرئ في شأنه ساهي

(وقال بعضهم)

سألت المحبين الذين تحمّلوا \* تباريح هذا الحب في سائف الدهر  
فقالوا شفاء الحب حب بزيه \* لا تحرى وطول التنادي على الهجر

(وقال الجدي في ما هو أحسن من هذا المعنى في ضده وهو قوله)

زعموا أن من تشاغل بالحب سسلا عن حبيبته وأفاقا  
كذبوا ما كذا بلونوا ولكن \* لم يكونوا فيما أرى عشاقا  
كيف اسلوب لذة عنك والذات يحدثن لي اليك اشتياقا  
كلارمت سلوة تذهب الحر \* فزادت قلبي عليك احترافا

(وقال كثير عزة)

أريد لا نسي ذكر هافكا غنا \* تمثل لي ليلي بكل سبيل

(وقال) بعض الناس إن كان يحبه فليذا ينسي ذكرها لا قال كما قال مجنون في عامر

فلا خفف الرحمن ما بي من الهوى \* ولا قطع الرحمن عن حبه حاجي

تقول لي جلي فخاصه والله  
لو صور الجمل لأعلم معه  
النهار ولو صور العقل  
لأضاء معه الليل وإنك  
من أفضلها لعدم تخف الله  
وأعلم أن من وراءك حكا  
لا يحتاج المدعى عني جلي  
أحضر ينة قال الفرزدق  
هجو كلبا

ولو رمى بلثوم بني كليب

نجوم الليل ما وخت أسارى

ولو لبس النهار بشوك كنت

لدنس لؤمهم وخم أكر

(وقال) سفيان بن عيينة

معنت اعرابيا يقول عشية

عرقه اللهم لا تحرمني خير

ما عندك لشرا عندى وإن لم

تقبل نعي ونصي فلا

تحرمني أحر المصاب علي

مصيبته (وقال) آخر

لصديق استبطأ القوم

كانت في اليك زلة يشعني

من ذكرها ما أملت من

تجاوزك عنها وليس

أعتذر اليك منها إلا بالافلاج

عنها (وقال آخر) لا بد لهم

له والله ما عرفت تقصيرا

فاقلع ولا ذنبا فاعتب

ولست أقول أنك كذبت

ولا أنني أذنبت (وقال)

آخر لابن عم له سأخطي

ذنبك إلى عذر كذابي كنت

من أحدهما على يقين ومن

الآخر على شك لتتم النعمة

من اليك وتقوم الخطي

أعجل أم في مصيبي أتبدل

فرث هليل (وأصيب اعرابي) بابنه فقال وقد قيل له اصبر أعل الله أعجل أم في مصيبي أتبدل



من النقص لم أفرح بالزيد  
(ودعا) اعرابي فقال اللهم  
اني أعوذ بك أن أفترق في  
عنائك أو أضل في هدائك  
أو أدل في هزك أو أضام  
في سلطانك أو أضطهد  
والامر اليك (قال)  
الاصحى سمعت اعرابيا  
يعظم رجلا وهو يتول ويحك  
ان فلانا وان ضحك اليك  
فانه يضحك منك ولئن أظهر  
الشفقة عليك ان عقاربه  
لتسري اليك فان لم تتخذ  
هدوا في علايتك فلا تجعله  
صديقا في سريرتك (سمع)  
اعرابي رجلا يقع في السلطان  
فقال انك غفل لم تسيل  
التجارب وفي النصح لسع  
العقارب كأي بالضحك  
اليك وهو باك عايلك  
(حذر) بعض الحكماء  
صديقه له محبة رجل فقال  
احذر فلانا فانه كثير المسئلة  
حسن البحث لطيف  
الاستدراج يحفظ أول  
كلامك على آخره ويعتبر  
ما أخوت بما قدمت فلا  
تظهرن له الحاجة فيرى انك  
قد تحرزت واعلم ان من  
يقظه الفطنة اظهر الغفلة  
مع شدة الحذر فبانه مباحة  
الآمن وتحفظ منه تحفظ  
الخائف فان البحث يظهر  
الخطي الباطن ويبدي  
المستكن السكامن (أق) اعرابي رجلا لم يكن يسهو يسهو حمة في حاجته فقتل اني امنطيت

فاسر في ابي خلى من الهوى \* ولوان لي ما بين شرق الى غرب  
(وذكر) أكثرهم ان بعد العهد يسلي المحب عن حبيبته وقالوا فيه  
اذا ما شئت أن تسلو حبيبيا \* فأكثر دونه عدد الليالي  
(وقال العباس بن الاحنف)  
اذا كنت لا يسليك عن تحبه \* قناء ولا يشغلك طول تلاق  
فما أنت الا مستعير حشاشة \* لمهجة نفس آذنت بفراق  
(وقال كثير عزة)

فان تسلي عنك النفس أو تدع الصبا \* فبالياس تسلو عنك لا بالتجد  
ومثله قول يشار من حبه ما أغنى ان يلاقني \* من نحو بلدتها ناع فينعها  
كما أقول فراقا لا لقاء له \* وتضر النفس بأسام تسلاها  
وهذه المذاهب كلها خارجة في معانيها جائزة في مجراها (وقال عبد الله بن جندب)  
الاياعباد الله هذا أخوكم \* فتبلا فهل منكم له اليوم واتر  
تخذوا بدي ان مت كل خريدة \* مريض تحفن العين والطرق ساهر  
(وقال صريع الغواني في ضدها)

ادبر اعلی الراح لا تشربا قبلي \* ولا تظليما من عند قاتلي ذحلي  
(وقالوا) عبد الله بن جندب أحسن في هذا المعنى لانه انما أراد ان يدل على موضع قاره  
واسم قاتله ولم يرد الطلب بالشار لانه لا تاركه (وقد قال) عبد الله بن عباس وتظروني  
رجل مدنف عشقا \* هذا قاتل المحب لا عقل ولا قود \* (وقال) الفرزدق وأراد  
مذهب ابن جندب فلم يؤاثره رقة الطبع فخرج الى جفاء القول ومجبه فقال

يا أخت ناحية من سامة التي \* اجدي عليك بني ان طلبوا دمي  
لن يتركوك وقد قتلت أباهم \*  
(وقال ابن أخت نابط شراب في خاله وقتلته هذيل)

شامس في القرحتي اذا ما \* ذكت الشعري فبرد وظل  
ظاعن بالخرحتي اذا ما \* حل حل الخرجيت يحل  
(أخذ معنى البيت الأول اعرابي فسهل معناه وحسن ديباحته فقال)  
اذا نزل الشتاء فانت شمس \* وان نزل المصيف فانت ظل  
(وأخذ معنى البيت الثاني الحسن بن هاني فقال في الخصيب)  
فما جازم جود ولا حل دونه \* ولكن يصير الجود حيث يصير  
وقالوا في الخيال خيروه ورجبوا به (فن ذلك قول مروان بن أبي حفصة)  
\* طرفتك رائحة في خيالها \* (وقال) \* طرق الخيال خيبه بسلام \*  
وعلى هذا ثبت أشعارهم وخالفهم جري فطرد الخيال فقال  
طرفتك رائحة القلوب وليس ذا \* حين الزبارة فارجعي بسلام  
(وأول من طرد الخيال طرفة فقال)



فقل لخيال الخنظلية ينقلب \* اليها فاني واصل حبل من وصل  
(وأعجب من هذا قول الراعي الذي هجى الخيال فقال)  
طاف الخيال بأصحابي فقلت لهم \* أأم سدره زارتني أم الغول  
لامر حبا بآبنة الأنيال اذ طرقت \* كان يحجرها بالغار مكحول  
(وقد يختلف) معنى الشاعر أيضا في شعر واحد يقوله ألا ترى ان امرأ القيس قال  
وان كنت قد ساءت مني خلقة \* فسلني قبابي من ثيابك تنسل  
فوصف نفسه بالصبر والجلد والقوة على اتهامه ثم أدركته الرقة والاشتياق فقال في  
البيت الذي بعده أغرقتني ان حبل قاتلي \* وانك لهما نأمرى القلب يفعل  
مستدر كقوله في البيت الاول فسلني ثيابي من ثيابك تنسل (ولم يرزل من تقدم من  
الشعراء وغيرهم) مجمعين على ذم الغراب والتشاؤم به وكان اسمه مشتقا من الغربة  
فسموه غراب البين وزعموا انه اذا صاح في الديار قصرت من أهلها وتعالهم أبو  
الشيب فقل ما هو أحسن من هذا وأصدق من ذلك كله قوله  
ما فرق الاحباب بعد الله الا الابل \* والناس يلقون غرابا بالميل ما جهلوا  
وما اذا صاح غرابا \* ب في الديار احتملوا \* وما على طهر غرابا \* ب البين تطوى الرحل  
وما غراب البين الا ناقة أو جمل  
(وقال آخر في هذا المعنى وذكر الابل)

لمن الواذا كن عوناً على النوى \* ولا زال منها طالع وكسبر  
وما الشوم في نعب الغراب ونعقه \* وما الشوم الا ناقة وبعير  
(ومن قولنا في هذا المعنى)

نعب الغراب قتل كذب طائر \* ان لم يصدق رغاء بعير  
رد الجمال هو المحقق للنوى \* بل شرأ حلاس لمن وكور

(وقد يأتي) من الشعر ما هو خارج عن طبقة الشعراء منفرد في غرائبه وبديع صنعه  
ولطيف تشبيهه (كقول جعفر بن جوار كاتب ابن طولون)

كم بين ناذي وبين لما \* وبين يون الى زما \* من رشا أبيض الترافي  
أعبدني غنة أجا \* وطفله رخصة المرافي \* ليست تجلي ولا تسمى  
الاوسل من اللا الى \* تعجز من يخرج المعنى \* صغرى وكبرى الى ثلاث  
من التعاليل أو أعيان \* وكم مع وأرض لم \* وأرض يرم وأرض رما  
من طفلة بضعة لعب \* تلقاك بالحسن مستحيا \* من ربا وكيف ربا  
ربا اذا لاقت المشما \* لوشمها طائر بدو \* لحرفي التراب أو لهما  
تسحب ذيل من خلوق \* قد أفتيا زعفران قفا \* كاعنا أحناء عليها  
من طيب ما بأثر أوشما \* فألفيا زعفران قم \* فأنعم سافيه واستحيا  
فهل تظن اسمها المريا \* يفوح لأم طهرها المنما \* هيات يا أخت أهل عيا  
غلطت في الاسم والمسمى \* لو كان هذا أو قيل سم \* مات اذا من يقول سميا

وناهد مثل قلب الظي ما حصدا فراح كل حاتم الصديان ليس له \* صبر ولا يامن الأعداء ان وردا (وقال آخر)

سدكت أنامله بقاشم مرهفا  
ويقيم هامة مقام المغفر  
ما ان يربدا الرماح تشبهت  
درع أسوى سربال بطول  
العنصر  
ويقول للطرف اصطب برشبا  
القنا

فعفرت ركن الجدان لم تقن  
واذا تأمل شخص ضيف  
مقبل

متسربل سربال محل أغبر  
أوما الى الكوما هذا طارق  
تخرقني الأعداء ان لم تخرى  
وقال

قامت تصدى له عمد الغفلة  
فلم ير الناس وجدا كلذي  
وجدا

جيدا مریدا لم تعتد قلائدها



هبت أظلمهم صرف مدادة  
 وبشغل على اللذان معتكفات  
 فيا وجد قلبي يوم اتلا عناطري  
 سلمي وجاد بعد هاهنا قاتي  
 (وقال) الاحنف من قيس  
 من لم يستوحش من ذل  
 المسئلة لم يأنف من الرد  
 (وقال) سقيان الثوري  
 لا خله هل بلغ شي عينا  
 نكرهه ممن لا تعرفه قال  
 لا قال فأقل من تعرف  
 أخذه ابن الرومي فقال  
 هددوك من صديقك مستغاد  
 فأقل ما استطعت من  
 الصحاب

وان الداء أكثر ماترا

يكون من الطعام أو الشراب  
 فدع عنك الكثير وكثير  
 يعافى وكثير قليل مستطاب  
 وما اللجج الملاح عبريات  
 ويلقى الرى فى النطف  
 العذاب

(وقال) رجل لخالد القسرى  
 والله انك لتبذل ما جيل  
 وتجبر ما نعل وتسكث ما قل  
 ففضلك ببيع ورأيتك جميع  
 تحفظ ما شدد وتؤلف ما ند  
 (وسئل) اعرابي عن قومه  
 فقال يقتلون العقر عند  
 شدة القر وأرواح الشتاء  
 وهبوب الجربيا باسفة  
 الجزور ومرتعات القدور  
 تحسن وجوههم عند طلب  
 المعروف وتعبس عند لعان  
 السبوف (ووصف) اعرابي قوما فقال لهم جود كرام اتسعت أحوالها وبأس ليون تتبعها

قد قلت اذا قبلت تهادى \* كطاعة البدر أو انما \* قومي بأسرومة وتغنى  
 بالبرد مثل القداح حيا \* لو كنت من لكنت عا \* لكننى قد كبرت عا  
 عاتبنى الدهر فى عذارى \* بأحرف فارحوت لما \* قوس ما كن مستقيما  
 وابيض ما كان مدطما \* وكيف تصبو والذى الى من \* صكان أخاتم سارعا  
 لي عنك يا أخت أهل يم \* شغل بما قد دنا وجما \* فليست من وجهك المغدى  
 وليست من قدك المحما \* اذهلى عنك خوف يوم \* يحباله ككل ما أروما  
 ما كسبته يدى رهينا \* خيرا وشرا أصبت ثما \* تحشربه الجنان زفا  
 وتحشر النار فيه زما \* تقول هذى لطالبيها \* هيت وهذى لهم هلا  
 \* نفسى أولى بان انما \* من أمرها كل ما استدما \* يافس كم تخدع عين لما  
 بلبس داج وأكل لما \* رعيت من ذى الحطام مرعى \* جمعت أكلا له وزما  
 ويحك فاستبقظ ليوم \* تغدو لما قبله مصما \* الم ترى يونس بن عبدالا  
 على عهد اصامتا مرما \* فى حفرة ما يجير حرما \* قدك من فوقها وطما  
 والمزنى الذى اليه \* نعوذ اذ اهرنا أدلما \* أحنى فؤادى له عزافى  
 لكن زفيرى عليه غما \* ككأنما خوفنا خفا \* أوحذرا جاشاها ففما  
 أقبل منهم من الزايا \* نخصر أعلامنا وعما \* كذلك منا ذرا جبال  
 شامخة فى السماء ثما \* وخصنا دون من عليها \* قدا ومتنا نعم وعما  
 قد قرب الموت يا ابن ام \* فبادر الموت يا ابن اما \* واعلم بان ما عصاك كهلا  
 من التقي لم يطعنهما \* هو الهدى والردى فاما \* أتيت آتى الردى واما  
 معاترا فاعتبر بحالى \* فى طبق مؤصدمعى \* قد اسكتنى الذنوب بينا  
 يخاله الالف مستحما \* فهل لانيك من سميل \* تكون فيها الدهور هما  
 فتشكر الله لاسواه \* فقل نعماء ان تقما \* ياتفس ردى ولا تعبلى  
 فأفضل البر ما استقما \* ان بهذا الكلام نصحا \* ان لم يواف القلوب صما  
 يارب لى ألف ألف ذنب \* ان تعف يارب فاعف جما \* فأبرد بعفو غليل قلب  
 كأن فيه رسيس حما

ما يجوز فى الشعر ما لا يجوز فى الكلام \* قال أبو حاتم أبيع للشاعر ما لم يبع للشكاه  
 من قصر امدود ومد المقصور وتحريك الساكن وتسكين المتحرك وصرف ما لا  
 ينصرف وحذف الكلمة ما لم تلبس بأخرى كقولهم فل من فلان وحم من حمام (قال  
 الشاعر) وجاءت حوادث من مثلها \* يقال لثلاث ويهاقل  
 (وقال مسلم بن الوليد)

سل الناس انى سائل الله وحده \* وصائن وجهى عن فلان وعن قل  
 (وقال آخر) ودعا حلمات تجاوبها حم \* (ومن المحذوف أيضا قول الشاعر)  
 لها أشارير من لحم قمره \* من الثعالى ووخر من أرائها  
 يريد من الثعالى ومثله قول الشاعر وللضفادى جمة نقائق يريد الضفادع (ومن

المحذوف



أشياء وهم ملوك أنفسهم أما هذا فغيرهم **أشرفنا**

(وقال) **أشرفنا**

المحذوف قول كعب بن زهير

وبلها خلة لو أنها صدقت \* في وعدها أولوان النصح مقبول

يريد ويل لا مهاومته قولهم لا أبوك يريدون الله أبوك (وقال الشاعر)

لا أبين عملك لا ينحنا \* في المبدعات من العواقب

وكذلك الزيادة أيضا إذا احتاجوا إليها في الشعر فمن ذلك قول زهير

\* في ما شرفني سلى فبداورك \* قال الأصمعي سألت نجيبيان فبداورك

فقبل ما ههنا يسهي ركافعت أن زهير احتاج فضعف (ومن قول القطامي)

وقول المرء يتفزع حين \* مواضع ليس يتفزعها إلا نار

(ومثله) قولهم كل كمال من كل كل ونظيره هذا كثير في الشعر إن تتبعه وأما قصرهم

الممدود فثالث في أشعارهم ومد المقصور عندهم فيج وقد يستجاد في الشعر على وجه

(مثل قول حسان بن ثابت) قفاؤك أحسن من وجهه \* وأمل خير من المنذر

(وأنشد أبو عبيدة)

يا لك من عمرو من شيا \* ينشأ في الخلق وفي الآلاء

فد اللهى وهو جمع لها كما قالوا قطة وقطى ونوا ونوى وأما تحريك الساكن

وتسكين المتحرك (فمن ذلك قول لبيد بن ربيعة)

زناك أمكنة أذالم أرضها \* أو يرتبط بعض النفوس حمامها

(ومثله قول امرئ القيس)

فاليوم أشرب غير مستحب \* أثناس من الله ولا واغل

(وقال أمية بن أبي الصلت)

تأبى فما قطع لهم في وقتها \* إلا معذبة ولا تجلد

(ومن قولهم في تحريك الساكن)

أضرب عنك المهوم طارقها \* ضربك بالسوط قونس الفرس

وأما صرف ما لا ينصرف عندهم فكثير والقبج عندهم أن لا يصرف المنصرف وقد

يستجاد في الشعر على وجه (قال عباس بن مرداس)

وما كان بدرو ولا عابس \* يفوقان مرداس في الجمع

ومن قولهم في تسكين المتحرك وقد استشهد به سيبويه في كتابه

عجب الناس وقالوا \* شعر وضاح اليماني أغما شعري قيد \* قد خلط ببجلان

ولو حرك خلط اجتمع خمس حركات

\* (باب ما أدرك على الشعراء)

(قال) أبو عبد الله بن محمد بن مسلم قتيبة أدركت العلماء ما الشعر على امرئ القيس

قوله أغرك مني أن حبل قاتلي \* وأنتك مهمما تأمرى القلب يعمل

وقالوا إذا لم يغر هذا الذي يغر ومعناه في هذا البيت يتأقض البيت الذي قبله حيث

يقول وان كنت قد ساءت لك مني خليفة \* فلي ثيابي من ثيابك تنسل

وقد دخل على بعض الهواة

قدمت فأعطيت كلا بقطعة

من نظرك في سرتك وعديك

حتى كأنك من كل أحد

وحني كأنك لست من أحد

(وذكر) خالد بن جلال

كان والله بديع المنطق

دلوق الجراء جزل اللفظ

عربي اللسان ثابت العقدة

رفيق الحواشي خفيف

الشفقتين بليل الريق

الشرف قليل الحركة

خفي الاشارات حلو الشمايل

حسن الطلاوة حيا حيا

قولا صهوتا يغسل الحز

ويصيب المقاصل لم يكن

بالمعذر في منطقة ولا يار من

في مرواته ولا يالحرف في

خليقة منبوءا غير تلج

\* كأنه علم في رأسه

(وقال بعض البلغاء) رئيسه

ان من النعمة على المثني

عليك انه لا يأمن من

التقصير ولا يخاف الاقتراب

ولا يجد أن تطقه نقصة

الكذب ولا يتهم به المدح

الغاية الا وجد في فضلك

عونا على تجاوزها ومن

سعادة جدد ان الداعي

لا يعدم كثرة المشايخين

ومساعدة النية على ظاهر

القول

(جملة من الكلام في ضرور

المادح)

قد وضعت كثرة التجارب في يد امرأة العواقب قد نجدت بصروف الدهور وحسنته عابرا لامور قد أرضعت



عركه هو طرف بتصاريف  
النقض والابرار هو ابن  
الدهر حنكة وتجربا وعودا  
على الدهر صليبا قد ادبه  
الليل والنهار ودارت على  
رأسه الادوار واختلفت  
به الاطوار له حمة علا جناحها  
الى عنان النجوم وامتد  
صباحها من شرق الى غرب  
لا تتعاطمه اشراق الامر  
اذا اخطره بفكره وانساب  
الصخر اذا انقاه في وجهه حمة  
أبعد من مناهل الفرقدوا على  
من متسكب الجوزاء وأوسع  
من الارض ذات العرض  
هو حي القلب متسرح  
المدر ذكي الذهن شجاع  
الطبع ليس بالنسوم ولا  
النسوم فذفرده هو أسد  
ورد كانه في كل جارحة  
قلبا كان قلبه عين وكان  
جسمه مع شهاب مقدم  
وقدح مقوم \* هو شهم  
منسود والنطاق قائم على  
ساق قد جد واجتهد وحشر  
وحشد فمصر عن ساق  
الجدا ما أطاق قدر ككب  
الصعب والذلول وتجشم  
الحزن والسهول وقطع  
البر والجور وأعمل السيف  
والرح وأسرج الالهيم  
والشهب هو مولود في طالع  
الكمل وهو جملة الجمال قد  
أصبح عين المكارم وزين  
الافل \* هو فرد دره وشمس عصره وزين مصره وهو علم الفضل بواسطة عقد الدهر

لانه ادعى في هذا البيت فضلا للجحد وقوة الصبر بقوله فلي ثيابي من ثيابك تتسجل  
وزعم في البيت الثاني انه لا تحمل فيه للصبر ولا قوة على التمالك بقوله  
وانك مهمات امرى القلب يفعل \* وأقبح من هذا عندي قوله  
يظل العذارى يرتعن بلحمها \* وشهم كهذاب الدمع المقتل  
(ومما أدرك على زهير قوله في الضفادع)  
يخرجن من شربات ماؤها طمحل \* على الجذوع يحقن الغم والغرما  
وقالوا ليس خروج الضفادع من الماء مخافة الغم والغرق وانما ذلك لانهم يستن  
في الشطوط (ومما أدرك على النابغة قوله يصف الثور)  
يحيد عن استن سودا ساقله \* مثل الاماء الغواصي تحمل الحزما  
(قال الاصمعي) انما توصف الاماء في مثل هذا الموضع بالروح لا بالغدة لانهم يجتن  
بالخطب اذ ارحن (قال الاخطل التغلبي)  
يظل بهار بد النعام كاهما \* اما مريحن بالعشى حوطب  
(وأخذ عليه في وصف السيف قوله)  
يقد السلوق المضاعف نسجه \* ويقود بالصفاح نار الحباب  
فزعم انه يقدر الدرع المضاعفة والفارس والفرس ثم يقع في الارض فيقصدح النار من  
الجحارة وهذا من الافراط القبيح وأقبح عندي من هذا في وصف المرأة قوله  
ليست من السود اعقابا اذا انصرفت \* ولا تبسيع باعلى مكة البرما  
(ومما أخذ عليه قوله)  
خطاطيف حجن في جبال متينة \* تمد بها أيد اليك نوازع  
فشبه نفسه بالدلو وشبه النعمان خطاطيف حجن يريد خطاطيف معوجة تمد بها  
الدلو (وكان الاصمعي) يكثر التعجب من قوله  
وعيرتني بنو ذبيان خشيتي \* وهل على بان أخشاك من عار  
(ومما أدرك على المتلمس قوله)  
وقد اتناسى الهم عند احتضاره \* بتاج عليه الصعيرة مكمدم  
والصعيرة معة لتتوق فجعلها صفة للفحل ومعها طرفة وهو صبي يشبه هذا البيت فقال  
استنوق الجمل فضحك الناس وصارت مثلا (وأخذ عليه أيضا قوله)  
أحارث أنا لوتها طماوتا \* ترابيلن حتى لا يس دم دما  
وهذا من الكذب المحال (ومما أدرك على طرفة قوله)  
أسد غيل فاذا ما شربوا \* وهبوا كل أمون وطمر  
ثم راحوا عبق المسك بهم \* يلحقون الارض هذاب الازر  
فذكراهم يعطون اذا سكروا ولم يشترط لهم ذلك اذا صحوا كما قال عنتره  
واذا شربت فأننى مستهلك \* مالى وعرضى واقر لم يكلم  
واذا صحوت فاقصر عن ندى \* وكما علمت شمائل وتكرى



ومما أدرك على عدى بن زيد قوله في صفة القرس

فضاف يعرى جلده عن سرائه \* بيد الجياد قارها متاعا

ولا يقال القرس قاره وانما يقال له جداد وعتيق ويقال للسكون واليغل والحمار قاره

ومما أدرك عليه وصفه الخمر بالخضرة ولا يعلم أحد وصفها بذلك فقال

والشرف الهندى يسقى به \* أخضر مطه وثاجا الجزيرى

ومما أدرك على أعشى بكر قوله

وقد غدوت الى الحانوت يتبعنى \* شام مثل شلول شلل مثل

وهذه الالفاظ الاربعه في معنى واحد \* ومما أدرك على ليلى قوله

ومقام ضيق فرجته \* بمقام حيل لسانى وجسد

لويقوم القبل أوفيا له \* زل عن مثل مقامى وترحل

فطن ان الفيل اقوى الناس كمال الفيل اقوى اليها ثم \* ومما أدرك على عمرو بن

أحمر الباهلى قوله يصف المرأة

لم تدر مانسج اليرنج قبلها \* ودراس أعوص دارس فتجد

اليرنج جلود سود فطن أنه شئ ينسج ودراس أعوص يريدانها لم تدراس الناس

هو يص الكلام الذى يخفى أحيانا ويبين أحيانا \* وقد أتى ابن أحرر في شعره بأربعة

الفاظ لم تعرف في كلام العرب منها انه سعى التارما موسى لا يعرف ذلك كما قال

تطير عن ماموسها الشرر \* وسعى حوار الناقه ما نوسا ولا يعرف ذلك فقال

حنت قلوصى الى مانوسها جزا \* فاحنينك اما أنت والذكر

وفي بيت آخر يدكر فيه البقرة \* وقبس عنها فرقد خضر \* أى تأخر ولا يعرف

التقييس وقال \* وتقع الحرباء أربنة \* يريد ما تلف على الرأس ولا تعرف الأربنة

في شعره \* ومما أدرك على نصيب بن رباح قوله

أهيم بعد ما حيت فان أمث \* فوا كبدى من ذايهم بما بعدى

تلف على من يهيم بما بعده \* ومما أدرك على الراعى قوله في المرأة

نكسوا المفارق واللبات ذارج \* من قصب معتلف الكافور ذارج

اراد المسك فجعله من قصب والقصب العى فجعل المسك من قصب دابة تغلى الكافور

فبتولعها المسك \* ومما أدرك على جرير قوله في بني العدوس رهط الا غطل

هذا بن عبي في دمشق خليفة \* لو شئت ساقكم الى قطينا

القطين في هذا الموضع العبيد والاما وقيل له اباخره ما وجدت في نيم شيا تقربه

عليهم حتى تحرت بالخلافة لا والله ان صنعت في هجائهم شيا \* ومما أدرك على

الفرزدق قوله

وعرض زمان يا بن مروان لم يدع \* من المال الا مسكنا أو يحلف

وقد أكثر النحويون الاحتيال هذا البيت ولم يأتوا فيه بشئ يرضى ومن ذلك قوله

غداة أحلت لابن أصرم طعنة \* حضين عبيطات السدائى والخمر

بكره من قيد السؤال ومعرفة الاختلال راسه بعد ان حصه البقر وأرضاه وقد أعطاه

يزيد عليهم زيادة الشمس

على البسدر والجر على

القطر \* هو رائش ايلهم

ونبعة فضاهم ووجه ردهم

وواسطتة عدهم \* هو

سدرهم ويدرهم وعليه

يدور أسرههم يتيف عليهم

انافه صفحة الشمس على

كرة الارض كأنهم تلك

هو قطبه وجسد هو قلبه

وملوك هوربه \* هو مشهور

يسادتهم وواسطه قلائدتهم

موضعه من أهل الفضل

موضع الواسطه من العقد

وليلة التيم من الشهر بل

ليلة النسر الى مطلع الخمر

\* أفضل وأنعم وأسدى

في الاحسان وأفع وأسرج

في الاكرام وألجم قسم من

انعامه ما يبع الورى \* هو

السعادة انما أعطاء عنائه

الاهتمام حتى استولى على

قصب المرام رده عنه الدهر

أخص الجناح ومملكه

مقادة النجاح أولاده من

معهود البر ومأوفه ما قمرن

الاعداد عن ميثانه وأوفه

أولاه اسعاف اسمعوا وعطاء

سما ومننا صغوا وعفوا

أفاض عليه شعاب البر

ومسائله وجمع له شعوب

الجبل وقبائله وهطلت عليه

منحباب عنائته ورفرت حوله

أجندته رعايته \* قد فسكه

بكره من قيد السؤال ومعرفة الاختلال راسه بعد ان حصه البقر وأرضاه وقد أعطاه

الدهر عام لا لعبون وشهد



فَنَصَبَ عِصْطَاتِ السَّادِثِ وَرَفَعَ الْجُرْوَاعِ غَاهِي مَعْطُوفَةً عَلَيْهِمْ كَانَ وَجْهَهَا النَّصَبُ  
فَسَكَانُهُ أَرَادَ وَحَلَّتْ لَهُ الْجُرْ \* وَمَا أَدْرَكَ عَلَى الْإِخْطَلِ قَوْلُهُ فِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ  
وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ الْخِلَافَةَ مِنْهُمْ \* لَا يَبِضُّ لَأَرَى الْخَوَانَ وَلَا جَدْبَ  
وَهَذَا مَا لَا يَدْرَجُ بِهِ خَلِيفَةٌ \* وَأَخَذَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يَدْعُوهُ وَكَانَ يَعْرِفُ  
بِالْقَيْنِ وَلَمْ يَكُنْ قَيْنًا فَقَالَ فِيهِ

نَعَمْ الْمَجْرُ شَهَابًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ \* بِالسِّيفِ أَذْكَتَتْ حَبْرَانَهَا مَضْرُ  
قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُهُ قَيْنًا وَأَنْبَرُهُ \* فَلَا أَنْ طَبِيرَ عَنْ أَثْوَابِهِ الشَّرَرُ  
وَهَذَا مَدْحٌ كَالْمُهْجَاءِ \* وَمَا أَدْرَكَ عَلَى ذِي الرِّمَّةِ

تَهْنِئَةً إِذَا شَدَّهَا بِالْكُورِ جَارِحَةً \* حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غُرْزِهَا تَنْبُ  
وَسَمِعَهُ أَعْرَابِي يَنْشُدُهُ فَقَالَ صَرَعَ وَاللَّهِ الرَّجُلُ الْأَقْلَتِ كَمَا قَالَ عَمَلُ الرَّاحِي  
وَوَاضِعَةٌ خَدَّهَا لِلزَّيْمَا \* مَفْلُوحٌ مِنْهَا لَهُ أَصْعَرُ  
وَلَا تَجْعَلِ الْمَرْءَ قَبْلَ الرُّكُوبِ \* بَ وَهِيَ رَكْبَتُهُ أَبْصَرُ  
وَهِيَ إِذَا قَامَ فِي غُرْزِهَا \* كُنْثَى السَّفِينَةِ أَوْ أَوْفَرُ  
وَمَا أَدْرَكَ عَلَيْهِ أَيْضًا قَوْلُهُ

حَتَّى إِذَا دَوَّمتَ فِي الْأَرْضِ رَاجِعَهَا \* كَرَاوِشًا مَفْجِي يَتَهُ الْمَرْبُ  
قَالُوا التَّدْوِيمُ اغْيَا يَكُونُ فِي الْجَوِ يُقَالُ دَوَّمَ الطَّائِرُ فِي السَّمَاءِ إِذَا حَلَقَ وَاسْتَدَارَ وَدَوَّى  
فِي الْأَرْضِ إِذَا اسْتَدَارَ فِيهَا \* وَمَا أَدْرَكَ عَلَى أَبِي الطَّمِيمِ عَانَ الْقَيْسِي قَوْلُهُ  
لَمَّا تَخَابَلَتِ الْجَوْلُ حَسْبَتُهَا \* دَوْمًا بِأَيْلَةٍ نَاعِمًا مَكُومًا  
الدَّوْمُ شَجَرٌ مَقْلٌ وَهُوَ لَا يَكُمُ وَاغْيَا يَكُمُ النَّخْلُ وَمَا أَخَذَ عَلَى الْحِجَابِ قَوْلُهُ  
كَانَ عَيْنِيهِ مِنَ الْغَوُورِ \* قَلْبَانِ أَوْ حَوْجَلَتَا قَارُورِ  
صَبْرًا بِالنَّفْخِ وَالتَّصْيِيرِ \* صَلَاحُ الزَّيْتِ إِلَى السُّطُورِ  
الْحَوْجَلَتَانِ الْقَارُورَتَانِ جَعَلَ الزَّجَاجَ يَنْضَعُ وَيَرْشَعُ \* وَمَا أَدْرَكَ عَلَى رُؤْيَةِ قَوْلِهِ  
كُنْتُمْ كَمَنْ أَدْخَلَ فِي بَحْرِ يَدَا \* فَأَخْطَا الْأَقْيَى وَلَا قَى الْأَسْوَدَا  
جَعَلَ الْأَقْيَى دُونَ الْأَسْوَدِ وَهِيَ فَوْقُهُ فِي الْمَضَرَّةِ \* وَأَخَذَ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ فِي وَصْفِ الظَّلِيمِ  
وَكُلُّ زَجَا سَحَامِ الْخَيْلِ \* تَبَرَّى لَهُ فِي رَهْلَاتِ خُطْلٍ  
فَجَعَلَ لِلظَّلِيمِ نَدَةً أَنَاثَ كَمَا يَكُونُ لِلْحِمَارِ وَلَيْسَ لِلظَّلِيمِ إِلَّا أَثَى وَاحِدَةً \* وَأَخَذَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ  
بِصَفِ الرَّاحِي \* لَا يَلْتَوِي مِنْ عَطَسٍ وَلَا نَعَقٍ \* انْغَاهَا وَالنَّعِيقُ وَالنَّعَاقُ وَانْغَا يَصِفُ  
الرَّاحِي وَأَدْرَكَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ

اِقْفَرَتِ الرُّوعَانُ وَالْعَنَاعُثُ \* مِنْ أَهْلِيهَا وَالْبَرْقُ الْبِرَارُثُ

انْغَاهِي الْبِرَارُثُ جَمْعُ بَرٍّ وَهِيَ الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ وَأَدْرَكَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ  
\* بِالْبَتَا وَالْدَّهْرُ يَجْرِي السَّمْعُ \* انْغَا يُقَالُ ذَهَبَ السَّمْعُ أَيْ فِي الْبَاطِلِ وَأَخَذَ  
عَلَيْهِ قَوْلُهُ \* أَوْفَضَ أَوْ ذَهَبَ كَبْرِيَتْ \* قَالَ فَسَمِعَ بِالْكَبْرِ يَتِ أَنَّهُ أَحْمَرُ قُظْنٍ أَنَّهُ ذَهَبُ  
\* وَمَا يَسْتَجِجُ مِنْ تَشْبِيهِ قَوْلُهُ فِي النِّسَاءِ \* يَلْبَسُ مِنْ لَيْنِ الثِّيَابِ نَيْمًا \* وَالنِّيمُ

جَنَابٌ قَدْ سَدَّ ثَلَاثَةً مَالِي وَأَدْرَكَ  
خَلَوِيَّةً مَالِي مَا أَخْلُو مِنْ ظِلِّ  
أَحْسَانِهِ وَوَابِلُهُ وَقَابِرُ أَنْعَامِهِ  
وَقَابِلُهُ \* قَدْ اسْتَظْهَرَتْ مِنْهُ  
بَنُو غَزِيرٍ وَبَسْرَتٌ فِي ضَوْءِ  
قَرْمِينٍ \* قَدْ كَرِهَتْ مِنْ بَرٍّ  
فِي مَشَارِعِ تَغْزُرُ وَلَا تَنْزُرُ  
وَرَقَاتٍ مِنْ طَوْلِهِ فِي مَلَابِسِ  
قَطُولٍ وَلَا تَقْصُرُ \* أَقَامَتْهُ  
فِي ظِلِّ ظَلِيلٍ وَقُضِلَ جَزِيلُ  
وَرَجَّحَ بَلِيلُ وَنَسِجَ عَلِيلُ  
وَمَا رَوَى وَمَهَادُ وَطَى وَكُنْ  
كُنِينَ وَمَكَانَ كُنِينَ أَنَا أَوَى  
إِلَى ظِلِّهِ كَمَا يَأْوِي الصَّيْدُ  
الْمُنْعُورُ إِلَى الْحَرَمِ وَأَوَاجُهُ  
مِنْهُ وَجْهٌ الْمَجْدُ وَصُورُهُ  
السَّكْرُ \* أَنَا مِنْ أَنْعَامِهِ بَيْنَ  
خَيْرِ مَسْتَفِيزٍ وَجَاءَ عَرِيزُ  
وَنَعَمْ يَبِضُّ \* قَدْ اسْتَظْهَرَتْ  
عَلَى جُورِ الْأَيَّامِ بَعْدَهُ  
وَأَسْتَرَتْ مِنْ دَهْرِي بَظْلَهُ  
\* مَا أَرَدَ فِيهِ طَرَفِي وَأَعَدَهُ  
مِنْ خَالِصِ مِلْكِي مُتَسَبِّبُ  
إِلَى عَطَايِهِ بِجَمِيلِ رَأْيِهِ  
مَسَاقَةِ بَصْرِي تَبْعِدَانِ  
سَافَرْتُ فِي مَوَاهِبِهِ وَرَكْتُ  
فَسَكْرِي تَطْلُعُ أَنْ أَنْصِبَتْهَا  
فِي اسْتِقْرَاضِ مَنَافِعِهِ \* نَعْمَتُهُ  
نَعْمَةٌ عَمَّتِ الْأُمَمَ وَسَبَقَتْ  
النِّعَمَ وَكَشَفَتْ الْهَمَّ وَمَوَّجَتْ  
الْهَمَّ نَعْمَةٌ قَدْ سَطَعَ صِبَا حُجَّتُهَا  
\* مَتَنِيْرًا وَطَيْبَ شِعَاعِهَا  
\* مَسْطِيرًا \* قَدْ غَرَّقْتَنِي نَعْمَتُهُ  
حَتَّى اسْتَنْدَدْتُ شُكْرُ  
لَا أَنِي وَبَدَى وَأَنْقَلَبْتُ طَهْرِي وَمَلَأْتُ صَدْرِي \* نَعْمَتُهُ عِنْدِي مَشْرِقَةُ الْجُودِ مَغْرَقَةُ النُّوْمِ وَنُقَّةُ الضُّوْ



• نعمة أشرف قلها أرضي  
• ومطرها روضي ووري  
• لها زندي وعلامها جدي  
• واتاني الزمان بعنذر من  
• اساءته وجاء في الدهر ينتظر  
• أمري • نعمة انعمت البسال  
• وسرت النفس والحال  
• نعم تم عوم المطر وتز يد  
• عليه بأفرا دال نفع من الضرر  
• نعم تضعف الخواطر عن  
• النسا سهاره مسخر القرائع  
• عن اقتراحها • له ايا دقد  
• عمت الآفاق ووسعت الاعناق  
• • ايا دقد حببت عليك  
• الشكر واستعبدت لك  
• الحر • منن توالى توالى  
• القطر وانعت سعة البر  
• والبحر واتقلت كاهل الحر  
• عندي قسادة منتظمة من  
• منه قد جعلتها رقعا على قسوة  
• الايام وجلوتها على ابصار  
• الايام • ايا د يقصر عن  
• حقوقها جهد القول ويزهر  
• منها ساطع الانعام والطوار  
• • وايا ديه أطواق في اجياد  
• الاحرار والافلاك تدور  
• على ذوى الاخطار • له منن  
• يضعف عن حملها عواقق  
• الاجياد وبضا عف  
• حملها على السبع الشداد  
• لو تحمل الثقلان ثقل هذا  
• الامتنان لا ثقل كواهلهم  
• واضعف عواتقهم • ايا د  
• يفرض لها الشكر ويحتمى

الغرو المقشى وأخذ عليه قوله في قوائم القنبر • يهون مساويتهن وقفا •  
• وأنشد سالم بن قتيبة فقال له أخطأت يا أبا الحنفية جعلته مفيدا قال له ربه أدنى من  
• ذنب البعير • وما أدرك على أبي الحنفية الراية قوله في وصف المرأة  
• مريه لم تأكل المرققا • ولم تذق من البقول القسقا  
• فجعل القسقا من البقول وانما هو شحم • وما أدرك على أبي النجم قوله في وصف  
• القنبر • يسبح اخرا ويطفأ أوله • قال الاصبى اذا كان كذلك فصار  
• الكساج أسرع منه لان اضطراب مؤثره قبيح وانما الوجه فيه ما قال اعرابي  
• في وصف فرس أبي الاعور السلي  
• من كلع البرق شام نامره • يسبح أولا ويطفأ آخره  
• • فمأيس الارض منه حافره •

وأخذ عليه أيضا في الورود قوله

جاءت نسامي في الرميل الاول • والظل في اخفافها لم يفصل  
• فوصف أنها وردت في الهاجرة وانما خير الورود غلسا والماء بارد كما قال الآخر  
• فوردت قبل الصباح الفائق • وكقول لبيد بن ربيعة العامري  
• • ان من وردى لتغلس النمل • وقال آخر • فوردن قبل تبين الالوان •  
• وأنشد يشار الاعمى قول كثير عزة

ألا انما لي عصا خيزانة • اذا غمزوها بالاكف تلين  
• فقال له أبو جحر جعلها عصا خيزانة فوائدها لو جعلها عصا زبد لتهيجها الا قال كما قلت  
• ويضاء المهاجر من معد • كان حديثها قطع الجمان  
• اذا قامت لحاجتها قننت • كان عظامها من خيزران  
• ودخل العتاي على الرشيد فأنشده في وصف القنبر

كان أذنيه اذا تشرفا • قادمة أرقلا محرفا  
• فعلم الناس انه لحن ولم يهتد أحد منهم الى اصلاح البيت غير الرشيد فانه قال قل  
• • تخال أذنيه اذا تشرفا • والراجزوان كان لحن فانه أصاب التشبيه (حدث) أبو عبد  
• الله محمد بن عرفة بواسط قال حدثني أحمد بن محمد بن يحيى عن الزبير بن بكار عن سليمان  
• ابن عباس السعدي عن السائب راوية كثير عزة قال قال لي كثير عزة يوما قم بنا الى  
• ابن أبي عتيق نتحدث عنده قال فاجتمعوا فوجدنا عنده ابن معاذ المغني فلما رأى كثيرا  
• قال لابن أبي عتيق ألا اغنيلك شعر كثير عزة قال نعم فغناء

أنبتت سعدى انها سبسين • كما انبت من جبل القرن قرين  
• أن زم اجمال وفارق جيرة • وصاح غراب البين أنت حزين  
• كاذل لم تمسح ولم ترقب لها • تشرق الاف لحن حنين  
• فأخلفن ميعادي وخن أمانتي • وليس لمن خان الامانة دين  
• فالتفت ابن أبي عتيق الى كثير فقال وللذين صيبتهم يا ابن أبي جعدة ذلك والله أشبه



من الامن عند الخائف  
المسروع ان اتعبت نفسي  
في تعداد منته وحصرها  
فساطمع في احصاء السحاب  
وقطرها \* اباد لا تحصى او  
تعمى محاسن النجوم ومن  
لا تحصر أو تحصر اقطار  
الغيوم \* اباد بعدد الرمل  
والقل اعيت على العد ولم  
تقف عند حد زادت اياديه  
حتى كادت تجهد الاعداد  
وتسبق الاعداد \* اياديه  
عندى اغز من قطر المطر  
وعوارف هلاى امرع  
من رجيع البصر رفعتني  
من قعر التراب الى علك  
السحاب \* استتبطة من  
الحضيض الا وهدا الى السناء  
الامجد وقد نيه عن خول  
واجرى الماء في عوده بعد  
ذبول ورقاه الى ذروة المجد  
التي لا تزول \* فضائل  
ترل اقدام النجوم لو وطئها  
وتقصر هم الافلاك لو طلبتها  
\* ثبت قدمه في المحل المتيف  
ومكنه من جوامع التشریف  
\* جذب بضبعه من السقط  
الخط الى الرقيع المشتط  
ع (فقر في ادعية صدور  
الكتب عما يليق بهذه  
الاثنية والمادح) واظال  
الله البقاء كطول يده  
بالعطاء ومدله في العمر  
كامتداد ظله على الحروا دام  
له المواهب كما اقاض به الرغائب وحرس لديه الفضائل كما عود به السماائل \* تولى الله عنى مكافاته

من وادعى للقلوب اليهن وانما يوصفن بالجمل والامتناع وليس بالوفاء والامانة  
ذوال قباب اشعر منك حيث يقول

حبذا الادلال والغنج \* والتي في طرفها دمع  
والتي ان حدثت كذبت \* والتي في ثغرها نيل  
خبروني هل على رجل \* عاشق في قبلة حرج

فقال كثير قم بنا من عند هذا (ومضى) عمار بن عقيل بن بلال بن جوير قال اني بباب  
المأمون اذ خرج عبد الله بن السخط فقال لي علمت ان أمير المؤمنين علي كماله لا يعرف  
الشعر قلت له وبم علمت ذلك قال اسمعت الساعة يتألو شاطري ملكه عليه لكان  
قليلاً فنظر الى نظرة سبعة كاد ان يصطلي عليا قلت له وما البيت فأنشد  
أنهى امام الهدى المأمون مشتغلاً \* بالدين والناس بالدينا مشاغلاً  
قلت له والله لقد حلم عليك اذ لم يؤدبك عليه ويملك واذا لم يشغل هو بالدينا فغن يدبر  
أمرها الا قلت كما قال جدك في عبد العزيز بن مروان

فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه \* ولا عرض الدنيا عن الدين شاغل

فقال الآن علمت انني اخطأ (الهميشم بن عدي) قال دخل رجل من أصحاب الوليد  
ابن عبد الملك عليه فقال يا أمير المؤمنين لقد رأيت بيباك جماعة من الشعراء  
لا أحسبهم اجتمعوا بباب أحد من الخلفاء فلو أذنت لهم حتى ينشدوك فاذن لهم فأنشروه  
وكان فيهم الفرزدق وجرير والخطيل والاشهب بن رميلة وترك البعيت فلم ياذن له  
فقال الرجل المستأذن لهم لو أذنت للبعيت فلم ياذن له وقال انه ليس كهؤلاء اغما قال  
من الشعر يسير اقال والله يا أمير المؤمنين انه لشاعر فاذن له فلما مثل بين يديه قال  
يا أمير المؤمنين ان هؤلاء ومن بيباك قد ظنوا أنك اغما أذنت لهم دوني لفضلهم علي  
قال أولست تعلم ذلك قال لا والله ولا علمه الله لي قال فأنشدني من شعرك قال أما والله  
حتى أنشدك من شعر كل رجل منهم ما يفخمه فاقبل على الفرزدق فقال قال هذا  
الشيخ الاحق لعبد بنى كليب

باي رشاء يا جرير وما يج \* تدليت في حومات تلك القمام

فجمله يتدلى عليه وعلى قومه من عل وانما يأتيه من تحته لو كان يعقل (وقد قال  
هذا كلب بنى كليب)

لقوى احمى للحقيقة منكم \* واضرب للعبار والنفع ساطع  
واوثق عند المردفان عشيبة \* لحاقا اذا ما جرد السيف لامع

فجعل نسائه لا يشقن بلحاقه الا عشيبة وقد تكن وفيجن (وقال هذا النصراني ومدح  
رجلا يسمى قينا فقه حجاه ولم يرع) فقال

قد كنت احسبه قينا وانبؤه \* فالآن طير عن أنوابه الشر

(وقال ابن رميلة ورفع أخاه صلي فقتل)

مددنا وكانت خلة من حلومنا \* بشدى الى أولاد ضمرة اقطعا



هتته عنده وزاد في نعمه  
وان عظمت وبلغه آماله  
وان انقسحت ولا زال  
الفضل يارى منه الى ركن  
منيع وجناب مريع  
\* لا زالت الالسن عليه  
بالثناء ناطقة والقلوب على  
مودته متطابقة والشهادات  
له بالفضل متناسقة \* لا زال  
يعطف على المصادر والموارد  
عطف الام والوالد \* أبقاه  
الله للجسميل يعلى معاليه  
ويحسى مكارمه ويعمر  
مدارجيه ويثمر نتائجه  
\* أدام الله أيامه التي هي  
أيام الفضائل ومواقينها  
وأزمان المآثر وتواريجها  
أدام الله الواهب سامية  
الذوائب صوفية على أمنية  
المراجي وبغية المطالب  
\* أبقاه الله للعطاء بفضه  
بين خدعه والجمال بفيضه  
على اقصاء نعمه \* والله  
بتابع له أيام العلي والغبطة  
والنماء والبسطة لترتع  
أنواع الخدم في رياض  
فواضله وتكرع أصناف  
الحشم في حياض مواهبه  
\* والله يبقيه طويل النراع  
مد يد الباع مليا بالافضال  
والاصطناع \* جزاء الله عن  
نعمته هياها بعد ان أسبغها  
وعارفة حلاها بعد ان  
سوغها أفضل ما يجازي به  
ولا ترومه النوائب \* بسطت

فن يرجو خيره وقد فعل بأخيه ما فعل بالويلد يعجب من حفظه لتألب القوم  
وقوة قلبه وقال له قد كشفت عن مساوي القوم فأنشد في من شعرك فأنشده فاستحسن  
قوله ووصله وأجل له (وعما عيب على الحسن بن هاني قوله في بعض بني العباس)  
كيف لا يدل من أمل \* من رسول الله من نغره  
فقالوا من حق الرسول صلى الله عليه وسلم أن يضاف اليه ولا يضاف هو الى غيره ولو  
اتسع منيع فأجاز له سكانه بحار حسن وذلك ان يقول القائل من بني هاشم لغیره من  
أبناء قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد انه من القبيلة التي نحن منها (كما  
قال حسان) ان ثابت

وما زال في الاسلام من آل هاشم \* دعائم عز لا ترام ومغفر  
بها ليل منهم جعفر وابن أمه \* على رهنهم أحد الخير  
فقال منهم كما قال هذا من نغره (وعما) أدرك عليه قوله في البعير  
\* اخنس في مثل الكظام بخطبه \* والاخنس القصير المشافر وهو عيب له  
وانما توصف المشافر بالسيوطة (وما أدرك على أبي ذؤيب قوله في وصف الدرة)  
لجاء بها ما شئت من لطمية \* يدوم الغرات فوقها ويوج  
قالوا الدرة لا تكون في الماء الغرات انما تكون في الماء المالح (اجتمع) جوير بن  
الخططي وعمر بن لجأ التي عند المهاجر بن عبيد الله والى اليمامة فأنشده عمر بن لجأ  
أرجوزته التي يقول فيها  
تلاطم الجبها على دلائها \* تلاطم الارض على عطاها  
حتى انتهى الى قوله

تجربا لا هون من دلائها \* بر العجوز الشيء من خباثها  
فقال جرير الا قلت بر الفتاة طرفي رداها فقال والله ما أردت الا ضعف العجوز وقد  
قلت أنت أعجب من هذا وهو قولك

وأوثق عند المردفات عشة \* لحاقا اذا ما جرد السيف لاعم  
والله ان لم يلحقن الا عشة ملحقن حتى نلكن وأحبلىن ووقع القشر بينهما (وقدم) عمر  
ابن أبي ربيعة المدينة فاقبل اليه الاخرص ونصيب فخلوا يتحدثون ثم سألهم ما عمر  
عن كثير عزة فقالوا هو ههنا قريب قال فلما أرسلنا اليه قال لا هو أشد ما ذا من ذلك قال  
فاذهبنا اليه فقاموا تحوه فالتقوا جالسافي خيمة له فوالله ما قام القرشي ولا وسع له  
فخلوا يتحدثون ساعة فالتفت الى عمر بن أبي ربيعة فقال له انك الشاعر لولا انك  
تشيب بالمرأة ثم تدعها وتشيب بنفسك (اخبرني عن قولك)

ثم استطيرت قشند في أثرى \* تسأل أهل الطواف عن عمر  
والله لو وصفت بهذا هرة أهلك لسكان كثيرا الا قلت كما قال هذا يعني الاخرص  
ادور ولولا ان أرى أم جعفر \* باياتكم ما درت حيث أدور  
وما كنت زوارا ولكن ذا الهوى \* وان لم يرز لا بد ان سيزور

مبتدى احسان ومجير انسان \* لا زال مكانه مصانا للكرم معانا للنعم لا تريعه المواهب



بالعلاية وقرن بالعبادة  
 وآماله وصرف صرف  
 الغير من اصابه اقباله وكاله  
 وكما قال ابن المعتز في القاسم  
 ابن عبيد الله  
 يا حاسدا يكرى التلذذ قلبه  
 اذا مارا غازيا وسط عسكر  
 تصفح بني الدنيا فهل قيم له  
 نظير ترى ثم اجتهد وتفسر  
 فان حدثتك النفس اذل مثله  
 بتجوى ضلال بين جنينك  
 مغر  
 بخدرا جدر اياها اقدم على  
 العدا  
 وشد على الا كم المآزر  
 واصبر  
 وعاص شياطين الشباب  
 وقارع الاله  
 واثب وارفع صرعة الضر  
 واجبر  
 فان لم تطق ذا فاعذر الدهر  
 واعترف  
 باحكامه واستغفر الله يغفر  
 (قال) الجاحظ صناعة  
 الصكلام عرق نفيس  
 وجوهر ثمين وهو الكثر  
 الذي لا يقنى ولا يبلى  
 والصاحب الذي لا يمل ولا  
 يقلى وهو العيار على كل  
 صناعة والزمام لكل عبادة  
 والقسطاس الذي يستبين  
 نقص كل شيء ورجحانه  
 والراوق الذي يعرف به  
 صفاء كل شيء ركز الذي  
 كل علم عليه عيال وهو لكل  
 شيء آله ومثال (وقال ابن الرومي) ما عذر معتر في موطن منعت \* كفاه معتر ليا مثله صفدا

قال فانكسرت فخذوهم بن ابي ربيعة ودخلت الاخوص زهوة ثم التفت الى  
 الاخوص (فقال اخبرني عن قولك)

فان تصلي اصلك وان تبني \* فمجر بعد وصلك ما ابالي  
 اما والله لو كنت حرا لبيت ولو كسرا نفل الا قلت كما قال هذا الاسود وأشار الى  
 نصيب بزيت ألم قبل أن يرحل الركب \* وقل ان علينا فاملك القلب  
 قال فانكسر الاخوص ودخلت نصيبا زهوة (ثم) التفت الى نصيب فقال له اخبرني  
 (عن قولك)

أهم بعد ما حيت فان أمت \* فوا كبدي من ذايهم بها بعدى  
 أهمل وبعك من يفعل بها بعدك فقال القوم الله أكبر استوت العرقة قوموا بذا من  
 عندهذا (ودخل) كثير عزة على سكيمة فت الحسن فقالت له يا ابن أبي جعة اخبرني  
 عن قولك في عزة

وما روضة بالحزن طيبة الثرى \* يجمع الندى جثائها وعرارها  
 بأطيب من اردان عزة موهنا \* وقد اوقدت بالنخل الرطب نارها  
 ويحك وهل على الارض زنجية منتنة الا بطين توقد بالنخل الرطب نارها الا طاب  
 ربحها الا قلت كما قال علك امرؤ القيس

ألم تزياني كلما جئت طارقا \* وجدت بها طيبا وإن لم تطيب  
 (سمر) عبد الملك بن مروان ذات ليلة وعنده كثير عزة فقال له أنشدني بعض ما قلت  
 في عزة فأنشده الى هذا البيت

همت وهمت ثم هابت وهبتها \* حياء ومثلى بالحياء حقيق  
 فقال له عبد الملك اما والله لو لا بيت أنشدتني قبل هذا الحرم لما جئتك قال ولم يا أمير  
 المؤمنين قال لانك شركتها معك في الهبة ثم استأثرت بالحياء دونها قال فأى بيت  
 عفت عني به يا أمير المؤمنين (قال قولك)

دعوني لا أريد بها سواها \* دعوني هاتما فبين بهم  
 (وما أدرك على الحسن) بن هاني قوله في وصف الاسد حيث يقول  
 كأنما عينه اذا التفت \* بارزة الجفن عين مخنوق  
 وأنما يوصف الاسد بغور العينين (كما قال النجاشي)

كان عينيه من الغور \* قلبان أوحو جلتا قارور  
 (وقال أبو زيد) \* كان عينيه يقبا وان في حجر \*

(ومن قوله في وصف الاسد ما هو أشبه به من هذا)  
 ورب خافقة الثرائب قد خدت \* معقودة بلوائه المنصور  
 يرمى بها الآفاق كل شربث \* كفاه غير مقل الا طهور  
 ليت نظيره القلوب محافة \* من بين هممة له وزئير  
 وكأنما يوى اليك بطرفه \* عن جمرتين يجلمد منقور



أمرهم القدر الخنوم بيسطه \* ان قال ذلك فقد حل الذي عهدا (وقال) ١٦٥ لنوى الحدال اذا غدا والجد لهم

جميع نضل عن الهدى وقبور  
وهن كانية الزماج تصامت  
قهوت وكل كسر مكسور  
والقاتل المقتول تم لضعفه  
ولو هو والا سرا المأسور  
(وقال) الناسى ينقتر  
بالكلام  
ونحن آناس يعرف الناس  
فضلنا  
بالستار يذب صدور المحافل  
تبر وحوه الحق عند حيواتنا  
اذا اظلمت يوما وجوه المسائل  
معتنا قم نترك مقالا لصامت  
وقلنا قم نترك مقالا لقاتل  
(وقال يصف أصحابه)  
فلو شهدت مقامى تم انديتي  
يوم الحصام وماه اللون يطرد  
في فتية لم يلاق الناس اذ  
وحدوا  
لهم شيهاولا يلقون ان فقذرا  
محاور والفضل أفلاك العلا  
سبل الت  
تقوى محل الهدى عهد النهى  
الوطد  
كانهم في صدور الناس أقدرة  
نحس ما أخطوا فيها وما عهدوا  
يبدون للناس ما تخفى ضمائرهم  
كانهم وجدوا منها الذي وجدوا  
دلو على باطن الدنيا بظاهرها  
وعلم ما غاب عنهم بالذي شهدوا  
مطالع الحق ما من شبهة غسست  
الاومهم لديها كوكب يقد  
(وقال سعيد بن حميد)  
قالت اكنتم هواى واكن عز  
اسمى  
وتخلت عن مقالة يسرب

\* في باب من أخبار الشعراء \* حدث دعبيل الشاعر انه اجتمع هو ومسلم وأبو  
الشيبص وأبو نواس في مجلس فقال لهم أبو نواس ان مجلسنا هذا قد شهر باجتماعنا فيه  
وطذا اليوم ما بعده فليأت كل واحد منكم بأحسن ما قال فليشده (فأنشده أبو  
الشيبص فقال)

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي \* متأخر عنه ولا متقدم  
اجد الملامة في هوائك لأية \* حباله كرك فليدني اللوم  
واهنتني فاهنت نفسي صاغرا \* ما من بهون عليك من يكرم  
أشبهت أعدائي فصرته أحبهم \* اذ كان حظي مثل حظي منهم  
قال فجعل أبو نواس يعجب من حسن الشعر حتى ما كاد ينقضى عجمه (ثم أنشده مسلم  
أبيات من شعره الذي يقول فيه)

فأقسم أنسى الداعيات الى المصا \* عينا وقد فاجأت والستر واقع  
فغطت يديها شارب لمحورها \* كابدى الاسارى آتلاتها الجرامع  
قال دعبيل فقال لي أبو نواس هات آما على وكاني بك قد جئت بآبام القلادة (فأنشده)  
أين الشباب وأية سلكا \* أم اين يطلب صل ام هللكا  
لأنجي يا سلم من رجل \* خملك المشيب برأسه نيك  
بالب شعرى كيف صبرك \* يا صاحبي اذا دعى سفركا  
لا تطلبنا بظلامتي احدا \* قلبي وطرفي في دعى اشتركا  
(ثم سألناه أن ينشد فأنشده أبو نواس)

لا تملك هندنا ولا تطرب الى دعد \* واشرب على الورد من حراء كالورد  
كاسا اذا المحدثون في خلق شاربها \* اخذت بجمرتها في العين والحد  
فأنظر يا فتوة واللكاس لؤلؤة \* في كف جارية ممشوقة القد  
نسقيك من عينها خراوم يدها \* خمرنا لك من سكر من يد  
لي تشوتان وللشدمان واحدة \* شئ خصصت به من بينهم وحدي  
فقاموا كلهم فسجدوا له فقال أفعلتموها العجبة لا كما كنتم ثلاثا ولا ثلاثا ولا ثلاثا ثم قال  
تسعة أيام في هجر الإخوان كسروني هجر بعض يوم استصلاح للعساد وعقوبة على  
المغفرة ثم التفت فقال أعلمتم ان حكيم اعجب على حكيم فكذب المقتوب عليه الى  
العائب يا أخى ان أيام العدا اقل من ان تحتل الهجر (محمد) بن الحسن المكي قال  
اخبرني الزبير بن أبي بكر قال دخلت على المعتز بالله أمير المؤمنين فسلمت عليه فقال  
يا أبا عبد الله اني قد قلت في ليلتي هذه أبياتا قد اعيا على اجازة بعضها قلت أنشدني  
فأنشدني وكان محجوما (يقول)

اني عرفت علاج القلب من وجع \* وما عرفت علاج الحب والجزع  
جزعت للحب والحبي صيرت لها \* اني لا أعجب من صبرى ومن جزعى  
من كن يشغله عن حبه وجع \* فليس يشغلني عن حبكم رجعى  
بالعزيز المهيمن الجبار قلت لا استطيع ذلك قالت \* صرت بعدى تقول بالاخبار



وأرى الخير ضلة وشناعه  
فقدت استطاعتي في هوى

ظبي

فجميعا للمعبرين وطاعه  
(وقال أيضا)

ولما اتناعت بالحبيب دياره  
وصودرت عن غار فيه على وهم  
تمكن منى الشوق غير محالس  
كمعزلى قد تمكن من خصم  
(وأشده محمد بن سلام)

بعض هذه الأبيات التي  
أشدها وزعم أنها لابي  
كبير الهذلي ورويت ليزيد  
الطبري وغيره والرواة  
يدخلون بعض الشعر في  
بعض وهو

عقيلية اماملات ازارها  
قوعث وأما خصرها فنجيل  
تقيظ أكاف الحى وبظلمها  
بنعمان من وادى الاراك  
مقبل

فياخلة النفس التي ليس  
دونها

لنام اخلاء الصفاء خليل  
وبامن كفتاحبه لم نطع له  
عدوا ولم يؤمن عليه دخيل  
امامن مقام اشتكى غربة  
النوى

وخوف العدا فيه اليك سبيل  
أليس قليلا نظرة ان نظرتها  
اليك وكل ليس منك قليل  
وارعنا النفس مادمت  
هكذا

عتود الهوى محجوبة لطويل  
أبـ جـة نلى على فرائح \* مع الزكب لم يكتب عليك قتيل

(قال أبو عبد الله فقلت)

وما أمل حديثي ليلة أبدا \* مع الحبيب وباليات الحبيب معي  
قامرلى على البيت بالف دينار (اجتمع) الحسن بن هاني وصرير الغواني وأبو  
العتاهية في مجلس بالكوفة فقبل لابي العتاهية أنشدنا (فأنشد)  
اسيدنى هاني فديتك ما جرى \* فأنزل فيما تشبهين من الحكم  
كفالك بحق الله ما قد ظلمتني \* فهذا مقام المستجير من الظلم  
(وقيل لصرير الغواني أنشدنا فأنشأ يقول)

قد اطلعت على سرى واعلاني \* فأذهب لشأنك ليس الجهل من شاني  
ان المتى كنت أرجو صد سبرتها \* أعطت رضا واطاعت بعد عصيان  
(ثم قبل للحسن بن هاني أنشدنا فأنشد)

يا أبة الشيخ اصحيننا \* ما الذى تنتظرينا  
قد جرى في عوده الما \* فاجرى الخمر فينا  
(قبل هذا الهزل فهان الجذ فأنشأ)

لمن طلل عارى المحل دفين \* عفا عهد الارواح وهو جرون  
كما افترت عند البيت حمام \* غريبات عسى ما هن ركون  
ديار التي أما جنى رشقاتها \* فخلوا واما مسها فيلين  
وما انصفت أما الشجون فظاهر \* بوجهي واما وجهها فخصون

فقام صريع الغواني يجر ذيله وخرج وهو يقول ان هذا المجلس ما جلسته ابدا (هشام)  
ابن عبد الملك الخزاعي قال كما مارقة مع هرون الرشيد فكتب اليه صاحب الخبر يعوت  
الكسائي وابراهيم الموصلي والعباس بن الاحنف في وقت واحد فقال لابنه المأمون  
اخرج فصل عليهم فخرج المأمون في وجوه قواده واهل خاصته وقد صفوا له فقالوا له من  
ترى ان يقدم (قال الذى يقول)

يا بعيد الدار عن وطنه \* هاشميا يكي على شجونه  
كلما جدد البكا به \* زادت الاسقام في بدنه

قبل له هذا وأشار الى العباس بن الاحنف فقال قدموه فقدم عليهم (أبو عمرو بن  
العلاء) قال نزل جرير وهو مقبل من عند هشام بن عبد الملك فبات عندي الى الصبح  
فلما أصبح شخص وخرجت معه أشيعه فلما خرجنا من أطنا ب البيوت التفت الى  
فقال أنشدني من قول مجنون بن الملقح فأنشدته

واديته حتى اذا ما سبيتني \* به قول يحل العضم سهل الا باطع  
تجافيت عني حين لالى حيلة \* وغادرت ما غادرت بين الجوائح

فقال والله لولا انه لا يحسن الشيخ مثلى الصراخ لصرخت صرخة سمعها هشام على  
سريره وهذا من أرق الشعر كماه والطفه لولا التضمين الذى فيه والتضمين أن يكون  
البيت معلقا بالبيت الثاني لا يتم معناه الابيه وانما يحمد البيت اذا كان قائما بنفسه

(وقال)

مع الزكب لم يكتب عليك قتيل فلاتحمل وزرى وأنت ضعيفة



ویاتور عینی هل البک وصول

قدیمتک أعدائی کثیر و شقی  
بعید و اشیاغی لایل قلیل  
و کنت اذا ما جدت حنت لعلی  
فأفقت علاقی فکف أقول  
فما کل یوم لی بأرضک حاجة  
ولا کل یوم لی البک رسول  
(وأنشد ابن سلام) لکثیر  
وأنی لست سقی لها الله کما  
لوی الدین معتل و شح فریم  
محاسب لا من صیب ذی  
صواعق

ولا محرقات ماطن حیم  
ولا مخلفات حین هیم بنسمة  
الیهن هو جاء المهب عقیم  
اذا ما هبطت القاع قد مات  
بنته

بکین به حتی یعیش هشیم  
(ولما) ظفر الحاج بعمران  
ابن سلطان الشاری فقال  
اضر بواعتق ابن الفاجرة  
فقال عمران له ثمة أدبک  
أهلك بالحاج کیف أمنت  
ان أجیبک بمثل ما تقبتنی  
به أبعد الموت منزلة أصانعلک  
علیها فاطرق الحاج استعجیه  
وقال خلوا عنه فخرج الی  
أصحابه فقالوا وایة ما أطلعتک  
الا الله فارجع الی حربه  
معتا فقال هیات غل یدا  
مطلقها واسر رقبة معتقها  
وأنشد

أأقاتل الحاج عن سلطانه  
بیسد تقریانها مولاته  
الی اذا لا خوالدناة والذی  
و یحدث الا کفاه ان صناشعا

(وقال العباس بن الاحنف) نظیر قول المجنون بلا تفهمین وهو قوله  
أشکوا الذین أذا قونی مودتهم \* حتی اذا أیقظونی یا طوی رقدر  
(وقال الاصمعی) دخلت علی هرون الرشید فوجدته متغصما فی الفرش فقال  
ما أبطأ بک یا اصمعی قلت احتجمت یا امیر المؤمنین قال فما أکلت علیها قلت سکیاجة  
وطهیاجة قال درمینها بجمرها أشرب فقلت نعم رقلت

اسقنی حتی تراقی ما نزل \* وری عمران دینی قد شرب  
قال یا مسرور رأی شیء معک قال ألف درهم قال دفعها لاصمعی (کن) یصحب علی  
ابن داود الهاشمی یهودی ظریف مؤنس أديب شاعر أریب فلما أرا دالحج أرا دان  
یستعجبه فکتب الیه الیهودی بقول

انی أعوذ بذاود وحفرته \* من أن أجد بکره یا ابن داود  
تبیت أن طریق الحج مصردة \* عن النبیذ وما عشی بنصرید  
والله ما فی من أحرقت طلبه \* فمأملت ولا دینی بمجود  
أما أبوک فذاک الجود بعرفه \* وأنت أشبه خلق الله بالجود  
کان دیباجتی خدیبه من ذهب \* اذا تعصب فی أنوابة الیود

(حدث) أبو اسحق یحیی بن محمد الخوارزمی قال سمعت شیخا من أهل البصرة یقول قال  
ابراهم السویقی مولی المبالبة تنایت علی سنون ضیقة راح علی العسر وکثرة  
العیال وقلة ذان البید وکنت مشهرا بالشعر أفتدیه الاخران وأهل الاقدار و غیرهم  
حتى جفانی کل صدیق وعلنی من کنت أقصده فأضری ذلک جدا فینفعا أنا ذات یوم  
جالس مع امرأتی فی یوم شدید البرد اذ قالت یا هذا اقل طال علینا الفقر وأضربنا  
الجهد وقد بقیتم فی بیتی کأفلک من هذا مع کثرة الولد فأخرج عنی وا کفنی نعلک  
ودعنی مع هؤلاء الصبیان أقوم بهم مرة وأقعد بهم أخرى وألحت علی فی الخصومة  
وقالت لی یا مشؤم فعلت صناعة لا تجدی علیک شیأ فصجرت منها و من فوطها وخرجت  
علی وجهی فی ذلک السبرد والریح ولس علی الافر وخلق لیس فوقه دنار ولا تحته  
ثم عار الا علی عنقی ارار ثم جاءت ریح شديدة فذهبت به عن یدی وتقرت اجزائه عنی  
من بلاه وکثرة رقاعه وعلی عنقی ازار لیس علی منه الاربعه فخرجت والله متکبرا  
لا أدری این أقصد ولا حیث أذهب فینما أنا أجیل الفکرة اذ أخذتني سماء یقطر  
متدارک قد دفعت علی دار علی بامار وشن مطل ودرکان لطیف ولس علیه أحد فقلت  
استتر بالروش الی ان یسکن المطر فقصدت قصدا لدار فاذا بجارية قاعدة قد أجافت  
باب الدار کالحافظة علیه فقالت لی البک یا شیخ عن یابنا فقلت أنا ریحک لست بسائل  
ولا أنا من تخوف تأحیته فجلست علی الدکان فلما سکت نفسی سمعت نغمة رخیمة  
من وراء الباب ندل علی نغمة امرأة فأصغیت وذا بکلام یدل علی عتاب ثم سمعت  
نغمة أخرى مثل ذلک وهي تقول فعلت وفعلت والاخری تقول بل أنت فعلت وفعلت  
الی أن قالت احداهما أنا جعلت فذلک ان کنت أسأت فأعفونی واحفظی فی

عفت علی عرفاته جهلانه ماذا أقول اذا وقعت موازیا \* فی الصف واحتجت له فعلاته







فقال له المفضل فاخبرني يا أمير المؤمنين عن بيت أوله اكتم برصيني في امابة الراي  
وأخبره بقراط الطبيب في معرفته بالداء والدواء قال له هرون ما هو قال هو بيت الحسن  
ابن هاني حيث يقول

دع مثل لومي فان اليوم اغراء \* ودارني بالتي كانت هي الداء  
قال صدقت (قال الربيع) خرجنا مع المتصور منصور فنامنا بالبحر فترانا الرضيم ثم راح  
المتصور وورحنا معه في يوم شديد الحرق وقد قابلته الشمس وعليه جبة وشر والنتقت  
الينا وقال انا أقول بيتا من الشعر في اجازة منكم فله جيتي هذه قلنا يقول أمير  
المؤمنين فقال وهاجرة نصبت لما جيتني \* يقطع حرا طهر العصابة  
فبدر بشار الالهى فقال

وقفت بها القلوص ففاض دمي \* على خدي وأسعدني عصاه  
خرج له من الجبة فلقبته بعد ذلك فقلت له ما فعلت بالجبة قال عتها باربعة آلاف  
درهم (خرج) رسول عاقشة بنت المهدى وكانت شاعرة الى الشعراء وفيهم صريع  
الغوالي فقال تقرىكم سيدتي السلام وتقول لكم من اجازة هذا البيت فلما مائة دينار  
فقالوا هاته فأنشدهم انبلى نوالا وعودى لنا \* فقد باتت نفسى الترقوه

فقال صريع راني كالدوني حبيكم \* هويت اذا انقطعت عرقوه  
فاخذ المائة الدينار (وكان) الفرزدق يجلس الى الحسن البصري وجرير يجلس  
الى ابن سيرين انما عدا ما بين الر - ابن وكان موتهما في عام واحد وذلك سنة عشر ومائة  
فبينما الفرزدق جالسا عند الحسن اذا جاءه رجل فقال يا أبا سعيد اننا نكون في هذه  
البعوث والسرايا فنصيب المرأة من العدة وهي ذات زوج افتحل لنا من غير أن  
يطلقها زوجها قال الفرزدق قد قلت أنا مثل هذا في شهرى قال له الحسن وما قلت قال  
قلت وذات حميل أنك تها رما حنا \* حلالا لمن يبنى بهالم تطلق

قال الحسن صدقت ثم أقبل اليه رجل آخر فقال يا أبا سعيد ما تقول في ارجل يشك في  
الشخص بيدولة فيقول والله هذا فلان ثم لا يكون هو ما ترى في يمينه فقال الفرزدق  
وقد قلت أنا مثل هذا قال الحسن وما قلت قال قلت

ولست بما خوذ بقول تقوله \* اذا لم تعرج قائلات العزائم  
قال الحسن صدقت (استعدت) امرأة على زوجها عباد بن منصور وزمحت أنه  
لا ينطق عليها فقال روبة احكم بينهما فقال

فطلق اذا ما كنت لست بمنفق \* فإنا الناس الامتنع أو مطلق  
(كان) رجل يدعى اشعرويه بنبره قومه فقال لهم انما تستبدوني من طريق  
الحسد قالوا فيمينا وبينك بشار العقيلي فارتفعوا اليه فقال له انشدني فأنشده فلما

فرغ قال له بشار انا لا اظنك من أهل بيت النبوة قال له وما ذلك قال ان الله تعالى  
يقول وما علمناه الشعر وما ينبغي له ففحل القوم وخرجوا عنه (وقال أبو دلف)  
أتى أبو دلف المهدي بفاقية \* جوابها يم لك الالهى من الغيظ

فر ث فائق العواقب وان الامور بغتان فمكن على حذر قال عيسى بن دأب فحدثت بهذا الحديث

القمع الى الارجوان أكون  
واياك في الجنة لان الله  
ورزقك مثلي فسكرت ورزقني  
مذلك فصبرت (دخيل)  
اهرابي على بعض الولاة  
فقال أطلع الله الأمير  
اجعلني زماما من ازمته  
ففي مسعر حرب وركاب  
لجب شديد على الاعداء  
لين على الاسد قاء  
منطوى الحصى لقليل  
الغيلة غرار النوم قد فقتني  
الحروب آف وبقها وحلبت  
الدهر اشطره فلا يمنعك  
منى الدمامه فون تحتها  
لشهامه قال المسجع عليه  
السلام الدنيا لا بليس  
مزرعة وأهلها حرات  
وقال ابلبس لعنه الله الهب  
لبسني آدم يحسبون الله  
وبعضونه ويغضونني  
ويطيعوني (خرج) الزهري  
يوما من عند هشام بن عبد  
الملك فقال ما رأيت كاليوم  
ولا سمعت كاربعة كلمات  
تكلم بهن رجل عند هشام  
دخيل عليه فقال يا أمير  
المؤمنين احفظ عني أربع  
كلمات فيهن صلاح لمسلمك  
واستقامة رعيته قال  
ما هن قال لا تعد عدة  
لا تثق من نفسك بانجازها  
ولا يغرنك المرتقى وان كان  
سهلا اذا كان المنحدر وعرا  
واعلم ان للاهمال جزاء







أراك اليوم قد أحدثت شوقا \* وهاج لك الهوى داء دفيننا  
ركنت زحمت انك ذاعزاه \* اذا ما شئت ورفق انقربنا  
بعيشك هل رأيت لما رسولا \* فشاؤك أم لقيت لما خدينا  
فقلت شـكـا إلى أخ محب \* ببعض زماننا اذ تعلينا  
فقص على ما يلقي بهند \* يذكر بعض ما كنا نسبنا  
وذو القلب المصاب وان تعزى \* مشوق حين بلقي العاشقيننا  
ثم ذكر يحينه واستغفر الله وأعتق رقبة لكل بيت

\* (باب من الشعر يخرج معناه في المدح والتعجيب)

قال الشاعر في خياط أعور يسمى عمرا

خاط لي عمرو قبا \* ليت عينيه سواء \* فسال الناس جميعا \* أم يدع أم هبنا  
(ومثله قول حبيب في مريثة بني حميد حيث يقول)

لو خرسيف من العيون منصلنا \* ما كان الا على هاماتهم بقة  
فلو هجوا هذا رجلا على انه أنحس خاق الله لجازقه \* ونومد حبه على مذهب قوس  
الشاعر \* وانا لتستحل المنايا نفوسنا \* ونترك أخرى مرة مائة وفيها  
(وقال الآخر)

ونحن أناس ماترى القتل سبة \* اذا ما رأته عامر وسلول  
يقرب حب الموت أجائنا لنا \* ونكرهه آجالهم فتطون  
وملمات مناسيد في فراشه \* ولا طبل منا حين كان قتل  
تسيل على حد السيوف دماؤنا \* وليس على غير السيوف قسيل  
(ومثله لحبيب)

انظر حيث ترى السيوف لو اوعا \* أبدا ففوق رؤسهم تتألق

\* (ومن اخبار الشعراء) دعا الأعور بن بنان التغلبي الاخطل الشاعر الى منزله  
فأدخله بيتا قد نجا بالفرش انشر يفة وانوما العجيب وله امرأة تسمى ردة في غاية  
الحس والجمال فقال له يا مالك انك رجل تدخل على الملك في محاسنهم فهل ترى  
في بيتي عبيدا فقال له ما أرى في بيتك عبيدا غيرك فقال له اغما عجب من نفسي اذ كنت  
ادخل مثلك بيتي اخرج عليك لعنة الله تخرج الاخطل وهو يقول

وكيف يدأويني السليب من الجوى \* وبرة عبد الأعور بن بنان

ويلصق بطنامتين الرمح مجررا \* الى بطن خود دائم الخفقان

\* (ما قالوه في ثنية الواحد وجمع الاثنين والواحد والجمع والاثنين)

قال الفرزدق في تشية الواحد : وحدي حسا ما سمعته وحملته \* وقال جرير

لما تذكرت بالديرين أرفقي \* صرت الدجاج وفرح بالنواقيس

واغما هو دير الوليد معروف بالشام وأراد بالدجاج الديكة يقال قيس بن الخطيم في

الدرع مصاعفة يعني الانامل رفعها \* كان قيس يهايمون الجنادب

آتاه الله ما لا رجلا وحسبا  
فراعى في ماله وعف في جماله  
وتواضع في شرفه كتب  
في ديوان الله عز وجل  
(نالت) أبا الطيب المتنبى  
عسلة بمصر فكان بعض  
أخوانه المصريين يـكـنـى  
الاسام به فلما أبل قطعه  
فكتب اليه وصفاً أعزى  
الله معتلا ونظمتني مبالا  
فان رأيت أن لا تكدر  
الصحة على وتحبب العلة  
في قولت (وفي هذه العلة  
يقول)

تفرض مصر في الأوراني

تخب في الركاب ولذا أمي

حليل الجسم تمنع القيام

شديد السكر من غير المدام

ورزاقني كان بها حياء

فليس تزور لاني التللام

بذلت لها المطارف والحشايا

فعاقمتها وبانت في عظامي

يضيق الجلد عن نفسي وعنهما

فتوسعه بأفواغ عانة ام

اداما فارقني غسلي

كنا عاكسان على حرام

كان الصبي يطرد هافا تجري

مدا معها باربعة عجام

أراقب شوقها من غير وقت

مراقبة المشوق المستهام

وتصدق وعدها والصدق شر

اذا ألقاك في انكرب العظام

\* (الساط لاهل العصر

في العيادة وما جاسها من

ذكر المرض والتشكي

وبلته وسوء أثره والاتزاج بعوارضه) عرض لي مرض اساء بالنجاة طي وكاد يصرف وجهه الا فقه عن هوشوري



في امر ارض اربعة اصداغ  
 امرها معتقل وبقيدها  
 فكبل امر ارض تلوت عني  
 واسأتب والى فانا لشكر  
 الله تعالى اذ جعلها موضة  
 وتذكيرا ولم يبق منها الا  
 الايسر الحسب ارا امراض  
 قد افسدت على ارجل  
 اعضائي من اعمى وانت ارا  
 تصوير ونحو  
 على ارجل  
 لساكن ورد ونايغون  
 منها لشكر وافي اذ توفى  
 ههد قد كبرت تلك العلة  
 فعانت عللا وسفتني بدم  
 شمل عللا شمل مريه مري  
 الاخله ونقمة ته نفس  
 اذهلة وزكته شرسا  
 واوسعه دم صا ودم  
 انقلب كند عبيد  
 والدنك ردمه فورة  
 عرض له من ارض ماض  
 مع القنوط يعاديه وير اوجه  
 واية اسر يتا ضيه ويصلحه  
 قدر ردمه سو من ارض  
 المناهل دنت من ردمه  
 ارجل عني من ارض الملت  
 الكرم يرفع فجمه بين  
 اذاعة اذافول وتغش  
 شمس بين الاضراق  
 واهروب \* اجمع وزن  
 لا يقل اسه ونايغون  
 ولياب ويد نية تفرم  
 لاه مهنه لاه عرض  
 واهام المنية الا عرض  
 ما اهدت نسي وهي تخرج

لايقت وحى لاغيب وزكام لايجفت وسعال لا يكف علاهولي

ير بدقتبرها وقال آخر

وقال لبوايه لا دخلته \* وسد خصاص الباب عن كل منظر  
 وقال اهل التفسير في قول الله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد انه اغما أراد  
 واحدا فثناه وكذلك قول معاوية للجولان الذي كان وكاه بروح من زباج لما اعتذر اليه  
 روح واستعطفه من اعمه \* وقولهم في جمع الانسين والواحد قال الله تبارك وتعالى  
 فان كان له اخوة فلامه السدس يريد اخوين فصاعدا وقوله ان الذين ينادونك من  
 وراء الحرات اكثرهم لا يعقلون واغما ناداه رجل من بني تميم وقوله وألقى الالواح واغما  
 هي لوحا وقال الشاعر

لولا ارجاء لامر ارض يعله \* لاق سواك لما ذلت لكم عنقي

ومثل هذا في الشعر القديم والحديث وأما قولهم في افراد الجمع فهو أقل من هذا الذي  
 ذكرناه وكذلك في مراد الانسين (فمن ذلك) قول الله تعالى ثم يخرجكم طفلا (وقوله)  
 فاني افرعون فقول لا انا رسول رب العالمين (وقوله) فنامنكم من احدعنه حاجزين وقال  
 جرير هذي الارامل قد قضيت حاجتها \* فن لحاجة هذا الارمل المذكور  
 (وقال آخر) وكان بالعينين حب قرفعل \* أو فلعسل كحات به فانه لم  
 ولم يقل: انه لمنا وقال مسلم بن الوليد

ألا أنف الكواعب عروصا \* غداة بداهاشب القذال

(وقال جرير) \* وقتلنا الشامة أقيمي (قوله في تذكير الموت وتأييد المذكر)  
 فمناشيت عمامة خارجة لمراري في شعره الذي أوله \* حبذا اليلنا بتل بوانا  
 وزرنا بسوة عصرات \* وهما ع وقرقف وتزلنا  
 ملهمة ليلناك الله فيهم \* حين يسألن قنا ما فعلنا  
 (وقال آخر وقد استشهد به سيبويه في كتابه)

ولادعة ودقت ودقها \* ولا أرض اقبل ابة اها

فد كرا الارض وقال ذيب

ان الساحة والمرأة ضمنا \* فبر ابرو على الطريق الواضح

(وقال اعرابية)

ذمت تمكبه عني قبره \* من لي من بعدك يا عامر

تر كني في انه اروحشمة \* قد دل من ليس له ناصر

(وقال بوسر) كمن الشنان فيه لنا \* ككون النار في حجره

وتد كرت هذا الباب في كتاب الشعر لا يحتاج الشاعر اليه في شعره واتساعه فيه

باب ما غلط فيه على الشعراء

كثير من ذلك على الشعراء مجاز وتوجيه حسن ولكن أصحاب النعة لا ينصفونهم  
 وربما غلبوا عليهم وتجاوزوا غير ما عليهم التي ذهبوا اليها (فمن ذلك) قول سيبويه  
 وسمي توبد بيت في تبه في اعراب الشيء على المعنى لا على اللفظ وأخطأ فيه

واقبت زرت وهي تعرج وعرفت كيف تكون السكره وكيف معاري



معارى اننا بشر فاصبح \* فاستناب الجبال ولا الحديد  
كذارواه سيمويه على التصب وزعم ان اعرابه على معنى الحبر الذي في ليس وانما  
قاله الشاعر على الخفض والشعر كما مخفوض فما كان في طوره ان ينصب هذا البيت  
ويحتال على اعرابه بهذه الحيلة الضعيفة وانما الشعر

معارى اننا بشر فاصبح \* فاستناب الجبال ولا الحديد  
اكنتم ارضنا الجردة وهما \* فهل من قائم ارض حصيد  
انطمع في الخلود اذ اهلكا \* وليس لنا ولا لك من خلود  
فهذه امة هلكت ضياعا \* يزيد أميرها وأبو يزيد  
وتطير هذا البيت ما ذكره في كتابه ابصارا خبيثا في باب الذون الخفيفة  
بتم ثبات الخبز راق في الثرى \* حدينا مني ما باتك الخبز ينفعنا  
وهذا البيت للجبائي وقد ذكره عمرو بن بحر الجاحظ في شرحه قطان على عثمان في  
شعره كما مخفوض وهو

أيارا كما اما عرضت فبلغني \* بني عامر عني يزيد بن صمصع  
بتم ثبات الخبز راق في الثرى \* حدينا مني ما باتك الخبز ينفع  
ومثله قول محمد بن يزيد النحوي المعروف بالمبرد في كتاب الروضة وادرك على الحسن بن  
هاني قوله \* وما لي بكر بن وائل عصم \* اللمعاتها وكاذبها فزعم انه أراد بحماتها  
هبة القيسي ولا يقال في الرجل حمها وانما أراد دغلة العجينة وعجل في بكرها  
يضرب المثل في الحق

باب من مقاطع الامم ومخارجهم  
اعلم بانك متى ما نظرت بعين الانصاف وقطعت بحجة العقل علمت ان لكل ذي فضل  
فضله ولا ينفع المتقدم تقدمه ولا يضرب المتأخر تأخره فاما من آساء النظم ولم يحسن  
التأليف فكثير كقول القائل

شرب يومها واغواها \* ركبته هندی خرج جلا  
شرب يومها انصب على الحال وانما معناه ركبته هندی جلا يخرج في شرب يومها وكقول  
الفرزدق وما مثله في الناس الا ملكا \* ابوامه حتى ابوه يقاربه  
معناه ما مثل هذا المدح في الناس الا الخليفة الذي هو خاله فقال ابوامه حتى ابوه  
يقاربه فبعد المعنى القريب ووعر الطريق السهل ولبس المعنى بتوغل للفظ وفتح  
البنية حتى ما يكاد يفهم ومثل هذا الا انه اقرب منه الى الفهم قول القائل  
بيضا ظل ظليل ناعم \* طلعت شمس عليه فاضجج  
يريد حتى طلعت شمس عليه ومثله قول الآخر

ان الكريم وأبيك يعقل \* ان لم يجد يوما على من ينسكل  
يريد على من يتسكل عليه (ولله در الاغشي حيث قال)  
لم تمش ميلا ولم تترك على جمل \* ولم ترا الشمس الا دونها الكلال

مرضى لحقتني دوخي  
وملكتني روعته ووجعت  
في نفسي الماء رحتة آنسه  
وانسسه أوجتة بلغني من  
شكايتيه ما أوجش جناب  
الانس وأراقى الظلمة في  
مطلع الشمس \* قد بلغني  
ما عرض لك من المرض وألم  
بك من الألم فكمامل على  
سودا صدرى واقذى  
سواد طرفى وقد استنفذ  
القلق لعلك ما أعده  
الصبر من ذخيره وأضعف  
ما قواه العزم من بصيره  
قلبي يتقلب على حد السيف  
الى ان اعرف انكشاف  
العارض وسر باله وأتصدق  
انحساره وانتقاله \* أنهى  
الى من الحبر العارض  
حسب الله مادته وقصر مدته  
ما أراى الا فى مظالم وطريق  
العيش مبهما  
(فقر في ترويض العلة بحسن  
الرجاء وحسن المشاركة  
والاهتمام بحلها والاستبصار  
بزوالها) \*  
ان الذى بلغني من ضعفه  
فقد أصعب المقه وان لم  
يضعف الظن بالله والثقة  
\* قد استشفيت العافية من  
ثوب رقيق ما أكثر ما رأينا  
هذه العلل حلت ثم تجلت  
وتوالت ثم تولت \* خبرني  
فلان بعثتك فأشركني فيها  
الماء قلعا فلا أعل الله لك  
جسما ولا حالا فليس نكابة الشغل في قلبي بانى من نكابة الشكاية في جسمي ولا استبلاء القلق على نفسي بأشده من



(أبين منه قول النابغة)

ليست من السود استعاب ذنوبه \* ولا يبيع بأعلى مكة البرما

وقد تدعى مثل قول النابعة بعض المبردين من أهل العصر فقال

استمر الزعم أن هذا الذي انظرت \* ولا يبيع بفوق الصخرة الزعفا

فتسليمه امامك في هذا قول هو من قول النابغة وانشد البيت وقال ما الفرق بين

أَنْتَ نَبِيٌّ أَمْرُهُ الْغَيْبُ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ رَمَضًا الْعَيْنُ بَيْنَ أَوْسَدِ الْعُقَبِ بَيْنَ

وَنَسِيَ سَهْوَةً مِّنَ الْخُسْفَانِ هَانِ وَعَذْوَةٌ الْفَاعَةُ فِي قَوْلِهِ

سید امراض ویت بداعی الودا \* کادھرفیہ شراستہ ولبان

(ولي خذوا زينة آلهم إذ خرجوا إلى الصلاة في هذا المعنى حيث يقول)

شربت من لبن قانت ذلك بنا \* قانت لاشك فيه السهل والجبل

(وقد أتى من لا حرماً لأفعله ولا معنى كقول القائل)

ليس قيل ولا نهى \* والارض فيها الماء ولا فجار

(وقال لأعشى)

المسجد وان مرتجلا \* وان في السفر اذ مضوا معنلا

إذ لا إله إلا الله الشبانى الكتاب قد تكون الكلمة إذا كانت مفردة حوشية بشعة

وحدثني في موضعها قرأت مع اخوتها احسن كقول الحسن بن هاني

وذكر في نسخة خبيثة ولا سيما في الرقيق والغزل والنسيب

... في موضعنا است وكذا في الكلمة الرقيقة العذبة ربما فجت

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم \* الحمد لله الذي جعل العلم نورا يضيء به القلوب

وَقَدْ جَاءَ فِي الْمَنْعَةِ شَرْحٌ مَوْقِعُهَا وَنَجَبُهَا دَقِيقُهَا دِينَ جَعَلَهَا فِي غَيْرِ مَكَاتِهَا

مفتاح لا يفتح إلا بالعلم والبرهان وأما ما لا يفتح إلا بالعلم والبرهان

منه على عرفان به سبب ذمان كن غير مناسب لطبيعتك وغير

وَأَتْرَجَحْتُ إِلَى مَعِي فِي أَتْلَاسِي لَا تَعْبُ نَفْسُكَ لِي نَبْعَانِي بِأَسْتَعَارَكَ

انسان يتقدمون في ذلك غير مغررك ولا مجد عليه ثم ان الصناعة تارحة

خفت و بخت و پند و اندیشه را در کف مرغچه اغتشاب نظم من ققدمه

من شفاءه بكونه من سيرة ربه على حيلة غير مألوفة أداة توبله من

تذبحه ، نذير وسكينة ، تكاثر الحرام ، والمعنى الجزل لم يكن من الصناعة في

میرزا حسن و میرزا محمد علی بن کلام المصفا المظہرین و درس

مستخرج من نسخة بخط يده في مكتبة

وَأَمَّا نَحْنُ فَأَنْتَ تَعْلَمُ

...وكتب له الجزل وكساه

..... و ترپہ ہرگز نہ ہوتا: 'کن فی' قلب اسی ولید راہی

Page 1

وَبَارِعَ قَوْمَهُ حَيْثُ كَانَ مُنَاجِبًا رَجُلًا وَاقِفًا مِنْ حَيْثُ وَاصَفَا



ولكنه بقي عليه ان يوافيه مع شقائه وقرائه ويجمع بينه وبين ابيه ونظائره وينظمه في سلكه كالجوهر المنثور الذي اذا تولى نظم النظم الخادق ونعالي تأليفه الجوهري العالم اظهر له باحكام الصنعة ولطيف الحكمة حسنا هو فيه وكساه ومنحه بهجة هي له وكذلك كلما اسلول الكلام وعذب وراق وسهلت مخارجه كان اسهل ولو جاني الاسماع واشدا اتصالا بالقلب وأخف على الاقوال لاسيما اذا كان المعنى البديع مترجما بلفظ مونت شريف لا يسهل التكلف به بسمه ولم يفده التعقيد باستهلاكه كقول ابن أبي كريمة

قفاه وجهه والذى وجهه \* مثل قفاه يشبه الشمس

فهو المعنى بتعقد مخارج الالفاظ (وأخذه الحسن بن هاني فأرضحه وسهله حيث قال) باني أنت من غزال غرير \* برحسن الوجوه حسن قفاكا (وكلامه ما أخذه من حسان بن ثابت حيث يقول)

قفاؤك أحسن من وجهه \* وأمل خير من المنذر

(وقدياتي) من الشعر في ضرب من المدح ما للذم أوليه من المدح وإن كنته محل محل ما قبل وما بعده (ومثله قول حبيب)

لو خرسيف من العيوق منه ملنا \* ما كان الاعلى هاما لهم يتع

وهذا لا يجوز ظاهره في شيء من المدح وإنما يجوز في الذم والتخس لانك لو وصفت رجلا بأنه أنحس الخلق لم تزهقه بأكثر من هذا أو ليس للشجاعة فيه وجه لان قولهم لو خر سيف من السماء لم يقع الاعلى رأسه هذا رأس كل نفس (وقوله في رقة التشيب) ومن الشعر المطبوع الذي يجري مع النفس رقة ويؤذي عن الضمير ايانة مثل قول العباس بن الاحنف

وليلة ما مثلها ليلة \* صاحبها بالسعد منجوع

ليلة جنتها على موعد \* نسرى وداعى الشوق متبوع

لما حبت نيرانها وانكفى السامر عنها وهو مصروع

قامت تشني وهي مرعوبة \* تود أن الشمع بجوع

حتى اذا ما حاولت خطوة \* والصدر بالارداف مدفوع

بكي وشاحها على متنها \* وانما أبكاهما الجوع

فاتبه الهادون من أهلها \* وصار للوعد مرجوع

ياذا الذى نعلمنا لقد \* قلت ومنك القول مسجوع

لا تشغبنى أبدا بعدها \* الا وغمامك متزوع

ما بال خلفك ذاخرسة \* لسان خلفك مقطوع

عاذلتى في حبها اقصرى \* هذا العمرى عنك موضوع

(الاصمعي) قال سمع كثير عزة منشد ابشده شعر جميل بن معمر الذي يقول فيه

ما أنت والوعد الذى تعدىنى \* الا كبرق عابدة لم تطر

غما وقد تخلصت الى شط العاقبة لما تداركنى الله تعالى بلطفه من لطائفه وجعل هبة الريح عارفة من عوارقه \* وتسمت روح الحياة بعد ان أشفيت على الوفاء \* نيت وجهى الى الدنيا بدمع وجهتى للدار الاخرى \* قد صافح الاقبال را الابلال وفارن النهوض والاستقلال \* سيربك الله من العافية الذى أذاقك وبسيهك شربها ولا بعيد عليل مكروها \* قد استقل استقلال السيف حودث عوده واعيد قرنه والقر انكشف مراره وذاعت امراره \* حين استقلت يدى بانقلم بشرتك بالخيبار الالم قد آتاك الله بالسلامة الفاضله وعافاك من الشكاية العارضة \* ابل فان شرت الصدر وشمل السرور \* الحمد لله الذى حرر من جعل وعافاه ومحا عنه أثر السقم وعفاه \* الحمد لله الذى جعل العافية عقى ما شكيت والسلامة عوضا عما فاسيت \* الحمد لله الذى أعفاه من معاناته الالم وعافاك للفضل والمكرم ونظمه فى معلى فى سلك النعمة وهنى اليك فى منيل الصحة \* الحمد لله الذى جعل السلامة ثوبك الذى لا تنضره وسيلك فيما تأمله وترجوه \* الله يجعل السلامة أطول يرديك وأشدها سبونا



ما واسسل ليلتك نهارك  
 (فقر في أدعية العيادة  
 والاستشفاء بكتبها) \*  
 اغسلك الله من الطب  
 والاطباء بالسلامة والشفاء  
 وجعل عليك نصيبا  
 لا تنقصا وتذكيرا لا تنكرا  
 وادبالا قضا \* انه يترك  
 صوب العافية ويدفع في  
 عليك ثوب كعبه وروية  
 \* وصل به عدد يده  
 برد الشفاء \* بياض  
 الادواء \* كمالك قد ادى  
 روح السلامة في اعصابي  
 واسسل برد العافية الى  
 احشائي \* تركني كمالك  
 والنم تشب الى معني  
 والخطوب تنجاني من منجني  
 بعض امراض كثرة  
 واعراض خفية قد  
 استبق كذا شوا عافية و  
 جسمي كدها قد سار هذا  
 يتباريا ورسيلام فصار  
 يتجارب \* ابدني كمال  
 من حزن شكية مسولة  
 المعاهد ومن شدة لنالم  
 رجاء التتم \* (قطعة من  
 كلام الاطباء والفلاسفة) \*  
 انه اقل بترث ما يجب يستع  
 عن العلاج بما يصير  
 (جالينوس) ارض هرم  
 عارض وارض مرض عبي  
 وله محاسة لتفصيل حي  
 روح (عند شوع) اكل  
 انفس من اكل (حذرة من سوءه) عايد من الطعام بما حدث

تقفي الدون ولست تقفي عاجلا \* هذا الغريم ولست في بعسر  
 باليتني ألقى المنبة بغتة \* ان كل يوم لقائكم لم يقدر  
 بهواك ما عشت الفؤاد وان امت \* يتبع هواي صدك بين الاقرب  
 فقال كثر هذا والله الشعر المطبوع ما قال أحد مثل قول جميل وما كنت الا روية  
 لجميل ولقد اتى الشعر امثالا تمدى عليها (ومع الفرزدق) رجلا يندش شعر عمر بن  
 أبي ربيعة الذي يقول فيه

فقات وأرخت جاب السراغا \* هي فتحدث غيرة رقة أهلي  
 فقت لها مالي هم من ترقب \* وان كان سرى ليس بحمله مثلي  
 (حتى انتهى الى قوله)

فما توافقنا عرفنا الذي بها \* كمثل الذي بي حذوك النعل بالنعل  
 فقال الفرزدق هذا والله الذي أرادت الشعراء أن تقولوه فأخطأته وبكت على الطلول  
 واءاء عرض هذا الشعر جميلا في شعره الذي يقول فيه  
 خليلي فيما عشتاهل رأيتما \* فتبلا بكي من حب قاتله قبلي  
 فلم يصنع عمر مع جميل شيئا (ومن قولنا في رقة التشبيب والشعر المطبوع الذي ليس  
 بدون ما تقدم ذكره)

صحا القلب الاخيرة تبعث الاسا \* لها زفرة موصولة بحدتين  
 بلى رجلا حلت عري عزماته \* سوا الف آرام وأعين عين  
 واقطعت لفترب اذ انت \* به بحر عيون وانكسار جفون  
 ورجمتني نومي ينم تحته \* غمار صدور لا تمار غصون  
 برد تشرار ربيع ليدنها \* ثياب قصاب ذئاب مجون  
 درين ديم النمل عن نور أوجه \* تجر بها الذئاب كل جنون  
 وجهه جرى فيها النعم فكلت \* بورر خدود يجتنى وعيون  
 ما ليس لا يامدرا من الامى \* وان لم يكن عند اللقا بحصين  
 فكيف ولول قلب ذاهب الصبا \* آه ب شوق في الضلوع دفين  
 ويحتاج منه كذا ما كان كذا \* دعاء حمام لم يبت بكون  
 ورارتيا من كذا حمامة \* كذا شجن داوود به شجون  
 كذا حمام ذابت حزن تجاوبت \* حزين بكى من رحمة حزين  
 (وعلى رضى به من ربيع الغواني في قوله)

أدبر عسى ارح لا تشربا قبلي \* ولا تطلب ما من عند وائلني دخل  
 فبأحرني الى أموت صباية \* ولكن على من لا يحمل له قتلى  
 فليت الذي صدف وقلت لربها \* دعيه اثريا منه أقرب من وصلي  
 (فقلت على رويته)

تفلسني الما رجبتي قتلتي \* وقد قام من عيني لك شاهد عدل



أطلب إذ حل لي ليس في غير شادن \* بعيني به كمر فاطلبوا عند مذحلي  
أغار على قلبي فلما أنتبه \* أطلب به فيه أغار على عقلي  
بنفسي التي ضنت برده سلامها \* ولو سألت قتل وهبت طماقتي  
إذا جئت لها صدت حياء بوجهها \* فتجبرني بحيرا أذن الوصل  
وان حكمت جارت على يحكمها \* ولكن ذاك الجور أشهى من العدل  
كمت الهوى جهدي لجردة الأمي \* بعاء الكاهن إذا يخط وذاعلي  
وأحببت فيها العدل حبالا ذكرها \* فلاثي أشهى في فؤادي من العدل  
أقول لقلبي كلما ضامه الأمي \* إذا ما أبيت العز فأصير على الذل  
يرأبك لا رأبي تعرضت للهوى \* وأمرك لا أمري وفعلك لا فعلي  
وحدث الهوى نهلا من الموت مجدا \* لجردة ثم اتكبت على النصل  
فإن تلعة تولا على غير ربيبة \* فأدت الذي عرضت نفسك للقتل  
فن نظر إلى سهولة هذا الشعر مع بديع معناه ورقة طبعه لم يفضل شعر صريع عنده  
الأي فضل التقدم ولا سيما إذا قرن قوله في هذا الشعر

كمت الذي ألقى من الحب عاذلي \* فلم يد رماي فاسترح من العدل  
(يقول في هذا الشعر)

وأحببت في العدل حبالا ذكرها \* فلاثي أشهى في فؤادي من العدل  
(ومن قولنا في رقة التشيب وحسن التشبيه)

كم سوسن لطف الحياء بلونه \* فأصاره وردا على وجنانه  
(ومثله) يا لؤلؤا يسبي العقول أنيقا \* ورشابة طيسع القلوب رقيقا  
ما ن رأيت ولا سمعت بمنسل \* درا يعود من الحياء عقيقا

(ونظير هذا من قولنا في رقة التشيب وحسن التشبيه والبديع الذي لا نظيره  
والغريب الذي لم يسبق إليه)

حورا مراعتها النوى في حور \* حكمت لو أخطها على المقدور  
نظرت إلى جملة أمانة \* وتلفت بسوالف البعفور  
فكأنما غلط الأسا يجفونها \* حتى أنك بلؤلؤ متثور  
(ونظير هذا من قولنا)

أدعو عليك فلادع يسع \* يامن يضرب تطايريه وينفع  
للورد حين ليس يطلع دونه \* والورد عندك كل حين يطلع  
لم تصدع كبدى عليك لصفها \* لكنها ذابت فانتصدع  
من لي بأجود ما بين لسانه \* خجلا وسيف جفونه ما بقلع  
منع الكلام سوى إشارة مقله \* فيها يكلمني وعنهما بسع  
ومثله جمال يفوت الوهم في غاية الفكر \* وطرف إذا ما فاه ينطق بالسحر  
ووجه أعار البدر ذلة حاسد \* فن ذا الذي بسود في صفحة البدر

الحمد لله ليس لي منسل  
خمر شرابي ونقل القبل  
(قابت بنقرة) ليس شيء  
أضرب بالشبح من ان تكون  
له جارية حسناء وطباخ  
حاذق لأنه يكثر من الطعام  
فيقيم ومن الجماع فيهم  
(غيره) ليس لثلاث حيلة  
فقر بخالطة كسل وخصومة  
بخامر حاسد وجرم  
بما زجه هرم \* ثلاث نصيب  
مداراتهم المسلط والمرضى  
والمرأة \* ثلاثة يعذرون  
على سوء الخلق المريض  
والمسافر والصائم \* (بجموعة  
في ذكر المرض والصحة  
والموت لغير واحد) \* شيان  
لا يعرفان إلا بعد زهابهما  
الصحة والشباب جبرارة  
السقم فوجد حلاوة الصحة  
هذا كقول أبي تمام  
أساءة دهر إذا كرت حسن فعله  
إلى ولولا الشرى لم يعرف  
الشهد

(وقوله)

والحادثان أن أصابك يؤسها  
فهو الذي أدرالك كيف نعيبها  
\* ما سلامة بدن معرض  
للآفات وبقاها هم معرض  
للآفات (قال أبو النجم)  
إن القى يصح للسمام  
كالغرض المنسوب للسهم  
أخطأ رام أو أصاب رام  
(وقيل) لبعض الأطباء  
السعاء بطل الدواء إذا قدر



وقولهم في النحول قال عمر بن أبي ربيعة القرشي يصف نحول جسمه وهو حوب  
لونه في شعره الذي يقول فيه

رأيت رجلا يوما اذا الشمس عارضت \* فبغني وايماء العشي فبخمر  
أخاسر جوارب أرض تقاذقت \* به فلوات فهو أشعث الخبر  
قليل على طهر المطية فخصه \* خلا ما بقي منه الزاد الخبر  
(وفيه يقول)

فلما نكدت الصوت منهم وأطقت \* مصابيح شبت بالعشاء وأتور  
وعاب قير كنت ارجو غيوبه \* وروح رعبان وثوم مسر  
ونفست عني النوم أقبلت مشية السحاب وركني خيفة القوم أزور  
فليت اذ فاحاتها فلتفت \* وكادت بكتوم النكبة تجهر  
وقالت وتعت بالبنان فضحتي \* وأنت امرؤ ميسر أمرك أعسر  
أربتل اذهنا طلسن ألم تحف \* رقيباً وحول من عدوك حفر  
فوالله ما أدري أتجبل حاجة \* سرت بك أم قد نام من كنت تحذر  
فقلت لها بل قاذي الشوق والامى \* البلى وما عين من الناس تنظر  
فيا لك من ليل تقاصر طوله \* وما كان ليل قبل ذلك يقصر  
وبالثلث ليل هناك ومجلس \* لنالم ~~مكدره~~ علينا مكدر  
يجم ذككي المثل منها مفلج \* رقيق الحواشي ذو غروب مؤثر  
وترنو بعينها الى كمارنا \* الدور رب وسط الجميلة جودر  
بروق اذا تفرغ عنه مكانه \* حصي برد أو الخوان منور  
فلما تقضى الليل الأقله \* وكادت نوالى نجمة تغور  
أشارت بان الحى قد حان منهم \* هبوب ولكن موعدك عزور  
فما راعني الا مناد برحلة \* وقد لاح مفتوق من الصبح أشقر  
فلما رأت من قد تنور منهم \* وايضا ظهم قالت اشركف تأمر  
فقلت أباديهم ولما افوتهم \* واما بنال السيف ثار افيتار  
فقلت اتحقيقا لما قال كتمخ \* علينا وتصدية لما كان يوتر  
فان مكان ما لا بد منه فغيره \* من الامر أوفى للبقاء وأستر  
أقصر على أختي بدأ حسديتنا \* ومالي من ان يعلم متأثر  
لعلها ان يغياك مخرجا \* وان برحبا مدرابن كنت أحضر  
فقلت لا تخنينا أعينا على فتى \* أتى زائرا والامر للامر أقدر  
فأقبلت وأرتا عنا ثم قالتا \* اقل عليك اللوم فالخطب ايسر  
يقوم فيمشي ينشأ ~~متنكرا~~ \* فلا سرنا بنفسه ولا هو يسر  
فكان مجنى دون ما كنت اتقى \* ثلاث شخصوس كعبان ومعر  
فلما أجزنا ساحة الحى قلن لي \* ألم تتق الاعداء والليل مقمر

الربيعي كل خطرا المربوب  
لأنه وان كان شي فوق  
لأوت فالمرض وان كان  
شي مثل الحياة فالغنى وان  
كان شي مثل الموت فالعقر  
(المهر) خبر من الحياة  
ما لا تطيب الحياة الا به  
وشر من الموت ما يتنى الموت  
له قال المتن في مرثية أم  
سيف الدولة

أطاب النفس اذ تمت مونا  
تمتة "مواة" والحوا الى  
وزلت ولم ترمي وما كرمها  
نسر النفس فيه ما زال  
رواق العزف فوق مسطر  
وملك على "النك" في كمال  
الموت باب الآخرة (الحس  
ابن أبي الحسن) ما رأيت  
يقينا لا مثل فيه أشبه بشك  
لا يقين فيه من الموت (ان  
المعتر) الموت سهم مرسل  
البلى وعمر ك بقدر سيره  
البلى أخذه بعض أهل  
العصر فقال

لاتأم الموت الخو  
ن وخف عواد آنته  
قالوت سهم مرسل  
والعزف قد مسافته  
(البسقي)

لا يغرنك اننى لن الم  
من فعزى اذا انتضيت حمام  
انا كالأورد فيه راح تقوم  
ثم قال آخر من كلام  
(وقال آخر)  
ان الجهول تفرق أخلاقه



وقل اهداد ابل الدهر سائرا \* اما نسجي أم زعري أم تفكر  
(ويروى) ان يزيد بن معاوية لما اراد نوجه مسلم بن عقبة الى المدينة اعترض الناس  
فريه رجل من اهل الشام معه ترس فيج فقال يا اهل الشام نحن ابن ابي ربيعة كان  
احسن من محنتك هذا (يزيد قول عمر بن ابي ربيعة)  
فكان محنتي دون ما كنت اتقي \* ثلاث مخوض كلبان ومصر  
(وقال اعرابي في النحول)

ولو ان ما بقيت مني معلق \* يعود غام مانا وعودها  
وقال آخر ان تسألوني عن قباريح الهوى \* فانا الهوى وابو الهوى واخوه  
فانظر الى رجل اضربه الامى \* لولا قلب طرقه دفنوه  
(وقال مجنون بني عامر في النحول)

الا غنا غارت يا ام مالك \* مدى اينما تذهب الريح يذهب  
(وقال خالد الكاتب)

هذا محبت حبلا حيا به \* لم يبق من جسمه الا توهمه  
(ومن قولنا في هذا المعنى)

سبيل الحب ازله اغترار \* وآخوه هموم واذكار  
وتلقى العاشقين لهم جحوم \* براما الشوق لو نفخوا الطاروا

ومثله من قولنا لم يبق من جماله \* الاحشاشة مستنس  
قد رقت حتى ما يرى \* بل ذاب حتى ما يحس

(وقال الحسن بن هانئ في هذا المعنى فاري على الاولين والآخرين)

يا من عزم عسدا \* فكان للعين املا \* وفي الشعوثة اربي \* فكل اشهى واحلى  
أردت ان تدريلك السعيرون هيات كلا \* يا عاقد القلب منى \* هلاكة كرت خلا  
تركت مني قليلا \* من القليل اقلا \* بكاد لا ينجزا \* أقبل في اللفظ من لا  
\* (وقوله في التوديع) قال سعيد بن حميد الكاتب وكان على الخراج بالرقعة  
ودعت جارية لي نسى شفيها وانا فحلت وهي تبكي وأقول لها اغاهي أيام قلائل  
قالت ان كنت تقدر ان تخلق مثل شفيع فدم فلما طال بي السفر واتصلت بي الايام  
كبت اليها كتابا وفي اسفله

ودعنها والدمع يقطر بيننا \* وكذا كل مودع بفراق

شغل بتفويض الدموع فمها \* ويعينها مشغولة بعناق

قال فكتبت الى طومار كبير ليس فيه الا بسم الله الرحمن الرحيم وفي آخره يا كذاب  
وسائر الكتاب ابيض قال فوجه الكتاب الى ذي الرياسة بن الفضل بن سهل  
وكتبت اليها كتابا على نحو ما كتبت ليس فيه الا بسم الله الرحمن الرحيم في أوله وفي  
آخره أقول فودعتها يوم التفرق ضاحكا \* اليها ولم اعلم بان لا تلاقيا  
فلو كنت ادري انه آخر اللقاء \* بكيت وابتكيت الحبيب المصافيا

ان السكارا طب اللادجاع  
(وقال آخر)

واني لا اختص بعض الرجال

وان كان قدما تقبل عياما

فان الجسبن على له

تقبل وخبم بشهى الطعاما

(وقال المتنبي)

لعل عنبك محمود عواقبه

وربما صحت الاجسام بالعلل

(وقال ايضا)

أعيدها نظرات مثل سادقة

ان تحسب النجم فيمن شمس

ورم

(قال) أبو المنذر هشام بن

محمد السائب الكلبي كان

بلال بن أبي ردة جليدا

حين ابتلى أحضره يوسف

ابن عمر في قيوده لبعض

الامر وهم بالخيرة فقام خالد

ابن صفوان فقال ليوسف

أيها الأمير ان عسدا

بلا لا صر بني وحسني ولم

أفارق جماعة ولا خلعت

يدا من طاعة ثم العت الى

بلال فقال الجسلة الذي

أزال سلطانك وهذا ركانك

وازال جمالك وغير مالك

فوالله لقد كنت شديد

الحجاب مستخفا بالشريف

مظهر العصية فقال بلال

يا خالد اغما استطلت على

بنات من معل على الأمير

متبل عبيد رهوعني

معرض وأنت مطلق وأنا

مأسور وأنت في طيبتك

وأنا مغرب فالجسه وكان سبب ضرب بلال خالداني ولايته ان بلا لامر بخالد في موصك عظيم فقال خالد



وہا جہ صیف من قلب  
وجبہ (وقال) أبو الفتح  
سکشا جم یرقی قد حالہ  
انکسر

هراق الزمان با - دانه  
قبض اطق و بعض قدح  
وعندي الخائض الماديات  
وليس كقبضنا بالقدح  
وعاء المدام وتاج الكرام  
وسد في السرور ومضى  
الترح

و معرض راح منى نكه  
و مستودع السر منها يح  
و جسم هوى وان لم يكن  
برى للهوى بكنف سيم  
برو على الشخص من تشاه

وان اتخذوه مراة صالح  
ويعقب في نكحات المدام  
فتعصب منه غير النفع  
ورق فلوحل في كفة

ولا تشي في أختها مارج  
يكاد مع الماء أرمه  
لما قبض من شكاها بتمنع  
هوى في أنامل محدولة

فيا عجباً من لطيف روح  
فقد نيه عن طية  
به للزمان غرم ملح  
كله ناظر ايتقي

فما يعتمد غير الخ  
اقلب ما انتقت الحادنا  
ت منه وفي العين دمع يسبح  
وقد قدح الوجد مني به

على القلب من نار ما قدح  
وأعجب من زمن ما نخ  
وأخر يلب تلك النخ

قال فكتبت الي كتاباً تولى فيه الالبسم الله الرحمن الرحيم في اوله وفي آخره أعينك  
بلغة ان يكون ذلك لوجهه الى ذى الرياستين الفضل بن سهل فاشخصني الى بغداد  
وصيرني الى ديوان الضياع (محمد بن يزيد) القرشي من الزبير عن عبدالله بن يحيى بن  
خاقان وزير المتوكل قال انه لما نفاذ المتوكل الى جزيرة اقريطش فطالب مقامه بها فاجتمع  
بجارية رائعة الجمال برعه السكل فأنسته ما كلن فيه من رونق الخلافة وتدبيرها وكن  
قبل ذلك متبهاً بجارية خلفها بالعراق فبلاعتها فبينما هو مع الاقريطشية في سرور  
وحبور يحلف لها انه لا يفارق البلاد ما عاش اذ قدم عليه كتاب جاريته من العراق (رفيه  
مكتوب) كيف بعدى لاذقتم النوم اقم \* خبروني مذنبت عشكم وبنتم  
براض الجفون من خرد العين وورد الخدود بعدى قمتن  
يا أخلاي ان قلبي وان با \* ن من الشوق عندكم حيث كنتم  
نذا ما بي الاله اجقاعا \* فلما با على وحدي وعشتم  
(أخذت هذا المعنى من قول حاتم)

إذا ما أتى يوم يفرق بيننا \* بموت فكن أنت الذي تتأخر  
 فلم يباشر لذة بعد كتابا حتى رضى عنه المتوكل وصرفه إلى أحسن حالاته (الزبيرى)  
 قال حدثني ابن رجب الكاتب قال أخذ مني الخليفة العزيز جارية كنت أحبا وتحبني  
 فشرى بها معالي بعض الثياب فسكر قبلها وارتعبت وحدها ولم تبرح من المجلس هيبة له  
 فذكرت ما كان فيه من أيامنا فأخذت العود فغنت عليه صوتا حزينا من قلب قريح  
 وهي تقول لا كنت يوم انقراق يوما \* لم يبق للأقلتين يوما  
 شئت مني ومنذ شعلا \* فسر قوما وساء قوما  
 يا قوم من لي بوجد قلب \* يسومني في العذاب سوما  
 ما لا مني الناس فيه الا \* بكيت كئيبا آزاد لوما

فلما فرغت من صوتها رفع العترة رأسه إليها والدمع يجري على خديها كالغريد انقطع  
سلكه فقصها عن الحسب وحلف لها أن يبلغها أمها فأعلمته القصة فردها إلى وأحسن  
إليها الحقني في ثمنائه وخاصة (وكن) لآبي أحمد صاحب حرب المعتمد جارية فكنت  
إليه وهو مقيم على العلوي بالبصرة تقول

لنا عيرات بعد كم تبعث الامي \* واغاس حزن جمه وزقير  
الا ليت شعري بعد اهل بكيم \* فاما بكاني بعد كم فكثير  
قال ابو احمد فم يكن لي هم غير هاجتي فقلت من غزاتي (وكتب) مروان بن محمد وهو  
منهزم نحو مصر الى جارية له خلفها بالرملة

وما زال يدعو إلى الصدا ما أرى \* فأناني وبشني الذي لك في صدري  
وكان عزيزا إن بيني وبينها \* بخايا فقد أعسيت منك على عشر  
وانسكاهما والله للقلب قاعلي \* إذا ازدوت مثليها فصرت على شهر  
وأعظم من هذين والله أفي \* أخاف بأن لا يلتقي آخر الدهر



وتوحش منك طلاق الصبح \* ومن كان من مائيل في وصف قدح قول ١٨١ ابن الرومي يصف قدحا أهده

الى هلي بن يحيى المنجم

ويديع من البدائع يسي

كل طرف ويقتني كل طرف

رق في الحسن والملاح حتى

ما يوفيه واسف حق وصف

نعم الحبيب الملاح بل أشد

هي وان كان لا يناجي بحرف

تعد العين فيه حين تراها

أخطائه من رقة المستشف

كهواء بلاهبا مشوب

بضياء أرفق بذالك وأهف

صبيغ من جوهر مصفى طباعا

لا علاج لك يا مصفى

وسط القدر لم يكبر لجرع

وتول وليل صغير رشف

لا صول على العقول جهول

بل حليم عنهم في غير ضعف

فيه نون معقرب عطفت

حكما لقينون أحكم عطف

مثل عطف الأسد في

وجنات

من حبيب يرهمي بحسن

وضرف

ما رأى الناظرون قدأ

وشكلا

منله وارسا على بطن كف

(وقال) أبو القاسم التنوخي

وراح من الشمس مخلوقة

به بك في قدح من تمار

هو أول لكنه جامد

وما أول لكنه عين جار

إذا ما ملتها وهي فيه

قامات نورا محيطا بنار

فهذا النهاية في الأبيضاض

ولكن تجاوز شكلا هال

سأبكيك لا مستقيفا فيض عبرى \* ولا طالبا بالصبر عاقبة الصبر

(الريير بن بكار) قال رأيت رجلا بالثغر وعليه فلة واستكانة وخضوع وكان يكثر

التنفس ويخفي الشكوى وحركت الحب لا تمنحني فسأله وقد خلون به فقال وقد تحدر

دمعه أنا في أمري رشاد \* بين غزو وجهاد \* يدني يغزو ولا عادي

والهوى يغزو وقوادي \* يا عليا بالعباد \* رذ التي ورقادي

(وقال اعرابي يصف البين)

أدمت أناملها أعضاء على البين \* لما انتت فرائتي دافع العين

وودعني أعياء وما نطقت \* إلا بسبابة منها وعينين

وجدى كوجحك بل أصعافه فإذا \* عني تواريت قاب الزح وأجيني

وان سمعتي عروى فأطلسي بدى \* هوالك والبين واستعدى على البين

وقال آخر مالت تودعني والدمع يغلبها \* كما يميل قسيم الريح بالغصن

ثم استقرت وقالت وهي باكية \* باليت معرفتي أياك لم تكن

(وقال) أتيت فاقدا لبان في الغلس \* حتى تضايق منه مخرج النفس

فكلمنا أن من شوق أجاليدا \* على قوادله بالبين يختلس

وقال آخر امسكك للبين ام أنت رافع \* وقيلك ملهوف ودمعك سافع

الآن تبكي والنوى مطبنة \* فكيف اذا بارحت من لا تبارح

فانك لم تبرح ولا شطت النوى \* ولكن سبرى عن نوادي نازح

وقال آخر اذا انفتحت فيودا البين عني \* ونيسل اتبع للنائي مراح

ابت حلقاه الانفعالا \* وبأبي الله والقدر المتاح

ومن لي بالبقاء وكل يوم \* لسهم البين في كبدي جراح

(وقال محمد بن أبي امية السكاني)

يا غريبا بيكي لسكل غريب \* لم يندق قبلها فراق حبيب

عزه البين فليستراح الى الدمع في الدمع راحة لا تقرب

مخلتة حوادث الدهر حتى \* انفصلته منها بسهم مصيب

اي يوم اراك فيه كما كنت قريبا فأشتكى من قريب

(وقال أبو العتاهية)

أيت مسهدا قلعا وسادي \* ارتوح بالدموع عن العوادي

قراون كنز آخر عهد نومي \* وأول عهد عيني بالسهاد

فلم ارحل ما سلبته نفسي \* وما رجعت به من سوء رادي

(وقال محمد بن يزيد النستري)

رفعت بانبا البيل من الكفة قد قابضه ضرق كحيلة

نظرت نظرة الصبا لا تمسكك انفس دمعا ان يجولا

ثم ولت وقد تغير ذاك السمع من خدعها فعد اصيلا

وهذا النهاية في الاحرار وما كان في الحق ان بقرا \* لفرط الشافي ريعا النغار



فمفردكم من الجلائل  
(وقال) أبو الفتح كشاجم  
يرى منديل كم  
من ميل واحد أعلى هالك  
فأعيا أبكي على مسيح  
جاذبها رشا أغيد  
لجاذب النفس بها مخرجه  
بد يعقني نسجها مثلها  
بمقدم من محسن أن ينسج  
كأنما رقة أشكلها  
من رقة العناق - مخرجه  
دغلت عتول أهدابها  
أبدى ربا في نسق مزوج  
كلها تريق أعلامها  
طالوسه تحتل أودرج  
لينة سدها حنينا  
لأزفة السلك ولا منسج  
كم رقة من عند معشوقة  
ترد في أثم ما مدرج  
أوردة من سقية عذبة  
تبردم انكبد المنسج  
إلى تحبات لطاف بها  
تسكن مني ماجة منسج  
كانت لمسح الكاس حتى ترى  
منها لآثار تغذي مخرجه  
وخاتم ينفذ فيها إذا  
آثرت من في إخراج  
واتق الجلام بها كمالها  
كله المازج أو توجه  
فوسن الدهر بها له  
ذومة مجلبة مرهب  
فأصبحت في كم محتالة  
مخمة في هجرة ماسرجة  
(وقال) أيضا نصف سقوط  
البلج  
أما يظن أم باليمن يسيل • أم ذا حمى الكافور ظل يفرك راحتها الأرض الغضا كأنها فلا بعش

وقال يزيد بن عثمان • جمعه كالقؤل الرطب على الحد الأسيل  
وجفون تنفت السحر من الطرف السكيل  
انما يفتضح العما • شق في يوم الرحيل  
وقال علي بن الجهم يا وحشة الغريب في البلد النازح ماذا بنفسه صنعها  
فأرق أحبابه فما انتفعوا • بالعيش مر بعده وما انتفعوا  
يقول في نأيه وغرته • عدل من الله كلبا صنعها  
وقال آخر باتوا راضى الجسم من بعدهم • ما تبصر العين له قيا  
يا لسفى منهم ومن قولهم • ما ضررك القعد لنا شيا  
ياى وجب اتلقاهم • أن وجدولى بعدهم حيا  
وقال آخر ارحل عن حبيبك ثم تبكى • عليه فن دعاك إلى الفراق  
وقال هدية العدوى

الآليت الرياح مسخرات • بحاجتنا تبا صكرا وتوب  
فتخبرنا الشمال إذا اتتنا • وتخبرنا هانا عنا الجنوب  
عسى الكرب الذى أمست فيه • يكون وراءه فرج قريب  
فيا من خائف ويفك عان • ويأتى أهل النائي الغرب  
وقال آخر لا بارك الله في الفراق ولا • بارك في الهجر ما أمرها  
لو ذبح الهجر والفراق كما • يذبح ظلي لما رحمتها  
شربت كل الفراق مترعة • فطار عن مقلتي توهمها  
يا سيدي والذى أوامره • ناشدتك الله أن تدفونها  
(وقال حبيب الطائي)

الموت عندى والفراق • صكلاهما ما لا يطاق  
بتعاونان على النغو • هر فذا الجلام وذا السباق  
لؤلؤ صككن هذا كذا • ما قيل موت أو فراق  
وقال آخر شتان ما قبله التلاق • وقبله ساعة الفراق  
هذى حيا فونلك موت • بينهما راحة العناق  
(وقال سعيد بن حميد)

موقف الدين ما تم العاشقينا • لا ترى العين فيه إلا حزينا  
ان في البين فرحتين قوما • فرحتى بالوداع للظاعنينا  
فاعتناق لمن أحب وتقييسل ولس بحضرة الكاشحيننا  
ثم فرحة إذا قدم لنا • من لتسليهم على القادمينا  
(وقال أعرابي)

ليل الشجي على الخلى قصير • وبلا الحب على الحب يسير  
بان الذين أحبهم ففعلوا • وفراق من تهوى عليك عسير



فلا بعث نياحة تفرقهم \* فيها نلطم آوج وسدور  
ولا لبس مدارط مسودة \* لبس الثواكل اذدهاك مسير  
ولا ذكرناك بعد موتي خاليا \* في القبر عتدي منكروني كبير  
ولا طللناك في القيامة مجاهدا \* بين الحلالين والعباد نشور  
فحينئذ انصرت صرنا جنة \* ولقد حوالك سيرها قديم  
والسهم بكل ذاك حدير \* والذنب بغفر والاله شكور  
(ومن قولنا في البيت)

هيج البين دواهي سقمي \* وكسا جهمي ثوب الالم  
ايها البين اقلني مرة \* فذا عدت فقد حل دمي  
يا خلى الذرع غم في غبطة \* ان من فارقتك لم ينم  
ولقد هاج قلبي سقما \* ذكر من لو شاء دواي سقمي  
(ومن قولنا في المعنى)

ودعني بقررة واعتناق \* تتم ناديت متى يكون النلاق  
ونصدت فاشرق الصبح منها \* بين تلك الجيوب والاطواق  
يا سقيم الجفون من قبر سقم \* بين عينيك مصرع العناق  
ان يوم الفراق انقطع يوم \* ليتني من قبل يوم الفراق  
(ومن قولنا فيه) فررت من اللقاء الى الفراق \* ماضي ما عيشنا ما آلاي  
سفالي البين كل الموت صرفاء \* وما طني اموت بكف ساق  
فيا برد اللقاء على فؤادي \* ابرق اليوم من حر الفراق  
(وقال مجنون بني عامر)

واقي لمن دمع هبني بالبيكا \* حذارا الا حرم يكن وهو كائن  
وقالوا غدا اربعد ذاك يلية \* فراق حبيب لم يكن وهو بائن  
وما كنت أخشى ان تكون منيني \* بيكا في الا ان ما حان حائن  
(وقال أبو هشام الباهلي)

خليلي غدا لا شاك فيه مودع \* فوالله ما أدري به كيف أصنع  
فواحرنا ان لم أودعه غدرة \* ربا أسفنا ان كنت فيمن يودع  
فان لم أودعه غدا مت بعده \* سر يعاران ردت فالبون امرع  
انا اليوم أبكيه فكيف به غدا \* انا في غدا والله أبكي راجع  
لقد هخت عيني وجلت مصيبي \* غدا غدا ان كان ما أتوقع  
فيا يوم لا أدبرت هل لك محبس \* ويا غدا لا أقبلت هل لك مدفع  
(وقال المعتصم لما دخل مصر وقد كر جارية له)

غريب في نري مصر \* بقاى الهم والسفما لا يلك كان باليد ان انصر منه بالقرما  
(وقال آخر) ردا على مثل رداع الريمع \* وقدك مثل افتقاد الديم

مروا وعهدي بالشيب يسل  
أرني على خضر الغصون  
فأصبحت

كلتر في قفس الزبرجد يسل  
وزدت الاشجار من ملاء  
عما قليل بالرياح تهلك  
كادت كعود الهند طرسى  
فانكفى

في لون ابيض وهو اسود احلك  
والجز من داجي الهواء كأنه  
خلع تعبر نارة ويهشك  
تخذي من الاوتر حطك انما  
يتحرك الاطراب حين تحرك  
فاليوم يوزن باللاحم انه  
سبطل فيه دم الدنان ويسند  
(وقال ايضا)

يا كرفهذه صبة قرة  
واليوم يوم مما زه بره  
فلج وشمس وصوب خاديه  
والارض من كل جانب غره  
بانت رقيعاتها زبرجدة  
فأصحت قد تحولت دره  
كانها والثلوج تسقطها  
تغار من أحبه لغره  
كان في الجوايد يا نشره

يو اعلينا فأسرعت نشره  
شابت فسرت بذالك رابتهجت  
وكان عهدي بالشيب يستكره  
قد حليت بالبياض بلدتنا  
فأبلى علينا الكوس في الحمره  
(وقال الصنوري)

ذهب كوسك يا غلام  
فان ذا يوم منفض  
الموجلي في البياض

في حلى الكافور يعرض أرحمت ذائع ردا وورد على الانصان بنقض وردا ربيع مودع والورد في ثمرين أبيض



كمال السكس فيه رشد اونسكا  
 شكن النماء تحمل كاقو  
 راعينا ونحن نمتق مسكا  
 (وقال الأمير أبو الفضل  
 الميكالي بصف الجند)  
 رب سجنين من حنا النمر  
 بهتلك الاستار والقمير  
 سلاتهم من رحم الغدير  
 كنههم من فم النور  
 أو كرت من نور  
 أو قننه من غصن السكاو  
 لو بقيت ملكا على الدهور  
 تعطلت قلاد النصور  
 وانجملت سواهر الجور  
 يا حسنة في زمن المدور  
 اذ قنطه مثل حشى النصور  
 يهدى الى الاكادر الصدور  
 روحا على نقت المصور  
 وحب سرور  
 (الملك الناصر محمد بن قلاوون)  
 وصف النجم من ربه  
 الشبه (أقوى الشبه)  
 كل كنه راحل بنا آتاه مد  
 الشاه واقه واقى أو اق  
 وحس واقه صربا شدا  
 جبراه واستعمل ركاه  
 أباخ شوارله واروى  
 تكلا كنه وكبح بوجهه  
 وكش عن ثيابه قدادت  
 الجبال شبا ولبست من  
 النبل ملاه شبا شبا  
 مفارق بروج بترام  
 القوم لم آت من اوان  
 اموافد من اوان

هليل سلامكم من ندى \* فقد ناه منكم من كرم  
 (وقوله في الحمام) قال أبو الحسن الاخفش قال جعفر العكلى وكان اصا  
 وقدماه احنى فازدنت شوقا \* بكاه حمامتين تجاوبان  
 تجاوبتا بلحن أعجمى \* على هودين من غرب وبان  
 فكان البان أن مات سليمى \* وفى الغرب اغتراب غبردان  
 (وقال آخر) وتفرقوا بعد الجميع لانه \* لابد أن يتفرق الجيران  
 لاتصرا لابل الجياد تفرقت \* بعد الجميع وبصر الانسان  
 (وقال آخر) فهل ريبة فى أن نحن نجبية \* الى الهها وأن نحن نجيب  
 واذا رجعت الابل الحنين كان ذلك أحسن صوت يحتاج له المفاقون كما يحتاجون  
 لنوح الحمام (وقال عوف بن محم)  
 الأرحام اذ بك الهك حاضر \* وعصنك مباد فقيم نوح  
 ومثل مطوقة عند العرب حمامة كلبسى والقمرى والورشان وما أشبه ذلك وجمعها  
 حمام ويقال حمامة للذكر والانثى كما يقال بطة للذكر والانثى ولا يقال حمام الا فى  
 الجوع والحمامة تسمى وتغنى وتنوح وتقرقر وترنم وأغسلها أصوات  
 جميع لانهم فيجعل الحزين بكاء ويجعله الطرب شغاف (قال حميد بن ثور)  
 مطوقة مذنباه تسجع كلما \* دنا الصيف واتراح الربيع فأنجما  
 نعت على غصن عشاء فلم تدع \* لنا شجرة فى نوحها متلقما  
 فإر مثل شاقه صوت مثابا \* ولا عريبا شاقه صوت أعجا  
 (وقال مجنون بن عامر)  
 ذى حسرات سوى عند عودة \* فأتى الى أصواتك حزين  
 فعدت فبعد كدت يمتنى \* وكدت يا شهابى لمن أبين  
 فم ترعى منى مثلهم بواكيا \* بكين ولم تذرف لمن عيون  
 (وقال حبيب بن المعنى)  
 هن الحمام فان كسرت عيائة \* من حائهن فانهن حمام  
 (وقال)  
 كما كاد ينسى عهد ذبيان بالوى \* ولكن أملت على الحمام  
 بعش الهوى فى قبم أسرها \* فقل فى قواد رعنه وهو هام  
 لها نعم لبت دموع فأن علت \* مضت حيث لا تخفى الدموع السواجم  
 (ومن قولنا فى الحمام)  
 فكيف ولو قلب اذ هبت الصبا \* أهاب بشوق فى الضلوع دفن  
 ويحتاج منه كلما كن ساكنا \* دما حمام لم تبت بكون  
 وكر ارتياح من بكاه حمامة \* كذى شجن داوينة بشجون  
 كل حزن الا لك لما تجاوبت \* حزين بكى من رحمة الحزين

وخلق حماما بريد برالوان ويعصف الابدان برديف قص الامعاء وينقص الاحشاء (ومن)



(ومن قولنا في المعنى)

ونأخ في غصون الأيل أرقني \* وما عني بشئ ظل بعينه  
مطوق بخضاب ما يزاله \* حتى تراوله إحدى تراقيه  
قد بات يشكو يشجوماً دريت به \* وبث أشكو يشجوليس يدريه  
(ومن قولنا فيه)

أنأحت حمامات اللوى أم تعبت \* فأبدت دواعي قلبه ما أجنحت  
فديت التي كانت ولائني غيرها \* مني النفس لو تقضى لها ما أتمت  
(ومن قولنا)

لقد سيجت في جفع ليل حمامة \* فأى أسمى حاجت على المهائم الصب  
لك الويل كم هيبت شجواً بلا جوى \* وشكوى بلا شكوى ركباً بلا كرب  
وأسكنت دمعاً من جفون مسهد \* وما رقرقت منك الدامع بالسكب  
وقال ذو الرمة رأيت غراباً ناعباً فوق يانة \* من القصب لم يثبت لها ريق نضر  
فقلت غراب لا تغراب وبانة \* لبيك النوى هذا العيانة والزجر  
(قولهم في طيب الحديث) قال عدى بن زيد

في سماع يأذن الشيخ له \* وحديث مثل ما ذى منار  
(وقال القطامي)

فهن يئذن من قول يصين \* موافع الماء من ذى القلعة الصادى  
(وقال جرير العود)

فقلنا سقاطاً من حديث كأنه \* جنى الخمل أو أبكلو كرم تقطف  
وقال بشار وأنا الجعري ينتاحين نلتقى \* حديث له رضى كوفى المطارف  
وقال أيضاً وبكر كنوار الربيع حديثها \* يروق بوجه راضع وفوام  
وقال آخر كأنما غسل رجلاً من منطقة \* أن كان رجوع كلام يشبه العسل  
وقال أيضاً وحديث كأنه زهر الرو \* ض وفيه الصفر أفرأه الجراء  
(قولهم في الرياض) أنشد أحمد بن جدار للمعل على الطائي

كل عيون الروض يذرف بالندى \* عيون يرأسى الدموع على عدل  
(وقال الجعري)

شفائق يحمل الندى فكانه \* دموع التصاني في خدود الخراشد  
ومن أولئك كالأقوان منضد \* على نكت مصفرة كالمرائد  
وقال أيضاً وقد نبه النيروز في نلس الدب \* أوائل وردك بالأمس نوماً  
يعتقه برد الندى فكانه \* يث حيناً كان قبل مأكلاً  
ومن شجر رد الزرع لباسه \* عليها ككشرت وشيا منمما  
(وقال أعشى بكر)

ماروضة من رياض الحسن معذبة \* خضر أعجاد عليها جل هطل

والماء ونحريره نحي بين  
تلق وتلق وذلق يوم كل  
الأرض شابت لحوله يوم  
ففى الجلباب مسككى  
النقاب عبوس قطري  
كسر عن ناب الزمهرير  
وفرش الأرض بالقوارير  
يوم أخذ النمل الزمامه وكما  
الصرليابه يوم كن الدنيا  
فيه كقوره والأرض قاروره  
والسماء بلوره يوم أرضه  
كالقوارير باللامعة وهواؤه  
كالزناير بالأسعة يوم أرضه  
كالزجاج وسماؤه كحطراف  
الزجاج يوم يتقل فيه الخفيف  
إذا هجم ويصف الثقل إذا  
هجم نحن فيه بينا طباق  
البرد لنا استغيث الأبحر  
الراح وسورة الانداح  
ليس لبرد كالبرد والخمر  
والجمر إذا كلب الشتاء فزياق  
مدموماً الطلأ ودرق سيقفه  
الصلا

(نقيض ذلك من كلامهم  
في وصف القبط وشدة  
الحر) قوى سلطان الحر  
وبسط بساط الجمر ح الصيف  
كحد السيف أوقدت  
الشمس نارهها وأذكت  
أوارها ح يطلع ح الوجه  
ح يشبه قلب الصب وبذيب  
دماغ الصب هاجرة كأنها  
من قلوب العشاق إذا  
اشتعلت فيها نار الغراق



ويحب الجلود أيام كيام  
الفرقة امتدادا وحرك  
وجه امتدادا حرا يطيب  
مع عيش ولا ينفع منه الخ  
ولا خير حارة القينة على  
كدم ذي انعطاب آباء  
يجيش مرجله رتسور  
قسطك هاجرة باب  
المعجور والتمور المعجور  
هاجرة كبر المعجور  
أذن فيهم (رذل)  
عنه كبركك وأجعله  
فل العرب كانت تسكنها  
أم السدامة لأن صاحبها  
يقول قبل أن يعلم ويحب  
قبل أن يفهم ويعزم قبل  
أن يفكر ويتطعم قبل أن  
يقدر ويحمد قبل أن يحبر  
ويثم قبل أن يتخير  
يعجب عند نفسه حد  
الاصحاب من متر عن  
السلامة (ولا) وفي الهدى  
محمد بن الواثق بن المعتصم  
سليمان بن رهب وزارته  
قدم به رجل من ذرى  
حرمه فقال أعزته نورير  
أننا دملك المؤمل له ولتلك  
السعد بيا مل المنطوى  
القب على ودك المتاور  
المسار عدحك المرتد  
نفسك (وقد) (أش)  
رفقت كبريتي في منا  
الأمومل دوة في وأرى  
قوني سامن أن لا أكف  
إلا بسوية ودي وأهامي

يضاحك الشمس فيها كوكب شرق \* مؤزر بعسم النبت مكنهل  
يما بأطيب منها نشر رائحة \* ولا بأحسن منها أذونا لاصل  
(وأنشد ابن أبي الطاهر لنفسه)

فقت حبوب اروض من هادجة \* حلت عزاليها صاوقبول  
ولها عيون كالعيون نواضر \* تبدو منها أررق وكحيل  
(وقال الاخطل الصغير)

ظلم الربيع على الثرى من وشبه \* حللا يظلها الثرى يتخيل  
نور اذا مرث الصبا فيه النداء \* خلت الزبرجد بالقر يد يفصل  
فكاهها طور اعيون ضواحل \* وكأنها طور اعيون همدل  
(وقال أبو نواس)

يوم تقاصر واستبث نعيمه \* في ظل ملتف الحدائق أخضرا  
ود نرجس نعت في روضة \* نثرت مكاتيلك وعندرا  
(وأنشد ابن مسهره بن أبي زرعة الدمشقي يقول)

وقد لبست رهرارياض حلما \* وجلت الأرض الفضا بالخراف  
لجين وعقيان ودر وجوه ر \* تولفه أيدي الربيع اللطائف  
(وأنشد الجعزي)

قطرات من السحاب وروض \* نثرت وردها عليه الحدود  
وكن المجران والاقحوان السفسف نظمان لؤلؤ وفريد  
(وأنشد ابن حنبل)

تري لندى ندى كينا \* نثرت عليه لؤلؤا فتبدد  
(وأنشد ابن الجارثي لنفسه)

وما روضة علوية أسدية \* منعمة زهرا ذات تري جعد  
سنة لها ندى في عقب جحج من الدج \* فنوارها يهتز بالكوكب السعد  
بأحسن من حري تفنن حابسة \* لحرفا وفي بالبحاح مع الوعد  
(وأنشد محمد بن عمار للحسن بن وهب يقول)

طالع الربيع على الرياض فبشرت \* نور الربيع بجدة وشباب  
وغدا السحاب مكالجوا تثرى \* أذيال أمهم حالك الجلاب  
فتري لسماء ذا احدر بابها \* فسكانها التحفت جناح غراب  
وتري العصور اذ الرياح تناوحت \* ملتفة كتعانق الاحباب  
(وقال حبيب الطائي)

اروض ما بين مغبوق ومصطبح \* من ريق مكتفات في الثرى دلخ  
وطغ اذا وكت في روضة طفت \* عيون نوارها تبكي من الفرح  
(وأنشد الجعزي في دمشق)



اذا اردت ملأت العين من بلاد \* مستحسن وزمان يشبه البلدا  
عسى السحاب على اجبالها قروا \* ودمج النبت في بحر انهارها  
فلست تبصر الا راسك فاحضلا \* اويانا خضرا وطائرا خردا  
كأنما القبط ولي بعد حياته \* اوالريمع دنا من بعد ما بعدا  
(وانشد ابن أبي الطاهر لا تجميع)

من الكائنات والارواح مطرد \* للعين يلعب فيه الطرف والبصر  
في رقعة من رقاع الارض وعبرها \* قوم على اويهم اجمعت مقصر  
(وانشد علي بن الجهم لعل من الخليل)

وروضة في ظلال دسكرة \* جداول الماء في جوانها  
تستن في خضرة منورة \* يغرد الطير في مشارها  
كان فيها الحل والحلل السيمنة تهدي الى مرارها  
(وقال ابراهيم بن العباس الكاتب)

تأمل سماه اطلت عليك فيهما مصابيحها ترهـ  
وارضا تقابلها بالعرر \* س والمرج بينهما جعفر  
وصحب نور غدا الزبيـع انقاسه المسدوا القبر  
خلال شقا تفر \* واضعاف اصفره احر  
ولماء مطرد ينسه \* بصفق ياديه الصدر  
يشارفه البر من جانب \* ومن جانب بحر الاخضر  
بحال وجوش ومرق سفين \* فيا عرف فهو ويا منتظر  
ويا حسن دنيا ويا عز ملك \* بسوسهما السائس الاكبر  
(وقال بلال بن أبي عتبة في بستانه)

يد كرى الفردوس نور افـني \* وضروا وايقني على النسل والغنى  
بغرس كابر العذاري رتبة \* كان تراها ماء ورد على مسك  
كن قصور الارض بتخلت حوله \* ان ملك ارقى على عنبر الملك  
يدل عليها مستظلا بحسنه \* وضحك منها وهي مطرفة قبي  
(وقال فيه) باجنة فاقت الجنان فما \* تبلغها نبتة ولا من  
الفتها فتخذتها رطنا \* لان قلبي لاهلها بران  
رج حينما الصباب بها \* فهذه كتبة وذاخت  
وقطر رفسك فيا قربة \* ان الارباب المسكر النط  
من سمن كالنعام مقولة \* ومن نعام كانه سمن  
(وقال الخليل بن احمد)

يا صاحب القصر نعم القصر وانوادى \* بمنزلة حاضران شئت اوبادى  
ترى به السفن والظلمان واقفة \* وانموت والضب والملاح والحادى

ساترا ملي والابتعاد عثر  
فادق بلفظك نقد قال  
سليمان لا عليك فاني  
عارف بوسيلتك محتاج الي  
كفائتك واصطناعك ولست  
اؤثر عن يوي هذا توليتك  
ما يحسن عليك اثره وبطيب  
للتخيره (وكتب) محمد بن  
عباد الى أبي الفضل جعفر  
ابن محمد الاسكافيزي المعتر  
بالله وكن المعتر يختص  
به ويتقرب اليه قبل الفار  
ما زلت ابدك الله تعالى آدم  
الشر بنمناياه وانتظر  
لنفسك عتبا وانني  
زوال من لاذنبه الى عاقبة  
نعمودة تكون بزوال حاله  
وانك الاعذار في الطلب  
على الاختلاف الشديد  
ضنا بالمعروف عندى الاعن  
أهل وجب الشعرى الا  
عن مستحقه (فوقع في  
كاتبه) انخذ كرك ناسيا  
لحقك ولا مهم لا لواجبك  
ولا موهنا لهم امرك لكني  
ترقت اتساءل  
وانساح الامان لا تخد  
وانساح خطير وبيد  
ذمرا راعودها بـ  
وأوفر حررة ما وافر حـ  
ما اقتضت زاد استـ  
تحتله الاعمال ولا تـ  
له انصهان نسختار ال  
خبر ما يشرب اليه اوقت  
وانهم النظر فيه واجـ



أبي دهرنا سعادتنا في نفوسنا ١٨٠ وأسهفنا فين تحبونكم فقلت لنعمه كفيهم أتعها ودع أمرنا ان المهم المقدم

(وقال اسمعيل بن ابراهيم الجدي)

وروضة صبغت أيدي الربيع لها \* برودها وكستها وشيا عدين  
عاحت عليها مطايا الغيث هيلة \* لمن في خضكان أدمع هتن  
كأنما البين يبيها ويضحكها \* وصل حبها به من بعده سكن  
فولدت صفرا أنوارها خفرا \* أحشاؤها من لاشاء التدي وطن  
من كل عجة في خدرها كتمت \* هذرا في بطنها الباقون مكتمن  
(وأنشد عمرو بن بحر الجاحظ)

أين اخواننا على السراء \* أين أهل القباب والاهتاء  
جاورتنا في الأرض نور الاقاصي \* من ربيع تجاد بالافواه  
كل يوم بالقران جديد \* تفعل الأرض من بكاء السماء  
(ومن قولنا في هذا المعنى)

وروضة عفت أيدي الربيع بها \* نور ابتور وتزويجا بتزويج  
بلمتج من سواربها وملحة \* وتاتج من غواذيبها ومنتوج  
توفعت بمسلة غير ملحة \* من نورها ورد اشير منسوج  
فألبست حلل الموشى زهرتها \* وجللتها بأنماط الدنيا يبيع  
ومن قولنا وموشية يهدي البيل نسيها \* على مفرق الارواح مسكا وعنبرا  
سداوتها من ناصع اللون أبيض \* ولجتها من فاقع اللون أصفرا  
بلا حظ لحظا من عيون كأنها \* فصوص من الباقوت كل جوهرها  
(ومثله قولنا)

ومارضة بالحرفي حاك لها الندي \* بردا من الموشى حمر الشقائق  
يقسم النبا أعناقها ويجليها \* شعاع الدجا المكنى في كل شارق  
أذا ضا حكتها الشمن تبكي باعين \* مكحلة الاجفان صفرا الجمالق  
حكمت أرضها لون السماء وزانها \* نجوم كأمثال النجوم الخوافق  
باطيب نشر من خسلاتقه التي \* لها خضعت في الحسن زهر الخلائق  
وقد فرس كتاب الجوهرة الثابتة في أعاريض الشعر وعمل القواني

قال ابو عمرو أحمد بن محمد بن عبد ربه قد مضى قولنا في فضائل الشعر ومقاطعها وشواربها  
ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في أعاريضه وعالله وما يحسن وينفع من زخافه وما  
ينفلح من الدوائر الخمس من الشطور التي قالت عليها العرب والتي لم تقل وتلخص  
جميع ذلك بمشور من الكلام بقرب معناه من الفهم ومنظوم من الشعر يسهل  
حفظه على الرواة وأصحكت جميع هذه العروض في هذا الكتاب الذي هو  
مرآة لجزء الشعر وجزءه لئلا يختصر امينا مفسرا فاختصرت للفرش ارجوزة  
وجعت فيها كل ما يدخل العروض ويجوز في حشا الشعر من الزخاف وينت  
الاسباب والاوتاد والتعاقب والتراقب والحروم وازاد على الاجزاء وفلك الدوائر

فحب من لطيف شكواه  
في تهتهه وقضى حوائجه  
(ورقم) عبيد الله في امر  
رجل خرج عن الطاعة  
أنا قادر على انراج هذه  
النعمة من رأسه والوحدة  
من صدره وانفحة من نفسه  
(ونحو هذا التقسيم) قول  
قدية زمر من بخراسان من  
كان في يده شيء من مال عبيد  
الله من حارب قلبه بذهاب  
فقه فليبلغه أو في صدره  
فليبلغه (وقال عبيد بن  
على بعد قتله من قتل  
من بني أمية لا يعجل بن  
عمرو أسأل عما فعلت بأصحابك  
فقال كانوا يدا فقطعها ريدا  
فبقتها ومقدرة فذقتها  
وركا فهدمت وجناتها  
فقصصته قال اني تخشى  
بان الحق بهم قال اني  
اذ السعيد (وقال المنصور)  
لجبر بن عبد الله اني لا عدك  
لامر كبير قال يا أمير  
المؤمنين قد أهدأ الله لك مني  
قلبا مقودا بنصحتك ويدا  
مبسوطا بطاعتك وسعا  
مسولا على أعدائك  
(وكتب) الحسن بن وهب  
الى القاسم بن الحسن بن  
سهل يعزبه مد الله في  
عمره مؤثرا غير متقص  
ومثوا غيرة من ومطى  
غير مستلب (ومن جديد  
القديم مع المداينة) قول بعض الكتاب ان أهل النصح والراى لا يسلوهم أهل الاقن والغش وليس في



من جمع الى السكابة الامانة كن اضافة الى الجوز الحبابه (وقالت هند) بنت ١٨١ النعمان بن المنذر رجل دعت

له قدراً ولا هابطاً شكرت له يد  
نالتا خصاصة بعد ثروة  
واغناك الله عن يد نالتها  
ثروة بعد فاقة (ومن يبيع  
التفسيم في هذا النوع قول  
البحري)

كانك السيف حذاء وروثه  
والغيث وابله الدافئ وريته  
هل المكارم الا ما يجمعه

أو الواهب الا ما تفرقه  
(وقال) الحسن بن سهل  
يوماً للآمون الحمد لله يا أمير  
المؤمنين على جزييل ما آتاك

وسني ما أعطاك انقسم  
لك الخلاقه وهب لك معها  
الحجة ومكنك بالسلطان  
وحلامك بالعدل وأيدك  
بالظفر وشفعك لك بالعضو  
وأوجب لك السعادة وقرنك  
بالسيادة فن قسمك في مثل  
عطية الله لك أم من ألبسه  
الله تعالى من زينة الواهب  
ما ألبسك أم من ترادفت

قعة الله تعالى عليه ترادفها  
عليك أم هل ما وطأ أحد  
وارتبطها بمثل محاربتك  
أم أي حاجة بقيت لرعيك  
لم يجدها عندك أم أي قيم  
للإسلام انتهى الى هنا يتك  
ودرجت نعالى الله تعالى  
ما أعظم ما خسر القرن  
الذي أنت ناصر وسبحان  
الله أي نعمة طبقت الارض  
بك أن أودى شكرها الى

بارها والزم على العباد بها ان الله تعالى خلق السما في قلبها ضياء يستنير به جميع الملائق فكل جوهر زها حنه

في هذا الجزء واختمت بالمثل في الجزء التالي في ثلاث وستين قطعة على ثلاثة  
وستين ضرباً من ضرب العروض وجعلت المقطعات رقيقة غزلة ليسهل حفظها  
على السنة الرواة وضمت في آخر كل قطعة منها بيتاً قد عاينتها متصلاً بها وادخلت في  
معناها من الابيات التي استشهد بها الخليل في عروضه لتقوم به الحجة لمن روى هذه  
المقطعات واحتج بها (مختصر العرش) اعلم ان أول ما ينبغي لصاحب العروض  
أن يتدبّر به معرفة الساكن والمتحرك فان الكلام كله لا يعرف ان يكون ساكناً  
أو متحركاً واعلم ان كل ألف خفيفة أو ألف لاه خفيفتين لا يظهران على اللسان  
ويثبتان في الكتابة فانهم ما يستطمان في العروض وفي تقطيع الشعر نحو ألف قال  
ابنك أو ألب ولا م نحو قال الرجل وانما بعد في العروض ما ظهر على اللسان واعلم  
ان كل حرف مشدد فانه يعد في العروض حرفين أو حرفاً ساكناً والثاني متحرك  
نحو ميم محمد ولا م سلام واعلم ان التنوين كانه يعد في العروض حرفاً ساكناً  
ليست من أصل الكلمة

#### باب الاسباب والافات

اعلم ان مدار الشعر وفواصل العروض على ثمانية أجزاء وهي قاعن مغولن  
مفاعيلن فاعلاتن مستعلن مفاعيلن متفاعيلن مغولاتن وانما ألف هذه الاجزاء  
من الاسباب والافات فالسبب سببان خفيف وتقبل فالسبب الخفيف حرفان  
متحرك وساكناً مثل من وهو وما أشبههما والسبب الثقيل حرفان متحرك كان مثل  
بك ولك وما أشبههما والوند وندان مفروق ومجموع فتكون المجموع ثلاثة أحرف  
متحرك كان وساكناً مثل على والى وما أشبههما والوند المفروق ثلاثة أحرف ساكناً  
بين متحركين مثل أين وكيف وما أشبههما واغما قيل للسبب سبب لانه يضطرب  
فيثبت مرة ويسقط أخرى واغما قيل للوند وند لانه يثبت فلا يزال

#### باب الزحاف

اعلم ان الزحاف زحافان يسقط ثاني السبب الخفيف زحاف يسكن ثاني  
السبب الثقيل ورجعاً يسقطه ولا يدخل الزحاف في شيء من الافات واغما يدخل في  
الاسباب خاصة واغما يدخل في الجزء في ثاني الجزء ورابعه وخامسه وسابعة فاذا أردت  
أن تعرفه واضح الزحاف من الجزء فانظر الى جزء من الاجزاء الثمانية التي سميت  
لك فان رأيت الوند في أول الجزء فانما يزحف خامسه وسابعة وان كان الوند في آخر  
الجزء فانما يزحف ثمانية ورابعه وان كان الوند في وسط الجزء فانما يزحف ثمانية  
وسابعة فللزحاف الذي يدخل في ثاني الجزء ثلاثة أسماء الخمين والاضمار والوقص  
فالمخبون ما ذهب ثمانية والمفهر ما سكن ثمانية المتحرك والمفوق ما ذهب ثمانية  
المتحرك والزحاف الذي يدخل في رابع الجزء اسم واحد الطوى وهو ما ذهب رابعه  
الساكن والخماس منها ثلاثة أسماء التبخ والعصب والعقل والمقبوض

بارها والزم على العباد بها ان الله تعالى خلق السما في قلبها ضياء يستنير به جميع الملائق فكل جوهر زها حنه



وحسنت صانعاً عند  
رعيته فكذلك فاعاله لما  
أيدته من رأيك وتأييده  
وأسعدته من حسنك  
وتوحيده (قوله بعض  
الشركاء) اجتماع لثمة  
أربعة عشر شيئاً وكلهم  
يؤيدون صاحبهم أمره  
ويعونه في شأنيه من دونه  
بما يحبون به ويحتاجون  
إليه ركن أحدهم غائب  
نقدم والآخر مقبلاً فنعزم  
على الخصوص والثالث  
قد سلفت أيامه والرابع  
هو منه مستأنفة فنحسب  
الواحد وبكت لي آخر  
وأقمت آخر وأطعمت  
آخر وأخرجت راحداً  
وإذا كان في ذلك فاجابة  
فقال صاحبهم فعدت  
أقمت هذا وتوحيده

ومن يتأخر داراً لم يركب  
البكا

وقوله من أربعين سيكون  
وما أخبرت نأى ما عشت  
لسوة

وتلك مقادير من  
فقال أحسن ذلك  
أقيم لحته وأيكس منارحه  
لستغني به عنه لغيره  
وأنا له أحسن من ذلك  
ومارات ما كانت من ذلك

أومن من أعتد حنثاً

وأصغرت ما بين ما بين

ما ذهب خامسه الساكن والمعصوب ما سكن خامسه المتحرك والمعقول ما ذهب خامسه  
المتحرك ولا سبع اسم واحد المسكوف وهو ما ذهب سابعه الساكن

باب الزحف والزوج

الزحف هو ما ذهب ثانياً ورابعاً الساكن والحزول هو ما سكن ثانياً وذهب رابعاً  
الساكن والمناقص هو ما سكن خامساً وذهب سابعاً الساكن والشكول هو ما ذهب  
ثانياً وثالثاً وذهب رابعاً وذهب خامساً الساكن (وعمل الأعراب والضراب) الحذوف هو ما ذهب من  
آخر جزء بسبب خفيف والمقطوف هو ما ذهب من آخر الجزء بسبب خفيف وسكن  
بما بقي من المقصود ما ذهب آخره وسكن ما كانه من آخر متحرك كانه من الجزء الذي في  
آخره بسبب والمقطوع ما ذهب آخره وسكن ما كانه من آخر متحرك كانه من الجزء الذي في  
آخره (قوله لا يتر ما حذف ثم فقه فكانت على من فعلاتن وقع من فعولان والاحذم  
ما ذهب من آخر الجزء رتبة وعرفنا ما ذهب من آخر الجزء وتدمق ورق والموقوف  
ما سكن سابعه المتحرك والمكسوف ما ذهب سابعه المتحرك والحزول ما ذهب من آخر  
الجزء وهو من آخر الجزء والمنطور ما ذهب شطره والمتنوك ما ذهب منه أربعة  
أجزاء وبقي جزءان والزيادة على الأجزاء ثلاثة أشياء المذال وهو ما زاد على اعتدال  
جزءه حرف ساكن مما يكون في آخره وتداوله بسبب ما زاد على اعتداله حرف ساكن  
مما يكون في آخره بسبب الرفع ما زاد على اعتداله حرفان متحرك وسكن مما يكون  
في آخره (قوله) وكل جزء من أجزاء العرض يكون مخالفاً لجزء آخره بحروفه  
أو بسبب ما ذهب من آخره من حروفه أو ثلاثة أشياء ابتداء وفصل وغاية وان  
الجزء الذي هو صلة في آخره من حروفه الحشو كالألف والهمزة في الحسن والقبح  
والجاء في الخليل

أما هو ابني العمان عنا صدورك \* والانتقموا صاغرين رؤسا  
(ومنه قول امرئ القيس)

أعني على بوق أراه رميض \* يضيء حياض في شماريح يضيض  
ويخرج منه ذوات كثرها \* أكن تلقى الفوز عند المفيض

الزحف هو ما ذهب ثانياً وثالثاً وذهب رابعاً وذهب خامساً الساكن (وعمل الأعراب والضراب) الحذوف هو ما ذهب من  
آخر جزء بسبب خفيف والمقطوف هو ما ذهب من آخر الجزء بسبب خفيف وسكن  
بما بقي من المقصود ما ذهب آخره وسكن ما كانه من آخر متحرك كانه من الجزء الذي في  
آخره بسبب والمقطوع ما ذهب آخره وسكن ما كانه من آخر متحرك كانه من الجزء الذي في  
آخره (قوله لا يتر ما حذف ثم فقه فكانت على من فعلاتن وقع من فعولان والاحذم  
ما ذهب من آخر الجزء رتبة وعرفنا ما ذهب من آخر الجزء وتدمق ورق والموقوف  
ما سكن سابعه المتحرك والمكسوف ما ذهب سابعه المتحرك والحزول ما ذهب من آخر  
الجزء وهو من آخر الجزء والمنطور ما ذهب شطره والمتنوك ما ذهب منه أربعة  
أجزاء وبقي جزءان والزيادة على الأجزاء ثلاثة أشياء المذال وهو ما زاد على اعتدال  
جزءه حرف ساكن مما يكون في آخره وتداوله بسبب ما زاد على اعتداله حرف ساكن  
مما يكون في آخره بسبب الرفع ما زاد على اعتداله حرفان متحرك وسكن مما يكون  
في آخره (قوله) وكل جزء من أجزاء العرض يكون مخالفاً لجزء آخره بحروفه  
أو بسبب ما ذهب من آخره من حروفه أو ثلاثة أشياء ابتداء وفصل وغاية وان  
الجزء الذي هو صلة في آخره من حروفه الحشو كالألف والهمزة في الحسن والقبح  
والجاء في الخليل

وأصغرت ما بين ما بين (قوله) الخاضع جعلت قدالة أنحسرين) الكلمة



أزف الفراق فأهلى حزنا \* ودعى العتاب فأنى سفر ان الحب يصدم قريبا \* ١٨٣ فاذ أتباعه منه الذكر

(قالت نعم واحسن منه ومن  
ايقاعه ثم غنت)  
لا قيس من مئاعن قريبي  
ليس بعد الفراق غير الخيب  
ربما أرجع انوى القلب حزنا  
ثم لاسيما فراق الحبيب  
(ثم قال السالف بجان  
فدالك التحسين)  
كأنعابتكم ليالى عودكم  
حلوا المذاق وفيكم مستعجب  
والآن حين بدأ لتسكروا منكم  
ذهب العتاب رئيس عشمكم  
معتب

(قالت لا ولان احسن ما  
في معناه ثم غنت)  
وصلت لنا كان ذلك غاما  
واحرمت لسانا ربه تاملت  
ولم يلبث الخوض الجدي ينالوه  
اذا كثر الورود ان يتهدا  
(فقال الآخر انعمتني  
جعلت قدالك)  
انى لا عظم أن أجود بحاجتي  
واذا قرأت صيفي فتفهمني  
وعليل عه دانت ان ابنته  
احمد اولاً أبديته بشكلم  
(فقال احسن من غناه  
صاحبه ثم غنت)  
لعمرك ما استودعت مري  
وسرها

سوانا حذار أن تضيع السراير  
ولا تاطبها مئة لتأى بنقرة  
فنه لم نبو اننا العيون النواير  
ولكن جعلت الوهم بيني  
وبينيها

الكلمة كلها كذلك فهو مشطور فاذا لم يسبق منه الا حركات فهو الهوك واذا اختلفت  
القوافي واختلطت وكانت حيزا حيزا من كلمة واحدة فهو الخمس واذا كانت اوصاف  
على قوافي يجمعها قافية واحدة ثم تعاد لمثل ذلك حتى تنقضي التمهيد فبها المسمط

### \* باب الحرم \*

اعلم ان الحرم لا يدخل الا في كل جزء اوله وتوذلك ثلاثة اجزاء فعولن مفاعلاتن  
مفاعيلن وهو سقوط حركة من أول الجزر واغما منع أن يدخل في السبب أنك لو  
أسقطت من السبب حركة بقي ساكن ولا يبدأ ساكن أبدا ولا يدخل الحرم الا في أول  
البيت فاذا دخل الحرم فعولن قبل له ان لم فاذا دخل القبض مع الحرم قبل له اثم فاذا  
دخل الحرم مفاعلاتن قبل له أعصب فاذا دخله العصب مع الحرم قبل له اقمم فاذا  
دخل الحرم مفاعيلن قبل له آخرم فاذا دخله السقف واقتبض مع الحرم قبل له آخر  
فاذا دخله القبض مع الحرم قبل له آخر وكل ما لم يدخله الحرم فهو نام

### \* باب التعاقب والتراقب \*

اعلم ان التعاقب يدخل بين السبين المتقابلين في حذو الشعر حيثما كانوا لا يكونان  
من جميع العروض الا في أربعة أشطار في السبب والهل والخفيف والنجث وقد  
ينبغي جميع ذلك في موضعه فاعاقبه ما قبله فهو صدر وما عاقبه ما بعده فهو عجز وما عاقبه  
ما قبله وما بعده فهو طرفان وما لم يعاقبه ما قبله ولا ما بعده فهو ربي والتراقب بين  
السبين المتقابلين من فاصلة واحدة ولا يدخل التراقب من جميع العروض الا في  
المضارع والمقتضب وقد فسرناه هناك وقد نظمه ما ذكركناه من هذه الابواب  
في ارجوزة ليسهل حفظها على المتعلم اذ كان حفظ المنظوم أسهل من حفظ المنثور  
وذكركنا فيها كل الدوائر الخمس وما يتفل من كل دائرة من عدد الشطورات التي قالت  
عليها العرب والتي لم تقل عليها او موضع ازحاف منها واعلم ان الدائرة الاولى مؤلفة من  
أربعة اجزاء سباعية من خمس سبين وهي فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن والدائرة  
الثانية من ثلاثة اجزاء سباعية وهي مفاعلاتن مفاعلاتن مفاعلاتن والدائرة الثالثة  
مؤلفة من ثلاثة اجزاء سباعية وهي مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن والدائرة الرابعة مؤلفة  
من ثلاثة اشياء سباعية وهي مستعلن مفعولات مستعلن والدائرة الخامسة مؤلفة  
من أربعة اجزاء خماسية وهي فعولن فعولن فعولن فعولن واعلم ان كل دائرة من هذه  
الدوائر تنفل من رأس كل سبب وكل وتد فيها شطر وقد يتنا جميع ذلك في الدوائر  
وأسماء الشطورات التي تنفل عنها \* وبعده ارجوزة العروض \*

بالله نسدا وبه التمام \* وبالله يفتح الكلام \* يا طالب العلم هو المنهاج  
قد كثرت من دونه الفجاج \* وكل علم فله قنون \* وكل فن فله عبون  
اولها جوامع البيان \* وأصلها معرفة النسان \* فان في الجواز والتأويل  
ضات أساطير ذوي العقول \* حتى اذا عرفت تلك الاينة \* واحد هار جمعها والتنية

رسولا قادي ماتجن الضمائر \* كاتما في النفس خوفا من الهوى \* يخافه أن يغري بذكره ذا كرا



خادمة الى قينة فأجابت  
فلسا حرت في الطريق  
وجدت قد سار ساجرا ميا  
فرجعت فأرسلت أعاتيها  
فكثبت الى لم اتخلف عن  
المسير الى سيدى في هيتي  
امس لارى وجهه المبارك  
وأحب دعاه الالة قد  
عرفته فالاته ثم تحت ان  
يسبق اوقبه الظاهر انى  
قد تحتت بعير عذر فاجبت  
ان تقرا عذرى بخسلى  
وولله ما افقر على الحركة  
ولا تني امرالى من رؤيتك  
وليلوس بين يديك وأنت  
يامولاي باهى وسندى  
لا فقلت سندى وفق قولك  
ورأيتك في بسط العذر  
موقعا وكتبت في أسفل  
الكتاب

أليس من الحرمان حفظ سلبته  
وأحوجنى فيه اليلة الى العذر  
فصبرا فما هذا يا أول لحادث  
رمتنى به الاقدار من حيث  
لا أدري

(فاجبت) كيف أرد عذر  
من لا تسلط التهمة عليه  
ولا تهتدى الموحدة اليه  
وكيف امله قبول المعتبر  
ولا آمن بعض حواجره  
الى يسير الى انهار فرصة  
فسماع الى العرطة ون  
سلمته دلته في بحير في من  
نوكه الى تقديت اعذر

ودفعه موهع نهديق في

طلبت ملثنت من العلوم \* ما بين منشور الى منظوم  
فدا وبالأعراب والعروض \* داه في الاملاك والقريض  
كلاهما طبلداه الشعر \* والفظامر لمن به وكسر  
ما فلسف البطليس جالينوس \* وصاحب القانون بطليموس  
ولا الذى يدعو به هرمس \* وصاحب الاركاندوالا قلدس  
فلسفة الخليل في العروض \* وفي جميع الشعر والمريض  
وقلتظرت فيه فاختصرت \* الى نظام منه قد أحكمت  
مخلص مختصر بد يسع \* والبعض قد يكفى عن الجميع  
(اختصار العرش)

هذا اختصار العرش من مقال \* وبعدد أقول في الشال  
أوله والله أسسنعين \* أن يعرف التحريك والسكون  
من كل ما يبدو على اللسان \* لا كل ما تخطه اليدان  
ويظهر التضعيف في الثقل \* بعدد حرفين في التفعيل  
مسكنا وبعدد محركا \* ~~مكتون~~ كما وكرا محركا  
(باب الاسباب والالات)

وبعدد الاسباب والالات \* فانها لقسولنا عماد  
فالسبب الخفيف اذ بعد \* محرك وسامكن لا بعد  
والسبب الثقيل في التبيين \* حركان تحيردى تسوين  
واوتد لغروق وجموع \* كلاهما في حشوه ممنوع  
ونما عتل من الاجزاء \* في الفصل والغائى والابتداء  
فلو تد الجموع متها ففهم \* حركان قبل حرف قد سكن  
واوتد المعروف من هذين \* مسكن بين محركين  
فوقه الاوتاد والاسباب \* لثانين ولما ذهاب  
وانما عروض كل قافية \* جار على اجزائه الثمانية  
وهما ~~مكتها~~ بينة مصورة \* لكل من عاينها مفسره

والقوافل \* فاعلى فعولن مستعمل فاعلاتن فاعيلن ففاعلتن متفاعلى  
معولان هدى الى ما يقول المتشد \* فى كل ما يرجوه أو ما يقصد  
كل عروض يعبرى فيها \* وانما مسداده عليها  
منها خماسيان فى التبعاه \* وشعرها مسبيع البناء  
يدخلها لتقصان بازحف \* فى الحشو والعروض والقوافى  
ونما يدخل فى الاسباب \* لانها تعبر فى باضطراب  
(باب الزخاف)

فكل جز من اربعة ثنائى \* من كل ما يبدو على اللسان



إذا غبت لم تعرف مكانك لئلا

ولم يلق نفسي هو هو ضروريها

وبلت معارها غير محسب

لقول وحبنا لا يراني ضميرها

(وكتب إلى بعض الوزراء)

ما زال الحاسد لنا عليك

أيها الوزير بنصب البائس

ويطلب الغوائل حتى اتهم

فرسته وأبلغ شيئا زخرفه

وكذا يارتزوه وصكيف

الاحتراس عن أحضر

ويغيب ويقول رأيتك

مر تصد لا تغفل وما كر

لا يفتر وربما استنمع الغاش

وصدق الكاذب والمظنة

لا تدرك بالحيلة ولا يجري

أكثرها على حسب السبب

والوسيلة فأجابته حصول

الثقة بك أعزك الله يغني

عن حضورك وصدق ما قلت

يحدثهم منك وما تقرر صدقنا

من يتكلم فويلك يغني

عن اعتذارك (وقال ابن

المعتر)

أخني عليك الدهر مقتدرا

والدهر الأمل فادرظفرا

مازلت تلتقي كل حادثة

حتى خالتي وبيض اشعرا

قال أن هل لك في مقاربة

قلقد بليت الشيب والكبرا

لله أخوان فقد تهشم

سكنوا بطون الأرض والحمر

أين المييل إلى لقاءهم

أم من يمدن عنهم خبرا

كم ورق بالشر من سقم

وكان حرفا شانه السكون \* فانه شدي اسمه مخبون

وان وجدت الثاني المنقوصا \* محركا معينه الوقوصا

وان سكن محركا فسكننا \* فذلك المقهر حقاينا

والرابع الساكن اذ يزول \* فذلك المطوي لا يحسول

وان برز خامسه السكن \* فذلك المقبوض وهو حسن

وان يكن محركا سكتته \* فسمها المعصوب ان سميت

وان أرلت سابع الحروف \* سميت اذ ذاك بالكفوف

(باب تسمية الزخاف الذي يكون في موضعين من الجزاء) \*

كل زخاف كان في حرفين \* حل من الجزاء بموضعين

فانه يحذف بالجزاء \* وهو يسمى أقيم الامعاء

فكل ما سكن منه الثاني \* وأسقط الرابع في اللسان

فذلك المنزول وهو يقع \* فحشما كان فليس بلح

وان برز الرابع والثاني \* ذاك وذاني الجزاء ساكن

فانه عند اسم المنحول \* ينصرف الجزاء الذي يطول

وكل جزء في الكتاب يدرك \* يسكن منه الخامس المحرك

وأسقط السابع وهو يسكن \* فذلك المنقوص ليس بحس

وسابع الجزاء وثانيه اذا \* كان يعدد ما كذا ذاك وذا

فاسقطا بأقيم الزخاف \* سمى مشكولا بلا اختلاف

هذا الزخاف لا سواء فاسم \* يطلق في الجزاء لم يمتنع

(باب العلل) \*

والعسل التي تجوز أجمع \* وليس في الحشوش موضع

ثلاثة تدعى بالابتداء \* والفصل والغاية في الجزاء

والاعتماد خارج عن شكها \* ونعم الله مخاتف لعلها

لا تهم قدر كوا التزامه \* وجازية القبض والسلام

ومثل ذاك جاز في الحشو \* فهو هذا غير ذاك النحر

وكل معتل فغير جاز \* في الحشور القصيدة والاراجز

وانما أجاره الخليل \* مجازقا اذا خانه الدليل

وكل حي من بني حواء \* فغير معصوم من الخطاء

قال البيت اذا ما اعتلا \* سميت بالابتداء كلا

وفاية الضرب تسمى غايه \* وليس في الحشو بلا حكاية

وكل ما يدخل في العروض \* من علة تجوز في القريض

فهو تسمى الفصل عند ذاك \* ونيل من بعصره هنا كا

(باب الحرم) \*



والى على اشتاق حنى من  
العدا

لقد فزع من نظرة الطرف  
كما حلت من برد ما طريفة  
تعد اليها جيلها وهي تعزف  
(وقال)

وما زلت قد شئت يدى عقد  
عزرى

فغنى عن العير فتعزى الى  
نقى

ودل على لحدتى ودمتى  
كجول اشرق النهار على  
الشمس

(وقال)

سعى الى الدن بالمزالي ينقره  
ساق توشع بالتدليل حن ونب  
لما وجاها بدت صفراء صافية  
كأنها قد سيرا من اديم ذهب  
(وقال)

أبت صبرتك كم فنت من  
اعين قراؤها وعقول  
مثل شمس الغروب تسحب  
ذيلها

صغت برغفرا لا صيل  
والشمس عند طرفة  
وهندسوها على مظر  
اليها ويكن التشبه (قال  
قبس بن الخطم)

فرايت مثل الشمس عند  
طرفة

فى الحس أو كدنتها للعرب  
(ولما) قدم جوير بن الخطم  
المدينة جفع اليه أهله  
وقوا يا أبا حرة نشدنا من  
شعره

والحرم فى أوائل الأبيات \* تعرف بالأسماء والصفات  
نقصان حرف من أوائل العدد \* فى كل ما شطرت بقل من وتد  
خسة أشطار من الشطور \* يحرم منها أول الصدر  
منها الطويل أول الدوائر \* وأطول البناء عند الشاعر  
يدخله الحرم فيسمى أثما \* فان تلاء القبض على أثرها  
والواقف الذى مدار الثانية \* عليه قد تبعه اذن واعيه  
يدخله الحرم فى الابتداء \* فى أول الجزء من الأجزاء  
وهو يسمى أعضا فكل ما \* ضم اليه العصب على أقصا  
وان يكن أعصب ثم يعقل \* فذلك الاجم ليس بجعل  
والهزج الذى هو السوار \* عليه لثالثة المدار  
يدخله الحرم فيسمى آخرها \* وهو قبيح فاعلم وافهم  
حتى اذا ما كف بعد الحرم \* محبته أجزم ان تسمى  
والاشتر المجهى العروض \* ما كان منه آخر مقبوضا  
هذافى الرابعة المضارع \* يدخل فيه الحرم لا يدفع  
كنل ما يدخل فى شطر الهزج \* وهو يسمى بألفه يلا حرج  
ولا يجوز الحرم فيه وحده \* الا بقبض أو بكف بعده  
لعله لتراقب المذكور \* خص به من اجمع الشطور  
والمتقارب الذى فى الآخر \* تحلوه خامسة الدوائر  
يدخله ما يدخل الطويلا \* من حرمه وليس مستحسلا  
هذا جميع الحرم لأسواء \* وهو قبيح عند من معاه  
يدخل فى أوائل الأشعار \* ما قبل فى ذى الخسة الاشطار  
لأن فى أول شكل شطر \* حركتين فى ابتداء الصدر  
وانما ينفسل فى أوتاد \* فلم يفسرها الحرم فى الكاد  
لقوة الأوتاد فى أجزاءها \* وانها تبرا من أدوائها  
سالمة من أجمع الزخاف \* فى كل مجزوء وكل واف  
والجزء ما لم ترقبه حوما \* فانه الموفور قد يسمى  
(باب علل الأعارض والضروب) \*

والعلل المسميات ثلاثى \* تعرف بالفصول والغايات  
تدخل فى الضرب وفى العروض \* وليس فى الحشوم القريض  
منها الذى يعرف بالحدوف \* وهو سقوط السبب الخفيف  
فى آخر الجزء الذى فى الضرب \* أو فى العروض غير قول كذب  
ومثل المعروف بالقطوف \* لو بسكون آخر الحروف  
وكان جزء فى الضروب كأن \* اسقط منه آخر السواكن

شعره لها صنعوه به وفيكم من يقول انى شربت وكنت غير ضروب \* وتترى الاحلام غير قريب وسكن



قلهوت عن هواي كاذوب  
فرايت مثل الشمس عند  
طلوعها

في الحس أو كدونها لغروب  
بخطو على برديين خطاها  
عذق مخافتها لغروب  
(وقع) يزيد من خاله الكوفي  
رفعة لي يعقوب بن داود  
ضمنها

قل لابن داود والاباء سائرة  
لا يحرز الاحر الا من له عمل  
يا ذا الذي لم تزل عطاء قد خلقت  
فيها البائع نداء العل والنهل  
ان كنت مدي معروف الى

رجل  
لفضل شكر فاني ذلك الرجل  
فامتن على يرميك بنعني  
فاني شاكر لله عرف محفل  
قال يعقوب قد جرت بنا شكر  
فوجدناه قد سبق برنا وقد  
أمرت لك بعشرة آلاف  
درهم وليست آخر مالك  
عندنا واستودعنا حتى مات  
(ولما) أخذ المهدي على  
يعقوب احضره فقال  
يا يعقوب قال اميل يا امير  
المؤمنين تلبية مكروب  
لوحدة شرق بعمة  
قال ألم أرفع قدرك وأنت  
خامل راس برز كرك وأنت  
هامل والبس من نعم الله  
نعمي ونعمي مالم أجد عندك  
طاقة لعله ولا قياما بشكره  
فكيف رأيت الله تعالى  
أمر عليك ورد كيدك

وسكن الآخر من باقيه \* مما يجيزون الرخاف فيه  
فذلك المقصور حين يوسف \* وان يكن آخره لا ينحرف  
من وده يكون حين لا سبب \* فذلك المقطوع حين ينسب  
وكل ما يحدق ثم يقطع \* فذلك الابر وهو اشنع  
وان يرل من آخر الجزء وده \* ان كان مجموعا فذلك الاسد  
أركان مفروقا فذلك الاصم \* كلاهما للجزء حقا صيلم  
وان يسكن سابغ الحروف \* فانه يعسرف بالموقوف  
وان يكن محرصا فأذهبا \* فذلك المكشوف حقا بوجبا  
وبعد التشيع في الخفيف \* في ضربه السالم لا المحذوف  
يقطع منه الوتد المتوسط \* وكل شيء بعده لا يسقط

### (باب التعاقب والتراقب)

وبعدا تعاقب الجزآن \* في السبين المتقابلين  
لا يسقطان جملة في الشعر \* فان ذلك من أشد الكسر  
ويشتان ايماء ثبات \* وذلك من سلامة الايات  
وان ينسل بعضهما زاله \* عاقبه الآخر لا يحاله  
فكل ما عاقبه ما قبله \* معي صدرا فافهم أصله  
وكل ما عاقبه ما بعده \* فهو يسمى مجزا فعنده  
وان يكن هذا وذا معا قبا \* فهو يسمى طرفين واجبا  
يدخل في المديد والخفيف \* والرمل الجزو والمحذوف  
ويدخل المجتث أيضا آجعه \* ولا يكون في سوى ذى الاربعة  
والجزء اذ يخلو من التعاقب \* فهو يرى غير قول الكاذب  
وهكذا ان فسده التعاقب \* وليس مثل ذلك التراقب  
لانه لم يأت من جزآن \* في السبين المتجاورين  
لكنهما بجزء واحد \* في أول الصدر من القصائد  
والسبين غير من حوفين \* في جزئه وغير سامين  
ار زال هذا كان ذامكا \* فامع مقال وفهم بياه  
فهكذا التراقب الموصوف \* وكله في شطره معروف  
يدخل أثر المصارع السبب \* وبعده يدخل صدر المقتضب

### (الزيادات على الاجزاء)

ثم الزادات على الاجزاء \* موجودة تعرف بالاعمال  
واغما تكون في العايات \* تزداد في آخر الايات  
وكلاهما في شطره موجود \* منها المرفل الذي يزيد  
حرفين في الجزء على اعتداله \* تحركا وساكنا في حاله

البل قال يا امير المؤمنين ان كنت قلت هذا بيقين وعلم فاني معترف وان كنت بسعاية الباغين ونعائم المعاندين فاني



ثم أمر به إلى السجن فتولى  
وهو يقول الوفاء بالأمير  
المؤمنين كرم والمودة رحم  
وما على العفو ندم وأنت  
بالعفو جدير وبالحاسن  
تليق فقام في السجن  
إلى أن أخرجته الرشيد  
(أخذ) معنى قول المهدي  
لا يستل قبصا لا تشد عليه  
أزرارا بتمام فقال

طوقته بالحسام طوق ردي  
أغناه عن مس طوقه يده  
(وقال) ابن عمر في معنى  
قوله الطلق

طوقته بحسام طوق داهية  
لا يستطيع عليه سدا زرار  
(ولما) قبض المهدي على  
بعقوب عرأى أبو الحسن  
غيري ميل الناس عليه  
يكون محتطاه قول

عموب لا ينفذون بيت الردي  
وليكلي كما يكي الغصن الندي  
وان خيرك كن شراكه  
عبد ابن عبد اعليك ما عدا  
(أخذ) هذا المعنى بعض  
المحدثين فقال

وان هجرتك كن وصلا كله  
عاقامي مثل كن قليلا  
(قوله) أبو العيناء دخل ابن  
أبي دواد على الواثق فقال  
مار الاليوم قوم في ثلبك  
رفصلك فقال يا أمير  
المؤمنين لكل امرئ منهم  
أصيب من الأثم والذي

مر... منهم له هذاب عظيم

وذلك فيما لا يجوز الزحف \* فيه ولا يعزى إليه الضعف  
وقبه أيضا يدخل المذال \* مقيدا في كل ما يقال  
وهو الذي يزيد حرفا ساكنا \* على اعتدال جزئه مبينا  
ومثله المسبغ من هذى العلل \* حرف يزيد على شطر الأمل  
(باب نقصان الأجزاء)

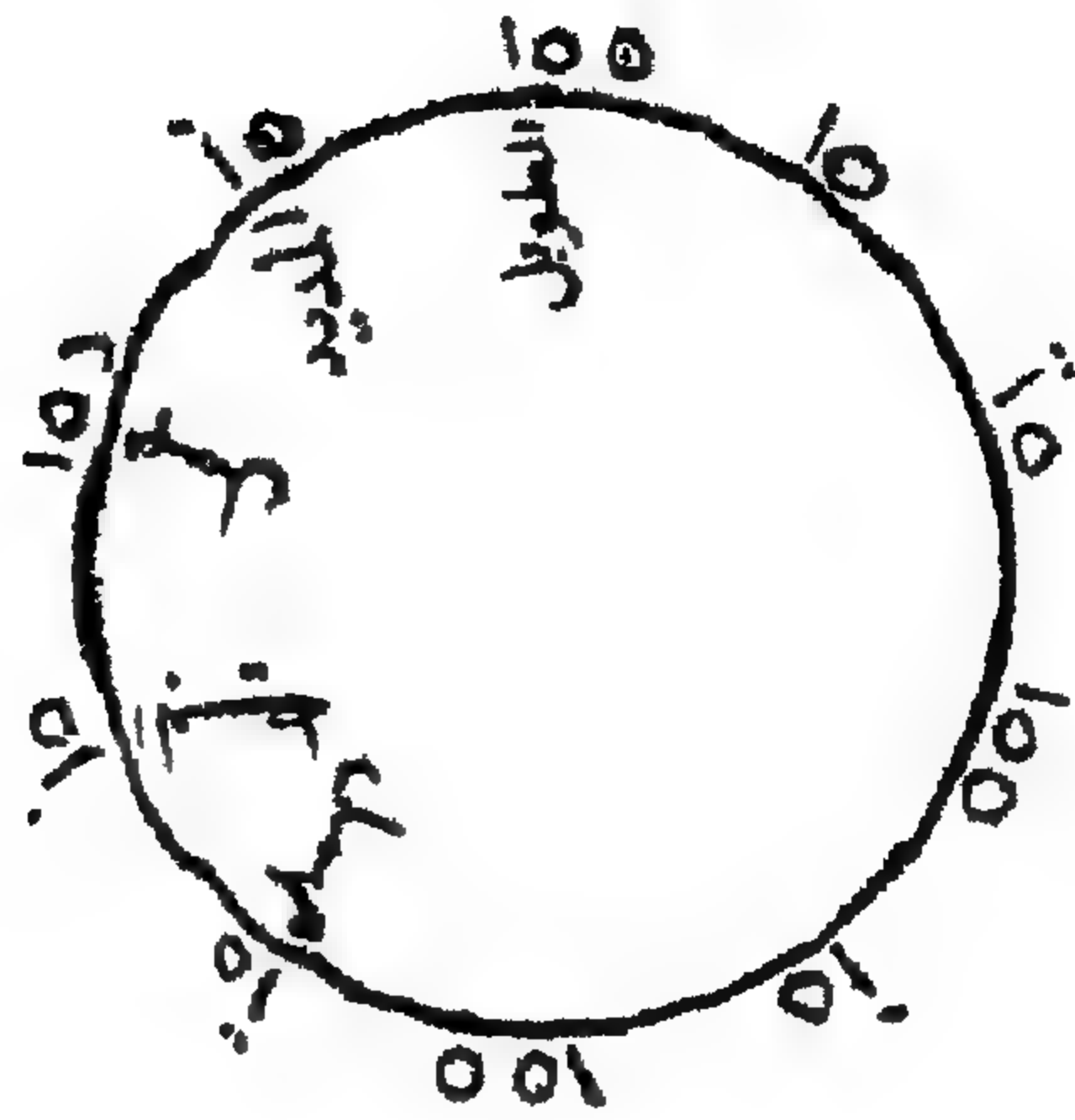
فإن رأيت الجزء لم يذهب معا \* بالانتقاص فهو راف فاعمعا  
وان يكن اذهب به النقصان \* فافهم ففي قولك البيان  
فذلك الجزء في النصفين \* اذا انتقصت منها جزأين  
والبيت ان نقصت منه شطره \* فذلك المشطور فافهم أمره  
وان نقصت منه بعد الشطر \* جزأين كما من أخير الصدر  
وكان ما يسبق على جزأين \* فذلك المنهوك غير من  
(صفة الدوائر)

فامع فهذه صفة الدوائر \* وصف علم بالعروض خابر  
دوائر تعين على ذهن الخلق \* خمس عليهن الخطوط والخلق  
لما لها من الخطوط البائنة \* دلائل على الحروف الساكنة  
والحركات المتحركات \* علامة للمتحرركات  
والنقط التي على الخطوط \* علامة زعد للسقوط  
والخلق التي عليها تنقط \* تسكن أحيانا وحينا تسقط  
والنقط التي بأجواف الخلق \* مبتدا الشطور منها يتحرك  
فنظر تجد من تحتها أسماءها \* مكتوبة قد وضعت أراءها  
والنقطتان موضع التعاقب \* ومثل ذلك موضع التراقب  
وهذه صورة كل واحدة \* منها ومعنى فسرهما على حدة  
أولها دائرة الطويل \* وهي ثمان في التقصيل  
مقسم الشطر على أربع \* بين خماسي إلى سباعي  
حروفه عشرون بعد أربعة \* قد بينوا لكل حرف موضعه  
ينقل منها خمسة شطور \* يفصلها التفعيل والتقدير  
منها التطويل والمد يبعده \* ثم البسيط يحكمون سرده  
ثلاثة قات عليها العرب \* واثنان صدوا عنهما ونكبوا  
وهذه صورتها كما ترى \* وذو صكرها مبينا مفسرا

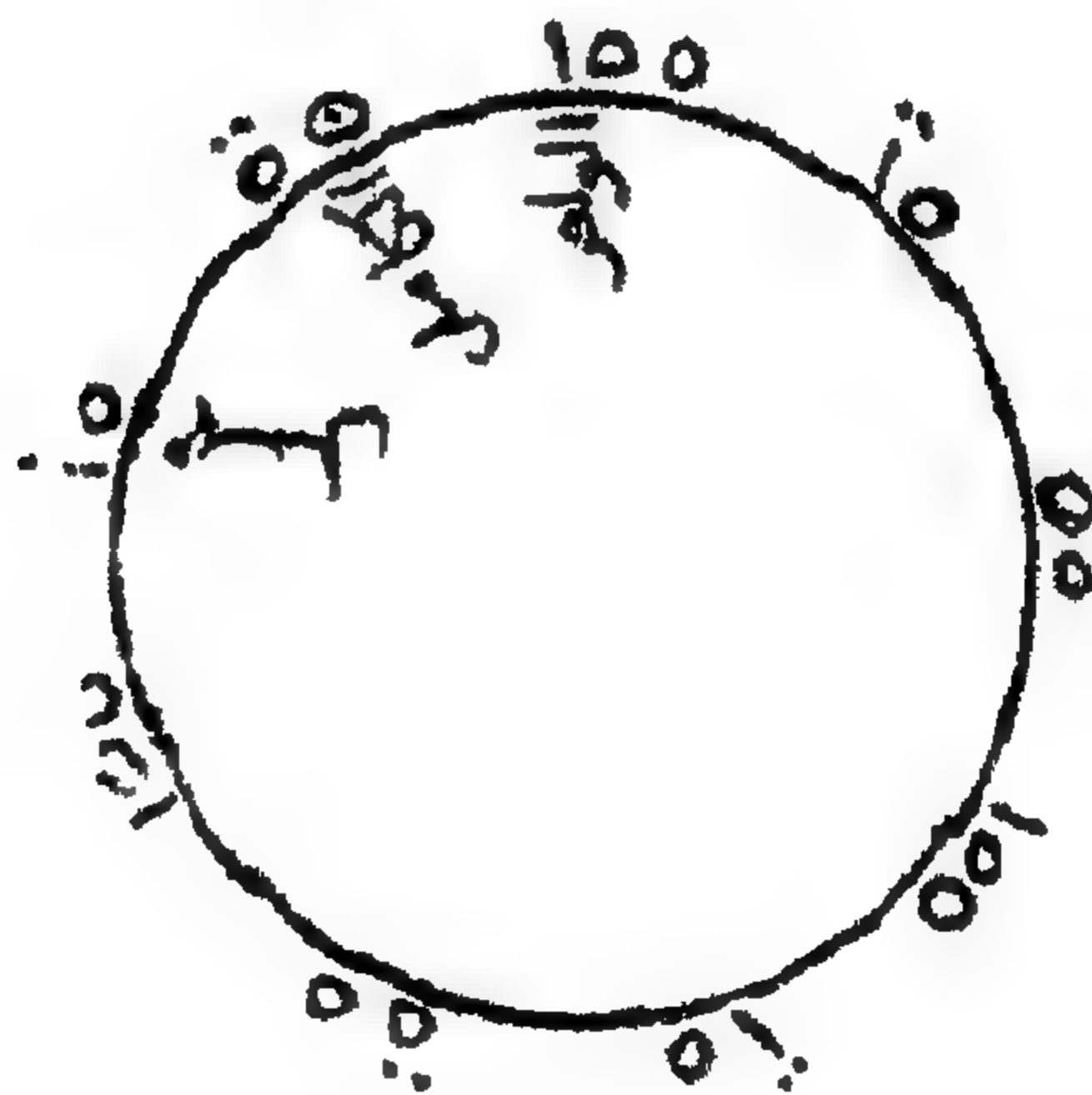


قال قلت يا أبا عبد الله

وسى اليعيب عزه عشر  
جعل الاله خذوده من نعالها  
(قال) الفتح بن خاقان  
ما رأيت أظرف من ابن أبي  
دراد صكنت يوما الالع  
التوكل بالترد فاستوفن  
اعطيه فلما قرب مشاهمت  
برقعها فتعني المترصكل  
وقال أجاهر الله بشي  
واسره عن عباد فقال  
له المتوكل لما دخل المراد  
الفتح أن يرفع الترد قال  
يخاف يا أهير المؤمنين أن  
أعلم عليه فاستحلبناه وقد  
كأجبه مناه (قيل) لبعض  
الامراء ان شيب بن شبة  
ليستعمل الكلام ويستدعيه  
فلو اسرته ان يصعد المنبر  
فأما لا فتضع فأمر رسولا  
فأخذ بيده فاصعد المنبر  
فحمد الله وأثنى عليه مرصلي  
على النبي صلى الله عليه  
وسلم ثم قال ان الاهر اشبه  
أربعة فيها الاسد الخمار  
والبحر الزائر والقمر  
الباهر والربيع الناصر  
وأما الاسد الخمار فشبه  
صولته ومضاه وأما البحر  
الزائر فشبه جوده وعظما  
وأما القمر الباهر فشبه  
نوره وضياءه وأما الربيع  
الناصر فشبه حسبه  
وبهائه ثم قرأ (رهذا)  
الكلام ينسب إلى ابن



وبعد هذا الثانية المخصوصه \* بالسبب الثقيل والمقصود  
اجزائها مثلثه مسبعة \* قد كرهوا ان يجعلوها أربعة  
لأنها تخرج عن مقدارهم \* في جملة الموزون من أشعارهم  
فيديو على عشرين بعد واحد \* من الحروف ما بهما مرزاة  
ينقل منها واقر وكامل \* وثالث قدما رقبه الجاهل



واند تره الثانية التي حكى \* في قدرها الثانية التي هفت  
في عدة الاجزاء والحروف \* وليس في الثقيل والخفيف  
ينقل منها مثل ما ينقل \* من الناحية اليسارية شيئا  
تقول من ديباجها في حلال \* من هزج أو بحر أو زميل  
وهذه صورتها مهيئة \* بحلها ووضوحها مزينة

عباس بقوته في علي بن أبي طالب ابرضى الله عنهم ما وكن شبيب بن شبة من افصح الناس واخطبهم وينسبهم بالدين



صديق في السر ولا عدو في العلانية وكانت بينهما مفاوضة للنسب والجوار والصناعة وكان شيبيا كما قال الشاعر

فخ شيبيا عن قراع كتيبة  
وآدين شيبيا من كلام يلقى  
وكان لا ينتظرا ليه أحد وهو  
يخطب الاتيين فيه الخجل

(يقال) أبو تمام ألقى بن الجهم  
لو كنت يوما بالنجوم مصدقا

لرحمتك أنك قلت شكل عطار  
أو قد مثلك السن خلت بانه

من لفظك اشتقت بلاغتة خالدا  
(وقالت) له امرأة أنك

نجيل يا أبا صفوان قال  
كيف تقولين هذا وما في

عمود الجمال ولا ردأوه ولا  
يرنسه عمود الطول ولست

يطويل وردأوه البياض  
ولست بياض ورنسه

الشعر الأبيض وأنا الشحط  
واسكن قولي أنك للمع وكان

خالدا حافظا للأخبار في  
الاسلام وأيام الفتن

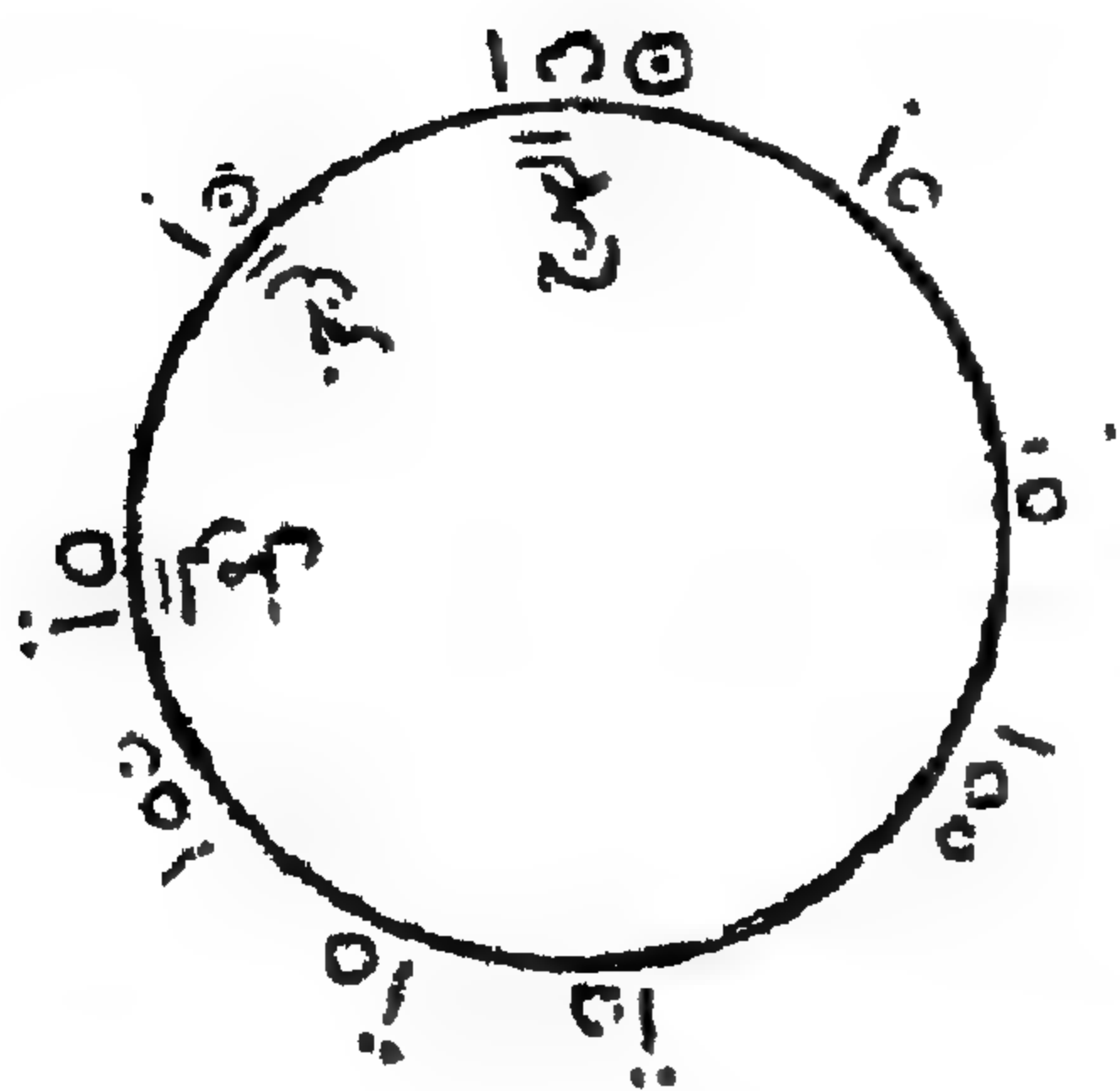
وحديث الخلفاء ونوادير  
الولاية وكل ما تصرف فيه

أهل الأدب وله يقول مكي  
ابن سودة

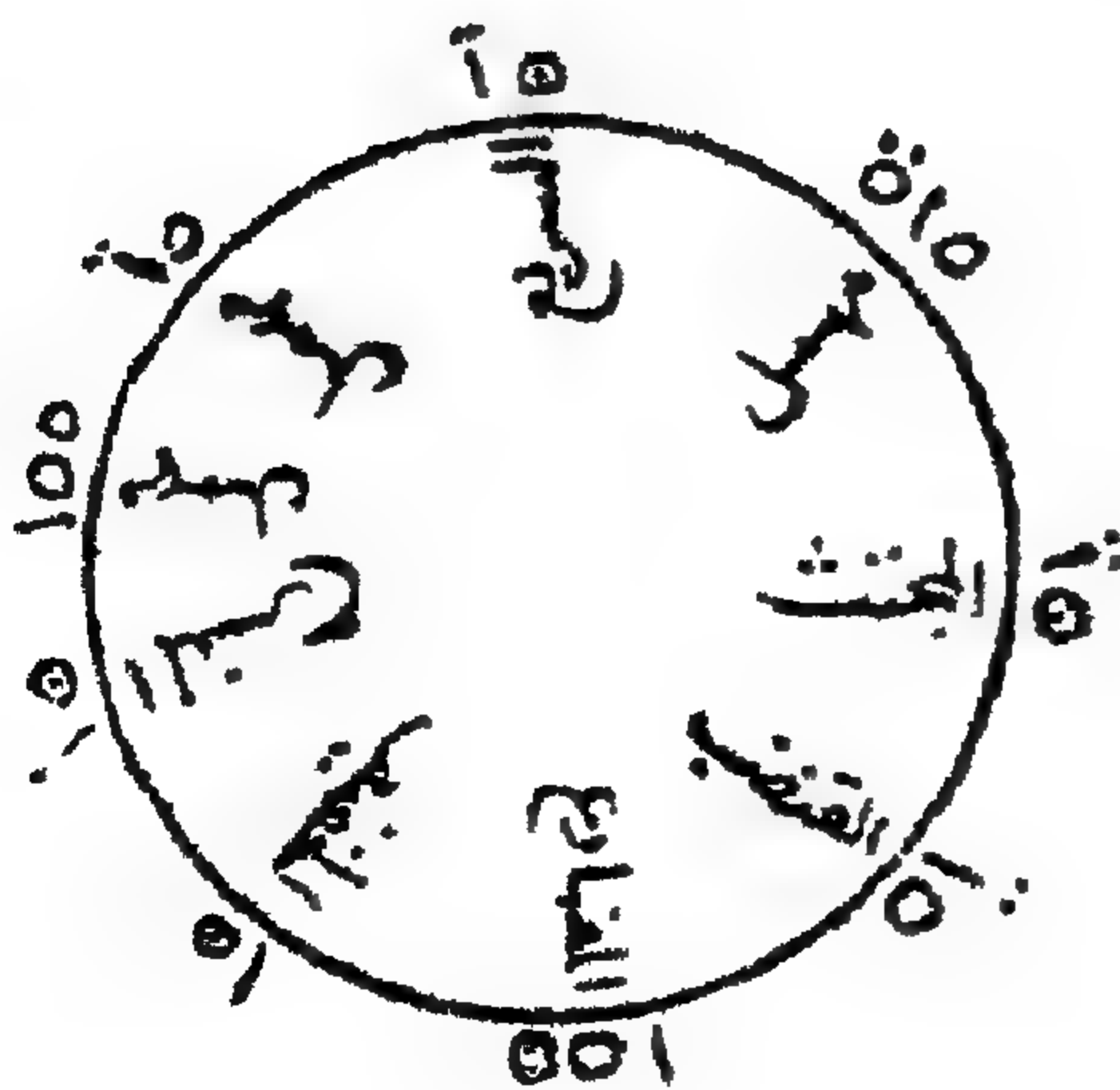
هلم بتغزل الكتاب ملقن  
ذكور لما أسداه أول أولا

يبيد قراع اقوم في كل محفل  
وكان معبان الخطيب

ورغلا



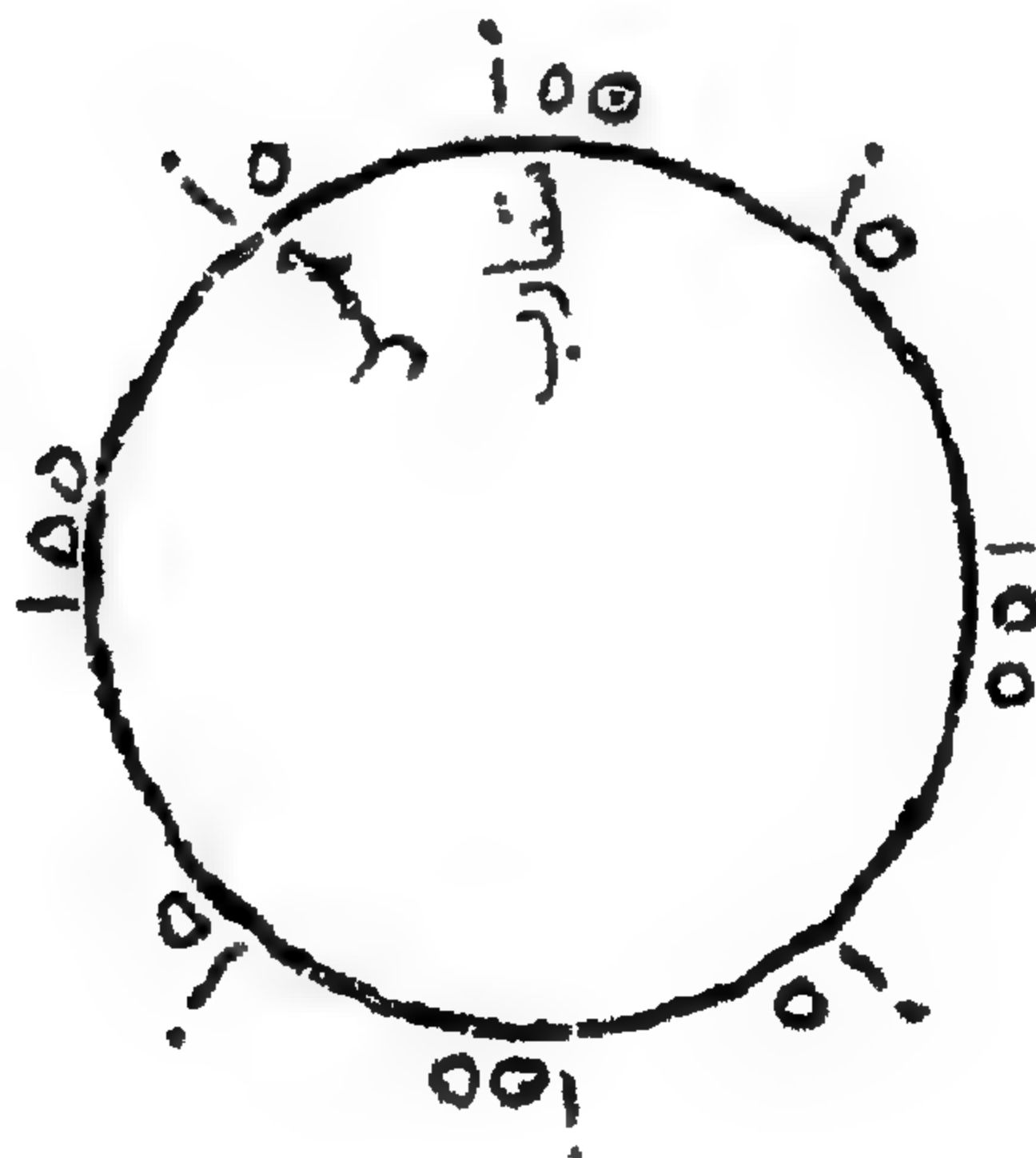
ورابع الدوائر السروية \* اجزاؤها ثلاثة معدودة  
عجبة قد حار في الوصف \* عشرون حرفا عدها وحرف  
مثل التي تقدمت من قبلها \* وشكلها يخالف لشكلها  
بربعة أحكم في تدبيرها \* بالوتد المقروق في شطورها  
ينفل منها ستة مقولة \* من بينها ثلاثة مجهولة  
وكل هذي الستة المشطورة \* معروفة لأهلها مخبورة  
أولها السريع ثم المنسرح \* ثم الخفيف بعده ثم وضع  
وبعد مضارع ومقتضب \* شطران مجزوان في قول العرب  
وبعدا المجتأ أحلى شطر \* يوجد مجزوا لأهل الشعر





يتوقف ولم ينحبس ولم يرفه  
في استنباط وكان يسهل  
عرفا كأنه آذى بحرويقال  
ان معاوية قدم عليه وقد  
من خواسان وجههم سعيد  
ابن عثمان وطالبه محبان  
فلم يوجد عامة النهار ثم  
اقتضب من ناحية كان فيها  
اقتضايا دخل عليه فقال  
تكام فقال انظر الى عصا  
تقيم ردي فقال معاوية ما  
تصنع بها فقال ما كان يصنع  
موسى عليه الصلاة والسلام  
وهو مخاطب ربه وعصاه  
بيده فجاءه بعصا فمطر بها  
فقال جيتوني بعصاي  
فاخذها ثم قام فتكلم من  
صلاة الظهر الى صلاة العصر  
ما تكلم ولا سعل ولا توقف  
ولا احتبس ولا ابتدأ في  
معنى فخرج منه الى قبره حتى  
اتمه ولم يبق منه شيء ولا سأل  
عن أي جنس من الكلام  
يخطب فيه فإزالت تلك  
حالة وكل عين في العمامين  
شاخصة الى ان اشار له معاوية  
بيده ان اسكت فاشاز  
تحيان بيده ان دعني  
لا تقطع على كلامي فقال  
له معاوية أنت أخطب  
العرب فقال محبان والعجم  
والجن والانس وكان ابنه  
عجلان حلوا لسان جعد  
الكلام ملج الاشارة  
يجمع مع خطابته شعرا  
وأما

وبعد هاتامسة الدوائر \* للقتارب الذي في الآخر  
ينفك منها شطره وشطر \* لم يأت في الاشعار من الذكر  
من أقصر الاجزاء والشطور \* حروفه عشرون في التقدير  
مؤلف الشطر على دوائر \* مجسمات أربع متواتر  
هذا الذي يرب به المجرب \* من كل ما قالت عليه العرب  
فكل شيء قمية على عليه \* فإنا لم نلتفت اليه  
ولا نقول مثل ما قد قالوا \* لانه ممن قولنا محال  
وانه لو جاز في الابيات \* خلافا لجاز في اللغات  
وقد أجاز ذلك الخليل \* ولا أقول فيه ما يقول  
لانه ناقض في معناه \* والسيف قد يشو ويه ما  
اذ جعل القول القديم أهله \* ثم أجاز ذا وليس مشله  
وقد يرز العالم التحرير \* والمحبر قد يخونه التخيير  
وليس للخليل من نظير \* في كل ما يأتي من الامور  
لكنه فيه أسيج وحده \* مامنه من قبله وبعده  
فالحمد لله على نعمائه \* حمدا كثيرا وعلى آلائه  
يا مملوكا ذلت له الملوك \* ليس له في ملكه شريك  
نبت لعبد الله حسن نيته \* واعطاه بالفضل على رعيته



(ابتداء الامثال)

(شطر الطويل) الطويل له عرض واحد وقبوض وثلاثة ضرب في ضرب يسالم  
وضرب مقبوض وضرب محذوف معقد

جيد او يضرب الامثال اذا خطب ويجمع النادر من الشعر والسائر من المثل فكلو خطبته وكان يزين كلامه وديا (وأما



(العروض المقبوض والضرب السالم)

وروضة وردحف بالسوسن الغض \* قدمات بلون السام والذهب المحض  
رأيت بها بدر على الارض ماشيا \* ولم يزد راقط يمشي على الارض  
المثله فلتصب ان كنت صاييا \* فقد كان منه لبعض يصبوا الى البعض  
وكل ورد خدي هورمان صدره \* يص على مص وعص على عص  
وقن مذى فنى انوا بجمبه \* على انه يجزى الحجة البعض  
اب منذر قنوب قنوب قنوبنا \* حنانيك بعض الشرا هون من بعض  
تقضيعة فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن \* فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن  
(الضرب المقبوض)

وحاملة راحة على راحة تيسد \* موزدة تسقى بلون هورد  
منى مازى اليريق للكاس راكعا \* نصلى له من غير طهور وتسجد  
عنى يامسين كليلين رترجس \* كقراض در في قضيب زبرجد  
بتلك وهذى فله ليلك كاه \* وعنها فسل لا تسأل الناس عن غد  
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا \* ويانيك بالاخبار من لم تزود  
تقطيعة فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن \* فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن  
(الضرب المحذوف المعتمد)

ابقتلى داني وانت طيبى \* قريب وهل من لا يرى بقريب  
لئن خنت عهدي اننى غير خائن \* واى تحب خان عهد حبيب  
وساحبة فضل النول كأنها \* قضيب من اترجبان فوق كتيب  
اذا ما بدت من خدرها فاصاحى \* اصغنى وخدم وصلها بنصيب  
وما كزى لب بموتيسك نصحى \* وما كل موت نصحى بليب

تقطيعة فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن \* فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن  
يجوز فى حبس والطويل القبض والكف والقبض فيه حسن والكف فيه قبيح  
ويدخله الحرم فى الابتداء فيقال له ائلم فاذا دخله القبض مع الحرم قبل له ائرم  
والحرم سقوط حركة من اول البيت ولا يكون الا فى وتدوال قبض مذهب خامسه  
الساكن والكف مذهب سابعة الساكن والاعتماد سقوط الخامس من فعولن  
التي قبل القافية اعتماد قبض ولم تجز فيه السلامة الاعلى قبح ولم يأت فى الشعر  
الا شاذ انفسلا ولا اعتماد فى المتقارب سلامة الجزء الذى قبل القافية والمحذوف  
ما ذهب من آخره سبب خفيف

بشطر المديد

هو مجزوء كله ثلاثة اعريف وستة ضروب فالعروض الاول منها مجزوء وله ضرب  
مثله والعروض الثانى محذوف لازم الثانى له ثلاثة ضروب فزمنة الثانى ضرب  
مقصود لازم الثانى وضرب محذوف لازم الثانى وضرب ابتر لازم الثانى والعروض  
الثالث محذوف محبون له ضربان مثله وضرب ابتر لازم الثانى

للناس بالناس العرب والآباء  
والامهات واحفظهم لثالبها  
واشدهم ثقيرا وبجنا عن  
معاب العرب ومثالب  
الثب قائله معاوية يوما  
والله لئن قلت فى هذا النسب  
عن قريش لما تجد فى آل  
حرب مقالا فتبسم وغفل  
فقال له معاوية وانه لتخبرنى  
بتمسك رما انتمت عليه  
جواخت او لا من عنقت  
وما امرك ان تكذب او  
تزيد فقال يا امير المؤمنين  
انتم من بنى عبد مناف  
كنتم كوما فنبه ذات  
مرعى خصيب وما عذب  
واكة بارزة فهل يوجد فى  
سنام هذه ملب قراد من  
عنة فقال له معاوية اولى  
لثوقلت غير غدا اما على  
ذلت نورأيت هند او اياها  
وروجها واتاها وعنها  
وخالها رايت رجالا تقار  
ابصار من رآهم فيهم فلا  
تجاوزهم لغيرهم حلاله  
وبها وعلى ذكر العضا  
الى الحجاج اعرايا فقال  
من اين اقبلت قال من البادية  
قال ما يسدك قال عصا  
اركزها لصلاتي واعدها  
لعدائي واسوق بها دابتي  
واقوى بها عنى سفري  
واعتمد به فى مشي لى تسع  
بها خطوى وابث بها النهر  
فؤمننى وتقى عليها كسافى



(العروض الجزوء والفرياب الجزوء)

يا طويل الهجر لا تنس وصال \* واشتغالي بلى عن كل شغل  
يا هلالا فوق جيبك خزال \* ونصيبا تنهد عن رمل  
لاسلت ما دلتني عنه نفسي \* أكثرى في حبسه أراقلي  
شادن يرزهي بخد وجيد \* ما نس قات حسن ودل  
ومنى ما بيع منك كلاما \* فكم قبحك بعقل  
تقطيعه فاعلان فاعلان \* فاعلان فاعلان فاعلان

(العروض المحذوف اللازم الثاني والفرياب المقصور اللازم الثاني)

يا مريض البرق بين الغمام \* لا عليها بل عليك السلام  
ان في الاحداج مقصورة \* وجهها بهتلك ستر الظلام  
تجسب الهجر حلالها \* وترى الوصل عليها حرام  
ما تأسبيلك اذ رخت \* ولشعب شت بعد التمام  
اغماذكرك ما قد مضى \* ضلة مثل حديث التمام  
تقطيعه فاعلان فاعلان \* فاعلان فاعلان فاعلان

(الفرياب المحذوف اللازم الثاني)

هائب ظلمته عاتبا \* رب مطلوب غدا طالبا \* من يتبع عن حب معشوقه  
لست عن حبي له تابعا \* فالهوى لي غدر طالب \* كيف اعصى القدر الغالب  
ساكن القصور من حله \* اصبح القلب بكم ذاهبا \* اهلوا اتي لكم حافظ  
شاهدا ما عشت اوهنا

(تقطيعه) فاعلان فاعلان فاعلان \* فاعلان فاعلان فاعلان

(الفرياب الابتر)

اي تفاح ورماني \* يجتنى من خوط ريمان \* أي ورد فوق خديدا  
مستترابن سوسان \* وثزيجد في روضة \* صبغ من در ورمجان  
من رأى الذلغاء في خلوة \* لم ير الحد صل الزاني \* انما الذلغاء يافونة  
اخرجت من كيس دهمان

(تقطيعه) فاعلان فاعلان فاعلان \* فاعلان فاعلان فاعلان

(العروض الجزوء المحذوف والمحبون ضربه)

من يحب شفه سقمه \* وتلاشي لجه ودمه \* كاتب حنت مصيفته  
وبكى من رحمة قلبه \* يرفع الشكوى الى قر \* ينجلي عن وجهه ظله  
من لقرن الشمس جهته \* ولأمع البرق ميتته \* خل عقلي يا مسفه  
ان عقلي لست اتمه \* للهني عقل ربه \* حيث تهدي ساقه قدمه

(تقطيعه) فاعلان فاعلان فاعلان \* فاعلان فاعلان فاعلان

(الفرياب الابتر اللازم الثاني)

بها الابواب واتقي بها حقونا  
الكلاب تنسب عن الرمح  
في الطعان وعن الحرب  
هتد عنازلة الاقران ورثها  
عن أبي واوونها بعدى  
ابني واهشدها على غني  
وفي فيها ما آرب اخرى كثيرة  
لا تحصى (قال) النضر بن  
شعيل كتب سليمان بن علي  
الى الخليل بن أحمد يستدعيه  
الخروج اليه وبعث اليه  
بمال فردده وكتب اليه  
أبلغ سليمان اني عنه في سعة  
وفي غني غير اني لست ذامال  
فما ينقصني اتي لا اري احدا  
يكون هزلا ولا ييني على حال  
والفقر في النفس لا في  
المال نعرفه  
ومثل ذلك الغني في النفس  
لا المال  
والمال يغني اناسا لا خلق  
هم  
كالسبل يغني أموال الرثة  
البالي  
كل امرئ يسيل الموت حرمته  
فاهل لنفسك اني شاغل بالي  
أخذ هذا الطائي فقال  
لا تذكري عطل الكريم  
من الغني  
فالسبل حرب للمكان العالي  
(وقال) أيضا يصف قوما  
خصوا باين أبي دوداد  
زواجر كز الندي وذراء  
وعده ناس دون ذاك العوادي  
غير ان الزبال سبل الاله  
واذا دق في المظ عند الوهاد وهذا الشعر أمله شعر الخليل وكان شعره قليلا



وهنا ما خلاصه وسعيد  
ابن مسعود وأمة البصريين  
وكان أوسع الناس فطنة  
والفهم ذكرا (قال الطائي)  
فلو نشر الخليل له لغفت  
رزا يا علي فطر الخليل  
(وكتب) أبو العباس يعزبه  
عن طعل الدينيا "ذال الله  
وقام الرئيس قد رزدي  
أوقاتا وقفا تجري الى  
غاياتها ولا يرد منه شيء  
من مداه ولا يصد عن مطالبه  
ومنه ما فهي كالسهم  
التي تثبت في الأغراض  
ولا ترجع بالاعتراض  
ومن عرف ذلك معرفة  
الرئيس لم يحض عن الزيادة  
ولم يفتقد عند البصيرة ولم  
يجز عند التيقن وأمن  
أن يستخف أحد الطريقين  
حكيمه ويستنزل أحد  
الأميرين جزمه ولم يدع ان  
يوض نفسه عن التمازاة قبل  
تزوجها ولا ذلها للحالة  
قبل حلها وان يجاور  
الخبر بالشكر ويساور  
الحنة بالصبر فيخبر فائدة  
الأولى عاجلا ريت مري  
عائدة الأخرى آجلا وقد  
تقدم قضاء الله تعالى في  
المولى الخليل قدرا الحديث  
سنا ما رخص وأومض  
واقلق وامض ومضى من  
الله ما بقي على منى من قوال أيدي الرئيس إليه ووجبت مشاركته في المم عليه فأن الله وأنا

زادني لومك اضراوا \* ان لي في الحب انصارا \* طار قلبي من هوى رشا  
لودنا للقلب ما طارا \* خذ بكفي لامت غرقا \* ان بحر الحب قد فارا  
انجبت نار الهوى كبدي \* ودموعي تطغى النار \* رب نار بت ارتقها  
تتضم الهندي والغارا

(تقطيعه) فاعلان فاعل فعلن \* فاعلان فاعل فعلن  
يجوز في حشو المديد الخين والكف والشكل فالخبون مذهب ثانياه الساكن  
والمكفوف مذهب سابعه الساكن والمشكول مذهب ثانياه وسابعه الساكن وهو  
اجتماع الخين والكف في فاعلان ويدخله التعاقب في السيبين المتقابلين بين النون  
من فاعلان والالف من فاعلن لايسة طان جميعا وقد يثبتان فاعاقبه ما قبله فهو  
صدر وما عاقبه ما بعده فهو مجز وما عاقبه ما قبله وما بعده فهو طرفان وما لم يعاقبه شيء  
فهو بري والمقصود مذهب آخر سوا كنه وسكن آخر متحركة من السبب والابتد  
ما حذف مقطوع \* (شطر البسيط)

البسيط له ثلاثة اعراب ستة اضرب والعروض الاول مخبون تام له ضربان ضرب  
مثله وضرب مقطوع لازم الثاني والعروض الثاني مجزوله ثلاثة اضرب ضرب  
مذا وضرب مجزوه وضرب مقطوع ممنوع من الطي والعروض الثالث مقطوع  
ممنوع من الطي له ضرب مثله (العروض الخبون الضرب الخبون)

بين الالهة بدرم اله ذلك \* قلبي له سلم والوجه مشترك \* اذا بدا انتهت عيني محاسنه  
وذلك قلبي لعينه فينت \* ابةت بيني والى نياموده \* تخافني فعلى من يرجع الذرك  
كعوا بني د رث حاريمكم \* فكلمها فؤادي ككله شرك  
بحارة زرينكم بداهية \* لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك  
تقطيعه مستفعل فاعل مستفعل فعلن \* مستفعل فاعل مستفعل فعلن  
(الضرب المقطوع اللازم)

بالبسلة ايس في خلماتها نور \* الاوجوها تضاهيها الدنانير  
حور سقني كلس الموت اعينها \* ماذا سقنيته تلك الاعين الحور  
اذ ايسمن قدرا الثغر منتنم \* وان نطقن فقدر اللفظ منشور  
خل الصبا عنك واختم بانتهى عملا \* فون خاتمة الاعمال تكفير  
والخير وشر مقروان في قرن \* فوالخير متبع والشر محذور  
تقطيعه مستفعل فاعل مستفعل فعلن \* مستفعل فاعل مستفعل فعلن  
(العروض المجزوه الضرب المذال)

باطل الباقي الهوى ما لا ينال \* وسألا لم يعف ذل السؤال \* ولت ليالى الصبا محجودة  
لوانها رجعت تلك الايال \* وأعقبتهما التي واصلتها \* بالهجر لما رات شيب القذال  
لا تلتبس وصلة من مختلف \* ولا تكن طالبا ما لا ينال \* يا صاح قد اخلفت اسماء ما  
كأت تمنيلك من حس الوصال



اليه راجعون وهذا قد تمحسبه غصنا ذوى وشهايا خبا وفر ما دل على أصله ٢٠٣ وخطيبا ابتدئ به وياها أسأل

ان يجعله لرئيس فرط  
صالحا وذرا عنيذا وان  
يتفعه يوم الدين حيث  
لا ينفك الا مثله بين البنين  
يجوده ومجده وان كان  
المصاب به عظيما والحادث  
فيه حسبا لقد احسن  
الله اليه والى ارضين فيه  
أما اليه فان الله نزهه باحترام  
عن اقتراف الآثام ومساو  
الاختصار عن ملايسة  
الاورار وورد دنياه رشيدا  
وصدر عنها سعيدا نقي  
الصحيفة من سواد الذنوب  
برى الساحة من درن  
العيوب لم تذبسه الجرائر  
ولم تغلق به الصغار والسكار  
قد رفع الله عنه دقيق  
الحساب واسهمه الثواب  
مع أهل الصواب والحق  
بالصدقين لفاضلين في  
الاعداد وبوأه حيث فضلهم  
من غير سعي واجتهاد وأما  
الرئيس فان الله عز وجل  
لما اختار ذلك قبضه قبل  
رويته على الحالة التي يكون  
معها رقة ومعانيته قبل  
الحالة التي تتضاعف عندها  
المسرة وحماه من فتنة  
المرافقة ليرفعه عن جزع  
المعارفة وكان هو المبني في  
دنياه وهو انوار احدا الماضي  
المنذير لا خراء وقد قبل  
ان تسلم الجحلة والسجمل هدر  
وعزير على ان أقول قول المهون للامر من بعده ولا أوفي التوجع عليه واجب فقد ذنبه سلالته وانه يذنبه ولكن

تقطيعه مستفعلن فاعلن مستفعلن \* مستفعلن فاعلن مستفعلن  
(الضرب المجزوء)

ظالم في الهوى لا تظلمى \* وتصريحى جبل من لم يصرم \* أهكذا باطلا عاقبتى  
لا يرحم الله من لم يرحم \* قتلت نفسا لا تقص وما \* ذنب باعظم من صفت الدم  
مثل هذا بكت عيني ولا \* للنزل الفقر لا للارسم \* ما ذار قوفى على رسم عفا  
مخلوق دارس مستعجم

تقطيعه مستفعلن فاعلن مستفعلن \* مستفعلن فاعلن مستفعلن  
(الضرب المقطوع الممنوع من الطي)

ما قرب اليأس من رجاتى \* وابعدا الصبر من بكائى \* يا مذكر النار فى جوانحي  
انت دوائى وانت دافى \* من لم يخلفه فى وعدها \* تخلط الى لباس بارجاء  
سألها حاجة فلم تقه \* فيها بنعم ولا بلاه \* قلت استحيى قلما لم تحب  
سالت دموعى على رداى

تقطيعه مستفعلن فاعلن مستفعلن \* مستفعلن فاعلن مستفعلن  
(العروض الممنوع من الطي ضربه مثله)

كآبة لذاتى كآبى \* وشغوة العزفى جواب \* قتل نفسا بغبر نفس  
فكيف تجوم العذاب \* خلقت من هبة وطيب \* ادخلت الناس من تراب  
وات حيا الشباب عني \* فلهف نفسي على الشباب \* أصبحت والشيب قد علا فى  
يدعو حشينا الى الخضاب

تقطيعه مستفعلن فاعلن مستفعلن \* مستفعلن فاعلن مستفعلن  
يجوز فى حشو البسيط الخليل والطين والطين ما ذكرناه فى المدي والطين ما ذهب

رابعه الساكن والمحبول مذهب ثانیه ورابعة الساكن وهو اجتماع الخليل  
والطين فى مستفعلن والطين فيه حسن والطين فيه صالح والليل فيه قبيح والمقطوع  
ما ذهب آخر سوا كنه وسكن آخر متحركته من الوند والمذاق ما رادشى اعندته حرف  
ساكن تحت الدائرة الاولى

(شطر الوافر له عروضان وثلاثة ضروب)

فالعروض الاول مقطوف له ضرب مثله والعروض الثانى شجرو ممنوع من العقل  
له ضربان ضرب سالم وضرب معصوب

(العروض المقطوف ان ضرب المقطوف)

نجافى النوم بعدك عن جفونى \* ولكن ليس يحفوها الممرع  
بذكرى \* بعد ان قدس \* ويحكى لي نوردك الزبيح  
بطير البيل من شوق فوادى \* ولكن ليس قتركة الضلوع  
كان الشمس لما غبت غابت \* فليس لها على الدنيا ضلوع  
فالى عن تذكرك امتناع \* ودون لقائل الحصن المتسع

وعزير على ان أقول قول المهون للامر من بعده ولا أوفي التوجع عليه واجب فقد ذنبه سلالته وانه يذنبه ولكن



ذلك طريق التسلية وسبيل  
وان اغناه الاستبصار  
ولا يأتى ورود الموعظة  
وان يحسنه الاهتبار  
والله تعالى يقي الرئيس  
المصائب ويقيه من النواصب  
ويرعاه بعينه التي لا تنام  
ويجعله في حماه الذي لا يرام  
ويقيه موفورا غير متقص  
ويقدمنا الى السوء امامه  
والى المحذور قدومه ريذا  
يى من بينهم في هذه المعو  
اذ سكنت اراها من  
له مداح والى واعلها من  
بلغ آمالي وآمالى (وكتب  
الى بعض الرؤساء) قد  
جرت العادة اطال الله بقاء  
الامير بالعهيد للحاجة قبل  
موردها واسلاف الظنون  
الداعية الى خباياها وسالك  
هذه السبيل يسى الظن  
بالمسؤول فهو لا يتقص فضله  
الاجزاء ولا يستدعى طوله  
الاقضاء والامير بكرمه  
الغريب ومذهبه البديع  
يؤثر ان يكون السلفه  
والابتداء منه ويوجب  
المهاجم برغبته عليه حق  
الثقة منه المجدلة الذي  
افرد بالظرائق الشريفة  
ووحده بالخلائق المنيفة  
وجعل عين زمانه البصيرة  
ولمعه الباقية المنيرة (وكتب)  
السديع في باب الى بعض  
أصحابك أذكرك الله عادة  
فصل في كل فصل ولما شبه مقت في كل وقت ولعمري ان ذا الحاجة مقيت الطلبة ثقل الوطاة

اذ لم نستطع شيئا قدعه \* وجاوز الى ما نستطيع  
(تقطيعه) مفاعلتين مفاعلتين فعولان \* مفاعلتين مفاعلتين فعولان  
العروض المجزوء المشع من العقل الضرب السالم \*  
غزال زانه الحور \* وساعد طرفه القدر \* يريك اذا بدا وجهها  
حكاه الشمس والقمر \* براه الله من نور \* فلا حين ولا يشر  
فذلك الهم لا مطلق \* وقفت عليه تعتبر \* اهاجلك منزل أقوى  
\* وغير آية الغير \*

(تقطيعه) مفاعلتين مفاعلتين \* مفاعلتين مفاعلتين

(الضرب المعصوب)

وبدر غير محروق \* من العقيان مخلوق \* اذا أسقيت فضله \* فخرجت بريقه يرق  
في الملك عاشق يلقى \* بقية كأس معشوق \* بكيت لنأيه عني \* ولا أبكي بتشويق  
لمنونة بها الاقلا \* لك أمثال المهاريق

(تقطيعه) مفاعلتين مفاعلتين \* مفاعلتين مفاعلتين

يجوز في حشوا الوافر العصب والعقل والنقص فالعصب فيه حسن والنقص فيه صالح  
والعقل فيه قبيح ويدخله الحرم في الابتداء فيسقط من أول البيت  
فيسمى اعضب فاذا دخله العصب مع الحرم قيل له اقصم فاذا دخله النقص مع الحرم  
قيل له اعقص فاذا دخله العقل مع الحرم قيل له اجم والمعصوب ما سكن خامسه  
المتحرك والمنقوص ما سكن خامسه المتحرك وذهب سابعه الساكن والمقطوف  
ما ذهب من آخره سبب خفيف وسكن آخر ما بقي ولا يدخل القطف الا في العروض  
والضرب من تمام الوافر (شطر السكامل)

السكامل له ثلاثة أعاريض وتسعة ضروب فالعروض الاول تام له ثلاثة ضروب  
ضرب تام مثله وضرب مقطوع ممنوع الامن سلامة الثاني واخماره وضرب احسن  
مضمر والعروض الثاني احسنه ضربان ضرب مثله وضرب مضمر والعروض الثالث  
مجزوء له أربعة ضروب ضرب حرقل وضرب ممدال وضرب مجزوء وضرب مقطوع  
ممنوع الامن سلامة الثاني واخماره (العروض التام الضرب التام)

يا وجه معتذر ومقله ظالم \* كم من دم ظلمنا سفكت بلام  
أوجدت وصلي في الكاب محرما \* ووجدت قتلى فيه غير محرم  
كم جنة لك قد سكنت ظلالها \* متفككها في لذة وتميم  
وشربت من خمر العيون تعللا \* فاذا انتشيت اجود جود المرزم  
واذا صحت فما أقصر عن ندى \* وكما علمت شمائلي وتكرمي  
تقطيعه مفاعلتين مفاعلتين متفاعلتين \* متفاعلتين متفاعلتين متفاعلتين

(الضرب المقطوع الممنوع الامن الاخمار والسلامة)

حال ازمان فبذل الآمالا \* وكسى المشيب مفارقا وقذالا



ولكن ليسوا سواه (وقال علي) بن محمد بن الحسن العلوي واهل الايام ٢٠٥ الشبا \* ب وما ليس من الزخارف

ونها من عاقر قاصد

ن من المناكر المصارف

ايام ذكرك في دوا

ون الصبا صبرا لخصائف

واهالا يا حي ويا يسام

الشهيات المرافف

الفارسات البان قف

سبا ناعلي كتب الروادف

والجماعات البدرما

بين الخواجبر والسوائف

ايام يظهرن الخلالا

في بغير نيات الخائف

وقف التعيم على الصبا

وزلت من تلك المواقف

(ابن المعتز)

دعني الى عهد الصبارية

الخلر

والفت فتاع الخزع عن واضع

الشعر

وقالت وما العين بخلاف كملها

يصغرة ماء الرعفران على

النحر

لمن تطلب الدنيا اذا كثت

قايضا

عناقل عن ذات الوشاحين

والشذر

أراك جعلت الشيب للهجر

علة

كان هلال الشهر ليس من

الشهر (وقال)

يا من كلمت بحبه

كفابكاسات العقار

وحياة ما في وجنتيك

من اشفاق والبهار

هات في البرية من نجار

شئت غواقي الحى عنك ورما \* طلعت البيلك أهلة وجمالا  
أفجى عليك حلالن محرما \* ولقد يكون حرامهن حلالا  
ان الكواعب ان رأيت طاريا \* وصل الشباب طوبى عنك وصالا  
واذا دعوتك عهسن قانه \* نسب يزبدك عندهن خبالا  
تقطيعه متفاعلن متفاعلن \* متفاعلن متفاعلن فعلا

(الضرب الاحذ المضم)

يوم الحب لطوله شهر \* والشهر بحسب انه دهر  
باني وأنى غادة في خستها \* محرو و بين جفونها محر  
الشمس تحسب انها شمس الضحى \* والبدر بحسب انها البدر  
فصل الهوى عنها يجيل وان نأت \* فصل القفار يجيل القفر  
لمن الديار برامتين فعقل \* درست وغبرا بها القطر  
تقطيعه متفاعلن متفاعلن \* متفاعلن متفاعلن فعلا

(العروض الاحذ الثالث ضربه مثله)

أما الخليل فشد ما ذهبوا \* بانوارهم يقضوا الذي يجب \* فالدار بعدهم كوشم يد  
ياد ارفيل وفيهم المحب \* ابن التي صيغت بحاستها \* من فضة نشيت بها ذهب  
ولي الشباب فقلت أذهب \* لا مثل ما قالوا ولا تدبوا \* ومن عفت وشحامعاليها  
هطل اجش وبارح رب

(تقطيعه) متفاعل متفاعل فعل \* متفاعل متفاعل فعل

(الضرب الاحذ المضم)

عيني كيف غررتما قلبي \* وأعقاه لوعة الحب \* يا نظرة اذ كت على كبدي  
نارا قضيت بحرها فحى \* خلوا جوى قلبي أكابده \* حسبي مكابدة الجوى حسبي  
عيني جنت من شؤم نظرتها \* ما لادواء له على قلبي \* جانيك من يجني عليك وقد  
تعدى الصراح مبارك الجرب

(تقطيعه) متفاعل متفاعل فعل \* متفاعل متفاعل فعل

(العروض الجزاء الضرب الجزاء المرقل)

هناك الجباب عن الضمائر \* طرف به تلي السرائر \* يرون فيمكن القلوب  
بكانه في القلب ناظر \* يا ساحرا ما كنت أعرف قبله في الناس ساحر  
أقصيتني من بعدما \* أدنيتني فالقلب طائر \* وغررتني وزعت أن  
لأبني بالصيف تامر

(تقطيعه) متفاعل متفاعل \* متفاعل متفاعل

(الضرب المذال)

يا مقلة الرشا الغريس وشقة القمر النير \* مارقت عينك لي  
بين الاكل والستور \* الا وضعت يدى على \* قلبي مخافة ان يطير

وولوع رد فل بالترجرج تحت خصر في الارار ما ان رأيت لحس وج \* هات في البرية من نجار



يا هذه أرايت أليس

لأمة خلقت لا تها

(وقال خالد الكاتب)

تضرت الوبعين من لم يعذل

لما تمكن طرفها من مقتلي

لمارأت شيبا لم يهرق

صذب صدور معارف متجمل

ودئت شيب وصلها تفتق

و شيب به شيب لا تلعن

أرايت من شيب

شيب شيب شيب

شيب شيب شيب

شيب شيب شيب

شيب شيب شيب

شيب شيب شيب

شيب شيب شيب

شيب شيب شيب

شيب شيب شيب

شيب شيب شيب

شيب شيب شيب

شيب شيب شيب

شيب شيب شيب

شيب شيب شيب

شيب شيب شيب

شيب شيب شيب

شيب شيب شيب

شيب شيب شيب

شيب شيب شيب

شيب شيب شيب

شيب شيب شيب

شيب شيب شيب

شيب شيب شيب

شيب شيب شيب

شيب شيب شيب

شيب شيب شيب

شيب شيب شيب

شيب شيب شيب

شيب شيب شيب

شيب شيب شيب

شيب شيب شيب

شيب شيب شيب

هني كبعض حمام مكسة واسقع قول النذير

أبني لا تطلم بمسكة لا الصغير ولا الكبير

متفاعل متفاعل \* متفاعل متفاعل

(الضرب المجزؤ)

قل ما بدالك وأفل \* واقطع حبالك أوصل \* هذا الريع طيه \* واتزل يا كرم منزل

وصل التي هو واصل \* فإذا كرهت فبدل \* وإذا نبأ بك منزل \* أو مسكن فتحوّل

وإذا افتقرت فلا تكن \* متجسعا وتجدل

متفاعل متفاعل \* متفاعل متفاعل

(الضرب المقطوع المتنوع الآمن سلامة الثاني واضعاه)

دهر مالي أطيبا \* شرارت غير موان \* جرعتني غصصا بها \* كدنت صفوح حياتي

أين الذين سابقوا \* في أشد العايات \* قوم بهم روح الحيا \* وترد في الاموات

وذا عموذ كروا الأسا \* ما أكثروا الحسنان

متفاعل متفاعل \* متفاعل متفاعل

(الضرب المقطوع المتنوع الآمن سلامة الثاني واضعاه)

يجوز في السكامل من الزخاف الاضممار والوقص والخزل قالا ضممار فيه حسن

والوقص فيه صالح والخزل فيه مقيع والضممر ماسكن ثابته المتحرك والوقص

ما ذهب ثابته المتحرك والخزل ماسكن ثابته المتحرك وذهب رابعه الساكن ويدخله

من العنل القطيع والحذوف المقطوع ما تقدم ذكره والا حذما ذهب من آخر الجزء وتـ

تجوع

الحزج في عروض وحزج جزوء المتنوع من القبض وضربان ضرب سالم وضرب

تدزوف

الحزج في عروض الجزوء المتنوع من القبض وضربان ضربه مثله

الحزج في عروض الجزوء المتنوع من القبض وضربان ضربه مثله

الحزج في عروض الجزوء المتنوع من القبض وضربان ضربه مثله

الحزج في عروض الجزوء المتنوع من القبض وضربان ضربه مثله

الحزج في عروض الجزوء المتنوع من القبض وضربان ضربه مثله

الحزج في عروض الجزوء المتنوع من القبض وضربان ضربه مثله

الحزج في عروض الجزوء المتنوع من القبض وضربان ضربه مثله

الحزج في عروض الجزوء المتنوع من القبض وضربان ضربه مثله

الحزج في عروض الجزوء المتنوع من القبض وضربان ضربه مثله

الحزج في عروض الجزوء المتنوع من القبض وضربان ضربه مثله

الحزج في عروض الجزوء المتنوع من القبض وضربان ضربه مثله

الحزج في عروض الجزوء المتنوع من القبض وضربان ضربه مثله

الحزج في عروض الجزوء المتنوع من القبض وضربان ضربه مثله

الحزج في عروض الجزوء المتنوع من القبض وضربان ضربه مثله

الحزج في عروض الجزوء المتنوع من القبض وضربان ضربه مثله

الحزج في عروض الجزوء المتنوع من القبض وضربان ضربه مثله

الحزج في عروض الجزوء المتنوع من القبض وضربان ضربه مثله

الحزج في عروض الجزوء المتنوع من القبض وضربان ضربه مثله

الحزج في عروض الجزوء المتنوع من القبض وضربان ضربه مثله

الحزج في عروض الجزوء المتنوع من القبض وضربان ضربه مثله

لنفسه الخدم كان يصيبها ما كان يوزن العجايب انما به \* وانفسه من أوزن العجايب انما فيها (وقال)

الرجز



إذا مارأى تلك البيض صندور بما \* غلبت طرف البيض صندور ٢٠٧

الرجل أربعة أماريض وخمسة ضربوب فالعروض الاوّل تام له ضربان ضرب تام  
مثل عروضه وضرب مقطوع ممنوع من الطي والعروض الثاني مجزوء له  
ضرب مثله مجزوء والعروض الثالث مشطوره ضرب مثله والعروض الرابع  
منهوك له ضرب مثله \* العروض التسام الضرب التام \*

لم أدر جنى سباني أم بشر \* أم تحس ظهر أشرفت أم قصر  
أم ناظر يهدي المنايا طرفه \* حتى كن الموت منه في النظر  
يحسي قتيلا ماله من قاتل \* الا سهام الطرف ريش بالخور  
ما بال رسم الوصل أخفى دأثرا \* حتى لقد أذكرني عماد  
دار لسلي اذ سلمي جارة \* قفري ترى آياتها مثل الزبر  
(تقطيعه) مستفعلن مستفعلن مستفعلن \* مستفعلن مستفعلن مستفعلن

\* الضرب المقطوع ممنوع من الطي \*  
قلب بلوعات الهوى معبود \* حتى سقتيه الطياء الغيد  
من ذا بداوى القلب من داء الطوى \* اذ لا دواء للهوى هو جود  
أم كيف أسلو غادما حيا \* الا قضا ماله مردود  
القلب منها مستريح سالم \* والقلب مني جاهد مجهود  
(تقطيعه) مستفعلن مستفعلن مستفعلن \* مستفعلن مستفعلن مستفعلن

\* العروض الجزو والضرب الجزو \*  
أعطيتني ماسدالا \* حكمتني لوعدا \* وجهه روي فدا \* ادرى به ما فعلا  
أسلمته في يده \* عيشه أم قتلا \* قلبي به في شغل \* لامل ذلك السغلا  
قيدته الحب كما \* قيد راع جملا  
(تقطيعه) مستفعلن مستفعلن \* مستفعلن مستفعلن

\* العروض المشطور والضرب المشطور \*  
يا أيها المشغوف بالحب العتب \* كم أنت في تقرب ما لا يقرب  
دع رذمن لا يرعوى اذا غضب \* ومن اذا عاتبت به يوما عتب  
انك لا تجني من الشوك العنب  
(تقطيعه) مستفعلن مستفعلن مستفعلن

\* العروض المنهوك والضرب المنهوك \*  
بياض شيب قد نضع \* رقتك فما ارتفع \* اذا رأى البيض انقع  
من بين ياس وطمع \* لله أيام النخع \* يا ليعني فيها جذع  
أخب فيها راضع  
(تقطيعه) مستفعلن مستفعلن

ويجوز في حشو الرجز اللين والطي والخيل فالحين فيه حسن والطي فيه صالح والخيل  
فيه قبيح وقدم في تفسير الطي واللين والخيل في البسيط ويدخله من العطل القطع

وما ظلمت الغائب بصددها  
وان كان في احكامها ما يجوز  
أعطر طرفك المرأة وانظر  
فان بيا  
يعينك عنك الشيب فالبيض  
أعطر  
اذا شئت عين الفتي شيب  
نفسه  
فمن عساه بالشتاة أجدر  
(وقال كنانجيم)  
وقفتني ما بين جزو بوس  
وتت بعد فحكة بعبوس  
اذا رآني مشطت عابا بعاج  
وهي لا بنوس بالآ بنوس  
(وقال أيضا)  
بكرت تبصرني ارشاد كافي  
لا أهدى لذهاب الامراء  
وتقرت ويحدث قد كبرت  
عن العبا  
ورمي الزمان اليك بالاعذار  
فالي مني تصبو وقت حتم  
متقلب في راحة الاقمار  
فأجبتها ذقذرفت مدهي  
فمرفت معرفني انك الانكار  
(وقال أحمد بن زياد السكاك)  
ولما رأيت الشيب حل بياضه  
بمفرق رأمي قلت أهلا  
ومرحبا  
ولو خلت ابي ان تركت تحبتي  
تسكب عني رمت أنبت نسكا  
ولكن اذا ما حل كره فسامعت  
به النفس يوما كان للمكره  
أذهبا  
كل هذا البيت ينتظر الى قول  
الاول

وجاشت الى النفس أول مرة \* فردن الى معروفة فاستقرت (أبو الطيب) أنكرت طارقة الحوادث مرة



وقد ذكرنا ما يكون مجزواً والمجزوء ما ذهب من آخر الصدر جزء ومن آخر العجز جزء  
وباقى مشطورا والمسطور ما ذهب شطره وباقى منه وكما والمتهوك ما ذهب من شطره  
جزآن وبقي على جزء (شطر الرمل)

الزمل له عروضان وستة ضروب والعروض الأول محذوف جائز فيه الخين له ثلاثة  
ضروب ضرب مهم وضرب مقصور جائز فيه الخين وضرب محذوف مثل عروضه  
والعروض الثاني مجزوء له ثلاثة ضروب ضرب مسبيع وضرب مجزوء ومثل  
عروضه الجب تر فيه الخين وضرب محذوف جائز فيه الخين (العروض المحذوف الجائز  
فيه الخين ضرب المقيم)

أنا في اللذات مخلوع العذار \* هاشم في حب طي ذي أحوار  
صغرة في حمرة في خبذه \* جمعت روضة ورد وبهار  
باني طاقية أس أقبلت \* تنسني بين تجمل وسوار  
قاذبي طرفي وقلبي الهوى \* كيف من طرفي ومن قلبي حذار  
لو يغبر الماء حلقى شرق \* كنت كالغصان بالماء اعتصاري  
(تقطيعه) فاعلاتن فاعلاتن فاعلن \* فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن  
(الضرب المقصور)

يامدبر الصدغ في الخلد الأصيل \* ومجمل السحر بالطرف السكين  
هل لمزون صكتيب قبلة \* منك يشني بردها حر الغليل  
وقليل ذلك ألا أنه \* ليس من مثلك عندي بالليل  
بني أحوار غني موهنا \* بغنا قصر الليل الطويل  
بني الصبيد امرؤ فرسي \* اغنا يفعل هذا بالليل  
(تقطيعه) فاعلاتن فاعلاتن فاعلن \* فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن  
(الضرب المحذوف)

شادن يسحب أذيال الطرب \* يتشني بين هو ولعب  
محبين مفرغ من فضة \* فوق خد مشرب لون الذهب  
صكتيب الدمع بخدي عهده \* للهوى والشوق على ما كتب  
مالجهسلى ما أراه ذاهبا \* وسواد الرأس مني قد ذهب  
قالت النساء لما حشيتها \* شاب بعدى رأس هذا واشتهب  
تقطيعه فاعلاتن فاعلاتن فاعلن \* فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن  
(العروض المجزوء الضرب المسبيع)

بأهلا لا في تبنيه \* وقضيا في تشنيه \* والذي لست أعجب ولكني أكنيه  
شادن ما تقدر العين تراه من قلايه \* كلما قابله شخص رآى صرورة فيه  
لان حتى لو مشى الذر عليه كاد يرميه  
(تقطيعه) فاعلاتن فاعلاتن \* فاعلاتن فاعلاتن

تصرفت به الصلوات دينا  
وتولى الشباب فازدبت غيا  
في عبادين باطل اذ تولى  
ان من ساء الزمان بشي  
لحقيق اذن بان بتسلي  
(المتني)

أتراني اسوء نفسي لما  
سأني الدهر لا تعري كذا  
(البحري)

تصفوا الحيات الجاهل أو غافل  
بما مضى فيها وما وقع  
ولا يعد في الحقائق نفسه  
ويسومها طلب الخال فيطمع  
يكفيل من حنى تخيل باطل  
تردى به نفس اللهب  
قتر جمع

وقلنا نهم مغالطات أهل  
العقول عند أهل التحصيل  
(وما أحسن ما قال الطائي)  
لعب كذب ما عارق بل حذ  
فد يصدى عما ضاروعوبا  
يانسب الشغام ديبك بقي  
حشيتي عند الحسن ذنوبا

لورأى الله ان في الشيب فصلا  
جأورته الأبرار في الخلد شيا  
وقد جاء في تشغل عن  
الدهر وأحدا نه ربكاته  
ومصائبه وبعثاته والاسلى  
عن الموم يبت الكروم  
شعر كثير مما يتعلق منه  
بذكر الشيب (قول ابن  
الرومي)

سأعرض عن أعرض الدهر  
وشرم \* رفوا لأم لؤم



وسات فلم تبخل على يومها وقد بخلت بالوصل على نكتم \* ومن ٢٠٩ صارم اللذات ان حان بعضها

ليرغم دهر اساءه فهو أرغم  
امن بعد منوى المره في بطن  
أمة

الى ضيق مشواه من القبر ولم  
ولم يلق بين الضيق والضيق  
فرجة

أبي الله ان الله ما بعد أرجم  
(وقال العطوي)

أعجبت أن أناخ في الدهر  
لخاكمه الى الافداح  
لا ترد الهوم انشبن أظفا

راحداد ايشرب ما مقراح  
أجداته صارت الراح تأسو  
دون أن تؤذي نقاب جراح  
(أنا زوى)

وقد كنت ذا حال أطل  
ادكلها

وارعاه قلبا نوى الدهر مجبا  
فبدلت حالا غير هائل غاني  
تنامي ذكرها لتغرب مغريا  
ركنت أدير الكاس ملاي  
روية

لا حذل مسرور ام اول طريا  
وكانت مزيدا في سروري

ومنعتي

فأصحت معري من هموي  
ومهر يا

وهذا كمال في قينة وان  
لم يكن من هذا الباب

شاهدت في بعض ما شاهدت  
صبيحة

كأنما يومها يومان في يوم  
ظلات أشرب بالارطال لا

طريا

٢٧ فرث لذلك بل طلبا السكر والنوم (ومن ملج شعري في الشيب) ومن نكده الدنيا اذا ما تشكرت

### (الضرب المجزوء)

يا هلا لا قد تجلى \* في ثياب من حرير \* راميها بهسواه \* فأهرا كل أمير  
ما خديك استعارا \* حمرة الورد النضير \* ورسم الوصل قد السيه استهوى دور  
مفقرات دارسات \* مثل آيات الزهور  
(تقطيعه) فاعلاتن فاعلاتن \* فاعلاتن فاعلاتن

### (الضرب المجزوء المحذوف المجاز في البيت)

يا قتيلا من يده \* ميتا من كده \* قد حث الشوق نارا \* عينه في كبده  
هاتم يبيكي عليه \* رحمة ذو حسده \* كل يوم هوفيه \* مستعبد من غده  
قلبه عندا اثريا \* يائن عن جسده  
(تقطيعه) فاعلاتن فاعلاتن \* فاعلاتن فاعلاتن

يجوز في الرمل من الزخاف الخين والكف والشكل فالحين فيه حسن والكف فيه  
صالح والشكل فيه قبيح وقد فسرنا المكوف والخيون فلما المشكول في وما ذهب  
ثابته وسابعه الساكن ويدخله التعاقب في السمين المتقابلين على حسب ما يدخل  
في المديد ويدخله من العلل المحذوف والنقص والاسباع وقد فسرنا المحذوف والمقصور  
واما المسموع فهو ما راد على اعتدال حرف ساكن عما يكون في آخره سبب خفيف  
وذلك فاعلاتن يراد عليها حرف ساكن فيكون فاعلاتن  
(شطر السريع) \*

السريع له أربعة أعاريض وسبعة اضرب والعروض الاول مكشوف مطوي لازم  
الثاني له ثلاثة ضرب وضرب موقوف مطوي لازم الثاني وضرب مكشوف مطوي  
لازم الثاني مثل عروضه وضرب أصل سالم والعروض الثاني مخبول مكشوف له  
ضريان ضرب مثل عروضه وضرب أصل سالم والعروض الثالث مشطور موقوف  
عنوع من الطي ضربه مثله والعروض الرابع مشطور مكشوف عنوع من الطي  
ضربه مثله (العروض المكشوف المطوي اللازم الثاني الضرب الموقوف المطوي  
اللازم الثاني)

بكيت حتى لم ادع عبدة \* اذ حملوا الهودج فوق القلوص  
بكاء يعقوب على يوسف \* حتى تشقى غلته بالقميص  
لا تأسف الدهر على ما مضى \* والى الذي ما دونه من محيص  
قد يدرك البطي من حظه \* والتجرب قد يسبق جهدا الحريص

(تقطيعه) مستعلن مستعلن فاعلن \* مستعلن مستعلن فاعلاتن

### (الضرب المكشوف المطوي اللازم الثاني)

لله در البين ما بفعل \* يقتل من شاء ولا يقتل  
بانوا بن اهواء في ليلة \* رد على آخرها الاول  
يا طول ليل المبلى بالهوى \* وصبحه من ليله اطول



يرتفع منقاسي نجوم ساهي  
وهن لعيني طالعات تواجم  
(وقال كذاهم)  
آنحقم فعواني على تنف شبيهة  
فالي منها في عذاب وفي حرب  
اذامامضي التماشي في ما  
أتت  
وقد أخذت من درزها جارة  
الجنب  
كيجان على ا: مضاف يري  
بذنبه  
تعلق بالجيران من شدة ايعب  
(قال) مؤلف الكتاب وقد  
وشعت هذا الكتاب بقناع  
مختارة في الشيب والشباب  
وجئت ههنا بجملة وهذا  
النوع اعظم من ان يجمع  
به اخبار او يبلغ اختيار  
(شذرة) من عصر  
في وصف لشيب ومده  
(وذه) كذري غرس شباب  
يدف في رأسه ملائع المشيب  
يعنان اغزاء لشيب حيوشه  
(و) والشيب شبابه اقرليل  
شباب ابنه بلهامة وقاده  
برنامه علاه غبار ورقع  
الدهر وزن هذا الابن المعتر  
\* هذا غبار وقائع الدهر \*  
يناهور اقد في ليل انشباب  
أيقننه سجع المشيب طوي  
مر احل الشباب واهي  
سمره بغير حساب جاوز من  
الشباب مر حل وورده من  
الشيب مناهل ول زهر شباه  
شبابه وخاله من روائه

فله ارقى كرتي رسها \* ما كدت عن تذكاره اذهل  
هاج الهوى رسم بذات الغفى \* مخلوق مستعجم محول  
(تقطيعه) مستعمل مستعمل فاعل \* مستعمل مستعمل فاعل  
(الضرب الاصل السالم)  
قلبي رهين بين انسلابي \* من بين اثناس واضماع  
من حيث يدعو داعي الهوى \* اجابه ليلك من داعي  
من نسقيم ماله عائد \* وميت ليس له داعي  
لمارات عارلتي مارات \* وكن لي من سمها داعي  
قلت ولم تقصد لقليل الحنى \* مهلا لقد بلغت اسماعي  
(تقطيعه) مستعمل مستعمل فاعل \* مستعمل مستعمل فاعل  
(العروض المخبوء انكشوف الضرب المخبوء المكشوف)  
شمس تجبت تحت ثوب نسيم \* سقيمة الطرف بغير نسيم  
ضافت على الارض مذصرمت \* حبلى قائمها م كان قدم  
شمس واقار يطوف بها \* طوف النصارى حول بيت صنم  
النشر مسك والوحوه دنا \* نير واطراف الاكسف عنم  
(تقطيعه) مستعمل مستعمل فاعل \* مستعمل مستعمل فاعل  
(الضرب الاصل السالم)  
أنت بما في نفسه اعم \* فحكم بالاحبيث أن تحكم  
لمنه في حب قد هتكت \* مكتومة والحب لا يكتنم  
ياملة وحشية قتلت \* نسا بلا نفس ولم تظلم  
قلت تسليت قتلت لها \* ما بال قلبي هاشم مغرم  
بأيهما ازاري على عمر \* قد قلت فيه غير ما تعلم  
(تقطيعه) مستعمل مستعمل فاعل \* مستعمل مستعمل فاعل  
(العروض المشطور الموقوف المنوع من الطي ضربه مثله)  
خليت قلبي في يدي ذات الخال \* مصفد امقيد في الاغلال  
قد قلت لباكي رسوم لاطلان \* يا صاح ما هاجلك من ربيع خال  
(تقطيعه) مستعمل مستعمل مفعولان  
(العروض المشطور المكشوف المنوع من الطي ضربه مثله)  
ويحي قنبلا من عقل \* بشادن يرمثل النصل \* مكل مامسه من كحل  
لانعذاني اني في شغل \* يا صاحي رحلي اقلاعذلي  
(تقطيعه) مستعمل مستعمل مفعولان  
يجور في السريع من الزخاف الخبيث والطي والخيل فالحين فيه حسن والطي صالح  
والخيل فيه قبيح ويدخله من العلل الكشف والوقف والصلم فالمكشوف ما ذهب



ونهاه انتهى عن الهوى طار غراب شبابه انتهى شبابه وشباب اترا به استبدل ٢١١

سابعه المتحرك والموقوف ما سكن سابعه والام ما ذهب من آخره وند منسرق  
والشطور ما ذهب شطره \* شطرا المنسرح \*

المنسرح له ثلاثة أعاريض وثلاثة ضروب فالعرض الاول شوع من الخبل له ضرب  
مطوي والعروض الثاني منهوك موقوف شوع من الطي له ضرب مثله والعروض  
الثالث منهوك مكشوف شوع من الطي له ضرب مثله (العروض المتوع من الخبل  
الضرب المطوي)

بيضاء مضمومة مفرطة \* ينقذ عن ثمها قراطها \* كعابا ناعما جذلا  
في حنة الخلد من يعاقها \* وأي شيء أئذ من امل \* نالته موقفة واشقها  
دعني أمت من هوى شجرة \* نعلق نفسي \* علائقها \* من لم يمت فبنة يمت هرما  
الموت كأس والمر مذاقها

(تقطيعه) مستفعلن مفعولات مستفعلن \* مستفعلن مفعولات مستفعلن

(العروض المنهوك الموقوف المتوع من الطي ضربه مثله)

أقصرت بعض الأقصار \* عن شادن نقي الدار \* صبرني لما سار

ولم أكن بالصبار \* وقال لي باستعبار \* صبراني عبد الدار

(تقطيعه) مستفعلن مفعولات مستفعلن

(العروض المنهوك المكشوف المتوع من الطي ضربه مثله)

عانت يومئذ \* تريدني هذا \* لما رأني فردا \* أبكر وأقربا

قالت وأبدت درا \* ولم سعد سعدا

(تقطيعه) مستفعلن مفعولات مستفعلن

يجوزني المنسرح من الزخاف الخيل والطي والخيل فالحين فيه حسن والطي فيه صالح  
والخيل فيه ويخيل من العمل الوقف والكشف وقد فسرها في المربع

\* والمنهوك ما ذهب شطره ثم ذهب منه شطريه عدا شطر

\* شطر الخفيف \*

الخفيف له ثلاثة أعاريض وخمسة ضروب فالعرض الاول له ضربان ضرب

يجوز فيه الشعث ر ب محذوف يجوز فيه الخيل له ضرب مثله يجوز فيه

الخيل والعروض الثالث محذوف شعث ر ب ضرب مثله يجوز فيه محذور محذوف

(العروض التام \* الضرب التام الجائر فيه الشعث)

أنت دني في يدك دواني \* يا شعاني من الجوى يواني

ان قلبي يحب من لا يمي \* في عداه أعظم من عداي

كيف لا كيت ان تبعيش \* مان عدي به رن عزائي

أيها اللاتخون ماذا عليكم \* راعي وراي موت بيات

ليس من مان فاستراح بيت \* انما بيت بيت الاحياء

(تقطيعه)

بالادهم الا يلق وبالغراب

العقيق انتهى الى أشد

الكحل واستعاض من

الغراب بقادسة النسر

افترعن ناب القارح وفرع

ناجذا الحلم وارناض بطام

الدهر وأدرك عنصر الحنكة

وأزان المسكة جميع قوة

الشباب الى وقار المشيب

أسفر صبح المشيب وعلته

أجته الكبر خرج عن حد

الحدانة وارفع عن شجرة

الغرازة نقض جبة الصبا

وتوذا دعية الخي لما قام له

الشيب مقام النصح عدل

عن علائق الحدانة بنوبة

نسوح الشيب حلية العقل

وشجة الوفار الشيب زبدة

مخضها الايام وفضة مخضها

الانام مسبكها التجارب

مري في طريق الرشيد

بصباح الشيب عفي

شبابا من الشباب وأطاع

مازلكه الشيب الشيخ يقول

عن عيان والشاب عن مهاج

في الشيب استحكام الوقار

وتناهي الخذلان وهيم

الخبير بنو شاهد الحنكة

الشيب مدد من الموت والحرم

راموس حريف والفائدة

للمر الشيب رسول المنية

الشيب عنوان الفساد

موت من اجل والشيب سعيته

تغرب من الساحل صفاء

فذل عن طوف العر صفا

النبر عن مفت الجرد ناهت به الايام ثم يسار فليما وتناهت به السن فحربا رنكيما قد وعظه الشيب بوخطه



ولحنه ضعف الشيخوخة  
وأساء عليه أثر السن  
واعتراض الوهن هو من  
ذوى الاسنان العالية  
والعجبة لا يرم الخالية هو  
هم هرم قد أخذ الزمن من  
عقله كما أخذ من عمره ثله  
انه هزل لا زاهر ككذى  
الغارب المنكوب والنام  
المحبوب رماه من قومه  
السكبر أريق ما شبيهه  
واستثنى أديمه سر زمان  
حناحه ونقص مرته طوى  
الدهر منه ما نشر وقيد  
الكبر يسفره من  
المقيد هو شيخ يجيب الجنه  
واهى المنه مفلول القوة  
ثقلت عليه الحركة واختلعت  
اليه رسل انميته ما هو  
اه قيس يعسر على نفسه  
اركانه قدوهت رمدته ند  
تداهت هل بعد العاية منزله  
أو بعد الشيب سوى الموت  
مرحله ما هذا بذي برين  
من كان مثله في تعجز  
الخطا وتحاد القوى وتداني  
المدي والتوجه الى الدار  
الآخرى بعددقة العظم  
ورقة الجند وصعب الحس  
وتحداد لاعساء ونقاوت  
الاعتسار واقرب من  
الزوال وانى بقى منه دما  
يرقبه المنور بمرصد حياشة  
هى حامة اليوم أو شد قد  
خلق عمره ونطوى عيشه

فاعلاتن مستعلن فاعلاتن \* فاعلاتن مستعلن مفعولن

(الضرب المحذوف يجوز فيه الخين)

ذات دل وشاحها فلق \* من ضهور وجلاها شرق \* بزت الشمس نورها وحباها  
لحنه عنيمة شادن خرق \* ذهب خدها يذوب حياها \* وسوى ذاك كله ورق  
ان أمت مية الخدين وجدا \* رقاؤدى من الهوى خرق \* فالنبايا من بين غادوسار  
ككل من برهنها غلق

(تقطيعه) فاعلاتن مستعلن فاعلاتن \* فاعلاتن مستعلن فعلن

(الضرب المحذوف الجائر فيه الخين عروضة مثله محذوفة يجوز فيها الخين)

يا غليلا كذا في كبدي \* واغتراب العوادى جسدى \* وجفونا نذرى الدموع أمى  
وتبيبه الرقادى \* ليت من شعنى هواه رأى \* زفرات الهوى على كبدي  
عذبة روح شمسها \* وكاتنى بركة الكمدى \* رب خرق من دونها فاذق  
ما به غير الخين من احدى

(تقطيعه) فاعلاتن مستعلن فعلن \* فاعلاتن مستعلن فعلن

(العروض المجز والضرب)

ماليلي تبسدت \* بعدنا ودغينا \* ارهقتا ملامة \* بعدا يوضح عذرا  
فسلنا عن ذكرها \* وتسلت عن ذكرنا \* لم نقل اذ تحمرمت \* واستهلت بجبرنا  
ليت شعرى ماذا ترى \* أم عمر وفى أمرنا

(تقطيعه) فاعلاتن مستعلن \* فاعلاتن مستعلن

(الضرب المجز والمقصور)

أشرقت فبدري \* فى صلام تير \* ضارقي بحبا \* من لقلب يطير  
يا وراياها المهر عن أسير \* ان رضيت بان أمو \* تافوقى حقير

كل خطب ان لم تسكو \* فوا شصبتهم يسير

(تقطيعه) فاعلاتن مستعلن \* فاعلاتن فعلن

يجوز فى الخفيف من الرماى الخين والكف والشكل فالخين فيه حسن والكف فيه  
صالح والشكل فيه قبيح \* ويدخله التعاقب بين السببين المتقابلين من مستعلن  
وفاعلاتن لا يسقطان معا وقد يثبتان وذلك ان وتند مستفع لن فى الخفيف والمجئت كله  
ممر وق فى وسط الجزم وقد يثبنا التعاقب فى المديد ويدخله من العلل التشعيب  
والحذف المقصود قد يثبنا المحذوف والمقصور وأما التشعيب فهو دخول القطع  
فى اوتد من فعلان التى من الضرب الاول من الخفيف فيعود مفعولن

(شطر المضارع)

المضارع له عروض واحد مجز وممنوع من القبض وضرب مجز وممنوع من القبض  
مثل عروضة وهو أرى للصبا وداعا \* وما يذكرا اجتماعا

كان لم يكن جدرا \* بحفظ الذى أضاعا \* ولم يصيبنا مرورا \* ولم يلهنا ماعا

يربلغ ساحل الحياة ووقف على ثنية الوداع وأشرف على دار المقامة

بجد



قلم يبق الا انفاس معدودة وحركات محدودة تنضب غدو شبابه في فقر لغير واحد ٢١٣ في ذكر المشيب بقرينة بن

عاصم الشيب خطام المنية اكتم

ابن صبي المشيب عنوان

الموت الحاج بن يوسف

الشيب نذير الآخرة غيره

الشيب نوم الموت العتي

الشيب مجمع الامراض

العتي الشيب نذير المنية

محمود الوراق الشيب أخذ

المنية ابن المعتز الشيب

أول مواعيد الفناء وقال

عظم الكبير فانه عرف الله

قبلت راحم الصغير فانه

أغربه بيامن غيره شيب

قناع الموت الشيب غمام

قصر الغموم الشيب قذى

عين شباب (نظر سليمان

ابن وهب في المرأة) فرأى

الشيب فقال عيب لا عدمتاه

وقيل لابي العناء كيف

أصحت فقال في داء يتناه

الناس ابن المعتز

أنكرت شرميبي وولت

بدموع في زداة محجوم

اعذري يا شرميبي ٣٣

ان شيب رأس نور المحموم

(مسلم بن الوليد)

الشيب كره وكره أن يفارقه

فأعجب لشيء عني البغضاء

هودود

يعفى الشباب قياتي بعده بدل

والشيب يذهب معقودا يفقد

(وقل آخر)

وأن عمر البقي حساب

كل له شبيه عذاب

لحد وصال صب \* متى نعصه أطاعا \* وان تدن منه شبرا \* يقر بالمنة إاما  
(تقطيعه) مفاعيلن فاعلاتن \* مفاعيلن فاعلاتن

يجوز في حشو المضارع من الزحاف القبض والكف في مفاعيلن ولا يجتمعان فيه لعل  
التراقب ولا يخلو من واحد منهما ما وقد فسرنا التراقب مع التعاقب ويدخله في فاعلاتن  
الكف فاما القبض فهو محشوع منه وتذاع لاتن في المضارع لانه مفروق وهو وق  
والتراقب في المضارع بين السببين من مفاعيلن في الياء والثون لا يثبتان معا ولا  
يسقطان معا وهو في المقتضب بين النعماء والواو من مفعولات

(شطر المقتضب)

المقتضب له عروض واحد مجز ومطوى وضرب مثل عروضه وهو  
يا مليمحة الدعج \* هل دليلك من فرج \* أم ترالك قاتلي \* بانه لال والغنج  
من الحسن وجهك من \* سوء فعلك السعج \* عاذلي حسبك \* قد غرقت في ببح  
هل على ويحك \* ان الموت من حرج

(تقطيعه)

فاعلاتن مفتعل \* فاعلاتن مفتعل  
يدخل التراقب في أول البيت في السببين المتقابلين على حسب ما ذكرناه في المضارع  
(شطر النجدة ثله عروض واحد مجز وضربه مثله)

وشادن ذي دلال \* معصب بالجمال \* يضمن أن يحتمويه \* معي ظلام المياني  
أويلتقي في منامي \* خياله مع خيالي \* قصص غافوق وعص \* يحتمل كل اختيال  
البطن منها خيص \* والوجه مثل الهلال

(تقطيعه)

مستفع لن فاعلاتن \* مستفع لن فاعلاتن  
يجوز في المجتث من الزحاف الخين والكف والشكل فالخين فيه حسن والكف فيه  
صالح والشكل فيه قبيح ويدخله التعاقب بين السببين المتقابلين من مستفع لن  
وفاعلاتن على حسب ما يدخل الخفيف وذلك لان وتند مستفع لن في المجتث مفروق كما  
هو في الخفيف مفروق وذلك تنفع

(شطر التقارب)

التقارب له عروضان وخمسة اضرب فالعروض الاول منها تام يجوز فيه الحذف  
والقصير له أربعة ضروب ضرب تام مثل عروضه وضرب مقصور وضرب محذوف معتد  
وضرب ابترو والعروض الثاني مجز ومحذوف معتدله ضرب مثله معتد  
\*(العروض التام الجائز فيه الحذف والقصير)

(الضرب التام)

لحان عن العهد لما أحالا \* وزال الأجمة عنه فزالا  
محل تحمل عراها السحاب \* وتحكى الجنوب عليه السحالا  
فيما صاح هذا مقام الحب \* وربيع الحبيب خط الرحالا  
سل الربيع عن ساكنيه فاني \* خرس فما أستطيع السؤالا

(وقال بعضهم) ولي صاحب ما كنت أهوى اقترابه \* فلما التقينا كنا كرم صاحب عزيزنا ان يفارق بعدما



الشيب غرر ان يكون بجانب  
على بجانبه لانه لا بجانب  
اذ بالوت (أبو الحسن الصابي)  
والعمر مثل الكاسير  
سب في أواتره القذى  
(أبو الفضل الميكلي)  
امتع شبابك من طوومن  
عرب  
وإذا أصبح الملام مع مكتوب  
تخبرهم الله في عار جده  
والعمر من قصته الشيب من

ولا تجلني هذاك المليك \* فان لكل مقام مقال  
(تقديمه) فعول فعول فعول فعول \* فعول فعول فعول فعول  
(الضرب المقصور)

قوادي رميت وعقلي سيات \* ودمي مريت وفؤمي نفيت  
بمذاطباري اذا ما صدت \* وينأى عزائي اذا ما نأيت  
عزمت عليك بجري الوشاح \* وما تحت ذلك مما كنت  
وباح خذ ورمان صدر \* ومجناهما خير شي جنيت  
تجدد وصلا عفارمه \* فثلك لما بدالي بنيت  
على رسم دارقنار وقعت \* ومن ذكر عهد الحبيب بكيت  
(تقديمه) فعول فعول فعول فعول \* فعول فعول فعول فعول  
(الضرب المحذوف المعتمد)

في ذكرا الحساب  
الحساب أحمد الشباين  
عبدان الاصفهاني  
في مشيبي شمس العدا  
وهو نوع من مصحح الحيات  
ويعب الحساب قوم وقبه  
لأمر من وحشور وفق  
دومر يجر نسرت  
ما تسبب عليه عانيات  
سارعت ريعيب عني  
ما ترينه كل يوم حرائق  
وهو ما إلى نفسي ومن ذا  
ره ريرى وجه النعاع  
(بن مبركة)

أبوي نفسي وريسل أمها \* لما لقيت من جوى هبها  
فسدت التي قلت منجني \* ولم تق الله في دمه  
أغض الجفون اذا ما بدت \* واكنى اذا قيل لي معها  
اداري العيون واخشي الرقيب \* وارصد شغلة قيمها  
سبغتني بجميد وخذ ونحر \* غدا قرمتني ياسهمها  
(تقديمه) فعول فعول فعول فعل \* فعول فعول فعول فعل  
(الضرب الاوتر)

لا تسب ليلى ولا ميه \* ولا تبدين راكبيه \* وابك الصبا اذ طوى ثوبه  
فلا أحد ناظر طيه \* ولا القلب ناسرا مقدمي \* ولا تارك أبا غيه  
ودع عندك ياساعي ارمم \* فليس الرسوم بجميكه \* خللي عوجا على رسم دار  
خلت من سليبي ومن ميه

رأت شيب قد كتبت اغنيات  
منها  
والتوا داأ كنت خولس  
رأت الشيب ما ترى قات  
منه  
بالتوا داأ كنت عند

(تنطيعه) فعول فعول فعول فعول \* فعول فعول فعول فعول  
(العروض الجزوء المحذوف المعتمد ضربه مثله)

أأحرم منك انرضا \* وتذكر ما قدمضي \* وتعرض عن هائم  
أي عندك أن يعرضا \* قضى الله بالحبي \* فصبوا على ما قضى  
رميت قوادي لما \* تركت به منفضا \* فقوسك شريانه \* ونبلت جمر الغضا  
(تنطيعه) فعول فعول فعل \* فعول فعول فعل

يجور في المنقارب من ارحاف التبض وهو فيه حسن ويدخله الحرم في الابتداء على  
حسب ما يدخل الخويل في السوفي في القافية حرف الروي الذي بيني عليه  
الشعر ولا بد من تكريره فيكون في كل بيت والحروف التي تلزم حرف الروي أربعة  
التأسيس والردف والوصل والخروج فما التأسيس فالف يكون بينها وبين حرف  
الروي حرف متحرك بأي الحركات كانه وبه نفس العرب يسميه الدخيل (وذلك نحو قول

ميرزا انفس الميكلي)  
لن حساب شيب مراد  
بمري ورجع خائف أبعدت الحساب صوت \* ونصول الحساب شيب بديع



وقال الخضاب من شهود الزور والخضاب حداد الشيب فكيف يخضب الكبر ٢١٥ الخضاب كسر الشيب (الروى)

ليس تفنى شهادة الشعر الا انه  
سود شيئا اذا ما تشي الانديم  
افرجو مسود ان يركي  
شاهد الخضب أين نزل الحليم  
يا لعمرى ما للخضاب لذي اذا  
مصارا لا التكذيب والانه  
يذهي للكبر فخر شيب  
قد نولي به الخضب انهم  
والسواد الذي اوجب تكذيب  
به اذا كذب السواد العجم  
(وه ايضا في المعنى)  
كمن ورد ان نيل شيب  
ما رايته الخضب  
كذلك شيبنا الخضب  
شبابا اذا غلب الشباب فخر  
ابي الله تدبير ابن آدم فخر  
والا يكون العبد الا مديرا  
(وقال)

قل للسود حين شيب هكدا  
غش العواني في الهوى ايا  
كذب الغواني في سادته  
فكذبته في رده  
هيات شرك ان يفتل شر  
اي تداهي شير هكدا  
لا تحبين خديتي  
بل انت وبحثت دشت شيب  
(وقال أبو الخضب)  
ومنه هي كل من ليست بموفقة  
ترجو مشي شير هكدا  
ومن هوى لم يقدري  
وعنده  
رغبت من شعري وجه  
مأذوب

الشاعر) \* كليني لم يا أمية ناصب \* فالالف من ناصب تاسيس والصاد دخيل والباء  
روى والياء المتولدة من كسرة الباء وصل وأما الراء فانه أحد حروف المد واللين وهي  
الياء والواو والالف يدخل قبل حرف الروى وحركة ما قبل الراء بالفتح اذا كان  
الراء ألفا وبالضم اذا كان واوا والكسرة اذا كان ياء مكسورا ما قبلها وفتح متبع  
الياء والواو في شعر واحد لان الف ههنا والكسرة ههنا كما قال الشاعر

اجارة يتيها أبوك غيور \* وبسور ما يرجي لدليل عسير

فجاء بغيور مع عسير ولا يجوز مع الالف غيرها كما قال الشاعر

\* بان التعليل ولو طوحت ما نانا \* وجنس ثالث من الراء وهو ان يكون الحرف  
مفتوحا ويكون الراء ياء أو واو أو نحو قول الشاعر

كنت اذا ما جئت من غيب \* بسم رأسي وبشم ثوبي

وأما الوصل فهو اعراب القافية واطلاقها ولا تكون القافية مطلقة الا بربعة أحرف  
ألف ساكنة مفتوح ما قبلها من الروى وياء ساكنة مكسور ما قبلها من الروى وهاء  
متحركة أو ساكنة مكسبة ولا يكون شيء من حروف العجم وصلا غير هذه الاربعة  
الاحرف الا الف والواو والياء والهاء المكسبة واغداد زلته ان تكون وصلا وليجزئها  
من حروف العجم لان الف والياء والواو وحرف اعراب است أصلها وانما تتولد مع  
الاعراب وتشبه الهاء من لانها زائدة مثلهن ووجودها يكون خلفا في قولهم  
أرقت الماهرقت الماهوا يازدوه يازدوه يازدوه يقول الشاعر

قد جعت من أمكن وأمكنه \* من ههنا وههنا من ههنا

وهو يريد هنا فعل الهاء خلفا من الالف وأما الخروج فان هاء الوصل اذا كانت  
متحركة بالفتح تبعها ألف ساكنة واذا كانت متحركة بالكسرة تبعها ياء ساكنة واذا  
كانت متحركة بالضم تبعها واو ساكنة فهذه الالف والياء والواو يقال لها الخروج  
واذا كانت هاء الوصل ساكنة لم يكن لها خروج فنحو قول الشاعر

\* نار عجاج مستطيل قسطله \* وأما الحسركن لوازم لقوا في الخمس وهي الزم  
والحدو والتوجيه والمجرى والنقاد فاما الزم فتحة الحرف الثاني قبل التأسيس  
وأما الحدو فتحة الحرف الذي قبل الراء أرضعته أو كسرتة وأما التوجيه فوما  
وجه الشاعر عليه قافيته من الفتح والضم والكسر يكون مع الروى المطلق أو المقيد  
اذ لم يكن في القافية راء ولا تأسيس وأما المجرى فتفتح حرف الروى المطلق أو ضمته  
أو كسرتة وأما النقاد فتحة هاء الوصل أو كسرتها أو هاء ولا يجوز المد مع  
الكسرة ولا الكسرة مع التثنية ولكن تنفرد كل حركة منها على حالها فيجوز مع  
القافية الواحدة الزم والتأسيس والادخيل والراء والمجرى والوصل والساد  
والخروج كما قال الشاعر  
برشت من قرم منيته \* في بعض غراتي وافقها  
فحركة الواو الزم والالف تأسيس والباء دخيل والقاف روى وحركة المجرى والهاء  
هاء الوصل وحركة النقاد والالف الخروج ونحو قول الشاعر

ليت الحوادث باعني الذي أخذت \* مني بحلى الذي عصت وتجري في الحوادث من علم عذبة



\* عمت الديار محلها مقامها \* فحركاتها انما هي الحذف والالف الزدف والميم الروي وحركاتها المجري والهاء وصل وحركاتها التفتاد والالف الخروج وهل هذه الحروف والحركات لازمة للقافية

باب ما يجوز أن يكون تأسيسا وما لا يجوز \*  
إذا كل حرف الالف ألف التأسيس في كلمة وكل حرف الروي في كلمة أخرى منفصلة عنها فليس يحذف تأسيس لا انفصاله من حرف الروي وتباعده منه لأن بين حرف الروي والالف تأسيس حرف فانه كالمركب وليس كذلك الالف لأن الالف قريب من الروي ليس بينهما ما ينفصلان فهو يجوز أن يكون في كلمة ويكون الروي في كلمة أخرى منفصلة منها نحو قول الشاعر  
أته الخلاقه قنادة \* اليه تجرر اذيالها  
فم تـل تصـلح لاله \* ولم يـل تصـلح الاله

قالف لا ردف واللام حرف روي وهي في كلمة منفصلة من الالف فجاز ذلك اقرب ما بين الالف والروي ولا يجوز في التأسيس لتباعده من الروي نحو قول الشاعر  
فهر يعكف بما اذا حجا \* عكف النبط يلعبون الغنجا  
فإن يجعلها تأسيسا لتباعدها عن الروي وانفصالها عنه ومثله

وطا الماوطا الماوطا \* غلبت عاد او غلبت الاله  
فإن يجعل الالف تأسيسا وقديح يجوز أن تكون تأسيسا إذا كان حرف الروي مضمرا كما قال زهير  
ألا ليت شعري هل يرى لناس ما أرى \* من الامر أو يبدو لهم ما بداليا  
فإن الالف بدو تأسيسا وهي كلمة منفصلة من القافية لما كانت القافية في مضمرة

وهو بيت ابي عن دهم اثرى \* وتبقى حارات النفوس كما هيا  
وما غرمت وسلام في قافية فلا تكون الالف التأسيس لان السكاف التي هي حرف لا تنصل من الغلام

\* (باب ما يجوز أن يكون حرف روي وما لا يجوز أن يكونه) \*  
اعلم ان حروف الوصل كلها لا يجوز أن تكون رويًا لأنها دخلت على القوافي بعد تمامها فهي زوائد عليها أو لأنها استندت في بعض الكلام فإذا كان ما قبل حرف الوصل ساكنًا فهو حرف روي لأنها تكون ما قبل حرف الروي ساكنًا نحو قول الشاعر  
أصحت الديار ربابها \* ملهى وأصحت لها ملهى  
كمنى أحرم منى على \* قسدر الذي نال أبي منها  
وإذا حركت ياء الوصل أو واء الوصل جاز لها أن تكون رويًا كما قال زهير  
ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى \* من الامر أو يبدو لهم ما بداليا  
وتدعى بيت بن قيس الرقيات

ان لحوادث بالمدينة قد \* شيبني وقرعن مروتيه  
وكذلك الشاعر من طلبة وحزة وما أشبهها أن يكون رويًا ان يطلق فتعود ياء فإذا كان

وقد سلك أبو القاسم طريقا في قوله

أفدى المغاصبة التي أتبعها

نفسا شيع عيسها إذا

وانته لولا أن يفتي الصبا

ويقول بعض القاشين تصاي

لكسرت دملها ضيق عناق

ولفت من فيها البرود

بنتم قوله ان شجرى

عنما وانا كم عن غصن

لخصبت شيب في عذرى

ومحوت نحو نفس منه شيبا

وتخلته خلع النجاد مذعا

واعترضت من حجابيه حبابا

ولبت مبيض الحداد علىكم

لواننى اجد البياض خضابا

وإذا اردت ان المشيب وفادة

فاجعل اليه مطية لا حقايا

فقد أخذت من زمان حامة

وإذا فعلت من شرب

ماذا قول زهير

سبح العداة وفرق لا حبابا

(وقيل للويد) تيزيد بن

عبد الملك لما لبت عليه مائة

وهلمكت مشهوره أمير

المؤمنين ان اربعه سمعت

بتضييع امرها وتركها

ما يحب عليك من امر مدلتها

فقال ما لذى غشاشا من

واجب حقها ورا من دم

معرض ذمامها أما كرمنا

دائم ومعرودة شمل

وسلمنا شاقا من راحة



ذلك فانت فيم بالخيال ان شئت جعلتها رويًا أو صلا لا قبلها وجعلها أبو النجم رويًا  
فقال أقول اذ حثت مذبيجات \* ما أقرب الموت من الحياة  
وكذلك الناء نحو اقتصرنا واستهلت والكاف نحو ما سكاوفا لسكا فسد يجوز ان  
تكون رويًا وقد يجوز ان تكون وصلًا وانما زان تكون رويًا لانها أقوى من حرف  
الوصل وجاز ان تكون وصلًا لانها دخلت على التوافق بعد ثنائها وقد جعلت الحسناء  
الناء وصلًا وزمت ما قبلها فقلت

اعيني هلا تبكيان أفا كما \* اذا الخيل من طول الوجيف اشعرت  
فلزمت الزاء في الشعر كله وجعلت الناء صلة زهال آخر الخيل التار ويا  
الحمد لله الذي استقلت \* باده السماء راضات

وقال حسان فجعل السكاف رويًا

دهوا فلبات الشام قد حيل بينها \* بطعن كانوا الخافض الاوارك  
بايدي رجال هاجر وانحور بهم \* باسباقهم خفا وابدى الملائك  
وقال اذا سلكت بالرميل من بطر صليج \* فتولا لها ليس الطريق هنالك  
وهناك كانهما زائدة تقول الرجل هنالك والمرأة هنالك وقال غير

أيما لدا يا خير اعل رما سكا \* لقد شعل الاقواء حسر فعا سكا  
فجعل الكاف رويًا وقد يجوز ان تكون وصلًا ويلزم ما قبلها وكذلك فعالكم وسلامكم  
الميم الآخرة حرف الروي كما قال الشاعر

بنو أمية قوم من عجمهم \* أن المنون عليهم والمثرون هم

الميم حرف الروي وقد جعلها بعض الشعراء وصلًا مع الهاء والسكاف التي قبلها لانها  
حرفا ضمائر كالهاء والسكاف ولحقت الهم بعد ثنائها كما لحقت الهاء والكاف في نحو  
قوله زروا الديك وقف على قبري بها \* كاتني بك قد نلت ايها

ومثله لامية بن أبي الهيثم ليكاليكها \* هانا انا الذيكا

واما النسبة مثل يا قرشي وثقي وما أشبه ذلك اذا كانت خفيفة فانت فيها بالخيار ان  
شئت جعلتها رويًا ان شئت وصلًا ونحو قول الشاعر

اني لئن انكرتني ان اليتربي \* قتلت عليا وهند والجل

فجعل الياء الخفيفة رويًا واذا كانت النسبة مثقلة مثل قرشي وثقي لم تكن الارويًا  
واذا قل شعرا في صياحها ورواها لم تكن الهاء الا حرف الروي ومن بني شعرا على  
اقتسادي فجعل الاء في جارية ابراهيم مع ذلك أحدا وار جعل ليا من اهتدي  
حرف الروي في ربهما حمدا رجا له معه بشري وحببي وعصارا فني ومن ذلك قول  
الشاعر دأب دوي والديون تقضى \* فطنت بعصارا دوت بهما

فلزم اضاد من تعفى وجعل الياء وصلًا في الجرف الذي في اليا فية (ومثله)  
ولانت نمرى ما خلعت براعض الغوم يحلق ثم لا يفرى

(ومثله) هجرالك بعد تواصل دعد \* وبالدشد بعض ما يبدو

يا حاجب لا تأذن لاحد  
في الكلام (وقال عمرو بن  
هشبة) للوليد بن يزيد كان  
خاصا به يا أمير المؤمنين  
أنطقتني بالانس وأنا  
أسكت بالهنة وأراك تأمر  
باشياء أنا أخافها عليك  
فأسكت مطيعا أم أقول  
مشققا قل كل مقبول منك  
معلوم لي فيك وثقة به علم  
غيب نحن صائر من اليه  
وتعزود فنقول فقتل الوليد  
بعد ذلك بشهر (وقال عبد  
الله) زمرران للحجاج ان  
استعملتني في العراق  
فأخرج اليها كيش الأزار  
شديد العوار قبليل العشار  
منطوي الحصىة قليل لثيلة  
حرار النوم طويل اليوم  
واضبط السكوف ضغطة  
تحقيق منها اهل البصرة وشكا  
الحجاج يوما سوء طاعة اهل  
العراق وسقم مذهبهم وخط  
طريقتهم فقال له جامع  
لشاربي امانهم واحبوك  
لا تاعولك على اسم ما يستنزل  
ليسدك ولا تاذن بك الا  
لما يسموه من افعات قدع  
ما يبعدهم منك اني ما بد بهم  
منك واتمس العافية  
دولت قضاها من فوقك  
رايكن ابقاعك بعد وعيدك  
ووعيدك بعد وعدك ثلاثا  
فقال له الحجاج والله ما أرى  
ان اردني الغناء الى عطايتي  
الا بالسيف فقال جامع أيها الأمير ان السيف اذا لاقى السيف ذهب الخيل والالحاج



فقال جامع

والله رب مينا وصكنا محاربا  
اذا ما الفتي أمسى من الطعن  
أحرأ

فقال له الحجاج والله لقد

هممت ان اخلع لسانك

واضرب به وجهك فقال

جامع ان صدقتك انضمت

وان كذبتك اغصبتا

فقال الحجاج جئت وسكر

سلطانه رمتك بعض

الامر رجع جمع ونسل

من صفوف الناس وانحسار

الى جبل العراق وكان جامع

لسنا مفوها وهو لذي

يقول للحجاج حين بنى

واسطابيتها في غير بلدك

واورثتها غرر لك وكان

الحجاج من اعداء الجاهل

ويقال ما رى حفي

أفجع من الحجاج ومن الحرس

البصري وكل يحب أهل

الجاهلية والبلاغة ويؤثرهم

ويقربهم ولما دخل أيوب

ابن القريظة عن الحجاج وكان

فيمن امر من اصحاب عبد

الرحمن بن الاشعث بن قيس

الكندي قال له ما عددت

لهذا الموقف قال ثلاثة

صفوف كانوا ركب وقوف

دينوا وآخرة ومعروف فقال

له الحجاج بشما منيت به

نسلك يا ابن القريظة أتراني

عمر نعدعه بكلامك وتطبل

وانه لانت اقرب الى الآخرة من موضع نعي هذه قال ألقني عثرتي وأسعني ربيق فانه لا بد لي من كبوة ان

ويرمى مع يقضي جائزا اذا كان الياء حرف الروي لانها من أصل الكلمة \* وعلا يجوز

أن يكون روياء الحروف المضمره كلها لا دخولها على القوافي بعد تمامها مثل اضرب

واضرب يوا اضرب لان ألف امر بالحق اضرب يوا واضرب بالحق اضرب يوا

اضرب بالحق اضرب بعد تمامها لذلك كان وصلا ولا نهارا ثم مع هذا في نحو قول

الشاعر لا يبعد الله جيرانا تركهم \* لم ادر بعد غداة البين ما صنع

يريد ما صنعوا (ومثله) يا دار حيلة بالجواهر تكلمي \* وعنى صياح دار حيلة واسلم

يريد واسلمى الجمل نيا وصلا وبعضهم جعلها روياء على مع راما يا غلامى فهى اضعف

من ياء سلمى لانها قد تحذف في بعض المواضع تقول هذا غلام تريد غلامى وقالوا

بغلام أقبل في النداء واغلاما ماخذقوا الياء وبعضهم جعلها روياء على ضعفها (كما

قال) الى امرؤ أحمى ذمارا خوفي \* ذاروا كريمة يرمونى

(ومثله) ذا تغديت وطابت نفسى \* طيسر في الحى غلام مثل

(قال) اخفش وقد كان الخليل يجبر اخوانى مع أحماني ويأبى عليه العلماء ويحتج

بقول الشاعر بارت عامين حديث سنى \* لمثل هذا ولدتى أمى

وحرف الاضمار اذا كان ساكنا كان ضعيفا فاذا تحرك قوى وجازا ان يكون روياء كقول

الشاعر الا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى \* من الامر او يبدو لهم ما بدا ليا

وانما جاز السكاف ان يكون روياء ولم يجز ذلك لهما وكلاهما حرف اضمار لان السكاف

اقوى عندهم من الهاء وأثبت في الكلام واذا خاطبت المذكر والمؤنث لا تبدل صورتها

كما تبدل الهاء في غلامه وغلامها واذا قلت مررت بغلامك ورأيت غلامك فالسكاف

في هذا راحة وله مضطربة في قولك رأيت غلامه ومررت به عذمه وانما جاز فيها ان

تكون روياء لا يصاحبه تكون لهاء لانها تثبت بالهاء اذا كانت حرف اضمار كالهاء

ودخلت في الاسم كدخول الهاء وكانت اسم للحرف كما تكون الهاء وانما خالفها

بان شئ اليسير واما قولك ارمه واغزه فلا تكون الهاء ههنا روياء لانها الحقت الاسم بعد

تمامه ولا نهازا لانه وانما دخلت لتبين الحركة من اغزه والميم من ارمه وقد تكون

تدخل لتوقف أيضا واذا كنت الهاء أصلية لم تكن الاروياء مثل قول الشاعر

قلت ابناى ولا أسفه \* ما السوء الا هفله الله

ومن بنى شعرا على حجاز له فيسه طى ويرمى لان الياء الاولى من حى ليست بردي لانها

من حرف مثقل قد ذهب مدوله ولينه قال سيبويه واذا قال الشاعر تعالى أو تعالوا لم تكن

الياء والواو الاروياء لان ما قبلها انه فتح فلما صارت الحركة التي قبلها غير حركتها ذهبت

قوتها في المدوا كثر يتم ما وكذلك اخشى واخشوا وكل ياء أو وارا فتح ما قبلها وكذلك

هذه الياء والواو اذا تحركت لم تكونا الاحرف روياء لذهاب اللين والمد وكذلك قوله رأيت

فانصبا وراهيا واربدا ان يغزو ويدعوى فافيتين من قصيدة وأما الميم من غلامهم

وسلامهم فقد تكون روياء وقد تكون وصلا ويلزم ما قبلها كما قال الشاعر

يا قاتل الله عصبه شهدوا \* خيف منى لى ما كان امرهم



والسيف من أميرة الخليم من مـ جـ و قال انت الى المتصرا قرب منك الى العفوا انت ٢١ القائل وانت تحرض حرب

الشیطان وعد والرحم تغدوا

بالحجاج قبل ان يتعشى بكم

وقد رويت هذه الفظة

لغضبان بن القبيعي ثم قدمت

فصبر عذقه قال الخريجي

لا يدان وأخذ من قول

ابن القريظة كلفه فيل معقولة

ان القلوب كركب ونوف

(وبعث) الحجاج الى عامله

بالبحر واختار لي عشرة من

عندك فاختر رجلا قبيح

كثير من آبي كثير ركن

عربيا فنهجا فقال كثير

ما اتي اقل من يده الحجاج

اذ بالي فلما دخلنا شمس

دعاني فقال ما اهلك فقلت

كثير قال ان من فقلت في

بعضي ان قلت ان آبي كثير

لم آمن ان يتجاوز ما قلت ان

اما كثير فقال اعزب لعنك

الله ولعن من بعث معك

(وقال) النابغة الذبياني

بروح آل جمنة

لله عينا رأى اهل فية

اضربن عاذا واكثرنا فعا

واغنم اهلنا واكثر سيدا

واقل مشورة بهر شافعا

فني ثلثة مني لست عورة

ولا اضيب من عورة الجار

هـ ثـ (وانشد) محمد بن

سلام الجمعي لنباعة الجعدي

فني كملت اخلاقه فخيراته

جواد فانيقي من المال باقيا

فني فقيما يسر صدقه

على ارضه ما يسر له

ان تزلوا اليكم لهم لبيث \* اورحوا انما اوردعهم

لا غفر الله لبيث اذا \* كان حبيبي اذا قاتوا معهم

فالعين هاروف الزوي والمها والميم صلة لحروف الاضمار كلها التي تقدم ذكرها ولا

يحسن ان يكون روبا الا ما كان متماحرا كالان المتحرك اقوى من الساكن وذلك مثل

يا الاله مافاة التي ذكرنا ارضا كان متماحرا فاقوا بمثل السكاف والميم والتون فانها

تكون روبا ساكنة كانت او متحركة وذلك مثل قول الشاعر

فني لا يكل هذا تلة وصلنا \* لبيث ولا اذا حطنا من نوالك

(ثم قال) ابرو اوفي ذمة يهوده \* اذا وارفت شم الذر بالحواركة

(وقال آخر) قل لمن يملك الملو \* لوان كن قدما

قد شربنا لمررة \* وبعثنا اليك بك

(وقال آخر في الهاء)

مرني وقالوا اخويلا تترع \* فقلت وانكون الوجز همهم

(ولا آخر) نمت في الكرام نوعا من \* قروعي واصل في فريش الهجم

فيهم لي خفر اذا عد درا \* كما نافي الشاس نقرهم

(وقال آخر في النون)

طرحتم لرحال امر افعنا \* فتر قدر حاتم مع المون بعضنا

(وقال آخر) هل يعني ارتيادي البلا \* من حذرا لموت ان ياتين

ليس اخوان موت مستوثقا \* على فان قلت قد انسان

واما الهاء فقد اجمعا ان لا تكون روبا الضعفاء الا ان يكون ما قبلها ساكنا كما قد

ذكرنا ومن بني شعرا على اخشوا جازله معها طغوا ونغوا وعصوا فتنكون الواو روبا

لانفتح ما قبلها وهو رهامة التبع لانها مع الضمة صلة ولا تكون هذه الواو

(باب عيوب القوافي) في السناد والاباط والاقراء ولا كفاء والابازة والاضمة من

والاصراف السناد على ثلاثة وجوه فوجه اولهم اختلاف الحروف انتهى قبل

الردي بالفتح والكسر (ثم يقول الشاعر)

لم ترا قبل اهل عز \* حبال معاقل ما برت قبنا

شرنا من دماء بني نعم \* باضراف اغناحتي روبا

والوجه الثاني ان تتوجه في الروي لمقيد وهو اجتماع النخبة التي قبل الروي

مع الكسبة في غنة ابان الحدو (ودلت بقوله)

رقم من حوت حرق \* انبشتي ايس ما راعي الحق

وهله تم رأتب اء وكشدة حو وجيهه اصير

ادركوا الخيل راسه هوا \* قفرت الارض اليوم قر

والوجه الثالث السنادات يدخل حرف الردي فيده (ثم يقول الشاعر)

وبالدوف بالذخير ما اعطيه به \* وما المر لا بانقلب والظوف

على ارضه ما يسر له

تدبر امرأ يعطى على الجديانه



كسوب ومثلا في اذا ما سأل  
 تهل واهترأه زازا الهند  
 متى نأله نه والى خيمه ناره  
 فبعد خير ناره ندها خرموقد  
 (ومعه) عسر بن الخطاب  
 رضى الله تعالى عنه هذا  
 البيت فقال دال رسوله الله  
 سلى الله عليه وسلم وقوله  
 يسوسون احلاما عيدا انما  
 وان قصده اجاب الخبيث فوالله  
 اقترأ عليه ما لا يبيكم  
 من اليوم ارسدوا المكان  
 الذي شئوا  
 اولئك قوم ان بنوا احسنوا  
 البنا  
 وان عاهدوا اوفوا وان  
 عقدوا شدوا  
 وان كانت له جفا فيه حزوا  
 بها  
 وان آتوا لا تهره ولا  
 كدوا  
 مطاعين الهيجا مكشيف  
 لمدي  
 في لسانه آياؤه وبنى الجد  
 في يده في ابتداء سعد عليه  
 وما خلت الا نبي عات مد  
 (وقال منصور بن ربي)  
 نرى الخليل يوم الحب  
 بقا نبيته  
 وبروي في كنهه والماسل  
 حلال لا ر في لا منه حرة  
 حرا نبياته منتهى وكل  
 (و آخر)  
 في دهره ستران فيما يثوبه  
 في شذرو في جوده شطر

فراق حبيب وانتهاء من الهوى \* فلا تعذليني قد بدا لك ما أخفي  
 (وأما القافية المطلقة) فليس اختلاف التوجيه فيها سنادا وأما الاقواء والا كفاء  
 فهما عند بعض العلماء شيء واحد وبعضهم يجعل الاقواء في العروض خاصة دون  
 الضرب ويجعلون الا كفاء والا يطاء في الضرب دون العروض فالاقواء عندهم  
 ان ينتقص قوة العروض فيكون معولن في السكامل ويكون في الضرب متغاعلن  
 فيزيد الهمز على الصدر زيادة قبيحة فيقال أقوى في العروض أي اذهب قوته (نحو  
 قول الشاعر) لما رأيت ماء السلي مشروباً \* والقرن يعصر في الاناء اريت  
 (و رده) أقبعه مقل ما لك من زهير \* ترجوا النساء عواقب الاظهار  
 والخليل يسمى هذا المقعر وزع يونس أن الا كفاء عند العرب هو الاقواء وبعضهم  
 يجعله تبديل القوافي مثل ان يأتي بالعين مع الغين لشبهه في الهجاء وبالذال مع  
 الطاء لتقارب مخارجهما (ويحتج بقول الشاعر)  
 جارية من ضبة ناد \* كأنها في درعها المنعط  
 والخليل يسمى هذا الاجازة وأبو عمرو يقول الاقواء اختلاف اعراب القوافي  
 بالكسر والضم والفتح وكذلك هو عند يونس وسيبويه والاجازة عند بعضهم اجتماع  
 الفتح مع الضم أو الكسر في القافية ولا تجوز الاجازة الا فيما كان فيه الوصل لها  
 ساكنة (نحو قول الشاعر)  
 الحمد لله الذي \* يغفون وينتد انتقامه دور نارهم \* لا يستطيعون اهتضامه  
 ومثله فديت من أنصفي في الهوى \* حتى اذا أحسكته مله  
 أينما كنت ومن ذا الذي \* قبلي صفا العيش له كله  
 والاكفاء اختلاف تقوي بالكسر والضم عند جميع العلماء بالشعر الا ما ذكر  
 يونس وأما المضم فهو ان لا تكون القافية مدغمية من البيت الذي يليها (نحو قول  
 الشاعر) وهم وردوا الجمار على نجم \* وهم أصحاب يوم عكاظ اني  
 شهدت لهم موطن صالحات \* تنبهم بود الصبر مني  
 وهذا قبيح لان البيت الاول متعلق بالبيت الثاني لا يستغني عنه وهو كثير في الشعر  
 وأما الا يطاء وهو أحسن ما يعاب به الشعر فهو تكرير القوافي وكلما تباعد الا يطاء  
 كان أحسن وليس المعرفة مع التكررة ا يطاء وكان الخليل يزعم ان كل ما اتقى لفظه  
 من الاسماء والاتعال وان اختلف معناه فهو ا يطاء لان الا يطاء عنده اشباه ترد يد  
 القمطين المتفقتين من الجنس الواحد اذا قلت للرجل تخاطبه أنت تضرب وفي  
 الحكاية عن المرأة هي تضرب فهو ا يطاء وكذلك في فافية امر جليل وأنت تريد تعظي  
 وهو في قافية أخرى جليل وأنت تريد تهوينه فهو ا يطاء حتى اذا كان اسم مع فعل  
 وان اتفق في الظاهر فلا يس با يطاء مثل اسم يز يد وهو اسم يز يد وهو فعل  
 (وباب ما يجوز في القافية من حرف اللين)  
 اعلم ان القوافي التي يدخلها حرف المد وهي حروف اللين فهي كل قافية حذف منها



(وقال) بعض الطرفاء الشرايب أول الخراب ومنه من كل باب يحق ٢٢٤ الأموال ويذهب الجبال ويهدم

المرقور يوهى القزقوب يضع  
الشريف يوهى الظريف  
ويذل العزيز ويهملس النجار  
ويهتلك الاستار ويورث  
الشار

(وقال يزيد بن محمد المهلب)  
لعمرك ما يهوى على الكاس  
شرها

وان سكان فيها لذة ورخاء  
مرار اتركك التي رشدا وتلوة  
تخيل ان الحسنين اسرا  
وان العديق الماخض الود  
مبغض

وان مدبح الدمين هجاء  
وجربت اخوات النبيذ قتلى  
يدوم لآخوار النبيذ اخاء  
(عوتب طعيلي) على التطفيل  
فقال والله ما بنيت المنازل

الا لتدخل ولا تصت  
المراثدا لا لتوكل واني لا اجمع  
فيها خلا لا ادخل مجالسا  
واقعد موافسا وانسب وان  
كان رب الدار عابسا ولا  
اتكلم مغرما ولا انفق  
درهما ولا اتعب خادما

(وقال) ابودراج الطعيلي  
لا صحابه لا يهولنكم اغلاق  
الباب ولا شدة الحجاب  
وسوء الجواب وعيس  
البواب ولا تحذير العراب  
ولا منابذة الالقاء فان  
ذلك صائر بكم الى محمود  
الدوال ومعنى لكم عن ذل  
السؤال واحفظوا السكر

حرف سا كن وحركة فتقوم المدة مقام ما حذف وهو من الطويل فعولن المحذوف ومن  
المديد فاعلان المقصور وفعولن الابر ومن البسيط فعولن المقطوع ومنفعولن المتطوع  
فاما مستفعلان المذال فاختلاف نيب فاجازة نوم بغير حرف حذف لا نه قد تم وزيد عليه  
حرف بعد تمامه وان معقوم المذال لتقاء الساكتين وقالوا الله بين الساكتين عتوم  
مقام الحركة واجازة بغير حرف مذكور احسن لتمامه واما الواقر فلا يلزم ثبوت حرف  
مذكور واما السكامل فبدخل منه حرف اللين في فعولن المقطوع وفي متناعلان المذال  
واما الهزج فلا يلزم حرف مذكور واما الزجر فلا يلزم مقفعولن منه المقطوع حرف المد  
واما الرمل فلا يلزم فاعلان وحدها لا لتقاء الساكتين واما السرب فليزوم فاعلان  
الموقوف لا لتقاء الساكتين وكذلك مقفعولان واما المنسرح فليزوم مقفعولان كما  
يلزم السرب واما الخفيف فانه يلزم فعولن المقصور وان كان قد نقص منه حرفان  
وليس في السد خلف من حرفين ولا يمكن لما نقص من أول الجزء حرف وهو سين  
مستفعلن قام ما اختلف بالمدة مقام ما نقص من آخر الجزء لانه بعد المدة واما المضارع  
والمقتضب والمجث فليس فيها حرف مد لتمامها وانما التقارب في الواقع فاعولن  
المقصور حرف المذال لتقاء الساكتين (قائسيويه) وكل هذه العوائق قد يجوز  
ان تكون بغير حرف المذال لان رويهم انهم يحجج على مثل هذه بحرف المد وقد جاء مثل  
ذلك في أشعارهم ولكنه شاذ قليل وان تكون بحرف المد احسن لكثرة لزوم  
الشعراء اياه (ومقابل بغير حرف مد)

ولقد رحلت العيس ثم زحمتها \* فدماء قلن عابلا خير بعد

(وقال آخر) \* ان تمنع الذوم النساء يمنهن \*

(ومن قولنا مقطعات على تأليف حرف الهجاء وضروب العروض الازل من  
الطويل سالم)

وارهر كالعيرق بسى بزهره \* لنا منه ساداء وبره من الداء  
الابائي صدغ حكي العين عطفه \* وشارب من قد حكي عطية الراء  
فما السحر ما يعزى الى أرضي بابل \* ولكن فتور الخط من طرف حوراء  
وكف أدارت مذهب اللون أصفرا \* بذهبة في راحة الكف صفراء  
(الضرب الثاني من الطويل مقبوض)

معدني رفقا بقلب معذب \* وان كان يرمي هذا العذاب فعذبي  
لعمري لقد باعدت غير صاعد \* فكما انني قربت غير مقرب  
بنفسي بدر أخذ البدر نوره \* وشمس من تبدوا الى الشمس تعرب  
لوان امر القيس بن حجر بدت له \* لما قال مراني على أم جندب  
(الضرب الثالث من الطويل المحذوف العتد)

محب طوي تشد على الزمران \* رادمان من خاص في غمرات  
فيما من بعينه سقاء وحني \* ومن في يديه ميتى وحياتي

الموهنة واللطمة المزمعة في جلب الظفر باليغبة والدرلة لازمية وانزما المطارحة للعاشرين والخفة للواردين



بجمل عاشرت المصوم صباية \* كأي طائر وهن لداني  
نحدي أرض الدموع ومقلتي \* سماء لها تهيل بالعبران  
(الضرب الاول من المديد وهو السالم)

طليق اللهو فؤادي ثلاثا \* لا ارجع لي بعد الثلاث  
وبياض في سواد عذاري \* بدل التشيب لي بالمسراتي  
غيراني لا أطيق اصطبارا \* وأرا لي صابرا لا تسكاني  
يانات في صفات ذككور \* وذكر في صفات نانات

(الضرب الثاني من المديد وهو المقصور للزمام)

مدحت قلبي صدع الزجاج \* ماله من حيلة أو علاج  
مرجت روي الحاطها \* بالهوى فهو روي مزاج  
قضيما فوق دعوى نفا \* وكثي باتحت تمثال عاج  
أنت نوري في ظلام الدجى \* وسراجي عند فقد السراج

(الضرب الثالث من المديد وهو المحذوف للزمام)

مستهام دمه سائح \* بين جنبيه هوى قاذح \* كلما سبيل الهدى  
عاقه السائح والبارح \* حل فيما بين أعدائه \* وهو عن أحبابه تارح  
أبها القاذح نار الهوى \* أصلها بأبها القاذح  
(الضرب الرابع من المديد وهو المقطوع المحذوف)

عادمها بكل مطبوخ \* غير ذاتي ومفصوخ  
واعنفد من أهل ود الحى \* كل ود يرمش دوح \* وانتشقر بالثمن ملتي  
شارب بالمسك مطبوخ \* ان في انعم وآثاره \* نامخا من بعد منسوخ  
(الضرب الخامس من المديد وهو المحذوف المحبون)

يا بحال الروح في جسدي \* والذي يفر عن برد \* وفريد الحسن واحد  
متناهى منتهى العسد \* نخبك في اني غرق \* في بحار حمة المسد  
ورياح البحر قد هدمت \* ما أقام الوصل من أود

(الضرب السادس من المديد وهو البتر)

اذ كرنتي طيرتا ناذ \* فقرى الكرخ ببغداد \* قهوة ليست ببارقة  
لا ولا تبع ولا ذاذي \* مرة بهذي الحليم بها \* بأبي ذلك من هاذي  
فهي استاذ الشراب بنا \* والمعاني دأب استاذي

(الضرب الاول من البسيط وهو المحبون)

نور قد من شمس ومن قمر \* في طرفه قدر أمضى من القدر  
اصي فؤادي بلا ذنب جوى حرق \* لم يبق من منجتي شيئا ولم يذو  
لا والحق المصطفى من مرادهم \* وما يخدع به من ورد ومن طرد  
ما نصف الحب قلبي في حكومته \* ولا عفا الشوق عنى عفو مقتدر

والصادر من والخلق للدين  
مجتهدين فانكم احق  
بالطعام من دعي البه واري  
به عن وضع له وكونوا الوقتيه  
خافطين وفي طلبه مشمرين  
وذا كررا قول ابي نواس  
ليدس مال ات من كل فاجر  
وذى خنة لطيفات أكل  
هذا قوله بنو ناس في ابيات  
يستادركوا وارى يستغرف

حاجه من  
وخيطة در بر من منيفة  
نهم يرام راحها بدليل  
اذاء ردتها الشمس فأت  
خلاها

وان راجعتها آذنت بدخول  
مخضناهم الا تغال قبل  
تجيرة

عبور يتركى بعير قتل  
أنت قلبه زخواته بقدرة  
من تنل في رث "نماضيل  
كان لديها بين عذفي نعامة  
حمار وراها من منبر مقبل  
حلبت لا صباي بهادرة الصبا  
بمنفرد من ماء الكرام شعول  
اذ ماتت در الهات من

الغنى  
دعاهم من صدره برحيل  
و. في الليل جتعا من الدجى  
أبى تراستجملات غير

جمل  
وخطبت من أنوى الحديث  
نم  
وردة صبا كان غير ذرا  
مسي داوودت يسراى خده

الأربعة ايات غير منيل فزلات حاجاتي بحقوقى ماعد \* وان كل ادنى صاحب و خليل (الضرب



كفى حزنا أن الجواد مقرر

عليه ولا معروف عند بخيل  
سأبغى الغنى أما ويرى خليفة  
يقوم سوا أو يخيف سبيل  
بكل فني لا يستعار فؤاده  
أذا نوازل حفات باعهم قتيل  
ليخمس مال الله من كل فاجر  
وذى بدانة لطيبات أكل  
الم تر أن المال عون على التقى  
وليس جواد مدمم كبخيل  
\*(الفاط لاهل العصرف  
صفة الطفيلين والا كلة  
وغيرهم)\*

شيطان معدته رحيم  
وسلطاتهم باطلوم هو آرا  
من النار وشرب من نيم  
لواكل العبل ما كناه ويو  
شرب اثنين ما أروا يوب  
البلاد حتى ينفع عن جنة  
جواد يرى ركوب البريد في  
حصول الثريد أصابعه أريم  
للشوا من سفود الشواء  
وأنا مله كالبكة في مسير  
السمة حواجوع من ذاب  
معش من أثار يرب العيوب  
قد تقلبت والا كباد قد  
تلهيت والاقواء قد تلهيت  
اعتدت الى اخوان الاعنائ  
وتحلبت له الا شداق (س)ل  
المهدي صاحب خافا عن  
مأثره جامس آفاق الغاية  
فقال يا أمير المؤمنين لو لم يكن  
بحس الصورة لكان بحس  
الصفقة لسهة لى لى نعم  
يا أمير المؤمنين قد قد الجبل

(الضرب الثاني من البسيط وهو المقطوع)

خربت اجناز قفرا غير مجناز \* فصادنى أشهل العينين كالبارى  
مقرر على كه صفر يؤله \* ذافوق يغسل وذلك فوق قفار  
كم موعدى من الحاطة مقلته \* لو أنه موعس يفتى بانجاز  
أبكي ويغفل منى طرفه هزوا \* نفسى الغدا لئلا الضاحك الهازى

(الضرب الثالث من البسيط وهو المجز والمذال)

يا غصنا ما ثابن الرياط \* مالى بعدك بالغيش اغتباط \* يا من اذا ما بد الى ماشيا  
وددت ان له خدى بساط \* تترك عيناه من أبصر \* مختلط اعقله كل اختلاط  
قلت متى نلتقى يا سيدى \* قال غدا نلتقى عند الصراط

(الضرب الرابع من البسيط وهو المجز والسالم)

يا ساحرا حرفة اذ يلحظ \* وفاتنا غظه اذ يلحظ \* يا غصنا ينثنى من اينسه  
وجهل من كل عين يحفظ \* أبقت طرفى اذا ما قد بدا \* من طرفه ناعس مستيقظ  
ففى له وجنة من رقة \* تجرحها مقلنى اذ تلحظ

(الضرب الخامس من البسيط وهو المقطوع)

يا من دمي دونه مسفوك \* وصكل حربه عاكوك \* كنه فضة مسبوكة  
أو ذهب خالص مسبوكة \* ما أطيب العيش الا له \* عن حاجل كله متروكة  
والخير مسدودة أبوابه \* ولا طريق له مسلوكة

(العروض الجز والمقطوع ضربه مثله)

اليك يا غرة الهلال \* وبدعة الحسن والجمال \* مدت كفاهم القباض  
فأبت كفى من الهلال \* شكوت ما بى اليك وجدا \* فسلم ترق ولم تبال  
أعاضل الله عن قريب \* حاله من السقم مثل حالى

(العروض الاول من الواقع ضربه مثله)

نفسى من مرأشه مدام \* ومن لحضات مقلته سهام \* ومن هو ان بدوا البدر ثم  
خفى من حسنه البدر ان تمام \* أقواله وقد أبدى صدورا \* فلا لفتا الى ولا ابتسام  
نكلم ليس يوجع الكلام \* ولا يجمع محاسنك السلام

(العروض الثاني من الواقع مجز وسالم ضربه مثله)

سلبت الروح من بدنى \* ورعت القلب بالحزن \* قلبى بدن بالروح  
ولى روح بلا بدن \* قرنت مع الردى نفسى \* فنفسى وهو فى قرن  
فليت السحر من عيني سلك لم أراه ولم يرق

(العروض الثالث من الواقع المجز والمعصوب)

غزال من بنى العاص \* أحسن بصوت تناس \* فأتلع جبهه ذعرا  
واشخص اى اشخاص \* أيام اخلست نهمى \* هواء كل اخلاص  
أطاعك من مهم القلسب عفا كل معناس

وقوم تقوهم القلم نذر من جرتين ويله ظا بمرتين ويمشى على عقيقتين تسكويه الحب ورتوبه العبه ان كان فى قصص



فقال رجل يا زبيري دخلت  
على الخيزران فلما قامت  
لته لمع من شأنها نظرت إلى  
حسنه فقلت يا أمير المؤمنين  
أدركك في ذلك ما أدرك  
المخزومي حيث قال  
يغفل عن نكاحك فلما  
عشراء رابعيس خموى هو يا  
خطرت خطرة على القلب  
من نكاح  
رأوه في مستعنت منسيا  
قلت لبداد دعاني لك الذو  
ق وللمحاديدين مكر المطايا  
فأمر فرغت السور عن  
حسنه ثم قال يا زبيري  
واسوأ تأمه من الخيزران ثم  
انثنى راحعا إليها فقلت يا أمير  
المؤمنين أدركك في هذا  
ما أدرك جميل بيت قول  
وتنت أنتي حبيب شع لوب  
وواو ضاني بلاد سواهما  
حلت بهذا حلة ثم حله  
بهذا فطاب الواديان كلاهما  
فدخل على الخيزران فقلت  
أخرج قول الزبيري قد دخلت  
عليه قول أنشدني ونشده  
لخزبن الجعد  
هنيأ لكاس حدها الحبل  
بعدها

عند نال كاس موقعا لا فتونها  
وشماتها لا عدا لسا لبوا  
حوالوا شئت على صومها  
ول تعجبي ركت عيني بالبكا  
وشمت أهداني فترت عيونها

(العروض الأول من الكامل النام ضربه مثله)  
في السكة الصفراء ريم أبيض \* يشفي القلوب بعقلته ويعرض  
لما عهدا بين الحمول مقوما \* كذا الفؤاد عن الحياة يقوض  
هذا الكرى عن حمر عينك معرضا \* لما آراه من مدعك ويعرض  
أدبت من حي أنيل فريضة \* إن كن حب الخلق غاي فريض  
(الضرب الثاني المنقطع)

أومت إليك حفونم ابوداع \* خود بدت لك من وراء قناع \* يضاء أغاها النعم بصفرة  
فسكنهم شمس بعير شعاع \* أما الشباب فودعت أيامه \* ووداعهم موكل ابوداع  
لله أيام الصبا لو أنما \* كرت على بلذو وسماع  
(الضرب الثالث الاخذ المضم)

اصفي إليك كاسه مصغ \* ملك الجبين معقرب الصدع  
كسرت تولف بالحبة بيننا \* طورا وتسنزع ايت ترغ  
في روضة درجت بزهرتها الصبا \* والشمس في درج من العرع  
فاشرب بكاف اغش عقرب مدغه \* للقلب منك منية اللدع  
(الضرب الرابع الاخذ المنوع من الاضمار العروض الثاني)

يادمية نصبت اعتكف \* بل طيبة أوفت على شرف \* بل درة زهره ما سكنت  
بجرا ولا اكتعت ورا صدني \* أسرفت في قتل بلاترة \* وسعت قول الله في السرف  
اني أتوب إليك معترفا \* ان كنت تقبل توب معترف  
(الضرب الخامس الاخذ المضم)

فتنبهت من الخلق \* ما يذا او الموت من فرق \* شمس بدت لك من مغاربها  
بهرمبها عن البرق \* ما كنت أحسب قبل رؤيتها \* للشمس مطلع عسوى الشرق  
يامن يضرب بهصل ناقله \* لوفى يديه معاق الرزق

(العروض الثالثه أربعة ضروب الضرب السادس المجز والمقول)  
طلعت له والليل دامس \* شمس تجلت في حنادس \* تختال في لسين الجها  
سدين عارسة وحارس \* يامن ليهجة وجهه \* يستأسر البطل الممارس  
لم يبق من قبلي سوى \* رسم تغر فهو دارس  
(الضرب السابع المجز والمذيل)

دع قول واشية وراش \* واجعلها كاي هراش  
وشرب معتقة تلسل في العظام وفي المشاش  
(الضرب الثامن المجز والمضمر)

لحاط عيني تلتني \* في روض ورد يزدهي \* رقت بها ونزهت \* فيها الذننزه  
يا أيها الخلف الجفو \* ن بنحوه وتسكرو \* والمكسني غنما أما \* ترقى لاشعت أمره  
(الضرب التاسع المجز والمقطع بسلامة الثاني)



أطفت شرارة طوى \* ولوت بشدة عدوى \* شعل علون مبارق  
وهضت بهجة سروي \* لماسلك عروضا \* ذهب الرخاف بجزوى

بأيها الشادي ص \* لست بساعة شدو

(الخرج له عروضا واحد وضربان)

الابدين قلبي للسياح الغض اذوى \* جعلت النقي مرالي \*  
وكان الرشدي أولى \* ينغسي جائرقي الحكسم يلقى جوره عدلا  
وليس الشهد في فيه \* بأحلى عنده من لا

(الضرب الثاني الموقوف)

هنا تفتي قوافي الشعر في هذا الروي \* قوافي ألبست حليما \* من الحس البدي

تعالن حرير بل \* زهير بل عدى

كتاب اليانعة الثانية في الالحات واختلاف الناس فيه \*

قال أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه قدمضي قولتاني أعاريض الشعر وتعلل القوافي  
وغيرنا جميع ذلك بالانظوم والمنثور ونحن قائلون بعوت انه واذنه في علم الالحان  
واختلاف الناس فيه يوم كرهوه ذى وجه كرهوه ومن استحسنوه ذى وجه استحسن  
وكرهنا ان يكون كذا بنا هذا بعد الله ما له دل فنون الآداب والحكم والنوادر ومثال  
عطلان هذه الصناعة التي هي مرادنا سمع ومرتمنا نمرور مع ثقل ويجال  
الطوى ومسئلة الكتيب وأسس الوحيد ذرا ذرا كك لعظم موقع اصوت الحس من  
القلب وأخذه بجماع النفس (قال) أبو سعيد مسلم قلت لابن دأب قد أخذت من  
كل شيء بطرف غير شيء واحد فلا أدري ما صنعت فيه فقال لعك تريد العناقلات  
أجل قال أما انك لو شهدتني وأنا أترجم بشعر كثير عزة حيث يقول

وما من يوم على كيومها \* وان عظمت أيام أخرى وجلت

لا سترخت تسكنك قال قلت أتعرف لي هذا قال اي واسه وللمهدي أمير المؤمنين كنت  
أقوله

قل بعض أهل التعسير في قول الله يزيد في الحن ما يشاء حوا \* من الحس (وقال)  
النبي صلى الله عليه وسلم لأبي موسى الأشعري لما أعجبه صوت صوته رقت  
من مارا من أمير آل دارد (ورغم) أهل الذاب ان الصوت الحس يرمي في الجسم  
ويجري في العروق فيصعوله للم ويرتاج له القلب وتغوله النفس وتهم الجوارح  
وتضف الحركات ومن ذلك كرهوا العمل ابنة م في أثر البكا حتى يروى ويذرب  
(وقالت) ليس لا خيلة في حاج من \* اما ع ربهها وأجبهه ماري من شاة  
والله ما حمله سهوا ولا وصعته يات ولا أثره شيب لاوله الله يتقايه في الحرمه  
من تو حنا بابا كذا قولا اما الله سهو نعتي في ساي خيض ويتدال من مرة وصعنا  
وصعنا اذا حلت في اسه تقبال الحيسر وقوي ر ربه من يات يعني مشك ما قوا ما لا  
أربعة غيلة يعني لبناء سد (ورغم) سلاسة ان العمه مل قى من المشقوم

وحنة اخطى النساء عند

المهدي (وصف) البوسقي  
عقلا مفضل كان يعرف  
المراد بالخط كما يعرفه باللفظ  
ورعان في الناطر ما يصوي  
الناظر أقرب الى دأبه  
من يد متعاطيه حديد  
الذهن ناقب الفهم خفيف  
الجسم يغيب لهن الملامه  
ولا يصوحن الى الاستزادة  
(وقال أبو نواس)

ومتنظر رجع الحديث بطرفه  
اذا ما انتهى من ليشه فضع  
انصنا

اذا جعل التفتد الحن كلامه  
جعلت له عيني يفهمه اذا  
(غيره)

واني لطرف العين بعين زاهر  
فقد كنت لا تخفى على صبر  
وقد طرق هذا المعنى وان لم  
يكن منه

بلوت اخلا هذا الزمان

فقلت بالهجر منهم وصبي  
وكأنهم ان تعف عنهم

صديق العيان عذرا المعيب

تعقد نسا قاط لحظ المريب

فان العيون وجوه القلوب

ر هو كمول ايدي

ومضع من به ما يبره

عليه من التفتد حتى دليل

اذا الما لم يسا له في صوره

في الخفا والما طمه رسوا

(ودخل) خذ بن صفوان

على عني بن الجهم بن أبي

حذيفة قال ما يريد ال كوب

تاتن العبره والجار شان منكر



عزفا ومسايرهم شرق  
فاستوحش ابن أبي حذيفة  
من ركوبه ونزل عنه وركب  
فوساودفع الحمار الى خالد  
فركبه فقال له ويحك يا خالد  
انتهى عن شئ وتأتيه فقال  
اصحك الله غير من يقات  
السكر بال واضح السربال  
محكم القوام يحمل الرجل  
ويبلغ العقبه ويعني أن  
أكون جبارا عنيدا لم  
أعترف بملكه فقد ضللت  
إذا ما أزمان المهديين قال  
ابن داب خرجت مع بعض  
الأمراء في سفر أو انشام  
فربي رجل كنت أعرفه  
حسن الحدا من أصحاب  
الأموال القاهرة في حال  
وثقة قسدي فقت ما لم ي  
شيرة حذيفة تنقل زمان  
وصكر الحذيث فأتت  
الذرب في البلدان والبعث  
عن المعارف والحلان وقد  
كان الأمر الذي أنت معه  
صديقائي فاخترت البعد  
من الشكك حتى حصني  
الاقلاق واستعملت قوا  
الشاعر

سأعمل نص العيس حتى يكفى  
غنى المال يوما أو غنى الحداث  
فتموت خير من حياة يرى لها  
عنى المروذى العلياء من  
توان

متى يتكلم بغير حكم كلامه  
وانه يترددوا لديم بيان

يقدر اللسان على استخراجها واستخراجها الطبيعية بالالحن على الترجيع لا على  
أنه طبع فلما ظهر عشقة النفس وحن اليه الزج (ذلك) قال أفلاطون لا ينبغي  
أن تمنع النفس من معاشقة بعض أعضائها ترى أن أهل الصناعات كلها إذا خافوا  
الملاة والفتور على أديانهم ترغوا بالالحن فاستراحت لها أنفسهم وليس من أحد  
كائن من كان الا وهو يطرب من صوت نفسه ويحببه طنين رأسه ولو لم يكن من فضل  
الصوت الا انه ليس في الارض لمة تكتسب من مأكل أو ملبس أو مشرب أو سكاح  
أو صيد الا وفيه معاناة على البدن وتعب على الجوارح غيره لسكنى وقد يتوصل بالالحن  
الحسان الى خبر الدنيا والآخرة فمن ذلك انها تبعث على مكارم الاخلاق من اصطناع  
المعروف وصلة الرحم والذب عن الاعراض والتجاوز عن الذنوب وقد يكي الرجل  
بها على خطيئته ويرقق القلب من قسوته ويتذكر نعيم المكوث ويمثله في ضميره  
(وكان) أبو يوسف القاضي رجلا حضر مجلس الرشيد وفيه الغناء فيجعل مكان  
السرور بكاء كانه يتذكر به نعيم الآخرة (وقال) أحمد بن أبي دؤاد ان كنت لا سمع  
الغناء من محارق عند المعتصم فيقع على البكاء حتى ان اليه سائم لحن الى الصوت  
الحسن وتعرف فضله (وقال) العتابي وذكر رجلا فقال والله ان جليسه لطيب عشرته  
لا طرب من الابل على الحدا والخل على الغناء (وكان) صاحب الفلاحات يقول  
بان النحل أطرب الحيوان كله الى الغناء وان افراخها تستنزل بمثل الزجل  
والصوت الحسن (قال ازاجر)

والذير قد وقع الموت \* اصغاره الى حنين الصوت

وبعد نهول خلق الله بسبب وقع بالقيوب وأشد اختلاسا لعقول من الصوت الحسن  
لا سبب له الا كان من وجه حسن كقول الشاعر

رب سمع حسن \* سمعته من حسن مقرب من فرح \* مبعده من حزن  
لا فارقتي أدا \* في صفة من بدني

وهل على الارض رعد مستطاز الفؤاد يغنى بقول جرير بن الخطمي  
قل للجبان اذا نأخر مرجه \* هل أنت من شرك المنية نجي  
الا ثاب اليه روحه وقوى قلبه أم هل على الارض بخيل قد تقفعت أطرافه لثوماء غنى  
بقول حاتم الطائي

يرى البخيل سبيل الماء واحدة \* ان الجواد يرى في ماله سبلا

الا انبسطت أمله ورثت أطرافه أم هل على الارض غرب بازج الدار بعيد المحل  
يغنى بشعر عني بن الجهم

يا وحشنا الغريب في البلد النازح ماذا بنفسه صنعنا

فدرك أحبابه فما انتفعوا \* بالعيش من بعده ولا انتفعوا

يقول في نأيه وغربته \* عدلا من الله كل ما صنعنا

الا تقضت كبد حنيننا وذمته وثوقا الى سكنته \* واختلاف الناس في الغناء



ال ابن داب فلما اجتمعت مع الامير في المنزل وصفته له ارجل فقال لي ويحك اطلبه ٢٢٧ حتى اصلي من حاله فطلبته

فأعوزني (وقال أبو الشيص)

يرثي قتيلا

خيلته المنون بعد اختياله

بين صفين من قنا ونصال

في رداء من الصفيح صقيل

وقيص من الحديد مذل

وقال حارثة بن نمر العدائي

يرثي زيادا

صلى الله على قبر وطهره

عند الشوية يسى فوقها مور

تهدي اليه قرين نعيم

سبدها

فثم حل التدي والعز والحير

أبا المعيرة ولدنيا مهيبة

ون من غرت الدنيا المقرون

قد كنت عنك كالمحروف عرفة

وكن عندك كالتكرار تكرير

وكن تغشى فتعطي المأل

في سعة

ولان بابل أمسي وهو مهيبة

ولا تلبث اذا عوشت ٢٥

وكان امرئ ماسوت ميسر

لم يعرف الناس مذ شيد

قديهم

ولم يحصل ظلاما عنهم نور

والناس بعدك قد شئت

حزيم

كأنما انفتحت فيها الاعاصير

أخذ هذا البيت من قول

هبلول نريبعة في أخيه

كليب وكان اد انقضى ثم

يحل حيونه ولم يستنع

أن ~~كلم~~ كالمعجيبا به

اجزلا ومهابة

ختلف الناس في الغناء فأجاز عامة أهل الحجاز وكرهه عامة أهل العراق \* فن حجة  
من أجازها أن أصله الشعر الذي أمر النبي صلى الله عليه وسلم به وحض عليه وتذب  
أصحابه اليه وتجنده على المشركين فقال لحسان بن العارة على بن عبد مناف فوالله  
لشعرنا أشد عليهم من وقع السهام في شلح الظلام وهو ديوان العرب ومفيد أحكامها  
والشاهد على مكارمها وأكثر شعر حسان بن ثابت يعني به (قال) فرج بن سلام  
حدثني الرباشي عن الأصمعي قال شهد حسان بن ثابت ما دبره رجل من الانصار وقد  
كف يصره ومعه ابنه عبد الرحمن فكلم ما قدم شي من الطعام قال حسان لا ينع عبد  
الرحمن اطعام يدام طعام يدين فيقول له طعام يد حتى قدم الشواء فقال له هذا اطعام  
يدين فقبض الشيخ يده فلما رفع الطعام اندفعت قينة تغني لهم ينعر حسان

انظر خليلي بياب خلق هل \* تبصرون البلقام من أحد

جمال شعنا اذهبط من السمخس دون الكشبان فالسند

قال لجعل حسان يبكي وجعل عبد الرحمن يرمي الى القينة ان تردده قال الأصمعي  
فلا أدري ما الذي أعجب عبد الرحمن من بكاء أبيه (وقالت) عثمة رضي الله عن  
علموا أولادكم الشعر تغذب المستهم (وأردف) النبي صلى الله عليه وسلم انشريد  
فاستند منه من شعر أمية فأنشد مائة فية وهو يقول هيه استحسانا فلما أعيانهم  
القدح في الشعر والتول فيه قوا الشعر حسن ولا ترى ان يؤخذ بلحن حسن وأجازوا  
ذلك في انقرآن وفي الاذان فان كانت الاغانى مكرهة فأنقرآن والاذان أحق  
بالتزيم عنها وان كانت غير مكرهة فاشعرأ حوج اليها لا قامة الوزن وانراجه عن  
حد الخير وما الفرق بين أن يشد الرجل \* أنعرف رهما كطراد المذانب \* مرسل  
أو يرفع بها صوته مرتجلا وانما جعلت العرب الشعر موزونا لئلا الصوت فيه والاندنة  
ولولا ذلك لسكان الشعر المنظوم كالحبر المنثور (واحتجوا) في اباحة الغناء  
واستحسانه بقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة أهديتم الفتاة الى بعلها قلت نعم  
قال فبعثتم معها من يغني قالت لا والله أو ما علمت ان الانصار قوم يحبهم الغزل ألا بعثتم  
معهما من يقول

أتيناكم أتيناكم \* فخبونا تخبيكم \* ولولا الحبة السمر \* لم تحلل برادكم  
(واحتجوا) بحديث عبد الله بن اويس ابن ع مالك وكان من فضل رجاء الزهري  
قول مرانتي صي الله عليه وسلم يجازي في صل وزرع وهي تغني

هل عن ويحكم \* ان يهرت من حرج

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج ان شاء الله (رائدي) لا ينكره أكثر الناس  
غناء النصب وهو غناء الركبت (حدث) عبد الله بن المبارك عن ابي امامة بن ربيعة بن  
ابن أسلم عن أبيه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابي بصير عن ابي بصير عن  
عمر بن تغني شدة انتصب فقال أعيد اشلي \* عذبة عبيد فقال انما كعداري العبادي  
وقيل له أي حمارك شرفك ذامد (ومعه) أنس بن مالك أخذ البراء بن مالك يغني

انبتت ان النار بعدك أوقدت \* واستب عبدنيا كليب يسر \* وشاعروا في أمر كل عظيمه



٢٢٨ (وكن) حارثة ذا بيان وجهارة وكان مشاهرا طامعا بالانخبار والالقباب وكان

قد غلب على زياد وكان متوهما في الشراب فعوتق زياد في الاستنثار به فقال كيف أطرح رجلا هو يسير في مذ دخلت العراق ولم يصطك ركبته بركابي ولا تقدمني فنظرت الى قهقهة ولا تأخرني فلويت عنقي اليه ولا اخذ على الشمس في الشنار ولا الريح في النسيف ولا سائنته عن باب في لعلم الاضنت انه لا يحسن غيره (وقال) له زياد من أخطب أنا وأنت فقال الامر اخطب اذا توعد أو وعد و برق ورعد وأنا اخطب في الوفاة والثناء والتخبير وأنا أكذب اذا خطبت واحشو كلامي بزيادات شبيهة والامر يقصد في الحق وميزان أعدب ولا يزيد في كلامه ولا ينقص منه فقال له زياد لقد أحدث تخليص صفتي وصفتك (ولك) مات زياد جفاه عبيد الله فقال ان أبا المعرة بلغ مبلغا لا يلحقه عيب وأنا أنسب الى ما يعلب علي وأنت تديم الشراب وأنا حديث السن فتي قريشك فظهرت مندرا راحة الشراب لم آمن أن ينسني في فصدع الشراب وكس أركب داخل وآخر خارج فقال له حارثة أنا لا أدعه لم يلد ضري ونهي أدعه لم يلد

فقال ما هذا قال آيات عربية انصبا انصبا (ومن حديث) الجاني عن حماد بن زيد عن سليمان بن يسار قال رأيت سعد بن أبي وقاص في منزل بين مكة والمدينة قد أتني له مصلي فاستلقي عليه ووضع إحدى رجليه على الأخرى وهو يتغنى فقلت سبحان الله أبا هذق أتفعل مثل هذا وأنت محرم فقال يا ابن أخي وهل تسمعني أقول هجرا (ومن حديث) الفضل عن قرينة خالد بن عبد الله بن يحيى قال قال عمر بن الخطاب للنسابة الجعدي اسمعني بعض ما عفا الله لك عنه من غنائك فامعه كلمة له قال وائل لقائلها قال نعم قال فلما غنيت بها خلف جمال الخطاب (عاصم) عن ابن جريج قال سالت عطاء عن قراءة القرآن على الحان الغناء والحدا قال وما نأسي ذلك يا ابن أخي (قال) وحديث عبيد بن عمير اللبثي ان داود النبي عليه السلام كتبت له معزفة يضرب بها اذا قرأ الزبور لتجتمع عليه الجن والانس والطير فيبكي ويبكي من حوله وأهل السكاب يجذون هذا في كتبهم (ومن مجتمعين كراء الغناء) ان قال انه يسعر القلوب ويستفز العيون ويستخف الحليم ويبعث على اللهو ويحضر على الطرب وهو باطل في أصله وذا لوان في ذلك قول الله عز وجل ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله يعبر علم ويتخذها هزا وواخطأ في التأويل انما زلات هذه الآية في قوم كانوا يشترون الكتب من اخبار السير والاحاديث القديمة ويضاهون بها القرآن ويقولون انها افضل منه وائس من جمع الغناء يتخذ آيات الله هزا وواعدل الوجوه في هذا ان يكون سبيله سبيل الشعر فحسنه حسن وقبحه قبح (وقد حدث) ابراهيم بن المنذر الخزاعي ان ابن جامع السهمي قدم مكة بمال كثير ففرقه في زعماء أهلها فقال سفيان الزعبي بلغني ان هذا السهمي قدم بمال كثير قالوا نعم قال فعلام يعطي قالوا يغني المثل فيعذونه قال وبأي شيء يغنيهم قال بالشعر قال فكيف يتول فقال له فتي من تلامذته يقول

أطوف بالبيت مع من يطوف \* وأرفع من مثرى المسبل  
والبارك الله عليه ما أحسن ما قال قال ثم ماذا قال  
وأعجب بالليل حتى الصباح \* وأتلو من المحكم المنزل  
قال وأحسن أيضا أحسن الله اليه ثم ماذا قال

عسى فارح الهم عن يوسف \* يستخر لي ربه المحمل

قال أمسك أمسك أفسد آخر ما أطلع أولا ألا ترى سفيان بن عيينة رحمه الله حسن الحسن من قوله وقبح القبح وكره الغناء قوم على طريق الزهد في الدنيا ولذا اتها كراهم بعضهم الملاذ وليس العباء وكره الخواري وأكل الكشكار وترك البروأكل الشعر لا على طريق التكريم فان ذلك وجه حسن ومذهب جميل فانما الحلال ما أحل الله والحرام ما حرم الله يقول الله تعالى ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتعتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون وقد يكون الزجل أيضا جاهلا بالغناء أو متجاهلا بلا فلا يأمر به ولا ينكره (قال)

رجل ولكن صرفني الى بعض أعمالك فلولاه شرق بلاد الاهواز (وقال)



(رجل) فجلس البصري ما تقول في الغناء يا بسعيد قال نعم العون الغناء  
طاعة الله يصل الرجل به وجهه ويرأسه به صديقه قال الرجل ليس من هذا أما لك  
قال وعم سألتني قال أن يفتي الرجل قال وكيف يفتي الرجل يلوي شديقه  
ويشفع منخريه قال الحسن والله يا ابن أخي ما ظننت أن عافلا يفعل هذا بنفسه أيدا  
واغنا أنكر عليه الحسن تشويه وجهه وتعييجه وان كان أنكر الغناء فأغنا  
هو من طريق أهل العراق وقد ذكرنا أنهم يكرهونه (قال اصحق) بن عمار حدثني  
أبو المغلس عن أبي الحسرت قال اختلف في الغناء عند محمد بن إبراهيم وإلى مكة  
فأرسل إلى ابن جريح وإلى عمرو بن عبيد فأتاه فسالهما فقل ابن جريح لا بأس به  
شهدت خطا من أبي رباح في ختان والده وعند ابن جريح المعنى فكان إذا غنى لم يقل  
له اسكت وإذا سكت لم يقل له غن وإذا لم يرد عليه وقال عمرو بن عبيد ليس الله يقول  
ما يلفظ من قول إلا لله قريب عتيد فأبى ما يكتب الغناء الذي عن الذين لا والذي عن  
الشمال فقال ابن جريح لا يكتبه واحده منهم لأنه لغو كحديث الناس فبما يتهم من  
أخبار جاهليتهم وتناشد أشعارهم (قال اصحق) وحدثني إبراهيم بن سعد الزهري  
قال قال لي أبو يوسف القاضي ما أحب أمر كما أهل المدينة في هذا إلا غاني ما منكم  
شريف ولا دنيء يخافني عنها قال فغضبت وقلت فأنسكم الله يا أهل العراق ما أوضع  
جهلكم وأبعم من السداد رأيكم متى رأيته أسمع الغناء فظهر منسما يظهر  
من سبهائكم هؤلاء الذين بشريون السكر فيترك أحدهم سلاته ويطلق امرأته  
ويغذف الحصنة من جاراته ويكفر به فأتى هذا من هذا من اختار شعرا جيدا ثم  
اختار جرحا حسنا فردد عليه فأطرب به وأبهمه فغضب من الجراثم وأعطى الغائب  
فقال أبو يوسف قطعني ولم يصر جوابا (قال اصحق) وحدثني إبراهيم بن سعد  
الزهري قال لي الرشيد من بالمدينة ممن يحرم الغناء قال قلن من أمتع الله خزينة  
قال بلغني أن مالك بن أنس يحرمه قلت يا أمير المؤمنين أروا لك أن يحرم ويحطل والله  
ما كان ذلك لأن عمل محمد صلى الله عليه وسلم لا يوجب من ربه فن جعل هذا لما لك  
فشهادتي على أبي أنه سمع مالك بن عيسى بن ابن حنظلة الغسيل يتغنى

سليبي أزمعت ينسا \* فابن بوصلها أينما

ولو سمعت مالك يحرمه ريدي تناله لا حست أدبه قال فنيسم الرشيد (وعن أبي  
شعيب) الخرائفي عن جعفر بن صالح بن كيسان عن أبيه قال كان عبد الله بن عمر  
يحج عبد الله بن جعفر قال قال وما تظن به يا أبا عبد الرحمن قلت أصاب ذلك فلك  
الجارية قال ما أرا في الأقد أخذتها هذا من روي فضيل بن جعفر وقال صدقت  
هذا من روي بوزن به الكلام والجارية لك ثم قال هات فغنت

أيا شوقا إلى البلد الأمين \* وحى بين زمرم والحجون

ثم قال له هل ترى بأسا قال هل غير هذا قال لا قال فما ترى بهذا بأسا (وهمع)

عبد الله بن عمر بن محرز يعني

فكن حردا فيها تخون وتسرق  
ولا تمدن للناس شيئا أصبته  
لخطل من ملأ العراقة بن

مشرق

فما الناس إلا قائل فكذب  
يقوى عايم وى وأنت مدق  
يقولون أقوالا بظن وتهمة  
فإن قبل ما توأحقوا لم يصقروا  
فقال له حارثة

جراك إلى العرش خير جزائه  
فقد قلت معرقا وأوصيته  
سكافيا

أمرت بشي لو أهرق بغيره  
لا لفتني فيه لا مرث عاصيا  
قال الأصمعي سمعت امرأة  
من العرب تصف امرأة  
وهي تقول سطعا بصة بيضاء  
غضة ردما رخصة قباء طعلة  
تنظر بعيني شادن ظمان  
وتتبسم عن مشورا لا حقوان  
في طب التهان بأملريم  
الكتبان خلفها هم  
وكلامها رخبم فهي كما  
قال الشاعر

كأنها في القسم الرقاق

محتساق بين كفي ساق

أعجلها الشاري عن احتراق

(ووصف) اعرابي امرأة

يحبها فقار هي زينة المنصور

وباب من أبواب السرور

وله كرهاني المغيب والبعد

من الرقيب أشهى البنا

من كل وله ونبيب وبها

عرق فضل الحور العين

وأشيق بها الين يوم الدين

فأشيق بها الين يوم الدين

فأشيق بها الين يوم الدين

فأشيق بها الين يوم الدين

فأشيق بها الين يوم الدين

(وسئل) اعرابي عن سفرا كدي فيه فقال ما غننا إلا ما نصرنا في صلاتنا فأما ما كنهه الهواجر ولقيته منا إلا باهر  
قوله كان عبد الله بن عمر بن جعفر هكذا في جميع النسخ التي بأيدينا ولعله سقط منها فدخل عليه  
فوجد عند جارية معها عود فقال ما هذا فقال ابن جعفر ما تظن به الخ أو نحو ذلك



فأمر "تخفيفا لما أكلناه  
 في دماء حملها قام عن  
 بعضها ونجز عن بعض أني  
 حملت دماء عولت فيها على  
 مالي وآمالي فأما مالي فقدمته  
 وكنت أكبر آمالي فإن  
 تحملها بآفكم من حق قضيت  
 وهم كفيت وإن حال دون  
 ذلك حائل لم أذم يومك ولم  
 آيس من غمت (قيل)  
 لأعرابي لم لا تضرب في  
 الأرض فتأذي عنني من  
 ذلك طفل بارك ولص  
 سافك ثم أني لست بعد  
 ذلك وانقا بنجس طلبتي  
 ولا معتقد اقتناء حاجتي  
 ولا رجيا عطف قرابتي  
 لأنني أقدم على قوم أطعاهم  
 الشيطان واستمالهم  
 السلاطين وساعدتهم  
 الزمان وأسكروهم حوائث  
 الأسرار (خرج) المهدى  
 بعد هذا من الليل يؤتى  
 بالبيت فسمع أعرابية من  
 بيت المسجد تقول قومه  
 "تقلون بيت منهم عيون  
 وقد حتمت أديون وعقبتهم  
 السنون باد رجالهم  
 وذهب مالهم وكثر بئس  
 ابتداء بل وأساءت نريته  
 وبئس الله وربي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 قيل أمر بئس بكلاء الله  
 في بيته في أهله  
 ومريده دم دافع  
 لحامه ندمهم يوم انشاء

(وقال) عبد قيس بن شخاف البرجي لحاتم الطائي وقد ورد عليه

لو بذلت أعلى منارها \* سفلا وأصبح سفلا يعلو  
 لعرفت معناها بما احتملت \* مني الصلوع لاهلها قبل  
 فقال له عبد الله بن عمر قل إن شاء الله قال يفسد المعنى قال لا خير في كل معنى يفسده  
 إن شاء الله (حدث) محمد بن رزك عن العلاء بالبصرة قال حدثني ابن الشرف  
 عن الأصمعي قال سمع عمر بن عبد العزيز راكباً يغني في سفره  
 قوله ثلاث هن من هيشة العتي \* وجدك لم أحفل متى قام عودي  
 فهن سبق الغارلات بشربة \* كيت متى ما تغل بالماء تزيد  
 وكري إذا نادى المصافي بجنبها \* كسيد الغضا في الطخية المتورد  
 وتفسير يوم الدجى والدجن محجب \* يهكنسة تحت الطراف الممدد  
 فقال عمر بن عبد العزيز وأنا لولا ثلاث لم أحفل متى قام عودي لولا أن انغرفي  
 أسرية وأقسم بالسوية وأعدل في القضية (قال) جري المدي مررت بالأسلي  
 العابد وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فأومأ إلى وأشار  
 بالجلس فجلست فلما سلم أخذ يدي وأشار إلى حلق وقال كيف هو قلت أحسن  
 ما كان قط قال أما والله لو ددت أنه خلاني وجهك وإنك اسمعتني  
 بالقومي بجبلك المصروم \* يوم شطوا وأنت شير ملوم  
 أتبع الربع من أمانة قفرا \* غير مفتي معارف ورسوم  
 قال إذا ذهبت قاري غير هذا الوقت ارشاه الله (وحدث) أبو عبد الله المروزي بحكمة  
 في المسجد الحرام قال حدثنا حسان وسويد صاحب ابن المبارك قال لما خرج ابن  
 المبارك من مكة بعد حرجه معه فلما نظروا القوم إلى ما فيه من النكير والغزو  
 رآه يابن كريمة كتب اليه فقال الله زانا ليه راجعون على أعمار أفتيناهما  
 وأريم وألوة قد عتاهما في عم الشعروتر كنهنا أبواب الجنة مفتوحة قال فيهما  
 هو يسي ونحن معه في أرقعة المصيصه إذا شربسكران قد رفع صوته يغني  
 ذني المرى فأنال الذليل \* ولبس إلى الذي أهوى سبيل  
 وخرج من مكة فكتب إليه فقلنا له أتكتب بيت شعري سمعته من سكران قال  
 أمانة ثم مثل رب جرهرة في مزبلة (قال) وولي الأوقص الخزومي قضاء مكة  
 فأرذى مثله في اعفاف والنبل فيمنه هو نائم ذات ليلة في عليه أذمر به سكران  
 تعني ويل في غناؤه وشرف الخزومي عليه فقال يا هذا شربت حراما وأيقظت  
 نياما وذهبت خذ خذ عني فأصلمه عليه (وقال) الأوقص الخزومي قالت  
 يا أمي أي بني أنت خلقت في صورة لا تصلح معها الجماعة القتيان في بيوت القبان  
 وعليل بالدين وإن الله يرفع به الخبيسة ويتم به النقيصة فنفعني الله بقولها (وحدث)  
 عباس بن الفضل قاضي المدينة قال حدثني الزبير بن بكار قاضي مكة عن مصعب بن  
 عبد الله قال دخل لشعي على بشر بن مروان وهو والي العراق لاخيه عبد الملك بن  
 مروان وعنده جارية في حجرها يهود فلما دخل الشعي أمرها فوضعت العود



قال كنت ببغداد في وقت الارار خرجت الى السوق اعثام من انواعه لا ٢٣١ فباعه فسرته فبعيد الى رحل

فقال له الشعبي لا ينبغي للامير ان يستحي من عبده قال صدقتم ثم قال للجارية هاتي ما عندك فاخذت العود وغنت

وعما عجاني انها يوم ودعت \* تولت وماء العين في الجفن حار  
فلما اعاتت من بعيد بنظرة \* الى النغاة اسلمته المحاجر

فقال الشعبي الصغرى كسها ماير يد الزير ثم قال يا هذه ارض من بلد وشدي من ذيرك  
فقال له بشرو ما عملك قال اذن العمل فيها قال صدقت ومن لم ينسعه طنته لم ينفعه يقينه  
(وحدث) عن ابي عبد الله البصري قال غني رجل في المسجد الحرام وهو مستلق  
على قعاصونا ورجل من قريش يصلي في جواره فسمع خدام المسجد فقالوا يا عدو  
الله تغني في المسجد الحرام ورفعوه الى صاحب الشرطة فتجورا اقرشي في صلاته ثم  
سلم واتسعه فقال لصاحب الشرطة كذبوا عليه اهل الله انما كان يقرأ فقال  
يا فاساق انا فوني برجل قرأ القرآن ترعون انه غني خملوا سبيله فلم اخلوه قال له  
القرشي والله لولا انك احسنت واجدت ما شهدت لك اذهب راشدا (وكان) لابي  
خليفة جار من الكيلان مغرم بالشراب وكن ابو خليفة يجي اقبل بالقيام ويحويه  
جاره الكيل بالشراب ويغني على شرابه

أضاعوني واني اصابو \* نيموم كريم ميسر د نعر

فاخذوا عسس ليلة فوقع في الحبس وفقدوا وحيدة قصوة راسه وحش له فقال لاهله  
ما فعل جارنا الكيل قولا اخذه العسس بهو في الحبس فلما ساء بهج ابو خليفة وضع  
الطويلة على راسه وخرج حتى اتى باب عيسى بن موسى فسنادر عليه فامر ع في اذنه  
وكان ابو خليفة قليلا ما ياتي الملوك فاقبل عليه عيسى بوجهه وقال امر ما جاء بك  
ابا خليفة قال نعم اصطح الله الامير جاري من الكيلان اخذه عسس الامير ليلة كذا  
فوقع في حبسك فامر عيسى باطلاق كل من اخذ في تلك الليلة اكراما لابي خليفة  
فاقبل الكيل على ابي خليفة من شكره فلما رآه ابو خليفة قال اضعنالك يا فتى بعرض  
له بقصيدة قال لا والله ولكنك بررت وحفظت (اذ صهي) قال قدم عراقي بعدل  
من خراج العراق الى المدينة فباعها كلها الا الاسود فشكادك الى الدارمي وكان قد  
تسلق وترك الشعر وزيم المسجد فقال ما نجعل لي على ان احنال شبحيلة حتى تبيعها  
كلها على حكمك قال ما شئت قال فعند الدارمي لي ثياب تسكه فاعلمت به وودع داني  
مثل شأنه الاول وقال شعرا ورفعه الى صديق له من المغنين فغنى به وكان الشعر

قل للمليحة في خمار الاسود \* ماذا فعلت براهمة عبيد

قد كان شمر الصلابة ثيابه \* حتى خطرت له يداي السجود

ردى عليه صلاته وصيامه \* لا تغتلبه بحق دين محمد

فشاع هذا الغناء في المدينة وقد تدرج الدارمي وعتش صاحبة الخمار الاسود فم  
تبى مليحة بالمدينة الا اشترت مالا اسود وباعا اخر يسع ما كان معه فوصل  
اخوان الدارمي من النساء يلتمون الدارمي فيقرر مداد صمعت فيقول سنة المور

آخوه فاما له سامه فذا شينة ابو الفتح السجود \* درى فقلت ويحك لى داهية انت فقال تنفسي اعمه رثيها

قد اخذ انواع انوعا كه  
وصفها وجمع انواع  
الربط وصفها فقبضت  
من كل شيء احسنه  
وفرست من كل نوع اجدوه  
وحين جعت حوامي الازار  
على تلك الاررار اخذت  
عناي رجلا قد لف راسه  
حيانا ونصب جسده وبسط  
يده واحتضن عياله وتأبط  
أطهاله يقول بصوت يدفع  
الطعن في صدره والحرص  
في ظهره

ويلي عي كمين من سويقي  
أوشحة تضر به صدقي

أوقعة دمن جديقي

تفأشنا سطوب الزيت

تتمناع من سجع الطريق

يارازق الثروة بعد الصيق

مهمل على كف فتى اميقي

ذي حسب في مجده عتيقي

يهدي اليك قدم الوفيقي

بنة ذع شي من يد التريقي

قال عيسى بن هشام فاخذت

من فعل الكيس اخذت

والمتداهان قال

يام حبيبي يميل به

أفهي الى الله بمن سن سره

راسه تحفاته جميل مسره

ان كل فؤاد فلي يشكره

فسته ربي من وراء أجره

قال عيسى بن هشام فقلت

ان في الكيس فضلا فأبرر

لوع بالخط خرج لئام

فقال تنفسي اعمه رثيها



على الثامن وعشرين أرى

٢٢٢

الايام لا تبقى • على حال فاحكيها فيوماً شرقاً • ويوماً شرقاً فيها

(رسال) البديع أبانصر  
ابن المرزبان عارية بعض  
ما يجعل به فامسك عن  
اجابته فأعاد الكتاب اليه  
بما نحتته لأرأى أطلال  
الله تعالى بقاء مولانا الشيخ  
لنوء الاعتقاد وحسن  
الاعتقاد أصبح حين  
الجمال وأمدعين أنجيل  
واسعف الحاسة في  
انتراسة أحب الورم  
شخصاً والسراب شراباً  
حتى اذا تجشست موارد  
لا شرب بارده لم أجده  
شباباً وحسبت الشيخ سيدي  
عن تجنيه هذه الجملة وتشمله  
هذه الجملة فحين عرضت  
عني النار عوده وسيرت  
بانسول جوده وكاتبته  
اعتبر حلية جمال محابة  
يوم أو شطره بل مائة ميل  
أوقدره فخاص في الفطنة  
عوصاً عبقراً ونظري  
الكيس نظراً دقيقاً وقال  
هذا رجل مشهور بالمدينة  
في أبواب الكدية قد جعل  
استعارة الاعلاق طريق  
افتراسها وسبب احتباسها  
وقدمني ضررته وحدث  
بالحال نفسه ولا أضيقه في  
هذا الباب أحسن من  
التغفل عن الجواب فتمت  
بسم الله الرحمن الرحيم

نبأ بعد حين قلما أنفذ العراق ما كان معه رجوع الدارمي الى نسكه وليس ثبابة  
(وحدث) عبد الله بن مسلم بن قتيبة ببغداد قال حدثني سهل عن الأصمعي قال كان  
عروة بن أذينة بعد ثقة ثباتي الحديث روى عنه ما للثب أنس وكان شاعر البقاعي  
شعره غزلاً وكان يصوغ الألحان والغناء على شعره في حدائقه ويحلها بالمغنين فمن  
ذلك قوله وغنى به الجازيون

ياديار الحى بالاجه • لم يبتزرها بها كله  
وهو وضع صوته ومنه قوله

قلت وأبنتها وجدى وبحث به • قد كنت عندي تحت السترقاستر  
أنت تبصر من حولي فقلت لها • غطي هواك وما ألقى على بصري  
قال فوقفت عليه امرأة وحوله الزلازمة فقالت أنت الذي يقال فيك الرجل الصالح  
وأنت القاتل اذا وجدت أوار الحب في كبدى • عمدت نحو سقاء القوم أبرد  
هبتني بردت ببرد الماء ظاهره • فن لئار على الاحشاء تنقد  
لا والله ما قال هذا رجل صالح قط (قال) وكان عبد الله الملقب بالقم عند أهل مكة  
بمنزلة عطاء بن أبي رباح في العبادة وأنه مريوماً بسلامة وهي تغني فقام يستمع غناها  
فأراه مولاها فقال له هل لك أن تدخل فتسمع فأبى فلم يزل به حتى دخل فقال له أوقفك  
في موضع بحيث تراها ولا تراك فغنته فأعجبته فقال له مولاها هل لك في أن أحولها  
اليك فأبى ذلك عليه فلم يزل به حتى أجابه فلم يزل يسعها ويلاحظها النظر حتى شغف  
بها ولما شعرت لخشه ياها غنته

رب زسوان لنابغا • رسالة من قبل أن يبرها • لم يعمد لا خفا ولا حافرا  
ونالسا بالهوى مفعما • حتى استغلا بجوابيهما • بالطائر الميمون قد أنجها  
الطرف والطرف بعثناهما • فقضيا حاجا وما صرما

قل فأغنى عليه وكاد أن يهلك فقالت له يوما والله اني أحبك قال لها وأنا والله أحبك  
قلت وأحب أن أضع في قال وأنا والله قالت فما يجعل من ذلك قال أخشى أن تكون  
صدائقه ما بيني وبينك عداوة يوم القيامة أما سمعت الله تعالى يقول الا خلا يومئذ  
بعضهم لبعض عدوا الا المتقين ثم خض وعاد الى طريقته التي كان عليها وأتسا يقول  
قد كنت أعذل في السفاهة أهلها • فأعجب لما أتاني به الايام  
فاليوم أعذرهم وأعلم انما • سبل الضلالة والهدى أقسام  
(وله فيها) ان سلامة التي • أفقدتني تجلدي • لو تراها وعودها  
حين يبدو ويتبدى • للحريرين والغريسض وللقرم معبد  
خاتمهم بين عودها • والدساتين واليد

• (خبر عبد الله بن جعفر) • حدثني عبيد بن محمد الجلي بعمان قال حدثني  
نصر بن علي عن الأصمعي قال كان معاوية يعيب على عبد الله بن جعفر سماع الغناء  
فأما معاوية عام من ذلك عجا فترى المدينة فربما يدارى الله • ففرقهم



سوم الحاجات من بعد من  
لم يسكني من اهل سني لم  
يسكني من اعفني وعلى  
حسب جوابه احرى المودة  
فيما بعد فان راى ان يصيب  
فعل ان شاء الله (وله) الى  
سهل بن محمد بن سليمان انا  
اذا طويت اليوم عن خدمة  
مولاي اطل الله بقاء لم  
ارفع له بصري ولم اعد  
من همري وكفى بالشيخ  
اعز الله اذا اخلفت بغيري  
خدمته من قصد خسرته  
والثول في جملة حاشيته  
وحلة غاشيته يقول ان  
هذا الجائع لما شبع وتضلع  
واكسى وتلفع وتجل  
وتبرقع تربع وتزوم فما  
يطوف بهذا الجنب ولا  
يظهر هذا البلب وانا  
الرجل الذي آواه من قفر  
واغناه من فقر وامنه  
من خوف اذ لا حروادي  
عوف حتى اذا وردت  
عليه رقتي هذه واعارها  
طرف كرمه وطرف شيمه  
ونظري عن وانما اهي قال  
بعداد محقا وتباوختا  
ونحننا وطعنا واعنا فما  
اكذب سراب اخلافة  
واكثر امراب نفاقه  
فالآن المحمل عن عقيدة  
وانتبه من رقدته وكاتبني  
يستعينني كلالا أزوجه  
الرضا ولا قلامة ولا امه

عنده غناه على اوتار فوق ساعة يستمع ثم يمشي وهو يقول استغفر الله استغفر الله  
فلما انصرف من آخر الليل مر بداره ايضا فلما صدق قائم يصل فوقف ليستمع فرائده  
فقال الحمد لله ثم مضى وهو يقول لخطوا عملا صالحا حارا ثم سبوا صبي الله ان يتوب  
عليهم فلما بلغ ابن جعفر ذلك اعطاه طعنا ودعا الى منزله واخبر ابن صياد المغني ثم  
تقدم اليه يقول اذا رايت معاري تراضعها في الطعام طرئا وتترك وغن فلما  
وضع معاوية يده في الطعام حرك ابن صياد اذ لم يغني بشعر عدي بن زيد وكان  
معارية يجيبه

يا ليتني اوقدي النار \* ان من تهوين قدما را  
وب ناربت ارمقها \* تنضم الهندي والغارا  
ولهاظي يؤججها \* عائد في الخصر زارا

قال فاعجب معاري بغيره حتى قبض يده عن الطعام وجعل يضرب برجله الارض  
فحسب ان قال له عبد الله بن جعفر يا امير المؤمنين انما هو يختار الشعر ويركب عليه  
يختار الالحان فهل رزى به فاسا قال لا بأس بحكمة الشعر مع حكمة الالحان (قال)  
وقدم عبد الله بن جعفر على معاوية بالثام فتره في دار عياله واظهر من اكرامه  
ورما كان يستحقه فغاط ذلك فاخته بنت قرطبة زوجة معاوية فسمعت ذات ليلة  
غناء عند عبد الله بن جعفر فجاءت الى معاري فغالت هم فامع ما في منزل هذا الذي  
جعلته بين الحلق ودمك واترنت في دار حرمك فاجاب معاوية فسمع شيئا حركه واظهر به  
وقال والله اني لاسمع شيئا تنكدا الجبال فخره وما اظنه الا من تلقية الجن ثم انصرف  
فلما كان من آخر الليل سمع معاوية قرا تعبد الله وهو قائم في فناء فاخته وقال  
لما سمعته مكان ما سمعته هولا ثم مضى فالتفت بالليل ثم ان معاوية  
ارق ذات ليلة فقال لناديه مخدج اذهب فانظر من عند عبد الله واخبر بغيري  
اليه فذهب واخبره فاقام كل من كان عنده ثم جاء معاوية فلم ير في المجلس غير عبد الله  
فقال المجلس من هذا قال المجلس فلان قال معاوية مرة يرجع الى مجلسه ثم قال المجلس  
من هذا قال المجلس فلان قال مرة يرجع الى مجلسه حتى لم يبق الا المجلس رجل فقال  
جلس من هذا قال المجلس رجل يد ادى الاذان يا امير المؤمنين قال له معاوية فان  
اذني عليه فخره فليرجع الى موضعه وكان موضع يدج المغني قائم ابن جعفر فرجع  
الى موضعه فقال له معاوية اذني من علمنا فتناول العود ثم غنى

امن ام اوني دمنة لم تسكلم \* بحمودة الدراج فالتكلم

فحرك عبد الله بن جعفر رأسه فقال معاوية لم حركت رأسك يا ابن جعفر قال ارجية  
أجدها يا امير المؤمنين لولا قبت عندها الا بليت وان سئل عندها لا عطيت وكان  
معاوية قد خضب فقال ابن جعفر ليدج فانت غير هذا وكانت عند معاوية بقارية  
اعز جواريه عنده كانت متولية خضابه فعناه يدج

أليس عندك شكر للتي جعلت \* ما ابيض من قدامان الشعر كالجم  
وجددت منك ما قد كان اخلقه \* صرف الزمان وطول الدهر والقدم



طار من لا حلقه وطرساقه  
لا تراعى شاقسه فهذا  
بقا ولا ابعده من تلك الهدم  
العاليين والاخلق السامية  
ان يقول مرحبا بالرفعة  
وكاتبها واهلا بلخاطبة  
وصاحبها وقضاء الحاجة  
بالخائنها وابرارها وهي الرقة  
التي سألت الى من الفت  
كما اقترحت بما صالته  
قرأه فيه موقوف ان شاء  
الله تعالى (وله) أيضا الى  
بعض الرؤساء له اطلاق  
محسوس الشيخ اطلال الله  
بقامه اذا وصل يدي يده  
ثم أمس الجوراء الاقاعدا  
وقد ناطها منة في عنق  
الدهر وصاغها كالبلاطين  
الشكر وما أقمر يدي عن  
الجزاء ولساني عن الثناء  
وهذا الجاهل قد عرف  
نفسه وقنع ضرره ورأى  
ميران قدره وذاق وبال  
أمره وحجز الى كتيبة عجائز  
قاجرات فاطلقن العويل  
والا ليل وبعثتني شفيعا  
الى واستعزى بي على وتوسلن  
بكلمة الاستسلام ولجة  
الاسلام في معنى هذا  
الغلام فان أحب الشيخ ان  
يجمع في الطول راء الخوض  
الى العفرو ينظم في الفضل  
ما بين الروض والمطر شفع  
في اطلاقه مكارمه وشرف  
بذلك خادمه وأنجزنا بالافراج عنه موقعا ان شاء الله تعالى (وقال) رجل لا يراهم بن المهدي اشفع لي والى

فطرب معاريه طربا شديدا وجعل يحرك رحله فقال ابن جعفر يا أمير المؤمنين سألتني  
عن قهر ملئ رأسي فأخبرتني وأنا سألتك عن تحريك رحلك فقال معاريه كل كريم  
طروب ثم قام وقال لا يبرح أحد منكم حتى يأتيه اذني فبعث الى ابن جعفر بعشرة  
آلاف دينار ومائة ثوب من خاص ثيابه والى كل رجل منهم بالف دينار وعشرة  
أثواب (وعن ابن الكلبي) والهيثم بن عدي قال لا ينام عبد الله بن جعفر في بعض أزقة  
المدينة اذ سمع غناء فاه في اليه فاذا بصوت شهي رقيق لقينه تغني

قل لسكرام ببائنا يلجوا \* ما في التصابي على الفتي حرج

فترا عبد الله عن دامت ودخل على القوم بلا اذن فلما رأوه قاموا اليه احضاروا له  
ورفعوا مجلسه ثم أقبل عليه صاحب المنزل فقال يا ابن عم رسول الله دخلت منزلا  
بلا اذن وما كنت لهذا بخلق فقال عبد الله لم أدخل الا باذن قال ومن اذن لك قال  
قبتك هذه سمعتها تقول قل للكرام ببائنا يلجوا فوجدنا فون كما كراما فقد اذن لنا  
وان كالتماخر جننا مومنين ففعل صاحب المنزل وقال صدقت جعلت قد المأآت  
الامن اكرم لا كرمين ثم بعث عبد الله الى جارية من حواريه فقال لها غني فغنت  
فطرب القوم وطرب عبد الله فدعا بثياب وطيب فكسا القوم وصاحب المنزل وطيبهم  
ووهب له الجارية وقال له هذه احذق بالغناء من جارياتك \* (اخيار ابن أبي  
عتيق) \* ذكر رجل من أهل المدينة ان ابن أبي عتيق وهو عبد الله بن محمد بن  
عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق دخل على عائشة أم المؤمنين وهي عنده فوضع رأسه  
في حجرها وأعلى ركبته ثم رفع عقيرته بتغني

ومقبر يرجل جرت برجسله \* بعد الهدوله قوا ثم أربع  
فاضرب بار السوم من الصبا \* واتزع ادقوا أبي لا ينزع  
فليأتني عيسى يوما مرة \* يبكي عليك مفعلا لا تسمع

قالت له عائشة يا بني فائق ذلك اليوم (حدث) أبو عبد الله محمد بن عرقه بواسط قال  
حدثني أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار عن سليمان بن عباس السعدي عن السائب  
راوية كثير قال قال لي كثير يوما قم بنا الى ابن أبي عتيق نتحدث عنده قال فجلسنا  
فوجدنا عنده ابن معاذ المغني فلما رأى كثيرا قال لابن أبي عتيق الا اغنيل بشعر  
كثير فاندفع يغني بشعره حيث يقول

أبائنة سعدى نعم ستيبين \* كما انبت من جبل القرين قرين  
أن زم أجمال وفارق حسيرة \* وصاح غرابا ليل أنت حزين  
فاخلفن ميعادي وخن أمانتي \* وليس لمن خان الأمانة دين

فالتفت ابن أبي عتيق الى كثير وللاذين صحبتهم يا ابن أبي جمعة ذاك والله أشبه بهن  
وادعى للقلوب اليهن واغايوصن بالجل والامتناع وليس يا لامانة والوقاه وابن قيس  
الرقيات أشعر منك حيث يقول

حبذا الادلال والغنج \* والى في طرفها دمع \* والى ان حدثت كذبت

بذلك خادمه وأنجزنا بالافراج عنه موقعا ان شاء الله تعالى (وقال) رجل لا يراهم بن المهدي اشفع لي والى



أما من المؤمنين في الدنيا فمن جبهتين ومن جبهتين هذا إذا لم يمتلئ ٢٢ • المؤمن ليس للعاصي بعد التوبة

عليه ذنب وإيمس للعاصي بعد ذلك عليه عقر فقال صدقت لما طلبت فقال فلان هبه لي قال هو لك (وسال) أو عبادة أحسن أي خالده أو يطلق له أسرى ففعل فقال فكذلك أسرا فقال لانك لا تعرف أبدا لار من أبا دابة

(ألفاظ لأهل التصوف) التفتة بالطلاق من الاسم المدقة جدا لا خلاص على حسن الخلاص الذي أنقى بل من زلق إلى عزة عتق ومن نصيلة يجمع إلى جنتهم • خرج من العقال خروج السفن من المصقال خرج من أسله خروج البدر من أسواره • والحد فقه الذي خلأ أمرا وجعل مر بعد العسر يسرا • خرج من البلاء خروج السيف من الجلاء • قد جعل الله للذين مصابق الأمور مخزبا نجيبا ومن معالق الأهوال مسترحا • (مدح) أو نواس الأمير محمد بن علي بن أبي طالب بقصيدة إلى من فيها أقول والعيس نهر روى أسفلا بيا

دقرا زه من مشن ووحدان ياباق لا تسامي أرتبلي ملكا تسيل راحته والركس مقلان أملاك بوضله

والمتى في نظرنا الج • خبرني هل هل رجل • عاشق في قبلة خرج خقل كثير قم بنامن عندهذا ثم نهض (وقال عبد الله) بن جعفر لابن أبي عتيق لو هتلك ثلاثة جاري مني صونا ما أدركت لك كاتل فقال ابن أبي عتيق هل لها تفعل وليس عليك ان مت فعان فالتطيد عبد الله بن جعفر وأدخله منزله ثم أمر الجارية تخرجت وقال لها هات نفنت

هو الذي سيرا إلى العسول نسكالا • وبعد السيل إلى المقال فقالا ونهيت فومي من جفوني فانهسى • وأمرت ليلى أن يطول فطالا قال فمري بنمسه ابن أبي عتيق إلى الأرض وقال فإذا وجدت حنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتز (أبو القاسم) جعفر بن محمد قال لما وصف عبد الله بن جعفر لعبد الملك بن مروان ابن أبي عتيق وحدثه عن أقباله وكثرة عياله فأمره عبد الملك بن مروان أن يبعثه إليه فأتاه ابن جعفر فأعلمه ابن جعفر بما دار بينه وبين عبد الملك وبعثه إليه فدخل ابن أبي عتيق إلى عبد الملك فوجد جالساً بين جاريتهين قائمتين عليه عيسان كغصتي بأن يد كل جارية عروحة تروح بها عليه مكتوب بالذهب في المروحة الواحدة اتني أجلب أرياً • حربي بلع الحلى • وحجاب إذا خيبب نبي الرأس للقبيل • وغيات إذا النديم تغنى أو ارتجسل (وفي المروحة الأخرى)

أنا في الكف الطيفه • مسكني فسر الخليفة • أنا لا أصليح إلا نظريف أو ظريفه • أو وصيف حسن القسطنطينية بالوصيفه قال ابن أبي عتيق فلما نظرت إلى الجاريتهين هو قتا الدنيا هلي واستأنف سو مني فقلت ان كانتا من الأتس فأنساؤنا الأمن اليها ثم فكلما كرت بصرى فيهما فذكرت الجنة فإذا تذكرت امرأتى وكنت لها محباً فذكرت أنا أنار قال فبدأ عبد الملك به وجمع إلى بما حكى له ابن جعفر عني ويخبر لي بما في عنده من جميل أن رأى فأكذبت له كل ما حكاه له ابن جعفر عني ووصفته له عسى يعاينها الملاءمة فامتلا عبد الملك به ورا بما ذكرته له ونجما بكتكذب ابن جعفر فلما عاد إليه ابن جعفر فرعاه به عبد الملك على ما حكاه عني وأخبره عما حكيت به عني فقال كذب رافقه يا أمير المؤمنين وإنه أخرج أهل الجبار إلى قليل فملك فصلا عن كثيره ثم خرج عبد الله فلقبني فقال ما حكى لك أن كذبتني عند أمير المؤمنين قلت أفكنت زاني تجلسني بين شعبين وقر ثم اتفقا عنده لأ والله ما رأيت ذلك لنفسى إرأيتني فلما أعلم بذلك عبد الله بن جعفر عبد الملك بن مروان قال والجارية أنه قال فلما سارنا إلى ررت عبد الله بن جعفر فوجدته قد امتلا فرحاً وهو يشرب وبين يديه عس فيه عسل عروج به لوككوا فقال مهم فلب قد والله قبضت الجاريتهين قال فاشرب فتناولت امر جعرت منه جرعة فقال لي رد فأيت عليه فقال للجارية له عنده تغيبه ان هذا قدما اليوم غزاة من من عند أمير المؤمنين فخذني في نعتيها فأنهما كما فلكت صدورها فحركت الجارية العود ثم غنت

ولادان من النور وشتان مني تحطى إلى الزل سالة • تسجيم الخلق في غمال انسان قال هذا لان محمد ابوابه



بنت بطون المتصور وكن  
المتصور دخل عليها وهي  
طفلة تلعب فقال ما أنت الا  
زينة فقلب عليها هذا القلب  
ولم يزل الخلاف من ابواه  
هاشميان غير علي بن ابي  
طالب و أمه فاطمة بنت  
أسد بن هاشم وابنه الحسن  
و أمه فاطمة بنت النبي صلى  
الله عليه وسلم والامين محمد  
ابن الرشيد رجع القول  
فلما أنشده القصيدة قال  
ما ينبغي أن يسبح مدحك  
بعد قولك في الخصب بن  
عبد الحميد

اذ لم تر أرض الخصب ركابنا  
فأى فتي بعد الخصب تزور  
فتى يشترى حس الثناء بماله  
و يعلم ان اللذات تدور  
فما له جود ولا حل دونه  
وليكن يسير الجود حيث يسير  
فقال يا أمير المؤمنين كل  
مدح في الخصب وغيره  
قدح فيك لأنى أقول ثم  
ارتجل

ملكك على طير السعادة واليمن  
وجاءت لك العلياء مقبل  
الس  
بجوار جود الدين تحيا مهنأ  
بحسن واحسان مع أمين  
والامن

لقد طابت الدنيا بطيب ثنائها  
وزادت به الايام حسنا الى  
حسن

عهدى بها الى قد جردت \* صفراء مثل المهر الضامر قد هم الندى على خمرها  
في مشرق ذي بجة ناضر \* لو أسندت ميتا الى صدرها \* قام ولم ينقل الى قابر  
حتى يقول النامر عارأوا \* يا عجبا ليت الناصر

قال فلما سمعت الايبان طربت ثم تناولت العس فشربت عللا بعد نمل ورفعت  
مقرفى أغنى \* سقوى وقالوا لا تغنى ولو سقوا \* جبال حنين ما سقوى لغنى  
(قال) وخرج أبو السائب وابن أبي عتيق يوما يتسزهان في بعض نواحي مكة قال أبو  
السائب لبيول وعليه ماويلته فأنصرفا فمات فقال له ابن أبي عتيق ما فعلت طريلا  
قال ذكرت قول كثير أرى الأزارع على لبنى فأحسده \* ان الأزارع على ماضم محسود  
فتمدقت بها على الشيطان الذي أجرى هذا البيت على لسانه فأخذا ابن أبي عتيق  
طويلا ففرى بها وقال أنسبني أنت الى بر الشيطان (جمع) سليمان بن عبد الملك  
مغنيا في عسكره فقال اطلبوه فجاؤا به فقال أعد على ما تغنى به فغنى واحتفل وكان  
سليمان أشعر الناس فقال لأصحابه كأنها والله جرة الفحل في الشول وما أحسب  
أننى تسمع هذا الا صبت وأمر به فحصى وقالوا ان الفرس زدق قدم المدينة فترل على  
الاحوص بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح صاحب النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو الذي حتم له الدبر فقال الاحوص ألا اسمعك غنا قال تغنى فغناه  
أنقى اذ تودعنا سليمى \* يعود بشامة سقى البشام \* بنفسى من تجنيه عزير  
على ومن زيارته ملء \* ومن أمسى وأصبح لا أراه \* ويطرقنى اذا جمع النيام  
فقال لفرزدق ان هذا لشعر قال لجرير ثم غناه

ان الذين غدوا بالمزغ غدروا \* وشلا بعينك ما يزال معينا  
شخص من عبراتهم وقللى \* ماذا القيت من الهوى ولقيت  
فقل لار ذا الشعر فقال لجرير ثم غناه

أمرى الخالدة الخيال ولا أرى \* شيبا الذم الخيال الطارق  
ان البليغ من عمل حديثه \* فاقع فتوادل من حديث الوامق

فقال لمن هذا الشعر فقال لجرير فقال ما أحوجك مع صفائه الى خنوتة شعري وما  
أحوجنى مع فسوقى الى رقة شعره (وقال) جرير والله لولا ما شغلت به من هذا الكلاب  
الشبيب ذنب يبيت من الجور الى أيام شبها بها حنين الجمل الى عطنه (وقال)  
الاحوص يوما لمعبد امض بنا الى عقيلة حتى نتحدث اليها ونسمع من غنائها وغناه  
حوارهما فضا فالتصيا على ياهما معاذ الانصارى وابن صباد فاستاذنوا عليها فاذا ننت  
لهم الا الاحوص فاتها قالت نحن على الاحوص غضاب وأنصرف الاحوص وهو يلوم  
أصحابه على استبدادهم بها وقال

ضنت عقيلة عنك اليوم بالزاد \* وآرت حاجة النوى على العادى  
قولا لمنزلهما حيت من طلل \* وللغيفسق ألا حيت من واد  
اذا هبت نصبي من مودتها \* لمعبد ومعاذ وابن صباد

لقد فلك أرقاب العمة محمد \* وأسكن أهل الخوف في كنف الامن اذا نحن أثينا عليك بصالح (وجعل)



(ويروي) رجل يزعم في مسجد المدينة يروي من قريش يجمع فخذ بعض القرية  
فقال يا هذاه انما في المسجد الحرام وذهبوا به الى صاحب الحكم وابعدهم  
القرشي فقال لصاحب الحكم امطه اذ اغما كنت يفسرا فاطلق سبيله فقال له  
القرشي والله لولا انك احسنت في هذا الموضع لكانت عليك عذوبة  
من الاعوان والصوت المنسوب الى دارات مسجد قول اعني بكر

هريرة ودعها وان لام لاثم \* غداة غدا انك للبين واجم  
يريد ان يعبد ادخل على قتيبة بن مسلم والحارث بن اسان وقد فتح تخم حداث فجعل يعمر  
بها عند جلساته فقال له معبد والله لقد صفت بعدك خمسة أصوات انها لا كثر من الخمس  
مدائن التي فتحت والاصوات

الاول ودع هريرة ان الركبة تمحل \* وهل نطق وداعا أيها الرجل  
والثاني هريرة ودعها وان لام لاثم \* غداة غدا انك للبين واجم  
والثالث ودع ليمانه قبل ان ترحلا \* واسبل فان سبيله ان يسبلا  
والرابع لعمري لئن شطت بغمة دارها \* لقد كنت من وشك العراق أبج  
والخامس تعذبني الشهادة نحو ابن جعفر \* سراء عليها ليها ونهارها

(اصل الغناء ومعدنه) قال أبو المنذر هشام بن الكلبي الغناء على ثلاثة أوجه  
النصب والسناد والمزج وما النصب فقهاء الركان والتمنيان وأما السناد والتقليد  
الترجيع العكس النغمات وأما المزج فالحفيف كله وهو الذي يثير القلوب  
ويهيج الحليم وانما كان أصل الغناء ومعدنه في أمهات القرى من بلاد العرب طاهرا  
قاسيا وهي المدينة والطائف وخيبر وراوى القرى ورومة الجندل والجماعة وهذه  
القرى مجامع أسوان العرب (وقيل) ان أول من صنع العود لامل من قابيل بن آدم  
وبكى على ولده (ويقال) ان سانه بطليموس صاحب الموسيقي وهو كتاب اللحن  
الثمانية وكل أول من غنى في العرب قيس بن عادي يقال لها الجرادتان (ومن  
غنائهما) الا يا قيل ويحك فم فهمم \* لعل الله يعجزنا عما

وانما غننا بهذا حين حبس عنهما المطر وكادت العرب تسمى القيسية لكرينة والعود  
السكران والزهر أيضا هو العود وهو الربيط وكل أول من غنى في الاسلام الغناء  
الرفيق طويس وهو علم بن مريج والدلال ونومة النخعي ركان يكنى أبا عبد النعيم  
ومن غنائه وهو أول صوت غنى به في الاسلام

فدبراني الشوق حتى \* كدت من شوقي أذرب

أخبار المعنيين \* أولهم طويس وكان في أيام عثمان رضي الله عنه (حدثنا) جعفر  
ابن محمد قال لما ولي ابن عثمان بن عفان المدينة لمعارية بن أبي سميان قعد في مهوله  
عظيم واصطفاه الناس فجاء طويس المعنى وقد خضب يديه غسارا شمل على دقه  
وعليه ملاء مصفولة فسلم ثم قال يا بني وأمي يا ابن الجسد الذي أرا بيل أميرا على  
المدينة اني نثرن تفهيك تذرا ان رأيتك ان أخضب يدي غسارا شمل على دقي وآتي

وما أمرتني النفس في رحلة لها \* الى أحد الا البيل ضميرها ولما أشد أبوء عام أحد بن أبي ذر قبيده

انسا لغات الذي نعتي  
فللصدقت مدح عدي  
وصلة وقربه وأما قول أبي  
واس  
اذ نحن أئتنا هليل بمساح  
فمن قول الخنساء

فما بلغ الملهون للناس مدحة  
وان المنبر الا الذي قبل  
أفضل

وما بلغت كعب امرئ متناولا  
من الجحد الا راكبي الخول  
وفدا لا تخطل على معلومة  
فقال اني قد امتدحتك  
بأبيات فامعها فقال ان  
كنت شبتني بلحية والاسد  
والنفر فلا حاجة لي بها  
وان كنت كما قالت الخنساء  
وأشد البينين فقال  
الا تخطل والله لقد أحست  
وفدقت قبل يميني ما هما  
يدونهما ثم أذند

اذا امتعان العرق واقطع  
الندى

فم يبق الامن قليل مسرد  
وردت أكف السائلين  
وامسكوا

عن الدين والدينا بحاني مجدد  
وقول أبي واس

وان حزن الألفام يوما بعد  
فمن قول كثير في عبد  
العزيز بن مروان

منى ما أقل لي سالف الدهر  
مدحة

فما هي الا لابن ليلى المعظم  
وقال الفرزدق



مهم الظن عندك والاماني  
وان قلت تركلي في البلاد  
قال له ان اى دواء وهذا  
المعنى لك واخذته قال هولى  
وقد امت فيه بقول ابي  
نواس

وان جرت الاما طء ماء دسحة  
لعرك ما دوزى نغنى  
فاخذ الما فف  
اشرت اما الحيا مدح قوم  
نمى من راد  
وتمت من قديما  
وقد امدحتهم مرادى  
واما قول ابي تمام وما سافرت  
في الايام الى بيت في قول  
المشقف العبدى

الى عمرو بن حمدان اربى  
أنى النجدات واذا  
واما ما اربى  
فما جود و...

البيت  
فن قول الشمر بن  
ما قصر الجحشكم بنى حسن  
وله تجاوزكم الم...

السود  
ان تشهدوا و...

عندكم  
خذنا و...

وقد قال السك...

بجلس اما رقترا غنيسلحونا قال فقال يا طويس ليس هذا موضع ذلك قال يا  
انت وامي يا ابن الطبيب اجنى قال هات يا طويس فخر عن ذراعيه والى رداءه  
ومشى بين السماطين (وغنى) ما بال اهلك يا رباب \* حذرا كلهم غضاب  
قال فصق ايان يديه ثم قام عن محله فاحتضنه وقبل بين عينيه وقال يا طويس على  
طويس ثم قال له من اس انا وانت قال وعيشك لقد شهدت زفاني املك المباركة الى  
أبيك الطبيب انظر الى حذقه ورقة أدبه كيف لم يقبل املك الطيبة الى ابيك المباركة  
(وعن السكبي) قال خرج عمر بن عبد العزيز الى الحج وهو والى المدينة فخرج الناس  
معه وكان فيهم خرج بكر بن اسمعيل الانصارى وسعيد بن هيد الرحمن بن حسان بن  
ثابت فلما انصرفوا راجعين مرابط طويس الغنى فدعا بها الى التزول عنده فقال بكر  
ابن سمعيل قد ابعير الى منزلك فقال له سعيد بن عبد الرحمن أنتزل على هذا الخنث  
فقال انما هو من ساعة ثم ذهب فحق طويس الكلام عن سعيد فاستأمنه فاذا  
هو قد نظفه ربه وانا جئنا كبة الشام فوضعهما بين أيديهما فقال له بكر بن  
اسمعيل ما بقى من ايام طويس قال بقى كلى يا يا عمر وقال أفلا تسمعنا من بقاياك قال  
نعم ثم دخل بيته فخرج خريطة وأخرج منها دفا (ثم يقر وغنى)

احليلى بابنى سهدى \* لم تنم عيني ولم تكند \* كيف تلهوني على رجل  
مؤنس تلهذه كبدى \* مثل نوح البدر صوره \* ليس بالزميلة النكد  
من بنى آل المغيرة لا \* حامل تكسر ولا حجد \* تفلرت عيني فلا نظرت  
بعد عيني الى أحد

ثم ضرب باليد الارض رثا فقال يا باعثمان اندرى من  
فتى هذا ... قوله قوله ... بنى ثبات عمت في عمارة بن الوليد بن المغيرة  
ونفس قوله اكرز له قل له يا فتى يا سعيد ما اعدت وبلغت القصيدة عمر بن عبد  
عزيز فزول اليها فاسألهم فاشيروا فقال واحدة باخرى والبادى اظم (الاسمى)  
قال حدثني رجل من اهل المدينة قال كان طويس يتغنى في عرس رجل من الانصار  
فلما دخل النعمان بن بشير العرس وطويس يتغنى

أجسد بعصرة عيناها \* فبجر أم شانه اشانها  
وعصرة من عروا النساء \* تنفع المسك أردانها  
له اسكت اسكت لان عمره أم النعمان بن بشير فقال النعمان انه لم يقبل بأسا  
وعصرة من عروا النساء \* تنفع المسك أردانها

كتب مع طويس بالديانة ربيع والديال وتومة الغنى ومنه تعلوا ثم نجم بعد هؤلاء  
الحاصر وكان في حبة عبد الله بن عبد الله بن جعفر وعنه أخذ عبد الغناء ثم كان  
بن ابي السع لطاني وكان يتبعه اى حجر عبد الله بن جعفر وأخذ الغناء عن معبد  
منه يضرب عودا غنى من تبالا فاذا غنى لمعبد صوت حقه ويقول قال الشاعر  
فوزوه ...

وقرأ ابي نواس ايسا ... ففى يشرى حسن استغناء له \* مأخوذ من قول اراعى



نام جدي ولم اتم \* في الحبال الم \* لن في القصة فادة \* كملت مقلي بدم  
وكن معبد والغرض عكة واجدا كرا الصنعة الثقيلة (ولما) قدمت سكبنة ابنة  
الحسين اليهما السلام مكة اناها الغرض ومعد قنيها

هو جدي عليا زينة المخرج \* انك الاتفلي فتعري  
قالت والله ما لك مثل الا الجدي المار والمار ولا تدري أيهما أطيب (فان) اسحق بن  
ابراهيم شهد الغرض ختانا لبعض اهل فقال له بعض القوم نحن فقال هو ابن الزانية  
ان غني قال له مولاه قانت والله ابن الزانية فعن قال اكدك ابا عبدل قال نعم قال أنت  
أعلم فغني وما أنس م الاشياء لا انس شادنا \* بكة كحولا أسسبلا مدامعه  
تسرب لون ازارقي يما \* وباز عفران خالدا الملة اذعه  
قلوب الجن عنقه قات (وقال غيرا محقق بل غني)

أمن مكنومة الطلل \* يلوح كناخل \* لقد نزلوا قريبا منك  
لونه عوك اذ نزلوا \* تحاواني لتقتلني \* وليس بعينها حول  
ثم فهم ابن مبيورة وأصله من اليمن وكان أخرج الناس وأخفهم غنا (ومن غنا)  
وقتيان على شرف جميعا \* دلت لمسم بياديه حدر  
كفي لم أصد فيهم بيماري \* ولم أطمع بعرضهم بة وري  
فلا تسرب يلا الهوواني \* رأيت الخيل تشرب بالصغير  
(ويقال انه حضر مجلسا رجل من الاشراف الى أن دخل عليهم صاحب المدينة ثقيل  
له ن فغني ويلي من الحبيبة \* ويل له ويل له  
قد عشت الحبة في \* بيتيه بيتيه

فجعل صاحب المنزل ووجه (ومنهم) حكم الوادي وكلني محبة الوليد بن يزيد وبغني  
بتعريه ومن غنا  
خف من دار جيتي \* يا ابن داود انساها \* قد دنا اجمع اريدا \* وهي لم تقض لبسها  
فتي تخرج العرو \* من لقد طال حبسها \* خرجت بين نسوة \* كرم الجنس جنسها  
(وكان) باشام أيام الوليد بن يزيد غني فقال له لعزير يكتي أبا كاحل وفيه يقول  
الوليد بن يزيد من مبلغ عني أبا كاحل \* آني اذا ما غاب كالحال  
(ومن غنا)

امدح الكاس ومن أعمالها \* واهج قوما قتلونا العطش  
انما الكاس ربيع باكر \* فذا ما لم نذقهها لم نعش  
(وكان) لهرون الرشيد جماعة من المفتين منهم ابراهيم الموصلي وابن جامع السهمي  
ومحارق وطبقة أخرى دونهم منهم زل وجر والوعلو بة وكل له ر امر يقال له  
برص وما وكان ابراهيم أشدهم ذمرا في الله اوابن جامع احلامه نفقة فقال الرشيد  
يوما لبرص ما تقول في ابن جامع فقال يا أمير المؤمنين وما أتول في العسل الذي من  
حي خلقته فهو طيب قال ابراهيم الموصلي قال هو بستان غيب بجميع الثمار واليا حين

ومضى على شراقة يجري أولي فقول أزي وداويه \* لولا خلد السن والكبر وعما كأنهما وقصيرا

علي أبي العباس السفاح  
فأستأذنه في الانشاد فقال  
لعنك الله الست القاتل  
لمسلم عبد الملك  
أمسلة يا خير رجل خليفة  
وبافارس الهيجا ويا جيل  
الأرض  
شكرتك ان الشكر جيل  
من النقي  
وما كل من أوليته نعمة يقضي  
والقبت لما ان آتيتك زورا  
علي لما فأسابغ الطول  
والعرض  
ونبت من ذكرى زما يك  
خاملا  
ولكن رحت لك كرا  
من بعض  
ثم أمره شدة  
أرجورة يقول فيها  
كأنا سارهب الخلاكا  
وزكب الابحار والاولاكا  
وكل ما ندم في سواكا  
روبو قد كره هذا كا  
واسم أبي شيلة الجنيد بن  
الجون وهو مولد لبني حماد  
وكان مقصدا راجزا (قيل)  
للجنس ان مدحت أخاك  
فقد هجوت أباك فقات  
جاري أبا فؤاد واما  
بتعاور ان ملاة الحضر  
حتى اذا جد الجراء وقد  
ساروي هذا القدر بالقدير  
وعلا صياح الناس أيهما  
قال الجيب هناك لا أدري  
برقن مصيفة وجهه والله  
وعما كأنهما وقصيرا



بما ذكره في قوله (وقيل ٢٠٠) لا يخفى (الذين هذا خبره) في قوله (الذين هذا خبره) في قوله (الذين هذا خبره)  
 أحسن البصري في قوله (وقيل ٢٠٠) لا يخفى (الذين هذا خبره) في قوله (الذين هذا خبره) في قوله (الذين هذا خبره)  
 أذ يقول في يوسف بن أبي سعيد بن يوسف الطائي  
 حمد كبد أبي سعدانه  
 ترك السهاك كأنه لم يرف  
 فانه أخلاقه وهي الردي  
 لمعتدي وهي الندي للعتي  
 وإذا رمى في غايه وحريتي  
 أخرى التقي شأوا كافي  
 المتصف  
 قول الخنساء \* ينعاوران  
 ملاة الخضر \* أبع استعارة  
 وأبلغ عبارة وقد قال عدي  
 ابن الرقاع  
 يتعاوران من العبار ملاة  
 غيرا محكمة هاهنا  
 يدوي إذا وردا مكناسا  
 وإذا السحاب أملت يسراها  
 وإلى هذا أشارا في قوله  
 تشير عجا في كرا أرض  
 بهم ماعدى بن الرقاع  
 (وأول) من نظر إلى هذا  
 المعنى شاعر جاهلي من بني  
 عجيل فقال  
 ألا يا د رالحى بالسبعان  
 عفت هجا بعدى وهن غان  
 فلم يبق منها غير نومهم  
 وغير أناف كلز كرهان  
 وآيات أب اورق اللون سافرت  
 به الزيج والأطار كل مكان  
 فغار مرورا به أطرق القطا  
 وبشي بها الحامان يعتركان  
 بيران من سبع العبار عليهم  
 في من اسم الأبرنديان

قال فخر الغزال قال هو حسن الوحي يا أمير المؤمنين (قال) أمحق قلت ليوسف من  
 أحسن الناس غناء قال ابن حجر قلت وكيف ذلك قال إن شئت أجلت وإن شئت  
 فصلت قلت أجمل قال كان يغني كل إنسان بما يشتهي كأنه خلق من قلب كل إنسان  
 (وكن) إبراهيم أول من وقع الإيقاع بالقضيب (وحدث) يحيى بن محمد قال ينادي  
 على باب الرشيد ينتظر الأذن اذ خرج الأذن فقال لنا أمير المؤمنين يعترسكم السلام  
 قال فأنصرفنا فقال لنا إبراهيم نصيرون إلى منزلي قال فأنصرفنا معه قال قد دخلت دارا  
 لم أر أشرف منها ولا أوسع وإذا أنا بأفرشة خر مظهرة بالستجاب قال ففعدنا ثم دعا بقدر  
 كبير فيه نبيذ وقال

استقي بالكبير في كبير \* انما يشرب الصغير صغير

ثم قال استقي قهوة بكوب كبير \* ودع الماء كله للغير

ثم شرب به وأمر به فلي وقال لنا إن الخيل لا تشرب إلا بالصغير ثم أمر بجوار فاحطن  
 بالدار فاشبهت أصواتهن إلا بأصوات طير في أجرة يتجاوبن (وقال) أمحق بن إبراهيم  
 الموصلى لما أفست الخلافة إلى المأمون أقام عشرين شهرا لم يسمع حروا من الغناء ثم كان  
 أول من تغنى بحضرته أبو عيسى ثم واطب على السماع وسأل هني فخر حتى عنده بعض  
 من حسدى فقال ذلك رجل يتيه على الخلافة فقال المأمون ما أبقى هذا من التيه شيئا  
 وأمسك من ذكرى وجفاني كل من كان يصلي لما ظهر من سورة أياه فاضر ذلك في  
 حتى جاءني يوماء لولية فقال لي أأذن لي اليوم في ذكرك فأتى اليوم عنده فقلت لا ولكن  
 غنم بهذا الشعر فانه سيبعثه على أن يسألك من أين هذا فينهغ لك ما تريد ويكون  
 الحواب أسيل عليك من الاستدافى عارية فلما استقر به المجلس غناه الشعر  
 الذي أمرته به (وهو)

يا مشرع الماء قد سدت مسالكه \* أما البيل سبيل غير مسدود

لحائهم حارحتي لأحياء به \* مشرد عن طريق الماء مطرود

فلما سمعه المأمون قال وبلك لمن هذا قال ياسيدي لعبد من عبيدك جفونة وأطرحته  
 قال أمحق قلت لم قال ليحضر الساعة قال أمحق فجاءني الرسول فصرق اليه فلما  
 دخلت قال ادن قد نوت فرفع يديه ماذها فأتسكت عليه فاحتضني بيديه وأطهر من  
 أكرامى ويرى ما لو أطهره صديق لي مواس لسرفي (قال) وحدثني يوسف بن عمر  
 المدني قال حدثني الحرث بن عيسى الله قال سمعت أمحق بن الموصل يقول حضر مسامرة  
 الرشيد ليلة عبر المغمي وكان فصيحاً متأدباً وكان مع ذلك على الشعر بصوت حسن  
 فتذاكروا شعر المديين فأنشد بعض جلسائه أيبانا لابن الدمينه حيث يقول

وأذكر أيام الحمى ثم أنشئ \* على كبدي من خشية أن تصدعا

وليس عشيائ الحمى برواجع \* عليك ولكن خل عينيك تدععا

نكت عيني العني فلما جرتها \* عن الجهل بعد الحلم أسبغتاعا

فأعجب الرشيد بركة الأبيات فقال له عبر يا أمير المؤمنين إن هذا الشعر مدني رقيق قد



لقد جاهد العقيق حتى دلت على ما أصاب من الموالي لسكر أمير المؤمنين  
أنشدته ما هو أرق من هذا وأجلى وأسلم وأقوى لرجل من أهل البادية قال فأتى  
لشاه قال وارتحم يا أمير المؤمنين قال وذلك لك شغني بجزر

ان الذين غدا وبليلى فادروا \* وشلا بعينك لا يزال معينا  
خيف من غيراتهم وقلس لي \* ماذا لقيت من الموى ولقينا  
راحوا العشية راحة منكورة \* ان حزن حونا أو هدين هدينا  
قرهوا من سواهم مرض الفلا \* ان من متنا أو جسين حيننا

قال صدقت يا عبير وخلع عليه وأجازه (وكان) لأبراهيم الموصلى عبدا أسود يقال له  
نذباب وكان مطبوعا على العناء علمه إبراهيم وكان رجلا حاضره مجلس الرشيد يعني  
فيه ثم انه انتقل إلى القيروان إلى بني الأغلب فدخل على ريادة فالتقوا إبراهيم بن  
الأغلب فعناء بآيات عنبرة الفوارس حيث يقول

فان لك أمي غرابية \* من إبناء حامها عنتي \* قال لطيف بيض الطبا  
ومع العوالي اذا جئتني \* ولولا فراوك يوم الوغى \* ثم ذلك في الحرب أو قد تني  
فغصب زيدا لله فأمر به فمعه فاه واخراجه وقال له ان رجعتك في شيء من بلدي بعد  
ثلاثة أيام ضربت عنقك فخارا لبحر الالاندلس فكانت عند الأمير عبد الرحمن بن  
الحكم (وكان) في المدينة في الصدرا والامع يقال له فندره هو مولى سعد بن أبي  
وقاص وكانت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها تنظره فغضب به سعد فخلق عائشة  
لا تكلمه حتى يرضى عنه فندره فدخل عليه سعد وهو وجع من ضربه فاسترماه  
فرضى عنه وكنهه عائشة (وكان) معارية يعقب بين مروان بن الحكم وسعيد بن  
اللعاص على المدينة يستعمل هذا سنة وهذا سنة وكانت في مروان سنة وغلظة  
وفي سعيد بن عمر مكنو حرم وصفح قلبي مروان بن الحكم فندره المغني وهو معزول عن  
المدينة فريده عكار فلما رآه قال

قل لقد بشيع الاطمانا \* ربحا من عينا وكفانا

قال له قنلا اله الا الله ما أسجلك واليا ومعزولا (روى ابن الكلبي عن أبيه) قال كان  
ابن عائشة من أحسن الناس خلقا وأبههم فيه وأضيقهم خلقا اذا قيل له غني يقول  
أرايتي يقال هذا على عتق رقبة ان غنيت يومى هذا فان غني رقيب له احسنت قال لملي  
يقال احسنت على عتق رقبة ان غنيت سائر يومى هذا فلما كان في بعض الايام سال  
وأدى العقيق فجاء بالعجب فلم يبق بالمدينة خبأ ولا شابة ولا شاب ولا كهل الا خرج  
بصره وكان فيم خرج ابن عائشة المغني وهو معزول بفصل ردا ثم غنظ إليه الحسن بن  
الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وكان فيم خرج إلى العقيق وبين يديه  
اسودان كأنهم ماساريتان يحسان بين يديه امام دابة فقال لهما ما أقتما حرات لوجه الله  
ان لم تفعلما أمر كما به ان لم قطعكما ريار بالذهاب إلى ذلك الرجل المعزول بفضل ردا  
لخذ ابضعية فان فعل ما أمر به والا فخذ فاه في العقيق قال فضيارا الحسن بقفوها

وان جفرا اذا استوا

وان جفرا اذا تم الهداية

كانه علم في راسه ناز

فقال الطلاق لا لارم ان

قالت هذا رهي فتجترقي

مشيا وتنظري في عطفها

(ومن متحسن) رثاء الخنساء

قولها ترقى أنا لها حضرا

ادع فلا يبعد لك اتق من

رجل

مناع ضيم وطلا لا وناز

فدكت في نار صاغير مؤتب

مر كافي بصاب غير خوار

فسوى ابكيك ما ناحت مطرقة

وما أضافت فجوم الليل للباري

أبكي فتى الحى نالت منيت

وكل نفس الى وقت بقدر

(وقولها)

شهاد الخبيث شداد أوهية

نظام أودية لوتر طلابا

سم العدا وفكلك العناء اذا

لاقي الوغى لم يكن للآوت هيا

يهدى الرعيل اذا ضاق

السييل هم

مهدى التليل ليرقا لهرركا

والخنساء أمها تضرعت

عمرو بن الشريد بن رباح بن

امرى القيس بن تميم

وتسكني أم عمرو ومصداف

ذلك قول أخيها

أرى أم عمرو ولا تل عيادتي

وملت سليمي مضمي ومكان

سليمي امرأته وانما لقيت

الخنساء كناية عن الظبية

وكذلك للخنساء والذئبة في الانف وانما يريدون به أيضا من صفات الظبية وهي



ان ذى القعدة بن مسعود بن عبد الله بن مسعود  
ابن عبد الله بن مسعود بن عبد الله بن مسعود  
ابن عبد الله بن مسعود بن عبد الله بن مسعود  
ابن عبد الله بن مسعود بن عبد الله بن مسعود

نحن الاخيل ما زال غلامنا  
حدثنا بن علي العاصم كورا  
(قال ابو زيد) ليس اكثر  
تصرفا واثرا وجرأ وقوى  
لفظا والنساء اذهب عمودا  
في الرثاء (قال المبرد) كانت  
النساء وليلى الاخيلية في  
اشعارها متقدمين لاكثر  
القول وقلرايت امرأة  
تقدم في صناعة وان قل  
ذلك فالجمل ما قال الله تعالى  
أومسني في الحلية وهو في  
الخصام غير مبين (قال)  
ومر احسن المرائي ما خلط  
قبحه مدح بتفجيع على  
المرق فاذا وقع ذلك بكلام  
صحيح ولهجة معتربة وتنظم  
شعر متفاوت فهو الغاية من  
كلام المخلوقين واعلم ان من  
أجل الكلام قول النساء  
يا صخرورة اسماء قد توارده  
أهل النبأ فيافي ورد عار  
مشى السبني الى هيجاء  
معضلة

لهاسلاخان انياب وأطفار  
وما يحول على بتعطيف به  
لما حذنان اعلان واسرار  
ترناح في غفلة حتى اذا ذكرت  
فانما هي اقبال وادبار

يوما بارجع مني حين فارقتي

فلما شعر ابن عائشة بالاولى اخذ ان يضج به فقال من هذا فقال له الحسن انما هذا بالبر  
عائشة قال ليسك وسعد بك وبابي انت وامي قال اسمع مني ما اقول واعلم انك ما سوري  
أيديهما هما سران ان لم تغن مائة صوت ان لم يطر حاك في العقيق وهما سران وان لم  
يفعل ذلك لا قطع أيديهما فهما اح ابن عائشة يا ويلاه واعظم مصيبتاه قال دع من  
صاحك ونخذ فيما بيننا قال اقترح واؤ من يحصى وأقبل يغني فترك الناس العقيق  
وأقبلوا عليه فلما تمت أصواته مائة كبر الناس بلسان واحد تكبيرة واحدة ارتجت لها  
أقطار المدينة وقالوا للحسن صلى الله على روحك حيا وميتا فاجتمع لاهل المدينة سرور  
قط الا بكم أهل البيت فقال له الحسن انما فعلت هذا بلك يا ابن عائشة لا خلا قل الشكسة  
قال له ابن عائشة والله ما حرت على مصيبة أعظم منها لقد بلغت أطراف اعضاءي فساكن  
بعد ذلك اذ قيل له ما أشد ما مر عليك قال يوم العقيق (وكان) ابراهيم بن المهدي وهو  
الذي يقال له ابن شكسة داهيا عاقلا عالما بآيام الناس شاعرا مقلعا وكان يصوغ فيجيد  
ويروي عن ابراهيم أنه قد كان خالف على المأمون ودعا الى نفسه فظفر به المأمون  
فقتلته وقال لما ظفر به المأمون

ذهبت من الدنيا كما ذهبت مني \* هوى الدهر في عتيا وأهري بهما عني  
فان ابلت نفسي ابلت نفسا عزيمة \* وان احتسبها احتسبها على قسبي  
فلما فحكت له أبواب الرضا من المأمون غنى بما بين يديه فقال له المأمون احسنت والله  
يا أمير المؤمنين فقام ابراهيم رهبة من ذلك وقال قتلتني والله يا أمير المؤمنين لا والله ان  
جلست حتى تسبني باممي قال اجلس يا ابراهيم فساكن بعد ذلك آثر الناس عند  
المأمون يناده ويسامره ويغنيه فحدثه يوما فقال بينا أنا مع ابيك يوما يا أمير المؤمنين  
بطرف مكة اذ تخلفت عن الرفقة وانفردت وحدى وعطشت وجعلت اطلب الرفقة  
فانتيت الى بئر فاذا حشيت نائم عند هاتفت له يا نائم قم فاسقني فقال ان كنت عطشان  
فاتزل واستق لنفسك فخطر صوت يباي فترغت به وهو

كفناك ان مت في درع اروي \* واسقباني من بئر عرومة ماء  
فله اسمع قام نسيطا مسرورا وقال والله هذه بئر عرومة وهذا قبره فجمبت يا أمير المؤمنين  
لما خطر بيالي في ذلك الموضع ثم قال أسقيل على ان تغني قلتي نعم فلم أزل أغنيه وهو  
يحيد الحبل حتى سقاني واروي دابتي ثم قال أدلك على موضع العسكر على ان تغني  
قلت نعم فلم يزل يعدو بين يدي وأنا أغنيه حتى اشر فناعلى العسكر فانصرف وانيت  
الرشيد فحدثته بذلك فضحك ثم رجعنا من حننا فاذا هو قد تلقاني وأنا عديل الرشيد  
فلما رآني قال معن والله قيسل له اتقول هذا الاخي أمير المؤمنين قال اي لعمر الله لقد  
غشاني واهدي الى اقطار عمرا فامرت له بصلة وكسوة وأمر له الرشيد بكسوة أيضا  
فصعل المأمون وقال غشني الصوت فغشيت به فاقنت به فساكن لا يقترح علي غيره (وكان)  
مخارق وعلوية قد حرقا القديم كله وصيرا فيه نغما فارسية فاذا اناهما الخازي  
بالعناء الاول الثقيل قال لا يحتاج غناؤك الى فصادة واسم علوية يوسف مولى لبني

صخر وللعش احلا وامرار لم ترأ جارة عشي بساحتها



رَبِّهِمْ عَلَى خَمَلٍ (قَالَ) وَمِنْ كُلِّ قَوْمٍ لَدُنَّا كَثِيرٌ مِنَ الْعَالَمِينَ

أَمِيَّة (وَكُلُّهُمْ رُكُلٌ) أَضْرَبَ النَّاسَ لَوْ تَرَى بَيْنَهُمْ وَلَا يَبْعُدُ مِنْهُ وَلَمْ يَكُنْ يَفْقَهُ وَهِيَ  
كُلٌّ يَضْرِبُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ رَأْيَ جَامِعٍ وَهِيَ صَوْمًا (وَمِنْ خَمَلٍ فِي الْمَأْمُونِ)  
الْأَخْيَارُ الْمَأْمُونُ لَكُنْ صَحَّةً \* بِحُزْنٍ بَيْنَ الضَّلَالَةِ وَالرَّشَدِ  
رَأَى أَنَّهُ صَبَدَ اللَّهُ خَيْرَ صَبَادَةٍ \* فَكَيْفَ وَانْتَهَى بِالْعَبْدِ  
(حَدَّثَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَلِّيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) قَالَ كُنْتُ أَبُورَ الطَّيْحَانِ الْقَيْنِي وَهُوَ حَذَلَةٌ  
ابْنُ الشَّرَفِ شَاطِرٌ رَاجِحٌ وَأَكُنْ مَعَ ذَلِكَ وَأَسْنَا وَكُنْ قَدْ تَجَمَّعَ زَيْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ  
عَطْلُ الْأَذْنِ عَلَيْهِ أَيْ مَا نَزَلَ بِمَصْلٍ فَقَالَ لِبَعْضِ الْعَيْنِ الْأَصْطَلِكِ يَتَيْنِ مِنْ شَعْرَى  
تَقْنِي بِهِمَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ سَأَلْتُمْ عَنْ قَائِلِهِمَا خَبَرَهُ إِلَى بَابِ وَمَا يَرَقْنِي أَقْدَمُهُ  
قَهْرِي وَبَيْنَكَ قَالَهُمَا فَاصْطَا هَذَيْنِ إِلَيْنِ

يَكَادُ الْعَمَامُ الْغَزِيرُ عِدَانُ رَأَى \* تَحْيَا بَنَ مَرْوَانَ وَيَنْهَلُ بَارِقَهُ  
يُظَلُّ غَيْثُ الْمَلِكِ فِي رَوْثِ الْفُحَى \* تَسِيلُ بِهِ أَسْدَاغُهُ وَمُفَارِقُهُ  
قَالَ قَعْنِي جِهَانِي وَقَدْ أَرَيْتُهُ قَطْرُ بِلْهَاطٍ بِأَشَدِّهَا وَقَالَ لَهُ دِرْقَانُ لَهَا مِمَّا هُوَ قَالَ  
أَبُورَ الطَّيْحَانِ الْقَيْنِي وَهُوَ بِبَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مَا أَعْرِفُهُ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ جَلَسَائِهِ  
هُوَ صَاحِبُ الدِّيرِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَمَا قِصَّةُ الدِّيرِ قُلْ لِي لَابِي الطَّيْحَانِ مَا أَيْسَرُ  
قَوْلِي قُلْ لِي لِي لِي الدِّيرِ قِيلَ لَهُ وَمَا لِي بِهِ الدِّيرِ قَالَتْ ذَاتُ لَيْلَةٍ بَدْرُ صِرَاطِيَّةٍ وَكَانَ  
عِنْدَهَا طَعْمٌ يَلْبَسُ خَزِيرٌ وَفَرَّتْ مِنْ خُرْمَاوَرِ نَيْتٍ بِهَا وَصُرْفَتْ كِسَاءُهَا وَمَضَتْ  
فَقَهْلُ بْنُ يَدُ أَمْرِهِ بِالْفِي دَرَاهِمٍ وَقَالَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا فَاتَّخَذَهَا أَبُو الطَّيْحَانِ وَاتَّسَلَ  
بِهَا وَشَبَّ الْغَنَى (أَبُو جَعْفَرٍ الْبَعْدَاذِيُّ) قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ كَاتِبُ بَغْدَادٍ  
أَبِي عَكْرَمَةَ قَالَ خَرَجْتُ يَوْمًا إِلَى الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ وَمَعِيَ قُرْطَاسٌ لَا كِتَابَ فِيهِ بَعْضُ  
مَا اسْتَفِيدُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَمَرَرْتُ بِبَابِ أَبِي عَيْسَى بْنِ التَّوَكُّلِ فَأَذَابِيَاءُ الْمُشَدُّودِ وَكَانَ  
مِنْ أَحَدِ أَهْلِ النَّاسِ بِالْقَنَاءِ فَقَالَ أَيْنَ تَرِيدُ يَا أَبَا عَكْرَمَةَ قُلْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ لَعَلِّي  
اسْتَفِيدُ مِنْهُ حِكْمَةً أَكْتُبُهَا فَقَالَ ادْخُلْ بِنَا عَلَى أَبِي عَيْسَى قَالَ فَقُلْتُ مِثْلَ أَبِي عَيْسَى  
فِي قُدْرَةِ وَجَلَالَتِهِ يَدْخُلُ عَلَيْهِ بِعَرَاذِنٍ قَالَ فَقَالَ لِحَاجِبٍ أَعْلَمُ الْأَمِيرَ بِمَكَانِ أَبِي عَكْرَمَةَ  
قَالَ قَالَتِ الْأَسَاعِدَةُ حَتَّى خَرَجَ الْعُلَمَاءُ فَخَمَرْتُ فِي حَمَلٍ فَدَخَلْتُ إِلَى دَارِهِ وَاللَّهُ مَا رَأَيْتُ  
أَحْسَ مِنْهَا نَاءً وَلَا أَطْرَفَ فَرَشًا وَلَا صَبَاحَةً وَجُوهٌ مِمَّنْ دَخَلَتْ أَنْظَرْتُ وَأَبِي عَيْسَى  
فَلَمَّا ابْصُرَنِي قَالَ لِي يَا بَغِيضُ مَتَى تَحْتَشِمُ أَجْلِسْ جَلَسْتُ فَقَالَ مَا هَذَا الْقُرْطَاسُ بِيَدِكَ  
قُلْتُ يَا مَسِيدِي حَمَلْتُهُ لِأَسْتَفِيدُ مِنْهُ شَيْئًا وَأَرَى أَنَّ حَاجَتِي فِي هَذَا الْمَجْلِسِ  
فَكُتِبَتْ لِي حِينَئِذٍ تَمَّ أَتَيْنَا بِطَعَامٍ مَا رَأَيْتُ أَكْثَرُ مِنْهُ وَلَا أَحْسَنُ ذَاكَ مَا وَجَّهَتْ مِنِّي التَّفَاتَةُ  
فَإِذَا بَارِزِينَ وَدَيْسَ وَهَمَامٍ أَحَدُ أَهْلِ النَّاسِ بِالْقَنَاءِ قَالَ فَقُلْتُ هَذَا الْمَجْلِسُ مَدْجَمٌ  
اللَّهُ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ مَلِجٌ قَالَ وَرَفَعَ الصَّعَامُ وَجِيءَ بِالشَّرَابِ وَقَامَتْ جَارِيَةٌ تَسْقِيُنَا شَرَابًا  
مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْهُ فِي كُلِّ كَاسٍ لَا أَفْضَلَ مِنْ رِصْعِهَا فَقُلْتُ أَعَزُّكَ اللَّهُ مَا أَشَبَّ هَذَا  
بِقَوْلِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهْدِيِّ يَصْنَعُ جَارِيَةً يَبْدُو هَاجِرٌ

حَمْرَاءُ صَاقِيَةٍ فِي جُوفِ صَاقِيَةٍ \* يَسِي بِهَا فَخُونًا خُودٍ مِنَ الْحُورِ

إِلَى الْقَبْرِ مَاذَا يَحْمِلُونَ إِلَى الْقَبْرِ وَمَاذَا يَوَارِي الْقَبْرُ تَرَاهُ \* مِنَ الْجُودِ يَا بُوْسُ الْجَوَادِ وَالْمُهَرِّ

عَلَى إِخْوَانِهِمْ لَقَلَّتْ نَفْسِي  
وَمَا يَكُونُ مِثْلُ أَخِي وَلَكِنِ  
أَسْلَى النَّفْسَ عَنْهُ بِالتَّأَمِّي  
بِذِكْرِ طُلُوعِ النَّفْسِ مَضْرَا  
وَإِذَا كَرِهْتُ كُلَّ حُرُوبٍ شَمْسٍ  
بِعَنِي أَنَّمَا ذَكَرَهُ أَوَّلًا الْهَارِ  
لِقِسَارَةٍ وَأَنَّهُ لَا نَسِيْلَ  
(وَقَدْ) قَالَ بَنُ الرَّوْمِيِّ خِيَامَا  
تَعْلُقُ بِطَرَفٍ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى  
رَأَيْتُ اللَّهْرَ يَجْرِي حَتَّى يَأْسُو  
وَيُوسِي ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى نَفْسِي  
أَبَتْ نَفْسِي الْخَلَاةَ وَبَرِيءِي  
كُنْتُ تُحِبُّو النَّفْسِي رَزَقَ النَّفْسِي  
تَجَرَّعَ وَحْدَةً لِعِرَاقِ الْفِ  
وَقَدْ وَطَّنَهَا بِالْحُلُولِ رَمْسِي  
(وَقَدْ أَسْكُرَ عَلَى مَنْ نَعْلُ) بِالْتَّأَمِّي  
بِمَا قَالَ عِنْدَ رَقْعَةٍ قَالَ  
فِي ذَلِكَ

خَلِيلِي قَدْ عَلَّقْتُ بِالْأَمَى  
فِي نَعْمَتِهِ وَأَنْتِي أَنْتِ  
أَلْتَأَمُّ آثَارِي وَالْأَخْلَاقُ  
وَعِيْنُكَ الْأَصْلَالُ مَضِلٌ  
وَمَا رَاحَةُ الْمَرْوَةِ فِي رَزَقِهِ  
أَيُجْمَلُ عَنْهُ بَعْضُ مَا يُجْمَلُ  
كَلَامٌ حَامِلٌ عَلَى الرِّبِّ يُقْتَضَلُ  
وَلَيْسَ مَعِينًا مُثْقَلُ الظَّهْرِ  
مُنْقَلُ

وَضَرَبَ مِنَ الظُّلْمِ الْحَقِي مَكَانَهُ  
تَعَزَّيْتُ بِالْمَرْزُوقِ حِينَ تَأْمَلُ  
لَا يَكُ بِأَسْوَأَ الَّذِي هُوَ كَلَّةُ  
بِلَا صِرَافٍ لَوَانِ حُورٍ يُعْدَلُ  
(وَقَالَتِ الْخَنَازِيرُ)

وَقَالَتِ الْخَنَازِيرُ وَالنَّفْسُ قَدْ وَفَّ بِحُظُوحِهَا  
لَتَدْرِكُهُ بِالْخَفِّ نَفْسِي عَلَى حُضْرٍ  
الْأَنْكَبُ أَمْ الَّذِينَ شَدَّوْا بِهِ

الْأَنْكَبُ أَمْ الَّذِينَ شَدَّوْا بِهِ



منه فطعت جديدة ولم تزل  
الحنساء تبكي على أخويها  
صخر ومعاوية حتى أدركت  
الاسلام فقبل بها بنوحها  
وهي عجوز كبيرة الى هجر بن  
الخطيب رضى الله تعالى  
عنه فقالوا يا أمير المؤمنين  
هذه الحنساء وقد قرحت  
أما فهم من البكاء في الجاهلية  
وإذا سلام فنزعتهم ازجونا  
أن تنهى فقال لها عمر  
رضي الله عنه اتقي الله  
وأبغضني بالموت قالت أبكي  
أبي وخبرني مضر صخر  
ومعاوية والى بلوقة بالموت  
قال أتبكين عليهم وقد صاروا  
جمرة في النار قالت ذلك  
أشد ليكني عليهم فرق لها  
عمر فقل خذوا عن عجوزكم  
لا آبالكم

وكل امرئ يبكي شجوه  
ونام النخلى عن بكاء الشجى  
(وكن همرو بن الشريد)  
ياخذ بيد أبيه معاوية  
وصخر في الموم ويقول أنا  
أبو خيري مضر فأنكر  
فليغير فلا يغير ذلك عليه أحد  
وكان يقول من أتى بثلبيما  
أخوين من قبله فله حكمة  
فتقره العرب بذلك \* وكان  
النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول أنا ابن انقواطم من  
قريش والعواثل من سليم  
وفي سليم شرف كبير وكان  
يقال لغارة ذرس الجوز والجوز من

حسناء تحمل حسناوين يدها \* صاف من الراح في صافي القوارير  
وقد جالس المشدود دونه بن ديس ولم يكن في ذلك الزمان أحسن من هؤلاء الثلاثة  
بالغناء وأبتدا المشدود فغنى

لما استقل بأرداف تجاذبه \* واخضر فوق حجاب الدر شارب  
وتم في الحسر والتامت محاسنه \* وما زحت بدعائها غرائب  
وأشرق الورد في نسرين وجنته \* واحترأ علاه وارقت حقائقه  
كلمته يحفون غير ناطقة \* فكان من ردما قال حاجبه  
(ثم سكت فغنى زنين)

الحب حلو أمرته عواقبه \* وصاحب الحب صب القلب ذائبه  
أستودع الله من بالطرف ودعني \* يوم الفراق ودمع العين ساكبه  
ثم انصرفت وداعى الشوق بهتفني \* أرفق بقلبك قد عزت مطالبه  
(وقال) وعابته دهرافا ما رأيت به \* إذا ازداد ذل جاني عز جانيه  
عقد له في الصدر منى مودة \* وخليت عنه مبهنا لا عاتيه  
(ثم سكت فغنى ديس)

بدر من الانس حفته كواكبه \* قد لاح عارضه واخضر شارب  
ان يعد الوعد يوما فهو مختلفه \* أو ينطق القول يوما فهو كاذبه  
طابته ككدم الاوداج صافية \* فقام يشدو وقد مالت جوانبه

قال أبو بكرمة فحجبت انهم غنوا بلحن واحد وقافية واحدة قال أبو عيسى يعجل من  
هذا شيء يا أبا بكرمة فقلت يا سيدي المنى دون هذا ثم ان القوم غنوا على هذا الى  
انقضاء المجلس اذا ابتدا المشدود تبعه الرجال بنمل ما غنى فكان غنى المشدود

يادير حمنة من ذات الا كبراح \* من يصح عنك فاني لست بالصاحي  
يعتاده ككل محقق مفارقة \* من الدهان عليه محقق امساح  
ما يدلفون الى ماء بآنية \* الاعترافا من الغدران بالراح  
(ثم سكت فغنى زنين)

دع البساقين من آس وتفايح \* واعدل هديت الى ذات الا كبراح  
واعدل الى فتمية ذابت لحومهم \* من العبادة انقضت وسياح  
وشجرة عتقت في دنها حقيا \* كأنها دومة في جفن سياح  
(ثم سكت فغنى ديس)

لا تخفلس بقول اللاتم الا لاني \* واشرب على الورد من مشمولة الراح  
كاسا اذا انحدرت في خلق شاربها \* أغناك لالاؤها عن كل مصباح  
مارت أسقي نديمي ثم الثمة \* والليل ملتحف في ثوب سياح  
نقام يشدو وقد مالت سوافه \* يادير حمنة من ذات الا كبراح  
(ثم ابتدا المشدود فغنى)



بن خزيمة فاصاب فيهم وطعنه  
فوربن ربيعة الأسدي  
فلعل جوفه حلق من السرع  
فلعل عليه فتتأث قطعته  
من جبهته مثل اليد فرض  
لها حوزة ثم اشير عليه  
بقطعه فاحواله حديدية  
ثم قطعوها فساء ثم الاقليل  
(ومن جيد شعر الاخيلية)  
ترى نوبة بن حمر الخصاصي  
وكان لها محبولة فيم اشعر  
كثير وقتله بنو صوف بن  
عقيل قتلها عبد الله بن سالم  
فترت وزكن من عمار قدوتنا  
والك جسم أي نظرة ناظر  
ذات خيل بارون مغيرة  
مواستيا مثل القطا لمواتر  
وان نكر القلي بواه فونكم  
فني ما قتلتم ابن عوف بن عامر  
فلا يبعدك الله يا نوب انما  
لقاه المنايا دارها مثل حامر  
أته المنايا بين درع حصينة  
واسم خطي واسم دمار  
كان فني القتيان لم يفرغ  
فسلأص ففهم الحصار  
بانكر اكر  
ولم يدع يوم الحماط والتهبي  
والعرب ترى رهبا بالشراف  
ولبازل لكر ما يريه وخوارها  
ولفيل بعد وبانكة المسعر  
فني لا تخضع رفق ولا يري  
لقد عيال دون دار مجاور  
فني كان احى من فتاة حمية  
ر شجيرة من ليش بجهان خادر  
فني لا تراه الناب الفاسقها

باحورار العين والدمع \* واحرار الخد في الخرج \* ويزاح الخسد ودوما  
ضم من مسلر من ارج \* كمرقية القلب اذل من \* قتل من هو الك في حرج  
(ثم سكنت وغنى ديس)

كسروى التيه معتدل \* هاشمي الدل والغني \* وله صدق قد عطا  
بياض الخسد كالسج \* واذا ما اقترمتها \* اطلق الاسرى من الميج  
مال بابي مذ من فرج \* لا ابتلاف انه بالفرج

(ثم سكنت وغنى ديس)

تعمل الاجفان بالدمع \* عمل الصهباء بالمهج \* بابي طي كفت به  
واضح الخدين والهج \* مربي في زى ذى خنت \* بين ذات النمل من أيج  
قلت قلبي قد فنتك به \* قال ما في الدين من حرج

(ثم سكنت وغنى الشدود)

ما يبالي اليوم من صنعا \* من يلقى يبدع البدعا \* كنت ذانسك وذاورع  
فتركت النسل واوردعا \* كم زجرتا القلب عند قلم \* يصغ لي يوما واوردعا  
لا تدعني ليهوى غرضا \* ان ورد الموت قد شرعا

(ثم سكنت وغنى ديس)

اسقني كاسا مصردة \* ان نجم الليل قد ملعا  
قد شربت الحب شرب فني \* لم يدع في كاسه سرعا  
(ثم ابتدا أيضا ديس فغنى)

يقولون في البستان للعين لذة \* وفي الجمر والماء الذي عبر آسن  
أذا شئت ان تلقى المحاسر كلها \* فني وجه من نهوى جميع النحاسن

فغضب المشدود لما قطع عليه ديس وقال غن على غير هذه العافية واللحن ثم رجع الى  
حالنا الاولي فقال ابو عكرمة قد اصبحت (ثم ابتدا المشدود فغنى)

أدعوك من قلبي اذا لم أرك \* يا غابة الطرف اذا لم يرك  
قفى لك الله فسبحان من \* أحلك القلب ومن قدرك  
لست بناسيل على حالة \* باليت ما تذكري اذ كرك  
صبرني اني على ما أرت \* منك في هجر كحسرك

قال فقال زين وانا فلا بد ان أسلك سبيلك كما قال ابو عكرمة ثم التفت الى فقال ما ترى  
فقلت أحسنت والله فابتدا غنى

يا هاتم لقلب عاص من عدلت \* ما نلت من هويته أملك  
دعالك داعي الهوى بخدعتك \* حتى اذا ما أحبتك خدعتك  
فاحتمل لدا الهوى وسطوته \* انك ان لم تداوه فذلك

(ثم ابتدا المشدود فغنى)

شعقت جيسي عابك شقا \* وما لي بي أردت شقا \* أردن قلبي فصادفتك

اذا اختلجت بالناس احدي البكر وكنت اداة ولاه خاف طلامة \* انك فلم يفتح سوالك يناسر



لا وبة في حد السناء الصنابر  
(وقال بعض الرواة) بينا  
معاوية يسير اذ رأى راكبا  
فقال لبعض شرطه انى  
به وانك ان تروعه فانه  
فقال احب أمير المؤمنين  
فقال اياه أردت فلانا  
اذا كبحدر لثامه فاذابلى  
الاخيلة فثأت تقول  
معاوية لم كذا تين تهوى  
برحلى شمساحن الركب  
تجوب الارض نحوك مائى  
اذا ما الا كم قنعه السراب  
وكنى المرتضى وبل استعادت  
لنعتها اذ بخل السحاب  
قال فتال ما حاجتك قالت  
ليس مثلى يخلب الى مثلك  
حاجة فتخير أنت اعلى عينا  
فأعطاهما خمين من اذبل  
ثم قال اخبرني عن مفرقات  
فخر يشر وحارب بقرى  
وكثر بقم وناظر بأسد  
فقال ربحك باليلى اكما  
يقول ناس كان توبة قالت  
يا أمير المؤمنين ليس كل  
الناس يقول حفا الناس  
شجرة بغي يحسدون النعم  
حيث كانت وعلى من كانت  
كل أمير المؤمنين سبعة  
البنان حديد اللسان شجى  
الأقران كريم الخيرة فريف  
الترز جميل المنظر وكان  
كملت دم أبعد الحق فيه  
بعيد المدى لا يبلغ انقرم قعره  
ألم يدعي الحق باخله فتال معاوية ويحك يا ليلى يزعم الناس انه كان عاهرا فاجرا فقلت

يدى باليب قدوقى \* مالك رقى أبت عنقى \* لولاه ما كنت مسترقا  
(ثم سكت وغنى زنين)

قد ذبت شوقا وعت عشقا \* يا زفران الحب رفقاً  
نكلت نفسى وزرت رمى \* ان كنت للهجر مستحقاً  
(ثم سكت وغنى ديس)

ظمت شوقا وجر عشقى \* يفيض هذا ولست أسقى  
أز الذى صرت من غرامى \* على فراش السقام ملقى  
فن زفير ومن شهيق \* ومن دموع تجود سيقا  
(ثم ابتداء المشدود فغنى)

ماذا على نجل العيون لو انهم \* أو موالبك فسلموا أو عرجوا  
أموا مقاسا الهوم وأيقنوا \* ان الحب الى الاحبة يدج  
(ثم سكت وغنى ديس)

هيا فتدب الصباح الابلج \* قد ضم مشبه الغزال المودج  
بانوا ولم اقض اليانة منهم \* وكذا الكريم اذا تصابى بالمهج  
(ثم سكت وغنى زنين)

اسحر والغنج في عينيك والدمع \* والشمس والبدر في خديك والفرج  
المرغسرك لولا ان ذابرد \* والخبر صمد غل لولا ان ذاسج  
انجيت قبي ووأن لورى لقيت \* قلوبهم منك مالا قيت مالهيجوا  
(ثم سكت وابتداء المشدود فغنى)

يا صاحب مثل المراض \* انظر الى بعين راض  
ان تبنى متعمدا \* لتذيقنى جرع الحياض  
فلطالما أمسكتنى \* منك المراضف عن تراض  
(ثم سكت وغنى زنين)

ها هم مدنف من الاعراض \* لاسبيل له الى الانحاض  
موثق النوم مطلق الدمع ما يعسرف ملجاس الختوف القواضى  
ما برى جسمه سوى لخطبات \* أمرضته من العيون المراض  
(ثم سكت وغنى ديس)

كن ساخطا واضربا بالراضى \* لا تبدين تكره الاعراض  
وانتدلى بعقلة غصيبة \* ان كنت لم تنظر بعقلة راض  
وارحم جسوننا ما تجف من البكا \* فى ليله مسلوقة الانحاض  
واحكم فديتك بين جسمي والهو \* فالحكم منك على الجوارح ماض  
(ثم ابتداء المشدود فغنى)

يا ذا الذى حال عن العهد \* ومن برانى منه بالصد



من ساءت امره فقله معاذ الله قد كان راحة توبة جوارا على الملأ جوارا لله ٢٤٧

أغر خفا جباري البخل سبة  
تخالف كفاه الندي وأنا مله  
هفيا بعيد الهم صلبا قناته  
جسلا محباة فليسلا غواثه  
وكل إذا ما الضيف ارفى بعيره  
لديه آراء نبيله وفواضله  
وقد علم الجذب الذي كلن ساريا  
على الضيف والجبران امل  
قانه  
والمترجى البلع يا قوب  
بالقري  
اذ ما ليم القوم ضاقت حنانه  
بيت قري العين من كل جاره  
ويضي بخير صفة ومناره  
(فقال) لها معاوية ويحك  
يا بني لقد جرت بتوبة قدره  
فقلت يا أمير المؤمنين والله  
لو رأيت من خبرته اهلت الى  
مقبرة في نعته لا أبلغ كنه  
ما هو له أهل فقال لها معاوية  
في أي سن كن (فقلت  
يا أمير المؤمنين)  
أنه الما حين تم عامه  
واقصر عنه كل قرن يناضه  
وساركايت أعاب بحمي عريته  
فترضى به أشباهه وحلائله  
عطوف حليم حين يطلب حله  
وهم ذفاف لا تصاب مقاتله  
فامر لها بمحاورة وقال أي  
ما قلت فيه اشعر قالت يا أمير  
المؤمنين ما قلت شيئا إلا  
والذي فيه من خصال الخير  
أكثر ولقد احدثت حيث  
أقول

جزى الله خيرا والجزاء بكفه

بسمرة الخال وما قد حوى \* من حرة في سالف الخلد

الاتعظت على عاشق \* منفرد بالبشر والوجد

(ثم سكنت وغنى زين)

أطل بآقان الهوى وصكك أنما \* ألقى الذي لا فاه غيري من الوجد

وعيب على الشوق والوجد والبكا \* ولا أنا بالشكوى أنفس من جهدي

(ثم سكنت وغنى ديس)

تهزأت بي لما خلوت من الوجد \* ولم ترت لي لا كان عندك ما عندي

وعيب على الشوق والوجد والبكا \* وأنت الذي أحرقت دمي على حدي

صعدن بلا حرم البسك آتية \* أكن عجيبا لوصدبت عن الضد

الا أنني عبيد لطرفك خاضع \* وطرفك مولى لا برق على عبيد

(ثم غنى المشدود)

أقت ببلدة ورحلت عنها \* كلانا عند صاحبه غريب

أقل الأنار في الدنيا صيدا \* محب قد نثى عنه الحبيب

(ثم سكنت وغنى زين)

ويقنعني من أحب صككنا \* ويتعنيه انه ليخيل

كفي حزنا أن لا أطبق رداكم \* وقد حان مني يا طالع رحيل

(ثم سكنت وغنى ديس)

يا واحد الحسن الذي لحظاته \* تدعو النفوس الى الهوى فتجيب

من وجهه القمر المنير وحسنه \* محسن نصير مشرق وصكك كتيب

الناظر يك على العيون رقيقة \* أم هل لطرفك في القلوب نصيب

(ثم ابتداء المشدود فغنى)

فلسق لم يرل وصبر يزول \* ورضا لم يطل ومخط يطول

لم تسئل دمعني على من الرحمة حتى رأيت نفسي نسيلا

جال في جسمي السقام الجسمي \* مدنف ليس فيه روح تجول

ينقضي للقتيل حول فينسي \* وأنا قبل كل يوم قتيل

(ثم سكنت وغنى زين)

ليس ان تركك من حيلة \* ولا الى الصبر اقل سبيل

فكيف ما شئت فكان سيدي \* فان وجدى بل وجد طويل

ان كنت أزمعت على هجرنا \* فحسبنا الله وزعمنا

(قال) أبو بكر مرة فأقبل أبو عيسى على المشدود فقال له غش صوت فوني

بالجنة اسمع هل للدمع مرجوع \* أم الكرى من جعون العين تشوع

ما حبلتني وفرادي هائم ابدًا \* بعقرب الصدى من هوى ملوع

لا والذي تلفت نفسي بفرقه \* فالقلب من حرق الهجران مصدوع

فتى من عتيل ساد غير مكاف فني كانت الدنيا تهون بأسرها عليه فلم ينزل جماله عرف ينال عليان الامور بموت



ويقال انها دخلت على مروان بن الحجاج فقتل ويحك يا بلي يا لغت في نعت قوبة قالت اسلم الله الامير والله ما قلت الا حقا ولقد قهرت وما رأيت رجلا قط كان أربط على الموت جاشا ولا أقل ايحاشا يخدم حين يرى باب الحسب ويحصى اوطس بالفعين والنسب كان والله كما قلت فتي لم يرتب رزاد خير الدين مشى الى أن علا الشيب فوق المساج تراء اذا ما الموت حل بورده ضر ويا على أقرانه يا سفايح شجاع لدى الهيجا بيت مشايح اذا تخاذع عن أقرانه كل ساج قهاس حميد الا ذميا فعلاه وصولا لقرباه يرى غير كالح فقال لها مروان كيف يكون قوبة على مائة رلين وكان حارب الحارب سارق الابل خاصة فقالت والله ما كان حارب ابولا للموت هائبا ولكنه كان فتي له جاهلية ولوضال عمره وابساء الموت لا رعى قلبه واقضى في حب الله تحبه واقهر عن طوره ولكنه كما قال محمد بن الوليد فله قوم غادرز ابن حمير فبلاصر يعل السيف البواتر بعدد درواخز باوعز ما وذر

ما أرق العين الاحب مبتدع \* ثوب الجبال على خديه مخلوع (قال) أبو بكر ممة فوالله الذي لا اله الا هو ولقد حضرت من المجالس ما لا أحصى ما رأيت مثل ذلك الى اليوم ثم ان ابا عيسى أمر لكل واحد بجايزة وانصرفنا ولوان ابا عيسى قطعهم ما انقطعوا \* من مع صوتا فوافقه معناه فاستخفه الطرب يحكي عن ابي حنيفة بن ابراهيم الموصلي عن أبيه قال دخلت على هرون الرشيد فلما رأته قد اخذ في حديث الجوارى وغلبنهن على الرجال غلبته بايما التي يقول فيها ملك الثلاث الانسات عثماني \* وحل من قلبي بكل مكان مالي تناوعني البرية كلها \* وأطيعهن وهن في عصياني ماذا الا ان سلطان الهوى \* وبه قوين أعز من سلطاني فخرج وطرب وأمر لي بعشرة آلاف درهم (وغني) ابراهيم الموصلي محمد بن يزيد الاميني يقول الحسن بن هاني فيه

رشاؤلا ملاحته \* خلت الدنيا من الفتن \* كل يوم يسترق له حسنه عيبا بلاثن \* يا أمين الله عش أبدا \* دم على الايام والزم أنت تبقى والغناء لنا \* فاذا آفتمنا فكن \* سن للناس القرى فقروا فمكان البخل لم يكن

قال فاستخفه الطرب حتى قام من مجلسه وأكب على ابراهيم يقبل رأسه فقام ابراهيم من مجلسه يقبل أسفل رجله وما وطئ ثامن البساط فأمر له بثلاثة آلاف درهم فقال ابراهيم يا سيدي قد أخرجتني الى هذه الغاية بعشرين ألف ألف درهم فقال الاميني وهل ذلك ان خرج بعض الكور (الرياشي) عن الاصمعي قال قدم جريرا المدينية فذهبت لشعره وغيره وأتته أشعب فيهم فسلموا عليه وحادثوه ساعة وخرجوا وبقى أشعب فقال له جريرا اراك قبيحا وأراك لثيم الحسب ففهم قعودك وقد خرج الناس فقال له اسلمك الله انه لم يدخل عليك اليوم أحدا أنفع لك مني قال وكيف ذلك قال لاني أخذ رقيق شعرك فزبنته بحسن سوتي فقال له جريرا فقل فندفع بعينه

يا اخت ناجية السلام عليكم \* قبل الرحيل وقبل يوم العذل لو كنت أعلم ان آخر عهدكم \* يوم الرحيل فعلت ما لم أفعل

قال فاستخف جريرا الطرب لغنايه بشعره حتى زحف اليه واعتنقه وقبل بين عينيه وسأله عن حوائجه فقضاها له (الزبير بن بكار) قال كان المسور بن مخرمة ذامال كثير فأسرعه في علي اخوانه فذهب فسأل امرأته وكانت موسرة ففقتته وبخلت عليه فخرج يريد بعض خلفاء بني أمية متجعا فلما كان ببعض الطريق نزل ما يقال له بلا كثر فقال له غلامه كيف يقال لهذا الماء قال يقال له بلا كثر فقال

بينما نحن من بلا كثر بالقا \* عسراء والعيس تهوى هوى خطرت خطرة على القلب من ذكراك وهنأنا استطعت مضيا قلت لبيلك اذ دعاني لك الشو \* ق رالحادين صكر المطايا

وبدر من انوم العباس اقداطر اذا غاب ورد الموت كل غضنفر \* عظيم الخوايا ليه غير حاضر فقال



مضى فداحق تلاقى حورده هو جاد بسبب في السنين القوائر فقال لها ٢١٩ حروان ياليلي أعوذ بالله من درك

الشقام وسوء القضا وشهادة  
الاعداء فواقه لقمعات  
قوية وان كان من قتلين  
العربوا أشدا منهم ولكن  
أدركا النقاء فهلكا  
أحوال الجاهلية وفك  
لقوم عداوة ثم بعث إلى  
ناس من عقيل فقالوا له  
لئن بلغني عنكم أمرا تكره  
من جهة قوية لا ملينكم  
على جثوع النخل أياكم  
ودعوى الجاهلية فلن الله  
قد جاء بالإسلام وهدى الناس  
كله (وروى) أبو عبيد عن  
صديق عمران المرزباني قال دخل  
أبو عمرو بن العلاء الشيباني  
قدمت ليلى الأخيلية على  
الحجاج بن يوسف وعند  
وجوه أصحابه وأشرفهم  
في ذلك هو جالس معهم إذ  
أقبلت جارية فأشار إليها  
وأشارت إليه فلم تلبث  
أن جاءت جارية من أجل  
النساء وأكلهن وأتتهن  
خلفوا أحسن محاوره فلما  
دلت منه سلمت ثم قالت  
أذن أيها الأمير قال نعم  
فأذن

أحجاج إن الله أعطاك توبة  
تدبر منها من أراد مداهما  
أحجاج لا تزل سلاحك أغال  
سمايا كيف الله حيث يراها  
أدوردا أحجاج أرضا مريضة  
تتبع أقصى دأها فاشفاها  
إذا مع أحجاج صوت كتيبة

فقال هن بن ان لم تذكرها راجع قال له قد أترقن على أمير المؤمنين قال هن بنت  
ان لم تذكرها راجع فتصرف ودخل الصلي ليلافو جدر جال قريش حلقا بمحلقون  
فقالوا له زاد خير فقال زاد خير حتى انتهى إلى داره فقالت له امرأته زاد خير فأنشدها  
الآيات قالت كل ما أملك في سبيل الله ان لم أنظر لك مالي فسا طرعت بها لها (وروى)  
أبو العباس قال حدثت ان عمر الوادي قال أنبلت من مكة أريد المدينة فجعلت أسير  
في صمد من الأرض فسمعت غناء من الهوا لم أسمع مثله فقلت والله لا توصلن إليه فإذا  
هو عبد أسود فقلت له أهدد سمعت فقال والله لو كان عندي قري أقربك ما فعلت  
ولكن اجعله قرأ في في والله ربحا غنيت بهذا الصوت وأنا جائع فأشبع ورعيا  
غنيت وأنا كسلان فأنشط ورعيا غنيت وأنا عطشان فأروى ثم ابتدأ فغنى

وكنتمنى ما زرت سعدى بأرضها \* أرى الأرض تطوى لي ويدنو بعدها  
من الخفرات البيض ودجيسها \* إذا ما انقضت الحدودة لو أعبدتها  
قال عمر فحفظته منه ثم تغنيت به على الحالات التي وصفها ذاهو كما ذكره (وتحدث)  
الزبير بن عدي عن خالد صامه بأنه كان من أحسن الناس ضربا يعود قال قدمت على  
الوليد بن يزيد في مجلس ناهيل به مجلسا فألقته على سريره وبين يديه معبد ومات بن  
أبي السمع وابن عتبة وأبو كليل وغزيريل انه مشق وكذا يغنون حتى بلغت اثوية في  
فغنته

مري هي وهم المريسري \* وغاب النجم لا يسد فتر  
لمهم ما أرا له قربنا \* كأن القلب أودع حرجر  
على بكر أخى فارقت بكرا \* وأى العيش يسلح بعد بكر

فقال اعد يا صام ففعلت فقال لي من يقول هذا الشعر قلت بقوله عروة بن أذينة يرفي  
أخاه بكر أقال الوليد أرى عيش يلمع بعد بكر والله لقد جحر واسعا هذا والله العيش  
الذي نحن فيه يصلح على رغم أنفه (وقد قيل) ان سكينه بنت الحسين غنيت بهذا  
الشعر فقالت ومن بكر هذا هو ذاك الاشترا الذي كان يأتينا لقلطاب كز شي بعده  
حتى الخبز والزيت (وعن عبد الحميد بن المعتز قال سمعت اسحق بن موسى يحدث  
قال سمعت مع الرشيد فلما نزلت المدينة آخيت بهار جلا كانت له مرواة ومعرفة  
وأدب وكان يغنى في ذات ليلة في منزلي اذا أنا بصوته يستأذن عني فتلثنت امرأ قد  
حدث ففرع فيه إلى فأم عت نحو الباب فقلت ما جاء بك فلدع في صديقي وضمهم  
عبيد ومجلس شراب قد لتقي طرفا وشوا رشاش وحديث مع رشنا من سبع  
فأجبتته وأقت معه إلى هذا الوقت فأخذت مني حياء الكاسر مأخذها ثم غنيت بشعر

نصيب بزينب ألم قبل أن يرسل الركب \* وقل ان تملينا فإملاك القلب  
فكذبت أظير طريا ثم جرت في انضرب تنغيصا ذلم يكن عي من يومه هذا كم فنهته  
ففرعت اليك لا مصف لك هذه لحث ثم رجع في صاحبي ورب رب بعنه موليا فقلت  
ففأكلن فقال ما لي إلى الوقوف أريد من سجة (حدث) ان معاوية بن أبي  
سفيان استمع على يزيد ذات ليلة فسمع عنده غناء أعجبه فلما أصبح قال له من كان

٢٢ فرث شفاها من الداء العياء الذي بها غلام ذاهر القناة ثناها



من هذه خالواتها تعرفها  
 ولكن ما رأينا امرأة اطلق  
 لسانها ولا أجمل وجهها  
 ولا أحسن لفظا من هي  
 أصح الله الأمير قال هي  
 لبلى الأخيلية صاحبة توبة  
 ابن الحمر الذي يقول فيها  
 ولوان لبلى الأخيلية سلت  
 هلى ودولى جندل وصفائح  
 لسلت نسليم البشاشة أوزقا  
 اليها صدى من جانب القبر  
 صائح  
 ثم قال لها يا لبلى انشدنا  
 بعض ما قاله فيك توبة  
 فأنشدته  
 فأتك لبلى دارها لا تزورها  
 وشطت فواها واستمر مريرها  
 وكنت اذا مازت لبلى  
 تبهت  
 وقد رايتني منها الغدا تسفورها  
 على دماء البدن ان كان  
 زوجه  
 يرى لي ذنبا غير اني ازورها  
 والى اذا ما زرتها قلت يا اسلى  
 قهل كان قولى يا اسلى  
 ما يضرها  
 حامة بطن الوداين ترغى  
 سقاك من الغر الغواذى  
 مطيرها  
 ابني لها ما زال ريشا ناعما  
 ولا زلت في خضرا مدان بريرها  
 وقد تذهب الحاجات بطلها  
 الفتى  
 شفاها وتخشى النفوس ما لا يضرها

ما لبثت البلى حقة صاحب خاتر قال فما كثر له من العطاء (وكان) ابن أبي عتيق من  
 نبلاء قريش وظرفائهم (من) ظريف أخباره ان عثمان بن حيان للمرى لما دخل  
 المدينة والى عليها اجتمع اليه الاشراف من قريش والانصار فقالوا له انك لا تعمل  
 عملا آخرى ولا أولى من تحريم الغناء والزنا ففعل واجلهم ثلاثا فقدم ابن أبي عتيق  
 في الليلة الثالثة وكان فائيا لخط رحله بباب سلامة الزرقاء وقال لها بدأت بك قبل ان  
 أصير الى منزلى قالت أو ما تدري ما حدث بعدك وأخبرته الخبر فقال أقبى الى السحر  
 حتى ألقاه فلقبه فأخبره انه انما أقدمه حب النسلم عليه وقال له ان أفضل ما فعلت  
 تحريم الغناء والزنا فقال ان أهلك أشاروا على بذلك قال انهم وقفوا ووقفك ولست  
 رسول امرأة اليك تقول قد كانت هذه صناعتى فثبت الى الله منها وأنا سألك أيها  
 الأمير ان لا تحول بينها وبين مجاورة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال عثمان اذا  
 أتتها فقال اذا لدعك الناس ولكن تدعوبها تنتظر اليها فان كان يجوز تركها  
 تركتها قال فادع بها فأمر بها ابن أبي عتيق فتتعبت وأخذت سبعة في يدها وصارت  
 اليه فحدثته عن ما تراها ففكها فقال ابن أبي عتيق أريد ان أسمع الأمير قراءتها  
 ففعلت فحركه حذاؤها ثم قال له ابن أبي عتيق فكيف لو سمعتها في صناعتها التي تركها  
 فقال له قل لها فلتنفن ففعلت

سددت خصاص البيت لما دخلته \* بكل بستان واضح وجيب  
 فنزل عثمان عن سريره ثم - لس بين يديها وقال لا والله ما مثلك يخرج عن المدينة فقال  
 ابن أبي عتيق يقول الناس أذن لسلامة ومنع غيرها فقال له قد أذنت لهم جميعا  
 (وذكر) لابن أبي عتيق ان المختارين خصوا وانه خصى فلان فيهم لواحد منهم كان  
 يعرفه فقال ابن أبي عتيق ان الله لأن خصى لقد كان يحسن  
 ان ربيع بذات الجبش أمسى دارسا خلقا  
 ثم استقبل ابن أبي عتيق القبلة فلما كبر سلم ثم قال لا صحابه اما انه كان يحسن خفيه  
 فأما تقيه فلا ثم كبر (وكان) سليمان بن عبد الملك مفرد الغيرة فسمع مغنيا في عسكره  
 فقال اطلبوه فجاؤا به فقال له اعد ما تغنى به فأطادوا حتفل فقال لا صحابه والله  
 لسكانهم حرة الفحل في الشول وما أحسب أننى تسمع هذا الا صبت اليه ثم أمر به  
 فخصى (وقال أبو العباس) محمد بن يزيد النخوى روى لنا ان رجلا من الصالحين كان  
 عند ابراهيم بن هشام فأنشده ابراهيم قول الشاعر  
 اذا أنت في الماين يهاك عاصيه \* واذا جبر اليكم سادرا رستى  
 فقام الرجل فرمى بشق رداءه وأقبل يسحب حتى خرج من المجلس ثم رجع الى موضعه  
 فجلس فقال له ابراهيم ما بالك قال انى كنت سمعت هذا الشعر فاستحسنته فأليت ان  
 لا أسمع الا جري ردي كما جرد هذا الرجل رسته (ووقف) رجل من الشعراء على  
 رجل من المقتنين فأنشده  
 انى اتيت اليك من اهلى \* فى حاجة يسعى لها مثلى

لا شفاها وتخشى النفوس ما لا يضرها اذهب ريعان الشباب ولم ازر \* فرائر من هذان بيضا مخورها



ان اري العيس نرقي  
بنا نوليل وهي قنبري  
سفرها

واشرف بالنور البقاع لعلني  
أري نوليل أوري القنبري  
اركتاسم الموت ليل وراقنا  
عيون قنبري الحواشي قنبري  
حتى أنت على آخره قنبري  
باليلي مارايه من سفرك  
قنبري أري القنبري  
قط الامتبرق قنبري  
رسولا انه لم ينال قنبري  
الحى رسوله فعدوا له وكثروا  
فقطنت لذلك من امرهم  
فما جاء القيت برفقي  
وسفرت فانسكركت فمأزاد  
على التسليم وانصرفه  
راجعا فقال لها الجاهل  
درك فهل كانت يمسكا  
ريسة قط قالت لا والى  
سأله صلاح الا التراب  
انه قال قولا قطنت انه  
خضع لبعض الامر فقلت  
وذي حاجة قلنا له لا قنبري  
فليس اليها ما حيث سليل  
لنا صاحب ما ينبغي أن نخونه  
وأنت لاخرى صاحب خليل  
فاكلني بشي بعد ذلك حتى  
فرق الموت بيني وبينه  
فقال لها حاجتك قالت أن  
تحملي الرقية من مسلم  
على البريد الى خراسان  
لحمها فاستظرفها قنبري  
ووصلها ثم رجعت فماتت  
بأورق قنبري هناك (قنبري)  
المبردا الما انشدته الا بيان ايجاج ان الله اعطاك القولوا بسلام اذا هزل القنبري ثنها \* فقال لها لا تقولوا بسلام

لا ابتني شيئا ليل سوى \* من الجول بجانب الرمل  
قاله اقول (مردكان) المكنى بنوم رطله مرداء على يثرى قنبري قالوا له بكم أخذت الرداء  
فقال بالان جبرائيل ودهوا (وحدثنى) أبو العباس أحمد بن بكر بن بغداد قال حدثني  
أحمد بن إبراهيم الرضائي قال كان يقال قنبري اذا قنبري قلب القنبري من تهامة  
فقتله بنو عمر بن أبي ربيعة فقتلوا ابنه ربيع وكذا فعلت أشعب بن رجل من أهل مكة  
من بني هاشم وكان أشعب قد اتبع أهل مكة من المدينة قال أشعب فلما دخلت عليه  
هذه تهامة أهل المدينة وأهل العنقيق فلم يجمع ذلك فيه ولم يجره من طبعه ولا  
أريه منه فلما همل مبري غنيتته بغيره ابنه ربيع المكنى وقول ابن أبي ربيعة القنبري  
قطرت اليها بالخصب منى \* ولما تظسر لولا النجرح عازم  
فقلت انهم أم مصابيح راهب \* بنت لثمت الحنف أم انت هاشم  
بعيدته مهيوى الفرط اما النول \* أبوها واما عبد شمس وهاشم  
قال فركت والله من طريه وكان الذي أردت ثم غنيتته لابن أبي ربيعة أقرشى أيضا  
ولولا ان يقول لنا قريش \* مقال الناصح الا في الشفيع  
لقلت اذا اتقينا قنبري \* وان صكنا بقارة الطريق  
فقال أحسن والله هكذا يطيب النلق لا بالخوف والتوق قال فلما رأته قد طرب  
للصوتين ولم يندل بشي قلت هو الثالث والافعاله السلام قال فغنيتته الثالث من غناء  
ابن مبرج قول عمر بن أبي ربيعة يقال انها ليل  
مازلت أتمن الدنيا كدونها \* معنى ولجت على خفي الموج  
فوضعت كني عند منقطع ضميرها \* قننت نفسي ولم تلهج  
قالت وحق أخى وحرمة والى \* لانهم سن الحى ان لم تخرج  
نخرجن خفية فوطها فنبست \* فقلت ان عينا لم تخرج  
فرسفت فها آخذنا بقرونها \* ورشف الزيف يرد ماء المخرج  
قصاح الهاشمي أراءه أحسن والله وأحدث وأمر لي بألف درهم وتلاثين حلة وخمعة  
كتب عليه (وغنى) ابن مبرج رجلا من بني هاشم يقول جرير  
بعثن الهوى ثم ارجعن قلوبنا \* بأسهم أعداء وهن صديق  
وما ذقت طعم العيش منذ أقام \* وما ساع لي بين الجواشع ريق  
قال فخطف من ثوبه ذراعا وقال هذا والله العتيان في نحر القبان (قال) وحب شيخ  
من أهل المدينة شباقي سبعة ومعه مارية تغنى فقال له ان معننا جارية تغنى ونحن  
نجلك فاذا أدت لنا فعلنا قول فاعزلوا فاعلوا ما شئتم فتجنى وغنت الجارية  
حتى اذا أصبح بداضوه \* وغابت الجيزة والمرزم  
أقبلت والوطى خفي كجا \* بنسب من مكمنه الارقم  
قري الناسك بنفسه في القررات وجعل يخط بيديه ضربا يقول انا الارقم فاجره  
وقالوا ما صنعت فقال والله اني أعلم من تأويلها لا تعلمون (وقال أحمد) بن جعفر حضر  
المبردا الما انشدته الا بيان ايجاج ان الله اعطاك القولوا بسلام اذا هزل القنبري ثنها \* فقال لها لا تقولوا بسلام



فت سعيد بن العاص  
الأموية وهند بنت أسماء  
ابن خارجة العزريية وهند  
بنت المهلب بن أبي صفرة  
القيسية قالت القيسية  
أحب أني فلما كان اتعد  
دخلت اليه فقال يا غلام  
أعطها خنمها فأتت أيها  
الأمير جعلها ماء قيل  
انما أحر لك بشاء فقالت  
الأمير أكرم من ذلك فجعلها  
أبلا أسماء استحياء وأغا  
كلن أمر طائفة وأول هذا  
الحديث من رجل من بني  
عامر بن صعصعة يقال له  
ورقاء قال كنت عند الحاج  
فدخل الآن فقال أصليح  
أقبل الأمير بالباب امرأة  
تهذر كما يهذر البعير تناد  
قال أدخلها فلما دخلت نسبا  
فأنتسبت له فقال ما أتى بك  
يا بلي قالت اختلاف النجوم  
وقلة الغيوم وكلب السبرد  
وشدة الجهد وكنت لتابع  
الله الزفد قال لها أخبريني  
عن الأرض قالت الأرض  
مغبرة والفيجاج مقشعة  
وأصابنا سنون مجحة  
مظلمة لم تدع لنا هبة ولا  
ربعا ولا عاطفة ولا ناطقة  
أهلكنا الرجال ومزقت  
العيال وأفسدت الأموال  
وأنشلت الأبيات التي  
مضت آنفا فالتفت للحجاج  
وقل هل تعرفون هذه قالوا لا قال هذه ليلى الأخيلىة التي تقول نحن الأخيل لا يزال غلامنا

قاضي مكة دابة لرجل من الأشراف فلما انقضى الطعام اندفعت جارية تغني  
إلى خالد حتى أنشأ بخالد \* فغم الفتى برجي ونم المومل  
فلما بدر القاضي ما يصنع من الضرب حتى أخذ نعليه فعلقهما في أذنيه ثم جنى على  
ركبته وقال اهروني واني بدنة (كان) رجل من الهاشميين يحب السماع فبعث إلى  
رجل من المغنين فاقترح عليه صوتا كان كغايه فغناء أياه فطرب الهاشمي وشق ثوبا  
كان عليه ثم قال للمغني افعل بته سلك مثل ما فعلت بنفسي قال أصحلت الله أنك تجرد  
خلفا من ثوبك واني لا أجد خلفا من ثوبي قال أنا حلف لك قال فافعل ونفعل قال  
أخرجتنا من حدة الطبيب إلى حدة السوم (من قرع قلبه صوت قات منه أو أشراف) \*  
حدث أبو القاسم اسمعيل بن عبد الله المأمون في طريق الحج من العراق إلى مكة قال  
حدثني أبي قال كانت بالمدينة قبة من أحسن الناس وجهاراً كلامهم عقلاً وأفضلهم  
إذا قرأت القرآن ورويت الأشعار وتعلمت العربية فوعدت عندي بن عبد الملك  
فأخذت بجامع قلبه فقال لها ذات يوم ويحك أمالك قرابة أو أريد بحسن أن اصطنعه  
أو أسدي اليه معروفا قالت يا أمير المؤمنين أمارية فلا ولكن بالمدينة ثلاثة نفر كانوا  
أصدقاء لمولاي كنت أحب أن ينالهم من خير ما صرت اليه فكتب إلي عاملها بالمدينة  
في أشخاصهم وإن يعطى كل رجل منهم عشرة آلاف درهم وأن يجعل بسراهم اليه  
ففعل عامل المدينة ذلك فلما وصلوا إلى باب يزيد استؤذن لهم فأذن لهم وأكرمهم  
وسألهم حوائجهم فاما الاثنان فذكر أحواشهما فقضاها لهما وأما الثالث فسأله عن  
حاجته فقال يا أمير المؤمنين مالي حاجة قال ويحك ولم ألت أقدري على حوائجك قال بلي  
يا أمير المؤمنين ولكن حاجتي لا أحسبك تتضيها قال ويحك فسلاني فأبى أن تسألني  
حاجة أقدري عليها لا قضيتها قال ولى الأمان يا أمير المؤمنين قال نعم وكرامة قال إن  
رأيت أن امرأ جاريتك فلانة التي أكرمتها أن تغنيني ثلاثة أصوات اشرب عليها  
ثلاثة ارطال فافعل قال فتغير وجهه يزيد وقام من مجلسه فدخل على الجارية فاعلمها  
قالت وما عليك يا أمير المؤمنين افعل ذلك فلما كان من الغدا امرى بالفتى فأحضر وأمر  
بثلاثة كرامى من ذهب فاقبضت فقعدت يزيد على أحدها وقعدت الجارية على الآخر  
وقعد الفتى على الثالث ثم دعا بطعام فتغداوا جميعاً ثم دعا بصنوق الرايين والطيب  
فوضعت ثم أمر بثلاثة ارطال فطلت ثم قال للفتى قل ما بالك ولسل حاجتك قال تأمرها  
تغني لا استطيع سلوا عن مودتها \* أو يصنع الحبى فوق الذى صنعنا  
ادعوا إلى هجرها قلبي فيسعدني \* حتى إذا قلت هذا صادق نزعا  
فأمرها فغنت فشرى يزيد شرى الفتى ثم شرب الجارية ثم أمر بالارطال فطلت ثم  
قال للفتى سفل حاجتك قال تأمرها تغني

تخبرن من نعمان عودا راكة \* لهنسولكن من يبلغه هندا  
الأعر جاني برك الله فيكما \* وإن لم تكن هندي لارضك قصدا  
قال فغنت بهما وشرى يزيد ثم الفتى ثم الجارية ثم أمر بالارطال فطلت ثم قال للفتى سل



الرفاق يصوروا وفي آخر حديثها  
قال لها انشدني بابه من شعرك  
فانشده

لعمرك ما بالمرء عار على الفتى  
اذا لم تصبه في الحياة المعابر  
ولو كان عن أحد من الدهر  
غافلا

فلا بد يوما ان يرى ربه وصاير  
فلا يبعد ذلك الله يا نوب هالك  
لدى الحرب ان دارت حولك  
الدوائر

فكل حديد أو شهاب الى  
النبي  
وكل امرئ يوما في الله صائر  
وكل قريبى لعنة اتفرق

شأنك من صناؤك والتمتع  
فأقسمت أبوكي بعد توبتها السكا  
واحتل من دارت عليه القادر  
فقال الحجاج لصاحبه

انذهب بها فاقطع لسانها ففما  
لها بالحمام ليقطع لسانها  
قفالت له ويحك اغا قال لك  
الا يراقط لسانى بالعطاء

فارجع اليه فاسأله فسأله  
فاستشاط غيظا وهم يقطع  
لسانه فقالت أيها الأمير  
كاد يقطع مقولي وانشدته

حجاج أنت الذي ما فوقه أحد  
الا الخليفة والمستعمر الصمد  
احجاج أنت شهاب الحرب  
ان تفت

وأنت للنامر نور في الدجى بقدر  
استطاع الحجاج في قوله  
اقطع وعني قول النبي صلى  
الله عليه وسلم لما أعطى

حاجبته قال يا أمير المؤمنين مرها فغنى  
عنا الوصال ومنكم العبر • حتى يفرق بيننا الدهر  
والله ما أسلوكم أبدا • ملاح نجم أو بد الجمر  
قال فلم تات على آخر الايمان حتى ترا الفتي مغشيا عليه فقال من يد الجارية انظري  
ماما به فقامت البعطر كنه فاذا هو ميت فقال لها ابكي قالت لا ابكي يا أمير المؤمنين  
وأنت حي قال لها ابكي فوالله لو عاش ما انصرف الا بقلبكته وأمرها الفتى فاحسن  
جهازه رد فمقال وحدث أبو يوسف بالمدينة قال حدثنا ابراهيم بن المنذر الجذامي عن  
آبيه ان عبد الله بن جعفر وفد على عبد الملك بن مروان فقام عنده حينافينا هرو ذات  
ليلة في سمر اذ ذاك اصكرروا الغناء فقال عبد الملك فبح انه العنما ما أوضعه للرواة  
وامرجه تعرض واهله للشرق واذ به اليها وعبد الله ساكن وانما عرض له عبد الله  
وأما انه عليه من حضر من أصحابه فقال عبد الملك ما لك يا جعفر لا تتكلم قال ما أقول  
ولم يترج وعرضي يفرق قال اما اني نشت انك تغني قال اجل يا أمير المؤمنين قال  
أف لك رتف قال لا اف ولا تف فقد تاتي ان يجاهوا عظم من ذلك قال وما هو قال  
يا بلك الاخر ابي الجاني يقول الزور ويقذف المحضات فتأمر له بالف دينار واشترى  
اما الجارية الحسناء من مالي واختار لها من الشعر أجود ومن الكلام أحسن ثم تردده  
على بصوت حسن فهل بذلك بأس قال لا بأس ولكن اخبرني عن هذه الاغاني ما تصنع  
قال نعم اشتريت جارية باني عشر ألف درهم مطبوعة فسكان يبيع وطوس يا تانها  
فيطرحان عليها اغانيها فعلقن منها حتى غلبت عليهما قوم من ليزيد بن معاوية  
فكتب الى اما اهديتها الى واما بعتها بحكمتك فكتب اليه انها لا تخرج عن ملكي  
بيد بيع ولا هبة فبذل لي فيها ما كنت احب ان نقسه لا تسخوه فابيت عليهن فيناهي  
عندي على تلك الحال اذ ذكرت لي عجوز من عجم ان فتى من أهل المدينة يسمع  
غناها فعلقها وشغف بها وانه يجي في كل ليلة مسترا يقف بالباب حتى يسمع غناها  
ثم ينصرف فراعبت بحبته فاذا الفتى قد أقبل مقنع الرأس فأسرفت عليه وقد قد  
مستخفة يا قلم ادع بها تلك الليلة وجعلت أنا مل موضعه فبات مكانه الذي هو فيه فلما  
انشق الفجر اصلمت عليه فاذا هو في موضعه فدعوت قينة الجوار فقلت لها انطلي  
الساعة فزيني هذه الجارية واجعلي بها الى فلما جات من جهاتك ونجحت الباب وحركته  
فأدته مذعورا فقلت له لا بأس عليك خذ بيد هذه الجارية فبسي لك وان همت ببيعها  
فردها اذ قد هس وأخذها الحبل ولطه فلقوت من أذنه فقلت رجلك قد أظفرك الله  
بمغسل فقم وتطلي بها الوهن ذلك فاذا الفتى قد فارق الدنيا فلم أر شيئا قط أعجب منه  
قال عبد الملك وأنا والله ما سمعت شيئا قط أعجب من هذا ولولا انك كنت صادفتني فما  
صنعت بالجارية قال تركتها عندي وكنتم اذ ذكرت الفتى لم أجدها مكانا من قلبي  
وكرهت ان اوجه بها الى من يفسدني حالها فيمجد على فإرالت تلك حالها حتى ماتت  
(ووقف) رجل يقال له طريف فغنى (فقال)

المؤلفة قلوبهم يوم حنين مائة من الابل وأعطى العباس بن مرداس أربعين نسجها وقال اتجعل نهي ونهي العبيد



ومن تسمع اليوم لرفع  
العبيد اسم فرسه وحسن  
هو أبو عبيدة بن حصن بن  
حذيفة بن بدر سيد فرزة  
وحابس أبو الاقصر بن  
حابس وقد تقدم تسمية فامر  
النبي صلى الله عليه وسلم  
يا حضارة وقال أنت القاتل  
أجعل ثمنى ونهب العبيد  
بن عبيدة والاقصر  
وكان الذي عليه الصلاة  
والسلام كما قال الله عز وجل  
وما علمناه الشعر وما ينبغي له  
فهباه على فاقطع لسانه قال  
العباس فقلت يا علي وانك  
لقاطع لسانى قال انى عرض  
قبلنا أمرت ففى بي حتى  
ادخلنى الخطأ فقال  
اعقد ما بين الاربعين الى  
مائة قلت يا ابن وامى  
ما احلكم واعلمكم واعدلكم  
واكرمكم فقال ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
اعطاك أربعين وجعلك  
من المهاجرين نخذه وان  
سنت نخذماته وكن من  
المؤلفة فقلوبهم فقال امر  
على فقال انى أمر ان  
تأخذ ما اعطاك فأخذها  
(وكانت) ليلى الاخيلية  
قد حاجت النابغة الجعدي  
والحنه ودخلت على عبد  
الملك بن مروان وقد است  
فقال ما رأى نوبة فيك حتى  
احببتك قال رأى فى ما رأى

الى قصدي اليك من أهلى \* فى حاجة يسى لها مثلى  
لا ابتغى شيئا لك سوى \* حى الجول بجانب الرمل  
فقال له انزل فلك ما طلبت فنزل فانرج عوده ثم غنا بقول امرى القيس  
حى الجول بجانب الرمل \* اذ لا يلائم شكلها شكلى  
قلبت طريفة فاذا هو فى الارض متجول فلما افاق قام يسمع التراب عن وجهه فقبل  
له ويحك ما كانت قصصك قال ارتفع والله من رجلى ثم طار وهبط من رأى شى بئر  
فالتقىا ونصدا ما فوجعت بينهما لا أدري ما كانت حالى

(عن اخبار عنان وغيرها من القبان)

(حدث) محمد بن زكريا العلافى بالبصرة قال حدثنا ابراهيم بن عمر قال كان الرشيد  
قد استعرض عنان جارية الناطقى ليشتريها وقال لها انا والله احبك ثم أمسك عن  
شراها المجلس ليلة معه فغناه بعض من حضر من المغنين بايات جرير حيث يقول  
ان الذين غدوا بلبك غادروا \* وذا لبعينك لا يزال معينا  
قال فطرب الرشيد لها طربا شديدا واغجب بالايات وقال جلسا ناهل عنكم احدى حيز  
هذه الايات بمنه وله هذه البدره وبين يديه بدره من دنابر فقالوا قل بصنعوا شيئا  
فقال خادم على رأسه انا بهالك يا امر المؤمنين قال شألك فأخجل البدره ثم أتى  
الناطقى فقال له استأذن لى على عنان فذنت له فدخل وأخبرها الخبر فقالت ويحك  
وما الايات فندوها اياها فقالت له اكتب

هيبت ما نقول المى قد قلته \* داه بفسى ما يزال كميننا  
قد اينعت ثمرته فى طينها \* وسقين من ماء الهوى فروينا  
كذب الذين تقولوا يا سيدى \* ان القلوب اذا هويت هويننا

فكانت له دوزن الايات واذا كن غدا فجز السكر فدفن اليها البدره ورجع الى هرون  
فقال ويحك ما قالها قال عنان جارية الناطقى فقال خلعت الخلافة من عنقى ان باتت  
الا عندى قال فبعث الى مولاه فاشترها منه بثلاثين الفا وبات ببقية تلك الليلة  
عنده وقال الاءى ما رأيت الرشيد مبتدلا لقط الامرة كتبت اليه عنان جارية  
الناطقى رقة فيها

كنت فى ظل نعمة بهواكا \* آمنامنى لا اخاف حفاكا  
فسعى بيننا الوشاء فقرر \* تعيمون الوشاقى فهناكا  
ولعمرى لعيرذا كان اولى \* بلى فى الحق يا جعلت قداكا

قال فأخذ الرقة بيده وعنده أبو جعفر الشطر نجى فقال أيكم يشير الى المعنى الذى فى  
نفسى فيقول فيمشعرا وله عشرة آلاف درهم فظننت انه وقع بقلبه بامر عنان فبدر  
أبو جعفر مجلس بنسب السرور اليه \* لمحبر يحانه ذكراكا  
فقال يا غلام بدره قال الاضحى وقت

لم يملك الرجاء ان تحضرينى \* وتجاقت أمني عن سواكا



(وقالت عند موتها بعد الضيافة) لقد علمت بالضيافة من جاريها حتى \* ٢٥٥ \* فني كفن زينبا لاواكب والشرب

يلوذه الخيال مخالفا حتى  
كلاذن العصاة بالشاهق

الصعب

تقل بنات الأم والخال حوله

سواذي لا يروون بالبارد

العلب

(وقالت أم خالد القيرية)

إذا ما اقتتال ربح من نحو أرضه

اتشبه يا فطيل بغيرها

أنتابك غائط المسك فغير

وربح خراي باكرتها حنوبها

أحسن لك كراه إذا ما ذكرته

وتأمل عبرة تقيض غروبها

حين أسير نارح شد قبده

وأحوال نفس غاب عنها حبيبها

(أنشد) أبو العباس أحمد

ابن يحيى ثعلب لام الفضائل

المحاربة ركأت صبر جلا

من الضباب تبا شددا

يا أيها الركب الغادي لطيفه

عرج أبشك من بعض الذي

أحد

ماء تلج الناس من وجد تفهم

ألا وجدت به بعض الذي أحد

حسي رضا واتي في مسرته

ورده آخر الأيام اجتهد

(وفات)

هل القلب ان ذلي الضبابي

شاهيا

لدي زكر أوعند الصبا

يخرج

واربعنا قرب العراق ودينها

حديث كشميس المروصين

مرعج

قال أحسنت والله يا صبي كملوك هذا البيت يحشرون النار قال بربر

كلما دارت الرياح والساكن \* من أعارت مصيرة فبكنا كما

فقال أنا شعر كم حيث أقول

قد تميت أن يغشيني السه نعا سأل عيني ترا كما

فلنا صدقت ورافقه يا أمير المؤمنين (وقال) بكر بن حماد الباهلي لما انتهى إلى خيبر

عنان وانها ذكرته طرون رقيب انما أشعر الناس خرجت معترضا لها فراعني الا

النائي مولاها قد ضرب على عضدي فقال لي هل لك فيما سخر من طعام وشراب

ومجالسة عنان فقلت ما بعد عنان مطلبه ضينا حتى انما منزله فعقل دابته ثم

دخل فقال هذا بكر شاعر باهية يريد بحال السك اليوم فقالت لا والله اني كسلانة تحمل

عليها بالسوط ثم قال لي ادخل فدخلت ودعها يتحدر كالجمان في خدها فطمعت بها

فقلت هذي عنان اسبلت دمعها \* كللرا اذا ينسل من خيطه

ثم قلت اجيري فقالت

فليت من يضربها ظالما \* تجف كماءه على سوطه

فقلت لها ان لي حاجة فقالت هاتها فن سبيك أودينا قلت لها بيت وجدته على طهر

كأني لم أقرضه ولم أقدر على اجارته قالت قل وأنشدها

فما زال ينسكو الحب حتى حسبه \* تنفس في احسانه فتكلما

قال فاطرت ساعة ثم أنشئت

ويكي فابكي رحمة لبكائه \* اذا ما يكي دمعها بكته دما

قلت لها فاعندك في اجارة هذا البيت

بديع حسن بديع صد \* جعلت خدي له ملاذا

فاطرت ساعة ثم قالت فعاتبوه فعتفوه \* فأوعدوه فكان ماذا

(ويجلس) أبو نواس إلى عنان فقالت كيف عملك بالعروض وتقطيع الشعر يا حسن

قال جيد قالت تقطع هذا البيت

أكلت الخردل الشامي في حنيفة خيماز

فلما ذهب يقطعه ضحكك به وأضحكت فأمسك عنها وأخذني ضرير من الأحاديث ثم

عاد سائلا لها فقال كيف عملك بالعروض قالت حس يا حسن فقال قطعي هذا البيت

حولوا عنا كنسبكم \* يا بني حمالة الخطب

فلما ذهبت تقطع ضحك أبو نواس فقالت فجعل الله ما برحت حتى أخذت بشارك

(حدث) أبو عبد الله بن عبد البر المديني قال حدثني أحمد بن إبراهيم الموصلي قال

كان للامون جماعة من المعنين وفيهم معن يسمى سوسنا عليه وسم جمال قال فيمنما

هو عنده يغني اذ تطلعت جارية من جواربه فنشرب اليه فمست وسكات اذ حصر

سوسن تسري عودها ونعني

ما مر راي السوسن القصر الا \* صكان دمع لي فاني نديما

حدثت وان اللحم يشوي بحره \* فخر ياتي أحبابه وهو منزع (واشد) الزبير بن بكار خليفة الحضرة وقد أنشدها



وَأَنْتَ أَزْدَانِي شَرِيبِي

سليمي وإن هل السرى كل واحد

وَأَلْصَقَ أَحْشَاءِي بِبِرْدِ تَرَابِهِ

وَأَنْ كَانَ مَخْلُوطًا بِسَمِّ الْأَسَاوِدِ

(رَقَات) الْفَارِغَةُ بَنَتْ

شَدَادَتِي أَخَاهَا مَسْعُودًا

بِأَعْيُنِ ابْنِي الْمَسْعُودِ بِشَدَادِ

بَكَاءِ ذِي عِبْرَاتٍ مَجْجُوهٍ بِأَدَى

مَنْ لَا يَذَابُ لَهُ شَحْمُ السَّدِيفِ

وَلَا

يَجْفُو الْعِيَالُ إِذَا مَضَى بِالْزَادِ

وَلَا يَحِلُّ إِذَا مَحَلُّ مُنْتَبِذًا

يَخْشَى الرِّزِيَّةَ بَيْنَ الْمَالِ

وَالنَّادَى

قَوْلُ الْحَكَمَةِ نَقَاضُ مَبْرَمَةٍ

فَتَاحُ مَبْهَمَةٍ حَبَاسُ أَوْرَادِ

قَتَالُ مَسْغَةٍ وَثَابُ مَرْقَةٍ

مَنَاحُ مَغْلَبَةٍ فَسْكَالُ أَقْبَادِ

حِلَالُ عَمْرَةٍ فَجَاحُ مَقْطَعَةٍ

حِمَالُ مَضْلَعَةٍ طَالِعُ انْجَادِ

حِمَالُ أَلْوِيَّةٍ شَهَادَاتِيَّةِ

شَدَادُ أَوْهِيَةِ فَجَاحِ اسْتِدَادِ

جَمَاعُ كُلِّ خِصَالِ الْخَيْرِ قَدْ عَلِمُوا

زَيْنُ الْقُرَى وَنِسْكَالُ الظَّالِمِ

الْعَادَى

أَبْزَارُهُ لَا تَبْعُدُ فَكُلُّ فِتْنَةٍ

يَوْمَارِهِنَّ صَفِيحَاتُ وَأَعْوَادِ

هَلَا سَقِيمَتِي بِجَحْمِ أَسِيرِكُمْ

نَفْسِي قَدْ أَوْكُ مِنْ ذِي كَرْبَةٍ

صَادَى

نَعْمُ الْفِتْنَى وَبَيْنَ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا

مَحَلُّهُ الْحَيُّ أَوْ يَغْدُو بِهِ

الْعَادَى

حَبَّذَا أَنْتَ وَالْمَسِيحِي بِهِ أَنْتَ وَإِنْ كُنْتُ مِنْهُ أَذْكَى نَسَبًا

فَإِنَّا غَابَ سَوْسُنُ أَمْسَكْتُ عَنْ هَذَا الصَّوْتِ وَأَخَذْتُ فِي غَيْرِهِ فَلَمْ تَزَلْ تَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى  
فُطِنَ الْمُأْمُونُ فَدَعَا بِمِائِدَةِ السَّيْفِ وَالنَّطْعِ ثُمَّ قَالَ أَصْدَقِي أَمْرًا قَالَتْ يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ يَنْفَعُنِي حَتَّى ذَلِكَ الصَّدَقُ قَالَ لَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَطْلَعْتَ مِنْ  
وَرَاءِ السَّتَارَةِ قَرَأْتَهُ فَعَلَقْتَهُ فَأَمْسَكَ الْمُأْمُونُ عَنْ عَقُوبَتِهَا وَأَرْسَلَ إِلَى الْفَتَى فَوَهَّبَ لَهُ  
وَقَالَ لَا يَقْرَبُنَا (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ) وَكَانَ الْوَائِقُ إِذَا شَرِبَ وَسَكَّرَ قَدْ فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي  
سَكَّرَ قَبْلَهُ وَمِنْ سَكَّرٍ مِنْ نَدْمَانَةٍ تَرَكْتُ وَلَمْ يَخْرُجْ فَشَرِبَ يَوْمًا فَسَكَّرَ وَرَفَدَ وَانْقَلَبَ أَحْبَابُهُ  
الْأَمْعَنُ أَظْهَرَ التَّرَاقُدَ وَبَقِيَ مَعَهُ مَغْنَمَةٌ لِلْوَائِقِ فَلَمَّا خَلَا الْجُلُوسُ وَقَعَ الْمَغْنَمَةُ فِي مَهْمَا  
وَدَفَعَهَا إِلَيْهَا

الَّذِي رَأَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي • مَرْتَشِفٌ مِنْ رَيْقِ فَيْسَلِ الْبَارِدِ

وَكُنْ كَفْلٌ فِي يَدِي وَكُلُّنَا • بَتْنَا جَمِيعًا فِي فِرَاشٍ وَاحِدِ

ثُمَّ انْتَبَهْتُ وَمِنْكَ كَلَامُهَا • فِي رَاخَتِي وَنَحْتُ خَدَّكَ سَاعِدِي

فَأَجَابَتْ خَيْرَ رَأْيٍ وَكُلَّ مَا بَصُرْتَهُ • سَتَنَالَهُ مِنِّي بِرَغْمِ الْحَاسِدِ

وَتَبَيَّنَ بَيْنَ خِلَاطِي وَدِمَاجِي • وَتَجُولُ بَيْنَ مِرَاسِلِي وَمَجَاسِدِي

فَنُكُونُ أَنْعَمَ عَاشِقِينَ نَعَاطِيَا • مَلْعُ الْحَدِيثِ بِلَا مَحَافَةَ رَاصِدِ

فَلَمَّا دَنَتْ يَدُهَا تَرَمَى إِلَيْهِ بِالسَّحَابَةِ رَفَعَ الْوَائِقُ رَأْسَهُ وَأَخَذَ السَّحَابَةَ مِنْ يَدِهَا وَقَالَ لَهَا  
مَا هَذِهِ مُخْلَفَالَهُ أَنَّهُ لَمْ يَجْرِ بَيْنَهُمَا قَبْلَ هَذَا كَلَامٌ وَلَا كِتَابٌ وَلَا رَسُولٌ غَيْرَ اللَّحْظِ الْآنَ  
الْعَشَقُ قَدْ خَامَرَ مَا فَوَاعَتْهَا وَزَوْجَهَا مِنْهُ فَلَمَّا أَشْهَدَهُ وَثَمَّ الذِّكْرَ أَحْكَاحَ أَقَامَهَا الْوَائِقُ إِلَى  
بَيْتٍ مِنْ بَعْضِ الْبُيُوتِ فَوَفَّعَ بِهَا ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ لَهُ أَرَدْتَ أَنْ تَكْشِفَنِي فِيهَا وَهِيَ خَادِمَتِي  
فَقَدْ كَشَفْتُكَ فِيهَا وَهِيَ زَوْجَتُكَ (قَالَ) وَلِمَا كَلَّفَ بِنْدَ حَبَابَةٍ وَاشْتَغَلَ بِهَا وَاضْأَاعِ  
الرَّعِيَةِ دَخَلَ عَلَيْهِ مَسْأَلَةُ أَخُوهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَرَكْتُ الظُّهُورَ لِعَامَةٍ وَالشُّهُودَ  
لِلْجَمْعَةِ وَاحْتَجَبْتُ مَعَ هَذِهِ الْأَمَةِ فَأَرْعَوِي قَلِيلًا وَظَهَرْتُ لِنَاسٍ فَأَوْصَتْ حَبَابَةَ إِلَى

الْأَحْوَصِ أَنْ يَقُولَ أَيْمَاتِي هُمْ فِيهَا عَلَى بِنْدِ مَا قَالَ مَسْأَلَةُ فَقَالَ وَغَنَّتْ بِهَا حَبَابَةَ

الْأَلَا تَلْبَسُ الْيَوْمَ أَرْبَعًا • فَقَدْ مَنَعَ الْحَزَنُ أَنْ يَتَجَلَّدَا

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشُقْ وَلَمْ تَدْرِمَا الْهَوَى • فَكُنْ جَرَامًا مِنْ يَابِسِ الْحَجَرِ جَلْدَا

هَلْ الْعَيْشُ إِلَّا مَاتِلٌ وَتَشْتَهِي • وَإِنْ لَمْ فِيهِ ذَوَالِ الشَّيْطَانِ وَقَنْدَا

فَلَمَّا سَمِعَهَا ضَرْبَ يَجْرَانِ الْأَرْضِ وَقَالَ صَدَقْتَ صَدَقْتَ عَلَى مَسْأَلَةِ لَعْنَةِ اللَّهِ ثُمَّ عَادَ إِلَى  
سِيرَتِهِ الْأُولَى (وَحَدَّثَ) ابْنُ الْغَارِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا  
الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ كَانَ بِنْدُ عَبْدِ الْمَلِكِ كَلَفًا بِحَبَابَةَ كَلَفًا شَدِيدًا فَلَمَّا تَوَفَّيْتُ  
أَكْبَ عَلَيْهَا أَيَّامًا يَتَرَشَّفُهَا وَيَتَشَمُّهَا ثُمَّ انْتَبَهْتُ فَقَامَ عَنْهَا وَأَمْرٌ بِجَهَازِهَا ثُمَّ خَرَجَ بَيْنَ يَدَيِ  
نَعَشَاهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْقَبْرَ تَرَفَّ فِيهِ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِهَا وَانْصَرَفَ لَصِقَ إِلَيْهِ مَسْأَلَةُ  
أَخُوهُ يَعْزِيهِ وَيُؤْنِسُهُ فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ قَالَ قَاتِلُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي جَمْعَةٍ حَيْثُ يَقُولُ

فَإِنْ نَسَلْتُ عَنْكَ النَّفْسَ أَوْ تَدْعُ الْهَوَى • فَبِالْيَاسِ تَسْلُو عَنْكَ لَا بِالْأَجْدَا

هو الفتي محمد الجيران مشهده • عند الشتاء وقد را باخاد الطاعن الطعنة الجلاء يتبعها وكل



ومسكل خليل زارني فهور قائل \* من اجلك هذا هامة اليوم اوقد  
قال وطعن في جنازتها فدفنناه الى سبعة عشر يوما (وذكر) المذنب جاريت كانت  
خلبت عليه وهو عصروا لم يكن يخرج بها معه فدا من قبله فقال له ويحك اني ذكورت  
جاريت فقلقني الشوق اليها فهايت صوتا يشبه ما ذكورت لك فطرق عليا ثم غني  
وددت من الشوق المبرح اني \* امارجناسي طائر فاطير  
فما التعم لسيف فيه بشاشة \* وما لم يرور لست قبيس مرور  
وان امراني بلادة نغف قلبه \* ونصف باخرى غيرها الصبور  
فقال والله ما عدوت ما في نفسي وامرله بجائزة ورجل من ساعته فلما بلغ الامر ما قال  
غريب في قري مصر \* يقامى الهم والسما  
لبيك كان باليد \* ان اقصر مني بالفرما  
وقال الامون في قينته

لما في لحظها لحظات حنف \* تبيت بما وتحيي من زريد  
وان غضبت رأيت الناس قتلى \* وان ضحكك قارراح تعود  
ونسبي العائين بقلبيها \* كان الامين لما عبيد  
وانشد الجعزي في قينته

أما زحها فتغضب ثم ترضى \* وفعل جد لها حس جميل  
وان تغضب فأحسن ذات دل \* وان ترضى فليس لها عدل  
وقال ابن المعتز في قينته

فأسميت في ليلين للشعر والدجا \* وشعنين من كسر ووجه حبيب  
وقال هرون الرشيد في قينته رحمه الله

تبدى صدودا وتحقق قنينة \* فالتف من راضية والطرف غضبان  
بأمر وضعت له خدي فذله \* ولبس فوقى سوى الرحمن سلطان  
(وقال) ابراهيم الشيباني القينة لا تخجل من حجة لا حد ولا ترقى الامر باب طمع وقال  
علي بن الجهم قلت لقينة

هل تعلمين وراء الحب منزلة \* ندني اليك فان الحب انصاف

فقلت تاتي من باب الذهب وانشدت

اجعل شفيعك من قروش تقدمه \* فلم يزل مدنيا من ليس باله الى

(وكان) اشعب مختلف الى قينة بالمدينة فجلس عندها يوما يطارحها العنا فلما أراد  
الخروج قال لها تاريتي خائمت ذكرك به قالت انه ذهب واخاف ان تذهب وانكر  
خذ هذا العود ولعلك تعود ونازلته عودا من الارض وكان اشعب يختلف الى قينة  
بالمدينة يكلفها ما يريد فقطع اذا نظرها فذلت منه ان يلقها دراهاهم فقطع عنها وتجنب  
دارها فعملت له دواء ولقيته به فقال لها ما هذا قالت دواء عمت لك تشربه لهذا العزع  
الذي بك قال اشربه انت للطمع قال انقطع فمعلت انقطع فزهي وانشأ يقول

والحسنان من النساء كثير  
وقد تمزق لمن في اصعاف  
هذا اما الخبير (وانشد)  
احمد بن يحيى ثعلب

ومستجده بالخزن دمعاً كله  
على الخلد هاليس برقا حائر  
اذا ديعمنه استقلت نهلت  
او اذل انرى ما لها واخر  
فلا مقلبه الدمع حتى كله  
لما انهل من عيتيه في الماء ناظر  
وينظر من بين الدموع مجتلة  
رى الشوق في انساها فهو

ساهر

(وقال آخر) ورويت لقيس

ابن الموح

تشرت كفي من وراء راحة  
الى الدر من ماء الصباية انظر  
فعبثاى طورا بغرقان من

البحا

فأعشى وطورا يحمر ان قابصر

(وقال غيلان)

وما سببا عرفاء راحة الكلا

سقى هماساق ولما تبالا

بأصبع من عينيك للدمع كفا

نومت ربعا وتومت منزلا

(وقال آخر)

وما شجالي اني ايوام ودهت

قوت وما الجف في العين حائر

فلما عادت من بعيد بنظرة

الى النعنا اسلمته الحاجر

(أو عبادة الجعزي)

ونفء اوالدموع مشعلات

مقابل طرفها نظركم

نهم رقية الواشين حتى

ومن طامع اياه مطر آدمي



(أخذ) البيت الأول المتني فقال

يبتل خدي كلما ابتسمت  
من مطر برة ثناياها  
(وقال) أبو الشيمس وأمه  
محمد بن عبيد الله وهو ابن عم  
دعبل

وقالته وقد بمرت بدمع  
على الخدين من حمر سكوب  
اتكذب بالبكاء وأنت - دار  
قد عيما أحسرت عني الذنوب  
قبضك والله موع تجول فيه  
وقلبك ليس بالقلب السكيب  
أما والله لو فتشت قلبي  
لسرك بالعويل وبالنحيب  
كئيل قبض يوسف حين جاؤا  
عليه عشية بدم كذوب  
دموع العاشقة إذا تلاقوا  
يظهر الغيب السنة انقوب  
وقال بشار بن برد ما زال فتى  
من بني حنيفة يدخل نفسه  
فيها ويخرجها مناحي قال  
ترق البكاء دموع عينك  
فاستعر

عين الغيرك دموعها مدرار  
من ذا يعيرك عينه تبكي بها  
أرأيت عينا للبكاء تعار  
قال وهذا الذي عناء بشار  
هو أبو الفضل العباس بن  
طلحة بن الأحنف بن طلحة  
ابن هرون بن كلدة بن خزيم  
ابن شهاب بن حنة بن كليب  
ابن عسدي بن عبد الله بن  
حنيفة وكان كما قال بعض

أنار الله أهواك \* ولكن ليس لي نفقة \* فاما كنت تهويني \* فقد حلت لي الصدقة  
وقعد أبو الحسرت حمر إلى قينة بالمدينة صدر نهاره فجعلت تحببه ولا تذكر الطعام فلما  
طال ذلك به قال مالي لا أجمع للطعام ذكرًا قالت سبحان الله أما تستحي أنافي وجهي  
ما يشغلك عن هذا فقال لها جعلت قدائك لو أن جميلًا وبشنة قعد ساعة واحدة  
لأنا كلان لبصق كل واحد منهم ما في وجهه صاحبها واقتربا (وقال) الشيباني  
كانت بالعراق قينة وكان أبو نواس يختلف إليها فتظهر له أنها لا تحب غيره وكان كلما  
جاءها وجد عندها فتى يجلس عندها ويتحدث إليها فقال فيها

ومظهرة نخلق الله وذا \* وتلقى بالحببة والسلام  
أتيت قوادها أشكو اليه \* فلم أخلص اليه من الزحام  
فيا من ليس يكفيها صديق \* ولا تخسون ألفا صكل عام  
أراك بقبعة من قوم موسى \* فهم لا يصرون على طعام

وقال الشيباني حضر أبو نواس مجلسا فيه قيان فقلنا له ليتنا بنا نك قال نعم ونحن على  
الجوسية (وقال العتي) حضرت قينة مجلسا فتغنت فأجادت فقام إليها الشيخ من  
القوم فجلس بين يديها وقال كل علك لي حوكل امرأة لي طالق لو كانت الدنيا كلها  
صرافي كي لقطعتها لك فما أذا لم يكن فجعل الله كل حسنة لي لك وكل سيئة عليك  
على قالت جزاك الله خير أفوالله ما يقوم الوالد لولده بما قلت به لنا فقام شيخ آخر وقعد  
بين يديها وقال لها كل علك لي حوكل امرأة لي طالق ان كان رهب لك شيئا ولا حمل  
عندك ثقالا لأنه ما له حسنة يهبها لك ولا عليك سيئة يحملها منك فلا شيء يتحد منه  
\*(خبر الزلفاء)\*

قال أبو سويد حدثني أبو زيد الأسدي قال دخلت على سليمان بن عبد الملك بن مروان  
وهو جالس على دكان مبلط بالرخام الأحمر مفروش بالديباج الأخضر في وسط بستان  
ملئف قد انثر وابتاع واذابازاء كل شق من البستان ميدان بنبت الربيع قد أزهر  
وعلى رأسه وصائف كل واحدة منهن أحسن من صاحبتها وقد غابت الشمس فتصرفت  
الخضرة وأضعفت في حستها الزهرة وغنت الاطيار فتجاوبت وسفت الرياح على  
الاشجار فتمايلت بانهار فيه قد شقت ومياه قد تدفقت فقلت السلام عليك ايها  
الاميرورحمته الله وبركاته وكان مطر قافر رفع رأسه وقال أبا زيد في مثل هذا الحين  
يصاب أحد حيا قلت أصلى الله الامير أو قد قامت القيامة بعد قال نعم على أهل الحجة  
مر او المراسلة بينهم خفية ثم ألقى طريق مليا ثم رفع رأسه فقال أبا زيد ما يطيب في يومنا  
هذا قلت اعز الله الامير قهوة صفراء في زجاجة بيضا تناوطة بمقدودة هيفاء مضمومة  
لغاه وعجاء أشرفها من كفتها واسمها في بقمها فطرق سليمان مليا لا يحير جوابا  
يتحد من عينه عبرات بلا شهيق فلما رأى ابن الوصائف ذلك تحين عنه ثم رفع رأسه  
فقال أبا زيد حلات في يوم فيه انقضاء أجلك ومنتهى مدتك وتصرم عمرك والله لا ضرين  
عندك أو تخبرني ما أنار هذه الصفة من قلبك قلت نعم أصلى الله الامير كنت جالسا



عند باب أخذ السعيد بن عبد الملك فاذا أنا بما رية قد خرجت الى باب القصر كأنه زال  
انقلت من شبكة لصياد عليهم اقص اسكندرا في تبين منه يا ضيحا و تدور برصرتها  
ونفس تكتها في رجلها نعلان صرار ان قد اشرف بياض قدمها على حرة عليها  
مفعومة بفرد ذؤابة تضرب الى حفرها ونديل كالعناكيل على منكبها وطرقة قد  
اسبلت على متني جيبها وصدغان قد زينا كأنهما فوان على ومنتها وحاجبان قد  
قوسا على كجري عينيها وعينان ملونان محروا واقع كأنه قصبة دروهم كاح  
يفطر دما وهي تقول عباد الله من لم يدرك من لا يشكي وعلاج من لا ينتهي طال  
الحجاب وابطأ الجواب فالقواد صائر والقلب عازب والنفس راحلة والقواد محتلس  
والنوم محتبس رحمة الله على قوم عاشوا وتجلدا وما تواجدوا ولو كان الى الصبر  
حيلة والى العزاء سبيل ~~لكن~~ ان امرأ بجلا ثم اطرق طويلا ثم رفعت رأسها  
فقلت آيتها الجارية انسية انت ام جنية هماقية ام ارضية فقد أعجبتني ذكائك عفاك  
واذهلني حسن منطقتك فسررت وجهها بكها كما هم لم ترفي ثم قال اعذرا أيها المتكلم  
الارب فما أوحش الساعة بلا مساعد والمتاساة لمب معاذ ثم انصرفت فوالله  
ألمح لته الامير ما كنت ضيحا لا غصصت كرهارة رأيت حسنا لا سمع في  
عيني لمستها في سليمان أبارد كذا الجهل ان يستغنى والصبا بالبراد في والحد  
ان يعزب عني لمس ما رأيت وشجوما سمعت تلك هي المذاهب التي يقول فيها الشاعر  
اغما لالفاء يا قوتة \* أخرجت من كبس دهقان

شراؤه على أخى ألف ألاب درهم وحى صائقة لمن باعها راقه الى من لا يموت الا بحزنها  
ولا يدخل القبر الا بغصتها راقى الصبر سلوة وفي نوقع الموت نهبة قم يا رب ذكائك المغارضة  
يا قلام تله بدرة واخذتم واقتصرقت قال بوزيد قلما أفضت الخلافة الى سليمان صارت  
الذلفاء اليه فأمر بقسطاط فخرج في دسائه القومة ضرب في روضة خضراء موقفة  
زهراء ذات حدق في حجة تحم - انفع اليهم الغصص من بين الأصفر فقه وأحمر سامع  
وابيض ناصع فهي كاشوب الحمرى حواشي البرداه تحمى ببر من سار الرياح  
تسيم جري على رائحة العنبر وتبين المسك الاذفر وكل له مغن وذيمهم يقاتله  
ثمان مبانس واليه يسكن فأمره أن يضرب فحاشاه بالعرب منه وقد كانت الذلفاء  
خرجت مع سليمان الى ذلك المنزه فم برل سنان يومه ذلك عند سليمان في أكل سرور  
وأتم حبور الى ان نصرف مع الليل الى قسطاطه فتزايه جماعة من اخوانه فتناوا  
له قرائنا أصحبت الله قال وما فراسه قواكر وشرب وسماء قل أما لا كل والشرب  
فما كان لكم وأما السماء فقد عرفت شدة غيرة أمير المؤمنين ونهيه اياي عنه الا  
ما كان من مجلسه قوا والاحاجة لتأنيدها ثم ان لم نسمع اقال واختاروا صوتا  
واحد اثنىكم وقالوا غننا صوت كذا فرفع عيره ينغني به قده الذيات  
محبوبة سمعت صوتي فأرقها \* في آخر البسل لما طلبها السحر

الطرف كان جميل الوجه  
فأره المربك لطيف الشوب  
حسن الالفاظ كثير النواذر  
رطب الحديث باقبا على  
الاشراب كثير المساعدة  
كثير الاحتمال ولم يكن هجاء  
ولا مدا ما كان يتنزه عن  
ذلك وشبه من المتقدمين  
بعمربن أبي ربيعة وسئل  
أبو نواس عن العباس وقد  
ضمهما مجلس فقال هو  
أرق من الوهم وأحسن  
من الفهم وكان أبو الهذيل  
العلاءي المعزلي قد ذكره  
لقبه ورأه لأجل قوله  
وضعت خدي لأدنى من  
يضيف بكم

حتى احتفرت وما مني بحمر  
إذا أردت سلوا كان ناصركم  
قلبي وما أنا من قلبي غنصر  
سكروا وأوقوا من ملائكم  
فكل ذلك محمول على القدر  
وله في معنى البيت الأوسط  
قلبي الى ما عرفت داهي  
يكثر اسقامي وأوجاعي  
لنما أنقي على ما أوى  
يوشد أن ينفعني الناعي  
كيف احترامى من عدوى إذا  
كان عدوى بن اضلاعي  
وقيل لجارية نادى من  
أشعر لناس قلت الذي  
يقول  
واهمركم حتى يقال لقد سلا  
ولست بسبع عن هواكم لي  
الحشر

ولكن اذا كان المحب على الذي \* بحب شديقا تارع الناس بالهجر (وقال) جوى السيل فاستبكان السيل زجري



٢٦٠ وماذا الا ان تيقنت انه يبرو اذ انت فيه قريب يكون اجابادوتكم فاذا انتم

اليكم تلقى طيبكم فطيبكم

فيلسا كنى شرقى دجلة كلم  
الى القلب من اجل الحبيب

حبيب

وقال الصولي ناظر ابو احمد  
على بن احمد المنجم رجلا  
يعرف بالشفقة الموصلى في  
العباس بن الاحنف والعتابي  
فعمل على في ذلك رسالة  
انهذا على بن عيسى لان  
الكلام في مجله جرى  
وكان ما خاطبه ان قال  
ما اهل نفسه قط العتابي  
لتقدمه على العباس في  
الشعر ولو خاطبه في ذلك  
مخاطبة لدفعه وانكره لانه  
كان عالما لا يؤتى من قلة  
معرفة بالشعر ولم اجد  
من العلماء يا شعر مثل  
العتابي بالعباس فلهذا عن  
تقديم العتابي عليه تباينهما  
وان العتابي متعكف  
والعباس متدفق طبعاً  
وكلام هذا سهل عذب  
وكلام ذلك متعقد كز  
ولشعر هذا رقة وازوة وفي  
شعر ذلك قلة وجساره  
وشعر هذا في فن واحد وهو  
العرن واكثر فيه واحسن  
وقد افن العتابي فخرج  
في شئ منه عما وصفناه وان  
من احسن شعر العتابي  
قصيدة التي مدح بها  
ارتميدو اولها

قنتى على الخلد منها من معصرة \* والحسلى باد على لباتها خضر  
في ليلة التم لا يدري مضاجعها \* اوجهها عنده ايمى أم القمر  
لم يجيب الصوت اسرار ولا غلق \* قدمها الطروق الصوت منحد  
لو خلت لشت نحوى على قدم \* يكاد من لينة المشى ينقطر  
فسمعت الذلغاء صوت سنان فخرجت الى وسط الفسطاط تستمع فجعلت لا تسمع شيئاً  
من خلق واطافة قد الا التي وافق المعنى ومن نعت الليل واستماع الصوت الارأت  
ذلك كله في نفسها ومهبها فحرك ذلك ساكني قلبها فهمت عنهاها وعلا نسيجها فاقبه  
سليمان فلم يصدها من فخرج الى حن الفسطاط فراها على تلك الحال فقال لها  
ما هذا يا ذلغاء فقالت

الارب صوت رائع من مشوه \* فبيج الحيا واضع الاب والجذ  
بروعدك منه صوته ولعله \* الى امة يعزى معار الى عبد

فقال سليمان دعيني من هذا فوالله لقد خامر قلبك منه ما خامر يا غلام على سنان  
قدعت الذلغاء ما لها ففانت ان سمعت رسول أمير المؤمنين الى سنان فحذره ولك  
عشرة آلاف درهم وانت حروجه الله فخرج الرسول فسبق رسول سليمان فلما اتى به  
قال يا سنان الم اهلك عن مثل هذا قال يا أمير المؤمنين حملني القل وأنا عبد أمير  
المؤمنين وفخذي نعمته فترأى أمير المؤمنين ان لا يصبح خطمه من عبده فليفعل  
قال اما حتى مثق فلأصبعه ولا تكن وبلك اما علمت ان الرجل اذا قنعى اصغت المرأة  
انيه وان اغرس اذاهل تودقته الحصان وان الفحل اذا هدر صغت له الشاة وان  
النس اذا نبت استخرمت له لثاة يات والعود الى ما كان منك يطول غمك (قال  
الحق) حدثني ابي اسحق قال سمعت فبدأت بالمدينة وفي انصر في من قبر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم واذا بامرأة بفناء المسجد يتبع من طرائف المدينة واذا هي في  
ناحية وحدها وعليها ثوبان خلقان واذا هي ترجع بصوت خفي تنجي فالتفت فرائتها  
فوقعت فقالت هل من حاجة قلت تريد في السماع قالت وانت قائم لو فعدت ففعدت  
كالجمل فقالت كيف علمك بالغناء قلت علم لا احده قال فعلى ما نفع بغير نار ما نفع  
من معرفته فوالله انه لسحورى وفطورى قالت وكيف وضعته بهذا الموضع العاقى  
قالت يا هذا وهل له موضع يوضع به وهو في علوه في السماء الشاهقة قلت فكل هؤلاء  
النسوة الا ترى على مثل رأيت وفي مثل حالت قالت فيهن وفيهن ولى بينهن قصة  
قلت وما هي قالت سمكت ايام شبي ابى واني في مثل هذه الخلقة التي ترى من القبح  
والدمامة وكنت شتهى الجماع شهوة شديدة وكان زوجي شابا بوضياً وكان لا ينتشر  
على حتى اتخفه واطيبه واسكره فاضر ذلك لي وكانت قد علقته امرأة قصار فصار في  
فساد ذلك في غي فشكوت الى جارة لي ما اتا فيه وغلبة امرأة القصار على زوجي  
فقال ادش على ما ينضه عليك ويرد قلبه اليك فقلت واياي انت اذا تكونين اعظم  
الخلق منقعي قالت اخواني الى مجمع مولى ازير فانه حسن الغناء فاعلقى من غناؤه

باليلة في دوان ساهرة حتى تكلم في الصبح العصا وير وقال فيها أفي الاما في انقباض عن جفونهما اصواتا



اصوات عشرة ثم غني بها روجك فانه سيجام ملك بجوارحه كلها قالت وقالت جميع فلم  
افارقه حتى رضيت حذافة ومعرفة فكننت اذا قبل زوجهما ضلعت ورقعت عثرتي  
ثم تغيت فاذا غشت صوتا بت على ليف وان غشت صوتين بت على اثنين وان ثلاثة  
فثلاثة فسكا كندما في حذافة حذافة \* من الدهر حتى قبل ان يتصدما  
قال فضحك واخه حتى امسكت على بطني رقلت يا هذه ما اظن انه خلق مثلك قالت  
اخفض من صوتك قلت ما كان اعظم منه من الشورة قالت حبيبك ليها مشهورة وحبيبك  
في مشاكرة قلت في قلبك من تلك الشهرة شي قالت لا في التواد واما تلك العلة التي  
كانت تسميني الغريصة وتقطعني عن النائلة فقد ذهب تسعة اعشارها فوفقت عليها  
وقلت لك حاجة ان ارم حالك قالت لا اناني فانت من العيش فلما تهنت لا قوم قالت  
على رسلك لا تصرف غائبا ثم زغرت بصوت تخميه من جاراتها  
ولي مكيدة مقروحة من بيبي \* بها كبدا ليستبدن قروح  
ايها الناس كل الناس لا يثرونها \* ومن يشتري ذاعلة يبيع  
(ابو بكر بن جامع عن الحسين بن موسى) قال كتب علي بن الجهم الوقيعة كان يتعسفها  
حتى انه فيمن قد نبت فؤاده \* وتبه دهره صكك به دهره  
دهي الوجير لا اسمه مني انما \* سالت مر السبعي كمن خيرا  
فكتبت اليه صدقت جعلت فدانة ليس يدري لنا ظهرا ولكنه يلائنا ايضا وكان  
ابو بكر السكات مفعلة نابغة محمد بن حماد فاخبرني اليها مكية فقال فيها بعض الكتاب  
أهدى اليها قيصا \* ينكها فيه غيره \* فلما عاد سرها \* وللشفاوة ابره  
(حدث ابو عبد الله بن عبد البر بمصر) قال حدثني احمد بن ابراهيم عن الحسن بن  
عدي قال كان بالمدينة رجل من بني هاشم وكان له في ثمان بقال لاحدا همارشا  
وللاخرى - وذر وكان يحب الغناء وكان بالمدينة مفعلة لا يكاد يغيب عن مجلس احد  
فارس الهاشمي اليه ذات يوم ليضجك به فلما اتاه قول ما انما قد قيل وفي ثمان ولائمة  
لي قال له وما ذلك قال فمضيت في بيدي فانه لا يطيب لي عيش الا به فامر الهاشمي  
ما حضار بيذو مران يطرح فيه سكر العشر فلما ثربه المفعلة تحركت عليه بطنه  
وتناوم الهاشمي ونجز جواربه عليه فلما صان عليه الاحمر واضطرا الى التبرر قال في  
مسه ما أض هاتين المغنة من الايمانيتين وأهل البهره سون الكنف المراحض  
فقال لهما يا حبيبتني أين المراحض قالت احدا هما لصاحبتنا ما يقول قالت يقول  
غنياني رحضت فؤدي تخليتني \* اهي من الحب في كل راد  
فندفعنا بعيناه فقال في نفسه ما أراهما فمما عني اطمها مدينتين وأهل مكة بسهرتها  
الخارج قال يا حبيبتني أين المخرج قالت احدا هما للآخرى ما يقول قالت يقول غنياني  
خرجت بهما من بطن مكة بعدما \* أصان المتأدي للصلاة وعلما  
فاندفعنا بعيناه فقال في نفسه لم يفهما والله عني اطمها مدينتين وأهل الشام  
يسهرنها المذهب فقال لهما يا حبيبتني أين المذهب قالت احدا هما لصاحبتنا ما يقول

فيه كل الاحسان وهو قوله  
جفت عيني عن التغميض  
حتى  
كان جفونها عن اقصار  
فيضها العتاني على ان بشارا  
أخذه من قول جميل  
كان المحب لطول الاسهاد  
قصير الجفون ولم تقصر  
الا ان بشارا احسن فيه  
فتلذذهما فيهما فاسما وان  
حق من استظمني فليسبق  
اليه ان يصنعه أجود من صنعة  
السابق اليه أو يزيد عليه  
حتى يستحقه وأما اذا قصر  
عنه فهو مسمى معيب بالسرقة  
مذموم على التقصير واقد  
هاجاء ابو قابوس النصراني  
فقد عليه في كثير ما جرى  
بينهما على ضعف آتي قابوس  
في الشعر ثم قال في هذه  
القصيدة  
ما ذا عسى مادح يثنى عليك  
وقد  
ناداك بوحى تقديس ونظير  
ففي المادح الا ان السنا  
من عطات بما تحققي التضامير  
فغم البيت فيها ثقل لفظه  
لو وقعت في البحر لكدرته  
وهي عجيبة ومائى أمك  
بالشعر بعد صحة المعنى من  
حسن صحة العذ وهذا عمل  
المتكلم رسو الطبع  
ولعباس بن الاحنف  
احسان كثير لو لم يكن الا  
قوله

أنكر الناس ساطع المسك من دجسلة قد أوسع الشارع طيبا قهم يحبون منه ربايد \* روي ان قد حلت منه قريبا



ب ويؤذي به الحب حبيبا  
واذا ما القلوب لم تضر العظ  
مفلن يعطف العتاب القلوبا  
(وقوله)

قالت مرضت فعدتها فبمرت  
فهى العجيبة والمريض  
العائد

قالت لو أن القلوب أكلها  
مارق لولد الصغير والولد  
ان كان ذنبي في الزيادة فاعلى  
أنى على كسب الذنوب الجاهد  
ألقبت بين حقون عيني فرقة  
قال متى أنا ساهر يراقد  
يقع البلاء وينقصر عن أهله  
وبلاء جميل كل يوم زائد  
سمالكى ناسر وقتلوا انها  
لمى النى تشقى بها وتسكبد  
مفقد تم ليكون ذيرك طهم  
انى ليحبنى الحب الجاحد  
(وقوله)

الى وان كنت قد أسأت بي  
يوم لراج للعطف منك غدا  
استمر الله بأرجاء وان  
لم أرمكم ما أرتجى أبدا  
وله

أهدى له احبائه اترجة  
فبكى واشفق من عياقة زاجر  
متطير امنها السقام وجسمها  
لوان باطن اخلاق الطاهر  
واثن وفي ابا أحمد العباس  
حفة لقد ظلم العتابي ما كان  
مستحقه من قوة نثر الكلام  
وجودة وصف النظام قال  
الصولى في نسب العباس

وكان من جزولة هو العباس بن الاحنف بن الاسود بن قدامة بن هيمان بن بني ذهل بن حنيفة وله

قالت يقول غنياتي

ذهبت من العجيران في غير مذهب \* ولم يك حقا كل هذا الخجب  
فغنياء الصوت فقال في نفسه لم يفهم ما عني وما أظنهم ما الامد نبتين وأهل المدينة  
يسهون مايت الحلاء فقال لهما يا حبيبتى أين بيت الحلاء قالت احدا هما الصاحبتان  
ما يقول قالت يسأل ان تغني

خلى على جوى الاحزان اذ طعنا \* من بطن مكة والتسديد والحزنا  
قال فغنياء فقار ان الله وان الله راجعون ما أحسب الفاسقتين الا بصريتين وأهل  
البصرة يسهون ما الحشوش فقال لهما أين الحش قالت احدا هما الصاحبتان ما يقول  
قال يسأل ان تغني

فلقد أوحش الجهيدان منها \* فنهاها فالتزى المعمر  
فندفعت غنياء فقال ما أراها الا كوفيتين وأهل الكوفة يسهون ما الكنف قال  
يا حبيبتى أين الكنف قالت احدا هما الصاحبتان يعيش سيدنا هل رأيت أكثر  
اقتراحا من هذا الرجل ما يقول قالت يسأل ان تغني

تكنفى الهوى طفلا \* فشيبي وما اكتهلا  
قال فغلبه بضنه وعلم انه ما يولع ان به والهاشبي ينقطع فحكا فقال لهما صكاذبما  
يا رايتهين ولكنى أعلمكم ما هو فرغ ثيابه فسلط عليهم او اتبه الهاشبي فقال له سبحان  
الله ألسلخ عى روائى قال ولتى خرج من بطنى أعز على من وطئت ان هاتين  
الريتين انما احببتا الى أسن عن الحش تضرا طفا علمهما ما هو في قلوبهم في العود \*  
قال بن زيد بن عبد الله يوم اود ك. عنده تبرج فعلى ايت شعري ما هو فقال له عبيد  
الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أنا أخبرك ما هو هو محمد ودب الظاهر أرمح لبطن له  
أربعة وتار اذا حركت لم يسمعها أحد الا حرثا أعطافه وهز رأسه هرا هرا حتى بن ابراهيم  
الموصلى رجل ينجح عودا فقال لمن ترهف هذا السيف (ومن قولنا في هذا المعنى)

يا مجلسا أينعت منه أزاهيره \* ينسبك أوله في الحسن آخره  
لم يدر هل بات فيه زاعم جذلا \* أو بات في جنة الفردوس سامره  
فالعود يخفق مناه ومثلثه \* والصبح قد غردت فيه عصفاره  
وللجسارة اهزاج اذا نطقت \* أحياها بالبحر المحنى ناقره  
وحن بينهم ما الكتمان عن نغم \* تبدى عن الصب ما يخفى ضمائره  
كأنما العود فيما يغتنا ملك \* يمشى الهوى نسا وتتلوه عساكره  
كأنه اذ تعطى وهى تتبعه \* كسرى بن هرمز تقفوه أساوره  
ذلك المصون الذى لو كان مبتذلا \* ما كان يكسر بيت الشعر كاسره  
صوت رشيقي وضرب لو راجعه \* صبح القريض اذا ضلت أساطره  
لو كان زرياب حيا ثم أسمعه \* لمات من حسدا لا ينظره  
(وقال بعض السكاك في العود)



وناطق بلسان لا ضمير له \* كنه تلخذه نيطت الى قدم  
بيدي ضمير سواء في الكلام كما \* بيدي ضمير سواء عند ذوق الكلام  
(وقال الحمدوني فيه)

وصحبت رجع صوت بين أربعة \* مر انهم اثار فبما ينهيا على  
فولدت للفساد بين نغمتها \* وصكفها فرحانة سبله حزن  
فما نلهم عنها القنط مزمورها \* ولا تصير في الحسام الحزن  
تهدي الى كل حرم طيباتها \* بناتها نغم اثارها فاستن  
وترنق العين منها روض وحنها \* طور ارقسرح في الغاضبات ذن  
(وقال عكاشة بن الحسين)

من كف جارية كان بناتها \* من فضة قد طرقت عيناها  
وكان يمتاها اذا ضربت بها \* تلقى على يدها الشمال حياها  
(ومن قوله اني العود)

يارب صوت بصوغه عصب \* نيطت بساق من قوتها اندم  
حذوف مقعومة أصابعها \* مسكات تحريكها فم  
أربعة حزنت لأربعة \* أجزاءها بالنفوس تنجم  
أصغر هاني القلب أكبرها \* يبعث منها الدماء والسم  
اذا رنت بعسر لا قظها \* قلن حمام يجيبن حسم  
لهالسا بكف ضاربها \* بعسر منها وما لم يرم  
(قولهم في المبرد ين في الغناء \* قال أبو نواس)

قل لرهير اذا شد اوحدا \* اقلل أوا كثر فانت مهذا  
مخنت من سدة البرودة حتى صرن \* عندي كائنات النذر  
(وقال أيضا) لا يجب الدامعون من صهي \* كذمتا النبل بادر حار  
(وقال أيضا)

قد نخبنا ونحن في الجيش طرا \* انخبنا كواكب الجوزا  
فصبروا احسينا فخير \* عوض من جليل برد الشتاء  
لو يغني وفوه ملا آن خمرنا \* لم يضره من برد ذاك الغناء  
كن أبا المجلس اذ يغني \* يحا كحطط الى عين شمس  
يجل بشدة طور او طورنا \* كن بشدة حربا ضرنا  
(وله)

(وقال دحبل) ومغني ان تغني \* أوزت الشدمان هما  
أحسن الاقوام هاهنا \* فيه من كل أصبا  
(وقال الحمدوني)

يغني عن سائلون جميعا \* اذا نادى ابن ساسم مختار  
فغني ونافك ان خطاه \* ثم ثني أيضا فكانت الا

اذهب الى عرب ترخي ينجهم  
ان اري لك لو نأشب العربا  
(وقال ابو احمد العباس)  
حرداء الهوى مرا قلباه  
طورا وتعلل مولاه وأركاه  
قشدت بالذي يحق لراحتنه  
وشداتها بفيض الامع عيناها  
حارتنى افرحيت الود بعدك ان  
وكانت طرفي بنجم الليل برده  
اقتد بشفه اتي لم أختل هوى  
كذلك ينسنة ان يشهد الله  
(وقال)

يمن يكاني تفر قلبه  
سأكتب عسى قل تبتوما  
رسمة عند وفي يدي بذهبه  
من حبل يدك قبل ان تهرما  
يا نرجل له المشية نوقفا  
يخططاه غير ان ينكأ  
حتى اذا خاف العيون واشفقا  
جعل الاشارة بالامل لما  
(وقال)

تيدهم ارددت بهم كم  
نفسه برة بعدد الكاشع  
وعلمت ان تسرى رقباعدي  
أقوى نوبتك من دنو فاضع  
(وقال)

يهم يهرون لجزيرة نفسه  
وفها غر لوزن اذرق ساحره  
بورز فلي عني ولبس لي  
يد عني فلي على بوارره  
(وقال سهل بن هرون)

أعد طرفي من قاي راعضاني  
بتسرة رقت جحى على داني  
وكنت غرابا يهني عني باني

هم الى ان يغني بعض أهدي (وقال الناهم) ان العيون على القلوب اذابت \* كانت يلبسها على الاجساد



(البخري) ولست اعجب من عصيان ٢٦٤ قليلي \* حقا اذا كان قلبي يبعيني قال الاممي سمعت

سألت الحاجة علي ماتتني \* نخلنا على قفاه النعلا  
(ولعباس الخياط)

رأيت نصرا شادا يقرب \* فقتت من مجلسنا أهرب  
لانه ينزع من عوده \* عليك من أوزره أكاب  
كأنما نسمع في حلقه \* دجاجة يخنقها ثعلب  
ما عجب منه ولسكني \* من الذي يسمع أعجب  
(وقال آخر) ومن يخزي على جلسائه \* ضرب الله شدقه بغناؤه

وقال مؤمن في ربيع المغني وكان يتغنى وينقر في الدواة  
غناؤك يارب ربيع أشد بردا \* أذحي الهجير من الصقيع  
ونقر في الدواة أشد منه \* فما يصبو اليك سوى ربيع  
أغتنا في المصيف اذا قلظي \* ودعنا في الشتاء في الربيع  
(\* باب من الرقائق \*)

وقد جبل أكثر الناس على سوء الاختيار وقلة التخصيل وانظر مع لؤم الغر ان  
وضعت لهم وقل من يختار من الصنائع أرفعها ويطلب من العلوم أنفعها اولئك  
كان أقل الاشياء عليهم وأبغضها اليهم مؤنة التحفظ وأخفها عندهم وأسهلها عليهم  
اسقاط المرواة (وقيل) لبعضهم ما أحل الاشياء كلها قال الارتكاس (وقيل) لعبد  
الله بن جعفر ما أطيب العيش قال هتك الحياء واتباع الهوى (وقيل) لعمر بن  
العاص ما أطيب العيش ولا أيسر من هنامن الاحداث قال فلما قاموا قال العيش  
كله اسقاط المرواة وأي شيء أثقل على النفس من مجاهدة الهوى ومكابدة الشهوة  
ومن ذلك كان سوء الاختيار أخاب على طبائع الناس من حسن الاختيار الا ترى  
ان محمد بن يزيد النحوي على علمه بالغة ومعرفة باللسان وضع كتابا معناه بالروضة وقصد  
فيه الى اخبار الشعراء المحدثين فلم يختزل كل شاعر الا بربما وجد له حتى انتهى الى  
الحسن بن هاني وقلما ياتي له بيت ضعيف رقة فطنته وسبوطه بنية وعذوبة العاطفة  
فاستخرج له من السجود ابياتا معناه اولادونا هاولا نفري من أين وقع عليهم او هي

ألا يلبني في العقار جليسي \* ولا يلحنني في ضرب العباس

نعشها تاني فبغض عشقها \* الى من الاشياء كل تقيس

وأي هذا الاختيار من اختيار عمرو بن بحر الجاحظ حين اجتنب ذكره في كتاب  
الموالي فقال ومن الموال الحسن بن هاني وهو من أقدر الناس على الشعر وأطبعهم  
فيه (ومن قوله)

لجاء بها صفراء بكر ايرقها \* الى عمرو سادات دل معتق

فلما جلستها الكاس أبدل لنا طري \* محاسن لبت بالجمال مطوق

(ومن قوله)

ساع بكاس الى ناس على طرب \* كلالها عجب في منظر عجب

الرشيد يقول قلب العاشق  
عليه مع مشوثة قلب هذا

واقه يا أمير المؤمنين أحسن  
من قول عمرو بن حزام لعفراء  
في ايمانته التي أنشدها  
راني لتعروني لذكر الكلوعة

لها بين جلدي والعظام ديب  
وما هو الا ان أراها الحاة

فأمت حتى لا اكاد احب  
وأصرف عن داني الذي كنت  
أرتجي

ويقرب مني ذكره ويغيب

ويشمر قلبي خدرها ريعنها

علي ومالي في القواد نصيب

فقال الرشيد ان قال ذلك

وهملاني قلته علما (قال علي

ابن هبيرة الريحاني) احم

ودك فاه عرضك ومن

الانس بك يغز رحلك ولا

تستكثر من الطمانينة الا

بعد استحكام الثقة فان

الانس سريرة العسقل

والطمانينة بذلة المنحابين

وليس لك بعدها تحفة

تخنها صاحبك ولا حياء توجب

به الشكر على من اصطفت

(وقال) ما انصف من عاتب

أخاه بالأعراض على ذنب

كان منه وهجرة لخلاف بما

يكره عنده واذا كان لا يعتد

في سالف أيام العشرة الا

بإرضاعه ومشاكلته فيما

بؤنه منه فان كان العاتب

شكر جميع ما يستتره من

أخيه أو لم يقد تثر الموافقة

الاشتهار وان لم يكن وفي له بكل ما استحق منه فليقبض ما وجب له بما قامت



قامت تريلا وقيل الليل مجتمع \* صبا تولد بين الماء والغيب  
كان صغرى وكبرى من نفاقها \* حصيا در على أرض من الذهب  
وجعل اشعاره الخمرات بدية لا تطير لها الخطر بها \* كلها رتختهاها الى التي جانست في  
برده فسا أحسب ملحقه هذا الاسم البرد لا البرد (وقد تغير) لابي العتاهية اشعارا  
تقتل من بردها وشفتها وقرطها وكلامه فقال ومن شعر أبي العتاهية المستطرف عند  
الطرواء المخير عند الخلفاء قوله

يا فرة العين كيف أسيت \* أعرز عينا بما تشكيت  
(وقوله) آه من ويحدي وكربي \* آه من لوعة حي

ما أشد الحب يا سحائبك اللهم ربي  
(ونظير هذا) من سوء الاختيار ما تخيره أهل الحذف بالقنار والمنايعون اللامع  
الشعر القديم والحديث فانهم تركوا منه الذي هو أرق من السار وأصفي من رقة الهواء  
وكل مدق رقيق قد غذى بماء العقيق وغنوا بقول الشاعر  
فلا أنسى حياتي ما \* عبدت الله لرا وقلت لها أنيليني \* فقلت تعرف المتبا  
ولو تعلم ما لي لم \* ترا الذنب ولا العتبا  
وأقل ما كان يجب في هذا الشعر أن يضرب قائله فخمها ثم صانعه أربعمائة والمعنى به  
ثلثمائة والمصنف اليه مائتين (ومثله)

كانها الشمس اذا ما بدت \* تلك التي قلبي لها يضرب  
تلك سلمي اذا ما بدت \* ومن أنا في ردها الرغب  
كل في النفس لها سحرا \* ذاك الذي علمه المذهب

يعني المذهب المحي (ومثله)

يا خيلسلي انما علاقي \* بين صكروم مزهر وحنان  
خسبراني أين حلت منايا \* يا عباد الله لا تلتمان  
انما حلت بواد خصيب \* ينبت الورس مع الزعفران  
حلما بالله لو وحسداني \* خرقاني البحر ما أنفسداني  
(ومثله) أبصرت سلمي من منى \* يوما فراجعت الصبا  
يادرة البحر رمي \* تشهد سوقا يشترى  
(ومثله)

يا معشر الناس هذا \* أمروربي شديد \* لا تعنني يا فلانة \* فاني لا أريد  
(ومثله) أرق فامسيت لا أرقد \* وقد شغني البيض والخرود

فصرت لظي بني هاشم \* كفي ملتحل أرمد  
أنقلب أمرى لدى فكرتي \* وأهبط طورا فإنا أسعد  
واسعد طورا ولا علم لي \* هل انني فليسكم أرشد

(ومثله) ما أرجى من حبيب \* من عني بالسداد

الشعل واشبه ياهل النصاب  
واكرم في الاحدوثه عند  
القاس (وقال) الحياه لباس  
سابع وحجاب واق وسر  
من الساري رأخو العفاق  
وحاف الدين ومصاحب  
بالصنم ورقب من العصفه  
ومن كالثه تذود عن الفساد  
وتنهى عن الفشاء والادناس  
وقال لا يخلو أحد من صبه  
الا أن يكون جاسي الخلقه  
منقوص البنيه أو وصل  
خلاف تركيب الاعتدال  
أو رأى (بدن) (مسل) (بنا) الله  
قد شرع في رقيق الشعر  
ورواه في ذكر عليه قليل  
انه قد عشق فقال دهره  
فانه يلطف وينصف وينصرف  
(أبو الفضل احمد بن أبي  
ظاهر طيفور) وصف الهوى  
قوم وقلوا انه فضيله وانه  
يتبع الحيله ويشجع قلب  
البيان ويحكي قلب البغيل  
واه في ذهل العبي ويطلق  
الشعر لسان الجهم ويبيت  
حرم العاصم الضعيف وانه  
عزيز تذل له عزه الملوك  
وتضرع فيه سوله النجا  
وتنقاد له طاهة كل عتق  
ويذل كل مستعبد ويرد  
كل محجة وهو داعية الادب  
وأول باب تفتق به الازهار  
والعطن وتسفر جبهه وثق  
اهكايه والحيل واليه  
تسريح لهم وتسكن  
فر ث فاخر الاخلاق والشمع جليسه ويؤنس اليه قوله سرور يجول في النفس وفرح مستكن في



لو بكى صاحب \* ما رتوت منه بلادي \* أنا في راد رعي  
هوى في غيرواد \* ليتني اذ لم يجدي \* بالهوى رد قوادي  
(ومثله)

ما سلى تجنبت \* ما لها اليوم ما لها \* ان تكن قد تغضبت \* أصلى الله حالها  
(باب من رقائق الغناء) \*

(قال الزبير بن نكار) سألت أبا محقق هل تغني من شعر الراعي شيئا قال رأيت أنثى من  
قوله فلم أرمظلوما على حال عزة \* أقل انتصارا بالسان وباليد  
سوى ناطر ساج بعين مريضة \* حزن عبرة منها قفاضت بأشد  
(ومن شعر) ابن الدمينية وهو عبيد الله بن عبد الله والد مينة أمه وهو من أرق شعراء  
المدينة بعد كثير عزة وقيس بن الخطيم

بنمسي وأهلي من اذا عرضوا له \* ببعض الاذى لم يدرك كيف يجيب  
ولم يعتذر عذر البري ولم تزل \* له بهتة حتى يقال مريب  
جري السيل فاستبكت في السيل اذ جرى \* وقاضته من مقلتي غسروب  
وما ذاك الا أن تبقت أنه \* يمر بواد أنت منه قريب  
يكون أجا قبلكم فاذا انتهى \* اليكم تلتقي بكم قيطيب  
أيا ساكني شرفي دجلة كلكم \* الى القلب من أجل الحبيب حبيب  
(ومن قول يزيد بن النخعي) وغني به ابن صياد المدني وغيره

بنمسي من لومر برد بنانه \* على كبدى كانت شفاء أنا له  
ومر هابني في كل شيء وهبته \* فلا هو به طيني ولا أنا سائله  
(ومما يغني به من قول جرير)

انذركم اذا تودعنا سلمى \* يعود بشامة سقى البشام  
بنمسي من تجنبه عزيز \* عسى ومن زيارته لمام  
ومن أمسي وأصبح لا أراه \* وبطرقني اذا جمع النيام  
متى كل الخيام يذى طلوح \* سقيت الغيث أيتها الخيام  
(ومما يغني به نومة الأنهي)

يا موقد النار قد اعيت قوادحه \* أقبس اذا شئت من قلبي بعباس  
ما أوحش الناس في عيني واقبحهم \* اذا نظرت فلم ابصر في الناس  
(ومما يغني به من شعر ذي الرمة وهو من أرق شعراء غني به قوله)

لئن كانت الدنيا على كما أرى \* تباريح من ذكر الكاف المون اروح  
وأكثر ما كان يغني معبد بشعر الاخوص (ومن جيد ما غني به له قوله)

كأن من ذكر أم حفص \* وجبل وصالحا خلق رمام  
صريع مدامة غلبت عليه \* تحوت لها المفاصل والعظام  
سلام الله يا مطر عليها \* وليس عليك يا مطر السلام

ومكابد تبطل لطائف  
الحيل وظرف بظرفي  
في الاخلاق والخلق وأرواح  
تسطع من أهلها وتبقى  
من ذوبها (وقال) اليماني  
ابن عمرو مولى ذي الرياستين  
كان ذو الرياستين يبعث به  
وباحداث من أهلها الى  
شيخ بخراسان ويقول تعلموا  
منه الحكمة فكانت به واذا  
انصرفنا من عنده اعترضنا  
ذو الرياستين يسألنا عما  
أفادنا فخصبره فسرنا الى  
الشيخ يوما فقال لنا أنتم  
أدباء وقد سمعتم الحكمة  
وفيكم احداث ولكم نعم  
فهل فيكم عاشق قلنا لا قال  
اعشقوا فان العشق يطلق  
العي ويقتح جيلة البليد  
ويشخص كف البخيل  
ويبعث على النظافة وحسن  
الهيئة ويدعو الى الحركة  
والذكاء وشرف المهمة واياكم  
والحرام قال فتصرفنا  
فبنا عما أفادنا في يومنا  
فهنا ان نخبره فعزم علينا  
فقلنا له أمرنا بكذا وكذا  
قال صدق تعلمون من أن  
أخذ هذا الادب قلنا لا قال  
ان بهرام جور كان له ابن  
رشحة للملك من بعده فنشا  
ساقط الهدية تحمل المرواة  
دفء النفس سيئ الادب  
كابل القرينة كهام الفكر  
فقد ذلك وكل به من المؤدبين والمتكلمين بالحكمة من يلزمه موعظه وكان يسألهم فيكون له ما يسوه فان



الى ان قال له بعض مؤيديه قد كاتخاف سوءه ان يمشي من امره ما صرنا الى ٢٦٢ الياس منه قد وما ذلك قال رأى

فلن يكن النكاح أحل شيء \* فان نكاحها مطلقا حرام  
(ومن شعر) المتوكل بن عبد الله بن نهم بن كزيباني صريعاوية (وهو اتمانل)  
\* لا تشع من خالق وتأتى مثله

فنى قبل التفرق يا أبا ما \* وردى قبل ينكم السلام  
ترجيبها وقد شطنت فواها \* ومنك المنى عامقها ما  
فلا وأيسل لا أقسال حتى \* تجارب همتى في القبرها ما  
(وعما يغنى به من شعر عدي بن الرقاع)

نزعها عن كل امرأة روقه \* فلم أصاب من الدواة مبدادها  
ولقد أصبت من المعيشة لذة \* ولقيت من شطف الخطوب شدادها  
وعلمت حتى ما أسائل عالما \* عن حرف واحد لكي أزدادها  
(كتاب المرجاة الثانية في النساء ومقامهن)

قال أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله بن روجه أنه قد مضى قولنا في الفتناء واختلاف الناس  
فيه ونحوه قالون بعون الله وتوفيقه في النساء وصعتهن وما يجدن ويذهبن من عشرتهن  
أذ كان كله مقصورا على الحليلة السالمة والزوجة الوافة واليلاء كلها وكما تقر بهنة  
السوء التي لا تسكن النفس الى كريم عشرتهن أولا تقر بمن برزيتها (قال) الأصمعي  
حدثني ابن أبي الزناد عن عرو بن الزبير قال ما رفع أحد نساء بعد الإيمان بالله بمثل  
منكح صدق ولا وضع أحد نساء بعد الكفر بالله بمثل منكح سوء ثم قال لعن الله  
فلانة ألفت بني فلان يضطووا لأفلبتهن سودا نصارا (وفي حكمة) سليمان بن داود  
عليه السلام المرأة العاقلة تبنى بيتها والسعيبة تهدمه (وقال) الجبال كذاب والحسن  
مخلف وإنما استحق المدح المرأة الوافة (وعن عكاف) زوداعة الهلال أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال له يا عكاف إذا امرأة قال لا قال فأن أذا من اخوان  
الشياطين ان كنت من رعيان النصارى فليقو بهم وان كنت من ذرية النصارى فليقو بهم  
سنتنا لنكاح (وقالت) عائشة النكاح رقيق فليست بأحدكم عتد من يرقى كرمته  
(وقال) صلى الله عليه وسلم أوصيكم بالنساء فنه عنكم عوان يعني أسيراتهم فلوهم  
في المناكح (في خطبة صعدة بن معاوية الواعظ بن الظرب حكيم العرب ابنته عمرة  
وهي أم عمر بن صعدة فقال يا صعدة نكح ابنتي تشتري مني كبدى فرحم ولدى  
قبله نأورد ذلك والحبيب كنف الحبيب والزوج الصالح أب بعد أب وقد أيسكنك  
خشية ان لا أحد مثلك أقر من السرا الى العلابية يا معز رعدوا خرجت من بين  
أطهركم كرميتكم من غير رغبة ولا رهبة أقسم ولا قسم المحظوظ على الجسد وما ترك  
الأول لا آخر ما عيش به (العباس بن خاله السهمي قال) خطب عمر بن حنبل الى  
عوف بن محم الشيباني ابنته ام ياس فقال نعم ازوجكها عني ان اسمي بينها وأزوج  
بناتها فقال عمر بن حنبل ما بشيؤ فنههم بعد ثاوا معي آباءا وهم ومتدوا ما بتنا  
فنهكمهن كما هم من الملوك ولكني اصدقها عفار الى كندة وامسحها حاجان

ابنة فلان المرزبان فعتةها  
فقطت عليه فهو لا يهدا الا  
بها ولا يتشاغل الا بذكرها  
فقال جهرام جور الآن  
رجوت صلاحه ثم دعا باني  
الجارية فقال في مسرك  
مرا فلا بعدون فضمه  
ستره فاعلم ان ابنته قد  
عنق ابنته وأنه يريد ان  
ينكحها اباه وأممه ان  
يأخذها باطاعه بنفسها  
ومر اسنة من غير ان يراها  
أزقة عينه عذبتها فذا  
استحكمت ضمة عيناها تجت  
عليه وعجزته فذا استعتبها  
اعلمته انما لا تسلم الا لملك  
أومر منه فملك وان  
ذلك عتدها من مواسلته ثم  
ايعلم خبرها وخبره ولا  
يطلعها على ما سر اليه  
فقبل ذلك أبوها منه ثم قال  
للؤدب غوفني وشجعه  
عني مراسلة الجارية ففعل  
ذلك ففعلت الجارية ما أمرها  
به أبوها فلما انتهت الى  
التمني عليه وعلم التي  
السب الذي كرمته من  
أجله أخفى الادب وطلب  
الحكمة ونعم والفرسية  
واهب لصور الجوارز ما ية  
حتى يهرق ذلك ورفق الى  
ايه انه يحتاج من الخناهم  
والآلات والسواب والملايس  
وغيره فوق الذي كان له  
فسر الملك بذلك وأمر له بما أراد ودعا بغيره فقال ان الوضع الذي وضعه ابني نكح به هذه المرأة فرفع فتقدم اليه



وقال له اذا اجتمعت أنت  
وهي فلا تحدث شيئا حتى  
اصبر لك فلما اجتمعا صار  
لغيره فقال يا بني لا يضمن  
منها عندك مراسلتها اياك  
ولست في حبائك فانا امرتها  
بذلك وهي من أعظم الناس  
منه عليك ايمانك اليه  
من طلب الحكمة والتخلق  
بما اخلاق الملك حتى بلغت  
الحمد الذي يصلح معه الملك  
يعدي فزدها في التشريف  
ولا كرام بقدر ما تستحق  
منك فعمل القتي ذلك  
وحاش مسرورا بالجارية  
وأبو مسرور ربه وزاد في  
اكرام المرزبان ورفع مرتبة  
قدره وحقد لانه الملك بعده  
(قال) اليماني وقال الشيخ  
أبو الحسن بن مصعب قال  
كثير مرة

سبيلك في الدنيا شفيق عليكم  
اذا غاله من حادث الدهر غاله  
ويخفي لكم حبا شديدا ورهبة  
ولناس أشغال وجبت شاغله  
كم يجمع السرح حتى كانه  
اذا استخبروه عن حديث  
جاهله

يود ان يمسي عابلا لعابها  
اذا سمعت عنه بشكوى ترأسه  
ويرتاح للعروفي في طلب النشا  
لتحمد يومه عند ليلى شمس له  
ذكر امرابي الهوى فقال  
هو أعظم منكافي القلب

قومها لا ترد لاحد منهم حاجة فقبل ذلك منه أوها وأنها فلما كان بناؤه بها  
خلت بها أمها فقالت اي بنيتك اذلت فارقيت يتك الذي منه خرجت وعشك الذي فيه  
درجت الى رجل لم تعرفه وقرين لم تالفيه فكوفي له أمة يكن لك نصيبا واحفظي له  
خصالا عشرين لك ذخرا (أما) الاولى والثانية والخشوع له القناعة وحسن السمع  
له والطاعة (وأما) الثالثة والرابعة والتفقد لموضع عينه وأثقه فلا تقع عينه منك على  
قبح ولا يشم منك الا اطيب ريح (وأما) الخامسة والسادسة والتفقد لوقت منامه  
وطعامه فان تواتر الجوع ملهبة وتغيب النوم مغضبة (وأما) السابعة والثامنة  
فلا حتراس بماله والارعا على حشمه وعياله وملاك الامر في المال حسن  
التقدير وفي العيال حسن التدبير (وأما) التاسعة والعاشر فلا تعصين له امر او لا  
تفشين له سرا فذلك ان خالفت امره او غرت صدره وان أقشيت سره لم تمانى  
مغدره ثم ايك والمرض بين يديه اذا كان مهتما والسكابة بين يديه اذا كان فرحا  
فولدت له الحرب بن عمر وجسد امرى القيس الشاعر (الشيء اني قال) حدثنا بعض  
أصحابنا ان زرارة بن عدس نظر الى ابنة لقيط فقال مالي أراك مختالا كالك حة في  
بابنة ذي الجدين أو مائة من هجائن النعمان فقال والله لا يمس رأسي دهن حتى آتيتك  
بهما أو ابلي عذرا فاطلق حتى آتي ذا الجدين وهو قيس بن مسعود الشيباني فوجده  
جالسا في نادي قومه من شيبان فخطب اليه ابنته علابة فقال له هلا تاجيتني قال  
علمت اني ان تاجيتك لم اخذ علك وان عالتك لم افصلك قال ومن أنت قال لقيط بن  
زرارة قال لا حرم لا تبين فينا عز ولا محروما فزوجه وساق عنه المهر وبني بها من  
نيلته تلك فخرج الى النعمان فاجابها ثنتين من هجائن وأقبل الى أبيه وقد وفي نذره  
الذي نذره فبعث اليه قيس بن مسعود بابنته مع ولده بسطام بن قيس فخرج لقيط  
ينلقاها في الطريق ومعه ابن عم له يقال له قراد فقال لقيط

هاجت عليك ديار الحى أمجانا \* واستقبلوا من نوى الجيران قربانا  
تامت فزادك لم تقض الذي وعدت \* احدى نساء بني ذهل بن شيبانا  
فانظر قراد وهل في نظرة جزع \* عرض الشقائق هل تنبت أحنانا  
فيهن جارية تنفع العبير بها \* نكسي تراقبها دارا ومرجانا  
كيف احسدني ولا نجم ولا علم \* وكنت عندي تؤوم الليل وسنانا  
ولما رحل بها بسطام بن قيس قالت مروابي على أبي أودعه فلما ودعته قال لها يا بنيت  
كوفي له أمة يكن لك عبد اوليك أطيب طيبك الماء ثم لا أذكرك ولا أيسرك فأنك  
تلدن الاعداء وتقربين الاعداء ان زوجك فارس من قرسان مضر فاذا كان  
ذلك فلا تخمشي وجهها ولا تخلقي شعرا فلما قبل لقيط تحملت الى أهلها ثم مالت الى  
مجلس عبد الله بن دارم فقالت نعم الاحياء كشم يا بني دارم وأنا اوصيكم بالقرائب  
خير افهم أرمثل لقيط ثم لحقت بقومها فقررت وجهها ابن عم لها فكانت لا تساو عن ذكر  
لقيط فقال لها زوجها أي يوم رأيت فيه لقيطا أحسن في عينك قالت خرج يوما



اللسان وهي هنا لبيان فهو بين السحر والحرقن لطيف المثل والكمون وأنفد ٢٦٩ يقولون لو دبرت بالهقل حبها

ولا خير في حب يدبر بالعقل  
(فعل) للامير أبو الفضل  
الميكالي لا زالت الأيام تزيد  
رئيسه ارماعا وباعه  
اساعا وهرة عطته وامتناعا  
فلا يبقى محمد الا شبيبة  
معاله ومكارمه ولا ملك  
الا استرعت صراخه  
وصوارمه (وله) لا زالت  
جياه الاحرار بفضل حسنة  
ورجوه المكارم يغمر ايامه  
متسعة : عواء الصدور  
بجند متورده مرتسعة (وله)  
انه يدبر امة ذمير الجليل  
تحت فنة يا نفع والده  
مكتوفة بالعلية راتقهر حتى  
لا براوا خطبها الا ذلت له  
صعابه ولا عمارس امرا  
الا نيسرت اسبابه ولا  
برم حالا الا اذعن لهيبته  
رساطا : وشعوا لافه  
وسنان : وذل نمذواؤه  
ومتهسى غنايه الى  
ينال من امانيه اقاميها  
ويكك من صباغيه ازهاها  
ونزاهار : ما اثرا به  
للمهينة : (وله فصل)  
انه السلام ليدرم سلب  
سعد ما يصب وطع باكثر  
نما متبع واوحش فوق  
ما آتس وعنف في تزعم  
اليس في الحية فمنا حلاوة  
الا جتماع : في جزعنا مراره  
اندر انول يمنعا بانس

بسطاد فطر البقر فصرع منها ثم اناني مختصبا بالدماء ففجني ضمة واغني لثمة فليثني  
متشغلت فخرج روحها ففعل مثل ذلك ثم اتاهما ففجني اولها ثم قال لها من احسن انا  
لقبط عندك قالت مرعي ولا كالسعدان (ابو الفضل) عن بعض رجاله قال قدم  
قيس بن زهير بعد ما قتل اهل الحياء على القرين فاسط فقال يا معشر اقم ترتعت  
البكم غريبا خريفا وانظروا الى امرأته اترقوها قد اذلت الفقر وادعها الغنى لها حسب  
وجمال فترجوه على هيئة ما طاب فقال اني لا اقيم فيكم حتى اعلمكم اخلاق الى غير  
نحور فمبور ولكني لا اغار حتى اري ولا افرح حتى افعل ولا آفح حتى اطعم فاقام فيهم  
حتى ولده غلام معه خلية ثم بداه ان يرتحل عنهم فجمعهم ثم قال يا معشر النمران  
لكم على حفاوانا اريد ان اوصيكم فامرهم بمخاض وانما لكم خصال عليكم الا بل  
فان بها قتال الفرصة ويزدوام لا تعاون بسودد وعليكم بالوقه قال به بعيش  
الناس وباعطاء ما تريدون اعطاء قبل المسئلة وضع ما تريدون منه قبل ان قسم  
واجارة الجار على الدهر وتندرس المنازل وانما لكم عن الرهان فلي بها تكلم ما نسكا  
وانما لكم عن البغي فانه عيرها براوعن السرف في الدماء فان يوم الحيازة اوردني  
الذل ولا تعطوا في الحصول فمير عن المحقوق ولا تردوا الا كفاة عن النساء  
فتموجوهن الى البلاء فانه تجدوا الا كفاة فخر ارجس القبور واعلموا اني  
اصبحت طالبا مظلوما فلي سويدي بقتلهم ما نسكا وقلت بقتلي من لا ذنب له (كان)  
الفكاك من المغيرة الخزومي احدث ان قريش وكان قد تزوج هندا بنت عتبة وكان له  
بيت لانه يافة يغشاه الناس فيه بلا اذرة قال يوما في ذلك البيت وهند معها ثم خرج عنها  
وتركها نائمة فبجاءه من كان يعشي اليه فلما وجد المرأة نائمة ول عنها فاستقبله  
الفكاك من المغيرة فدخل على هند وابيها وقال من هذا الخارج من عندك قالت والله  
ما انتهت حتى انتهتني وما رأيت احدا قط ذل الحقي بايبل وخض الناس في امرهم  
فقال لها ابوها يا بنمة امارون كذا كذا اني شاذل فذل كل ارجل صادق  
دعست عليه من يقتله فيه فاعذت امارون كن كذبا كما كته الى بعض كيان ليمن  
قنت والله يا ابت انا لك كذب فخرج عتبة وقال انك ربيت بنتي بشي عظيم فامان  
تبين ما قلت والذخا كني الخ بعش كهان ايجر قال ذلك فخرج الفكاك في جماعة  
من رجال قريش رداوة من بني مخزوم وخرج عتبة في رجال ونسوة من بني عبد مناف  
فلما اناروا بلاد السكاه تعيروهم فمذرو كعب بن لؤي قال لها ابرها الى ربة الا كان  
هذا قبل ان يشتم في الناس ورجنا فالتبت والله ما نزلنا كرهه في ربة كنكم  
تاتون بشايخني فيصير راعها ابني بسمة تبقى على السنة العرب فقتل لها ابرها  
صدقته ولكني سأخبره لك دعه بدمرته فله ادي عمار حجة فودعها في سبيل  
ثم اوكا عليها ومار فلما تزوا على الكاهن اكرمهم فخرهم فمال له عتبة ان تترك  
في امر وقد خبا بالثا خبيثة فاشي فلبدة في كره فمأريدا بين من هذا قال حجة  
برني احليل مهر قال صدقت فانظري امره فوالله النسوة ففعل يصح راس كرا واحدة

الالتقاء حتى فادر نارهن التلهف والاشتياق والحمد لله تعالى على كل حال يسى ويرويهم ويرويهم ولا اياس



ويقبل الى حظي بعد اعراض  
واستأنف بعزته عيشا  
سايغ الذبول والاعطاف  
ورقيق المعاني والاصاف  
عذب الموارد والمناسل  
مأمون الاثبات والفواثل  
\* (وله فصل) \* أنا سأل  
الله تعالى ان يرد علي برد  
العيش الذي فقدته وفسحة  
السرو والنعيم فيقصر  
من انذراق أمده ويملو  
للاستدراك حكمة ويده  
ويرجع ذلك الذي رقت  
خلقه وصمت من الاقضاء  
مناهله فلم اتها بعد بانس  
مقيم ولا تعلق يوما الا  
بعيش بهيم  
فان ترجه الأيام بيني وبينه  
بذي لا تمل صيفاً مثل صيفي  
ومرجي  
الشدة شاق النوى بعد هدأة  
مر اثر ان ياذبها لم تقطع  
وما عني الله بعزير ان يقرب  
بعيدا ويهبط العاصيدا  
ويسد لي عسيرا ويقل من  
رق الاستينان أسيرا  
\* (وله فصل من كتاب تعزية  
الى أبي منصور عبد الملك  
النعالي) \* قرأت خبر  
سازمته فمري السرو  
في الجواخ فاهتزت النفس  
له اهز راخص تحت البارج  
اليس لاخبار الاحبة فرحة  
ولا فرحة العطشان فاجاء  
الغمر

من روي قول قومي لسانك حتى اذا بلغ لي هند مسج يده على رأسها وقال قومي غير  
رهماء ولا زانية وسنلدين ملكا يسمى معاوية فلما خرجت اخذ الفنا كيديها  
فثرت يدها وقالوا لله لا حرص ان يكون ذلك الولد من شعرك فزوجها ابو  
سفيان فولدت له معاوية (وذكروا) ان هند ابنة عتبة بن ربيعة قالت لا يهايا ابنت  
انك زوجتني من هذا الرجل ولم تواسرني في نفسي فعرض لي معه ما عرض فلا تترجني  
من اسدي حتى تعرض علي امره وتبين لي خصاله فخطبها مهيل بن عمرو وابو سفيان بن  
حرب فدخل عليها ابوها وهو يقول

اتاك سهيل وابن حرب وفيهما \* رضالك يا هند المهور ومقنع  
وما منهما الا يعاش بفضله \* وما منهما الا يضر وينفع  
وما منهما الا ككريم مرزا \* وما منهما الا غرم يمدد  
فدويل فاختاري فانت بصيرة \* ولا تحذهي ان الخادع يمدد

قالت يا ابت والله ما صنع به هذا شيئا ولكن فسر لي امرهما وبين لي خصالهما حتى  
اختر لنفسي اشدهما ووافقة لي فبدأ بكوسهيل بن عمرو فقال اما احدهما ففي ثروة  
وسعة من العيش ان تابعته تاعل وان ملت عنه حط البك تحسب عليه في اهله  
وماله واما الآخر فوسع عليه منظور اليه في الحسب الحبيب والراي الاريب مدره  
ارومته وزعشيرة شديدة الغيرة كبير الطهرة لا ينام على ضعة ولا يرفع عصاه عن  
اهله فقالت يا ابت الاول سيد مضباع لغيره فاعست ان تدين بعدا بانها وقضيع تحت  
جناحه اذا تابعها بعلها فاشربت وخافها اهلهما فامنت فساء عند ذلك حالها وقبح عند  
ذلك دلالها فوجأت بولدا حقت وان انجبت فعن خضاما انجبت فاطوة كره هذا  
عني ولا تسعه عني بعد واما الآخر فعمل الفتاة الخريفة العفيفة والي التي لا اريب  
له عشرة فتعيره ولا تصبر به بغير فتضيره والي لا خلاق مثل هذا لموافقة فزوجته  
فزوجها من أبي سفيان فولدت له معاوية بقوله يزيد فقال في ذلك سهيل بن عمرو

نبئت هنداً لثرا لله سعيها \* تأبت وفات وصف اهورج مائق  
وما هو جى يا هند الامحبة \* اجر لها ذلي بحسن الخلاق  
ولو شئت خادعت الغنى عن قلوبهم \* ولا طمت بالبصحاء في كل شارق  
ولكنني اكرمت نفسي تكريما \* ورقت عنها الهم عند الخلاق  
واني اذا ماحرة ساء خلقها \* صبرت عليها صبرا آتيا شق  
فان هي قالت خل عن امرتها \* واقل بترك من حبيب مفارق  
ون ساخوني فملت امرى اليكم \* وان ابعدوني كنت في رأس حائق  
فلم تشك يا هند مثلي واني \* ان لم يعفني فاعلى غير وامي

فبلغ اباسفيان فقال والله لو اعلم شيئا يرضي ابا يزيد سوى طلاق هند لفعلته وراح سهيل  
في تنقيص أبي سفيان فقال ابو سفيان

رايت سهيلا قد تناوت شأوه \* وفرط في العليا كل عنان



واصبح يسو لهالي وانه \* لذو حقة مفضية وفيان  
وشرب كرام من لوى بن غالب \* عراض الماسي عرضة الحدان  
واسكنه يوما اذا الحرب شممت \* وابرز فيها وجهه كل حصان  
تظأطافها ما استطاع بنفسه \* وقع فيها راسه ودعاني  
فأكفيه ما لا يستطيع دفعه \* وألقيت فيها كل كلى وجراني

قال وترجع صهيل بن عمرو امرأة فولدت له ولدا في ناهوسا ثم معه اذ نظر الى رجل يركب  
ناقة ويفود ثمة فقال لا يه يا ايت هذه ابنة هذه يريد الشاة ابنة الناقة فقال ابو يرحم  
الله هذا يعني ما كان من فراسه فاقبه (وعن علي بن ابي طالب) رضى الله عنه انه قال  
يا رسول الله لو تزوجت ام هاني بنت ابي طالب فقد جعل الله لها مائة فتكون دهرها  
ايضا فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله لم ارجع الى من معي وبصري  
ولكن حقه عظيم وانما مائة فان قت بحقه شفت ان اصبح ايتامي وونقت بامرهم  
فصرت من حقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم خير نساء ركن لا يل نساء قريش  
أحنا على ولد في صغره وأرجاها على بعد في ذات يده ولو علمت أن مريم ابنة عمران  
ركبت جحلا لاستنبت بها (ولما) توفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
عثمان بن عفان عرض عليه عمر ابنة حفصة فسكرت عنه عثمان وقد كان بلغه أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يزوجه ابنة الأخرى فسكرت عمر الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سكوت عثمان عنه فقال له سير زوج الله ابنتك خيرا من عثمان ويزوج عثمان  
خيرا من ابنتك فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة وتزوج عثمان ابنته (ولما)  
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن عبد العزيز ذكرى ذلك  
لورقة بن نوفل وهو ابن عمها فقال هو الخجل لا يقدح أنفه تزوجه (وخطب) عمر بن  
الخطاب أم كلثوم بنت أبي بكر وهي صغيرة فأرسل الى عائشة فقالت الامر اليك فلما  
ذكرت ذلك عائشة لام كلثوم فقالت لا حاجة لي فيه فقالت عائشة أرغبين عن أمي  
المؤمنين قالت نعم انه خشن العيش شديد على النساء فأرسلت عائشة الى ابنة العمة بن  
شعبة فأخبرته فقال لها أنا أكفيك فأتى عمر فقال يا أمير المؤمنين بلغني عنك أمر  
أعيبك بالله منه قال ما هو قال بلغني أنك خطبت أم كلثوم بنت أبي بكر قال نعم  
أفرغت بها عني أم رغبني فيها قال لا واحدة منها ولكن واحدة ذلت تحت كتب  
خليفة رسول الله في ابن ورفق وقيل غلظة ونحو تم ابل وما نفدر ان نردك عن  
خلق من اخلاق فكيف بها ان خالفت في شيء فسطون بها كنت قد خفت أبا بكر  
في ولده بغير ما يحق عليك فقال كيف لي بعائشة وقد كتمها قال قالت هم او أدت عني  
خير لك منها أم كلثوم بنت علي من قاطمة بنت رسول الله تنعني منها بسب من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وكان عني قد عزب يناله وقد جعفر بن أبي طالب عليه السلام  
فقال يا أبا الحسن انك انت أم كلثوم ابنة حفصة بنت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال قد حبستها لا يجر جعفر قال انه والله ما على الأرض أحد يرسل من حسن

رو يدافني حكم الهوى أنت موتلي فلو كان حقا ما دعيت من الهوى \* لعل عابله الى أن تموت لي (وقال أيضا)

ابن الامام أبي الطيب \*  
لئن كانت الرزية عرضة  
مؤلة والطرق العزاء والسوة  
مبهمة لقد حطت بساحة  
من لا تنتفض بامثالها مرائره  
ولا تضعف عن احتمالها  
بصاره قد يتلقاها بعدد  
فصيح بجنى ان يستج الحزن  
حسابه وسبر مسيح يمنع ان  
يجسط الجزع أجزه وثابه  
وكيف لا وآداب الدين من  
هذه تنمى وأحكام الشرع  
من لسان وبيان تستفاد  
وقتبس وأهوى ترمته  
في هذه الحالة تجري على  
مستنه وتخذ بتدبيره  
فان تعرت القلوب بحسب  
تماسكه تماسكها وعراؤها  
وان حسنت الافعال فالى  
حميد افعاله ومذاهبه  
اعترأوها

\* (جمل من شعره في فحس  
القوفى في العزب) \*

عذيري من جفون راحيات  
بهمهم انهم من عيني غزال  
غزاني طرفه حتى سباني  
لا تهرن منه عين غزال  
\* (وله أيضا) \*

ما حاربني مني المستهام  
بذرة وسودى  
يجمع من سؤله هيبه  
ويبرع علمه أثره  
(وقال أيضا)

سكوت انبه ما اتى فقال لي



هان لم يكن راح ليدك فريق  
(وقال أيضا)

شاه كفي رشا

بقية ما شفت

فقلت اذ قبلها

بالت كفي شفتي

(وقال)

يا شادنا غاب نجم الحسن لولا

ما كان يوسف لمامات ولأه

ولأه رقة شرف في شهادته

واشتد في الحكم لولا أن تولا

حفتي مد نعاما أن يخلصه

من غمرة الوجد لا أنت والله

(قال) ليوهمرو عثمان بن جحر

البحار حذني أبو الهيثم بن

السدي بر شاهد قال قلت

في أيام ولايتي الكوفة

لرجل من وجوه لا يحف

قته ولا تترجيه ولا

تسكن حركته في طلب حوائج

الناس وادخال المنافع على

الضعفاء وكان رجلا منوها

أخبرني عن الشيء الذي

هو عن علي بن النضر وقولك

علي تنعب ما هو قد

والله سمعت تغريد الطيار

بالأصهار على أفنان الأشجار

وسمعت أوتار العبدان

ترجيع أصوات القيان

فما ضربت من صوت قط

مربي من ثناء حسن على

رجل قد أحسن ومن

شكر منهم ومن شهامة

شعب مع تحسب لخالص

ذاكر أن يروا الخيم فقامت له أبوت

صحبها بما أرضيك فأنكني يا أبا الحسن قال قد أنكتكها يا أمير المؤمنين فأقبل  
عمر فجلس في الروضة بين القبر والمنبر واجتمع اليه المهاجرون والأتصار فقال زفرق  
قالوا جري يا أمير المؤمنين قال يام كلثوم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
كل سبب رتب ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي وقد تقدمت لي محبة فأحببت أن  
يكون لي مهدي سبب فولدت له أم كلثوم زيد بن عمرو ورقية بنت عمرو زيد بن عمرو الذي  
أنتم سمعتم من جندب عند معاوية إذ تنقص عليا فيماني قال (وخطب) سلمان الفارسي  
إلى عمر ابنه فوعده بها فشق ذلك على عبد الله بن عمر فلقى عمرو بن العاص فشكا ذلك  
إليه فقال له سأكتبك فلقى سلمان فقال له هب إليك يا أبا عبد الله أمير المؤمنين يتواضع  
لله عز وجل في تزويجك ابنته فغضب سلمان وقال لا والله لا تزوجت إليه أبدا (وخرج)  
بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أخيه إلى قوم من بني ثعلبة فخطب  
إليهم لنفسه ولا أخيه فقال أنا بلال وهذا أخي كذا قالين فهذا أنا والله وكذا عبيد فاعتقنا  
الله وكذا فقيرين فاعتقنا الله فأن تزوجوا نساء الحمد لله وان تردونا فاستعان الله قالوا نعم  
وكرامة فزوجوه (قالت تماضر) امرأة عبد الرحمن بن عوف لعثمان بن عفان هل لك  
في ابنة عم لي بكر جميلة عتلة الخلق أسيلة الخد أصيلة الرأي تزوجها قال نعم  
فذكرت له نائلة بنت الفرافصة الكلبية فتزوجها وهي نصرانية فتمتعت وحملت إليه  
من بلاد كلب فلمادخلت عليه قال لها علمك تكبرهين ما تري من شبي قالت والله  
يا أمير المؤمنين اني من نسوة أحب أزواجهن إليهن السكهل قال اني قد جرت السكهل  
وأنا شيخ قالت اذهب تشب يا بك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في خير ما ذهبت فيه  
لا تهارقن أتقومين ليغما بمقوم اليك قالت ما قطعت إليك أرض السماء وأريد  
أن أتي إلى عرض البيت وقمت إليه فقال لها انزعني ثيابك فترعته فقال حل عرطك  
قالت امت وذاك قال أبو الحسن فم تز نائلة عند عثمان حتى قتل فلمادخل اليه وقتله  
بيدها فخدمت أباها فأسل إليها معاوية بعد ذلك فخطبها فأرسلت إليه ما تري جوه  
امرأة جذماء وقيل انما قالت لما قتل عثمان اني رأيت الحزن يبلى كما يبلى الثوب وقا  
خشب أن يبلى حزن عثمان من قلبي فدعت بفهر فتهمت فاهلها وقالت والله لا أقدر  
منى مقعد عثمان أبدا (وكانت) فاطمة بنت الحسين بن علي عند حسن بن حسن  
ابن علي فلما احتضر قال لبعض أهله كافي بعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان اذا  
جمع عروقي قد جاء بهادي في أزله مورد قد أسبله فيقول جئت أشهد ابن عمي وليس  
يريد إلا النصر إلى فاطمة وذاتها فلا يدخل قال فوالله ما هو إلا أن يمشي فاجاء عبد  
الله بن عمرو في تلك الصعة التي وصفها فم منع ساعة فقال بعض القوم لا يدخل وقال  
بعضهم اقمه والله ذن مثله لا يرد فقمه والله ودخل فلما صرنا إلى القبر قامت عليه  
ذخية نمكي ثم اطلعت إلى القبر فجعلت تصل وجهها بيد لها حاسرة قال قدما عبد الله  
ابن عمرو وصيه انه فقال انطلق إلى هذه المرأة وقل لها يقرئ ابن عمك السلام ويقول  
ت كافي عن وجهك فون لنا به حاجة فلما بلغها الرسالة أرسلت يد لها فادخلتها في



والطلب قال لا يلحق اليهود ولا أسالهم ولا يجهز وليس صدق العذر ٢٧٣ مكرها بابا كره الى من انجاز الوعد

ولست لا كراه السائل  
 يا كره مني لا يخاف المسؤل  
 ولا أرى الراغب أو جب على  
 حقالذي حسن من حسن  
 فانه من المرحوب اليه للذي  
 أحفل من كله قال ابراهيم  
 ما سمعت كلاما قط أشد  
 مؤالمة لموضع ولا آين  
 يمكنه من هذا الكلام  
 (وروى أبو بكر) بن شقير  
 الخوي عن أحمد بن عبيد  
 قال كان أسد من عنقاء  
 الفزاري من أكبر أهل  
 زمانه وأشد هم عارضة  
 ولما بارأى حال عمره ونسبه  
 هرجوا فاختلج حاله فخرج  
 ينتقل لاهله فر عليه عميلة  
 الفزاري فسلم عليه وقال  
 يا هبنا أصارك الى ما أرى  
 قال بخل مثلك بماله ومون  
 وجهي عن أموال الناس  
 قال اما والله ان بقيت الى  
 هذا الامر لا أغبرن من  
 حالك ما أرى فرجع ابن  
 عنقاء الى أهله فأنشروهم  
 بما قال عميلة فقلوا له غرك  
 كلام غلام جنح غلام فكاغا  
 ألفوا فوافوا هجران فمخللا  
 بين رجا وبأس فلما كان  
 هجرهم رغا الأبل ونعا  
 الشاه وصهيل الخيل ولجب  
 الأموال فقالوا ما هذا قالوا  
 عميلة قد ساق اليك ماله  
 فخرج ابن عنقاء فقس ماله

كهاختي انصرف الناس قزو وجها عبيد الله بن عمرو وبط ذلك فولدت له محمد بن عبد  
 الله وكان زعمى المذهب الجاه وكانت ولدت من حسن بن حسن عبد الله بن حسن الذي  
 حارب ابو جعفر ولديه ابراهيم ومحمد ابني عبد الله بن الحسن بن الحسن حتى قتلها  
 (وعن سلمة) بن محارب قال ما رأيت قرشا قط كل اكل ولا اجل من محمد بن عبد الله  
 ابن عمرو الذي ولدت فاطمة بنت الحسين وكانت له ابنة ولد هار رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطه والحسن والحسين وكانت امها خديجة بنت عثمان  
 ابن عمرو بن الزبير وأم عمرو اسماء بنت أبي بكر الصديق وأم محمد فاطمة بنت  
 الحسين ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم فاطمة بنت الحسين  
 أم المحقق بنت طه بن عبيد الله وأم عبد الله بن عمرو بن عثمان سودة بنت عبد الله بن  
 عمر بن الخطاب (وعن الهيثم) بن عدي الطائي قال حدثنا محمد بن الحسن الشاذلي قال قال لي  
 شريح بن عيسى عليك بسم الله تعالى فاني رأيت من عتقوا قال وما رأيت من عتقوا  
 قال اقبلت من جنازة ظهرا فمرت بدورهم فاذ أنا بمحور على باب دار الى جنبها جارية  
 كالحسن ما رأيت من الجوارى فعدلت فاستقيت رماي عطش فقالت أي الشراب  
 احب اليك فقلت ما تيسر قالت ويحك يا جارية اتبعه بئنه فاني اضمن اليك رجلا عربيا  
 قلت من هذه الجارية قالت هذه زينة بنت ابي بكر بن عبد الله بن جندب فقلت فارتح  
 هي ام مشغولة قالت بل فارتح فلتز وجينها قالت ان كنت لها كفا ولم تقبل كفوا  
 وهي لغمة تميم قضيت الى المنزل فذهبت لا تيسل فامتنعت مني القائلة فلما صليت  
 الظهر اخذت بايدي اخواني من القراء الاشراف علقمة والاسود والمحب ومومي  
 ابن عرفة ومضيت اريدنهم فاستقبل فقال يا امامية حاجتك قلت زينة بنت  
 أخيك قال ما هم اربعة عنك فانسك كنهم فله اصارت في حبالي ذهبت وقلت أي شيء  
 صنعت بسم الله تعالى فتميم وذكري غلظ قلوبهم فقلت اطلقها ثم قلت لا ولكن اضعها الى  
 فان رأيت ما أحب والا كان ذلك فلوراني يا شعي وقد قبلت نساؤهم يدينها حتى  
 أدخلت على فقلت ان من السنة اذا دخلت المراة على زوجها ان يقوم فيصلي ركعتين  
 فيسأل الله من خيرها ويعوذ به من شرها فصليت وسلمت فاذاهي من خلق نصلي  
 بصلاتي فلما قضيت صلاتي اتني جوارها فاخذت ثيابي والبسني مله فذهبت في  
 عكر العصفرة فاما خلا البيت دنوت منها فدنوت يدي الى ناحيتها فقالت علي رسولك يا  
 امية كمانت ثم قالت الحمد لله اجد واستعنيته واصل على محمد وآله الى امرأة غريبة  
 لا علم لي باخلاقك فبين لي من حب فأتته وماتت كره فاربح عنه وقالت له قد كان لك في  
 قومك منسك وفي قومي مثل ذلك ولكن اذا قضى الله امر اكان وقد ملكك فاصنع  
 ما امرك الله به امساك بعروف او تسريح يا احسان اقول قولي هذا واستغفر الله لي  
 ولك قال في حوجتي والله يا شعي الى الخطبة في ذلك الموضع فقلت الحمد لله اجد  
 واستعنيته واصل على النبي وآله واسلم وبعد فقلت قد قلت كلاما ان تبني عليه يكن  
 ذلك حظك وان ندعه يكن حجة عليك احب كذا او كره كذا ونحن جميع فلا نفرق

٣٥ فرث شطرين رساهم عليه فأتنا ابن عنقاء يقول رأتني على ما في عميلة واشتكي له ماله حال امر كما جهر



قوله تعالى فاستأفد لوضن لم يلم  
 وقال ما أوليت من ذم أو شكر  
 وما رأيت المجد استعيرت نيايه  
 تردى بنوب واسع الذيل واتزر  
 غلام رماه الله بالحسن يا فعا  
 له سبها لا تشقى على البصر  
 كان الثريا علفت في جديته  
 وفي انفه الشعري وفي خده  
 القمر  
 اذا قيلت العوراء انغشى كانه  
 دليل بلاذل ونوشه لا نضر  
 (وانشد) يوحنا عن أبي  
 عبيدة للعريضة أسديني  
 بكر بن كلاب يدح ابا عمرو  
 الفتوى وكلن الاصمعي  
 يقول هذا من الحال كلابي  
 يدح غنويا  
 هينون لينون اسار ذروكم  
 سواس مكرمة انشاء يسار  
 ان يسار ان عرف عضوه وان  
 خبروا  
 في الجهد ادرك منهم طيب  
 اخبار  
 لا ينطقون عن الاغواء ان  
 تحلقوا  
 ولا يمارون ان مارزا باكثر  
 من تلق منهم نقل لا قيت  
 سيدهم  
 مثل النجوم التي يسرى بها  
 الداري  
 منهم وفيهم بعد الخير متلدا  
 ولا يعد شفاخى ولا عار  
 (وقال لبعض الكتاب)  
 فاما نجيب من عانت من  
 الحبيب فيل من الهوان  
 ينصفه في ينف أو يبرم فلا ينفض

على حين لا بد ويرجى ولا حضر فقلت له خيرا وانثيت فعلة  
 وما رأيت من حنة وتشريها وما رأيت من سيرة فاستريحها وقالت له ما لم اذكره كيف  
 محبتك لزيارة الاهل قلت ما أحب ان يلقى اصهارى قالت من يحب من جيرانك ان  
 يدخل دارك آذن لهم ومن تكرهها كرهها قلت بنو فلان قوم صالحون وبنو فلان  
 قوم سوء قال فبت يا شعبي بانهم ليس له وما كنت معي حولا لا اري الا ما احب فلما كان  
 رأس الحول جئت من مجلس القضاء فاذا بجوز تأمر وتنهى في الدار فقلت من هذه  
 قالوا فلانة ختنتك فسرى عني ما كنت احدها فقلت اقبلت ايجوز فقلت السلام  
 هليل ابا امية قلت وعليك السلام من أنت قالت انا فلانة ختنتك قلت قريبتك الله  
 قالت كيف رأيت زوجتك قلت خير زوجة فقلت لي ابا امية ان المرأة لا تكون اسوأ  
 حالا منها في حاتين اذا اولدت غلاما أو حظيت عند زوجها وان رأيت رب فعليك  
 بالسوء فوالله ما حازر الرجال في بيوتهم اشرا من المرأة لانه قلت اما والله لقد ادبت  
 فحسنت الادب ورمت فحسنت الرياضة قالت تحب ان يزورك اختناك قلت متى  
 شاؤا قال فكانت ثاني في رأس كل حول توصيني تلك اوصية فكتبت معي عشرين  
 سنة لم اعتب عليها في شيء الامر واحدة وكنت لها ظالما أخذ الموزن في الاقامة بعد  
 ما صليت ركعتي النحر وكنت امام الحي فاذا بعقرب تدب فاخذت الاناء فاكعته  
 عليها فقلت يا زبيب لا تنحر كي حتى آتي فلو شهدتني يا شعبي وقد صليت ورجعت  
 فاذا انا بالعقرب قد ضربت بها قد دعوت بالكس والمخ فجلت امة ام سبعة واقرأ  
 عليها بالحد والمعوذتين وكان لي جار من كعدة يفرج امرأته ويضربها (فقلت في ذلك)  
 رأيت رجلا لا يضربون نساءهم \* فقلت عيني حين اضرب زينا  
 اضربها في غير ذنب اتبه \* فوالعدل مني ضرب من ليس مذنبا  
 فزيت شمس والنساء كواكب \* اذا طمعت لم تبس من كوكبا  
 (وقال) اربع عبيدة نكح الفرزدق أمته زنجية فولدت له شافسا ماها عكيه وكان يكنى  
 بها ويقول انا أبو مكيه فكتبت النوار يوما الى الفرزدق تشكو مكيه (فكتب اليها)  
 كنتم رعمتم انها ظلمتكم \* كذبتكم وبيت الله بل اظلمونها  
 فون لا تدعوا امها من نساءكم \* فان اباها والد ان يشينها  
 وان لها اعمام صدق واخوة \* وشيئا اذا شتمت تأييدونها  
 قالت النوار فاذا الانشاء (وقال) الفرزدق في امته الزنجية  
 يا رب خود من بنات الزنج \* تنقل تنورا شديدا الوهج  
 أغبر مثل القدح الخلع \* يزاد طيبا بعد طول الهزج  
 (وعن الهيثم) بن عدي عن ابن عباس قال حدثنا يعني الهذلي قال كنت بسجستان  
 مع طلبة الصلوات فم أرا أحدا كل أعجني منه ولا أشرف نفسا فكتب الى يحيى من  
 البصرة اني قد برت ومالي كثيرا كره ان أوكله غيرك فأقدم أزوجه ابنتي وأسمع  
 بثمانيت أهله قال فخرجت على بغلة لي تركية فاني البصرة في ثلاثين يوما  
 ورافيت في صلاة العصر فوجدته قاعدا على دكة فسلمت عليه فقال لي من أنت قلت

ان



ويطلب مناره ويلين في جوانبه لحكم الدنيا لا تتركها طامداً **٥٧٢** أسكتت ولا صاحكا إلا بكنه أقوى

من سكان جهاتقه وأشد  
ما كان لها مقه وأولى  
ما كن ركوناً إليها وأعظم  
ما كان عرضاً عليها (وقال)  
بعض الكتاب يصف رجلاً  
بالتم ما طنك يبن يعتف  
بالشم عنف من ساءه  
بحاورها ويشتف بجهها  
استخفاف من نقل عليه  
حلهار يطرح الشكر عليها  
اضراح من لا يعلم ان الشكر  
يرتبها (وقال) أبو شيبه  
من غنى على ذيها بالها  
هلا سأت أبداً فتمضها  
ما هيأت أن يبع إلا هب ناله  
ولا أرتقي غاية الاختصاصها  
(غيره)

طلاب العلاء أليد يسير  
وباع الأمدى عن مداله قصير  
إذا أعد أهل العمل كثر  
الذي له

ولله من فيه أول وأخير  
(وقال) أبو الحسن الأصبهاني  
نصف ب نصف الحق بز صياح  
كان ابن صياح وكدة حوله  
إذا ما بدأ بدرو وسط أنجما  
على أن في البدر الخاق وإن دا  
نعام فابز دادا لا تنحما  
تري المتبر الخري يهرتحت  
إذا ما علا عواد رقة كما  
فأت ابن خير الناس الأنبوة  
ومن قبلها كنت السنام المقدما  
(وأصيب) القائل في البرامكة  
وكان منقطعاً إليهم

ابن أخيل يعل قال وأب نفلت قلت تعجلت إليك حين أتاني كتابك وطربت لمحموم  
قال يا ابن أخي أتدري ما قالت العرب قلت لا قال قالت العرب شر المتبين المفلس  
الطروب قال فقلت إلى بغلتي فاعتدت عرجي عليها قال لم شيئا ثم قال إلى ابن  
قلت إلى محستان قال في كنف الله قال نخر جنت في الجسر ثم ذكرت أم طلمة  
فنعرفت أسأل عنها حتى أتيتم من زهاو كان طلمة ابن الناس بها فقلت رسول طلمة  
فقلت انذروا له فدخلت فقالت ويحك كيف أخى قلت على أحسن حال قالت فقه المد  
وإذا بهور قد صعدت قالت فاجابك قلت كيت وكيت قالت يا جارية أتبني بأربعة  
آلاف درهم ثم قالت أقت حمل فأتني يا بنته ولك عندنا ما نحب قلت لا والله لا أعود  
إليه أبداً قالت يا جارية أتبني ببغلة رحا لن ثم قالت روح بين هذين بعائتي حتى تأتي  
محستان قلت أكتبني بالوصاية والحالة التي استقبلتها فكتبت برجعها التي كانت  
فيه وبغاية الله أياها وبالوصاية فلم تدع شيئا ثم دفعت حتى أتيته بمسند فأتت  
باب طلمة وقلت للحاجب رسول صفة بنت الحرب وأنا عيسى أسرف دخل نخرج طلمة  
متوة حاورها ودعيت يدي بكرمي فقامت بين يدي ففعلت ذلك وكيف أتيته  
بأحسن حلة قال تعجب كيف تعجب قلت هذا كذا قال فعرف الشواهد والعلامان  
قلت اقرأ كتابه يتها قال ويحك ألم تأتي بسلامة بأحسبك وأمر لي بخمسين ألف درهم  
رقل الحاجب أكتبه في خاصية أهل قال فوالله ما أتني على الخول حتى أتني بمائة ألف  
قال ابن عمار فقلت له هل لغيت بمحمل بعد ذلك قال لا والله ولا القاء أبداً (وعن الهيثم)  
بن عدي عن ابن عمار قال أخبرني موسى السلامي مولى الحضرمي وكان أبس بناجر  
بالبصرة قال بينما أنا جالس أدت لي هلي غلام لي فقال هذا رجل من أهل أصل يستأذن  
عليك وكانت أمه مولاة لعبد ازهر بن عوف فقلت له فدخل شاب يحمل الوجب  
يعرف في هيئته أنه قرشي في طمر بن فقلت من أنت يرحم الله قال أنا عبد الحميد بن  
سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الهجري خ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في  
الرحب والقرب ثم قلت يا غلام برهوا كرمه والله راد ذلك الحسام وكه قصا  
رقيقاً ومبشراً فوهبا رداً عمر يا وحده والله نعت بن حضرمي فلما نشر الشاب في عيشه  
واحتجته نفسه قال يا هذا يعني أشرف أيم بالبصرة أو أشرف بكرها قلت يا ابن أخي  
معل ما فأن أمدك كما أن قلت يا ابن أخي كعب عن هذا قال انضما أقول لك قلت فأن  
أشرف أيم بالبصرة هند أيمه أبي صبرة اخت عشرة وعمه عشرة وطاهاني قومها حالمها  
وأشرف بكر بالبصرة مائة ذرة رارة بن أوى الجرشى قاضي البصرة قال أخطبها على  
قلت يا غداً إن أباها قاضي البصرة قال انطلق بنا إليه فاطلعنا إلى المسجد فقدم  
فجلس إلى القاضي فقال له من أنت يا ابن أخي قال أنا عبد الحميد بن سهيل بن عبد  
الرحمن بن عوف خ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بيا حاجتلك قال  
جئت خاطباً قال ومن ذكرك قال الملاءة بنتك قال يا ابن أخي ما بها عتلت رغبة ولسكنها  
أمرأة لا يعنات عليها أمرها وأخطبها إلى نفسها فقام إلى فقلت ما صنعت قال قال كذا

عند الملوك مضره وما فاسع وأرى البرامك لا تقصروته مع أن العسرون إذا استسرى بها الثرى



(الحمد) هذا من قول مسلم  
الشمس

لا تسئل المرء عن خلافته  
في وجهه شاهد من العجب  
(وقال) نصيب في سليمان  
ابن علي

بني سليم حزنتم كل مكرمة  
وايس فوقكم فخر العترة  
لا تسأل المرء يوما عن خلافته  
في وجهه شاهد ينبت عن خبر  
حسب امرئ ثمرة ان ساد  
أمره

وانت سدت جميع الحسن والبشر  
(سأل) سعيد بن عبد الرحمن  
ابن حسان بن ثابت رجلا  
حاجة فلم يقضها وسأل  
آخر فقضاها فقال لا اول  
ذمت ولا محمد وانت بحاجة  
قولي سواكم شكريها  
واصطناعها

ابي لث فعل الخير رأى مقصر  
ونفس اصاق الله بالخل باعها  
اذا ما ارادته على الخير مرة  
عصا ساير ان همت بشرا ضاعها

(قال) رجل هشام بن عبد الملك  
قد افترقت يا امير المؤمنين  
الى ظهور حسن رايت فون  
ورأيت اطهاره يسرورا صديق

وهم اعدو فعلت فان هشام  
او جرب وفتحت فيما سالت  
ولز ذلك فلهة فاسمه شيا  
الا ففعلها انهم منه (قال)

حميد بن بلال ودي عمرو بن  
مهدي درس وكرمان فقال

وكذا قلت ارجع بنا ولا تخطبها قال اذهب بنا اليها قد دخلت اذار زارة فلذا دار فيها  
مقاصير فاستأذنا على أمها فلقبتنا بعسل كلام الشيخ ثم قالت وهما في تلك الحجرة  
قلت له لا تأتاها قال أليست بكرا قلت بلى قال ادخل بنا اليها فاستأذنا فاذنت لنا  
فوجدناها جالسة وعليها ثوب قوهي رقيق معصفر تحتها سراويل يرى منه بياض  
حسدها ورمد قد جمعت على ثقبها ووهى على كرمي بين يديها فاشربت المصنف  
ثم تحتها فسلمنا فرددت ثم رجعت بنا ثم قالت من أنت قال انا عبد الحميد بن سهيل بن عبد  
الرحمن بن عوف الزهري خال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدبرها صوته قالت يا هذا  
انما بعد هذا الصوت للساسانيين قال موسى فدخل بعضي في بعض ثم قالت ما حاجتك  
قال جئت خاطبا قالت ومن ذكرك قال ذكرك قالت مرحبا بك يا أخا اهل الحجاز  
ما اننى بيدك قال لناسهم ان يخبر اعطانا هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدبرها  
صوته وعين بصرو عين بالجمامة ومال باليمن قالت يا هذا كل هذا عنا غائب ولكن  
ما الذي يحصل بايدينا منك فاني اظنك تريد ان تجعلني كشاة عكرمة اندري من  
عكرمة قال لا قالت عكرمة بن ربي فانه كان دشأ بالسواد ثم انتقل الى البصرة وقد  
تغذى بالابن فقال لزوجه اشترى لنا شاة فحلتها وتصنعين لنا من لبنها شرا بيا وكأنا  
ففعلت وكانت عندهم الشاة الى ان استخرجت فقالت يا جارية خذني بانن الشاة  
وانطلقى بها الى التيمام فترى عليها ففعلت فقال التيمام اخذتمك على التزوة درهم  
وانصرفت الى سيدتها فاعلمتها فقالت اغار ايتنا من يرحم ويعطى وأما من يرحم ويأخذ  
فانزول ولكن يا أخا اهل المدينة اردت ان تجعلني كشاة عكرمة فلما خرجنا قلت له ما كان  
غناك عن هذا قل ما كنت اضمن ان امرأة تجترى على مثل هذا الكلام (وعن  
ياسمعي) قال كنت عقيل بن علفة المري غيور الخور او كان يصهر اليه خلفاء بني أمية  
تخطف اليه عبد الملك بن مروان ابنته لبعض ولده فقال جئني هجنا ولدك وكان اذا  
خرج بمنار خرج بابنته الجربا معه فخرج مرة فزولوا دبرام ديرة الشام يقال له دير  
سعد فلما انزلوا قال عقيل

فوت وطرام دير سعد ورجما \* غلا غرضنا طعنه بالجحام

ثم قال لابنه احز يا عميس فقال

فأصبح بالمواة يحمل فتية \* تشارى من الادلاج ميل العمائم

ثم قال لابنته يا حرا يا حيرى فقالت

كان انكرى أسقامهم صرخدية \* عقاراتك في المطا والقوائم

فقال لها وما يدريك أنت ما بعد الخمر ثم سل السيف ونهض اليها فاستعانت بأخيها  
عميس فترعه بسهم فاصاب فخذه فبرك ومضوا وتركوه حتى اذا بلغوا أداني المياه منهم  
قأوا اللحم انما أسقطنا جزورا لنا فذكروه وخذوا معكم الماء فمعلوا واذا عقيل بارك  
وهو يقول

ان بني زمزني بالدم \* من يلقى ابطال الرجال يكام

له بعض اصحابه أيها لا يبرون كالحياء يظهر سر الالهالك حيا في من كرمك من جميع اهل البيت ومن



ومن يكره به يقوم \* منسنة اهرقها من احرز  
 الشحنة الطيبة واهزم على كرم وهذا مثل للعرب (الشيبي) عن عواية قال  
 خطب عبد الملك بن مروان ابنة عبد الرحمن بن الحرث بن هاشم فأتى أن تزوجه  
 وقالت والله لا تزوجني ابو الذباب فتزوجها يحيى بن عبد الحكم فقال عبد الملك والله لقد  
 تزوجت افوه أشوه فقال يحيى أما انها احبت مني ما كرهت مثل وكن عبد الملك يدعى  
 الغم يدعى فيقع عليه الذباب فسمى ابا الذباب (وعمر الغني) قال خطب فرينة ابنة  
 حرب اخت أبي سميان بن حرب أربعة عشر رجلا من أهل يدرفا بينهم تزوجت عقيل  
 ابن أبي طالب قالت ان عقيل كان مع الاحبة يوم قتلوا وان هؤلاء كانوا عليهم  
 (ولاحته) يوم انقالت يا عقيل أين اخو الى أين اعمامى كان أعناقهم \* بريق العضة  
 قال لها اذا دخلت النار فخذى على يسارك (وكتب) زبادى سعيد بن العاص  
 بخطب اليه ابنته وبعث اليه جمال كثير وهذا ابا فلهما قرأ الكتاب امر حاجبه بقبض  
 المال والهدايا وان يقسمها بين حسانه فذل الحجاجب اتها كرم من ذلك قال سعيد  
 أنا كثر منها ثم رقع الى زبادى أسفل ثيابه كلالا ان الانسان ابغى اراءه اسعنى  
 (وقال رجل) للحسن انى نية من ترى ان أروحه ما قر زوجها بنقى الله ذل احبا  
 أكرمها وان ابوه ضالم يضلها (وقال عبد الملك) بن مروان لعمر بن عبد العزيز قد  
 زوجك امير المؤمنين ابنته فأممة فقال عمر وصلى الله على امير المؤمنين فقد كبرت المسئلة  
 واجزت فى العضية (وقيل) للحسن فلا خطب لينا املاة قول أهوموس من عقل  
 ودين قال نعم قال فزوجوه (وقال رجل) لحيوة بن شريح انى اريد ان أتزوج فماذا ترى  
 قال كم المهر قال مائة قال فلا تفعل تزوج بعشرة وابنى تسعين فان وافقتك رجعت  
 التسعين وان لم توافقك تزوجت عشرة افلا بدنى عشرة نسوة من واسطة توافقك (وقال  
 رجل) أردت النكاح فقلت لاستشيرن أول من يطلع على ثم اعمل برأيه فكان أول  
 من طلع هبنقة القمي وتنه قصبة فقلت له اريد النكاح فاستشير على قال انكر لك  
 والبيب عليل وذات الولد لا تقر بها واخذر جوادى لا ينفك (وعن الأصمعي) ومن  
 اخبرني رجل من بني العنبر عن رجل من اصحابه وكان مقلا فغضب اليه ماكر من مال  
 عقل من عقل فشا ورقيه رجلا يقال له ابو زيد فقال لا تفعل ولا تزوج انا قد دينا وله  
 ان لم يكرهها لم يضلها ثم شاور رجلا آخر يقال له ابو افلا فقال له زوجه وان ماله لها  
 وحقة على نفسه فزوجوه اى منه ما كرهى نفسه وابنته وانشد فقال  
 ألحقى ادعيت ابى اريد \* ولحقى ذاطعت ابا علا  
 وكانت عدوة من غير ربح \* وكنت زلقته غيماء  
 عمر الفضل بن محمد لسي الاول اخبرني بشر بن كدام عن معبد بن خاد جدي قال  
 خطبت امرأة من بني اسدي من ربيعة ركب النساء يلبس الخاصم فيلججن في النظر  
 اليها وكن يبنين وينهارون فدعت بجمعة غنيمة من ثريد فكلته بالعم وت على  
 آخرها وقلت العظام مية ثم دعت بش عظيم عوا لبت فسرته حتى اكتهه على  
 ف كتب رقعته بخرج توقىء رالة تنب على ما تحب فبلغ كلامه الهدي فذل هذا والله عليه الكرم (وكتب) محمد

ونحن نعتيل عن اراقته في  
 خوص السؤال فأرفع ما تريد  
 في روعة يصل اليه اشعرا  
 ففعل (وقال) رجل من  
 أهل فارس قدم على محمد  
 ابن طيمور وهو عامل على  
 اصفهان لبعث أهلها كم  
 تقذرون صلات محمد في  
 كل سنة للشعراء والمنوسين  
 قالوا والله لقد ينل سوى  
 الملح والهدايا (وردد)  
 عليه يوما كتاب من بعض  
 خويته في شرب رجس اسفاحه  
 له في مربة ت عرت الله  
 تعالى جس من يتوصل  
 بغيرك اليك وان يستباح  
 جودك لا يغري انى ذكر  
 بكاني في أمر حائل ما شرع  
 كرمك وزرع احسانك من  
 الاجر قبل الصالدين  
 والواردين فهناك الله تعالى  
 ذلك وزالت يدته بجميل  
 احسانه ونعمته متواترة  
 عليه فقال محمد للرجل  
 احسنكم له فاحذ منه  
 كرم دينار ولحقى كتب اليه  
 فيها مشوب (وقال) رجل  
 لابراهيم بن الهيثم قد  
 أوحشني منذ تردد غليل في  
 صدرى أهانت عن اظهار  
 وجهي عن كنهه فقال له  
 ابراهيم لكى أكتف لك  
 معروف وامر احسانى  
 فان بك غير هذين في خللك  
 ف كتب رقعته بخرج توقىء رالة تنب على ما تحب فبلغ كلامه الهدي فذل هذا والله عليه الكرم (وكتب) محمد



وغير الحمد فيما سلف ولولا  
فرط عجز من عجز عن كف  
ما يحب لك من الحمد اقبلت  
ما افضته فكتب اليه محمد  
قد صغر شكرنا لنا  
ما أسلفناه اليك فخذ  
ما افضناه ثوابا من معرفتك  
بشكر ما أسديناه والا  
سمع شكرك بشار أبنك  
له أهلا الى أريه قبول  
مثل ما يستحق به جميل  
الدعاء وجزيل الثناء ان  
شاء الله تعالى (ولما) مات  
قد زينة بنت جعفر ساءها  
ذلك ونالها من الغم ما عرفه  
الصغير والكبير من خاصتها  
فكتب اليها ابو هريرة  
ان عبد الله بن السيرة  
الخصيرة ان موته نكس  
بذئاب صغرى راجع كثر  
سرور ذين الكثير  
المفرح ومن جهل قدر  
التعزية عن انتاه الخفي  
عن عاتقته بالجليل  
السنى ولا يفتنه الله الزائد  
في مروت وكرم من أكرم  
الذهب من صغرة مروت  
له بشارته (وكتب) ابو اسحق  
الصائى عن ابن لعمية في  
أيم وراثة الى أبي بكر بن  
قرينة يعزى من ثرا بيش  
يقوله وجلس تغزاه عليه  
ترافعا وتعامه التعزية على  
المسعود أطال الله بقاءه

وجهها وقالت يا جارية ارفعى المحجب واذا هي جالسة على جلد اسد واذا شابهة جميلة  
فقالت يا عبد الله انا أسدة من بني اسد وعلى خلف اسد وهذا طعاعى وشراى فعلام ترى  
فان احببت ان تة قدم فتقدم وار احببت ان تتأخر فتأخر فقلت استخبر الله في امرى  
وانتظر قول فخرجت ولم اعد (قول) وحدثنا بعض اصحابنا راجارية لامية بن عبد الله  
ابن خالد بن اسيد ذات صرف وجمال مرت رجل من بني سعد وكان فحاجا فارسا فلما  
رأها قال طوبى لمن كانت له امرأة مثلك ثم انه اتبعها رسولاً يسألها ألهازوج ويذكره  
لها فقالت للرسول ما عرفته فأبلغه الرسول قولها فقال ارجع اليها فقل لها  
وسائلة ما حرفنى قلت حرفنى \* مقارعة الابطال في كل شارق  
اذا عرضت لي الخيل يوما رايتنى \* امام رعييل الخيل احى حقائقى  
واصبر نفسي - بن لا حصار \* على المبيض الرقاق البوارق  
قد شذها الرسول ما قال فقالت له ارجع اليه وقل له انت اسد فاطلبه فسل لبوة  
فلسن من سائت وانشدت هذه الايات

الا انما أبغى جوادا بجماله \* كرميا يحياه قليل الصداق  
فتى همه مذ كن خود كريمة \* يعاقبها بالليل فوق الخمارق  
برشر بها صرفا كيتا مدامة \* نداه فيها كل نرق موافق  
(يعنى بن عبد العزيز) عن محمد بن الحكم عن الشافعى قال تزوج رجل امرأة جديدة  
من امرأة تامة فذكرت جارية المدينة فتمر على بابا القديمة فقول  
ومينة روى رجلان رجس مينة \* ورجل رعى فيها زمار فثلث  
حودن من روى وما يستوى ثيابان ثيابى \* وشرب ما يرى الباء من جديد  
ثرت جارية مينة مينة

نفس فزدت حيث شئت من الطوى \* عا ليل فالحبيب لا تزل  
كم تزل في ارض بلغه انسى \* وحينئذ ابدل اول منزل  
(وعن اسعوى) قوله من المعيرة بن شعبة يقول ما غلبت احد قط الا غلام من بني  
الخزيم بن كعب وذلك الى خنبت امرأته من بني الخزيم وحدثني شاب منهم واصفى الى  
فقال أياها لم يزد خيرا فها قلت يا ابن أختى ما لك قال انى رأيت رجلا يقبلها قال  
فبرئت منها فلعنى ان لفتى تزوجها فقلت ألم تخبرنى انك رأيت رجلا يقبلها قال نعم  
رأيت أباها يقبلها (ابو سعيد) وحدثني ابن سيرين عن سبعة فها قال لي يوما يا أبا  
سعيد ان تزوجت فلا تزوج امرأة تنظر فى يدها ولكن تزوج امرأة تنظر فى يدك  
بصفات النساء واخلاقهن \* قال ابو عمرو بن العلاء أعلم الناس بالنساء عبيد بن  
الطيب حيث يقول

فان أسألنى بالنساء فأتنى \* عليم بادواء النساء طيب  
اذا شاب رأس المرأة أو قل ماله \* فليس له فى ودهن نصيب  
يردن نراه لمال حيث علمه \* وشرح لشباب عندهم شبيب







فكتب هذه الرقعة فأصابها من الجوى في مصابه هذا بقدر ما أظهر من كثاره أيام وأيام من أعظامه له وأسأل الله تعالى أن يخلصه من المعوضة بأفضل ما خص به البشر عن البقر وإن يفرد هذه الهيئة الجسماء بأثرة من الثواب يضيفها إلى المكلفين من الألياب فنها وإن لم تكن منهم فقد استحققت أن لا تفرد عنهم بأن من القاضى سببها وصار إليه منتسبا حتى إذا أنجز الله ما وعده من تجميع سيئاتهم وتضعيف حسناتهم والافضاء بهم إلى الجنة التي رخصها لهم دارا وجعلها لجماعتهم قرارا وأورد القاضى أيدى الله تعالى موارد أهل التعميم مع أهل الصراط المستقيم جاء ونوره هذا محبوب معه مسموح له به وكما أن الجنة لا يدخلها الخبيث ولا يكون من أهلها الخبيث ولكنه عرق يجري من أعراضهم كذلك يجعل الله نور القاضى مركبا من العنبر الشمرى وماء النور الجوى فيكون له نور أو جونة عطر له نور أو ليس ذلك يستبعد ولا مستنكر ولا مستصعب ولا منعه إذا كانت قدرته الله

حدثني رجل من أهل المدينة قال كان بالمدينة تحت يد على النساء يقال له أبو الحر وكان منقطعاً إلى فداني على غير ما امرأة تزوجها فلم أرض عن واحد منهن فاستقصرت يومئذ قال والله ما ولاي لأدلسك على امرأة لم ترم لها قط فإن لم ترها كما وصفت فأدلى لي حتى فداني على امرأة فتزوجتها فلما زفت إلى وجدتها أكثرها وصف فلما كان في السحر إذا الناس يدق الباب فقلت من هذا قال أبو الحر وهذا الخيام معه فقلت قد وفر الله لي نسك أبا الحر إلا امرأكا قلت (وعن مالك) بن هشام بن عمرو عن أبيه أن محمداً كان عند أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعبد الله بن أبي أمية ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع أبا عبد الله أن فتح الله لكم الطائف غدا فأنا أدلك على بنت غيلان إنما أقبل بأربع وتدير بثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل عليكم هؤلاء قوله قبل بأربع وتدير بثمان يريد عكن البطن إنما إذا قلت أربع وإذا أدبرت ثمان (وضرب) البعث على رجل من أهل الكوفة نخرج إلى أذربيجان فأتنا دجارية وفرسا وكان على كايا بنته عمة فسكتب إليها ليغيرها ألا يبلغوا أم البنين بأننا \* غنينا واغتننا الغطارفة المرد بعيد مناظ النكسين إذا جرى \* وبيضا كالتمثال زينها العقد فهذا الأيام العسوق وهذه \* الحاجة تسمى حين ينصرف الجند فلما ورد كتابه قرأته وقالت يا غلام هات الدواة فكتبته إليه تحية

الأقرب منا السلام وقل له \* غنينا فغنيوا بالغطارفة المرد بحمد أمير المؤمنين أقرهم \* شبايا وأغزا كم خوالف في الجند إذا شئت غناني غلام مر جيل \* ونازعته من ماء معتصر الورد وإن شاء منهم شيء مذ كفه \* إلى كبده لساها أو كفل نهد فكنتم تقضون حاج أهلكم \* شهودا فضاهاها على النأي والبعد فجل علينا بالسراح فإنه \* منانا ولا ندعوك الله بالرد فلا تقل الجند الذي أنت فيهم \* وزادك وب الناس بعدا إلى بعد

فلما ورد كتابها لم يزد على أن ركب فرسه وأردف الجارية ولحق بها فكان أول شيء بدأ لها به بعد السلام أن قال يا لله هل كنت فاعلة قالت الله أجل في قلبي وأعظم وأنت في عيني أدل واحقر من أن أعصى الله فيك فكيف ذقت طعم الغيرة فوهب لها الجارية وأنصرف إلى بعته (وقال معاوية) لصعصعة بن صوحان أي النساء اشهسي إليك قال الموانية لك فيما تهوى قال فأيهن أبغض قال أبعدهن عما ترضى قال هذا النقد العاجل فقال صعصعة بالميزان العادل (وقال صعصعة) لمعاوية يا أمير المؤمنين كيف تسبل إلى العقل وقد غلب عليك نصف إنسان يريد غلبة امرأته فأخته بنت قرظة عليه فقال معاوية انهن يغلبن الأكرام ويغلبهن اللئام (وعن سفيان) بن عيينة قال شكاجير بن عبد الله الجبلي إلى عمر بن الخطاب ما يلقى من النساء فقال لا عليك فإن التي عندي ربما خرجت من عندها فتقول انما تريد أن تتصنع لقيان بنى عدي



شبهوا أنفسهم وعللوا عيبتهم واهرموا من قمار فضل وفاءهم كرمه ٢٨١ فاقية ذلك مع صالح مصاحبه ومحمود

شبهوا قولي متعلق بمعرفة  
شبهوا أدام الله عزه فيها  
ادرسه من شعار الصبر  
واحتفظ به من اشارة لاجر  
ورفع الله السكون لامر  
الله تعالى في الذي طرقه  
والشكره فيما أزعجه وأقلقه  
فليعرفني القاضى من ذلك  
ما أكون خائرا به بهم  
المساعدة عليه وأتعدا  
بقسط المشاكسة فيه

بفعله من جواب أبي  
بكر وصل يوفيه سيدنا  
أورير أطال الله بقاءه  
وأدام تأييده ونعمه  
واكن رفاة وعذره وحرم  
موجب وقاه بالنعزية  
عن الثور الأبيض الذي  
كن الحرت مشرا والبولاب  
مديرا والسبق إلى سائر  
المنافع مشيرا وعلى شدائد  
الزمان مساعد وطهرا  
لعمرك لند كن بعمله  
زهذا ولحافات البقر  
رفشا إلى لئامه وشراة  
ولا يشرى فانه من أعبال  
البقر رندع اجناسه  
لبشر مضاف ذلك إلى  
خلات ولا خوف من تجديد  
الحرر عليه وتجميع الخزع  
بمراهقه إليه لعددتها  
يعلم دام الله عزه ان الحزن  
عنه غير ملوم وكيف يلزم  
إمرؤ فقصص ماله فطعة  
الصوم والصلاة وقد استندت

فسمع كلامهما من مسعود فقال لا عليكما ان ابراهيم الخليل شكك الى ربه رداة في  
خلق صارة فأوحى الله اليه ان البسها الى لباسها ما لم ترفى ديتها رجعة فقال عمران بن  
حوامل لعلنا (وكتب) الطحاج الى أيوب بن القزيرة ان اخطب على عبد الملك بن  
الطحاج امرأه جميلة من بعيد لمع من قريب شريفة في قومها ذليلة في نفسها  
مواتية لبعولها فكذب اليه قد أميتها لولا حظ ثديها فكتب اليه لا يكمل حسن  
المرأة حتى يعظم ثدياها فتد في الضمير وتروى الرضيع (وقال) أبو العباس  
أمر المؤمنين بالخلافة من قروان يا أبا الدان الناس قد أكثروا في النساء فأين أعجب  
الملك قال أعجبهم يا أمير المؤمنين التي ليست بالضرع الصغيرة ولا الفانية الكبيرة  
وحسب من جمالها أن تكون ثمة من بعيد ملحة من قريب أعلاها غضيب  
وأسفلها كتيب كانت في نعمة ثم أسابها طحة فيها أسب النعمة رذل الحاجة  
فاذا اجتمعنا صكنا أهل دنيا وإذا افرقنا كأهل آخره قال فدا صبتا لك قالوا  
هي قال في الرقيق الأعلى من الجنة فأعمل لها (وسئل) أعرابي عن النساء وكان ذا  
تجربة وعلم بهن فقال أفضل النساء أطولهن اذا قامت وأعظمهن اذا قعدت وأصدقهن  
اذا قالت التي اذا غضبت حلت واذا ضحككت ندمت واذا صنعت شيئا جودت التي  
نطسع زوجها وتلزم بيتها العزيزة في قومها ذليلة في نفسها تؤدود أو نود  
وكل أمرها محمود (وقال) عبد الملك بن مروان رجل من عطفان صفى أحسن  
النساء فقال خذها يا أمير المؤمنين ملأه القدمين رداء السكينة عذرة الساقين  
جاء الزكيتين لفاه الفخذين مفرمة الزرقين ناعمة الاليتين منبقة الماكيتين  
فعمة العضدين نعمة اللراعين رخصة الكفين ناعمة الثديين حمراء الخدين  
كحلأ العينين زجاء الحاجبين لمياء الشفتين بلقاء الحبين شماء العروين  
شبناء الثغرين حالكة الشعر فبدأ العنق عينا العينين مكسرة البطن نائمة الزك  
فقال ويحل وأين توجد هذه قال تجدها في خالص العرب أوفى خالص الفرس  
(وقال) رجل مخاطب ابني امرأة ذات ثونس جارا و"نوعن دارا ولا تشب نارا  
يريد لا تدخل على الجيران ولا تدخل عليها الجيران ولا تغري بينهم بالنسب وفي نحو  
هذا يقول الشاعر

من اذا واثق مثل شمس لم يرها \* في ساحة انداء لا يعمل ولا جاز  
(وقال الاعشى)

لم تشر ميل ولم تتركب على جبل \* ولا ترى الشمس الا دونها مكان  
(وقال آخر) أبى امرأة يئس مديدة قرعة جعدة تقوم فلا يسيب قومه بها  
الامشاة منسكبهها وحلى ثديها ورغى ليها وقد شاعر  
أبت ازود في والشدق قسمة صفا \* من ابحر دون شمس منيور  
واذا الرياح مع الغنى تناوحت \* بين حديدة وشعر شهورا  
(ولآخر) اذا ابطعت فوق الاثافي رفعتها \* بندين في شعر عريش وكعب







ولكنه بيان قوم تدمرا  
وقيس بن عامر هو القائل  
الى امرؤ القيس  
دنس يعبه ولا افس  
من معشر في بيت مكرمة  
والاصل ينبت حوله الخصب  
خطباء حين يقول فالتهم  
فيض الوجه اعنه لمن  
لا يظنون لعيب جارهم  
وهي الحسن جوار مطن  
وقالت أخت الوليد بن  
طريف الشيباني زينة  
أيا فخر الجاهل وما كثر  
كأن لم تجز على ابن طريف  
فني لا بعد زادا لمن التقى  
ولا المال الامن فما وسوف  
عليه السلام الله وقد لا نبي  
أرى الموت وقاءا بكل شريف  
فقد نال فقد ان الشباب وليتنا  
فدينناك من قبتنا يالوف  
(ورج) الوليد في أيام الرشيد  
فقتله يزيد بن يزيد في ذلك  
يقول بكر بن الطاح الحنفي  
يبنى تغلب لقد جعتكم  
من يزيد سيفه باوليد  
وسيف سوى سيف يزيد  
فرعته لاقت خلاف السعد  
واثل بعضها يقتل بعضا  
لا يمل الحديد غير الحديد  
وكن بكر كثير التعصب  
لبيعة والملاح فيهم وهو النائل  
ومن يعمر متاعه يحصاه  
ومن ينقر من سائر الناس  
يسأ  
ومن وصفنا من كل قبيلة  
يريد قولنا في عز وجل

يضم قبل قوما على مثل عين البهرة التي لم ير عبا قاص ولم يذرها قسورة بينهما  
النف كعد السيف المسنول لم يمتن به قصر ولم يحض به طول حفت به وجنتان  
كلا رجوان في يافض يحض كالجنان شق فيه قم كالحاتم لذي المتسم فيه ثنا يفرر  
نوات أشرواستان تعد كندر وريق كالمرلة قشر الروض بالحجر يتقلب فيه  
لسان ذو فصاحة وبيان يزيت به عقل وافرو جواب حاضر يلتقي بينهما شفتان  
حراوان كالورد يجلبان ريقا كالشود تحت ذلك صنق كبريق القفص وركب  
في صدر رمثال دمية يتصل به عضدان مثلان لما مكتزان فصا وذراعتان ليس  
فيهما عظم يحس ولا عرق يحس ركبتهما كمان ريق قصبهما لبن عصبهما  
تعدان شفت بينهما الاتامل وترك القصص في حمر الفاصل وقد تربع في  
صدرها حقان كأنهما مانتان من تحت ذلك بطن طوى كطي القباطي الملاحجة  
كسي عكا كالقرا طيس المدرجة تحيط ذلك العكن بسرة كدهر العاج المحلو  
خلف ذلك ظهر كالجدول ينهي الى خصر لولا رحمة الله لا تخزل تحنه كفل بقعدها اذا  
تمضت ويثبها اذا قعدت كاه دعر رمل لبده سقودا دل يحمله نخدان  
لعاوان كأنهما نضيد الجمان تحملهما ساقان خد الجمان كالبردي وشب تابشعرا  
أسود كانه حلق الزرد ويحمل ذلك قديان كذواللسان نيارك الله مع صعرهما  
كيف نطيفان حمل ما قوتها ما ماسوى ذلك فتركت أن أصغه غير انه احسن  
ما وصغه واصف ينظم أوثر قال فارس الى أبيها يخطبها فكان من أمرهما ما تقدم  
ذكره في صدر هذا الكتاب \* **في قصة المرأة السوداء** قال النبي صلى الله عليه  
وسلم يا أيكم وخضراء النمن يريد الجارية الحسنة في التبت السوداء (وفي حكمة داود)  
المرأة السوداء مثل شرك الصباد لا ينجم منها الا من رضى الله عنه (الاصمعي عن أبي  
عمرو) بن العلاء قال النساء ثلاثة فنية عفيفة مسلمة وأخرى للولد وثالثة غفل قل  
يلقبه الله في عنق من يشاء من عباده (وقيل) لا عرايء لم بالنساء صف لناشر  
النساء والشره الخبيثة الجسم القليلة اللحم لطويلة نسقم الخياض ما مران  
انصفراء المشومة انصفراء السليمة انصفراء تنقرة سريعة وثبة كان اسام احربة  
تخمس من غير عجب ريق الكذب وتدعوى زوجها بالحرب انف في السماء  
واست في الماء (وفي رواية) محمد بن عبد السلام الخشني قال ابالك وكل امرأة  
مدكرة منكرة حديدية لعرقوب بادية التنبوب منتعة الوريد كلامها وعيد  
وصوتها شديد تدف الحشرات ونفسي ابيات نعين رما عني بعديا ولا تعين  
بعليها عي الزمان ليس في قلبها رفة ولا عليها امانة خذون من دخل خرجت وان  
خرج دخلت وان خرجت بكت وان بكى فحكمت وان دلقها كانت حرقب وان أمكها  
كانت مصيبة سعدة ورهها كثرة مدعة قديرة اذرة نأقر لما ونوسع دما  
مخوب غصوب بذية دتية ليس نضامرها ولا يهدأ اعمارها صيغة الباع  
مؤتوكة انتفاع صيها هزل وبها هزول اذا حدثت تشير بالاصابع

بشدة يأس في الكتاب المنزل والناهو بالسيف كالت \* فتابعه وخاب قرنه



ويكر القاتل ايضا في أبي

دلف

يا عمدة العرب الذي لو لم يكن  
حيال القد كات بغير حماد  
ان العيون اذا رأتك حدادها  
رحمت من الاجلال غير حداد  
واذا رميت الثغر منك بعزوة  
قنعت منه مواضع الاسداد  
فكان ربحك منفع في صفر  
وكان سيعك سل من فرصاد  
لوصال من غضب ابودلف على  
بيض السوف الذين في الاحقاد  
أذكي وأوقد للهداية القرى  
نار من نار وفي نار ناد  
وأبودلف هو القاسم بن  
عيسى بن ادريس بن معقل  
ابن عمير بن منصور بن معاوية  
ابن خزاع بن عبد العزيز  
ابن دلف بن جشم بن قيس  
ابن سعد بن عجل بن جهم  
وقد رويت الايات التي  
مرت لاخت الوليد بن  
طريف لعبد الملك بن حمزة  
الغباري وذال أبو عثمان  
واسمه منصور بن حمزة قال  
أنشدني دعبل لنفسه  
وداعك مثل وداع الزبيع  
وفقدك مثل افتقاد زيم  
عليك سلام فكم وفاء  
أفارق منك وكم من كرم  
فقلت أحسنت ولكن سرقت  
اليقين من معنيين الاول  
من قول القطامي  
ما نسكوا عب ودعن الحياة كما  
ودعني واتخذت الذيب مبعادي

وتبكي في المجامع مادية من حجابها تباحة على بايها تبكي وهي ظالة وتشهد وهي  
غائبة قد دلى لسانها بالزور وسال دمعها بالفجور (ناقرت) امرأة فضالة زوجها الى  
مسلم بن قتيبة وهو والي خراسان فقالت أبغضه والله لخلال فيه قال وما هي قالت قليل  
الغيرة سريع الطيرة شديد العتاب كثير الحساب قد أقبل بخبره وقل زفيره  
ومجوت عيناه واضطربت رجلاه يفيق سريعا وينطق رجيعا يصبح حلسا  
وعيسى رجسا ارجاع جزع وان شبع خشع ومن صفة المرأة السوء يقال امرأة  
معمنة نظرية وهي التي اذا سمعت أو تبصرت فم ترشيا تظننت تظننا (قال اعرابي)  
ان لنا لكتنه معمنة نظرية معمنة مغته كآريج حول القته الا تراه تظنه  
(وقال يزيد) بن عمر بن هبيرة لا تنكح برشا ولا عشا ولا وقصا ولا ثفا فيحيثك  
ولدائع فوائده لولده أحمى أحب الي من ولدائع (وقال) آخر عمر الرجل خير من أوله  
يقرب حله وتنقل حصانته ويحمد سريره وتكمل تجارتها وآخر عمر المرأة شر من  
أولها يذهب جمالها ويذرب لسانها ويعقم رحمها ويسوء خلقها (وعن جعفر)  
ابن محمد عليهما السلام اذا قال لك أحد تزوجت نصفا فاعلم ان شرا النصفين ما بقي  
في يده وأنشد وان أولك وقالوا انما نصف \* فان أطيب نصفها الذي ذهبها

(وقال الخطيب في امراته)

أطوف ما أطوف ثم آري \* الى بيت فعيده لكاع  
(وقال في أمه)

تكني فاجلسي مني بعيدا \* أراح الله منك العالمينا  
شر لا أذ ستودعت سرا \* وكلونا على المحدثينا  
حياتنا ما علمت حيلة سوء \* وموتنا قد يسر الصالحينا  
(وقال زيد بن عمار في أمه)

اعانها حسني اذا قلت أقلت \* أبي الله الاخر بها فتعود  
ذن طسنت قادت وار طهرت زنت \* فهي أبايرني بها وتعود  
يبدل ان المرأة اذا كانت مبغضة زوجها فعلا مة ذلك أن تكون عند قبره منها  
مرادة الخرف عنه كأنها تنظر الى انسان غيره واذا كانت محبة له لا تقلع عن النظر  
اليه وقال آخر يصف امرأة لشقاء

أرما اجمع منها في السحر \* تذكريها الاثني وتأنيت الذكر  
\* والسوة السوا في ذكر الة \*

(ولا خفي زوجته)

نقدت محتاجا الى موت ورجتي \* واسكن قرين السوء باق معمر  
فبالينها صارت الى القبر عاجلا \* وعذبها فيه ذكروا منكر  
(كان روح) بن زباع أنير عند عبد الملك فقال له يوما أرايت امرأتى العيشية قالت  
نعم قال عاذا شبهتها قل بحسب بال قد أسي صنعتها قال صدقت وما وضعت يدي

ودعني واتخذت الذيب مبعادي وانما في من قول ابن حمزة فقد ناك فقد ان الزبيع وليننا عليها



عليها فظ الا كالي وضعتها على الشكاهي وانا احب ان تقول ذلك الى ابنتها الوليد  
وسليمان فقام اليه فزما فقبل يده ورجله وقال اشدك الله يا امير المؤمنين ان  
لا تعرضني لهما قال ما من ذلك بدوي بعث من يدعوهما فاعتزل روح ورجلس ناحية من  
البيت وجاء الوليد وسليمان فقال لهما انذريان لم بعث اليكما انما بعثت لتعرفي هذا  
الشخص حقه وحرمته ثم مكثت (أبو الحسن) المدايني كان عند روح بن زبياع هذيل بنت  
النعمان بن بشير وكان شديد الغيرة فامرت يوما تنظر الى وقد جذام كانوا عنده  
فزجرها فقالت والله اني لا بغض الحلال من جذام فكيف تخافني على الحرام فيهم  
(وقالت) له يوما عجبا منك كيف يسودك نومك فقبل ثلاثا خلال أنت من جذام  
وأنت حبان وانت غيور فقال لها اما جذام فاني في أرومتها وحسب الرجل ان يكون  
في أرومة قومه وأما الحبان فان مالي الانفس واحدة وانا احوط بها لئلا يفسدني نفس  
اخرى جدت بها وأما الغيرة فامر لا أريد ان امشرك في غير حقيق بالغيرة من كانت  
عنده حرام مثل مخافة ان تأقي بولد من غيرته فتدفعه في حجره فقالت

وهل هند الامهرة هريسة \* سبللة انرام نحلها بغس  
فان انجبت مهران فاقبال الحري \* وان يك اقرارنا انجبنا نحل  
(وعن) الاصمعي قال ابو موسى جاءت امرأة لرجل تله على مرأة برزجها  
فقال اقول لها لما اتني قد لني \* هي امرأة موصوفة بجمال  
اصبت لها والله زواجا كاشتهت \* ان احتلت منه ثلاث خصال  
فمنهن عجز لا ينادي وليده \* ورقة اسلام وقيل جمال  
عجوة الحسن بن علي بن الحسن المدايني قال الحسن احمر وقد تضرب فيه الصفرة  
مع طول المكث في السكن والتضعع بالطيب كما تضرب بيضة الدجى والؤلؤة  
المكنونة وقد شبه الله عز وجل في كتابه فقال كنهن بيض مكنون وقال الشاعر  
كان بيض نعام في ملاحفها (وقال آخر)

مروزي الاديم نغمه الصفرة حينما لا يستحق اصفرارا  
وجرى من دم الطبيعة فيه \* لون ورد كسي البياض احمرارا  
(وقالت) امرأة خلاد بن صفوان له نقدا أصبحت جملا فقال لها وما رأيت من جمالي وما  
في زدي الحسن ولا عموده ولا رننه قالت وكيف ذلك قال عمود الحسن الشطاء  
ورداءه البياض ورننه مواد الشعر (وقالوا) ان الوجه الرقيق البشرة الصافي  
الاديم اذا نجل بحمر واذا فرق بصفر (ومنه) فوهم ديباج الوجه بريدون نلتيه  
(وقال عدي بن زيد يصف لون الوجه)

حرة خلط صفره في بياض \* مثل ماحالك مائل ديباجا  
(وقالوا) ان الجارية الحسناء تتلون بلون الشمس فهي بالضحى بياضا وبالغشى  
صفرا وقال الشاعر

بياض فحوتها وصفراء العشية كالعراره

المتني في قاتل الاخشيدي كاتظن دياره ملوثة \* ذهبان وكل دار باقع واذا المكام والموارم والقنا

عليك سلام الله وقفا اني  
رأيت الكريم الحريس له عمر  
كدا وزدت الحكمة من غير  
وجهه وكل يجب اذا كان  
من رويين ان يكون فقد  
فقدان الربيع لا خب  
الوليد وقد فعل الموت  
في قصر العصر

يقرب حب الموت آجا نالها  
ونكره آجالهم تتطون  
وقال ابن قتيبة واخذ النخري  
قوله اية صبر العجايز  
قول الجور في الامام محمد بن  
الحضاب رضى الله عنه

أبعد قبل المبرية ضللت  
له الارض تهر مضارب سوق  
قد أشده أبو تمام لظاني  
تشمخ في أيبان ألها  
جرى التخيروا من أمير وبارك  
بدا لله في ذاك الاديم اله زق  
قضت امورا ثم غادرني بعدها  
فوافع في الكام ما لم تنق  
وما كنت أخشى ان تنكروا  
وفاته

بكافي سبئي ازرق العبي  
مطرق  
ظل الحصان ليكرتلق جديا  
بنا خير ما فوق المني مطاق  
وقد قال بشارة قريبا من قوله  
على جنبات الدرع مثل شهاب  
وفي الدرع عبد الله اعدي

فروع  
اذا اشتد المال الجليل  
فرائهم خطبة ودرع  
وهذا كقول أبي الطيب

المتني في قاتل الاخشيدي كاتظن دياره ملوثة \* ذهبان وكل دار باقع واذا المكام والموارم والقنا



وَأَتَى لَارِبَابَ الْقُبُورِ لَغَابُ  
لَسَكَنِي سَعِيدٌ بَيْنَ أَهْلِ الْقُبُورِ  
وَأَتَى لَفَجُوعٍ بِهِ أَذْتُكَ كَثُرَتْ  
عِدَاتِي وَلَمْ أَهْتَفْ سِوَاهُ بِنَاصِرٍ  
وَكُنْتُ كَغُلُوبٍ عَلَى نَصْلِ سَيْفِهِ  
وَقَدْ حَزَنِيهِ نَصْلُ خِوَانِ سَابِرٍ  
أَتَيْتَاهُ زَوَارًا فَاذْجَدْنَا قَرَى  
مِنَ الْبَيْتِ وَالِدَاءِ الدَّخِيلِ الْحَامِرِ  
وَأَبْنَاءُ بَرْزَعٍ قَدْ غَفَى صَدُورُنَا  
عَنِ الْوَجْدِ يَسْقَى بِالْأَمْوَعِ  
النُّوَادِرِ

وَمَا حَضَرْنَا لَا قِسَامَ تَرَاتِهِ  
لَأَصْبَغُ عَظِيمَاتِ اللَّهِ وَالْمَآثِرِ  
لَمْ نَهْبِ مَالًا وَلَسْكَأَ صَبْنَا  
فَعَلَا (دَخَلَتْ) أَعْرَابِيَّةٌ  
عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ  
بِالْبَصْرَةِ فَوَقَفَتْ بَيْنَ السَّمَاطِينَ  
فَقَالَتْ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ  
وَلَمَتَعْ بِهِ حُدُودَنَا إِلَيْكَ  
بَعْدَ أَمْتِدِّ بِلَادِنَا وَارَاكَ شَفِ  
عُطَارُهَا أَقْرَدُ صَبِيَّةً صَغِيرًا  
وَأَخْرَجَ كِبَارَ بِلَدِنَا سَاعِدَةً  
تَخْفَضُ خَافِضَةً وَتَرْفَعُنَا  
رَافِعَةً لِمَنَازِلِ الدَّهْرِ  
يَرِينُ عَظْمِي وَادْهَبِينَ لِحِيَّ  
وَتَرَكْنِي وَالْهَيْئَةَ دُورَ  
بِالْخَضِيفِ وَقَدْ ضَاقَ بِي  
الْبَلَدُ الْعَرِضُ فَسَأَلْتُ  
فِي أَحْيَاءِ الْعَرَبِ مِنْ  
الْكَمَالَةِ فَضَالَهُ الْمُعْطَى  
سَأَلَهُ الْمَكْفِي نَائِلَهُ فَدَلَّتْ  
عَلَيْكَ أَسْلِحُكَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَأَنَا أَسْرَاءُ مِنْ هَوَازِنِ قَدِ  
مَاتَ الْوَالِدُ وَغَابَ الرَّافِدُ  
وَأَنْتَ بَعْدَ اللَّهِ غِيَاثِي وَمُنْتَهَى

(وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ) بَيْضَاءُ صَفْرَاءُ قَدْ تَنَازَعَهَا \* لَوْنَانِ مِنْ قَضَةِ وَمِنْ ذَهَبِ  
(وَمِنْ قَوْلَانَا) بَيْضَاءُ بِحُمْرِ خَدَّاهَا إِذَا خَجَلَتْ \* كَمَا جَرَى ذَهَبٌ فِي مَخْتَى وَرَقِ  
(وَمِنْ قَوْلَانَا) مَا أَنْ رَأَيْتَ وَلَا مَعَتْ بَعْلُهُ \* دَرَا يُعُودُ مِنَ الْحَيَاءِ عَقِيقًا  
(وَمِنْ قَوْلَانَا) كَمْ شَادَنَ لَطْفَ الْحَيَاءِ بِوَجْهِهِ \* فَأَصَارَهُ وَرْدًا عَلَى وَجْهِهِ  
(وَمِنْ قَوْلَانَا) عَقَائِلُ كَلَّارٍ أَمَامَ وَجْهِهَا \* فَدَرَّ وَلَكِنْ الْخُذُودُ عَقِيقُ  
(وَقَوْلُهُمْ) فِي الْجَارِيَةِ جَمِيلَةٌ مِنْ بَعِيدٍ مَلِيحَةٌ مِنْ قَرِيبٍ فَالْجَمِيلَةُ الَّتِي تَأْخُذُ بِصَرْكِ جَمِيلَةٍ  
عَلَى بَعْدِ ذَادَنْتَ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ وَالْمَلِيحَةُ الَّتِي كَلَّمَا كَرَرْتَ فِيهَا بِصَرْكِ زَادَتْكَ حَفَا  
(وَقَالَ بَعْضُهُمْ) السَّمِينَةُ الْجَمِيلَةُ مِنَ الْجَمَلِ وَهُوَ الشَّعْمُ وَالْمَلِيحَةُ أَيْضًا مِنَ الْمَلْحَةِ وَهُوَ  
الْيَاسُ وَالْمَلِيحَةُ مِثْلُ ذَلِكَ يَشْبَهُونَهَا بِالصَّبْغِ فِي بَيَاضِهِ \* وَالْمَلِيحَاتُ مِنَ النِّسَاءِ \*  
قَالُوا أَتُحِبُّ النِّسَاءَ الْعُرُوكَ وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ يُعَلِّمُهَا عَلَى الشَّبَقِ لِرَهْدِهَا فِي الرَّجُلِ  
(أَبُو حَاتِمٍ) عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ النِّجْبَةُ الَّتِي تَنْزَعُ بِالْوِلْدَانِ أَكْرَمُ الْعَرَقِينَ (وَقَالَ)  
عَمْرٍو النِّجَابُ يَأْتِي لِسَائِبِ أَسْكَمٍ قَدْ أَصْرَبْتُمْ فَأَنْكَحُوا فِي النَّزَاعِ (وَقَالَتْ) الْعَرَبُ  
بَنَاتُ الْعَمَامِ سَبْرًا وَغَرَابِيبُ أَتُحِبُّ وَالْعَرَبُ يَقُولُ اغْتَرِبُوا لَا تَضُورُوا أَيْ أَنْكَحُوا فِي  
الْغَرَابِيبِ وَنَ الْغَرَابِيبُ يَضُورُونَ الْبَنِينَ (وَقَالُوا) إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَصْلُبَ وَلَدُ الْمَرْأَةِ  
فَأَغْضِيهَا تَمُتْ عَلَيْهَا وَكَذَلِكَ الْعَزَّةُ وَقَالَ الشَّاعِرُ

مَنْ حَمَلُ بِهِ وَهِيَ عَوَاقِدُ \* حَيْثُ النَّطَاقُ قُسْبٌ غَيْرُ مَهْبِلٍ  
حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةِ مَرْوُودَةٍ \* كَرَاهَا وَعَقْدُ نَطَاقِهَا لَمْ يَحْمِلْ

(قَالَتْ أُمُّ زَيْدٍ) شَرَاوَتُهُ مَا حَمَلَتْهُ تَضَعُ وَلَا وَضَعُ وَلَا وَضَعَتْهُ نَبِيْنَا وَلَا أَرْضَعَتْهُ غَيْلًا  
وَلَا انْتَهَتْ مَبْتَنًا حَمَلَتْهُ وَنَسَعَتْ وَتَضَعُ وَهِيَ أَنْ تَحْمِلَهُ فِي قَبْلِ الْخِيضِ وَوَضَعَتْهُ نَبِيْنَا وَضَعَتْهُ  
مَنْكَسًا تَخْرُجُ جِلْدًا قَبْلَ رَأْسِهِ وَارْضَعَتْهُ غَيْلًا أَرْضَعَتْهُ لَبَنًا قَلَسَدًا وَذَلِكَ أَنْ تَرْضَعَهُ  
وَهِيَ حَامِلٌ وَانْتَهَتْ مَبْتَنًا أَيْ مَغْصَبًا مَعَاظًا (وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ) قَوْلُهُمْ أَنَا مَيْقُ وَانْتِ  
تَيْقُ فَلَا تَنْتَفِقُ الْمَيْقُ الْمَغْضَبُ الْمَعْنَا وَالْتَيْقُ الَّذِي لَا يَحْتَمِلُ شَيْئًا \* وَمِنْ أَخْبَارِ  
النِّسَاءِ \* لَمَّا قَتَلَ مَعْصُومُ بْنُ أَرْبَابِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّةَ زَوْجَةَ الْمُخْتَارِ  
ابْنِ أَبِي عَيْدٍ انْكَرَ النَّاسُ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَأَعْظَمُوهُ لِأَنَّهُ أَتَى بِمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ فِي نِسَاءِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ عَمْرٌو ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ

أَنْ مَنِ اعْتَمَمَ الْكِبَارُ عِنْدِي \* قَتَلَ حَسَنَاءَ غَادَةَ عَطْبُولٍ  
قَتَلَتْ بِأَسْلَافٍ عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ \* إِنَّ اللَّهَ دَرَاهِمُ مِنْ قَتِيلٍ  
كَلْبُ الْقَتْلِ وَالْقَتَالِ عَلَيْنَا \* وَعَلَى الْغَايَاتِ جِرَ النَّبُولِ

وَلَمَّا خَرَجَتْ لِحَوَارِجُ بِلَا هَوَازِنَ سَفَرُوا أَمْرًا فَنَهَمُوا بِقَتْلِهَا فَقَالَتْ لَهَا لَمْ يَقْتُلُونِ مِنْ  
يَنْتَفِي بِالْحَيَاةِ وَهَوِيَ لِحَسَامٍ غَيْرِ مَبِينٍ فَأَمْسَكَوْا عَنْهَا  
(بَابُ الطَّلَاقِ)

مُحَمَّدُ بْنُ الْفَارِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ أَخِي الْأَصْمَعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَمِي يَقُولُ  
تَوَصَّلْتُ بِالْمَلِكِ وَأَدْرَكْتُ بِالْغَرِيبِ وَقَالَ عَمِي لِلرَّشِيدِ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ بِأَمْرٍ



وقت اعرافى يباب عبيد  
 انمن زياد فقال يا اهل  
 القضاة حطب اله حباب  
 وافتشع الزباب واسناملت  
 الذئب وروم الخ وقيل  
 الحعد ومات الولد وكنت  
 كثير العناء محب السقاء  
 عظيم الزلات لانصال  
 الزمان ولا اعقل الحدتان  
 من حلال وعسد ومال  
 ففقرنا ابدى سبابين فقد  
 الايناد و... ركنت محس  
 اشره خبيب الدار  
 سليم الجاه وكان تحنى  
 حتى رقوى امى وعزى  
 جدى قض الله ولا رجاء  
 لم قضى بسر اف المال  
 وشئات الرجال وتغير  
 الحال فاعينوا من فضله  
 شاهده ولسانه وافنده وفقره  
 سائقه وقائه (ومن مقامات)  
 الاسكندري من اشاء  
 ببيع زمان قل حسدنا  
 عيسى بن هشام فل دخلت  
 البصرة واما من سنى فى  
 فتاه وماى فى حبر  
 وشاء وماى فى بئر  
 وشاء وبيت لم يبيع يمة  
 زخله العيون ودخلنا  
 غير بعيد فى منى الملك  
 المترحابه فى ية  
 الموحبات مة ساء ارض  
 حلاله اما...  
 الهوى حناها مطر حبيب  
 وهما درت ففجاء وعلمنا

لقد طلقت أخت بني ضلاب \* طلاقاً ما طهر له ارتداداً  
ولم أك كالمعدل أو أويس \* إذا ما طلقنا من مافة عاداً  
قال أبو عبيد: وطلاق المعدل وأويس بضرب به المثل (رنداع) رجل امرأة  
العرب ولما أهداها رأت ربع داراً أحسن ربع وشمس عيبه أجمع شمل وقتات ما  
والله لئن بقيت لهم لأشتتن أسرهم وقالت في ذلك  
أرى ناراً سأجعلها أربنا \* واتركت أهلنا شتى عزيزنا  
فلما انتهت ذلك إلى زوجها طلقها وقال في ذلك  
إذا قالت هدي بتي عدي \* أرى ناراً سأجعلها أربنا  
فبيني قبل أن تلحق عصامنا \* ويصبح أهلنا لثى عزيزنا  
(وقيل) لابن عباس ما تقول في رجل طلق امرأته عدد فقوم النساء فقال يكبر ومن  
ذلك عدد كواكب الجوزاء (وقيل) لأعرابي حل له في نسكاح نسكاح فترت  
أطلق نه سي لما لقيتها (وعن الزهري) قال قال أبو ذؤود: لا امرأته داراً يتي عزيب  
فرضي وإن رأيتك خصيت فريضته را لا لم ده صعب قرا الزهري رحمه الله أنكر







استحي فقال يا ابن عتبة انك تسبهم وان تعسفكم بان نزال جنكم  
وقد هلبتم على الخلفونقنا لكم وعلمنا انكم تصبون ان تعسوا فتعرضنا الذي تعجبون  
من طلق امرأته ثم قبعتها نفسه \* الهيثم بن عدي قال كانت تحت العريان بن  
الاسود بنت عم له فطلقها فتبعتها بنفسه فكتب اليها يعرض لها بالرجوع فكتبت  
اليه ان كنت ذاحقة فطلب لها بدلا \* ان العزال الذي سيعت مشغول  
(فكتب اليها)

من كان ذا شغل فانه كاره \* وقد طوينا له را - بل موصول  
وقد قضينا من استطرافه طرفا \* وفي الليالي وفي ايامها طول  
(وهو المولى) الوليد بن يزيد امرأته سعدى فلما تزوجت اشتد ذلك عليه ودم على ما كان  
منه فدخل عليه الله ففعل له ابلغ سعدى عن رسالة ولثمني خمسة آلاف درهم  
فقال عجلها فامر له بها فلما قضى اقالها رسالة فأنشد لها  
اسعدى ما البك اناسيل \* ولاحتى القامة لاق  
لي ولعل دهر اليتاقي \* يموت من خديك اوفراق  
فأماها واستأذن فدخل عليها فقاتله ما بدا لثقي ريارتها يا شعب فقال سعدى  
ارسلك اليك الوليد برسالة فأنشدها شعر دعوت لجور ربيها فأنشد  
باسديك انك عمل لخمسة آلاف درهم قلت وانه لا يخذل او تبصر بيها ففعل  
لذوق لسديك احمل لي شيئا قالت لثمنك على هذا قول قومي عفاست عنه وبقاء  
على \* هره وقال هاتي رسالة ففعلت أنشد

أتبكي على سعدى وأنت تركتها \* فقد ذهبت سعدى فأنت صانع  
ما يلعبه وأنشد الشعر سقط في يده وأخذته كلمة ثم سرى عنه فقال اخبر واحدة  
من ثلاث اما ان تقتلك واما ان تضر حبل من هذا القم \* واما ان تقيدي هذه  
السباء فتعير أشعب أضيق \* ما ذرفتم رأسه فقال سعدى ما كنت تفرح بعينين  
فضر بناي سعدى فتسمر وحنى سمله (وقد طلق امرأته فنبعتها سعدى) عبد الرحمن بن  
أبي بكر أمره بزه وطلاقها ثم دخل عليه فسمعته قتل  
وهو أرملى طلق اليوم مثلها \* ونهضت في غمري نظن  
وأمره بمراجعتها (وعلى طلق امرأته فتعمر نفسه) لعز زرق الساعري من حور  
ثم لم يبق طلاقها وقت

نله - نهامة - ساكني لما \* غدت مني معلقة  
وكنيت حذو خمر - تمنى \* كما دم حنين الخرج - اله  
فأصحت اعداة أود - تنسى \* بئر من لوجه خمر  
وكانت النوار انت عبد الله قد حلت ارجل - رعية - وكرك - ويا - علبا وكرك - امر بوق  
وليها الا ان كان بعد من اعاد بطلات مرها في امر دف - شهد حله - انه يوش  
اليه فلما يوق منها بالشهود اشهدهم ان يدروا بها من زعمه وارت منه زاعم هاتي

٢٧ فرث الذي يزدي سبطه ولكني أقول هنيأ ريثا غيرد اشكاري \* لعمري من امر انما استحل

على صبي كلام رائع ارفع  
مما موهت لاجرم انا استمعنا  
الاوساط ونفضنا الاكمام  
ونحننا الميوت وألقت  
مطرقنا واخذت الجماعة  
أخذى وقتاله الحق ما معاك  
فأعرضتني بعد شكر وفاء  
ونشر ملأه فاء (ومن رسالة)  
الذي بعض ائروساء خلقت  
اطال الله لقاء السيد وأدام  
تأيد يدهم وحججنا الصدر  
جوع عنان القيم علم فوسع  
رقعة صدر

صبور حولا ونعم في الزدي  
لنرب له مشرق نو -  
رسا  
أوفرق ورددت فاصبا  
لعارفت شيأ موع - مع الفل  
ماكا

رواثة لاجيل استخالة  
السيد على الأيام ولا كل  
احقرأيه في عيني ندي  
وقد لمورأنا أحبه الولد  
واسمته لشماء وقمرش  
من صدور الدهناء واعبره  
اذ صعدا حتى يوم عيني عاني  
باعدوني في ساء ولبغص  
موت - مذر رأي على  
نصح يا واشون ام يحويه  
ولأفون يا حائق اذكر  
حلا ولاكل يا قد اذكر  
حلا ولست بمن يسكوان  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذى رهطه وبشتان  
لعمري من امر انما استحل



فلم تكن الخطبة توفيقاً له  
لا تخف مؤثراً قل تبعه (وله)  
الى العبد انا اطل الله بقاء  
الشيخ العبد في ضيقة لا فيها  
أمان ولا عتياً انسان وشبهة  
ليست في تناط ولا عني تناط  
وسوفة لا عني تزال ولا عتياً  
أزال وهي الكدية التي  
على تبعها واس لي منفعتها  
فهل الشيخ العبد أن يلفظ  
لضيقته لطفاً يحيط به درن  
العار وشبهة التكب  
بالاشعار ليخفف على القلوب  
ظله ويرتفع عن الاحرار  
كله ولا ينقل على الاحفان  
شخصه بأتمام ما سكن  
هرضه على من استعمله  
ليعلق بأذياله ويستغيد  
من خلاله ليكون قد صان  
العلم عن ابتذاله والفصل  
من أدلاله واشترى حسن  
الشأن بجاهه كما يشترى بجماله  
قيماً بوجهه من وعد يعده  
بوفاء يتلو ما يعده وذاعلى  
بأبيه ان شاء الله (وقال)  
بعض أهل العصر وهو أبو  
العباس النائي يدح سعد  
الدولة أبا المعالي شريف بن  
سيف الدولة علي بن عبد  
الله بن حمدان  
ان مكنون فهم الدهر في يده  
يرى بهاء ثوب الاشياء لم يقب  
ما يرفع العلك العالي معاً علا  
الا علاها شريف كوكب  
العرب  
يا من بعين ارضنا لقي مؤمله \* والبخل يطبق احفاناً على الغضب

عبد الله بن الزبير فترك الفرزدق على حمزة بن عبد الله وزلت النوار على زوجة عبد الله  
ابن الزبير وهي بنت منظور بن زبان فكان كما اطلع حمزة من شأن الفرزدق نهارة  
أفسده المرأة ليلاً حتى غلبت المرأة وقضى ابن الزبير على الفرزدق فقال  
اما البتون فلم تقبل شفاعتهم \* وشفت بنت منظور بن زبان  
ليس الشفيع الذي يأتيك مؤثراً \* مثل الشفيع الذي يأتيك هرياً  
(وقال الفرزدق في مجلس ابن الزبير)

وما خاضم الاقوام من ذي خصومة \* كورها ممدتوا اليها خليلها  
قد رنحها يا ابن الزبير فانها \* ملعنة يوهي الحجاره مبلها  
فقال ابن الزبير ان هذا شاعر وسيمحوني فان شئت ضربت عنقه وان كرهت ذلك  
واختاري نكاحه وقزى فقرت واختارت نكاحه ومكثت عنده زماناً ثم طلقها وندم  
في طلاقها (وعن الاصمعي) عن المعتسر بن سليمان عن أبي مخزوم عن راوية  
الفرزدق قال قال لي الفرزدق يوماً مض بنا الى حلقة الحسن فاني أريد ان اطلق  
النوار فقلت له اني اخاف أن تبعها بنفسك ويشهد عليك الحسن وأصحابه قال انهمض  
بنا جئتنا حتى وقفنا على الحسن فقال كيف أصبحت أبا سعيد قال بخير قال كيف  
أصبحت يا أبا فراس فقال تعلى اني طلق النوار ثلاثاً قال الحسن وأصحابه قد سمعنا  
فندمنا فقال لي الفرزدق يا هذا ان في نفسي من النوار شيئاً فقلت قد حذرنا فقال  
ندمت ندامة الكسبي لما \* غدت مني مطلقاً نوار  
وكانت حتى نخرجت منها \* كآدم حين أخرجه الضرار  
وواني \* سمعت به ايجبي \* لكان على القدر الخبار  
(وعن طلق امرأته وتبعها منه) قيس بن المديح وكان أبوه امره بطلاقها فطلقها  
ندم فقال في ذلك

فوا كبدى على تسريح ابني \* فكان فراق لبني كالخداع  
نكفني الوشاة فأرعبوني \* فيما للناس للواشي المطاع  
وأصحت الغداة أنوم نفسي \* على أمر وليس بمستطاع  
كعبون يعض على يديه \* تبين غيبه بعد البياع  
(وطبق) رجل امرأته فقالت أبعده محبة خمسين سنة فقال مالك عندنا ذنب غيره  
(العتي) قال جاهر رجل بامرأة كنهارج فضة الى عبد الرحمن بن ام الحكم وهو على  
لكوفة فقال ان امرأتى هذه شجعتني فقال لها أنت فعلت به قالت نعم غير متعمدة لذلك  
كنت اءالج طيباً فوقع النهر من يدي على رأسه وليس عندي عقل ولا تقوى يدي على  
القصاص فقال عبد الرحمن لارجل يا هذا اعلام تحبسها وقد فعلت بك ما أرى قال  
أصدقتم اربعة آلاف درهم ولا تطيب نفسي بفراقها قال فان اعطيتها لك اتفارقها  
قال نعم قال فوهي لك قال هي طالق اذ فقال عبد الرحمن احبسي عليها نفسك ثم أتت  
يقول يا شيخ ويحدث من دلاله بالغزل \* قد كنت يا شيخ عن هذا جعزل

يا من بعين ارضنا لقي مؤمله \* والبخل يطبق احفاناً على الغضب لو يكتب الملك أسماء الملوك اذا ردت



رضت العجايب فلم تحسن ربايتها \* فاعلم لنفسك نحو الجلة الذلل  
وفي مكر النساء وغدرهن في حكمة دأود عليه السلام وجدت من الرجال واحدا في  
العدد ولم أجده واحدا في النساء جميعا (وقال الهيثم بن عدي في القسافي الحرث بن  
عمرو أكل المرار الكندي فلم يصبه في منزله وأخذ ما وجدته واستأنى امرأته فلما  
أصابها أعجبت به فقالت له اني قوائله لكاني أنظر اليه بتبعك فأغرا فاه كنه بعير آكل  
مرار وبلغ الحسرت فأقبل يتبعه حتى لحقه فقتله وأخذ ما كان معه وأخذ امرأته فقال  
لها هل أصابك قالت نعم والله ما اشتئت النساء على مثل قط فأمر بها فأوفقت بين  
فرسين ثم استخضرها حتى تسطعت ثم قال

كل أنثى وإن بدالك منها \* آية الودح بها خبيث عور

ان من غره النساء يود \* بعدهن الجاهل مغرور

(وقالت) الحكمة لا تنق بامرأة ولا تغر بجال وان ~~كثرت~~ (وقالوا) النساء جياثل  
الشيطان (وقال الشاعر)

تنتعج بها ما ساعفتك ولا تنكس \* حزوا اذا بان فسوف تبين

وسنها وان ~~سكانت~~ في لكاتها \* على مدد الأيام سوف تنحون

وان هي أعطتك اللبان فانها \* لا تخرم طلابها ستلين

وان حلفت لا تنقض التأييدها \* فليس غضوب البنان بين

وان أسملت يوم الغراق دموعها \* فليس لعمر الله ذاك يقين

(وقالت المسكاه) لم تنه امرأه قط عن شيء الا فعلته (وقال طفيل الغنوي)

ان النساء مني يمين عن خلق \* فانه واقع لا بد منقول

(وعن الهيثم بن عدي) عن ابن عياش قال أرسل عبد الله بن همام السلولي شاكيا الى  
امراءه لخطبها عليه فقالت له شاكيتك أنت فقال لها ولي طمع قبيل قالت ما عنك  
رغبة فتزوجها ثم انصرف الى ابن همام فقال له ما صنعت فقال والله ما تزوجتني الا بعد  
شرط قل أو لهذا بعثتك فقال ابن همام في ذلك

رأت عيلا ما على شرط الطلاب لا \* يعيا يرقص ردى الخلا خيل

مبينا بدحيس النعم تحسبه \* محايصو في تلك غث ثيل

اكنى من الكف في عقد النكاح وما \* يعيا به حل عيان اسراويل

زككتها والا ياي غير واحدة \* فأحببه عن يتيها باحاس انجيل

(وعن الهيثم بن عدي) عن ابن عياش قال كان السائب بن عاصم السلولي يخطبهم فإذا دخل عليها تسولوه  
من وفي سلول يخطب وكان عبد الله بن عاصم السلولي يخطبهم فإذا دخل عليها تسولوه  
فذلك أي وأمي وتقبل عليه محمد بن زكزك شاب من بني سلول يخطبها فإذا دخل عليها  
الذاب وعندها عبد الله بن همد قال لتسابق قم لي النار وأقبلت بوجهها وحديثها  
على عبد الله ثم ان الشاب تزوجها فلما بلغ ذلك عبد الله بن همد قال

أودى بعب سلمي فذلك تقى \* كحسبة برزت من بين أحجار

لمحمد الأجدان البصر والمطر وان أنصابت لتأانوار هسرة \* تضامل الانواران السحيق والقسمر

فليس ذكرك في أرض مغرب  
بينه الاول كقول القائل  
أنزل على الاشياء حتى كأنها  
له من وراء الغيب مثل شاهد  
(أبو نعام الطائي)

أطل على كلا الأفق حتى  
كان الارض في عينه مدار  
(وأفرط ابن الرومي فقال)  
أحاط علما بكل خافية

كأنها الارض في يديه كره  
(وقال محمد بن وهيب)

علم بأعقاب الامور كلها  
بغائبه من كل امر هو فقيه  
(وقال بعض شعراء بني  
عبد الله بن طاهر)

وقد ولى تحت ظلال المسوف  
أقرا الخلافة في دارها  
كانت مطلع في القلوب

اذا ما تاجت بأسرارها  
(وقال البصري القنع بن  
خاقان)

كانت عين في القلوب بصيرة  
ترى ما عليه مستقيم ومائل  
(وقال في سليمان بن عبد  
الله بن طاهر)

ينال بانقض ما فاته اليقين به  
اذا تلبس دون الظن أيقان  
كان آراءه والظن يجمعها  
ترى كل خفي وهو اعلان

غاب عن عينه والقلب يذكرة  
وان تم عينه والقلب يقظان  
(وقال) أبو الحسن أحمد بن  
محمد الكاتب يدع عبيد الله  
ابن سليمان

ذا أبو قاسم جادت لنا يد  
لمحمد الأجدان البصر والمطر وان أنصابت لتأانوار هسرة \* تضامل الانواران السحيق والقسمر



لم يدرك المزعج من الخوف والحذر  
يتال بالظن ما يعيا العيان به  
والشاهدان عليه العين والأثر  
كأن الدهر في نعي وفي نعم  
إذا تعاقب منه النفع والضرر  
كأنه وزمام الدهر في يده  
يرى عواقب ما يأتي وما يذر  
وأصل هذا قول أوس بن حجر  
الأمي الذي يرضى بك الظن  
كأن قد رأى وقد سمع  
وهذا المعنى قد مر في ثناء  
السكب (قال أبو الحسن)  
بخطبة البرمكي قلت لعمري  
السكب كيف أصبحت  
قال أصبحت أرق الناس  
شعرا قلت أتعرف قول  
الأعرابي  
فأوجد أعرابية فذقت بها  
صروف ليلاني حيث لم تأك  
ظنت  
تمنت أحاليب الرعاء وخيمة  
بتمجد فلم يقدر لها ما تمنت  
إذا ذكرن ماء العضاء وطيبة  
وما الصبيان فحوشجران  
أنت  
بأعظم من وجد بليلي وجدته  
غداة غدونا غدوة وأطمانت  
وكانت رياح تحمل الحاج بيننا  
فقد جملت تلك الرياح وضنت  
فصاح خاله وقال ويحك  
وبالك يا حنظل هذه والله  
أرق من شعري (فصل لابي  
العباس بن المعتز) أن تكسب  
أعز الله الحامد وتستوجب  
الشرف إلا بالجل على النفس

إذا رأتني تقديني وتجهله \* في النار يا مبتلي المجهول في النار  
وله فيها ما دأقطن سلمي ن ألم بها \* مرجل الرأس ذو بردين مزاج  
سلافة كاهته خز عمامته \* في كفهم رقي الشيطان مفتاح  
(في السراي) ونسري الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام هاجر فولدت له اسمعيل  
عليه السلام ونسب النبي عليه الصلاة والسلام مارية القبطية فولدت له إبراهيم  
ولما صارت إليه صفة بنت حبي كان أزواجه يهرن بها باليهودية فشكت ذلك اليه فقال  
لها أما انك لو شئت لقلت قصديت وصديقت أبي اسحق ووجدت إبراهيم وهي اسمعيل  
وأخي يوسف (ودخل) زيد بن علي على هشام بن عبد الملك فقال له بلغني أنك تصدقت  
نفسك بالخلافة ولا تصلح لها لأمك ابن أمة فقال له أما فوالك اني أحدث نفسي بالخلافة  
فلا يعلم الغيب إلا الله وأما فوالك اني ابن أمة وسمعت اسمعيل ابن أمة أخرج الله من صلبه خير  
ال بشر محمد صلى الله عليه وسلم وأما حق ابن مرة أخرج الله من صلبه القردة والخنازير  
(قال الأصمعي) وكان أكثر أهل المدينة بكرهون الأما حتى نشأ منهم علي بن الحسين  
والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله ففاقوا أهل المدينة فقها وعلماء وورقا فرغب الناس  
في السراي \* وتزوج علي بن الحسين بارية له وأعتقها قبل ذلك عبد الملك فكتب  
اليه يؤنيه فكتب اليه على أن الله رفع بالاسلام الخبيثة وأنتم به النقيصة وأكرم به  
من اللوم فلاحا وعلى مسلم وهو هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج أمته وامرأة  
عنده فقال عبد الملك ان علي بن الحسين يشرف من حيث يتضع الناس (وقال  
الشاعر) لا تنق امرأ من أن تكون له \* أم من الروم أو سوداء عجماء  
فأغما أمهات القوم أوعية \* مستودعات ولا حساب آيا  
(وقال بعضهم) عجبت لم لبس القصير كيف يلبس الطويل ولمن احق شعره كيف  
اعفاه وعجبال عرف الاماء كيف يقدم على الخرائر (وقالوا) الامه تشتري بالعين  
وترد بالعب والخبرة تغل في عنق من صارت اليه (والهجناء) العرب تسمى العجمي  
إذا أسلم المسلماني ومنه يقال مسلمة له وادوا لهجين عندهم الذي أبوه عربي وأمهم  
أعجمية والمدرع الذي أمه عربية وأبوه أعجمي وقال الفرزدق  
إذا باهلي انجبت حنظلة \* له ولدا متهافتا المدرع  
والعجمي النصراني ونحوه وان كان قصيرا ولا عجمي الاخرس اللسان وان كان مسلما  
ومنهم قيل زياد الأعجم وكان في لسانه لسكنة والفرس تسمى الهجين دوشن والعبد  
واش ونجاش ومن تزوج امه تغاش وهو الذي يكون العهد دونه وهي أيضا وركان  
والعرب تسمى العبد الذي لا يخدم الاما دامت عليه عين مولا عبد العين وكانت  
العرب في الجاهلية لا تورث الهجين وكانت العرس تطرح الهجين ولا تعد ولو وجدوا  
امه على رأس ثلاثين اماما أفلح عندهم ولا كان آزاد ولا كان بيده مراد وال آزاد  
عندهم الحر والمزاد الزحان (وقال ابن الزبير) لعبد الرحمن بن أم الحكم  
تبلغت لما نأتيت بلادهم \* وفي اوضنا أنت الحمام القلمس



قال بغير مؤنة لا شريك فيها السفل والاحرار ونسبها للونعاه من ذوي ٢٤٣ الاختيار ولكن الله تعالى خسر

الكرماء الذين جعلهم أهلها  
لنصف عليم جعلها وسوهم  
فضلها وسخرها على السدة  
لصغر اقدارهم عنها وبعد  
طباعهم من اوسرهم منهم  
وانشعرارها منهم (وقال أبو  
الطيب المنيني)

لولا الثقة ساد الناس كلهم  
الجود يتفروا الاقدام قتال  
(وقال الطائي)

والجود لا يرى غشاه  
يجنيه من تبع الخنظل  
شر الحامله ويحببه ندى  
لمرؤده نفع خفيف الحمل  
أخذ الصافي قول مسلم  
ابن الوليد وقيل غيره

الجود أخشع صايا بني مطر  
من ان قبح كوه كف حستل  
ما أعلم الناس أن الجود مدقة

لنظم السكه يأتي على الشب  
(وقال) بعض الاحرار انا  
أنجركم نجدا بخلاء ولكنا

نصبروا ونصبرون (قال  
الجاحظ) قيل لابي عباد  
وزير الامون وكل امرئ

الناس غضبا ان لقمان  
الحكيم قال لا تهما الخجل  
التقبل قال الفضل قال

أبو عباد لكه وانه أخذ  
على من الریش نسله  
انما عني لقمان ان احفان

الغضب نفي فقل لا  
وانه لا يفوي على احتمال  
الغضب من الناس الا الجمل

(وغضب) يوما على بعض كاه فرماه براءة كانت بين يديه فتبعه فقال أبو عباد صدق الله تعالى في قوله اذا ما

السنبيل أم صريمة \* ثم سارادبر الظهر بنحس  
وشبه المدرع بالغل اذا قيل له من أولك قال أهي الفرس (ومما احتج به لهجه تائه  
ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب من القداد بن  
الاسود وزوج خالدة بنت أبي ثعلبة من عثمان بن أبي العاص الثقفي وبذلك احتج عبد  
الله بن جعفر ان تزوج ابنته زينب من الحجاج بن يوسف فعبه الوليد بن عبد الملك فقال  
عبد الله بن جعفر سيف أبيك روجه والله ما فديت بها الا خيبر قبتي واخرى ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قد زوج ضباعة من القداد وخالده من عثمان بن أبي العاص  
ففيه قدوة واسوة وزوج اوسه من اوسه فام الحكم بالطايب في نقيض (وقال) لخدم  
الكتاب في عبد الله بن الاحم وسأله لخرمه

وما بنوا لاهم الا صكك الرحمن \* لاشئ الا انه لم يدم  
جاء به جذام من أرض العجم \* اهتم سلاح على ثور القدم  
مقابل في التوم من حال وعجم

(وكانت) بشوامة لا تستخاف بني الاماء وقالوا الاتصلح لهم العرب (زياد) بن يحيى  
قال حدثنا جيلة بن عبد الملك قالوا سابق عبد الملك سليمان وسلمة فسيق سليمان  
مسلمة (فقال عبد الملك)

ألم أنتمكم ان تحملوا هجناهكم \* على خيلكم يوم الزمان فتدرك  
وما يستوى المران هذا ان حرة \* وهذا ابن أخرى ظهرها متشرك  
وتضعف عضدا ويضعف سوطه \* وتضعف رجلاه فلا يتحرك  
وأدر صككته خالته فتزعمه \* ألا ان هرق الاله لا بدرك

ثم أقبل عبد الملك على مصقلة بن هيرة الشيباني فقال أدرى من يقول هذا قال لا  
أدرى قال يقول أخوك قال مسلمة يا أمير المؤمنين ما هكذا قال حاتم الطائي قال عبد  
الملك وماذا قال حاتم فقال مسلمة (قال) حاتم

وما أنكروا طائعين بناتهم \* ولكن خطبناهم سببا فأنفروا  
فأزادها فينا السببا مقلدة \* ولا كفت خبرا ولا طجت قدرا

ولكن خلطناها بخير نساتنا \* طاعتهم بهد وبضاوحهم زهرا  
وكأن ترى فينا من ابن سبية \* اذا قي الا بطال يطعمهم شزرا  
ويأخذرا يان اطعان بكفها \* قيودها يعضا ويسدرها حرا

كريم اذا اعز الشيم تخاله \* اذا ما مري ليل الدجى فزادرا  
(فقال عبد الملك كالسحى)  
وما شرا لثلاثة أم عمرو \* بصاحبك الذي لا تعيبنا

(قال الاصمعي) كانت بشوامة لا تباع لبني أمية الاولاد فكان الناس يرون  
ان ذلك لا مستهانة بهم ولم يكن لذلك ولكن لما كانوا يرون ان ذوالهم ملكهم على يدان  
أم ولد فلما ولي الناصر من الناس انه الذي يذهب ملك بني أمية على يديه وكانت أمه

(وغضب) يوما على بعض كاه فرماه براءة كانت بين يديه فتبعه فقال أبو عباد صدق الله تعالى في قوله اذا ما



يا أمير المؤمنين إلى  
 لا حفظ من سورة واحدة  
 آتت آية فضلك المأمون  
 وأمر بأخراجه \* (تبدت من  
 لطائف ابن المعتز وفضل  
 تحقيقه بالبديع والاستعارات  
 عاتية العناية بمطالعها) \*  
 قال أبو بكر الصولي اجتمعت  
 مع جماعة من الشعراء عند  
 أبي العباس عبد الله بن  
 المعتز وكان يتحقق بعلم  
 البديع تحقيقا ينصر دعواه  
 فيه لسان ماذا كره فلم  
 يبق مسلك من مسالك  
 الشعراء إلا سلك بنا شعبا  
 من شعابه وأوردنا أحسن  
 ما قيل في بابيه إلى أن قال  
 ما أحسن استعارة شتمل  
 عليها بيت واحد من الشعر  
 قال الأسدي قول لبيد  
 وغدا تريح قد كشفت وقرة  
 قد أصبحت بيد الشمال زمامها  
 قال أبو العباس هذا أحسن  
 وغيره أحمد منه وقد أخذ  
 من قول نعلبة بن صغير  
 المازني  
 فتذا كرا ثقلا رثيدا بعد ما  
 ألقى ذكاء عينا في كافر  
 وقول ذي الرمة أعجب إلى منه  
 الأطلقت مي هيو ما بذكرها  
 وأيدى الثريا جنح في المغرب  
 وقال بعضنا بل قول لبيد أيضا  
 ولقد حيت الخيل تحمل  
 سكتي

بنت زبد بن كسرى فلم يلبث إلا سبعة أشهر حتى مات ووثب مكانه مروان بن محمد  
 وأمه كريمة فكانت الرواية عليه ولم يكن لعبد الملك ابن أسد رأيا ولا أذكى عقلا ولا  
 أقصيع قلبا ولا أسمع نفسا ولا أمضى كفاه من مسلمة وانغتر كونه هذا المعنى (وكن)  
 يحيى بن أبي حفصة أخو مروان بن أبي حفصة يهوديا أسلم على يد عثمان بن عفان  
 فكثر ماله فترجح خولة بنت مقاتل بن قيس بن عامر وتقدمها خنسين الغفار (وفي يقول  
 القلاخ) رأيت مقاتل الطالبات حلي \* فخور بناته صكر الموالى  
 فلا تفخر بقيس أن قيسا \* خريم فوق أعظمه البوالى  
 وله فيه نبئت خولة قالت حين أنكها \* لطالما كنت منك العار أنتظر  
 أنسكت عبيد ترحو فضل ما لها \* في فيك مارجوت الترب والجر  
 لله در جواد أنت سائسها \* برذتها ربهما التحجيل والفر  
 (فقال مقاتل برذعليه)

ومات ركن خمسون الف مقاتل \* عليك فلا تحفل بمقالة لاثم  
 فون قلتم زوجت مولى فقد مضت \* به سنة قبل وحب الدرام  
 ويقال إن غيره قال ذلك

باب في الادعياء

أول دعوى كان في الاسلام واشتهر زياد بن عبيد دعوى معاوية وكان من قصته انه  
 وجهه بعض رجال عمر بن الخطاب رضي الله عنه على العراق إلى عمر بن قح كان فلما  
 قدم وأخبر عمر بما فتح في أحسن بيان وأفصح لسان قال له عمر أتعذر على مثل هذا  
 الكلام في جماعة تناس على المنبر قال نعم وعلى أحسن منه وأنا لك أهيب فامر عمر  
 بالسلامة جامعة في جمعة الناس ثم قال: يا قوم فخطب وقص على الناس ما فتح الله على  
 اخوانهم المسلمين فعمل وأحسن وجوده عند أصل المنبر على بن أبي طالب وأوس غيان  
 ابن حرب فقال أوس غيان لعلي أي جيلك ما سمعت من هذا الفتي قال نعم قال أما انه ابن  
 عمك قال فكيف ذلك قال أنا فذقته في رحمة أمه همة قال فاستمعك أن تدعيه قال  
 أخاف هذا الجالس على المنبر يعني عمر أن يقصد على أهلي فلما ولي معاوية استلحقه  
 بهذا الحديث وأقام له شهودا عليه فلما شهد الشهود قام زياد على أعقابهم خطيبا  
 الحمد لله وأثنى عليه ثم قال هذا أمر لم أشهد أوله ولا علم لي بآخره وقد قال أمير المؤمنين  
 ما بلغكم وشهد الشهود بما قد سمعتم والحمد لله الذي رفع منا ما رضع الناس وحفظ منا ما  
 ضيعوا فأما عبيد فغما هو والدمبرور أوريب مشكور ثم جلس (فقال فيه عبيد  
 الرحمن بن حسان بن ثابت)

ألا أبلغ معاوية بن حرب \* فقد ضاقت عياني إلى البدان  
 أتعصب أن يقال أبوك عفا \* وترضى أن يقال أبوك زان  
 وأشهد أن قريبتك من زياد \* كقرب القبل من ولدا لاثان  
 (وقال) زياد ما هجيت بيت قط أشد علي من قول يزيد بن مفرغ الجبري

قرط وشاحي إن غدوت بلمها (قال أبو العباس) ولكن ينزل عن قول لبيد وقال آخر فسكر



فكر في ذلك ان فكرت معتبر \* هل نلت معصية الابتهاير  
ماشت بميتة ما اشتد ما علمت \* ان ابتهاير من قريش في الجاهيل  
سجحت من ملك عباد بقدرته \* لا يدفع الناس مكتوم القادير  
وكن ولده ميت زبادا ويا بكرة وناقع اسكن زياد ينسب في قريش ويا بكرة في العرب  
وناقع في الموالي (فقال فيهم يزيد بن منزع)

ان زيادا وناقعا ويا \* بكرة عندي من أعجب العجب  
ان رجالا ثلاثة خلطوا \* من رحم أختي مخالفي النسب  
ذاق شقي قبيحا يقول وذا \* مول وهو ذا من معه عربي  
(وقال بعض العراقيين في أبي مسهر الكاتب)

سما في الكلبة بدعيها \* كدعوى آل حرب في زياد  
فدع عنك الكلبة لست منها \* ولو غسرت ثوبك بالسداد

وقال آخر في دعي لعين يورث الابداء لعنا \* وبلغ كل ذي نسب صحيح  
واساطالت خصومة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ونصر بن حجاج عند معاوية في  
عبد الله بن حجاج مولد خالد بن الوليد أمر معاوية ما حبه أن يوفّر أمرهما حتى يجتفل  
بجلس مجلس معاوية وقد تلقى بغير خرافة وأمر بغير فادق منه وأتى عليه  
طرف الطرف ثم أذن لهما وقد احتفل المجلس فقال نصر بن حجاج أختي ر من أبي عهد  
الي انه منه وقال عبد الرحمن مولاي وان عبد أبي وأعتول على فراشه فقال معاوية  
يا حرمي خذ هذا الحجر وكشف عنه فادفعه الي نصر بن حجاج وقال يا نصر هذا مالك في  
حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال الولد للفراش والحامر الحجر فقال نصر أقلا  
أجريت هذا الحكم في زياد يا أمير المؤمنين قال ذلك حكمكم معاوية وهذا حكم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في الأرض أعنى في العرب من الأدعياء  
لستمحق بذلك العربية (قال الشاعر)

دعي واحد اجدى عليهم \* من اثني عالم من ابن داب  
ككلب السويحري من جانيه \* وابس عدوه غير الكلاب

(وقال الأدهمي) امتشى رجل من الأدعياء فدخل عليه رجل من أصحابه فوجد  
عنده شيئا وقبصوا فقال له ما هذا فقال ورق وقصوة الطبيعة تنوق اليه يريد أن  
طبيعته من طباع العرب (فقال فيه الشاعر)

يشم الشيع والقبصو \* م ك يستوجب انبيا  
وليس بهمة في الصد \* ولا الدين ولعنا

(وعن اسمعيل) بن أحمد قال رأيت على أبي سعيد الشاعر المخزومي كردوا بياضه موعنا  
بتمريد فقلت أيا سعيد هذا خزل لا والله دعي على دعي وكن أيوس عبد دعياني  
بني مخزوم (وفيه قال الشاعر)

فتي تاه على الناس \* شريف يا ياسعد فتمه ما شئت اذ كنت بلا أب ولا جد  
هذا الاستعارة جري حيث يقول تحي الروم من ربهما ونجد \* بعد البلاية الامطار وهذا بيت حم

قل أبو العباس هذا أحسن  
وأحسن منه في استعارة  
لفظ الاستبداد قول  
الحسين بن الحارث لأنه جمع  
الاستعارة والمقابلة في قوله  
نطاردهم نستودع البيض  
هامهم

ويستودعوننا لسهرى  
الله وما  
وقال آخر قول ذي الرمة  
أقامت به حتى نوى العود  
في التري

وساق الثريا في ملائكة البحر  
(قل أبو العباس) هذا  
لعمري نهاية الحبرة وذو  
الزمة البع لئلا استعارة  
بأمرهم عبارة الا ان الصواب

حتى ذوى العود والثرى  
لان العود لا يذرى مادام  
في التري وقد أنكره علي  
ذي الرمة غير ان المعتز (قال

أبو عمرو) بن العلاء كانت  
يدي في يد التري فأنشدته  
هذا أنت فقال أرسدك  
ام أرسدك قال فقلت بسل  
أرسدك فقال ان العود

لا يذرى في التري وانصواب  
حتى ذوى العود والثرى  
قال الصولي فكم تافيه  
على ذي الرمة قلت بل قوله

ولم رأيت اسيل والشمس حية  
حياة لئلا ينفى حناشيتا راع  
قل أبو العباس اقتدحت  
زبدك يا أب بكر فوري هذا  
بارع جدا وقد سبقه مالي  
وهذا بيت حم



الاستعارات والمطابقة لا تعجبا  
والامانة في موضع آخر  
فأحسن وهو قوله  
ونشوان من طول النعاس  
كأنه

يحبلى في انشودة يترجم  
اذامات فوق ارجل احيت  
روحه  
بذكر كرك والعيس المراحيل  
جمع  
فأأحد من الجماعة انصرف  
من ذلك المجلس لآخرة  
من يجرأبي العباس ما غاص  
قبه معينه ولم ينهض حتى  
زودنا من بره ولدظه نهاية  
ما انسعت له حاله (وقال ابن  
المعتر)

لمأرايت الحب ينهضني  
ونمت على شواهد الصب  
ابقيت غيرك في نذونهم  
وسرت وجه الحب الحب  
(وقال العباس أحمد بن  
الاحنف في المعز)

قد جرد الناس اديال اخنونا  
بنا  
وفرق الناس فينا قولهم فرقا  
فكاذب قدرى بالنش غيركم  
وصادق ليس يدري انه صدقا  
وقريب من هذا المعنى قول  
الفارضي رضى الله عنه وان  
لم يكن منه

تخالفت الاقوال فينا ما بينا  
برجم أصول يتنام لها أصل  
فشنع قوم بالوصال ولم أصل  
وأربف بالساكن قوم ولم  
أصل

وما صدق التشنيع عنها الشقوتى \*

٢٩٦ بالاحياء والامانة والبلا والجدول كن ذوالرمت قد استوفى ذكر الاحياء

واذ حطك في النسبة بين الحر والعبد \* وان فارقت الفخس فقي امن من الحد  
(وعن أحمد) بن عبد العزيز قال تولت في دار رجل من بني عبد القيس بالبحرين  
فقال لي بلغني انك خاطب قلت نعم قال فأنأز وجلت فقلت له اني مولى قال اسكت وأنا  
أقول (فقال) أبو بجير فيهم

أمن قسلة صرتم الى ان قبلتم \* دعاة زراع وآخسر تاجر  
واصب روى وأسود فاحم \* وأبيض جعد من سراة الاحامر  
شكولهم شنى وكل نسيبكم \* لقد جثتم في الناس احدى المناكر  
متى قال انى منكم فصدق \* وان كان زنجيا غليظ المشافر  
أكلهم وافي النساء جدوده \* وكلهم أوفى بصدق المعاذر  
وكلهم قد كان في أولية \* له نسبة معروفة في العشائر  
على علمكم ان سوف ينكح فيكم \* فخذوا ورعها لانوف الصواغر  
فهلا أنتم دفقة ونكرما \* وهلا رجلتكم من مقالة شاعر  
تعيون أمرا ظاهرا في بناتكم \* وتفرم قد جاز كل مفاجر  
متى شاء منكم مفرم كن جدده \* عمارة عيس خير تلك العماثر  
وحصن ابن بدر أوزار دارم \* وزبان زبان الرئيس ابن جابر  
فقد صرت لأدري وان كنت ناسيا \* لعلى نجار من هلال بن عامر  
وعلى رجال اترك من آل مذبح \* وعلى عيما عصبية من بخامر  
وعلى رجال الهجم من آل عالج \* وعلى البوادي بدلت بالخواضر  
زعمتم ان الهند أولاد خندف \* وبيدكم قري في وبين البرابر  
ودبر من تسيل ابن ضبة باسل \* وبرجان من أولاد عمر بن عامر  
بنوا الاصغر الاملاك أكرم منكم \* وأولى بقرى بانا ملوك الا كمر  
أطعم في صهرى دعيا مجاهرا \* ولم تر شرا في دعي مجاهر  
ويشتم لوما عرض وعشيرة \* ويعدج جهلا طاهرا وابن طاهر  
(وقال زرار بن زوان أحد بني عامر بن ربيعة بن عامر)

قد اختلط الاسافل بالاغالي \* وباح الناس واختلط النجار  
وسار العبد مثل أبي قبيس \* وسبق مع المعشقة العشار  
وانك لن يضرك بعد حول \* أطرف كان أمك أم حمار  
(وقال عقيل بن علقمة)

وكأني غبط رجلا فأصحت \* بقومالك غبطا وصرنا مالك  
لحاقة دهر ازعزع المال كله \* وسود استاء الاماء الفوارك

(وذكر) جعفر بن سليمان بن علي يوما ولده وانهم ليسوا كما يحب فقال له ولده أحمد بن  
جعفر عدت الى فاسقات المدينة ومكة واماء الحجار فأوعيت فيهم نطقا ثم تريد أن  
ينخبين ألا فعلت في ولدك ما فعل أبوك قبل حين اختار لك عقيلة قومها (ودخل)

وقد كذبت عنى الاراجيف والنقل (وقال ابن المعتر) الاشعث



لنازمة صماء لا تسبح الرقي • نيت أنوقا الحاسدين على رغم ٢٩٧ • وأنا لنعطى الحق من غير ما كم

طينا لو شئت المشامع لنسلم  
(وقد أخذ أبو العباس من  
قول اعرابي)

الاي شفاء النفس ليس بعالم  
بل الناس حتى يعلموا اليلة  
القدر

سوى رجهم بالظ والظن  
كاذب

مرارا وفيهم مريد سب ولا  
يدري

(وقال الحسين بن مطير)  
لقد كنت جلد اقبل أن يوقد  
النوى

على كدى ما اجبت خودها  
وتوترت نا الهوى انفسه ت  
ولدى شوق كل يوم يريد  
وقد كنت ارجو ان توت  
سباني

اذ اقدمت ايامها رصودها  
فقد جعلت في حبة القلب  
والخشى

عهد الهوى بوز بشوق يعيدها  
مرغمة لا عذاف هيف  
خمودها

عذاب ثباها عجاب تهودها  
وصهر تراقبها وحرأ كمها  
وسودوا صبا ويصن خدودها  
محصرة الاوساط رنت  
تقودها

بحس ازبته افعودها  
ناتية احنى قرفه نوسا  
رؤيف الحزم اى بات طل  
يعودها

وفين مقلق الوشاح كانها  
تضي اقمه يا عماء ان لست بارها

الاشعث بن قيس على بن ابي طالب البصرى بن بديعة تدرج فقال من هذه  
يا امير المؤمنين قال هذه رقيب بنت امير المؤمنين قال ذر جنبها يا امير المؤمنين قال  
اعزب بفيل الكشكشوك الا تلب اغرت ابن ابي طاهر حتى تزوجك ام فروة نهام  
تسكن من الغواطم ولا العوائل من سليم فقال قدز وجمت اخل منى حسبا و اوضع  
منى ذيبا المقداد بن عمرو وان شئت فقل قداد بن الاسود قال على قلت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فعله وهو اعلم بما فعل واثن عدت الى مثلها الاسوانك (وفي هذا المعنى  
قال الكمي بن زيد)

وما ضربت لحول بني ثار • فوالح من لحول الاعبيننا  
وما حملوا الحيرة على عناق • مطهمة فليقوا صبلينا  
بني الاحمام انكنا الايامى • وبالاياه • عينا البيننا  
اراد تزويج ابنة الحبشى في كندة (عن الغني) قال انشدني ابو الهيثم ابراهيم بن  
خراش لخالد النحار

اليوم من هاشم بن ذؤانف غدا • مولى وبعده وحلف من العرب  
اب صم هذا ذؤانف الناصر كلهم • هاشمي وهاول ويا عروى  
قال وكل الهاشم بن على بن زعموا دعيا قد لفته لشاء

الهيثم بن عدي من ثقيله • في صكل يوم له رجل على قتب  
اذا احتدى معشرا • فضل نبيته • قوم يملوه عسا اهم الحنس  
فايرتال له • حسل ومرتل • الى النصرارى واحيانا الى العرب  
اذا نسبت عديا في بني نسل • فقدم الدال قبل العبن في النسب  
(وقال سيار العقيلي) ان عمرافا عرفوه • صربي من زجاج

مظلم النسبة لا يعسرف الا بالسراج  
(وقال فيه) ارفق بنسبة عمار وحين تديه • فنه عربى • فوارير  
مارال في كبر حيد ايردده • حتى يداعربا مئة لثو  
(وقال ايضا في ادعياء)

هذه قعدرا فنتقوا لهم حسبا • يدخل وداعشاء في العرب  
حتى اذا ما الصباح للاح لهم • بين ستوفهم من ذهب  
والناس قد امة جوا م بارقة • اعلم شى بزانف الذهب  
(وقال ابو جواسر في تعجبه بن عمرو)

تال يا عيسى سبى سداها • لست منها ولا قلة من  
انما انت من سبى كرو • الخلف في لئجاء فلما بعرو  
وقال فيه ايام خيرا فيه • بل بنجب انجب • فجميع حزين يا تيب  
(ولا حدين ابي الحرف الحراري في قصيدته)

زانت اد جعلت اياك اوسا • جعلت المدارة نلام

مودة ثم رطويل عودها (وقال) تضي اقمه يا عماء ان لست بارها



ومعيت التى ولدتك سعدى \* فمكنت مقابلا بين الكرام

(وله فيه)

انت عندى عربى \* ليس فى ذاك كلام \* شعرت خذيلك وساقيد  
لك خراعى وغمام \* وضلوع الصدر من جسمك نبسج وبشام  
وقذى عينيك صمغ \* ونواصيك ثغام \* لو تحركت كذا لانه  
سجفات منك نعام \* وطباء سائحات \* ويرابيع عظام  
وحمام يتغنى \* حبذا ذاك الحمام \* أنا ما ذنى ان كفه  
بنى قبلك الكرام \* القفا يشهد أذنا \* عرفت قبلك الانام  
كذبوا ما أنت الا \* عربى والسلام

(وقال فى المعلى الطائى)

معلى لست من ضى \* فان قبلتك فأرهنها \* أبيلك فأرم فى آخ  
فلا ترغب به عنها \* كان دما ملاجمت \* فصور وجهه منها  
تعلها واخسوته \* فكاهم بهادرب \* لقد ربوا عجوزهم  
ولو زيتها غضبوا \* فبالك عصبه ان حدتوا عن أصلهم كذبوا  
لهم فى بينهم نسب \* وفى وسط الملا نسب \* كالم تحف ساقرة

وتخفى حين تلتقب

(وقال خلف بن خليفة فى الادعياء)

نتسل لك كرمين بى ترز \* وعند كرائم العرب الشفاء  
آخر مرتبة سبيتموز \* وفى الاملام ما كره السباء  
اذ استندتم دز رخذ \* فليس لنا على ذاككم لقاء  
فلا تمن على حادعياء \* فليس له على حال وقاء

(فى الباء) وما قيل فيه ذكر عند مالئ بن أنس الباء فقال هو نور وجهك وريح  
ساقك فأقلل منه وأكثر (وقال) معاوية ما رأيت نهما فى النساء الا عرفت ذلك فى  
وحده (وقال) الحجاج بن محمد العكلى ما عندك لانهاء قول أطيل الظم أو أرد فلا  
أشرب (وقيل) لادىنى ما عندك يا أبا الجحاف قل يمتدولان يشند ويرد ولا يشرب  
(وقيل) لاخر ما عندك لى قال ما يقطع تحتها ويشفى غلها (وقال) كسرى كنت أراى  
الى اذا كبرت نى لا يميننى فذا أرا لا أحبه (رأى شد الرياشى لاعرابى من بنى  
أسد)

تمت نوء دفرخ الشباب \* ومن ذا لى الدهر يعطى المنى  
وكت مكنا لى الغافيات \* فلا شئ عندى لها فمكا  
فأما الحسان فى بينتى \* وأما القباح فأبى أنا  
(ودخل عيسى بن موسى على جارية فلم يفدر على شئ فقال)  
النفس تظمع والاسباب عاجزة \* والنفس تهلك بين اليأس والطمع  
(وخلا ثمامة بن اثرس بجارية له فحجز فقال ويحك ما أوسع حرك فقلت)

فوا كبدا من لوعة البين كلما

ذكرت ومن رفض الهوى

حين يرفض

ومن عنده تذى الدموع

وزفرة

تعض أطراف المشائم

تمض

قبالياتى أقضت جلدا

صبا بى

واقضنى صبرا على الشوق

مقرض

اذا انارصت القلب فى غير حيا

بدا حيا من دونه يتعرض

وكلن الحسين قوى أسر

الكلام حول التقاط شديد

العارضة وهو القائل فى

المهدى

له يوم بئس فيه لئاس أبوس

ويوم نعيم فيه لئاس ناعم

فيشرى به الجود من كفه

الندى

ويقطر يوم البؤس من كفه

الدم

قلوان يوم البؤس خلى عتاب

على الناس لم يصح على الأرض

محرم

ولو أن يوم الجود خلى نواله

على الأرض لم يصح على

الأرض معدم

(وأشد أوهان له)

ابن جبرائيل على الاحياء

أين هل العتاب بالهنا

جاوروا ولا رضى ملبسة نو

والاقاس تجاد بالانواء

كل يوم بالحقون جديد \* نخص الأرض من بكاء السماء \* أخذ هذا المعنى (دعبل ونقله الى معنى آخر انت



فقال) ابن الشباب وائتسل كاه أم أين يطلب خل أرهنا لا نهي باسم من رجل \* ٢٩٩ فخل لم يبرأسه فمكي

وقال مسلم بن الوليد في هذا

المعنى

منعبر يكي على دمنة

ورأسه يخل فيه المشيب

(وأنشد ابي يربن بكار)

أحب معالي الاخلاق جهدي

وأكره ان أعيب وان أعابا

وأصغع عن سباب الناس

حلي

وشر الناس من حب السبابا

واترت ذائل العزرا همدا

لأهركه وما عبي الجوا

ومن هب الرجل تمسوه

ومن حذر رجلا من ماما

وعى ذكركونه

\* ذالارت انقلب في حب

غيرها \*

أنشد الاصمعي لعلام من

بنى فزارة

وأعرض حتى يعب الناس

اما

بي أنشد ابي يربن بكار

فلم يمسحوا لموسى قال لي

أشبهوا بحسن ما قيل في

رأيت لنفس على العراق

فتفعل عاري

وانى لا تحصى عيوب راني

كأمر وأبدي في مؤفة الجبر

فأشبهوا بحسن ما قيل في

أروى

لأهم عند الجبر من لي

ببر

فقال اربيد هذا ملوح راسك

أشبهوا بحسن ما قيل في

أشبهوا بحسن ما قيل في

أشبهوا بحسن ما قيل في

أنت الغدا لمن قد كل علقوه \* ويستكي الضيق \* حن يلقاه

(وقال آخر لجارية) ويصيني منك عند الجماع \* حياء السكلام وموت النطر

(وقال آخر) شفاء الحب تقبيل رلس \* وسبع بالبطون على البطون

ورهن ذرف العيشان منه \* وأخذ بالذوات والقرون

(وقالت) امرأة كوفية دخلت على عائشة بنت طلحة فالتفتها فقبلت على ركبها

في القبطون فسمعت زقيرا ونخيرا لم يسمع قط من قبله ثم خرجت وحيته تهايت فصد عرقا

فقلت لها ما طنت ان حرة تعلم مثل هذا فقالت ان الخيل العنان تشرب يا صغير

(وقيل) لا عرابي ما عندك لنساء فأساء الى متاعه (وقال)

وتراه بعد ثلاث عشرة رقعا \* نقر المؤذن شر يوم محاب

(وقال الرزق)

أنا شيخ ولى امرأة عجور \* تراودني على ما لا يجوز

وقالت رقي ابرك منذ يرنا \* فقلت لها بل انزع النعير

(وقال الزاجر) لا يعقب التقبيل الا زب \* ينزع منه اذ يرتفع لصب

وذى اوى من صميم الحب \* الا احتضان الركب الا زب

(وروى) زياد بن مالك عن محمد بن يحيى عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر

اباها فقال لها ما رأيت على فضاء عجمي لحطاب يصي انه عنه قلت وما فضاء عجمي

قلت قضى ابي ايل اذا نقي امراته عند قل ظهر ففقد ادى حقها قالت افترت الناس

كلهم فضاء عجمي وفت انا وافت عليه (وقال اعرابي حين كبر وعجز)

عجيت من ايرى كيف يصنع \* أدفعه بأصبعي ويرجع

ينوم بعد النشر ثم يصرع

(ودخلت) عزة صاحبة كثر في أم المؤمنين رجع عبيد اللثمين مروان فقاتل لها

انخير بني عرقا كثر

فمن كثر من بني نوفل بن عبد مناف \* وعزة علقوه على عرقها

ما هذا ليس ابي العليل بنون وعدته بقمية فخرجت ثم قالت لنخبر ما رعى الله

(أهدت) جارية رجلا وحمدا وشجورا وجوب أس مع أصحابه حتى قد كرمهم وقام لها

مجلس في فومته (رب م)

قد فخت الحس بعد متاع \* بساتن ففتح لفلان

منسرا كثر من بني نوفل بن عبد مناف \* وجاءت بريقه باجعة

واذ فخر من بني نوفل بن عبد مناف \* الخالصة من هذا

(آخر) لم يفتني ما به من حب \* فوحي دهر في صرع

وتحسرت ان كثر من بني نوفل بن عبد مناف \* فأتت عرقا جوهرة متاع

فتذكرت لم يفتني ما به من حب \* ودون ذلله من المتاع

(وقع) ببرجل و مرأته رجلين يعيل عيال بالجماع فماتت فعل شبل كثر رفع

خشب عليها اعيان من ذلها وذلها \* فها برتها يور من خوف من الهجر وما كل هجر اني لها من ملة



٣٠٠ (قال الصولي) قلت للبردعم ابراهيم بن العباس احزم رأيا من خاله العباس

يشناني جثتي بشقيع لا أقدر على رده (واقبل) رجل الى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال ان لي امرأة كلما غشيها تقول قتلتي قتلتي قال اقتلها وعلى اغما (وقال) هشام بن عبد الملك الابريش السكبي زوجني امرأة من كلب ففعل وصارت عنده فقال له هشام ودخل عليه وقد وجدنا في نساء كلب سعة فقال له الابريش ان نساء كلب خلقن رجال كلب (وقالوا) من ناك لنفسه لم يضعف أبدا ولم ينقطع ومن فعل ذلك لغيره فذاك الذي يضني وينقطع يعنون من فعل ذلك ليبلغ أقصى شهوة المرأة ويطلب الذكرك عندها وقال الشاعر

من ناك للذكرك أضي قبل مدته لا يقطع النيل الا كل متهوم (وقالوا) من قل جماعه فهو أصح بدنا وأطول عمرا ويعتبرون ذلك بذكر الحيوان وذلك أنه به ليس في الحيوان أطول عمرا من البغل ولا أقصر عمرا من العصفور وهي أكثر سفادا والله أعلم

﴿ كذب الجمانة الثابتة في التنبيه والمرورين والبخلاء والطفيليين ﴾

قال الققيه أبو عمرا حميد بن محمد بن عبد ربه قد مضى قولنا في النساء والادعياء وما قيل في ذلك من الشعر ونحو قولون بعون الله وتوفيقه في كتابه ما هذا ذكر التنبيهين والمرورين والبخلاء والطفيليين فان اخبارهم حدثت موقنة ورياض زاهرة لما فيها من طرفة وزاد في كنهها أنوار من خرقة أو حلال مشرة دانية القطوف من جاني غمر اقريبة المسافة لمن طلبها فذات أملها الناظر واصلها السامع وجدها ملهى لسمعه ومرتع النظر وسكن للروح ونقاسا للعقل وميراثي الوحدة وأيسافى الوحشة وسأحب في السفر وأيسافى الحضر (وقال أبو طيب) الربذي أخذ رجل ادعى النبوة أيام المهدي فدخل عليه فقال له أنت نبي قال نعم قال والى من بعثت قال أدركت قموني أذهب الى أحد ساعة بعثت ونسقموني في الحبس فخرجت منه المهدي وخلي سبيله (دعي) رجل النبوة بالبصرة فأتى به سليمان بن علي فمقيدا فقال له أنت نبي مرسل قال أما الساعة فاني مقيد قال ربحك من بعثك قال أهدأ يا ضيف وانه نولا فاني مقيد لا مرت جبريل يدهمها عليكم قال فاما مقيد لا تجاب له دعوة قال نعم انه نبياء خاصة اذا قبعت لم يرتفع دعاؤها ففعل سليمان فقال له أنا أطلقك وأمر جبريل فوافطاعل آمنا بربك صدقناك قال صدق الله فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الا ليم ففعل سليمان وسأل عنه فشهد عنده انه عرو وخلي سبيله (قال ثمامة) بن اشرس شهد المأمون أتى برجل ادعى النبوة وانه ابراهيم الخليل فقال المأمون ما سمعت أجزأني الله من هذا قلابا كله قال شئت به فقلت له يا هذا ان ابراهيم كانت له اربع بنات قال وما ابراهيم بنه قلت أصرمت له نار وألقي فيها فصارت بردا وسلاما فخرجت نضرم لك نار ونظر حيد فيها فان كانت علي بن بردا كما كانت على ابراهيم آمنا بربك وصدقناك قال هاهنا ما هوأ ابن علي من هذا قال ابراهيم موسى قال وما كانت ابراهيم موسى قال عصاه التي ألماها فصار حية تسعى تلقف ما يافكون وضرب بها البحر

ابن الاحنف في قوله

كلن خروبي من عندكم قدرا وحلدا من حوادث الزمن من قبل ان اعرض الفراق على

قلي وان استعد للحزن (وقال حميد ابراهيم)

وناجيت نفسي بالفرار أروضا

فقلت رويدا لا شيرك من صبري

فقلت لها فلهجر والبين واحد

فقلت أمتني بالفراق وبالهجر فقلت له انه نقل كلام خاله عرضت على قلبي العراق فقال لي

من الآن فيس لا اعبرك من صبري

اد صدم اهوى رجوت وصاله

وفرقة من اهوى أحرم الجمر (وقال) العباس بن الاحنف أروض عني الشجر ان نفسي فعلها

تماسك في اسبابها حين الهجر واعلم ان النفس تكذب وعددها اذا صدق الشجر ان يوما تغدر وما عرضت لي تشرة مذعرفتها فانظر اذا مثلات حين انظر (وقال المتنبي) من المعنى

حبيبتي قلبي قبل حي من دأى وقد كان غدارا فسكر لي واقفا واعلم ان البين يشكك بعدها

قلت فوادي ان وجدتك شاكا (قال الجعفي) والذي أراه واذهب اليه ان أحسن هذا المعنى فانقلق







بأنما يتحقق اسم الإنسانية  
من حسن خلقه بكادسي  
الخلق ان يعد من اليه  
والسابع (ارسطاطاليس)  
المرواة استحيا المرف في  
بسمه المعروف حصن  
النعم من صرف الزمن  
الحارم كنز في الآخرة  
مملو في الديار معروفة  
بأنما يتحقق سر القليل من  
الحمار من منه (البربر)  
الحو رزيم) الطرف يجرى  
وبه هزال والب يفرى  
وبه غلال والحريه على  
وبه اقلال به الجاه أحد  
المالين بهاعة اللسان  
أفضل زكاة لا مال به  
الجاهل به من شقيق  
بماح به به به  
هي العنة به به  
الواقية به به  
الدنيا وانها في الآخرة  
بمن عفت به المحسنات  
ارضا به به  
المتني  
ولا عفة في سيفه به  
ولكنها في الكثر به  
(نقد ان) العنة حكمة  
وقليل ذل به  
كلمات سدرت عن أربعة  
ملوك كانوا من قوس  
واحدة (قن كسرى) لم  
الدم على ما لم قبل ونهت  
من ماقلت مراراً (قصر)  
أنه عن راءه اقل أقدره منى من رد ماقلت (ملك الصين) اذا تكلمت بالسلامة ملكته واذا لم

فأذا رجل له جهماء فربنية قلت ما قصة هذا قالوا ادعى النبوة قلت كذبتم عليه مثل  
هذا لا يدعى الباطل فرفع رأسه الى فقال وما علمك انهم قالوا على الباطل قلت له  
وأنت نبي قال نعم قلت له ما دليلك قال دليلى انك ولدنا قلت نبي يقذف المحسنات  
قال بهذا بعثت قلت أنا كافر بما بعثت به قال ومن كفر فعليه كفرة فاذا احصاة عابرة  
جاءت حتى صكت صلته قال ما رماها الا ابن الزانية ثم رفع رأسه الى السماء فقال  
ما أردت في خبر احيث دار حقوقي في يدي هؤلاء الجهال (ادعى) رجل النبوة  
في يوم المؤمن فقال يحيى بن اكنم امض بنا مستترين حتى ننظر الى هذا المني  
والى دعواه فركبنا متسكرين ومعنا خادم حتى صرنا اليه وكان مستتراً بذهب فخرج  
ازدوقا من أنما فقلنا رجلان يريدان أن يسلما على يديه فأذن لهما ودخلا فجلس  
المؤمن عن يمينه ويحيى عن يساره فالتفت اليه المؤمن فقال له الى من بعثت قال الى  
الناس كافة قال فيوش اليد أم ترى في المنام أم يبعث في قلبك أم تنسج أم تكلم  
قال بل أنا جبراً كما قال ومن يأتيك بذلك قال جبريل قال فتي كان عندك قال قبل  
أن تأتيني بساعة قال فما أوحى إليك قال أوحى الى انه سيدخل على رجلان فيجلس  
أحدهما عن يميني والآخر عن يساري والذي عن يساري ألوط خلق الله قال المؤمن  
أشهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله وخرجا يتضا حكان (قنباً) رجل بالكوفة وأحل  
الخرواقي ابن عياش وكان مغرمًا بالشراب فقال له أشعرت انه بعث نبي يحل الخمر قال  
إذا لا يقبل منه حتى يرى لا كموال برص وأتى به عمل الكوفة فمات فأتى أن  
يتوب فزجر جمع ذنوبه أنه يمك فقال له اتحنى ربط الله على قلبك كما ربط على قلب أم  
موسى ربك ربك انك له قنباً آرد فمر به العاهل فقتل وصلب (وذكر)  
بعث الكوفيين قنباً به جاسراً بكوفة في منزلي اذ جاءني صديق لي فقال لي انه  
ظهر لي كرفه رجل يدعى لنسوة فتم بنا اليه نكله وتعرف ما تمده فتمت معه فصرنا الى  
باب داره ففرعنا الباب وسالنا الدخول عليه فخذ علينا العيود والمرائيق اذا دخلنا  
عليه وكلناه وسألناه ان كل على حق اتبعناه وان كان على غير ذلك كتمنا عليه ولم ننوذه  
فدخلنا وذا شيخ خراساني أخبرنا رأيت على وجه الأرض واذا هو أصاح فقال  
صاحبي وكان أعور ذهني حتى أسأله قلت دونك قال جعلت فداك ما أنت قال نبي قال  
وما دليلك قال أنت أعور عينك اليمنى فألق عينا اليسرى تصير أعينى ثم ادعوا الله  
فردد عينك فقلت لصاحبي أنصفك الرجل قال فألق أنت عيناك جميعاً وخرجننا  
فخذل (وأ) في المؤمن بانسان متني فقال له ألك علامة قال نعم علامتي اني أعلم ما في  
فذلك قال قربت على ما في نفسي قال له في نفسك اني كذاب قال صدقت وأمر به الى  
الحبس فقام به أياماً ثم أخرج به فقال أوحى إليك بشي قال لا قال ولم قال لان الملائكة  
لا تدخل الحبس فخذل المؤمن وأطلقه (وتنبأ) انسان وصي نفسه نوحاً صاحب الفلك  
رذ كونه سيكون طرفن على يديه الا من اتبعه ومعه صاحب له قد آمن به وصدقته فأتى  
بالوالي فاستأجره فلم يتب فامر به فصلب واستتاب صاحبه فتاب فناداه من الخشبة



انكلم بها ملكها (ملك الهند) بحيث يحسب يتكلم بالكلمة ان ٢٠٣ رفعت ضربة وان لم ترفع لم تنفعه

ما للدخان على النار ولا  
العجاج على الريح بادل من  
ظاهر الرجل على باطنه وانشد  
قد يستدل بظاهر عن باطن  
حيث الدخان فثم هو قد نار  
\* من اطلع ماله فقد صان  
الاكرمين المال والعرض  
\* من لم يذم في التقدير ولم  
يحمد في التذير فهو شديد  
التدبير عايل بالقصد بين  
الطرفين لا منع ولا اسراف  
ولا بخل ولا اتراف \* لا  
تسكن رمة ما تعصر ولا يابسا  
فتكسر ولا حلوا فتنظ ولا  
مر افتتنظ (المأمون) بن  
الرشيد \* الثناء باكثر من  
الاستحقاق ملق وهذر  
والتقصير محي وحصر اكرام  
الاضيف من عادة الاشراف  
وفي الخبر لا تتكفوا للضيف  
فتغضوه من ابغض الضيف  
أبعسه الله ينبغي لصاحب  
الكرم ان يصبر قلبه حتى  
تطف عليه نبوة الزمان  
وبسالة الحد ثاب فليس  
يتنفع بالجوهرة الكريمة  
من لم يتظر نفاقها (مواظظ  
عليها بعض أهل العصر)  
تتعلق بهذا الفصل \* أغض  
على القذى والالم ترض  
ابدا \* اجل الطلب فسيأتيك  
بياض عرضك والا اخافت  
وجهك \* جاور الناس  
بالكف عن مساوئهم \* انس

يا فلان اسلمني الآن في مثل هذه الحالة فقال يا فخر قد علمت انه لا يصح لك من السفينة  
الا الصاري (قال) وحمل الى المأمون من اذربيجان رجل قد قتباً فقال يا ثمانية طاهره  
فقال ما أكثر الانبياء في دولتك يا أمير المؤمنين ثم التفت الى المتنبي فقال له ما شاهدك  
على النبوة قال تحضر لي يا ثمانية امرأتك انكها بين يديك فتلد غلاما ينطق في المهد  
بخبرك اتي نبي فقال ثمانية أشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال المأمون  
ما اسرع ما آمنت به قال وانت يا أمير المؤمنين ما أهون عليك ان تتناول امرأتى على  
فراشك فضحك المأمون وأطلقه

(اخبار المروزيين والنجانيين) قال أبو الحسن كان بالبصرة مرور يقال له عليان بن  
أبي مالك وكانت العلماء تستنطقه لتسمع جوابه وكلامه وكان راوية للشعر بصيرا  
بجيده فذكر عن عبد الله بن ادريس صاحب الحديث قال أخرجني الصبيان مرة حتى  
هجم عليهما في الدار فقال لي الخادم هذا عليان قد هجم عليهما الصبيان في حلبة فقلت  
ادفع الباب في وجوه الصبيان وأخرج اليه طعاما وطبقا عليه رطب مشان وملاعات  
وارغفة فلما وضعه بين يديه حمد الله وأثنى عليه وقال هذا رحمة الله وأشار الى الطعام  
كما ان أولئك من عذاب الله وأشار الى الصبيان ثم جعل يأكل والصبيان يرجون  
الباب وهو يقول ف ضرب بينهم بسور له باب بأضه فيه ارحمة وصاغر من قبله العذاب  
قال ادريس فلما انقضى طعامه قلت له يا عليان مالك تروى المعرو ولا تقوله قال اتي  
كالمس اشحذ ولا أقطع وكان بصيرا بالشعر فقلت ابيات تقوله انعرب أشعر  
قال البيت الذي لا يحجب عن القلب قلت مثل ماذا قال مثل قول جميل

الايتها النوام ويحكم حبوا \* اسألكم هل يقتل الرجل الحب

قال فأنشد النصف الاول ينون ضعيف وأنشد النصف الآخر بصوت رفيع ثم قال  
الا ترى النصف الاول كيف استأذن على القلب فلم يأذن له والنصف الثاني  
استأذن على القلب فأذله قلت وماذا قال مثل قول الشاعر

تدمت على ما كل منى فقد قنى \* كئندم المغبون حين يبيع

ثم قال استطيب قوله فقد قنى بالله يا ابن ادريس قلت بلى ففرض به رده على فخذى وقال  
ق. يثبت الله قرنك وابن ادريس يومئذ ان ثمانين سنة (وحكى) عن ابن ادريس  
قال مررت بدقي مربعة كعدة وهو جالس على رماد ويده قطرة من حص وهو يخط  
بها في الرماد فقلت له ما قد صنع ههنا يا ابن أبي مالك قال ما كان يصنع صاحبنا قلت  
ومن صاحبك قال مجنون بنى عامر قلت وما كان يصنع قال أما سمعته يقول

عشية مالي حيلة غير اننى \* يلمظ الحمى والجصى الى الارمول

قلت ما سمعته فرفع رأسه الى متصاحبه فقال ما يقول الله عز وجل لم تر الى ربك كيف  
مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا قلت سمعته أروايت هذا كلام من كلام العرب ولا علم  
لي به قلت يا ابن أبي مالك متى تقوم القيامة قال ما المسؤول عنها باعني من السائل غرابه  
من مات قامت قيامته قلت فأنصوب يعذب عذاب القبر قال ان حقت عليه كلمة

رفدك ولا تنس وعدك كذب سوء الظن احسنها \* اغش من وليته عن السرة فليس بكفيل ما لم تكف \* لا تتكاف



خير من الموضع الذي  
تخط منه \* لا تذكر الميت  
بسوء فتكون الارض  
اكرم عليه منك \* ينبغي  
للعاقل ان يدارى زمانه  
مدارة السابح للماء الجاري  
(العتابي) المدارة سياسة  
رفيعة تجلب المنفعة وتدفع  
المضرة ولا يستعنى عنها ملك  
ولا سقوة ولا يدع خدمتها  
قله الاغربة صروف  
المسكاره (وكتب) العتابي  
الى بعض اخوانه لو اعتمد  
شوقي اليك مثل سارك  
عني لم ابدل وجه الرغبة  
الذي لم اجد ثم مرارة تدايدك  
ولكن استخفنا صباقتنا  
وحننا قوتك لعظيم قدر  
مودتك واثم احق من  
قصص اصلتنا من جفائه  
ولشوقنا من ابطائه (ونه)  
كتب اليك ونفسي راغبة  
تشوقك بشكرك ولساني  
علق بانتماءك والغالب  
على ضميري لاثمة لنفسي  
واستئلال جهدي في  
مكافئك وانت اعزك الله  
في عزائني عني وابانت  
ذل الفاقة الى عطفك وليس  
من اخلاقك ان تولى  
جانب النبوة منك من هو  
عانت في انشراحه اليك  
(ودخل) العتابي على  
الرسيد فقال تكلم يا عتابي  
فقد انما يناس قبل الاساس

اعذاب يعذب وما يدريك لعل جسده في عذاب من عذاب الله لا تدركه ابصارنا ولا  
اسمعنا فان الله لطفا لا يدرك قلت مادة قول في النبيل حلال ام حرام قال حلال قلت  
اتسربه قال ان شر بته فقد شربه وكيس وهو قدوة قلت انتقدى بوكيع في تلميله ولا  
تقتدى بي في تحريجه وانا اسن منه قال ان قول وكيع مع اتفاق اهل البلد عليه احب  
الي من قولك مع اختلاف اهل البلد عليك قلت فما تقول في الغناء قال قد غني البراء  
ابن عازب وعبد الله بن رواحة وسمع الغناء عبد الله بن عمرو وكان عبد الله بن جعفر قلت  
ايش كان عبد الله بن جعفر قال اغاسا اتني عن الغناء ولم نسا لني عن ضرب العيوان  
(وكان) بالبصرة فجنون يا وى الى دكان خياط ويده قصبة قد جعل في رأسها  
اكرة ولف عليها خرقه لثلا يوذى بها الناس فكان اذا احده الصبيان التفت الى  
الخياط وقال له قد حى الوطيس وطاب اللقاء فاسترى فيقول شاك بهم فيشد عليهم  
ويقول أشد على الكتبة لا ابالي \* احتفي كان فيها ام سواها  
فاذا ادرك منهم صيارمي بنفسه الى الارض وابدى له عورته فيتركه ويتصرف ويقول  
عرة المؤمن حى ولولا ذلك لتلفت نفس عمرو بن العاص يوم صفين ثم يقول وينادى  
انا ارجع الضرب الذي يعرفونني \* خشاش كراس الحية المتوقد  
ثم يرجع الى دكان الخياط ويبقى العصا من يده ويقول  
فالت عصاه واستقر بها النوى \* كما قرعنا بالاياب المسافر  
(وكان) بالبصرة رجل من التجار يكنى ابا سعيد وكانت له جارية تدعى جبرين وكان  
بها كفاقر يوما بعليه ان وقد احاط به الناس فقالوا له هذا ابوسعيد صاحب جبرين  
فناداه ابا سعيد قال نعم قول اتحب جبرين قال نعم قال وتحبك قال نعم فانشأ يقول  
نبتها عشقت حشا فقلت لهم \* ما بعثني الحش الا كل كاس  
فخجل الناس من ابي سعيد ومضى ومر ابن ابي الزرقاء صاحب شرطة ابن هبيرة  
بصباح الموسوس فقل له يا ابن ابي الزرقاء اسمعت برذونك واهزلت دينك اما والله ان  
امامك عقة لا يجاوزها الا الخقف فوقف ابن ابي الزرقاء فقيل له هو صباح الموسوس  
قال ما هذا موسوس وقال ابراهيم الشيباني مررت يهلول المجنون وهو يا كل خيصا  
فقلت امعنى قال ليس هولي اغاهول لعانكة بنت الخليفة بعثته الى لا كله لها وكان  
اليهلول هذا يشيع فقيل له اشتم فاطمة واعطيك درهما فقال بل اشتم عائشة واعطني  
نصف درهم (وقال) ابن عبد الملك يعرف حق الرجل في اربع لحينه وشناعة كنيته  
واقراط شهوته ونقش خاتمته قد دخل عليه شيخ ماويل العثون فقال اما هذا فقد  
انا كم بواحدة فانتضروا ايزهومن الثلاث فقيل له ما كنيته قال ابو الياقوت قيل  
فنقش خاتمك قال وتنفق الطير فقال مالي لا ارى الهدد قيل أى الطعام تشتهي قال  
خلنجين (وسمع) عمر بن عبد العزيز رجلا ينادى يا ابا العمرين فقال لو كان عاقلا  
لكفاه احدهما (وقيل) لداود المصاب في مصيبة تزلت به لا تهم الله في قضائه قال اقول  
لا شيء اعلى الامانة قل قل قال والله ما بي غيره (ودخل) ابو عتاب على عمر بن هذاب



اوحي حصره ومر العتاي بابي نواس وهو يشد الناس ذكر الكرخ ٣٠٥ نازح الاوطان فيكي صبر الخلات اوان

فلما رآه قام اليه وسأله  
الجلوس فابى وقال اني  
مستك وأنت القائل وقد  
انصفت الزمان  
ودعلتنا من الحبيب حبلا  
امتتنا طوارق الحدثنان  
وأنا القائل وقد جار على  
وأساء الى

لغظني البلاد وانطوت الى  
أسفاه دوني وملني جبراني  
والتقت حلقة على من الله  
سرفاحت بكل كل وجوان  
نازعني أحدا ثم امهنة التف  
من وهبت خطوبها أركاني  
خاشع للهموم مفترق القل  
س كتيب لثابتات الزمان  
(قال عبد الرحمن) بن  
أخي الأصمعي سمعت عيسى  
يحدث قال أرفت ليلة  
من الليالي بالبادية وكنت  
نازلا عند رجل من بني  
الصيد وكان واسع الرجل  
كره المحل فأصحت وقد  
عزمت على الرجوع الى  
العراق فأتيت أبا منشاوي  
فقلت اني قد هالعت من  
الغربة واشتقت الى اهلي  
ولم أجد في قدمي هذه كبر  
علم وانما كنت أغتفر وحشة  
الغربة وجفاء البادية  
للفائدة فأظهر الحقاوة حتى  
أبر زغذاه له فتغذيت وأمر  
بناقة بهرية كأنها سبيكة  
لحين فارتحلها واكتفلها

وقد كف بصره والناس يعزونه فقال له أما يز يد لا يسوء لفقده أفأنتك لودريت  
بشواهم ما تميت ان الله قطع يدك ورجليك ودف عنقك (ودخل) على قوم يعود  
مرضا لهم فبدأ بعزيمهم قالوا انه لم يمت فخرج وهو يقول يموت ان شاء الله يموت  
ان شاء الله (ووقع) بين أبي عباد وبين ابنه كلام قال لولا انك أبي وأنتك أسن مني  
لعرفت (أبو حاتم) عن الأصمعي عن نافع قال كان العناصري من احق الناس فقبل  
له ما رأيت من حقه فسكت فلما أكثر عليه قال قال لمرقة البحر من حفره وأنت تراه  
الذي خرج منه وهل يقدر الامير أن يحفر مثله في ثلاثة أيام (ودخل) رجل من النوى  
على الشعبي وهو جالس مع امرأته فقال أيكم الشعبي فقال هذه فقال ما تقول اصلحك  
الله في رجل شتمني أول يوم من رمضان هل يؤخر قال ان كان لك با آحق فاني  
أرجوه (وسأل) رجل آخر الشعبي فقال ما تقول في رجل في الصلاة أدخل أصبعه  
في أنفه فخرج عليه دم ترى له أن يحجم فقال الشعبي الحمد لله الذي نزلنا من الغفلة الى  
الحجامة (وقال) له آخر كيف تسمى امرأه ابليس قال ذاك نكاح ما شهدناه (العتبي)  
قال سمعت أبا عبد الرحمن بن شريك يقول كان في زمن المهدي رجل صوفي وكان عاقلا فالما  
فيجد ليجد السبيل الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان يركب قصبة في كل  
جمعة يومين الاثنين والخميس فإذا ركب في هذين اليومين فليس لعلم على صبيانه حكم  
ولا طاعة فيخرج ويخرج معه الى جال والنساء والصبيان فيصعد تلالا وينادي بأعلى  
صوته ما فعل النبيون والمرسلون اليسوا في أعلى عليين فيقولون نعم قال هاتوا ابا بكر  
الصديق فأخذ غلاما فاجلس بين يديه فيقول جزاك الله خيرا ابا بكر عن الرعية فقد  
عدلت وقت بالقسط وخلفت محمد عليه الصلاة والسلام في حسن الخلافة ووصلت  
حبل الدين بعد حل وتنازع وفورعت منه الى أوثق عروة وأحسن ثقة اذهبوا به الى  
أعلى علي بن ثم ينادي هاتوا عمر فأجلس بين يديه غلاما فقال جزاك الله خيرا ابا  
حفص عن الاسلام قد فتحت الفتوح ووسعت النى ووسلكت سبيل الصالحين  
وعدلت في الرعية اذهبوا به الى أعلى عليين بهذا أبي بكر ثم يقول هاتوا عثمان فأتى  
بغلاما فاجلس بين يديه فيقول له خلطت في تلك السنين ولكن الله تعالى يقول  
خلطوا أعمالا صالحا وآخر ساء عسى الله ان يتوب عليهم ثم يقول اذهبوا به الى صاحبيه  
في أعلى علي بن ثم يقول هاتوا علي بن أبي طالب فاجلس غلاما بين يديه فيقول جزاك  
الله عن الامة خير ابا الحسن فأتى الوصي وولى النبي بسطة العدل وزهدت في الدنيا  
واعترلت النى فلم تخمش فيه شباب ولا ظفرو أنت أبو الذرية المباركة وزوج الزكية  
الطاهرة اذهبوا به الى أعلى علي بن الفردوس ثم يقول هاتوا معاوية فاجلس بين يديه  
صبي فقال له أنت القاتل عمار بن ياسر وخزيمة بن ثابت ذاك لشهادتين وحجر بن ادبر  
الكندي الذي أخلقت وجهه العبادة رأيت الذي جعل الخلافة ملكا واستأثر بالنبي  
وحكم بالهوى واستبطر بالنعمة وأنت أول من غير منقر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ونقض أحكامه وقام بالبغي اذهبوا به فاقفوه مع الظلمة ثم قال هاتوا يزيد فاجلس



قال ترى أم تقول قال  
 قال قال أين توم فشاركني  
 موضع قريب من الموضع  
 الذي نحن فيه فأنشأ الشيخ  
 وقال لي خذ بيد عمك فأت به  
 حماره ففعلت وألقى له كساً قد  
 اكتفل به ثم قال أنشدنا  
 يرحمك الله وتصدق على هذا  
 الغريب بأبيات يثبث عنك  
 ويذكرك من فأنشدني له  
 لقد خال يا سوداء منذ المواعد  
 ودون الجدا المأمول منك  
 الفراق  
 تمنيت بالوصل وعدا وغيمكم  
 ضباب فلا محو ولا انعيم جائد  
 إذا أنت أعطيت الغنى ثم  
 لم تجد  
 بفضل الغنى ألفت مالا  
 حامد  
 وقل غناء عنك مال جمعه  
 إذا صار ميراثا وواراك لاحد  
 إذا أنت لم تقرك محبيك بعدما  
 رميت من الألفى رما  
 الأباعد  
 إذا الحلم لم يعلب لك الجل  
 لم تزل  
 عليك بروق جمة ورواعد  
 إذا العزم لم يفرج إلى النسك  
 لم تزل  
 حنينا كما استتلى الجنينة قائد  
 إذا أنت لم تترك طعاما تحبه  
 ولا مقعدا يدعوا إليه الولائد  
 فحملت عارا لا يزال يشه  
 عليك الرجال فترهم وانقصا  
 (وأشدني انعمه) تعزفون الصبر أحمد أجل \* وليس على ريب الزمان معول

بين يديه غلام فقال له يا فتاد أنت الذي قتلت أهل الحرة وأبصت المدينة ثلاثاً أيام  
 وانت هكت حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وآويت المحدثين وبوت باللعنة على لسان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وثلاث بشعرا الجاهلية  
 ليت أشياخي يبدر شهدوا \* جزع الخرزج من وقع الأسل  
 وقتلت حسينا وحملت بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا على حقايب الأبل  
 اذهبوا إلى الدرك الأسفل من النار ولا يزال يذكروا ليا بعدوا حتى بلغ إلى صبر بن  
 عميد العزيز فقال هاتوا عمر فأتى بسلام فاجلس بين يديه فقال جزاك الله خيرا عن  
 الأسلا فقد أحييت العدل بعد موته وألنت القلوب القاسية وقام بك محمود الدين على  
 ساق بعد شقاق وتفاق اذهبوا به فالحقوه بالصديقين ثم ذكر من كان بعده من الخلفاء  
 إلى أن بلغ دولة بني العباس فسكت فقبل له هذا أبو العباس أمير المؤمنين قال فبلغ  
 أمرنا إلى بني هاشم أرفعوا حساب هؤلاء جملة واقدفوا بهم في التار جميعا (ومن  
 مجابن) الكوفة عنيا ووطاق البصل قيل لعنباوة من أحسن أنت أوطاق البصل  
 قال أناشي وطاق البصل شي وكان طاق البصل يغني بغير طاق ويسكت بدائق وكان  
 عنباوة عبد الله ماذر بما مر به من يعبت فيصفه كشي قفاه خراة وقعد على فارعة  
 الطريق فاذا صفعه أحد قال شمع يدك يافتي فلم يصفعه أحد بعد ذلك (ووعده) رجل  
 رجلا من الخبي أن يهدي له نعلا حضرمية فطال عليه انتظارها فبال في قارورة وأتى  
 الطبيب وقال انظر في هذا الماء ان كان يهدي إلى بعض اخواني نعلا حضرمية  
 (وكان) بالكوفة احرا آت سماء يقال لها محبة ففقد عنباوة فتي كانت ارضه محبة  
 فقال له لما وجدته كيف لا تكون ارضي ومحبة ارضعتك فوالله لقد رقت لي فرخا فازلت  
 أرى الرعونة في طيرانه (ومن المجانين) هبنقة القيس وجوفس السدومي واهم  
 هبنقة بن يدين نزوان وكتبته أبو نافع وكان يحسن من ابلة إلى السمان ويسر إلى  
 المهازيل فاستل عن ذلك فقال أما أكرم ما أكرم الله واهين ما أهار الله (وشرد)  
 بعير له فجعل بعيرين لمن دل عليه فقيل له اتجمل بعيرين في بعير قال انكم لا تعرفون  
 فرحة من وجد ضالته (وافترس) الذئب له شاة فتأل رجل خلصها من الذئب وخذها  
 فان فعلت فأنت والذئب واحد (وسام) رجل هبنقة بشاة فقال اشتريتها بسة وهي  
 خير من سبعة وأعطيت فيها ثمانية وان أردتها بسعة والافرن عشرة (وكان) باقل  
 الذي يضرب به المثل في العي اشترى شاة بأحد عشر درهما فسئل بكم اشتريت الشاة  
 ففتح يديه جميعا وأشار بأصابعه وأخرج لسانه ليم العدد أحد عشر (ولما) قرب  
 العرزدق رأس بغلته من الماء قال له الجر نفيس فخر رأس بغلته خلق الله شاة فقال  
 لما إذا عافك الله قال له لاني كذوب الحرة وأبي الكمرة فصاح العرزدق يا بني سدوس  
 فاجتمعوا إليه فقال سدوس والجر نفيس عليكم فمأرب فيكم أعقل منه (قال) الأصمعي  
 سويق بين الجر نفيس وهبنقة أيهما أجن وأحق فجاء جر نفيس بججارة خفاف من  
 حص وجاء هبنقة بججارة ثقلا وترس فبدأ الجر نفيس فقبض على حجر ثم قال دري



وناراة بالمرأى وأجل  
فكيف ذكر ليس بعدو حمانه  
ولا لاسرى عما قضى الله مر حل  
فان تكن الايام فينا تبدلت  
بنعمى وبؤس والحوادث  
تفعل

فاليمن مناقاة صليبة  
ولا دلتنا الذي ليس يحمل  
ولكن رطناها نفوسا كريمة  
تحمل ما لا يستطيع تحمل  
وقدنا بعد العزم منا هوسنا  
فصحت لنا الاعراض والناس  
هرل

قال فقصت اليه وقد نسيت  
أهلى وهان على طول العربة  
وصنك العيش مرورا بعبا  
سمعت ثم قال يا بني من لم  
يكن الادب والعلم أحب  
اليه من الاهل والولائم  
ينجب (خاصم) بعض  
القرشيين عمر بن عثمان  
اس موسى بن عبيد الله بن  
معمر فأمرع اليه فقال  
على رسلك فأنك لسريع  
الانقال وشيل الغربة  
وفى والله ما أنا مكافئك  
دون ان تبلغ غاية التعدي  
فأبلغ غاية الاعتذار (قال)  
عبد الله بن عبد العزيز  
وكان من افاضل أهل زمانه  
قال لي موسى بن عيسى  
أنهى الى أمير المؤمنين  
يعني الرشيد أنك تشبهه  
وتدعو عليه فبأى شيء

عقاب بلين وأتخاها ثم رفع صوته وقال الترس فرمى الترس فأصابه فانهزم هينقة  
فقبل له لم انهزمت فقال انه قال الترس فرمى الترس فلم يخطئه فلو انه قال العين ورمها  
أما كان يصيب عيني (وتبع) داود بن الميمون أظنه من القواسد فقال له لا  
ما رأيت عليك من سيمما الخير ما تبعتك ففجعت المرأة وقالت انما يعتصم مثلى من  
مثلك بسيمما الخير فاما اذا صارت سيمما الخير من سيمما الشرفاته المستعانة (ووقع)  
دارد هذا بجارية فلما المعزى في الفعل قال لها اتي ام بكر فقالت له سل المحرب  
(قالت) ام عدوان الرياشي لا ينهاه وهو يقرأ في المصحف يا عدوان لعنك تجدي هذا  
المصحف حارا كان ابوك في الجاهلية فقد فقه يا اماء بل أجده فيه وعد احسن  
ووعيد اشديدا (وتنظر) رجل من النوكى الى شيخ في الحمام وشبه مرة كأنها مدهن  
صاح فقال له يا شيخ دعني أجعل ذكرى في مرقك فقال له يا ابن أخي وابن يكون استك  
حيث (بجانب القصاص) فقال أبو دحية القاص ليس في خير ولا فيكم فتبلغوا  
في حتى تجددوا خير امي (وقال) في قصصه يوما كان اسم الذئب الذي أكل يوسف  
كذا قالوا ان يوسف لم يأكله الذئب قال فهذا اسم الذئب الذي لم يأكل يوسف  
(وقال) ثمانية اشهر سمعت قاصا يقول اللهم ارفعني الشهادة انا وجميع  
المسلمين (ووقع) الذباب على وجهه فقال ما لكم كثر الله بكم القبور (قال) ورأيت  
قاصا يحدث الناس بقتل حمزة فقال ولما بقرت همد عن كبد حمزة استخر جنتها فعضتها  
ولا كتمها ولم ترددها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو اردت ما مسها النار ثم رفع  
القاص يديه الى السماء وقال اللهم أطعمنا من كبد حمزة

### باب نو كى الاشراف

من النوكى للمتقدمين مالك بن زيد مناة بن غم لما دخل على امرأته ناجة فغصبا فلما  
رأت ما به من الجهل والجفاء قالت له ضع مثلك قال حسدى احفظ لها قالت اخلع  
تعليل قال رجل لاى احق بهما فلما رأت ذلك قامت وجلست اليه فلما ثم رائحة الطيب  
وثب عليها (ومن النوكى) عجل بن الجيم قال ابو عبيدة أرسل ابن عجل بن الجيم فرسافى  
سحابة فجاء سابقا فقال لا ييه كيف ترى ان اسميه يا ابت قال ادعأ احدى عينيه وسمه  
الاعور قال الشاعر

رمنى بنو عجل بداء أيهم \* وأى عباد الله أنوك من عجل  
أليس ابوهم عارعين جواده \* فأصحت به الامثال نصرب في الجهل

(ومن بنى عجل) دعد التي يضرب بها المثل في الحق وقد كثرنا فيها وخبرها في كتاب  
الامثال (ومن نو كى الاشراف) عبيد الله بن مروان عم الوليد بن عبد الملك بعث الى  
الوليد قطيعة حمراء وكتب اليه اني قد بعثت اليك قطيعة حمراء فكتب اليه قد وصلت  
القطيعة وأنت والله يا عم أحمق أحمرا (ومنهم) معاوية بن مروان وقف على باب طحان  
فراى حمرا يدور بالرحى في عنقه فجعل يقول للطحان لم جعلت الجبل في عنق الطحان  
قال ربما أدركتني سامة أو نعاس فاذا لم اجمع صوت الجبل علمت أنه واقف فصحت به

استحق ذلك قال اما شتمه فهو اذن والله آكرم على من نعمى وأما الدعاء عليه فوالله ما قلت اللهم انه أصبح عبدا ثقيلا على



لا تسبغه أفواهنا فاكفنا  
مؤنته وفرق بيننا وبينه  
ولسكني قلت اللهم ان كان  
قسمي الرشيد ليرشد فارشده  
وان كان غير ذلك فراجع  
به اللهم ان له في الاسلام  
بالعباس حقا على كل  
مسلم وله نبيل قرابة  
ورحماء قربة من كل خير  
وباعده من كل شر وأسعدنا  
به وأصلحه لنفسه ولنا فقال  
له يغفر الله لك يا عبد العزيز  
كذلك بلغنا (ولما) حج الرشيد  
من مكة وغماهين ومائة  
دخل مكة وهديله يحيى بن  
خالد فأنبرى إليه العمري  
فقال يا أمير المؤمنين قف حتى  
أكلمك فقال أرسلا زمام  
الناقة فأرسلاه فوقف  
فكأنا أودت فقال قل  
قال اعزل عنا المعجل بن  
القاسم فإنه يقبل الرشوة  
ويطيل الشوة ويضرب  
العشوة قال قد عزلناه ثم  
التمت الخبيجي فقال أعندك  
مثل هذه البديهة فقال انه  
يجب ان يحسن اليه قال اذا  
عزلناه عنه من يريد عزله  
فقد كافأناه (ولما) وجهه عبد  
الملك بن مروان الخجاج بن  
يوسف الى عبد الله بن الزبير  
وأوصاه بما أراد أن يوصيه  
قل الاسود بن الهيثم النخعي  
يا أمير المؤمنين أوص هذا  
الغلام بالكعبة أن لا يهدم

فأنبعث قال أفرأت ان وقف وحرك رأسه بالجلجل وقال هكذا وهكذا وحرك رأسه  
فقال له ومن لي بحمار يكون عقله مثل عقل الامير وهو القائل وضاع له باري أغلقوا  
أبواب المدينة لا يخرج البازي (واقبل) اليه قوم من جيرانه فقالوا مات جارك  
ابو فلان فله بكفن فقال ما عندنا اليوم شيء ولكن هودوا لنا اذ انبش (واقبل)  
اليه رجل احق منه فقال له تعبرنا اصلحك الله ثوبانكفن فيه ميتا قال اخشى انه  
ينحسه فلا تلبسه اياه حتى يغسل ويظهر (ومن النوكي الاشراف) عبيته بن  
حصص دخل على عثمان بن عفان وكانت عنده ابنته فقال له عثمان الا استأذنت قال  
ما طمنت ان هنامن احتاج أن استأذن عليه قال ادن فتعش فقال أنا صائم قال  
نصوم الليل وتغطر النهار وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسجد السجدة المطامع (ومن  
حتى قسريش) أبان بن عثمان بن عفان قال الشعبي قدم ايان على معاوية فقال  
أمير المؤمنين زوجني ابتلك قال يا ابن اخي هما اثنتان احدهما عند ابن عامر والاخرى  
عند اخيل عمرو قال كنت اظن ان لك ثالثة قال يا ابن اخي تخطب الى ولا تدري  
لي بنت ام لا رحم الله اباك (ومن) معاوية بن مروان بحقل له فلم يرفها ما يحبها فقال  
ما كذب من قال كل حقل لا ترى است صاحبها لا تقطع ابدانهم زل عن دابته واحد  
فيها ثم ركب وهو الذي يقول لابي امرأته ملائقي البارحة ابتلك دما قال انها من  
نسوة عجم ان ذلك لازواجهن فلو كنت خصما ما زوجناك وعلى الذي غرنا بك لعنة الله  
(وكان) أبو العاج واليا بواسط فأتاه صاحب شرطته بقوادة فقال ما هذه قال قوادة  
قال وما تصنع قال تجمع بين الرجال والنساء قال اغناجتني بهالته عرفها بداري خل  
عنه العنك الله ولعنه (وكان) الربيع العامري واليا باليمامة فأتى بكلب قد عقر كلبا  
فأقاده فقال فيه الشاعر

شهدت بان الله حق لقائه \* وان الربيع العامري رقيق  
أقاد لنا كلبا بكتب فلم يدع \* دماء كلاب المسلمين تضيع

(وقال) عوانة استعمل معاوية رجلا من كلب فذكر يوما المجوس وعنده النار فقال  
لعن الله المجوس فيكون امهاتهم والله لو اعطيت مائة ألف درهم ما نسكت أمي  
(وكان) بالبصرة ثلاثة اخوة من بني عناب بن أسيد كان أحدهم يحج عن حمزة ويقول  
استشهد قبل أن يحج وكان الآخر يضي عن أبي بكر وعمر ويقول اخطأ السنة في ترك  
الاضحية وكان الثالث يظفر في أيام التشريق عن عائشة ويقول غلطت رحمتها الله في  
صومها أيام التشريق (ولعب) رجل من النوكي بين يدي الرشيد بالشرط ففاز  
وقد استجد لعبه قال له يا أمير المؤمنين ولني نهر بوق فقال له ويلك أويلك نصفه  
اكتبوا عهده على بوق قال فولني ارميته قال اذا يبطن على أمير المؤمنين خبرك  
(أهل العي والجهل المشبهون بالمجانين) (خطب) وكيع بن أبي الاسود وهو والي  
خراسان فقال في خطبته ان الله خلق السموات والارض في ستة أشهر فقالوا له  
في ستة أيام فقال والله لقد قلتها وأنا أستقلها (وخطب) علي بن زياد الايادي فقال



الزبير شعا بها وعنا بها وانما بها حتى عرفت فيها جوتا أو يخرج ٢٠٩ - مخلوطا (وكتبه) عبد الله بن طاهر

الى نصر بن شبيب وقد نزل  
به ليحارب به في جندة فوجده  
محصنات فكتب اليه  
اعتصامك بالقلل قيد  
عزمتك عن القتال والتجاؤك  
الى الحصون ليس يحيل  
من المنون ولست بعقلت من  
أمر المؤمنين فاما فارس  
مطاعن اوراجل مستامن  
فلما قرأه حصره الرعب عن  
الجواب قلم يلبث ان يخرج  
مستأمنا (قال) بزرجمهر بن  
الجنسكان لبعض الملوك  
أنتم تشكروا رهب تحذر  
ولا تهزل فتحقر فاعلمهن  
الملك نقش خاتمه بدلا من  
أمنه واسم أبيه (ولما قتل  
أنوشروان) بزرجمهر وجد  
في منطقته رقعة فيها مكتوب  
إذا كانت الخطوط بالحدود  
فالحرص وإذا كانت  
الامور استبدانة فما  
السرو إذا كانت الدنيا  
حرارة فما الطمانينة (قال  
سقراط) من كثرة احتمال  
وظهر حله فلظلمه وكثرت  
أعوانه ومن قل همه على  
ما فاته استراحت نفسه وصفا  
ذهنة وطال عمره (وقال)  
من تعاود نفسه بالحاسية  
أذهب عنها المداينة وقال  
الاماني حبال الجاهل  
والعشرة الحسنة وقاية من  
الاسواء (وشتمه) بعض  
الملوك وكان على فرس وعليه حل وبرة فقال له سقراط انما تمخر على غير جنسك ولكن رد كل جنس الى جنسه وتعال

في خطبته أقول لكم ما قال العبد الصالح لقومه ما أرىكم الا ما أرى وما أهدىكم الا  
سبيل الرشاد فقالوا له ان هذا ليس من قول العبد الصالح انما هو من قول فرعون  
فقال من قاله فقد أحسن (وخطب) عتاب بن ورقاء الرياسي فقال أقول لكم كما قال الله  
في كتابه كتب القتل والقتال علينا \* وعلى الغايات جرد الديول  
(وخطب) وال باليسامة فقال في خطبته ان الله قبارك وتعالى لا يغادر عباده على  
العاصي وقد أهلك أمة عظيمة على ناقما كانت تساوي مائتي درهم فسمي بمقوم  
الناقمة (وبكى) حول ابن سنان أولاده وأهله حين ودعوه رهو يريد مكتحاجا فقال  
لا تبكوا فاقى أرجوان أخفى عندهم (ودخل) قوم دار كردم الدومى فقالوا له أين  
القبلة في دارك هذه فقال انما سكاها منذ سنة أشهر (ودخل) كردم الدومى على  
رجل فدعاه الى الغداء فقال قدأ كنت قال وما أكنت قال قليل ارزقا كثرت منه  
(وقيل) لابي عبد الملك عناق باي شي ترعمون ان أبا على الأسواري أفضل من  
سلام أبي المنستر قال لا نه لمات سلام أبو المنستر شي أبو على في جنازته فلم مات  
أبو على لم يعيش سلام في جنازته (ومرض) كردم فقال له همه أي شي تشتهي فقال  
رأس كبشين قال لا يكون قال فرأى كبش قال لا يكون فقال لست أشتهي شيئا  
(وقال) مسعدة بن طارق الذراع ان الوقوف على حدود دار نفسيها اذا قبل عيص سيد  
بنى تميم والمصلى على جنازتهم ونحن في خصومة لنصلح بينهم فقال خبروني عن هذه الدار  
هل ضم بعضها الى بعض أحد فاما منذ سنتين سنة افكر في كلامه فنادرك له معنى  
ولا يجازا (واقبل) كردم الذراع الى قوم ليكسر لهم دورا فوجد دارا منها فيها رقعة  
فقال ليس هذه الدار لكم فقالوا بلى والله ما نازعنا أحد قط فيها قالت فليست الرقعة  
لكم والوافكسر ما صحت عنده انه لناردهم الرقعة فكسر من الدار فقالوا عشرون في  
عشرين مائتان قالوا من هذا المعنى لم تكن الرقعة عندهم لنا عشرون في عشرين  
مائتان (وسئل آخر) كان ينظر في الفرائض عن فريضة لم يعرفها فالتصها في  
كتابه فلم يجد ما فقال لم يمت هذا الرجل بعد ولومات لو حدثت فريضة في كتابي (وعزى)  
قوما فقال أكرم الله وأعظم أجوركم وأجركم فقبل له في ذلك فقال مثل قول مروان بن  
الحكم بارك الله فيكم وبارك لكم وبارك عليكم (وكن) أبو ادريس السمان يكتب  
فلا يحيل الله الا بالعافية ولا حيا وجهك الا بالكرامة (العتي) قال بعث رجل  
وكيله الى رجل من الوجوه يقتضيه ما عليه فرجع اليه مضروبا فقال مالك وبلك قال  
سبيلك فسيبته فضر بني قال وبأى شي سبني قال هن الحمار في حرام الذي أرسلك قال  
له دعني من افتراثة على اخبرني أنت كيف جعلت لا ير الحمار من الحرمة ما لم تجعل  
لحرأى هلاقت اير الحمار في هن ام من أرسلك (وقال أبو نواس) قلت لاحد الوراقين  
الذين يكتبون بيباب البطوني أيما أسن أنت ام أخوك قال اذا جاء رمضان استويننا  
(قال ثمامة بن آشرس) للآمون مررت في غيب مطر والارض مذبة والسما مغيمة  
والريح شمال واذا بشخص أصفر كأنه جرادة وقد قعد على قارعه الطريق وجمام  
الملوك وكان على فرس وعليه حل وبرة فقال له سقراط انما تمخر على غير جنسك ولكن رد كل جنس الى جنسه وتعال



لا يجوز له ان يترك الاموال والتعب  
لان شعار الحكمة السلامة  
والنصر وشعار الذهب والفضة  
الالم والتعب (وقال)  
القنينة يتبع الاحزان  
تأكلوا القنينة نقل هوكم  
(وقال) القنينة مخدومة  
ومن خدم غير نفسه فهو  
مهلك (وقال أبو الطيب)  
أبد استر دما تهب الدن  
يا قبا ليت جودها كان بخلا  
وكفت كون فرحة نورث الخم  
وخل يغادر الوجد خلا  
(وقى كتاب الهند) العاقل  
حقيق ان يشبع بنفسه عن  
الديناء لما بأنه لا ينال أحد  
منها شيئا الا ابتاعه بها وكثر  
عناؤه فيه وبلاؤه عليه  
واشتدت موته عند  
قراقه وعلى العاقل ان يديم  
ذكره لما بعد هذه الدار  
و يتنزه عما تشرب نفسه اليه  
من هذه العاجلة ويتحجى  
عن مشاركة الكفرة والجهال  
في حب هذه الهانية التي  
لا يالفاها ويخضع بها الا  
المعتر (وفيه) لا يجتن  
العاقل في حجة الاحباب  
والاخلاء ولا يحرص على  
ذلك كل المحرص فان  
محبتهم على ما فيها من  
السرور ككثرة الاذى  
والثورات والاحزان ثم لا يفي  
ذلك بعبادة القراق (وفيه)

يحميه على كماله وأشد عيبه بحاجم كأنها قعاب وقصص دمه حتى كاد يستقرغه  
فقلت يا شيخ لم تقتحم في هذا البرد قال هذا الصغار الذي بي (وقيل) لابي عتاب كيف  
برك بأمل قال والله ما قرعتها بسوط قط (والنوكي من نساء الاشراف) دغة العجيلة  
وجبهة وشولة ودراعة وسارية للليل ورائطة بنت ثعب وهي التي تقضت غزها انكاثا  
وفيها يقال في المثل خرقاء وجدت صوفة (وقال) عمر بن عثمان شيعت القاضي عيسى  
العزير بن عبد المطلب الخزرجي قاضي مكة الى منزله وباب المسجد حقا تصفق  
بيديها وتقول ارق عيني ضراط القاضي فقال لي يا باحقص اتراهاتني قاضي مكة  
وقد يأتي هؤلاء الجاهل كلام نادر ومحكم لا يسمع بعينه كما قالوا رب رمية من غير رام  
(قيل) لدغة أي بيل أحب اليك قالت الصغيرة حتى يكبروا المريض حتى يفيق  
والغائب حتى يرجع (ومن أخبار أهل الحى المشبهين بالجاهل) دخل أبو طالب  
صاحب الحفظة على هاشمية جارية حموية بنت الرشيد ليشتري طعاما من طعامهم  
فقال لها قدر أيت متاعك وقلته قالت له هلا قلت طعامك يا أبا طالب قال قد أدخات  
يدي فيه فوجدته قد حنى وصار مثل الحيفة قالت يا أبا طالب الست قد قلبت الشعر  
فاعطنا به ما شئت وان كنت كلسدا (قال الاصمعي) كان بين رجلين من النوكي عبد  
فقام أحدهما بضربه فقال له شريكه ما تصنع قال أنا اضرب نصيبي منه قال وأنا اضرب  
حصتي فيه وقام فضربه فكان من رأى العبد أن سلخ عليهما وقال اقسما هذه على قدر  
الحمص (ومر بعضهم) بامرأة قاعدة على قبر وهي تبكي فقال لها ما هذا البيت منك  
قالت زوجي قال وما كان حملها قالت كان يحفر القبر وقال أبعد الله عما علم انه من  
حفر حفرة وقع فيها (وطاب) رجل من النوكي من شامة بن اشرس ان يسلمه مالا  
ويؤخره قل هاتان حاجتان وأنا أقضي لك احداهما قال رضيت قال أنا وأخوك  
ما شئت ونا اسلفك (وكن) أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل أبي رافع  
من فصلاء أهل المدينة وخيارهم مع بله فيهم وعي شديد (فمن ذلك) ان امرأته أبي رافع  
رأته في نومها بعد موته فقال لها أتعرفين فلانا الصيرفي قالت لا نعم قال فان لي عليه  
مائة دينار فلما انتهت غدت الى الصيرفي فآخبرته الخبر وسألتها عن المائة دينار فقال  
رحم الله أبا رافع والله ما حرت بيني وبينه معاملة قط فاقبلت الى مسجد المدينة فوجدت  
مشايخ من آل أبي رافع كلهم مقبول القول جاثرا الشهادة فقصت عليهم الرويا وأخبرتهم  
خبرها مع الصيرفي وانسكاره لما ادعاه أبو رافع قالوا ما كان أبو رافع ليكذب في يوم ولا  
بقطعة قرني صاحبك الى السلطان ونحن تشهد لك عليه فلما علم الصيرفي عزم القوم على  
الشهادة لها وعلم أنهم ان شهدوا عليه لم يرجح حتى يؤديها قال لهم ان رأيتم ان تصلحوا  
بي وبين هذه المرأة على ما ترون فافعلوا قالوا نعم والصلح خير ونعم الصلح الشطر  
فأذا اليها مائة دينار من المائة فقال لهم افعل ولكن اكتبوا بي وبينها كتابا يكون  
وثيقة فقولوا كيف تكون هذه الوثيقة قال تسكتبون لي عليها انها قبضت مني مائة  
دينار صلحا عن المائة دينار التي ادعاه أبو رافع علي في نومها وانها قد أبرأتني منها

ليس من شهوات الدنيا ولا اثم شيء الا وهو مولد اذى وحرنا كلما زاد له وشرطت



وشرطت هلى نفسها أن لا ترى أبارافع في نومها مرة أخرى فبدهى دلى بغير هذه المائتى دينار قبحى بفلان وفلان يشهدان على لها قلماء معجوا الوثيقة اتبه القوم لا نفسهم وقالوا قبل الله وقبح ما ثبت به (ومنهم) عامر بن عبد الله بن الزبير أتى بعطائه وهو في المسجد فقام ونسبه في موضعه فلما أتى البيت ذكره فقال يا غلام اتنى بعطائى الذى نسبت فى المسجد قال وأين يوجد وقد دخل المسجد بعدك جماعة قال وبقي أحد ماخذ ما ليس له (وسرقت) نعله حرفة فلم يلبس نعلابعد ما حتى مات وقال أكره أن اتخذ نعلابيحى من يسرقها قيام (وفى هذا) الضرب يقول أبو أيوب السجستاني فى أصحابى من أرجو بركة ودعائه ولا أقبل شهادته (قال الأصمى) كان الشعبي يحدث أنه كان فى بنى اسرائيل عابدا جاهل قد تزهى فى صومعته وله حمار يرمى حول الصومعة فأطلع عليه من الصومعة فرأى رعى فرفع يده الى السماء فقال يا رب لو كان لك حمار كنت أرفعاه مع حمارى وما كان يشق على فهم به نبي كان فيهم فى ذلك الزمان فأوحى الله اليه دع فاعلم أنى كل انسان على قدر عقله (هشام) بن حسان قال أقبل رجل الى محمد بن سيرين فقال ما تقول فى رؤيا رأيتها قال وما رأيت قال كنت أرى ان لى غنما فكنت أعطى بها غنانية دراهم فأيت من البيع ففتحت عيني فلم أر شيئا فغلقتها ومددت يدي وقلت ها توأربعة فلم أعط شيئا فقال ابن سيرين لعسل القوم اطلعوا على عيب فى الغنم فكم هوها قال بكم الذى ذكرت (شعر الجاني) منهم أبو ياسين الحاسب وجعيفران وحر نقش وأبو حبة النيرى وسيموس وصالح بن مهران السكاك (وكن) أبو حبة أجن الناس وأشعر الناس وهو القائل

الاسى اطلال الرسوم البواليا \* لبس البلى عمالبس اللاليا  
اذا ما تقاضى المرء يوم وليلة \* تقاضاه امر لا يمل التقاضيا  
(وهو القائل أيضا)

فلا بعثن مع الرياح قصيدة \* متى مغلفة الى القعقاع  
ترد المنازل لا تزال غريبة \* فى القوم بعد تمتع وجماع  
(وهو القائل أيضا)

قادت قناعا دونه الشمس واتقت \* باحسن موصولين كف ومعصم  
(وأما جعيفران) الموسوس الشاعر وهو من مجابى الكوفة فإنه لقي رجلا فأعطاه درهما وقال له قل شعرا على الجيم فقال

عادنى الهم فأعتلج \* كل هم الى فرج  
سل عنك الهموم بالسكاس والراح تنفرج

(وهو القائل) ماجعفر لاييه \* ولاله بشييه \* أفنى لقوم كثير  
فكلهم يدعيه \* هذا يقول بنى \* وذابخاصم فيه  
والام تضحك منهم \* علمها ياييه

(قال أبو الحسن) استأذن جعيفران على بعض الملوك فأنزل له وحضر غداؤه فتغدى

سم لئلا اتقى فيه حلاوة عاجلة  
وله فى أسفلها سم قاتل  
وكاحلام الذائم التى تسره  
فى منامه فاذا استيقظ  
انقطع السرور كالبرق الذى  
يفنى قليلا ويذهب وبشيكا  
ويبقى صاحبه فى الظلام  
مقيما وكمدودة الابرسم  
ما ازدادت عليها التفافا  
الا ازدادت من الخروج  
بعدا (وفيه) صاحب الدين  
قد فكر فعلمت السكينة  
وسم كن للتواضع وقنع  
فاستغنى ورضى فلم يهتم  
وخلع الدنيا فنجى من الشرور  
ورفض الشهوات وصار  
حرا وطرح الحسد فظهرت  
له الحبة وسخت نفسه عن  
كل فان فاستكمل العقل  
وأبصر العاقبة فأمن الندامة  
ولم يؤذ الناس فخافهم ولم  
يذنب اليهم فبسا لهم العفو  
(وقال سعد القصر) مولى  
عتبة بن أبي سفيان ولالى  
عتبة أمواله بالخمار فلما ودعته  
قال يا سعد تعاهد صغيرمالي  
فيكبر ولا تغفل كبيره  
فبصغرفاه ليس يمنعني  
كثير ما عندي من اصلاح  
قليل ما فى بدى ولا يمنعني  
قليل ما عندي من كثير  
ما يتوبني قال فقد مت  
الخمار فحدث به رجلا من  
قرش فشرقوا به الكتب  
الى الوكلاء (وقال بن يدين  
معاوية) لعبد الله بن زياد ان اباك كفى اخاء عظيميا وقد استكملت صغيرا فلا تسكن منى على عذر فقد اتسكات



اختلف مثل فلان خرج نفسك  
وانت في ادنى حظك حتى  
تبلغ أقصاه واذكر في يومك  
اخبار غديك واسترني  
يا حسناك الى اهل الطاعة  
واساءة الى اهل المعصية  
اردك ان شاء الله تعالى  
(ذكرت) اليبامة عند  
ابي الاسود الدؤلي فقال  
حنة في الحرب ودفار في  
البرد ومكنة في الحسرو وقار  
في السادى وشرف في  
الاحداث وزيادة في القامة  
وهي عادة من عادات العرب  
(ويكتب ابو الفضل بن  
العيد) الى ابي عبد الله  
الطبري وقت على ما وصفت  
من برمبولانا لا مبريك  
وتوفير بالفضل عابك  
واطهار جميل رايه فيك وما  
اتزله من عارقة قد يلك وارس  
العجب ان يتناهي مثله في  
الكرم الى ابعدا غاية وانما  
العجب ان يقصر شيء من  
مداعبه عن نيل المجد كله  
وحيازة الفضل باجمعه وقد  
رجوت ان يكون ما يغرسه  
من صنيعه عندك أجدر غرس  
بازكاه واصفنه للريبع  
وانما فارع ذلك واركب  
في الخدمة طريقة تبعك  
من المسائل وتوسطك في  
الحضور بين الاكثار  
والاقلال ولا تسترسل الى  
جفن القبول كل الاسترسال ولان ندعى من بعيد خير من ان تقصى من قريب وليكن كلامك

معه فلما كان من الغدا استاذن لحجبه ثم اناه في الثالثة لحجبه فنادى يا على صوته  
عسل اني فانا قد تغدينا \* لسانعودوان عدنانا عدينا  
يا كلة ذهب ابقث حارثا \* داه بقليل ما صحتنا وصلينا  
(العتبي) قال قال ابو وائل لاني ان في حماقة ولكن ان طلعت الشعر وحدثت عندي  
منه علم اقا وهل تقول منه شيأ قال نعم اقول اجود من قولك وانا الذي اقول  
لو ان حومل كلمتني بعدما \* نسبت جوائحي البكاء واقتبر  
لحسب ميت اعظمي سجيبيها \* أو أن باليه الرميم سينشر  
قال له ابي اما الشعر لحسن الا أن اسم المرأة قبيح قال الآن اسم المرأة جميل ولكني  
ملحنه بجمول فقال له ان هذا من الحماقة التي يرى اليها منها (قال) العتبي قال ابي  
وانشدني ابو وائل

ما أوجع العين من غريب \* فكيف ان كل من حبيب  
يكاد من شوقه فؤادي \* اذا تذكرته يموت  
فقال له ابي ان هذا يا وهذانا قال لا تنقط انت شيأ قلت يا هذا ان البيت الاول  
مخفوض وهذا مرفوع قال انا اقول له لا تنقط وهو يشك (ولما توفيت) أم سليمان  
ابن وهب السكاك اخي الحسن بن وهب دخل عليه رجل من نوكة السكاك يسمى  
صالح بن شهر يار شعر برئها فيه فأنشده

لام سليمان علينا مصيبة \* مغلغلة مثل الحسام البواتر  
وكنتم سراج البيت يا أم سالم \* فأهسى سراج البيت وسط المقابر  
فقال سليمان ما نزل باحد ما نزل بي ماتت امي ورثيت بمثل هذا الشعر ونقل اعمى من  
سليمان ابي سالم (ومن قول صالح بن شهر يار هذا)

لا تعدلن دواء بالنساء فان \* كان الصراط فذاك النار ريطوس  
(ودخل) بعض شعراء الجاهل على ابي الواسع وحوله بنوه فاستأذنه في الانشاد  
فاستعفى فلم ير له حتى اذن له فأنشده شعرا فلما انتهت في قوله

وكيف ينبغي وانت اليوم رأسهم \* وحولك الغرم من ابناك الصيد  
قال له لبيك تركتنا رأسا برأس (وقيل) وفد اعرابي من شعراء الجاهل الى نصر بن  
سيار بشعر تغزل فيه بجماعة بيت ومدحه ببنتين فقال له والله ما تركت قافية لطيفة ولا  
معنى الا شغلت به نسيبك دون مدحك قال سأقول غير هذا فغدا عليه بشعر يقول فيه

هل تعرف الدار لام العمر \* دع ذا وحبر مدحة في نصر  
فقال له نصر لا ذاولا ذاك (وقال) بعض العلماء ما سمعت تاويل رافضة في قبح  
مذهبهم الا تاويل رجل من نجارين اهل مكة للشعراء فانه قال سمعت با كذب من  
بنى عجم رعموا ان قول القائل

بيت زرارة محتب بعنائه \* ومجاشع وابو الفوارس نمل  
فرعموا ان هذه أسماء رجال منهم قال بعض أهل الادب قلت له وما عندك أنت فيه



جوابا تكبر فيهم من الخطل ومن الاسهاب ولا يهينك ثاني كلمة محمودة ٣١٣ فتحيلك الاطناب توقعائلها فرجا

عدمت ثانية الاولى وبضاعتك  
في الشرف خرجاة وبالعقل  
يزم اللسان ويرام السداد  
ولا يستفزك طرب الكلام  
على ما يفسد تميزك والشغلة  
لا تعرض لها فانها مخلقة  
للجاء فار اضطرت اليها  
فلا تجمع عليها حتى تعرف  
موقعها وتحصل وزنها  
وتطالع موضعها فان وجدت  
النفس بالاجابة سمعت الى  
الاسعاف هشة فاطهر  
ما في نفسك غير محقق ولا  
توهم ان عليك في الرد  
ما يوحشك ولا في المنع  
ما يغبطك وتبكن انطلاق  
وجهك اذا دفعت عن  
حاجتك اكثر منه عند  
نجاحتها على يدك ليخف  
كلامك ولا يثقل على سامعه  
منك اقول ما اقول غير واضط  
ولا مرشد فقد كمل الله  
خصالك وحسن اخلاقك  
وفضلك في ذلك كله لكني  
انبه تنبيهه المشاركة لك  
فاعلم ان الذكري موضعا  
منك لطيفا (وله ايضا)  
سد لتي عن شعني وحدى  
به وشغفني حيي له وزعت  
اني لو شئت لذهلت عنه اولو  
أردت لا اعتضت منه رجما  
لعمري ابيك ليس بجزهم كيف  
اسلو عنه وانا اراه واتساء  
وهولي فجاه هو اطلب على  
واقرب الى من ان يرني عناني واختباري بعد اختلاطي بملكه وانخرط لي

قال البيت بيت الله وزرارة الجبر ومجاشع زهرم تجشعت بالماء وأبو الفوارس هو أبو  
قيس جبيل مكة قلت له قنشل قال قنشل وفكر فيه ساعة ثم قال قد أصبته هو مصباح  
الكعبة طويل اسود فذلك القنشل (قال) المبرد محمد بن يزيد النحوي خرجنا من  
بغداد نريد واسطافنا الذي يهرقل ننظر الى الحسانين فاذا بالحنانين كلهم قد راونا  
ونظرنا الى فتى منهم قد غسل ثوبه وتظفه وجلس ناحية عنهم فقلنا ان كان فهذا فوقعنا  
به فسلمنا عليه فلم يرد السلام فقلنا له ما تجد (فقال)

الله يعلم اني كمد \* لا أستطيع أبث ما أجد  
ففسان لي نفس تمنها \* بلد وأخرى حازها بلد  
وأرى القيامة ليس ينفعها \* صبر وليس يغفرها جلد  
وأظن غائبي كشاهدني \* فسكا ثم اتجد الذي أجد

فقلت له أحسنت والله فأومأ الى شيء ليرميناه وقال أمثلي فقال له أحسنت قال قولنا  
عنه هار بن فقال أسألكم بالله الا ما رجعتكم حتى أنشدكم كم وأن أحسنت قلتم لي أحسنت  
وان أسأت قلتم لي أسأت قال فرجعنا ووقفنا وقلنا له قل (فأنشأ يقول)

لما أناخوا قبيل الصبح عيسهم \* ورحلوها وسارت بالدمى الابل  
وقلبت من خلال السجف ناظرها \* ترنوا لي ودمع العين منهل  
وودعت بينان عقده عنم \* ناديت لاحت رجلالك يا جل  
ويلى من البين ماذا حل بي وبها \* من نازل البين حل البين وارتحلوا  
ياراحل العيس عرج كي أودعهم \* ياراحل العيس في ترحالك الاجل  
اني على العهد لم أنقص مودتهم \* ياليت شعري بطول العهد ما فعلوا

قال فقلت له ما توافقصاح وقال وأنا والله أموت وترجع وتعد دفات فابرحتنا حتى دفناه  
(وقال محمد) بن يزيد المبرد دخلنا دير هرقل فاذا بجمعون بيده سحر وقد تفرق الناس  
عنه وهو يقول يامعشرا خواني اسمعوا مني ثم أنشأ يقول

وذى نفس صاعد \* يثربلا فاند \* يكر على بخفل \* ويضعف عن واحد  
(وأنشد أبو العباس لماني الموسوس)

له وجنات في بياض وحرة \* لحافاتها بيض وأوساطها حمر  
رقان يجول المافيهما كأنها \* زجاج أريق في جوانبها الخمر  
(وقال) محمد بن يزيد أصابتنا حجابة جود ثم أقلت سر يعافري ماني الموسوس فقال

لا تظن الذي جرى \* مطرا كان مطرا \* انما ذلك كله  
دمع عيني تحسرا \* وتوالت غيومها \* من هوى تمسكرا  
هكذا حال من يرى \* من حبيب تغيرا

(ووف) ماني الموسوس على أبي دلف فأنشده

كرات عينك في العدا \* تغتيلك عن سل السيوف

فقال أبو دلف والله ما مدحت قط عينك هذا البيت وأمر له بعشرة آلاف درهم فأبى أن



مثلهم قسم الروح للهواه  
ان ذهب عنه رجعت اليه  
وان هربت منه وقعت عليه  
وما أحب السلوة عنه هياته  
وما أثر الخلوة منه مع ملاته  
هذا على انه ان أقبل على  
جنتي اقباله وان أعرض  
عني لم يطرقتي خياله يبعد  
عني مقالة ويقرب من  
غبري نواله ويرد عيني  
خاصة ويثني بدي خالية  
وقد بسط آفات العيون  
المقاربة وصدق مرامي  
الظنون الكاذبة وصله  
ينظر بصدده وقربه يؤذن  
يبعد بدي عند ما ينزح  
وباسر مثل ما يجرح  
لحاله أحوال وخلافه  
خلال وحكمه محال  
الحسن في عوارفه والجمال  
من مناصحه والبهائم  
فضوله وصفاته والثناء  
من تعونه وسعته اسمه  
مطابق لعناء وبخواه  
موافق لنجواه يتشابه  
حاله ويتضارع نظراه  
من حيث يلقاه يستنير  
ومن حيث تنسأ يستدير  
(وقم) بالكوفة قوبان فخرج  
الناس وتفرقوا في النجف  
فكتب شرح إلى صديق له  
خرج بخروج الناس اما بعد  
قولك بالسكان الذي أنت  
فيه بعين من لا يعجزه هرب  
ولا يعوته طلب وان المكان الذي خلفت لا يجعل لاحد حمامه ولا يظلمه أيامه وانا وياك لعل

يقبضها وقال نقتع من هذا نصف درهم في هريسة (ولماني الموسوس)  
من الظباء انطباء ههها السخى \* وحليها الدر والياقوت والذهب  
يا حسن ما سرق عيني وما انتهت \* والعين تسرق أحيانا وتنتهت  
أذا بدعرت ذلحد يقطعها \* والحد في سرقة العين لا يجب  
(ومر على بن الحهم) جبرهم فدا جمع الناس عليه وحوله تحلقوا فلما رأاه المبرهم قصد  
نحوه وأخذ بعنانه ثم أنشأ يقول

لا تحفلن بعشر السهمج الذين أراهم \* فوحي من أبلي بهم  
بمسي ومن عافهم \* لو قيس موتاهم بهم \* كانوا هم موتاهم  
ثم نظر حوله فرأى غلاما جميل الهيئة حسن الوجه فشق ثيابه وقال  
هذا السعيد لديهم \* قد صار بي أشقاهم  
(قال) أبو الجحترى الشاعر كان يبلغني أن ببغداد مجنوننا يكنى أبا خزيمة له بديهة  
حسنة فتعرضت له فأنج لي لقائوه في بعض سكك ببغداد فقلت له كيف أصبحت أبا  
خزيمة فأنشأ يقول

أصحت مثل على شفا جرف \* متعرضا لوارد التلف  
وأراك نحوى غير ملتفت \* متحرفا عن غير متحرف  
يا من أطال مجره كلني \* أسقى عليك أشد من كلني  
(قال) أبو الجحترى فأنجرت له قبضة زرجس كانت في كفي فحيث بهما جعل يشمها  
مليا ثم أنشأ يقول

لما تزوجت الجنون بهما طل \* جوت هتون زبرج دلاح  
أضحى يلقيها بوسى الصبا \* فأستقلت حملا بغير نكاح  
حتى اذا حان الخاض تفجرت \* فأتت بولدان بلا أرواح  
حالا الزبيح لها ثيابا وشيت \* بيد التدي وأتامل الأرواح  
من أصفر في أزهر قد زاند \* تبر على ورق من الأوضح  
ركبت في عمدا زبرج فاعتدى \* نحو الغزالة ناطر املاحي  
(قال) الحسن بن هاني لقيت ماني الموسوس فأنشدني

شعري أتاك من لعظ ميت \* صار بين الحياة والموت وقفا  
قد برت جسمه الحوادث حتى \* كاد عن أعين البرية يخفي  
لوتأملتني لتبصر شخصي \* لم تبين من المحاسن حرفا  
ثم مضيت فأنت جعيفران الموسوس وهو شيخ من بني هاشم أرت اللسان وعليه قيد  
من فضة وفي عنقه غل من ذهب فقال لي من أين أتيت يا حسن قلت من بيت ما نوية  
فدا بدواة وقرطاس وقال لي اكتب

ما غرد الديك ليلا في دجنته \* الاحثت الديك السير بجهدا  
ولا هدت كل عين لئراقدها \* بنومة في لذية العيش هودا



بساط واحد وان التفت من ذي قدرة لغرب (وهرب) اعرابي لبلا ٣١٥ على حمار حذار من الطاعور فينا

هو سائر اذ سمع قائلا يقول  
لم يسبق الله على حمار  
ولا على ذي منعة طيار  
او ياتي الخنف على مقدار  
قد يصح الله امام الساري  
فكر راجعا وقال اذا كان  
الله امام الساري فلات حين  
مهرب (قال) الاصحى  
أخبرني يونس بن حبيب  
قال اني قوم الى ابن عباس  
بعتي بحول ضعفا فقالوا  
استشف لهذا الغلام فنظر  
الى فتي حلوا وجهه عارى  
العظام فقال له ما بك فقال  
نامن جوى الشوق المبرج  
لوعة

تسكاد لها نفس المشوق تذوب  
ولسكما أبقى حشاشه ماترى  
على مابه عود هناك صلب  
فقال ابن عباس أرايتم  
وجها اعتق ولسانا ذلق  
وعودا أصلب وهوى أغلب  
بحار أيتم اليوم هذا قتيل  
الحب لا قود ولا دية (وكان)  
ابن عباس رضى الله عنهما  
حبر قرش وبحرها وله يقول  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اللهم فقهه في الدين  
وعلمه التأويل وفيه يقول  
حسان بن ثابت  
اذا قال لم يترك مقالا لقائل  
بلمنقطات لا ترى بينها فاصلا  
شقي وكفى ما في النعوس ولم يدع  
لذي لسن في القول جدا  
ولا هزلا

الا امتطيت الدجاشوقا اليك ولو \* اصبحت في حلق الاقياد مصفودا  
اسعى مخاطرة بالنفس يا أملى \* والليل مدرع أنواه السودا  
فلم ترق ولم ترقى \* زودته سرقات القلب تزويدا  
هيئات لا غدري جن ولا بشر \* من الخلائق الا قيل هو جودا  
ثم قال خرق رقعة ملقوبة تخرقها ثم مضيت فلقبت عروود المصاب وحوله الصبيان وهو  
يلطم وجهه ويبيكي وينادي أيها الناس القراق من المذاق فقلت له أبا محمد من أين  
أقبلت قال شيعت الحاج قلت وما الذي حملك على تشييعهم فقال لي فيهم سكر قلت  
فهل قلت فيهم شيئا قال نعم وأنشدني

هم رحلوا يوم الخميس عشية \* فودعتهم لما استقلوا وودعوا  
فلما تولوا ولت النفس معهم \* فقلت ارجعي قالت الى ابن ارحم  
الى جسد ما فيه لحم ولادم \* وما هو الا عظمت تتفجع  
وعينان قد أعياهما كثرة البكا \* واذن عصت عذابا ليس تسمع  
(أبو بكر الوراق) قال حدثني صديق لي قال رأيت رجلا من أهل الأدب قد ذهب عقله  
بالحبة وخلعه دابة له تدور معه فاسترقفته فقلت له يا فلان ما حالك وأين العنة قال  
تغير قلبي فتغيرت النعمة قلت بم تغير قال بالحب ثم بكى وأنشأ يقول  
أرى التحمل شيئا استأحسنه \* وكيف أخفى الهوى والدمع بعلمه  
أم كيف صبر محب قلبه دنف \* الهجر ينحله والشوق يحزبه  
وإنه حين لا وصل يساعفه \* يهوى السلو ولكن ليس يمكنه  
وكيف ينسى الهوى عن أنت همته \* وفترة اللوط من عينيك تفتنه  
فقلت أحسنت والله فقال قف قليلا فوالله لا طرحت في أذنيك أثقل من الرصاص  
وأخف على الفؤاد من ريش الحواصل وأنشد

للحرب نار على عيني مضرمة \* لم تبلغ النار منها عشر معشار  
الماء ينبع منها من محارها \* بالرجال الماء فاض من نار  
(ثم وقف وأنشد)  
أعاد الصدر دأحيا العليلا \* وأبدى الجفاء فصبر ارجيلا  
ورد الكتاب ولم يقصره \* لئلا أزد اليه الرسولا  
واحسب نفسي على ماترى \* ستلقى من اطم هجر اطويلا  
واحسب قلبي على ما أرى \* سيذهب مني قليلا قليلا  
ثم ترك يدي ومضى (وحكى) أبو العباس الميرد قال دخل عمرو بن مسعدة على  
الأمموني وبين يديه جام زجاج فيه سكر طبرزدوم لمج حريش قال فسلمت فرد وعرض  
على الاكل فقلت ما أريد شيئا هناك الله يا أمير المؤمنين فلقبها كرن بالعداء فاني بت  
جائعا ثم أطرق ورفع رأسه وهو يقول  
اعرض طعامك وابذله لمن دخلا \* واحلف على من أبى واشكر من أكل

سهرت الى العلياب غير مشقة \* فقلت ذراها لا دنيا ولا وغلا (وقال مسلم بن الوليد) أعاد وما قدمت من رجائها



ولكن يرى فيها الخوى وهو  
طائع  
فأقسمت انسى الداعيات  
الى الصبا  
وقد لبجأتها العين والسجف  
رافع  
قطعت بأيديها ثمار نخورها  
كأيدى الاسارى أثقلتها  
الجوامع  
ويلق صريع الغواني  
احتلب له هذا الاسم لاجل  
هذا الميت  
صريع ثوان راقش ورقته  
فمن شب حتى ابيض سود  
الدواب  
وكن مسلم انصاريا صريحا  
وشاعر اقصيا واقب  
صريعا ايضا لقوله  
سأنقاد لذات متبع الفنا  
لامضى وهما أو أصيب فنى مثلى  
هل العيش الا أن تروح مع  
الصبا  
صريع حيا الكاس والحدق  
النجل  
ومسلم أول من لطف البديع  
وكسا المعاني حلل اللفظ الرفيع  
وهليه يعول الطافي وعلى  
أبي نواس ومن بديع شعره  
الذي امتثل الطافي قوله  
تساقط عناه الندى وشماله ان  
دى وعيون القول منطق  
الفصل  
كان نعم في فيه تجري مكانها  
سلا قضا بحت لا فراخها الفصل

فلا تسكن سارى العرض تحتها \* من القليل قلت الدهر تحتها  
ودعا برطل ودخل رجل من أجلة الفقهاء فخذ به اليه فقال والله يا أمير المؤمنين  
ما شربتها ناشئا فلا تسقنيها شيخا فردده الى عمرو بن مسعدة فأخذها منه وقال يا أمير  
المؤمنين الله الله الى عاهدت الله في الصكبة أن لا أشربها أبدا فسكر طويلا  
والكاس في يد عمرو بن مسعدة حتى لقد ظن انه سيأمر فيها ثم قال  
رذا على الكاس انك \* لا تعلمان الكاس ما تجدى  
لو ذقتما ما ذقتما مترجت \* الا بدمعك من الوحد  
خوفتاني الله رجسكما \* وكيفيتيه رجاءه عندي  
ان كتمنا لا تشربان معي \* خوف العقاب شربتها وحدي  
(محمد بن يزيد اللبيدي) قال حدثني حبيب بن اوس قال كنت في غرفة لي على شاطئ  
دجلة في وقت الخريف فاذا بعلام كنت أعرفه بجسمال قد تجرد من ثيابه وألقى نفسه  
في الدجلة يسبح فيها وقد احمر جلده من برد الماء واذا منى الموسوس يرفقه ببصره  
فلما خرج من الماء قال  
تخن الماء جلده الرطب حتى \* خلته لابس اغلالة خمر  
قلت له لعنك الله يا ماني ابعد الجهاد والغزو تحس غلاما قد بات مؤاجرا في الحانات  
فقال لي ليس مثلك يخاطب يا احمق وانما يخاطب هذا وأشار الى السماء وقال  
يكعبك قلب القلوب واتنى \* لى ترح عما ألقى فنادني  
خلقت وحدها كالمصابيح فتنة \* وقلت اهجروها عز ذلك من خطب  
فاما أبحت الصب ما قد خلقت \* واما جرت القلب عن لوعة الحب  
(أخذ هذا المعنى يزيد بن عثمان فقال)  
أيارب تخلق ما تخلق \* وتنهى عبادك ان يعشقوا  
الهي خلقت حسان الوجوه \* فأى عبادك لا يعشق  
(وقال أبو بكر الموسوس في نصراني)  
أبصرت شخصك في نومي تعانقني \* كما تعانق لام الكاتب الالف  
يامن اذا درس الانجيل خلل له \* قلب الحنيف عن الاسلام منصرفا  
(وله فيه)  
زاره في خصره معقود \* كأنه من كبدي مقدود  
(أخبار الجلاء) أجمع الناس على بخل أهل مرو ثم أهل خراسان (قال ثمامة بن  
أشرس ما رأيت الديك قط في بلدة الا وهو يدعو الدجاج ويشير الحب اليها ويلطف بها  
الافى مرو فأتى رأته بأكل وحده فعلت ان تؤمهم في الماء كل (ورأيت) في مرو طعلا  
صغيرا في يده بيضة فقلت له أعطني هذه البيضة فقال ليس تسع يدك فقلت ان اللوم  
والمنع فيهم بالطبع المركب والجبلة المفطورة (واشتكى) رجل مروى ضرارا  
من سعال فدلوه على سويق اللوز فاستنقل النعقة ورأى الصبر على الوجع أخف  
عليه فلم يزل يماطل الايام ويدافع الاوقات حتى أنج له بعض الموفقين فدله على ماء



عجول ان يوردع الخرباه \* يسا الذي بخلا اذا الختم البخل وقد ٣١٧ أحرم الاعراض بالبيض والندى

قاموا لهم نهبوا عراضهم نسل  
جبالا بطيرا الجهل في عراضها  
اذا هي حلت لم يفت حلها دخل  
بكف أبي العباس يستطر

الغنى  
وتشرك النعمى ويستعرف  
النصل

مضى شئت رفعت الستور عن  
الغنى

اذا أنت ردت الفضل أو أذن  
العضل

(وقوله أيضا)

اذا كنت ذا نعم جوادا  
ضميرها

فليس يضرا لجلودان كنت  
معدما

رأى بين الجود فاتهز الذي  
أردت فلم أنقر اليه به

ظلمتك اذ لم أجزل الشكر بعدما  
جعلت لى شكرى نراك سلا

فأنك لم تركب به الذخيرة  
لغيرك من شكرى ولا متلوما

(وقال ليزيد بن نزيه)  
موف على مشيخ في يوم ذي

رهب  
كله أحل بسعى الى أمل

بنال بالرفق ما تعب الرجال به  
كألوت مستجلا يأتى على مهل

لا يرحل الناس الا حول حجره  
كالبيت يحنى اليه ملتقى

السبل  
يقرى المنية أرواح السكة كما

يقرى الضيق شعوم  
الكوم والبزل

الخالة وقال له انه يجلس الصلوة فاحمى الخالة قطعت له وشرب ماءها فخلا صدوره  
(ورجده) بعضهم فلما حضر غدا زاده امر به فرفع الى العشاء وقال لام عباله اطبخنى  
لاهل يتنا الخالة فأتى وحدث ماءها بعصم ويحلى نقالت له زوجه قد جمع الله لك  
في هذا الدواء دواء وغدا (وقال خافان بن صبيح) دخلت على رجل ليلا من أهل  
خراسان فاذا هو قد أتى بسر جته فيها تيل رقيق وقد ألقى في دهن المسرحة شيئا من  
ملح وقد علمت فيها عودا يخط معنودا الى المسرحة فاذا عشا المصباح أخرج به رأس  
الفتيل فقلت ما بال هذا العود من يوطا فقال هذا عود قد شرب الدهن فاذا لم تصفقه  
وضاع احتجنا الى غيره فلا نجد الا عطينا فاذا كان هذا ضاع دابسان دهننا في  
الشهر بقدر كفايتنا ليله قال فبينما أنا أتعجب رأيت الله العلية اذ دخل علينا شيخ  
من أهل مرو ونظر الى العود فقال أبا فلان فررت من شيء ووقعت فيما هو شر منه  
أما علمت ان الشمس والرياح يأخذان من سائر الاشياء أوليس كان البارحة هذا  
العود عند اطفاء السراج اروي وهو عند امر اسلك الليلة أعطش قد كنت أباها هلا  
مثلت زمانا حتى وقفتى الله الى ما أرسد اربط عافاك الله مكان العود ابرة صكيرة أو  
مسلة صغيرة فان الحد يدأبقي وهو مع ذلك غير نشاف والعود والعصبة به تعلقتهما  
الشعرة من فطر الفتيلة فتشخص لها ويربعا كان ذلك سببا لاطفائها قال الخراساني  
الا وملك لا تعلم انك من المرفق حتى تعمل بأعمال المصلحين (قال الاممى)  
قال لي أبو محمد الخراساني رحمه الله عبد الله بن حاسب ونفى في العسكر ان للشعر شهدا  
ويباح الشعر الاسود هو موته كما ان سواده حياته ألا ترى ان موضع دبرة الحمار  
الاسود لا ينبت فيها الا شعر أبيض والناس لا يرون منافي هذا العسكر الا بالعناق  
والمشامو والطيب عال عتق الجانب قلت أرى شيئا هو أحسن بئنا من انخذل منشط  
صندل فان ريح عطية والشعر من ريع القبول وأقل ما يصنع ان ما يبقى ينبت الشيب  
حتى يكون حاله لا لنا ولا علينا (وصكان ثمانية) بن أشرس يقول اياكم واعداء  
الخيزان قاتلوا بها واولوا الاعداء عدوه المملوح فلولا ان الله اعان عليه بالماء  
لا هلك الحرث والنسل (وكان) يقول كلوا الباقلان بقشره فان الباقلان تقول من  
أكلني بقشري فقد أكلني ومن أكلني بغري قشري فقد أكلته (ومن البخلاء) هشام  
ابن عبد الملك قال خالد بن صهوان دخلت على هشام فأطرقته وحدثته فقال سل  
ما حلت فقلت يا امير المؤمنين تزيدي عطائي عشرة دنانير فأطرق حينا وقال فم ولم  
ويجأ العبادة أحدثتها أم لبلاء حسن أبلية في امير المؤمنين الا لا يا ابن صفوان ولو كان  
لكم السؤال ولم يهتم له بيت المال فقلت وفعل الله يا امير المؤمنين ويسد ذلك  
فأنت والله كما قال أخو خراعة

اذا المال لم يوجب عليك عطاءه \* صنيعة تقربى أو صدق نواقفه

منعت وبعض التسع حزم وتوة \* ولم يستلبل المال الاحقائه

(قبيل) لخالد بن صهوان ما حلت على تزيين البخل له قلت أحببت أن يمنع غيري

يكنسوا السيوف رؤس النما كين به \* ويجعل الهام نيجات القنا الذيل قد عودا لطير عادات وثقن بها



في كثير من يلوهم (وخرج) هشام بن عبد الملك منزها ومعه الابريش الكلابي فخر براهب  
 في دير فعدل اليه فادخله الراهب بسنا ناله وجعل يجتني له أطيب الفاكهة فقال له  
 هشام يا راهب يعني بسنا نك فسكت عنه الراهب ثم أعاد عليه فسكت عنه فقال له مالك  
 لا يجيبني فقال وددت ان الناس كلهم ماتوا غيرك قال لماذا ويحك قال لعلك أن  
 تشبع فالتفت هشام الى الابريش فقال أما سمعت ما قال هذا قال والله ان لقبك حوغيره  
 (ومن الجلاء) عبد الله بن الزبير وكانت تكفيه أكلة لا يام ويقول اغنا بطني  
 شبر في شبر فاعسى أن يكفيه أكلة (وقال فيه أبو جرة مولى الزبير)  
 لو كان بطنك شبرا قد شيعت وقد \* أبقيت فضلا كثيرا للساكنين  
 فان نصيبك من الايام جاحضة \* لم نبتك منك على دنيا ولا دين  
 مارلت في سورة الاعراف ندرهمها \* حتى قوادى كمثل الخزي في الدين  
 ان امرأ كنت مولا فمضيتني \* يرجو القلاح لعبد عين مغبون  
 وابن الزبير هو الذي قال أكلتم تمرى وعصيتم أمرى (وقال فيه الشاعر)  
 رأيت أبا بكر ورأيت غالب \* على أمره يعني الخلافة بالتمر  
 وأقبل اليه أعرابي فقال أعطني وأقاتل عنك أهل الشام فقال له اذهب فقاتل فان  
 أغنت أعطيتك قال أراك تجعل رومي نقدا ودراهما من نسبتك (وأما أعرابي)  
 يسأله حملا ويذكر ان ناقته نقتت فقال انعلها من النعال السنية واخصفها بها  
 قال له الأعرابي اغنا أديتك مستوصلا ولم آتلك مستوصفا فلا حملت ناقه حملتني اليسك  
 قال ان وصاحبه (ومن رؤساء أهل الجبل) محمد بن الجهم وهو الذي قال وددت ان  
 عشرة من الفقهاء وعشرة من الشعراء وعشرة من الخطباء وعشرة من الادباء قواطوا  
 على ذمي واستهلوا بشتي حتى ينشرو ذلك عنهم في الآفاق حتى لا يعتد الى أمل أمل ولا  
 ينسبوا نحوي رجاء راج (وقال) له أصحابه اغنا نخشى ان نقعد عندك فوق مقدار  
 شهوتك فلو جعلت لنا علامة نعرف بها وقت استحسانك لقيامنا قال علامة ذلك ان  
 أقول يا غلام هات الغداء (وذكر غمامة) بن أنس من الجهم فقال لم يطعم أحد  
 قط في ماله الا شغله عن الطمع في غيره ولا شفيع في صديق ولا تكلم في حاجة محرم الا  
 يلحق المسؤول حاجة المنع ويقع على السائل باب الحرمان (ومن الجلاء اللثام)  
 مروان بن أبي حفصة الشاعر (قال أبو عبيد) عن ابن الجهم قال أثبت اليمامة فترلت  
 على مروان بن أبي حفصة فقدم الى تمر وأرسل غلامه بفلس وسكرجة يشترى زينا  
 فأتى الغلام بالزيت فقال له خنتني وسرقتني قال وفيه كنت أخوتك وأسرقتك  
 في فلس قال أخذت الفلس لنفسك واستوهبت الزيت (ومن الجلاء) زبيدة بن  
 حميد الصيرفي استلف من يقال على بابه درهمين وقرطاطا فطلبه بهما ستة أشهر ثم قضاه  
 درهمين وثلاث حبات فاغتناظ البقال وقال سبحان الله أنت صاحب مائة ألف دينار  
 وأنا يقال لأهالك مائة فلس واغنا أعيش بكدي واستعضي الحبة على بابل والحببتين  
 صاحب على بابل جمال ولا يحضر تلك الساعة وكيالك فاعتك وأسلفتك درهمين وأربع

٣١٨ وهذا المعنى كثير (قال عمرو) الوراق سمعت ابانواس بن شدق قصيدة

في كثير من يلوهم (وخرج) هشام بن عبد الملك منزها ومعه الابريش الكلابي فخر براهب  
 في دير فعدل اليه فادخله الراهب بسنا ناله وجعل يجتني له أطيب الفاكهة فقال له  
 هشام يا راهب يعني بسنا نك فسكت عنه الراهب ثم أعاد عليه فسكت عنه فقال له مالك  
 لا يجيبني فقال وددت ان الناس كلهم ماتوا غيرك قال لماذا ويحك قال لعلك أن  
 تشبع فالتفت هشام الى الابريش فقال أما سمعت ما قال هذا قال والله ان لقبك حوغيره  
 (ومن الجلاء) عبد الله بن الزبير وكانت تكفيه أكلة لا يام ويقول اغنا بطني  
 شبر في شبر فاعسى أن يكفيه أكلة (وقال فيه أبو جرة مولى الزبير)  
 لو كان بطنك شبرا قد شيعت وقد \* أبقيت فضلا كثيرا للساكنين  
 فان نصيبك من الايام جاحضة \* لم نبتك منك على دنيا ولا دين  
 مارلت في سورة الاعراف ندرهمها \* حتى قوادى كمثل الخزي في الدين  
 ان امرأ كنت مولا فمضيتني \* يرجو القلاح لعبد عين مغبون  
 وابن الزبير هو الذي قال أكلتم تمرى وعصيتم أمرى (وقال فيه الشاعر)  
 رأيت أبا بكر ورأيت غالب \* على أمره يعني الخلافة بالتمر  
 وأقبل اليه أعرابي فقال أعطني وأقاتل عنك أهل الشام فقال له اذهب فقاتل فان  
 أغنت أعطيتك قال أراك تجعل رومي نقدا ودراهما من نسبتك (وأما أعرابي)  
 يسأله حملا ويذكر ان ناقته نقتت فقال انعلها من النعال السنية واخصفها بها  
 قال له الأعرابي اغنا أديتك مستوصلا ولم آتلك مستوصفا فلا حملت ناقه حملتني اليسك  
 قال ان وصاحبه (ومن رؤساء أهل الجبل) محمد بن الجهم وهو الذي قال وددت ان  
 عشرة من الفقهاء وعشرة من الشعراء وعشرة من الخطباء وعشرة من الادباء قواطوا  
 على ذمي واستهلوا بشتي حتى ينشرو ذلك عنهم في الآفاق حتى لا يعتد الى أمل أمل ولا  
 ينسبوا نحوي رجاء راج (وقال) له أصحابه اغنا نخشى ان نقعد عندك فوق مقدار  
 شهوتك فلو جعلت لنا علامة نعرف بها وقت استحسانك لقيامنا قال علامة ذلك ان  
 أقول يا غلام هات الغداء (وذكر غمامة) بن أنس من الجهم فقال لم يطعم أحد  
 قط في ماله الا شغله عن الطمع في غيره ولا شفيع في صديق ولا تكلم في حاجة محرم الا  
 يلحق المسؤول حاجة المنع ويقع على السائل باب الحرمان (ومن الجلاء اللثام)  
 مروان بن أبي حفصة الشاعر (قال أبو عبيد) عن ابن الجهم قال أثبت اليمامة فترلت  
 على مروان بن أبي حفصة فقدم الى تمر وأرسل غلامه بفلس وسكرجة يشترى زينا  
 فأتى الغلام بالزيت فقال له خنتني وسرقتني قال وفيه كنت أخوتك وأسرقتك  
 في فلس قال أخذت الفلس لنفسك واستوهبت الزيت (ومن الجلاء) زبيدة بن  
 حميد الصيرفي استلف من يقال على بابه درهمين وقرطاطا فطلبه بهما ستة أشهر ثم قضاه  
 درهمين وثلاث حبات فاغتناظ البقال وقال سبحان الله أنت صاحب مائة ألف دينار  
 وأنا يقال لأهالك مائة فلس واغنا أعيش بكدي واستعضي الحبة على بابل والحببتين  
 صاحب على بابل جمال ولا يحضر تلك الساعة وكيالك فاعتك وأسلفتك درهمين وأربع



شعيرات فتعصبي بعد ستة أشهر وروحين وثلاث شعيرات فقال زبيدة يا مجنون  
أسلمتني في الصبغ وقصبتني في الشستة وثلاث شعيرات شتوية أوزن من أربعة  
مسبقة لأن هدي تدي وثلاث يابسة وما أشك أن معك بعد هذا كله فضلا (قال  
الاصمعي) كنت عند رجل من الأم الناس وأبناهم وكان عنده لبن كثير فجمع  
رجل ظريف فقال الموت أو أأشرب من لبنه فأقبل مع صاحب له حتى إذا كان بباب  
صاحبا لبن تغاشى وتماوت ففقد صاحبه عند رأسه يسر جمع فخرج إليه صاحب  
اللبن فقال ما له يا سيدي قال هذا سيدي بنى عجم أنا أم الله ههنا وكان لي اسقني  
لبن قال صاحب اللبن هذا هين موجودا أنتي يا غلام بعلمه من لبن فأنا به فاستد  
صاحبه إلى صدره وسقا حتى أتى عليها ثم تجشأ فقال صاحبه لصاحب اللبن اترى هذه  
الحشاة راحة الموت قال أما تلك الله وإياه (ومن أمثال العرب في البخل) قولهم ما هو  
الابنة عصا أو عقد رشالان عقدة الرشاء الملول لا تكاد تحمل (قيل) لمدنية  
ما الجرح الذي لا يندمل قال حاحا الكريم إلى التميم ثم برذه قيل لها فما الذل قالت  
وقوف الشريفة بباب الذي ثم لا يؤذنه قيل لها فما الشرف قالت اتخذت من في  
رقاب الرجال والعرب تقول لمن لم يظفر بما حبه وجاءه ثابا جاءه فلان على غبيراء  
الظهور وجاء على حاجبه صوفة وجاء يخني حنين (وقال أبو عطاء) السندى في يزيد بن  
عمر بن هبيرة ثلاث خيلتين لقوم قيس \* طلبت بها الاخوة والثناء  
رجعن على حواجهن صرف \* وعند الله بحسب الجزاء

(طعام البخل) قال الاصمعي كان يقول المروزي زواره إذا أتوه هل تغديتم اليوم  
فان قالوا نعم قال والله لولا انكم تغديتم لا طعمتكم لو انما اكلتم مثله ولكن ذهب اول  
الطعام بشهوتكم وان قالوا لا قال والله لولا انكم لم تتغدوا لستيتكم انما اكل من فييد  
الزبيب ما شربتم مثله فلا يصبر في أيديهم منه شيء (وكان) غمامة اذا دخل عليه  
أصحابه وقد نكثوا عنده قال لهم كيف كان صيبتكم ومنامكم فان قال أحدهم له نام  
ليلته في هدوء وسكون قال النفس اذا أخذت قوتها اطمانت واذا قال أحدهم له  
لم يتم ليلته قال انه من افسراط الكظة والاسراف من البطن ثم يقول كيف كان  
شربكم للماء فان قال أحدهم كثيرا قال التراب الكثير لا يبله الا الماء الكثير وان  
قال قليلا قال ما تركت للماء دخلا (وكان) اذا اظم أصحابه استلقى على قفاه ثم يتلو  
قوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا (ودخل) عليه رجل  
ووهن يديه طبق فرار يجمع فغطى الطبق بذيله وادخل رأسه في جيبه وقال للرجل  
الداخل ادخل في البيت الآخر حتى أفرغ من بخوري (وشوى) لابي جعفر الهاشمي  
رجاج ففقد خلفا من رجاجة فامر فتودي في منزله من هذا الذي تعاطى معقروا الله  
لا أخبرني التنوير شهر أو ترد فقال ابنته الا كبريا أت لا تأخذنا بما فعل السفهاء  
منا (وقال دعلج) الشاعر كما يؤم عند سهل بن هرون فاطمنا الحديث حتى أصر به  
الجوع فدعا خداته فدأبحة فعدلية فيها امرق لحمد يلك قد هزم لا تحز فيه الكمين

فأمر من نخرحت إلى شعب  
بوان فتطرت إلى تربة كأنها  
الكافور ورياض كأنها  
الثوب الموشى وماء يتحدر  
كله سلاسل الفضة على  
حصباء كأنها حصى الدر  
لجملت أطراف في جنباتها  
وأدور في عروصها فإذا في  
بعض جدرانها مكتوب  
إذا أشرف المكروب من رأس  
قلعة

على شعب بوان أفاق من  
الكرب  
والهواء بطن كالحرب راطقة  
ومطر ديجري من البارد  
العذب  
وطيب رياض في بلاد مريضة  
وأغصان أشجار بخناها على  
قرب

يدبر علينا الكاس من لولخطته  
يعينيك سالمات المحبين في  
الحب  
فيا لله بارح الشمال تحملي  
إلى شعب بوان سلام فتى صب  
(قال أبو العباس) فأخبرني  
سليمان بن وهب بما رأيت  
فقال وقد رأيت تحت هذه  
الآيات

ليت شعري عن الذين تركنا  
خلفنا بالعراق هل ذكرونا  
أم يكون المدى تطاول حتى  
قدم العهد بيننا فانسونا  
ان جفوا حرمة الصفاء فانا  
لهم في الهوى كما عهد لنا  
وشعر المتنبى

مغاني الشعب طيبا في المغاني \* كأيام الربيع من الزمان ولكن العنى العربي فيها \* غريب الوجه واليد واللسان



مشتت وأن كرم من الخمران  
لقد فانا نفض الاغصان فيه  
هل اعراقها مثل الجمان  
طفت وقد جنين الشمس حتى  
وسن من الضياء عما كفاي  
والقى الشرق منها في بناي  
دنا نيرا تقصر من البنان  
(منها)

يقول بشعب بوان حصاني  
أعين هذا يسار الى الطعان  
أبوكم آدم من المعاصي  
وعلمكم بارقة الجمان  
انما أردت هذا البيت  
(ومنها) وأي قم يشير البيل منه  
بأشربه وقفن بلا أواني  
وأمواء يصل بها حصاها  
صليل الحلي في أيدي الغواف  
وأول من ابتكر هذا المعنى  
الاول الافوه الازدي في  
قوله

وأرى الطير على آثارنا  
رأى عين ثقة ان سقار  
حميد بن ثوروذ كرتبا  
اذا ما عوى يوما رأيت غمامة  
من الطير ينظرن الذي هو  
صانع

فهم باهر ثم ازمع غيره  
وان ضاق أمر مرة فهو أوسع  
(وقال مسلم بن الوليد)  
واني لاستحيي القنوع  
ومذهبي  
فسيح وأقلى الشح الاعلى  
معرضي

ما كاد من عتراء وجاء

ولا يؤثر فيه الضرس فأخذ قطعة خبز فغار بها جميع ما في الحنفية ففقد الرأس  
فأطرق ساءة ثم رفع رأسه الى الغلام وقال ابن الرأس قال رميت به قال لم قال لم أظنك  
تأكله ولا تسأل عنه قال ولاي شئ ظننت ذلك فوالله اني لا بغض من برخي برجله  
فضلا عن رأسه والرأمر رئيس الاعضاء وفيه الحواس الخمس ومنه يصحح الديل وفيه  
العين التي يضرب بها النمل في الصفاء فيقال شراب مثل عين الديك ودماعه عجب  
لوجع السكبة ولم يرق قط عظم أهش من عظم رأسه فان كان بلغ من جهلك ان لا تأكله  
فعندنا من يأكله انظر أين هو قال والله ما أدري أين رميته قال لك كني والله أدري  
رميته في بطنك (وأهدى) رجل من قريش لزياد بن عبد الله وهو على المدينة  
طعاما فثقل عليه ذلك فقال أجمعوا المساكين وأطعموهم اياه فجمعوا وكشف عن  
الطعام فاذا طعام له بال فندم على الارسال للمساكين وقال للغلام اطلق الى هؤلاء  
المساكين وقل لهم انكم تجتمعون في المسجد فتفسون فيه فتؤذون الناس لا أعلم أنه  
اجتمع فيه منكم اثنان (وقال) دخلت على عبد الله بن يحيى بن خالد بن أمية وقوم  
بأكلون عنده فديده الى رغيف من اكلوا فرفعوه جعل برطله بيده ويقولون  
ان خبري صغير فمن هذا الزاني ابن الزانية الذي يأكل نصف رغيفه (قال)  
ودخلت عليه يوما والمائدة موضوعة والقوم يأكلون وقد رفع بعضهم يده فقلت  
يدي لا كل فقال أجهز على الجرحي ولا تتعرض للاصحاء يقول تعرض للباحة  
التي قد نيل منها والفرخ المأخوذ منه فاما الأصحاء فلا تتعرض له هذا معناه في الجرحي  
(وسئل) يحيى بن خالد عن طعام رجل فقال امامائده فغيبه واما صحافه فمضروطة  
من حب الحردل وبين الرغيف والرغيف فترة نبي قال فن يحضرها قال الكرام  
الساكنون قال فن يأكل معه قال الذباب قال له يحيى وأرى ثوبك مخرقا فلا يكسوك  
ثوبا وانت في صحبته قال جعلت فداك والله لو ملك يتسام بغداد الى الكوفة علوا ابرا  
وفي كل ابرة منه خيط وجاء يعقوب يسأله ابرة منها يخيط بها قميص يوسف ابنة الذي  
من دبر ومعه جبريل وميكائيل فيمنان عنده لم يفعل أخذ هذا المعنى محمد بن مسلمة  
فقال سبحوا الاغلب

لوان قصرك يا ابن اغلب كله \* ابريضيق بهن رجب المنزل  
واتاك يوسف يستعيرك ابرة \* ليخيط قد قصه لم تفعل

(وقيل) الحصن اتعدت عند فلان قال لا واسكني مررت به يتغذى قبل فكيف علمت  
انه يتغذى قال رأيت علمانه يباه في أيديهم قسي البندق يرمون الذباب في الهواء  
(وقال أبو الحارث) حصن دخلت على فلان فوضع بين أيدينا مائدة كالأشواق الى  
الطعام اذ رفعت منا اليه اذ وضعت (وحضر) اعرابي سفرة هشام بن عبد الملك فيينا  
هويا كل اذ تعلقت شعرة في لقمة الاعرابي فقال له هشام عندك شعرة في لقمته  
يا اعرابي قال وانك لتلاحظني ملاحظة من يرى الشعرة في لقمة والله لا اكلت  
عندك ابدان خرج وهو يقول

ض واني واسرائيل عليل بهمتي \* لسكابتني زبد من الماء بالخص والموت



(وأخذ أبو عثمان التاجي فقال) لم فصل عنك الماء الا \* ٣٢١ زيد بن جهم (وقال) مسلم

أبضا بصف السفينة  
كشفت أهاويل الأجي عن  
مهولة

يجارية محملة حامل بكر  
إذا اقلت راعت بقله فزهد  
وان أدبرت رانت بقادمتي  
نسر  
أطلت بجمد افن يعنوراتها  
وقومها أبح الجاهل من الدر  
كان الصبا تحكي بها حين  
واحدة

تسم الصبا شي العروس الى  
الحدر

(وقال) أبو القاسم بن هاني  
يسف اصطول المعز بالله

أما الجوار المنشآت التي سرت  
لقد ظاهرها عذو وعد يد  
قصاب كاترني القباب على المها  
ولكن من ضمت عليه أسود  
ولله عال يرون كتاب

مسومة بجدي بها وحود  
أطال لها ان الملائك خلفها  
من وقعت خلف الصفوف  
ردود

وان الرياح الذاريات كتاب  
وان النجوم الطالعات سعود  
عليها نعام مكهر صبيره

له بارق جمة وروعود  
مواخرني طامى العباب كانه  
بعزمك باس أولئك في جود  
انقذ به أطامها وهالما

بناء على شبرا لعرا مشيد  
وليس بأعلى ككب وهو  
شاهق

وللوت خير من زيارة باخل \* يلاحظ اطراف الاكل على عمد  
وقال آخر ولو عليك أتكالي في الغداء اذا \* لكنت ازل مفتول من الجوع  
يقول عند دواء الضيف مبتدئا \* صوت ضعيف وداع صير مسوع  
(قال المدايني) كان للغيرة بن عبد الله التقي وهو راى الكوفة جدي بوضع صلي  
مائه بعد الطعام لا يمسحوه ولا احد من محضر لمضربا ثمة أعراي فيسقط يده  
وأمر عني الاكل فقال يا عراي انك لتأكل الجدي مجرد كان امه فطحتك فقال له  
الاعراي أصلك الله وانت تشفق عليه كان امه ارضعتك فبسط الاعراي يده الى  
بيضة بين يده فقال خذها فانها بيضة العقر فلم يحضر طعاما بعد ذلك (ودخل) أشعب  
على رالي المدينة فحضر طعاما وكان له جدي على مائدة فحماها كل من - فزهدوا اليه  
أشعب فزقه فقال له يا أشعب ان أهل السجس ليس لهم امام يصلي بهم فان رأيت ان  
تكون لهم اماما تصلي بهم فان في ذلك أحراف فقال والله ما أحب هذا الا جروا كني زوجتي  
طالق ان أكلت لحم جدي عندك حتى ألقى الله (قال) عمر بن ميمون تغديت يوما عند  
الكندي فدخل عليه رجل كان جارا وصديقا لي فلم يعرض عليه الطعام وتحننا كل  
فأسخيت انامنه فقلت سبحان الله لودنوت فاصبت معنا قال قد والله فعلت قال  
الكندي ما بعد الله شي قلن فكيف قال والله لو بسط يده ليا كل لسان كافيا  
(قال) ومررت ببعض طرق الكوفة فاذا آثار رجل يخاصم تجار الله فقلت ما بالك فقال  
أحد هذان صديق لوزاري واشتهى على رأسا فشرى به له وتغديت فاخذت عظامه  
فوضعتها عند باب دارى اتجمل بها عند جيرانى فجاء هذا وأخذها ووضعها على باب  
داري ووهبهم الناس انه هو الذي آكل الرأس (قال) رجل من البغلاء لولاه اشترى الى الجاه  
فاشترى له وأمر بطبخه حتى تهرأ فاكل منه حتى اقبلت نفسه وشرعت اليه عيون ولده  
فقال ما أنا مطعمه أحد انتمكم الا من أحسن صفة آكله فقال الاكبر أنمرقيا أبت  
حتى لا أدع للذرة فيه فميتا قال لست بمأجبه فقال الاوسط أنمرقية يا أبت حتى  
لا يدرى ألعامه هو أم لعام أول قال لست بمأجبه فقال الاصغر أنمرقيا أبت ثم أدقه  
دقا واسمه سفا قال أنت مأجبه وهو لك دوتهم وقال عمرو بن بحر الجاحظ كان أبو عبد  
الرحمن الثوري يحب الرأس ويصنها ويسميها العرس لما فيها من الألوان الطيبة  
وربما سمى الكامل والجامع ويقول الرأس شي واحد وهو ذو انوان عجيبه وطعموم  
مختلفة والرأس فيه الدماغ وطعمه مفرد وفيه العبنان وطعمه مامردوا الشحمة التي  
بين أصل الاذن ومؤخر العين وطعمها مفرد على ان هذه الشحمة خاصة طبيب من المخ  
وأرطب من الزبد وادهم من الكلى وفي الرأس اللسان وطعمه مفرد والخشوم  
والفصروف ولحم الخدير وكل شي من هذه طعمه مفرد والرأس مبيد البدن والدماغ هو  
معدن العقل وحاسة الخواسر وبه قوام البدن رقيه يقول الشاعر

اذا زعروا رأسي وفي الرأس أكثرى \* وغرد عند الملتقى ثم سارنى  
(وقيل) لاعراي أحسن ان تأكل الرأس قال نعم أعرض العيشين وأكل لحبيبه وانق

٤١ فرث وليس من الصناح وهو سارد من الراسيان النسم لولا انتقامها \* فقامتان شمع ريرود



من القادحات النمل تشرم  
كناشب من نار الجحيم وقود  
تعلق موج البحر حتى كأنه  
سليط له فيه الذبال عتيد  
زى الماء منه وهو قان خضابه  
كما باشرت ردع الخلق جلود  
فانفاسهن الحاميات صواعق  
وافواههن الزافات حديد  
يشب لآل الجائليق سعيها  
وماهى عن آل الطير بعيد  
لها شعل فوق الغمار كأنها  
دماء تلاقها ملاحف سود  
عين المذاكى نحرها غيراتها  
مسومة تحت الفوارس قود  
فليس لها الا الرياح اعنة  
وليس لها الا الحبال كديد  
ترى كل فود للتليل كما اثنت  
سوالف غيد أعرضت وخذود  
رحيبة قد الباع وهى نتيجة  
بغير شوى عذراء وهى ولود  
تكبر عن تقع بنار كأنها  
موال روح الصافات عبيد  
لها من شفق العبقري  
ملايس  
مفوفة فيها لنصار حصيد  
كما استقلت فوق الاراءل خرد  
اوالتفت فوق المنابر صيد  
لبوس تكف الموج وهى  
خطاط  
وتدربأس اليم وهو شديد  
تجاهد روع فوقها وجواشن  
ومها جفانين لها وسرود  
(وقال على بن محمد الايادى  
يصف اصطول القاتم  
قاجا دما أراد)  
اعجب لاصطول الامام محمد

خديه وأرى بالماغ الى من هو أحق به منى وكذا بكرهون أكل الدماغ ولذا يقول  
قائلهم \* ولا ابتغى المخ الذى فى الجاهم \* (وكان) أبو عبد الرحمن يجلس مع ابنه يوم  
الرأس ويقول له اياك ونهم الصبيان وبغى السباع وأخلاق النواجم ونهش الاعراب  
وكل ما من يدك فانما حنك منه ما قاتلك واعلم أنه اذا كان فى الطعام شئ نظيف  
من لقمة كريمة أو مضغة شبيهة فانما ذلك للشيخ المعظم والصبي المدلل ولست بواحد منهما  
وقد قالوا من اللحم كدمن الخمر أى بنى لا تخضم خضم البراذين ولا تدمن الاكل  
ادمان النعاج ولا تلغم لغم الجبال ولا تنهش نهش السباع وعود نفسك الاثرة وبجاهدة  
الهوى والشهوة فان الله جعلك انسانا فلا تجعل نفسك بهيمة واحدة من علة الكثرة  
وسرف البطنة فقد قال بعض الحكماء اذا كنت تهما فعد نفسك من الزمنى واعلم أن  
الشيء داعية البشم والبشم داعية السقم والسقم داعية الموت ومن مات هذه الميتة  
فقد مات ميتة جاهلية لانه قاتل نفسه وقاتل نفسه الامم من غيره أى بنى والله ما أذى  
حقى الركون والسجود ذوكظة ولا خشع لله ذوبطنة والصوم صحة والوصال عيش  
الصالحين أى بنى لا امر ما طالت اعمار الرهبان وصحت ابدان الاعراب والله در الحرث  
ابن كلد حيث زعم أن الدواء هو الازم وان الداء كله هو من فضول الطعام فكيف  
لا يرغب فى شئ يجمع لك صحة البدن وذكاء الذهن وصلاح الدين والدنيا والقرب من  
عيش الملائكة أى بنى ما صار الضب أطول شئ يحمر الا انه يبتلع النسيم وما زعم  
الرسول ان الصوم وجاء الا انه جعله حار دون الشهوات فافهم تأديب الله وتأديب  
الرسول أى بنى قد بلغت تسعين عاما ما نفص لى سن ولا انتشر لى عصب ولا عرفت  
وكف أنف ولا سيلان عين ولا سلس بول ومال ذلك علة الا التخفف من الزاد فان كنت  
تحب الحياة فهذه سبيل الحياة وان كنت تحب الموت فلا بعد الله غيرك (ومن  
النجلاء) أبو الاسود الدؤلى وقفت عليه امرأته وهو فى فسطاط وبين يديه طبق غر  
فقال السلام عليك قال أبو الاسود كلمة مقبولة ووقف عليه اعرابى وهو بأكل  
فقال الاعرابى أدخل قال وراءك أوسع لك قال ارمصا أحرق رجل قال بل عليها  
يبردان وقال أناذن لى أن آكل معك قال سيأتيك ما قدر لك قال تالله ما رأيت رجلا  
الأم منك قال بلى قد رأيت الا انك نسيت ثم أقبل أبو الاسود بياكل حتى لم يبق فى  
الطبق الا تمرات يسيرة نبذها له فوقع تمره منها فأخذها الاعرابى ومسحها بكسائه  
فقال أبو الاسود يا هذا ان الذى تمسحها به أقدر من الذى تمسحها به قال كرهت ان  
أدعها للشيطان قال لا والله ولا لجبريل وميكائيل ما كنت أدعها (الاصمى) قال  
مر رجل بأبى الاسود الدؤلى وهو يقول من يعشى الجائع فقال أبو الاسود على به فأتاه  
بعشاء كثير وقال كل حتى تشبع فلما أكل ذهب ليخرج قال أين تريد قال أريد أهلى  
قال لا أدعك تؤذى المسلمين الليلة بسؤالك اطرحوه فى الادهم فبات عنده مكبولا حتى  
أصبح (قال الهيثم) بن عدى نزل بابن أبى حفصة ضيف باليمامة فاخلى له المنزل ثم هرب  
عنه مخافة أن يلزمه قراه تلك الليلة فخرج الضيف فاشترى ما يحتاجه ثم رجع وكتب



اشرف اصدرا لاجل المتعجب

دعاه قد لبست ثياب تصنع

تسبي العقول على ثياب تهرب

من كل ايض في الهواء منتشر

منها واهم في الخليج معيب

كراه في البريق طع سيرها

في البحر انفاس الرياح الشدب

مخوفة بجاذب مصفوفة

في الجبابرة دوين صلب صلب

كقوادم النسر المرمر في عريت

من كاسيات رباشه المتهذب

وتحتها ايدى الرجال اذا وبت

بصعد منه بعبد مصوب

خرقاء تذهب ان يدم تدها

في كل اوب للرياح ومذهب

جوفه ممل كوكبان جوفها

يوم الزمان وتستقل بركب

ولما جناح يستعار بطرها

طوع الرياح وراحة المتطرب

يعلم بها حبيب العباب مطار

في كل رخ راخر مغلوب

تسمو باخر في الهواء متوج

عريان منسوج الذوايه شوذب

يتركب الملاح منه دبابه

لورام ركبها القطام بركب

فكافارام استراقه مقعد

لسمع الا انه لم يشهب

وكثما جى ابن دودهم

ركبوا جوا نهبيا عنف مركب

مجبوروا جواحم نارها قنقا ذقرا

منها بالسن مارج متلهب

من كل مسجورا الحريق اذا

انبرى

من سجنه انصت انصلات

الكوكب

لحق المطالب فائتات المهرب

اليه يا ايها الخارج من ريته \* وهارب من شدة الخوف

ضيفك قد جابر امله \* فارجع تكن ضيفا على الضيف

(وقال آخر) يتضيقا لهشام \* في شرابي وطعاهي

ومراجي الكوكب البري في دجى الظلام

لا حراما أجيد الخبز ولا غير الحرام

(وله) يتضيقا لهشام \* فشكا الجوع عذمه

وبسكى لا صنع الله له حتى رحمته

(وكن) شيخ من البجلاء يأتى ابن المقفع فالح عليه اريتغدى عنده في منزله فيمطله ابن المقفع فيقول اتراني انك لث شيا لا والله لا أقدم لك الا ما عتدى فلا تشاقل على فلم يزل به حتى أجابه وأتى به الى منزله فاذا ليس عنده الا كسرا يابسة ولمح جريش فقدمه له ووقف سائل يا لباب فقال له يورك فيك فالح في السؤال فقال والله لئن خرجت اليك لادفن ساقيك فقال ابن المقفع للسائل ارح نفسك وانج والله لو علمت من صدق وعيد ما علمت انما من صدق وعده ما وقت ساعة ولا راجعت كلمة (واستقل) رجل من البجلاء الى دار فابتاعها فلما حلها وقف سائل فقال له منع الله لك ثم وقف ثان فقال له مثل ذلك ثم وقف ثالث فقال له منى ذلك فقال لا بته ما أكثر السؤال في هذا المكان فقالت له يا ابت ما عسكت لهم بهذا القول فان بال كروا ام قولوا (الا صهي) تقول العرب ما علمت الا البر ما قرنا البرم الذي يأكل كل مع اصحابه ولا يجعل شيا والقرون الذي يأكل تمرتين تمرتين \* والام اللثام وأبخل البجلاء حميدا لا رقط الذي يقال له هجاء الاضياف وهو القائل في سيف نزل به وآكله

ما بين لقمته الاولى اذا التحدرت \* وبين أخرى تليها قباظ غفور

(وله) يجهز كفاه ويحدر خلفه \* الى الزور ما ضمت عليه الا نامل

أنا نامل ما سواه محبان وائل \* ييا وعلما بالذى هو قائل

فازال عنه الاعم حتى كانه \* من الى لما أرتكلم باقل

(وله في الاضياف)

لامر حباب وجوه القوم اذ دخلوا \* دسم العمام تحسكيها الشباطين

باتوا وجلة تمر حل ينهم \* كأن أيديهم بها السكاكين

فاصبحوا والنوى على معرسهم \* وليس كل النوى تلقى المساكين

(ما قالت الشعراء في طعام البجلاء)

فن اهجى ما قيل في طعام البجلاء قول جرير في بني تغلب

والتعلي اذا تمخض للقرى \* حلك استه وتغلب الامثالا

(وقوله فيهم) قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم \* واستونقوا من ذجاج الباب والدار

قوم اذا نبح الاضياف كلهم \* قالوا لا مهم بولى على النار

(وقال الراعي) اللاقطين النوى تحت الشياه كما \* نحت كروادم دهم في محالها

عريان يقدفه الدخان كأنه \* يبع بكر على الظلام الغيب ولو احق مثل الاهلة جنح



المظلي يقطن ببرك ماء الميزب  
فخرجوا جوائسه بجاذف  
أثعبت

شاور الريح لها ولما تنعب  
تصاع من كتب كما فخر القطا  
طورا وتجتمع اجتماع الرب  
والبحر يجمع بينهما فكانه  
ليل يقرب عقر بامن عقر  
وعلى كواكبها أسود خلافة  
تختال في عدد السلاح المرب  
فكأنها البحر استعار بزم  
ثوب الجمال من الربيع المذهب  
(كتب) أبو العباس بن  
عمر بن أبي الفضل بن يحيى  
لأنهم منزلة توحشني من  
الأمير ولا توحشه مني لاني  
في المسودة له كنفسه وفي  
الطاعة كبده وانما الطفة  
من فضله وقد بعثت بعض  
ما يحتاج اليه في سفره وذك  
ما بعث (وكتب) غيره في  
هذا المعنى إذا كان اللطف  
دليل محبة وميسم قرينة  
كفي قلبه عن كثيره وناب  
يسره عن خطبه لا سيما  
لذا كان المقصود به ذاممة  
لا يستعظم نفيسا ولا يستصغر  
خسيسا وقد خزن من هذه  
الصفة أجل فضائلها وأرفع  
منارها (وفي هذا المعنى)  
ان يد الانسان طويلة بكل  
ما بلغت منبسطه بكل ما  
أدركت من حيث يد الحشفة  
قصيرة عن كل ما حوت  
مقبوضة دون ما أملت لان باب القول مطلق لذوي الحظوظ مخظورة عند ذوي الهموم ولتكن ما بيننا

(فان هؤلاء من قول الآخر)

ايح بين حاجبه نوره \* اذا تغدى رفعت ستوره  
ابنوخ اتيت اليه يوما \* فغدا في برائحة الطعام  
وقدم بيننا لجامينا \* أكلناه على طبق الكلام  
فلما ان رفعت يدي سقاني \* كؤسا حشوها ربح المدام  
فكنت كن سقي طعاما \* وكنت كن تغدى في المنام  
تراهم خشية الاضياف خوسا \* يصلون الصلاة بلا أذان  
(ولما بن جعفر)

حديث أبي الصلت ذو خيرة \* بما يصلح المعدة الفاسده  
تخوف تخمة اخوانه \* فعودهم أكلة واحدة  
أنا بخبز له حامض \* كمثل الدراهم في رفته  
اذا ما تنفس حول الخوان \* تطاير في البيت من خفته  
فمن كطوم له كلنا \* برد التنفس من خشيته  
فيكلمه اللغظ من رفته \* وبأكله الوهم من قلته  
رحل من العرب بجمل فقدم اليه جراد فعاقه وأمر برفعه وقال

لما الله يتأخمني بعد هجعة \* البه دجوجي من الليل مظلم  
فأصرت شحا قاعدا بقتائه \* هو الغير الا انه يتكلم  
أنا برفقان الذي في انائه \* ولم يك برفقان الذي في مطعم  
فقلت له غيب اناءك واحترل \* فهذا وهذا لا ابالك مسلم

(ضاف) القطامي الشاعر في ليلة ربح عطرة عجوزا من محارب فلم تقر شيئا فرحل عنها

وقال تضيفت في برد وريح تلفني \* وفي طرمساء غبر ذات كواكب  
الى حيزبون توقد النار بعدما \* تلاففت الظلماء من كل جانب  
تصلي بها برد الهشاء ولم تكن \* تتخال وميض النار يبدى راكب  
فأراعيها الا بغام مطيستي \* تريح عجم صور من الصدر لاغب  
لجنت جنونا من أولات مناحه \* ومن رجل عارى الا شامع شاحب  
مري في حليد الليل حتى كأنها \* يحزم بالاطراف شوك العتارب  
تقول وقد قربت كوري رناقتي \* اليك فلا تدعس على ركائبي  
فلمت والتسلم ليس يسرها \* ولما كنهه حق على كل جانب  
فردت سلاما كرها ثم أعرضت \* كما انحاشت الافعى مخافة ضارب  
فلما تشارعنا الحديث سألتها \* من الحى قالت معلنا من محارب  
من المشتوين القذ في كل شتوة \* وان كان عام الناس ليس يناسب  
فلما بدا حرمانها الضيف لم يكن \* على مبيت السوء ضربة لازب  
وقت الى مهيبة قد تعودت \* يداها ورجلاها حيث المراكب



عاطبتكم من لطف ملائكته ثلثة ثلثة من لطف ملائكته ثلثة ثلثة ٢٢٠ من الغنا أهل العرف اقامه رسم

الهدية في المهرجان والنيروز  
مثل هذا اليوم الجديد  
والاوان السعيد سنة هي  
مثل فيها ان يستحق بلطف  
وعلى مثل سيدنا ولا مثل  
له ان يقبل وبشرف اليوم  
رسم ان اخل به الاولياء  
عده فوة وان منع منه  
الرؤساء حسب جفوة  
ومولاى يسوعى الدالة  
على ما اقترن بالربعة ويكسب  
بذلك الشرف وان رفعة الهدايا  
تكون من الرؤساء مكثرة  
بالفضل ومن النظر  
مقارنة بالمثل ومن الاولياء  
ملاطفة بالقل وقد سلكت  
في هذا اليوم مع مولاى  
سبيل أهل ضيقى من  
الاتباع مع أهل طيقتهم  
الارباب وقد حملت الى  
مولاى هدية المتفضل  
والنفس له والمال منه  
وولهم في التهنة بالنيروز  
والمهرجان وفصل الربيع  
هذا اليوم عرفة في أيام الدهر  
وتاج على مفرد العصر  
أسعد الله مولاى بنور وزه  
الوارد عليه وأعاد ما شاء  
وكيف شاء اليه أسعد الله  
تعالى سيدنا بالنور والظالم  
عليه ببركاته وأمن طائر  
في جميع أيامه ومنصرفاته  
ولا يزال يلبس الايام ويبدلها  
وهو جدي ويقطع صاقة

الا انهم اسيران ليس اذا اشتوا \* لطارق ليل مثل نار الحجاب  
(وقال الخليل بن احمد)

كفاه لم يخلفا للندى \* ولم يك خلقهما بدعه \* فكف عن الخير مقبوضة  
كما نقصت مائة سبعة \* وكف ثلاثة آلهما \* وتسع مائة لها سرعه  
(وقال غيره) وجيرة لا ترى في الناس مثلهم \* اذا يكون لهم عيدوا فطار  
ان يوقدوا يوسعونا من دخانهم \* وليس يبلغنا مائة فزع النار  
(وقال احمد بن نعيم السلي في بني حسان)

اذا احتفلوا الاضيف لخرج قدرهم \* جراديم انباء النخاعة تلع  
تبيل جبار الاضيف حتى ترقه \* وتصيح من عين استه قتلح  
ويقريل من أكره من سوادهم \* قرى الحى أو أدنى نجوع ويشبع  
عظاما واروا بعر او ان يمكن \* لدى النوم نار يشوى لك صدع  
(ولآخر) فبتما كائنا منهم أهل ماتم \* على مين مستودع بطن ملحد  
بحدث بعض بعضا بحصاه \* وبأحر بعض بعضا بالنجده

(ولآخر) ذهب الكرام فلا كرام \* وبقي الغطاريف اللثام  
من لا يقبل ولا يقبل ولا يشم له طعام  
(ولآخر) صدق أليه ان قال مجتهدا \* لا والرفيف فذلك البر من قسمة  
فان همت به فاقبل بخبرته \* فان موقعها من لحم ودمه  
قد كان يهينى لو ان غيرته \* على جرادقه كاذب على حرمه  
(ولآخر) ان هذا الفتى يصون رفيقا \* ما اليه لناظر من سبيل  
هو في سفر تبت من آدم الطا \* ثب في سلتين في مندبل  
في جراب في جوف نابوت موسى \* والقنايع عند صيكا ثبل

(وقال أبو نواس في فضل الرقاصى)

رأيت قدور الناس سودا من الطلا \* وقد راى قاشين زهراء كالبدر  
يضيق بحيزوم البعوضة صدرها \* ويخرج ما فيها على قلم الظفر  
اذا ما تنادوا بالرحيل سعى بها \* اما هم الحولى من ولد الذر  
(وقال في اسمعيل الكاتب)

خبر اسمعيل كلوشى اذا ما انشقرى رفا \* محبسا من أثر الصنف  
سعتقه كيف يخفى \* ان رفاك هذا \* ألطف الامة كفا  
فاذا قابل بالنصف من الجردق نضغا \* أحكم الصنعة حتى  
ما يرى مغرزا شفا

(ولآخر) ارفع عيترك من طعامه \* ان كنت ترغب في كلامه

سيان كسر رغبته \* أو كسر عظم من عظامه

(ولآخر) رأيت الخبز عزلا حتى \* حبست الخبز في جوف السمحاب

لحسها وسعد هاروس عبد أقبل النيروز الى سيدنا ناسرا حله انى استعارها من شيمت وميد يا حليته التي اتخذها



وانعامه ومؤكدا للوعد  
بطول بقاءه حتى يمل العمر  
ويستغرق الدهر سيدنا  
الريبع الذي لا يذبل  
شجره ولا يزيل حجره  
ولا ينقطع ثمره ولا يقلع  
ثمارة ولا يتبدل أيامه  
فأسعد الله تعالى بهذا  
الريبع المتشبه باخلاقه  
وان لم ينل قدرها ولم يحصل  
فضلها ولم يجسد بدا من  
الا قرار بها سيدنا الريبع  
الذي يتصل مطره من حيث  
يؤمن ضرره ويديم زهره  
من حيث يتجمل غمره فلا  
زال أمرنا هيا قاهر اعاليا  
تهيبا الاعياد بمصادفة  
سلطانه وتستفيد المحاسن  
من رياض احسانه  
أسعد الله سيدنا بهذا  
النور والناظر الجديد  
الناظر سعادة تستمر له في  
جميع أيامه على العموم  
دون الخصوص لتكون  
متشبهات في المواهب بها  
واتصال المسار فيها لا يفرق  
الا بقدر اريد التالي عن  
التالي ويدرج الآتي على  
الماضي عرف الله سيدنا  
بركة هذا المهرجان وأسعده  
فيه وفي كل زمان وأوان  
وأبقاه ماشاء في ظلال  
الاماني والامان هذا  
اليوم من محاسن الدهر  
المشهورة ومضائل الازمنة المذكورة فليق الله تعالى سيدنا بركة وروده وأجره من أقسام في

ومارزعتنا لتذب عنا \* ولكن خفت من دب الذباب  
(ولآخر) يحذر أن تكذب اخوانه \* ان أذى النخمة محذور  
ويشتهى أن يؤجر واعنده \* بالصوم والصائم ما جور  
(ومن قولنا في نحوه)  
لا يفطر الصائم من أكله \* لكنه صوم لمن أفطرا  
في وجهه من لومه شاهد \* يكفي به الشاهد أن يجبرا  
لم يعرف للمعروف أفعاله \* قط كما ينكر المنكرا  
(وقال آخر)

مخيل من كعب أعيننا أفاكا \* على دهره ان الكريم معين  
ولا تبغلا بخيل ابن فرعة انه \* مخافة ان يرجي نداء حزين  
كان عبيد الله لم يلق ما جدا \* ولم يدرك أن المكرمات تسكون  
فقل لا يبغي متى تدرك العلا \* وفي كل معروف عليك عين  
اذا حشته في حاجة سدابه \* فلم تلقه الا وأنت كمين  
(باب من أخبار الجلاء) الرياشي قال صاحب رجل من الجلاء فقال  
له احملني فقال ما كنت لا نزل وأحملك قال ما أنت بجاني حتى تقول  
انها فاردها فان حملتها \* فذاك وان كان العقاب فعاقب  
قال ما فيها حمل ولا بي طاقة على المشي وقد قال شاعرهم حاتم  
أما رى أما مانع فمين \* وأما عطاء لا ينهنه الزجر  
(وقال كثير عزة)

مهيئ قلاذ المال فيما ينوبه \* منوع اذا ما نعته كان أحزما  
(سأل) عبد الرحمن بن حسان بن ثابت من بعض الولاة حاجة فلم يقضها فتشفع اليه  
برجل فقضاها (فقال)

ذمت ولم تحمد وأدر كت حاجتي \* تولى سوا كم أجرها واصطناعها  
أي لك كسب المجد رأي مقصر \* ونفس أضاق الله بالخير باعها  
اذا هي حشته على الخير مرة \* عصاها وان همت بشر اطاعها  
(احتاج) أبو الاسود الدؤلي مرة فبعث الى جاره موهر يستسلفه وكان حسن الظن  
به فاعتل عليه ورده (فقال)

لا تشعن النمس بأساقنا \* يعيش يجد حازم وبلبد  
ولا تطمعن في مال جار لقربه \* فكل قريب لا ينال بعيد  
(وكتب) الى آخره يستسلفه فكتب اليه المونة كثيرة والفائدة قليلة والمال مكذوب  
عليه فكتب اليه أبو الاسود ان كنت كاذبا فجعلك الله صادقا وان كان صادقا  
فجعلك الله كاذبا (وقال بعض الشعراء في بخيل)

ميت مان وهو في كنف العيش مقيم في ظل عيش ظليل



في عداد المرق وفي عام الانسيا أبو عامر أخى وخليلى  
لم يمت ميتة الحياة ولكن \* مات عن كل صالح وجبل  
(ولآخر) فأما قرأه كله فتنفسه \* ومال يزيد كله ليزيد  
(ولآخر) له يومان يوم ندى ويوم \* يسيل السيف فيه من القراب  
فأما جوده فعلى النصارى \* وأما بأسه فعلى الكلاب  
(ولآخر) قد حث بأظفاري وأعمت مهولى \* فصادفت جلودا من العفر أملسا  
تجهم لسانت في وجه حاجتي \* وأطرق حتى قلت قد مات أو عسى  
فأجمعت أن أتعاهد لما رأيته \* يعوق فوق الموت حتى تنفسا  
(وقال أبو جعفر البغدادي)

جاء بدينارين لصالح \* أصلحه الله وأخراهما \* أدناهما تجمعه ذرة  
وتلعب الريح بأقوامهما \* بل لو وزنا لك كلاهما \* ثم عمدنا فوزناهما  
لسكان لا كانوا لأقلها \* عليهما يرجح ظلامهما

(ولحماد عجرد)

أورق بخيرك تؤمل للجزيل فما \* ترجى الثمار إذا لم يورق العود  
وللجنيل على أمواله عسل \* زرق العيون عليها أوجه سود  
إن الكريم ترى في الناس عفته \* حتى يقال غنى وهو مجهود  
(وأنشد) جادان موسى من دنائره \* لنابدينارين اسرارا  
كلاهما في الكف من خفة \* لو فتحا من فرسخ طارا  
قلت وقلبي لهما منكرا \* أيهما للخير فسطارا  
فكان هذا عنده بهرجا \* وكان هذا عنده بلرا  
ثم وزنا واحدا منهما \* كان له القسطار مختارا  
فكان في كفة ميزانه \* ينقص قيراطا ودينارا  
(مع رجل ابن المناذر ينشد)

فارمى بطرفك حيث شئت فلن ترى إلا الجنلا

فقال له بخلت الناس كلهم قال فأثر في واحد اسمها (وقال ابن أبي حازم)

وقالوا لو مدحت قتي كريما \* فقلت وأين لي بقتي كريم  
بلون ومربي خمسون عاما \* وحسبك بالمجرب من علم  
فلا أحد بعد ليوم خير \* ولا أحد يعود على عديم  
(ولآخر) لما رأنا فربوا به \* واستد من غير يدباه

كلب له من بعضه حاجب \* يحجبه أن عاب حجاب  
(ومن قولنا) جعل الله رزق كل عدو \* لي بكف لبعض من لا أسمى

كف من لا يهز عطفه يوما \* لمديح ولا ينال بزم  
ينلني الرجا منه بوجه \* راحم الخلد والجبن بسم

في الملك العربي فوفراسته  
فعلى فيه على مرثى  
السعدان وعرفه في  
أيامه المركات على  
الساعات واللحظات (وقال)  
الحجاج بن يوسف دلوني على  
رجل للشربة فتسيل أي  
رجل تريد فقال أريد رجلا  
دائم العيوس طويل  
الجلوس مدين الأمانة  
أعجب الحياة يموت عليه  
سباب الشريف في الشاعة  
فقالوا عليك بعبد الرحمن  
التميمي فأرسل اليه  
يستعمله فقال لست أعمل  
لك عملا إلا أن تكفيني ولدك  
وأهل بيتك وعمالك  
وحاشيتك فقال يا غلام ناد  
من طلب اليه حاجة منهم فقد  
برئت منه الذمة (وقال)  
أشجع بن عمر السلي بمدح  
في هذا المعنى إبراهيم بن  
عثمان بن نهيل صاحب  
شرطة الرشيد وكان بجبارا  
عنديا

في سيف إبراهيم خوف واقع  
لذرى النفاق وفيه أمن المسلم  
قيمت يكلأ والعيون هو اجمع  
مال المضيع ومهجة المستسلم  
شد الخطام بانف كل مخالف  
حتى استقام له الذي لم يخطم  
لا يصلح السلطان الا شدة  
تخسى البرى بفضل ذنب المحرم  
ومن الولاة من لم ياتقى

والسيف تقطر شغرا من الدم منعت مها تيل النفوس حديثها \* بالامر تكرر هو وان لم تعلم (عذلت) اعراية



فقال أبو العباس في جوابه قال ٣٢٨ حبس المال أنفع للحيال من بذل الوجه في السؤال فقد قل التوال

وكثر العيال وقد اتلفت  
الطارف والتلاد وبقيت  
تطلب ما في أيدي العباد  
ومن لم يحفظ ما ينفقه أو شئ  
ان يدعي فيما ينفقه (قال)  
الاصمعي سمعت اعرابية  
تقول اللهم ارزقني عمل  
الخائفين وخوف العاملين  
حتى انعم بترك التمتع رجاء  
لما وعدت وخوف لما وعدت  
(وقال) آخر اللهم من أراد  
بناسراً فاحطه بكاحطة  
القلائد باعناق الولايد  
وأرضه على هامته كرسوخ  
السجيل على هام أصحاب  
الفيل (وقال) بعض  
اعراب النواصب وخلفه  
ولي فالارض كأنها رشي  
عبقري ثم اتنا غيوم بجراد  
بنايل حراد تخربت  
البلاد وأهلك العباد  
فسجنان من يهلك القوى  
الاكول بالضعيف الماكول  
(وقال) عمارة بن حمزة لابي  
العباس السفاح وقد أمر  
له بجوارث فريسة وكسوة وصلة  
وادي مجلسه وصلك الله  
يا أمير المؤمنين وبرك فواته  
لئن أردنا شكرك على كنه  
صلتك فإن الشكر ليقصر  
عن نعمتك كما قصرنا عن  
مزمك ثم ان الله تعالى جعل  
لك فضلاً علينا بالقصير  
منا ولم يحر منا الزيادة منك  
لبعض شكرنا (قال) أبو العباس السفاح لخالد بن صفوان كيف علم يا خوي بني الحرف بن كعب

ختم زائر افسار يشكو \* لي حتى حسبه سيدي  
ألف اللوم فيه من كل طرف \* معرقا فيه بين خال وعم  
قد نهاني النصيح عنه مرارا \* بأبي أنت من فصيح وأمي  
(ومن قولنا)

براعة غرق منها وميض سنا \* حتى مددت اليه الكف مقتبسا  
فصادفت حجر الوكنت نصربه \* من لومه بعضا مومي لما انجسا  
كأنما صبغ من بخل ومن كذب \* فكان ذاك له روحا وذات نفسا  
ككلب يهر اذا ما جاء زائره \* حتى اذا جاء مهدي تحفة يسا

(ومن قولنا) صيف طابعها اللوم \* عنوانها بالبحل مخنوم

أهدى كهام الخلف في طيها \* والمطل والتسوف واللوم  
من وجهه خمس ومن قربه \* رجس ومن عرفانه شوم  
لا تم تضم ان كنت ضيفاله \* نخيزه في الجوف هادوم  
تكلمه الالحاظ من رقة \* فهو بلحظ العين مكلوم  
لا تأتم شيئا على آكله \* فانه بالبحسوع مادوم

(احتجاج البخل) الاصمعي قال أبو الاسود الدؤلي لو أطعنا المساكين أموالنا  
لكنا أسوأ حالا منهم (وقال) لبنيه لا تطيعوا المساكين في أموالكم فاتهم لا يقتعون  
منكم حتى يروى منكم مثلهم (وقال) لهم أيضا لا تجاودوا الله فانه لو شاء أن يغني الناس  
كلهم لفعل ولكنه علم ان قوما لا يصلحهم الغنى ولا يصلح لهم الا الفقر وقوما لا يصلحهم  
الفقر ولا يصلح لهم الا الغنى (وقال) سهل بن هرون لو قسمت في الناس مائة الف  
لسكان الا كثر لا تني ونحوه قول ابن الهيثم منع الجميع أرضي للجميع (وقال) رجل  
من تغلب أتيت رجلا من كندة أسأله فقال يا أخا بني تغلب اني لن أصلي حتى أحرم  
من هو أقرب الي منك واني والله لو مكنت من دارى لنقضوها طوبى وطوبى والله  
يا أخا بني تغلب ما بقي بيدي من مالي وأهلي وعرضي الا ما منعتهم من الناس (وقال)  
آخر من أعطى في الفضول قصر عن الحقوق (وقال) رجل لسهل بن هرون هبني مالا  
مرزته عليك فيه قال وما ذاك يا ابن أخي قال درهم واحد قال يا ابن أخي لقد هونت  
الدرهم وهو طابع الله في أرضه الذي لا يعصى والدرهم ويحك عشر العشرة والعشرة  
عشر المائة والمائة عشر الالف والالف دية المسلم لا ترى يا ابن أخي الى أين اتناه  
الدرهم الذي هونت وهل بيوت المال الا درهم على درهم (وروى) عن لقمان الحكيم  
انه قال لابنه يا بني أوصيك يا ثنتين ما تزال بخير ما تمسكت به ما درمك لعاشل ودينك  
لعادك (وقال) أبو الاسود اما كلما بيدك خير من طلبك ما بيد غيرك وأنشدني  
المعنى يلومونني في البخل جهلا وفضلة \* وللبحل خير من سؤال بخليل  
(ونظيره قول المتأس)

وحبس المال خير من نقاد \* وضرب في البلاد بغير زاد

واملاح



واصلاح القليل يزيد فيه \* ولا يبق الكثر مع الفساد

(وقيل لخالد بن صفوان) مالك لا تتفق فان مالك عريض قال الدهر أعرض منه قيل له  
كأنك تؤمل ان تعيش الدهر كما قال لا واسكن أخاف أن لا أموت في أوله (وقال  
الجاحظ) الحرامى أترضى أن يقال لك بخيل قال لا أعد منى الله هذا الاسم لانه لا يقال  
لخيل الا وانا و مال فسلم الى المال ومعنى باى اسم شئت فقال جمع الله لاسم السخاء  
المال والحد وجمع لاسم البخيل المال والذم قال بينهما فرق عجيب و بون بعيد ان في  
قولهم بخيل سبب المكث المال وفي قولهم سخى سبب الخروج المال عن ملكى واسم  
البخيل فيه حزم واسم السخى فيه تضييع وحمدوا المال ناض نافع ومكرم لاهله والحد  
ريح وسخرية ومسحة وطرمذة وما أقل غنى الحمد عنه اذا جاع بطنه وعرى ظهره  
وضاع عياله و شمت به عدوه (وقال محمد بن الجهم من شأن من استغنى عنك ان لا يقيم  
عليك ومن احتاج اليك ان لا يزول عنك فمن حلت اصديقك وضنك بمودته ان  
لا تقل له ما يغنيه عنك وان تلتطف له فيما يحوجه اليك وقد قيل في مثل هذا أجمع  
كلبك يتبعك ومعه بياكلك فمن أغنى صديقه فقد أعانته على الغدر وقطع أسبابه من  
الشكر والمعين على الغدر شريك الغادر كما ان مزين العجور شريك الفاجر (وقال  
يزيد بن عمر الأسدي) لبنى يا بنى تعلموا الرقانه أسد من الطاء ولان تعلم بنو تميم  
ان عند أحدكم مائة ألف درهم أعظم له في أعينهم من ان يفسحها عليهم ولان يقال  
لاحدكم بخيل وهو غنى خيره من ان يقال له سخى وهو فقير (وقال) الحزامى يقولون  
ثوبك على صاحبك أحسن منه عليك لما طنك ان كان أقصر منى اليس يتخيل في  
قصرى وان كان أطول منى اليس يصير آية للسائلين فمن اسوا اثر على صديقه من جعله  
ضحية فباينبغى لى أن اكسوه حتى اعلم أنه فيه منى فتنى يتفق هذا (وقال) أبو نواس  
كان معناني السفينة ونحن نريد بغداد رجل من أهل خراسان وكان من فقهاءهم  
وعقلائهم وكان يأكل وحده فقلت له لم تأكل وحده فقال ليس على في هذا مشكلة  
انما المشكلة على من أكل مع الجماعة لانه يتكلف واكلى وحده هو الاصل واكلى  
مع الجماعة تكلف ما ليس على (ورقم) درهم بيده سليمان بن مراحم فجعل يقلبه  
ويقول في شق لا اله الا الله محمد رسول الله وفي شق آخر قل هو الله أحد ما ينبغي لهذا  
أن يكون الا تعويذا ورقية ورمى به في الصندوق (وكان) أبو عيسى بخيلا وكان اذا  
وقع الدرهم بيده طنه بنظفه وقال يا درهم كم من مدينة دخلتها وأيد دختها قال ان  
استقريل القرار واطمأنت بك الدار ثم رمى به في الصندوق (وقال) رجل لثامة  
ابن اشرس ان لى البلد حاجة قال وانا لى اليك حاجة قال وما حاجتك الى قال  
لا اذ كرها حتى تفعلن قضاءها قال قد فعلت قل فون حاجتى اليك ان لا تسألنى حاجة  
فانصرف الرجل عنه (وكان) ثامة يقول ما بال أحدكم اذا قال له الرجل اسقنى فى  
بانه على قدر البداء وصغروا اذا قال اطعمنى اتاهم الخبز بما يفضل عن الجماعة  
والطعام والشراب اخوان أمانة لولا رخص الماء وغلاء الخبز ما كلبوا على الخبز

غيرهم من قومهم هم أحسنهم  
أعما وأكرمهم شيئا  
واهنأهم طعما وأوقأهم  
ذمما وأبعدهم همما هم  
الجرة فى الحرب والرأس فى  
كل خطب وغيرهم بمنزلة  
الحب (وعزى) خالد بن  
صفوان مرن عبد العزيز  
وهنا بالخلافة فقال الحمد  
لله الذى من على الخلق بك  
والحمد لله الذى جعل موتكم  
رحمة وخلافتكم عمة  
ومصائبكم اسوة وجعلكم  
قدوة (وقال خالد بن صفوان  
لبعض الولاة قدمت  
وأعطيت كلاب قسطه من  
نظرك ومجلسك فى صونك  
وعدت حتى كأنك من كل  
أحد وحتى كأنك لست من  
أحد (وقال) رجل لخالد  
ان أباك كان دميما ولكنه  
كان حلما وان أمك كانت  
حسنة ولكنها كانت رعناء

فيا جامع شرأبويه

(شدورنى المقام ومساوى

الاخلاق)

(على بن عبيدة) الزبحاني

أدنس شعار المرء جهله (ابن

العز) نعم الجاهل كارياض

فى المزابل كلما حسنت نعمة

الجاهل اردادها قبحا

لسان الجاهل مفتاح حنته

لا ترى الجاهل الا مفرطا

أوه مرطا (الجاحظ) البخيل

والجبن غيرة واحدة

(وقال) ابن المعتز لما عرف



الظلم في رفاق الذل الغضب  
يصدى العقل حتى لا يرى  
صاحبه صورة حسن فيرتكبه  
ولا صورة جميع فيجتنبه  
الغضب ينشئ عن كامن  
الحقد من أطاع غضبه  
أضاع أده حدة الغضب  
تغير المنطق وتقطع مادة  
الحجة وتفرق الفهم غضب  
الجاهل في قوله وغضب  
العاقل في فعله عقوبة  
الغضب تبدأ بالغضب بان  
تقع صورته وتعلم دينه  
تجمل ندمه ما أفعج الاستطالة  
عند الغنى والخضوع عند  
الفقر من هزل ستر غيره  
تكشف عورة نبيه نفاق  
المر من ذله الشرير لا يظن  
بالناس خيرا لأنه يراهم  
بعين طبعه من عدد نعمه  
حق كرمه خلف الوعد  
خلق الوعد من أسرع كثر  
عناؤه (فان) كاتب ندما  
فقال السكات أنا معونه  
وأنت مؤنه وأنا للجد وأنت  
لهزل وأنا للشدة وأنت للذة  
وأنا للحرب وأنت للسلم فقال  
النديم أنا للنعمه وأنت  
للخدمه وأنا للخدمة وأنت  
للهمه تقوم وأنا جالس  
وتدشم وأنا مؤانس تداب  
راحتي وتشقى لسعادتي  
فناشريك وأنت معين  
كألك تابع وأنا قسرين

وزهدوا في الماء الناس أرغب شي في الماء كولا إذا كثر غنه أو كان قليلا في منيته لا  
تري الباقي الا خضر اطيب من السكرى والباقي ان اطيب من السكرى ولكن أهل  
التحصيل والنظر قليل وانما يشتهون على قدر الثمن (وكان) يقول اياكم واعداء  
الحيز ما تدمون به واعدى عدوله المالح فلولا ان الله اعان عليه بالمال لاهلك الحرث  
والنسل (وكان) يقول كلوا الباقي لا بقشره فان الباقي يقول من أكلني بقشري فقد  
أكلني ومن أكلني بغير قشري فقد أكلني فاحسبكم ان تصيروا طعاما الى طعامكم  
(الاصمعي) قال جابر بن عبد الله بن عوف بن مالك بن ابي عامر بن هبيرة فأتى اليه بقرابة وسأله ان  
يعطيه فلم يعطه شيئا ثم عاد اليه بعد ايام فقال انا العقبلي الذي سألتك منذ ايام فقال له  
ابن هبيرة وأنا الفزاري الذي منعتك منذ ايام فقال معذرة اليك اني سألتك وأنا  
اطنك بن يد بن هبيرة المحاربي قال ذلك الام لك عندى وأهون بك على فاني قومك  
مشلي فلم تعرفه ومات مشلي بن يد ولم تعلم به يا حرمي اسفغ يده (ومن اشعار الجلاء)  
الذين يمشون بها

وزهدني في كل خير صنعته \* الى الناس ما جرت من قلة الشكر  
(والآخر) ارفع قيصلا ما اهتديت لجيبه \* فإذا اضللت جيبه فاستبدل  
(ولابن هرمة) قد يدرك الشرف الفتي ورداؤه \* خلق وجيب قيصه مرقوع  
(ومن أمثالهم) في البخل وخلف الوعد قولهم تختلف الاقوال اذا اختلفت الاخوان  
وقولهم \* كلام الليل يحو النهار \* وقولهم \* بروق الصيف كادبة الرعود (رسالة  
سهل بن هرون في البخل) بسم الله الرحمن الرحيم أصلح الله امركم وجمع قهلكم  
وعلمكم الخير وجعلكم من أهله قال الاحنف بن قيس يا معشر بني عجم لا تسرعوا الى  
الفتنة فان أسرع الناس الى القتال أقلهم حياء من الغرار وقد كانوا يقولون اذا  
أردت أن ترى العيوب جمعة فتأمل عيا بافانه اغما عيب الناس بفضل ما فيه من  
العيب ومن اعيب العيب أن تعيب ما ليس بعيب وقبيح أن تنهى من شدا وأن تغري  
بمشقى وما أردت أن يهاقلنا الا هدايتكم وتقويمكم واصلاح فاسدكم وابقاء النعمة عليكم  
ولئن أخطأنا سبيل ارشادكم فما أخطأنا سبيل حسن النية فيما بيننا وبينكم وقد  
تعلمون أنما أوصيناكم الا بما اخترناه لكم ولا نفسنا قبلكم وشههنا به في الآفاق  
دونكم ثم يقول في ذلك ما قال العبد الصالح لقومه وما أريد ان اخالفكم الى ما انهاكم  
عنه ان أريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكل فما كان احقنا  
بكم في حرمنا بكم أن ترعوا حق قصدا نأيدك اليكم على ما رعيناه من واجب حقمكم فلا  
العذر المبسوط بلغتم ولا يوجب الحرمة قتم ولو كان ذكر العيوب يراد به نفي الرأيا  
في أنفسنا من ذلك شغلا عبتهم في بقولى لخادمي ابيدي العجين فهو اطيب لطعمه  
وأزيد في ريعه وقد قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه أملكوا العجين فإنه أحد  
الريعين وعبتهم في حين جئت على شيء عظيم وفيه شيء ثمين من فاكهة رطبة بقية ومن  
رطبة غريبة على عبدتهم وصي جشع وأمة لسكعاً وزوجة مضبعة وليس من اصل



السيف أصدق انباء من

الكتب

في حته الخدين الجعد واللعب

(ابراهيم بن المهدي)

فقد تلت لبعض القول ببذله

والوصل في جبل صعب

مراقبه

كأنه يزبان منيع حين تكسره

وقد يرى ليناني كف لاويه

(أبو الهندام) عامر بن عماره

المري برثي

سأبكيك بالبيض الرقان

وبالقنا

فإن بهما أدرك الوتر الوتر

ولسنا كن يكي أخاه بعبرة

يعصرها من ماء مقلته عصرا

ولكنني أشقى فؤادي بعمره

والحب في قطري جوانيه جرا

وانا أناس لا تقيض دموعنا

على هالكنا وان قسم الظهرا

(لقى) رجل حكيم فقال

كيف ترى الدهر قال يخلق

الآبدان ويحصد الآمال

ويقرب المنية ويباعد

الأمية قال فما حال أهله

قال من طغر منهم لغب ومن

فاته نصب قال فما يغني عنه

قال قطع الرجا منه قال

في الأصحاب ابروا وفي قال

العدل الصالح والتقوى

قال أيهم اضر واردي قال

النفس والهوى قال فابن

المخرج قال سلوك المنهج

قال فما الجود قال بذل

المجهود ونزلة الراحة ومداومة العسكرة (قال بعض الملوك) لحكيم من حكماؤه عظمي

الادب ولا في ترتيب الحكم ولا في عدالة العادة ولا في تدبير السادة ان يستوى في  
تفيس الماء كقول وغريب المشروب وثمين الملبوس وخطير المركوب والتابع والمتبوع  
والسيد والمسود كما لا تستوى مواضعهم في المجالس ومواقع أمهاتهم في العنوان ومن  
شاء أطعم كلبه الدجاج السمين وعلف حماره السهم المشروب وعبتموني بالحسم وقد ختم  
بعض الأئمة على مرودسويق وعلى كيس فارغ وقال طيبة خير من طيبة قاصدكم ممن  
ختم على لا شيء وعبتم من ختم على شيء وعبتموني ان قلت للغلام اذ اردت في المرق فزد  
في الانضاج اجتمع مع التادم بالحكم طيب المرق وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا طبخ أحدكم لحما فليزد من الماء في لم يصب لحما أصاب مرقا وعبتموني بخصف النعل  
وبتصدير القميص وحين زحمت ان الخوصوفة من النعل أبقي وأقوى وأشبه بالشدة  
وان الترفيع من الحزم والتفريط من التضييع والاجماع مع الحفظ وقد كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يخصف نعله ويرقع ثوبه ويلقى أصابعه ويقول لو أهدى الى  
ذراع لة بليت ولودعيت الى كراع لاجبت وقال عليه الصلاة والسلام من لم يشبع من  
الحلال خفت مؤنته وقل كبره وقالت الحكماء لا جديد لمن لم يلبس الخلق وبعث زياد  
رجلا يرتاده محدثا واشترط عليه أن يكون عاقلا فأتاه به موافقا فقال له أ كنت به  
ذاعرفة قال لا ولكني رأيت في يوم فائظ يلبس خلقا ويلبس الناس جديدا  
فتفرست فيه العقل والادب وقد علمت ان الخلق في موضعه مثل الجديد في موضعه  
وقد جعل الله لكل شيء قدرا وسماه موضعا كما جعل لكل زمان رجالا ولكل مقام  
مقالا وقد أحيا الله بالسم وأمات بالدواء وأغص بالأساق وقد زعموا ان الاصلاح أحد  
الكاسمين كما زعموا ان قلة العيال أحد اليسارين وقد جبرا لا خفف بن قيس يدعتر  
واسر ما لثقت أنس بفرك النعل وقال هرير بن الخطاب من أكل بيضة فقد أكل دجاجة  
وليس سالم بن عبد الله جليدا فحمة فقال رجل لبعض الحكماء أريد أن أهدى إليك  
دجاجة فقال ان كان لا بد فاجعلها بيوضا وعبتموني حين قلت من لم يعرف مواضع  
السرف في الموجود الرخيص لم يعرف مواضع الاقتصاد في الممتع الغالي واتعد  
أثبت بماء اللوصو على مبلغ الكفاية وأشد من الكفاية فلما صرت الى تسريق  
أجراثة على الأعضاء والى التوفير عليهم من وضعية الماء وجدت في الأعضاء فضلا  
عن الماء فعلمت ان لو كنت سلبكت الاقتصاد في أوائله لمخرج آخره على كفاية أو له  
ولكن قصب الأول كتهيب الآخر فعبتموني بذلك وشنتعتم على وقد قال الحسن  
وذكر السرف أمانه ليكون في الماء والكلا فلم يرض بذكر الماء حتى أردفه  
الكلا وعبتموني ان قلت لا يعتر أحدكم بطول عمره وتقويس ظهره ورقة عظيمة  
ووهن فوته وأن يرى نحوه أكثر نرته فيبعوه ذلك الى اخراج ماله من يده وتحويله الى  
ملك غيره والى تحكيم السرف فيه وتسليط الشهوات عليه فاعلمه أن يكون  
معرا وهولا يدرى وعقد داله في السن وهولا يشعر ولعله أن يرزق الولد على اليأس  
ويحدث عليه من آفات الدهر ما لا يخطر على بال ولا يدركه عقل فيسترده

المجهود ونزلة الراحة ومداومة العسكرة (قال بعض الملوك) لحكيم من حكماؤه عظمي



ذلك صغرت عندك نفسك  
وعظم بصغرها عندك عقلك  
قلن العقل أنفعهما لك  
عظموا النفس ازينهما لك  
صغرا قال الملك فان كان  
شيء يعين على الاخلاق  
المحمودة فصفته هذه قال  
صفتي دليل وفهمك محجة  
والعلم عليه والعمل مطية  
والاخلاق زمامها فخذ  
لعقلك ما يزينه من العلم  
وللعلم ما يصونه من العمل  
وللعمل ما يحققه من  
الاخلاص وانت أنت قال  
صدق (وقال ابن الرومي)  
تغنون عن كل تقرظ مجدكم  
غنى الأطباء عن التكميل  
والشكل  
تلوح في دواياكم دولتكم  
كانها ملة الاسلام في الملل  
(وقال أيضا)  
كل الخصال التي فيكم محاسنكم  
تشابهت منكم الاخلاق  
والخلق  
كانكم شجر التخرج طاب معا  
حلا ونورا وطاب حمرد والورق  
(البستي)  
فتي جمع العلماء علما وعفة  
وباسا وجود لا يفيق فواقا  
كل جمع الفلاح حسنا ونضرة  
وراحة محبوبة ومذاقا  
(قال أبو العباس المبرد)  
حدثني مجمل بن أبي دلف  
قال امتدح رجل أبي بكامة  
فوصلها بجملة دينار ولم يره وهي

عن لا يره ويظهر الشكوى الى من لا يرحمه أصعب ما كان عليه الطلب وأقبح  
ما كان به أن يطلب فعبتموني بذلك وقد قال عمرو بن العاصي اعمل لدنياك  
كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا وعبتموني بان السرف  
والتبذير الى مال الموارث وأموال المملوك وان الحفظ للمال المكتسب والغنى  
المجتلب والى من لا يعرض فيه بذهاب الدين واحتضام العرض ونصيب البدن  
واهتمام القلب امرع ومن لم يحسب نفقته لم يحسب دخله ومن لم يحسب الدخيل فقد  
اضاع الاصل ومن لم يعرف للغنى قدره فقد اذن بالفقر وطاب نفسا بالذل وعبتموني  
بان قلت ان كسب الحلال يضمن الانفاق في الحلال وان الخبيث ينزع الى الخبيث  
وان الطيب يدعو الى الطيب وان الانفاق في الهوى يحجب دون الهوى فعبتم على هذا  
القول وقد قال معاوية لم ارتبذيرا قط الا والى جنبه تضيق وقد قال الحسن ان اردتم  
ان تعرفوا من أين اصاب الرجل ماله فانظروا فيما ذابته نفقه فان الخبيث اغنا يتفق في  
السرف وقلت لكم بالشقة عليكم وحسن النظر مني لكم وانتم في دار الآفات  
والجوائح غير مأمونات فن احاطت بحال احدكم آفة لم يرجع الى نفسه فاحذروا النقم  
واختلاف الامكنة فان البلية لا تجرى في الجميع الا بموت الجميع وقال عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه في ان عبدوا الامة والشاة والبعر فرقوا بين المتأبوا واحملوا الرأس رأسين  
وقال ابن سيرين كيف تصنعون باموالكم قالوا انفرقها في السفن فان عطب بعض  
سلم بعض ولولا ان السلامة أكثر ما حملنا أموالنا في البحر قال ابن سيرين يحسبها  
حذفاً وهي ضياع وعبتموني بان قلت لكم عندا شفاقي عليكم ان الغنى لسكرا وللمال  
لثروة فمن لم يحفظ الغنى من سكره فقد اضاعه ومن لم يرتبط المال بخوف الفقر فقد أهله  
فعبتموني بذلك وقد قال زيار بن جبلة ليس أحدنا قصرته قسلا من غنى أمن الفقر وسكر  
الغنى أكثر من سكر الخمر وقال الشاعر في يحيى بن خالد بن برمك  
وهوب تلاد المال فيما يشوبه \* منوع اذا ما منه كان أحزما  
وعبتموني حين زعمتم أني اقدم المال على العلم لان المال به يفاد العلم وبه تقوم النفس  
قبل ان تعرف فضل العلم فهو أصل والاصل أحق بالترغيب من الفرع فقلتم كيف  
هذا وقد قيل لرئيس الحكماء الاغنياء أفضل أم العلماء قال العلماء قيل له فأيال العلماء  
يأتون أبواب الاغنياء أكثر ما أتى الاغنياء أبواب العلماء قال ذلك لعرفة العلماء  
بفضل المال وجهل الاغنياء بحق العلم ففت حالمها هي القاضية بينهما وكيف  
يستوى شيء حاجة العامة اليه وشيء يغني فيه بعضهم عن بعض وكان النبي صلى الله  
عليه وسلم يأمر الاغنياء باتخاذ الغنى والفقر باتخاذ الدجاج وقال أبو بكر رضي الله  
عنه اني لا بغض أهل بيت ينفقون نفقة الايام في اليوم الواحد وكان أبو الاسود  
الدؤلي يقول لولده اذا بسط الله لك الرزق فابسط واذا قبض فاقبض وعبتموني حين  
قلت بفضل الغنى على القوت اغلها وفضل الآلة تكون في البيت ان احتجج اليها  
استعملت وان استغنى عنها كانت عدة وقد قال الحصين بن المنذر وددت ان لي مثل



فكيف أمني إليها بارز  
الكتف

أخلت أن سواد الليل غيري  
وان قلبي في حني أبي دلف  
فقلت هذا كحديث الذي  
دخل في قوم يشربون النبيذ  
فسقوه غير ما يشربون فقال  
نبيذان في مجلس واحد

لا يثار شر على مقتر  
قلو كنت تفعل فعل الكرام  
فعلت كفعل أبي البحري  
تتبع اخوانه في البلاد

فأغنى المقل عن المكتر  
فأصل شعره بابي البحري  
فأعطاه الب دينار ولم يره  
والايات التي مدح بها أبو  
دلف هي لأحمد بن أبي العيضا  
وكان شاعرا مجيدا وهو

القائل

ولما أبت عيناى أن تملك البكا  
وان تحبسا مع الدموع  
السواكب  
تناهت نحي لا ينكر المع  
منكر

ولكن قليلا ما يفيد التناوب  
أعرضتاني للهوى وغمتما  
على لبس الصحبان  
لصاحب

(وقال)

وحياة هجرتك غير معتد  
الالتصّد الخنث في الخلف  
ما أنت أطلع من رأيت ولا  
كفى بحبك منتهى كفى  
(قال الصولي) كفا بحضرة  
وحياة هجرتك غير معتد به

أحد ذهبالا انتفع منه بشي قيل له فما كنت تصنع به قال لكثرة من كان يخدمني عليه  
لان المال مخدوم وقد قال بعض الحكماء عليك بطلب الغنى فلولا لم يكن فيه الا انه عز في  
قلبك وذل في قلب عدوك لكان الحظ فيه جسيما والنتفع فيه عظيما ولست اذع  
سيرة الانبياء وتعليم الخلفاء وتأديب الحكماء لاصحاب اللهو ولستم على تردون ولا رأيي  
تعمدون فقد هموا بالنظر قبل العزم وأدركوا ما لكم قبل ان تدر كوا ما لكم والسلام عليكم  
ومن اللوم التطفيل وهو التحسر من الطعام من غير ان يدعى اليه

أخبار الطفيلين أولهم طفيل العرائس واليه نسب الطفيليون وقال لاصحابه  
اذا دخل أحدكم عرسا فلا يلتفت تلفت المريب ويتخير المجالس وان كان العرس كثير  
الزحام فليمض ولا ينظر في عيون الناس ليظن أهل المرأة انه من أهل الرجل ويظن  
أهل الرجل انه من أهل المرأة فان كان البواب خليطا وقا فقتدأ به وتامره وتناه  
من غير ان تعنف عليه ولكن بين النصيحة والادلال (قال) يقول الطفيليون ليس  
في الأرض عودا كرم من ثلاثة أعواد عصا موسى وخشب منبر الخليفة وخوان  
الطعام (وكان أبو العرين الطفيلي) قد نقش في خاتمه اللوم شوم طفيل له هذا رأس  
الطفيل (أحمد بن علي الحاسب) قال مر طفيل بسكة الخنع بالعمرة على قوم  
وعندهم وليمة فافتخهم عليهم وأخذ مجلسه مع من دعى فأفكره صاحب المجلس فقالوا له  
لو تأيت أو وقفت حتى يؤذن لك أو يبعث اليك قال انما اتخذت البيوت ليدخل فيها  
ووضعت المواثيق ليوكل عليهم أو ما وجهت بهدية فأتوقع الدعوة والحشمة قطيعة وطرحها  
صلته وقد جاء في الاثر صل من قطعك واعط من حرمك وأنشد

كل يوم أدور في عرسه الدا \* رأثم القتا رشم الذباب  
فاذا ما رأيت آثار عرس \* أودخان أو دعوة الاصحاب  
لم أعرج دون التفعم لأر \* هب طعنا أولكزة البواب  
مستهيما بمن دخلت عليهم \* غير مستأذن ولا هباب  
فتراني ألف بالغم منهم \* كل ما قدموه لى العقاب

(ومتهم أشعب الطماع) قيل له ما بلغ من طمعك قال لم انظر الى اثنين يتساران الا  
ظننتما ما أحمران لي بشي وفيه يقال اطمع من أشعب (وقف) أشعب الى رجل يعمل  
طبقة فقال له اسألك بالله الا ما زدت في مسعته طوقا وطوقين فقال له وما معنالك في  
ذلك قال نعل يمدى الى فيه شي (ساوم) أشعب رجلا في قوس عربية فسأله دينارا  
فقال له والله لو انما اذارى بها طائر في جوار السماء وقع مشويا بين رغيفين ما أعطيتك بها  
دينارا (وبينا) قوم جلوس عند رجل من أهل المدينة يا كلون عنده حيتان اذ  
استأذن عليهم أشعب فقال أحدهم ان من شأن أشعب البسط الى أجل الطعام  
فاجعلوا كبار هذه الحيتان في قمية بتاحية ويا كل معننا الصغار ففعلوا واذن له فتالوا  
له كيف رأيك في الحيتان فقال والله ان لي عليها الحردا شديدا وحنقا لا ان أبي مات في  
البحر وأكلته الحيتان قالوا له فدو ذلك خذ بشرا يبك المجلس ومديده الى حوت منها

أبي العباس المبرد فأنشد هذين البيتين فاستطرفهما واذن في ذلك



تحتنا ولكن معظم الحياتكا ٣٣٤ ما يرتقي طمعي وان اطمعني \* في الوعد هنالك الى اقتضاء عدد انكا

(وقال الخشعي)

ولم ارمثل الصدادعي الى الهوى

اذا كان عن لا يخاف على وصل  
والتي يمينا كالزجاج رقيقة  
وما حلفت الا لخنث من اجلي  
وكان احمد بن أبي التين  
اسود ولذلك قال \* اخلت  
ان سواد الليل غير في \*  
ولما دخل على المعتز  
وامتدحه قال هذا الشعر  
بالادم فقال بعض من حضر  
لا يضره سواده مع بياض  
اياديك عنده قال اجل  
ورصله اخذ قوله \* اري المنايا  
على غيري فاكرهها \* من  
قول اعرابي قيل له الاتغزو  
قال انا والله اكره الموت  
على فرائي فكيف اخرج  
اليه ركضا وهذا المذهب  
الذي سلكه احمد ضرب  
من البديع يسمى الاستطراد  
وذلك ان الفارس يظهر  
انه يتطرد لشيء ويبطن غيره  
فيكر عليه وهذا الشاعر  
يظهر انه يذهب لمعنى فيعن  
له آخر فيأتي به كانه على غير  
قصد وعليه بيني واليه كان  
مغزاه وقد اكثر المحذون  
منه فاحسنوا في ذلك قال  
الاصمعي كنت عند الرشيد  
فدخل عليه امحق بن  
ابراهيم الموصل فقال انشدني  
من شعرك فانشده

صغير ثم وضعه عند اذنه وقد نظر الى القصعة التي فيها الحيتان في زاوية المجلس فقال  
اتدرون ما يقول لي هذا الخوت قالوا لا قال انه يقول انه لم يحضر موت أبي ولا أدركه  
لان سنه صغير عن ذلك واسكن قال لي عليك يتلك السكار التي في زاوية البيت فهي  
أدركت أبالك وأكلته (وكان) رجلا من الامراء يستظرف طقيليا يحضر طعامه  
وشرا به وكان الطقيلي أكل لا شروا فلما رأى الامير كثرة أكله وشربه اطرده وجفاه  
فكتب اليه الطقيلي قد قل أكلتي وقل شربتي \* وصرت من بغية الامير  
فليدعني وهو في أمان \* ان اشرب الراح بالسكبير  
(واقبل) طقيلي الى صنيع فوجد باقدا رتج ولا سبيل الى الوصول فسأل عن صاحب  
الصنيع ان كان له ولد غائب أو شريك في سفر فاخبر عنه ان له ولدا يبلى كذا فاخذ رقا  
أبيض وطواه وطبع عليه ثم اقبل متدلا فقعقع الباب قعقة شديدة واستفتح وذكر  
انه رسول من عند ولد الرجل ففتح له الباب وتلقاه الرجل فرحا فقال كيف فارقت  
ولدي قال له بل حسن حال وما اقدر ان اكلم من الجوع فأمر بالطعام فقدم اليه وجعل  
ياكل ثم قال له الرجل ما كتب لك يا معلى قال نعم ودفع اليه السكاب فوجد الطين طريا  
فقال له اري الطين طريا قال نعم وأزيدك انه من السكما كتب فيه شيئا فقال اطقيلي  
أنت قال نعم أصحلت الله قال ككل لا هناك الله (وقيل) لأشعب ما تقول في ثرة  
مغمورة بالزبد مشقة باللحم قال فاضرب كم قيل له بل قاتلها من غير ضرب قال هذا  
مالا يكون ولكن كم الضرب فأتقدم على بصيرة (وقيل) لزيد المديني وقد أكل طعاما  
كطهقي قال اتي بخبز نقي ولحم جدي امرأتى طالق لو وجدتهما قاتلتها  
(وقيل) لطقيلي ما أبغض الطعام اليك قال القريض قيل له ولم ذاق قال لانه يؤخر الى  
يوم آخر (ومر) طقيلي بقوم من السكتية في مشربة لهم فسلم ثم وضع يده على كل معهم  
قالوا له أعرفت منا أحدا قال نعم عرفت هذا وأشار الى الطعام فقالوا قولا بنا فيه  
شعرا فقال الاول \* لم ارمثل مرطه ومطه \* وقال الثاني \* ولفه دجاجة ببطه \* وقال  
الثالث \* كلف جالينوس تحت ابطه \* فقال الاثنان للثالث اما الذي وصفناه من فعله  
فقهوم فإيصنع جالينوس تحت ابطه قال يلقيه الجوارش كلما خاف عليه التخممة يضم  
بها طعامه (ومر طقيلي) على الجمار فقال له ماتا ككل قال كلب في خف خنزير  
(ودخل طقيلي) على قوم يأكلون فقال ماتا ككل فقالوا من بغضه مما فادخل يده  
وقال الحياة حرام بعدكم (ومر طقيلي) على قوم كانوا يأكلون وقد اغلقوا الباب دونه  
فتسور عليهم من الجدار وقال من عتقني من الارض فحنتكم من السماء (وقيل  
لطقيلي) كم اثنان في اثنين قال أربعة أرغفة (وقيل) لآخر كم كان أصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم يوم بدر قال كانوا ثلثائة وثلاثة عشر درهما (قال محمد بن أحمد  
الكوفي) حدثنا الحسن بن عبد الرحمن عن أبيه قال أمر المؤمن ان يحمل اليه  
عشرة من الزنادقة هموا بالبصرة فجمعوا وابصرهم طقيلي فقال ما اجمع هؤلاء الا  
لصنيع فقتل فدخل وسطهم ومضى بهم المتوكلون حتى انتهوا بهم الى زورق قد أعد

وأمرني بأن يخل قوت لها اقصرى \* فليس الى ما تأمرين سبيل أرى الناس خلان الجواد ولا أرى لهم



لهم قد خلو الزورق فقال الطفلي هي ترعة قد دخل معهم فلم يكن بأسرع من ان قيسوا  
وقيد معهم الطفلي ثم سير بهم الى بغداد فادخلوا على المأمون فجعل يدعوهم اليهم  
رجلا رجلا فبأمر بضرب رقابهم حتى وصل الى الطفلي وقد استوفى العدة فقال  
للموكلين ما هذا قالوا والله ما ندري غير اننا وجدنا مع القوم خطنا به فقال له المأمون  
ما قصتك وبيك قال يا أمير المؤمنين احمرأته طالق ان كان يعرف من أحوا لهم شيئا ولا  
عما يدبثون الله به انما أنا رجل طفلي رأيتهم يحققون فظننتهم ذاهبين لدعوة فضلت  
المأمون وقال يؤذّب وكان إبراهيم بن المهدي قائما على رأس المأمون فقال يا أمير  
المؤمنين هب لي ذنبه واحذ ذلك عن حديث عجيب عن نفسي قال قل يا إبراهيم قال  
خرجت يا أمير المؤمنين من عندك يوما فطفت في سكك بغداد متطربا فاتميت الى  
موضع فسمعت روائح أيازير قد وردت فاح طيبها فتأقت نفسي اليها والى طبريحيها  
فوقفت على خياط فقلت لمن هذه الدار قال رجل من التجار من البرازين قلت ما اسمها  
قال فلان بن فلان فتطربت الى الدار فاذ بشيئة فيها مطل فتطربت الى كف قد خرجت  
من الشباك قابضة على عضد ومعمم فشغلني يا أمير المؤمنين حسن الكف والمعمم  
عن رائحة القدور وبقيت باهتاساعة ثم أدركني ذهني فقلت للخياط اهو عن يشرب  
قال نعم واحسب ان عنده اليوم دعوة راييس ينادمه الاتجار حمل مستورون فبينما أنا  
كذلك اذا قبل رجلا نبيلا راكبا من رأس الدرب فقال للخياط هو لا منادموه  
فقلت ما اسمها وما كذا قال فلان وفلان ففكرت دأيتي ودخلت بها وقلت جعلت  
فدا كما قد استبطأ كما أبو فلان أعز الله وسائرهم ما حتى بلغنا الباب فادخلنا  
وقد ما في قد دخلنا المارآني صاحب المنزل لم يشك اني منهما بسبيل أو فادمت عليهما  
من موضع فرحبي وأجلست في أفضل المواضع لي بالمائدة وعليها خبز تطيف  
وأتنا بتلك الألوان فسكان طعمها أطيب من ربحها فقلت في نفسي هذه الألوان  
قد أكلتها وبقي الكف والمعمم كيف أصل الى صاحبتهما ثم رفع الطعام وجاؤنا  
بوضوء فتوضأنا وصرنا الى بيت المندمة فاذا امسكت يتي يا أمير المؤمنين وجعل  
صاحب المنزل يلطفي ويحيل على بالادب وجعلوا لا يشكون ان ذلك منه على معرفة  
منقدمة حتى اذا مر بنا قد اخرجت علينا جارية كأنها ان تثنى كالكحلزان  
فاقبلت فسلمت غير خجلة وثبتت لها وسادة جلست وأتى بالعود فوضع في حجرها فحسسته  
فاستبنت في جسها حذقها ثم اندفعت تغني

توهها طرفي فأصبح خدوها \* وفيه مكان الوهم من نظري أثر

وصالحها كفي فسألم كفتها \* فمن مس كفي في أناملها عقر

فجعلت يا أمير المؤمنين بلابل تطرب لحسن شعرها ثم اندفعت تغني

أشربت اليها هبل عرفت مودتي \* فردت بطرف العين اني على العهد

فحدثت عن الاظهار محمد السرها \* وحادثت عن الاظهار أبيض على محمد

فصحت يا سلام ربياني من الطرب مالا أملاك نفسي ثم اندفعت فغنت الثالث

قد رجحت منه على أغر محجل كالحيك البني الا انه في الما من جاء كصورة في هيكل

اذا نال شيئا ان يكون منيل  
فعالي فعال المكثرين تجملا  
ومالي كما قد تعلم من قليل  
وكيف أخاف الفقر أو أكرم

الغني

وزأى أمير المؤمنين جميل

فقال الرشيد لحاجبه أعطه

عشرين ألفا ثم قال لله

امسات تاتينا بها يا هوى

ما أتقن أصولها وابين

فصولها وأقل فضولها

فقال والله يا أمير المؤمنين

لا اقبل منها درهما قال ولم

قال لان كلامك خير من

شعري فقال يا فضل ادفع

السيعة عشرين ألفا أخرى

قال الاصمعي فقلت انه

أصيلدراهم الملوكة مني

ومن ذلك قول ابي تمام يصف

فرسا

وسابح هطل النعاه هتان

على الجراء آمين غير خوان

اظمى الفصوص ولم تظما

قوائمه

فحل عينك في ريان ظمان

فلوترا مشجعا والحصى زجم

بين السنايل من مشني

ووحدان

ايقتت ان لم تثبت ان حافره

من منحرد مراوم وجه عثمان

وقد احتذى البحري هذا

الحذوق حدويه الاحول

وكان حدويه هذا عدوا

للبدوح فقال

وأغر في الزمن البهيم محجل

ملك العيون فان بدا اعطيته



وفي قصيدته هذه يحكي ان  
البحري قال له اصحابه  
انك ستعاب بهذا البيت  
لانك مررت به من أي تمام  
قال اعاب احد على اخذ  
من أي تمام والله ما قلت  
شعرا فطال الابدان احضرت  
شعره في فكري قال واسقط  
البيت بعد فلا يوجد في  
أكثر النسخ وهذا معني قد  
عجب المحسنين بقبولها  
انهم لم يسبقوا اليه وقد  
تقدم ان قبلهم قال الفرزدق  
كان فجاح الازد حول ابن

مسمع

اذا حله واقواه بكر بن وائل  
(قال) الحامي وأبي جرير  
بهذا النوع فحفي في وجه  
السابق الى هذا المعنى فضلا  
عن تلاه فانه استطرد  
في بيت واحد هجافيه ثلاثة  
فقال

لما وضعت على الفرزدق ميسمي

وعلى البعيت جدعت انف  
الاخطل

وقيل هذا البيت عابرد  
على الحامي وهو قوله

اعدت للشعراء كما امرت  
فسقت آخرهم بكاس الاول

(وقال) أبواه حتى وأول  
من ابتكره السموأل بن

عديا اليهودي وكل أحد  
تابع له فقال

وانا اناس لا ترى القتل سبة

اذا مارته عامر وسلول يقرب حب الموت آجالنا

اليس عجيبا ان ينسا يعني \* واياك لا تفعلوا ولا تنتصم  
سوى اعين تشكوا الهوى بمقنونها \* وتقطيع أنفاس على النار تضر  
اشارة اقواه ونحز حواجب \* وتكسير أحفان وكف يسلم  
لقد نهيها يا أمير المؤمنين على حذفها ومعرفة بالغناء واصابتها المعنى الشعر وانها لم  
تخرج من الفن الذي ابتدأت به فقلت بقي عليل يا جارية فضربت بعودها الارض  
وقالت متى كنتم تحضرون محاسنكم البغضاء فندمت على ما كن مني ورأيت القوم  
كانهم تغيروا الى فقلت اما عندكم عود غير هذا قالوا بلى فانيت بعود فاصحيت من شأنه  
ثم غنيت ما للمنازل لا يجيبن حزينا \* أسمع من أم قدم المدى قبلينا  
راحوا الغشبة راحة منكورة \* ان متن متنا أو حين حيننا  
فما نمت حتى قامت الجارية فأكبت على رجلي قبلها وقالت معذرة اليس قوالله  
ما سمعت أحدا يفتي هذا الصوت غناءك وقامه ولاها وأهل المجلس ففعلوا كفعالها  
وظرب القوم والله واستحموا الشراب فشربوها بالكاسات والطاسات ثم اندفعت  
اغنى

أبي الله ان غشي ولا تذكريني \* وقد سمعت عيناى من ذكرك الدما  
فردى مصاب القلب أنت قتلته \* ولا تتركه ذاهل العقل مغرما  
الى الله أشكو بظلمها ومما حتى \* لها عسل مني وتبذل علة ما  
الى الله أشكو وانها أجنبية \* وانى لها بالود ما عشت مكرما  
وظرب القوم حتى خرجوا من حقولهم فأمسكت عنهم ساحة حتى تراجعوا ثم اندفعت  
اغنى الثالث هذا جميل مطوى على كده \* حزام دماعه تجري على جسده  
له يد تسأل الرحمن راحته \* عما حتى وبد أخرى على كده  
فعلت الجارية تصيح هذا الغناء والله يا سيدي لا ما كفايه وسكر القوم وكل صاحب  
المنزل حسن الشرب معج العقل وأمر غلمانا أن يمتزجوههم ويحفظوهم الى  
منازلهم وخلوت معه فلما شربنا اقداحا قال يا هذا ذهب ماضى من أيامى ضياعا اذ  
كنت لا أعرفك فمن أنت يا مولاي ولم يزل يلح حتى أخبرته الخبر فقام وقبل رأسى وقال  
وانا اعجب يا سيدي أن يكون هذا الادب الا لملك وانى لي أجالس الخلفاء ولا اشعر  
ثم سألتني عن قصتي فأخبرته حتى بلغت خبر الكف والمعصم فقال للجارية قومي فقولي  
لفلانة تنزل ثم لم يزل ينزل لي جواريه واحدة بعد أخرى وأتظروا الى كفها ومعهمها وأقول  
ليست هي حتى قال والله ما بقي غير زوجتي وأختي والله لا تزلنهما اليك ففجبت من  
كرمه وسعة صدره فقلت فداك أبا لاخت قبل الزوجة فعاها هي فبرزت  
فلما رأيت كفها ومعهمها قلت هي هذه فأمر غلمانا فوضوا الى عشرة مشايخ من جملة  
حبرانه فأقبلوا بهم وأمر بيدر تين فيهما عشرة ألف درهم فقال للمشايخ هذه أختي  
فلانة أشهدكم اني قد تزوجتها من سبيدي ابراهيم بن المهدي وأمهرتها بعشرة عشرين  
ألفا فرضيت النكاح فدفع اليها البدرة وفرق الأنحوى على المشايخ وقال لهم انصرفوا

اذا مارته عامر وسلول يقرب حب الموت آجالنا وتسكره آجالهم فتطول (وقد) قال طرفة ثم



في هذا المعنى فلوشاء ربي كنت قيس بن خالد ولوشاء ربي كنت عمرو بن مرثد ٣٣٧ فاصبحت ذامال كثير وعادني

بنون كرام سادة مسود  
قيس بن خالد ذوالجلدين  
الشيبياني وعمرو بن مرثد  
سيد بني قيس بن ثعلبة قدعا  
طرفة لما بلغه ذلك فقال  
أما البنون فإن الله يعطيكم  
واكن لا تريم حتى تكون  
من أوسطنا حلالا وأمر بنيه  
وكانوا عشرة فدفع اليه كل  
واحد منهم عشرة من الابل  
فأنصرف بمائة ناقة (وكان)  
ابن عبد منقطعاً الى عبد  
الكريم بن بشر بن مروان  
فتأخر عنه برة وغاب أياماً  
أتاه فسأله عن غيبته فقال  
خطبت ابنة عمي بالسواد  
فرجعت ان لها ديونا واسلافاً  
هناك واني اذا جمعت لها  
صارت الى محبتي فقلت  
ذلك فلما استنجزتها كتبت الي  
سيخطبك الذي أملت مني  
اذا انتقضت عليك فوي حبال  
كما خطاك معروف ابن بشر  
وكنتم تعد ذلك رأس مال  
فقال ما أحسن ما ألفت  
بالسؤال واجزل صلته  
(ومن) بديع هذا الباب  
قول بشار بن برد  
خليلي من كعب عينا أنا  
على دهره ان الكريم معين  
ولا تبخل بخل بن فرعة انه  
مخافة أن يرجع نداء حزين  
اذا حشته في حاحه سد باب  
فلم نلقه الا وانت كمين

ثم قال يا سيدي امهد لك بعض البيوت فتسام مع أهلك فاحتشمني ما رأيت من كرمه  
فقلت بل احضر عمارية واحملها الى منزلي قال ما شئت فاحضرت عمارية وحملتها الى  
منزلي فوالله يا أمير المؤمنين لقد اتبعها من الجاهل ما ضاق عنه بعض بيوتنا فارتدت  
هذا القائم على رأس أمير المؤمنين فحبب المؤمن من كرم الرجل وأطلق الطفيلي  
وأجازه وألحق الرجل في أهل خاصته (ومر طفيلي) يقوم يتغدون فقال سلام  
عليكم معشر الأثام فقالوا لا والله بل كرام فثنى رجله وجلس وقال اللهم اجعلهم  
من الصادقين واجعلني من الكاذبين (ودخل طفيلي من أهل المدينة على الفضل  
ابن يحيى ويده تفاعه فالتقاها اليه وقال حياك الله يا مدني فلزمها واكلمها فقال له  
شؤم عليك يا مدني اذا أكل التحيات قال اي والله واذا يكات الطيبان كنت آكلها  
(وقال) ابراهيم الموصلي في طفيلي كان يحبه

نعم التديم نديم لا يكلفني \* ذبح الدجاج ولا ذبح الفراريج  
يكفيه لوان من كشك ومن عدس \* وان يشاء فزيتون بطسوج  
(وقال طفيلي في نفسه)

نحن قوم زاد عينا أجينا \* ومتى نس يدعنا التطفيل  
ونقل عننا دعينا فغبنا \* وانا ناسلم بحسبنا رسول  
(وقال) آخر رأت طعنا لم يدع اليه فقبل له من دعاك فأنشأ  
دعوت نفسي حين لم تدعني \* فالجدي لالك في الدعوة  
وكان ذا أحسن من موعد \* مخلف يدعوا الى الحفوة  
(ودخل طفيلي) في صنيع رجل من القبط فقال له من أرسل اليك فأنشأ  
أزورك لا أكافيكم بحفوتكم \* ان المحب اذا لم ير زارا

فقال له القبطي زرار ليس ندرى من هو أخرج من بيتي (ونظر) رجلاً من  
الطفيليين الى قوم من الزنادقة يشار بهم الى القتل فرأى لهم هيئة حسنة وثياباً فاقية  
فظنهم يدعون الى ولاية فتلطف حتى دخل في لفيفهم وصار واحداً منهم فلما بلغ صاحب  
الشرطة قال أصلحك الله لست والله منهم وانما أنا طفيلي فثقتهم يدعون الى صنيع  
فدخلت في جماعتهم فقال ليس هذا ما ينبغي مني اضربوا عنقه فقال أصلحك الله ان  
كنت ولا بد فاعلا فامر السيف أن يضرب بطني بالسيف فانه هو الذي ورطني  
هذه الورطة ففجئت صاحب الشرطة وكشف عنه فأخبروه انه طفيلي معروف  
فخلى سبيله (وقال طفيلي)

ألا ليت لي خبزاتسر بل رائياً \* وخيلاً من البرقي فرسانها الزيد  
فاطلب فيما بينهم شهادة \* بموت ككريم لا يشق له الحد

(وكان أشعب) يختلف الى قينة بالمدينة يطارحها الغناء فلما أراد الخروج الى مكة  
قال لها تاوليني هذا الخاتم الذي في اصبعك لا ذكرك به قالت انه ذهب وأخاف أن  
تذهب ولكن خذ هذا العود لعلاك تعود (اصطعب) شيخ وحدث من الاعراب

٤٢ فرث فقل لا ييحيي متى تبلغ العلاء في كل معروف عليل عيبن وقال بكر بن النطاح يمدح مالك بن طوق



فكان لهما قرص في كل يوم وكان الشيخ متخلف الاضراس بطي الاكل فكان  
 الحدث يبطش بالقرص ثم يقعد يشتهي العشق ويتصور الشيخ جوعا وكان اسم  
 الحدث - عفرا فقال الشيخ فيه  
 لقد راني من جعفران جعفرا \* يطيش بقرصى ثم يبكي على حمل  
 فقلت له لومك الحب لم تبت \* سينا وفساك الهوى شدة الاكل  
 (وقال الحدث)  
 اذا كان في بطني طعام ذكرتها \* وان جعت يوما لم تكن لي عسى ذكر  
 ويرداد حى ان شبعتم تجددا \* وان جعت غابت عن قوادى وعن فكري  
 (وكان) اشعب يختلف الى جارية في المدينة ويظهر لها التعاشق الى ان سألته  
 سلفة نصف درهم فانقطع عنها وكان اذا القيها في طريق سلك طريقا اخرى فصنعت له  
 ذوقا واقبلت به اليه فقال لها ما هذا قالت نشوق عملته لك لهذا الفرع الذي بك فقال  
 اشربه انت للطمع فلو انقطع طمعك انقطع فرعى وانشأ يقول  
 اخلفي ماشئت وعدى \* وامحبنى كل صدة \* قد سلا بعدك قلبي  
 فاعشقى من شئت بعدى \* اننى آليت لا أعشقى من يعشقى فقدى  
 (وقيل) لأشعب ما أحسن الغناء قال نشيش المقل قيل له فما أطيب الزمان قال اذا  
 كان عندك ما تنفق (وكان أشعب يغنى)  
 الا أخبرت اخبارا \* أنت في زمن الشدة  
 وكان الحب في القلب \* فصار الحب في المعدة  
 وقال آخر في طفيلي من أهل الكوفة  
 زرعنا فلما عم الله زرعنا \* وأوفى عليه من أجل بمصاد  
 بلينا بكم في حليف جماعة \* أضرب زرع من دى وجراد  
 (وقال) هشام أخوذى الرمق لرجل أراد سفر ان لكل رقعة كتابا يشركهم في فضلة  
 الزاد فن استطعت أن لا تكون كتاب الرقاق فافعل (وخرج) أبو نواس مستزها  
 مع شطار من أصحابه فنزلوا روضة ووضعوا شرا يافر بهم طفيلي فتطارح عليهم فقال له  
 أبو نواس ما العمل قال أبو الخير فرحب به وقعد معهم ثم مرت بهم جارية فسلت فردة  
 عليها وقال لها ما العمل قالت زانة قال أبو نواس لا صحابه اسرقوا الياء من أبي الخير  
 فاعطوها زانة فتكون زانية ويكون أبو الخير أبا الخير كما هو ففعلوا (الجاحظ قال)  
 دعا أبو عبد الله الواسطي الى صنيع فدعاه الى الفلوسكى فلما كان من الغد  
 صبح الفلوسكى الجاحظ فقال له أما تذهب بنا هنالك يا أبا عثمان قال نعم قال فذهبا  
 حتى أتينا دار صاحب الصنيع فلم يكن علينا كسوة رائحة ولا تحتنا دواب فتدخل  
 تجاهتنا فوجدنا البواب ذا غلظ وحفاء فنعنا فأنحدرنا في جانب الايوان ننظر أحدا  
 يعلم أبا عبد الله الواسطي بحالنا فكشنا حينما حتى أتى من نعرفه فسأله أن يعلم أبا  
 عبد الله الواسطي بنا فلما أخبر خرج الينا سلفنا فقدمنى الفلوسكى وتقدمه حتى

كن يشبهى لحم عنقاء  
 مغرب  
 سلى كل أمر يستقيم طلبة  
 ولا تذهي يا بدرى كل مذهب  
 فاقسم لو أصبحت في عز مالك  
 وقدرته ما رام ذلك مطلي  
 فتي شقيت أمواله بسماحه  
 كما شقيت قيس بarmac نعلب  
 اعتذر رجل الخرجل  
 بحضرة عبد الأعلى بن عبد  
 الله فلم يقبل عذره فقال  
 عبد الأعلى أما والله لئن  
 كان أحسن أئم الكذب  
 ودناؤه وخضوع الاعتذار  
 وذاته فعاقبته على الذنب  
 الذاهب ولم تشكره انا  
 السائب انك لمن يسى ولا  
 يحسن (وقال الخطيب)  
 يسوسون أحلاما بعيدا  
 أناتها  
 وان غضبوا جاء الحفيظة والجد  
 أقرا عليهم لا أبالايكم  
 من اللوم أوسدوا المكان  
 الذى عدوا  
 أولئك قوم ان بنوا أحسنوا  
 البنيا  
 وان وعدوا أوفوا وان  
 عقدوا أشدوا  
 وان كانت النعماء منهم  
 جزاها  
 وان أنعموا لا كدروها ولا  
 كدوا  
 وان قال مولا هم على كل  
 حادث



(أوفد) سعيد بن سالم على الرشيد شاعرا باعليا وأنشده قصيدة تحسنة ٣٣٩ فاسترا به الرشيد وقال أعجبت مستحسنا

وأكرمك ثم ما فن كنت  
صاحب هذا الشعر فقل  
في هذين وأشار إلى الامين  
والدأمون وكأنا جالس فقل  
يا امير المؤمنين حملتني على  
غير الجدد هيبه الخلافة  
ووحشة الغربة وروع  
المفاجأة وجلالة المقام  
وصعوبة البديهة وشراد  
القوا في عسلى غير الروبة  
فليماهى امير المؤمنين حتى  
يتألف نافر القول فقل  
الرشيد لا عليك ان لا تقول  
قد جعلت اعتذارك عوض  
امتيازك فقل يا امير  
المؤمنين نفست الخناق  
وسهلت ميدان السباق ثم  
قال

بنيت لعبد الله بعد محمد  
ذراية الاسلام فاحضر  
عمودها  
هما طنباها ببارك الله فيهما  
وانت امير المؤمنين عمودها  
فقال الرشيد وانت ببارك  
الله فيك سئل ولا تنكس  
مستلثك دون احسانك  
فقال الهنيدة يا امير المؤمنين  
فأمر له بها ويخلع نفسه  
وصلة خزيمة (ودخل) يزيد  
ابن أبي مسلم كاتب الحاج  
على سليمان بن عبد الملك  
فأرذراه ونبت عينه عنه  
فقال ما رأيت عيني كالיום  
قط لعن الله امرأ أحرأ  
رسنه وحكمه في أمره

أتى صدر المجلس فقص فيه ثم قال لي ههنا عندنا يا أبا عثمان فلما خلونا ثلاثا قلت  
للقومسكى كيف تسمى العرب من أماله إلى أنفسها قال القومسكى تسميه ضيفا فقال  
له الجاحظ وكيف تسمى من أماله الضيف قال تسميه ضيفا قال الجاحظ وكيف تسمى  
من أماله الضيف قال ماثل هذا عند العرب تسمية قال الجاحظ فقلت قلرضيت  
ان تكون في منزلة من التطفيل لم تجد لها العرب اسماء ثم حكمتكم صاحب البيت  
(باب من اخبار الحارثين الظرفاء) منهم أبو الشعمق الشاعر وكان أدبيا طريفا  
محارفا وكان صعلوكا متبرما بالناس وقد زمر به في اطمار مسجوة وكان اذا استفتح  
عليه احد بابيه خرج فينظر من فروع الباب فان اعجبه الواقع ففعله والا سكت عنه  
فاقبل اليه يوما بعض اخوانه المظنين له فدخل عليه فلما رأى سوء حاله قال له ابشر  
أيما الشعمق في فانار وينا في بعض الحديث ان العارفين في الدنيا هم السكسون يوم  
القيامة فقال ان صح والله هذا الحديث كنت أنا في ذلك اليوم برازنا انما يقول  
أنا في حال تعالى الله ربي أي حال \* ليس لي شيء اذا قيل لمن ذا قلت ذالى  
ولقد أفلسحت حتى \* محنت الشمس خيال \* ولقد أفلسحت حتى \* حلأ كلى لعلالى  
(وله)

أتراني أرى من الدهر يوما \* لي فيه مطية غير رجلى  
كلما كنت في جميع فقالوا \* فربوا للرحيل قربت نعلى  
حينما كنت لا أخلف رجلا \* من رأيتى فقد رأيتى ورجلى

(وقال أبو الشعمق أيضا)

لو قدر أيت سريرى كنت ترحمنى \* الله يعلم ما لي فيه قلبى  
والله يعلم ما لي فيه شائبة \* الا الحصى والاطمار والديس  
(وقال أيضا) برزت من المنازل والقباب \* فلم يعسر على أحد حجابى  
فنزلى القضا وسقى بيتى \* بماء الله أو قطع السحاب  
فأنا اذا أردت دخلت بيتى \* على مسلمان غير باب  
لأنى لم أجسد مصراع باب \* يكون من السحاب الى التراب  
ولا انشق الثرى عن عود تحت \* أو مل ان أشرب به بيابى  
ولا خفت الا باق على عيسى \* ولا خفت الهلاك على دوابى  
ولا حاسيت يوما فسرمانى \* محاسبة فأغلط فى حسابى  
وفى ذراحة وفراغ بال \* فدأب الدهر ذا أباودابى  
(وقال أيضا) لوركت البحار صارت فجاجة \* لا ترى فى متونها أمواجا  
فبترانى وضعت بقوة حمراء فى راحتي لصارت فجاجة  
وذانى وردت عذبا قرانا \* عادلا شلف فيه ملها أجاجا  
فالى الله أنشتكى والى الفضل فقد أصبحت برانى دجاجا

(وقال عمرو بن المنذر)

وقفت فلا أدري الى أين اذهب \* رأى أمورى بالعزيمة أركب

رسنه وحكمه فى أمره



والألم على مقبل وعند مدير الاستعظمت ٣٤ مني ما استصغرت واستكبرت ما استقلت قال عزمت عليك

أي مسلم أخبرني عن الحاج  
أثراء يهوى في جهنم أم قد  
قربها فقال يا أمير المؤمنين  
لا تقل هذا في الحاج وقد  
بذل لكم النصيحة وأمن  
دولتكم وأخاف عدوكم  
وكان في يوم القيامة وهو  
عن عين أبيك ويسار أخيل  
فاجعله حيث شئت فقال  
له سليمان اعزب إلى لعنة  
الله فخرج فالتفت سليمان  
إلى جلسائه فقال قاتله الله  
ما أحسن بديته وترفيهه  
لنفسه وإصاحبه وقد أحسن  
المكافأة في الصنعة خلوا  
عنه قال إبراهيم بن العباس  
الموصلی) والله ما أتكت  
في مكاتبه قط إلا على ما  
يجيله خاطري ويجيش به  
صدرى إلا قولي في فعل  
وصار ما كان يحرزهم  
يبرزهم وما كان معتقلهم  
يعتقلهم وقولي في رسالة  
أخرى فأنزلوه من معقل إلى  
عقال وبدلوه آجالاً بآمال  
فاني أملت في هذا بقول

الصريع

موف على مهج في يوم ذي

رهج

كله أجل يسعى إلى أمل

وفي المعنى الأول بقول أبي

تمام

فإن بين حيطاننا عليه فأنما

أولئك عمالاً له لا معاقله

وكان يقول ما غنيت كلاماً

عجبت لأقدار على تتابعت \* بنحس فاقني طول دهرى التعجب  
ولما التفت الرزق فأنحل حبله \* ولم يرف لي من بحر العذب مشرب  
خطبت إلى الأعداء إحدى بناته \* لدفع الغنى إياي أذجت أخطب  
فزوجنيها ثم جاء جهازها \* وفيه من الحرمان تحت ومحب  
فأولدتهم الحزن النقي فإله \* على الأرض غیری والملاحين ينسب  
فلو تهت في البیداء والليل مسبل \* على دأجيه لما لاح صكوكب  
ولو خفت شراقاً ستترت بظلمة \* لأقبل ضوء الشمس من حيث تغرب  
ولو جاد إنسان على بدرهم \* لرحلت إلى رحلى وفي الكف عقرب  
ولو عطر الناس الذنان لم يكن \* بشئ سوى الحصباء رأمي يحصب  
ولو است كفاي عقداً منظماً \* من الدر أفحى وهو ودع مثقب  
وان يعترف ذنباً بيرة مذنب \* فإن براسي ذلك الذنب يعصب  
وان أرخيرا في المنام فتأرجح \* وان أرشرا فهو مني مقرب  
ولم أغد في أمر أريد نجاحه \* فقابلني الاغتراب وأرنب  
أما من الحرمان جيش عرمرم \* ومنه ورائي بحفل حين أركب

وقال آخر ليس أغلاقي لبابي أن لي \* فيه ما أخشى عليه السرقا

أما أغلقته كي لا يرى \* سوء مالي من غير الطرقا

منزل أوطنه المقر فلو \* يدخل السارق فيه سرقا

(وقال الحسن بن هانئ في هذا المعنى)

الحمد لله ليس لي نشب \* تخف ظهري وقل زواري

من نظرت عينه إلى فقد \* أحاط علماً بما حوت داري

جري في البيت كلمن وعلى \* مدرجة الراثين اسراري

(وقال بعض المحارفين)

لزمتمني حرفة ما تنقضي \* أبدا حتى أوارى في الحدث

كلزوم الطوق إلا أنها \* تستجد الدهر والطوق يرث

\*) فرش كتاب الزجدة الثانية في بيان طبائع الإنسان

وسائر الحيوان وتفاصيل البلدان \*)

قال أحمد بن محمد بن عبدربه رحمه الله قدمضي قولنا في المتنبيين والمرورين والنجلاء

والضعفاء والضعفاء ونحو قائلون بعون الله وقوفية في طبائع الإنسان وسائر الحيوان

وتفاضل البلدان والنعمة والسرور اذ لم يكن مداراً لذيها إلا عليها ولا قوام الأبدان

إلا بها وأدهى غم القراصة وتركيب الغريرة واختلاف الهمم وطيب الشيم

وتفاضل الطعوم وقد تسكاهم الناس في النعمة والسرور على تباين أحوالهم واختلاف

همهم وتفاوت عقولهم وما يجازس كل رجل منهم في طبعه ويؤلفه في نفسه ويعمل

إليه في وجهه وإنما اختلف الناس في هذا المذهب لاختلاف أنفسهم فمنهم من نفسه



عصية فانما هي منافسة الا كما ومغالبة الاقران ومكابرة العشرة ومنهم من نفسه ملكية وانما هي اليقين في العلوم وادراك الحقائق والنظري العقارب ومنهم من نفسه هيمنة فانما هي طلب الراحة واهتبال النفس على الشهوة من الطعام والشراب والنكاح وعلى هذه الطبيعة البهيمية قسمت الفرس دهرها كله فقالوا يوم المطر للشرب ويوم الريح للنوم ويوم الدجج للسيد ويوم الصبح للجلوس وهي اغلب الطبائع على الانسان لاخذها جميعا هو اواءا يثار اراحة وقلة العمل فنه فوهم الراي نائم والهوى يقظان وقولهم الهوى اله معبود وقولهم ربيع القلب ما تشتهي وقولهم لا عيش كطيب النفس \* (النفس الملكية) قيل لضرا من عمرو ما السرور قال اقامة الحجة وادخاض الشهية (وقيل) لاخر ما السرور قال احياء السنو اقامة البدعة (وقيل) لاخر ما السرور قال ادراك الحقيقة واستنباط الدفينة (وقال) الحاج بن يوسف تحريم الناعم ما النعمة قال الامن فاني رأيت الخائف لا يتنفع بعيش قال له زدني قال فالجنة فاني رأيت المريض لا يتنفع بعيش قال له زدني قال الغني فاني رأيت الفقير لا يتنفع قال له زدني قال فالشباب فاني رأيت الشيخ لا يتنفع بعيش قال زدني قال ما أحد مزيدا (وقيل) لا عرابي ما السرور قال الامن والعافية من النفس العصية \* قيل لمخمين بن المنذر ما السرور قال لو اتمشور والجلوس على السرير والاسلام علمك أيها الأمير (وقيل) الحسن بن سهل ما السرور قال تقيع به تروا مرنا قد (وقيل) لعبد الله ابن الالهتم ما السرور قال رفع اولياء ووضع الاعداء وطول البقاء مع الصحة وانما (وقيل) زياد ما السرور قال من طال عمره ورأى في عهده ما يسره (وقيل) لابي مسلم صاحب الدعوة ما السرور قال ركوب الهما لجة وقتل الجبابرة (وقيل) له ما اللذة قال اقبال الزمان وعز السلطان \* (النفس البهيمية) قيل لامرئ القيس ما السرور قال ايضا عريونة بالطيب مشيوبة بالحكم مكبوتة وكان مقلونا بالنساء (وقيل) لاعشى بكر ما السرور قال صهيابا صافية غزها ساقية من صوب غادية وكلت معرما بالشراب (وقيل) لطرفة ما السرور قال طعم هني ومشرب روي رمليس دني ومركب وطى وكل يؤثر الخفض والدعة وذل طرفة

فلولا ثلاثهن من عيشة الفنى \* وربك لم أحفل متى قام عودى  
فهن سبق العاذلات بشربة \* كمت متى ما فعل بالماء تزد  
وكري اذا نادى المصاف بجنبا \* كسيد العصى في الخفية المتورد  
وتقصير يوم الدجج والدجن \* بهكة تحت الخباء المسدد  
(ومع) بهذه الاياد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال والله مؤنة ثلاث لم  
أحفل متى قام عودى لولا ان أعدل في ازعية واتسم بالسوية واقصر في المربة  
(وقال عبد الله بن نهيك)

فلولا ثلاثهن من عيشة الفنى \* وربك لم أحفل متى قام راس  
فهن سبق العاذلات بشربة \* كان اخاهما مطلع الشمس ناعس

الكتاب الى ابراهيم بن  
العباس بنم رجل ومدح  
آخر فوقع في كتابه اذا كان  
للحسن من الجزاء ما يقنعه  
وللسي من النكال ما  
يقنه بذل الحسن الواجب  
على رغبة وانقاد المسى  
لحق رهبة فوثب الناس  
يقبلون يده (ووقع) لرجل  
مت اليه بحمرة قد مدت  
بحرمة ما لوفه ووسيلة  
معروفة أقوم بواجبها  
وارعاها من جميع جوانبها  
وابراهيم بن العباس القائل  
لنايل كوم يضيق بها الغضا  
وتغير منها أرضها وسمائها  
فن دوتها أن يستباح دمارنا  
ومن دوتنا أن نستدام دماؤها  
حى وقصرى فالموت دون  
مرامها  
وأبسر خطب يوم حق فتاؤها  
وقال الأصمعي وجدت بخط  
عبد الله بن أبي سعيد ابراهيم  
ابن العباس أنشد لنفسه  
وعلمتني كيف الهوى وجهه  
وعلمكم صبرى على ظلمكم ضلنى  
وأعلم ما لي عندكم فيردنى  
هو اى الى جهنم وارجع  
عن علي  
فقات أمة ن الى هذا أحد  
فقال العباس بن اذ اخفى  
بقوله  
تجنب بر دال السلوف لم يجد  
له غنك في الأرض العريضة  
مذهبها

فعاد الى ان راجع الوصل صاغرا وعاد الى ما تشتهى واعتبا قال الصولي وأذن ان ابن أبي سعيد غلط في هذا المعنى



الابن الاشبه بقول ابن العباس ٣٤٣ فعاد الى ان راجع الوصل صاعرا (وقوله) كم قد تجرعت من غيظ ومن حرق

لذا تجد دس من هون الماضي  
وكم مخطت وما باليت مخطي  
حتى رجعت بقلب ساخط  
راضي

(وانشدله)

لمن لا أرى أعرضت عن كل  
ما أرى

وصرت الى قلبي رقبيا لقاتله  
آدافعه من سلة وأرده

حذنا الى أوصابه وبلا بله  
(وقال في هذا النحو)

وأنت هوى النفس من يثوب  
وأنت الحبيب وأنت المطاع  
وبالك ان بعدوا واحدة  
ولا عيهم ان بعدت اجتماع  
(وقال الثاني)

ذا جئت لم أحن ابعد مفارق  
وان غبت لم أفرح بقرب مقم  
فيا بني فديك من غربة  
النوى

يكل أخ لي واصل وحيم  
وأصل هذا من قول مالك

ابن مسعود لا حبيب بن قيس  
ما اشتاق لعائب اذا حضرن

ولا أنت بالحاصر اذا غبت  
(وقال ابراهيم بن العباس)

تدانت بقوم عن تناء يارة  
وشطت بدلي عن دثوم اراها

وان سعياب بمنعرج الموى  
لا قرب من لي وهابيد دارها

وايلي كمثل انار ينفع ضوءها  
بعيداني شهاب يحرق جاره

كأنه نظير الى قول النظار  
الفقعي

يقولون سدي أمهم وقريبة \*

ومنهم تقريظ الجواد عنانه \* اذا ابتدر الشخص السكي القوارس  
ومنهم تجريد الكواكب كالدي \* اذا انتزعت الكفا من الملابس

(وقيل) ليزيد بن مزيدي ما السرور قال قبلة على غفلة وكان صاحب وصائف (وقيل)  
لخرقة بنت النعمان ما كانت لذة أيلك قالت شرب الجريال ومحادثة الرجال (وقيل)  
لخصين بن المنذر ما السرور قال دارقوراء وجارية حوراء وفرس حر تبط بالفتاء  
(وقيل) للحسن بن هاني ما السرور قال محالسة الفتيان في بيوت القيان ومنادمة  
الاخوان على قصب الریحان وأدشأ يقول

قلت بالعين لرمي \* وتدامي نيام \* بارضبي ندي أم  
ليس لي عنه فطام \* اغما العيش جماع \* ومدام وندام  
فاذا فاك هذا \* فعلى الدنيا السلام

(وقال) معاوية بن عبد الله بن جعفر ما أطيب العيش قال لبس هذه من مسائك يا أمير  
المؤمنين قال عزمت عليك لتقول قال هتلك الحياوات باع الهوى (وقال) معاوية بن عمرو  
ابن العاص ما العيش قال ليخرج من ههنا من الاحداث فخرجوا فقال العيش كله  
في اسقاط المرواة (وقال) هشام بن عبد الملك أذا الاشياء كلها حليس مساعدي سقط  
عني مؤنة التحفظ (وقيل) لاعرابي ما السرور قال لبس البالي في الصيف والجدي في  
الشتاء (وقيل) لاخر ما النعيم قال الماء الحار في الشتاء والبارد في الصيف (البنيان)  
قال النبي صلى الله عليه وسلم من بني بنيانا فليقتنه (وقالت) المسكاة لذة الطعام  
والشراب ساعة ولذة الثوب يوم ولذة المرأة شهر ولذة البنيان دهر كلما نظرت اليه  
تجددت لذته في قلبك رحسنة في عينك (وقالوا) دار الرجل جنته في الدنيا (وقالوا)  
ينبغي لدار أن تكون أول ما يتباع وآخر ما يتباع (وقال) يحيى بن خالد لابنه جعفر بن  
يحيى حين اختط داره ليدنيها هي قيصلة ان شئت فضيق وان شئت فوسع (وقال)  
هرون الرشيد لعبد الملك بن صالح كيف منزلك بنج قال دون منارل أهلي وفوق  
منارل أهلي قال وكيف ذلك وفدرك فوق اقدارهم قال ذلك خلق أمير المؤمنين  
احتذى مثاله (ولما) دخل هرون منجبا قال لعبد الملك بن صالح هذا منزلك قال هو  
لا أمير المؤمنين ولي به قال كيف ماؤه قال أطيب ما قال كيف هوائه قال افسح هواء  
(ودكر) عند جعفر بن يحيى الدار الفسيحة الجوالطية النسيم فقال رجل عنده لقد  
دخلت المطائف فسكاني كنت أبشرو كان قلبي ينضج بالسرور ولا أحد لذلك علة الا  
طيب نسيمها وادعاسح هوائها (وقيل) للحسن بن سهل كيف ترتل الاطراف قال  
لانها منارل الاشراف ينالون فيها ما أرادوا بالقدره وينالهم فيها من أرادهم بالحاجة  
\*(قولهم في الدار الضيقة) \* ما هي الا قرار حافر وما هي الا جوارضبع وما هي الا  
فرد قاص وما هي الا مخص قطاة وقولوا ما هي الا محلة يعسوب برأس سنان ومن  
مات في دار ضيقة قيل فيه خرج من قبر الى قبر \* من كره له بنيان \* كتب سعد بن  
أبي وقاص الى عمر بن الخطاب يستأذنه في بناء بيته فقال ابن ما يدلك عن المواجر

واذى

دبت لك أرض نحوها وسماها الاغاب بعد التحليل وقربه



أذا هو لم يوصل اليه سواء وقوله وليلى كمثل النار كقول العباس بن ٣٤٣ الاخنف أحرم منكم بما أقول وقد

قال به العاشقون من عده

صرت كآني ذبالة نصبت

تضيء الناس وهي تحترق

(وقال إبراهيم بن العباس)

أقبل مع الصديق على أن أهي

وأخذ للشقيق من الشقيق

وان ألقيني حرامطاعا

فأنك واحدني عبد الصديق

أفرق بين معرفتي وميتي

وأجمع بين مالي والحقوق

(قال) العقيلي برقي صديقا

له أخذ في خربة فقتل وصاب

لعسري لئن أصبحت فوق

مشذب

طويل تعيل الرياح مع انقطر

لقد عشت ميسوم البدين مبرز

وعوفيت عند الموت من

ضغطة القبر

وأقلت من ضيق التراب وشبه

ولم تفقد الدنيا فهل لك من

شكر

فما تشقى عيشاي من دائم

المكا

عليك ولو أني بكيت إلى الحشر

فطوبى لمن يبكي أخاه مجاهرا

يا كني أبكي لفقدك في سرى

(كتب) محمد بن كثير إلى

هرون الرشيد يا أمير المؤمنين

لولا حظ كرم الفعل في

مطالع السؤال لأهني

المطل قلوب الشاكرين

ونصرف عيون الناظرين

إلى حسن المحبة فأى الحالين

يعد قولك عن مجاز فعلام

فقال هرون الرشيد هذا الكلام لا يحتمل الجواب إذ كن الإقرار به يمنع من الاحتجاج عليه (وقال) يحيى بن أكنه

وأذى المطر (وكتب) عامل لعمر بن عبد العزيز يستأذنه في بناء مدينة فكتب اليه  
ابنهما بالعدل ونفى طرفهما من الظلم (ومر) عمر بن الخطاب ينادي بني بآجر وحص فقال  
لمن هذا فقيل لعامل من هؤلاء فقال ابنت الراهم إلا أن تخرج أعناقها وأرسل اليه  
من يشاظره ماله (وقيل) ليزيد بن مزيدينا لمهلب ماله لا تبنى قال منزلي دار الأمانة  
أو الحبس ومر رجل من الخوارج بدار تبنى فقال من هذا الذي يقيم كفيلا والخوارج  
تقول ككل مال لا يخرج بخروجك ويرجع رجوعك فأعماه هو كقيل بك (ولما)  
بنى أبو جعفر داره بالأنار دخلها مع عبد الله بن الحسن فجعل يريه فيها ما يشيد  
من المصانع والقصور فقتل عبد الله بن الحسن بهذه الآيات

ألم ترجو شئنا ألقى ليمتي \* قصورا نفعها ليمتي

يؤمل أن يعمر عمر نوح \* وأمر الله يحدث كل ليلة

(وقالوا) في الحاج بن يوسف أذني مدينة واسطابناها في غير يادها ورثها غير  
ولده (العباس) \* اصعبيل - عبد الله بن جعفر عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه  
وسلم وعليه ثوبان من سبوعان بالزعفران رداءه (علي بن عاصم) عن أبيه الحق  
الشياني قال مررت بمحمد بن الحنفية واتفقا بعرفات وعليه برد وعليه مطر فخر اصفر  
(الشياني) عن ابن جريج أن ابن عباس كان يردى رداءه بألف (أبو حاتم) عن  
الاصمعي أن ابن عون اشترى رداءه على معاذة العدوية فقالت مثلك يلبس هذا  
قال فذكرت ذلك لابن سيرين فقال ألا أخبركم أن نعيم الدارى اشترى حلة  
بألف يصلى فيها (وقال) معمر رأيت قميص أيوب السخيتاني كاد يحس الأرض  
فسألته عن ذلك فقال إن الشهرة كانت فيما مضى في تذييل القميص وأما اليوم  
في تسميره (وفي موطأ) مالك بن أنس رضى الله عنه أن جابر بن عبد الله قال خرجت  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة أنمار فبينما أنا نازل تحت شجرة إذ مر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقلت هلم يا رسول الله إلى الظل فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال جابر وعندنا صاحب له شجرة يذهب يرعى ظهرنا قال فجهرته ثم أدور يذهب إلى  
الظهور وعليه ثوبان قد أخلفا فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أله ثوبان  
غير هذين قلت بلى يا رسول الله له ثوبان في العيد كسوته أياهما قال فدعوه فردد فلبسهما  
قال فدعونه فلبسهما ثم ولى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله ضرب الله عنقه  
أليس هذا خيرا له قال فسمعته الرجل فقال في سبيل الله يا رسول الله فقتل الرجل في  
سبيل الله (العتي قال) أصابت الربييع بن زياد الحارثي شابة على جبينه فسكانت  
تنتفض عليه في كل عام فنادى على أبيه وأبى عاتق فقال كيف تجدك يا أبا عبد  
الرحمن قال أجدني لو كان لا يذهب ما بي إلا ذهب بصرى لمت ذهابه قال له وما قيمة  
بصرى عندك قال لو كانت لي الدنيا فديتها بها فإني لأجرم إعطينك الله على قدر ذلك  
شاه الله إن الله يعطى على قدر الألم والمصيبة وعند بعد تضعيف كثير قول له الربييع  
يا أمير المؤمنين ألا أشكو إليك عاصم بن زياد قال وماله قال لبس العبا وترك لدا ونجم

فقال هرون الرشيد هذا الكلام لا يحتمل الجواب إذ كن الإقرار به يمنع من الاحتجاج عليه (وقال) يحيى بن أكنه



للمؤمنين بذكر حاجته قد  
ان تعرض لك بالاستخفاف  
وتقابلك بالادكار وانت  
شاهدي على وعدك لا تأمر  
بشيء لم تتقدم أيامه ولا  
يقدر زمانه ونحن أضعف  
من ان يستولي علينا صبر  
انتظار نعمتك وانت الذي  
لا يؤده احسان ولا يعجزه  
كرم فعمل لنا يا أمير  
المؤمنين ما يزيدك كرماً  
وتزداد به نعماً وتلمس  
بالشكر الدائم واستحسن  
المؤمنون هذا الكلام وأمر  
بقضاء حاجته (قدم) على  
المؤمنون رجل من أبناء  
الدهاقين وعظمائهم من  
أهل الشام على عدة سلفت  
له من المؤمنين من توليته  
بلده وان يضم اليه مملكته  
فطال على الرجل انتظار  
خروج أمير المؤمنين  
بذلك فتصدع مرو بن سعد  
وسأله ايصال رقعة الى  
المؤمنين من ناحية فقال  
اكتب بما شئت فاني موصله  
قال فتول ذلك عني حتى  
تكون لك نعمتان فكتب  
همروان رأى أمير المؤمنين  
ان يفل أسر عدته من رقبة  
المضل بقضاء حاجة عبده  
والاذن له بالانصراف الى  
بلده فعمل موفة اقلما قرأ  
المؤمنون الرقعة دعا همرا  
رجل يحب من حسن

وعده بقضاءها فاعفل ذلك أنت يا أمير المؤمنين أكرم من

أهله وأخز ولداه فقال على عاصم فلما أتاه عيسى في وجهه وقال ويلك يا عاصم أتري الله  
أباح لك اللذات وهو يكره أخذك منها أنت أهون على الله من ذلك أو ما سمعته يقول  
مخرج الجرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ثم قال يخرج من ممالئ لؤلؤ والمرجان  
وقوله ومن كل ثمر يكون لحما طرياً وتخرج حون حلية تلبسونها وما والله ان ابتذل نعم  
الله بالفعال أحب اليه من ابتذالها بالمقال وقد سمعته عز وجل يقول وأما بنعمة ربك  
لحدث ويقول قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق وان  
الله عز وجل خاطب المؤمنين بما خاطب به المرسلين فقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من  
طيبات ما رزقناكم وقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً لئلا تلعنوا  
عليهم فقال عاصم فعلام اقتصرت أنت يا أمير المؤمنين على لبس الخشن وأكل الخبيث  
قال ان الله افترض على أئمة العدل ان يقدر ولا أنفسهم بالقوام لئلا يتسع على الفقير  
فقره قال فابرح حتى لبس الملا وبذ العباء (لباس الصوف) وقد قدم حماد بن سلمة  
البصري فبأه فرقد السجى وعليه ثياب صوف فقال له حماد ضع عنك نصرانيتك هذه  
فلقد رأيتنا ننظر ابراهيم نخرج علينا وعليه معصرة ونحن نرى أن الميتة قد حلت له  
(قال) أبو الحسن المدايني دخل محمد بن واسع على قتيبة بن مسلم والى خراسان وعليه  
مدرعة صوف فقال له قتيبة أكلك فلا تجيبني قال أكره ان أقول زهداً فازكى نفسي  
أو أقول فقرافاً شكوراً (وقال) ابن السماك لأصحاب الصوف والله لئن كان لباسكم  
وفقاً لسراثركم لقد أحببتهم أن يطلع الناس عليهم باوائهم كان مخالفاً لها لقد هلككم  
(وكان) القاسم بن محمد يلبس الخز وسالم بن عبد الله يلبس الصوف ومعه عدد هما واحد  
في مسجد المدينة فلا ينكر بعضهما على بعض شيئاً وقال محمود الوراق في أصحاب  
الصوف تصوف كى يقال له أمين \* وما معنى التصوف والامانة  
ولم يرد الاله به وانكن \* أراد به الطريق الى الحياة  
والترزين والتطيب \* دخل رجل على محمد بن المنكدر يسأله عن الترزين والتطيب  
فوجهه قاصداً على حشايام صبغة وجارية تغلفه بالغالية فقال له برحمتك الله جئت  
أسألك عن شيء فوجدت فيه قال على هذا أدركت الناس (وفي حديث) ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال يا أيكم والشعث حتى لو لم يجد أحدكم الا زيتونة فليعصرها  
وليدهن بها (وقال) عليه الصلاة والسلام لعائشة ما لي أراك شعناء من هاهنا  
قالت يا رسول الله أولسنا من العرب قال بلى رجا انسيت العرب الكلمة فيعلمنها  
جبريل الشعناء التي لا تدهن والمرها التي لا تسكتحل والسلتاء التي لا تختضب  
(وقال) صلى الله عليه وسلم ما نلت من دنياكم الا النساء والطيب (وروى) مالك عن  
يحيى بن سعيد ان أبا قتادة الانصاري قال يا رسول الله ان لي جمعة افارجلها يا رسول  
الله قال نعم وأكرمها قال فكان أبو قتادة يرميها في اليوم مرتين (وروى) مالك  
عن زيد بن أسلم ان عطاء بن يسار أخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
مسجد فدخل رجل ثرا الرأس واللحية فأشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

بعضها رايجار المراد فيهما فقال له عمرو فما يتجها يا أمير المؤمنين قال السكابة في هذا الوقت بما اخرج



الناس أحرأوا أنهم ذكرا  
من لم يرض بموت العدل في  
دولته وظهور الحجة في  
سلطانه وإبصال المنافع  
إلى رعيته في حياته حتى  
احتال في تخليد ذلك في  
الغايين بعد عناية بالدين  
ورحمة بالعبدة وكفاية لهم  
من ذلك ولو تنوا باستنباطه  
لكان يعرض أحد الأمرين  
أما السكينة أصابة الحق  
فيه لكثرة ما يعرض من  
الالتباس وأما أصابة الرأي  
بعد طول الفكرة ومقاساة  
التجارب واستغلاق  
كثير من الطرق الدورية  
وأسعد أئمة من دامت  
سعادة الحق في أيامه وبعد  
وفاته وانقراضه (وقال)  
رجل لسويد بن منجوف  
وقد أطل الخطبة بكلام  
افتحه للصلح بين قوم من  
العرب يا هذا أتيت مرعى  
غير مرعاك أفلا أدلك عليه  
قال نعم قال قل أما بعد فإن  
في الصلح بقاء الأحوال  
والآجال وحفظ الأموال  
والسلام فلما سمع القوم هذا  
الكلام تعانقوا وتواهبوا  
التراب (قال عبيد الله بن  
شبرمة لما أمر أبو مسلم  
بمحاربة عبيد الله بن علي  
دخلت عليه فقلت أيها  
الأمير تريد عظيم الأمر

أخرج فأصلح رأسك ولحيته ففعل ثم رجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أليس هذا خير من أن يأتي أحدكم ثأرا لرأس كلبه شيطان (وقد) عمادحت العرب  
بحسن الهيئة وطيب الرائحة فقال النابغة

رفاق النعال طيب حجازهم \* يحيون بالريحان يوم السباب  
يحييهم بيض الولائد بينهم \* وأكسية الأرض بين المساح  
يصوتون أجساد أقديما نعيمها \* بخالصة الأردن خضر المناكب  
(وقال الفرزدق)

بنودارم فومحى ترى حجازهم \* عناقا حواشيها رفاقا نعالها  
يجرون هدايا البهائم كأنهم \* سيوف جلالا أطباء عتاهم صفاها  
(وقال طرفة) أسد غيل فإذا ما شربوا \* وهبوا ككل آمون وطمر  
ثم راحوا عبق المسك بهم \* يلحفون الأرض هدايا الأزور  
(وقال كثير عزة)

أشم من الغادين في كل حيلة \* يسبون في صبيح من العصب متعن  
لهم ازرحم الحواشي بطونها \* بأقدامهم في الحفرى الملسن  
(وقال آخر)

من نفر الشم الذين إذا عتروا \* وهاب الرجال حلقة الباب فعمقوا  
جلالا لأذفر الأحرى من المسك فرقه \* وطيب الدهان رأسه فهو أترع  
إذا نفر السود اليمانون حارلوا \* له حول برديه ازفوا وأرسموا  
(وقال آخر)

يشبهون ملوكا في محلتهم \* وطول قضية الاعتناق والملم  
إذا غدا المسك يجرى في مفارقتهم \* راحوا كأنهم مرضى من الكرم  
(وقال آخر في علي بن داود الهاشمي)

أما أبوك فذاك الجود نعرفه \* وأنت أشبه خلق الله بالجود  
كان ديبا جنى خديه من ذهب \* إذا تعصب في أثوابه السود  
الرحلة والركوب \* سمع عمرو بن العاص رجلا يقول الرحلة قطعة من العذاب  
فقال له لم تحسن بل العذاب قطعة من الرحلة (ولما) مشى هرون إلى مكة ومشت معه  
زبيدة كانت تيسط الدراكل أمامهم وتطوى خلفهم فلما أعيادوا بخادم له قال في  
ذراعته عليه وتأوه وقال والله لركوب حمار مشوس خير من المشي على الدراكل قال  
الشاعر وما عن رضا صار الحمار مطيني \* ولكن من عيشي سيرضى بماركب  
(وقال اعرابي)

يا ليتني فعلى من جلد الضبع \* كل الحذاء يحتذى الخافي الوقع  
(الخيل) قد مضى من قولنا في وصف الخيل وقضائلها في كتاب الحروب ما كفى من  
اعادتها ههنا (البغال) قال مسلمة بن عبد الملك ما ركب الناس مثل بغلة



شبهة أنت جديت عن عرب من معانيه ٣٤٦ وشعر توضيح واثبه اعلم مثل بالحرب ان هذه دوة قد اطردت اعلامها

وامتدت أيامها فليس  
لنأديها والطامع فيها  
تنبه من الوثوب عليها فأم  
ولت أيامها قدع الوزغ بذن  
فيها (قال بعض) حكا  
خراسان لما بلغني خروج  
أبي مسلم أنته  
لأنظر إلى تيمم رهيبة  
فاقت في أبا ماسلغني عنه  
شدق وكتب ظاهر  
ظننت أنه تحلى بذلك لي  
فيه اراد أن يستر بالعم  
فتوصلت اليه بحيث اسمع  
كلامه واغيب عن بصره  
فصلت فرودا جيلدا وأمر  
بإدخال قوم يريد تنفيذهم في  
وجه من الوجوه وقد عقدوا  
لرجل منهم لواء فنظر اليهم  
ساعة متأمل لهم وقال  
أنهم مواعني وصيتي لكم  
فإنها إحدى عليكم من كثرة  
تدبيركم ويا لله التوفيق  
قالوا نعم أيها السالار ومعناه  
السيد بالفارسية فسمعته  
يقول ومترجم يحكي  
كلامه بالفارسية لمن عبره  
عنه بالعربية أشعر وأقربكم  
بالمرأة فأنها سبب الظفر  
واكثرها ذكر الضغائن  
فإنها تبعث على الأقدام  
والرمو والطاعة فأنها حصن  
الحارب وعلبك بعصبة  
الأشراف ودعوا عصبية  
الدناء فإن الأشراف تظهر  
بأفعالها والدناء بأقوالها (ودكر ادريس) بن معقل أبا مسلم فقال بثل أبي مسلم يدرك نار ويتقي عار

طويلة العنان قصيرة العذار سفواء العرق حصاء الذنب سوطها عنانها وسمها امامها  
(وحاتب) الفضل بن الربيع عن بعض الهاشميين في ركوب بطة فقال هذا مركب  
تظاهر عن خيل القرمس وارتفع عن ذلة الخمار وخبر الامور واساطها (والخبر) في  
قيل للفضل الرقاشي انك لتؤثر الخير على سائر الدواب قال لانها ارفق وأوفق قلت ولم  
ذلك قال لا يستدل بالمكان على طول الزمان ثم هي أقبل داء وأيسر دواء وانخفض  
مهوى وأسلم صريعاً وأقل جماحا وأشهر فارهوا أقل نظير ابنه راي راكبه وقد تواضع  
بركوبه وبعد مقتصد او قد اسرف في غنمه (وقال جرير بن عبد الله) لا تركب حمارا ان  
كان حديدا أتعب يدك وان كان بليدا أتعب رجليك (طباع الانسان وسائر  
الحيوان) زعم علماء الطب ان في الجسد من الطبائع الاربع اثني عشر رطلا للدم  
منها ستة أرطال وللمرة الصفراء والسوداء والبلم ستة أرطال فان غلب الدم الثلاث  
طبائع تغير منه الوجه وورم ويخرج ذلك الى الجذام وان غلب الثلاث طبائع الدم  
أثبت الدقاذا حاق الانسان غلبة هذه الطبائع بعضها بعضا فيعدل جسده بالاعتصاف  
وينقيه بالمشي فان لم يفعل اعتراه ما وصفنا اما جذام وامامد اسأل الله العافية ولا  
بأس بعلاج الجسد في جميع الأزمان الا من النصف من عوز الى النصف من آب  
فذلك ثلاثون يوما لا يصلح فيها علاج الا أن ينزل مرض لا بد من مداواته (جعفر) بن  
محمد بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم قال الغلام يشب كل سنة أربع أصابع  
(حدثني) عبد الرحمن بن عبد المنعم عن أبيه عن وهب بن منبه انه قرأ في التوراة ان  
الله عز وجل حين خلق آدم ركب جسده من أربعة أشياء ثم جعلها وراثته في ولده تقي  
في أجسادهم ويثمن عليها اليوم القيامة ترطب ويابس ومخن وبارد قال وذلك اني  
خلقته من تراب وماء وجعلت فيه يساق فيسوسة كل جسد من قبل التراب ورطوبة  
من قبل الماء وحرارته من قبل النفس وبرودته من قبل الروح ثم خلقت للجسد بعد  
هذا الخلق الاول أربعة أنواع أخرى ملائكة الجسد وقوامه فإذا لا يقوم الجسد الا  
بهن ولا تقوم واحدة الا بالآخرى المرة السوداء والمرة الصفراء والدم الرطب الحار  
والبلم البارد ثم أسكنت بعض هذا الخلق في بعض فجعلت مسكن البيوسسة في المرة  
السوداء ومسكن الرطوبة في الدم ومسكن البرودة في البلم ومسكن الحرارة في المرة  
الصفراء فإيما جسد اعتدلت فيه هذه النطر الاربع وكانت صكلا واحدة فيه  
وفقا لا تزيد ولا تنقص كملت صحتها واعتدلت بنيتها وان زادت واحدة منهن غلبت  
وقهرت من ومالت بهن ودخل على اخواتها السقم من ناحيتها بقدر ما زادت وان كانت  
ناقصة عنهن ملن بها وعالونها وأدخل عليها السقم من نواحين لقلتها عنهن حتى  
تضعف عن طاقتهم وتعجز عن مقاومتهم (قال) وهب بن منبه وجعل عقله في دماغه  
وشعره في كلبته وغضبه في كبده وصرامته في قلبه ورعيه في رثته وفحكه في طعاله  
وخره وفرحه في وجهه وجعل فيه ثلثائة وستين مفصلا (الاصمعي) من لم يخف  
شعره قبل الثلاثين لم يصلح أبدا ومن لم يحمل اللحم قبل الثلاثين لم يحمل أبدا (حدث)



ويزيد بن اسحق قال حدثني بشر بن عمر عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **كُلُّ ابْنِ آدَمَ نَاقَةٌ كَلَهُ الْأَرْضَ وَالْأَعْيَابَ الذَّنْبُ مَعَهُ خَلَقَ وَمِنْهُ يَرْكَبُ** (وقالت) الحكماء الخنثى يعترى الأعراب والأكراد والزنج والجانين وكل صنغ إلا الخنثيان فإنه لا يكون ذمى خنثيا (وقالوا) **كُلُّ ذِي رِيحٍ مِنْهُ تَتَوَزَّقُ** كالتيس وما أشبهه إذا خصى نقص ريحه وذهب صناعته غير الإنسان فإنه إذا خصى زاد تنه واستد صناعته وخبث عرقه وريحه (قالوا) **وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ يَضْمِي** فإن عظمه يرق إذا رقى عظمه استرخى لجهه إلا الإنسان فإنه إذا خصى طال عظمه وعرض وقالوا الخصى والمرأة لا يصلعان أبدا والخصى تطول قدمه وتعظم (وبلغني) أنه كان لمحمد بن الجهم برذون رقيق الحافر فخصاه بخادمه وحسن (قالوا) **وَالْخَصْيُ** تلين معاقده عصبه وتسترى ويعتريه الأعوجاج والندع في أصابعه وتسرع دمعه ويجود جلده ويسرع غضبه وورقاؤه ورضيق صدره عن كتمان السر (وزعم) قوم أن أعمارهم تطول لستر الخنثى الجماع كما تطول أعمار البغال وقالوا إن قلة أعمار العصافير من كثرة الجماع (وقالوا) في الغلمان من لا يحتلم أبدا وفي النساء من لا تحيض أبدا وذلك عيب ومن الناس من لا يسقط شعره ولا يتبدل سنه (ثم) عبد المعبدين على ذكره أنه دخل قبره برأضعه وقالوا الضب والخنزير لا يلقيان سناما أسنانهما أبد (وقالت) الحكماء أنه ليس شيء من الحيوان يستطيع أن ينظر إلى أديم السماء غير الإنسان كرمه الله بذلك وقالوا إن الجنين يغتذي بدم الخبيض يقبل إليه من قبل السرة ولذلك لا تحيض الحوامل إلا القليل وقد رأينا من الحوامل من تحيض وذلك لكثرة الدم وتقول العرب حلت المرأة شهرا إذا حاضت عليه وقال الهذلي

ومرأى من كل غير حيضة \* وفساد مرضعة ودام مغيل

يعنى أنهم لم تر عليه دم حيض في حملها به قالوا فإذا خرج الولد من الرحم دفعت الطبيعة ذلك الدم الذي كان الجنين يغتذيه إلى الثديين وهما عضوان باردان عصبيان يصيرانه لبنا خالصا ساغيا للشاربين (وقالوا) يعيش الإنسان حيث تعيش النار ويتلف حيث لا تبقى النار وأصحاب المعادن والحفائر إذا هجموا على فتق في بطن الأرض أو مغارة قدموا جمعة في طرف قناة فإن عاشت بالنار وتثبت دخلوا في طلبها وإلا أمسكوا والعرب تشاءم بيكر ولد الرجل إذا كان ذكرا (وكن) قيس بن زهير أزرقي بكر بن بكر بن (وحدث) محمد بن عائشة عن حماد عن قتادة عن عبد الله بن حارث بن نوفل قال بيكر البكر بن شيطان مخلد لا يموت إلى يوم القيامة يعني من الشياطين قالوا وإن المذكورة من النساء والموت من الرجال أخبت ما يكون لانه يأخذ خبث خصال آية وخصال أمه والعرب تذكر أن الغير لا تحبث وقال عمرو بن معد يكرب

أنت تصير إذا ما نسيت بين المغارة والاحرق

(وقالت) الحكماء كل امرأة أردابة تبطن عن الحمل إن واقعها النخل في الأيام التي يجري فيها الماء في العود فإنها تحمل بأذن الله (وقالت) الحكماء إن نوح شرار الخلق

باب (قال) رجل لأبي جعفر المتصور  
أين ما يحدث في أيام بني  
أمة إن الخلافة إذا لم تعاقب  
بأنصاف المظلومين ولم تعامل  
بالعدل في الرعية رفعة التي  
بالسوية صار عاقبة أمرها  
بوارا وحاق بولاتهم سوء  
العذاب قال فتشفس ثم قال  
قد كان ما تقول وليس كما أثنى  
استعملنا القانية على  
الباقية وكان قد انقضت  
هذه الدار فقال له الرجل  
فأنتظر على أي حالة تنقضي  
(وقال) أبو الدوانيق وكان  
قصيحا يليقا عجبا لمن أصاب  
علمه غرض السهام الخطايا  
وهو عارف بسرعة النساء  
اللهم إن تقض للمسلمين  
صغيا فأجعلني منهم وإن  
تهب للظالمين فسهب فلا  
تحرمني ما يتطول به المولى  
على أحسن عبيده (ومثل)  
الاحنف بن قيس عن  
العقل فقال رأس الأشياء  
فيه قوامها وبه تمامها  
لأنه سراج مابطن وملاك  
ما علن وسائس الحمد  
وزينة كل أحد لا تستقيم  
الحياة إلا به ولا تدور الأمور  
إلا عليه (ولما) خطب زياد  
خطبته المشهورة قام  
الاحنف بن قيس فقال  
الفرس بشده والسيف بجده  
والمرء بجده وقد بلغ بك  
جدك ما أرى وأغما للنساء  
بعد البلا فأنالني حتى نبلا (وكتب) ابن الزيات عهد الواق على مكة بحضرة المعتصم أما بعد فإن أمير المؤمنين



قد قلدك مكة وزمزم ثمنا  
وحفر عبد المطلب وسقاية  
العباس فعبيل يتقوى الله  
تعالى والتوسعة على أهل  
بينه (وكتب) لولم يكن من  
فضل الشكر إلا أنك  
لا تراه إلا بين نعمة مقصورة  
عليه وزيادة منتظرة له ثم  
قال لمجد بن رباح كيف ترى  
قال كأنهما قرطان بينهما  
وجه حس ومع ذكر ابن  
الزيات أمر الحرم بتعظيم  
وتعظيم  
في القام لأهل العصرف  
التهنئة بالحج وتعظيم الحرم  
وأمر المناسك والمشاير  
وما يتصل بها من الادعية  
فهذا البيت العتيق والمطاف  
الكريم والملازم النبوي  
والمستلم الشريف \* وقف  
بالعصر العظيم وورد  
زمزم والطيب حرم الله  
الذي أوسع للناس كرامة  
وجعله لهم منابة وللخليل خلة  
وللذبيح خطة وللمجد صلي  
الله عليه وسلم قبلة ولامته  
كعبة \* ودعا إليه حتى لي  
من كل مكان محقق وأسرع  
معه من كل فج عميق يعود  
عنه من وفق وقد قبلت  
قوبته وغمرت حوبته  
وسعدت سفرته وانجبت  
أوبته وحمد سعيه وزكا  
حجه وتقبل عجه وشجبه  
\* انصرف مولاي عن الحج  
الذي اتفنى له عزائه وانضى فيه راحله وابعث نفسه بطلب راحتها وانفق ذخايره بشراء سعة

وأردوهم تركيبا لأن بلادهم مختت جدا فاحرقهم في الأرحام وكذلك من بردت  
بلادهم فلم تنفخهم الرحم وانما فضل أهل بابل لعله الاعتدال والشمس هي التي شططت  
شعور الریح فقبضته والشعران أدبته من النار تقبض فاذا ردت شيئا قفلة فان ردت  
احرق (وقالوا) أطيب الام أفواها الریح وان لم تستن وذلك لطوبه أفواها وكثرة  
الريق فيها وكذلك الكلاب من سائر الحيوان أطيبها أفواها لكثرة الماء فيها  
وخلاف قم الصائم يكون لقله الريق وكذلك الخلق في آخر الليل (وقالت) الحكمة  
أيضا كل الحيوان اذا ألقى في الماء سبع الا الانسان والفرس والعصفور فان هذه  
تغرق ولا تسبح قالوا وليس في الارض هارب من حرب أو غيرها يستعمل الخطر  
الا اذا أخذ على يساره ولذلك قالوا قال علي وحشيه وانحنى على شؤم بدنه (وقالوا)  
كل ذي عين من ذوات الاربع السباع والبهائم الوحشية والانسية فاغما  
الاشعار منها بجفنها الاعلى الا الانسان فان الاشعار يعني الحد بجفنيه مع الاعلى  
والاسفل (وقالوا) كل جلد ينسلخ الا الانسان فان جلده لا ينسلخ (وحدث) أبو حاتم  
عن الاصمعي قال اختصم رجلان الى عمرو بن عبد الله عنده في غلام كلاهما يدعيه فسأل  
عمرو أمه فقالت غشيني أحد هاتم أهرق دما ثم غشيني الآخر فدعا عمر بالرجلين فساألهما  
فقال أحدهما اعلن أم اسر قال أهر قال اشتر كافي فضر به عمر حتى اضطجع ثم  
سأل الآخر فقال منل ذلك فقال عمر ما كنت أرى مثل هذا يكون ولقد علمت  
ان الكلبة يسفدها الكلاب فتؤدي الى كل كلب نجسه وركب الناس في أرجلهم  
وركب ذوات الاربع في أيديها وكل طائر كف رجله (الليث) بن سعد عن ابن عجلان  
ان امرأة حملت فأقامت حاملا خمس سنين ثم ولدت وحملت له مرة أخرى فأقامت حاملا  
ثلاث سنين ثم ولدت (وولد) الفضالة بن مزاحم وهو ابن ثلاثة عشر شهرا (وقال)  
حرير ولد الفضالة لسنين وشعبة لستين \* (ما نقص من خلقه الحيوان) \* حدث  
أبو حاتم عن أبي عبيدة والاصمعي وأبو زيد قالوا الفرس لا طحال له والبعير لا مراء له  
والظليم لا مخ له (وقال زهير) \* من الظلمان جوب جوبه هوا \* وكذلك طير الماء  
والخيتان لا السنة لها ولا أذنه لها وصف البعير لا بيضة فيه والسمكة لا رئة لها  
ولا تنفس وكل ذي رئة يتنفس \* (المشرك) كان من الحيوان \* الراعي بين الورشان  
والجمامة والحوازم من الأبل بين العراب والفواج والجمير الاخدرية من الاخضر  
فرس كان لا زديش كسرى قوش واجتمع بعانات حمير فضر فيها واهارها كاهار  
الحيل والزرافة بين الناقة من فوق الحبش وبين البقرة الوحشية بين الضبعان  
وأتمها اشتراكا أولئك وذلك ان الضبعان ببلاد الحبشة يسفدان الناقة فتجى بولد خلقه  
بين خلق الناقة والضبعان فان كانت ولدت لك الناقة ذكرا عوض المهارة فالقحها  
زرافة ومميت زرافة لانها جماعة وهي واحدة كأنها جمل وبقرة وصبيح والزرافة  
في كلام العرب الجماعة (وقال) صاحب المنطق الكلاب تسفدها الذئاب في  
أرض سلوفاة فتكون منها الكلاب السلوقية \* (الانعام) \* حدث يزيد عن عمرو



الجنة وسماحتها في الدنيا كمن ان شاء الله تعالى افعاله وتقبلت اعماله وشكر ٣٤٩ سعيه وبلغ هديه قد نقلت عن طهره

النقل العظيم وشاهدت  
الموقف الكريم ومحضت  
عن نفسك بالسعي من الفج  
العميق الى البيت العتيق  
\* محمد المن سبيل عليك  
فضا فريضة الحج ورؤية  
المشعر والمقام وبركة الادعية  
والموسم وسعادة امنية  
الخطيم وزنزم \* قصد  
أكرم المقاصد وشهد أكرم  
المشاهد فور دمار مع الجنة  
وخيم بنازل الرحمة قد  
جمعت مواهب الله لك الحج  
أديت فرضه وحرم الله  
وهدت أرضه والمقام الكريم  
قته والحجر الاسود استلمته  
وزرت قبر النبي صلى الله  
عليه وسلم مشاقها المسجدة  
وشاهد المشهده وشاهدا  
ياديه وتحضره وما شيا بين قرة  
ومنبه ومصابا عليه حيث  
صلى ومتقربا اليه بالقرية  
العظمى وعلت وسعيلك  
مشكورا وذنبك مشفورا  
وتجارتك الراجحة والبركات  
عليك عادية ورائحة \* تلقى الله  
دعائك بالاجابة واستغفارك  
بالرضا وأملكك بالحج وجعل  
سعيك مشكورا وسجودك  
مبرورا عرف الله تعالى  
مولانا مناج ما نواه وقصد  
وتوكل ما يسعد في دنياه  
وحمد عقباه (قال ابو حاتم)  
أتيت ابا عبيدة ومعي شعر

عن عبد العزيز الباهلي عن الاسود بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما خلق الله دابة أكرم من النجعة وذلك أنه ستر حياها دون  
سبيلها (وحدث) أبو حاتم عن الأصمعي عن إبان بن عمر قال كان لنا جمل  
يعرف فتشع الحامل من غير أن يشمها (وقيل) لابنة الحسين ما تقولين في مائة من  
المعز قالت قني قيل فمائة من الضأن قالت غني قيل فمائة من الإبل قالت مني  
والعرب تضرب المثل في المرد بالمعز فتقول اصرد من عزير براء (سئل) دغفل  
العلامة عن بني مخزوم فقال معز مطيرة عليها شعيرة الابن المغيرة فان فيهم تشادق  
الكلام ومصاهرة الكرام (ومما) تقوله الاعراب على السنة اليها ثم تقول بالمعز  
الاستجهوى والذنب ألوى والجادر قاق والشعر رفاق والضأن تضع مرة  
في السنة وتقر دونها ثم والمعز قد تلد مرتين في السنة وتضع الثلاثة وأكثر وأقل  
والنساء والعدد والبركة في الضأن وفحور هذا الخنازير برجماء تضع الاثني عشرين  
خنزيرا ولا غنم فيها ولا بركة ويقال الجواميس ضأن البقر والبخت ضأن الإبل  
والبراذين ضأن الخيل والجردان ضأن القار والدلدل ضأن القناذل ضأن الذر  
(وتقول) الاطباء في لحم المعز انه يورث اللحم ويحرك السوداء ويورث النسيان  
ويخبل الاولاد ويفسد الدم ولحم الضأن يضر من يصرع من المرة اضرا شديدا  
حتى يصرعهم في غير أوان الصرع الالهة وانصاف الشهور وهذا ان الوقتان هما  
وقت مذبح البحر وزيادة الماء وزيادة القمر الى أن يصير بدرا أثربين في زيادة الدماغ  
والدم وجميع الرطوبات (قال الشاعر)

كان القوم عشوا لحم ضأن \* فهم ينجون فدمالت طلاهم  
وفي الماهز أيضا انهم ترضع من خلفها وهي محضلة حتى تأتي على كل ما في ضرعها  
(وقال ابن أحر) الى وجدت بني اعدائنا طاهم \* كالعز تعطف روقها فتحتفل  
واذا رعت الماعزة في فضل بنت مائنا كاه الضائنة لم ينبت ما ناكاه الماعزة لان  
الضائنة تقرض بأسنانها والماعزة تعلقه وتجذبه من أصله وإذا حملت الماعزة أتزلت  
اللبن في أول الحمل الى الفرع والضائنة لا تتزل اللبن الا عند الولادة ولذلك تقول  
العرب رمدت المعزى فرنق رنق ورمدت الضأن فربق ربق وذكور كل شيء أحسن  
من انثاه الا التيموس فان الصعيا أحسن منها وأصوات ذكور كل شيء أجهر وأغلظ  
الا ناث البقر فأنها أجهر أصواتها من ذكورها (وقرأت) في كتاب الروم اذا أردت  
ان تعرف مالون جنب النجبة فانظر الى لسانها فان الجنب يكون على لونه (وقرأت)  
فيه ان الإبل تتخامى أمهاتها فلا تسفدها (وقالوا) كل ثور أقطس وكل بعير أعلم وكل  
ذباب أقرح (وقالوا) البعير اذا صعب وخافوه استعانوا عليه حتى يترك ويعقل  
ثم يكرمه فكل آخر قبيل وقديم فعل ذلك بالنور (وقال) بعض الفصاح من الفضل  
الله السكيش ان جعله مستورا العورة من قبل ومن دبر ومما أهان به التيس ان  
جعلته مهتوكا السرة مكشوفة القبل والدبر وفي مناجاة عزير اللهم انك اخترت من

عروة بن الورد قال لي ما فعلت قلت شعر عرو قال شعر فقير يحمله فقير ليقرأ على فقير نلت ما معي غيره فأنشدني أنت



ووب يوم حتى ارجعت عقربه  
خيلى اقتسارا واطراف  
القنات

ويوم لولا هل التفض ظل به  
لهوى اصطلاه الوغى وناره تعد  
مشهراموقى والحرب كلشفة  
هنا القناع وجر الموت بطرد  
ورب عاجرة تقلى مراجلها  
تجسر بها عطايا تارة تتخذ  
تجانب اودية الافراع آمنة  
كانها اسدي صطادها اسد  
فان امت حنف اتنى لامت  
كدا

على الطعان وقمر العاجز  
السكد

ولم اقل كم اساق الموت شارب  
وكاسه والمنايا شمع ورد

ثم قال هذا والله هو الشعر  
لامات علون به من اشعار

الحنايت والشعر لقطرى  
ابن النجاة المازنى وكان

يكنى فى السلم بالحمد وفى  
الحرب ابانعامه وكان

اطول الخوارج اياما  
واحد هم شوكة وكان شاعرا

جوادا وهو القائل ايضا  
لا يركن فنى الى الاجسام

يوم الوغى متبها للجمام  
فلقد اراى للرماح دريته

من عن يمينى تارة وامامى  
حتى خضيت بما تحدر من دى

اكاف سرى او عنان الجاهى  
ثم انصرفت وقد اصبحت ولم

اصب

الانعام الضائتة من الطير الجماعه ومن النيات الحبة ومن البيوت مكة وابلياء ومن  
ابلياء بيت المقدس وفى الحديث ان الغم اذا اقبلت اقبلت واذا ادبرت اقبلت  
والابل اذا ادبرت ادبرت واذا اقبلت ادبرت ولا يأتى نفعها الا من جانبها الامام  
والاعط قد يكون من المعزى (قال امرؤ القيس)

لنا غنم نسوقها غزار \* كان قرون جلثها عصى  
فملا يتناقظا ومنا \* وحسبك من غنى شبع ودى

ع (النعام) قالوا فى الظلم ان الصيف اذا اقبل وابند البسر بالحره ابتداء تون  
قطيفته الى ان تنهى حمرة البسرة ولذلك قيل له خاضب وللنعام خواضب وفى الظلم  
ان ككل ذى رجلين اذا انكسرت احدى رجليه نهض على الاخرى والظلم اذا  
انكسرت احدى رجليه جثم ولذا قال الشاعر فى نفسه واخيه

اذا انكسرت رجل النعام لم تجد \* على اخيه تهاضوا ولا دونها مبرا

قالوا وعلة ذلك انه لا يخفى عظمه وكل عظم كسر يجبر الا عظم الا مخ فيه والظلم  
يغتذى بالمد والخصر فتذيه فانصته باطبعها حتى يصير كلبا وفى النعام انها

أخذت من البعير المنسم والوظيفة والعنق والخدمة ومن الطير الریش والجناحين  
والمنقار فهى لا بعير ولا طائر (وقال الاحير السعدى) كنت عن خلعتى قوى

وأطل السلطان دى وهربت وترددت فى البوادي حتى ظننت انى قد حرت فخل ونار  
أوقريسا من ذلك وانى كنت أرى النوى فى رجب الدباب وكنت أغشى الدباب

وغيرها من بهائم الوحش ولا تنفر منى لانهم لم تراها قبلى وكنت أمشى  
الى الظبي السمين فأخذه الا النعام فانى لم أراه قط الا نافر افرها (الطير)

بلغنى عن مكول أنه قال كان من دعاء داود النبي عليه السلام بارأى النعاب  
فى عشه وذلك ان الغراب اذا فقس عن فراخه خرجت بيضاء فاذا رآها كذلك

نفر عنها وتفتح أفواهها فيرسل الله ذبا يادخل فى أفواهها فيكون ذلك غذاها  
حتى تسود فاذا اسودت عاد الغراب اليها فغذاها ورفع الله الدباب عنها (قال

الرياشى) ليس شئ تغيب اذناه من جميع الحيوان الا وهو بيض وليس شئ يظهر  
اذناه الا وهو يلد قال وهذا يروى عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه (وقد نهى)

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أربعة من الطير الصرد والهدد والذرة والنحلة  
(وقالوا) الطير ثلاثة أضرب بهائم الطير وهو ما لقط الحبوب والبرور وسباع الطير

وهى التى تتغذى باللحم ومشترك وهو مثل العصفر ويشترك بهائم الطير فانه ليس  
بذى مخلب ولا منسر واذا سقط الطير على عود قدم أصابعه الثلاثة وآخر الدائرة

وسباع الطير تقدم أصبعين وتؤخر أصبعين ويشترك سباع الطير فانه يلغم فراخه ولا  
يرقها وانه يأكل اللحم ويصطاد الجراد والنمل وقالوا العصفر وشديد الوط وهو القيل

خفيف الوط (وقال صاحب الفلاحة) العقاب والحدأة يتبدلان فيصير العقاب  
حدأة والحدأة عقابا والارانب تتبدل فتصير الاتى ذكرها والذ كراشى وذ كراغريان

جذع الصيرة قاذح الاقدام (وقال المسيب بن عيسى) عتبت الملوكة على عتبتها وسيان ان عتبت تعبت لا



وكأنه يد بالراح الفاعلهم وأخلاقهم متماثلين وكأنه تريب مقاماتهم ٣٥١ وتريب أصولهم أطيبه (وقال آخر)

أذ كرمحاسن من بني أسد  
تبدو نحن إليهم الذئب  
الشرق منزلهم ومنزلنا  
غرب وابن الشرق والغرب  
من كل أبيض جل زينتته  
مسك أحم وعارض هضب  
ومدح يسى لغارته  
وعقيرة تتنابه يحبو

(آخر)

أدينكم بقية آل حرب  
وهضيم التي فوق الخضاب  
تبارون الرياح ندى وجودا  
وتعتلون أفعال السحاب  
يذكرني مقامى اليوم فيكم  
مقامى أمس في عصر الشباب  
(كتب) سعيد بن عبد  
الملك إلى سعيد بن حميد  
أكرم أطل الله بقاءك أن  
أضعل ونفسي موضع العذر  
والقبول فيكون أحدا  
معذرا مقصرا والآخر قابلا  
متفصلا ولكن أذكر ما في  
التلاقي من تجديد البروق  
التخلف من قسلة الصبر  
واسأل الله تعالى أن يوفقك  
وابانا لما يكون منه عقي  
الشكر فأجا وصل كآيل  
أكرمك الله تعالى الحاضر  
سروره السليف موقعه  
لجبل صدره ومورده الشاهد  
ظاهرة على صدق باطنه  
ونحن أعزك الله فنجعل  
عزائك الاعتراف بفضلك  
ومحازاتك التقصير دونك  
ونرى أن لا عذر في التخلف عنك وإن مال الاستغفار ينته ويترك فإن كنت ساحت على العذر قبل الاعتذار

لا يحضن وكذلك ذكر الأوز و ذكر النجاش (وقال كعب الأحبار) ما ذهب طائر في  
السماء قط أكثر من اثني عشر ميلا ومن حديث سفيان الثوري عن أنس بن مالك  
قال عمر الذباب أربعون يوما والبعوضة ثلاثة أيام والبرغوث خمسة أيام قال والحمام  
يحب بالسكنون وتالف الوضع الذي يكون فيه وكذلك العدى ولا سيما إذا نفع في  
عصير حلوه وما يصلح عليه ويكثر أن تدخن بيوتهم بالعلكة وأيمن مواضعها  
وأصلحها أن يبنى لها بيت على أساطين خشب ويجعل فيه ثلاث كوى كوة في سلك  
البيت وكوة من قبل المغرب وباب من قبل الجنوب قال والسذاب إذا ألقى في اللبن  
تخامته السنانية البرية (هشام) بن محمد قال حدثني ابن السكبي قال أمة اسمها بني  
فوحمل الله عليه وسلم إذا كتمت في زوايا بيت البرج سلمت الفراخ وغت وسلمت من  
الآفات قال هشام فخريته أنا وعسري فوجدناه كما قال واسم امرأته سام بن نوح محلت  
محمد واسم امرأته سام بن نوح واسم امرأته سام بن نوح واسم امرأته سام بن نوح  
البومة والصدا والهامة والصواع والوطواط والخفاش وغراب الليل قالوا وإذا خرج  
فرخ الحمامة نفع أبوا في حلقه لتسمع الحوملة بعد الحمامة وتفتق فإذا اتسعت  
رقاه عند ذلك اللعب ثم رقاه بعد ذلك الحب (قال المثنى) بن زهير لم أر شيئا قط في رجل  
أو امرأة إلا رأيت في الحمام رأيت حمامة لا تريد إلا ذكرها لو ذكرها لا يداها  
الآن يملك أحد هما أو يفقد رأيت حمامة لا تمنع شيئا من الذكر ورأيت حمامة  
لا تقط إلا بعد شدة الطلب ورأيت حمامة تزين للذكر ساعة يريد لها ورأيت حمامة  
تقط الذكر ورأيت ذكر يقط كل مائتي ولا يزوج ورأيت ذكره اثنيان يحضن  
مع هذه وهذه (قالوا) ومن عجائب الخفاش أنه لا ييمر في الضوء الشديد ولا في الظلمة  
الشديدة وتجعل وتلد وتبيض وترضع وتطير بلاريش وتحمّل ولدها تحت جناحها  
وربما قبضت عليه بغيرها وبما ولدت وهي تطير ولها أذن وأستان وجناحان  
متصلان برجليها قالوا والخطاف يتبع الربيع حيث كان وتقطع إحدى عينيه  
وترجع \* (البعض) قالوا والبعض يكون من أربعة أشياء منه ما يتكون من  
السفاد ومنه ما يتكون من التراب ومنه ما يتكون من دسم ربح يصل إلى أرحامها  
وهو شئ يعثرى الجمل وما شاكلها في الطبيعة فرعا كانت الأثني على قبالة الأرج  
التي تهب في بعض الزمان فتختشى لذلك يضا وكذلك النحلة التي تكون الأنحال هي  
تحت ربحه فتلقم تلك الرامة وتكتفي بذلك والنجاشة إذا هربت لم يكن لبعضها مخ  
وإذا لم يكن لها مخ لم يكن لبعضها مخ لأن الفرخ يخاف من بياض البيض وغداؤه  
المفتر \* (السباع) يقال أنه ليس في السباع أطيب أفواهها من الكلاب ولا  
في الوحش أطيب أفواهها من الظباء ويقال ليس أشد بخرا من الأسد والصقر ولا في  
السباع أسجع من كلب وليس في الأرض خل من سائر الحيوان لذكركه حجمه إلا  
الإنسان والكلب والأسد لا يأكل الحار ولا الحامض ولا يدنو من النار وكذلك أكثر  
السباع (وتقول) الروم الأسد يذعر لصوت الذئب ولا يدنو من المرأة الطامت



كتاب السباع احسن قطرا  
 وهاج شوقا وأرجوان  
 تسع لنا الجمعة بما فاضت به  
 الايام فتشال حظا من  
 محاد تشك والانس بك  
 (ولسعيد بن حميد) حلاوة  
 في منظومه ومثوره لسكرته  
 قليل الاختراع كثيرا لا غارة  
 على من سبقه وكان يقال  
 لور جميع كلام كل أحد  
 اليه لقي سعيد بن حميد  
 ساكنا وفيه يقول أبو علي  
 البصير  
 رأس من يدعي البلاغة مني  
 ومن الناس كلهم في حرامه  
 وأخونا ولست أكني سعيد بن  
 من حميد تورخ الكتب بأسمه  
 هذا المعنى ينظر الى قول  
 منصور الفقيه وان لم يكن  
 منه  
 تضيق به الدنيا فيمنض هاربا  
 اذا نحن قلنا خيرا بالباذل  
 السمع  
 فان قيل من هذا الشقي أقل لهم  
 على شرط كتمان الحديث هو  
 الفقع  
 وكان سعيد يهوى فضل  
 الشاعر فعزم مرة على سفر  
 فقالت له  
 كذبتني الودان صاحفت مر تحلا  
 كف العراق بكف الصبر  
 والجلد  
 لا تذكرن الهوى والشوق لو  
 لم تجمعت

والاسد اذا بال مشغرا كما يشغرا الكلب وهو قليل الشرب ونحوه كنجوا الكلب ودواء  
 عضته كدواء عضه الكلب (قالوا) والعيون التي تضيء بالليل عيون الاسد  
 والنمور والاقامى والسنانير وقالوا ثلاثة من الحيوان ترجع في قيمها الاسد والكلب  
 والسنور وقالوا أيام حمل الكلبة ستون يوما فان وضعت قبل ذلك لم تكدر أولادها  
 تعيش وانما الكلاب تحيض كل سبعة أيام يوما وعلامة ذلك ان يدعى مشغرا الكلبة  
 ولا تريد السعادة في ذلك الوقت وكور السلوقية تعيش عشرين سنة وتعيش اناسها  
 اثنتي عشرة سنة وليس يلقى الكلب من اسنانه الا الثابين والذئاب تسفد الكلاب  
 في أرض سلوقية فتكون منها الكلاب السلوقية والكلب من الحيوان يحتمل كما يحتمل  
 الانسان (وقالوا) في طبع الذئب محبة الدم ويبلغ بطبعه ان يرى ذئبا مثله قد دعى  
 فينب عليه فيزقه (قال الشاعر)

وكنا كذئب السوء لما رأى دما \* بصاحب يوما أحال على الدم

ويقولون دعي انما الذئب باحدى عينيه ويضع الاخرى (قال حميد بن ثور)

بنام يا حدى مقلتيه ريتنى \* ياخرى الا عادي فهو يوقظان ناظم

(قالوا) والذئب أشد السباع مطالبة واذا عجز عوى عواء استغاثة فتسامعت به  
 الذئاب فأقبلت حتى تجتمع على الانسان أو غيره فتأكله وليس في السباع من يفعل  
 ذلك غيرهما وقضيب الذئب من الارانب من عظم وكذلك قضيب الثعلب والارنب  
 تسام مفتوحة العين وتحيض وليس لشيء من هذه الحيات ان تذى في صدره الا  
 الانسان والغيل ولسان الغيل مغلوب على طرفه داخل وزعمت الهند ان نابي الغيل  
 قرناه يخرجان مستبطنين حتى يخرج الخنك ويخرجان منكسين (وقال صاحب  
 المنطق) طهر فيل عاش أربع مائة سنة (وحدثني) شيخ لنا هن الزبدي قال رأيت  
 فيلا أيام أبي جعفر قيل انه سجد لسا بور ذي الاكتاف ولاي جعفر والفيلة تضع في  
 سبع سنين \* (الحيوان الذي لا يملح الا بأمبر) \* الناس والقار والغرائيق  
 والسكران والخنك والحشرات (فتسادة) هن ابنت عمر قال الفساده يهودية ولوسقيتها  
 البان الابل ما شربته والعارة أصناف منها الزباب وهو أصم لا يسمع والخلد وهو أعمى  
 وتقول العرب هو أسود من زبابة وفارة البيش والبيش سم قاتل يقال هو قرون  
 السنبل وله فارة تغتذيه لا تأكل غيره وفارة المسك من غير هذا وفارة الابل أرواحها  
 اذا عرفت قالوا والافعى اذا بقت في فيها حماس الا ترج وأطبقت لحيمها الا على  
 على الاسفل لم تقبل بعصتها أياما (قالوا) الثوم والمخ وبعر الغنم نافع جدا اذا وضع  
 على موضع لسعة الحية والحياة تقتل بريح السذاب والشيخ وتجن باللقاح والبسباس  
 والبطيخ والخردل والحرف واللبن والجر وليس في الارض حيوان أصبر على الجوع من  
 الحية ثم الضب بعدها واذا هربت الحية صغرى بدنها وقنعت بالنسيم قالوا وكل شيء يأكل  
 فهو يحرك فكه الاسفل ما عدا السمك فاه يحرك فكه الأعلى ويصير سمكة يقال لها  
 الرعاد من اصطادها لم تزل يده ترعد ما دامت في شبكتها والجعل اذا دفتته في الورد



وولت بنا من كل امرأى ومسمع

فلم يسبق الا أن يصالحنى  
السكى

فجسم مع شكرا بين جسمى  
ومضجى

(وقال)

أرى ألسن الشكوى اليك  
كيلة

وفيه من غير الشفاء فتور  
تقيم على العتب الذى ليس  
نافعا

وليس لها الا البلى مصير  
وما أنت الا كالزمان تلونت  
فواثب من احداثه وامور

فان قل انصاف الزمان وجوره  
فن ذاعلى جور الزمان يجير  
أما قوله تقيم على العتب الذى  
ليس نافعا فقول المثل  
لا تغضب على قوم تحبهم

فليس منك عليهم وينفع الغضب  
يا جاثرين علينا فى حكمومتهم  
والجور أقم ما يؤتى ويرتكب  
لسنا الى غيركم منكم نفرا اذا  
جرتكم ولكن اليكم منكم الحرب  
وأول من نبه على هذا المعنى  
النابعة الذيبانى فى قوله  
للنعمان بن المنذر

فأنت كالليل الذى هو مدركى  
وان خلت ان المتأذى عنك  
واسع  
خطا طيف يحن فى حبال  
متينة

تعد بها أيدى البلى نوازع  
سرقه أشجع السلى فقال  
لادريس بن عبد الله بن  
أظن يا ادريس أنك مغفل

سكنت حركته حتى تحبب ميتا فاذا دفتته على الروث تحرك ورجعت نفسه والبعير اذا  
ابتلع خنفسا قتلته اذا وصلت جوفه حية والضب يذبح ثم يصكك ليلة ثم يقرب من  
النار فيتحرك والافعى تذيب فتبقى أيا ما تحرك واذا وطئها احد نهشته ويقطع ثلثها  
الاسفل فتعيش وينبت ذلك المقطوع (قالوا) والضب ذكران وللضبة حران حكاه أبو  
حاتم عن الأصمعي ويقال لذلك الزنك (وانشد)

سهل له تركان كانا فضيلة \* على كل حاف فى البلاد وناعل

وسام أرمص لا يدخل بينا فيه زعفران ومن عضه كلب كلب احتاج ان يستر وجهه من  
الذباب لثلاث سقط عليه وخرطوم الذباب يده ومنه يغنى وفيه يجرى الصوت كما يجرى  
الزمر الصوت فى القصبة بالنفخ والسحفاة اذا أكلت افعى أكلت صغرا جليبا وابن  
عمرس اذا قاتل الحية أكل السذاب والكلاب اذا كلف فى أجوافها داء أكلت سنبل  
القمح والايلى اذا نهشته الحية أكل السراطين (قال) ابن ماسويه فلذلك يظن أن  
السراطين صالحة لمن نهشته الحية (قال) صاحب المنطق الحية اذا اشتكت كبدها  
من وقع الأرائب والشعالب تعالجت باكل الا كما حتى تبرأ وبعض الناس يعملون من  
الأوزاع سمما أنفذه من البيش ومن ريق الافعى واذا زرع فى فواحى الزرع خردل  
يجتنبه دى الجراد واذا أخذ المرء اسنخ وخلط به عجين الدقيق ثم طرح للقاروا كل منه  
مات وكذلك برادة الحديد واذا أخذ الافيون والشونيز والقار وقرون الايل وبابونج  
وظلف من أطراف العنز خلط ذلك جميعا ثم يدق ويخل فخللا جيدا ويحس بخل عتيق  
ثم يقطع قطعاً فيدخ قطعاً منه هربت الحيات والهوام والقمل والعقارب من ريحه  
والبعوض يهرب من دخان الكيريت والعلك (وقالت) الحكماء لم ين عرس نافع  
من الصرع ولحم القنفذ نافع من الجذام والسل واشع ووجع الكلى يخفف  
ويشوى ويطعمه العليل مطبوخا ويضمده الشجر عين الافعى وعين الجرذ لا تدوران  
واغما يتسبح من العناكب الا نثى من ساعة تولدوا القمل بخلق فى الرأس على لون الشعر  
ان كان أسودا أو أبيض ارمص بوجا وأم حبين لا تقيم بكان تكون فيه السدفه وهى  
دوبية يضرب بها المثل فى الصنعة فيقال اصنع من سدفه (أبو حاتم) عن الأصمعي  
قال قال أبو بكر الهجيري ما من شئ يضر الا وفيه منفعة (وفيل) لبعض الأطباء ان  
فلا نابقول اغما مثل العقرب أضرر لا أنفع فقال ما أقل علمه ما انما التنفع اذا شق  
بطنها ووضع على مكان اللدغة (وقد) نجعل فى جوف فخار سدودا رأس مطين  
الجوانب ثم يوضع الفخار فى تنور فاذا صارت العقرب رمادا سقى من ذلك الرماد مثل  
نصف دانق من به حصة فتتها من غير ان يفسد سائر الاعضاء (وقد) تلسع من به حى  
عتيقة فقلع عنه وقد تلسع الملوغ فيذهب عنه الفالج (وقد) تلقى العقرب فى  
الدهن وتترك فيه حتى يأخذ الدهن منها ويحترق فواها فيكون ذلك لئلا يفسد مفرقا  
للأورام الغليظة (وقال المأمون) قال لى بختي شوع وسلمو به وان ماسويه ان الذباب  
اذا دلت على لسعة الزنبور سكن ألهما فلسه عن زور فحككت على موضع لسعته



لا يهتدي فيها اليك ثم بار  
وقال سلم الخاسر يعتذر الى  
المهدي

اني آخر بخير الناس كلهم  
فانت ذاك لما ياتي ويحتمل  
وانت كالدهر مبثوثا حياثله  
والدهر لا لمجانته ولا هرب  
ولو ملكك عنان الريح اصرفه  
في كل ناحية ما دلت اطلاب  
فليس الا انتظاري من ذك عارفة  
فيها من الخوف متجاة ومنقلب  
وقول سلم

ولو ملكك عنان الريح اصرفه  
كأنه من قول الفرزدق للجراح  
ولو حلتني الريح ثم طلبة تني  
لكنت كود أدركته مقادير  
وقول علي بن جبيلة الجسد  
الطوسي

وما لمرئى ما وئنته منك مهرب  
ولو رفعت في السماء المطالع  
أخذ ما لا يحترى فقال

سلبوا وأشرفت الدماء عليهم  
حجرة فسكانهم لم يسلبوا  
فلوانهم ركبوا السكواكب  
لم يكن

ليخبرهم من جد بأسك مهرب  
وقال عبد الله بن عبد الله  
ابن طاهر في نحو قول النابعة  
واني وان حدثت نفسي باني  
أفوتك ان الرأي مني لعازب  
لانك لي مثل المكان المحيط بي  
من الارض لولا استهضتي  
المذاهب

عشرين ذبابة المسكن التي قدر الحين الذي يسكن فيه من خير علاج فلم يبق في يدي  
منهم الا ان قالوا كان هذا الزبور حقا ولولا هذا العلاج له لقتلك (وقال) محمد بن  
الحكم لا تنهاؤا بكم برعاترون من علاج العجايز فان كثيرا منه وقع اليهن من قدماء  
الاطباء كالذباب يلقى في الاثمد فيسحق معه يزيدي في ثورا البصر ويشد مرا كثر شعر  
الاجيمان في حافات الجفون (قالوا) وللسع الاقاعي والحماة ينقع ورق الآس الرطب  
يعصرو يسقى من مائه قدر نصف رطل (ومصايد الطير) قال صاحب الفلاحة  
من اراد ان يحتمل للطير والدجاج حتى يتخبر ويغشى عليه فيصيده فاعمد الى  
الحلقة اذ به بالماء ثم اجعل فيه شيئا من عسل وانقع فيه برايوما وليس له ثم القه الى  
الطير فاذا القطه تعبر وغشى عليه فلا يقدر على الطيران الا ان يسقى لبنا خالطه عمن  
(قال) وان عمد الى طعين بر غيره تخول فحين يجير ثم طرح للطير والحجل فاكل منه فحيرت  
واخذت (ومصايد) الكراكي وغبرها من الطير ان يوضع لها في مواقعها انا فيه  
خمر ويحعل فيه خربق اسود وينقع فيه شعير ثم يلقى لها فاذا اكل منه اخذهن  
الصائد كيف شاء (وقال) غيره تصاد العصافير باسرحيلة تؤخذ شبكة في صورة  
الحبرة ويجعل في حوفها عصافير فينقض عليها العصافير وتدخل عليها فداخل لم يقدر  
على الخروج فيصيد الرجل منها من يومه ما شاء وهو وادع (وقال) ويصاد طير الماء  
الساكن بالقرعة وذلك ان تأخذ قرعة يابسة صحيحة فتري بها في الماء فانها تتحرك  
بتحرك ذلك الماء فاذا ابصرها الطير تحركت وفرغ فاذا كثر ذلك عليه أنس حتى ربما  
سقط عليها ثم تأخذ قرعة مثلها فتقطع رأسها وينفق فيها موضع عينين ثم يدخل  
الصائد رأسه فيها ويدخل الماء ويمشي رويدا وكلما دنا من الطائر مد يده تحت الماء  
حتى يقبض عليه ويغسه من يده به تحت الماء ويكسر حناحيه ويخلبه فيبقى طافيا  
على الماء يسبح برجليه ولا يطيق الطيران ولا يمكن انغماسه في الماء فاذا فرغ من  
صيد ما يريد رمى بالقرعة ثم التقطه وحمله (ومصايد السباع) السباع العادية تصاد  
بازبا والمخارات وهي آبار تحفر في انحاء الارض ولذلك يقال قد بلغ السيل الزبا  
(قال) صاحب الفلاحة ومما تصاد به السباع العادية ان يؤخذ عمل من عمل البحر  
السكار السمان فيقطع قطعا ثم يشرح ويكتل كتلا ثم تؤجج نار في غاطس الارض  
تقرب منه السباع ثم تقذف تلك الكتلة فيها واحدة بعد اخرى حتى ينتشر دخان تلك  
النار وقتئذ تلك الكتلة في تلك الارض ثم يطرح حول تلك النار قطع من لحم قد جعل  
فيه الخربق الاسود والافيون وتكون تلك النار في موضع لا ترى فيه حتى تقبل تلك  
السباع لريح القطار وهي آمنة فتأكل من قطع ذلك اللحم ويخرج عليها فيصيدها  
الكاهنون لها كيف شاؤوا (تفاضل البلدان) في الاصمعي يرفعه الى قتادة قال  
الدنيا كلها اربعة وعشرون ألف فرسخ قبلد السودان منها اثنا عشر ألف فرسخ  
وبلد الروم ثمانية آلاف فرسخ وبلد الفرس ثلاثة آلاف فرسخ وبلد العرب ألف  
(الاصمعي) قال جزيرة العرب ما بين نجران الى العذيب (وقال) غيره أرض العرب



المعنى بنفسه لمن جلبة بالرجل من تباشير \* عدائي ولا عتب على ولا يحسن ٣٠٠ فان أمير المؤمنين رفعه

لكالدهر لا عار بما صنع الدهر  
وقال رجل من طي وكان له  
رجل منهم يقال له يزيد بن  
عزوة يقال له يزيد بن  
قتل رجلا من بني أسد واهله  
زيد وأقامت السلطان  
فقال الطائي يهتجر على  
الأسديين

علاز يدنا يوم الحى رأس زيد كم  
بأبيض مشحونا الغراري يمانى  
فان تقتلوا يزيدا يزيد فاعما  
أقامكم السلطان بعد زمان  
وقول الثعلبي مأخوذ من  
قول النابغة وهو أول من  
ابتكره

وعبرت نابغة ببيان خشية  
وما على بان أخشاك من عار  
(ومن جسد شعر سعيد بن  
حميد)

أهاب واستحي وأرقب وعده  
قلا هو بيدى ولا أنا أسال  
هو الشمس بجراها بعيد  
وضوها

قرب وقلي بالبعيد موكل  
وهذا المعنى وإن كان كثيرا  
مشهورا فإني أذكره  
الاحسان فيه (وقد قال أبو  
عبيدة)

مخزني جيوش الحب من كل  
جانب

وان كان من جندة مول غزا  
جند

أقول لا محال هي الشمس  
ضوها

ما بين بصر القلزم وبصر الهند قالوا سواد البصرة الأهواز وفارس وسواد الكوفة  
كسركم إلى الزاب إلى عمل حلوان إلى القادسية وهذه كلها من عمل العراق وعمل  
العراق من هبت إلى القصد والهند والسند ثم كذلك إلى الري ونحو أسان كلها إلى الديلم  
والجبال وأصفهان سرة العراق وأفتكها يوم موسى الأشعري والجزيرة ليست من  
عمل العراق وهي ما بين الدجلة والفرات والموصل من الجزيرة ومكة والمدينة ومصر  
ليست من عمل العراق (الاصمعي) قال البصرة كلها عثمانيّة والكوفة كلها علوية  
والشام كلها أموية والجزيرة طارحية والجزيرة سنية وانما صارت البصرة عثمانيّة من يوم  
الجل إذا قاموا مع عائشة وطلحة والزبير فقتلهم على بن أبي طالب رضي الله عنه (وقيل)  
رجل من أهل البصرة أتبع عليا قال كيف أحسرت جلا قتل من قومي من كنت كانت  
الشمس هكذا إلى أن صارت هكذا ثلاثين ألفا والكوفة علوية لانها وطن علي رضي  
الله عنه وداره والشام أموية لانها من كرمك بن أمية ويصنعهم والجزيرة طارحية  
لانها من ربيعة وهي رأس كل فتنه وأكثرها نصارى وخوارج ومنازلهم الخابور  
وهو راد بالجزيرة (قال) علي بن أبي طالب رضي الله عنه لبني تغلب يا خنازير  
العرب والله لئن صار هذا الأمر إلى لأضع عليكم الجزية (وقال) هرون الرشيد  
ليزيد بن يزيد ما أكثر الخلفاء في ربيعة قال بلى ولكن منابرهم الجنود (الاصمعي)  
عن مسلم قال ذكر عمر بن الخطاب الكوفة فقال جمعة العرب وكثر الإيمان  
وربح الله في الأرض ومادة الأمصار (علي) بن محمد الدين قال الكوفة جارية  
حسنة تصنع زوجها فكلما رآها سرت (وقال) حميد بن عمار الكوفة سفلة عن  
الشام ووراءها رافعت عن البصرة وعنفها انتهى مرية مريضة عذبة ذية وإذا انتهى  
الشمال هبت على مسيرة شهر على مثل رضراض الكافور وإذا هبت الجنوب جاءت  
بريح السواد وورده وبأعنفها وترجها عذاب وعيشها خصب (قال) ابن  
عباس الحمداني لأبي بكر الحمداني عن أبي العباس وذكريت عنده الكوفة والبصرة  
فقال انما مثل الكوفة مثل اللهات من البسطن يأتيها الماء ببرد وعذوبة ومثل  
البصرة مثل المثانة يأتيها الماء بعد تغير وفساد (وقال) الحاج الكوفة بكر حسنة  
والبصرة عجور بخرا أوتيت من ككل حلى ورينة (وقال) جعفر بن سليمان  
العراق عين الدنيا والبصرة عين العراق والمريد عين البصرة وداري عين المريد  
(وقال) الاصمعي تذاكروا عند زياد الكوفة والبصرة فقال زياد لو أصلت البصرة  
لحلت الكوفة لم دلتني عليها (وقال) حذيفة أهل البصرة لا يفتخون بأب هدى  
ولا يغلفون بأب ضلالة وقد رفع الطاعون عن جميع أهل الأرض إلا عن أهل البصرة  
(وعما) نعم على أهل الكوفة أنهم أغدروا الحسن بن علي وأتوا  
عسكره وخدوا الحسين بن علي بعد أن استدعوه حتى قتل وشكوا سعد بن أبي وقاص  
إلى عمر بن الخطاب ورعوا له لا يحسن أن يصلي قدامهم أن لا يرضيهم الله عن وال  
ولا يرضى واليساعهم وقد دعا عليهم سم على بن أبي طالب فقال اللهم ارمهم بالغلام

قريب ولكن في تناو لها بعد (وقال العباس بن الأحنف) هي الشمس مسكنها في السماء \* فخر الغزاة بجيلا



فتألك الخدار وانتقاع  
كذلك الشمس تبعدان تداني  
ويدنو الضوء منها والشعاع  
(وقال ابن الرومي)  
وذخرة للدهر أعلم أنه  
كالدهر فيه لم يزل مآل  
ورأيت كالشمس ان هي لم تنل  
قال نور منها والاضياء ينال  
(وقال المتنبي)  
بيضاء تطمع فيما تحت حلتها  
وعز ذلك مطلوبا لمن طلبها  
كانها الشمس تعطي كف  
قابضها  
شعاعها وثرأ العين مقتربا  
(وقال سعيد بن حميد)  
ويروي لفضل الشاعر  
ما كنت أيام كنت راضية  
عني بذلك الرضا بعتبت  
علما بأن الرضا سبتبعه  
منك النجى وكثرة المسخط  
فكل ما ساءني فعن خلق  
منك وما سرتني فعن غلط  
وفي هذا المعنى يقول أبو  
العباس الطاهري من ولد  
عبد المعدي بن علي ويعرف  
بأبي العبر  
أبكي اذا غضبت حتى اذا  
رضيت  
بكيت عند الرضا خوفا من  
الغضب  
فالوت ان غضبت والموت ان  
رضيت  
ان لم رحني سلو عشت في تعب  
(وقال العباس بن الاحنف)  
ادارضيت لم يهنني ذلك الرضا

الذقة في معنى الججاج بن يوسف وشكوا عمار بن ياسر والمغيرة بن شعبة وطردوا سعيد  
ابن العاص وخذلوا ريد بن علي واذى النبوة منهم غير واحد منهم المختار بن أبي عبيد  
وكتب الى الاحنف بلغني انكم تكذبوني وتكذبوا رسلي وقد كذبت الانبياء من  
قبلي ولست بخير من كثير منهم (وقيل) لعبد الله بن عمران المختار بن عم انه يوحى اليه  
قال صدق الشياطين يوحون الى اوليائهم (ولما) ارادت سكة بنت الحسين بن علي  
رضي الله عنهم الرحيل من الكوفة الى المدينة بعد قتل زوجها المصعب خف بها  
أهل الكوفة وقالوا احسن الله محايبتك يا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت  
لا جزا لكم الله خيرا من قوم ولا احسن الخلافة عليكم قتلتم أبي وخذى واخى وعصى  
وزوجى ابنتهموني صغيرة واعمقوني كبيرة (ولما) دخل عبد الملك بن مروان  
الكوفة بعد قتل المصعب أقبل اليه جماعة فقال عن هؤلاء قالوا امرأؤك أهل  
الكوفة قال قتلة عثمان قالوا نعم وقتله على قال هذه هذه (قدم عبد الله بن الكواء)  
على معاوية فقال أخبرني عن أهل البصرة قال يقولون معاوية يدبرون شتى قال  
فأخبرني عن أهل الكوفة قال انظر الناس في صغيرة وأرفقهم في كبيرة قال فأخبرني  
عن أهل المدينة قال أحرص الناس على الفتنة وأعجزهم عنها قال فأخبرني عن أهل  
مصر قال لقمة آكل قال فأخبرني عن أهل الجزيرة قال صكنا سبة بين حشين قال  
فأخبرني عن أهل الشام قال جندأمر المؤمنين ولا أقول فيهم شيئا قال لتقولن قال  
أطوع خلق الله لخلق وأعصاهم للخالق ولا يخشون في السماء ساكنا (قتادة) قال  
قيست البصرة في زمن خالد بن عبد الله القسري فوجدوا طولها فرسخين وعرضها  
فرسخين (الاصمعي) قال قال ابن شهاب الزهري من قدم أرضا فأخذ من ترابها  
فجعلها في مائها ثم شربها عوفي من وبائها (الاصمعي) قال دخلت الطائف فسكاني  
كنت أبشروا كان قلبي ينضج بالسرور وما أجيد لذلك علة الا انفساح جوفها وطيب  
نسبها (ودخل) سليمان بن عبد الملك الطائف فنظر الى يبادرا زيب فقال ما تلك  
الجرار السود قيل له ليست بجرار يا أمير المؤمنين ولكنها يبادرا زيب قال لله در  
قيس في أي عش أودع فراخه يريد بقيس تقيفا كذلك كان اسمه (الاصمعي) قال  
من أمثال العامة يقولون حي خير وطحال البحرين ودما ميسل الجزيرة وطواعين  
الشام (الاصمعي) قال ذكروا أن علي باب ممر قند مكتوب بين هذه المدينة وبين  
صنعاء ألف فرسخ (قال) الاصمعي وبين بغداد واقر بقة ألف فرسخ وبين  
البصرة والكوفة ثمانون فرسخا واسط بينهما متوسطة فلذلك سميت واسط  
(الشامات) أول حد الشام من طريق مصر ايج ثم غزة ثم الرملة ثم فلسطين  
ومدينتها العظمى فلسطين وعسقلان ومهايت المقدس وفلسطين هي الشام الاولى  
ثم الشام الثانية وهي الاردن ومدينتها العظمى طبرية وهي التي على شاطئ البحيرة  
والغور واليرموك ويسان فيما بين فلسطين والاردن ثم الشام الثالثة الغوطة  
ومدينتها العظمى دمشق ومن سواها طرابلس ثم الشام الرابعة وهي أرض حص



وعطفكم مدد وسلككم حرب  
وانتم بحمد الله فيكم قضاة  
وكل ذلول من أموركم صعب  
(وقال)

قد كنت أبكي وأنت راضية  
حذار هذا الصدود والغضب  
ان تم هذا البحر يا طوم ولا  
تم فاني في العيش من أرب  
(وما أحسن قول القائل)  
وما في الأرض أشقى من محب  
وان رجدا الهوى حلوا المذاق  
تراه باكما في كل حين  
مخافة فرقة أو لاشتيان  
فيكي ان ذابا حذرا عليهم  
ويكي ان دنوا خرف العراق  
وتسخن عينه عند التناق  
وتسخن عينه عند التلاق  
(وقال سعيد بن حميد اذا  
برعت في كتابك بآية من  
كتاب الله تعالى أثرت ظلامه  
وزينت أحكامه وأجنت  
كلامه

(أمثال العرب والجسم  
والعامة وما عاينها من  
كتاب الله تعالى)  
أخرجها أبو منصور عبد  
الملك الثعالبي (قال علي)  
رضي الله تعالى عنه القتل  
أق للقتل وفي القرآن  
وانكم في القصاص حياة  
بأولى الالباب والعرب  
تقول لمن يعير غيره بما هو  
فيه غير يجير بحره ونسي  
يجير خبره وفي القرآن  
وضرب لنا مثلا ونسي

ثم الشام الخامسة وهي قنسرين ومدينتها العظمى حيث السلطان حلب ومن قنسرين  
وحلب أربع فراسخ وساحلها انطاكية مدينة عظيمة على شاطئ البحر في داخلها  
البساتين والانهار والمزارع وهي مدينة حبيب التجار الذي جاء من أقصى المدينة  
يسمى وبها مسجد ينسب الى حبيب التجار (ومن ثغور) الشام الخامسة المصبغة  
وطرسوس ونهر احيان وسبخان الجزيرة ثم الجزيرة وهي ما بين دجلة والفرات  
وبها ما نهر ان يقال لهما الحلبور والبلخ ومخرجهما من رأس العين مدينة عظيمة  
بالجزيرة في داخلها عين هي عنصر الحلبور والبلخ وعلى الحلبور منازل ربيعة  
واكثرها نصاري وخوارج ونصيبين من الجزيرة وهي مدينة عظيمة مطلة على جبل  
الجودي والموصل من الجزيرة أيضا الرقة وحران من الجزيرة أيضا ومن ثغور الجزيرة  
في جهة عمورية من أرض الروم بطرة وملطية وفي جوف الفرات جزائر فيها مدن يقال  
لها فانة وغانات وعلى شط الفرات عما يلي الجزيرة ترسيما وعما يلي الشام الرجة رجة  
مالك بن طوق (العراقان) هما البصرة والكوفة وقد تقدم ذكرهما واختلاف  
الناس فيهما وفيما أحدثت خلفاء بني هاشم بالعراق الانبار وهي مدينة أبي العباس  
أول من ولي الخلافة من بني هاشم ابتناها واتخذها دار خلافة ثم ولي أخوه أبو جعفر  
المنصور فانتقل الى بغداد وابنتي بها الكرخ وهي مدينة السلام في جوف بغداد  
وهي دار خلافة بني هاشم حتى قام المعتصم محمد بن هرون فانتقل منها الى سامرا  
وتفسير سامرا ان سام بن نوح عليه السلام بناها وانما هو بالسريانية وهي دار  
الخلافة الى الآن (فارس) منها الا هو از مدينة عظيمة وبلدها واسع جدا وهي من  
سواد البصرة ونسب مدينة يعمل فيها التستري وهي ملاحف ومدينة يقال لها جور  
والها ينسب ما الوردا الجوري ومدينة يقال لها الصخر بها تعمل الاكسية  
الا صخرية الجياد السود ومدينة يقال لها السوس بها تعمل الثياب السوسية  
من الخز وغيره ومدينة يقال لها العسكر واليه تنسب الثياب العسكرية ومدينة  
يقال لها الاقساساد وبها تعمل الاكسية الاقساسادية الجياد ومدينة يقال لها  
دستوار بها تعمل الثياب المستوائية ومدينة يقال لها ميسان وبها يعمل الميسان  
ومدينة يقال لها الدسكرة دسكرة الملك كانت لكسرى ومدينة يقال لها حلوان  
وهي أول الجبال من خراسان وآخر العراق (خراسان) أول مدنها الرى وهي  
آخر الجبال من خراسان واليه ينسب من الرجال الرازي ومن خراسان حرور وهي  
دار خلافة المأمون ومنها خرج أبو مسلم صاحب الدعوة ومن ينسب اليها من الرجال  
يقال له مروزي ومن الثياب مروزي ومدينة يقال لها قوس واليه تنسب الطبقات  
القروسية ومدينة يقال لها ساور بها ملك بني طاهر ومدينة يقال لها هراة اليها  
ينسب الهروي من الرجال والمتاع ومدينة يقال لها بلخ واليه ينسب البلخي وبها  
معادن الجيادى العتيق وهو جنس من الفصوص تسميه العامة البرادى ومدينة  
يقال لها خوارزم واليه ينسب الخوارزمي وهي على شط البحر المحيط وبلخ على شط

خلقه وفي معاودة العقوبة عند معاودة الذنب ان عادت العترة عندنا وفي القرآن وان عدتم عدنا ولا تعودوا



اليوم قول الشاهر  
 وان شهدا لتأطره قروب  
 وفي القرآن أليس الصبح  
 بقريب وفي ظهور الامر  
 قد وضح الامر لذي عينين  
 وفي القرآن الآن مخصص  
 الحق وفي الاسماء الى من  
 لا يقبل الاحسان اعط  
 أحلة ثمرة وان أبي حنيفة  
 وفي القرآن ومن يعش عن  
 ذكر الرحمن يقبض له  
 شيئا ما وفي قلوب الامر  
 سيق السيف العذل وفي  
 امرآء العظيم قضى الامر  
 الذي فيه تستبيل وفي  
 الوصول الى المراد يبذل  
 ازغب ومن ينكح الحشاء  
 يعد مهرها وفي القرآن  
 ان تسالوا البر حتى تنفقوا  
 هم يحبون وفي منع الرجل  
 مراده (وقد حيل بين العير  
 والفران) وفي القرآن  
 وحيل بينهم وبين ما يشتهون  
 وفي تلافى الاساءة عاد غيث  
 هي ما أفسد وفي القرآن  
 ثم نادانا مكان السيئة  
 الحسنة حتى عفوا وفي  
 اختصاص كل مقام بمقال  
 وفي آية رآنا لكل نبأ مستقر  
 (البقرة) من احرق نفسه  
 عن احراق كدس الناس  
 وفي القرآن وذوالنورين  
 كم مروا فتكونون سواء  
 (البقرة) من سفر لا خبه  
 يري فيها وفي القرآن قل

النهر العظيم الذي يقال له جحمان بخراسان ثم جرجان وهي مدينة عظيمة على شط  
 البحر المحيط واليه ينسب الوشي الجرجاني والمتاع ثم قوهي وهي مدينة عظيمة اليها  
 ينسب القوهي من الثياب ثم كابل وهي مدينة يؤتى منها بالهليلج السكايلي  
 ثم مهر قند وهي مدينة عظيمة اليها ينسب السمرقندي من الثياب وبين بغداد وبينها  
 مسيرة ستة أشهر وهي عابلي كرماني وهي على بطائح السند وبلاذ السند من آخر  
 خراسان ما بين المغرب والمشرق من جهة القبلة وآخر مدن خراسان مدينة يقال لها  
 تبت وهي من أرض الترك وبها جميع المسكن ومدينة يقال لها قرغانة وأهلها جنس  
 من العجم يقال لهم الصعد وهم الذين يقطعون آذانهم من الحرن اذا مات لهم كبير ومن  
 المدن التي في صدر خراسان مع الجبال مدينة يقال لها قريسين ثم الديتور واليه  
 ينسب الديتوري ومدينة همدان مدينة عظيمة وطبرستان مدينة عظيمة فيها تعمل  
 الأكسية الطبرية ثم قم وهي مدينة عظيمة منها يؤتى بالزعفران ثم اصبهان وهي  
 مدينة عظيمة ثم خوسر وهي من ثغور الجبال (مصر) من ناحية الشام العسقاط  
 وهي مدينة بها منبران ومسجدان يجمع فيهما العسكر حيث السلطان وعين الشمس  
 بها منبر وكانت مدينة فرعون وفيها نبياه قائم والفرما لها منبر والعريش الذي  
 يقال له عريش مصر له منبر وهي آخر مصر وأول الشام ومن أسفل الأرض بوض  
 لها منبر ومنيس لها منبر واليه ينسب الثياب التنيسية وها طرار للخليعة وشطا  
 لها منبر واليه ينسب الشطوي وديق لها منبر واليه ينسب الديقي من الثياب  
 والاسكندرية لها منبر ومن ناحية الحجار القلزم لها منبر وإيلة لها منبر ومن ناحية  
 لعبيد القيس واليه ينسب القيسي من الثياب والصق واليه ينسب الأكسية  
 الصغرية الحجر ودلاص لها منبر وهي مجمع بحيرة مصر والفيوم مدينة لها منبر وتؤدى  
 كل يوم ألف دينار وخلف ذلك فرق وبها تكون معادن الذهب والجوهر والزرجدر  
 (وصفة المسجد الحرام) محنة كبير واسع ذرع طولا من باب بني جحج الى باب بني  
 هاشم الذي يقابل دار العباس بن عبد المطلب أربع مائة ذراع وأربعة أذرع وذراع  
 عرضا من باب الصفا الى دار الندوة لاصقا بوجه الكعبة الشرقي ثلث مائة ذراع وأربعة  
 أذرع وله ثلاث بلاطات به محذقة من جهاته كلها منتظم بعضها ببعض وهي داخلية  
 في الزرع الذي ذكرت فوقها ماوتها مذهبة وحافاتها على عمد خام بيض عددها في  
 طوله من الشرق الى الغرب مع وجه المحسن خمسون عمودا وفي عرضه ثلاثون عمودا بين  
 كل عمودين مثل عشرة أذرع وجملة عمد المسجد أربع مائة وأربعة وثلاثون  
 عمودا طول كل عمود منها عشرة أذرع ودوره ثلاثة أذرع والمذبة من رؤس العمد  
 ثلث مائة وعشرون رأسا وسور المسجد كله من داخله من حفر بالفسيفساء وأبوابه  
 على عمد خام ما بين الأربعة الى الثلاثة الى الاثنين وهي ثلاثة وعشرون بابا لا غلق  
 عليها يصعد عليها في عدة من درج (وصفة المسجد النبوي) وبيت الله الحرام بوسط  
 المسجد كان ارتفاعه في عهد ابراهيم عليه السلام فيما يقال والله أعلم تسعة أذرع

كل يعمل على شاكلته (العامة) كل البقل ولا تدبأل عن المبقة وفي وطوله



الفن لا تسألوا عن أشياء إن تبدلتم تسوكم شاعر كم مرة خفت بك ٣٥٩ السكره خارك الله وأنت كاره

وفي القرآن وعسى أن  
تذكر هو أشياء وهو خير لكم  
(العامه) الأمير خير من  
المأكل وفي القرآن  
ولا تحزنه خير لك من الأولى  
(العامه) لو كان في اليوم  
خير ما سلم على الصباد وفي  
القرآن ولو علم الله فيهم خيرا  
لا سمعهم المتنبى (مصائب  
قوم عند قوم فوائده) وفي  
القرآن وان تصبكم سيئة  
يفرحوا هم أشاعر  
عند الخناير تدفق العذره  
وفي القرآن الخه شات  
للخسفين وانهم شربوا الخمر  
الحكم لم يرد الله بأثمه صلاحا  
اذ أتيت لها خناحا وفي  
القرآن حتى اذا فرحوا بما  
أوتوا أخذناهم بغتة (العامه)  
الكل لا يصيد كل صاوي  
القرآن لا أكره في الدين  
(الحجم) كل شاة تنطاط  
برجلها وفي القرآن كل  
نفس بما كسبت رهينة  
(جملة من مكاتيب  
أهل العصر)

أبو القاسم محمد بن علي  
الأسكافي عن الأمير نوح  
بن نصر وعن أبيه عبد الملك  
لابي طاهر ومحمد كبير بن  
رياد يشكره على حميد  
سيرة من حمدناه أعزك الله  
تعالى من أعيان الملة الذين  
يهم افتقارها وأعوان

وطوله في الأرض ثلاثون ذراعا وعرضه ثمان وعشرون ذراعا وكان له ثلاثة مقوف  
ثم شق فريش في الجاهلية فانتصرت على قواعد إبراهيم ورفعة ثمانية عشر ذراعا  
ورفعت من طوله في الأرض ستة أذرع وشبواته كنه في الحجر فلما هدمه ابن الزبير  
ردّه على قواعد إبراهيم ورفعه سبعة وعشرين ذراعا وقعه له بابان بابا إلى الشرق وبابا  
إلى الغرب يدخل على الشرق ويخرج على الغرب في فستان كذا حتى قتل فلما تغلب  
الحجاج على مكة استأذن عبد الملك بن مروان في هدم ما كان ابن الزبير زاده من  
الحجر في الكعبة فأذن له فردّه على قواعد فريش وسد الباب العربي ولم ينقص من  
ارتفاعه شيئا فذرع وجهه القبلي اليوم من الركن الأسود إلى الركن اليمني إلى  
عشرون ذراعا ووجهه الجنوبي من الركن العراقي إلى الركن الشامي وهو الذي يلي  
الحجر أحد وعشرون ذراعا ووجهه الشرقي من الركن العراقي إلى الركن الذي فيه  
الحجر الأسود خمسة وعشرون ذراعا ووجهه الغربي من الركن اليمني إلى الركن  
الشامي خمسة وعشرون ذراعا وحول البيت كله الأموضع الركن الأسود درجة  
محصنة يكون ارتفاعها عظم الذراع في عرض مثله وقاية للبيت من السيل وباب  
البيت في وجهه الشرقي على قدر القامة من الأرض طوله ستة أذرع وعشرة أصابع  
وعرضه ثلاثة أذرع وثمان عشرة أصبعا والباب من ساح غلط كل باب ثلاث  
أصابع ظاهرها ملبس بالذهب وباطنها بالفضة في كل باب ستة عوارض ولها عروقات  
يضر بها فمما قبل من ذهب وخواجه ككلها مذهب معا هذا الحاحب اليمين فان  
العلوي الثائر لما تغلب على مكة قلع ذهبه فترك على حاله وتحت العتبة العليا عتبة  
مذهبة والبابان من ورائها حمار العتبة السفلى مستورة بالديباج إلى الأرض وبين  
الركن الأسود والباب خمسة أذرع أو نحوها وهو الملتزم فيما يذكر عن ابن عباس  
والحجر الأسود على رأس حجرين من وجه الأرض قد نحت من الحجر مقدار ما أدخل  
فيه الحجر وأسفت الصخرة الثالثة على ما مثل أصبعين والحجر أملس مخزوع حالك  
السواد في قدر الكف الخفية قدر من جوانبه بمسامير الفضة وفيه صدوع وفي جانب  
منه صفيحة فضة حسبته شظية منه شظيت فخرت بها صخر الركن الأسود أحش  
أكبر من صخرنا قليلا والبيت سقفان سقف دون سقف وفيه ما ربع روازن ينعد  
بعضها إلى بعض للصوم والسقف الأسفل ثلاث جوائز من ساح منقشة مذهبة وفي  
داخل البيت في الحائط العربي قبالة الباب الجزعة على ستة أذرع من قاع البيت  
وهي سوداء مخططة بيضاء طولها اثنا عشر أصبعا في مثل ذلك وحولها طوق من  
ذهب عرضه ثلاثة أصابع ذراعا الذي صلى الله عليه وسلم جعلها على حاجبه الأيمن  
حين صلى في البيت والحجر يجوق البيت محجورا من الركن العراقي إلى الركن  
الشامي تحجير الخنبا غير مرتفع قد انقطع طرفه دون الركنين اللذين يليانه بمثل  
ذراعين للدخول والخروج يكون ما بين مواسطه على التحجير وأبقت كما بين الركنين  
وارتفاع التحجير نصف قامة وهو ملبس بالرخام من داخله وخارجها وأعلى وجعل بين

الدولة الذين بهم استظهارها بحلة يزرع فيها من خلال الفصل وخمسة يكل هم من خيال العدل وادع أعزك



هي اهل البيت ولا تسروا الامور  
 فيهم شئ من ذلك اعزك  
 الله تعالى امر قد اغنى  
 صدق خبره عن العيان  
 وكفى بيان اثره تكلف  
 الامتحان ولو اعطينا  
 النفوس منها وسوغناها  
 هواها لا اردنا عليك في  
 دور كل شارق جديد  
 شكر وحدتنا لك مع  
 اعتراض كل خاطر جميل  
 ذكر لك العادة في ترك  
 الهوى والثقة بأهل مع صالح  
 آدابك تحمل الادنى من  
 الاحقاد تحمل الاوفى  
 تقضى لك بانه وان عظم  
 قدره يسير العدد وعلى ما هو  
 واره تناهى لفظه باقى الفخر  
 مدى الا بدو كان مما اقتضانا  
 الآن تناوله به اخبار توارث  
 واقوال تظاهرت باطباق  
 سكان الحضرة ونساجور  
 من اهل عملك على شكر  
 ما تريد لهم وفيهم من مواد  
 تعدلك وحسن فضلك حتى  
 لقد ظلو اولهم في ذلك محافل  
 تعقد ومشاهد تشهد  
 يعجب بها السامع والرائى  
 ويقرن بها المؤمن والداعى  
 فان هذا اعزك الله حال  
 بطيب مسعاه وبلد موقعه  
 حتى لقد ملأ القلوب بهجاء  
 والصمد نور ثلجا حتى  
 استغفرها فرط الارتياح  
 وصدق الانشراح الى هذا الكتاب ان اعجزناه

كل رخامتين محمودين رخام من رخام وقاع الحجر كله مغروش بالرخام ومصب الميزاب فيه  
 وقبلتها اليه والميزاب موصل على جدار الكعبة خارجها مثل أربعة أذرع في سعته  
 وارتفاع حيطانه ثمان أصابع ملبس ظاهره وباطنه بصفايح الذهب والصفايح  
 مسهورة بمسامير مروسة من ذهب والبيت كله مستور الا الركن الاسود فان الاستار  
 تفرج عنه مثل القامة ونصف واذا دنا وقت الموسم كسى القباطى وهو ديباج أبيض  
 خراساني فيكون بذلك الكسوة ما كان الناس محرمين فاذا حل الناس وذلك يوم  
 الحرج حل البيت فكسى الديباج الاحمر الخراساني وفيه دارات مكتوب فيها حمد الله  
 وتسبيحه وتكبيره وتعظيمه فيكون كذلك الى العام القابل ثم يكسى أيضا على حال  
 ما وصفت فاذا كثرت الكسوة يخشى على البيت من ثقلها خفف منها فاخذ ذلك سنة  
 البيت وهم بنوشية \* وذكر بعض المصريين انه حضر كشف البيت سنة خمس  
 وستين فرأى ملاطه الزعفران والالوان \* وذكر أيضا عن بعض المكين حديث  
 يرفعه انه لما مشايتهم انهم نظروا الى الحجر الاسود اذهدم ابن الزبير البيت وزاد فيه  
 فقدر واطوله ثلاثة أذرع وهو ناصع البياض فيما ذكره الا وجهه الظاهر  
 واسوداده فيما ذكر والله اعلم لا ستملام الجاهلية اياه ولطفه بالدم والمقام بشرقي  
 البيت على سبعة وعشرين ذراعا منه وجه المصلى خلفه مستقبل البيت الى الغرب  
 والركن العراقى على عينه والباب والركن الاسود على يساره وهو فيما ذكر من رآه  
 حجر غير مربع يكون ذراعا في ذراع وفيه أثر قدم ابراهيم عليه السلام وطول القدم  
 مثل عظم الذراع والحجر موضوع على منبر ثلاثي عريه السيل فاذا كان وقت الموسم  
 وضع عليه تابوت حديد مثقب لثلاثة ائمه الا يدي وحول البيت كله سوارست غلاظ  
 مربعة من حديد مذهبة ورؤسها مذهبة أيضا وقد عليها بالليل الطائفي بين كل حمود  
 منها واثبت نحو ما بين المقام والبيت وزعم بشرقي الركن الاسود بينهما مثل  
 الثلاثين ذراعا وهي يثر واسعة فتورها من حجر مطوق أعلاه بالحشب وسقفها قيو  
 من خرق بالفسيفساء على أربعة أركان تحت كل ركن منها حمودان من رخام متلاصقان  
 قد سد ما بين كل ركنين منها بشرح خشب ورد الى باب من جهة المشرق وحول  
 القبو كله مثل البرطلة وبشرقي زمزم بيت مقدر سقفه قيو من خرق بالفسيفساء أيضا  
 مقفل عليه وشرقي هذا البيت بيت كبير مربع له ثلاثة اقباء وفي كل وجه منه باب  
 وحمام المسجد كثيرا ليس يكاد الانسان أن يطأه بقدمه لاقسه بالناس وهو في لون  
 حمام الابرجة عندنا الا انه أقدر منه وليس منها حمامة تجلس على البيت ولا تطير  
 عليه ولقد همتي ذلك فرأيتها حين تكاد أن تحاذي البيت وهي مستعلية في طيرانها  
 ذلك غطست حتى تصير دونه واخذت عن عيئه أريسه وزرقها طاهر بارز على  
 البيوت التي في المسجد الا بيت الله الحرام فانه نقي ليس فيه ولا عليه أثر فسبحان  
 معظمه ومقدسه ومطهره وتعالى علوا كبيرا وبين باب الصفا وهو يقبل البيت  
 والصفا الشارع وهو بطن الوادي وبعد الشارع فناء كبير فيه الباعة ثم الصفا

وصدق الانشراح الى هذا الكتاب ان اعجزناه وهذا الشكر ان اعجزناه بعد ذلك أقفل كل في



الافضال وأجل كل  
 الاجمال وتضاعف به  
 خطك من رأى اسعافا  
 وأشرف تلك على كل الحال  
 اشراقا ومحسن تهنيك  
 أعزك الله عن التوفيق  
 الذي قسمه الله لك والتيسر  
 الذي وكله بك ويعيشك  
 على استدامها بصالح النية  
 وبصادق البقية ليدنومن  
 العدل على ما يرى ومحسن  
 الهدى فيما يتولى فرأيتك  
 أبقاك الله تعالى في لحوال  
 ذلك محله من استبشاره  
 تستكمله واستثماره  
 تجله (وكتب) اليه بعزیه  
 ان أحق من سلم لامر الله  
 تعالى ورضى بقدره حتى  
 يرضى مصطنعا ويخلص  
 مصطبرا وحتى يكون  
 بحيث ما أمر الله من الشكر  
 اذا وهب والرضا اذا سلب  
 أنت أعزك الله تعالى لحالك  
 من الشكر والحجا وخطك  
 من الصبر والنهي ثم لما  
 ترجع اليه من ثبات  
 الجنان عند المنارة  
 وقوة الاركان لعز الدولة  
 القاصلة فان لك فيها وفي  
 سهول العاثر ومرسلك  
 البارر عوصا عن كل  
 مرزور ودر كالكل مرجو  
 ونسأل الله تعالى أن يجعلك

في أصل جبل أبي قيس قد أحرق بها البناء الامن الوحيد الذي يرقى اليه منه والرقى  
 اليه على ثلاث درج مبنية بالحضر والواقف على الصفا مستقبل الجوف ينظر الى  
 البيت من بابه الصفا والمروة بشرى في المسجد وهي من الصفا بين المشرق والمغرب  
 قد أحرق بها البناء أيضا الامن وجه المصعد اليه هدم من أعلى القصور بينهما بين  
 المسجد الحرام الزقاق الضيق فالواقف على المروة مستقبل البيت تمام الفرحة ترى  
 الميزاب وما اتصل به من البيت وبين الصفا والمروة ما بين ما الضاع والمسجد الجامع  
 الساعي بينهما اذا هبط من الصفا يراى المروة سالك في الشارع وهو يطر الوادي عن  
 عينه القصور ومن يسار المسجد ويعترضه بطن واد اذا انصب فيه أرغل حتى يخرج  
 عن آخره وله علمان أخضران في جانبي الوادي أحدهما هو الأول خلف باب الصفا  
 لاصقا بالسور والثاني امامه باثن على السور جعل لينهم مساحة الوادي الذي  
 يرمل فيه (ومنى) قرية بشرى مكة تحو الى القبلة قبلات خارجة عن الحرم على  
 نحو الفرع منها وفيها بستان وسقايات وأول ما يلتقي منها الخارج من مكة اليها جرة  
 العقبة بعد يوم النحر أيام التشريق وبها مسجد كبير من جامع نربة وهو مسجد  
 الخيف له عمالي المحراب أربع بلاطات معترضة سقفها من جران الخيل وعندها  
 محصنة والمنبر على يسار المحراب والباب الذي يخرج منه الامام عن عيته وفي وسط  
 من المسجد منارة وفي كل جانب منه سقفة والمزدلفة وهي الشعر الحرام  
 بين منى وعرفة وهي من منى على نحو الفرع من مسجد محصن لا بناء فيه الا الحائط  
 الذي فيه المحراب والباب الذي يخرج منه الامام عن عيته وفي وسط من المسجد  
 وليس فيها ساكن (وعرفة) بشرى منى على نحو الفرع من منى ليس بها ساكن  
 ولا بناء الا سقايات وقنوات يجري فيها الماء ليس بمسجد بها بستان الا الحائط الذي  
 فيه المحراب وموقف الناس يوم عرفة يعرف في الجبل وما يليه عاتية والجبل بين  
 المشرق والجوف من مسجد ها وفي الموضع الذي يقف فيه الامام ما عجا ومحراب منى  
 وعرفة والمزدلفة الى نحو المغرب (صفة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم) بلاطاته  
 في قبلته معترضة من الشرق الى الغرب في كل صف من صفوف عدها سبعة عشر  
 عمودا ما بين كل عمودين منها جوة كبيرة واسعة والعمدان في البلاطات القبليّة  
 بيض بمحصة شاطئة حقا وسائر عمدات المسجد رخام والعمدات المحصنة على قواعد  
 عظيمة مربعة ورؤسها مذهب عليها نقش منقشة مذهب ثم السهوان على المنحرف وهي  
 أيضا منقشة مذهب وقبالة المحراب بواسطة البلاطات بلاط مذهب كله شقته  
 البلاطات من الصحن الى أن ينتهي الى البلاط الذي بالمحراب ولا يشق وفي البلاط  
 الذي يلي المحراب تذهيب كثير وفي وسطه معمار كالترس المقدس مجوق كالخمار مذهب  
 وقد أخذ وجه السور القبلي من داخل المسجد يزار رخام من أساسه الى قدر إقامة  
 منه ولف على الأزار بطوق رخام في غلظ الأصبع ثم من فوقه ارادته في العرض  
 محلق بالخسوق ثم فوقه ازار مثل الأول فيه أربعة عشر بابا في صف من الشرق



من الشاكرين لفضله اذا  
أبلى والصابرين لحكمه  
اذا ابتلى وان يجعل لك  
لا بل التعزية ويقيك في  
نفسك وفي ذورك الرزية  
عنه وقدرته

(وله اليه)

ترامى اليها خير مصابك  
يفلان تخلص النسا من  
الاعظام به ما يحصل في مثله  
عن أطاع ووفى وخدم  
ووالى وعلمنا ان لفقدك  
مثله لوعة وللصاب به لوعة  
فأثرنا كأننا هذا اليك في  
تعزيتك على يقيننا بان  
عقلك يغنى عن عظمتك  
ويهدى الى الاولى بشيئت  
والازيد في ربتك فليحسن  
أعزك الله صبرك على ما أخذه  
منك وشكرك لما أبقى لك  
وليتمكن من نفسك ما وفر  
لك من ثواب الصابرين  
وأجزل من ذكر المحسنين  
وليرد كتابك بما ألهلك الله  
تعالى من عزاء وإبلاكه  
من جميل بلاه

(وله اليه جواب)

وصل كتابك أعزك الله  
تعالى مفتحا بالتعزية عن  
قلان وتصف وجعلك  
للصبيحة ونحن نحمد الله  
تعالى الذي ينعم فضلا  
وبحكم عدلا ويهب احسانا

الى الغرب في تقدير كوى المسجد الجامع بقربة منقشة مذهبة ثم فوقه ازار رخام  
ايضا فيه صفة مما وية فيها خمسة سطور مكتوبة بالذهب بكتاب ثخين غليظ قدر  
أصبع من سورة صار الفصل ثم فوقه ازار رخام مثل الاول الاسفل الذي فيه ترسة  
من ذهب منقشة وبين كل ترسين منها حمود أخضر في حافته قضبان من ذهب ثم فوقه  
ازار رخام ضيقة منقشة عرضها مثل عظم الذراع لها قضبان وأوراق من ذهب ناثثة  
غليظة في وسطها امر آه أربعة ذكراتها كانت لعائشة رضى الله عنها (قبول الحراب)  
وقدر جة وفيه دارات بعضها مذهبة وبعضها خيرية وسود وتحت القبة صفة ذهب  
نقش تحتها صفايح ذهب مئنة فيها خرقة مثل جمجمة الصبي الصغير مسمرة ثم تحتها الى  
الارض ازار رخام مخلوق بالخلق فيه الوعد الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوكأ  
عليه في الحراب الاول عند قيامه من السجود فيملا ذكر والله أعلم وعن عين الحراب  
باب يدخل منه الامام ويخرج وعن يساره باب صغير مشطرج قد سد بعوارض من  
حديد وبين هذين البابين والحراب عشي مسطح لطيف (والمقصورة) من السور  
الغربي لاصقة بالباب الى الفصل اللاصق بالسور الشرقي ومن هذا الفصل يصعد  
الى ظهر المسجد وهي قديمة مختصرة العمل لها شرافات وأربعة أبواب وخارج  
المقصورة قريب منها عن يسار الحراب مرب في الارض يهبط فيه على درج يقضى  
منها الى دار عمر بن الخطاب رضى الله عنه (والمنبر) هر عين الحراب في أول  
البلاط الثالث من الحراب في روضة مفروشة من الرخام مجوز حولها به وله درج  
وممر في أعلاه لوح لثلاثين مجلس أحده على الدرجة التي كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يجلس عليها وهو مخدع ليس فيه من النقوش ودقة العمل ما في منابر زماننا  
الآن والجذع امام المنبر وشرقي المنبر تابوت يستريحه مقعد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم (وقبره) صلوات الله عليه وسلامه بشرقي المسجد في آخر مسقفه القبلي عمالي  
الحسن بينه وبين السور الشرقي مثل عشرة أذرع قد حذر حوله بحائط بينه وبين  
السقف مثل ثلاثة أذرع وله ستة أركان وليس بازار رخام أكثر من قامة وما فوق  
القامة مخلوق بالخلق (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين قبري ومنبري  
روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة وعلى ظهر المسجد حذاء  
القبر حجر مجبور له لا عشي عليه والبلاطات الجنوبية والغربية اربع منتظم بعضها  
فوق بعض في طولها مع وجه الحسن من القبلة الى الجوف ثمانية عشر عمودا وخبايا  
المسجد كلها عمالي الحسن مشدودة من جهاتها الاربع الى مناكب العمود بحشب  
منقش والمسجد ثلاث منارات اثنان للجنوب وواحدة للشرق وحيطان المسجد  
كلها من داخله خرقة بالرخام والذهب والفسيفساء أو لهاوا آخرها وله ثمانية  
عشر بابا عينا مذهبة وهي أبواب عظيمة لا تعلق عليها اربعة منها في الجنوب وسبعة  
في الشرق وسبعة في الغرب وقاع المسجد كله مفروش بالحصي وليس له حصر ووجه  
سور المسجد كله من خارج منقش بالكذان وكذلك الشرافات فينبغي للداخل



وبسبب امتحاننا على مجاري  
قبضته كيف حوت آخذه  
ومعطية وموقع موافع  
مبنيته كيف مضت سارة  
ومسبته حمد عالين لاحكم  
الاله ولا حقي الا به  
ومستكين بما أمر به عند  
المساءة من الصبر والمسرة  
من الشكر راجين ما أعده  
الله من الثواب للصائرين  
والمزيد للشاكرين وما  
توفيقنا الا بالله عليه نتوكل  
واليه تنسب وأما وحشتك  
أعزك الله للمآثر عن الماضي  
عفا الله عنك مثلك من ذوى  
الصفاء والوفاء اختص  
بذلك واهتم له وعرف مثله  
فاغتم به فان الطاعة نسب  
بين أوليائها والنعمة سبب  
بين ابنائها فلا عجب أن  
يسلك في هذا العارض  
ما يحسن أولى المشاركات  
ويخلص من الاهتمام ما يخص  
ذوى المشاركة

(وله اليه في أمر عراه)  
ورد خيرك أكرمك الله  
تعالى بقودك الى وجهك  
فمن جمعهم الله تعالى للسعي  
في سبيله الى جملة قائلنا  
أن يكون ذلك هو صولا  
بأحسن الخيرة مؤديا الى  
أحسن المعية الا أنا  
أحسنهم من الفراء الذين

في المسجد ان يأتي الروضة التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم انها روضة من  
رياض الجنة فيسلي فيها ركعتين ثم يأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه  
فيستدبر القبلة ويستقبل القبر ويسلم عليه صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر رضي  
الله عنهما ولا يلاصق بالقبر فانه من فعل الجهال وقد كره ذلك فاذا فعل ما ذكر  
استقبل القبلة ودعا بما أمكن بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعرفنا به  
ورزقنا شفاعته برحمته آمين

\*(صفة مسجد بيت المقدس وما فيه من آثار الانبياء عليهم الصلاة والسلام)\* طول  
المسجد سبع مائة ذراع واربع وثمانون ذراعا وعرضه اربع مائة ذراع وخمس وخمسون  
ذراعا وذراع الامام ويسرج في المسجد ألف وخمسمائة قنديل وعدة ما فيه من الخشب  
ستة آلاف خشبة وتسعمائة خشبة وعدة ما فيه من الابواب خمسون بابا وعدة ما فيه  
من العمد ست مائة وأربعة وثمانون عمودا والعمد التي داخل الصخرة ثلاثون عمودا  
والعمد التي خارج الصخرة ثمانية عشر عمودا وفيه الصخرة الملبسة صفائح الرصاص  
عليها ثلاثة آلاف صفحة وثلاثمائة واثنان وتسعون صفحة ومن فوق ذلك صفائح  
النحاس مطلية بالذهب يكون عليها عشرة آلاف صفحة ومائتان وعشر صفائح  
وجميع ما يسرج في الصخرة من القناديل اربع مائة قنديل واربعه وستون قنديلا  
يحملون النحاس وسلاسل النحاس وكن طول صخرة بيت المقدس في السماء اثني  
عشر ميلا وكان اهل اربعماء يستظلون بظلالها واهل عمواس مثل ذلك وكان عليها يا قوتة  
حمراتنقى لاهل البلقاء وكان يغزل في ضوءها اهل البلقاء وفي المسجد ثلاث  
مقاصير للنساء طول كل مقصورة ثمانون ذراعا في عرض خمسين ذراعا وفيه من  
السلاسل لتعليق القناديل ستمائة سلسلة طول كل سلسلة اربع عشرة ذراعا وفيه  
من غرايل النحاس سبعون غرايلا وفيه من الصنوبر التي للقناديل سبع صنوبرات  
وفيه من المصاحف الجامعة تسبعون مصحفا وفيه من السكاكين التي في الورقة منها جلد  
ستة مصاحف على كرامى تجعل فيها وفيه من الخاريب عشرة ومن القباب خمسة  
عشر وفيه اربعة وعشرون جبلا وفيه اربعة منار للآذنين وجميع سطوح  
المسجد والقباب والمنارات ملبسة صفائح مذهبة وله من الخدم بعيا لا تهم مائتا مملوك  
وثلاثون مملوكا يقبضون الرزق من بيت مال المسلمين ووظيفته في كل شهر من الزيت  
سبع مائة قسط بالابراهيمى وزن القسط رطل ونصف بالكبير ووظيفته في كل عام  
من الحصر ثمانية آلاف ووظيفته في كل عام من السراقة لثلاث القناديل اثنا عشر  
دينارا وزجاج القناديل ثلاثة وثلاثون دينارا واصناع يعملون في سطوح المسجد  
في كل عام خمسة عشر دينارا

\*(آثار الانبياء عليهم الصلاة والسلام)\* بيت المقدس مرتبط البراق الذي ركب  
النبي صلى الله عليه وسلم تحت ركن المسجد وفي المسجد باب دود عليه الصلاة والسلام  
وباب سليه ان بن داود عليهما الصلاة والسلام وباب حنة التي ذكرها الله تعالى في



هم يعتقدوا بانهم يستجيد  
فتورنيك وفساد طويات  
وهذا كما علمت باب عظيم  
يجب الاطلاع بالفساد  
والراي عليه والاحترار  
بالجد والجهد من الخطل فيه  
فبيدك ان تتأمل امرك  
بعين استقصاء العورة  
واستدراك الآخرة فان انت  
وجدت في عدلك تمام القوة  
وفي عدلك مقدار الكفاية  
ولم تجد نبات أولئك الغزاة  
مدخولة ولا عراهم محلولة  
استغفرت الله تعالى في المسير  
بكل ما تقدر عليه من الحزم  
في امرك ثم ان تمكن  
الآخرة وكان القوم على  
ما ذكرت من كلال البصائر  
وضعف المرائر علمت على  
التلوم لحديث محمد ثلثه  
كأنها هذا أن اجتليت ما  
ذكرته وان لم تبلغ بلاغة  
ما اخترته فاعتلق بذيله  
(وهذه المقامة من انشاء  
البديع)

قال عيسى بن هشام غزون  
الثغر بقرون سنة خمس  
وسبعين فما اجترينا حزننا ولا  
هبطنا بطنا حتى وقف بنا  
المسير على بعض قراها  
فالت الحياجرة بنا الى ظل  
أثلاث في حجرها عين كاسان  
الشجرة أصفى من اللمعة

في قوله تعالى وقولوا احطه وهي قول لا اله الا الله فقالوا احطه وهم يسخرون فلعنهم  
الله يكفرهم وباب محمد صلى الله عليه وسلم وباب التوبة الذي تاب الله فيه على داود  
وباب الرحمة التي ذكرها الله تعالى في كتابه باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله  
العذاب يعني وادي جهنم الذي بشر في بيت المقدس وأبواب الاسباط أسباط بني  
اسرائيل وهي ستة أبواب وباب الوليد وباب الهاشمي وباب الخضر وباب السكينة  
وفيه محراب مريم ابنة عمران رضي الله عنها التي كانت الملائكة تأتيها فيه بغاكة  
الشنا في الصيف وفاصة الكعبة الصيف في الشتاء ومحراب زكريا الذي بشرته فيه  
الملائكة بهي وهو قائم صلى في المحراب ومحراب يعقوب وكرسي سليمان صلوات  
عليه الذي كان يدعو الله عليه ومنازة ابراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام  
الذي كان يتخلى فيه للعبادة والقبلة التي هرج النبي صلى الله عليه وسلم منها الى السماء  
والقبلة التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم بالنبين والقبلة التي كانت السلسلة  
تهبط فيها رمان بن اسرايل للقضاء بينهم ومصل جبريل عليه السلام ومصل الخضر  
عليه السلام فاذا دخلت العصرة فصل في ثلاثة أركانها وصل على البلاطة التي تسمى  
العصرة قائما على باب من أبواب الجنة ومولد عيسى بن مريم على ثلاثة أميال من  
المسجد ومسجد ابراهيم عليه السلام وقبره على ثمانية عشر ميلا من المدينة ومحراب  
المسجد بغريه

وفضائل بيت المقدس ينصب الصراط بيت المقدس ويؤتى بهم نعوذ بالله منها الى  
بيت المقدس وترقى الجنة يوم القيامة مثل العروس الى بيت المقدس وترقى الكعبة  
فيجاء بها الى بيت المقدس ويقال لها مرحبا بالزائرة والمزورة ويرقى الحجر الاسود  
الى بيت المقدس والحجر يومئذ أعظم من جبل أبي قبيس ومن فضائل بيت المقدس ان  
الله رفع نبيه صلى الله عليه وسلم الى السماء من بيت المقدس ورفع عيسى بن مريم عليه  
السلام الى السماء من بيت المقدس ويطلب المسيح الدجال على الأرض كلها الا بيت  
المقدس وحرم الله على يأجوج ومأجوج أن يدخلوا بيت المقدس والانبيا كلهم من  
بيت المقدس والابدال كلهم من بيت المقدس وأوصى آدم وموسى ويوسف وجميع  
أنبياء بني اسرايل صلوات الله عليهم أن يدفنوا ببيت المقدس \* (سفر من  
الآخبار) \* فرج بن سلام قال حدثني سليمان بن المغيرة قال كنت آجدا من أبي  
أيوب المرزباني راثة طيبة ليست براثة شراب ولا راثة طيب فقالت له أخبرني عن  
هذه الراثة فقال عفا أمره فصدق ويخجل فالت به بظن ان شامى ثم أخذ  
منه كل غداة على اصبعي فادلت به أسناني وعمورها فتطبت نكتهما وتشد  
لثما وعمورها (الرياشي) قال ~~كانوا~~ اذا أرادوا رية مضغت نصف جورة  
وأكتها فلا تزال طيبة النكهة ساثر ليلتها (عبد الحميد) بن هشام قال كتب عامل  
عمان الى عمر بن عبد العزيز انا قينا بساحرة فأقيناها في الماء فطفت على الماء  
فكتب اليه لسان من الماء في شئ ان قامت عليها بيته والا خل عنها (وقال) رجل



الحسن أبي عبد الملائكة خير أمة الأنبياء فقال قال الله جل ثناؤه قل لا أقول لكم  
 عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم اتى ملكي وقال لي دستكفت المسيح  
 أن يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون وقال ما بها كبريكما عن هذه الشجرة إلا أن  
 تكونا ملكين أو تكونان من الخالدين (العتي) قال حدثني أبو النضر عن جابر عن  
 الفضال قال من سمع الأذان في بيته فقام فغسل فغدا جاب (أبو حاتم) عن العتي  
 قال سمى الحرم لأنه جعل حراما وصغرا لصغار مكة من أهلها والريضان للخصب فيهما  
 والجنادان لجود الماء فيهما من شدة البرد ورجب لترجيب العرب أسنتها وشعبان  
 لأنه شعب بين رجب ورمضان ورمضان لارمضان الأرض من الحر وشوال لأن  
 الأبل شالت بأذنابهم في الجملها وذو القعدة لقعودهم فيه من الغزو ومن أجل الحج  
 وذو الحجة للحج (الريثي) عن محمد بن سلام عن يونس النخوي قال قال ليرؤية  
 وأنا أسأله عن الغريب حتى متى فسألني عن هذه الأباطيل وأدونها لك أماري  
 الشيب قد أخذني فارضبك ولحنك (وقال) الخليل بن أحمد انك لا تعرف خطأ  
 معلك حتى تجلس عند غيره (الريثي) عن الأصمعي قال لا تكون حطة حتى  
 يكون قبلها ترفيق تأتي فتخطم (ومن حديث) أبي رافع عن أبي ذر قال قلت يا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كم عدد النسيم قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا (أبو بكر)  
 ابن عباس عن الجلي عن قتادة قال طول الدنيا مائة ألف وأربعة وعشرون ألف  
 فرسخ ومن حديث عبد الله بن عمر قال العرش مطوق بحبة والوحي ينزل في السلاسل  
 ومن حديث ابن أبي شيبة أن العباس بن عبد المطلب كان أقرب شخص أذن إلى  
 السماء وكان إذا طاف بالبيت يشبه الفسطاط العظيم وإذا مشى بين قوم تحسبهم راكبا  
 ومن حديث ضريرة بن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله  
 الملائكة من نور والجنان من نار وآدم من تراب (وسأل) أعرابي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم متى القيامة قال له وما أعددت لها قال لا شيء والله غير أني أحب الله ورسوله  
 قال المرء مع من أحب (زياد) عن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إياكم  
 والشرك الأصغر قالوا وما الشرك الأصغر يا رسول الله قال الرياء (زياد) عن مالك  
 قال إذا لم يكن في الرجل خير لنفسه لم يكن فيه خير لغيره وإذا رأيت الرجل يستحل مال  
 عدوه فلا تأمنه على مال صديقه (وقال بعضهم) سمعت حذيفة يحلف لعثمان في  
 شيء بلغه عنه ما قاله ولقد سمعته يقول فقلت من ذلك فقال يا ابن أخي أشتري ديني  
 بعضه ببعض لتلايذهب كما أخذته الشاعر فقال

ترقع دنيانا بقرقي دبتنا \* فلا ديتنا يبقى ولا ما ترقع

(زياد) عن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغيرة من الإيمان والمرء مع  
 النفاق (الأصمعي) قال سأل علي بن أبي طالب الحسن ابنه رضوان الله عليهم كم  
 بين الإيمان واليقين قال أربع أصابع قال وكيف ذلك قال الإيمان كل ما سمعته  
 أدناك وصدقه قلبك واليقين ما رأيته عينك فأيقن به قلبك وليس بين العين والأذن

نسمع في الرضا ضئ سيج  
 التضاض قنلنا من  
 الما كل ما ملنا ثم ملنا إلى  
 الظل فقلنا فملنا النوم  
 حتى سمعنا صوتا أنكر من  
 صوت الجار ورجعنا  
 أضغف من رجوع الجوار  
 يشفعها صوت طبل كاه  
 خارج من ماضي أسد فزاد  
 عن القوم رائد النجوم  
 وفجحت العيون البسه وقد  
 ماتت الأمجاد رديته واصفيتها  
 فإذا هو يقول على أيقاع  
 صوت الطبل

أدعوا إلى الله فهل من محجب  
 إلى ذرى رجب وعيش خصيب  
 وجنة عالية ماتي  
 فطوفها دانية ما تغيب  
 يا قوم اني رجل تأيب  
 من بلد الكفر وأمرى عجيب  
 انك آمنت فكمل ليله  
 جددت فيها وعبدت الصليب  
 يا رب خزيه ثم شمته  
 ومسكرا حزن منه النصيب  
 ثم هدا إلى الله واتقاني  
 من زلة الكفر واجتهاد المصيب  
 فظلت اخفي الدين في أهدى  
 واعبد الله بقلب متيب  
 اعبد ثلاث خذار العدي

ولا أجي الكعبة خوف الرقيب  
 وأسأل الله إذا جني  
 ليلى واضحا لي يوم عقيب  
 رب كما انك أتقذني  
 فنجني اخفيهم غريب



ثم اقتضت الليل لي مركبا  
وأسوى العزم أمانى نجيب  
وقدك من سرى في ليلة  
يكاد راس الطفل فيها يشيب  
حتى إذا جرت بلاد العمى  
في حى الدين تفتت الوجيب  
وقلت إذا لاح شعاع الهدى  
نصر من الله وفتح قريب  
وما بلغ هذا البيت قال  
يا قوم وطنت والله بلادكم  
بقلب لا العشق شاقه ولا  
الفقر ساقه وقد تركت  
وراء ظهري حداثق  
واعنانيا وكواعب أترابا  
وخيل المسومة وقناطير  
مقنطرة وبرزت بروز  
الطائر من وكرة مؤثر ادنى  
على دنياى وجامع اعنای  
الى يسراى واصلا يسرى  
يسراى فلور فعم النار  
بشررها ورمين الروم  
بجبرها وأعنفوني على  
غزوها مساعدة واسعادا  
ومرافدة وارفادا ولا شططا  
فكل قادر على قدرته  
وحسب ثروته ولا استكثر  
البسدره ولا أرد التمرة  
واقبل الذرة ولكل منى  
سهمان سهم أرلعه لنقاء  
وسهم أفوقه بالدعاء وأرشق  
به أبواب السماء عن قوس  
الظلماء قال عيسى بن  
هشام فاستهزى رافع

الأربع أصابع (الرياشي) قال ضرب على كرم الله وجهه يده زانيا فأوجعه  
اجماعا شديدا فقال له عم المضروب بعض هذا الضرب فقد قتلتك فقال على رضى الله  
عنه انه وتر من ولدها من قبل أبيها وأمه من النيسين والصالحين الى آدم قال الرياشي  
فكنت أعجب من شدة حد الرحم فلما سمعت شدة الذنب هان على الحد (الإصمعي)  
عن أبي عمرو قال دم الخيض غداء المولود (أقبل) اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم  
ينشد ضالته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدتها اغا المساجد لما بنيت له  
(الإصمعي) عن أبي عمرو قال أعرق الناس في الخلافة عاتكة بنت يزيد بن معاوية  
أبوها خليفة وجدها خليفة وأخوها معاوية بن يزيد خليفة وزوجها عبد الملك  
ابن مروان خليفة وولدها يزيد بن عبد الملك خليفة وأرباؤها الوليد وسليمان  
وهشام خلفاء (قتادة) عن أنس بن مالك قال قال أم النبي صلى الله عليه وسلم الناس  
يوم فتح مكة إلا أربعة فانه قال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة وهم  
عبد العزى بن حنظلة ومقبس بن صباة الكندي وعبد الله بن أبي سرح وسارة  
فأما عبد العزى فانه قتل وهو متعلق باستار الكعبة وأما عبد الله بن أبي سرح فانه  
كان أخا عثمان بن عفان من الرضاة فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فباعه وشفع  
له عنده وأما مقبس فانه كان له أخ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل خطأ  
فبعث معه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني فهر ليأخذ له عقله من الانصار  
فلما اجتمع له العقل أخذه واصرف مع الفهري فنام الفهري في بعض الطريق  
فوثب عليه مقبس فقتله ثم أقبل وهو يقول

شفي النفس من قدمات بالقاع مسندا \* يضر ج ثوبه دماء الا خادع  
قتلت به فهدرا وأغرمت عقسه \* سراة بني النجار أرباب فارع  
حلاته نذرى وأدرى ككت ثورنى \* وكنت الى الاوثار أول راجع

وأما سارة فانها كانت مولاة لقريش فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتكت  
اليه الحاجة فعضها شيئا ثم أتاه رجل فبعث معها كتابا الى أهل مكة يتقرب به اليهم  
فيحفظ في عياله وكان عياله بمكة فأخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فبعث النبي  
على الله عليه وسلم في أثرها فمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب فلحقاها ففتت شاهافلم  
يقدر على شئ فأقبل را حدين ثم قال أحدهما لصاحبه والله ما كذبنا ولا كذبنا  
أرجع بنا اليها فرجعا اليها فاسلا سيعمما ثم قال لا تندفعن البنا الكتاب أولنذيقتن  
الموت فأنكرته ثم قالت أدفعه اليك اعلى أن لا ترداني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقبل منها ذلك فحلت عقاص رأسها وأخرجت الكتاب من قرن من قرونها فرجعا  
بالكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعها اليه فدعا الرجل وقال له ما هذا الكتاب  
فقال له أخبرك يا رسول الله انه ليس عنى معك أحد الا وله بمكة من يحفظه في عياله  
فمخري فكتبت بهذا الكتاب يكافوني في عيالي فأتزل الله تعالى بأيتها الذين آمنوا  
لا تتخذوا عدوى وعدوكم أو ياء تلنون اليهم بالمودة (أمر) المصعب بن الزبير رجلا



الفاطه وسرويت بطلب  
النوم وغدوت الى القوم  
واذا والله شيخنا أبو الفتح  
الاسكندر بن بسيف قد  
شهره وزى قد نكره فلما  
رأى غمى في رحم الله امرأ  
أحسن عده وملة نعه  
واغنا بنافضل قوله  
وقسم لنا من نيله ثم أخذ  
ما أخذ فقامت اليه فقلت  
انت من اولاد بنات الروم  
نسي في يد الزما  
ن اذا سامه اقلب  
انا امسى من النيم  
ط وأضفى من العرب  
(قال) سليمان بن عبد الملك  
ما سألني قط رد مسئلة يشغل  
على قضاؤها ولا يخف على  
ادائها بلغة حسن يجمع  
له القلب فهمه القوم بها  
وان كانت العزبة قصدت  
في منعه وكل الصواب  
مستقرا في دفعه صمنا  
بالصواب أريد سائله  
أو يحرم ناله (قال) أبو  
عبيدة كنت أبوقيس بن  
رفاعة بعد سنة الى النعمان  
ابن المنذر النخعي وسنة الى  
الحريث بن أبي شعير النعساني  
فقال له خذ رثي يا وهو  
عندنا ن روضة النخعي  
ابن تقي النعمان على  
قال كبر فمعه عليه

من بني أسد بن خزيمة يقتل حرمة بن محكان السعدي فقال مرة  
بني أسد ان تقتلوني نحاربوا \* تيمنا اذا الحرب العوان اشعلت  
ولست وان كانت الى حبيبة \* يسأل على الدنيا اذا ماتت  
(كان) ابن سعد الاسدي قد تولى صدقات الأعراب لعمر بن عبد العزيز واعطياهم  
فقال فيه حرير يشكوه الى عمر

حرمت عبالا لا فوا كه عندهم \* وعند ابن سعد سكر وزيب  
وقد كان ظني بان سعد سعادة \* وما لظن الا مخطي ومصيب  
فان ترجع وارزني الى قاتني \* متاع ليال والاداء قريب  
يجي العظام الراحات من البلا \* وليس لاداء الزكامين طبيب

(لما) توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك كان أبو خبيصة فيمن تخلف عنه فأقبل  
وكانت له امرأتان وقد أعدت كل واحدة منهما من طيب ثمر يستانها ومهدت له في ظل  
حائط فقال ظل غدود وثمره طيبة وماء بارد وامرأة حسنة ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم في الضح والريح ما هذا بخير ثم ركب ناقته ومضى في أثره فقالوا يا رسول الله  
نرى رجلا يرفع الال فقال كن يا خبيشة فكانه الضح الشمس تقول العرب في أمثالها  
جاء فلان بالضح والريح اذا أقبل بخير كثير \* فتف من انطب \* قال عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه لا تزالون أحماء ما تزعتم وترزقون ما تزعتم عن القسي وترزقون على  
ظهور الخيل وانما أراد الحركة والله أعلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم سافروا  
تصحبوا (وقال بعض الحكماء) لا ينبغي للعاقل أن يخشى نفسه من ثلاث في سفر افراط  
الاكل والمشى والجماع فأما الاكل فان الامعاء تضيق لتركه وأما المشى فان من لم  
يتعاهده أو شل أن يطلبه فلا يجد وأما الجماع فانه كالثيران ترحل تحت جمت وان تركت  
تحت ماؤها وحق هذا كله القصد فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم من استقل برأيه  
فلا يتداوى قرب دواء بورث الداء (وقالت الحكماء) اياك وشرب الدواء ما حملت  
الحمية (وقالوا) مثل الدواء في البدن مثل الصابون في الثوب يذهب ويختلف  
(الاصمعي) عن رجل عن عمه قال لقيت طبيب كسري شيخا كبيرا قد شذت حاجبيه  
بخرقه فسألته عن دواء المشى فقال سهرم رحي به في جوفك أصاب أم أخطأ (وفي  
كتاب) التفصيل للهند الدواء من فوق الدواء من تحت والدواء لأم فوق ولا من  
تحت نفسه من كان دأؤه فوق سرته سقى الدواء ومن كان دأؤه تحت سرته حقن  
بالدواء ومن لم يكن له داء لأم فوق ولا من تحت لم يسق الدواء ولم يحقن به وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم لا سماء بنت عميس بم كنت تسقي في الجاهلية قالت بالشبرم قال  
حارث بن أمية قالت استسقيت بالسنا قال لو أن شيا يرد القدر لرد السنا ومن حديث أبي  
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج إليهم وهم يتداكرون السكاك ويقولون  
فيها جدي الأرض فقال ان السكاك من المرمزها شفاء للعين وهي شفاء من السم  
(وأهدى) تميم الداري الى النبي صلى الله عليه وسلم زيبا فلما وضع بين يديه قال



آتيت الله قوا الله لقنالك  
 أحسن من وجهه واملك  
 أنصرف من أبيه ولا مسك  
 أفضل من يومه وليلته  
 أجود من عينه ولحرماتك  
 أنفع من بدله ولقليلك أكثر  
 من كثيره (الجدوني) قال  
 بعث إلى أحمد بن حرب  
 المهلب في غداة السماء فيها  
 مقبلة فأنته والمائدة  
 موضوعة مغطاة وقد وافق  
 عجب المغنية فأكلنا جميعا  
 وجلسنا على شراينا  
 راعنا الأداق يدق الباب  
 فاتاه الغلام فقال بالباب  
 قلان فقال لي هو فني من  
 آل المهلب طريف تطيف  
 فقلت من زيد غير ما نحن فيه  
 فاذن له فخرج يتجسس وقد أرى  
 قدح شراب فكسره فإذا  
 رجل آدم ضخيم قال وتكلم  
 فإذا هو أعيان الناس مجلس  
 بيني وبين عجب قال  
 فدعوت بدواة وكتبت إلى  
 أحمد بن حرب

كدر الله عيش من كدر العبد  
 من فقد كل صافية استطابا  
 جاهنا والسماء تهطل بالغية  
 وقد طابق السماع الشرابا  
 كسر الكاس وهو كالسكب  
 الدر

رى ضمت من المدام رضا  
 قلت لما رمت منه بما أك  
 رد والاهر ما أقاد اصا

لأصحابه كلوا فتم الطعام الزيب يذهب النصب ويشد العصب ويطفي الغضب  
 ويصفي اللون ويطيب النكهة ويرضي الرب (وقال طحمة) بن عبيد الله دخلت على  
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في جماعة من أصحابه وفي يده سفر حلة يلقبها قلما  
 جلست إليه خرج بها نحوى وقال دونكها بأحمد فانها تشد القلب وتطيب النفس  
 وتذهب بطحاء الصدر وقال النبي صلى الله عليه وسلم أربع من الشر شرب العسل  
 نشره والنظر إلى الماء نشره والنظر إلى الخضرة نشره والنظر إلى الوجه الحسن نشره  
 (وقال عثمان) بن عفان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ الحسين أمن  
 الأدواء الثلاث الجنون والجذام والبرص (ومن حديث) زيد بن أسلم أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال ما أنزل الله من داء إلا أنزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله  
 ومن حديث أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنزل الداء الذي أنزل  
 الداء ومن حديث زيد بن أسلم أن رجلا أصابه جرح في بعض مغازي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فذهله رجلين من بني أنمار فقال أياكم أطب فقال له رجل من أصحابه  
 في الطب خير قال إن الذي أنزل الداء أنزل الدواء وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم  
 بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشقية يسعط به من العذرة ويلد به من ذات الجنب  
 يريد القسط الهندي وهو الذي تسميه العامة الكسكس وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليكم بهذه الحبة السوداء فإن فيها دواء من كل داء إلا السام يعني الشونيز (وفي مسند)  
 ابن أبي شيبة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالأعند عند النوم فإنه يحد البصر  
 وينبت الشعر وفيه أن عبد الله بن مسعود قال عليكم بالشفا من القرآن والعسل  
 (الأصمعي) قال ثلاث ربحا صرعت أهل البيت عن آخرهم الجراد والحوم الأبل  
 والفطر وهو الفقع (ويقول) أهل الطب إن أردوا الفطر ما ينبت في ظلال الشجر  
 ولا سيما في ظلال الزيتون فإنه قتال (وقال) وهب بن منبه إذا صام الرجل راغ بصره  
 فإذا أفطر على الحلو رجع إليه بصره (واقبل) رجل على النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا رسول الله إني كنت في الجاهلية ذا فطنة وذاهن وأنكرت نفسي في  
 الإسلام فقال له أكنت تمام في القائلة قال نعم قال فعد إلى ما كنت عليه من يوم  
 القائلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالشجرة التي كلم الله فيها موسى بن  
 عمران زيت الزيتون فادهنوا به فإن فيه شفاء من الباسور (وقال) في الزيتون يقول  
 الله وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبيغ لالكين (وتقول الأطباء)  
 إذا خرج الطعام من قبل ست ساعات فهو من ضرر وإذا أقام في الجوف أكثر من  
 أربع وعشرين ساعة فهو من ضرر (دخل) المغيرة بن شعبه على معاوية فقال له  
 معاوية أنكرت من نفسي خصلتين قل طعمي ورق عظمي فإن تدرت بالثقل أثقلني  
 وإن تدرت بالخفيف أصابني البرد قال ثم يا أمير المؤمنين بين جارتين محبتين  
 يدفيا بل بشحومهما ويحملان عنك ثقل الدثار عينا كيهما وأكثر من الألوان وكل  
 من كل لون ولو لكمة فإن ذلك إذا اجتمع كثيره نفع قد دخل عليه بعد ذلك فقال له معاوية



يا اعرور قد جرت بنا ما قلت فوجدناه موافقا (التعويذ والرقى) ابو بكر بن ابي شيبة عن  
عقبة عن شعبة عن ابي عصمة قال سألت سعيد بن المسيب عن تعليق التعويذ قال  
لا بأس به (وكان مجاهد) يكتب للصبيان التعويذ ويعلقه عليهم وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم من قال اذا أصبح أعوذ بكلمات الله التامة من كل عين لامة ومن كل  
شيطان وهامة لم يصره عين ولا حية ولا عقرب (وفي مسند) ابن ابي شيبة ان خالد بن  
الوليد كان يفرع في نومه فشكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أخبرني  
جبريل ان عفر بن من الجب يكيدك فقل أعوذ بكلمات الله التامة المباركات التي  
لا يحاورهن بر ولا فاجر من شرماء نزل من السماء وما يعرج فيها ومن شرماء نزل من  
الأرض وما يخرج منها ومن شرماء كل ذي شرم فقامي خالد فذهب ذلك عنه (وفي مسند)  
ابن ابي شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم يباهر يملأه صلى ذات ليلة اذ وضع يده على  
الأرض فلما غمته عقرب فتناول نعله فقتلها فلما انصرف قال لعن الله العقرب ما تدع  
ني يا ولا غيره ثم دعا بيا وملم فجعله في امان ثم صب على أصبعه منه مسحها وعوذها  
بالمعوذتين (وفي مسند) ابن ابي شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا رقية الا من  
عين أو حمة والحمة السم (سفيان بن عيينة) قال بينا عبد الله بن مسعود جالس تعرض  
عليه المصاحف اذ أقبلت امرأة فقلت يا فلان رجل جالس اليه لقد بلغ مهره  
وتركته كانه يدور في فلك فقم فاسترق له فقال له ابن مسعود لا تسترق له واذهب فانفت  
في منخره الا بمن أربعا وفي الأيسر ثلاثا وقل اذهب لباس رب الناس فاه لا يذهبه  
الا أنت ففعل فلم يبرح حتى أكل وشرب وبال وراث (دخل) ابو بكر على عائشة  
وهي تشكى ويهودية ترقبها فقال لها ارقبها بكتاب الله عز وجل الحامة والكي (وقال عبد  
الله بن عباس) احتجيم النبي صلى الله عليه وسلم في رأسه من أذى كان به (وفي مسند)  
ابن ابي شيبة أن عيينة بن حصن دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحتجيم  
في فأس رأسه فقال ما هذا قال هذا خير ما تدأوبتم به (وفي مسند) ابن ابي شيبة ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال خير ما تدأوبتم به الحامة والقسط الحري ولا تعذبوا  
صبيانكم بالغمز من العذرة وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم تحتجيمون  
فيه سبع عشرة وتسع عشرة واحد عشر وعشرون (وقبه) انه قال ان كل من شئ مما  
تعالجون به خير في شريطة من محجيم أولادته من نار تواقع الماء وشربة من عسل وما أحب  
ان اكتبوى (والسم والسحر) وفي مسند ابن ابي شيبة ان يهود خيبر أهدوا الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم شاة مسهومة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعوا الى من  
ههنا من اليهود فجمعوه له فقال لهم هل جعلتم في هذا الشاة سمعا قالوا نعم قال ما حملكم  
على ذلك قالوا أردنا ان كنت كاذبا أن يستريح منك وان كنت نبيا لم يضرك السم  
(وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ما رالت أكلة خير تعتاد في هذا أو ان قطعت  
أبهرى (الليث) بن سعد عن الزهري قال أهدى لابي بكر طعام وعنده الحرب بن كلدة  
طيب العرب فأكل منه فقال الحرب لابي بكر لقد أكلنا والله في هذا الطعام سم سنة

عجل الله نعمة لابن حرب  
تدع الدار بعد شهر خرابا  
ودفعت الرقعة له فقال  
الا نسفت فقلت بعد حول  
فقلت أردت أقول بعد يوم  
تحقت ان يصيبني مضره  
ذلك وقطن الثقيل فمض  
فقال آذنته فقلت هو  
آذاني وقال الحمدولي في  
طيلسان ابن حرب  
ولي طيلسان ان تأملت شخصه  
تبعنت ان الدهر يفتني  
وينقرض  
تصدع حتى قد أمنت ان صداعه  
وأظهرت الايام من عمره  
انقرض  
كافي لا شفا في عليه عرض  
أخاسم عما تادي به المرض  
فلو أن أصحاب الكلام يرويه  
لما روك فيه وادعوا له عرض  
(وقال فيه)  
يا ابن حرب كسوتني طيلسانا  
أمرته الا وجاع فهو سقيم  
فاذا ما لبسته قلت سبحا  
نكحني العظام وهي رميم  
طيلسان له اذا هبت الريح  
سم عليه بنسكي هيم  
اذ كرتني يتناحسان فيه  
سوق للفؤاد حين أقوم  
لويذب الحولى من ولد الذر  
عليها لا تدبها الكلام  
(وقال أيضا)  
يا قاتل الله ابن حرب لقد  
أطال اتعابي على عمد  
بطيلسان خلت ان البلي  
يطلبه بالوتر والحقد



وافى واياك ليتان عند رأس الحول فأتا جميعا عندا نقضاء السنة (وفي مسند) ابن أبي  
شيبه أن رجلا من اليهود سحر النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى لذلك أياما فأتاه  
جبريل فقال له أن رجلا من اليهود سحرك عقدك عقدًا وجعلها في مكان كذا  
فأرسل عليها رضى الله عنه فاستخر حها وجاء بها فجعل يحملها فكما حل عقدة وجد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما نشط من  
عقال (وفي مسند) ابن أبي شيبه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه قال طرب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والطب السحر فبعث إلى رجل فرقاه (العين) تقول العرب  
رجل معي إذا أخذ بالعين (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لو سبق القدر شيء  
لسبقه العين (وتقول) العرب أن العين تسرع بالابل إلى أوصامها وبالرجال إلى  
أسقامها (ونظر) عامر بن أبي ربيعة إلى سهل بن حنيف: تحم فقال ما رأيت كالיום  
ولا جلد حبة قال فلبط به فأمر النبي صلى الله عليه وسلم عامر بن أبي ربيعة أن  
يتوضأ ثم يطهره بماء ففعل فقام سهل بن حنيف كأنما نشط من عقال \* آيات  
في الطب \* وجدناها في كتاب فرج بن سلام

القائضات بشرج ملتوت \* فيه شفاء للرياح عيت  
بغلي أراك حلبة في ماها \* يسقيه مصطحا وحين بيت  
ليس شيء أبقي على الجسم بالرياح من الانجذاب والمحروث (وقال)  
في الحرف سبعون دواء وفي الكموم فيما قبل مستونا (وقال)  
قد قاله هرمس في كتبه \* فلا تدع حرفا ولا كونا  
وسمعت بر نافع كل باخم \* وذو المرة الصفراء بالرازي ياتق (وقال)  
وذوارة السوداء ذاك علاج \* تعاهد فصداء عرق من كف حاذق  
وذو لم فإيكتر ذاك حجارة \* لما شربها شيء له عوافق  
لا تمك عندا كل سخن ومهر \* ودخول الحمام تشرب ماء (وقال)  
فإذا ما اجتمعت ذلك منه \* لم تخف ما حبيت في الجوف دا \*  
ان أردت الرقاد في الليل فاجعل \* قطنه عندها على الأذنين (وقال)  
فيه تظهر السلامة للاد \* فين عما يضر بالعينين  
لا تشرب الماء بعد النوم من ظما \* ولا تبت أبدا في غير منقبض (وقال)  
الجوف من باب من ماء ومن ثقل \* ومن رياح دعا كل إلى مرض  
أحس في الحمام ماء مسخنا \* وليكن ذلك في البيت السخن (وقال)  
تسلم البطن من الداء ولا \* يعتريه وجع طول الزمن  
ان دخلت الحمام واضرب على رأ \* سل بالماء السخن سبع مرار (وقال)  
فيه تظهر السلامة من كل صداع بقدره الجبار  
لا تجماع ولا تعطى ولا تد \* خل إذا ما شبت في الحمام (وقال)  
فهو دفع لكل ما يتقيه السم من فالج وكل سقام

اجد في رقبتي له والبلى  
بأهويه في الهزل والجذ  
ذكري الجنة لما غدت  
أصنامها مناه على حرد  
ان أتهم الرقاء في رفيه  
مضى به الفريق في نجد  
غنى به لما مضى راحلا  
يا واحد يتركني وحدي  
(وقال فيد)  
ان ابن حرب كسافي  
ثوباً يزيل الحرافه  
أطل أدفع عنه  
واتق كل آفة  
وقد تعلمت من خشـ

بني عاصم الحافه  
(وقال أيضا)  
ليسان ما زال أقدم في الدهـ  
ر من الدهر الرقوبه حيله  
وترى من كء من عبوز  
رأه أخا ذاب فترمه به  
عمرته الرقاع فهو كصر  
سكنه نزاع كل قبيله  
ان أزينه يا ابن حرب بدمي  
فجرير قد زان قبلي ببيله  
(حري) بن عبد الله النجلى  
وله صحبة (قال غسان في  
هجمائه حرياً)  
لعمري لئن كنت بجبل زانها  
جرير قد أنزلة جرير كايها  
(وقال) بن عبد الله النجلى  
يا ابن حرب انى أرى في روايا  
يتناهل ما كسرت جانيه



طيلسان رفته ورفوت الس  
رفوته حتى رفوت رقاعه  
فأضاع البلى وصار خلية  
ليس يعنى الرقاع الى ارفو  
طاعه

فأذا سائل رآني فيه  
فأنا في فتي من اهل الصناعات  
(وقول فيه)

طيلسان لابن حرب  
يئد اعلى لامساسا  
قد ضوى قرنا فقرنا

وأنا سا فأناسا  
ليس الايام حتى

لأنيع فيه يا ماسا  
عاب تحت الحس حتى

لا يرى الاقلاما  
(كتب أبو الفضل بن  
العميد الى أبي عبد الله  
الطبري)

لكني وأنا بحال ولم ينقص  
منها الشوق البلى ولم يرنق  
صفوها النزاع ثموك  
أعدتها من لا حوال  
الجميلة وانعددت حظي

منها في انتم الجميلة فقد  
جعت فيها بين سلامة وامة  
وامة وامة وحظيت منها

في جسمي بصلاح وفي سعي  
نحاح لكن ما سقى أب  
يعدولي عيش مع بعدى  
عسل ويحذر دعي مع  
خلى منك ويسوح في  
مضموم مشرب مع ابرادى

(وقال) ما كان في الرأس أخرجه بغير غرة \* فألقى يخرج ما في الصدر من عصف  
وكل ما كان في صلب فذلك لا \* يسيل الا باخلاط من الحقن  
(وقال)

على الريق في البرد احس ماء مستحنا \* وفي الصيف ماء بارد حين تصبح  
وذلك فيما قيل فيه صحة \* وقال على ادماة الجسم بهلج  
(وقال) ان من باكر العداة وبعد العداة \* عصر منه تعاقد للعشاء

فبأذن الاله يبقى ميمما \* سالما في الحيات من كداء  
(وقال) ان رأس الطب أرتد \* لك يا رثيق داسكا  
باطن الرحلين عند التوم يفتي السقم عنسكا

(وقال) شجر البراغيث الكرية مشه \* بيري ماذن الله من داء الحزن  
(وقال) ان السواك يستحب لسنة \* ولأنه يحايط به القسم

لم تخش من حمرا اذا أدمنته \* وبه يسيل من اللهاة البغم  
(وقال) احتجم بين كل شهرين واتلف على اثره من الايام  
سبعة نزل زيب ولا يحجم تبدييه قيل كل طعام

فهو للعين واللهة ولا يلقى أمان له من الاسقام  
(وقال) ولا تغط الرأس في وقت ما \* تخرج من الحمام واخش الضرر

ان يخار الرأس في وقت ما \* وصفته داء بصيب البصر  
(وقال) ان الجماع على الحمام صحة \* ولذا ذة ناهت على اللذات

(وقال) السهل المالح ان لم يكن \* يد من الاككل له قائم  
بالطبع واكثر منه ثم كل \* من قيل مأدوما من المطعم

(وقال) اطل مثلا لشعري كل اربعاء لا تدور \* وليكن غسلك بالبا  
ردمنه والطبور \* انه يبرع منه \* شعر الجسم الكثير

في طب عياجهله اناس خبير

(وحدث) محمد بن ابراهيم الزراق قال حدثني محمد بن عميد الله بن الحرث بن ابي  
عمر قال حدثنا محمد بن داود بن ناجية قال حدثنا زياد بن يونس الحضرمي عن محمد بن  
هلال المدني عن أبيه عن أبي هريرة قال جاءت امرأة الخرسول الله صلى الله عليه  
وسلم تشتمكي روجها فقال انما تذكري كثرة الجماع عقال يا رسول الله أفأرى قول لا  
ولم يكن اذا جاء راسي فتعال حتى تعطيه لثجارية فقدم عليه بي فخاض به فماله  
يا رسول الله ردي فتأله اخبر فقال له خذني فقال خذ هذه واني أرا أحار روت فاحملها  
قال فما لبثنا ان جاءت برأء فماتت يا رسول الله ما راده الامر الا تحدد افعاله النبي  
صلى الله عليه وسلم ما هذا فقد يا رسول الله أفأرى قول لا ثم قال له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اعطك تسكرا لا طلاء قال نعم وانا اقول طلائك يعل جماعتك ول محمد قال لي  
ابن ناجية وانا كثر اني شيخ كبير قد أتى على ثمانين سنة اذا أحببت الوطء أطلت في



كل خمس عشرة ليلة ( الهدايا ) ( كتب ) سعيد بن حميد الى بعض اهل السلطان  
في يوم النوروز ايها السيد الشريف عشت أطول الأعمار بزيادة من العمر موصولة  
بفرائضها من الشكر لا ينقضي حق نعمة حتى يجدد ذلك أخرى ولا يمر بك يوم الا كان  
مقصرا عما بعده وفيما عما قبله الى تصفحت أحوال الاتباع الذين يجب عليهم الهدايا  
الى السادة فالتمست التأسى بهم في الاهداء وان قصرت في الحال عن الواجب وانى  
وان أهديت نفسى فهى ملكك لا حظ في الغيرك ورهيت بطرفى الى كرامتى الى  
فوجدتها منى فان كنت أهديت منها شيئا لمهد مالك اليك ونزعت الى مودتى  
فوجدتها خالصة لك قدية غير مستحدثة قرأت ان جعلتها هديتى لم أجدد لهذا اليوم  
الجديد براولا نطفاء ولم أهد من منزلة من شكرك بمنزلة من نعمتك الا كان الشكر مقصرا  
عن الحق والنعمة زائدا ما تباعه الطاقة فجعلت الاعتراف بانقصير عن حقك هدية  
اليك والاقرار بما يجب لك براوتوصل به اليك وقلت في ذلك

ان أهديت ما لا فهو واهبه \* وهو الحقيق عليه بالشكر  
أو أهديت شكرك فهو مرتين \* بحميل فعلك آخر الدهر  
والشمس تستغنى اذا طلعت \* ان تستغنى بسنة البدر

( وكتب ) بعض السكاك الى بعض الملوك النفس لك والمال منك والرجاء موقوف  
عليك والامل مصروف نحوك فاعسى ان أهدي اليك في هذا اليوم وهو يوم  
سهل فيه العادة سبيل الهدايا للسادة وكرهت ان تخلصه من سنته فتكون من  
المقصرين أو ان تدعى ان في وسعنا ما يفي بحقوقك علينا فتكون من السكاكين  
فأقتصرنا على هدية تقضى بعض الحق وتنفي بعض الحق وتقوم عندك مقام أجل  
البر ولا زلت أيها الأمير دائم السرور والغبطة في أتم أحوال العافية وأعلى منازل  
الكرامة تمر بك الأعياد الصالحة والايام المفرحة فتخلقها وأنت جديد تستقبل  
أهئالها فتلقيها بيهاؤها وجمالها وقد بعثت الرسول بالسكر لطيبه وحلاوته وتركت  
السفرجل لفاله والدرهم لبغائه على كل من ملكه ولا زلت حالموا المذاق  
على أوليائك مراعى أعدائك متقدما عند خلفاء الله الذين تليق بهم خدمتك  
وتحسن أفئدتهم بملك وقد جمعنا في هذه القصيدة ثناء ومشورة واعتذار وتهنئة وهى

عاط في المهرجان كاسا شعولا \* وأطعنى ولا تطعن عذولا  
فهو يوم قد كان آياؤك الغر يحلونه محلا جليلا  
ان للصيف دولة قد تقضت \* وأراك الشناء رجها جليلا  
وتجلى لك الرياض عن النوى \* رفك انت عن كل شئ بدلا  
فتمتع باللهو لازلت جديلا \* من وطرف الزمان عنك كديلا  
لو أجد لى هدية حين حصلت كثيرا ما كنته وقيلا  
بعدل الشكر والثناء وان لم \* يك شكركى ما أنت عديلا  
فجعلت الذى أطيق من الشكر على ما تجزى عنه دليلا

وبك وكيف أطمع في ذلك  
وأنت خرم من نفسى وناظم  
لشمل أنسى وقد حرمت  
رؤيتك وعدمت مشاهدتك  
وهل تسكن نفس متشعبة  
ذات انقسام وينفع أنس  
ميت بلا نظام وقد قرأت  
كتابك جعلنى الله تعالى  
قداءك يا متلات سرورا  
بلا حذو حظك وامل  
نصفك في لفظك وما  
أقرطهما فكل خصالك  
مقرط عندي وما أمدهما  
فكل أمرك مدوح في  
ضمري وعقدي وارجو  
أن تكون حقيقة أمرك  
موافقة لتقديرى فيك فان  
كان كذلك والافقة غطى  
هواك وما ألقى على بصرى  
(وله الخ عضد الدولة) يهنئه  
بولدين

أطال الله بقاء الأمير الاجل  
عضد الدولة دام عزه  
وتأييده وعلمه وتهنئته  
وبسطه وتوطيده وطاهر  
له من كل خير مزيده وهناه  
ما لحتظاه به على قرب  
البلاد من توافر الأعداد  
وتكثر الامداد وتكثر الولاد  
وأراه من النجاة في البنين  
والاسباط ما أراه من  
السكر في الآباء والاجداد  
ولا أخلى عينه من



قصره ونفسه من مسره  
 وتجدد نعمه ومستأنف  
 مكره وزيادة في عدده  
 ونسج في أمده حتى يبلغ  
 غاية هله ويستغرق نهاية  
 أمه ويستوفي ما بعد حسي  
 ظنه وعرفه الله السعادة  
 فيما بشر عبده من طالع  
 بدرين هما انبعاث من نوره  
 واستنار من دوره وحفا  
 يسريه وجعل وفدهما  
 متلائين ورودهما توأمين  
 بشيرين بتظاهر النعم  
 وتوافر القسم ومؤذنين  
 بترادف اثنين يجمعهم  
 منخرق الفضا ويشرق  
 بنورهم أفق العلا وينتهي  
 بهم أمد النماء الى غاية  
 تقون غاية الاحصاء ولا  
 زالت السبل عامرة والمتاهل  
 فامره بصفايح صادرهم  
 بالبشر وآملهم بالنيل  
 القاصد (وقال أبو الطيب)  
 وذكر أبادلف وأبا  
 الفوارس ابني عضد الدولة  
 فلم أرقيله شبلي هزبر  
 كشليه ولا فرسي رهان  
 فما شاعبة القمرين بجبي  
 بضوئهما ولا يتحاسدان  
 ولا ما كاسوى ملك الأعدى  
 ولا ورثا سوى من يقتلان  
 دعاء كاشاء بلاربا  
 يؤديه الجنان الى الجنان

يا لها من هدية تمنع المهدي اليه ولا تعني الرسولا  
 (وكتب) بعض الشعراء الى بعض أهل السلطان في المهرجان هذه أيام حزن فيها  
 العادة بالطاف العبيد للسادة وان كانت الصنعة تقصر عما تبلغه الهمة فكروها  
 ان أهدي فلا أبلغ من دار الواجب فجعلت هديتي هذه الايات وهي  
 ولما ان رأيت ذوى التصاني \* تباروا في هدايا المهرجان  
 جعلت هديتي ودام قبيلا \* على مراحل الخرادن والزمان  
 وعبد احين تسكره ذليلا \* ولكن لا يعز على الهوان  
 يزيدك حين تعطيه خضوعا \* ويرفضي من نوالك بالاماني  
 (أهدي أبو العتاهية الى بعض الملوك نعلا وكتب معها)  
 فعل بعثت بها ثلثيها \* رجل بها تسعي الى المجد  
 لو كان يصلح ان أشركها \* خدي جعلت شراكها خدي  
 (وأهدي على بن الجهم كلبا وكتب)

استوص خيرا به فان له \* عندي يد الا أزال أحدها  
 يدل ضيقى على في غسق السبل اذا النار نام مرقدتها  
 (أهدي) احمد بن يوسف الحامطيا الى ابراهيم بن المهدي وكتب اليه الثقة بك  
 سهلت السبل اليك فأهديت هدية من لا يحتشم الى من لا يغتم (وأهدي) ابراهيم  
 ابن المهدي الى اسحق بن ابراهيم الموصلي جواب ملح وجواب اشتان وكتب اليه لولا ان  
 القلة قمرت عن بلوغ الهمة لا تعبت السابقين الى ترك ولكن الصنعة قعدت بالهمة  
 وكروها ان تطوى صحيفة البر وليس لي فيها ذكر فبعثت بالمعتد به ليمه وبركته  
 والمحتوم به لطيبه ونظافته واما سوى ذلك فلا عبر عتافيه كتاب الله تعالى اذ يقول  
 ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج الى آخر  
 الآية (وكتب) ابراهيم بن المهدي الى صديق له لو كانت التحفة على حسب ما يوجب  
 حقك لا يحجب بنا ادنى حقوةك ولستكته على قدر ما يخرج الوحشة ويوجب الانس وقد  
 بعثت بكذا وكذا (وكتب) رجل الى المتوكل على الله وقد أهدى اليه فارورة من دهن  
 ألا ترج ان الهدية يا أمير المؤمنين اذا كانت من الصغير الى الكبير كلما طمت ودقت  
 كانت أبهى وأحسن وكلما كانت من الكبير الى الصغير كلما عظمت وجلت كانت  
 انفع واوقع وارحوان لا يكون قصر في همة أصارتني البلى ولا أخرى ارشاد دلتني  
 عليك وأقول ما قصرت همة بلغت بها \* يا بك يا ذا النداء والكرم  
 حسي يودك ان ظفرت به \* ذخرا وعزا يا واحدا لام  
 (أهدي) حبيب بن أوس الطائي الى الحسن بن وهب قلما وكتب معه اليه هذه الايات  
 قد بعثنا اليك اكرامك الله بشيء فمكن له ذا قبول  
 لا تنقسه الوندا كفل الغمر ولا قبلك الكثير الجزيل  
 فاستحز قلة الهدية مني \* فقليل المقل غير قليل



(ومن قولنا في هذا المعنى وقد أهديت سلة عنب ومعهما)

أهديت ببصا وسودا في تلونها \* كأنها من بنات الروم والحبش  
عذراء توكل أحيانا وتشرب أحيانا فافتعصم من جوع ومن عطش  
(وأهديت حوتين وكتبت معهما)

أهديت ازرق مقرونا برزقاه \* كلما لم يغذها شي سوى الماء  
ذكاتها إلا خذما تنقل طاهرة \* بالبر والبحر أمواتا كالحياه  
(وأهديت طبق ورد ومعه)

رباحين أهديتها ربحانة المنى \* جنتها يد التخييل عن حمرة الخلد  
وروده حيث غرة ماجد \* فمماثلة أذكى نسيم من الورد  
ورشي ربيع مشرق اللون ناضر \* بلوح عليه ثوب ورشي من البرد  
بعثت بها زهراء من فوق زهرة \* كتر كيبه عشوقه خد اعلى خد  
(وكتبت على كاس)

اشرب على منظر انيق \* واخرج بريق الحبيب ريق  
واحال وشاح الكعب رقا \* واحذر على خصرها الرقيق  
وقبل لمن لام في التماهي \* اليك خلى عن الطريق  
(وأشد أحمد بن أبي طاهر في هذا المعنى)

ما ترى في شريعة من تغير \* حبل ما بينه وبين البسار  
ترك المال والهدايا إلى النا \* س واهدي شراب الاشعار  
محسنت كأنها قط الرزق \* ضفت أنواره بالبهار  
(وأشد ابن زيد المصلي في المعتمد)

سابق فيك ما هدى لسانى \* إذا فديت هدايا المهرجان  
قصائد لا الآفاق عما \* أحل الله من مهر البيان  
جعات فداك للنير وزحق \* وأنت على أوجب منه حقا  
ولو أهديت فيه جميع ملكي \* لكان جميعه لك مسترقا  
وأهديت الثناء بنظم شعر \* وكنت لذاك مني مستحقا  
لأن هدية اللطاف تعنى \* وأن هدية الاشعار تبقى

(وقال حبيب) فوالله لا انفلأهدى شواردا \* اليك يحمان الثناء النجلا  
الذمن السلى وأطيب نفحة \* من المسك مفتوقا وليس حملا  
(وقال مروان بن أبي حفصة)

بدولة جعفر حمد الزمان \* لبابك كل يوم مهرجان  
جعات هديتي لك فيه وشيا \* وخير الوشى ما نسج اللسان  
(وقال أحمد بن أبي طاهر)

من سنة الاملاك فيما مضى \* من سالف الدهر واقباله

(وكتب) أبو القاسم  
الاسكافي عن نوح بن نصر  
الى وشكير بن زياد في  
استيظاؤه وتهنئة وصل  
كتابك زائما فانه يتجه بجميل  
العذر فيما نقل من المسكابة  
وبعث من المطالعة ومعربا  
محتججه عن جملة خبر  
السلامة التي طمئت اعمالك  
والاستقامة التي عمت  
أحوالك وفهمناه ولولا  
ان مواتنا لك أيدك الله تعالى  
فيما تأتي وتذوقه بنى وترية  
هامة لنا أورثناها قراءة  
بابين وقابله اورقائه  
وملازمة حال الجأنة المال  
استحقاقك لكن رجا  
ضايقة نالك في العذر التي  
اعتذرت به وان كان  
واشحا طريقة وناقسناك  
فيه وان كان واجبا تصديقه  
لفرط الانس بكتابك  
والارتياح بخطابك الذين  
لا يؤديان الا خبر سلامة  
توجب الاحقاد فحسن  
نابي الاجراء تلك العادة  
كم عودتنا لا التحاف في عما  
نريد فيه من الزيادة التي  
أردتها ولا تدع مع  
ذلك أن يصل تسويفك



هدية العبد الى ربه \* في جدة الدهر واجلاله  
فقلت ما اهدي الى سيدي \* حالي وما خولت من حاله  
ان اهد نفسي فهي من نفسه \* او اهد مالي فهو من ماله  
فليس الا الحمد والشكر والسمح الذي يبقى لامثاله  
(وقال الحمدوني واهدي اليه سعيد بن حميد اخيه مبرولة)  
لسعيد شوية \* نالها الضرر والجف \* فتغنت وابصرت  
رجلا حاملا عاف \* باي من يكنه \* برهاني من المنف  
قاتها مطعما \* فاته لتغلف \* ثم ولي فاقبلت  
تغني من الاسف \* لسته لم يكن وقف \* عذابا لوانصرف  
(وقال) الحمدوني كتب الى الحسن بن ابراهيم وكان كل سنة يبعث الى بائحة فتأخرت  
عني سنة فكتبت اليه  
سيدي اعرض عني \* وتنامي الودمي \* مربي اخي واخفي  
اخلفاني فيه ظني \* لا يراني فيهم الهلا لظف واقرت  
فتميزت بيئس \* ثم ضيقت ببيني \* اصطبجت ازاح يوما  
ثم انت ريت اغني \* لا لجرم صدعي \* صدعي بالتجني  
(اهديت) جارية من جوارى الامور تقاحله وكتبت اليه اني يا امير المؤمنين انا  
رايت تنافس الزينة في الهدايا اليك وقوات الطافهم عليك فسكرت في هدية تخفي  
موتها وتهون كلفتها وبغظم خطرها ويجل موعدها فلم اجدا يجتمع ثبته هذا  
النعث ويكمل فيه هذا الوصف الا التفاح واهديت اليك منها واحدة في العدد كثيرة  
في التقرب واجبت يا امير المؤمنين ان اعرب لك عن فضلها واكشف لك عن  
محاسنها واشرح لك لطيف معانيها وما قالت الاطباء فيها وتفنن الشعراء في  
اوصافها حتى ترمقوا بعين الجلالة وتلمسها بعقل الصيانة فتدرك انك انشرد  
رضي الله عنه احسن الهياكل الفخام جمع فيه الصفرة مزية راحة نهميه  
والشفرة الذهبية وبياض الذي يولون التبر يمد بها من الخواص انعمين به بجنه  
والانف بريحتها والقم يطعمها (وقال) ارسلنا طائيس الفياض عند حضوره  
الوفاء واجتمع اليه تلاميذه التماسوا الى تقاحله اعتصم برحمتها وقضي رطبي من النظر  
اليها (وقال) ابراهيم بن عثاني ما على المريض المبتلى ولا سكنت حرارة الشكلى ولا  
ردي شهوة الحبل ولا جعت فكة الحيران ولا سكنت حنقة لعضب ولا تخت  
القتبان في بيوت قمين بمثل التفاح والتمساحة به ميراث من بنات حبيب  
تؤذك وان رميت به لم تزل وفيه اجمع فيها الزان قوس قزح من الصفرة وخمرة  
والصفرة وقال في الشاعر

حمرة التفاح مع خمره \* اقرب الاثياء من قوس قزح  
فعلى التفاح وشرب قهوة \* واسقنيها بنشد رفرح

في ذلك في تهنئة بالمرور  
وما يجري بجرها من



الادوية وما يختص منها  
بالمولك أو الرؤساء صرحيا  
بالمفارس المصدق للظنون  
المقرر للعيون المقبل  
بالطالع السعيد والخير  
العتيد أنجب الأبناء  
لا كرم الآباء أنا مستبشر  
بطلوع النجم الذي كأمه  
على أمل ومن تطاول  
استمراره على وجل ان  
يشاء الله يجعله مقدمة اخوة  
في نسق ككلمة المستيق قد  
طالع من افق الجرة أسعد  
نجم في حداثق المروءة  
واذكي بيت يا بشرى  
بطلوع الفارس الميمون  
جده المضمون سعدة عليه  
خاتم الفضل وطابعه وله  
سهم الخير وطالعه الحمد  
لله على طلوع هذا الهلال  
الذي نراه ان شاء الله بيرا  
لا يضم السرار بها ولا  
يبلغ الحماق سناء قد  
نشرت قوابله الاقبال  
وعلاو الجد واقترن طلوعه  
بالطالع السعد هناك الله  
تعالى بقوة الظهور واشتداد  
الازر الفارس المكتر اسواد  
الفضل الموفر ل حال الاهل  
المستوفى شرف الارومة  
بكرم الابوة والامومة  
وابقاء حتى نراه كجراينا  
جده وبأباه عرفت أنفا

ثم غفني لكي تطربني \* طرفك الفتان قلبي قد جرح  
فاذا وصلت اليك يا أمير المؤمنين فتناولها يمينك واصرف اليها بغيتك وتامل  
حسنها بطرفك ولا تتخذ شهابا ظفرك ولا تبعدها عن عينك ولا تبذلها لخدمك  
فاذا طال لبثها عندك ومقامها بين يديك وخفت ان يرميها الدهر بسهمه ويقصدها  
بصرفه فتذهب بهجتها وتحمل نضرتها فكلها \* هنيا مريا غير داه مخامر \*  
والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته

(وكتب العباس الحمداني الى المأمون في يوم نيروز)

اهدي لك الناس المراء \* كب والوصائف والذهب \* وهديني حلوا القضا  
تدوا المدايح والخطب \* فاسلم سلمت على الزما \* ن من الحوادث والعطب  
فقال المأمون احملوا اليه كل ما هدي لنا في هذا اليوم

(فرش كتاب الفريدة الثانية في الطعام والشراب)

قال الفقيه ابو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه قد مضى قولنا في بيار طبائع الانسان  
وسائر الحيوان والنتف ونحن قائلون يعون الله ويوفيقه في الطعام والشراب اللذين  
بهما تنمو الفراسة وهما اقوام الابدان وعليهما بقاء الارواح (قال المسبح) عليه الصلاة  
والسلام في الماء هذا أبي وفي الخبر هذا أمي يريد أنهما يغذيان الابدان كما يغذيهما  
الابوان وهذا الكتاب جزآن جزء في الطعام وجزء في الشراب والذي في الطعام  
منهما متقص جميع ما يتم ويتصرف به أغذية الطعام من المانع والمضار وتعاهد  
الابدان بما يصح لها من ذلك في أوقاته وضروب حالاته واختلاف الأغذية مع  
اختلاف الأزمنة بما لا يخفى المعدة وما لا يكلفها فقد جعل الله لكل شي قدرا والذي  
في الشراب منهما مشتمل على صنوف الأشربة وما اختلف الناس فيه من الانمذة  
ومحمود ذلك ومذمومه فانا نجد النبي قد أجاز له قوم صالحون وتدو صغنا لكل شي من  
ذلك بما فاحتاط كل رجل لنفسه ببلغ تحصيله ومنتهى نظره فان الرائد لا يكذب أهله  
في اطعمة العرب \* الوشيقه من اللحم وهو أن يغلي اغلالة ثم يرفع يقال منه وشقت  
اشق وشقا قال الحسن بن هاني

حتى رفعنا قدرنا بضرامها \* واللحم بين موزم وموشق

والصفيق مثله ويقال هو الفدي يقال صفقته أصفه صفا \* والريكة شي يطبخ من بر  
وعر ويقال منه ريكته اريكة ريك \* والبسيصة كل شي خلطته بغيره مثل السويق  
بالا قط ثم قلته باسمه او بالزيت أو مثل الشعير بالنوى لا بل يقال بسسته أبسه بسا  
\* والعنيمه بالعين غير معجمة طعام يطبخ ويجعل فيه جراد وهو الغنيمه أيضا  
\* والبغيث والغليث الطعام المخلوط بالشعير فاذا كان فيه الزوان فهو المغلوث  
هو البكيلة والبكالة جميعا وهي الدقيق يخلط بالسويق ثم يبل بماء أو بهن أو زيت يقال  
بكاته أبكه بكلا \* والعريقة شي يعمل من اللبن فاذا قطعت اللحم صغارا قلت كتفته  
تسكتيفا (أبو زيد) قال اذا جعلت اللحم على الجمر قلت حسسته وهو أن تنسره عنه



ما كثر الله به هده وشهد  
عضده من طلوع الفارس  
الذي اضاء له الاقن وطال  
به باع السعادة فعممت  
النعمى لدى وأوردت  
البشرى غابة الامل على  
مرحبا بالفارس القادم  
بأعظم المغام سوى الخلق  
يلوح عليه سيما الجند  
ويتجاذب أطرافه الملك  
والجند \* وردت البشرى  
بالفارس الذي أوسع رباع  
المجد تأهلا ومناسك  
الشرف ارتعا وأعضاء  
العز اشتدادا واتت  
بشرى البشرى والتسم  
المحروسة عن النظائر في  
سلالة العز وسليسه  
وابن مسير الملك ومريره  
والامير القادم بغرة  
المكارم الناهض الى ذروة  
العلياء باب أمراء وملوك  
عظماء \* مرحبا بالفارس  
المأمول لشدة الظهور  
المرجول في الثغور \* الحمد  
لله الذي شدد أزر الدولة  
ونظم فلاة الامرة ودعم  
سير المقرة ووطد منابر  
المملكة بالقمر السعد  
وشيل الاسد الورود \*  
فقد تبسمت المكارم والمعالى  
وتباشرت الخطب والقوافي  
بالفارس المأمول لشدة أزر

الرماد بعد أن يخرج من الجرف اذا أدخلته النار ولم تبالي في طبعه قلت ضميمته هو  
مضيق \* سميت المضيق بذلك لانها مضيت باللبن الماسر وهو الحامض والمريسة لانها  
تهرس والعصيدة لانها تعصد والفيضة لانها تلفت \* والغالوذ وهو السرطاط ومن  
أسماء الغالوذ أيضا السرطاط لانه يسرطاط مثل يزدرد ولا تمكن حلوا فتستوط ولا مراً  
فتعنى يقال اعنى الشيء أشبهت حرارته \* الرغيدة اللبن الحليب يغلى ثم يذرع عليه  
الدقيق حتى يختلط فيلحق لعقاً \* الحريرة الحساء من الدسم والدقيق \* والسخينة  
حساء كانت تجمه قريش في الجاهلية فسميت به قال حسان

زعمت سخينة ان ستغلب ربها \* ولتغلب مغالب الغلاب

والعكيس الدقيق يصب عليه الماء ثم يشرب قال منظور الاسدي

ولما سقيناه العكيس غدحت \* خواصرها وازدادت مخاويرها

\*( أسماء الطعام ) في الوليمة طعام العرس والنقعة طعام الاملال والاعذار طعام  
الختان والحرس طعام الولادة والعقيقة طعام سابع الولادة والنقعة طعام يصنع  
عند قدوم الرجل من سفره يقال انقعت انقاعاً والوكيرة طعام البناء يبنيه الرجل في  
داره والمأدبة كل طعام يصنع لدعوة يقال أدبت أدباً وأدب أدباً (قال طرفة)  
نحن في المشتاة ندعو الجفلى \* لا ترى الأدب فينا ينتقر

الأدب صاحب المأدبة والجفلى دعوة العامة والنقري دعوة الخاصة \* والسلمنة طعام  
تعمل به قبل الغداء \* والفقي الطعام الذي يكرم به الرجل يقال منه قوته فانا أقفوه  
قفوا واقفاوة ما يرفع من المرق للإنسان قال الشاعر

ونقني وليد الحى ان كان جائعاً \* ونحبسه ان كان ليس بجائع

\*( صفة الطعام وفضله ) \* قال النبي صلى الله عليه وسلم أكرموا الخبز فإن الله مضره  
السموات والارض وكلوا سقطه المائدة (وقال) الحسن البصري ليس في الطعام  
سرق وتلى قوله تعالى ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا  
(وقال) الاصمعي السكادات أربعة العصيدة والمريسة والحيس والسجيد (أبو  
حاتم) والسويق طعام المسافر والعجلان والحريق والنفساء وطعام من لا يشتهي  
الطعام (أبو خالد) عن الاصمعي قال قال أبو صوارة الارز الأبيض بالسمن المسلى  
والسكر الطبرزد ليس من طعام أهل الدنيا (وقال) مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي  
عبيد الرحمن أكل الخبيص يزيد في الدماغ (وقال) الحسن لفرقد بلغني انك  
لأنا كل الغالوذج قال يا أبا سعيد أخاف ان لا أودى شكره قال بالكعب وهل تؤدي  
شكر الماء البارد في الصيف والحار في الشتاء امامت قول الله تعالى يا أيها الذين  
آمنوا كلوا من طيبات ما كسبتم (وسمع) الحسن رجلاً يعيب الغالوذج فقال ليا ب  
البر يا عاب النمل يخاف السمن ما عاب هذا مسلم (وقال) رجل في مجلس الأحنف  
ما شئ أبغض الى من الزيت والكمأة فقال الأحنف رب ملوم لا ذنب له (وقيل)  
لشريح القاضي أيهما أضيّب اللوز ينق أو الجوز ينق فقال لا أحكم على غائب (ولد)



لعبد الرحمن بن أبي ليلى مولود فصنع الاختصة ودعا الناس وفيهم مساور الوراق فلما  
أكلوا قال مساور الوراق

من لم يدسم بالثر يد سبالنا \* بعد الخبيص فلا هناء الفارس

(الرقاشي) قال أخبرنا أبو هفان أن رقية بن مصقلة طرح نفسه بقرب حماد الراوية  
في المسجد فقال له حماد مالك قال صريع فالزوج قال له حماد عند من فطال ما كنت  
صريع سمك ملح خبيث قال عند من حكم في الفرقة وفصل في الجماعة قال وما كنت  
عنده قال أنا يا أبا ليلى المنضود والمورز المعقود والدليل الرعيد والماضي المردود  
(محمد) بن سلام الجمعي قال قال بلال بن أبي بردة وهو أمير على البصرة للبحار ودين  
أبي بسرة الهذلي أتخضر طعام هذا الشيخ يعني عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر  
قال نعم قال فصه لي قال نأته فنجده مضطجعا يعني نائما فجلس حتى يستيقظ فيأذن  
لنا فذنا قطه الحديث فإن حدثناه أحسن الاستماع وإن حدثنا أحسن الحديث ثم  
يدعو بمائدته وقد تقدم إلى جواربه وأمهات أولاده أن لا يلطفه واحدة منهن إلا إذا  
وضعت مائدته ثم يقبل خباره فيمثل بين يديه فيقول ما عندك اليوم فيقول عندي  
كذا عندي كذا فيعدد كل ما عنده ويصفه يريد بذلك أن يحبس كل رجل نفسه  
وشهوته على ما يريد من الطعام وتقبل اللطاف من ههنا وههنا وتوضع على المائدة  
ثم يوثق بثرية شهباء من الفلفل رقطا من الخمر ذات حفاقين من العراق فناكل  
معه حتى إذا طمن أن القوم قد كادوا يمتلئون جثا على ركبته ثم استأنف الاكل معهم  
فقال أبو بردة لله در عبد الأعلى ما ربط جاشه على وقع الأضراس (وحضر) أعرابي  
طعام عبد الأعلى فلما وقف الخبار بين يديه ووصف ما عنده فقال أصلحك الله تامر  
غلامك يسقيني ماء فقد شبع من وصف هذا الخبار قال له عبد الأعلى يوما ما تقول  
يا أعرابي لو أمرت الطباخ فعمل لون كذا ولون كذا قال له لعلك الله لو كانت هذه  
الصفة في القرآن لكانت موضع مجود (أبو عبيدة) قال مر القززدق بهجي بن المنذر  
الرقاشي فقال هل لك بأفراس في جدي رضيع ونبيذ من شراب الزيت قال وهل  
يأبي هذا إلا ابن المراغة (وقال) الأخوص لجريما قدم المدينة ماذا ترى إن  
نعد لك قال شوا وطلا وغلنا قال قد أعد لك وقال مساور الوراق في وصف الطعام

اممع بنعتي للملوك ولا ترى \* فيه سمعت كيت الأحياء  
إن الملوك لهم طعام طيب \* يستأثرون به على الفقراء  
إني نعت لذيق عيشي كلسه \* والعيش ليس لذيقه بسوا  
ثم اختصصت من اللذيق عيشه \* صفة الطعام بشهوة الخلاء  
فبدأت بالعسل الشديد بياضه \* شهد تبأ كره بماء سماء  
إني سمعت لقول ربك فيهما \* جئمت بين مبارك وشفاء  
أيام أنت هناك بين عصاة \* حضر واليوم تنعم الاكفاء  
لا ينطقون إذا جلست اليهم \* فيما يكون بلفظة عوراء

الملك وسد ثغره المجد وتطاول  
السرى شوقا واهترت  
المنابر حوصا عليه قد  
اقترجفن العالم عن العين  
البصرة واستقرت فضحت  
من اللعة المنيرة آمال الأمير  
قالتاج بجبينه سما والركاب  
بمقدمه زها اللهم أرفي هذا  
الهلل بدرا ودعلا الأقدار  
قدرا بلعه الله فيه مناه  
حتى تراه وأخاه منيعين  
على ذروة المجد آخذين من  
أوفر الخطوة بأعلى الجرد  
(ولهم) والله يجمع به ويرزق  
الخير منه ويحقق الأمل  
فيه \* عرف الله تعالى  
آثار بركة المولود السعيد  
وعقد الفضل بالزيادة في  
عدده وأقر عين المجد  
بالسيادة من ولده \* عرفه  
الله تعالى من سيادة  
مقدمه ما يجمع الأعداء  
تحت قدمه عسكر الله  
تعالى حتى ترى هذا الهلال  
قرا باهرا وبدر زاهرا  
تكثر به عقدك وتكبر  
معه غصة حسدك من  
حيث لا تهتدي النواذب  
إلى أغراضكم ولا تطلع  
الحوادث إلى انتقاضكم  
\* متعل الله بالولد وجعله  
من أقوى العدد ووصله  
بأخوة متوافرى العدد



متنهم من رياح كل هبوبة \* بين الجبيل بغرقة فيجاء  
 فتعدت ثم دعوت لي بمذرق \* متشمر يسعى بغير رداء  
 قدلف كبه على عضلاته \* قلص القميص مشمر سعاء  
 فأتى بخبز كالملاء منقط \* فبناه فوق أخوات السراء  
 حتى ملأها ثم ترجم عداها \* بالفارسية داعيا يوجأ  
 فإذا الفصاع من الخلع لديهم \* قبل وجوانها مع الوصفاء  
 أرفع رضع وهنا وهناك وههنا \* قصف الموك ونومة القراء  
 يأتون ثم يلون كل ظريفة \* قد خالفه موائد الخلفاء  
 من كل ذي قرن وجدى راح \* ودجاجة مربوبة عشواء  
 ومصوص دراج كثير طيب \* ونواهض يرفى بمن شواء  
 وثريدة ملومة قد صفقت \* من فوقها باطاب الاعمضاء  
 وتزينت بتوائل معلومة \* وخبيصات كالجمان دقاء  
 هذا الثريد وما سواه تلعسل \* ذهب الثريد نهني وهوائى  
 واقد كلفت بنعت جدى راصع \* قد صنته شهرين بين رعاء  
 قد نال من لبن كثير طيب \* حتى تعفق من رصاص الشاء  
 من كل أحمر لا يفر إذا ارتوى \* من بين رقص دائم وثغاء  
 متعكن الجانبين صاف لونه \* عيل القوائم من غذاء رشاء  
 فإذا مرضت فداوني بالحرمها \* أنى وجدت الحوم بين دوائى  
 ودع الطبيب ولا تشق بدوائه \* ما خافك راضع الاجداء  
 ان الطبيب اذا جبالك بشربة \* تركك من مخافة ويرجاء  
 واذا انتطع في دواء صدقه \* لم يعد ماى جونة الرقاء  
 نعت الطبيب هالجا وليمجا \* رنعت غيرهما من الادواء  
 رطب المشاش بحجر عايتى به \* والرازق فهاهما بسواء  
 وضأبما ررقا كن بطونها \* قطع الثلوج بقبة الامعاء  
 ليست بأكلة لحشيش ولا لتي \* يتناعها الخان في الظلماء  
 \* (باب آداب الاكل والطعام) \*

قال النبي صلى الله عليه وسلم الا كل في السوق دناءة وقال صلى الله عليه وسلم اذا اكل  
 احدكم فليأكل بيمينه ويشرب بيمينه قال الشيطان يا كل بشماله ويشرب بشماله  
 (قال) صلى الله عليه وسلم سموا اذا اكلتم واحمدا اذا فرغتم (ركعت) يلعبن اماميه  
 بعد الطعام (وقال) صلى الله عليه وسلم انوصو قبل الطعام في الفقر وبعد  
 الطعام في الكرم (ومن الادب) في الوضوء ان يبدا صاحب البيت فيغسل يده  
 قبل الطعام ودية تقدم اصحابه الى الطعام (وقال) انبي صلى الله عليه وسلم طعام  
 الاثني كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة (وقال) صلى الله عليه وسلم

العلوى

غصن رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة أهل  
 أن يحلوا شجرة و فرع بين  
 الرسالة والامامة منه  
 خاتم أن محمد يدوه وعقباء  
 \* مرحبا بالطالع يا ثمين  
 طالع ومن هو من أشرف  
 المناسب والمناسيع حيث  
 الرسالة والخلافة والامامة  
 والزعامة أبقاه الله تعالى



من بني حسن  
 في التهنئة بالاملاك  
 والناس وما يتصل بهما  
 من الادعية  
 من اتصل بولاي سيبه  
 وشرفه منصبه كان  
 خليقا بالرغبة الى الله تعالى  
 في توفيره ونكثيره وزيادته  
 وتثمينه لتركومنا كب  
 الفضل وتبني مغارس  
 المحمد ونطيب معادن  
 التبل والفخر بآرك الله  
 لولاي في الامر الذي عقده  
 واحدا بآه واسعده وجعله  
 موصولا بنماء العدد  
 وزكاه الولد واتصال  
 الجبل وتكثير النسل  
 والله تعالى يخيره في الوصلة  
 الكريمة ويفرنا بالمنحة  
 الجسيمه \* قد عظم الله  
 مهجتي وضاعف غبطتي  
 بما اياحه من سرور وعهد  
 لجمع شمل مجد فلا زلات  
 النعمة به مخفوفة والمسار  
 اليه مصروفة والوصلة  
 آكيدة العقدة طويلة  
 المدة سابعة البركة  
 والفضل طيبة الذرية  
 والنسل \* وصل الله هذا  
 الاتصال السعيد والعقد  
 الجيد بأكل المواهب  
 واحدا العواف وجعل  
 شمل مسرتك ملتما وسبب  
 أنسك منتظما \* عرفك  
 الله تعجل البركات وتوالي

املكوا العين فانه احد الزين (وكان) فرقد يقول لاصحابه اذا اكلتم قشدوا  
 الازار على اوساطكم وصغروا القم وشدوا المصغ ومصوا الماء ولا يحمل أحد كم ازاره  
 فيتسع معاه ويا كل واحد من بين يديه (وقالوا) كان ابن هبيرة يبا كرا الغداء  
 فسل عن ذلك فقال ان فيه ثلاث خصال اما الواحدة فانه ينشف المرء الثانية يطيب  
 النكهة والثالثة انه يعين على المرواة قليل وكيف يعين على المرواة قال اذا خرجت من  
 بيتي وقد تغديت لم اطلع الى طعام أحد من الناس \* البطنة \* وقولهم فيها قالوا  
 البطنة تذهب الفطنة (وقال) مسلمة بن عبد الملك الملك الروم ما تعدون الا حق فيكم  
 قال الذي على بطنه من كل ما وجد (وحضر) أبو بكر سفره معاوية ومعه ولده عبد  
 الرحمن فرآه يلتقم لقما شديدا فلما كان بالعشي راح اليه أبو بكر فقال له معاوية  
 ما فعل يا بنك التقامة قال اعتل قال اما من له لا يعدم العلة (ورأى) أبو الاسود  
 الدؤلي رجلا يلتم لقما منكرا فقال كيف اسمك قال لقمان قال صدق الذي سماك  
 (ورأى) اعرابي رجلا ممينا فقال له أرى عليك قطيفة من نسج اضراسك (وقعد)  
 اعرابي على مائدة المغيرة فجعل ينهش ويتعرق فقال المغيرة يا غلام ناوله سكينا قال  
 الاعرابي كل امرئ سكينه في رأسه (قال) اعرابي كنت أشتهي ثريدة دكا  
 من الفلفل رقطا من الحمص ذات خفاقين من العراق فأضرب فيها كما يضرب الولي  
 السوء في مال اليتيم (وقال اعرابي)

ألا ليت في خبز انسريل رائبا \* وخيلا من البرلى فرسانها الزيد  
 فاطلب فيما بينهن شهادة \* بموت كريم لا يعدله لحد  
 (واصطحب) شيخا وحدث من الاعراب في سفر وكانهما قرص في كل يوم وكان  
 الشيخ مخلف الاضراس وكان الحدث يبطش بالقرص ويقعد يشكو العشق والشيخ  
 يتضور جوعا وكان الحدث يسمى جعفر ا فقال الشيخ فيه  
 لقد رايتني من جعفران جعفران \* بطيش بقرصى ثم يبكي الى جمل  
 فقلت له لو مسك الحب لم تبت \* بطينا ونساك الهوى شدة الاكل  
 (الاصمعي) قال تقول العرب في الرجل الاكول انه يرم قرون البرم الذي يا كل  
 مع الجماعة ولا يجعل شيئا والقرون الذي يا كل غرقين غرقين ويا كل اصحابه غمرة غمرة  
 وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن القران (وكان) عبد الله بن الزبير اذا قدم  
 النمر الى اصحابه قال عبد الله بن عمر اياكم والقران فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى  
 عنه (قيل) لبصرة الاحول كم تأكل كل يوم قال من مالي أو من مال غيري قيل له  
 من مالك قال مكوك قيل فن مال غيرك قال اخبروا واطرحوا (وقال) رجل من  
 العراق في قبنة حفص الكاتب

قبنة حفص ويلها \* فيها خصال عشرة \* أولها ان لها  
 وجه قبيح المنظر \* ودارها في وهدة \* أوسع منها القنطرة  
 تأكل في قعدتها \* ثورا وتخزي بقرة



الخيرات ولا اخلاق الله

من هذه الوصلة بكثرة العدد  
ورقور الولد وانيساط  
الباع واليد على القدر  
والجد

والوهم في التهنئة بالولاية  
والاعمال وما ينصل بهامن  
الادعية للولاية والوزراء  
والقضاة والعمال

عرفت اخبار البلد الذي  
احسن الله الى اهله  
وعطف عليهم بفعله اذ  
اضيف الى ما يلاحظه

مولاي بعن ابائه ويشفي  
خلقه بفضل صالته انا من  
سريانية سلبس مولاي  
ظلالها وسحب اذيلها

بنعم مستعاده وتب  
مستزاده سروري بما عمله  
يكسبه النقاء في كل عمل  
يدبره من احدونه جميلة

ومثوبة جزيلة ويؤثره  
من احبائه عدل وامانة جور  
وعماره لسبل الخيرات  
وايضاح لطرق السكرامات

سيدي يوقى على الرتب  
التي يدعي له بجلوه افيتهناتها  
بتجملها بولايته وتجليها  
بكفايته الاعمال ان بلغت

اقصى الآمال فكفاية  
مولاي تجاوزها وتخطاها  
وارتب وان حلت قدرا  
وكبرت ذكرا فصناعته

تسقهارة وها غير ان  
للهاني ربه لا يد من اقامته

(وقال ابو البقطان) كان هلال بن سعد التميمي اكلوا فيرمون انه اكل بجلا  
وكلت امراته فصيلا فلما اراد ان يجامعها ليصل اليها فالت له وكيف تصل الي  
ويبي ويينك بعيران (وكان) الواثق واسمه هرون بن محمد بن هرون اكلوا وكان  
مقتونا بجنب الباذنجان وكان يأكل في اكلة واحدة أربعين باذنجانة فأوصى اليه أبوه  
وكان ولي عهده ويملك مني رأيت خليفة أمي فقال للرسول أعلم أمير المؤمنين اني  
تصدق بعيني جميعا على الباذنجان (وكان) سليمان بن عبد الملك من الأكلة  
(حدث) عنه العتيبي عن أبيه عن الشهر دل وكيل عمرو بن العاص قال لما قدم  
سليمان الطائف دخل هو وعمر بن عبد العزيز وأيوب ابنه بستانا لعمر بن العاص  
فحال فيه ساعة ثم قال ناهيك بجمالكم هذا ما لا ثم ألقى صدره على غصن وقال ويملك  
يا شهر دل ما عندك شيء تطعمني قال بلى ان عندي جديا كانت تغدر عليه بقرة وتروح  
أخرى قال عجل به فأتته به كأنه صكة سم فأكله وما دعا عمر ولا ابنه حتى اذا بقي  
الفخذ قال لهم أيا حفص قال اني صائم فاني عليه ثم قال ويملك يا شهر دل ما عندك شيء  
تطعمني قال بلى والله عندي خمس دجاجات هنديات كأنهن ربيلات النعام قال  
فأتيت بهن فمكأن ياخذ برجلي الدجاجة فيلقى عظامها بغيره حتى ألقى عليهن ثم قال  
يا شهر دل ما عندك شيء تطعمني قلت بلى والله ان عندي حريرة كأنها قراضة الذهب  
فقال عجل بها فأتته بهن تغيب فيه الرأس فيفعل يلاقيها بيده ويشرى فلما قرغ  
تجشا فمكأن صاحب في حب ثم قال يا غلام أفرغت من غدائي قال نعم قال وما هو قال  
ثمانون قدرا قال اتني بها قدرا قدرا قال فما أكثر ما أكل من كل قدر ثلاث لقم راقل  
ما أكل لقمته ثم مسح يده واستلقى على فراشه ثم أذن للناس ووضعت المائدة وتعد  
فأكل مع الناس فمأثرت من أكلة شيئا (وقال الأصمعي) كنت يوما عند هرون  
الرشيد فقدمت اليه فلوذجة فقال يا أصمعي قلت لبيك يا أمير المؤمنين قال حدثني  
بحدث مزود أخى سماح قلت نعم يا أمير المؤمنين ان مزودا كان رجلا جشعا فمأثرت  
وكانت أمه تؤثر عيالها ما زاد عليه وكان ذلك مما يضربه ويحفظه فذهبت يوما في بعض  
حقوق أهلها وخلفت مزودا في بيتها ورجلها فدخل الخيمة فأخذ صاعين من دقيق  
وصاعا من عجوة وصاعا من سم فضرب بعضه ببعض فأكله ثم أنشأ يقول

ولما مضت أُمِّي تزور عيالها \* أغرت على العكم الذي كان تمنع  
خلط بصاعي حنطة صاع عجوة \* الى صاع سم فوقع يترجع  
وذلت أمثال الاتافي كأنها \* رؤس رجال قضعت لا تجتمع  
وقلت ليطني أبشري اليوم انه \* حي أمنا عما تقصد وتجمع  
فان كنت مصورا فهدا دواؤه \* وان كنت غرثا فذا يوم تشيع  
قال فاستفحل هرون حتى أمسك واستلقى على ظهره ثم قعد فديده وقال خذ فذا يوم  
تشيع يا أصمعي (وقال حميد) الأرقط وهو الذي هجا الأضياف بصفاء كل الضيف  
ما بين لقمته الاولى اذا فخرت \* وبين أخرى نلها قيداً خفور



وشرطا لا سبيل الى نقص  
عادته الاعمال وان بلغت  
أقصى الآمال فكفاية  
سبدي توفي عليها أيضا  
الشمس على النجوم وترتفع  
عنها ارتفاع السماء على  
النجوم سبدي أرفع قدرا  
وانبه ذكرا من أن تهنئه  
بولاية وان جيل أمرها  
وعظم قدرها قد أعطيت  
قوس الوراثة بارها  
وأصفت الى كنفها  
دكا فيها وفسخ بها شرط  
الدنيا العاسد في الهداء  
حظوظها الى أوغادها  
ونقص ما كنها الحائر في  
العدل بها عن نجباء أولادها  
الدنيا أعز الله الوزير مهنة  
انجبار الولاية الى رأيه  
وتنفيذه والمسالك مغبوبة  
بأصاها الى أمره وتذيره  
قد كانت الدنيا مستشفرة  
بوزارته الى أن سعدت بما  
كانت الايام عنه محبرة  
بخطيب بما كانت الظنون  
به مبشرة أنا أهني الوراثة  
بالأشياء الى فضله مقادتها  
و بلوغها في طله ارادتها  
وانجبارها من اياتها الى  
واحدة النحر وزرعتها  
من كفاية بعزة سائله على  
وجه الدهر الحمد لله الذي  
أقر عين العبد ووطا

(وقال أيضا)

بجهز كفاه ويحدر خلقه \* الى الزور ما ضمت عليه الا تامل  
أتانا وما ساواه سبحانه واثل \* عينا وعلم بالذي هو وقائل  
فأزال عنه اللقم حتى كانه \* من أبي لسان تكم ما قل  
(وقال) لا أبغض الضيف ما بي حل ما كله \* الا بفتحته حول اذا قعدا  
مارال ينفع نبيه وحبونه \* حتى أقول لعل الضيف قد ولدا  
(وقال) لا مرحبا بوجوه القوم اذ نزلوا \* دسم العائم تحكيها الشياطين  
ألفت جلتنا شطرين بينهم \* كأن أطعاهم فيها السكاكين  
فأصبحوا والنوى على معرسهم \* وليس كل النوى تلقى المساكين

(أبو الحسن) المدائني قال أقبل نصراني الى سليمان بن عبد الملك وهو بدابق بسليمان  
أحدهما ملو يبيضا والآخر ملو قينما فقال اقشروا الجمل يأكل بيضة وتينة حتى فرغ  
من السليمان ثم أتوه بقصعة محلاة مخابسة كرفا كله فاتخم ومرض فأت (والأكله)  
كلهم يعيبون الحمية ويقولون الحمية إحدى العلتين (وقالوا) من احتقى فهو على  
يقين من المسكروه وهو في شل من العافية (وقالوا) الحمية للصحيح ضارة وللعليل  
نافعة (الحمية وقولهم فيها) قيل لبقرات مالك تنقل الا كل جسد اقل الى انما  
آكل لا حيار غبري بحياليا كل (وأجمعت) الاطباء على ان رأس الداء كله ادخال  
الطعام على الطعام (وقالوا) احذروا ادخال اللحم على اللحم فانه ربحا قتل السباع  
في القعر وأكثر العلل كلها انما يتولد من فضول الطعام والحمية مأخوذة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم رأى صهيما يأكل تمرا وبه رمد فقال أنا كل تمرا وأنت أرمد  
(ودخل) على رضى الله عنه وهو عليل وبه عنقود عذب فنزع من يده وقال  
عليه الصلاة والسلام لا تسكرهوا مرضا كم على الطعام والشراب فان الله يطعمهم  
ويسقيهم (وقيل) للحرب بن كعدة طبيب العرب ما أفضل الدواء قال الا زمر يد  
قلة الاكل (ومنه) قيل للجماعة اللازمة وللشكير ازمات (وقيل) لا خرم أفضل  
الدواء قال ان ترفع يدك عن الطعام وأنت تشتميه (أبو الاشهب) عن أبي الحسن  
قال قيل للمدثر بن جندب ان ابنك اذا أكل طعاما كظمه حتى كاد أن يقتله قال لو  
مات ما صليت عليه (ودعا) عبد الملك من مروار رجالا الى الغداء فقال ما في فضل  
يا أمير المؤمنين قال لا خير في الرجل يأكل حتى لا يكون فيه فضل (وقال الاحنف)  
ابن قيس جندب واجالسنا ذكر النساء والطعام فاني أبغض الرجل يكون وصافا لبطنه  
وفرجه (وقيل) لبعض الحكماء أي الادواء أطيب قال الجوع ما ألفت عليه من  
شيء قبله (وقال) رجل من أهل الشام لرجل من أهل المدينة عجت منكم ان فقهاكم  
أطرف من فقها أنا ومجانينكم أطرف من مجانيننا قال أو تدري من أين ذلك قال  
لا أدري قل من الجوع ألا ترى ان العود انما صافوته لما خلا جوفه (وقال الجاحظ)  
كان أبو عثمان الثوري يجلس ابنه معه ويقول له اياك يا بني ونهم الصبيان واخلاق



المتواضع ونهش الاعراب وكل مما يليك واعلم انه اذا كان في الطعام لقمة كريمة  
 او مضع شهوة ارشى مستطرف فغذا ذلك للشيخ المعظم او للصبي المدلل واست واحد  
 منهما وقد قالوا مدمن اللحم كمدمن الخمر أي بني عود تفلس الاثرة ويحاطة الهوى  
 والشهوة ولا تنهش نهش السباع ولا تخضم خضم البراذين ولا تدمن الا كل ادمان  
 التعاج ولا تلمم لقم الجمال فان الله - عليك انسانا فلا تجعل نفسك هيمة واحذر  
 سرقة السكطة وسرف البطنة فقد قال بعض الحكماء اذا كنت تهما بعد نفسك من  
 الزمى واعلم ان الشبع داعية الى البشيم والبشيم داعية الى السقم والسقم داعية  
 الموت ومن مان هذه الميتة فقد مات ميتة نسيه لانه قاتل نفسه وقاتل نفسه الام  
 من قاتل غيره أي بني والله ما أدى حق الركون والسجود ذكوة ولا خضع لله  
 ذوبطنة والصوم هينة والوديان عيش الصالحين أي بني لا مر ما طالت أعمار  
 الهند وبحث أبدان العرب والله در الحرفين كلة اذ زعم ان الدواء هو الاثم والعدا  
 كله من فضول الطعام فكيف لا ترغب في شيء يجمع لك صحة البدن وذكاء الذهن  
 وصلاح الدين والدنيا والقرب من عيش الملائكة أي بني لم صار الضب أطول عمرا  
 الا انه يبتلع النسيم ولم يقل ان رسول عليه الصلاة والسلام ان الصوم وجاء ان لانه جعله  
 حجابا دون شهوات ففهم تأديب الله عز وجل وتأديب رسوله عليه الصلاة والسلام  
 أي بني قد بلغت تسعين عاما ما نقص لي سن ولا انقشر لي عصب ولا عرفت دقي  
 أنف ولا سيلان عين ولا سلس بول ماذ لك علة الا التحفيف من الزاد فان كنت  
 تحب الحياة فهذه سبيل الحياة وان كنت تحب الموت فلا أبعد الله غيرك سياسة  
 الايدان عما يصحها قال الحاج بن يوسف قنادون طيبه صف لي صفة آخذ بها في  
 نفسي ولا أعدها قال لا تزوج من النساء الا شابة ولا تأكل من اللحم الا قريبا ولا  
 تأكل حتى تنم طبعه ولا تشرب دواء الا من علة ولانا كل من الفاكهة الا تفهيجها  
 ولا تأكل طعاما الا أحدث مضعه وكل ما أحببت من الطعام واشرب عليه فداشربت  
 فلا تأكل ولا تحبس العائط ولا البول واذا أكلت بالهارم واذا أكلت بالليل فامش  
 قبل أن تنام ولو مائة خطوة (وسئل) يهود خبير بمصحة على ويا خبير قوايا كل  
 الثوم وشرب الخمر وسكون اليماع وتجنب بطون الاودية والخروج من خيبر عند  
 طلوع النجم وعند سقوطه (وقال قبصر) لقس بن ساعدة صف لي معة دار الاطعمة  
 فقال الامساك عن غاية الاكثار والبقية على البدن عند الشهوة قال فما افضل  
 الحكمة قال معرفة الانسان قدره قال فما افضل العقل قال ووقوف الانسان عند  
 علمه (وسئل) عبد الملك بن مروان ابا المغور هل اتضمت قط قال لا قال وكيف ذلك  
 قال لانا اذا طبعنا أنفجنا واذا مضنا دققنا ولا نكظ المعدة ولا نخلبها (وقيل)  
 لبزرجهر أي وقت فيه الطعام ألهج قال أما من قدر فاذا جاع ولم يقدر فاذا وحده  
 (وقال) أربع نهدم العمر ورعبا قلن الحمام على البضنة والجماعة على الامتلاء  
 وأكل القديد الحار وشرب الماء البارد على الريق (وقال ابراهيم) النظم ثلاثة

مهاد الجحد وترت الحساد  
 يتعشرون في ذبول الخسة  
 ويتسقطون في فضول  
 الحسرة وآرائ الورا  
 وقد استمكن الشيخ اجلها  
 ووقى لها حلالها  
 فم تلك نخلج اده  
 ولم يل يصلح الا لها  
 والقاضي علم العلم شرقا  
 وغربا ونجم الفضل غورا  
 ونجدا وشمس الآداب برا  
 وبجرا فسبيل الاعمال ان  
 تنها اذرت الى نظيره  
 الميسون وعصيت برأيه  
 المؤمن أسعد الله القاضي  
 بما جددته من رأى مولاه  
 وارتضاء واعتمده لاجل  
 أمر الشريعة وأمه  
 وأسعد المسلمين والدين بما  
 أصار اليه وجمع ريامه  
 في يديه عرف الله سيدي  
 من سعادة عمله أفصل  
 زقا بأمله ولقاء من نابع  
 أمره افضل ما انتج  
 بفكره جاذ الله فيما  
 تولا وتطوقه وبلغه في  
 كل حال أمله وحققه وعده  
 من بحس ما نشره وتديره  
 الخير والبركات الحاضرة  
 والمتنشرة وجعل المناخ  
 اليه ارسالا لا تقل بوايا  
 واتصالا أسعد الله أفضل  
 سعادة قسم لوالى عمل



أشياء تقسد العقل طول النظر في المرأة والاستغراق في الضحك ودوام النظر في البحر (الاصحى) قال جمع هرون من الأطباء أربعة عراقيا وروميا وهنديا ويونانيا فقال ليصف لي كل واحد منكم الدواء الذي لاداء معه فقال العراقي الدواء الذي لاداء معه حب الرشاد الأبيض وقال الهندى الهاليج الأسود وقال الرومى الماء الحار وقال اليونانى وكان أطيبهم حب الرشاد الأبيض يولد الرطوبة والماء الحار يرخي المعدة والهاليج الأسود يرق المعدة لكن الدواء الذي لاداء معه ان تقعد على الطعام وأنت تشتهيه وتقوم عنه وأنت تشتهيه ((تدبير الصحة)) ثم تذكر بعد هذا من وصف الطعام وحالاته وما يدخل على الناس من ضرر وآفاته بابا في تدبير الصحة التي لا تقوم الا بادن الابه ولا تنفى النفوس الا عليه وقد قال الشافعى العلم علمان علم الاديان وعلم الابدان ولم نجد بدا اذ كانت جملة هذه المطاعم التي بها تنمو القرارة وعليها مدار الاغذية تصرف في حالة وتنفع في أخرى من ذكر ما ينفع منها ومقدار تفعه وما يضر منها وما يبلغ ضرره وان نحكم على كل ضرب منها بالاغلب عليه من طبائعه وقلمنا نجد شيئا ينفع في حالة الا وهو ضار في الاخرى ألا ترى ان الغيث الذي جعله الله رحمة خلقه وحياة لأرضه قد يكون منه السيول المهلكة والحراب الخفيف وان الرياح التي تنخرها الله مبشرات بين يدي رحمة قد أهلك بها قوما وانتقم من قوم (وفي هذا المعنى قال حبيب الطائي)

ولم ترتفع عند من ليس ضاررا \* ولم ترضرا عند من ليس ينفع (قال خالد) بن صفوان الخادمه اطعمنا جينا فانه يشهى الطعام ويبيع المعدة وهو حمض العرب قال ما عندنا منه شيء فقال لا بأس عليك فانه يقدح الاسنان ويشد البطن (ولما) كانت أبدان الناس داعية التحلل لما فيها من الحرارة العريضة من داخل وحرارة الهواء المحيط بها من خارج احتاجت الى أن يخلف عليها ما تحلل واضطرت لذلك الى الاطعمة والاشربة وجعلت فيها قوة الشهوة ليعلم بها وقت الحاجة منها اليها ومقدار ما يتناول منها والنوع الذي يحتاج اليه ولانه لا يخلف الشيء الذي يتحلل ولا يقوم مقامه الا مثله وليس تستطيع القوة التي تحلل الطعام والشراب في بدن الانسان ان تحلل الا ماشاء كل البدن وقاربه فاذا كان هذا هكذا فلا بد لمن أراد حفظ الصحة أن يقصد لوجهين أحدهما أن يدخل على البدن الاغذية الموافقة لما يتحلل منه والاخرى أن ينقى عنه ما يتولد فيه من فضول الاغذية ((وما يصلح لكل طبيعة من الاغذية)) وينبغي لك أن تعرف اختلاف طبائع الابدان وحالاتها لتعرف بذلك موافقة كل نوع من الاطعمة لكل صنف من الناس وذلك ان الاغذية مختلفة منها معتدلة كالتي يتولد منها الدم الخالص النقي ومنها غير معتدلة كالتي يتولد منها البلغم والمرارة الصمرا والسوداء والرياح الغليظة ومنها لطيفة ومنها غليظة ومنها ما يتولد عنه كيوس لزج وكيوس غير لزج ومنها ما له خاصية منقعة أو مضرة في بعض الاعضاء دون بعض وكذلك الابدان أيضا منها معتدل مستول عليه في طبيعته

وأسمه أخضر برصكة  
أسهمت لسامى أهل  
أحضر الله السداد عزمه  
والرشاد منه وكفه العجمة  
وأيدى وقربه بالتوقيق ولا  
أفرد هناه الله تعالى  
بالموهبة التي ساقها اليه  
ومدرواقها عليه اذا  
كانت من عقائل المواهب  
مسفرة عن خصائص  
المراتب وحلت فيه محل  
الاستحياب لا الايجاب  
والاستحقاق دون الاتفاق  
هنا الله همته بالفضل الذي  
الولاية أصغر آياته  
والرياسة بعض صفاته  
((ولهم في التهنئة بذكر  
الخلع والاجبية))  
أهني سيدى بيزيد الزفعة  
وجديد الخلعة التي تخلص  
قلوب المنازعين واللواء  
الذي يلوى أيدي المناهذين  
والخط الذي لو امتطاه الى  
الافلاك لحارها أو سها  
به الى الجوزاء لجازها  
بلغنى خبر ما تطوعت به  
بهاء المجد وبادت به أنواء  
الملك فض من الخلع  
أسناها ومن المراكب  
أبهاها ومن السيوف  
أمضاها ومن الأقراص  
أجراها ومن الاقطاعات  
أنماها ليس خاتمة متجللا



منها ما ليس العز وامتطى  
 قوسه فأرماه ذروة الجحد  
 وتقد سيفه حامدا بحذ  
 طلى أعدائه وغامطى  
 نعباته واعتنق طوقه  
 متطرقا عز الأبد واعتضد  
 بالسوارين السوديين بقوة  
 الساعد والعضد وساس  
 أولياءه ولوا العز عليه  
 خافق وهو بلسان الظفر  
 والنصر ناطق قد لمع  
 خلعتة التي تعمد بها  
 وامتطى حملاته الذي  
 واصل بها حسنة وتغطق  
 بحسامه الذي ظاهر أبواب  
 اتعاصم ونختم بخاتميه  
 الذين بسطام يديه ووقع  
 من دوانه التي أعلنت من  
 درجاته قد ذرت عليه  
 سماء الشرف عرا الخلة  
 التي تراهى صفحات العز  
 على أقطانها وتغترى  
 مرايا الجند من أطرافها  
 وركب الجلال الذي تتناول  
 قاصية المني من ناصيته  
 والمركب الذي يستجد بالجلبة  
 على السير والسيف  
 والمنطقة الناطقان عن  
 نهاية الأكرام الناظران  
 قلائد الأعظام خلج تخلع  
 قلوب الأعداء عن مفارها  
 وتغمر نفوس الأولياء  
 بحسارها وسيف كالقضاء

الدم الخالص التقي ومنها غير معتدل يغلب عليه البلم أو إحدى المرئين ومنها  
 مختلج سريع التحلل ومنها مستحضر التحلل ومنها ما يكون في بعض  
 أعضائها دون بعض فقد يجب متى كان المستولى على البدن الدم التقي أن تكون  
 أغذيته قصدا في قدرها معتدلة في طبائعها ومتى كان الغالب عليه البلم فيجب أن  
 تكون ممتحنة وانما يغتذى بما يز يدق الحرارة ويقع في الرطوبة ومن كان  
 الغالب عليه المرة السوداء فينبغي له أن يغتذى بالأغذية الحارة الرطبة ومن كان  
 الغالب عليه المرة الصفراء فينبغي له أن يغتذى بالأغذية الباردة الرطبة ومن كان بدنه  
 مستحضر عسر التحلل فينبغي أن يغتذى بأغذية يسيرة لطيفة جافة ومتى كان مختلجا  
 فينبغي له أن يغتذى بأغذية لينة لكثرة ما يتحلل من البدن فهذا التدبير ينبغي  
 أن يلتزم ما لم يكن في بعض أعضاء البدن فينبغي أن يستعمل النظر في الأغذية  
 الموافقة للعضو الالم لا تار بما اضطرر إلى استعمال ما يوافق العضو الالم وإن كان  
 مخالفا لساير البدن كما أنه لو كانت الكبد باردة ضيقة الجارية احتجنا إلى استعمال  
 الأغذية اللطيفة وتجنب الأغذية الغليظة وإن كان ساير البدن غير محتاج إليها  
 لضعف أو تخافه لتلا تحداث الطبيعة في الكبد سدا وربما كانت الكبد مارة  
 فتجدر الأغذية الحلوة وإن احتاج إليها السرعة استعمالها إلى المرة الصفراء وربما  
 كانت المعدة ضعيفة فتحتاج إلى ما يقيها من الأغذية وربما كان يولد الطعام فيها  
 بلبغا فتحتاج إلى ما يجلوها ويقطعه وربما كان يتولد فيها المرة الصفراء وربما  
 فتحتاج إلى ما يقيها من الصفراء وإلى تجنب الأشياء المولدة لها وربما كان الطعام يبقى  
 على رأس المعدة طافا فيستعمل الأغذية الغليظة الراسبة لينتقل بثقلها إلى أسفل  
 المعدة وتأمره بحركة يسيرة بعد الطعام لينحط الطعام عن رأس المعدة وربما كان  
 فصل الطعام بطيء لا تجد أريح المعدة والأمعاء فتحتاج إلى ما يحتره ويلين البطن  
 وربما كان رأس المعدة حار قابلا للحار فيجنب الأغذية الحارة وإن احتاج إليها ساير  
 البطن في (الحركة والنوم مع الطعام) وينبغي أن لا تقتصر على ما ذكرنا دون النظر  
 في مقدار الحركة قبل الطعام والنوم بعده متى كانت الحركة قبل الطعام كثيرة  
 غذناه بأغذية غليظة لينة إلى اليس ما هي بطيئة التحلل ولم تأمره بالحمية لقلة  
 الحاجة إليها ومتى لم تكن قبل الطعام حركة أو كانت يسيرة فينبغي أن لا يقتصر على  
 الحمية بقلة الطعام ولطافته دون أن يستعين على تحقيق ما يتولد في البدن من  
 الفضول باستفراغ الأدوية المسهلة والحمام وبإخراج الدم ومتى كانت الحركة كافية  
 استعمال الأغذية المعتدلة في كثرتها وقدر لداقتها وغلظا ومتى كان النوم بعد  
 الطعام كثيرا احتجنا إلى استعمال أغذية كثيرة غزيرة الغذاء أطول الليل وكثرة  
 النوم ومتى كان النوم قليلا احتجنا إلى الطعام القليل الخفيف اللطيف كالتدبير  
 يغتذى به في الصيف لقصر الليل وقلة النوم في تقدير الطعام وما يقدم منه وما يؤخر  
 ويجب في الطعام أن يقدر فيه أربعة أنحاء أو لها ملأية الطعام لبدن المغتذى به في



البحر اذا نطق

«(ولهم في التهنة بالقدوم  
من سفر)» أهى سيدى  
وتغنى بما يسر الله من  
قدوم مسالما وأشكر الله  
على ذلك شكرا قائما غيبة  
المكارم مقرونة بغيبتك  
وأوبة النعم موصولة بأوبتك  
فوصل الله تعالى قدومك  
من الكرامة بأضعاف  
ما قرب به مسيرك من السلامة  
هنا الله أياك وبلغك  
مجايلك ما زلت بالنية مسافرا  
وبأفعال الذكر والفكر  
لك ملاقيا الى أن جمع الله  
شمل سرورى بأوبتك  
وسكن نافر قلبي بعودتك  
فأسعدك الله بتقدمك  
سعادة تكون فيها مقابلا  
وبالأمانى طافرا ولا  
أوحش منك أوطان الفضل  
ورباع المجد عنه وكرمه  
(قال) الهيم من عدى  
أنشدني بحالدين سعيد شعرا  
أعجبني فقلت من أنشدك  
قال كابوما عند الشعبي  
فتناشدنا الشعر فلما قرعنا  
قال أيكم يحسن أن يقول  
مثل هذا وأنشدنا

خيلى مهلا طال ما لم أقل مهلا

الوقت الذى يفسد فيه كذا ذكرنا أيضا أنه متى كان الغالب على البدن الحرارة  
احتاج الى الاغذية الباردة ومتى كان الغالب عليه البرد احتاج الى الاغذية الحارة  
ومتى كان معتدلا احتاج الى الاغذية المعتدلة المشاكلة والنحو الثاني قد يدور  
الطعام بأن يكون على مقدار قوة الهضم لانه وان كان في نفسه محمودا وكان ملائما  
للبدن وكان أكثر من قدر احتمال قوة الهضم ولم يستحسك هضمه تولد منه عذاردى  
والنحو الثالث تقديم ما ينبغي أن يقدم من الطعام وتأخير ما ينبغي أن يؤخر منه ومثل  
ذلك انه ربما جمع الانسان في أكلة واحدة طعاما يلين البطن وطعاما يحبسها فان هو  
قدم الملين واتبعه الآخر سهل التحذار والطعام منه ومتى قدم الطعام الحابس واتبعه  
الملين لم يتحذر وفسد اجمعا وذلك ان الملين حال قيامه وبين نزول الطعام الحابس  
يبقى في المعدة بعد انضمامه ففسد به الطعام الآخر ومتى كان الطعام الملين قبل  
الحابس انحدر الملين بعد انضمامه وسهل الطريق لا لتحذار الحابس وكل ذلك أيضا  
لو جمع أحده في أكلة واحدة طعاما سريع الانضمام وآخر بطيء الانضمام فينبغي  
له أن يقدم البطيء واتبعه السريع لانضمام البطيء الانضمام  
في قعر المعدة لان قعر المعدة أضعف وهو أقوى على الهضم لكثرة ما فيه من أجزاء اللحم  
المخالطة له وأعلى المعدة عصي بارد لطيف ضعيف الهضم ولذلك اذا طغا الطعام على  
رأس المعدة لم ينضم والنحو الرابع أن يتناول الطعام الثاني بعد انحذار الاول وقد  
قدم قبله حركة كافية واتبعه بنوم كاف استمراره ومن أخذ الطعام وقديقى في معدته  
أو امعائه ببقية من الطعام الاول غير منهضمة ففسد الطعام الثاني ببقية الاول

باب الحركة والنوم مع الطعام

ومن أكل الطعام بعد حركة كافية وأخذ على حاجة من البدن اليه وفى الطعام  
الحركة الغريزية قد اشتعلت ومن تناول طعاما من غير حركة وأخذ مع غير حاجة  
من البدن اليه وفى الطعام الحركة الغريزية تنخامد بغزلة النار الكامنة في اناد  
ومن اتبع الطعام بنوم بطئت الحرارة الغريزية فيه واجتمعت في باطن البدن  
فهضمت طعامه ومن اتبع الطعام بحركة انحدر عن معدته غير منضم وانبت في  
العروق غير مستحسك فأحدث سدا او عللا في السكبد والكلى وسائر الاعضاء وربما  
كانت الاطعمة تضعف المعدة تطغى فيها وتصير في أعلاها قلا قاسر بالنوم حتى يتحذر  
الطعام عن المعدة بعض الانحدار ويصير في قعر المعدة وربما أمرنا بحركة يسيرة كما  
ذكرنا أن نأخذ الانحدار الطعام عن المعدة بعض الانحدار وان أكثر الشرب منع  
الطعام من الانضمام لانه يحول فيما بين جرم المعدة وبين الطعام واذ لم تعلق المعدة  
الطعام لم تحله الى مشاكلة البدن وموافقته فيبقى فيها غير منضم فيجب لذلك على من  
أخذ الطعام أن يتناول معه من الشرب ما يسكن به حر العطش ويصبر على قدر احتمال  
من العطش ويصبر حتى ينضم ثم يتناول بعد ذلك من الشرب ما اسب فانه بعد ذلك  
يعين على انحذار الطعام وترقيقه لتنفيذه في الجارى الدقاق ويجب أيضا أن يكون



ولا مرفأني المقال ولا جهلا  
واتعبا ابن الأربعين سفاهة  
فكيف مع اللق مثل  
بها مثلا

يقول في المغني وهن عشي  
بمكة يسبحن المهدية الثجلا  
نق الله لا تنظر اليهن باقني  
وما حلتني بالحج طمنا ووصلا  
فوانه لا أنسى وان شطن  
التوى

عرا ينهن الشم والاهين النجلا  
ولا المسلق في أعراهن ولا  
البري  
حوا على في أوساها قضبا  
جدلا

خليلي لا والله ما قلت مرحبا  
لا تزل شيئا طلعت ولا أهلا  
خليلي ان الشيب زاد كرهت  
فأحسن الرعي وما أتبع المحلا  
(قال بجالد) فمكتبت الشعر  
ثم قلنا الأنسي من ينوله  
فسكن لحسينا انه قائله  
(قال) الشرفي بن القطامي  
لمامان محرووبن حمسة  
الدومي وكلن أحدم  
تبحاكم العرب اليه قدم  
من سفرة ثلاثة تغرم أهل  
الدينة فادمن من الشام  
الهدم من ارى! لقيس بن  
الحريث بن زيد وهو أبو كاثوم  
ان الهدم الذي نزل عليه  
النبي صلى الله عليه وسلم  
وعتبة بن قيس بن منبه بن

أخذ في وقت حركة الشهوة وذلك انه اذا تحركت الشهوة ولم يبادر بأخذ الطعام  
احتذبت المعدة من قسور البدن ما اذا صار في المعدة أبطل الشهوة وأفقد الطعام  
اذلتا الطبع (الاوراق التي يصلح فيها الطعام) وأجودا الاوقات كلها الطعام الاوقات  
الباردة لجمعها الحرارة في باطن البدن فاما الاوقات الحارة فيستغنى عن الطعام  
الطعام فيها لان حرارة القوي تجذب الحرارة الباطنة الغريزية الى ظاهر البدن ويخلو  
عن باطنه فتضعف الحرارة في باطنه عن هضمه فلذلك كانت القدماء تفصل العشاء  
على الغداء لما يلحق العشاء من اجتماع الحرارة على باطن البدن لبرد الليل والنوم  
ولان الحرارة في النوم تبطئ وتسخن باطن البدن ويبرد ظاهره والبقطة على خلاف  
ذلك لان الحرارة تنتشر في ظاهر البدن وتضعف في باطنه والذي يحتاج الى كثرة  
الغذاء من الناس من كل الغالب على بنية الحرارة وكانت معدن طرارها أربعة  
الانضمام وكانت كبد طرارها أربعة التوليد للمرة الصغرى فلذلك يحتاج الى الاطعمة  
الغليظة البطيئة الانضمام ويسقى بها لحم البقر ولا يستمرى لحم الدجاج  
وما أشبهه من الاطعمة اللطيفة ولا يصلح شئ من هذه الا في وقت تحرك الشهوة فانه  
أفضل وقت يؤخذ فيه الطعام والعادة في هذا حظ عظيم ألا ترى انه من اعتاد الغذاء  
فتركه واقتصر على العشاء عظم ضرر ذلك عليه ومن كانت عادته أكله واحدة فجعلها  
أكلتين لم يستمر طعامه ومن كانت عادته أن يجعل طعامه في وقت من الاوقات فنقله  
الى غير ذلك الوقت أضرب ذلك به وان كان قد نقله الى وقت محمود فيجب لذلك أن يتبع  
العادة اذا تقادمت فطالت وان كانت ليست بصواب اذا لم يجد شيئا اضطره الى نقله  
لان العادة طبيعة ثانية كما ذكر الحكيم اجترأ فان حدث شئ يدعو الى الانتقال  
عنها فوفق الأمور في ذلك أن ينقل عنها قليلا قليلا والشهوة أيضا في استمرار الطعام  
أعظم الخط لانها دليل على المرافقة والملازمة فتي كان طعاما منساريا في الجودة  
وكانت شهوة المحتاج اليها الى أحدهما أمل رأينا يثار المشتهي على الآخر لانه أوفق  
للطبيعة وأسهل عليها في الاستمرار ومتى كان أحدهما أجود من الآخر وكانت  
شهوة المحتاج اليها أمل الى أردتهما اختزناه على الأجود اذا لم تخف من ضررا  
لكثير ما ينال منه من المنفعة لقبول المعدة واستمرأته اياه فقد بان انه يحتاج الى  
حال الاغذية ووجودة تحضير الاطعمة الى معرفة اختلاف الطمايع رحا لا تماقديت  
اختلاف طبائع الابدان وطايلاتهم ما يجب على كل واحد منهم من أنواع الاطعمة  
والاشربة وبقى أن نبين اختلاف قوى الاطعمة والاشربة وان أصف أنواع الاغذية  
واسمى ما في كل صنف منها ان شاء الله \* (الاطعمة الطيبة) \* هي التي يتولد عنها  
دم لطيف فنهال بالباب خبر الحنطة والحب الغسول ولحم الفراريج ولحم الدراج  
والطيروج والخل وفراخ الخجل وأجنحة الطيور وما لان لحمه من صغار السمك ولم تسكن  
فيه لزوجة والقرع والمان وما أشبهه وهذا الجنس من الاطعمة يقع في استلحة حركة  
وكانت الحرارة الغريزية في بنية ضعيفة ولم يأمن أن يتولد في بنية كبوس غليظ أو



يتولد في كبده أو طحال أو في كبد أو في صدر أو في دماغه أو في شيء من أصله  
من البلغم \* (الاطعمة الطبيعية في نفسها اللطيفة لغيرها) هي التي يكون ما يتولد  
منها لطيفاً ويلطف ما يلقاه من السكيموس المزج الغليظ في البدن وهذا الجنس من  
الاطعمة أربعة أصناف صنف منها حلو لطيف لما فيه من قوة الحلا مثل ماء الشعير  
والبطيخ والتين اليابس والجوز والعسل والفسق وما يعمل منه من الناطف وهذا  
الجنس في منفعة من جنس الأول من الاطعمة اللطيفة إلا أنه أبلغ في تلطيف  
البدن والصنف الثاني حار حريف كالخرف والتوم والسكران والسكرقس  
والسكرب والصعتر والتنعع والرازيانج والشراب الأصفر اللطيف العتيق الحار  
وهذا كله نافع لمن احتاج إلى فتح السدد التي في الكبد والطحال والصدر والدماغ  
وتقطيع البلغم وترقيقه ولا ينبغي لأحد أن يكثر استعماله لأنه يرقق الدم أولاً  
ويصير ما ثبات به فيقل لذلك غذاء البدن ويضعف ثم إنه يسخن البدن سخونة مفرطة  
فبصيراً أكثر مرة صفراء ثم إنه بعد ذلك إذا تمادى مستعمله في استعماله حار لطيف  
الدم وترك غليظه فصاراً أكثر مرة سوداء وربما تولد من ذلك حجارة في الكلى ومضرة  
هذا الصنف أشد ما تكون على من كانت المرة الصفراء غالبة عليه والصنف الثالث  
يذهب ويلطف بنوحته كالمرى وما لان لحمه وقل شحمه من السمك إذا ملح والسلق  
وماء الجن واكل ما جعل فيه من الاطعمة الملح والمرى والبورق ومنافع هذا  
الصنف ومضاره قريبة من منافع الاشياء الحريفة ومضارها إلا أن هذا الصنف في  
تنقية المعدة والأمعاء وتلين الطبيعة أبلغ والصنف الرابع يقطع ويلطف بمحموضته  
كالخل والسكنجيين وحمض الاترج وماء الرمان الحامض وكل ما يتخذ بهما من  
الاضمة وهذا الصنف نافع لمن كانت معدته وسائر بدنه حاراً إذا تولد فيه بلغم من غلظ  
ما يتناول من الاغذية ومن كثرتها \* (الاطعمة الغليظة في نفسها اللطيفة لغيرها) \*  
منها البصل والجزر والفجل والسلم وما أشبه ذلك فهذه الاطعمة في نفسها غليظة  
وتلطف ما تلتقي من الشيء الغليظ بما فيها من الحدة والحراقة وهي قوله كيموسا غليظاً  
ومتى ما طبخ شيء منها أو شوى ذهب عنه قوة الحراقة والتقطيع وبقي حرمه غليظاً  
رديئاً وقد يتناول للمناعة بتقطيع هذه الاطعمة وتلطيفها ويسلم من غلظ حرمها على  
أحدى ثلاث جهات إما أن تطبخ فتلطف كالذي يفعل بالبصل وإما أن تعصر أو  
أطبخ ثم يستعمل ماؤها وإما أن تؤكل نيئة فتقطع البلغم كالذي يفعل بهما جميعاً  
\* (الاطعمة الغليظة) \* العال على الاطعمة الغليظة كلها اليبس والزوجة فيها  
شيء يكثر اليبس والزوجة من طبعه ومنها ما يكتسب اليبس من غيره فالذي يكون  
اليبس من طبعه العدم ولحم الارانب والبلوط والشاة البلوط والكاه والباقل المقلو  
هذه كلها غليظة لأن اليبس في طبائعها وأما الذي يكتسب اليبس من غيره فالكبود  
والبيض المصلوب والمشوى وما قلى والابن المطبوخ طبخاً كثيراً والضرع وعصير  
العنب المطبوخ لا سيما إن كان العصير غليظاً فهذه كلها غليظة لأن الحرارة بالطبخ

أهميتهن مسعود وحاطب  
ابن قيس بن هذيلة السبي  
كانت سبب حرب حاطب  
فحرقوا رءسهم على قبره  
وقام الهدم فقال  
لقد ضمت الأبرك مثل مرزا  
عظيم رماد النار مشترك القدر  
إذا قلت لم تترك مقالاً لقاتل  
وان صلت كنت الليث تحمي  
حتى الأمر  
حلیم اذا ما الحلم حل حرامه  
وقوف اذا كان الوقوف  
على جمر  
ليسبك من كانت حياقت  
عزه  
وأصبح لمات بقضى على  
الصقر  
سقى الارض ذات الطول  
والعرض مسجيم  
احم الذراواهي العراد اثم  
انظر  
وما منع سقى الارض لكن  
تربة  
أحلت في احشائها محل القبر  
(وقام صفة بن قيس فقال)  
برغم العلاء والجود والمجد  
والندی  
طوال الردي باخر حاف  
وناعل  
لقد حال صرف الدهر منك  
مرراً  
نهوضاً بعباء الامور الا تاكل  
يضم العمامة الطارقين قناره



أحدث لها يساوان عقادا وأما لحوم الأبل ولحوم التيس ولحوم البقر والكروشي  
والامعاء فأنها غليظة يصلا بتهاتها وكذلك الترس وعثرا لصنوبر وأصليم واللوبيا  
وما خبز على النفرن فإن ظاهر غليظ لما أحدثته النار من اليبس وباطنه  
غليظ لما فيه من اللزوجة وكذلك كل ما لم يجد عجنه أو خبزه أو اضاحه من خبز التور  
وكل ما خبز على الطابق بدهن أو غيره والفطير والشهد والبن والادعة فإنها  
كلها غليظة للزوجة فيها طبيعية وأما العالودج فإنه غليظ للزوجة والانعداد  
الحادث له من الطبخ وأما اليباذنجان فإنه غليظ للبسر وللزوجة في طبعه وأما الخبز  
فإنه غليظ لا اجتماع الحالات الثلاث فيه فلما سهل الصاب المزج فإنه غليظ  
لا اجتماع الصلاب للزوجة في وأما الآذان والسناء وأطراف العصوفات وتولد  
كيموسا ليس بالغليظ وقد تولد ما يعرض من الأغذية الباردة عن هضمها وتولد ما يعرض  
كالذي يعرض من أكل العسا كهيئة قليل فنجها ومن أكل الحيار والقشاة ومنهم  
الآترج والبن الحامض فهذه الأطعمة الغليظة كلها أن صادفت يد ناعرا كبيرا  
النم قليل الطعام كثيرا النوم بعيدا الطعام انهم من وغذت البدن غذا كثيرا  
نافعا وقوة تقوية كثيرة واحدا ما تستعمل هذه الأغذية في الشتاء لا اجتماع الحرارة  
في باطن البدن وطول النوم ومتى أحس أحد في نومه بقصا يينا وأكلها من يجد  
الحرارة في بدنه قليلة ولا سيما في معدته نعبه قليل ونومه بعد الطعام قليل لم يستحكم  
انضمامها وتولد منها في البدن كيموس غليظ حار يابس يتولد منه سدة في الكبد  
والطحال فلذلك ينبغي لمن أكل طعاما غليظا من غير حاجة اليه لعلية أو شهوة أن يقل  
منه ولا يعوده ولا يدمنه وما كان من الأطعمة الغليظة له مع غلظه لزوجة فهو  
أغذاء للبدن فإن لم تهضم فهو أكثرها توليدا للسدة والأطعمة المتوسطة بين  
اللطيفة والغليظة تصلح لمن كان بدنه معتدلا لا يكثر ولا ينقص كثير أو أجود  
الأغذية له المتوسطة لأنها لا تنسكه ولا تضعفه كاللطيفة ولا تولد خاما ولا سدة  
كالغليظة وهي كل ما أحكم منه من الخبز ولحوم البقر والدجاج والجداء والحولية  
من المعز وأما لحوم الخرفان والضأن كلها فطرية زحلة وأما لحم قراخ الحمام  
والقطاف فهو بولدهما سخنا وأغلظ من الدم المعتدل وأما قراخ الوراثن فإنها مثل  
قراخ الحمام والقطا والأورقا تحتها معتدلة وسائر البدن كثير الفضول وكل ما كثر  
حركته من الطير وكل مرعاه في موضع جيد العذاء صافي الهواء كان أجود غذا  
والطف وكل ما كان على خلاف ذلك فهو أردأ غذا وأرفع وكل ما لم يستحكم نضج  
من البيض وخاصة ما القى على الماء الحار وأخذ من قبل أن يشتد فهو معتدل وكل  
ما كان من لحم السمك ليس بصلب ولا كثيرا للزوجة والزهو منه وكل مرعاه ماء بقيا  
من الأوساخ والحماة فهو معتدل جيد العذاء ومن الفواكه التين والعنب إذا  
استحكم نضجها على الشجر وأسرع لا انحدر إلى الجوف كل ما يتولد منها معتدلا  
فإن لم تسرع الانحدر فلا خير فيها ومن البقول الهندباء والخس والخليلون ومن

كخضم أم الرأس شعث  
القبائل  
وبسرودجا الهيجامضا عزيمة  
كما كشف الصنع أطراد  
العياطل  
ويستهم الجيش العرمم  
بامه  
وان كان جرارا كثير  
الصواهل  
فما تصبك الحاديات بنسكة  
رمتك بها إحدى الدواهي  
الصراثل  
فلا تبعدن ان الحنوف موارد  
وكل فتى من صرفه شير وائل  
وقام طاب بن قيس فقال  
سلام على القبر الذي ضم  
أعظما  
تحموم المعالي شحوه فتسلم  
سلام عليه كلما ذر شارق  
وما امتد قطع من دجى الليل  
مظلم  
لعمرو الذي خطت عليه يد  
الوفا  
حداير عوج بينها متهم  
لقد هدم العلياء موتك جابيا  
وكان قد يماركتها لا يهدم  
(قال) الأصمعي سمعت  
اعرابيا يذكر قومه فقال  
كلوا إذا اصطفوا تحت  
القمام مطرت بينهم السهام  
شربون الحمام إذا صاحفوا  
بالسيرف فغرت أفواهها  
الحنوف قيرب قرن حارم







ولبن النعاج وأرقة لبن الاتن واللبان القاج واللبان المناخر متوسطة بين ذلك وأغلى  
 الاثربة النسيئة الاحمر الغليظ الخلو ثم الغليظ الاسود الخلو ثم الغليظ الابيض الخلو  
 ثم من بعد هذه الاثربة العفصة الغليظة الخلو وكل ما مال الى الحمر والخلاوة كان  
 أغلى والابيض أقلها غذاء **في الاطعمة التي قد اذها قليل** كل ما كان من  
 الاطعمة لطيفا كان غذاؤه قليلا وكل ما أقرط فيه اليبس أو الرطوبة أو كثرة الفضل  
 قل غذاؤه كالأكرع والسكر وشو والمصارين والتهم والآذان والثرثة ولحم الطير  
 صككه وما ملح من الخيران قبلل الغذاء ليس الذي فيه وكذلك الزيتون  
 والفستق والجوز واللوز والبندق والغير والزعور والحروب والبطم والكشمري  
 العفص والزبيب العفص فأما قل غذاؤه للعفصة وأما السهل والقرع والمان  
 والتوت والاباض والشمس فأما قل غذاؤه الكثرة وطوبتها وغذاؤها ضرياق  
 سريع التحلل وأما خبز الشعير والشككر والباقل الرطب وجميع البقول  
 مثل الكرفس والسلق والجاسق والبقلة الخلة والفجل والخردل والحرف والجزر  
 فقليل الغذاء لكثرة الفضل فيها وأما البصل والشم والسكران فاتها إذا أكلت نيئة  
 لم تغد إذا طبخت غدت غذاء يسيرا أما لبن والغن فاتها بين ما قل غذاؤه وما أكثر  
 غذاؤه **الاطعمة التي تولد كيموسا جيدا** كل ما كان معتدلا من الاطعمة لم تفرط فيه  
 قوة ولا تجاوز القدر فيه ولد ما لها صانقا صحيحا وكل ما كان كذلك فهو موافق لجميع  
 الابدان وفي جميع الاوقات وهو لجميع الابدان المعتدلة في الاوقات وفي جميع  
 الاوقات المعتدلة ارفق لأن ما تجاوز الاعتدال من الابدان يحتاج من الاطعمة الى  
 ما فيه قوة تجاوز الاعتدال وكذلك الابدان المعتدلة في الاوقات التي ليست معتدلة  
 وفي الاطعمة ما هو غليظ وما هو لطيف وما هو بين ذلك وأجودها لجميع الناس  
 ما كان معتدلا منها بين الغليظ واللطيف وقد وصفنا الاطعمة الغليظة واللطيفة  
 والمتوسطة متى يصلح لكل صنف منها فبقي علينا أن نخبر بجملة الاطعمة المولدة  
 الكيموس الجيد ونقسمها على ما قسمناها في ذلك خبرا لخطة التي المحكم الصنعة  
 ان كان من يوم ولحم البجاج والجدا وحولية الماعز وما كان من السمك ليس  
 بصلب ولا كثير الزوجة وما لم يكن له زهومة ولم يكن له من كثير وما كان مرما فيه ما  
 ليس فيه أوساخ ولا حمأة ولم يكن مرريع العفونة وكل ما اشتد واستحسك نفعه من  
 البيض وكل شراب طيب الريح ياقوق اللون ليست فيه خلاوة كل ذلك تولد كيموسا  
 معتدلا بين اللطيف والغليظ وأما الدراج والقراريج وأجاجة جميع الطير وما صغر  
 من السمك وكان مرعاه على ما وصفتا وما ألقى عليه من السمك الملح قصار رخصا  
 وذهب لزوجته وما كشك الشعير والشراب الطيب الرائحة الاحمر فكل ذلك جيد  
 الكيموس لطيف وأما لبن الحليب فإنه جيد الكيموس الا أن فيه غلظا ولذلك ربما  
 تحين في المعدة فلهذه العلة يخلط به العسل والمخ ويرق بالماء وأجود اللبن وأعد له لبن  
 الماعز لانه ألطف من لبن البقر وأشد لظ من لبن الاتن والنعاج وينبغي لبن

بالكثرة وقد قام سائل  
 يتكلم عند صلاة الظهر ثم  
 صلاة العصر والغريب فلم  
 يعط شيئا فقال اللهم انت  
 مجابتي عالم غير معلم واسع  
 غير مكلف وأنت الذي  
 لا يردك نائل ولا يحفيل  
 سائل ولا يبلغ مدحتك  
 قائل أنت كما قال المتنون  
 وبقوا ما يقولون أسألك  
 صبرا جبلا وفرجا قريبا  
 ونصرا بالهدى وقرعة من  
 قبياتك وترضى ثم روي  
 لينصرف فابتدره الناس  
 يعطونه فلم يأخذ شيئا ثم  
 مضى وهو يقول

ما اعتاض ما ذل وجهه بسؤاله  
 عونا ولونال الغنى بسؤال  
 واذا السؤال مع التوال ووزته  
 ربح السؤال وخف كل نوال  
 (ومن مقامات الاسكندري)  
 انشاء البديع حدثنا عيسى  
 ابن هشام قال كنت احراز  
 في بلاد الاهواز وقصاري  
 لفظه شرود أصيدها أو كلمة  
 استفبدها فأداني السراي  
 رقعة فسجدة فاذها نال قوم  
 يجتمعون على رجل اليه  
 يستمعون يهز الارض  
 على ايقاع لا يختلف وعلمت  
 ان مع الايقاع الحنا ولم أبعده  
 ان أناك من السماع خطا  
 وأسمع من البليغ لعظا



والشاهيلوط وأما لحم التيس وأكارع البقر فمسررة لاتهمضام ليهوتمها وكراحتها  
وأما لحم الضأن والكود من جميع الحيوان والارز فلكثرة الفضول فيها وأما الجبن  
الحامض فليبرده وأما الخلطة المصلوقة فلزوحته وتلرزها وأما الساقلا واللويباه  
فلكثرة النفع فيها وأما السمسم فلكثرة دهنه وأما العنب والتين وماثر الفواكه إذا لم  
يستحسبكم نفعها أو الأترج والبادروج والسلمج والجوز والشراب الحديث الغليظ  
فلكثرة الفضول فيه \* (الاطعمة الضارة للمعدة) \* السلق ردي للمعدة لأنه يابها ولما  
فيه من الحدة البورقية والبادروج والسلمج ما لم يستقص طبعها للنفع فيها والبقلة  
اليمانية والقطف للزوجه ما فذلك ينبغي أن يؤكل بالحل والمرى والحلبة رديئة  
للمعدة لأنه يابها والسمسم ردي للمعدة للزوجه وكثرة دهنه والبن لسرعة استحقاقه  
في المعدة والعسل ما أكثر منه لنفع المعدة وغشاها وأبطيخ أيضا يغني إذا لم ينضج  
في المعدة ولد كيموسا رديئا يغني بعد أكل البطيخ أن يأكل طعاما كثيرا جبهده  
الكيموس والأدمغة أيضا كلها رديئة للمعدة فذلك ينبغي أن تؤكل بالصعتر والفودنج  
البري والخردل والملح وكذلك الخناخ والتبيذ الحديث الغليظ الأسود الغص يسرع  
الجوضة في المعدة ويغني \* (الاطعمة التي تفسد في المعدة) \* الشمس والسمسم  
والتوت وأبطيخ إذا لم يسرع المخدارها عن المعدة وصادفت كيموسا رديئا أسرع  
إليها الفساد فيجب أن تؤكل قبل الطعام والمعدة نقيئة يسرع انحدارها عنها ويسهل  
الطريق لما يؤكل بعدها من الطعام فإن أكلت بعد الطعام فسدت لبقاها في المعدة  
وأفسدت سائر الطعام بفسادها ور بما بلغ الفساد بها إلى أن تصبح بمنزلة السم القاتل  
\* (الاطعمة التي لا يسرع إليها الفساد في المعدة) \* من كان يفسد طعامه في معدته  
فأجود الاطعمة له ما كان غليظا بطيخا لا تحدر مثل لحم البقر وأكارعها وما أشبه  
ذلك عما ذكرناه في الاطعمة الغليظة \* (الاطعمة المليئة بالمهله للبطن) \* كل ما كان  
من الاطعمة فيه حلاوة أو حدة أو ملوحة أو لزوجة فن ذلك ماء العدس وماء الكرنب  
يلينان الطبع وجرهما يغسل البطن وكذلك مرقه الديوك الحرمة وخبز الخشكار  
مع العسل وزيتون الماء إذا كان قبل الطعام مع مرى لين البطن فإذا كان أبطامع  
الطعام بلا مرى فإنه يقوى المعدة على دفع الطعام لعفوصته وكذلك ما عمل بالخل منه  
وكل طعام عفص فإنه دابغ للمعدة مقوطا أما اللبن وماء الجبن فيلينان البطن ولا  
سيما إذا خلط بهما الملح ولحم الصغير من الحيوان والسلق والقطف والبقلة اليمانية  
والقرع والبطيخ والتين والزبيب الحلو والتوت الحلو والجوز الرطب والاباص  
الرطب والسكنجبين والتبيذ الحلو ملين للبطن \* (الاطعمة التي تحبس البطن) \* إذا  
كان الطعام يتحد عن المعدة قبل انضمامه احتجنا إلى الاطعمة المسكة الحابسة  
للبطن وكل ما غلب عليه من الاطعمة اليبس أو العفوصة أو العلق كالكافور  
والكمثرى وجب الآس وثمر العوسج وجرم العدس والبسارط والشاهيلوط  
والتبيذ الغص يغسل البطن لعفوصته وقبضه والجوارس والدخن وسويق الشعير

لأن قوره الأموع السبق  
فكان مجرى الدم حلية فضة  
في بعضه ذهب وبعضه محرق

(وقال)

ما لذة أكل في طيبها  
من قبلة في أثرها عضة  
كأغاثا تأثيرها لعة

من ذهب أجرى في فضه  
خلست بالسكره من شادن  
يعشق مني بعضه بعضه

(وقال)

ومستعجن مدحى له ان  
تأكدت

له عقد الاخلاص والخر يدح  
ويأبى الذي في القلب الاتينا  
وكل اناء بالذى فيه يرشح

(وقال)

وإذا افتخرت بأعظم مقبورة  
فانما بين مكذب ومصدق  
فأقم لنفسك في انتسابك  
شاهدا

بجدت مجد للقديم محقق  
(وقال)

يامسدى العرف اسرارا  
وباعلانا

ومتبع البر والاحسان احسانا  
اقطع محابلك قد شرتني زعما  
ما أدمن الغيث الا كان طوفانا  
(هذا مولد من قول أبي فراس)  
لا تسدين إلى عارفة

حتى أقوم بشكر ما سلفا  
(البحري)

ألح جودا ولم تضره بحائبه



تحتل البطن بموسنها ولحم الارانب والكرب المطبوخ بعد صب مائه الارل عنه ثم  
يطبخ بماء فان فانه يمسك البطن ليبسه والابن المطبوخ والجن كلاهما يمسك البطن  
لغلظه وذلك ان يطبخ الابن حتى تقني ما يثبته ويبقى جرمه ورعا وليس سددا في الكبد  
وحجارة في الكلى وأما الاشياء الحامضة كالشفاخ الحامض والزمان الحامض  
فان صادفت في المعدة كيموسا غليظا قطعته وحدرته ولينت البطن وان  
صادفت المعدة نقيية أمسكت البطن \* (الاطعمة التي تواد السدد) الابن الغليظ والجن  
رعا أحدهما سددا في الكبد وحجارة في الكلى بان أكثر استعمالها وكانت كلاً  
وكبد مستعدة لقبول الآفان وجميع الاطعمة الحلوة رديئة للكبد والطعام فاذا أكل  
معها القودج الجسلي والصعتر والقلقل فتح سددا للكبد والطحال والرطب والتمر  
وجميع ما يتخذ من الخنطة سرى الخبز الجيد المضعف والاشربة الحلوة أيضا لو سددا  
في الكبد وحجارة في الكلى وتغلظ الطحال \* (الاطعمة التي تجلو المعدة وتفتح  
السدد) \* ماء الكشك كشك الشعير يجلو المعدة ويفتح السدد والمليحة البطيخ  
والزبيب الحلو والباقله والخص الاسود ينقي الكلى ويفتت الحجارة المتولدة فيها  
والسكر بالحل والعسل اذا أكل قبل الطعام فانه يجلو وينقي المعدة والامعاء ويفتح  
السدد والسطق أيضا يجلو ويفتح السدد في الكبد لاسيما اذا أكل بخردل والبصل  
والشوم والكراث والفجل يقطع ويلطف الكيموس الغليظ والين رطبه وباسه  
يجلو وينقي الكلى والوز كلة ولاسيما المزمنة فانه يجلو ويلطف ويفتح سددا الكبد  
والطحال ويعين على نفاث الرطوبة من الصدر والرئة والفتق يقوى الكبد ويفتح  
سددا الكبد وينقي الصدر والرئة والنبذ الطيف اذا كانت له حدة وحراقة يصق  
باللون وينقي العروق من الكيموس الغليظ وينتفع به من كان يجد في بدنه كيموسا  
غليظا باردا وأما النبذ الرقيق فانه يعين على نفاث الرطوبة من الرئة بتقويته الاعضاء  
وتلطيف ما فيها من العضل الغليظة وقد يفعل ذلك النبذ الحلو \* (الاطعمة التي  
تنفخ) \* الحص والباقله ولا سيما الرطب بفسره فان طبخ مقشرا أو مسجوقا كان  
أقل نفخا وان قلى أيضا كان أقل نفخا وبعد هذه الارباء والماش والعدس والشعير  
اذا لم ينعم طبخها أو النعناع والافجذان والحلتيت والتين الرطب يولد نفخا الا انه  
ينحل سريعاً لسرعة تحمضه وما استعمل نفخه من التين والعنب كان أقل نفخا  
وبابس التين أقل نفخا من رطبه والابن يولد رطبا في المعدة والعسل اذا طبخ ونزعت  
رغوته قل نفخه والنبذ الحلو العفص يولد نفخا \* (ما يذهب النفخ من الاطعمة) وكل  
طعام نافخ اذا أحكمت منه وأجيد طبخه وانضاجه قل نفخه وكل ما قلى منه قل نفخه  
وكل ما خاط به الا بازير المحللة للرياح كالكمون والسداب والانيسون والكاشم  
يقل نفخه والخل المزوج بالعسل يلطف الرياح (كتب) امحق بن عمران المعروف  
بسم ساعة الى رجل من اخوانه \* أعلمك رحمتك الله ان الطعام والبلغم يظهران على  
الدم والمرة بعد الاربعين سنة فتأ كلاهما وهما معدوا الجسد وهما ماء ولا ينبغي

ورعا ضر فوق الحاجة المظر  
مواهب لا تجتمعنا السؤال بها  
ان السؤال قلب ليس بمتفر  
(وقد) أخذ على ذي الرمة  
قوله

ألا يا اسلى يا دارى على البلى  
ولا زال منها لا يجرحا ذات القطر  
(قالوا) وأحسن منه قول  
مرفقة

فسقى ديارك غير منسلها  
صوب ان يبع وديعة تهمي  
(وقد) تحرر ذوارمة عابول  
بدعائه لها بالسلامة في أول  
البيت (وقال كشاجم)  
أيا نشوان من خريفه  
منى تبحور يعل خندريس  
أرى بك ما أراه بذى انتشاء  
ألح عليه بالسكاس الجليس  
تورد وجنة رقتور لحظ  
غرضه واعطاني عيس  
(وقال)

وما زال يبري جملة الجسم حيا  
وينقصه حتى نقصت على  
النقص  
وقد ذبت حتى صرت ان  
أنارتها

أمنت عليها أن يرى أهلها  
منخصي

(كتب) ابن مكرم الى بعض  
الرؤساء بيت في غرة الحدة  
فردتني البلى البحرية  
وقد قسى الضرورة فتنة  
بأسراعك الى وان أظأت



عقل وقبولك لعذري وان  
 قصرت عن واجبك وان  
 كانت قنوبي سدت علي  
 مسالك الفصح عني فراجع  
 في مجلدك وسودك راني  
 لا أعرف موقفا أدل من  
 موقفي لولا ان الخطة فيه  
 لك ولا خطة أدنى طاتي  
 لولا انها في المجلد رسالتك  
 (وهذا) المعنى الذي ذهب  
 اليه من الرجوع الى الرئيس  
 بعد تجربة غيره من  
 الناس منه فليارسدنيا  
 وسأفيض في طريق ذلك  
 (وأشدد) اريد زيادة  
 ابن منقذ الى هو آخر  
 عيديننا في طابخة  
 (٢) تسوية الماء بين  
 محتفظه عدياوي ورافقه ولا  
 من ولا به اللم العدوية  
 وكان زل بسنعا  
 فاجتروا ارسنيزه بتجيد  
 فقالوا ان تصيد بقول  
 فيها وذكروا

(٢) نوله فوئدت الخ كذا  
 بالصل الى بأيدينا  
 واهل به لعل في الكلام  
 به

من خلف الاربعين سنة ان يحرك طبيعة من طبائع غير الخام والبالغ ويقوى الله  
 جاهد اغيرة ينبغي له في كل سبع سنين ان يفجر من دمه شيئا ومن المرة مثل ذلك  
 لقلة صبره عن الطعام الاسدي والمشروب الروي فتعاهدا صلحك الله ذلك من  
 نفسك واعلم ان الصحة خير من المال والاهل والولد ولا شيء بعد تقوى الله سبحانه  
 خير من العافية وما تأخذه نفسك وتحفظ به صحتك ان تلزم ما كتب به اليك في شهر  
 يناير لا تأكل السلق واشرب شرابا شديدا كل غداة وفي شهر فبراير لا تأكل  
 السلق وفي مارت تأكل الحلواء كلها وتشرب الاقستين في الحلاوة وفي شهر ابريل  
 لا تأكل شيئا من الاصول التي تنبت في الارض ولا الفجل وفي مايو لا تأكل رأس  
 شيء من الحيوان وفي يونيو تشرب الماء البارد بعد ما تطبخه وتبرده على الريق وفي  
 يوليو تجنب الوطء وفي اغسطس لا تأكل الخيتان وفي سبتمبر تشرب اللبن البقري  
 وفي اكتوبر لا تأكل الكراث نيا ولا مطبوخا وفي نوفمبر لا تدخل الحمام وفي ديسمبر  
 لا تأكل الارنب (زعم) علماء الطب ان في الجسد من الطبائع الاربع اثنى عشر  
 رطلا فلدم منها ستة ارطال وللمرة والسوداء والبلغم ستة ارطال فان غلب الدم  
 الطبائع تغير منه الوجه وورم وخرج ذلك الى الجذام وان غلبت تلك الطبائع الدم  
 انبتت المدد قال فاذا خاف الانسان غلبة هذه الطبائع بعضها بعضها فليعدل جسده  
 بالافتصاد وينقيه بالمشي فانه ان لم يعمل اعتراه ما وصفنا ما جذام وامامه نسأل الله  
 العافية ولا بأس بعلاج الجسد في جميع الايام الا أيام السحوم الا ان يتزل فيها  
 مرض شديد لا بد من مداواته أو يظهر مرضه موم أو ذات الجنب فانه ينبغي للطبيب ان  
 يعاذه به مادأوشى مخيف فاما أيام ثقيلة وهي خمسة عشر يوما من غوز الى التصف  
 من آب فذلك ثلاثون يوما لا يصلح فيها علاج وكان بقراطيس يجعلها تسعة وأربعين  
 يوما ويقطع العرر والخطر في أيام القبط فاذا مضى لا يلول ثلاثة أيام طاب التداوي  
 كله (أمر) بالينوس في الربيع بالحجامة والنورة وأكل الحلاوة وشرابها  
 ونهى عن القطاني والبن الرائب وعقيق الجبن والمالح والفاكهة اليابسة الا ما كان  
 مصلوقا وفي القبط وهو رمان المرة الجراء بأكل البارد الرطب على قدر قوة الرجل  
 في طبعه وسنه وترك الجماع وأكل الحوت الطري والفاكهة الرطبة والبقول ولحم  
 البقر والمعز ومن القطاني العدس ومن الاشرية المربب بالورد والسكر كذهن  
 الشعير والسكر بالماء المطبوخ وأكل الكزبرة الخضراء في الاطعمة وأكل الخبز  
 والبطيخ وزوم دهن الورد وما الورد ورش الماء وبسط البيت بورق الشجر ومن  
 الدواء السكر بالمصطكي سحقهما مثلا بمثل وبأخذهما على الريق قدر الدرهم أو أكثر  
 قليلا في زمان الحريف وهو زمان السوداء وهو أثقل الازمنة على أهل تلك الطبيعة  
 من الطعام والشراب بالحار الرطب مثل الاحساء والحلاوة وأكل العسل وشراب  
 ونهى فيه عن الجماع وأكل لحم المعز والبقر وأمر بأكل صنوف حيوان البر والبحر  
 وحسو البيض والدهن قبل الحمام وايمان النساء على غير شبع في آخر الليل وفي أول



النهار والناس الولد على الر يق من الرجل والمرأة فان أولاد ذلك الزمان أشد وأقوى  
 تركيبا من غيرهم كما قالت الحكماء **بأن الخمر المحرمة في الكتاب** \* أجمع الناس على  
 أن الخمر المحرمة في الكتاب خمر العنب وهي ما غلا وقذف الزبد من عصير العنب من  
 غير أن تصه نار ولا يزال خمر حتى يصير خلا وذلك إذا غلبت عليه الحموضة وفارقتها  
 النشوة لأن الخمر ليست محرمة العين كما حرمت عين الخنزير وإنما حرمت لعرض  
 دخل لها فإذا رايها ذلك العرض عادت حلالا كما كانت قبل الغليان حلالا وعينها  
 في كل ذلك واحدة وإنما انقلبت أعراضها من حلاوة إلى مرارة ومن مرارة إلى حموضة  
 كما ينتقل طعم القرفة إذا أئبعت من حموضة إلى حلاوة والعين قائمة كما ينتقل طعم الماء  
 يطول المسك فيتغير طعمه ويربحه والعين قائمة (ونظير) الخمر فيما يحل ويحرم  
 يعرض المسك الذي هو دم عبيط حرام ثم يجفف ويجدد رائحته فيصير حلالا طيبا فهذه  
 الخمر بعينها المجموع على تحريمها وأصحاب النية انما يدورون حولها ويطعون انهم  
 يشربون ما دون المسكر ولا لذة لهم دون موافقة المسكر كما قال الشاعر

يدورون حول الشيخ يلقسونه \* بأشربة شتى هي الخمر تطلب

(وكقول القائل) \* اياك أعني فاعني يا جاره \* (قول) للاحتف من قيس أي  
 الشراب اطيب فقال الخمر قبل له وكيف علمت ذلك وأنت لم تشربها قال اني رأيت  
 من أحلت له لا يتعداها ومن حرمت عليه انما يدور حولها (وقال ابن شبرمة)

وبين الزبيب ما استدمته \* فهو للخمر والطلائيب

(وقال عبد الله بن القعقاع)

أنا ناهي صغرا بزعم أنها \* ريب فصدقناه وهو كذوب

فهل هي إلا ساعة فأنفخها \* أصلي لربى بعد هذا وأتوب

(وقال ابن شبرمة) أنا أنا الفرزدق فقال اسقوني فقلنا وما تريد أن نسقيك قال

أقربه إلى الثمانين يعني حد الخمر (وقال) فيصر لقيس بن ساعدة أي لأشربة

أفضل عاقبة في البدن قال ما صم في العين واشتد علي اللسان وطابت

رائحته في الأنف شربا **السكر** \* قيل له فأتقول في مطبوخه فعال مرعى

ولا كل سعدان قيل له فأتقول في بيذ النمر قال ميت أحي فيه بعض

المنعة ولا يكاد يحيا من مائة مرة قيل له فأتقول في العسل قال نعم شراب

الشيخ نذى الأبردة والمعدة فاسدة (علي) بن عباس قال اني عند أوليدين يزيد

في خلافتيه إذا أتى بآب شرعة من **السكر** فو الله ما سأله عن نفسه ولا سمعه حتى

قال له يا ابن شرعة اني والله ما بعثت اليك لاسألك عن كتاب الله ولا سنة رسوله قال

فوالله لو سألتني عن عمالي لم يمتني فيهما سحر اقال وإنما أرسلت اليك لاسألك عن

القهوة قال دهقانها الخبير وطيبها العليم قال فذكرني عن الطعام قال ليس لصاحب

الشراب على الطعام حكم غير ان افغعه وأشبهاه امرؤه قال فأتقول في الشراب قال

ليسأل أمير المؤمنين عما بدله قال فأتقول في الماء قال لا بد لي منه ولما شرب سكي

مخدمون يقال في مجالسهم

وفي الرجال اذا صاحبتهم خدم

لم ألق بعدهم حيا فآخبرهم

الاي يذهبهم حيا الى هم

(وقال مسلم بن الوليد)

حيا ذلك يا ابن سعدان بن يحيى

حيا للمكارم والمعالى

جلبت لك التناهي فاعفوا

ونفس الشكر مطلقة العقال

وترجعني اليك وقد أتيت

دياري عنك تجربة الرجال

(المبرد)

أخلى عاداه الزمان فأصبحت

مذمة في بالديه المطالب

منى ما ترقه الخجارب صاحبا

من الناس تردده اليك الخجارب

(وأشدد)

حياة أبي العباس زين لقومه

لكل امرئ قاضي الأمور وجرا

ويعتب أحياء عليه ولومضي

لكنا على الباقي من الناس

أعتنا

(وقال العمولى) جرى ذكر

المكتفي بحضرة الراضى

فأطنبت واكثر التناهي

عليه فقال لي يا صولى كنت

أشددنى لجرير

أسئل عن زيد أنسلو وقد جرى

بعينك من زيد فدى ليس

يرح

فقلت يا أمير المؤمنين من

شكر القليل كان للكثير

أشدد شكرا وأعظم ذكرا



قال فان انا كنت في المكتفي  
فانشته للطائي

كم من وساع الجود عندي  
والندي

ما جرت جدوى وكان عطفوا  
أحسن قاصدي واسكن كنت لي  
مثل الربيع حيا وكن خريفا  
وكلا كما اقتصد العلاف كبتها  
في الذروة العليا وجاد وريفا  
ان غاض ماء المزن قضت  
وان قست

كبد الزمان على كنت رؤفا  
وكان المكتفي أول من نادى  
الصول واختلط به ولم يل  
الخلافة أحدا سمع على الا

علي بن ابي طالب رضي  
الله تعالى عنه وعلي بن  
المعتضد المكتفي بالله وكان  
سبب اتصاله به وانقطاعه  
اليه ان رجلا يعرف بحمد  
ابن احمد الماوردي ينزع  
الى المكتفي بالرقعة وكان  
ألب الناس بالشرط فقام  
قدم عليه بغداد وهو خليفة  
قال يا أمير المؤمنين أنا أعلم  
الناس بهذه الصنعة  
فاقطعني ما كان للرازي  
الشرطي فغاض ذلك  
المكتفي ونذبه الصولي  
فلم يرعه الماوردي شيئا  
فقال له المكتفي صار ماء  
وردك بولا قال الصولي  
خافيل المكتفي على ورتيني

فيه قال فما تقول في السويق قال شراب الخزين والمستجمل والمريض قال لما تقول في  
اللبن قال ما رأيته قط الا استحيت من أحى من طول ما أرضعتني به قال فنيبذ التمر  
قال مريع الامتلاء مريع الاتفشاش قال فنيبذ الزبيب قال حاموا به عن الشراب  
قال ما تقول في الخمر قال أزه تلك صديقه روي قال وأنت والله صديق روي قال وآي  
الجناس أحسن قال ما شرب الناس على وجهه قط أحسن من السهام (قال الاصمعي)  
دخلت على الرشيد وهو في الفرش منغمس كما ولدته أمه فقال لي يا أصمعي من أين  
طرفت اليوم قال قلت احتجيت قال رأى شيئا أكلت عليه فقلت سكباجة وطهباجة  
قال رميتها بجورها قال هل تشرب قلت نعم يا أمير المؤمنين

اسقني حتى تراني مائلا \* وتري عمران ديني قد خرب

قال يا مسروق أي شيء فعلت قال ألف دينار قال ادفعها اليه \* (آفات الخمر  
وخبائثها) \* أول ذلك انما تذهب العقل وأفضل ما في الانسان عقله وتحسن القبح  
وتقبح الحسن قال أبو نواس

اسقني حتى تراني \* حسن عندي القبح

(وقال أيضا)

اسقني صر فاحيا \* تترك الشيخ صبيا \* وتريه النقي رشدا \* وتريه الرشدا شيا  
(وقال أيضا) عنت في الدن حولا \* فهي في رقة ديني

(وقال الناطق بالحق)

تركت النبيذ وأصحابه \* وصرت خديما لمن عابه

شراب يضل سبيل الرشاد \* ويقتح للنشر أبوابه

واغما قيل لمشارب الرجل نديم من النداء لان معاقرا الكاس اذا سكرت كالمعاند  
عليه فليل لمن شاربه نادمه لانه فعل مثل ما فعله فهو نديم له كما نال جالسوه وجالس  
له والمعاقرا المدمن كانه لزم هقرا شيئا أي فناءه وقال أبو الاسود الدؤلي

دع الخمر يشربها الغواة فأنني \* رأيت أخطاها مغنبا بمكانها

فان لا تكنها أو تـ كنهه فانه \* أخوها غداة أمه بلبانها

وقد شهر أصحاب الشراب بسوء العهد وقلة الحفاظ وانهم أصدقاؤك ما استغنيت حتى  
تفتقر وما عوفيت حتى تنكب وما غلت دنالك حتى تنزف وما رأوك بعيونهم حتى  
يفقدوك قال الشاعر

أرى كل قوم يحفظون حريمهم \* وليس لأصحاب النبيذ حريم

أخاؤهم ما دارت الكاس بينهم \* وكلهم رث الجبال سؤم

اذا جثتهم حيوك الفاور حبوا \* وان غبت عنهم ساعة فذمهم

فهذا إنشائي لم أقبل بجهالة \* ولسكنني بالعاسقين عليم

(وقال) قصي بن كلاب لبنيته اجتنبوا الخمر فانها تصلح الابدان وتفسد الازدهان

(وقيل) لعدي بن حاتم ما لك لا تشرب الخمر قال لا أشرب ما يشرب عجلي (وقيل) له



مالك لا تشرب النبيذ قال معاذ الله أمير حكيم قوي وأمسى سفيهم (وقال) يزيد بن  
الوليد الذئوة تحمل الجفرة (وقيل) لعثمان بن عفان رضى الله عنه ما منعك من  
شرب الخمر في الجاهلية ولا خرج عليك فيها قال اني رأيتها ذهب العقل جملة وما رأيت  
شيئاً يذهب جملة ويعود جملة (وقال) أيضاً ما تقنيت ولا تقنيت ولا شربت خمر  
ولا مسست فمري بيدي بعد ان خططت بها الفصل (وقال) عبد العزيز بن مروان  
لنصيب بن رباح هل لك فيما يشير المحادثة بريد المصادمة قال أصح الله الأمير الشعر  
مقلقل واللون مرمد ولم أقعد اليك بكرم عنصر ولا بحسن منظر وانما هو عقل  
ولساني فان رأيت أن لا تقرق بينهما فافعل وروى عاذهب الكاس باليسان وغسرت  
الخلقة فيعظم أنف الرجل ويحمر ويذهل وقال جرير في الاخطل  
وشربت بعد أبي ظهير وابنه \* سكر الدنان كان أنقل دمل  
شبهه بالدم في ورمة وحرمة (وقال آخر) في حماد الراوية  
نعم القتي لو كان يعرف وجهه \* ويقيم وقت صلاته حماد  
هدلت مشافره الدنان فأنفه \* مثل القدوم يسها ملاد  
وابيض من شرب المدامة وجهه \* فبباصه يوم الحساب سواد  
(ودخل) أمية بن عبد الله بن أسيد على عبد الملك بن مروان ووجهه أثر فقال ما هذا  
فقال قت بالليل فأصاب الباب وجهي فقال عبد الملك  
رأيتني صريع الخمر يوم أبسوتها \* ولأشار بيها المدمنيها مصارع  
فقلت لا آخذ الله أمير المؤمنين بسوء ظنه فقال بل آخذك الله بسوء مصرعك (وقال  
حسان بن ثابت)  
تقول شعناء لو صحت عن السكاس لا صحت مثرى العدد  
انسي حديث الندمان في فلق المسج وصوت المسائر العرد  
لا احس الخدس بالجلوس ولا \* يخشى ندي إذا انتشيت يدي  
(وقال ابن الموصلي)  
سلام على سيرا القلاص مع الركب \* ووصل الغواني والمدامة والشرب  
سلام اخرى لم تبق منه بقية \* سوى نظير العينين أو شهوة القلب  
لعمري لئن نكبت عن منهل الصبا \* لقد كنت وراد المنهله العذب  
ليالي أمشي بين بردى لا هيبا \* أم من كغصن البانة اتناهم الرطب  
(ويروى) أن الحسن بن زيد لما ولد المدينة قال لأبراهيم بن هرمة لا تحسبني كمن باع  
لثدينه رجاء مدحك وخوف دملك بقدر زقني الله بولائه نبيه المادح وحبني  
القبائح وان من حقه على ان لا أعمى على تقصير في حقه وانى أقسم لئن أوتيت  
بك سكر ان لا أضربك حدين حد الخمر و - بالسكر ولا زيد ذلك لموضع حرمتك في فليكن  
تركك لما الله تعن عليه ولا تجعله للناس لنوكل عليهم فمض ابن هرمة (وقال)  
ثماني ابن الرسول عن السدام \* وأدبني بسآداب الكرام

في المجلساء لفتت يوماً لحيبت  
عنه واتصل بي ان خصمي  
لمعت بي فسكنت قصيدة  
لاكتفي أقول فيها  
قد ساء ظن الناس بي وتكرروا  
لما رأوني دون غري أعجب  
ان كان غابته تقرب أمره  
دوني فاني عن قليل أغلب  
ففعلك واسر لي بمائتي دينار  
واندرجت في خدمته  
(اجتعت) دفودا العرب عند  
معاوية رحمه الله تعالى وكان  
إذا أراد أن يفعل شيئاً ألقى  
منه طرفاً الى الناس فإذا  
امتنعوا كف وان رضوا  
أمضى فعرض بيعة يزيد  
فقامت خطباء معدة فقموا  
الكلام واظنوا في الخطاب  
قوت شاب من غسان قابضاً  
على قائم سيفه فقال يا أمير  
المؤمنين ان في الحسم  
السيف وبعد التسميم  
الحيف فان هؤلاء يحجزوا  
عن الصيال فعولوا على  
المقال ونحن القائلون اذا  
صلنا والمحبون اذا قلنا  
فمن مال عن القصد أقناه  
ومن قام بغير الحق قومناه  
فليمنظرناظر الى موطن قدمه  
فبيل أن يدحض فيسوي  
هوى الخمر من رأس النيق  
ثم قعد فتفرق الناس عن  
نوله ونسوا ما كانوا فيه من



الطبيب (وقال) المهلب  
يوما جلوسه أرا كتمعنوني  
في الأقدام قالوا أي والله  
أنك لسقوط بنفسك في  
المهالك قال اليكم عنى فوالله  
لولا أن آتى الموت مسترسلا  
لأتانى مستجلا ائى لست  
آتى الموت من حبه انما  
أتيسه من بغضه ثم تمتم  
بقول الحصين بن الممام المرى  
أرى كتنا يهوى الحياة لنفسه  
حريص عليها مستها ما شيا  
لحب الجبان النفس أورده  
الحيا

وحب الشجاع النفس  
أورده الحرا

(وقال أبو دلف)

الحرب تضل ع كرى  
واقداى

والليل تعرف آثارى وأيامى  
سيفى ندى وريحانى متفتى  
وهمنى نية التفصيل للهام  
وقد تجردلى بالحسن متعردا  
مضى وأشجع منى يوم اقداى  
سلك لواحظه سيف السقام  
على

جسمى فأصبح جسمى رسع  
اسقامى

(وكان) أبو دلف شاعرا  
مجيدا وجوادا كريما  
بامعنا لآلات الادب والطرف  
وله شعر جيد فى كل فن  
وهو القائل

وقال في أسطر عنها ردها \* تخوف الله لا خوف الاثم  
وكيف تصبرى عنها وحى \* لها حب عصى فى عظامى  
أرى طبيب الحلال على خثا \* وطيب النفس فى خبث الحرام

(وذكروا) ان حارثة بن زيد كان فارس بنى تميم وكان قد غلب على زياد وكان الشراب  
غلب عليه فقبل لزياد ان هذا قد غلب عليك وهو رجل مستهتر بالشراب فقال لهم  
كيف اطرا حتى لرجل مارا كنى قط فست ركبتي ركبتك ولا تقدمنى فنظرت الى قفاه  
ولا تأخر عنى فلويت اليه عنقى ولا سألتك عن شئ قط الا وجدت علمه عنده فلما مات  
زياد جفاه ولده عبيد الله بن زياد فقال له حارثة أيها الامير ما هذا الجفاه مع معرفتك  
بما لى عند أبى المغيرة فقال له عبيد الله ان أبى المغيرة قد برع بروحها لم يجمعه مع عيب وأنا  
حدث وانما أنسب الى من تغلب على وأنت ندم الشراب فدع التمسيد وكن أول داخل  
وأخر خارج فقال حارثة أما لا أدعه لله أو أدعه لك قال فآختر من عملى ما شئت قال ولنى  
رامهرمز فأنها أرض عذبة وشرف فإنها شرابا وصف لى عنه قولاه ياها فالحارج  
شيعه الناس وكتب اليه أنس بن أبى أنس

أحار بن بدر قد وليت ولاية \* فكن جردا فيها تخون وتسرق  
ولا تحقرن بأحار شيئا تخونه \* فخطك من ملك العراقين سرق  
وبادعيما بالعنى ان لغنى \* لسانه المرء الهوى به ينطق  
فان جميع الناس اما مكذب \* يقول بما يهوى وامام صدق  
يقولون أقوالا ولا يعلمونها \* ولوقيل يوما حققوا لم يحققوا  
فوقع حارثة فى أسفل كتابه لا بعد عنك الرشيد قال الشاعر

شربنا من الدارى حتى كأننا \* ملوك لهم فى كل ناحية وفر  
فلما اعتلت شمس النهار رأيتنا \* تخطى العنى عنا وادنا الفقر

(وكان) أبو الهندي من ولد شبيب بن ربيع الرياحى من بني يربوع وكان قد غلب  
عليه الشراب على كرم منصبه حتى كاد يبطله وكان قد ضاف على راع يسمى سالما  
فسقاه قدحاً من لبن فسكره وقال

سبعنى أبا الهندي عن وطيب سالم \* أباريق كالغزلان يضا فخورها  
مقدمة قرا كان رقابها \* رقاب كراك أفرعها صقورها  
فما ذر قرن الشمس حتى كأننا \* أرى قرية حولى تزلزل دورها

وكان عجيبا بالجواب جلس اليه رجل كان صلب أبوه فى جنابة فجعل يعرض له  
بالجواب فقال أبو الهندي أحدهم يصير القذى فى عين أخيه ولا يبصر الجذع  
الاعتراض فى استأبيه (ولقبه) نصر بن سيار والى خراسان وهو مجيد سكر ا فقال  
له أفسدت مروتك وشرفك قال لولم أفسد مروتى لم تفسد كرامتى والى خراسان  
(ومرض) أبو الهندي فلما وجد فقد الشراب جعل يبكى ويقول

رصيع المدام فارق ازراح روحه \* فظل عليها مسهل المدامع



أدبر على الكاس إلى فقدتها \* كما هدم المقطوم در المراضع  
(وكان) يشرب مع عيسى بن أبي الوليد السكالي وكان أبوه الوليد ناسكاً فاستعدي  
عليه وعلى ابنه فهرب منه وقال فيه أبو الهندي

قل للسري بن هند ظلت نوحدا \* ودارنا أصححت من داركم صددا  
أبا الوليد أما والله لو علمت \* فيك الشحول لما فارقتها أبدا  
ولا نسبت حباها ولذتها \* ولا عسدت بها مالا ولا ولدا  
(وقال عبد الرحمن بن أم الحكم)

وكاس ترى بين الأثافي وبينها \* قذى الدين قد نازعت أم أبيان  
ترى شاربها حين يعقب ريحها \* عيلا راحبا ناري عسدا لان  
فما طس ذا الواشي بأروع ما جد \* وعذرا خود حين يلتقيان  
دعني أخاها أم عمرو ولم أكن \* أخاها ولم أرفع لها بلبان  
دعني أخاها بعدما كان بيننا \* من الأمر ما لم يفعل الأخوان

(وقال) لا هنيئا لما شربت مريشا \* ثم قم صاغرا وغبر كريم  
لا أحب القديم يومض بالعميس إذا ما انتفى لعرس النديم

(وقال) أبو العباس المبرد ودخل عمرو بن مسعدة على المأمون وبن يديه جام رجاج  
فيه سكر طبررد وطلع جريش قال فسلمت عليه فردد وعرض على ألا كل فقلت ما أريد  
شيئا هناك الله يا أمير المؤمنين فلقد باكرت الغداة قال بت جائعا ثم أطرق ورفع  
رأسه وهو يقول

أعرض طعامك وابذله لم دخلا \* واعزم على من أبي واشكر لمن أكل

ولا تمكن ساري العرض محتشما \* من القليل فليست الدهر محتفلا

ودعا برطل ودخل شيخ من جلة القضاة فقدم له فقال والله يا أمير المؤمنين ما شربتها  
نأشئا ولا سقيتها شيئا فردد عمرو بن مسعدة فأخذهامنه وقال يا أمير المؤمنين فاني  
عاهدت الله في الكعبة أن لا أشر بها أبضا فسكر طويلا والكاس في يد عمرو بن

مسعدة فقال رد على الكاس انك كما \* لانعلم الكاس ما تجسدي

ولو ذقتما ذقت ما امتزجت \* الأبد معكما من الوجد

خوفت مني الله ربكما \* ونكيتيه رجاؤه عندي

ان كنتما لا تشربان بهي \* خوف العقاب شررتها وحدي

(شرب) المأمون ويحيى بن أكرم وعبد الله بن طاهر فتغامر المأمون وعبد الله على  
سكر يحيى فغز الساق فأسكره وكان بين أيديهم رزم من رياحين فأمر المأمون فشقه  
لحد في الورد والرياحين رصير وفيه وعمل يمين من شعر ودعا قينة فجلست عند رأسه  
وحركت العود وغنت

باريته وهو يحيى لآخر الك به \* مكن في ثياب من رياحين

فقلت قم قال رجلى لا تطارفتي \* فقلت خذ قال كفى لا تواتني

أحبك يا جنان وأنت مني  
محل الروح من جسد الجبان  
ولو أني أقول مكان روح  
نلت عليا مائة الزمان  
لا قداحي إذا ما الحبل جالت  
وهاب كتمانها حر الطعان  
(وكان) يتعشق جارية  
بيغداد فذا شخص إلى  
الخضرة زارها فركب في  
بعض قدماته إليها لم صار  
بالجسر مشى على طرف  
طلسان بعض المارين  
نخرقه وخذ بعذاه وقال  
يا أبا دلف است هذه كرخك  
هذه مدينة السلام الذئب  
والشاة بها في مربع واحد  
فنتى عنه متوجها إلى  
الكرخ وكتب إلى الجارية  
أقطعت عن لقائك الأشغال  
وهجوم أقت على ثقال  
في بلادها فيها عرين ال  
قوم حتى تماله الاندال  
حيث لا مدفع بسيف من الضي  
م ولا للكة في الحال  
ومقام العز في بلاد الهو  
ن إذا تمكن الرجل محال  
فعيل السلام يا طيبة السكر  
ح أقم رجان منا ارتحال  
(ودخل) أبو دلف هلي  
المأمون بعد الرضا عنه فسأله  
عن عبد الله بن طاهر فقال  
خلعت يا أمير المؤمنين أمين  
غيب تصيح جيب أسدا



هاتيا قاتلا على برائته يسعد  
به وليك ويشقى به عدوك  
وحب الفناء لاهل طاعتك  
فاباس شديد لمن زاع عن  
قصد محبتك قد فقهه  
الحزم وأيقظه العزم  
فقام في شجر الامور على  
ساق الشجر يبرمها بايده  
وكيده ويقلها بجده وجده  
وما اشبهه في الحرب الا بقول  
العباس بن مرداس  
أكر على الكتبة لا أمانى  
أحتفى كان فيها أم سواها  
فقال قائل ما أقصه على  
حليته فقال المأمون وان  
بالجبل قوما أمجادا كراما  
أمجادا وانهم ليوفون  
السيف حظه يوم التزال  
والكلام حقه يوم المقال  
(فصل) لابي الفضل الميكالى  
من كتاب تغزية عن أبي  
العباس ابن الامام أبي  
الطيب لئن كانت الرزية  
بعصية مؤلة وطرق العزاء  
والسلوة مبهمة لقد حلت  
بساحة من لا تنتقض بها  
مراثيه ولا يضعف عن  
احتمالها بصاثره بل تلقاها  
بصدر فسيح يحمى أن يفتح  
الحزن بابا وصبر مشيح  
يخشى أن يحبط الجزع أجره  
وقا به ولم لا واداب الدين  
من عنده تلتبس واحكام

فأشبه يحيى لذة العود وقال بحبيبا لها  
ياسيدى وأمر الناس ~~كلهم~~ \* قد جارقى حكمه من كان يسقىنى  
الى شفت عن الساقى فصيرنى \* كما ترانى سليب العقل والدين  
لا أستطيع نهوضا قد وهى جسدى \* ولا أجيب المنادى حين يدعونى  
فاخترت لبغداد قاض انى رجل \* الراح يقتلنى والعود يحمينى  
(حدثنا) ابو جعفر البغدادى قال كان بالجزيرة رجل يبيع نبيذ فى ناجومه وكان  
بيته من قصب وكان يأتيه قوم يشربون عنده فإذا عمل فيهم الشراب قال بعضهم  
لبعض أمترون بيت هذا التباذه من قصب فيقول بعضهم على الآخر ويقول الآخر  
على الجص ويقول الآخر على آجرة العامل فإذا أصبحوا لم يعملوا شيئا فلما طال ذلك  
على التباذه قال لنا بيت يهدم ~~كل~~ يوم \* ويصبح حين يصبح جدم خص  
إذا ما دارت الاقداح قالوا \* غدا بيتى بآجر وحص  
وكيف يشيد البنبان قوم \* يمررون الشتاء بغير قمص  
(ودخل) حارثة بن بدر على زياد وبوجهه أثر فقال له ما هذا قال ركبت فرسى الاشقر  
فصرعنى قال أما انك لو ركبت الاشهب ما صرعتك أراد حارثة بالاشقر التبيذ وأراد  
زياد بالاشهب الابن (وكان) قيس بن عاصم يأتيه في جاهليته تاجر خمر فيبتاع منه  
ولا يزال الخمار فى جواره حتى ينقذ ما عنده فشرب قيس ذات يوم فسكر سكر افسحا  
فجذب ابنته وتناول ثوبا ورأى القمر فتكلم بشئ ثم انتهب مال الخمار وأنشأ يقول  
من تاجر فاجر جاء الاله به \* كان لحينه أذنا بجمال  
جاء الخبيث بيسانية تركت \* محمى وأهلى بلا عقل ولا مال  
فلما صحا أخبر بما صنع وما قال فسا إلى أن لا يذوق خمرة أبدا (وربما) بلغت جنابة  
السكاس الى عقب الرجل ونجلاه (قال) المأمون يانطف الخمار وترادى الطنبور  
وأشياء الخولة وقال الشاعر  
لما رأيت الحظ حظ الجاهل \* ولم أرا المغبون غير العاقل  
رحلت عيسا من كروم بابل \* فبت من عقلى على مراحل  
(وقال آخر يصف السكر)  
أقبلت من عند زياد كالحرف \* أجر رجلى بخط مختلف  
\* كأنما يكتبان لام الف \*  
(وقال آخر يصف السكر)  
شربنا شربة من ذات عرق \* باطراف الزجاج من العصير  
وأخرى بالمسروح ثم رحنا \* نرى العصفور أعظم من بعير  
\* كأن الديك ديك بنى تميم \* أمير المؤمنين على السرير  
كان دجاجهم فى الدار رقطا \* بنات الروم فى قص الحرير  
فبت أرى السكواكب دانيات \* بنن أنامل الرجل القصير



الشرع من بشائه ولما نه  
تستفاد وتقتبس والعيون  
ترمق في هذه الحالة لتجري  
على سنته وتأخذ بأدابه  
وسنته فن تعزى القلوب  
فبحسن عباسك عزاءها  
وان حسنت الافعال فاني  
حسب افعاله ومذاهبه  
اعتراؤها (وله) من  
تعزية الى أبي عمرو الجعفي  
سقى الله روحه ونور  
ضريحه فاعدهاش بيته  
الذكر حليل القدر عبق  
الثناء والتشريف يجعل به  
أهل بلده وبتياهي بمكانه  
ذو ومودته ويفتخر الاثر  
وحاملوه بتراخي بقاءه ومدة  
حتى اذا تسم ذروره الفضائل  
والنقاب وشهرت بحاسنه  
كالنجوم الثواقب اختطفته  
بالمقدار ومحت أثره من  
الآثار فأنفضل خاشع  
الطرف لسقده والكرم  
خالي الربع من بعده  
والحديث يندب حافظه  
ودارسه وحسن العهد  
يبكي كافله وحارسه (وله)  
فأما الشكر الذي أعانني  
رداه وقلدني طوقه وسناه  
فهيهات أن ينتسب الا الى  
عادات فضله وافضاله ولا  
يسير الا تحت رايات عرفه  
ونواله وهو غوب لا يحلى

أدافعهم بالكفين مني \* وألثم لبنة القمر المتسبر  
(وقال الشاعر)

دع النبيذ تكن عدلا وان كثرت \* قيل العيوب وقل ما شئت يحتمل  
هو المشيد بأخبار الرجال لنا \* يخفى على الناس ما قالوا وما فعلوا  
كزلة من كريم نسل يشهرها \* من دونها تستر الابواب والكمال  
أفنت حكنار على عليا موفدة \* ما يستسن لها سهل ولا حبل  
والعقل عقل مصون لو يباع لقد \* الفيت يباعه اضعاف ما سألوا  
فأعجب بقوم مناهم في عقولهم \* أن يذهبوها يعمل بعدهم  
قد عقدت بخمار السكاس السهم \* عن الصواب ولا يصح بها علل  
وزرت بسنان النوم أعيتهم \* كان احدا فها حبول وما حولوا  
تخال رائحتهم من بعد غدونه \* حبل أضر بها في مشيها الحبل  
فان تكلم لم يقصد لحاجته \* وان مشى قلت مجنون به خبل  
وقال أخو الشراب ضائع الصلاة \* رضائع الحسرة والحاجات  
وحاله من أقبح الحالات \* في نفسه والعرس والبنات  
أفله أف الى آفان \* خمسة آلاف مؤلفات

من خدم من الاشراق في الخمر وشهر بها \* منهم يزيد بن معاوية وكان يقال له يزيد  
الخمر وبلغه أن مسور بن مخرمة يرميه بشرب الخمر فكتب الى عامله بالمدينة أن يجلد  
مسورا حدا الخمر ففعل فقال مسور

أشربها صر فاطنين دنائها \* ابو خالد روي ضرب الحد مسور

(ومن) حدثني الشراب الوليد بن عتبة بن ابي معيط أخو عثمان بن عفان لا مشهده  
أهل الكوفة عليه انه صلى بهم الصبح ثلاث ركعات وهو سكران ثم التفت اليهم فقال  
ان شئتم زدكم فجلاده على بن ابي طالب بين يدي عثمان وفيه يقول الحطيئة وكان  
نديه ابو زيد الطائي

شهد الحطيئة يوم يلقي ربه \* ان الوليد أحق بالعدر  
نادى وقد تمت صلاتهم \* ليزيدهم خيرا ولا يدرى  
ليزيدهم خيرا ولو قبلوا \* لجمعت بين الشفع والوتر  
كبحوا عنائيك أذريت ولو \* تركوا عنائيك لم نزل نجري

(ومهم) عبيد الله بن عمر بن الخطاب شرب بمصر فحده هناك عمرو بن العاص صرا فلما  
قدم على عمر جلد حدا آخر علانية (ومهم) العباس بن عبد الله بن عباس كان من شهر  
بالشراب ومزادمة الاخطل وفيه يقول الاخطل

ولقد غدوت على التجار ببيع \* هرن عواذله هريرا لا كاب

لباس أردية الملوكة يروقه \* من كل مرتقب عيون الربوب

(ومهم) قد أمة بن مطعون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جلد عمر



ابن الخطاب بشهادة علقمة الخصى وغيره في الشراب (ومنهم) عبد الرحمن بن عمر  
ابن الخطاب المعروف بأبي شحمة حذره ابو في الشراب وفي أمر أنكره عليه (ومنهم)  
عبد الله بن عروة بن الزبير حذره هشام بن اعميل الخزومي في الشراب (ومنهم)  
عاصم بن عمر بن الخطاب حذره بعض ولادة المدينة في الشراب (ومنهم) عبد العزيز بن  
مروان حذره عمرو الأشدق (ومنهم) فضح بالشراب بلال بن أبي بردة الأشعري وفيه  
يقول يحيى بن نوفل الحميري

وأما بلال فذاك الذي \* عييل الشراب به حيث مالا  
بيت عيص عتيق الشراب \* كص الوليد بخاف الفصلا  
ويصيح مصطربا ناعسا \* تخال من السكر فيه انحلالا  
ويغشي صغيفا كمشي الزيف \* تخال به حين يغشي شلالا

(ومنهم) بالشراب عبد الرحمن بن عبد الله النقي القاضي بالكوفة وفضح بمغادته  
سعد بن هبار وفيه يقول حارثة بن بدر

نهاره في قضايا غمير عادية \* وليس له في هوى سعد بن هبار  
ما يسمع الناس أصواتهم عرضت \* الادويادوى التحل في الغار  
بدن أعمهه فيما يدنهم \* كاسا نكاس وتكرار ابتكرار  
فأصبح الناس أطلاحا ضربهم \* حث المطى وما كانوا بسفار

(ومنهم) ابو محجن النقي وكان مغرما بالشراب وقد حذره سعد بن أبي وقاص في الخمر  
مرار وشهد القادسية مع سعد وأبلى فيها بلاء حسنا وهو القائل

إذا مت فادفنني الى ظل كرمه \* تروى عظامي بعد موتى عروقها  
ولا تدفنني في العسلة فاني \* أخاف إذا ماتت ان لا أذوقها  
ثم حلف بالقادسية أن لا يشرب خمر أبدا وأنشأ يقول

ان كانت الخمر قد عزت وقد منعت \* وحال من دونها الاسلام والخرج  
فقد أبا بكرها صبا صافية \* طوروا وأشربها صرفا وامتزج  
وقد تقوم على رأسي مغنية \* فيها إذا رفعت من صوتها غنج  
فتخفص الصوت أحيانا وترفعه \* كما يطر ذباب الروضة الهزج

(ومنهم) عبد الملك بن مروان وكان يسمى حمامة المسجد لاجتهاده في العبادة قبل  
الخلافة فلما أفصت اليه الخلافة شرب الطلاق وقال له سعيد بن المسيب يا أمير  
المؤمنين انك شربت بعدى الطلاق قال اي والله وقتلت النفس (ومنهم) يزيد بن  
الوليد ذهب به الشراب كل مذهب حتى خلع وقتل وهو القائل

خذوا ما لم يكن لكم لا ثبت الله ملككم \* ثباتا يساوى ما حيت عقلا  
دعوا الى سليمي والنبى ذوقينه \* وكاسا لا حسبي بذلك مالا  
أبا الملك أرجوان أخلد فيكم \* الأرب ملك قد أربل فزالا

(وسقى) قوم اعرابية مسكرا فقالت أيشرب نساؤكم مثل هذا قالوا نعم قالت فايدري

الآية كره طرازة واسم  
له حقيقته وليسوا بجازه  
ولوانه حين ملك رقي بإياديه  
وأعجز وسعى عن حقوق  
مكارمه ومساعدته خلى لى  
مذهب الشكر وميدانه  
ولم يهادني زمانه وعناته  
لتعلقت عن بلوغ بعض  
الواجب بعروة طمع ونهضت  
فيه ولوع على وهى وظلم  
ولكنه يابى إلا أن يستولى  
على أمد الفضائل ويستتم  
ذرا القوارب منها والكواهل  
فلا يدع في الجذابة الأسبق  
اليها فارتطبا وتخلف عن  
سواها حسيب اسقاطا لتكون  
الاهالى بأمرها مجموعة في  
ملكه منظومة في سلكه  
خالصة له من دعوى القسم  
وشركه

(وله فصل من كتاب الى أبي  
سعيد بن خلف الهمداني)  
وأما الخفة التي شمعها  
بكتابه فقد وصلت فكانت  
ضرة زهر الربيع موفية  
بحسن الخط على الوشى  
الصنيع وليس يهتدى  
لمثل هذه اللطائف في مبرة  
الاخوان الامن يعد من  
افراد الاقران ولا يرضى  
من نفسه في اقامة شعائر  
البر الا بالافراد دون القران  
والله يتبعه ما منه من



انصاخص التي هي في اذن  
الزمان صنوف  
عند مرصوف (وقال)  
أبو يعقوب الخريجي يعا  
الوليد بن أبيان  
أتعجب مني ان صبرت على  
الاذى

وكنيت أمراء اربعة ونعملا  
فاني بحمد الله نذري عاجز  
أوت ولا خطبات لثوبه فصلا  
رولكن نذرت الامور فلم أجد  
سوى الحزم والاعتناء خيرا  
وأفضل

واقسم ولا سب انود يثا  
وعهد استاركا ان تروا  
وايامك لعر للوقي تدرست  
اوليتنيها منعه امتطوا  
رحلت قمر ص السحر تم  
اقعدتها

الى البعد ما القيت في الارض  
معبلا  
وأكرمت نسي والكرامة  
حظها

ولم تروى نولا الهدي متذلا  
وعارها أطراف الصبا ابني  
أما

يعين اذا ما الهيم بالمرء اعفلا  
خاكني هم ورواني تشلا

اذا الحمر لمجد ارتدى وسربلا  
جزى الله عملا الخريجي خيرا  
جزى صاحب سرا المواهب  
معصلا

أنا كان قبلت بانود ادني  
مفاهوا ان أدبرت عن واقيد

أحدكم من أبوه (ومهم) ابراهيم بن هرمة وكان مغرما بالشرا وحدثه عليه جماعة من  
عمال المدينة فلما ألقوا عليه وضاق ذرعهم بهم دخل الى المهدي بشعره الذي يقول فيه  
له لخطبات في خفاء سريرة \* اذا سكرها منها عقاب وناقل  
لهم طيبة بيضاء من آل هاشم \* اذا اسود من لؤم التراب القبائل  
اذا ما أتى شيئا مضى كلذي أتى \* وان قال اني فاعمل فهو فاعل

فأعجب المهدي بشعره وقال سل حاجتك قال تأمرني بكاتب العامل المدينة ان لا  
يحدثني على شراب فقال له ريك كيف تأمر بذلك لو سألتني عزل عامل المدينة وتوليت  
مكانه لفعلت قال يا أمير المؤمنين لو عزلت عامل المدينة وتوليت مكانه اما كنت  
تعزلني أيضا وتولي غيري قال بلى قال فكنت أرحم الى سيرتي الاولى فقال المهدي  
لو زرائه ما يقولون في حاجة ابن هرمة وما عندكم من التلطف قالوا يا أمير المؤمنين انه  
يطلب ما لا سبيل اليه أسقاط خدمه حدود الله قال المهدي ان عندي له حيلة اذا  
أعيتكم حيلته اكتبوا الى عامل المدينة من أنالك بان هرمة سكرانا وضربا ابن هرمة  
ثمانين واضرب الذي يأتيك به مائة فكل ابن هرمة اذا مضى في أرقعة المدينة يقول  
من يشتري مائة ثمانين (وكان) بائع رجل يقال له حميد وكان مقتويا بالخمر فهباه ابن  
عمله وقال فيه حميد الذي باع داره \* أخوا الخمر ذو الشبهة الاصلح

علاء المشيب على شربها \* وكان كريما لما يستزع  
(ردخل) حميد يوما على عمر بن عبد العزيز فقال له من أنت قال أنا حميد قال حميد  
الذي قال فيه الشاعر قال والله يا أمير المؤمنين ما شربت سكر امذعشرين سنة  
فصدقه بعض جلسائه فقال له اتعاهد عنك \* المرق بين الخمر والنبيذ \* أو ذلك  
أن تحريم الخمر يجمع عليه لا اختلاف فيه بين اثنين من الائمة والعلماء وتحريم النبيذ  
يختلف فيه بين الاكابر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين حتى لقد اضطرب  
محمد بن سيرين مع علمه وورعه أن يسأل عمدة السلف عن النبيذ فقال له عمدة  
اختلف علينا في النبيذ وعبيد بن أدرك أبا بكر وعمر فاطنك بشي اختلاف في  
الناس وأصحاب النبي عليه الصلاة والسلام متوافرون في بين مطلق له ومحظرون عليه  
وكل واحد منهم مقيم الحق للذهب والشواهد على قوله والنبيذ كل ما ينبذ في الدباء  
والمرقت فاشتد حتى يسكر كثيره وما لم يشد فلا يسمى نبيذا كما انه ما لم يعمل من عصير  
العنب حتى يشتد لا يسمى خمر كما قال الشاعر

نبيذا اذا مر الذباب بدنه \* تعطر لونه والذباب وفيدا

(وقيل) لسفيان الثوري وقد دعا نبيذ فشرب منه ووضع بين يديه يا أبا عبد الله  
أخشى الذباب أن تقع في النبيذ قال فجهه الله ان لم يذبح عن عسه (وقال) حميد بن  
غياث كنت عند الامش وبن يديه نبيذ فاستأذن عليه فوم من طلبة الحديث  
فسترته فقال لي لم سترته فذكرت أن أقول لعل ابراهم يدخل فقلت كرهت أن يقع  
فيه الذباب فقال لي هي هبات انه يمنع من ذلك جانبوا ولو كان النبيذ هو الخمر التي



انما يرضى في الحياة ولم آت  
 يحقني الا بعد ائمه المتقلدا  
 اذا حاولوه بالسعاية حاولوا  
 به هيفه تاي بان تخطلا  
 يحكم في ماله واسانه  
 ويركب دوني الراعي الموالدا  
 كفي جفوة الاخوان طول  
 حياته  
 واورثها كن اعطى واجزلا  
 وبات حيد الم بكر صنيعة  
 ولم اقله طول الحياة وما قلا  
 ركت اخلو دام عهدك واصلا  
 تصور اذا ما الشرخب وهو ولا  
 فغيرك الواشون حتى كغنا  
 تاني شجاعا بين عيني لمقبلا  
 وابو يعقوب هذا اسحق  
 ابن حسان قال المبرد كان  
 يعقوب حيد لشعر مقبولا  
 عند الكتاب وله كلام قوي  
 ومذهب متوسط وكان  
 يرجع الى نسب كريم في  
 الصغد وكان له ولاء في  
 قطفان وكان اتصاله بولاه  
 ابي عثمان بن خريم المري  
 الذي يقال له خريم الناعم  
 وكان ابو عثمان هذا قائدا  
 جليلا وسيدا كريما وسئل  
 عن لذة الدنيا فقال الامن  
 فانه لا عيش لحائب  
 والعافية فانه لا عيش  
 لسقيم والغنى فانه لا عيش  
 لفقر وقيل له ما بلغت من  
 نعمتك قال لم الپس جديدا

حرمها الله في كتابه ما اختلف في تحريمه اثنان من الامة (حدث) محمد بن وضاح قال  
 سألت محمد بن واقتلت ما تقول فيمن حلف بطلاق زوجته ان الطبخ من عصر العنب  
 هو الخمر التي حرمها الله في كتابه قال بانث زوجته منه (وذكر) ابن قتيبة في كتاب  
 الاشربة ان الله تعالى حرم علينا الخمر بالسكاب والمسكر بالسنة فكان فيه فسحة فما  
 كان محرما بالسكاب فلا يحل منه لا قليل ولا كثير وما كان محرما بالسنة فان فيه  
 فسحة أو بعضه كالقليل من الديساج والحري يكون في الثوب والحري محرما بالسنة  
 وكما تعريط في صلاة التورور كعني العجروهما سنة فلا نقول ان ناركهما تارك  
 الفرائض من الظهر والعصر (وقد استأذن) عبد الرحمن بن عوف رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في لباس الحري ربلية كانت به وأذن لعرفجة بن سعد وكان أصيب  
 أنفه يوم الكلاب بائنا ذانف من الذهب وقد جعل الله فيما أحل عوضا عما حرم فحرم  
 الربا وأحل البيع وحرم السفاح وأحل النكاح وحرم الديساج وأحل الوشي وحرم  
 النار وأحل النبيذ غير المسكر والمسكر منه ما أسكرت \* (مناقضة ابن قتيبة في قوله  
 في الاشربة) \* قال في كتابه فان قال قائل ان المنكر هي الاشربة المسكرة أكذب  
 النظر لان القدح الاخير انما أسكر بالاول وكذلك اللقمة الاخيرة انما أشبعت  
 بالاول ومن قال لسكر حرام قال فاعنا ذلك مجاز من القول وانما يريد ما يكون منه  
 السكر حرام وكذلك التخمه حرام وهذا الشاهد الذي استشهد به في تحريمه قليل  
 ما أسكر كثيره وتشبيهه ذلك بالتخمه شاهد عليه لا شاهد له لان الناس مجمعون على ان  
 قليل الطعام الذي تسكون منه التخمه حلال وان التخمه حرام وكذلك ينبغي أن يكون  
 قليل النبيذ الذي يسكر كثيره حلالا وكثيره حراما وان الشربة الاخيرة المسكرة هي  
 المحرمة ومثل الاربعة أقداح التي يسكر منها القدح الرابع مثل أربعة رجال  
 اجتمعوا على رجل فشبهه أحدهم موشحة ثم شبهه الثاني منقولة ثم شبهه الثالث  
 مأمومة ثم أقبل الرابع فاجهز عليه فلا نقول ان الاول هو قائله ولا الثاني ولا  
 الثالث وانما قتله الرابع الذي أجهز عليه وعليه القود (وذكر) ابن قتيبة في  
 كتابه بعد ان ذكر اختلاف الناس في النبيذ وما أدلى به كل قوم من الحجج فقال  
 وأعدل القول عندي ان تحريم الخمر بالسكاب وتحريم النبيذ بالسنة وكرهية ما تغير  
 وخدر من الاشربة تاديب ثم زعم في هذا السكاب بعينه ان الخمر نوعان فمنوع منهما  
 أجمع على تحريمه وهو خمر العنب من غير أن تمسه نار لا يحل منه لا قليل ولا كثير  
 ونوع آخر يختلف فيه وهو نبيذ الزبيب اذا اشتد ونبيذ التمر اذا صلب ولا يسمى  
 سكر الا نبيذ التمر خاصة (وقال) بعض الناس نبيذ التمر حلال وليس بخمر  
 واحتجوا بقول عمر فاما نزع بالماء فهو حلال وما انتزع بغير الماء فهو حرام (قال)  
 ابن قتيبة وقال آخرون هو خمر حرام كله وهذا هو القول عندي لان تحريم الخمر نزل  
 وجمهور الناس مختلفه وكما يقع عليها هذا الاسم في ذلك الوقت (وذكر) ان أبا  
 موسى قال خمر المدينة من البسر والتمر وخمر أهل فارس من العنب وخمر أهل اليمن



من البتبع وهو نبيذ العسل وخر الحبيشة السكرية وهي من الذرة وخر التمر يقال له  
البتبع والفضيح (وذكر) ان عمر قال الخمر من خمسة أشياء من البر والشعير والتمر  
والزبيب والعسل والخمر ما خمر العنق ولاهل اليمن أيضا شراب من الشعير يقال  
له المزرويع ههنا ابن قتيبة ان هذه الاشربة كلها خمر وقال هذا هو القول عندى  
وقد تقدم له في صدر الكتاب ان النبيذ لا يسمى نبيذا حتى يشتم ويسكر كثيرا  
كما ان عصير العنب لا يسمى خمرا حتى يشتم وان صدر هذه الأمة والامة في الدين  
لم يختلفوا في شيء كاختلافهم في النبيذ وكيفيته ثم قال فيه احكم بين الفريقين  
اما الذين ذهبوا الى تحريم كلهم لم يعرفوا بين الخمر وبين نبيذ التمر وبين ما طمخ  
وبين ما انقع فانهم غلوا في القول جدا ونحو ما قام من اصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم البدر بين وقوم من خيار التابعين وائمة من السلف المتقدمين شرب الخمر  
وزينو ذلك بان قالوا شربوها على التأويل وغلطوا في ذلك فانهم والقول ولم يتهموا  
نظرهم ونحوهم اخطأ وبرؤا أنفسهم منه فنجبت منه كيف يعيب هذا المذهب ثم  
يتقلده ويطلع على قائله ثم يقول به الا انى نظرت الى كتابه فرأيت انه قد طال جدا  
فاحسبه انسى في آخره ما ذهب اليه في أوله والقول الاول من قوله هو المذهب  
الصحيح الذى تأنس اليه القلوب وتقبله العقول لا قوله الآخر الذى شلط فيه  
\* (احتجاج المحرمين لقليل النبيذ وكثيره) \* ذهبوا اجمعون الى ان ما اسكر كثيرا  
من الشراب فقليله حرام كتحريم الخمر (وقال) بعضهم بل هو الخمر بعبته هاء ولم يسرقوا  
بين ما طمخ وبين ما انقع وقضوا عليه كله انه حرام وذهبوا من الآثار الى حديث رواه  
عبد الله بن قتيبة عن محمد بن خالد بن خديش عن أبيه عن حماد بن زيد عن أيوب عن  
نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام وكل مسكر  
خمر وحديث رواه ابن قتيبة عن الحسن بن راهويه عن المعتمر بن سليمان عن ميمون  
ابن مهيدي عن أبي عثمان الانصارى عن القاسم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال كل مسكر حرام وما اسكر منه الفرق فالحسوة منه حرام والفرق ستة عشر  
رطلا والعرب أربعة مكاييل مشهورة أمغرها المد وهو رطل وثلاث في قول الجاهليين  
رطلان في قول العراقيين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد والصاع وهو  
أربعة أمداد خمسة أرطال وثلاث في قول الجاهليين وثلاثة أرطال في قول العراقيين  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع والقسط وهو رطلان وثلاثان في  
قول الناس جميعا والفرق وهو ستة عشر رطلا ستة اقسام في قول الناس اجمعين  
وذهبوا الى حديث رواه ابن قتيبة عن محمد بن عيسى عن ابن عيينة عن الزهري عن  
أبي سلمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل شراب أسكر فهو حرام  
مع أشياء كهذا من الحديث بطول الكتاب باستقصائها الا ان هذه أغلظها في  
التحريم وأبعدها من حيلة التأويل (قالوا) والشاهد على ذلك من النظر ان الخمر  
انما حرمت لاسكارها وجناتها على شاربها ولا تمارجس كما قال الله ثم ذكر وامن

في صيف ولا خلقا في شربها  
وفي نسبة في الصغدي يقول  
أبا الصغدي ياس ان يغير في الجاه  
شفا عاوم من أخلاق جارتنا  
البخل  
يقول فيها  
وما ضرتني ان لم تلاق في محاجر  
ولم تشعل حرم على ولا عكل  
وزاد الفتى في كل نيل بنيله  
اذا ما تقضى لو أن ناله حزل  
واعلم علم ليس بالظن انه  
لكل اناس من ضرائهم  
شكل  
وان أخلاء الزمان غناؤهم  
قليل اذا ما المرزنت به العمل  
تروى من الدنيا متاعا لغير  
فقد شمرت حدياء وانصرم  
الحبل  
وهل أنت الالهامة اليوم أم  
لاما من احدى طوائف  
الشكل  
(وقال) يتشوق الحسن  
الاحتجاج  
الاميل عن خليل ودو  
محاسن لا طعم النوم ض  
رسالة ثاو بالعراق وروى  
به ضا مبر حيث  
عجائبه  
ه كبر يوم حنة بعد آفة  
يجيش بها في الصدر شوت  
وبه اليه  
الى صاحب لا يخلق النش  
عنده



لأنه ولا يشفي به من يصاقبه  
تجبره حرا نقيا ضميره  
جيدا لا يحيا كرا عاضا رثبه  
هو الشهد سما والذفاف عداوة  
ويجر على الورد تجري غواربه  
قيا حسن الحسن الذي عم فضله  
وتعت أيادييه وجعت مناقبه  
اليك على بعد المزار وصعبه  
نوازع شوق ما ترد عواربه  
أرى بعدك الإخوان أبناء  
علة

ذرى نسب في ودهم لا أناسبه  
قول يرجع عيشي وعيشك  
مرة

ببغداد دهر منصف لا تعاتبه  
ليالي أرى لي في جنابك روضة  
وأوى إلى حصن منيع تراقبه  
وإذا أنت لي كالشهد بالراح  
صفا

بما رصاف صفته جنائبه  
عسى ولعل الله يجمع بيننا  
كما لا متصدع الأنا مشاعبه  
وغير رقصول في معان شتى

قال العتابي حظ الطالبين  
من الذل بحسب ما استحبوا  
من الصبر (بعض الحكماء)  
الحلم عدة لسنه وجنة من  
كيد العنز والمثل قنابل  
فيها بات حراض عن قوله  
الأذلات نفسه وفلات  
حده وسلط عليه سيوفا  
مر شواهد حملك منه فتولوا  
لأنه أمة ام منه (وقال)

جنائيات الخمر ما نكذ كثرناه في صدر كتابنا هذا من آفات الخمر وبنائياتها (ثم) قالوا  
والعلة التي لها حرم الخمر من الأسكار والصداع والصدع عن ذكر الله وعن الصلاة  
قائمة بعينها في النبيذ كله المسكر في سبيله سبيل الخمر لا فرق بينهما في الدليل  
الواضح والقيام الصحيح كما أن حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الفارة إذا وقعت  
في السمن أنه إن كان جامدا القيت وألقي ما حولها وإن كان جارا ياريق السمن  
فحملت العلماء الزيت ونحوه يحمل السمن بالدليل الصحيح وعلمت أن النبي صلى الله  
عليه وسلم لم يقصد إلى السمن خاصة بنجس الفارة وإنما مثل عن الفارة تقع في السمن  
فأفتى فيه فقامس العلماء الزيت وغيره بالسمن وحكموا بالاستنباط بثلاثة أحجار  
للتنقية من الأذى فأجازوا كل ما أتى من الخبز والخرق وغير ذلك وحملوه بحمل  
الأحجار الثلاثة ولما حرمت الخمر بعلة هي قائمة في النبيذ المسكر حمل النبيذ بحمل الخمر  
في التحريم (قالوا) ووجدناهم يقولون لمن غلب عليه غلب النفس وصداع الرأس  
من الخمر مخمور به خمار (ويقال) مثل ذلك في شارب النبيذ ولا يقولون من يمد ذولا به  
فيما ذوا الخمار أخوذ من الخمر كما يقال السكاد في وجع السكاد والصدع في وجع الصدر  
وذهبوا في تحريم النبيذ إلى حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
نهى عن أن ينبذ في الدباء والمزفت (وقالوا) لمن أجاز قليل ما أسكر كثيرا أنه ليس  
بين شارب المسكر وموافقة السكر حد ينتهي إليه ولا يوقف عنده ولا يعلم شارب  
المسكر متى يسكر كما لا يعلم الناعم متى يرقد وقد يشرب الرجل من الشراب المسكر  
قد حين وثلاثة أقذاح ولا يسكر ويشرب منه غيره قد حادوا أحد أفسكر لأنه قد يختلف  
طبع الرجل في نفسه فيسكر مرة من القدحين ويشرب مرة أخرى ثلاثة أقذاح فلا  
يسكر \* (رسالة عمر بن عبد العزيز إلى أهل الأمصار في الانبذة) \* أما بعد فإن  
الناس كان منهم في هذا الشراب المحرم أمر ساءت فيه رغبة كثير منهم حتى سفه  
أحلامهم وأذهب عقولهم فأستحل به الدم الحرام وفرج الحرام وان رجالا  
منهم عن يصيب ذلك الشراب يقولون شر بناطلا فلا بأس علينا في شربه ولعمري  
إن فيما قرأت مما حرم الله بأسا وإن في الأشربة التي أحل الله من العسل والسويق  
والنبيذ من الزبيب والتمر لثمة وحقه عن الأشربة الحرام غير أن كل ما كان من نبيذ  
العسل والتمر والزبيب فلا ينبذ إلا في أسقية الأدم التي لا زفت فيها ولا يشرب منها  
ما يسكر فانه بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن شرب ما جعل في الجرار  
والدباء والظروف المزفة وقال كل مسكر حرام فاستغنوا عما أحل لكم مما حرم عليكم  
وقد أردت بالذي نهيت عنه من شرب الخمر وما ضارع الخمر من الطلاء وما جعل في  
الدباء والجرار والظروف المزفة وكل مسكر المسارحة عليكم فمن بطع منكم فهو خير له  
ومن يخالف إلى ما نهى عنه فعاقبه على العلانية ويكفينا الله ما أسرفناه على كل شيء  
رقيب ومن استخفى بذلك عنا فإن الله أشد بأسا وأشد تنكيلا \* (احتجاج المحلين  
لنبيذ كله) قال المحلون لكل ما أسكر كثيرا من النبيذ ما حرمت الخمر بعينها خمر



الغيب خاصة بالسكاب وهي معقولة مفهومة لا يترى فيها أحد من المسلمين وإنما حرمها  
 الله تعالى لعل الأسفار كما ذكرتم ولا تهاجر جس كذا عنهم ولو كان ذلك كذلك  
 لما أحلها الله للأنبياء المتقدمين واللاحق السالقين ولا شربها توح بعد خروجهم من  
 السفينة ولا عسى ليلة رفعها وأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في صدر  
 الإسلام (وأما) قولكم أنهار جس فقد صدقتم في اللفظ وغلطتم في المعنى إذ كنتم  
 أردتم اتهامهم بأن النهر ليست بمنتهى ولا قدر ولا وصفها أحد بنين ولا قدر وإنما  
 جعلها الله رجسا بالتحريم كما جعل الزنا فاحشة ومقتضى أى معصية وانما بالتحريم وإنما  
 هو جماع كجماع النكاح وهو عن تراص وبذل كما أن النكاح عن تراص وبذل وقد  
 يبذل في السفاح ما لا يبذل في النكاح ولذلك سمي الله تبارك وتعالى المحرمان كلهما  
 خبائث فقال تعالى ويحرم عليهم الخبائث وهي المحلات كالأطبيات فقال يا أولئك  
 ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطبيات وهي كل ما جاوز امره أو قصر عنه صرفاً وإن  
 اقتصد فيه وقد ذكر النهر فيما امتن به على عباده قبل تحريمها فقال تعالى ومن ثمرات  
 النخيل والاعتاب تتخذون منه سكراروز فاحسناروا أنهار جس على ما تأولتم  
 ما جعلها الله في حنته وبها هالكة للشاربين وإن قلتم إن خير الجنة ليست نخير الدنيا  
 لأن الله نفي عنها عيوب خمر الدنيا فقال تعالى لا يصعدون عنها ولا ينزفون وكذلك  
 قوله في فاكهة الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة فنفى عنها عيوب قوا كالدنيا لأنها تأتي في  
 وقت وتنقطع في وقت ولا تنقطع إلا بالثمن ولها آفات كثيرة وليس في قوا كالدنيا  
 آفة وما معناه أحدا وصف النهر إلا بسد ما ذكرتم من طيب التسميم وذكر كاه الراشدة  
 (قال الأخطل)

كانها المسك رهنا بين أرحمتنا \* وقد قضي من ناجودها الجادى  
 (وقال آخر) فتنفس في البيت إذ مرحت \* كتفسي الريحان في الأنف  
 وقال أبو نواس نحن نخفيها في أمانى \* طيب ريح ففوح  
 وإنما قوله فيمار جس كقوله تعالى وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى  
 رجسهم أى كفرا إلى كفرهم (وأما) منافعها التي ذكرها الله تعالى في قوله يسألونك  
 عن الخمر والميسر قل فيهما أثم كبير ومنافع للناس وأثمهما أكبر من نفعهما فإنما كثيرة  
 لا تحصى فيها أنها تدا الدم وتقوى المعدة وتوه في اللون وتبعث النشاط وتمتق النساء  
 ما أخذ منها بقدر الحاجة ولم يجاوز القدر فإذا جاوز ذلك عاد نفعها ضارا (وقال) ابن  
 قتيبة في كتاب الأشربة كانت ينوائل تقول الخمر حبيبة الروح وذلك شئت في لها  
 اسم من الروح فسميت راحا ورجاسميت روحا (وقال إبراهيم النخعي)  
 ما زلت آخذ روح الدن من لطف \* واستبج دما من غير مجروح  
 حتى اثبتت لى روحا في حدى \* والدن مطرح جسم بلا روح  
 وقد تسمى دما لأنها تزيد في الدم (قال) مسلم بن الوليد الانصاري  
 من جند دما من كرمه يدماثنا \* فظهر في الألوان من الدم الدم

كانها المسك رهنا بين أرحمتنا \* وقد قضي من ناجودها الجادى  
 (وقال آخر) فتنفس في البيت إذ مرحت \* كتفسي الريحان في الأنف  
 وقال أبو نواس نحن نخفيها في أمانى \* طيب ريح ففوح

وأما قوله فيمار جس كقوله تعالى وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى  
 رجسهم أى كفرا إلى كفرهم (وأما) منافعها التي ذكرها الله تعالى في قوله يسألونك  
 عن الخمر والميسر قل فيهما أثم كبير ومنافع للناس وأثمهما أكبر من نفعهما فإنما كثيرة  
 لا تحصى فيها أنها تدا الدم وتقوى المعدة وتوه في اللون وتبعث النشاط وتمتق النساء  
 ما أخذ منها بقدر الحاجة ولم يجاوز القدر فإذا جاوز ذلك عاد نفعها ضارا (وقال) ابن  
 قتيبة في كتاب الأشربة كانت ينوائل تقول الخمر حبيبة الروح وذلك شئت في لها  
 اسم من الروح فسميت راحا ورجاسميت روحا (وقال إبراهيم النخعي)  
 ما زلت آخذ روح الدن من لطف \* واستبج دما من غير مجروح  
 حتى اثبتت لى روحا في حدى \* والدن مطرح جسم بلا روح  
 وقد تسمى دما لأنها تزيد في الدم (قال) مسلم بن الوليد الانصاري  
 من جند دما من كرمه يدماثنا \* فظهر في الألوان من الدم الدم



فقلت فاجابه أخاف ان  
أعذبك وعدا يعرض دون  
الوفاء به ما لا أقدر على دفعه  
فتكون الحسرة أعظم من  
الفرقة فاجابه انا اسر  
بوجهك وأكون جديلا  
بانتظارك فان عاق عن  
الانفجار هائق كنت قد  
رجعت السرور بالتوقع لما  
أحبته وأصبت أجرى على  
الحسرة بما حرمته (كتب)  
أخ الى أخ له يستلعيه أما  
بعد فانه من ماني الطمأ  
بفرقتك استوجب الري  
من رؤيتك (وكتب في  
بابه) هيو منا يوم طاب أوله  
وحسن مستقبله وأتت  
السماء بقطارها فلت  
الأرض بأنوارها وبل  
تطيب الشمول ويشقى  
الغليل فان تأخرت عنا  
فرقت شملنا وان تجلت  
البنافذت أمرنا (قال)  
الحق قال لي غمامة بن  
أشرس وقد أصبت مصيبة  
لمصيبة في غيرك لك ثوابها  
خير من مصيبة فيك لغيرك  
أجرها (ومر) عسرو بن ذر  
بأبن عياش المنتوف وكان  
سفه عليه فأعرض عنه  
وتعلق بثوبه وقال يا هناه  
ان لم تجد لك جزاء اذ عصيت  
الله فينا خيرا من أن نطيعه

قال ابن قتيبة وحدثني الرياشي ان عبيدا راوية الاعشى قال سألت الاعشى عن  
قوله وسلافة عما تعتق بابل \* كدم الذبيح سليتها جراحها  
فقال شربتها حراما وبلمها ايضا يريد ان حمرتها صارت دما ومن منافع الخمر انها تزيد في  
القوة وتولد الحرارة وتبيح الانفة وتسخر البخل وتشجع الجبان (قال حسان بن  
ثابت) ونشرها فتركا ملوكا \* وأسدا ما ينهنا اللقاء  
(وقال طرفة) واذا ما شربوها وانتشوا \* وهبوا كل آمون وطمر  
تم راحوا عبق المسك بهم \* يلحفون الأرض هدايا لارز  
(وقال مسلم بن الوليد)

يصد بنفس الخمر عما ينه \* وينطق بالمعروف السنة الجمل  
(وقال الحسن بن هانئ)

اذا ما أتت دون الهاء من الفنى \* دعاهم من صدره برحيل

ومن تسخيتها البخل المخبول قول بعض المحدثين

كسائي قيصا مرتين اذا اقتنسا \* وينزع عني اذا صكنا كان صاحبنا

فلى فرجة في سكره بقميصه \* وفي المحجور وعات تشيب النواصيا

فبالت حظي من سروري وفرحتي \* ومن جوده لي لأعلى ولا ليا

(قالوا) ولولا ان الله تعالى حرم الخمر في كتابه لسكانت سيدة الاشربة وماطنك

بشراب الشربة الثانية منه أطيب من الاولى والثالثة أطيب من الثانية حتى

يؤدبك الى أرفق الاشياء وهو النوم وكل شراب سواها فالشربة الاولى أطيب من

الثانية والثانية أطيب من الثالثة حتى تملأ وتسكره (وسقى قوم) اعرابيا كؤسا

ثم قالوا كيف تحبب لك هذا فجد في أسروا جدكم تحسنون الى (وقالوا) ما حرم الله شيئا

الا عوضا ما هو خير منه أو مثله وقد جعل الله النبيذ عوضا من الخمر نأخذ منه

ما يطيب النفس ويصفي اللون ويهضم الطعام ولا يبلغ منه الى ما يذهب العقل

ويصدع الرأس ويهتئ النفس ويشرك الخمر في آفاتها وعظيم خباثتها (قالوا) واما

قولكم ان الخمر كل ما خمر والنبيذ كل ما خمر فهو خمر فان الاسماء قد تشابكت في بعض

المعاني فتسمى ببعضها العلة فيها وهي في آخر ولا يطلق ذلك الاسم على الآخر ألا ترى

ان اللبن قد يخمر وانه بروبته تليق فيه ولا يسمى خمر وان العجين قد يخمر فيسمى خبرا

ولا يسمى خمر وان نقيع التمر يسمى سكر الاسكار ولا يسمى غيره من النبيذ سكر

وان كان مسكرا وهذا أكثر في كلام العرب من ان يحاط به وقد رأيت اللبن يسكر

اسكارا كسكر النبيذ ويقال قوم ملبونون وقوم روبي اذا شربوا الرائب فسكر وامنه

(وقال بشر بن أبي حازم)

فما تعجب عجب من مر \* فالماهم القوم روبي نياما

(وأما قولكم) الرجل مخمور به خمارا اذا أصابه صداع من الخمر وقد يقال مثل ذلك ان

أصابه صداع من النبيذ فيقال به خمار ولا يقال به نبال فان حجتنا في ذلك ان الخمر اذا



يكون مما أسكر من النبيذ وذلك حرام لا فرق بينه وبين الخمر هذا فيقال فيه ما يقال  
في الخمر وإنما كان شرب النبيذ من أسلافنا يشربون من اليسير على الغداء  
والعشاء وما لا يعرض منه تخار وقد فرق الشعراء بين النبيذ والخمر فقال الأبيشر  
وكان مغرما بالشراب

وصها به جارية لم يطف بها \* حنيف ولم تغلي بها ساعة قدر  
أتلى بها حبي وقد نمت نومة \* وقد غارت الشعري وقد ذفق النسر  
فقلت اصطحبها أو اغري فأهدها \* فما أتابعها الشب وبلت والخمر  
إذا المرء رافى الأربعين ولم يكن \* له دون ما أتى حياء ولا ستر  
فدعه ولا تشكر عليه الذي أتى \* وإن حترأرسان الحياة له الدهر  
فاعلم أن الخمر هي التي لم تغل بها القدر (وأما قول بعض الشعراء) في شارب النبيذ  
وما عاينهم به من قلة الوفاء نقض العهد فقد قالوا أقبح من ذلك النبيذ قال  
حيص يمين ألا لا يغرنك ذرة حبة \* يفل بها دما يندفع  
وما لتسقى زمت وجهه \* ولكن أيا في مستودع  
ثلاثون ألما حواها السجود \* فليست الورى بها ترجع  
ورد أخوال الكاس ما عنده \* وما كنت في رده أطمع  
(وقال آخر)

أما النبيذ فلا يدعرك شارب \* واحفظ ثيابك من شرب الماء  
قوم يداوون عمامي ففرسهم \* حتى إذا استمكنوا كلواهم الداء  
منبرين إلى أنصاف سوقهم \* هم الذئاب وقد يدعون قبرا  
(وقال أعرابي)

صلى فازعني وصام قراعي \* ثم القلوص عن المصلى الصائم  
(وقال) ثم ثيابك واستعد لقابل \* واحكك حينئذ لفضاء بشوم  
وامس الديب إذا مشيت لحاجة \* حتى تصيب دويعة ليتيم  
(وقال بعض الظرفاء)

ظهروا والله سمنا \* وعلى المنقوش داروا \* وله صلوا وصاموا \* وله حجوا وزاروا  
لورى فوق الثريا \* ولهم ريش لطاروا

فهؤلاء المراءون بأعمالهم العاملين للناس والتاركون للناس هم شرار الخلق وأراذل  
البرية وقد فضل شربة النبيذ عليهم بأرسال الانقص على السجدة وإظهار المروءة  
وليس أصف بهذا منهم إلا ديننا فليس في الناس صنف الأولهم حشو (ومن احتجاج  
الحذرين للنبيذ) ما رواه مالك بن أنس في موطئه من حديث أبي سعيد الخدري أنه قدم  
من سفر فقدم إليه لحم من لحوم الأصاحي فقال ألم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نما كم عن هذا بعد ثلاثة أيام فقالوا قد كان بعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها  
أمر نخرج إلى الناس فسألهم فأخبروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت

في سلك أنذه من قول عمر  
ابن الخطاب رضي الله تعالى  
عنه ما عاقبت من عصى  
في سلك بخل أن تطيع الله  
فيه (وكتب) بعض الكلاب  
الورثية ما رافى عدلك  
بز قد على تاعلي فضلك كما  
أناس من ذوي صياك با أكثر  
من خشيتي فكذلك لأنك  
لا رضى للمحس بصير  
المنوبة كالأقبح للمنى  
الأبعاجل العقوبة  
(وقال آخر) ما عسيت أن  
أشكرك عليه من مواعد  
لم تشب بطل ومرافد لم  
تشب من وعهد لم يخالج  
ملق وود لم يشبه ملق (وقال  
آخر) علق أسباب الجلالة  
غير مستشعر فيها بنفوة  
وترامت له أحوال الصرامة  
غير مستعمل معنا السطوة  
هذام دماثة في غير حصر  
وإن جاب من غير خور  
(فصل) لابن الرومي في  
لويك الذي لم يزل تنقاد  
لك مودتهم غير طمع ولا  
جرع وإن كنت لذي رغبة  
مطمعا ولدي رهبة فزعا  
(أوفراس الجداني)  
كذلك الوداد المحض لا يرضى له  
ثواب ولا يخشى عليه عقاب  
(غزني) حنيفة غير آفاب عنهم  
غير فأنصه وامنهم قفيل



أو يفتق منهم كيف صنع  
 قوبل قال اتبعوهم وقد  
 أحقوا بكل حيلة  
 خيافة لما زالوا يخلصون  
 المطى بجواف الخيل حتى  
 لقوهم فجعلوا الدران أرسية  
 الموت واستقبلوا بها أرواحهم  
 (ودعا أعرابي) فقال اللهم  
 إن كان رزقي نائفا فسر به  
 أو فريسا فسر أو ميسرا  
 فجعله أو قليلا فكثره أو  
 كثيرا ففقره (وكتب) عنبة  
 ابن أمحق إلى المأمون وهو  
 عامله على الرقة يصف خروج  
 الأعراب بمناحية سنجار  
 وعينهم بها يا أمير المؤمنين  
 قد قطع سبل المجنازين  
 من المسلمين والمعاشرين  
 نه من شذا الأعراب  
 الذين لا يرقبون في مؤمن  
 إلا ولادمة ولا يحادون  
 في الله حدا ولا عقوبة  
 ولولا ثقتي بسيف أمير  
 المؤمنين وهداه هذه  
 الطائفة وبلوغه في أعداء  
 الله ما يدح قاصيهم ودانيهم  
 لأذت بالأسنة أذعيلهم  
 ولا سميت الخيل إليهم  
 وأمير المؤمنين معاني  
 أموره بالتأييد والصبر  
 وكتب إليه المأمون  
 سمعت غير كهام السمع  
 والبصر  
 لا يقطع السيف إلا في يد  
 الحذر

نهيتكم عن الخمر إلا ما حذى بعد ثلاثة أيام فكلوا واذا خروا ونصت قروا وكنت نهيتكم  
 عن الانتباذ في الدباب والمزق فانتبذوا وكل مسكر حرام وكنت نهيتكم عن زيارة  
 القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا والحديثان صحيحان رواهما مالك بن أنس وأبو هريرة  
 في موطئه وأما ما حذى ومنسوخ وأما كان نهيه أن ينتبذ في الدباب والمزق نهيا  
 عن التنبذ الشديد لأن الأثر به فيهم ما تشدد ولا معنى للدباب والمزق غير هذا وقوله  
 بعد هذا كنت نهيتكم عن الانتباذ فانتبذوا وكل مسكر حرام أباحه لما كان حظه عليه  
 من التنبذ الشديد وقوله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام نهياكم بذلك أن تشربوا  
 حتى تذكروا وإنما المسكر ما أسكر ولا يسمى القليل الذي لا يسكر مسكرا ولو كان  
 ما يسكر كثيرا يسمى قليلا مسكرا ما أباح لنا منه شيئا والدليل على ذلك أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم شرب من سقاية العباس فوجد شدة يدافق قطب بين حاجبيه ثم دها  
 بذنوب من ما مر من فصب عليه ثم قال إذا اغتسلت أشرب منكم فأكسروها بالماء ولو  
 كان حراما لأراقه ولما صب عليه ما ثم شربه (وقالوا) في قول رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كل خمر مسكر هو ما أسكر الفرق منه فكل الكاف حرام هذا كله منسوخ  
 نسخه شربه للصلاب يوم حجة الوداع (قالوا) ومن الدليل على ذلك أنه كان ينهي وقد  
 عبد القيس عن شرب المسكر فوجدوا إليه بعد فرأهم مصفرة ألوانهم سبعة حاطهم  
 فسألهم عن قصتهم فأعلموه أنه كان لهم شراب فيه قوام أبدانهم فنعهم من ذلك فأذن لهم  
 في شربه وإن ابن مسعود قال شهدنا التحريم وشهدتم وشهدنا التخليل ونعيم وأنه كان  
 يشرب الصلب من نبيذ التمر حتى كثرت الروايات عنه وشبهت وأذيعت واتبعه  
 عامة التابعين من الكوفيين وجعلوه أعظم حجبهم وقال في ذلك شاعرهم  
 من ذا بحر ماء المزن خالطه \* في جوف غايية ماء العناقيد  
 أنى لا كره تشديد الرواة لنا \* فيه ويعجبني قول ابن مسعود  
 راعا أراد أنهم كانوا يعمرون إلى الرب الذي ذهب ثلثاه وبقي ثلثه فيز يدون عليه من  
 الماء قدر ما ذهب منه ثم يتركونه حتى يغلي ويسكن جاشه ثم يشربونه (وكان) عمر  
 يشرب على طعامه الصلب ويقول يقطع هذا اللحم في بطوننا (واحتجوا) بحديث  
 زيد بن أرقم عن أبي داود عن شعبة عن مسعر بن كدام عن ابن عون الثقفي عن  
 عبد الله بن شداد عن ابن عباس أنه قال حرمت الخمر بعدنها والمسكر من كل شراب  
 (وبحديث) رواه عبد الرحمن بن سليمان عن يزيد بن أبي زياد عن عكرمة عن ابن  
 عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف وهو شاك على بعير ومعه حجين فلما حبرا الحجر  
 استلمه بالحجن حتى إذا انقضى طوافه نزل فصلى ركعتين ثم أتى السقاية فقال اسهوني  
 من هذا فقال له العباس ألا نسقيل عما يصنع في البيوت قال لا ولكن اسقوني عما  
 يشرب الناس فأتى بقدح من نبيذ فذاقه فقطب وقال ألموا فصبوا فيه الماء ثم قال زد  
 فيه مرة أو مرتين أو ثلاثا ثم قال إذا صنع أحد منكم هكذا فاصنعوا به هكذا والحديث  
 رواه يحيى بن الجمان عن الثوري عن منصور بن خالد عن سعيد عن أبي مسعود



في صبح القوم من سبغ وضارب  
 مثل الهشم ذرية الريح بالطر  
 فوجه عنيسة بالبيتين الى  
 الاعراب فباقي منهم  
 انشال (وكتب) المطلب بن  
 عبد الله بن مالك الى الحسن  
 ابرسهل في رجل قوسل  
 بطلب العاقين الوسائل  
 اي الامير اعزه الله بني  
 عن شروخ موارد احسانه  
 ويدعوا الى معرفة فضله وما  
 انعم به انرا الله تعالى من  
 قوسل الى معروفه بخبره  
 ورأى الامير في التطول  
 على من نصرت معرفته عن  
 ذلك مايريد الله تعالى فيه  
 موقفا (فكتب) اليه  
 الحسن وملك الله فيما  
 وصلتني في صاحبك من  
 الاجر والشكر وراك  
 الاحسان في قصدك الى  
 امتثاله وصايفيدك شكره  
 ويعقبك آخيه ورأيتني في  
 اتمام ما ابتدأت به واعلامي  
 ذلك مشكورا (وكان)  
 المطلب مدوحا كريما قد  
 حسد عمل شروخه وانعامه  
 وغبط احسانه واكرامه اذ  
 يقول  
 اصرب بذى طلحة الطلمات  
 معترقا  
 بلوم مذنب فينا وكن حكيما  
 نخاص خراطة من لوم ومن كرم

الانصارى ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب وهو يطوف بالبيت فأتى بنبيذ من  
 الحماة فشمه فقطب ثم دعا بالتوب من ما حرم فصب عليه ثم شربه فقال له رجل  
 أحرام هذا يا رسول الله فقال لا (وقال الشعبي) شرب اعرابي من اداة عمر فأغشى  
 لحظه عمر وانما حذره للسكر لا للشرب (ودخل عمر بن الخطاب) رضى الله عنه على قوم  
 يشربون ويوقدون في الاخصاص فقال تهيبكم عن معاقرة الشراب فعانتم ثم رعن  
 الايفاد في الاخصاص فأوقدتهم وهم يتأديهم فقالوا يا امير المؤمنين نهك الله عن  
 الخمس فحبست وتمالك عن الدخول بغير اذن فدخلت فقال هاتان بهاتين  
 وانصرف وهو يقول كل الناس أفعه منذ يا عمر وانما هم عن المعاقرة وادمان  
 الشراب حتى يسكروا ولم ينههم عن الشراب وأصل المعاقرة من مقر الحوض وهو مقام  
 الشاربة ولو كان عنده ما شربوا حراما لحذهم (وبله) عن عامل له عيسان قال  
 الا بلغ الحسنة ان حبلها \* عيسار يسقى في زجاج رحتم  
 اذا شئت غمتني دهاقين قرية \* وصناجة تشدو على كل ميسم  
 فان كنت ندماني فبالا كبراسقني \* ولا تسقني بالاصغر المتكلم  
 لعسل امير المؤمنين يسوء \* تنادى منى الجرسق المنهقم  
 فقال اي والله انه ليسوءني ذلك فعزله وقال والله لا عمل لي عملا ابدا راعما أنكر عليه  
 المدام وشربه الكبير واله خج والرفس وشغله باللهو مما قوض اليه من أمور الرعية  
 ولو كان ما شرب عنده خمر الحذم (محمد بن وضاح) عن سعيد بن نصر عن يسار عن  
 جعفر قال سمعت مالك بن دينار وسئل عن النبيذ أحرام هو فقال انظر ثمن التمير من  
 أن هو ولا تسأل عن النبيذ أحلال هو أم حرام (وعتب) سعيد بن زيد في النبيذ  
 فقال أما أنا فلا أدعه حتى يكون مبرع لي (وقيل) لمحمد بن واسع أن شرب النبيذ فقال  
 نعم فقبل وكيف تشربه فقال عند غدا في وعشائي وعند ظمئي قبل غدا تركت منه قال  
 النكاة ومحادثة الاخوان (وقال) الماء من اشرب النبيذ ما استبشعته فإذا سهل  
 عليه فذعه واعما أراده سهل على شربه اذا أخذ في الاسكار (وقيل) لسعيد بن  
 أسلم أن شرب النبيذ فقال لا فيل ولم قال تركت كثيره لله وقليله للناس وكان سفيان  
 الثوري يشرب النبيذ الصلب الذي يحمر منه وجنتاه (واحتجوا) من جهة النظر ان  
 الاشياء كلها حلال الا ما حرم الله قالوا فلا تزيل نفس الحلال بالاخلاق ولو كل  
 المحلون قرة من الناس فكيف وهم اكثر العرق واهل الكوفة أجمعون على  
 التحليل لا يجتمعون فيه وتلو اقول الله عز وجل قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من  
 رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله أدن لكم أم على الله تفترون (حدث)  
 اسحق بن راهويه قال سمعت وكيعا يقول النبيذ أحل من الماء وعابه بعض الناس  
 في ذلك وقالوا كيف يكون أحل من الماء وهو وان كل حلالا فهو بمنزلة الماء  
 وليس على وكيع في هذا الموضع عيب ولا يرجع عليه فيه كذب لان كلمته خرجت  
 مخرج كلام العرب في مبالغتهم كما يقولون هو أشد من الصبح وأمرع من البرق وأبعد



قلاذمه لها وما ولا  
وأمر طهة أعرف من أن  
يوصف وما أبعد قول دجيل  
من قول الجعثري لصاعد  
ابن مخلد وأهل بيته  
بني مخلد كفوا تدفق جوركم  
ولا تحبسونا حظنا في المسكارم  
ولا تنصروا محمدي قيان ومخلد  
بأن تذهبوا عنا بسمعة حاتم  
وكان لنا اسم الجود حتى جعلتم  
تعضون منا بالخلال الكراثم  
(قال الزبير) بن بكار لما  
مات يزيد بن يزيد بن مريد باريمنية  
قام حبيب بن البراء خطيبا  
فقال أيها الناس لا تقنطوا  
مثله وإن كان قليل النظر  
رهبه من صالح دعائكم  
مثل الذي أخلص فيكم  
من نوالكم والله ما تفعل  
الدية المظلة في البقعة  
الجديدة ما علمت فينا بداء  
من عدله ونداء (سرق هذا  
أبوليانة فقال)  
ما بقعة جادها غيث زفرها  
فأرهرت بأقاسي النبت ألوانا  
أبهى وأحسن مما آثر يده  
في الشرق والغرب معروف  
واحسانا  
(وقال ابن المبارك) يمدح  
يزيد بن حاتم بن قبيصة بن  
المهلب بن أبي صفرة  
وإذا تابح كريمة أو تشري  
فسواك بأثعها وأنت المشتري

من النجم وأحلى من العسل وأحر من النار ولم يكن أحدهم من الكوفيين يحرم النبيذ  
غير عبد الله بن إدريس وكان بذلك معيبا (وقيل) لابن إدريس من خيار أهل الكوفة  
فقال هؤلاء الذين يشربون النبيذ قبل وكيف وهم يشربون ما يحرم عندك قال ذلك  
مبلغهم من العلم (وكان ابن المبارك) يكره شرب النبيذ ويخالف فيه رأي المشايخ  
وأهل البصرة قال أبو بكر بن عباس من أين جئت بهذا القول في كراهيتك النبيذ  
ومخالفتك أهل بلدك قال هوشى اخترته لنفسى قلت فتعيب من شربه قال لا قلت  
أنت وما اخترت (وكان) عبد الله بن داود يقول ما هو عندي وما الفرات إلا حواء  
(وكان) يقول اكره دارة القدح واكره تقيع الزيب واكره المعتق (قال) ومن  
أدار القدح لم تجز شهادته (وشهد) رجل عند سوار القاضي فرد شهادته لأنه كان  
يشرب النبيذ (فقال) أما الشراب فإني شربنا ركه \* ولا شهادة لي ما عاش سوار  
(حدث شيابة) قال حدثني غسان بن أبي صباح الكوفي عن أبي سلمة يحيى بن دينار  
عن أبي المظهر الوراق قال يذبح غار يد بن علي في بعض أزقة الكوفة أذمر به رجل من  
الشيعة فدعا إلى منزله وأحضر طعاما فتسامعت به الشيعة فدخلوا عليه حتى غص  
المجلس بهم فاكلوا معه ثم استقى فقيل له أي الشراب نسقيك يا ابن رسول الله قال  
أصلبه واشده فاتوه بعقيق من نبيذ فشرب وأدار العس عليهم فشربوا ثم قالوا يا ابن  
رسول الله لو حدثتنا في هذا النبيذ بحديث رويته عن أبيك عن جدك فإن العلماء  
يختلفون فيه قال نعم حدثني أبي عن جدي أن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال لتركبن  
طبيعة بنى إسرائيل حسد والقدرة بالقدرة والنعل بالنعل إلا وإن الله ابتلى بنى إسرائيل  
بنهر طالوت أحل منه الغرة والغرفتين وحرم منه الرى وقد ابتلاكم بهذا النبيذ أحل  
منه القليل وحرم منه الكثير (وكان) أهل الكوفة يسمون النبيذ نهر طالوت (وقال  
فيه شاعرهم) اشرب على طرب من نهر طالوت \* حمرا صافية في لون ياقوت  
من كف ساحرة العينين شاطرة \* تربى على سحر هاروت وماروت  
لهما تواريت الحما إذا نظرت \* فنار قلبك من تلك التماوت  
حدث الحارث بن كلدة طبيب العرب مع كسرى انوشروان الفارسي (روى أن  
الحارث بن كلدة التقى وفد على كسرى انوشروان فأذن له بالدخول فالتصّب بين يديه  
وقاله كسرى من أنت قال أنا الحارث بن كلدة قال اعزني قال نعم من صميمها قال فما  
صناعتك قال طبيب قال وما تصنع العرب بالطبيب مع جهلها وضعف عقولها وقلة  
قبولها وسوء غذاؤها فقال ذلك أجدر أيها الملك إذا كانت بهذه الصفة أن تحتاج إلى  
ما يصلح جهلها ويقم عوجها ويسوس أبدانها ويعدل أسنادهما قال الملك كيف  
لها أن تعرف ما تعهد عليها لو عرفت الحق لم تنسب إلى الجهل قال الحارث أيها الملك  
إن الله حل اسمه قسم العقول بين العباد كما قسم الأوراق وأخذ القوم نصيبهم ففهم  
ما في الناس من جاهل وعالم وعاجز وحازم قال الملك فما الذي تجد في أخلاقهم وتحفظ  
من مذاهبهم قال الحارث لهم أنفس مخيبة وقلوب جوية وعقول مخيبة مرضية



واحد من نقيه فيرق الكلام من افواههم مروق السهم من الورأين من الماء  
 واشد من الهواء يطعمون الطعام ويضربون الهام وعزهم لا يرام وجارهم  
 لا يضام ولا يروع اذا نام لا يقرون بفضل أحد من الاقوام ما خلا الملك الهمام  
 الذي لا ينافس به أحد من الانام (قال) فاستوى كسرى جالساً ثم انفتحت الى من  
 حوله فقال اطرقوه فلو لا ان تدارك عقله لدم قومه غير اني اراهم اذا همى ثم اذن له  
 بالجلوس فقال كيف نظرك بالظ قال ناهيك قال فما اصل الطب قال ضبط  
 الشفتين والرفق باليدين قال اصب الدواء فما الداء قال ادخال الطعام على الطعام  
 هو الذي افنى البرية وقتل السباع في البرية قال اصب ما الجرة التي تلهب منها  
 الادواء قال هي النخمة ان بقيت في الجوف قتلت وان تحللت اسقمت قال فما  
 تقول في اخراج الدم قال في نقصان الهلال في يوم محول لا تخيم فيه والنفس طيبة  
 والسرور حاضر قال فما تقول في الحمام قال لا تدخل الحمام شعبان ولا تغش اهلك  
 سكران ولا تنم بالليل عريان وارفق بجسمك يكن ارجح لنسكك قال فما تقول في شرب  
 الدواء قال اجتنب الدواء ما زمتك الصحة فاذا احسست بحركة الداء فاحسبه عارداً  
 فان البدن بمنزلة الارض ان اصبحت تهاجرت وان افسدت تهاجرت قال فما تقول  
 في الشراب قال اطيعه اهشاه وارقه احراه ولا تشرب صرفاً يورث صداعاً ويشير  
 عليك من الداء انوماً قال ولي اللحم ان احمد قال الضأن القتي امنه وابذله واجتنب  
 آكل القديد والمالح والمعز والبقر قال فما تقول في الفاكهة قال كلها في اقبال دولتها  
 واتركها اذا دبرت وولت وانقضى زمانها وأفضل الفاكهة الزمان والاترج وأفضل  
 البقول الهندباء والخس وأفضل الزاحين الورد والبنفسج قال فما تقول في شرب  
 الماء قال هو حياة البدن وبه قوته وينفع ما شرب منه بقدر وشربه بعد النوم ضرر  
 وأفضل المياه مياه الانهار العظام أبوداء واصفاً قال فطعمه قال شيء لا يوصف  
 ومشتق من الحياة قال فما لونه قال اشبهه على الابصار لونه يحكى لون ككل شيء  
 يكون فيه قال فاخبرني عن أصل الانسان ما هو قال أصله من حيث يشرب الماء يعني  
 رأسه قال فما هذا النور الذي يصير به الاشياء قال العين مركبة من أشياء فالبياض  
 شحمة والسواد مانع قال فعلى كم طبع هذا البدن قال اربع طبائع على المرة  
 السوداء وهي باردة يابسة والمرة الصفراء وهي حارة يابسة والدم وهو حار رطب  
 والبلغم وهو بارد رطب قال فلم يكن من طبع واحد قال لو خلق من شيء واحد لم  
 ينحل ولم يعرض ولم يمت قال فن طبعين ما حال الاقتصار عليهما قال لم يجز لانهما ضدان  
 قبيحان ولذا لم يجز من ثلاثة موافقين ومنه الخالف قال فاجعل لي الحار والبارد في أحرف  
 جامعة قال كل حار حار وكل حامض بارد وكل حريف حار وكل مزعج معتدل وفي المرحار  
 وبارد قال فما أفضل ما عويج به المرة السوداء قال بكل حار لين قال فالرياح قال  
 الحقن اللينة والادهان الحارة قال افتأمر بالحقن قال نعم قسراً في بعض  
 الكتب ان الحقنة تنقي الجوف وتكسح الادواء عنه وعجبت لمن احتقن كيف يهرم

واذا نوعت المسالك لم تكن  
 فيها السيل الى ذلك يا عمر  
 واذا صنعت صنعة تمتهها  
 بيد من ليس هذاها بمكدر  
 واذا هممت بعنقيل بنائل  
 قال انذا فاطمته لك أكثر  
 يا واحد العرب الذي انهم  
 من معدل عنه ولا من مقصر  
 (كتب) البديع أبو عبد  
 الله الحسين بن يحيى أما أبو  
 فلان فلا شك ان كتابي يرد  
 منه على صدر محالهمي من  
 صحيفته وقطع خطي من  
 وظيفته ونسي اجتماعنا  
 على الحديث والعزل وتصرفنا  
 في الحد والمزل وتقلبنا في  
 أعطاف العيش بين أوفى  
 والطيش وارتضاعنا ندى  
 العشرة اذ الزمان رقيق  
 القشرة وتواعدنا ان يلحق  
 أحداً بأصاحبه وتصالحننا  
 من قبل ان لا يتصرم الحبل  
 وتعاهدنا من بعد ان  
 لا تنقض العهد وكأني به  
 وقد اتخذ اخواناً ولا بأس  
 فان كان للجد يدانة وللقديم  
 حرمة والاخوة ردة لا تصديق  
 بين اثنين ونوشاء لعاشرين  
 في البين وكان سألني أن  
 ارتادله من غير ما روى  
 ومرعاه غدي وأككاته  
 لينفض اليه راحلته  
 فها يساور صلاته اتي



فقال ان لا يلهينا سكرها  
 عن شكرها والجد شرب  
 العالمين يقول الشيخ ايده  
 الله تعالى من هذا الرجل  
 وما هذا الكتاب فاما الرجل  
 مخاطب ردا ولا وصل  
 شكرنا فيما واما الكتاب  
 فلهام ارحام بين السكرام  
 فان يعن الله السكرام  
 فتصل الارحام هذا الشريف  
 قد حارب به زمان السف  
 فخرج من البيت الذي  
 بلغ السماء منظر انم طاب  
 فوقه مظهر اوله بعد جلالة  
 الغيب طهارة الاخلاق  
 وكرم العهد وحضرتي  
 فسانه عما وراءه فاشار الى  
 ضالة الاعزاز وهو السكرام  
 مع اليسار ونه على قيد  
 السكرام وهو البشر مع  
 الانعام وحدث عن برد  
 الاكاد وهو مساعدة الزمان  
 بالجواد ودل على نزهة  
 الابصار وهو البر ومتمعة  
 الاسماع وهو التناهي وقل  
 ما اجتماع وعزما وجد امعا  
 وذكر ان الشيخ الرئيس ايده  
 الله جماع هذه الحشرات  
 وسألني الشهادة له وبذل  
 الخطبة ففعلت وسألت  
 الله اعانته على هتته فرأى

والسلام فتبسم اليه صلى فقال له عيسى انك لتبسم تبسم آمن فقال له يحيى ائت  
 لتعيسى عيسى قانت فأوحى الله الي عيسى ان الذي يفعل يحيى أحب الي (وقال)  
 النبي صلى الله عليه وسلم يدخل عثمان الجنة ضاحكا لانه كان يضحكني وذلك  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه وهو أرمد فوجد به يا كل تمر فقال له أنا كل  
 تمر وأنت أرمد فقال اغما آكل من الجانب الآخر فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى  
 ببت نواحدة (وكانت) سويدها لبعض الانصار تختلف الي عائشة فتلعب بين يديها  
 وتضحكها وربما دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة فيجدها عند هاف يضحكان  
 جميعا ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم فقدها فقال يا عائشة ما فعلت السويدها قالت له  
 انها مريضة فجاءها النبي صلى الله عليه وسلم يعودها فوجدها في الموت فقال لاهلها  
 اذا توفيت فاذا توفيت فلما توفيت آذنته فشدها وصلى عليها وقال اللهم انما كانت حريصة  
 على ان تضحكني فأضحكها فرحا (وقيل) لابي نواس قد بعثوا الي ابي عبيدة والاصمعي  
 ليجمعوا بينهما فقال اما ابو عبيدة فان خلوه وسفر اقرأ عليهم اساطير الاولين  
 والآخرين واما الاصمعي فلبيل في قصص يطربهم بصغيره (قال) ابن ابي عمير وقد طرب  
 الصالحون وضحكوا ومن حوا اذا مدحت العرب رجلا قالوا هو مخموك السن بسام  
 الثنيات هس الى الضيف فاذمته قالوا هو عيوس الوجه جهم الحيا كرية المتظر  
 باحظ الوجه كأنما وجهه بالحل منضوح وكانت السعوط خيشومه بالخردل (وكتب)  
 يحيى بن خالد الى الفضل ابنه وهو يخبر اسان يا بني لا تغفل نصيبك من الكسل وهذا  
 جزء جامع لكل ما قصدنا اليه من هذا المعنى لان بالكسل تسكون الراحة وبالراحة  
 يكون ثبات النشاط وبالنشاط يصفو الذهن ويصدق الحس ويكثر الصواب قال

الشاعر  
 انما للناس منا \* حسن خلق ومزاج  
 ولانما كان فينا \* من فساد وصلاح  
 (باب من المفاكهات)

حدث عباس بن الاخنف حدث ابو العباس محمد بن يزيد المبرور قال حدثنا محمد بن  
 حاتم الحنفي وكان من سادات بكر بن وائل وأدركته شيخا كبيرا علقا وكان اذا أفاد  
 على املاقه شيئا جاد به وقد كان قد عاين في شرطة البصرة فحدثني هذا الحديث الذي  
 ذكره ووقع الي من غير ناحيته ولا اذكر ما بينهم من الزيادة والنقصان الا ان معاني  
 الحديث مجموعة فيما اذكر ان فتينا كانوا مجتمعين في نظام واحد كلهم ابن  
 نعمة وكلهم قد شرد عن أهله ووقع باصحابه فذكرنا كرمهم قال كذا كثر ينادوا  
 شارة على أحد طرق بغداد المعهورة بالناس وكانه ليس احيا تاوون سرا حيانا  
 على مقدار ما يمكن الواحد من أهله وكالا نشكر ان تقع مؤنة تناعلي واحد منا  
 اذا أمكنه ويبقى الواحد منا لا يقدر على شيء فيقوم به أصحابه الدهر الا طول وكذا اذا  
 أيسرنا أكلنا من الطعام ألبسه ودعونا للمهين والمهيات وكان جلوسنا في أسفل الدار  
 فاذا اعد منا الطرب جلسنا في غرفة لنا تنعم منها بالنظر الى الناس وكالا نخل بالنبيذ



في عسر ولا يسرف نالك ذلك يوما اذ لبقي يسناذن علينا فقلنا له اصعد وادار رجل  
نظيف حملوا الوجه سري المية بقي رواؤه على انه من أبناء النعم وقيل علينا فقال  
اني سمعت بحبهم وحسن مناديتكم وصحة الفتكم حتى كانكم ادرجتم في قالب  
واحد فاحببت ان اكون واحدا منكم فلا تفتشمو في قال وصادف ذلك منا اقتارا  
من القوت وكثرة من الذي يذوق كل قال الغلام له اول ما يذوق لو ان اكون كاحدهم  
هات ما عندك فغاب الغلام عنا غير كثير ثم اتانا سلة خبز زان فيها طعام الطبخ من  
جدي ودجاج ورقاق واشنان ومخلب وأخلة وأصنام من ذلك ثم افضنا في شراينا  
وايسط الرجل فاذا احلى خلق الله اذا حدث واحسنهم استماعا اذا حدث وامسكهم  
عن ملاحاة اذا خولف ثم افضينا منه الى اكرم محالة وأجل مساعدة وكرار بما امتحناه  
بان ندعوه الى الشيء الذي نعلم انه بكرهه فيظهر لنا انه لا يحب غيره ويرى ذلك في  
اشراق وجهه فكنا نغني به عن حسن الغناء ونقد ارس اخباره وآدابه فشفلة اذ لك عن  
تعرف اعمه ونسبه فلم يكن منا الا تعرف الكنية فاناسنا لنأه عنها فقال أبو الفضل فقال  
لنا يوما بعد اتصال الانس الا اخبركم بم عرفتمكم فلما اتانا النجب ذلك قال احببت جارية  
في حصاركم وكانت سيدتها ذات حباث فكنيت اجلس لها في الطريق قاتل  
اجتيازها فاراها حتى اخلقني الجاوس عن الطريق ورأيت غرقتكم هذه فسألت  
عن خبرها فخبرت عن ائلافكم وتعالوكم ومساعدة بعضكم بعضا فساكن الدخول فيما  
انتم فيه اسر عندي من الجارية فسألتها عنها الخبر فقلنا له نحن نختدعها حتى نطفرق  
بها فقال يا اخواني اني والله على ما ترون مني من شدة الشغف والكاف بها ما قدرت  
فيها حراما قط ولا تقديري الامطار ولتها ومصابرتها الى ان عين الله بثروة فاشترى بها فقام  
معنا شهرين ونحن على غاية الاشتغال بقرية والسرور بحبته الى ان اختلس منا  
فتا لنا بفراقه شكل محض ولوعة مؤلمة ولم نعرف له منزلا نلتمسه فيه فكدر علينا من  
العيش ما كان طاب انابه وقيم عندنا ما كان حسن بقرية وجعلنا لا نرى سرور ولا غما  
الا ذكرنا لافضال السرور بحبته وحضوره والغم بفراقه فكافيه كوال الشاعر

يذكرنيهم كل خير رآته \* وشرقا نفل منهم على ذكر

فغاب عنا زهاء عشرين يوما فبينا نحن مجتمرون يوما من ارضافه اذ اذبه قد طلع في  
موكب نبيل وزى جليل فلما ابصر بنا انخط عن دابته وانخط علمه ثم قال يا اخواني  
والله ما هنالي عيش بعدكم ولست اما طلبكم بخبري حتى آتي المنزل ولا كن ميلوا بنا الى  
المنزل فلما سمعوا فقال اعرافكم اولاً ننسي انا العباس بن الاحنف وكان من خبري  
بعد كم اني خرجت الى منزلي من عندكم فاذا المسودة محيطة بي فضي بي الى دار امير  
المؤمنين فصرت الى يحيى بن خالد فقال له ويحك يا عباس انما اخبرتك من ظبي  
الشعراء لقرب ما خذلك رحسن تأتيل وان الذي نذرتك من شأنك وقد عرفت  
خطرات الخلفاء وانى اخبرك ان ماردته هي الغلبة على أمير المؤمنين البير زمانا  
جري بينهم ما عتب قهسي بدلة المعشوق فاني ان تعتذرو وهو بعز الحلافة وشرف

الشيخ أيده الله تعالى في  
الوقوف على ما كتبت وفي  
الاجابة ان نشط (وله)  
الى ابن أخيه وصل كتابك  
بما مضى من قضاهم  
الله عليه وعلى أبيه  
فكنت الى ذلك من حالك  
فسألت الله بقاءك وان  
يرزقني لقاءك وذكره  
مصابك بأخيل رحمة الله  
تعالى فكنا غاقت عضي  
رطخت في كبدي فقد  
كنت معتضدا بمكان  
والقدور جار لسانه وكذبت  
المريد بر والقضاء يدمر  
والآمال تنقسم والآجال  
تقسم والله يجعل لك فرطا  
ولا يريني فيل سوا أيدا  
وانت ان شاء الله تعالى  
وارث حمرة وسداد ثغره  
ونهم العوض بقاؤك  
ان الاساء اذا أصاب مهبذا  
منه ايل وان أساء فلا  
وأولك بسلي أيده الله  
تعالى وألهمه الجليل وهو  
الصبر وألله الجزيل وهو  
الاجر وأمنه بك طويلا  
فما أرى لك يديلا وانت  
ولدي مادمت والعلم  
شأنك والمدارس مكامل  
والدفتر يدع وان فصر  
ولا خالك غمرك حالك  
(وله) من قلبك أي



القائم الداردي بصحبتان  
 كتاب أطال الله بقاء الفقيه  
 كتاب من ينسى الأيام  
 وتذكره ويطوبها وتنشره  
 ويبدأ بأبنا دهره وراه  
 ظهره ويخرج أهل زمانه  
 من غماته فإذا تناولهم  
 يحناء وتسليم يسراه  
 أقسم أن صفقته هي الراجحة  
 وكفته هي الراجحة وأنا أيد  
 الله الفقيه على قرب العهد  
 بالهد قد قطعت عرض  
 الأرض وعاصرت اجناس  
 الناس فما أحد إلا بالجهل  
 اتبعته وبالحيرة بعته  
 وبالظن أخذته وباليقين  
 نبذته وما حمد وضعته في  
 أحد الاضيعة ولا مدح  
 صرفته في أحد الاغربة  
 ومن احتاج إلى الناس  
 ورغمه بالقسطاس ومن  
 طاف نصف الشرق فقد  
 لقي ربيع الخلق ومن لم  
 يجد في النصف لحة دالة  
 لم يجد في الكل غره لائحة  
 وكان انما صديق يقول ان  
 عشت سبعين عامات ولم  
 أملك دينارا لاني قد عشت  
 ثلاثين ولم أملك فلسا وهذا  
 لعمرى ياس يوجه قياس  
 وقنوط بالحنة منوط ودعاة  
 تكون جسد او وراء هذه  
 الجملة موجد على قوم

الملك يابى ذلك وقد رمت الامر من قبلهما فاميانى وهو آخرى ان نستعبده الصباية  
 فقل شعرا يسهل عليه هذه السبيل فففى كلامه ثم دعانى الى أمير المؤمنين فصررت  
 اليه واعطيت قرطاسا ودواة فأعتراني الرمع واذهب عني ما أريد لا استحيات  
 فتعذرت علي كل هروض وبغرت عني كل قافية ثم انفتح لي شيء والرسول تعنتني فجاءتني  
 اربعة أبيات رضىتها وقعت صحيحة المعنى سهلة اللفاظ ملاية لما طلب مني فقلت لا أحد  
 الرسل ابلغ الورى راني قد قلت اربعة أبيات فان كان بهما مقنع وجهت بهما فرجع الى  
 الرسول بان هاتهما ففى اقل منها مقنع وفي ذهاب الرسول ورجوعه قلت بيتين من غير  
 ذلك الروى فكتبت الايات الاربعة في صدر الرقعة وكتب بالبيتين فقلت

العاشقان كلاهما متغضب \* وكلاهما متوجد متعجب  
 صلت مغاضبة وصدم مغاضبا \* وكلاهما يعالج متعجب  
 راجع أحبتك الذين هجرتهم \* ان التسمي فلما يتعجب  
 ان التخب ان تناول منكما \* دب السلولة وعز المطلب  
 (ثم كتبت تحت ذلك)

لا بد للعاشق من وقفة \* تكون بين الهجر والصرم  
 حتى اذا الهجر تمادى به \* راجع من يهوى على رغم  
 ثم وجهت بالسكاب الى يحيى بن خالد فدفعه الى الرشيد فقال والله ما رأيت شعرا أشبه  
 بما نحن فيه من هذا والله لكأني قد صدمت فقال له يحيى وابت وانه يا أمير المؤمنين  
 المقصود به هذا يترأه العباس في هذه القصة فلما قرأ البيتين وأفضى الى قوله  
 \* راجع من يهوى على رغم \* استغرب فحككا حتى همت فحككه ثم قال اى  
 والله أراجع على رغم يا غلام هات نعلى فنفض وأذهله السرور عن أن يأمر بشئ  
 فدعاني يحيى وقال ان شعرك قد وقع بغاية الموافقة وأذهل أمير المؤمنين السرور عن  
 ان يأمر لك بشئ قلت لعل هذا الخبر ما وقع مني بغاية الموافقة ثم جاء غلام فساره  
 فنفض وثبت مكانه فنفضت بنوضه ثم قال لي يا عباس أمسيت أنيسل الناس أتدري  
 ما سار في هذا الرسول قلت لا قال ذكر لي أن ماردة تلقت أمير المؤمنين لما علمت  
 بمجيئه ثم قالت له يا أمير المؤمنين كيف كان هذا فتناولها الشعر وقال هذا أتى بي  
 اليك قالت فن يقوله قال عباس بن الأحنف قالت فيم كوفى قال ما فعلت شيئا أبعد  
 قالت اذا والله لا أجلس حتى يكافأ قال فأمر المؤمنين قائم لقيامها وان قائم لقيام أمير  
 المؤمنين وهما يتناظران في صلتك فهذا كله لك قلت ما لي من هذا الا الصلة ثم قال هذا  
 أحسن من شعرك قال فأمر لي أمير المؤمنين بجمال كثير وأمرت لي ماردة بجمال دونه  
 وأمر لي الوزير بجمال دون ما أمرت به وحملت على ماترون من الظهر ثم قال الوزير  
 من تمام اليد عندك أن لا تخرج من الدار حتى يؤهل لك هذا المال صياغا فاشترت  
 لي صياغا بعشرين ألف درهم ودفع الى بقية المال فهذا الخبر الذى عفى عنكم فدلوا  
 حتى أقامهم الضياع وأفرق فيكم المال فلناله هناك الله فكل من ارجع الى نعمة



وعريضة الى يوم والعقيد  
السيد واسع مجال الهمم  
ثابت مكان القدم وأنا في  
كنفه نائب سهم الامل  
وافرج جناح الجدول والحد  
لله على مايوليه ويوليننا  
معشر مواليه وصلى الله  
على سيدنا محمد وآله وصحبه  
وزريته (وله) الى ابراهيم  
ابن حمزة خادم الاستاذ  
الجليل قد تبع قدمه الى  
الخدمة فانه وثني لسانه  
في الحاجة بشانه وقد كان  
استاذيه في توفير هذا اليوم  
على مجلس السيد الجليل  
فاذله على عاده السليمة  
وشجته انقوية ومن وجد  
كل ارتع ومن صادف  
غيبنا انجيع ومن احتاج  
للحاجات سال وبقي ان  
يشع الاستاذ الجليل بازاء  
الحوض حفره وينظم  
الى روض الاحسان مطره  
ويطر رائسنا بأبي فلان  
وصف لي حسي تفت شوقا  
اليه ويجداه وشغفاله  
وغلراؤه ورأيه في الاصفاء  
الى الكرم حال ان شاء الله  
تعالى (ومن انشائه) في  
مقامات أبي النعمان السكندري  
حدثنا عيسى بن هشام قال  
حدثني الى مجستان أرب  
فوقعت طيبة وانتعلت

من ابيه فاقسم واقسمنا فقال أسوق فيه فقلنا أما هذه فنعم قال فامضوا بنا الى الجارية  
حتى نشتريها فنشينا الى صاحبها وكانت جارية جميلة حلوة لا تحسن شيئا كثر ما فيها  
ظرف اللسان ودأية الرسائل وكانت تساوى على وجهها خمسين ومائة دينار فلما  
رأى مولاها ميل المشتري استنام بها خسمائة فأجبتاهما العجب فخط مائة ثم خط مائة  
ثم قال العباس يا فتيان اني والله أحذشم ان أقول بعد ما قلتم ولكنكم بحاجة في نفسي  
بما يتم مرورى فان ساعدتم فعلت قلنا له قل قال هذه الجارية أنا أعانها منذ دهر  
وأريد ان تشار نفسي بها فأكراه أن تنظر الى بعين من قدما كس في ثمنها دهوني أعطه  
بها خسمائة دينار كما سأل قلنا له والله قد سط مائتين قال وان فعل قال فصادت  
من مولاها رجلا حرا فأخذ ثلثمائة وجهزها بالمائتين فإزال اليها بحسنا حتى فرق  
الموت بينهما **حديث المجردي** قال امحق بن ابراهيم قال لي وهب الشاعر والله  
لا حدثتلك حديثا معه متى أحفظ قال وهو بامانة أن سمعنا احدا منك مادمت  
حيما قلت اننا عرضنا الأمانة على السموات والارض والجمال فأبين أن يحملها قال  
يا ابا محمد انه حديث ما طي في أذنيك أعجب منه قلت كم هذا التعقيد بالأمانة آخذه  
على ما أحبيت قال بينا أنا بسوق الليل بمكة بعد أيام الموسم اذا بأمرأة من نساء مكة  
معه صبي يبكي وهي تسكت فبأني أن يسكت فسفرت فأخرجت من فيها كسرة درهم  
فدفعتهما الى الصبي فسك فاذا وجه رقيق كاه كوكب دري واذا شكل رطب  
ولسان قصب فلما رأيتني أخذت النظر اليها قالت اتبعني فقلت ان شريطيني الحلال  
قالت ارجع في حواملك ومن يريدك على حرام فحجيات وغلبتني نفسي على رأي فتبعتهما  
فدخلت زقاق العطارين فوجدت درجته وقالت اصعد فصعدت فقالت أنا مشغولة  
وزوجي رجل من بني محزوم وأنا امرأة من زهرة ولكن عندي عرض علي وجه  
أحسن من العاقبة في مثل خلق ابن سريج وترنم معبد وتبه ابن عائشة اجمع لك هذا  
كله في بدن واحد بأشقر سليم قلت وما أشقر سليم قالت بدنيار واحد يومك وليلتك  
فأدقت جملة الدينار وظيفته وتزوجا جميعا قات فذلك لك اذا جئت لي ما ذكرت  
قال فصعدت بيدها الى جارتها فاستجابت لها قالت قولي لعلاءة البسي عليه ثيابك  
وعجلي وبالله لا تخسي غمرا ولا طيبا فحسبيل بدل لك عطر قال فاذا جارية أقبلت  
ما احسب ان الشمس وقعت عليها كأنها دمية فسلمت وقعدت كالخجلة فقالت لها  
الاولى ان هذا الذي ذكرته لك وهو في هذه الهيئة التي ترين قالت حيا الله وقرب  
داره قالت وقد بذل لك من الصداق دينارا قالت أي أم أخيرته شريطيني قلت  
لا والله يا بنية لقد نسيتهما ثم نظرت الى فغزنتي وقالت أتدري ما شريطيني قلت لا قالت  
أقول لك بحضورهما ما أخالها نكرهه هي والله أفنك من عمرو بن معدي كرب وأجمع  
من ربيعة بن مكدم ولست بواصل اليها حتى تسكر ويحلب على عقلاها فذا بلغت ذلك  
الحال ففيها مطمع قلت ما أنهن هذا أو أمهن قالت الجارية وتركت شيئا آخر قالت  
نعم والله أعلم انك لن تصل اليها حتى تتجرد لها وترالك مجردا مقبلا ومديرا قلت وهذا



الحكمة والفضل لله تعالى  
في العزم عند الموت  
والحزم جعلته قد ادى حتى  
هداني اليها ووافيت ذروتها  
وقد وافيت الشمس غروبها  
واقبت البيت حيث انتهيت  
ولما انتهيت نزل الصباح  
ورزحني المصباح  
حضيت الى السوق اتخذ  
منزلا حيث انتهيت من  
دائرة البلد الى تقطتها ومن  
قلادة السوق الى واسطتها  
خرق معي صوت له من كل  
عرق معني فانكحيت وفده  
حتى وقفت عنده فاذا رجل  
على فرسه محتق بنفسه قد  
ولاني قداله وهو يقول من  
عرفني فقد عرفني ومن لم  
يعرفني انا اعرفه بنفسي  
انا بكورة اليك انا احدثه  
المن انا العجوبة الرجال  
واحجية ربات الخيال سلوا  
عني الجبال وخزونها  
والبحار وعيونها والخيال  
ومتونها من الذي ملك  
اسوارها وعرف اسرارها  
ونجح سمها وويل حزنها  
وسلوا الملوكة وخزائنها  
والاخلاق ومعادنها والعلوم  
وبواطنها والخطوب  
ومغالقتها والحروب  
ومضايقتها ومن الذي اخذ  
مخترتها ولم يؤدئتها ومن

ايضا فعله قالت هلم وينارك فخرجت دينا راقت بذهن اليها فمقت صفة اخرى  
فاجابته امرأة قالت قول لي لابي الحسن وابي الحسن هلم الساعة فقلت في نفسي  
أبو الحسن وأبو الحسن هو علي بن ابي طالب قال فاذا شيخان خاضبان بيلان قد اقبلا  
قصدا فقصت المرأة عليهما القصة فخطب أحدهما وأجاب الآخر وأقررت بالتزويج  
وأقرت المرأة فدعوا بالبركة فتمت فاضافا استحيت أن أحمل المرأة شيئا من الثوبة  
فأخرجت دينا را آخر فدفعته اليها وقالت اجعلي هذا الطيبك قالت يا اخي لست عن  
عيس طيبا الرجل انما اطلب لنفسه اذا خلوت قلت فاجعلي هذا الغدا اثنا اليوم  
قالت أما هذا فنع فنهضت الجارية وأمرت باصلاح ما يحتاج اليه ثم عادت وتغدينا  
وجاءت بدواة وقضب وقعدت تجاهي ودعت يمينها فاعدته واندفعت تغني  
بصوت لم أسمع مثله قط فاني ألقت القينات نحو من ثلاثين سنة ما سمعت مثل زغها قط  
فكذت اجن سرورا وطر بالجملة أربع ان تدنوني فتأبني الى ان غنت بشعر لم أعرفه

وهو راحوا يصيدون الطباء واني \* لارى تصيدها على حراما

اعز علي بأن أرتع شبيها \* أو ان تذوق على يدي حاما

فقلت جعلت فداك من يغني هذا قالت اشترك فيه جماعة هو لم يعبد وتغني به ابن  
شريح وابن عائشة فلما نعي اليها النهار وجاءت الممر ب تغنت بصوت لم أفهمه للشقاء  
الذي كتب علي فقالت كافي بالمجرد قد علمته \* نعال القوم أو خشب السوارى  
قلت جعلت فداك ما أفهم هذا البيت ولا أحسبه مما يتغني به قالت أنا أول من تغني  
به قلت فاعلمها بيت عابر لا صاحب له قال معه آخر ليس هذا وقتها هو آخر ما تغني  
به قال وجعلت لا أنازعها في شيء اجلالا لها فلما أمسينا ولبينا المغرب وجاءت العشاء  
الاخيرة وضعت القصب فمقت فضابت العشاء وما أدري كم صابت بحجة وشوقا فلما  
صلبت قلت تأدنين جعلت فداك في الدفون مثل قالت تجردوا شاروا ثيابها كلها  
تريد أن تجرد فكدت أن أشق ثيابي بحجة للخروج منها فتجردت وقت بين يديها  
قالت امض الى زاوية البيت وأقبل وأدبر حتى أراك مقبلا ومذرا قال واذا حصرت  
في الغرفة على الطريق الى زاوية البيت فخطرت عليه واذا نحت خرق الى السوق فاذا  
انا في السوق مجردا منعظا واذا الشيخان الشاهدان قد أعدا نعالهما على قفصاي  
واستعانا باهل السوق فضربت والله يا أبا محمد حتى نسيت اسمي فبينما أنا أضرب  
بنعال مخصوفة وأيد مشدودة فاذا صوت يعني به من فوق البيت وهو

ولو علم المجرد ما أردنا \* لخاربنا بالمجرد ما يصحاري

فقلت في نفسي هذا والله وقت هذا البيت فنجوت الى رحلي وماني عظم صحيح فسألت  
عنها فقيل لي انها امرأة من آل أبي لب فقلت لعن الله ولعن الذي هي منه \* (يوم  
دائرة جبل) \* قال الفرس زرق وأصابنا بالبصرة ليلا مطر جود فلما أصبحت ركبت  
بغلتي وسرت الى المر بد فاذا أنا بأنا نارد واب وقد خرجت الى ناحية البرية فظننت انهم  
قوم خرجوا لانزهة وهم خلقاء أن يكون معهم سفرة فاتبعنا آثارهم حتى انتهيت الى



الذي ملك مفاصلها وعرف  
مصالحها أنا والله فعلت  
ذلك وسفرت بين الماولك  
الصيد وكشفت استار  
الخطوب السود أنا والله  
شهدت حتى مصارع  
العناق ومرضت حتى  
لمرض الاحداق وهضرت  
الفصول الناعمة وجنت  
حتى الخسود الموريات  
وهضرت عن الدنيات نفور  
الطبع الكريم عن وجوه  
اللائم ونبتت عن المحرمات  
نبوا السمع الشريف عن  
قبج الكلام والآن لما  
اسفر صبح المشب وعلتني  
ابنة الكبر عدت لا صلاح  
أمر المعاد باعداد ازاد فلم  
أر طريقا أهدي الى الرشاد  
عما أنا سالكه براني أحدكم  
راكب شرس وهو س فيقول  
هذا أبو العجب لا ولكنني  
أبو العجب ثب عايتها وعانيتها  
وأم السكاثر قايتها وقايتها  
وأخوالا علاق صعبا  
أخذتها وهبتها اتبعها  
رفاها اشتريتها ورخصا  
ابتعتها فقد والله محبت  
لها ما وصك وزاوت  
الماكب ورعيت الكواكب  
وانقضت اركائب ولا  
من عبيكم فما حصلت بها الا  
لفري ولا أعددت بها الا

بغال عليها را حائل موقوفة على غدیر فامرهم الى الغدير فاذا فيه نسوة مستنقعات في  
الماء فقلت لم اركا اليوم قط ولا يوم دارة جليل وانصرفت مستحيا فناديتني يا صاحب  
البغلة ارجع نسائك عن شي فرجعت اليهن فتعدت في الماء الى حلقهن ثم قلن بالله  
الاما اخبرتنا ما كان من حديث دارة جليل قلت حدثني جدي رأيا يومئذ غلام حافظ  
ان امرأ القيس كان عاشقاً لا يفقهه ويقال طاعنيرة وانه طلبها زمانا فلم يصل حتى  
كان يوم الغدير وهو يوم دارة جليل وذلك ان الحى تجملا واقتدم الرجال وتختلف  
النساء والخدم والثلث فلما رأى ذلك امرؤ القيس تخلف بعدما سار مع رجال قومه  
غلوفاً فكم في غابة من الارض حتى مر به النساء وفيهن عنيزة فلما وردن الغدير لئلا  
تزلن واغتسلنا في هذا الغدير فذهب شئنا بعض الكلال فتزلن في الغدير ونحن العبيد  
ثم تحردن فوقن فيه فقامهن امرؤ القيس فأخذ ثيابهن جميعها وتعد عليها وقال  
والله لا أعطى جارية منكس ثوبها ولو وعدت في الغدير يومها حتى تخرج متجردة  
فتأخذ ثوبها قايين ذلك عليه حتى تعالى النهار وخشين أن يقصرن عن المنزل الذي  
يردنه فخرجن جميعاً غير عنيزة فنادته الله أن يطرح ثوبها قايي فخرجت فنظر  
اليها مقبلة ومدبرة وأقبل عليه فقل له الك عذبتا وحبستنا وأجعتنا قال فان فحرت  
لكي نأفتي أنا كل هي قل نعم فخر دسيغه فعرقها فخرها ثم كسها وجمع الخدم  
حطباً كثيراً فاجحى ناراً عظيمة فجعل يقطع أطايبها ويلقى على الجروباً كل ودا كل  
معهن ويشرب من فصلة كانت معه ويسقيهن وينبذ الى العبيد من السكاب فلما  
أرادوا الرحيل قالت احداهن أنا أحمل طنعتي وقالت الأخرى أنا أحمل رحلي  
ونساعده فتقسم متاعه وزاده وبقيت عنيزة لم تحمل له شيئاً فقال لها يا بنت الكرام  
لا بد ان تحمليني معك فاني لا أطيق المشي فحملته على غارب بعيرها فكان يجنح اليها  
فمدخل رأسه في خدرها فيقبلها فاذا امتدعت مال حنجرها فتقول عقرت بعيري  
فأترل في ذلك يقول

ويوم عقرت للعداري مطيتي \* فيما عجبا من رحلها التحميل  
فطل العذاري برعين بلحها \* رشحم كهذاب الدمقس المغفل  
ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة \* فقالت لك الوبلات املك مرحلي  
تقول وقد مال الغبيط بنا معا \* عقرت بعيري يا امرأ القيس فأنزل  
فقلت لها مسيري وأرشي رماحه \* ولا تبعديني من جنائك المعلن

وكان الفرزدق أروى الناس لاخبار امرئ القيس وأشعاره وذلك ان امرأ القيس  
رأى من أبيه جفوة فلحق بعمه شراحيل بن الحرث وكان مسترضعاً في بني دارم فاقام  
فيهم وهم رهط الفرزدق \* (خير دعبيل وصريع الغواني) \* حدثنا أبو سويد بن أبي  
عناينة عن دعبيل بن علي الشاعر قال بينا أنا ذات يوم بباب الكرخ وأنا ساثر وقد  
احتوى الفكر على قلبي في أبيات شعر قد نطق بها اللسان من غير اعتقاد بخنان فقلت  
دموع عيني لها انبساط \* ونوم عيني به انقباض



فاذا انا بجارية فثقتة الجمال حورا الطرف يقصر عن نعتها الوصف لها وجه زاهر  
ونور باهر فهي كما قال الشاعر

كأنما أفرغت في قشر لؤلؤة \* في كل جارحة منها ما فر

وهي تسمع واعترضني فقالت هذا قليل من دهره \* بلحظها الا عين المراض  
(فاجبتها) فهل لمولاي عطف قلب \* أول الذي في الحشا انقراض

فاجابته فقالت ان كنت تبغي الوداد منا \* فالود في ديننا قراض

قال دعيل فلم أعاني خاطبت جارية تقطع الانفاس بعدوبة الفاظها وتختلس الارواح  
ببراعة منطقها وتذهل الالباب برخيم نغمها مع تلاعة جسد ورشاقة قد وكال  
عقل وبراعة شكل واعتدال خلق فخار والله البهر وذهب اللب وسجل الخطب  
وتلمج اللسان وتغلت الرجلان وما ظنك بالحلفاء اذ دنت من النار ثم تاب الى عقلي  
وراجعني حلي اذ كرت قول بشار

لا يمنعك من مخدرة \* قول تغلظه وان برما

عسر النساء الى مياسرة \* والصعب يمكن بعدما استحا

هذا من حاول ما دون الطمع فيه اليأس فكيف بمن وعد قبل المسألة وبذل قبل الطلبة  
فقلت مسعاهما

أترى الزمان يسرنا بلاق \* ويضم مشتاقا الى مشتاق

(فقالت محببة لي في أمرع من نفس)

مال الزمان يقال فيه وانما \* أنت الزمان فسرنا بلاق

قال دعيل فلحظتها ومضيت وتبعني وذلك في أيام املاقي فقلت مالي الامتزل مسلم  
صريع الغواني فسرب الى بابه فاستوقفته او ناديت به فخرج فقلت له اكمل الخير معي  
وجه صبيح يعدل الدنيا بما فيها قد حصل على صيغة وعسر فقال قد شكوت ما كنت  
أباديك لشكواه اثبت بها فلما دخلت قال والله لا أم لك غير هذا المنديل فقلت هو  
البغية فتناولته فقال خذ لا بارك الله لك فيه فأخذته فبعته بدينار وكسر فاشتريت  
لها وخيرا ونبيذا وصرت اليه فاذا هما يتساقطان حديثا كأنه قطع الروض المظور  
قال ما صنعت فأخبرته قال كيف به ملح طعام وشرب وجلس مع وجهه نظيف بلا  
نقل ولا ريجان ولا طيب اذهب فالطف لتمام ما كنت أوله قال فخرجت فانهطرت  
في ذلك حتى أتيت به فألميت باب الدار مفتوحا فدخلت فاذا لا يرى لهما ولا شيء مما  
أتيت به أثر فسقط في يدي وقلت أرى صاحب الربيع أخذتهما فبقيت متلهفا حائرا  
ارجم الظنون وأجبل الفك كرسا ثريومي فلما أمسيت قلت في نفسي أفلا أدور في  
البيت لعل الطلب يوقفي على أثر ففعلت فوقفت على باب سرداب له واذا هما قد هبطا  
فيه وأترلا معهما جميع ما يحتاجان اليه فأكلوا وشربا وتنعما فلما أحسنهما دلت  
رأسي ثم ناديت مسلم ويالك فلم يجبني حتى ناديت ثلاثا فكان من اجابته لي ان غرد  
بصوت يقول فيه

لنفسى لنكثي رفعت الى  
مكان نذرت معها ان لا أدحر  
عن المسلمين نفعها ولا بدلي  
ان أخلع ربق هذه الامانة  
من عنتي الى أعناقكم  
وأعرض رأي هذا  
بأسواقكم فليشتره مني  
من لا يتقذر موقف العبيد  
ولا يأنف من كلمة التوحيد  
وليصنه من أنجده جدوده  
وسقى بالماء الطاهر عوده  
قال عيسى بن هشام فدرت  
الى وجهه لاعلم علمه فاذا  
شيخنا أبو الفتح الاسكندري  
فانتظرت احفال العامة  
بين يديه فقلت كم تحبيل  
رواهك قال يحبيل السكيس  
مامست الحاجة فانصرف  
وتركته (ومن انشائه  
في هذا الباب) حدثنا  
عيسى بن هشام قال بينا أنا  
بدار السلام قافلا من البيت  
الحرام أميس ميس الرجل  
على شاطئ الدجلة أتأمل  
تلك الطرائف وانتضي  
تلك الزخارف اذا انتهيت الى  
حلقة رجال فردد حين يلاوي  
الطرب أعناقهم ويسبق  
الضحك أشداقهم فساقني  
الحرص الى ما ساقهم حتى  
وقفت بسمع صوت الرجل  
دون مرأى وجهه لشدة  
القعدة وفرط الرحمة



بت في درعها و بات رقبتي \* جنب القلب طاهر الاطراف  
(ثم قال دعبل ويك من يقول هذا قلت)

من له في حرامه آلاف قرن \* قد انقبت على علومنا في

قال ففعلك ثم سكا واستجليت كلامهم اقل بحبياتي واخذاني لآتهم ما وببت بلبلة يقصر  
عمر الدهر عن ساءة منها طولا ونحاحتي اذا اصبحت ولم اك اخرج الى مسلم فجعلت  
اؤنيه فقال لي يا صفيق الوحه منزلي ومنذ لي وطعامي وشراي فاسألك في الوسط  
قلت له حق القيادة والفضول والله لا غير فولي وجهه اليها وقال بحبياتي الا اعطيت به  
حق قيادته وفضوله قالت اما حق قيادته فعمر كاذبه واما حق فضوله فصده فنع ففاه  
فاستقبلني مسلم فعمر كاذني وصفعني فقلت ما هذا فقال جرى الحكم عليك بما جرى لك  
من العذل والاستحقاق (حدثنا) عيسى بن أحمد الكاتب قال قال الحسن بن الضحك  
دخلت على جعفر المتوكل وشفييع الخادم يتضد وردا بين يديه ولم يعرف في ذلك  
الزمان خادم كان احسن منه ولا اجمل وعليه ثياب موروقة فامرته ان يسقيني ويغمز كفي  
ثم قال لي يا حسين قل في شفييع وقد كان حبا المتوكل بورده فجعل المتوكل يشرب ويشم  
الوردة فقلت

قيادته يضا حبا باحر \* من الورد يمشي في قراطق كالورد

ويغمز كفي عند كل تحية \* وكفيه تستدعي الشهي الى الورد

سقاني بكفيه وعينيه شربة \* وذكري ما قد نسيت من العهد

سقى الله دهر المأيت قبله ليلة \* من الدهر الامن حبيب على وعسد

فامر المتوكل شفييعا ان يسقيني وبعث معه الى الخاق في عنبر ومماها (روى) ان  
محمد بن عبد الملك الزيات وزير المتوكل كان يتعشق خادما للمتوكل يقال له شفييع  
وكان الحسن بن وهب كاتبه كلفا بذلك الخادم فلقبه الحسن بن وهب يوما قسالة عن  
خبره فآخبره انه يريد ان يحتجم فلم يبق بالعراق غريبة الا بعث بها اليه ولا طريف من  
الاشربة الا ادخله عليه (وكتب اليه بهذه الايات)

ليت شعري يا امح الناس عندي \* هل تعالجت بالحمامة بعدى

قد كتمت الهوى ببلغ جهدي \* ففشامنه بعض ما كتمت ابدي

وخلعت العذار فليعلم النسا \* سباني ابيك اصفي بودي

من عذيري من مقلتيك ومن اشراق وجهه من حول حمرة خدي

فصادف رسوله رسولا لمحمد بن عبد الملك الزيات الوزير فرأى رقعة الحسن فاحتال  
لها حتى اخذها واولمها الى محمد بن عبد الملك فلما قرأها كتب الى كاتبه الحسن بن

وهب ليت شعري عن ليت شعرك هذا \* أبهزل تقوله أم يجسد

فلئن كان ما تقول يجسد \* يا ابن وهب لقد تقويت بعدى

وتشبهت بي وكنت ارى اني انا الهائم اتيتم وحسدي

لا ارى القصد في الامور لولا \* غمران الصبا لا بصرت قصدي

واذا هو قسرا دبر قص قرده  
ويفعلك من عنده فرقصت  
رقص المخرج وسرت سر  
الا عرج قدوق اهناف  
الناس يلفظني عاقق هذا  
لسرة ذك حتى افترشت  
لحيرة جالين وقعدت بين  
اثنين وقد اشرقني الخجل  
بريقه وازهقني المكان  
لضيقة فلما فرغ القصراد  
من شغله وانقضى المجلس  
من اهله وقد كساني الريب  
حلته ووقفت لا اري صورته  
فاذا ابو الفتح الاسكندر ي  
فقلت ما هذه الدانة ويحك  
فقال



سبيدي سبيدي ومولاي من السبعين ذلة وأخلف وعسدي  
 لأحب الذي يسلم وان صكا \* ن حريصا على صلاح ورشدي  
 وأحب الاخ المشارك في الحب وان لم يكن به منغل وجدي  
 كصديق أبي علي وحاشا \* لصديق من مثل شقوة جدي  
 ان مولاي عبد عبيدي ولولا \* شوم جدي لكان مولاي عبيدي  
 فلما التقى ابن الزيات الوزير وكاتبه الحسن بن وهب في بيت الديوان ندأ عبا في ذلك  
 وسأله ابن الزيات أن يجبا في له عنه فقال له الحسن طاعتك واجبة في المحبوب  
 والمكروه ولكن الرئيس أدام الله عزه كان أولى بالفضل فقال له ابن الزيات هيها  
 هذه علة نفسانية تؤدى الى التلف فتخ عن نصيبك مني فقال الحسن ان كان هذا  
 هكذا سمعنا وأطعنا وأنشد

شهيدي على ماني فزادي من الهوى \* دموع تبارى المستهل من القطر  
 فأسلمني من كل بالامس مسعدي \* وصار الهوى عوننا على مع الدهر  
 (قال) علي بن الجهم دخلت يوما على المتوكل فقال يا علي قلت لبيك يا أمير المؤمنين  
 قال دخلت الساعة الى قبعة وقد كتبت على خدها بالمسك اسمي فوالله ما رأيت سوادا  
 في بياض أحسن منه في ذلك الخد فقل فيه شعرا فقلت يا أمير المؤمنين أمظلومة معي  
 قال نعم ومظلومة خلف الستارة فدعت بدواة وبردتي بالقول فقالت

وكاتبه بالمسك في الخد جعفر \* بنفسى بخط المسك من حيث اثرا  
 لن أودعت سطر من المسك خدها \* لقد أودعت قلبي من الحب اسطرا  
 فيا من لملكك مالكا \* مطيعا له فيما أمر وأطهرا  
 ويا من مناهها في السر اثر جعفر \* سقى الله من صوب الغمامة جعفر  
 قال والحمت فلم انطق وتغلبت على خواطري فما قدرت على حرف أقوله فضحك أمير  
 المؤمنين (الأصمعي) قال دخلت على هرون أمير المؤمنين وبين يديه جارية حسناء  
 عليها ثياب جعدة وذوابة تضرب الحقوم منها وهلال بين عينيها مكتوب عليه بالذهب هذا  
 ما عمل في طراز الله فقال يا أصمعي صفها فانشأت أقول

كناية الاطراف سعدية الحشا \* هلالية العينين طائفة الغم  
 لها حكم لقمان وصورة يوسف \* ونغمة داود وعفصة مريم  
 فقال أحسنت والله يا أصمعي فهل عرفت اسمها قلت لا يا أمير المؤمنين فقال اسمها دنيا  
 فاطرقت ساعة ثم قلت

ان دنيا هي التي \* تملك القلب قاهره \* ظلموها سطر اسمها \* فهي دنيا وآخره  
 قال الأصمعي فأمر لي بعشرة آلاف درهم (اصمعي بن ابراهيم الموصلي) قال دخلت  
 على الرشيد وعنده جارية قد أهديت له ما حنته شاعرة أدبية وبين يديه طبق فيه ورد  
 فقال لي أماري ما أحسن هذا الورد ونفحة لونه قلت بلى والله حسن ذلك يا أمير  
 المؤمنين قال قل فيه بيتا يشبهه فاطرقت ساعة ثم قلت

الذنب للديام لالي  
 فاعتصم على صرف الليالي  
 بالحق ادركك المني  
 ورقلت في ثوب الجمال  
 (ومن انشائه) في هذا  
 الباب أيضا (حدثنا) عيسى  
 ابن هشام قال كنت بأصمهان  
 اعترزم المسير الى الري  
 فاحتلتها احتلالا في  
 أتوقع النقلة كل لمحمة  
 وأتربح الرحلة كل صبحه  
 فلما حتم ما توقعته وازف  
 ما ترقبته نودي للصلاة  
 ندأ جمعته وتعين فرض  
 الاجابه فانسملت من بين  
 الصحابه أغتم الجماعة  
 ادركها واخشي فوات



كانه خدم موق يقبله \* فم الحبيب وقد ابدى به تحبلا  
فأعترستني الجارية فقالت

كانه لون خدي حين بدفعتي \* كف الرشيد لا مري بوجوب الغسلا

فقال الرشيد قم يا اسحق فقلحركتني هذه الفاسقة (وحدثنا أيضا) قال كان هرون  
الرشيد جالس بين جارينين من جواريه فقال لهما من بيت عندي منك فقالت  
احداهما انا فقالت الاخرى لا بل انا فقال الاول ما جئت فيما ادعيت قالت قول الله  
والسابقون السابقون اولئك المقربون ثم قال للثانية وما جئتك انت قالت قول الله  
وللاخرة خير لك من الاولى فقال لتقل كل واحدة منك شعرا في العزل من كانت  
ارق شعرا باتت عندي فقالت الاولى

أما التي امشي كجيشي الوجي \* يكاد أن يصرعني تفجي

من حنة الفردوس كان مخرجي

وقالت الاخرى أنا التي لم ير مني بشر \* كلامي اللؤلؤ حين ينثر

أعجز من شئت ولست أعجز \* ان مع الناس كلامي كفروا

فقال لهما قد أحسنتما وما لواحدة منكم فضيلة على صاحبتها وليكني أيت معكما  
(أخبرنا) أبو الطيب الكاتب أن أمير المؤمنين هرون الرشيد كان ليلة بين جارينين  
مدنية وكوفية فجاءت الكوفية تغمز يديه والمدنية تغمز رجله فجعلت المدنية ترفع  
الي فخذه حتى ضربت يدها الى مناعه حتى انعط فقالت لها الكوفية نحن نمر كركوك  
في البضاعة وأراك قد افردت دوننا برأس المال وحدك فأنيلي منه فقالت المدنية  
حد ثني مالك عن هشام بن عروة عن أبيه قال من أحيا أرض موات فهي له ولعقبه  
قال فاستقبلتها الكوفية ودفعها ثم أخذته بيديها جميعا وقالت حدثنا الاعمش عن  
خبيثة عن ابن مسعود أنه قال الصبيد لمن صاده لا لمن أثاره (أخبرنا) الاغاطي ان  
المتوكل كان طلب من محمود الزواق جارية مغنية فأعطاهم عشرة آلاف درهم لما  
مات محمود اشتراها من ميراثه بخمسة آلاف وقال لها كما أعطينا مولانا بك عشرة  
آلاف وقد اشتريناك من ميراثه بخمسة آلاف قالت يا أمير المؤمنين اذا سككت  
الخلفاء تبرص بلذاتها الموارث فسنشتري بارخص مما اشتريت (أخبرنا) اسحق  
ابن ابراهيم الموصلي قال لاجب هرون الرشيد جارية من جواريه على امره بطاعة  
فقمرته فقال لها متى قالت المعاودة فغشيها ثم لا عبته فقمرته فقالت قم ليعادك فقال  
لا أقدر على ذلك قالت فأكتب لي به عليك كتابا آخذ به متى شئت قال ذلك لك فدعت  
بدواة وقرطاس ثم كتبت هذا كتاب فلانة على مولانا أمير المؤمنين اني عليك قرضا  
أخذك به متى شئت وان شئت من ليل أو نهار وكان على رأسها وصيفة فقالت تريدني  
في الكتاب فإني لا تأمنين الحدنان ومن قام بهذا الذكرك حق قيامه فهو ولي ما فيه  
ففضل الرشيد حتى استلقى على فراشه واستظرفها أمر بان تنزل مقصورة وأمر بان  
يجري عليها رزق سني وشغف بها و يقال اسمها راجل ام المأمون (تتمس) محمد بن

لصلاة أركها لكتني  
استعنت بركة الصلاة  
على وعناء السفر فصرت  
في أول الصفوف ومثلت  
للووقوف وتقدم الامام  
للحجاب وقرأ فتحة الكتاب  
وثني بالأحزاب بقراءة  
حمزة مددة وهمة وأتبع  
الفتحة بأواقعة وأنا أنصلي  
بنار الصبر واقصبل واتقلى  
على حجر الغبط واتقلب  
وليس الا السكوت والصبر  
او الكلام وانقر لما عرفت  
من خائنة القوم من ذلك  
المقام ان قطعت الصلاة  
دون السلام فوقفت بقدم  
الضرورة على تلك الصورة



هررون الامير يوفى بمجلسه أيام الحصار فالتفت الى جلس له وهو محمد بن سلام  
صاحب المطالع فقال له ويحك يا محمد أتراني قلت نعم يا أمير المؤمنين ذكرت قول الشاعر  
ذكر الهوى فتشفس المشتاق \* وبدا عليه الذل والاطراق  
يا من يصبرني فأصير بعده \* الصبر ليس بطيقه العشق  
فقال لا والله ما نسكا ثم أتم التفت الى جلس له آخر فقال ويحك أتراني قال نعم يا أمير  
المؤمنين ذكرت قول الأحنف

تذكرت بالريحان منك شمائله \* وبالراح عذبا من مقبلتك العذب  
فقال لا والله ما نسكا ثم التفت الى كثر الخادم فقال ويحك أتراني فقال نعم يا أمير  
المؤمنين ذكرت قول ابن نقيلة الغساني

أن كان دهر بني ساسان فرقههم \* فأنما الدهر أطوار دهارير  
وربما أصبحوا يوما بمنزلة \* تهاب صولتها الأسد المهاصير  
قال صدقت (وكتبت) جارية علي بن الجهم له رقعة فأجاب فيها

مارقعة جاءك مخومة \* كأنها خد على خد  
تبدو سوادا في بياض كما \* ذرفت المسك في الورد  
ساحة الأسطر مصروفة \* عن جهة الهزل الى الجد  
يا كاتباً أسلمني عتبه \* اليه حسبي منك ما عندي  
(وكتبت أيضاً)

قلب يل على لسان ناطق \* ويدتخط رسالته من عاشق  
منج المداد بعبرة شهدت له \* من كل جاحضة بقلب صادق  
فيمنه تحت الوساد وخذه \* وبساره فوق الفؤاد الخافق  
(أهدت) جارية من جواري المهدي تعاضة الى المهدي مطيعة وكتبت فيها

هدية مني الى المهدي \* تقاحة تقطف من خدي  
حجرة مصفرة طيب \* كأنها من جنة الخلد

(فأجابها المهدي) تقاحة من عند تقاحة \* جاءت فإذا صنعت بالفؤاد  
والله ما أدري أبصرتها \* يقظان أم أبصرتها في الرقاد

(وكتب) بعض الكتاب الى مدام جارية المارقى وبعث اليها بقينة من مدام  
قل لمن يملك الفؤاد \* دوان كان قد ملك \* قد شرب نساك مدة \* وبعثنا اليك بك  
(وقال) علي بن الجهم دخلت على أبي عثمان المازني وعنده جارية كأنها شقة قر  
ويدها تقاحة مفصومة فقالت عرفت ما أراد الشاعر بقوله

خبرني من الرسول اليك \* واجعليه من لا ينم عليك

قلت ما أعرفه قالت هو هذه ورمت الى بالتقاحة فوالله ما وجدت لها جواباً من نظير  
كلامها (وقال) شيخ من أهل البصرة لقيت الحسن بن وهب فأردت أن أتمن  
سلامة طبعه ومعى تقاحة فأرسته أياها وسألته أن يصفها فقال لي نحن على طريق

الى انتهاء السورة وقد  
قنطت من القافلة ويشت  
من الراحلة حتى حتى  
قوسه للركوع بشوع من  
الخسوع وضرب من  
الخسوع لم اعده قبل ذلك  
ثم رفع رأسه ويده وقال  
مع الله لمن حمده وقام حتى  
سكنت له نام ثم أكب  
لوجه فرغت رأسي  
اتهنز خرجه فلم أربى  
الصفوف فرجه فقعدت  
للسجود حتى كبر للعود  
وقام ابن الزانية للركعة  
الدانية وقرأ الفاتحة  
واقارعة قراءة استوفى



ولكن هل ينال الى المسجد فلما اليه فاستخذها وقلها بيده وقال

يا رب تفاعلة خلوت بها \* تشعل نار الهوى على كبدى \* قدبت في ليلتي أجليها  
أشكو اليها تطاول الكمد \* لو أن تعاضة بكت لبكت \* من رحمة هذه التي بيدي  
(وعد) المأمون جارية أن يبيت عندها وأخذهما الوعد فكتبت اليه

ارقت عيني ونامت \* عين من هنت عليه \* ان نفسي فاعتزتها  
أصحت في راحتيه \* رحم الله رجبا \* دل عيسى عليه  
فلما قرأ رقتها فخلت ولم يبيت ليلته الا عندها (عقب) المأمون على جارية من جواريه  
وكان كفاها فاعرض عنها واعرضت عنه ثم أسله الهوى واقبله الشرق حتى أرسل  
يطلب من اجعتها وأبطأ عليه الرسول فلما رجع أنشأ يقول

بعثتك مر تاد افقرت بنظرة \* واغفلتني حتى أسأت بك الظنا  
وتأجيت من أهوى وكنيت مبعدا \* فباليك شعري عن دنوك ما أغنى  
وترزت طرفا في محاسن وجهها \* ومنعت باسئطراف نغمها اذا  
أرى أثر منها بعينيك لم يكن \* لقد مررت عيناك من وجهها حسنا  
(زيارة من غير الام)

فباليك كنت الرسول وكنيتني \* وكنت الذي يقصى وكنت أنا القدني  
ثم ان المأمون اقبل مسترضيا لها فسلم عليهم فلم ترد عليه السلام وكلها فلم تخبه وأنشأ يقول  
تكلم ليس يوجعك الكلام \* ولا يؤذي محاسنك السلام  
أنا المأمون والملك الممام \* ولكني يحبك مستهام  
يحق عليك أن لا تقتليني \* فيبقى الناس ليس لهم امام  
(كتبت) امرأة عمر بن عبد العزيز الى عمر لما اشتغل عنها بالعبادة

ألا يا أيها الملك الذي قد \* سماع قل وهام به فوادي  
أراك توسعت كل الناس عدلا \* ورحن على من بين العباد  
وأعطيت الرعية كل فضل \* وما أعطيتني غير السهاد  
فصرفت وجهها اليها (قعد) الرشيد يوما عند زبيدة وعندها جواريهما فنظر الى جارية  
واقفة عند رأسها فأشار اليها أن تقبله فاعتلت بشفتيها فادعاه وقرطاس فوقع فيه  
قبلته من بعيد \* فاعتل من شفتيه

ثم ناوطها القرطاس فوقع فيه

فأبرحت مكانى \* حتى وثبت عليه

فلما قرأ ما كتبت استوهبها من زبيدة فوهبته اليه فقصي بها وأقام معها اسبوعا  
لا يدري مكانها فكتبت اليه زبيدة

وعاشق صبب عيشونه \* كأننا قلبا هما قلب

روحهما روح ونفسهما \* نفس كذا فليكن الحب

(حدث) أبو جعفر قال يئس من زبيدة الامين بطرق في قصره اذ من بجارية له

فيها عمر الساتر واسترق  
أرواح الجماعة فلما فرغ  
من ركعتيه مال للتحية  
بأخذه فقلت قد قرب  
الفرج وأن المخرج فقام  
رجل فقال من كان منكم  
يجب الصلاة والجماعة  
قلبع رقي سمعه ساعة (قال  
عيسى) بن هشام فلزمت  
ارضى صيانة لعرضي فقال  
حقيق على أن لا أقول على  
الله الا الحق قد حدثتكم  
ببشارة من نبيكم لكني  
لا أؤديها حتى يظهر الله  
هذا المسجد من نذل بحمد  
نمونه وعادي أرومته قال  
عيسى بن هشام فربطني



سكري وعليها كساء خر تسحب أذياله فراودها عن نفسها فقالت يا أمير المؤمنين أنا على ما ترى ولكن إذا كان في غدا نساء الله فلما كان من الغد مضى إليها فقال لها الوعد فقالت يا أمير المؤمنين أما علمت أن كلام الليل يحو النهار ففعلت وخرج إلى مجلسه فقال من بالباب من شعراء الكوفة فقبل له مصعب والرقاشي وأبو نواس فأمرهم فادخلوا عليه فلما جلسوا بين يديه قال ليقبل كل واحد منكم شعرا يكون آخره كلام الليل يحو النهار فأنشأ الرقاشي يقول

منى تحو وقلبك مستطار \* وقد منع القرار فلا قرار  
وقد تركك صبا مستهما \* فناة لا تزور ولا تزار  
إذا استجزت منها الوعد قالت \* كلام الليل يحو النهار  
(وقال مصعب)

أتعذلتني وقلبك مستطار \* فكثير لا يقهره قرار  
بجب مليحة صلات فؤادي \* بالخاط يخالطها حورار  
ولما أن مددت يدي إليها \* لاسها بدا منها نهار  
فقلت لها عديني مثلي وعدا \* فقالت في غدا مثل الزار  
فلما جئت مقتضبا أجابت \* كلام الليل يحو النهار  
(وقال أبو نواس)

وخود أقبلت في القصر سكري \* ولكن زين السكر الوقار  
وهز المشي اردافا ثقالا \* وغصنا فيه رمان صغار  
وقد سقط الردا عن منكبيها \* من التخميش وانحل الأزار  
فقلت الوعد سيدتي فقالت \* كلام الليل يحو النهار  
فقال له أخراك الله أ كنت معنار ومطلة علينا فقال يا أمير المؤمنين عرف ما في نفسك فأعربت عما في ضميرك فأمره بأربعة آلاف درهم ولصاحبيه بمثلها (وقال بعض الوراقين)

غضبت من قبله بالكره جدتها \* فها أنا جئت فأقتضيه أضعافا  
لم يأمر الله إلا بالقصاص فلا \* تستجوزي ما رآه الله أنصافا  
(عنت) ماردة على هرون الرشيد فكانت تظهر له الكراهة وتضمهر المحبة (فقال فيها)  
تبدى صدودا وتخفي تحته صلة \* فالنفس راضية والطرف غضبان  
يا من وضعت له خدي فذله \* وليس فوقى سوى الرحمن سلطان  
(حديث الحسن بن هاني مع الأسود) وأبو بكر الوراق (قال) قال الحسن بن هاني  
حجيت مع الفضل بن الربيع حتى إذا كنا ببلاد فزارة وذلك أبان الربيع زلنا منزلا  
بارأما لبني عجم ذاروا أرض أريض وبن غريض تخضع لبهجته الزرابي المشوثة  
والتمارق المصعوفة فقرت بنصرتها العيون وارتاحت إلى حسناتها القلوب  
وانفرجت لبهاثها الصدور فلم نلبث أن أقبلت السماء فأنشق غمامها وتدانى من

بالقيود وشدني بالحبال  
الأسود ثم قال أريته صلى الله  
عليه وسلم كالشمس تحت  
الغمام والبدري ليلة النعام  
يسير والنجم يتبعه ويسحب  
الذيل والملائكة ترفعه  
ثم علمني دعاء وأوصاني أن  
أعلم ذلك امتنه وقد كتبت  
في هذه الأوراق بمثل  
وهو من وزعفران ورسك  
فمن استوهبه مني وهبته  
ومن أعطى ثمن القرطاس  
أخذته قال عيسى بن هشام  
فأما أنت عليه الأراهم  
حتى خبرته ونظرتة فإذا  
شئنا أبو الفتح الأسكندري  
فقلت كيف اهتديت إلى



الأرض ركامها حتى إذا كانت كما قال أوس بن حجر حيث يقول

وان مسف فويق الأرض هيدبه \* يكاد يدفعه من قام بالراح

هبت برداذ ثم بطش ثم برش ثم بوابل ثم اقلعت وقد عذرت الغدوان مترعة تتدفق  
والقيعان تتألق رياض موفقة وفوافح من ريحها عبقه فسرحت طرفي رانعا منها  
في أحسن منظر ونشقت من رياها أطيب من السلك الاذفر قال ولما انتهينا الى  
أوائها اذا نحن بجبا على بابه جارية مشرقة ترنو بطرف مريض الجمون وسنات  
النظر أشعرت حاليقة فترة وملئت محمرا فقلت لزيملي استنطقها قال وكيف  
السبل الى ذلك قلت استسقيها فاستسقاها فقالت نعم رتعا عين وان تراهم في الرجب  
والسعة ثم مضت تنهادي كأنها خوطيان أوقضيب خيرزان فراعني ما رأيت  
منها ثم أتت بالماء فشربت منه وصيت باقية على يدي ثم قلت لصاحبي أياضا عطشان  
فأخذت الاناء فذهبت فقلت لصاحبي من الذي يقول

إذا بارك الله في ملبس \* فلا برك الله في البرقع

يربك عيون الدمي غيرة \* ويكشف عن منظر أشنع

قال وسمعت كلامي فأتت وقد تزعجت البرقع ولبست خمارا سودرهى تقول

ألا حتى ربي معشر قد أراها \* أقاما غلمان يعرفانبعاهما

هما استسقياماء على غير ظمأ \* ليستمتعيا باللحم على سقاها

فشبهت كلامها به قد دروهى فاستر بنغم عذبة رفيقة رخيصة لوسخوطب بها صم  
الصلاب لا نجست مع وجهه يظلم من نور ضياء العقول وتتلف من روعته هج  
النفوس وتتحف في محاسنه رزاة الحليم ويحار في بهائه طرف البصير فرقت  
وجبات واستبطرت واكملت فلو حن انسان من الحسن جئت فلم أتمالك ان  
خررت ساجدا فأظلمت من غير تسبيح فقالت ارفع رأسك غير مأجور لا تهم بعدها  
برقعا فلربما انكشف عما يصرف الكرى ويحل القوى وبطيل الجوى من  
غير بلوغ ارادة ولا درك طلبه ولا قضاء وطر لبس اللين المجلوب والقدر  
المكتوب والامل المكذوب فبقين والله معقول اللسان عن الجواب حيران  
لا أهتدي لطريق فالتفت الى صاحبي فقال ما هذا الجهد بوجه برقت لك منه بارقة  
لا أدري ما تحتها أما سمعت قول ذي الرمة

على وجهي مسحة من ملاحه \* وتحت الشيايب العارلو كان باديا

فقلت اما ما ذهبت اليه فلا بالاك والله لا تأيقول الشاعر

منعمة حورا يجري وشاحها \* على كشح مرج الزرادف انهم

لها أثر صاف وعين مريضة \* وأحسن ايهام وأحسن معصم

خزاعية الاطراف سعدي الحشا \* قزارية العتبين طاقية السم

أشبهه من قولك الآخر ثم رفعت ثيابي حتى بلغت بها نحرها وجأرت متكبيها

فاذا قضيب فضة قد أشرب ماء الذهب يمز منل كتيب نقا ومدر كلوديلة عليه

هذه الحيلة ومتى اندرجت

في هذه القيلة في شأ يقول

التاس حرم مجوز

عليهم وبرزوز

حتى اذا ملت منهم

ما تشتهي فتزوز

(وصف) لعبد الملك بن

مروان جارية لرجل من

الانصار ذات أدب وجمال

فساوها ببيعها فامتنع

وامتنعت وقالت لا احتاج

الى الخلافة ولم أرغب

في الخليفة والذي أناني

ملكه أحب الى من

الأرض ومن فيها فبلغ ذلك

عبد الملك فشرها فاضعف

الرضا لصاحبها وأخذها قسرا



كلاماتين وخضر لورمت عقده لانعقد منطوى الاندماج على كفل رجراج  
وسيرة مستديرة يقصر فهمي عن بلوغ نعتها من تحتها أرنب جام حبهنه أسد خادر  
ونخذات مدحجان وساقان خدجان بخمرسان الخلاخيل وقدمان كأنهما لسانان  
ثم قالت أماراترى لا ابالك قلت لا والله ولكن سبب القدر المتاح ومقربى من  
الموت الذباح يصيق على الضريح ويتركنى جسد ابغبر ررح نخرجت عجوز من  
الحياء فقالت له امض لشأنك فان قبيلها مطلول لا يودى وأسيرها مكمول  
لا يقدى فقالت لها دعيه فان له مثل قول غيلان

وان لم يكن الا تعلق ساعة \* قلبا فاني نافع لى قلبها

فوات العجوز وهى تقول

وما كنت منها غير انك نائل \* بعينيك عينيها وايرك خائب  
فمن كلاك حتى ضرب الطبل للرحيل فانصرفت بكمد قاتل وكرب خابل  
وانا اقول يا حسرنا عما يجى فؤادى \* أرف الرحيل بعبرتى ربعادى  
فلما قضيتنا جئنا وانصر فئارا جعين مررنا بذلك المنزل وقد نضاعف حسنه وغت بحسنة  
فقلت لصاحبي امهر بنا الى صاحبتنا فلما أشر فئارا على الخيام وصعدنا ربوة ورتلنا  
وهدة فاذا هى تهادى بين خمس ما تطلع ان تكون خادما لادنهن وهن يجنبين من  
نور ذلك الزهر فلما رأيتنا وقفن وقلنا السلام عليكن فقالت من بينهن وعليك السلام  
ألسن صاحبي قلت بلى قلن وتعرفينه قالت نعم وقصت عليهن القصة ما خرمت حرفا  
قل لها ويحك ما زودته شيئا بتعلل به قالت بلى زودته لحداضامرا ومونا حاضرا  
فابرت لها انصرهى خندا وأرشقهن قندا وأمحرن طرفا وأبرعهن شكلا  
فقالت والله ما احسنت بدأ ولا أجملت عودا واقعد أسأت فى الرد ولم تكافئيه  
على الود فما عليك لو أسعفتيه بطلبته وأنصفتيه فى مودته وان المسكان لحال  
وان معك من لا ينم عليك فقالت أما والله لا أفعل من ذلك شيئا أو تشر كيني فى  
حسابه ومزه قالت لها تلك اذا قصته ضيرى تعشقين أنت وأناك أنا قالت أخرى  
منهن قد أطلتن الخطاب فى غير أرب فسل الرجل عن بته وقصده وبغيته فاعله  
لغير ما أنتن فيه قصد فقلن حياك الله وأنعم بك عينا نحن تكون وعن أنت وما تعانى  
والام قصدت فقالت أما الاسم فالحسن بن هانى من اليمن ثم من سعد العشرة وخير  
شعراء السلطان الاعظم ومن يدنى مجلسه ويتقى لسانه ويرهب جانبه وأما  
قصدي فتبريد مثله واطفاء لوعة قد أحرق الكبد واذابتها قالت لقد أضفت  
الى حسن النظر كرم الخبر وأرجو أن يبلعل الله أمميتك وتعال بغيته ثم  
أقبلت عليهن فقالت ما الواحدة منكن غير ملتزمة مرغبة فتعالين نشترك فيه ونتفارع  
عليه فن واقعتهما القرعة منا كانت هى البادية فاقرعن فوقعت القرعة على اللجة  
التي قامت بامرئى فعلق ازار على باب الغار وأدخلت فيه وأبطأت على وجعلت  
أنشوف لدخول احداهن على اذ دخل على أسود كأنه سارية ويده شئ كاهراوة

فما أعجب بشئ العجابه بها  
فلما وصلت اليه وصارت فى  
يديه أمرها بلزوم مجلسه  
والقيام على رأسه فبينما  
هى عنده ومعه ابنه الوليد  
وسليمان قد أخلاهما  
للازمة فاقبل عليهما  
فقال أى بيت قاتله العرب  
أمدح فقال الوليد قول  
جبريل

السم خير من ركب المطايا  
واندى العالمين بطون راح  
وقال سليمان بلى قول  
الاخطل

شمس العداوة حتى يستقادهم  
واعظم الناس احلاما اذا  
قدروا



قد أنظر بمنزل رأس الخنميد قلت ماتريد قال أنيكك سمعت بصاحبي وكان متدانيا  
الحراي والله ما تخلصت منه حتى خرجنا من الغار وإذا هو يتفاحك وينهادين  
إلى الخيمات فقلت لصاحبي من أين أنيسل الأسود قال كن برهني غفيا إلى جانب  
الغار فدعوت فوسوس اليه شيئا فدخل عليك فقلت أترأه كن يفعل في شيئا فقال  
أترأه خلصت منه فأنصرفت وأنا أخرى الناس قال اسمعيل فقلت نا كك وواقه  
الأسود فقال مالك أبعدك الله فوالله لقد كنت هذا الحديث مخافة هذا التأويل  
حتى ضاق به صدرى فقرأيتك موضعا له فبحق عليل ان أذنته قال اسمعيل فخافت  
به حتى مات (خبر ذي الرمة) قال أبو صالح الفزاري ذكرنا ذا الرمة فقال سمعت  
أبا عبد الملك شيخ من أقد بلغ عشرين ومائة سنة لا يابى فاسألوا عنه كمن من أطرف  
الناس آدم خفيف العارضين حسن المفضل حلوا المنطق وإذا أنشد حسن  
صوته وإذا راجع لم تسام حديثه وكلامه **وكان له أخوة يدعون الشعر منهم**  
مسعود وهشام وأرق كانوا يقولون القصيدة فيزيد عليها الأبيات فتذهب له الجميع  
وأياه مريع فأتاني يوما فقال لي خفيان مبة متقرية بربو منقر أخيت حتى أقتي للآخر  
فهل عندك ناقة تزدار عليها مية قلت والله إن عتدي للجودة قال علي بها فركبنا  
جميعا وخر حنا حتى أشرفنا على بيوت الحمى وإذا بيت مية ناحية فعر فر ذا الرمة  
فتعرض النساء الوحبة وجننا ثم انحنأ ثم دوننا فسلمنا وقعدنا نتحدث فذا هي  
جارية أملود واردة الشعر بيضاء بفسرها صفرة وعليها ثوب أسمر وطاق  
أخضر فقلن أنشدنا إذا الرمة فقال أنشدن يا عمة فأنشدتهن

نظرت إلى أظعانى كأنها \* ذرى النخل وأثل غيل ذوائبه  
فأعربت العنان والصدركم \* يجر ورق غت عليه سوا كبه  
بكي وأمن حال الفراق ولم يحل \* حواثلها أسرارها ومعايبه  
فقلت ظريفة منهن **لكن الآن فليحل** قال فنظرت إلى مية متكرهة ثم مضيت في  
القصيدة حتى انتهيت إلى قوله

إذا سرحت من حبى سوارح \* على القلب أنته جميعا غرائب  
فقلت الظريفة قتلته قاتلك الله فالت مية ما أحبه وهتيا له فتتفس ذوالرمة تنفسا  
طمنت معه أن فؤاده قد انصدع ومضيت فيها حتى انتهيت إلى قوله  
وقد حلفت بالله مية ما الذى \* أقول لها إلا الذى أنا كاذبه  
إذا قرما في الله من حيث لا أرى \* ولا زال في أرضى عدوا ماربه  
فالتفت إليه فقالت خف عواقب الله ومضيت في القصيدة حتى انتهيت إلى قوله  
إذا راجعتك القول مية أبدا \* لك الوجه منها أودضا الثوب سائبه  
فيالك من خذ أسيل ومتطق \* رخيم ومن خلق نعل جاذبه  
فقلت الظريفة أما هذه فدراجعتك وقد بدالك الوجه منها فلك بأن ينضو الذرع  
ساليه فالتفت مية إليها فقالت قاتلك الله ما أنكر ما تحبيني به فتحدث ساعة ثم

فقلت الجارية بيل أمدح  
يت قاله العسر قول  
حصان بن ثعلب  
يفشون حتى ماتهم كلابهم  
لا يسألون عن السواد المقبل



قالت انظر يفة النساء ان لهن لسانا فتن بنا وقت معهن فجلست في بيت اراه امانه  
فرايته برج من مقعده ولا قعده فسمعتهم اقلت له كذبت والله ولا أدري ما قال لها  
قلبت قليلا ثم جاءني ومعه قارورة فيها دهن ومعه قلائد فقال هذا دهن طيب انحننا  
به وهذه قلائد للعودة فلا والله ما اقلدهن بعرا ابدأ وشد بهن ذوائب سيفه وانصرفنا  
فكنا نختلف اليها حتى انقضى الربيع ودعا الناس المصيف فأتاني فقال هيا  
عممة رحلت مية ولم يبق الا الآثار والرسوم من الديار (وانشدني)

ألا يا أسلي يا دارمي على البلاء \* ولا زال منها لا يجزعائل القطر

(الفضل بن الربيع) قال قعد المخلوع للناس يوما وعليه طيلسان أرقق ونحته ليد  
أبيض فوقع في ثمانمائة قصبة فوالله لقد أصاب فما أخطأ وأسرع فما أبطأ ثم قال  
لي يا فضل أتراني أحسن التدبير والسياسة ولكني وجدت شتم الآس وشرب الكاس  
والاستلقاء من غير نعاس أشهى الي من ذلك (قال ابن قتيبة) خرج أبو عيسى  
حبريل بن أبي عيسى الى منزله بالقفص ومعه الحسن بن هاني في آخر شعبان فلما  
كان اليوم الذي أوفى به الشهر ثلاثين يوما قيل له ان هذا يوم شئ وبعض أهل  
العلم يصومونه فقال لا عليل ليس الشئ حجة على اليقين حدثنا أبو جعفر عن النبي صلى  
الله عليه وسلم صومه والروية وافطروا الروية ثم قال لان أبي عيسى

لو شئت لم تبرح من القفص \* نشر بها حمراء كالخص  
نسرق هذا اليوم من شهرنا \* والله قد يعصو عن اللص

(وذكروا) ان أبا عيسى خرج الى القفص منزله ومعه الحسن بن هاني فحملوه وخلع  
عليه فأقام فيها أسبوعا ثم قل بحيا في صف مجلسنا والايام كلها (فقال في ذلك)

يا طيبة بقصور القفص مشرقه \* بها الدساكر الانهار تطرد  
لما أخذنا بها الصها صافية \* كأنها النار وسط الكاس تنقد  
جاءت من بيت خمار بطيبتها \* صفراء مثل شعاع الشمس ترتعد  
وقام كالبدرم مشدود اقراطقه \* ظي يكاد من التهييف ينعد  
فصبرها من فم الابريق فانبعثت \* مثل اللسان جرى واستفلس الجسد  
فلم تزل في صباح السبت تأخذها \* والليل يأخذنا حتى بدا الأحد  
واستشرفت غرة الاثنين واضحة \* والجدي معترض والطالع الاسد  
وفي الثلاثاء أعلمنا الملقى بها \* صهباء ما فرعتها بالمزاح يد  
والاربعاء صها فيه النعيم لنا \* والكاس تضحك في حاناتها الزبد  
ثم الخميس وصلنا بليته \* وتم فيه لنا بالجمعة العدد  
يا حسنا وبجار القصف تغمرنا \* في لجة الليل والوتار تجنبد  
في مجلس حوله الاشجار محذقة \* وفي جوابه الاطيار تغرد  
لا استخف بساقنا اعزته \* ولا يرد عليه حكمة أحد  
عذر اللهام ابي عيسى التي كانت اخلاقه فهي كالوراق تنقد

فاطرق ثم قال أي بيت قائله

العرب ارق فقال الوليد

قول حبر

ان العيون التي في طرفها حور

قتلنا ثم لم يصبين قتلانا



(أبو جعفر) البغدادي قال حدثنا أبو محمد الدمشقي قال مرويت ذات ليلة أيام فتنة  
المستعين والقمر بن هريجاب الشام فإذا أنا بشيخ غليظ أصلع نشوان قد توفع في ارار  
أحمر ومال على شقه الابن وفي يده خوصة يشمها (ويقول)

عشرون ألف فتى ما منهم أحد \* إلا كاف فتى مقدامة بطل  
أفحت مز اودهم عمداً تشبها \* ففرغوها وأكوهها على الأمل  
فقلت له أحسنت لله أنت فقال تحب رقيقة فقلت ما أحوجني إليها (فقال)  
اغماهيح البلاء \* يوم عرض السمر حلاً \* وعلا الورد درجتي  
سه فأبدي النخيل \* بفضح الدر في الكا \* ل إذا البدر أنملا  
ولقد قام لحظ عيني على القلب يا قلا

قلت له أبو من أعزك الله قال أبو عبيدة الخياط شهدت حروب ابن زبيدة كلها وطاربت  
الفتيان في غابة كل ميدان واعترف لي كل ذلك وأدع لي كل شاطر وزلت  
تلك الدار عشرين سنة وأما إلى من بعد ادع نفسك الصعداء (وقال) أنا الذي  
أقول لي قواد مسسمام \* وجيول لا تسام \* ودموع آخر الدهر  
سر على عيني حمام \* وجيب كلبا \* طبتة قال سلام  
فإذا ما قلت زرفي \* قال لي ذاك حرام

ثم بكى فلما أفاق قلت ما يبكيك قال وكيف لا أبكي ولي حبيب بالبحر علقته وهو ابن  
سبع عشرة سنة ثم غبت عنه ثلاثاً وثلاثين سنة فلما عيل صبري خرجت إلى البصرة  
فطفت في شوارعها حتى رأيته فصارأيت وجهها أحسن منظر ولا أراهي منه (ثم أنشأ  
يقول) مررت في كده \* معذب في سهد \* خلاه السقم فما  
أسرعه في جسده \* برحمة لم أبدا \* من ضره ذو حسده

ثم ودعني رمضيت (وحدث) أبو الفضل قال أتت بالطواف امام الجراذيم حيثما  
يخرج من بين الاستار (راذا بقائل يقول)

عما الله عن يحفظ الودج هذه \* ولا كان عهداته للفتن لعهد  
وصعت على الاستار خدي ليلة \* ليح مني مع من وصعت له خدي

قال فرقت الاستار فاذا جارية منفردة كأنها خمس تات عنها غمامة فقلت يا هذه لو  
سألت الله الجنة مع هذا التضرع والبهكا ما حرمك أياها قال فسترت وجهها وقالت  
سبحان من خلق نسوي ولم يهنك العلانية والنحوي أما والله اني لبقيرة الى رحمة ربي  
وقد سألتك أكبر الامر من عندي رجاء فصله وانك لا على عفو ثم ولت عني  
فأستعذت بالله من الشيطان الرجيم (حدث مسلم) بن عبد الله بن مسلم بن جندب  
قال خرجت أنا وزبان السواق الى العقيق فلقينا نسوة نازلات من العقيق لهن جمال  
وشارة وفيهن جارية خصاصة العين فلما رآها زبان قال لي يا ابن الكرام دم أيلك  
والله في ثيابها فلا تطلب أثر أبعد عني (وأشد قول أبي مسلم بن جندب)

ألا يا عباد الله هذا أخوكم \* فتبيل فهل منكم له اليوم نازر

فقال سليمان بل قول عمر  
ابن أبي ربيعة

حبدا رجعتها يديها اليها  
مر يدي درعها تحمل الأزارا  
(وقالت) الجارية بل يبت



خسذوا بذي ان مت كل مليحة \* مريضة جفن العين والطرف ساحر  
 قال فقالت لي الجارية أنت ابن جندب قلت نعم قالت فاعتمت نفسك واحتسب أباك  
 فان قتيلنا لا يودي وأسيرنا لا يغدي (الزبير) بن بكار عن عبد الله بن مسلم بن جندب  
 قال (قلت) تعالوا أعينوني على الليل انه \* علي كل عين لا تنام طويل  
 قال فطرقني عيسى بن طلحة قال اني سمعت قولاك فحسنت أعينك فقلت يرحمك الله  
 أغفلت الاجابة حتى أتى الله بالفرج (أبو الماهل الخزاعي) قال ارتحلت الى الدهناء  
 فسألت عن مي صاحبة ذى الرمة فدفعني الى خيمة فيها مجوز هيفاء فسلمت عليها وقلت أين  
 منزل مي فقالت ها أنا مي فقلت عجبا من ذى الرمة وكثرة قوله فيك قالت لا تعجب فاني  
 سأقوم بعذره ثم قالت فلانة فخرجت من الخيمة جارية ناهدة عليا برفع فقالت لها  
 اسفري فلما اسفرت تحيرت لما رأيت من حسناتها وجمالها فقالت علفني ذوا الرمة وأنا  
 في سن هذه وحصل جديد الى بلا قلت عذرتي والله واستنشدتني من شعره فأنشدتني  
 \* ما يكتب على العصائب وغيرها \* (أبو الحسن) قال دخلت على هرون الرشيد  
 وعلى رأسه جوار كالتماثيل فرأيت عصاة منظمة بالدر والياقوت مكتوب عليها  
 بصفايح الذهب ظمئني في الحب باظالم \* والله فيما بينناهاكم  
 (قال ورأيت في عصاة أخرى)

يقوله حسان  
 لو يدب الهوى من ولد الذر  
 رعلها لاندبها الكلوم  
 فطرق ثم قال أي بيت قالت  
 العرب اشجع فقال الوليد

مالي رميت فلم تصبل سهامي \* ورمتني فأصبتني يارأي  
 (قال) ورأيت على أخرى وضع الخلد للهوى عز (قال) ورأيت في صدر أخرى هلالا  
 مكتوبا عليه أذلت من حور الجنان \* وخلقت فتنة من يراني  
 (قال) استحق بن ابراهيم دخلت على الامين محمد بن زبيدة وعلى رأسه وصائف في  
 قراطق مفروجة بيد وصيفة منهن مروجة (مكتوب عليها)  
 بي طاب العيش في الصيف وبى طاب السرور  
 بمسكي ينقي أذى الجحر اذا اشتد الحرور  
 الندى والجود في وجهه أمين الله نور  
 ملك أسلمه الشبه راخلاه النظر  
 (وفي عصاة)

الامانة قولوا يا رجال \* أفسس في العصاة أم هلال  
 وفي أخرى أتهوون الحياة بلاجنون \* فسكفوا عن ملاحظة العيون  
 (وكتبت) ورد جارية الماهاني على عصابتها وكانت تحب الغناء مع فصاحتها وبراعتها  
 تمت وتم الحسن في وجهها \* فكل شيء مأسواها محال  
 للناس في الشهر هلال ولي \* في وجهها في كل يوم هلال  
 (وكتبت) في عصابتها يتبين من شعر الحسن بن هاني (وهما)  
 يارامي ليس يدري ما الذي فعلا \* عليك علفي فان السهم قد قنلا  
 أجريته في مجاري الروح من بدني \* فأنفسي في تعب والقلب قد شغلا



قال علي بن الجهم خرجت علينا جارية خالصة كانت اخو طبان وهي تخبس في  
ورقة وعلى طرفها مكتوب بالغالية وكانت من سجان أهل بغداد مع عليها بالغناء  
بأهلا لا من العصور تجلي \* صام طرفي لقلتيك وصل  
لست أدري أطلال ليلي أم لا \* كيف يدري بذالك من يتغلي  
لوت فرغت لاستطالة ليلي \* ولهي النجوم كنت محلا  
(قال) وخرجت اليها من الدار عظام على جانب اليمين (مكتوب)  
كتب الطرف في فؤادي كئاما \* هو بالشوق والهوى مختوم  
(وعلى الأيسر مكتوب)

كان طرفي على فؤادي بلا \* ان طرفي على فؤادي مشوم  
(قال) وكان على عصاة ظبي جارية سعيد الفارسي مكتوب بالذهب

العين قارئة لما كتبت \* في رجعتي تأمل الشجن  
(قال) وحدثني الحسن بن وهب قال كتبت شعبي على قلنسوة جارية بها شكل  
لم ألق ذا شجر يبرح بحبه \* الاحسب أنك ذلك المحبوا  
حذر اعليك راني بك واني \* ان لا ينال سوى منك نصيبا  
(وكتب) شفيع خادم المتوكل على عاتق قبائه الايمن

بدر على قصن تفسير \* شرق التراب بالعبير  
(وعلى عاتقه الأيسر)

خطت صفحة وجهه \* في صفحة القمر المنير

(وكتبت) وصيف جارية الطائي على عصابتها

فأزال يشكو الحب حتى حبيته \* تنفس في احشائه وتكثما  
فأبكي لديه رحمة لبيكاته \* اذا ما بكى دمعاً بكيت له دما

(وكان على عصاة من ارجوهي من مواجس أهل بغداد)

قالوا اعليك دروع الصبر قلت لهم \* هيات ان سبيل الصبر قد ضاقت  
ما يرجع الطرف عنها حين يبصرها \* حتى يعود اليه الطرف مشتاقا

(وكتبت جارية الناطقي على عصابتها)

الكفر والسحر في عيني اذا نظرت \* فأعرب بعينيك يا مغرور عن عيني  
فان لي سيف لمظلتك أنعمده \* من صنعة الله لا من صنعة الفين

(وكتبت حداثي في كفها بالخناء)

ليس حسن الخضاب زين كني \* حسن كني زين لكل خضاب

قال وخرجت علينا جارية حمدان وقد تقلدت سيفاً محلي وعلى رأسها قلنسوة مكتوب

عليها تأمل حسن جارية \* بحار يومعها البصر

مذكرة مؤنثة \* فهي أنثى وهي ذكر

(وعلى حمائل سيفها مكتوب بالذهب)

قول عنزة

اذ ينقون بي الا سنة لم أحرم

عنها وانكني تضايق مقدمي

فقال سليمان ريل قوله

واذا المنية في المواطن كلها

فالوت مني سائق الآجال



لم يكفه سيف بعينه \* يقتل من شاء بحديه \* حتى تردى مره فاصار ما  
فكيف أبقي بين سيفيه \* فلو تراه لا يسادرعه \* يخطر فيها بين صفيه  
علمت ان السيف من طرفه \* اقتل من سيف بكفيه  
(وكتبت واحدة على منطقة جاريتهام من سيف الكرفية)  
تسكني من غمزة العيس ادا ما مست تحسل \* وفؤادي ريق حتى  
كلام من صدرى ينسل \* بعض ما بي يصدع النسل فاطمك بالسل  
(ومن قولي فيما كتبت على كأس مذهب)

اشرب على منظر أتيق \* وامرج بريق الحبيب ريق  
واحلل وشاح السكعاب رفقا \* واحذر على خصرها الدقيق  
وقل لمن لام في التصابي \* اليك خلي عن الطريق  
(وقف) صريع الغواني باب محمد بن منصور فاستسقى فأمر وصيفه فأنرج اليه  
خرا في كأس مذهب فلما نظر اليها في راحته قال  
ذهب في ذهب را \* ح بها غص لجين \* فانت قرعة عيني \* من يدى قرعة عيني  
قراي حمل شمسا \* مرجبا بالقمرين \* لا جرى بيني ولا بينهنما طائر بين  
وبقينا ما بقينا \* أبدا متفرقين \* في غبوق وصبح \* لم يبع نقد ابدين  
(محمد بن ابيحق) قال حدثني احمد بن عبد الله قال رأيت على مروحة مكوبا  
الحمد لله وحده \* والخليفة بعده \* وللحب اذا ما \* حبيبه بات عنده  
(قال) ورأيت في مجلس سرير امكتوب عليه بالذهب

اشهى وأعذب من راح ومن ورد \* العمان قد وصعما خذا على خذ  
وصم احدهما احشاء صاحبه \* حتى كأنهما القرب في عقد  
هذا يبوح بما يقاه من حرب \* وذلك يظهر ما يخفى من الوجه  
(وفي عصاة أخرى)

وان يحجبوها بالنهار فلهم \* بان يحجبوا بالليل عن خيالها  
(قال أبو عبيدة ورأيت على حبيبهام مكتوبا)

كتب في حبيبهام \* بعبر على قبر \* في سطور ثلاثة \* لعن الله من غدر  
رماوت كنهها \* ثم قلت اسمعي الخبر \* كل شئ سوى الحيا \* نه في الحب يغتفر  
(قال الاصمعي) رأيت على باب الرشيد وصائف على عصاة واحدة متهم مكتوب  
نحن خود نواعم \* من آراض مقدسه \* أحسن الله رزقنا  
ليس فينا منحه \* فائق الله يافتي \* لاتدعني موسوسه

(وقال) ابو جعفر الكرماني يوما للمأمون أتأذن لي في دعاية قال هاتهما ويحل لغا  
العيس الا فيها قال يا أمير المؤمنين انك ظلمتني وظلمت عمة ابن عماد قال وكيف ذلك  
وبلك قال رفعت شتان فوق قدره ووضعني دون قدرى الا انك لغسان أشد ظلما  
قال وكيف قال لانك أقتله مقام هر واقتني مقام رخمة فاستظرف ذلك منه ورفع

وقال الجارية بل ديت  
يقوله كعب بن مالك  
فصل السيوف اذا قصرن  
بخطونا  
قدما ونحوها اذا لم تلحق



درجته (أبو زيد) قال كان عطاء مع ابن الزبير وكان أعلم الناس جواريا فلما قتل ابن الزبير أمنه عبد الملك بن مروان فقدم عليه فسأل الأذن فقال عبد الملك لا أريد به ضحكك قد أمنته وليتمرف قال أصحابه فمن نتقدم إليه أن لا يفعل فاذن له عبد الملك فدخل وسلم عليه وباعه ثم ولي قلم بصبر عبد الملك أن صاح به باعطاء أما وجدت أمك أمما الأعماء قال قد والله استنكرت من ذلك ما استنكرته يا أمير المؤمنين لو كانت عنتي بأبي المباركة صلوات الله عليها مريم فضحك عبد الملك وقال أخرج (احتهم) الزبير بن راسب وبنوط فاوة في غلام أذعوه وأقاموا جميعا إلى بيته عند زياد فأشكك على زياد أمره فقال سعد الراية من بني عمرو بن ربوع أسلم الله الأمر قد نسين في هذا الغلام القضاء ولقد شهدت البيعة لبني راسب وأضماوة وتولني الحكم بينهما قال وما عندك في ذلك قال أرى أن يلقي في النهر فإن راسب فيهم لبني راسب وأرطفا فهو للطفافة فأخذ زياد نعليه وقام وقد غلبه الضحك ثم أرسل إليه أني أنهماك عن المزاح في مجلسي قال أصح الله الأمير حضركي أمر خفت أن أنساه فضحك زياد وقال لا تعودن (أبو زيد) قال لم يكن بالبصرة أقبح لنا ناولا أمهر رجلا من الحسن بن أبي الحسن البصري ورعدة ابن أبي حمزة الهلالي قال واخبرني أبو زيد بن عبد الجبار ترى الشاعر قال كما عند المتوكل يوم ما بين يديه عبادة المخنف فأمر به فأتى في بعض البرك في الشتاء وأبتل وكاد يموت بردا قال ثم أخرج من البركة وكسى وجعل في ناحية المجلس فقبيل له يا عبادة كيف أنت وما حالك قال يا أمير المؤمنين حشمت من الآخرة فقال له كيف تركت أخى الوائق قال لم أجزيهم ثم فضحك المتوكل وأمر له بصلة نوادر أشعب قال أشعب في وى أبي زياد عجب كنت أنا وهو في كفالة فاطمة بنت عثمان فما زال يعساو واسفل حتى بلغنا ما يتناها هذه (قيل) لأشعب لو أنك حفظت الحديث حفظك هذه النوادر لكان أولئك قال قد فعلت قالوا له فما حفظت من الحديث قال حدثني نافع عن أنس عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان فيه خصلتان كتب عنده الله خالصا حلما قالوا أر هذا حدث حسن قهاهاتان الخصلتان قال نسي نافع واحدة ونسيت أنا الأخرى (وقال أشعب) رأيت رؤيا نذرها حتى رزعهما باطل قالوا كيف ذلك قال رأيتني أحمل بدرة في شدة ثقلها على كنت أسلم في ثيابي ثم انتهت زادا أنا بالسلح ولا بدرة (سأوم أشعب) رجلا يقوس فقال أقل شهادينا قال أشعب والله لو أنك إذا رميت بها طائر في السماء فوقع مشوا بين رعيهين ما الله تربتهما لن يزيار أبدا (وقيل لأشعب) خففت صلاتك قال لا تنها صلاتي الطهارة (وصرب) الخجاج اعزايها سبعة سوط وهو يقول عند كل سوط شكر الله يا رب فلقه الله عجب فقال أتدري لم ضربك الخجاج سبعة سوط قال ما أدري قال لكثرة شكر الله تعالى يقول لئن شكرتم لأزيدنكم فقال

يا رب لا شكرا فلا تزدني يا عبد شرب الزاكر رعي

فقال عبد الملك ما كنت يوما  
توى شيئا في الإحسان كنت  
أبلغ من ردك في إهانتك  
فأجمل كسوتها واحسن  
صلتها وزدها أو أهملها



وسأل رجلي أشعب أن يسلمه ويؤثره فقال هاتان حاجتان فإذا قضيت لك أحدهما  
 فقد انصفت قال الرجل رضيت قال فإنا أؤثره ما شئت ولا أسلفك (أبو حاتم) عن  
 الأصمعي عن أبي القعقاع قال رأيت أشعب في السوق يبيع قطيفة ويقول للمشتري  
 اريدان أبرأ إليك من عيب قال وما ذاك قال يحترق تحتها من دفن فيها (قال) أشعب  
 من يال ولم يضبط كتب من السكاظمين العبط (وقيل) لأشعب هل خلق خلق اطمع  
 منك قال نعم أمي فاني كنت إذا جئت بها فائدة قد أعطيتها قالت ما جئت به فأتهمجي  
 لها الشيء حر قارفا ولقد أهدى لنا مرة غلام فقال ما أهدى لنا قلت غن قالت ثم  
 ماذا قلت لا م ألف فأنمي عليها وجعلت تضبط ولوا كملت لها الحروف لماقت فرحا  
 (وقيل) له ما بلغ من طمعت قال لم أنظر إلى اثنين يتساران إلا حسبت أنهما يامران  
 لبشي (ونظر) أشعب إلى شيخ قبيح الوجه فقال ألم ينهكم سليمان بن داود عن أن  
 تخرجوا بالنهار (ومر) أشعب على رجل فجار يعمل طبعا فقال له زد فيه طوقا واحدا  
 تنفضل به على قال وما يدخل عليك قال لعل يوما يهدي إلى فيه شيء (قال) الأصمعي  
 أخبرني هرون بن زكريا عن أشعب قال أدركت الناس يقولون قتل عثمان قال  
 الأصمعي وعاش أشعب إلى زمان المهدي ورأيت (دخل) رجلا على الأعمش يسأله  
 عن مسألة فرد عليه فلم يسمع فقال له زدني في السماع قال ما ذلك لك ولا كرامة قال  
 فبني وبينك رجل من المسلمين قال فخرجنا إلى الطريق فربمنا شريك القاضي قال  
 فاني حدثت هذا بحديث فلم يسمع فسالني أزيد في السماع لانه ثقیل السمع وزعم ان  
 ذلك واجب له فايت قال له شريك عليك ان تزيده لاني لا تقدر ان تزيدي صوتك  
 ولا تقدر ان تزيدي معي (أنت) ليلة الشك من رمضان فكثرت الناس عند الأعمش  
 يسألونه عن الصوم ففجهر ثم بعث إلى بيته فجاء إليه برمانه فشقه ووضعها بين يديه  
 فكان اذا نظر إلى رجل قد أقبل يريد ان يسأله تناول حبة فاكلها فبكت الرجل  
 السؤال ونفسه الرد (قال) رقية بن مصقلة سمعنا الأعمش يوما فقالت امرأته من  
 وراء سترا حملوا عنه فوالله ما جئته من الحج منذ ثلاثين سنة إلا تخافه ان ياطم كربه أو  
 يشتم رفيقه (طلبت) بنت الأعمش من الأعمش حاجة فحجبها بالرد فقالت والله ما أعجب  
 منك ولكني أعجب من قوم زوجوك (ودخل) رقية بن مصقلة على الأعمش فقال  
 والله اننا لتأكلنا فماتنفعنا وتختلف عندك فماتنصرنا وان الوقوف اليك لذل وان تركك  
 لحيرة تسئل الحكمة فكانت غائصة عطف الخردل وما أشبهك إلا بالعمى حيقون فانه  
 كربه الشربة نافع للعدة فرقع الأعمش رأسه وقال من هذا المتكلم فقيل له رقية  
 ابن مصقلة فنكس رأسه (وقال) رجل من تلاميذ الأعمش صنعت للأعمش طعاما  
 ثم دعوته فغضى معي وأنا أقوده حتى سقطت رجلاه في حفرة فعملها الصبيان للكرة  
 فقال ما هذا قلت حفرة يعملها الصبيان للكرة قال لا ولكنك حفرت ما تقع رجلي فيها  
 والله لا أكلت عندك يومى هذا طعاما قال فحملت الطعام إليه ثم صنعت له بعد ذلك  
 طعاما ودعوته إليه فقال ادخل بنا الحمام قبل ذلك فادخلته الحمام فلما جئت لأصب

(ومثل) ذلك قول نهشل بن

جرى

أنا بنى نهشل لا ندعى لاب

عنه ولا هربا لينا يشرينا



الماء الحار على رأسه قال ما فعلك أردت أن تسلم فقام والله لا كنت عندك يوم  
 هذا طعاما قال لحملت الطعام اليه (وكرر) الشعر على الأعمش فقلت له لم لا تأخذ  
 من شعرك قال لا أحد يجامأ يسكت حتى يفرغ قلنا له فإنا نأتيك بجوام وفتقدم  
 اليه ان يسكت حتى يفرغ قال فافعلوا قال فأتينا بجوام وأعدونا اليه أن لا ينكلم  
 حتى يتقضى أثره فبدأ الجوام بحلقه فلما امعن في حلقه سأله عن مسألة فعض بيانه  
 وقام بنصف رأسه مخلوقا حتى دخل يته ثم جثا بفمهم فقال لا والله لا أخرج اليه  
 حتى تحلقوه وخلفناه ان لا يسأله عن شيء فخرج اليه (ومحمد) بن مطروح الأعرج  
 من التبريم الملح والضجر المتوقع ما هو أحسن من هذا وأوقع (وقال) له رجل يوما  
 ما تقول برحمتك الله في رجل مات يوم الجمعة أي عذب عذاب القبر قال يعذب يوم السبت  
 (وقال) له آخر اتجد في بعض الحديث ان جهنم تخرب قال ما استفك ان اتكأت  
 على خرابها (واستسقى) بالناس يوما فامرع بالصلاة قبل ان ينوافي الناس فلما  
 انصرف تلقاه بعض الوزراء فقال له امرعت أبا عبد الله قال ليس علينا ان نتنظر  
 حتى تشربوا وتأكلوا (وكانت) لفراس الكاتب منه منزلة وجوار وكان يتحفه  
 ويتفقد بما أمكنه من الهدايا وكانت صلواته معه في الجامع والأهرج صاحب  
 الصلاة فإذا حضرت الصلاة ولم يحضر فراس قال لبعض القوم أنت يا شيطان  
 كالمهؤلاء الكلاب لا يقيمون الصلاة حتى يأتى ذلك الخنزير فكان يرقى حبس  
 الصلاة عليه برا العقوق خير منه (وكان) يجلس اليه خصي لزياب قدج ونفسك  
 وزم الجامع فحدث في مجلسه باخبار زرياب ويقول كان أبو الحسن رحمه الله  
 يقول كذا وكذا فقال له الأعرج من أبو الحسن هذا قال زرياب قال بلغني انه كان  
 أئرق الناس لست خصي (وسأله) مرة وقال له ما تقول في السكيس الأهرج  
 ليحوز في الأنحية قال نعم والخصي أيضا مثلك (وسمع) أبو يعقوب المغربي منصور  
 ابن عمار صاحب المجالس يقول في دعائه اللهم اغفر لأعظمنا ذنبا واقسا ناقلنا وأقربنا  
 بالخطيئة عهدا وأشدنا على الدنيا صا فقال له امرأتى طالق ان كنت دعوت إلا  
 لأبليس (الأصمعي) قال حدثنا بعض شيوخنا عن ابن طاوس قال أتيت إلى عبد  
 الله بن الحسن فدخلني يتأقذ بخديارهاوى والمياني وكل فرشه من ير قال فبسطت  
 نطعا وجلست عليه وابتاه محمد وابراهيم صبيان يلعبان فلما نظرا إلى قال أحدهما  
 لصاحبه ميم فقال الآخر جيم فقلت أنا نون واونون فاستغبرا فخرجوا إلى أبيهما  
 (أبو زيد) قال سكر حائل من الرط حلف بالطلاق ليغنيه أبو علي الأشراعي فغنى  
 معه جماعة إلى أبي علي فأخبروه وقالوا سكر فابتلى وحلف بالطلاق لتغنيه فأقبل على  
 الجاهل فقال يا فرد سعدا يام حسا يار دبدب يا لك ان تعود قال أبو زيد بتفسير يامسين  
 اخضر يامسين طيب يامسين رطب (وكان شيخ) من الجلاء يأتى ابن المقفع والمخ عليه  
 يسأله الغداء عنده وفي كل ذلك يقول له اترى انك ترائى أنكف لك شيئا لا والله  
 لا أقدم لك الا ما هندی فأجاب يوما فلما أتاه اذ ليس هندي ولا منزلة الا كسرة يابسة

ان يدعى غايه يوما المكرمه  
 يلقى السوايق منا والمصلينا  
 أنا لمن معشر افني أراثلهم  
 قول السكة ألا آمين المحاسون



وملح برش ووقف سائل بالباب فقيل له بورك فيك فالتح عليه بالسؤال فقال له لن  
خرجت اليك لادفن ساقيك فقال ابن المقفع للسائل أنت والله لو علمت من صدق  
وهيده ما علمت من صدق مواعده لم ترأده فله ولا وقفت طريقة عين (مر برقية) بن  
مصقلة رجل زاهد غليظ الرقة فقال هذا رجل زاهد والعلامات فيه بخلاق ذلك  
فقال له رجل اكلمه بذلك أصحك الله لئلا يكون غيبة قال كلمه حتى يكون غيبة (قال  
شريك) بن عبد الله القاضي سبعم من الجبابرة عباداً منتقبة وسوداً مخضبة وخصي  
له امرأة ومختبث يوم قوموا وشيعي اشعري ونحفي مرخي وعربي اشقر ثم قال شريك  
من المحال عربي اشقر (قالوا) كانت في أبي عمرو وضار بن عمرو وثلاثة من المحال  
كان كوفياً معزلاً وكان من بني عبد الله بن غطفان ويرى رأى الشعوية ومحال  
ان يكون عربي شعوبياً ومات وهو ابن سبعين سنة (وقيل) لشرح القاضي أيهما  
أطيب اللوز ينق أو الجوز ينق فقال لا أحكم على غائب (وسأل) رجل عمر بن قن عن  
الحصاة من حصي المسجد يجدها الانسان في ثوبه أو خفه أو جيبته قال له ارم بها فقال  
الرجل زعموا انها تصبح حتى ترد الى المسجد قال دعها تصبح حتى ينشق حلقتها قال  
الرجل أو لها حلق قال فمن أين تصبح (وسئل) عامر الشعبي عن المسجد الخراب أيجامع  
فيه قال نعم ويخرا فيه (الاصحى) قال ولي رجل قضاء الأهازق فباطت عليه أرزاقه  
وليس عنده ما يضحى به ولا ما ينفق فشكا ذلك الى امرأته وأخبرها ما هو فيه من الضيق  
وانه لا يقدر على أخية فقالت له لا تعتم فان عندي ديكاً عظيماً قد سمعته فاذا كان يوم  
الاخية ذبحناه فبلغ جيرانه الخبر فاهدوا له ثلاثين ككباشاً وهو في المصلى لا يعلم فلما  
صار الى منزله ورأى ما فيه من الاصحى قال لامرأته من اين هذا قالت أهدي لنا فلان  
وفلان وفلان حتى سميت له جماعة فقال لها يا هذه تحفظي ديكاً هذا فلهوا كرم  
على الله من اسحق بن ابراهيم انه فدى ذلك بكبش واحد وفدى ديكاً هذا بثلاثين  
كبشاً (خرج) أبو دلامة مع المهدي في مصاد لهم فعن لهم ظي فرماه المهدي فاصابه  
ورمى على بن سليمان فأخطأ وأصاب السكب فضحك المهدي وقال لابي دلامة قل فقال

لو كان في الألف متواحد  
فدعو  
من فارس خالهم ابا يعنونا

قد رمى المهدي ظيماً \* شك بالسهم فؤاده \* وعلى بن سليمان  
نرمي كلباً فصاده \* فهنيأ لهما كل امرئ يا كل زاده  
(وكتب) أبو دلامة الى عيسى بن موسى وهو والي السكوفرة فة فيها هذه الايات  
اذا حثت الامير فقل سلام \* عليك ورحمة الله الرحيم  
وأما بعد ذاك فلي غريم \* من الاعراب أقيع من عريم  
لروم ما علمت بباب داري \* لزوم الكهف أصحاب الرقم  
له مائة على ونصف أخرى \* ونصف النصف في صل قدیم  
دراهم ما انتفعت بها ولكن \* حبون بها شيوخ بني عيم

(ودخل) أبو دلامة على المهدي وعنده محمد بن الجهم وزيره وكان المهدي يستنقله  
فقال لابي دلامة والله لا تبرح مكانك حتى تمسجوا أحد الثلاثة فهم أبو دلامة مسجماً



ابن الجهم ثم خاف شمره قرأى ان هجاء نفع اقل ضرر واعليه فقال  
 ألا يبلغ لذيك أباد لامة \* فليس من الكرام ولا كرامه  
 ادا لبس العمامة كلن فردا \* وختريرا اذا وضع العمامه  
 وان لبس العمامة كل فيها \* ككثور لا تبارك النكاه

(وعرض) أبو دلامة ليزيد بن نزيه وهو قادم من الري فاخذ يعنان فرسه وانشد  
 اني نذرت ان رأيتك سالما \* بقرى العراق رابت ذروفر  
 لتصلين على النبي محمد \* ولما لأن دراهما حجري

فقال له أما الصلاة على محمد صلى الله عليه وآله وأما الدراهم فلي ان ارجع ان شاء الله  
 فقال له لا تفارق بينهما الا قرن الله بينك وبين محمد في الجنة فلترضها من اصحابه وصيها  
 في حجره حتى أثقلته (ودخل) أبو دلامة على المهدي فاجتمع مديبا وأجسس وقال له  
 سل حاجتك قال كلب صيد اصطاده قال قد أمرنا لك بكلب تصطاده قال وغللام يقود  
 الكلب قال قد أمرنا لك بغلام قال وخادم تطبخ لنا الصيد قال وأمرنا لك بخادم قال  
 ودارن أرى اليها قال أمرنا لك بدار قال بقي الآن العماش قال قد اقطعناك ألف جريب  
 حامرة وألف جريب عامرة قال وما الغامرة قال التي لا تعمر قال فانا قطع أمير المؤمنين  
 خمسين ألفا من فيافي بني أسد قال فانبجها عامرة كلها قال فبأذن أمير المؤمنين  
 في تقبيل يده قال اما هذه فدعها قال ما تمنعني شيئا أحب الي منها \* الما تخشك \*  
 أبو الحسن المدائني قال خطب رجل من بني كلاب امرأة فقالت اما بدعي حتى اسأل  
 عنك فاتصرف الرجل فسأل عن أسكرم الحنفي عليها قدل على شيخ منهم كان بحسن  
 التوسط في الامر فأتاه يسأله ان يحسن عليه انشاء وانسب له فعرسه ثم ان العجوز  
 غلبت عليه فسألته عن الرجل فقال انا أعرف الناس به قالت فكيف له انه قال مدره  
 نومه وخطيبهم قالت فكيف فجماعته قال منبع الجارحاي الذمار قال فكيف  
 بمساخته قال شمال قوم وريعتهم واقبل لبي فقال الشيخ ما أحسن والله ما أقبل  
 ما انتني ولا انحنى ودنا نعتي فسلم فقال ما أحسن رد ما سمع فافرة ثار ثم جلس فقال  
 ما أحسن والله ما جلس مادنا ولا أي رده العتي ليتحرك ففطر فقال ما أحسن  
 والله ما فطر ما أطعمها ولا أغنها ولا يبرئها ولا تضرها ونهض العتي فقال ما أحسن  
 والله ما نهض ما ارفق ولا اقطوطي فقالت انجز حسبك يا هذا وجهك من يرد  
 قواله ولو سلط في قباب زيجناه (ش) من الخراج وكان رابعا قال قال بشارد  
 يوم رهي بيت وكان مات له حمار قال لا ذرايت سمري البارحة في النوم فقلت له  
 ويلك ما لك قال انك اذ كنت في بيتك افررت على باب ليصحباني فرايت أمانا  
 عندي به فعتقم فمقت وانشد

سبدي خذني أمانا \* من امان لا صياني ان يلباب أمانا \* فقلت كل اتان  
 تيمني يوم رحنا \* بشناها الحسان ويوم يردن \* سل جسمي وبري  
 ولها خد أسيل \* مثل خدان شمراني وفيه من ولو عشت ادا طل هواني

اذا السكة تابوا أن ينالهم  
 حد السيف وصلناها ما يدنا  
 انما أوتيت هذا البيت  
 قوله لو كان في الالف منها



فقال له رجل من القوم يا أبا معاذ ما الشنفراني قال هو شني يتحدث به الجبر فاذا القيت  
 حمارا فاسأله (وأخذ) رجل شرب فأتى به الوالي فقال استشكوه فقالوا ان تكهنته  
 لا تبين عليه قال فقيوه فقال الشارب فان لم أتى شرا باقر ضمن لي عشاق (رافق)  
 أعرابي اعرابي في سفر فقال أنا والله اشبهى ~~مكشكبه~~ ومذمومة فصرط فقال له  
 صاحب ما تختل يا ابن أم (أبو الخطاب) قال كل عندنا رجل أحذب فسقط في بئر  
 فذهبت حديثه وصار آدر فدخلوا اليه ففعل فقال الذي جاء من الذي ذهب (أبو حاتم)  
 قال رمي ورجل اعور بنشابة فأصاب عينه الصخرة فقال أمسينا وأمسى الملك الله  
 (وقال) رجل للجماز ولدت امرأتى لستة أشهر فقال لقد كان آتيا ضاريا (قالوا)  
 أتى الحاج بسقط قد أصيب في بعض خراش كسرى مقفل فأمر بالقفل فكسر فاذا فيه  
 سقط آخر مقفل فقال الحاج من يشتري مني هذا السقط بما فيه فترايد فيه أصحابه  
 حتى بلغ خمسة آلاف دينار فأخذ الحاج ونظر فيه فقال ما عسى ان يكون فيه  
 الاحماق من حماقات العجم ثم أنفذ البيع وعزم على المشتري ان يفتح ويريه ما فيه  
 ففتح بين يديه فاذا فيه رقعة مكتوب فيها من أراد ان تطول لحيتة فليشطها من أسفل  
 (الزبير بن بكار) قال جاءت امرأة الى ابن الزبير تستعدي على زوجها وتزعم انه يصيب  
 جاريتها فأمر به فأحضر فأنه عما دعت فقال هي سوداء وجاريتها سوداء وفي بصري  
 ضعف ويضرب اللبل برواقه فانا آخذ من دنائي (قال) وخطب رجل خطبة نكاح  
 واعرابي حاضر فقال الحمد لله احمده واستعينه وأتوكل عليه وأشهد أن لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله حي على الصلاة حي على الملاح فقال  
 الاعرابي لا تقم الصلاة فاني على خير وضوء (قال العوام) بن حوشب قال لي عيسى  
 ابن موسى من أرضعتك قلت ما أرضعتني الا امي قال قد علمت ان ذلك الوجه القبيح  
 لا يصير عليه سوى أمل (وكان رجل) مقتب قد تنسل وتشبه بالحسن البصري فشهد  
 جنازة فوقف على القبر والى جانبه رجل ملج ففعل فقال له الناس ما أعددت لهذه  
 الحفرة يا فلان قال قد فلت فيها الساعة (ودخل اعرابي) الحمام فصرط فقال نبطي كان  
 في الحمام صبحان الله فقال له الاعرابي يا ابن اللخناء ضرطني أقصع من تسبيلك  
 (وقيل) لا اعرابي مالك لا تجاهد قال والله اني ابغض الموت على فراشي فكيف أسعى  
 اليه ركضا (واستشهد) اعرابي على رجل وامرأة فقال رأيت به داخلا وخارجا كالمرود  
 في الحكمة فقال له والله لو كنت جلدة استها ما رأيت هذا (وجد) منبوذ في بعض  
 العراق وعند رأسه مائة دينار ورقعة مكتوب فيها أنا ابن الشقي وابن الشقيه وابن  
 القديح والركبه وابن البغي والبغية من كفاني فله هذه المية (السندی بن شاهل) قال  
 بعث الى المأمون يريد او أن يضر اسان فطويت المراحل حتى أتيت باب أمير المؤمنين  
 وقد هاج بي الدم فوجدته نائما فاعلمت الحاجب بقصتي وقدمت اليه عذري وما هاج بي  
 من الدم وانصرفت الى منزلي فقلت احضروا الى الحمام قالوا هو محموم قلت فها هو احكاما  
 خيره ولا يكون وضولي او توني به فها هو الا ان دارت يده على وجهي حتى قال جعلت

واحد أخذه من قول طرفة  
 ابن العبد  
 اذا القوم قالوا من فتى خلت  
 انني  
 عنيت فلم أكبل ولم اتبلد



فقال هذا وجهه لا أعرفه فمن أنت قلت السندی بن شاهك قال ومن أين قدمت فأتني  
أرى أمير السفر عليل قلت من خراسان قال وأي شيء أقدمك قلت وجهه إلى أمير  
المؤمنين يريد أن يتركنا إذا فرغت من ما نحن عليه يا قصصه على وجهها قال وتعرفني بالمنازل  
والسكك التي جئت عليها قلت نعم قال فاهو إلا أن فرغ حتى دخل رسول أمير المؤمنين  
ومعه كوكبي فقال إن أمير المؤمنين يقرئك السلام وهو يعذر بك فيما حاج بك من الدم  
وقد امر بك بالتخلف في منزلك إلى أن تغدو عليه إن شاء الله ويقول ما أهدى البنا  
اليوم وغير هذا الكركي فأتنا نكبه قال فالتفت السندی إلى جلسائه فقال ما يصنع بهذا  
السكركي فقال الخيام بطبع نسكبا قال السندی يصنع كما قال وحلف على الخيام  
أن لا يبرح فحضر الغداة فتغدينا قال ثم قلت بعلق الخيام من العقبين ثم قلت جعلت  
فداك سألتني عن المنازل والسكك التي قدمت عليها وأنا مشغول في ذلك الوقت  
وأنا أقصها عليك فاستمع خرجت من خراسان وقت كذا فأتزنت كذا يا غلام أوجع  
قضرب عشرة أسواط ثم قلت وخرجت منه إلى مكان كذا يا غلام أوجع قضرب عشرة  
أخرى ولم يزل يقضربه لكل سكة عشرة حتى انتهى إلى سبعين سوطا فالتفت إلى الخيام  
وقال يا سيدي سألتك بالله إلى أين تريد أن تبلغ قلت إلى بغداد قال لست تبلغ حتى  
تقتلني قلت فأتركك على أن لا تعود قال والله لا أعود أبدا قال فتركه وأمرته  
بسبعين درهما فلما دخلت على المأمون أخبرته الخبر قال وددت أنك بلغت به إلى أن  
تأتي على نفسه (أنت جارية) أيا ضحضم فقالت إن هذا الباني فقال قلبه فان الله يقول  
والجروح قصاص (وارتفع) رجلا إلى أبي محضم فقال أحدهما يقول الله إن هذا  
قتل ابنه قال هل لا بئك أم قال نعم قال ادفعها إليه حتى يولدها لك ولدا مثل ولدك  
ويزنيه حتى يبلغ مثل ولدك ويرأيه إليك (وكان) بالدينه أعني يكنى أبا عبد الله أتني  
يوما يغتسل من عين قد دخل ثيابه فقبل له ثلاث قبايل قال تبطل على أحب إلى من أن  
تجف على غيري (وفي كتاب الهند) إن ناسكا كان له عين في حرمه علقته على سريره  
ففسكر يوما وهو مضطجع على السرير ويده عكازة فقال أيسع الجيرة بعشرة دراهم  
فاشتري بها خمسة أعزق أولادهن في كل سنة مرتين حتى تبلغ ثمانين وأربعين وانباع  
بكل عشرة بقرة ثم نبي المالبيدي فانباع العبيد والامه وولد له ولد فأخذ به في  
الادب فان عصاني ضربته بهذه العكازة وأشار بالعصا فاصاب الجيرة فاكسرت  
وانصب السمن على وجهه ورأسه (الزير) قال حدثنا بكازين رباح قال كان عكة رجل  
يجمع بين الرجال والنساء ويحمل لهم الشراب فشكى إلى عامل مكة فنفاها إلى عرفت  
فتنبت بها منزلا وارسل إلى اخوانه فقال ما منعكم أن تعاودوا ما صحتكم فيه قالوا  
وأين بك وأنت في عرفت قال حمار بدرهم وقد صرتم على الأثر والنزهة  
فمعلوا فمكافواير كيون إليه حتى فسدت أحداث مكة فأعادوا شكايته إلى والي  
مكة فأرسل إليه فأتني به فقال يا عدو الله طرد قل قصرت نفسي في المشعر الحرام قال  
يكذبون على أصلح الله الأمير فقالوا أصلحك الله الدليل على محنة ما نقول أن تأمر

(وكان) تمشل شاعرا  
ظريفا وهو تمشل بن جري  
ابن ضمرة بن جابر بن قطن



بجميع حرم مكة فترسل بها أمناء الى غرفات فيرسلوها فان يمتدوا الى منزله دون  
 المنازل كعادتها فحين غير مبطلين فقال الوالي ان في هذا لدليلا وشاهدا عدلا  
 فامر بحمير من حرم مكة التي للكرافا أرسلت فصارت الى منزله كأنها بها عليه دليل  
 فأعلم بذلك أمناءه فقال ما بعد هذا شيء جردوه فلما نظر الى السياط قال لا بد  
 أصحك الله من ضربى قال نعم يا عدو الله قال والله ما في ذلك شيء هو أشد على من  
 أن يشمت بنا أهل العراق ويضحكون منا ويقولون أهل مكة يجيزون شهادة الحمير  
 قال فضحك الوالي وخلي سبيله (هنا رجل) رجلا في اعرابية فقال يا أيمن والبركة  
 وشدة الحركة والظفر في المعركة (الهيثم بن عدي) قال بينا أنا بكاسة الكوفة اذا  
 برجل مكفوف البصر قد وقف على نخاس يسوق الدواب فقال له أبعني حمارا ليس  
 يا الصغير المختقر ولا بالكبير المشتهر اذ دخلاه الطريق تدفق واذا كثرا الزحام  
 ترفق ان أقلت علفه صبر وان أكرته شكرك واذا ركبته همام وان ركبه غيرة  
 نام قال له النخاس يا عبد الله اصبر فان مسخ الله القاضي حمارا أصبت حاجتك ان  
 شاء الله تعالى (قال) ودخل رجل السوق في شراء فرس فقال له النخاس صفه في  
 فقال أريده حسن القميص جيد المصوص وثيق العصب نقي القصب يشير  
 بأذنيه ويشرف برأسه ويخطر بيده ويدحر برجله كأنه موج في لجة أو سبل  
 في حدور أو منخط من جبل فقال له النخاس نعم كذلك كان صلوات الله عليه قال انما  
 أصف لك فرسا قال ما حسبك الا في وصف فرس نبي هذا اليوم (قال) ودخل ابن  
 بجيلة اليمن فلم ير بها أحدا حسنا رأى نفسه وكان قبيحا احسن من بها فقال  
 لم أر غيري حسنا \* منذ دخلت اليمن \* ففي حرام بلدة \* أحسن ما فيها أنا  
 (محمد بن اسحق) قال قال سفيان بن عيينة دخلت الكوفة في يوم فيه رذا من مطر  
 فاذا أنا بكاس وقع كنيفا ووقف على رأس البئر وهو يقول  
 بلدة طيب ويوم مطير \* هذه روضة وهذا غدير  
 ثم قال لصاحبه اتزل فيه فأبى عليه فنزل وهو يقول  
 لم يطيقوا أن ينزلوا وزلنا \* وأخو الحرب من أطاق النزولا  
 (الاصمعي) قال بينا أنا سائر بالعفاء اذ سمعت صوتا يقول  
 جنبوني ديار هند وسعدى \* ليس مثلي بجل دار الهوان  
 قال فالتفت يمنة وشمالا فاذا الصوت خارج من حش فأقبلت حتى وضعت عليه فاذا  
 بكاس ويده فأس فقلت يا سبحان الله أنت تكس عذرة ويقول ليس مثلي بجل  
 دار الهوان فأتى ذلك وأى هوان أكثر مما أنت فيه قال فرقع رأسه الى وقال  
 لا تلاني فأتى نشوان \* أناي الملك ما سقتني الدنان  
 فقلت ما هو الا كقول الآخر \* من قرعينا بعيشه نفعه \* (ولعل بن الجهم)  
 أعظم ذنب عندكم وذى \* فليت هذا ذنبكم عندى  
 يا حسرتا أهلك وجدا عن \* لا يعرف الشكوى من الوجد

ابن نهمس بن دارم وكان  
 اسم جده ضمرة هذا شقة  
 ورد على النعمان بن المنذر



(حماد الراوية) قال آتيت مكة فجلست في حلقة منها فيها عمر بن أبي ربيعة القرشي  
 واذا هم يتذاكرون العذريين وعنتهم وصبا بهم فقال عمر بن أبي ربيعة أحدكم  
 من بعض ذلك كان لي خليل من عذرة بكنى أباسهر وكان مشتهرا بأحاديث  
 النساء يصوبون ويشتد فيه على أنه كان لا يهر الخلو ولا حديث السلوة وكان  
 يوافق الموسم في كل سنة فإذا أبطأت السفار استوقف وإذا أبطأ استوقفته وأنه  
 غاب على ستة من ذلك خيره حتى قدم وفد عذرة فأتيت القوم أنشد مساحي فإذا رجل  
 يتنفس الصعداء فقال عن أبي مسهر تسأل فأتيت قال هيات هيات أجمع والله أبو  
 مسهر لا حياريجي ولا مبتائيسي ولكنه كما قال الشاعر

لعمرك ما هذا الغرام بتاركي \* يحيا ولا أقفى به وأموت

فقلت وما الذي به قال مثل الذي قلت من انهما كانا في الضلال وجرهما ذبال  
 الخسران كما سلك تسمه ابجئة ولا نار قلت ما أنت منه يا ابن أخي قال أخوه قلت والله  
 انك وأهلك كالوشى والجماد لا يرفع ولا ترفع ثم انطلقت وأنا أقول

أراحمسة عذرة روحة \* ولما يرح في القوم قيس بن ميمون  
 خليلي يشكو ما يلاق من الهوى \* ومهما يقل أجمع وان قلت يسمع  
 الاليت شعري أي خطب أصابه \* أمن زقرات الهجر من بين أصابع  
 فلا يبعدنك الله خلا فتنى \* سألقى كما لاقيت في الحب مصرعي

قال فلما سمعت ووقفت بعرفات إذا به قد أقبل وقد تغير لونه وساءت هيئته وما  
 عرفته الا يناقته فأقبل حتى خالف بين أعناقهم ما ثم اعتنقني وجعل يبكى فقلت له  
 ما الذي دهاك قال برح الخفاء وكشف الغطاء ثم أنشد يقول

لئن كانت عذيلة ذات مطل \* لقد علمت بأن الحب داء  
 وانك لو لم تكن الذي بي \* زال السر وانكشف الغطاء  
 وان معاشري ورجال قومي \* محتوفهم الصباية والثناء  
 اذا العذري مات بمخفاف \* فذلك لعبد يمسكه اترشاء

فقلت يا أباسهر انما ساعة عظيمة تضرب فيها أكياد الابل من شرق الأرض وغربها  
 فلودعون الله كنت قد ان تظفر بحاجة وتنصر على عدوك لجعل يدعو حتى  
 اذا مالت الشمس للغروب وهم الناس أن فيضوا بعتهم يسم دشي فأصعبت  
 مستعاجل يقول يا رب كل غدوة وروحة \* من محرم يشكو الصبا ونوحه  
 \* أنت حبيب الخلق يوم الدوحة \* فقلت له وما يوم الدوحة قال سأخبرك  
 ان شاء الله ولولم تسلي قيمه من الخوا المزدلفة فأقبل على وقال اني رجل ذرمال كثير  
 ونعم وشاء راني خشيت على مالي عام أول التلف فأتيت أخوالي كلباء وسعوا لي عن  
 صدر المجلس وسقوني حبة البثر وكنتم منهم في خير أحرالي ثم اني عزم على مرافقة  
 أهل ما علم يقال له الخوا دن قركيت يوما فرمى وعلفت معي شرا بأهداء الى بعض  
 الكلبين فأنطلقت حتى اذا كنت بين الحى ومرعى النسم رفعت لودوحة عظيمة

فقال من أنت فقال انا  
 شقة وكان قضيبي فأنحيفا  
 دميما فقال له النعمان



فقلت لو زلت تحت هذه الشجرة ثم تزوت مبردا ففعلت فشددت فرسي ببعض  
 أغصانها ثم جلست تحتها فإذا الغبار سطع من ناحية الحى ثم تيمنت فبعت لى شخص  
 ثلاث فاذا فارس يطرد ممحلا وأنا فلما قرب منى فاذا عليه درع أصفر وعمامة  
 خرسوداء فالبث ان لحق المسهل فطعن فصرعه ثم شى طعنة للآذان وأقبل وهو  
 يقول نطعمهم سلسكى ومخلو حة \* كرك الامن على نابل  
 فقلت له انك قد تعبت وأتعبت فلو زلت فثنى رجله فنزل وتشد فرسه ببعض أغصان  
 الشجرة ثم أقبل حتى جالس فجعل يحدثنى حديثا ذكرته به قول الشاعر  
 وان حديثا مثل لم تبدلينه \* حتى التعل فى البان عود مطايل  
 فبيناهو كذلك اذ نسكت بالسوط على ثنيب فحاملكت نفسي ان قبضت على السوط  
 وقلت له فقال ولم قلت ان تكسرهما قال انهما رقيقتان عذبتان قال فرفع  
 عقبرته وجعل يقول اذا قبل الانسان آخر واشتهى \* ثنايا لم يأتى وكان له اجر  
 وقال ما هذا الذى جعلت فى سر جاك قلت شراب اهداه الى بعض أهلك فهل لك به  
 قال وما نسكره اذا كره فأتيت به فوضعت بينى وبينه فلما قرب منه شيا نظرت الى  
 عينيه كأنهما عينان مائة قد ضلت ولدها ثم رفع عقبرته بتغنى  
 ان العيون التى فى طرفها مرض \* قتلنا ثم لم يحيين قتلا  
 يصرع ذا اللب حتى لا حراك به \* وهن أضعف خلق الله انسا  
 ثم قلت لأصلى من أمر فرسى فرجعت وقد حسر العمامة عن رأسه واذا كان وجهه  
 دينار هرقل فقلت سبحانك اللهم ما أعظم قدرتك قال فكيف قلت ذلك عاراعنى من  
 نورك وجرى من جمالك قال وما الذى يروى من زرق العيون وحبيس التراب ثم  
 لا تدري أين هم بعدك أم يباس قلب لا يصنع الله الا خيرا بل ثم قام الى فرسه فلما أقبل  
 برقت لى بارقة من تحت الدرع فاذا ثدى كأنه حق ما ج قلت تشددت الله امرأ أنت  
 قالت اى والله ونسكركم العهر ونحب الغزل قلت وأنا والله كذلك خلست والله تحدثنى  
 ما أنسك من أمرها شيا حتى مالت على الدوحة سكرى فاستحسننت والله يا ابن أبى  
 ربيعة الغدر وزين فى عبنى ثم ان الله عصمى فالبث ان انتهت مذعورة فثلاث حمامتها  
 براسها وأخذت الرمح وجالت فى متن فرسها فقلت مضيت ولم تزودنى منسك زادا  
 فأعطتنى ثناياها ففسدت والله منها كالنخيل المطور ثم قلت أين الموعده قالت ان لى اخوة  
 فرسا وأباغيورا والله لان أسرك أحب الى من ان أضرك ثم مضت فكان والله آخر  
 العهدى الى يومى هذا وهى التى بلغتنى هذا المبلغ وأحلتنى هذا الحل قال فدخلتنى له  
 رقة فلما انقضى الموسم شددت على ناقتى وشده على ناقتى وحملت غلاما الى على بعير  
 وحملت عليه قبة حراء من ادم كانت لآبى ربيعة واخذت معى ألف دينار ومطرف  
 خز ثم خرجنا حتى أتينا بلاد كلب فاذا الشيخ فى نادى الحى فسلمت عليه فقال وعليك  
 السلام من أنت فقلت عمر بن أبى ربيعة بن المغيرة المخزومى قال المعروف غير المنكور  
 فما الذى جاء بك قلت جئت خاطبا قال أنت السكف لا يرغب عن وصله والرجل الذى

سمع بالمعبدى لا ان تراه  
 والمعبدى تصغير المعبدى  
 قد هبت مشلا فقال ايت



لا يرد من حاجته قال قلت اني لم آت لك نفسي وان كنت في موضع الرغب لم يكن  
 اقبتمكم لان اختكم العذري قال وراثة انه المكف الحسب كريم النسب غير ان بيتي  
 لم يعرف هذا الحى من قريش قال فخرجت الى مزعم من ذلك في وجهي فقال اما في اصنع  
 في ذلك ما لم آمنه قط لغرك اخبرها في نفسها هي وما اخارت فقلت خيرها فارسل  
 اليها ان من الامر كذا وكذا اراي رايلك فقالت ما كنت لاستبذراي دون راي  
 القريش خباري ما اختار قال فدردت الامر اليك فحدثت الله وصليت على النبي  
 صلى الله عليه وسلم وقلت قد تزوجتها العذري فجمعوا وصدقتم الله الالف دينار  
 وجعلت تكرمها لعمري والعبير والقبه وكسوة الشيخ المطرف فسر به وسألت ان يني  
 بها من لياته فاجابني الى ذلك ففريت القبه في رسط الحى وهديت اليه ليل اولت عند  
 الشيخ في خير مدين فلما أصبحت عذرت فقلت ياب القبه فخرج الى وقتين الجذل  
 فيه فقال كيف كنت بعدى اباسهر قال آمنت لي كنسرا عما كانت تقضي يوم  
 رأيتها فقلت اقم عند اهلك بارك الله لك ثم انطلقت الى أهلي وانا أقول  
 كفت الفنى العذري ما كان نابه \* وصلى لا تقال النواثي يحمل  
 اما السجست منى المسكوم والعلا \* اذا صرحت اني أقول وأفعل  
 (حدث) أبو محمد الشعبي الوراق وكان عند باب خراسان على باب الجسر الاوّل من  
 حماد بن اسحق بن آية اسحق بن ابراهيم بن ميمون الموصلي قال بينما انا ذات يوم عند  
 المأمون وقد خلا وجهه وطابت نفسه اذ قال لي يا اسحق هذا يوم خلوة وطيب فقلت  
 طيب الله عيش أمير المؤمنين ودام سروره وفرحه فقال يا غلبان خذوا طيبنا الباب  
 واحضروا الشراب قال ثم اخذ بيدي وأدخلني في مجلس غير الخالص التي كان فيها  
 واذا قد نصبت الموائد واصلح ما كان يحتاج اليه الحال حتى كأنه شيء قد كان تقدم  
 فيه قال فاكلنا واخذنا في الشراب فانابت المستبرات من كل ناحية فيضرب من  
 الغناء وصنوف من اللهو فلم تزل على ذلك الى آخر النهار فلما غربت الشمس قال لي  
 يا اسحق خيرا بام الفنى أيام الطرب قلت هو والله ذاك يا أمير المؤمنين قال فاني  
 فكرت في شيء فهل لك فيه قلت لا أناخر عن رأي أمير المؤمنين اطل الله بقاءه قال  
 اعلنا نبا كرا الصبوح في غد وتنا هذه وقد عزمت على دخلة الى الحرم فمكن بمكانك  
 ولا ترم فاني اوافيك عن قريب قلت السمع والطاعة ثم نهض الى دار السلام فاعرف  
 له خبر الى ان ذهب من الليل فامته قال اسحق وكان المأمون من أشرف خلق  
 الله بالنساء وأشدهم ميلا اليهن واسمتهارا بهن وعلمت ان النية قد طلب عليه واتهن  
 قد انسينا عري وما كان تقدم الى ورعني من رجوعه فقلت في نفسي هو في لذته  
 واتاهه ناني غير نني وفي بقية عتدي صية كنت قد اشتريتها ونسي متطلعة الى  
 لفتضاها فقت مسرعا عند ذكرها فقال الخدم على أي شيء عزمت والى أين تريد  
 قلت أريد الانصراف والواقظ طلبك أمير المؤمنين فقلت هو في سرور قد شغل الطرب  
 ولذة ما هو فيه عن طلي وقد كان يني وبينه موعد قد جازفته ولا وجه لجلومي قال

اللعن ان الرجال لا تكال  
 بالقعران وليست بمسوك  
 يستقي هامن العدران وانما



وكنت قد قدم لي في دارهم من قبل الفول فيه لا أذكر من قبل في دارهم  
 فخرجت من دارهم إلى باب الدار فلقيني غلمان الدار وأصحاب النبوة فقالوا ان غلمانك  
 قد انصرفوا وكانوا قد جازوك بداية فلما علموا بعيتك انصرفوا فقلت لا ضير أنا أنعشى  
 إلى البيت وحدي قالوا فخرجت دابة من دواب النبوة فقلت لا حاجة لي في ذلك قالوا  
 فمضى بين يديك بمشعل فقلت لا ولا أريد أيضا وأقبلت نحو البيت حتى إذا صرت  
 ببعض الطريق أحسست بحرقه البول فعدلت إلى بعض الأزقة لئلا يجوز أحد من  
 العوام في رأني بول على الطريق فقلت حتى إذا كنت إلى المسبح ببعض الحيطان إذا  
 بشيء معلق من تلك الدار إلى الزقاق فاعمالكت ان غسحت ثم دثوت إلى ذلك الشيء  
 لا أعرف ما هو فإذا برزيبيل معلق كبير بأربعة مقابض ملبس ديباجا وفيه أربعة  
 أحبل ابريسم فلما نظرت إليه وتبينته قلت والله ان لهذا السبيل وان له لا مراءى فقلت  
 ساعة ازوي في أمري وافكر فيه حتى إذا طال ذلك بي قلت والله لا تجلسن  
 في مجلس فيه كذا ما كن ثم نهفت رأسي بردائي وجلست في خوف الزيبيل فلما  
 أحسرت من كان على ظهر الحائط بثقله جذبوا الزيبيل حتى انتهوا إلى راس  
 الحائط فإذا بأربع جوار فتلن اتول بالرحب والسعة أصدق أم جديد فقلت  
 لا بل جديد فقل يا جارية هاتي الشمعة فتبدرت أحدها من إلى طست فيه شمعة وأقبلت  
 بيدي حتى قرأت إلى دار نظيفة فيها من الحسن والنظف ما حرت له ثم أدخلتني إلى  
 مجلس منسروسة ومناص مرصوعة بصنوف الفرش مالم أر مثله إلا في دار الخليفة  
 فجلست في أدنى مجلس من تلك المجالس فمأشعرت بعد ذلك إلا بصحبة وجلبة وستور  
 قد رفعت في ناحية من فواح الدار وإذا بوصائف يتسابقن في أيدي بعضهن الشمع  
 وبعضهن الجمار يخترن فيها العود والنمد ويتن جارية كأنها تمثال عاج  
 تنهات بينهن كالبدرا الطالع بقديرزى على الغصون فاعمالكت عند رؤيتهان  
 نهضت فقالت مر - بابك من زائراتي وليست تلك عادته وجلست ورفعت مجلسي  
 عن الموضع الذي كنت فيه فقالت كيف كان ذا والله لي ولك ولا علم كان وقع إلى قفا  
 السبب قال قلت انصرفت من عند بعض اخواني وما نمت إلى على وقت فخرجت  
 في وقت ضيق واخذني البول فأخذت إلى هذا الطريق فعدلت إلى هذا الزقاق  
 فوجدت زيبيل معلقا خلفي النبيذ فجلست فيه فان كان خطأ فالنبيذ كسبنيه  
 وان كان صوابا فالله ألهمنيه قالت لا ضير ان شاء الله وأرجو ان تحمد عواقب أمرك  
 فاصنعنا عتلك قلت برار قالت وأين مولدك قلت بغداد قالت ومن أي الناس أنت  
 قلت من أمناهم وأوساطهم قالت حياك الله وقرب دارك قالت فهل رويت من  
 الأشعار شيئا قلت شيئا يسيرا قالت فذا كرنابشي مما حفظت قلت جعلت فداك  
 ان لا أدخل دهشة وفي انقباض ولكن بتمدين بشي من ذلك فالشيء يأتي بالذاكرة  
 قالت لعمرى لقد صدقت فهل تحفظ لفلان قصيدته التي يقول فيها كذا وكذا ثم  
 أنشدتني لجماعة من الشعراء والقديما والمحدثين من احسن أشعارهم وأجود

المرء باصغريه قلبه وادب  
 اذا نطق نطق بيان واذا  
 قاتل قاتل يجنان فقال انت



أقاربهم وأنا مستمع انظر من أي أحوالها أعجب من ضبطها أم من حسن لفظها أم من  
حسن أدبها أم من حسن جودها ضبطها أم من اقتدارها على النحو ومعرفة  
أوزان الشعر ثم قالت أرجو أن يصحكون ذهب عسل بعض ما كلف من المهر  
والا نقباض والحشة فقلت ان شاء الله لقد كان ذلك قالت فان رأيت أن تتشدنا من  
بعض ما تحفظ فافعل قال فالتفت أتشد الجماعة من الشعراء فاستجست نشيبي  
وأقبلت تسألني عن أشياء في شعري كالتجربة لي وأنا أجيبها بما أعرف في ذلك  
وهي مصفية إلى وجه تحسنة لما آتني به حتى أتيت على ما فيه مقصود قالت والله ما قصرت  
ولا توهمت في هوام النجار وأبناء السوءة مثل ما فعل فكيف معرفتك بالاختبار وأيام  
الناس قلت قد نظرت أيضا في شيء من ذلك فقلت يا جارية احضرينا ما عندك فانا نأيت  
عنا حينما حتى قدمت الينا ما نأيت لطيفة قد جمع عليها غرائب الطعام السرى فقالت  
ان المأجلة أول الرضاع قد رتل فتقدمت فأقبلت اعذر بعض التعذير وهي معي تنقطع  
وتضع بين يدي وأنا اغتم ما أرى من ظرفها وحسن ادبها حتى رفقت المائدة وأحضرت  
آنية النبيذ فوضعت بين يدي صينية وقتينة وقدح ومغسل وبين يديها مثل ذلك وفي  
وسط المجلس من صنف الرياحين وغرائب الفواكه ما لم أراه أجمع لاحدا لا لولي  
عهد أو سلطان وقد عني أحسن تعبئة وهي أحسن تهئية قال اسحق فتشافت عن  
الشراب لتكون هي البتة فقالت مالي أراك متوقفا عن الشراب قلت انتظارا  
لك جعلت فداك فسكبت قد حافرت ثم سكبت قدحا آخر فشربت ثم قالت هذا أو ان  
المذاكرة فون المذاكرة بالاختبار وذكرا أيام الناس مما يطرب قلت لعمرى ان هذا  
لمن أوقاته فاندفعت فقلت بلغني انه كان كذا وكذا وكان رجلا من الملوك يقال له  
فلان بن فلان وكان من قصته كذا وكذا حتى مررت بعدة أخبار حسان من أخبار  
الملوك وما لا يتحدث به الا عند ملك أو خليفة فسررت بذلك سرورا شديدا ثم قالت والله  
لقد حدثتني بأحاديث حسان ولقد أكثر تعجبي من أن يكون أحدهم من التجار يحفظ مثل  
هذا وانما هذا من أحاديث الملوك وما لا يتحدث به الا عند ملك أو خليفة فقلت جعلت  
فداك كان لي جار ينادم بعض الملوك وكان حسن المعرفة كثير الحفظ فسكن رجا  
تعطل عن نوبته التي كان يذهب فيها إلى دار صاحبه لشغل يمنعه من ذلك أولا من  
يقطع فامضى إليه وأعزم عليه وأصيره إلى منزلي فريحا أخبرني من هذه الأحاديث شيئا  
الى ان صرت من خاصة اخذانه وعن كان لا يفارقه في مهمته مني فخذته وعنه  
استفدته فقالت يجب أن يكون هذا كذا وعمرى لقد جعلت دأحت الحفظ وما  
هذا الا لقرينة جيدة وطبع كريم قال اسحق والله في الشراب والمذاكرة ابتدئ  
الحديث فذا فرغت ابتدأت هي في آخر حتى قد عتابك عمة اليل والتدوين  
البحر يحدروا في حاله لو توهمها المأمون أو لم يستعار مروراً ورحلتهم قالت ل  
بافلان وكنت قد غسرت عليها اعمى ونيتي والله اني لأراك كالمذنب في الزجاء  
لغافل وانك لو فني الوجه ملج الشكل بارع الادب وما بقي خلبت شيء واحد

ضمرة (ونهمش هو القائل)  
ويوما كان المصطفي بن جحره  
وان لم يكن جحره وقوف على جحره



حتى تسكون قد برزت و برعت فقلت وما هو ياسيدي قد دفع الله الاستواء عنك قالت لو  
كنت تحرك بعض الملائكة او تترجم ببعض الاشعار فقلت والله قد عيا شتيه وطالما  
كلفت به وحرصت عليه فلم أرزقه ولا تعلق بي شيء منه فلما طال عني به وكما ما تقدمت  
في طلبه كنت منه أبعد وعنه أذهب تركته وأعرضت عنه وان في قلبي من ذلك الحرقه  
والاستهتر به ماثل اليه وما أكره ان أجمع في مجلسي هذا من حيدته شيئا لتكمل  
ليلتي ويطيب عيشي قالت كائنك قد عرضت بنا قلت لا والله ما هو تعريض وما هو  
الا تصريح وانت بدأت بالفضل وانت أولى من أن تبدأ به فقالت يا جارية عود  
فأحضرت عودا فأخذته فها هو الا أن حسنه حتى ظننت ان الدار قد سارت بي وعن  
فيها واندفعت تغني مع صيحة أدام وجوده صوت فقلت والله لقد جمع الله لك خلال الفضل  
وجبال السكال الرابع والعقل الزائد والخلق المرضية والأفعال السنية فقالت  
ما تعرف لمن هذا الصوت ومن غني به قلت لا والله قالت الغناء لا محق والشعر لفلان  
وكان من سببه كذا وكذا فقلت هذا والله أحسن من الغناء فلم ترزل ذلك حالها في كل  
صوت تعنيه ومع ذلك تشرب واشرب حتى اذا كان عند انشعاق الفجر جاءت عجوز  
كانها رايته لها وقالت أي بنية ان الوقت قد حضر فاذا شئت فانهضي فلما سمعت مقالها  
نهضت فقالت عزمت قلت اي والله فقالت مصاحبا للسلامة عليك لتسري ما كفيه فان  
الجلس بالامانة فقلت جعلت فداك أفاحتاج الى وصية في ذلك فودعتهما وودعني  
وقالت يا جارية بين يديه فأتني في باب في ناحية الدار ففتح لي واخرجت منه الى طريق  
مختصرة وبادرت البيت فصليت ووضعت رأسي فما انتهت الا ورسل الخليفة على  
الباب ففتحت فركبت فسررت اليه فلما مثلت بين يديه قال لي يا امحق جفوناك بما كنا  
ضمناء لك وتشاغلنا عنك فقلت ياسيدي ليس شيء آخر عندي وامر الى قلبي من سرور  
يدخل على أمير المؤمنين فاذا كل سروره وطاب عيشه فعبثا يطيب وسرورنا متصل  
بسروره ثم قال ما كانت حالتك قلت ياسيدي كنت اشتريت من السوق صبية وكنت  
متعلق القلب بها فلما تشاغل أمير المؤمنين عني وقد كانت في بقيسة طالبتني نفسي  
بما قضيت مسرعا وأحضرت ما وأحضرت نبيذا فسقيتها وشربت معها وغل على السكر  
فقطعت عما اردت وذهب بي النوم الى أن أصبحت فقال لي ما أكره ما يتبعك على الناس  
من هذا فهل لك في مثل ما كفيه أمس فقلت يا أمير المؤمنين وهل أحد يمنع من ذلك  
قال فاذا شئت فنهض ونهضت فصرنا الى المجلس الذي كفيه بالامس على مثل حالنا  
وأفضل حتى اذا كان ذلك الوقت وثب قائما ثم قال يا امحق لا ترمي فاني أحيثك وقد  
عزمت على الصيحة فها هو الا ان فارقتني حتى تصور لي ما كنت فيه فاذا هوشى لا يصبر  
عنه الا جاهل فنهضت فقال لي الغلمان الله والله قد أنكر علينا تخليتك وطالبتك  
وقال لم تركوه ولا تحسبك الا تحب الا يناع بنا فقلت والله لا نال أحدكم بسبي مكروه  
أبدا ولمكن ابادر بحاجتي والله لا كان لي حبس ولا تربث وأمر المؤمنين أطل الله  
بقائه اذا دخل أبطأ وأناموا فيكم قبل خروجهم ان شاء الله قال فنهضت فما شعرت

أقناه حتى تجلي وانما  
تفرج أيام الكريمة بالصبر  
(وكن) عبد الملك يقول يا بني



الا وانا في الرفاق فوافيت الزبيل على ما كان عليه فاعتدت فيه مراصعت ومهرت  
 الى الموضع فلم ألبث الا هنيهة راذا بها قد طلعت فقالت ضيفنا قلت اي والله قالت اوقد  
 عاودت قلت نعم واظنني الى قد اتلفت فقلت ما دح نفسه بفسر تلك السلام فقلت هفوة  
 فني بالصنيع قالت قد فعلنا فلا تعد قلت ان شاء الله ثم جلست واخذت فيما كان يقبضه من  
 المذاكر والاشاد والشرب ولم يزل على تلك الحال وافضل وقد انتست وانسبطن  
 بعض الانبساط وهي مع ذلك لا تزال تقول لو كنت على ما انت عليه احكمت من الصنعة  
 شيئا لقد تناهيت برمت فاقول والله لقد سرست على ذلك وجهت فيه فصار رزقه ولا  
 قدرن عليه ثم قلت حطت قد اك لا تخيلنا عما كان من فضلك الباسخة فاختلت في  
 الاغاني وكلم امرصون طبيب قالت اتدري ان هذا فاقول لا فتقول لا محقق فاقول  
 واهحق هكذا في الخلق فتقول ببحر المحقق في هذا البيت بدبع الصوت ربحق الغناء  
 فاقول سبحان الله لقد اعطى المحقق هذا ما لم يعطه أحد فتقول لو سمعت هذا منه  
 لكنت أشد استحسانا له وكلفاه حتى اذا كان ذلك الوقت وجاءت الجوز نهضت  
 وردعتها وبادرت جارية فتفتحت الباب فخرجت منه وبادرن المتزل فتوضأت للصلاة  
 وصليت الصبح ووضعت رأسي ففتحت فها انبهرت الا ورسل امير المؤمنين ينلمونني  
 فركبت الى الدار فها هو الا ان مثلت بين يديه فقال لي يا محقق آيت الامكافاة لنا  
 ومعاملة بمثل ما علمتناك قلت لا والله يا امير المؤمنين ما لي ذلك ذهبت ولا اليه  
 قصدت ولا كنتي ظننت ان امير المؤمنين تشاغل عني ببلدة وأشغل امرى وجاء  
 الشيطان فاذا كوني امر الجارية بمبادرت فقال وكان من امره ما اذا قلت قضيت  
 الحاجة وفرغت الامر فقال قد انقضى ما كان بقلبك منها وواحدة واحدة والى ما دى  
 اطم فقلت انا يا امير المؤمنين اليوم اطم والمعدة اليك فقال لا تتريب عليك هل لك  
 في مثل حالنا الاول قلت اي والله قال فانهم بنا فقمنا حتى صرنا الى الموضع الذي كنا  
 فيه فآخذنا في التناحي اذا كان وقت قال لي يا محقق ما عزمت قلت لا عزمت لي  
 يا امير المؤمنين قال عزمت عليك لتجلس حتى أخرج اليك لنصطبح فاني عارم على  
 الصبح وقد نقضت علي منذ يومين قلت ان شاء الله وقام فها هو الا ان توارى حتى  
 قت ونعدت ومالت وسارسي رجعت أفكر في مجلسي معها وأفكر فيها وفي الخروج  
 عن طاعة المأمون وما يخرجني من مخطه وموجدة فسهل كل صعب اذ فكرت  
 في امرها ففقت مبادرا فاجتمع على بحد الدار فقالوا اين تريد فقات الله ان لي  
 قصة وانا معلق القلب ببعض من في منزلي وأحتاج الى مطاعنهم في بعض الامر  
 فقالوا اليس الى تركك سبيل فلم أرل ارفق بهذا واقبل رأس هذا وهدت لواحد خاتمي  
 ولا خرداني حتى تركوني فلما خرجت عن جلستهم فلم أر دعما احادرا حتى وائيت  
 الزبيل وصعدت السطح وصرت الى الموضع فلما رايتني قالت ضيفنا قلت ذم قالت حطتها  
 دار مقام قلت جعلت فداك الحق الضيافة ثلاثة ايام فان عدت بعدها ثاب في حل من  
 دى قالت والله لقد اتيت بحجة ثم جالسنا واخذنا في مثل حالنا الاول من الشرب

أمية احسابكم اعراضكم  
 تعرضوها على الجهل فان  
 الذم باق مانق الدهر والله



والانشاء والحمد لله كرم حتى اذا علمت ان الوقت قد قارب فكرت في قصتي وان المأمون  
لا يغفل عني على هذا وان لا اتخلص منه الا بشر قصتي واكشف له عن حال وعلمت الى  
ان قلت له ذلك طالبتني بعرفة الموضع والمسير اليه مع ما كان غلب عليه من الميل الى  
النساء فقلت لها انا ذنبي في ذكركم في خطر بيالي قالت قل ما بدالك قلت جعلت فداك  
اني اراكم تقول بالغناء ويحب به وبالا دلي ان عم هو احسن مني وجهها وأطرف  
قدا واكثر ادبا وانظر معرفته وانا قليد من قدامه وحسنه من حسنه وهو  
أعرف الناس بغناه امحق قالت طعيلي ومقترح لم ترض ان سمعنا لك ثلاثة أيام  
حتى طلبت ان تأتي معي يا خرق قلت لها جعلت فداك ذكركم لتسكن في انت المحكمة  
فان اذنت وأردت ذلك والا فلا اذكركم فقالت ان كان ابن عمك هذا على ما ذكرت فلا  
نكره ان نعرفه فقلت هو والله أكثر عما وصفت فقالت ان شئت فالليلة الآتية ائت  
به ثم حضر الوقت فنهضت حتى وافيت منزلي واذا برسل الخليفة قد هجم واعلى منزلي  
وأصحاب الشرطة فلما بصروني محبت علي ما بي بحالتي ذلك حتى انتهوا بي الى الدار  
فدا المأمون جالس على كرسي وسط الدار معتاضا حرد فقال اخبري جاعن الطاعة قلت  
لا والله يا أمير المؤمنين ان كانت لي قصة احتاج فيها الى الخلوة فاوما الى من كان واقفا  
فتسبحوا فلما سلمنا قلت كان من خبري كذا وكذا وعلت وصنعت فوالله ما فرغت من  
حروبي حتى قال يا امحق أتدري ما تقول فقلت اي والله اني لا تدري فقال ويحك  
كنت لي بمشاهدة ما شاهدت قلت ما الى ذلك سبيل قال لا بد ان تتلطف وتوصلني  
اليها وهذا ما بقي لي صبر عنه قلت والله اني قد فكرت في قصتها وفيما قدمت عليه  
من عهدي انك علمت انه لا ينبغي الا الصدق وكشف الحال وعلمت انك طالبتني به  
أشد مطالبة فقدمت لها ذكركم ووعدتني في أمرك بكذا وكذا قال احسن والله  
وللا ذلك لنا لك مني كل مكره وقلت والحمد لله الذي سلم ثم نهضت الى مجلسنا  
وأخذنا في لذتنا وهو مع ذلك يقول يا امحق صف لي حالها وشرح لي أمرها فطعنا  
يومنا في مذاكرتها الى أن مضى النهار فلما ان مضى من الليل هدأة جعل يقول ما جاء  
الوقت وانا أقول بقي قليل والقلق غالب عليه حتى جاء الوقت فنهضنا وخرجنا من  
بعض أبواب القصر معنا غلام وهو لي حمار وانا على حمار فلما صرنا بالقرب من منزلها  
نزلنا ثم سلمنا الحمارين للغلام وقلنا له انصرف فاذا كان الفجر فكن ههنا بالمحارين  
وأقبلنا غشي متنكرين وانا أقول يجب ان تظهر بري بحضرتها واكرامني ونطرح  
نخوة الخلافة ونجبر الملك بل كن كأنك تبص لي وهو يقول نعم أو يحتاج ان توصيني  
تم قال ويحك يا امحق ذن قالت لي غن كيف اصنع قلت انا أكفيك وادفعها عنك  
برفق فلما صرنا الى الزقاق فاذا برسلين معلقين بثمان حبال فقعدها كل منافي  
واحد وحيد بنا الجوارى واذا نحن في السطح وبادرنا بين أيدينا حتى انتهينا الى  
المجلس فاقبل المأمون يتأمل العرش والدار والري ويحب عجب ما شدد يداهم فعدت  
في موهبي الذي كنت اقعد فيه وقعد المأمون دوني في المرتبة ثم اقبلت وسلمت فاعمالك

ما سرقني اني هيجيت بييت  
الاعشى ولي طلاع الارض  
ذهبا وحر قوله في علقمة بن  
علائة



ان سمع من حبيبها فقالت حيا الله ضيفنا فوالله ما انصفت ان عملك الارفة من مجلسه  
فقلت ذلك اليك جعلت فداك فقالت ارتفع قد بدلت فنت بعد يدوه هذا فدمنا من  
أهل البيت ولكل جدي لذة فتمضي المأمون حتى صار في صدر المجلس ثم أقبلت عليه  
تذاكره وتناشده وتمازجه وهو يأخذ معهما في كل فر ويخجها قال ثم انتفتت الى  
وقالت وفيت بوعدك وصدقني قولك ووجب شكرك على صنيعك قال ثم أحضر  
نبيذ وأخذنا في الشراب وهي مع ذلك مقبلة عليه رحوه قبل عليها ومسرورة به  
ومسرورة بما قال في ابن عمك هذا من أبناء النجار قلت نعم فديناك نحن لا نعرف الا  
النجارة قالت وانكافيها الغريبان ثم قالت موعدك فقلت لعمرى الله عجيب ولكن  
حتى نسمع شيئا قالت لك ذلك فأخذت العود فغنت صوتا فشر بها عليه رطلا ثم غنت  
بصوت كان المأمون يقترحه على فشر بها عليه رطبا فلما شرب المأمون ثلاثة  
أرضال داخله القرح والارتياح وقال يا اسحق فوان لقد رأيته ينظر الى نظر  
الاسد الى فريسته فغنت وقلت لييل يا امير المؤمنين قلت غنتي بهذا الصوت فلما  
رأيتي قلت بين يديه وأخذت العود ووقفت بين يديه أغنيته علمت انه الخليفة راني  
اسحق فغنت فغانت فغانت فغانت الى كته مصروبة فدخلتها ثم فسرحت من ذلك  
الصوت وشرب رطلا وقال لي ويحك يا اسحق انظر من رب هذه الدار فخرجت الى  
ذلك الجوز فأتها عن صاحب الدار فقال الحسن بن سبل قال ومن هذه قالت  
بوران ابنة فرجعت واعلمته قال ثم انصرفنا فاقبلت لي يا اسحق اكم هذا الامر ولا  
تتعروا ومضينا الى دار الملاقاة فلما كان السباح وحضر الحسن بن سبل على  
عدته قال له المأمون ألتفتت قال نعم يا امير المؤمنين قال ما اسمها قال بوران قال  
فاني أخطبها اليك قال هي أمك يا امير المؤمنين رأمها اليك قال فاني قد تزوجتها  
على نقد ثلاثين ألف دينار فإذا قبضت المال فأحلها اليها ثم تزوجها وكانت  
أحفى ذنابها هندية وآثرها لديه وكانت أسير هذا الحديث الى ان مات المأمون فما  
اجتمع من خدم ما اجتمع لي في تلك الأربعة أيام اذ كنت انصرف من مجلس أمير  
المؤمنين الى مجلسه أو رأيت من الرجال وموكم وخلفائهم وشرفائهم أحدا  
يقى المأمون ولا شاهدت من النساء امرأة كبوران في عقلها وأما معرفتها وادبها  
فما أطمن من يتيه له ان يقف من العارم على ما وقعت عليه ولقد سألت بعض من  
يتولى خدمتها من الجائر ما حلها على ما أرى فقالت انها فعل ذلك منذ أذا ركذا  
سنة ولقد عاشرت الظرفاء والملاح والادباء أكثر من ان يقع عليه احصاء ولم يكن جرى  
بينها وبين أحد مكر ولا خنى ولا كلمة في حجة لم يكن مذهبها في ذلك الاحب الادب  
والمذاكرة معايشرة الضرفاء والمرأوة لا قد اراوت قبل والخطارة تربية تظهر  
ولا لجة تنسكروا لوفاته لقد تساعف قدرها عدي رحمت خضرها في نفسي وعلمت  
شرف عمتها وفضلها فبهذا أخبر بوران على الحقيقة وسبب تروج المأمون بها (قال  
هشام) بن السكبي والهيثم بن عدي ان ناسا من بني حنيفة خرجوا يتنزهون الى

يبيتون في المشق لا يبطونهم  
وجاراتهم غرني بين خصائصها  
والله ما يبالي من مدح هذين  
البيتين ان لا يدح بعيرهما



جبل لهم فرأى فتي منهم في طريقه جارية فمرمقها وقال لا يصحابه لا يصرف والله حسنى  
 أرسل اليها واخبرها بجي لها فطلبوا اليه فأبى أن يكف وأقبل يرأسل الجارية  
 وتمسك حبلها من قلبه وانصرف أصحابه وأقام الفتي في ذلك الجبل فمضى اليها ليلة  
 متقلدا سيفاً وهي بين أخوين لها ثالثة فأيقظها فقالت انصرف لا ينتبه أخواي  
 فيقتلوك فقال الموت أهون والله عما أنا فيه ولكن اعطيني يدك أضعها على قلبي  
 وانصرف فأعطته يدها فوضعها على قلبه وانصرف فلما كانت الليلة الثانية أتتها  
 وهي على مثل تلك الحال فأيقظها فقالت له مثل مقالها الأول فقال لك الله ان  
 أمكنتني من شفتيك أرسلتني فما كنت فرسفتها ثم انصرف فوقع  
 في قلبها من حبه مثل ما كان به وفشا خبرهما في الحى فقال أهل الجارية ما مقام هذا  
 الفاسق في هذا الجبل امضوا بنا اليه الليلة فبعثت اليه الجارية ان القوم سيأتونك  
 الليلة فأحذر على نفسك فلما أمسى قعد على حرقاة ومعه قوسه وسهمه ووقع بالحى  
 في الليل مطر فاشتغلوا عنه فلما كان آخر الليل وانقشع السحاب وطلع القمر  
 اشتاقته الجارية فخرجت ترده ومعها صاحبة لها من الحى كانت تتنق بها فنظر  
 الفتي اليهما فظن انهما يطلبانه فرمى فأخطأ قلب الجارية فوقع ميتة وصاحت  
 الأخرى ورجعت فأنحدر الفتي من الجبل فإذا الجارية ميتة فقال  
 نعب الخراب بما كرهت ولا ازالة للقدر  
 تمسكى وأنت قتلتها \* فاصبر والا فانتهر  
 ثم وجأ بمشاقصه في أوداجه حتى مات فجاء أهل المرأة فوجدوها ميتتين فدفنوهما  
 في قبر واحد

وهذا قول زهير  
 هنالك ان يستجزلوا المال  
 يخولوا  
 وان يسهلوا يعطوا وان يسرو  
 يغلوا

### (باب الغز)

كانت في أبي عطاء السندى لثغة فيجعة فاجتمع يوماً في مجلس بالكوفة فيه حماد  
 الراوية وحماد بن محمد بن الزبير بن بكركن مصعب فنظر بعضهم الى بعض  
 وقالوا ما بقي شيء الا وقد تمها في مجلسنا هذا فلو بعثنا الى أبي عطاء السندى فأرسلوا  
 اليه فأقبل يقول مرهباً مرهباً كما الله وقد كان قال أحدهم من يحتمل لأبي عطاء  
 حتى يقول جرادة وزج وشيطان فقال حماد الراوية انا فقال يا أبا عطاء كيف علمك  
 بالغز قال حسن يريد حسناً (فقال له)

فما صغرا تشكنى أم عوف \* كأن سويقتيها منجلان  
 قال جرادة فقال أصبت (ثم قال)

أنعرف مسجد النبي تميم \* فويق الميل دون بني أبان  
 قال في بني سبتان فقال أصبت (ثم قال)

فما لهم حديد في الرمح ترمي \* دوين الصدر ليست بالسنان  
 فقال رزق فقال أصبت (وقال) المأمون يصف خاتماً



وأبيض أما جسمه فمدور \* نقي وأما رأسه فمعار  
والأكنس إلا يسكن وسطه \* مؤتة لم تنكس قط خمار  
لها ثمانية أربيع هر مثلها \* راسها الصغرى وهى بكار  
(وقال آخر فى أرب)

لحمى \* \* \* \* \*  
لحمى \* \* \* \* \*  
لحمى \* \* \* \* \*  
لحمى \* \* \* \* \*  
لحمى \* \* \* \* \*  
لحمى \* \* \* \* \*  
لحمى \* \* \* \* \*  
لحمى \* \* \* \* \*  
لحمى \* \* \* \* \*  
لحمى \* \* \* \* \*

على مكثهم حق من يعترهم  
وعند المقلن السباحة والبلل  
(وقال) ابن الاعرابي  
امدحيت قالت المخلون  
قول ابي نواس  
أخذت بحبل من حبال محمد  
أمنته من طارق الحدنان

(ف) كتاب زهر الآداب  
والجدة الهادي  
للصواب

الثور الخيل الذي يخرج التراب من البحر العظيم والمقطاة هونع الرديف من القرم  
والسور بطون الخوافر والهجوز السيف وبطن الكاب الحلد الذي يعمل منه غمد  
السيف وصار كلبا ضم كلبا وأخذ من صار يصور من قول الله نصره من السيل  
والانان الصخرة والعقاب التي تطير من غير ريش البكرة والمقبة أحوال اللواء  
(وقال آخر فى البيضة)

أقل لأهل الراى والعلم والآداب \* وكل بصير بالامور لى أرب  
ألا خبروني أى شئ رأيتم \* من الطير فى أرض الاعاجم والعرب  
قديم حديث قديدا وهو حاضر \* يصاد بلا صيد وان جد فى الطلب  
ويؤكل أحيانا طيخا ونارة \* قلبا ومثوبا اذا سد فى اللهب  
وليس له لحم وايس له دم \* وليس له عظم وليس له عصب  
وليس له رجل وليس له يد \* وليس له رأس وليس له ذنب  
ولا هو حى ولا هو ميت \* ألا خبروني ان هذا هو العجب  
(وقال غيره)

انى رأيت عجوزا بين حاجبيها \* ونابها حبشى قائم رجل  
له ثلاثون عينا بين رصكته \* وبين عاتقه فى رجله قزل  
فى ظهره حبة حمراء قاينة \* فى ظهره رجل فى ظهره رجل  
العجوز الناقة والحبشى الذى بين حاجبيها ونابها الاسود الحابس بالخطام (وقوله)  
ثلاثون عينا بين عاتقه ومرقته متاقبل كانت مصورة فى عضده وقوله حبة حمراء  
قائنة كانت عليه رنس فيه تصاور بعضهم اخل فى بعض (وقال آخر) فى القلم



فلا هو عيشي لا ولا هو مقعدتي \* ومات له رأس ولا كف لاهس  
ولا هو حي لا ولا هو ميت \* ولكنه شخص برى في المجالس  
يزيد على سم الأفاعي لعابه \* يدب ديبا في الدجا والخناس  
يفرق أوصالا لصمت يجينه \* وتقصر في الأوداج تحت القلانس  
إذا مارته العين تحقر شأنه \* وهيئات يبدو النقص عند الكرادس  
(وقال آخر فيه)

ضئيل الرواء كبير العناء \* من الجحرف المنصب الاخضر  
عليه كهيئة من الشجا \* ع في دمع خنيسة أعقر  
إذا رأسه صم لم ينبعث \* وحاد السبيل ولم يبصر  
وأن مديعة صعدت رأسه \* جرى جرى صائب لم يقصر  
جرى بكف فتي كفه \* يسوق الثراء إلى المقتر  
(آيات من الشعر المحدث)

ماء النعيم بوجهه مخير \* والصمد غمزه كعطف للراء  
وكأغما تهكت قوى أجمانه \* بالراح أوقد شيب بالأغفاء  
لو باشر الماء القراح بكفه \* لجرت أنامله بنبع الماء  
غديره

عجبت لمن يطيبني بمسك \* وبني يتطيب المسك العتيق  
خلا خيل النساء لها وجيب \* ووسواس وخنس في صموت  
ولو أن النساء غنبن يوما \* عز المسك الذي كما غنبت  
لأصبح ككل عطار فقيرا \* فام لا ماله ما يستيت

### بسم الله الرحمن الرحيم \*

ان أحق ما نطق به ناطق وفه وأولى ما تتكلم به الالسن والشفاه وأجس  
ما وشح به صدر ورائكس والدوائر ونطق به ألسنة الأقلام من أمواه المشير  
حمد مولانا الحميد المجيد فهو أروهي من الجوهر في العقد القريد وبالصلة على  
أشرف من أوقى الحكمة وفصل الخطاب المخصوص بجوامع الحكم المعرب بها  
اعراب تحصل الكمالات الانسانية التي يتنافس فيها بين البرية نعاية علاقاته  
وسلامه الاثمان وآله وصحبه ما نوال المازان \* واما ما ربح فانه لا ينفي على لبيب  
فاصل منوشح بنطاق الآداب والاصائل ابن الكتاب المهي بالعدة المريد  
المسفر عن لطائف الطرائف ومخاسن الاناشيد المملوءة لوطا بجماء أيسع وطاب  
تأليف علامة الزمان وفائق الأقران حامل لواء كل فن أدبي الامام أحمد  
ابن عبدربه القرطبي كتاب أحسن صاحبه كل الاحسان في تصنيعه وأجاد في احكام



بدانعه وترتبه تشرح به صدور الأبياد وتقرأ عين قابل ببلاده جبه فيه  
من المقاصد الجليله والأشعار العربية الجليل والأفانيد الصيحي بالاعظم  
الصحيحة مدأخذيب الأديب طربا وتغنى عنه لاذنق التخيير برعبا تعذرة  
موارده ركة نواته وقد سمع كيف الدهر يتسام بلعه مع كد من  
السماح بلعه موثى الخيامش والظور باد رعبا زهبا راء له نمر  
فأصبح عتبة كل أديب بغية مل أراد أن يكوت له في بعض قصص كد  
بطبعه ونهيهل سبيل تنفعه لاسيما المطبعة زهرا ذات الشمس بشاره  
التي بحارة المراجعة من القاهرة قارات تستعمله وكردت انفسه بون  
الباقى مادارة ما كهارب المهارة السح من عدد رزت قضاة بحساب  
لطبعة المدكورة لارات آباديه بهاء لسنعة مودة رمانه تمام برين  
وشاح الختام وذلك في راسه شهر ربيع الثلث عام ١٣٠٢ من حمرة بخلية  
في اعداد المعون قرطه وأرخه قدوة باب ربح ذوى كد - نجيب  
الكل راعى الله بل وحيد بدمره وديب بدمره من نفسه ما كد  
الدرى يحكى محمد قدي شكري المكي (قدس روحه في مد)

العلم نحر ال يبد \* يصبو له المدرة اريد  
وأجل علم تبت به لعمرك لادب الجيد  
وأجل تليف حيو \* فانه اعقد القريد  
زيف أوحد عصره \* انما صل الحبر المعيد  
الشيخ عبد ربه كامن اعصل المديد  
جاد زمان بطبعه \* وزهى برويقه الجديد  
واردان هاشم بما \* بنهوعلى الذر انضبيد  
سر زهرة الآب لعلامته الحبرى الجيد  
فهم نقتسه لنظفراقتناء بما نريد  
نهدى الثنا عثمان عباد ارق السبر الرشيد  
مولى له اتدن طبع ما عليه من مزيد  
بأيام المبدى به \* عقدا حلاه بكل جيد  
تاريخه اتنا طبعك أحسن اعقد بريد

٣٢٤ ٢٠٥ ١١٩ ١٠١ ٥٥٢

١٣٠٢

موردل أيضا اماصل المذكور صاعف انعله "مورد"

العلم فصله لادى الطللاب \* علم يوسف سليم لى اماداب



قطع على عقد القريد ان لم يستطع ان يخلص كتابه  
 بزهره الآداب اذ طبعها معا \* طبعها مع اولو الآداب  
 قدز ان هامش ذلك هذارونقا \* طبعها مع الشعراء والكتاب  
 طبعها بروق بفاضل عثمان عيسى دار القريد الغاني عن الاطناب  
 تاريخه العقد القريد بهاؤه \* طبعها مع بزهره الآداب

٢٠٥ ٣٢٥ ١٩ ٨٢ ١٨ ٦١٤ ٢٩



